

معجم البلدان

لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرُّومي

المجلد الرابع

قدّم له وشرحه ووضع فهارسه

الدكتور صلاح الدين الهوّاري

حرف الطاء

باب الطاء والألف وما يليهما

طابانُ: مرتجل أعجميٌّ، ويجوز أن تكون سُمِّيت بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم تُثني بعد أن صار اسماً وأعرب بعد أن تُثني، وله نظائر: وهو اسم قرية بالخابور.

طابُ: آخره باء مُوحَّدة، والطاب والطيب بمعنًى؛ قال مُقابل الأعرابي: الطابُ الطيبُ، وعَذَّق ابن طاب: نوعٌ من التمر؛ وطابُ: قرية بالبحرين لعلها سُمِّيت بهذا التمر أو هي تُنسب إليه. وطاب: من أعظم نهر بفارس مَخْرَجُه من جبال أصبهان بقرب البُرْج حتى ينصبَّ في نهر مَسِين، وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن عند قرية تُدعى مَسِين ثم يجري إلى باب أَرْجان تحت قنطرة رَكَان، وهي قنطرة بين فارس وخوزستان، فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تُسْتَر.

طابِث: بكسر الباء المُوحَّدة: بُلَيْدَةٌ قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد.

طابرانُ: بعد الألف باء مُوحَّدة ثم راء مهملة، وآخره نون: إحدى مدينتي طوس، لأن طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران

والأخرى نوقان؛ وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نُسيوا إلى طوس، وقد قيل لبعض من نُسب إليها الطبراني؛ والمحدثون ينسبون هذه النسبة إلى طبرية الشام، كما ذكره هناك إن شاء الله تعالى؛ قال ابن طاهر: أنبأنا سعد بن فَرَوخ زاد الطوسي بها، حدَّثنا أبو إسحاق أحمد بن مُحَمَّد الثعالبي، حدَّثنا أبو الحسن عبد الرَّحْمَنِ بن إبراهيم بن مُحَمَّد الطبراني بها، حدَّثنا شافع بن مُحَمَّد وغيره ونسبه على هذا المثال، وهو من أهل هذه البلدة، قال: وليس من طبرية الشام؛ ومن طابران: العباس بن مُحَمَّد بن أبي منصور بن أبي قاسم العَصَّاري، أبو مُحَمَّد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب الطابران، كان شيخاً صالحاً يسكن نيسابور، وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور، سمع بطوس القاضي أبا سعيد مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد الفَرُّخزادي، وبنيسابور أبا عثمان إسماعيل بن أبي سعيد الإبريسي وأبا الحسن علي بن أحمد السمرقندي وأبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، وبنوقان أبا الفضل مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني؛ قال أبو سعد: وجدت

بُخارى، وهم يُسمونها تاراب، بالتاء؛ منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن إبراهيم بن عبد الله البكري الطارابي، روى عن إبراهيم بن الأشعث ومُحمَّد بن سَلَام وغيرهما، روى عنه عبد الله بن مُحمَّد بن الحارث وغيره، ومات سنة 265.

طارانُ: مثل الذي قبله إلا أن آخره نون.

طاربند: بعد الراء باءٌ مُوحَّدة ثم نون، ودال: موضع ذكره المؤمِّل بن أميل المحاربي⁽¹⁾ في شعره.

طارف: قرية بإفريقية؛ يُنسب إليها عبد العزيز بن مُحمَّد القرشي، ذكره ابن رشيقي في الأنموذج وقال: كان مجوداً في الشعر وكان في النثر أفرس أهل زمانه، ويكتب خطأً مليحاً.

طارق: الطارق: الذي يَطْرُق الباب أي يجعله قصده، والطارق الفحل يطرُق الناقة: وهو موضع.

طار: جبل ببطن السُلَيّ من أرض اليمامة.

طارنت: مدينة بصقلىة.

طاسَى: بالقصر: موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازني فيه وفي يوم النهر بلاءً حسن؛ قاله السُّكْرِي في شرح قوله: [من البسيط]

يا قَلَّ خَيْرَ أميرٍ كنتُ أتبعُه
أليسَ يَرْهَبُنِي أم ليسَ يَرْجُونِي؟
أم ليسَ يَرْجُو، إذا ما الخيلُ شَمَّصها
وَقَعُ الأستى، عَطْفِي حينَ يدْعُونِي⁽²⁾

سماعه في جميع كتاب «الكشَّاف والبيان في التفسير» لأبي إسحاق الثعالبي، وعُمِّر العمر الطويل حتى مات من يرويه، وتفرَّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور، وقُرئ عليه قراءات عدَّة، وكانت ولادته في سنة 460 بطوس، وفُقِدَ بنيسابور في وقعة الغُرَّ في شوال سنة 549، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما.

طابق: بعد الألف باءٌ مُوحَّدة مفتوحة ثم قاف، نهر طابق: ببغداد، ويقال: أصله نهر بابك فَعُرَّب، وهو بابك بن بهرام بن بابك، من الجانب الغربي، وقد نذكره إن شاء الله تعالى في موضعه؛ والطابق: أَجَرَ كبارٌ تُفَرِّش به دورُ بغداد.

طابة: موضع في أرض طَيِّءٍ؛ قال زيد الخيل: [من الطويل]

سَقَى اللّهُ ما بينَ القَفِيلِ فَطابَةِ
فما دُونِ إرمِامَ فما فَوْقَ مُنْشِدِ
الطَّاحُونَةُ: بعد الألف حاءٌ مهملة ثم واو ساكنة، ونون، بلفظ واحدة الطواحين: موضع بالقسطنطينية.

طاحية: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع.

طاذ: بالذال المعجمة: من قرى أصبهان؛ منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يُعرف بالززا، سمع الحافظ إسماعيل سنة 528.

طاراب: بالراء، وآخره باءٌ مُوحَّدة: من قرى

(1) هو أبو أميل، المؤمِّل بن أميل بن أسيد المحاربي: شاعر من أهل الكوفة، وسكن بغداد، وانقطع إلى المهدي العباسي، وتوفي نحو سنة 190 هـ / 805 م. (الأغاني: 255/22؛ تاريخ بغداد: 177/13).

(2) شَمَّصَ الدابة شَمَّصاً، وشَمَّوصاً: ساقها سوقاً عنيفاً حتى أعيث.

لَا تَحْسَبَنَّا نَسِينَا، مِنْ تَقَادُمِهِ
يَوْمًا بِطَاسَى وَيَوْمَ النَّهْرِ ذَا الطَّيْنِ
طاسَبَنْدَا: من قرى همذان، ذكر في النسب،
وقال في «التحبير»: . . . (1) مات في سابع
رجب سنة 556.

طاطَرِي: لا أدري أين هي، قال شيرويه بن
شهردار: عبد الملك بن منصور بن أحمد
الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن
الخليل القزويني وأبي بكر أحمد بن
محمد بن السري بن سهل الهمذاني نزيل
تبريز الأزرق السَّمَاع، كان أديباً؛
وعبد الله بن منصور أبو الفضل الطاطري
روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن
السري الهمذاني قاضي شروان، سمع منه
الأبيوردي؛ قاله شيرويه، وفي كتاب
الشام: أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو
بكر بن ربذة، أنبأنا سليمان بن أحمد:
كل من يبيع الكرابيس بدمشق يُسمّى
الطاطري، ذكر ذلك في ترجمة مروان بن
محمد الطاطري أحد أعيان المُحدِّثين،
روى عن أنس بن مالك وطبقته، وكان
أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان
يُزَمَّى بالإرجاء، ومات في سنة 210،
ومولده سنة أشرق الكوكب؛ وأما طرطاري
وقد وجدته في بعض الكُتُب فلا أدري إلى
أي ذلك يُنسب مِمَّن ذكرنا.

طاعِلَة: بالأندلس؛ يُنسب إليها أحمد بن
نصر بن خالد، من أهل قرطبة، وأصله من
طاعلة، يُكنى أبا عمر، سمع أسلم بن

عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما
وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة
جَيَّان؛ قاله أبو الوليد الفرضي، قال:
ومات في رجب سنة 370 (2).

طاقاتُ أبي سُويد: بُنيت بعد طاقات الغُطْرِيفِ
ببغداد، وهو أبو سويد الجارود، وهي ما
بين مقابر باب الشام وهناك قطعة سُويد
ورَبَضُهُ بالجانب الغربي، وأصل الطاق
البناء المعقود، وجمعه الطاقات.

طاقاتُ أُمِّ عُبَيْدَة: وهي حاضنة المهدي
ومولاة مُحَمَّد بن علي، ولها قطعة تُنسب
إليها ببغداد أيضاً عند الجسر.

طاقاتُ الرَّاوُنْدِي: ببغداد أيضاً، وهو أحد
شيعَة المنصور من السَّرَخْسِيَّة، واسمه
مُحَمَّد بن الحسن، وكان صِهْرَ علي بن
عيسى بن ماهان على أخته.

طاقاتُ العَكِّي: في بغداد في الجانب الغربي
في الشارع النافذ إلى مُرَبَّعة شبيب بن
راح، واسم العكي مقاتل بن حكيم، وقد
نذكر نسبه في قطعة. وعَكُّ: قبيلة من
اليمن وأصله من الشام ومخرجه من
خراسان من مَرَوْ وهو من الثُّبَاء السبعين،
له قطعة في مدينة المنصور بين باب
البصرة وباب الكوفة يُنسب إليه إلى الآن،
ويقال: إن أوَّل طاقات بُنيت ببغداد طاقات
العكي، ثم طاقات الغطريف.

طاقاتُ الغُطْرِيف: في بغداد بالجانب الغربي،
هو الغطريف بن عطاء وكان أخا الخيزُران
خال موسى الهادي وهارون الرشيد، وقد

(1) بياض في الأصل.

(2) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي: 59؛ وفيه: أصله من طليطلة، وكانت ولادته سنة 288هـ.

طريق جرجان، وكتب إلى ابن عون أن يسير إلى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس، وكان الأصبهذ في مدينة يقال لها الأصبهذان، بينها وبين البحر أقل من ميلين، فبلغه خبر الجيش فهرب إلى الجبل إلى موضع يقال له الطاق، وهذا الموضع في القديم خزانة لملوك الفرس، وكان أول من اتخذته خزانة منوشهر، وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لا يجوزه إلا الراجل بجهد، وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فإذا دخل فيه الإنسان مشى فيه نحواً من ميل في ظلمة شديدة ثم يخرج إلى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت به الجبال من كل جانب وهي جبال لا يمكن أحداً الصعود إليها لارتفاعها ولو استوى له ذلك ما قدر على النزول، وفي هذه الرحبة الواسعة مغاور وكهوف لا يلحق أمد بعضها، وفي وسطها عين غزيرة بالماء تنبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولا يعرف أحد لمائها بعد هذا موضعاً، وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سُلَم من حبل يدلونه من الموضع إذا أراد أحدهم النزول في الدهر الطويل، وعندهما جميع ما يحتاجون إليه لسنين كثيرة، فلم يزل الأمر في هذا النقب وهذه الخزانة على ما ذكر إلى أن ملك العرب فحاولوا الصعود إليه فتعذر ذلك إلى أن ولي المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع وأقام عليه دهرًا حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه إليه فلما صار إليه دلى حبالاً وأصعد قوماً فيهم

ولي اليمن وكان يدعى نسباً في بني الحارث بن كعب، وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جَرَشَ.

طاقُ أسماء: بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوب إلى أسماء بنت المنصور، وإليه يُنسب باب الطاق، وكان طاقاً عظيماً، وكان في دارها التي صارت لعلّي بن جَهْشِيَار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه إياها الموفق، وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد، والموضع المعروف بـ«بَيْنَ القصرين» هما قصران لأسماء، هذا أحدهما، والآخر قصر عبد الله بن المهدي.

طاقُ الحَجَّام: موضع قرب حُلوان العراق، وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان في مضيق بين جبلين عجيب البناء على السَّمَك.

طاقُ الحرَّاني: محلة ببغداد بالجانب الغربي، قالوا: من حدّ القنطرة الجديدة وشارع طاق الحرَّاني إلى شارع باب الكرخ منسوب إلى قرية تعرف بـ«وَرْتَال»، والحرَّاني هذا: هو إبراهيم بن ذكوان بن الفضل الحرَّاني من موالى المنصور وزير الهادي موسى بن المهدي، وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن مُحَمَّد الحمار، وأعتق ذكوان، عليُّ بن عبد الله.

الطاقُ: حصن بطبرستان، كان المنصور قد كتب إلى أبي الخصيب بولايته قومس وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من

مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم، ولها نهر كبير وبساتين، ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وزوالين؛ خرج منها جماعة من الفضلاء، منهم: أبو مُحَمَّد بن خِدَاش الطالقاني، سمع يزيد بن هارون وفضيل بن عياض وغيرهما، روى عنه أبو يَغْلَى الموصلي وإبراهيم الحربي وغيرهما، وتوفي سنة 205 عن تسعين سنة؛ ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطالقاني الصوفي، روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الحميدي، وقال غيث بن علي: هو من طالقان مَرُو الروذ، سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صورَ إلى أن مات بها، حدث عن أبي حماد السلمي، وقد تقدّم في سماعه لكتاب «الطبقات» لعبد الرَّحْمَن وسماعه لغير ذلك صحيح، وكان أول دخوله الشام سنة 15، وفيها سمع من أبي نصر السيني، وتوفي سنة 466 وقد نيف على الثمانين، وقيل في سنة 463؛ والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم؛ وإليها يُنسب الصاحب بن عباد؛ وأبو عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني، سمع عبادَ أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب والبغداديين في طبقته، قال أبو الفضل: ورأيت له في دار كُتِب ابنه أبي القاسم بن عباد بالرِّي كتاباً في أحكام القرآن ينصُر فيه مذهب الاعتزال استحسنة كل من رآه، روى عنه أبو بكر بن مَرْدَوِيه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم بن عباد، روى عن البغداديين

المازيار نفسه حتى وقف على ما في تلك الكهوف والمغاور من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قومًا من ثقاته وانصرف، فكان الموضع في يده إلى أن أُسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل إليه إلى هذه الغاية؛ قال ابن الفقيه: وذكر سليمان بن عبد الله أن إلى جانب هذا الطاق شبيهاً بالدكان وأنه إن صار إليه إنسان فلطّخه بعذرة أو بشيء من سائر الأقدار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه، وأن ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لا يتمارى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته، وأنه لا يبقى عليه شيء من الأقدار صيفاً ولا شتاءً، وقال: ولما سار الأصبهني إلى الطاق وجّه أبو الخصب في أثره قواداً وجنداً فلما أحسّ بهم هرب إلى الديلم وعاش بعد هروبه سنة ثم مات وأقام أبو الخصب في البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية، وبنى بها مسجداً جامعاً ومنيراً وكذلك بآمل، وكانت ولايته سنتين وستة أشهر.

والطاق: مدينة بسجستان على ظهر الجادة من سجستان إلى خراسان، وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتّسع بها أهل سجستان.

طَالِقَانُ: بعد الألف لام مفتوحة وقاف، وآخره نون: بلدتان إحداهما بخراسان بين مَرُو الروذ وبلخ، بينها وبين مَرُو الروذ ثلاث مراحل، وقال الإصطخري: أكبر مدينة بطخارستان طالقان، وهي مدينة في

وغنيث غلب عليّ من البكاء ما لا يبين معه غناءً ولا يصحّ وليس هذا مما أملك دفعه ولا أقدر على إصلاحه ولعلي إذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغيّر وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء؛ فدعا الرشيد بمسرور وسلمها إليه وقال له: اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب إلى الغناء، ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به، فقال له: ردّها إليّ، فردّها فقال لها: إن لي عليك حقوقاً ولي عندك صنائع، فبحياتي عليك وبحقي إلا غنيث اليوم ولست أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم! فأخذت العود وغنّت: [من الكامل]

تَبْلَى مَغَازِي النَّاسِ إِلَّا غَزْوَةً
بِالطَّالِقَانِ جَدِيدَةِ الْأَيَّامِ
وَلَقَدْ غَزَا الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى غَزْوَةً
تَبَقَّى بَقَاءَ الْحَلِّ وَالْإِحْرَامِ⁽¹⁾
وَلَقَدْ حَشَمَتِ الْفَاطِمِي عَلَى الَّتِي
كَادَتْ تُزِيلَ رَوَاسِيَ الْإِسْلَامِ
وَحَلَعَتْ كُفْرَ الطَّالِقَانِ هَدِيَّةً
لِلْهَاشِمِيِّ إِمَامٍ كُلِّ إِمَامٍ
ثُمَّ رَمَتْ بِالْعُودِ وَبَكَتْ حَتَّى سَقَطَتْ
مَغْشِيَةً وَشَرَقَتْ عَيْنُ الرَّشِيدِ بِعَبْرَتِهِ فَرَدَّهَا
وَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَبَكَى طَوِيلًا ثُمَّ غَسَلَ
وَجْهَهُ وَعَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَقَالَ لَهَا: وَيْحَكَ!
قُلْتُ لَكَ سُرِّيْنِي أَوْ غَمِيْنِي وَسُوِّيْنِي؟
اعْدِلِي عَنْ هَذَا وَغْنِي غَيْرَهُ، فَأَخَذَتْ الْعُودَ
وَعَنَّتْ: [من الطويل]

والرازيين، وولد سنة 326، ومات سنة 385، وقد ذكرت أخباره مُستقصاة في أخبار مردويه؛ ومن طالقان قزوين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني، سمع الحديث بنيسابور من أبي عبد الله الفراوي وأبي طاهر الشَّحامي وغيرهما، ودرّس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضاً، وورد الموصول رسولاً من دار الخلافة وعاد إلى بغداد فأقام بها ثم توجه إلى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة 590؛ وهذا خبر استحسنته فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القارئ، قال أبو الفرج عليّ بن الحسين: أخبرني عمّي حدّثني هارون بن مخارق عن أبيه قال: كنت حاضراً في مجلس الرشيد وقد أحضر دنائير - برمكية - بعد إحضاره إياها في الدفعة الأولى وابتياعه لها، فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيب نفسها بعهدته ثم قال لها: يا دنائير إنما كان مولاك وأهلك عبيداً لي وخدماً فاصطفيتهم فما صلحوا وأوقعت بهم لما فسدوا، فأعدلي عمّن فاتك إلى من تُحصّلينه، فقالت: يا أمير المؤمنين إن القوم أدبوني وخرّجوني وقدموني وأحسنوا إليّ إحساناً منه أنك قد عرفتني بهم وحللت هذا المحلّ منك ومن إكرامك فما أنتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا يجيء كما تقدر بأني إذا ذكرتهم

(1) الفضل بن يحيى: هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي: وزير الرشيد العباسي، وأخوه في الرضاع. كان من أجود الناس، استوزره الرشيد مدّة، ثم ولّاه خراسان، فحسنت فيها سيرته، وأقام إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة، فقبض عليه، وسجنه، فتوفي في السجن سنة 193 هـ / 808 م. (تاريخ بغداد: 334/12).

جيشاً في البحر من غير إذن عُمَر فسخط عليه وعزله وراح إلى الكوفة إلى سعد بن أبي وقاص لأنه كان يعضده فمات في ذي قار؛ وقال خلود بن المنذر في ذلك: [من الطويل]

بطاووس ناهبنا الملوكة وخيلنا
عشية شهرائك، علون الرواسيا⁽²⁾
أطاحت جموع الفرس من رأس حالي
تراه لبوار السحاب مناعيا⁽³⁾
فلا يبعدن الله قوماً تتابعوا
فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا⁽⁴⁾

طاهر: من قولهم: طهر الشيء فهو طاهر، حريم بني طاهر بن الحسين: من محال بغداد الغربية وهي على ضفة دجلة، وهي اليوم متفردة في وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة؛ وقد نسب إليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة يُنسبون الحريمي وتارة الطاهري، وقد ذكرنا شيئاً من خبره في الحريم.

الطاهرية: منسوبة فيما أحسب إلى طاهر بن الحسين: ناحية على جيحون في أعلاه بعد أمل وهي أول عمل خوارزم. والطاهرية: قرية ببغداد يستنقع فيها الماء في كل عام إذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبُني فيضمته السلطان بمال وافر، ولسمكها فضل على غيره.

ألم تر أن الجود من صلب آدم
تحدّر حتى صار في راحة الفضل
إذا ما أبو العباس جادت سماؤه
فيما لك من جودٍ ويا لك من فضل!
قال: فغضب الرشيد وقال:
قبّحك الله! خذوا بيدها وأخرجوها!
فأخرجت ولم يُعدّ ذكرها بعد ذلك وليست
الخشن من الثياب ولزمت الحزن إلى أن
ماتت، ولم يف للبرامكة من جوارهم
غيرها.

طالقة: يقال امرأة طالقة وطالق؛ قال الأعشى⁽¹⁾: [من الطويل]

أيا جارتني بيني فألك طالقة
والأفصح طالق مثل حائض وطامث
وحامل، قال: وللبصريين والكوفيين من
النحويين في ترك علامة التأنيث خلاف،
زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث
فاستغنت عن العلامة فأبطله البصريون
بقولهم: امرأة عاشق وجمل ضامر وناقة
ضامر، وزعم البصريون أن ذلك إنما يكون
في الصفات الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها
من علامة، تقول: جارية طالقة وحائضة
اليوم، ولهم فيه كلام طويل؛ وطالقة:
ناحية من أعمال إشبيلية بالأندلس.

طاووس: موضع بنواحي بحر فارس؛ عن سيف، كان للغلاب الحضرمي أرسل إليه

(1) ديوان الأعشى: 269؛ وعجز البيت: «كذلك أمور الناس غاد وطارقة».

(2) الرواسي: الجبال.

(3) أطاحت: أسقطت. الحالق: المكان المرتفع المنيف، والمراد هنا: جبل عال. ناغى الجبل السحاب: اشتد ارتفاعه حتى دانه، وبدا كأنه يُحادثه.

(4) العوالي: صدور الرماح.

الطائر: ماء لكعب بن كلاب .

الطائف: بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء: وهو في الإقليم الثاني، وعرضها إحدى وعشرون درجة، وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة، عمرها حسين بن سلامة وسدها ابنه، وهو عبد نوبي وزر لأبي الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة 430 فعمر هذه العقبة عمارة يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها؛ وقال أبو منصور: الطائف العاش بالليل، وأما الطائف التي بالغور فسُميت طائفاً بحائطها المبني حولها المحدث بها، والطائف والطيف في قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف: 201]؛ ما كان كالخيال والشيء يُلم بك، وقوله تعالى: ﴿طَائِفٌ عَلَيْهِمُ طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [القلم: 19]؛ لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً؛ وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب: [من الرجز]

نَحْنُ بَنِينَا طَائِفًا حَصِينَا

قالوا: يعني الطائف التي بالغور من القرى. والطائف: هو وادي وَّح وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً، قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي: قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال: كان رجل من الصّدف يقال له الدّمون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هارباً،

(1) أوجر فلاناً الرمح، أو بالرمح: طعنه به في فمه.

وقال: [من الوافر]

وَحَرْبَةٌ نَاهِكُ أَوْجَرْتُ عَمْرًا
فَمَالِي بَعْدَهُ أَبْدَأُ قَرَارًا⁽¹⁾

ثم أتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجراً فقال: أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم وأبني لكم طَوْفاً عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحد من العرب، قالوا: فابن، فبنى بذلك المال طَوْفاً عليهم فسُميت الطائف وتزوج إليهم فزوجوه ابنة، قال هشام: وبعض ولد الدمون بالكوفة، ولهم بها خُطّة مع ثقيف، وكان قبضة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة؛ وكانت الطائف تُسمى قبل ذلك وَجّاً بوج بن عبد الحيّ من العماليق وهو أخو أجل الذي سُمي به جبل طييء، وهو من الأمم الخالية، قال عزام: والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تَبالة، وجلّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش، وهي على ظهر جبل عَزْوان، وبغزوان قبائل هذيل؛ وقال ابن عباس: سُميت الطائف لأن إبراهيم عليه السلام، لما أسكن ذريته مكة وسأل الله أن يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقرّ بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرها الله بمكان الطائف فسُميت الطائف لطوافها بالبيت، وهي مع هذا الاسم الفخم بليدّة صغيرة على طرف

قالت له: يا هذا إنه لا أحد لي غيرك وقد أردت أن أكرمك لإلطفك إِيَّايَ؛ انظر إذا أنا مت وواريتني فخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فإذا نزلت وادياً تقدر فيه على الماء فاغرسها فإني أرجو أن تنال من ذلك فلاحاً بَيِّنًا. ففعل ما أمرته به، فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضبان ومضى سائراً حتى إذا كان قريباً من وَجٍّ، وهي الطائف، إذا هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهم بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ما أراد فقالت: إنك أسررت في طمعاً لتقتلني وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصل من الغنم شيئاً لأن مولاي سيد هذا الوادي وهو عامر بن الظرب العدواني، وإني لأظنك خائفاً طريداً، قال: نعم، فقالت: فإني أدلك على خير مما أردت، فقال: وما هو؟ قالت: إن مولاي يُقبل إذا طفلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادي فإذا لم ير فيه أحداً وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادي: من أراد اللحم والدَّرْمَك، وهو دقيق الحواري، والتمر واللبن فليأت دار عامر بن الظرب، فيأتيه قومه فاسْبِغْهُ أنت إلى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فإذا رجع وقال من أنت فقل رجل غريب فأنزلني، وخائف فأجرني وعزب فزَوَّجني؛ ففعل ثقيف ما قالت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله، فلما أن أخذ قوسه ونشابه وصعد عامر قال له: من أنت؟ فأخبره وقال: أنا قسي بن منبه، فقال: هات ما معك فقد أجبتك إلى ما

واد وهي محلّتان: إحداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهْط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يُدبغ فيها الأديم يَصْرَع الطيورَ رائجتها إذا مرّت بها، وبيوتها لاطئة حرجة، وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان، وأما زبيها فيضرب بحسنه المثل، وهي طيبة الهواء شمالية ربما جمد فيها الماء في الشتاء، وفواكه أهل مكّة منها، والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان؛ وروى أبو صالح: ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال: إن ثقيفاً والتَّخَع كانا ابني خالة فخرجا مُتَجَعِّين ومعهما أعنز لهما وجدّي فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فأراد أخذ شاة منهما فقالا: خذ ما شئت إلا هذه الشاة الحلوب فإننا من لبنها نعيش وولدها، فقال: لا آخذ سواها، فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما إلى صاحبه وهما بقتله ثم إن أحدهما انتزع له سهماً فلق به قلبه فخر ميتاً، فلما نظرا إلى ذلك قال أحدهما لصاحبه: إنه لن تحملني وإياك الأرض أبداً فيما أن تغرب وأنا أشرق وإما أن أغرب وتشرق أنت، فقال ثقيف: فإني أغرب، وقال النخع: فأنا أشرق، وكان اسم ثقيف قَسِيّاً واسم النخع جَسِراً، فمضى النخع حتى نزل ببَيْشَة من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهاراً ويأوي إليها ليلاً فاتخذته ولداً لها واتخذها أمّاً له، فلما حضرها الموت

وعُذْرَة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن
 جمعاً والأوس والخزرج ومزينة وجهينة
 وغير ذلك من القبائل، ذلك كله يجري
 والطائف تُسمى وَجّاً إلى أن كان ما كان
 مما تقدّم ذكره من تحويط الحضرمي عليها
 وتسميتها حينئذٍ الطائف؛ وقد ذكر بعض
 الثُّسَاب في تسميتها بالطائف أمراً آخر وهو
 أنه قال: لما هلك عامر بن الظرب ورثته
 ابنتاه زينب وعمرة وكان قسيّ بن منبّه
 خطب إليه فزوجه ابنته زينب فولدت له
 جُشماً وعوفاً ثم ماتت بعد موت عامر
 فتزوَّج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له
 عامر بن صعصعة، فكانت الطائف بين
 ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة، فلما
 كثر الحيّان قالت ثقيف لبني عامر: إنكم
 اخترتم العُمد على المُدُن والوبر على
 الشجر فليستم تعرفون ما نعرف ولا تطفون
 ما نلطف ونحن ندعوكم إلى حظ كبير لكم
 ما في أيديكم من الماشية والإبل والذي في
 أيدينا من هذه الحداثق فلكم نصفُ ثمره
 فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريفُ القرى
 ولا تتكلفوا مَؤونة وتقيموا في أموالكم
 وماشيترككم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء
 وتشتغلوا عن المرعى، ففعلوا ذلك فكانوا
 يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاتهم،
 وقد قيل: إن الذي وافقوهم عليه كان
 الربيع، فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت
 عمارة وَجّ رمتهم العرب بالحسد وطمع

سألت، وانصرفت وهو معه إلى وَجّ وأرسل
 إلى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم
 عامر: أَلَسْتُ سيدكم؟ قالوا: بلى، قال:
 وابن سيدكم؟ قالوا: بلى، قال: أَلَسْتُ
 تجيرون من أجرت وتزوَّجون من زوّجت؟
 قالوا: بلى، قال: هذا قسيّ بن منبّه بن
 بكر بن هوازن وقد زوّجته ابنتي فلانة
 وأمّنته وأنزلته منزلي، فزوجه ابنة له يقال
 لها زينب، فقال قومه: قد رضىنا بما
 رضيت، فولدت له عوفاً وجُشماً ثم ماتت
 فزوجه أختها فولدت له سلامة ودارساً
 فانتسبا في اليمن، فدارس في الأزد والآخر
 في بعض قبائل اليمن، وغرس قسيّ تلك
 القضببان بوادي وَجّ فنبتت فلما أثمرت
 قالوا: قاتله الله كيف ثَقِفَ عامراً حتى بلغ
 منه ما بلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى
 جاء منها ما جاء، فُسِمِي ثقيفاً من يومئذٍ،
 فلم يزل ثقيف مع عدوان حتى كثر ولده
 وربلوا⁽¹⁾ وقوي جأشهم، وجرت بينهم
 وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حربٌ
 انتصرت فيها ثقيف فأخرجوا عدوان عن
 أرض الطائف واستخلصوها لأنفسهم ثم
 صارت ثقيف أعزّ الناس بلداً وأمنه جانباً
 وأفضله مسكناً وأخصبه جناباً مع توسطهم
 الحجاز وإحاطة قبائل مُضر واليمن
 وقُضاعة بهم من كل وجه فحمت دارها
 وكَاوَحَتْ⁽²⁾ العرب عنها واستخلصتها
 وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطواءها
 وكظائمها⁽³⁾، وهي من أزد السراة وكنانة

(1) رَبَلَ القَوْمُ: كَثُرَ عددهم وَمَمَوْا، أو كَثُرَت أموالهم.

(2) كاوحت العرب: قاتلتهم.

(3) الأطواء والكظائم: الآبار ومجاري المياه.

فيهم مَنْ حولهم وغزوهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فأجمعوا على بناء حائط يكون حصناً لهم فكانت النساء تلبن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لإطافته بهم، وجعلوا لحائطهم بابين: أحدهما لبني يسار والآخر لبني عوف، وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً، ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ما تعودوه فمنعوههم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلاً؛ فقال أبو طالب بن عبد المطلب:

[من الوافر]

مَنَعْنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ
كَمَا امْتَنَعَتْ بِطَائِفِهَا ثَقِيفُ
أَتَاهُمْ مَعْشَرٌ كَيْ يَسْلُبُوهُمْ
فَحَالَتْ دُونَ ذَلِكَ السُّيُوفُ
وقال بعض الأنصار: [من الوافر]

فَكُونُوا دُونَ بَيْضِكُمْ كَقُومِ
حَمَوِ أَعْنَابَهُمْ مِنْ كُلِّ عَادِي
وذكر المدائني أن سليمان بن عبد الملك لما حجّ مرّ بالطائف فرأى بيار الزبيب فقال: ما هذه الحرار؟ فقالوا: ليست حراراً ولكنها بيار الزبيب، فقال: لله دَرُ قَسِيٍّ بَأَيِّ أَرْضٍ وَضِعَ سِهَامُهُ وَأَيِّ أَرْضٍ مَهَّدَ عُشَّ فَرُوحِهِ! وقال مِرْدَاسُ بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ: [من الوافر]

فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْنَا
غَدَاةً يُجَزِّي الْأَرْضَ اقْتِسَاماً⁽¹⁾

عَرَفْنَا سَهْمَنَا فِي الْكَفِّ يَهْوِي
كَذَا نُوحٍ، وَقَسَمْنَا السَّهَامَا
فَلَمَّا أَنْ أَبَانَ لَنَا اضْطَفَيْنَا
سَنَامَ الْأَرْضِ، إِنَّ لَهَا سَنَاماً⁽²⁾
فَأَنْشَأْنَا خَضَارَ مَتَجَرَاتٍ
يَكُونُ نَتَاجُهَا عَنَبَاتُؤَامَا
ضَفَادُعُهَا فَرَائِحُ كُلِّ يَوْمٍ
عَلَى جُوبٍ يُرَاكِضُنَ الْحَمَامَا
وَأَسْفَلُهَا مَنَازِلُ كُلِّ حَيٍّ
وَأَعْلَاهَا تَرَى أَبْدَا حَرَامَا
ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدّوا في حربهم، فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغيرة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشاً إلى أن جاء الإسلام فغزاهم رسول الله ﷺ، فاقتتحتها في سنة تسع من الهجرة صلحاً وكتب لهم كتاباً؛ نزل عليها رسول الله ﷺ، في شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم يكن إليهم سبيل، ونزل إلى رسول الله ﷺ، رقيق من رقيق أهل الطائف، منهم: أبو بكر نُفَيْعُ بْنُ مَسْرُوحٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، في جماعة كثيرة منهم الأزرق الذي تُنسب إليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم إليه، ونصب رسول الله ﷺ منجنيقاً وذبابه، فأحرقها أهل الطائف، فقال رسول الله ﷺ: «لم نؤذن في فتح الطائف»، ثم انصرف عنها

(1) يُؤْثِرُ: يُفَضِّلُ.

(2) اصطفيينا: اخترنا.

حَلَلْنَا الْحَدَّ مِنْ تَلَعَاتِ قَيْسٍ
 بِحَيْثُ يَحُلُّ ذُو الْحَسْبِ الْجَسِيمِ ⁽¹⁾
 وَقَدْ عَلِمْتُ قِبَائِلَ جَدِّمِ قَيْسٍ
 وَلَيْسَ ذُووُ الْجَهَالَةِ كَالْعَلِيمِ
 بَأَنَّا نَضْبَحُ الْأَعْدَاءَ قَدَمًا
 سِجَالُ الْمَوْتِ بِالْكَأْسِ الْوَحِيمِ ⁽²⁾
 وَأَنَا نَبَتَنِي شَرَفَ الْمَعَالِي
 وَنَعَشَ عَشْرَةَ الْمَوْلَى الْعَدِيمِ ⁽³⁾
 وَأَنَا لَمْ نَزَلْ لَجَأً وَكَهْفًا
 كَذَاكَ الْكَهْلُ مَنَا وَالْفَطِيمُ ⁽⁴⁾
 وَسَنَذَكُرُ فِي وَجٍّ مِنَ الْقَوْلِ وَالشَّعْرِ مَا
 نُوَفِّقُ لَهُ وَيَحْسُنُ ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

طَبِيَّةٌ: بعد الطاء المفتوحة همزة، وياءٌ مُشدَّدة؛ موضع في شعر؛ عن نصر .

طَائِقَانُ: بعد الياء المثناة من تحت قاف، وآخره نون: قرية من قرى بلخ بخراسان .

باب الطاء والباء وما يليهما

طُبا: بالضم، والقصر؛ والطَّبِيُّ للحافر والسباع كالضَّرْعَ لغيرها، يجوز أن يكون جمعاً على قياس لأن طُباً جمع طُبة، ولم نسمعها فيه: وهي قرية من قرى اليمن، وذكرها أبو سعد بكسر الطاء؛ ونَسَبَ إليها أبا القاسم عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد بن علي بن أحمد الخطيب الطَّبَائِي، سمع قاسم بن عبيد الله القرشي الفقيه، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .

إلى الجعرانة ليقسم سَبِيَّ أَهْلِ حُنَيْنٍ
 وَغَنَائِمِهِمْ فَخَافَتْ ثَقِيفٌ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِمْ
 فَبَعَثُوا إِلَيْهِ وَفَدَهُمْ وَتَصَالَحُوا عَلَى أَنْ
 يَسْلَمُوا وَيَقْرَؤُوا عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ
 أَمْوَالِهِمْ وَرِكَازِهِمْ، فَصَالَحَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى أَنْ يَسْلَمُوا وَعَلَى أَنْ
 لَا يَزْنُوا وَلَا يُزْنُوا، وَكَانُوا أَهْلَ زِنَاً وَرَبًّا،
 وَفِي وَقْعَةِ الطَّائِفِ فُقِئَتْ عَيْنُ أَبِي
 سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَقَصَّةُ ذَلِكَ فِي كُتُبِ
 الْمَغَازِي؛ وَكَانَ مَعَاوِيَةُ يَقُولُ: أَغْبَطَ النَّاسَ
 عَيْشاً عَبْدِي أَوْ قَالَ مَوْلَايَ سَعْدُ، وَكَانَ
 يَلِي أَمْوَالَهُ بِالْحِجَازِ وَيَتَرَبَّعُ جُدَّةً وَيَتَقَيِّظُ
 الطَّائِفَ وَيَسْتُو بِمَكَّةَ، وَلِذَلِكَ وَصَفَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثُّمَيْرِيُّ زَيْنَبَ بِنْتَ
 يُوسُفَ أُخْتِ الْحِجَّاجِ بِالنِّعْمَةِ وَالرِّفَاهِيَةِ
 فَقَالَ: [من مجزوء الكامل]

تَسْتُو بِمَكَّةَ نَعْمَةً
 وَمَصِيفُهَا بِالطَّائِفِ

وذكر الأزرقى أبو الوليد عن الكلبي بإسناده قال: لما دعا إبراهيم، عليه السلام: فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات؛ فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل إليهم الطائف، وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ للخائف إذا جاءها أمن؛ وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويُسَمُّ قَارِئَهُ، وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال: [من الوافر]

(1) التلعات: جمع تلعة: المرتفع من الأرض، أو منعطف الوادي. حَسَبَ جَسِيمٌ: عَظِيمٌ.

(2) السَّجَالُ: جمع السَّجُل: الدلو العظيمة. الوخيم: من وخم الشيء: ثَقُلَ وَلَمْ يُسْتَمِرَّ.

(3) نَعَشَ فَلَانًا: أَنَهَضَهُ وَأَقَامَهُ، أَوْ جَبَرَهُ بَعْدَ فَقْرِهِ، أَوْ تَدَارَكَهُ مِنْ وَرْطَةٍ وَشِدَّةٍ.

(4) اللَّجَأُ: المَعْقِلُ وَالْمَلَاذُ. وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ.

عُدَّت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان، وطبرستان في البلاد المعروفة بمازَنْدَرَان، ولا أدري متى سُمِّيت بمازَنْدَرَان فإنه اسم لم نجده في الكتب القديمة وإنما يُسمَع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شك أنهما واحد، وهذه البلاد مجاورة لجيлян وديلم، وهي بين الرِّيِّ وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل، رأيت أطرافها وعاینَتْ جبالها، وهي كثيرة المياه متهذلة الأشجار كثيرة الفواكه إلا أنها مخيفة وخِمة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والتزع، وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه واشتقاقه ولا بُدَّ من احتمالك لفصل فيه تطويل بالفائدة الباردة، فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشاهدة، وخذ الآن ما قاله في كتبهم: زعم أهل العلم بهذا الشأن أن الطَّيْلَسَانَ والطَّالْقَانَ وخراسان ما عدا خوارزم من ولد أشبق بن إبراهيم الخليل والديلم بنو كماشج بن يافث بن نوح، عليه السلام، وأكثرهم سُمِّيت جبالهم بأسمائهم إلا الإيلام قبيل من الديلم فإنهم ولد باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، كما نذكره إن شاء الله في كتاب النسب، وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح، عليه السلام؛ وفيما روى ثقات الفرس قالوا: اجتمع في جيوش بعض الأكاسرة خلق كثير من الجناة وجب عليهم القتل فتخرج منه وشاور وزراءه وسألهم عن عدتهم

طَبُّ: بالتحريك، والتضعيف: موضع بنجد، وقال نصر: جبل نجدِي.

طَبْرَانُ: بالتحريك، وآخره نون، بلفظ ثنية طَبْر، وهي فارسية، والطبر: هو الذي يُشَقُّ به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس، والألف والنون فيه تشبيهاً بالنسبة، وأما في العربية فيقال: طبر الرجل إذا قفز، وطبر إذا اختبأ؛ وطبران: مدينة في تخوم قومس، وليست التي يُنسب إليها الحافظ أبو سليمان الطبراني، فإن المُحدثين مجتمعون بأنه منسوب إلى طبرية الشام، وسنذكره إن شاء الله.

طَبْرِسْتَانُ: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، قد ذكرنا معنى الطبر قبله، واستان: الموضع أو الناحية، كأنه يقول: ناحية الطبر، وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك، والنسبة إلى هذا الموضع الطَّبْرِي؛ قال البُحْثَرِي⁽¹⁾: [من الخفيف]

وَأَقِيَمْتُ بِهِ الْقِيَامَةَ فِي فُ
مَّ عَلَى خَالِعِ وَعَاتٍ عَنِيدٍ
وَتَنَى مَعْلَمًا إِلَى طَبْرِسْتَا
نِ بِخِيلٍ يَرْحُنَ تَحْتَ اللَّبُودِ⁽²⁾

وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم؛ خرج من نواحيها من لا يُحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل، وهي قصبتها، وسارية، وهي مثلها، وشالوس، وهي مقاربة لها، وربما

(1) لم يرد البيتان في ديوان البحتري.

(2) اللبود: جمع اللبد: ما يُوضع تحت الشَّج.

واللَّهِ أَعْلَمُ ؛ وقال أبو العلاء السَّروِي
يصف طبرستان فيما كتبنا عن أبي منصور
النيسابوري : [من الطويل]

إذا الرِّيحُ فيها جَرَّتِ الرِّيحُ أَعْجَلَتْ
فَوَاحَتَهَا فِي الْغُصْنِ أَنْ تَتَرْتَمَا ⁽¹⁾
فَكَمْ طَيَّرَتْ فِي الْجَوِّ وَرْدًا مُدْتَرًّا
تُقَلِّبُهُ فِيهِ وَوَرْدًا مُدْرَهَمًا
وَأَشْجَارُ تَفَاحَ كَأَنَّ ثَمَارَهَا
عَوَارِضُ أَبْكَارٍ يُضَاحِكُنْ مُغْرَمًا ⁽²⁾
فَإِنْ عَقَدَتْهَا الشَّمْسُ فِيهَا حَسَبَتْهَا
حُدُودًا عَلَى الْقُضْبَانِ قَدْ ذَا وَتَوَّعًا ⁽³⁾
تَرَى خُطْبَاءَ الطَّيْرِ فَوْقَ غُصُونِهَا
تَبْتُ عَلَى الْعُشَابِ وَجَدًا مُعْتَمًا ⁽⁴⁾

وقد كان في القديم أول طبرستان أمل
ثم مامطير، وبينها وبين أمل ستة فراسخ،
ثم ويمّة، وهي من مامطير على ستة
فراسخ، ثم سارية ثم طميس، وهي من
سارية على ستة عشر فرسخاً، هذا آخر حدّ
طبرستان وجرجان، ومن ناحية الديلم على
خمس فراسخ من أمل مدينة يقال لها ناتل
ثم شالوس، وهي ثغر الجبل، هذه مُدُنُ
السهل، وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال
لها الكَلَار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها
سعيداباذ ثم الرويان، وهي أكبر مدن
الجبل، ثم في الجبل من ناحية حدود
خراسان مدينة يقال لها تَمَار وشِرَز

فأخبروه بخلق كثير فقال : اطلبوا لي
موضعاً أحبسهم فيه ؛ فساروا إلى بلاده
يطلبون موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال
طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم إليه
وحبسهم فيه ، وهو يومئذ جبل لا ساكن
فيه ، ثم سأل عنهم بعد حول فأرسلوا من
يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فإذا هم أحياء
لكن بالسوء ، فقليل لهم : ما تشتهون ؟ وكان
الجبل أشبأ كثير الأشجار ، فقالوا : طَبْرَهَا
طَبْرَهَا ، والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع
كلام الفرس ، يعنون نريد أطباراً نقطع بها
الشجر ونتخذها بيوتاً ، فلما أخبر كسرى
بذلك أمر أن يعطوا ما طلبوا فحمل إليهم
ذلك ، ثم أمهلهم حولاً آخر وأنفذ من
يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال
لهم : ما تريدون ؟ فقالوا : زَنَانُ زَنَانِ ، أي
نريد نساء ، فأخبر الملك بذلك فأمر بحمل
من في حُبُوسه من النساء أن يُحْمَلْنَ إليهم ،
فَحُمِلْنَ فتناسلوا فَسُمِّيَتْ طبرزنان أي
الْقُؤُوس والنساء ثم عُرِّبَتْ فقليل طبرستان ،
فهذا قولهم ، والذي يظهر لي وهو الحق
ويعضده ما شاهدناه منهم أن أهل تلك
الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل
كلها الأطبار حتى إنك قل أن ترى صعلوكاً
أو غنياً إلا ويده الطَّبْرُ صغيرهم وكبيرهم ،
فكانها لكثرتها فيهم سُمِّيَتْ بذلك ، ومعنى
طبرستان من غير تعريب موضع الأطبار ،

(1) الفواخت : جمع فاختة : ضرب من الحمام المَطُوق ، إذا مشى تَوَسَّعَ في مشيه ، وباعد بين جناحيه وباطيه ،
وتمايل .

(2) العوارض : جمع عارض : جانب الوجه ، أو صفحة الخَدِّ .

(3) الْفَذُّ : الْفَرْدُ ، أو الْمُتَفَرَّدُ في مكانته . التَّوَعُّمُ : المولود مع غيره في بطنٍ واحدٍ .

(4) مُعْتَمٌ : يقال : عَتَمَ عن الشيء : كَفَّ عنه بعد المضي فيه ، وَعَتَمَ الشيء : أَخْرَهَ وَبَطَّاهُ .

بأصبهذ آخر، فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الإسلام وفتحت المدن المتصلة بطبرستان، وكان صاحب طبرستان يصلح على الشيء اليسير فيقبل منه لصعوبة المسلك، فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولّى عثمان بن عفّان، رضي الله عنه، سعيد بن العاصي الكوفة سنة 29 وولى عبد الله بن عامر بن كُريز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب إليهما مرزبان طوس يدعوهما إلى خراسان على أن يملكه عليهما من غلب، وخرجا جميعاً يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد بن العاصي طبرستان ومعه في غزاته فيما يقال الحسن والحسين، رضي الله عنهما، وقيل: إن سعيداً غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار إليها من الكوفة ففتح طميس أو طميسة، وهي قرية، وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغلّة وافية فكان يؤدّيها إلى المسلمين، وافتتح أيضاً من طبرستان الرويان ودُنباوند وأعطاه أهل الجبال مالاً، فلما ولي معاوية ولّى مَصْقَلَة بن هُبَيْرَة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة فسار إليها ومعه عشرون ألف رجل فأوغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضائق والعقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدو عند انصرافه للخروج ودهدوها عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلاً فقالوا: لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان، فكان المسلمون بعد ذلك إذا غزوا هذه البلاد تحفّظوا وتحذّروا من التوغّل فيها،

ودهستان، فإذا جُزّت الأرز وقعت في جبال ونداد هُرْمَز، فإذا جُزّت هذه الجبال وقعت في جبال شروين، وهي مملكة ابن قارن، ثم الديلم وجيلان؛ وقال البلاذري: كُور طبرستان ثمان: كورة سارية وبها منزل العامل وإنما صارت منزل العامل في أيام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمل، وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمّد بن زيد دار مقامهما، ومن رساتيق آمل أرم خاست الأعلى وأرم خاست الأسفل والمهروان والأصبهذ ونامية وطميس، وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً، وبين سارية والمهروان عشرة فراسخ، وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ، وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً، وبين آمل وشالوس وهي إلى ناحية الجبال عشرون فرسخاً، وطول طبرستان من جرجان إلى الرويان ستة وثلاثون فرسخاً، وعرضها عشرون فرسخاً، في يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخاً في عرض أربعة فراسخ والباقي في أيدي الحروب من الجبال والسفوح، وهو طول ستة وثلاثين فرسخاً في عرض ستة عشر فرسخاً والعرض من الجبل إلى البحر.

ذكر فتوح طبرستان

وكانت بلاد طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هو مشهور من أمرها، وكانت ملوك الفرس يولّونها رجلاً ويُسَمُّونه الأصبهذ فإذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فإذا مات أقاموا مكانه ولده إن كان له ولد وإلا وجّهوا

حَتَّى وَلِي يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ خِرَاسَانَ فِي أَيَّامِ
سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَسَارَ حَتَّى أَنَاخَ عَلَى
طَبْرِسْتَانَ فَاسْتَجَاشَ الْأَصْبَهِيذَ الدَّيْلَمِ
فَأَنجَدُوهُ وَقَاتَلَهُ يَزِيدُ أَيَّاماً ثُمَّ صَالَحَهُ عَلَى
أَرْبَعَةِ آلَافٍ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَسَبْعِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ
مُثَاقِيلَ فِي كُلِّ عَامٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ وَقَرَّ زَعْفَرَانُ
وَأَن يَوْجَهُوا فِي كُلِّ عَامٍ أَرْبَعِمِائَةَ رَجُلٍ عَلَى
رَأْسِ كُلِّ رَجُلٍ تَرَسٍّ وَجَامُ فِضَّةٍ وَنَمْرُقَةٌ
حَرِيرٍ، وَفَتَحَ يَزِيدُ الرُّوْيَانَ وَدَنَابُونَداً وَلَمْ يَزَلْ
أَهْلُ طَبْرِسْتَانَ يُؤَدُّونَ هَذَا الصَّلْحَ مَرَّةً
وَيَمْتَنِعُونَ أُخْرَى إِلَى أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
فَإِنَّهُمْ نَقَضُوا وَمَنَعُوا مَا كَانُوا يَحْمِلُونَهُ، فَلَمَّا
وَلِيَ السَّفَاحُ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَامِلاً فَصَالَحُوهُ عَلَى
مَالٍ ثُمَّ غَدَرُوا وَقَتَلُوا الْمُسْلِمِينَ، وَذَلِكَ فِي
خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ، فَوَجَّهَ الْمَنْصُورُ إِلَيْهِمْ
خَازِمَ بْنَ خَزِيمَةَ التَّمِيمِيَّ وَرُوحَ بْنَ حَاتِمِ
الْمُهَلَّبِيِّ وَمَعَهُمَا مَرْزُوقُ أَبُو الْخَصِيبِ فَنَزَلُوا
عَلَى طَبْرِسْتَانَ وَجَرَّتْ مَدَافِعَاتُ صَعْبٍ مَعَهَا
بَلُوغُ غَرَضٍ وَضَاقَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ فَوَاطَأَ أَبُو
الْخَصِيبِ خَازِمًا وَرُوحًا عَلَى أَن يَضْرِبَاهُ
وَحَلَقَا رَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ لِيُوقَعَ الْحِيلَةُ عَلَى
الْأَصْبَهِيذِ فَرَكْنَ إِلَى مَا رَأَى مِنْ سُوءِ حَالِهِ
وَاسْتَخَصَّهُ حَتَّى أَعْمَلَ الْحِيلَةَ وَمَلَكَ الْبَلَدَ؛
وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ
بِشَارُ بْنُ بُزْدٍ⁽¹⁾: [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

إِذَا أَيْقَظْتُكَ حُرُوبُ الْعِدَى
فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَاءَ نَمٍ

(1) هُوَ أَبُو مَعَاذٍ، بِشَارُ بْنُ بَرْدِ الْعَقِيلِيِّ بِالْوَلَاءِ: شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ، عُدَّ أَشْهُرَ الْمُؤَلِّدِينَ عَلَى الْإِطْلَاقِ. أَصْلُهُ مِنْ طَخَرَسْتَانَ، وَنَشَأَ فِي الْبَصْرَةِ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَضَرَ مَجَالِسَ الْخُلَفَاءِ، ثُمَّ اتَّهَمَ بِالزُّنْدَقَةِ، فَقُتِلَ ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ، وَدُفِنَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ 167 هـ / 784 م. (الشعر والشعراء: 2/ 643؛ طبقات ابن المعتز: 175؛ الأغاني: 3/ 129؛ تاريخ بغداد: 7/ 112؛ وفيات الأعيان: 1/ 271).
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ: 4/ 160.

مدينة بالمغرب من ناحية البرّ البربري على شاطئ البحر قرب باجة وفيها آثار للأول وبنيان عجيب، وهي عامرة لورود التجار إليها، وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج في بحر طبرقة، وفي شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بَنَزْرَت.

طَبْرَك: بفتح أوله وثانيه والراء، وآخره كاف: قلعة على رأس جبل بقرب مدينة الرّي على يمين القاصد إلى خراسان وعن يساره جبل الرّي الأعظم وهو متصل بخراب الرّي، خربها السلطان طُغُرل بن رسلان بن طُغُرل بن مُحَمَّد بن ملك شاه بن أرسلان بن داود بن سلجوق في سنة 588، وكان السبب في ذلك أن خوارزم شاه تَكش بن أرسلان قدم العراق واستولى على الرّي وملك هذه القلعة، فلما عزم على العود إلى خوارزم رتب فيها أميراً من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية وحصنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهوداً في ذلك، وكان طغرل معتقلاً في قلعة فخلّص في السنة المذكورة واجتمع إليه العساكر وقصد الرّي فهرب منه فُتُلُغ إيتاخ بن البهلوان وكتب إلى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الرّي وملكها ثم نزل محاصراً لطَبْرَك فاتفق أن الأمير طمغاج مات في ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها، فقال: أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحداً من إخراجها ولكن أموالكم لكم، فخرجوا على ذلك الشرط، واتفق أن مملوكاً لطغرل كان قد هرب والتجأ إلى

وتقلّد عبد الله بن طاهر طبرستان؛ وكان ممن ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضاً عندنا وقت ولاية كل واحد منهم، ثم وليها بعد عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوي الحسني في سنة 249 فأخرجه عنها وغلب عليها إلى أن مات وقام مقامه أخوه مُحَمَّد بن زيد، وقد ذكرت قصة هؤلاء الزيدية في كتاب «المبدإ والمآل» مشبّعاً على نسق؛ وقال عليّ بن زين الطبري كاتب المازيار وكان حكيماً فاضلاً له تصانيف في الأدب والطب والحكمة، قال: كان في طبرستان طائر يُسمونه ككم يظهر في أيام الربيع فإذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهاره أجمع يجيئه بالغذاء وَيَزُقُّه به فإذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى إذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فإذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فإذا زال الربيع فقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يرى شيء من الجميع إلى قابل في ذلك الوقت، وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب البيغاء وفي منسره تعقيف، هكذا وجدته وحققته.

طَبْرُ سَرَّان: من نواحي أرمينية وهي ولاية واهية لها ذكر في الفتوح وغيرها، افتتحها سلمان بن ربيعة سنة 25.

طَبْرَقَة: بالتحريك، وبعد الراء الساكنة قاف:

إسماعيل وأحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ومنصور بن أبي مزاحم، روى عنه أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن مسعود البزتينى وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الهمداني وأحمد بن جشمرد ومُحَمَّد بن الفضل المَحْمَد اباضي وأبو عمران موسى بن العباس ومُحَمَّد الجويني وأبو نعيم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عدي الجرجاني وأبو مُحَمَّد الشيرجي، وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: أبو معين من كبار حُقَّاط الحديث.

طَبْرَمِين: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت، ونون: قلعة بصقلية حصينة.

طَبْرِيَّة: هذه كلها أسماء أعجمية، وقد ذكرنا آنفاً أن طَبْر في العربية بمعنى قفز واختبأ، وطبرية في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وفتحت طبرية على يد شَرْحِيل بن حَسَنَة في سنة 13 صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم، وقيل: إنه حاصرها أياماً ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جَلَّوْا عنه وَخَلَّوْهُ واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر، رضي الله عنه، واجتمع إليهم قوم من شواذ الروم فسَيَّر أبو عبيدة إليهم عمرو بن العاص في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شَرْحِيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال: وهي بُلَيْدَة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل

الخورازمية فخرج في هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالوا: هذا مملوكنا، وامتنع الخوارزمية من تسليمه، فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الرِّي فَأَوْقَعُوا بهم وقتلوهم قتلاً شنيعاً وملك طغرل طبرك، فأحضر أمراءه فقال: بأي شيء تشبهون هذه القلعة؟ فجعل كل واحد يقول برأيه، فقال: ما منكم من أصاب في وصفها، هي تشبه حية ذات رأسين واحد في العراق وآخر بخراسان، فهي تفتح فمها الواحد إلى هؤلاء فتأكلهم وفمها الآخر إلى هؤلاء فتأكلهم، وقد رأيت في الرأي أن أخربها، فنهوه وقالوا له: اصعد إليها وانظرها ثم افعل ما بدا لك، فقال: إن جماعة من ملوكها همَّوا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها، وأمر بنقل ما فيها من السلاح وآلة الحرب، فلما نُقِل أمر أهل الرِّي بنهب ما فيها من الذخائر فبقي أهل الرِّي يَنْهَبُونَ ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم: يا من نهب خرب، فأعملوا المعاول فيها حتى دحضوها، فقليل إنه بقي نحو سنة كلما مرَّ بها يقول: هذا يجب أن يخرب ما كان يبقى منها، فما زال حتى جعلها أرضاً، وذلك في سنة 588؛ ونُسب إلى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن، ويقال: مُحَمَّد بن الحسين، سمع بدمشق هشام بن عمار، وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بُكَيْر، وبالشام أبا توبة الربيع بن نافع الحلبي، وبغيرها أبا سلمة موسى بن

قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن داود، عليهما السلام، وقال أبو عبد الله بن البتاء: طبرية قسبة الأردن بلد وادي كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كربة في الصيف وخمة وبئة، وطولها نحو من فرسخ بلا عرض، وسوقها من الدرب إلى الدرب، والمقابل على الجبل، بها ثمانية حمامات بلا وقيد ومياض عدة حارة الماء، والجامع في السوق كبير حسن، فرش مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة، ويقال: أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني البق فإنه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصي يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهم وشهرين غراة يعني من شدة الحرّ وشهرين يزمرون يعني يَمْضُون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل في أرضهم، قال: وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق، وشربهم من البحيرة، وحول البحيرة كله قرى متصلة ونخيل، وفيها سفن كثيرة، وهي كثيرة الأسماك لا تطيب لغير أهلها، والجبل مطلق على البلد، وماؤها عذب ليس بحلو، والنسبة إليها طبراني على غير قياس، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا طبراني إلى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني؛ ومن مشهور من يُنسب إليها الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر أبو القاسم

وجبل الطور مطلق عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف الغور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس، وبينها وبين عكا يومان، وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي إلى جبل صغير فعنده آخر العمارة، قال علي بن أبي بكر الهروي: أما حمامات طبرية التي يقال إنها من عجائب الدنيا فليست هذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها فإن مثل هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية في وادٍ، وهي عمارة قديمة يقال إنها من عمارة سليمان بن داود، وهو هيكلي يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض إذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برئ بإذن الله تعالى، والماء شديد الحرارة جداً صافٍ عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به، وعيون تصب في موضع كبير حرّ يسبح الناس فيه، ومنفعته ظاهرة وما رأينا ما يشابهه إلا الشرميا المذكور في موضعه؛ قال أبو القاسم: كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسُميت باسمه، وفيها عيون ملحّة حارة وقد بُنيت عليها حمامات فهي لا تحتاج إلى الوقود تجري ليلاً ونهاراً حارة وبقربها حمة يقتمس فيها الجُرْبُ وبها مما يلي الغور بينها وبين بيسان حمة سليمان بن داود، عليهما السلام، ويزعمون أنها نافعة من كل داء، وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة

روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجّي وعبدان الأهوازي وأبو علي أحمد بن مُحَمَّد الصّخّاف، وهم من شيوخه، وأبو الفضل مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن الجارود الهَرَوِي وأبو الفضل بن أبي عمران الهروي وأبو نُعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومُحمّد بن عبيد الله بن شهریار وأبو بكر بن زيدة، وهو آخر من حدّث عنه؛ قال أبو بكر الخطيب: أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي مذاكرة قال: سمعت الحسن بن علي المقرئ يقول: سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول: سمعت الأستاذ ابن العميد⁽²⁾ يقول: ما كنت أظن في الدنيا حلاوةً ألدّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته، فقال: حدّثنا أبو خليفة عن سليمان بن أيوب، وحدّث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه مني حتى يعلو إسنادك ولا ترو عن

الطبراني⁽¹⁾ أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرّخّالين الجوّالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدّلين، سمع بدمشق أبا زرعة البصري وأحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البصري وأحمد بن أنس بن مالك وأحمد بن عبد القاهر الخيّبري اللخمي وأحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة وأبا علي إسماعيل بن مُحَمَّد بن قيراط وأبا قُصي بن إسماعيل بن مُحَمَّد العُدري، وبمصر يحيى بن أيوب العلاف، وبرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم البرقي، وباليمن إسحاق بن إبراهيم الدّبري والحسن بن عبد الأعلى البّوسّي وإبراهيم بن مُحَمَّد بن برة وإبراهيم بن مؤيد الشيباني أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همام، وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرّحيم الحوّطي وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني وإبراهيم بن مُحَمَّد بن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني، وسمع بالعراق أبا مسلم الكجّي وإدريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي والحسن بن سهل بن المجوّز وغير هؤلاء، وصنّف «المعجم الكبير» في أسماء الصحابة الكرام «والأوسط» في غرائب شيوخه و«الصغير» في أسماء شيوخه وغير ذلك من الكتب،

(1) ترجمته في: شذرات الذهب: 30/3؛ كشف الظنون: 1737، وفيات الأعيان: 407/2؛ البداية والنهاية: 11/287.

(2) هو أبو الفضل، مُحَمَّد بن الحسين بن العميد بن مُحَمَّد: وزير، من أئمة الكتّاب. كان متوسّعاً في علوم الفلسفة والنجوم، ولُقّب بالجاحظ الثاني في أدبه وترسله. تُوفّي سنة 360هـ/970م. (الأعلام: 6/98؛ يتيمة الدهر: 3/183؛ وفيات الأعيان: 5/103؛ شذرات الذهب: 3/31؛ الإمتاع والمؤانسة: 76).

الفرج عبد الواحد بن بكر الوَرثاني؛ وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني، حدّث عن عبد الرَّحْمَن بن القاسم وعبد الصَّمَد بن عبد الله بن أبي زيد وجعفر بن أحمد بن عاصم، روى عنه عبد الرَّحْمَن بن عمر بن نصر وإدريس بن مُحَمَّد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم؛ والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حيدرة أبو علي بن حيدرة الطبراني، روى عن هشيم ومُحمَّد بن عمران بن سعيد الإِتقاني وأحمد بن مُحَمَّد بن هارون بن أبي الذهب ومُحمَّد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وأبي عبد الرَّحْمَن النسائي وغيرهم، روى عنه أبو العباس بن السمسار وتَمَام بن مُحَمَّد وعبد الرَّحْمَن بن عمر بن نصر وغيرهم، قال أبو الفضل: عبد الله بن أحمد الطبراني من طبرية الشام، حدّث عنه أبو الحسن مُحَمَّد بن علي بن الحسين الهمداني العلوي ونسبه هكذا؛ وذكر أبو مُحَمَّد بن موسى أن طبرية موضع بواسط.

الطَّبْسَان: بفتح أوله وثانيه، وهو تثنية طبس، وهي عجمية فارسية، وفي العربية: الطَّبْسُ الأسود من كل شيء، والطَّبْسُ، بالكسر: الذئب؛ والطبسان: قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تُسمّى قُهستان قاين، وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس، إحداهما طَبْسُ العُتَاب والأخرى طبس التمر؛ قال الإصطخري: الطبس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم، وبها نخيل وعليها حصن وليس

أبي خليفة بل عني، فخجل الجعابي وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنتُ الطبراني وفرحت مثل الفرّج الذي فرح الطبراني لأجل الحديث، أو كما قال؛ ولما قضى الطبراني وَطَرَهُ من الرحلة قدم أصبهان في سنة 290 فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة 360، وكان مولده بطبرية سنة 260 فَوَفَّى مائة سنة عمراً؛ وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود، عليهما السلام، والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي بها مولد عيسى، عليه السلام، وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر، والله أعلم بالصحيح منهما، وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته، وقيل: قبره بالأردن، وقيل: ببيسان، وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون إنه قبر أبي هريرة، رضي الله عنه، وله قبر بالبقيع وبالعتيق، وبطبرية عين من الماء تُنسب إلى عيسى، عليه السلام، وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصُّنَاع، وفي ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سُكينة، والحق أن قبرها بالمدينة، وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وكعب بن مُرّة البهري؛ ومُحمَّد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مَرثد الطبراني، سمع بدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبادك حدّث عنه وعن جدّه سعيد بن هاشم، روى عنه مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو

فَلَيْلَهُ دَرِي، يَوْمَ أَتَرَكُ طَائِعاً
 بَنِي بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا⁽³⁾
 وَدَرَّ الظُّبَاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
 يَخْبِرُنْ أَنِّي هَالِكٌ مِنْ أَمَامِيَا⁽⁴⁾
 وَدَرَّ كَبِيرِي اللَّذِينَ كَلَاهُمَا
 عَلِيَّ شَفِيقٌ نَاصِحٌ مَا أَلَانِيَا⁽⁵⁾
 وَدَرَّ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صِحَابَهُ
 وَدَرَّ لَجَاجَاتِي وَدَرَّ انْتِهَائِيَا⁽⁶⁾
 وَدَرَّ الرِّجَالَ الشَّاهِدِينَ تَفْتُكِي
 بِأَمْرِي، أَنْ لَا يَقْرُوا مِنْ وَثَاقِيَا⁽⁷⁾
 تَفَقَّدْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
 سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرُّدَيْنِي، بَاكِيَا⁽⁸⁾
 وَالَّذِي يَتْلُو هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي السَّمِينَةِ؛
 وَيُنْسَبُ إِلَى الطَّبْسِينَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 بِلَفْظِ الْمَفْرَدِ فَيُقَالُ طَبْسِي .
طَبْسُ: هي واحدة التي قبلها، والفرس لا
 يتكلمون بها إلا مفردة كما أوردنا ههنا،
 والعرب يثنونها؛ وقال أبو سعد: طبس
 مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان
 وكرمان، وهما طبسان: طبس كيلكي
 وطبس مسينان، ويقال لهما الطبسان في

لها فُهْنُذَرٌ وَبِنَاؤُهَا مِنْ طِينٍ وَمَاؤُهَا مِنْ
 الْقُنْيِ وَنَخِيلُهَا أَكْثَرُ مِنْ بَسَاتِينَ قَايِنَ
 وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا بَابَ خَرَّاسَانَ لِأَنَّ الْعَرَبَ
 فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
 لَمَّا قَصَدُوا فَتَحَ خَرَّاسَانَ كَانَتْ أَوَّلَ
 فَتُوحِهِمْ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَدَائِنِيِّ: أَوَّلَ فَتُوحِ خَرَّاسَانَ الطَّبْسَانَ،
 وَهَمَّا بَابَا خَرَّاسَانَ، وَقَدْ فَتَحَهُمَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ فِي أَيَّامِ
 عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَنَةَ 29
 ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى خَرَّاسَانَ، وَهِيَ بَيْنَ نَيْسَابُورَ
 وَأَصْبَهَانَ وَشِيرَازَ وَكَرْمَانَ، وَإِيَّاهَا عَنِ
 مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الْمَازَنِيِّ بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا فِي
 خَرَّاسَانَ مِنْ قَصِيدَتِهِ هَذِهِ⁽¹⁾: [مِنَ الطَّوِيلِ]
 دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي
 بِذِي الطَّبْسَيْنِ، فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا⁽²⁾
 أَجَبْتُ الْهَوَى لَمَّا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ
 تَقَنَّعْتُ، مِنْهَا أَنْ أَلَامَ، رِدَائِيَا
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قَرَى الْكُرْدِ دُونَنَا
 جَزَى اللَّهُ عَمراً خيراً مَا كَانَ جَازِيَا
 إِنْ اللَّهُ يُرْجِعُنِي إِلَى الْعَزْوِ لَا أَكُنْ
 وَإِنْ قَلَّ مَالِي، طَالِباً مَا وَرَائِيَا

(1) جمهرة أشعار العرب: 144.

(2) أود: موضع في ديار بني تميم، ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن.

(3) الرقمتان: قريتان بين البصرة والنباح، وهما منزل الشاعر.

(4) السانحات: من سنح الطائر، أو الظبي: مر من مياسرك إلى ميامنك، فولأك ميامنه، والعرب يثمنون به. وفي الجمهرة: «من ورائيَا».

(5) الكبيران (هنا): والداه. وفي الجمهرة: «ما أليَا».

(6) اللجاجة: ملازمة الأمر، وعدم الانصراف عنه.

(7) في الجمهرة:

(8) وَدَرَّ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً بِجَنْبِي هَلَايْفُكُكُونَ وَثَاقِيَا
 في الجمهرة: «تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي». الرُّدَيْنِي: نسبة إلى رُدَيْنَةَ، وهي امرأة كانت تعمل في صناعة الرماح وتقويمها.

موضع واحد؛ خرج منها جماعة من العلماء، منهم: الحافظ أبو الفضل مُحَمَّد بن أحمد بن أبي جعفر الطبرسي صاحب التصانيف المشهورة⁽¹⁾، روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصار الشاذياخي والجَنيد بن علي القائني، ومات بطبس في حدود سنة 480.

طَبْعٌ: بالكسر ثم السكون، وعين مهملة، وهو النهر، والجمع أطباع؛ عن الأصمعي، ويقال: هو اسم نهر بعينه في قول لبيد⁽²⁾: [من الرمل]

فَتَوَلَّى فَائِزاً مَشِيهِمْ
كَرَوَا طَبْعَ هَمَّتْ بِالطَّبْعِ
طَبْنَدَا: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون ثم ذال معجمة، والقصر: قرية إلى جنب إشنى من أعمال الصعيد على غربي النيل، وتُسمَّى هي وإشنى العروسين لحسنهما.

طَبْنَةُ: بضم أوله ثم السكون، ونون مفتوحة، وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطَبْنَةُ لعبة للأعراب، وهي خطة يخطونها مستديرة، وجمعها طَبْنٌ؛ قال: [من الرجز]

تَغَيَّرَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا طَبْنٌ
وَالطَّبْنَةُ: صوت الطنبور؛ وطبنة: بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على

ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيلها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة، وسورها مبني بالطوب، وبها قصر وأرباض، وليس بين القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها، استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهلبى في حدود سنة 454؛ يُنسب إليها علي بن منصور الطبرني، روى عنه غندر البصري، روى عن مُحَمَّد بن مخارق وكتب عنه غندر البصري؛ وأبو مُحَمَّد القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد الطبرني له بمصر عقب، حدث عن ابن المغربي وغيره؛ وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين بن يزيد الطبرني القيرواني، سافر إلى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن، منه وهو معنئ بديع جداً: [من السريع]

قالوا التَّحَى وانكسفت شمسُه
وما دَرَوْا عُذْرَ عَذَارِيهِ
مِرَاةً خَدَيْهِ جَلَاهَا الصَّبَا
فَبَانَ فِيهَا فَيءٌ صُدْعِيهِ
وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبرني⁽³⁾ شاعر أديب لغوي كان بالأندلس، وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع: [من البسيط]

إني إذا حَضَرْتَنِي أَلْفُ مُحَبَّرَةٍ
يقول شيخه.....⁽⁴⁾

(1) ترجمته في: معجم المؤلفين: 247/8؛ إيضاح المكنون: 181/1؛ هدية العارفين: 75/2؛ كشف الظنون: 1024. ومن آثاره: «بستان العارفين» في التَّصَوُّف والأخلاق، و«الشامل في بحر الكامل» في العزائم.

(2) لم يرد البيت في ديوان لبيد.

(3) ترجمته في: الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 293.

(4) في الصلة: «يقول: أَنشدني شَيْخِي وَأَخْبَرَنِي».

مستديرة وأظنها تُسمَّى الكَرَّة: وهو موضع بمصر.

باب الطاء والحاء وما يليهما

طَحَا: بالفتح، والقصر؛ الطَّحُوّ والدَّخُوّ بمعنًى: وهو البسط، وفيه لغتان: طَحَا يَطْحُو وَيَطْحَى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا حَتَّىهَا﴾ [الشمس: 6]؛ وطحا:

كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل؛ وإليها يُنسب أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن سَلَمَة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي⁽²⁾ الفقيه الحنفي، وليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال له طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضُّراط. وطحطوط: قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات، قال الطحاوي: كان أول من كتب عنه العلم المزي وأخذت بقول الشافعي، رضي الله عنه، فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله، وكان يتفقّه على مذهب الكوفيين، وتركت قولي الأول فرأيت المزي في المنام وهو يقول لي: يا أبا جعفر اعتصبتك، يا أبا جعفر اعتصبتك! ذكر ذلك ابن يونس قال: ومات سنة 321، وكان ثقة ثباتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله، ومولده سنة 239، وخرج

نَادَتْ بِعَقَوَتِي الْأَقْلَامُ مُعْلَنَةً
هذي المفاخِر لا قَعبان من لَبَنٍ
طَبِيرَةُ: بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت، وراء: بلدة بالأندلس؛ نُسِبَ إليها قوم من الأئمة، منهم: صديقنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن الحسين بن هلالَة الأندلسي الطبيري، رحل إلى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد إلى بغداد وانحدر إلى البصرة فمات بها في رمضان سنة 617.

باب الطاء والثاء وما يليهما

طَثْرَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء، وهي في اللغة الحَمَاء والماء الغليظ، والطثرة: خثور اللبن الذي يعلو رائبه؛ وطَثْرَةُ: وادٍ في ديار بني أسد؛ وأنشد ابن الأعرابي: [من الرجز]

أَسُوقُ عَوْدًا يَحْمِلُ الْمَشِيَا
مَاءً مِنَ الطَثْرَةِ أَحْوَذِيَا⁽¹⁾
يُعْجَلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيَا
أَنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شِيَا
المشي والمشو، مُشَدَّد الآخر: وهو الدواء المسهل، والأحوذِي: السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم.

طَثِيثًا: بالفتح ثم الكسر، وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثناة أخرى، والقصر؛ والطثُ لعبة لصبيان الأعراب يرمون بخشبة

(1) العَوْدُ: الجَمَلُ المُسَنَّ.

(2) ترجمته في: شذرات الذهب: 288/2؛ وفيات الأعيان: 71/1؛ البداية والنهاية: 186/11؛ كشف الظنون: 32، 298، 1627؛ معجم المؤلفين: 107/2. ومن آثاره: «أحكام القرآن»؛ و«المختصر في الفقه»؛ و«الاختلاف بين الفقهاء»، و«المحاضر والسجلات»؛ و«التاريخ الكبير».

إلى الشام في سنة 268.

طَحَابٌ: وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب، وهو بكسر أوله، وآخره باء مؤوَّدة: وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم، وهو يوم طَحَاب حَوَمَل وهو يوم مُليحة.

طَحَالٌ: بالكسر، والطحال معروف، يجوز أن يكون جمع طُحْلة: وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرمة وبرام وبُرقة وبراق؛ وقال ابن الأعرابي: الطَّحِلُ الأسود، والطحل: الماء المطحَلَب، والطحل: الغضبان، والطحل: المَلَان؛ وطحال: أكمة بحمي ضريّة؛ قال حميد بن ثور: [من الطويل]

دَعَنَّا وَأَلَوْتُ بِالتَّصْيِفِ، وَدُونَا

طِحَالٌ وَخَرَجٌ مِنْ تَنُوفَةٍ نُهَمِدُ⁽¹⁾

وقال ابن مقبل: [من الكامل]

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كُبَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلِيلَتِنَا بِحَزْمِ طِحَالٍ

ومن أمثلتهم: «ضيعت البكار على طحال»، يُضرب مثلاً لمن طلب الحاجة ممن أساء إليه، وأصل ذلك أن سُويْد بن أبي كاهل هَجَا بني عُبْر في رجز له فقال: [من الرجز]

مَنْ سَرَّهَ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ

فَالْعُبْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ

شَوَاغِرٌ يَلْمَعْنَ لِلْقُفَالِ

ثم إن سويداً أُسر فطلب إلى بني عُبْر أن يُعينوه في فكائه فقالوا له: «ضيعت البكار على طحال»، والبكار جمع بكر: وهو الفتى من الإبل.

طَخُطُوطٌ: ويقال لها طحطوط الحجارة: قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى، ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وإنما انتسب إلى طحا كما ذكرنا.

الطُّحَي: في قول مُلَيْح الهذلي: [من الطويل]
فَأُضْحَى بِأَجْرَاعِ الطُّحَي كَأَنَّهُ
فَكَيْكُ أَسَارَى فُكِّ عَنْهُ السَّلَاسِلُ⁽²⁾

باب الطاء والخاء وما يليهما

طَخَارَانُ: آخره نون: محلّة أظنها بَمَرُو؛ قال الفراء: حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد التميمي قال: كتب إلينا أبو بكر بن الجراح المروزي قال: مات أبو يعقوب يوسف بن عيسى من سَكَّة طخاران في محرم سنة 230 وقيل 229.

طَخَارِستان: بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق، ويقال طَخِيرِستان: وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان، وهي طخارستان العليا والسفلى، فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً، وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ

(1) أَلَوْتُ بالتَّصْيِفِ: أشارت به؛ والتَّصْيِفُ: كلُّ ما غَطَّى الرأس من خِمَارٍ أو عمامة. التنوفة: الغلاة لا ماء فيها ولا أنيس.

(2) الأَجْرَاعُ: جمع الأَجْرَع: الأرض ذات الحُزونة، تُشاكل الرمل.

وَقَدْ جَعَلْتُ يَوْمًا بِطَخْفَةِ خَيْلُنَا
لَالِ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُكْدَرًا⁽²⁾
وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك
الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن
هَرَمِيَّ بن رياح بن يربوع، ومعنى
الردافة أنه كان إذا ركب الملك ركب
خلفه وإذا شرب الملك في مجلسه
جلس عن يمينه وشرب بعده، فمات
عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه:
إنه صبي والرأي أن تجعل الردافة في
غيره، فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت
فنزلت طخفة وبعث الملك إليهم جيشاً
فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان
أخوه فضمن لهم أموالاً وجعل الردافة
فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا
فبقيت الردافة فيهم؛ فقال الأحوص
وهو زيد بن عمرو بن قيس بن
عتاب بن كلومي: [من الطويل]

وَكُنْتُ إِذَا مَا مَاتَ مَلِكٌ قَرَعْتُهُ

قَرَعْتُ بَأْبَاءَ أُولِي شَرَفٍ ضَحْمٍ⁽³⁾
بَأْبْنَاءِ يَرْبُوعٍ، وَكَانَ أَبُوهُمُ
إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى بَأْبَاءَهُ يَنْمِي⁽⁴⁾
هُمُ مَلِكُوا أَمْلَاكَ آلِ مُحَرِّقٍ⁽⁵⁾
وَزَادُوا أَبَا قَابُوسَ رُغْمًا عَلَى رُغْمٍ⁽⁶⁾
وَقَادُوا بِكُرِهِ مِنْ شَهَابٍ وَحَاجِبٍ
رُؤُوسَ مَعَدٍّ بِالْأَزْمَةِ وَالْحُطْمِ

وأضرب في الشرق من العليا؛ وقد خرج
منها طائفة من أهل العلم، ومن مدُن
طخارستان: خُلَمَ وَسِمْنَجَانُ وَبَغْلَانُ
وَسَكْلَكَنْدُ وورواليز؛ قال الإصطخري:
وأكبر مدينة بطخارستان طالقان، وهي
مدينة في مُسْتَوٍ من الأرض وبينها وبين
الجبل غلوة سهم.

طَخَامٌ: بالضم: جبل عند ماء لبني شَمَجِي
من طَيِّءٍ يقال له مَوْقُق.

طَخْشُ: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة:
قرية بينها وبين مَرَوْ فرسخان.

طَخْفَةُ بالكسر ويروى بالفتح؛ عن العمراني؛
ثم السكون، والفاء؛ والطخاف السحاب
المرتفع، والطخف اللبن الحامض: وهو
موضع بعد النجاج وبعد إمرة في طريق
البصرة إلى مكّة، وفي كتاب الأصمعي:
طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئارٌ
ومنهل؛ قال الضبابي لبني جعفر: [من
الرجز]

قَدْ عَلِمْتُ مُطَرَّفَ خَضَابُهَا
تَزَلُّ عَنْ مِثْلِ النَّقْثَاثِيَابُهَا
أَنَّ الضَّبَابَ كَرُمَتْ أَحْسَابُهَا
وَعَلِمْتُ طَخْفَةُ مَنْ أَرْبَابُهَا
وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن
المنذر بن ماء السماء؛ ولذلك قال
جرير⁽¹⁾: [من الطويل]

(1) ديوان جرير: 188.

(2) في الديوان: «مُدْكِرًا».

(3) قَرَعَ الشيء: ضربه، وقرع الدابة: كَفَّها وَكَبَحَها.

(5) الرُّغْمُ: الكُرْهُ والذُّلُّ والهوان.

(6) الأزمة: جمع الزَّمام: الخيط الذي يُشَدُّ فِي الْبُرَّةِ، أو فِي الْخَشَاشِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى طَرَفِ الْمُقَوِّدِ. الحُطْمُ: جمع
الخطام: الزَّمام، أو ما وُضِعَ عَلَى حُطْمِ الْجَمَلِ لِيُقَادَ بِهِ؛ وَحُطْمُ الْجَمَلِ: أَنْفُهُ.

فِيَا حَبِّذَا الدَّهْنَا وَطَيْبُ ثُرَابِهَا
وَأَرْضُ فُضَاءٍ يَصْدَحُ اللَّيْلُ هَامُهَا
وَنَصُّ الْعِذَارَى بِالْعِشْيَاتِ وَالضُّحَى
إِلَى أَنْ بَدَتْ وَحْيُ الْعَيُونِ كَلَامُهَا⁽⁵⁾
طَخُورْدُ: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو،
وراء، وذال معجمة: من قرى نيسابور؛
يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ أَبُو نَصْرٍ
الطُّخُورْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، سَمِعَ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الْقَاسِمِ الرَّشِيدِ وَحَضَرَ الطُّخُورْدِيُّ مَجْلِسَ
أَبِي الْمَظْفَرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ
فَسَمِعَ مِنْهُ، ذَكَرَهُ فِي «التَّحْبِيرِ»، قَالَ:
كَانَتْ وَلادته فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ
481.

باب الطاء والذال وما يليهما

طَدَانُ: موضع بالبادية في شعر البُحْتَرِيِّ، كَذَا
ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ.

باب الطاء والراء وما يليهما

طُرَا: بضم أوله: قرية في شرقي النيل قريبة
من الفسطاط من ناحية الصعيد.

طُرَّان: بالضم على وزن قرآن؛ يقال: طُرَّأَ
فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَاءَ،

عَلَا جَدُّهُمْ جَدَّ الْمُلُوكِ فَأَطْلَقُوا
بِطَخْفَةِ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحُكْمِ
وَقِيلَ فِيهِ أَشْعَارٌ غَيْرُ ذَلِكَ، وَذَكَرَ ابْنُ
الْفَقِيهِ فِي أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ: وَطَخْفَةُ جَبَلٌ لِلْكَلابِ وَلَهُمْ عِنْدَهُ يَوْمٌ؛
قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ: [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]
وَقَوْمِي، فَإِنْ أَنْتَ كَذَبْتَنِي
بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْمِي عَلِيمَا
بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا، إِذَا اسْتَلَّامُوا
حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا⁽¹⁾
فَلَدَى بِبِزَاخَةِ أَهْلِي لَهُمْ
وَإِذْ مَلَأُوا بِالْجَمُوعِ الْحَرِيمَا
وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرًا بِالنَّسَا
رَ مِنْهُمْ وَطَخْفَةُ يَوْمًا غَشُومًا⁽²⁾
بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ
هَوَازَنَ ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا
وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكُلابِ
مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا⁽³⁾
وَقَالَتْ أُمُّ مُوسَى الْكَلَابِيَّةُ وَقَدْ زُوِّجَتْ
فِي حَجَرٍ بِالْيَمَامَةِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]
لَلَّهِ دَرِّي أَيُّ نَظْرَةٍ نَظِيرٍ
نَظَرْتُ وَدُونِي طَخْفَةُ وَرَجَائُهَا⁽⁴⁾
هَلْ الْبَابُ مَفْرُوجٌ فَأَنْظُرُ نَظْرَةً
بِعَيْنِي أَرْضًا عَزَّ عِنْدِي مَرَامُهَا

- (1) اسْتَلَّامُ الْمُحَارِبِ: لِبَسِ الْأَلَمَةِ، وَهِيَ أَدَاةُ الْحَرْبِ كُلُّهَا، مِنْ رِمَحٍ وَسَيْفٍ وَتُرْسٍ وَمِغْفَرٍ وَبَيْضَةٍ وَدِرْعٍ. الْقُرُومُ: جَمْعُ الْقَرَمِ: السَّيِّدِ الْمُعْظَمِ، أَوْ الْفَحْلِ يُودَعُ لِلضَّرَابِ.
- (2) يَوْمُ غَشُومٍ: يَخْطُ النَّاسُ، وَيَأْخُذُ الْجَانِي وَغَيْرَهُ.
- (3) الصَّمِيمُ: الْمَحْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُرَادُ هُنَا: السَّيِّدُ الْخَالِصُ النَّسَبِ.
- (4) الرَّجَامُ: جَمْعُ الرَّجَمِ: الْبُئْرِ، أَوْ الْقَبْرِ، أَوْ التَّنُّورِ.
- (5) نَصَّ الشَّيْءَ: رَفَعَهُ وَأَظْهَرَهُ، يُقَالُ: نَصَّتِ الطَّبِيبَةُ جِيْدَهَا، وَنَصَّ الشَّيْءَ: حَرَّكَهَ، وَنَصَّ الدَّابَّةَ: اسْتَحَثَّهَا شَدِيدًا، وَنَصَّ عَلَى الشَّيْءِ: عَيَّنَهُ وَحَدَّدَهُ.

والطراة: موضع في قول تميم بن مقبل
يصف سحاباً: [من الطويل]

فَأَمْسَى يَحِطُّ الْمُعْصِمَاتِ حَبِيئُهُ
وَأَصْبَحَ زَيَافُ الْغِمَامَةِ أَقْمَرًا⁽³⁾
كَأَنَّ بِهِ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَرَاهِقِ

وناصفة السُّوبانِ غاباً مُسْعِراً
طَرَابُلُسُ: بفتح أوله، وبعد الألف باء مُوحَّدة
مضمومة، ولام أيضاً مضمومة، وسين
مهملة، ويقال أطرابلس؛ وقال ابن بشير
البكري، طرابلس بالرومية والإغريقية
ثلاث مدن، وسَمَّاها اليونانيون طرابلس
وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن، لأن طرا
معناه ثلاث وبليطة مدينة، وقد ذكر أن
أشباروس قيصر أول من بناها، وتسمى
أيضاً مدينة إياس، وعلى مدينة طرابلس
سور صخر جليل البنيان، وهي على شاطئ
البحر، ومبنى جامعها أحسن مبنى، وبها
أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف
بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط،
وفي بربرها من كلامه بالنبطية، في قرارات
في شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة أيام إلى
موضع يُعرف ببني السابري وفي القبلة
مسيرة يومين إلى حدِّ هواره، وفيها
رباطات كثيرة يأوي إليها الصالحون
أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب،
ومرساها مأمون من أكثر الرياح؛ وهي
كثيرة الثمار والخيرات، ولها بساتين جليلة

ومنه اشتق الحمام الطُراني؛ وقال بعضهم:
طُرَانُ جَبَلٍ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ
الحمام الطُراني، وقال أبو حاتم: حمام
طُرَانِيٍّ مِنْ طُرّاً عَلَيْنَا فَلَانَ أَيُّ طَلَعٍ وَلَمْ
نَعْرِفْهُ، قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ طُورَانِي وَهُوَ
خَطَأً، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ: [من
الطويل]

أَعَارِبُ طُرَيْيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ
فَقَالَ: لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طُرّاً وَلَوْ كَانَ مِنْهُ
لَكَانَ طُرَيْيُونَ، بِالْهَمْزَةِ بَعْدَ الرَّاءِ، فَقِيلَ لَهُ:
فَمَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ
يَعْنِي الشَّامَ، كَمَا قَالَ الْعِجَاجُ: [من الرجز]
دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ
أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ.

طَرَابِيئة: كورة من كور مصر من ناحية أسفل
الأرض.

طَرَابِيئة: بالفتح، وبعد الألف باء مُوحَّدة،
وياء مثناة من تحتها خفيفة: من نواحي
حوف مصر، لها ذكر في الأخبار.

طُرَانُ: آخره نون: موضع ذكر في الشعر؛
عن نصر.

الطَّرَاةُ: جبل بنجد معروف؛ قال الفرزدق⁽¹⁾:
[من الكامل]

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ
جَبَلُ الطَّرَاةِ مُضْغَضُغُ الْأُمِيَالِ⁽²⁾

(1) ديوان الفرزدق: 2/ 165.

(2) جَحْفَلٌ لَجِبٌ: جيش عظيم له صوتٌ وجلبة. الزُّهَاءُ: المقدارُ، العَدَدُ. وفي الديوان: «كَأَنَّ شِعَاعَهُ»، أي:
مُتَفَرِّقُهُ.

(3) الْحَبَا: السحاب المتراكم القريب من الأرض. زَيَافٌ: مبالغة من زَافَ زَيْفًا، وَزَيْوَفًا: أسرع وتمايل، أو اختال
وتكبر.

كتاب ابن عبد الحكم: أن عمرو بن العاص نزل على مدينة طرابلس في سنة 23 من الهجرة فملكها عنوة واستولى على ما فيها، قال: وكان من بسِرت متحصنين فلما بلغتهم محاصرة عمرو طرابلس واسمها نبارة، وسِرت السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرَّحْمَن بن حبيب سنة 31 فهذا يدلُّ على أن طرابلس اسم الكورة وأن نبارة قصبتها، وقد ذكرنا أن طرابلس معناه الثلاث مُدن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وأنها كورة؛ ويُنسب إلى طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكي، لقيه السلفي وأثنى عليه، وهو القائل في كتب الغزالي: [من مجزوء الرمل]

هَذَبَ الْمَذْهَبَ حَبْرٌ
أَحْسَنَ اللَّهُ خِلَاصَهُ⁽¹⁾
بَبَسِيْطٍ وَوَسِيْطٍ
وَوَجِيْزٍ وَخِلَاصَهُ
وسافر إلى بغداد ومات بها في سنة 510؛ وأبو الحسن علي بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي⁽²⁾، كان له اهتمام بالتواريخ وصنّف تاريخاً لطرابلس، وكان فاضلاً في فنون شتى، أخذ عنه السلفي وسافر إلى الحج فأدركته المنية بمكة في ذي الحجة سنة 522؛ وقال أبو الطيب يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسي⁽³⁾:
[من البسيط]

في شرقيها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير، وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود يُعَيَّرُونَ بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم إذا أتى بما يلام: لا يعتب عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود، وأعذب آبارها بئر القبة، نذكرها في طرابلس فإنه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الألف ما فيه كفاية؛ وذكر الليث بن سعد قال: غزا عمرو بن العاص طرابلس سنة 23 حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدْلَج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاص متصيّداً مع سبعة نفر فجمعوا غربي المدينة واشتدّ عليهم الحرُّ فأخذوا راجعين على ضفة البحر وكان البحر لاصقاً بالمدينة ولم يكن في ما بين المدينة والبحر سور وكانت سُفُنُ البحر شارعة في مرساها إلى بيوتهم ففَطَنَ المدلجي وأصحابه وإذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مَفْزَعٌ إلا سُفْنُهُمْ وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم إلا بما خَفَّ في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة، وإنما بنى سورها مما يلي البحر هَرْثَمَةُ بن أعين حين ولايته على القيروان؛ ومن طرابلس إلى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام؛ وفي

(1) الحَبْرُ: العالم الحاذق الخبير.

(2) ترجمته في: معجم المؤلفين: 7/ 141؛ هدية العارفين: 1/ 696؛ إيضاح المكنون: 2/ 521؛ ومن آثاره:

«مفاخر الإسلام ومباني الأحكام».

(3) ديوان أبي الطيب المتنبّي: 1/ 138.

ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة،
وعرضها أربع وثلاثون درجة.

طَرَابُشُ: اسم مدينة بجزيرة صقلية؛ يُنسب إليها قوم، منهم: سليمان بن مُحَمَّد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القَطَاع ووصفه وقال: سافر إلى الأندلس ومدح ملوكها، وأنشد له شعراً منه في صفة شمعة رومية: [من الطويل]

ولا مُسْعِدٌ إِلَّا مُسَامِرَةٌ سَخَتْ
بدمع ولم تفجع بَيْنَ ولا هَجَرِ
تكون، إذا ما حَلَّتِ السَّتر، حَلَّةٌ
على أنها لم تبلغ الباع في القدر
إذا أيقنت بالموت باذرت رأسها
بقطع فتستحيي جديداً من العُمُرِ
حَكَّتِي في لونٍ وحُزنٍ وحُرْقَةٍ
وفي بهرٍ بَرَحٍ وفي مدمع هَمَرٍ (8)
طَرَاد: جمع طريد، بضم أوله، وتشديد
ثانيه: اسم موضع في قول الأسود بن
يَعْفَر:

فَقَصَّيْمَةُ الطَّرَادِ
وقال أعرابي: [من الطويل]
أيا أثلة الطَّرَادِ إني لَسَائِلُ
عن الأثل من جَرَاكِ ما فعل الأثل

لَوْ كَانَ فيضُ يديه ماءً غاديةً
عَزَّ القَطَا في الفيافي موضع اليبس (1)
أَكَارِمُ حَسَدِ الأرضِ السماءَ بهم
وقصرت كلُّ مِصْرٍ عن طرابُلُس (2)
أي الملوك، وهم قَصْدِي، أحاذره
وأي قرنٍ وهُم سيفي وهُم تُرْسِي (3)
وقال أحمد بن الحسين بن حَيْدَرَة
يُعرف بابن خراسان الطرابلسي: [من
البيسط]

أحبابنا! غيرَ زُهْدٍ في مَحَبَّتِكُمْ
كُونِي بِمِصْرٍ وأنتم في طرابُلُس
إن زُرْتَكُمْ فالمنيا في زيارتكم
وإن هَجَرْتَكُمْ فالهجرُ مُفْتَرْسِي (4)
ولسْتُ أرجو نجاحاً في زيارتكم
إلا إذا خاضَ بحرأ من دمِ فَرْسِي
وأنشني ورماحُ الخطِّ قَدْ حَطَمْتُ
في كل أَرْوَعٍ لا وَاِنْ ولا نَكِس (5)
حتى يظلَّ عميدُ الجيشِ يُنشدنا
نظماً يضيءُ كضوءِ الفجرِ في العَلَسِ (6)
يَفْدِي بَنِيكَ عُبيدَ اللَّهِ حاسدُكم
بجبهة العَيْرِ يُفدى حافرُ الفرسِ (7)
طَرَابُلُسُ الشَّامِ: هي في الإقليم الرابع، طولها

(1) الغادية: السحابة المنتشرة صباحاً. عَزَّ: أَعْيَى. القطا: طائر يُوصف بالهداية. الفيافي: المفاز، الواحدة: فَيَافَة.

(2) المِصْرُ: البلد.

(3) القرن: الكَفُّ في الحرب والقتال.

(4) افترس الوحش فريسته: صاهاها وقتلها.

(5) حَطَمَ الشيءَ حَطْماً: كَسَرَهُ. الأروع: الذكيُّ الفؤاد. الواني: الضعيف المُبْطَى. النَّكِسُ: الجبان المتخاذل.

(6) عميدُ الجيش: قائده. العَلَسُ: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(7) العَيْرُ: الحِمَارُ.

(8) بهره بهراً: أجهده حتى تتابع نفسه. البَرَحُ: الشَّدة، أو العذاب الشديد. مدمع همر: شديد الصَّب.

شجاع وأبي زيد أحمد بن علي بن شجاع الصقليّ فيما ذكره أبو سعد في سنة 507؛ وقال أبو الحسن بن أبي زيد يذكره: [من البسيط]

طَبِيّ أَبَاحَ دَمِي وَأَسْهَرَ نَاطِرِي
مَنْ نَسَلَ تُرْكٍ مِنْ طِبَاءِ طَرَاذِ
لِلْحُسْنِ دِيبَاجٌ عَلَى وَجَنَاتِهِ
وَعِذَارُهُ الْمُسْكِيّ مِثْلُ طَرَاذِ
مَعَ طَوْقِ قُمْرِيٍّ وَنَغْمَةِ بُلْبُلٍ
وَجَمَالِ طَاوُوسٍ وَهَمَّةِ بَازِ
طَرَاقُ: من قصور قَفْصَةِ بَافْرِيقِيَّةٍ فِي نِصْفِ
الطَّرِيقِ مِنْ قَفْصَةِ إِلَى فَجِّ الْحِمَامِ وَأَنْتَ
تَرِيدُ الْقَيْرَوَانَ مَدِينَةَ كَبِيرَةَ أَهْلَةٍ بِهَا جَامِعٌ
وَسُوقٌ حَافِلَةٌ؛ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْكَسَاءُ
الطَّرَاقِي كَانَ يَجْهَزُ إِلَى مِصْرَ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ
الْفَسْتَقِ.

طَرَائِفُ: بِالْفَتْحِ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ بِصُورَةِ
الْيَاءِ، وَالْفَاءِ، وَهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْمُسْتَحْدَثُ؛ وَالنَّسَبُ الطَّرِيفُ:
الكَثِيرُ الْآبَاءِ؛ وَالطَّرَائِفُ: بِلَادٌ قَرِيبَةٌ مِنْ
أَعْلَامِ صُبْحٍ وَهِيَ جِبَالٌ مُتَنَاوِحَةٌ فِي شَعْرِ
الْفَرَزْدَقِ.

الطُّرْبَالُ: بِالْكَسْرِ، وَبَعْدَ الرَّاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ
مُفْتَوِّحَةٌ، وَآخِرُهُ لَامٌ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:
الطُّرْبَالُ بِنَاءٌ يُبْنَى عِلْمًا لِلْغَايَةِ الَّتِي يَسْتَبِقُ
الْخَيْلُ إِلَيْهَا وَمِنْهُ مَا هُوَ مِثْلُ الْمَنَارَةِ،
وَبِالْمَنْجَشَانِيَّةِ وَاحِدٌ مِنْهَا؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ: [من الرجز]

حَتَّى إِذَا كُنَّ دُؤَيْنُ الطُّرْبَالِ
بَشَّرَ مِنْهُ بِصَهِيلِ صَلْصَالِ
مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلِ التَّمْثَالِ

أَدُمْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتَ مَرَّةً
عَهْدُكَ أَمْ أَزْرَى بِأَفْنَانِكَ الْمَحْلُ؟
وَمِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ إِبْلَاءُ جِدَّةٍ
وَتَفْرِيقُ طِيَّاتٍ، وَأَنْ يُضْرَمَ الْحَبْلُ
طَرَارَبُنْدُ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ، وَتَكَرُّرٌ ثَانِيهِ ثُمَّ يَاءٌ
مُوحَّدَةٌ مُفْتَوِّحَةٌ، وَنُونٌ سَاكِنَةٌ، وَدَالٌ
مَهْمَلَةٌ: مَدِينَةٌ مِنْ وَرَاءِ سَيْحُونَ مِنْ أَقْصَى
بِلَادِ الشَّامِ مِمَّا يَلِي تَرْكِسْتَانَ وَهِيَ آخِرُ
بِلَادِ الْإِسْلَامِ مِمَّا يَلِي مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَأَهْلُ
تِلْكَ الْبِلَادِ يَسْقُطُونَ شَطْرَ الْأَسْمِ فَيَقُولُونَ
طَرَارَ وَأَطَرَارَ، وَهِيَ فِي الْإِقْلِيمِ الْخَامِسِ،
طُولُهَا سَبْعٌ وَتَسْعُونَ دَرَجَةً وَنِصْفٌ،
وَعَرْضُهَا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَخَمْسٌ
وَثَلَاثُونَ دَقِيقَةً.

طَرَاذُ: فِي آخِرِ الْإِقْلِيمِ الْخَامِسِ، طُولُهَا مِائَةٌ
دَرَجَةً وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُونَ دَرَجَةً
وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَقِيقَةً؛ قَالَ أَبُو سَعْدٍ:
هُوَ بِالْفَتْحِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْكَسْرِ، وَآخِرُهُ
زَايٌ إِجْمَاعًا: بِلَدٌ قَرِيبٌ مِنْ إِسْبِيْجَابٍ مِنْ
تَغُورِ التُّرْكِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ؛ وَقَدْ
نُسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ:
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الطَّرَازِيُّ،
فَقِيهٌ فَاضِلٌ مُنَاطِرٌ صَالِحٌ قَارِئُ الْقُرْآنِ،
كَتَبَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ أَحْمَدَ بْنِ
الْحَسَنِ الزُّنْدِيِّ الْبَخَارِيِّ، ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ
فِي شَيْوْخِهِ وَقَالَ: لِي مِنْهُ إِجَازَةٌ، وَمَاتَ
سَنَةَ نِيفٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَطَرَاذُ
أَيْضًا: مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ نُسِبَ إِلَيْهَا أَيْضًا،
وَلَعَلَّ التَّجَارَ مِنْ أَهْلِ طَرَاذٍ سَكَنُوهَا؛
يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو طَاهِرٌ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَكِيِّ الطَّرَازِيُّ لِسَكْنَانِهِ بِهَا
وَيُعْرَفُ بِهَاجِرٍ، رَوَى عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ بَنٍ

وقد قيل في الطربال غير ذلك؛
والطربال: قرية بالبحرين.

طَرْجَلَة: بالفتح ثم السكون، والجيم
المفتوحة، ولام: بُلَيْدَة بالأندلس من
نواحي رية.

طَرْحَان: موضع بينه وبين الصَّيْمَرَة التي
بأرض الجبل قنطرة عجيبة ضِعَف قنطرة
حُلوان.

طَرْخَابَاذ: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة،
وبعد الألف باءٌ مُوَحَّدة، وآخره ذال، كأنه
منسوب إلى طرخ اسم رجل أو غيره،
وأباز بمعنى النسبة في كلام الفرس: قرية
من قرى جُرْجان في ظن أبي سعد.

طَرَّة: بالكسر، والفتح، وإظهار التضعيف،
جمع طُرَّة الوادي؛ ومنه المثل: «أَطْرِي
فإنك ناعلة»، يُضْرَب مثلاً في الجلادة،
وأصله أن رجلاً قاله لراعية له كانت ترعى
في السهولة وتترك الحزونة، أي خُذِي
طُرَّرَ الوادي أي نواحيه فإنك ناعلة أي في
رجليك نعلان؛ وطررة: اسم موضع.

طَرْسُوس: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين
بينهما واو ساكنة، بوزن قَرْبُوس، كلمة
عجمية رومية، ولا يجوز سكون الراء إلا
في ضرورة الشعر لأن فَعْلُول ليس من
أبنيتهم؛ قال صاحب الزيج: طول
طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف،
وعرضها ست وثلاثون درجة وربع، وهي
في الإقليم الرابع، وقالوا: سُمِّيت
بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن
نوح، عليه السلام، وقيل: إن مدينة
طرسوس أحدثها سليمان كان خادماً
للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة؛ قاله

أحمد بن مُحَمَّد الهمداني، وهي مدينة
بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد
الروم، قال أحمد بن الطيّب السرخسي:
رحلنا من المصيصة نريد العراق إلى أذنة
ومن أذنة إلى طرسوس، وبينها وبين أذنة
سته فراسخ، وبين أذنة وطرسوس فندق
بُعَا والفندق الجديد، وعلى طرسوس
سوران وخذق واسع ولها ستة أبواب
ويشقها نهر البردان وبها قبر المأمون
عبد الله بن الرشيد جاءها غازياً فأدركته
ميتته فمات؛ فقال الشاعر: [من الخفيف]

هل رأيت النجوم أغثت عن المأ
مُون في عزِّ مُلْكِهِ المأسُوسِ؟

عَادَرُوهُ بِعَرَضَتَي طَرْسُوسِ

مثل ما غادروا أباه بِطُوسِ

وما زالت موطناً للصالحين والزهاد
يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين ثم لم
تزل مع المسلمين في أحسن حال، وخرج
منها جماعة من أهل الفضل إلى أن كان
سنة 354 فإن نقفور ملك الروم استولى
على الثغور وفتح المصيصة، كما ذكره
في موضعه، ثم رحل عنها ونزل على
طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة
رجل يقال له ابن الرِّيات ورشيق النسيمي
مولاه فسَلَّمَا إليه المدينة على الأمان
والصلح على أن من خرج منها من
المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر
عليه لا يُعْتَرَض من عين وورق أو خُرْتُيٍّ
وما لم يُطَقَّ حمله فهو لهم مع الدور
والضياع، واشترط تخريب الجامع
والمساجد، وأنه من أراد المقام في البلد
على الدَّمة وأداء الجزية فعل وإن تنصَّر فله

في صحبتك، فمنهنّ من رَمَتْ بولدها على أبيه ومنهنّ من منعت الأب من ولده فَنْشَأَ نصرانيّاً، فكان الإنسان يجيء إلى عسكر الروم فَيُودَع ولده ويبيكي ويصرُخُ وينصرف على أقبح صورة حتى بكى الروم رقّة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم إلا بثُلث ما أخذوه على أكتافهم أجرّة حتى سيّروهم إلى أنطاكية، هذا وسيف الدولة حيّ يُرزق بميّافارقين والملوك كل واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعَطَّلُوا هذا الفرض، ونعوذ باللّٰه من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده، ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن إلى هذه الغاية؛ وقد نُسب إليها جماعة يَفُوتُ حصرهم، وأما أبو أمية مُحَمَّد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي فإنه بغداديّ أقام بها إلى أن مات سنة 273 فَنُسب إليها؛ وممن نُسب إليها من الحُقَاط مُحَمَّد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي، رَحَّال من أهل المعرفة، سمع بدمشق سليمان بن عبد الرّحْمَن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكّة، وسمع عيسى بن قالون المقري بالمدينة، وبالكوفة أبا نعيم، وبالبصرة سليمان بن حرب، وبميافارقين مسلماً ومُحَمَّد بن حميد الرازي، روى عنه أبو بكر بن خزيمّة وأبو العباس الدَّغُولي وأبو عوانة الأسفراييني وهو غير متهم، قال الحافظ أبو عبد اللّٰه: وكان من المشهورين بالطلب في الرحلة والكثرة والفهم والثبّت، ورد خراسان بعد 250

الحبَاء والكرامة وتقرّ عليه نعمته، قال: فتَنَصَّرَ خلقٌ فأقرّت نعمهم عليهم وأقام نفرٌ يسيرٌ على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الإسلام وتفرّقوا فيها، وملك نقفور البلد فأحرق المصاحف وخرّب المساجد وأخذ من خزائن السلاح ما لم يسمع بمثله مما كان جُمع من أيام بني أميّة إلى هذه الغاية؛ وحدث أبو القاسم التنوخي قال: أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر أن نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها عِلَمَيْنِ ونادى مناديه: من أراد بلاد الملك الرحيم وأحبّ العدل والتّصفّة والأمن على المال والأهل والنفس والولد وأمن السبل وصحة الأحكام والإحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا، وعد أشياء جميلة، فَلْيَصِرْ تحت هذا العلم ليقفل مع الملك إلى بلاد الروم، ومن أراد الزنا واللواط والجور في الأحكام والأعمال وأخذ الضرائب وتملّك الضياع عليه وغَضِبَ الأموال، وعدّ أشياء من هذا النوع غير جميلة، فَلْيَحْصِلْ تحت هذا العلم إلى بلاد الإسلام، فصار تحت علم الروم خلقٌ من المسلمين ممن تنصّر وممن صبر على الجزية، ودخل الروم إلى طرسوس فأخذ كلّ واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا يطلق لصاحبها إلا حمل الخفّ فإن رآه قد تجاوز منعه حتى إذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها، وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهنّ وقالت: أنا الآن حُرّة لا حاجة لي

فِيَا رَبِّ يَوْمَ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
بِتَاذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرُطَرَا
وَتَاذِفَ أَيْضاً: قرية هناك.

طَرُطُوسُ: بوزن قَرُبُوس: بلد بالشام مشرفة
على البحر قرب المَرْقَبِ وَعَكَا، وهي
اليوم بيد الإفرنج؛ نسبوا إليها أبا عبد الله
الحسين بن مُحَمَّد بن الحسين الخَوَاصِ
المقري الطرطوسي، روى عن يونس بن
عبد الأعلى، روى عنه أبو بكر أحمد بن
مُحَمَّد بن يونس بن عبدوس السَّوَي.

طَرُطَوَانَش: بالفتح ثم السكون، وطاء أخرى
ثم واو، وبعد الألف نون، وشين معجمة:
من أقاليم باجة بالأندلس.

طَرُطُوشة: بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى
مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة:
مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي
شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة
العمار مبنية على نهر إبره ولها ولاية واسعة
وبلاد كثيرة تُعَدُّ في جملتها تحلُّها التجار
وتسافر منها إلى سائر الأمصار، واستولى
الإفرنج عليها في سنة 543 وكذلك على
جميع حصونها، وهي في أيديهم إلى
الآن؛ ويُنسب إليها أحمد بن سعيد بن
ميسرة الغفاري الأندلسي الطرطوشي⁽²⁾،
كتب الحديث الكثير عن علي بن
عبد العزيز ومُحَمَّد بن إسماعيل الصايغ
وغيرهما، وحدث ورحل في طلب العلم،
ومات بالأندلس سنة 322؛ وأبو بكر
مُحَمَّد بن الوليد بن مُحَمَّد بن خلف

ونزل نيسابور وأقام بها وكتب عنه من كان
في عصره ثم خرج إلى مَرَوْ فأقام بها مدة
وأكثر أهل مَرَوْ عنه بعد الستين ثم دخل
بلخ فتوفي بها سنة 276.

طَرطایش: موضع بنواحي إفريقية.

طَرُسُونَة: بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة،
وبعد الواو الساكنة نون: مدينة بالأندلس
بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ معدودة في
أعمال تطيلة كان يسكنها العمال ومقاتلة
المسلمين إلى أن تغلب عليها الروم فهي
في أيديهم إلى هذه الغاية.

طَرُش: بضم أوله، وتشديد ثانيه وضمه
أيضاً، وآخره شين معجمة: ناحية
بالأندلس تشمل على ولاية وقرى.

طَرُشيز: بضم أوله وثانيه، وشين معجمة
مكسورة، وياء مثناة من تحت، وزاي، لغة
في طَرُثيث: وهي اليوم بيد الملاحدة قريبة
من نيسابور، ويُسمونها تَرُشاش فلها ثلاثة
أسماء، وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام،
وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة.

طَرُطَانَش: بالفتح ثم السكون، وتكرير الطاء،
وبعد الألف نون، وآخره شين معجمة:
ناحية بالأندلس من أقاليم أكَشُونِيَة.

طَرُطَرُ: بالفتح ثم السكون، وتكرير الطاء
والراء، علم مرتجل: وهي قرية بوادي
بُطْنان، وهو وادي بُزاعة قرب حلب،
يُسمونها طَلْطَل، باللام، وقد ذكرها امرؤ
القيس في شعره فقال⁽¹⁾: [من الطويل]

(1) ديوان امرئ القيس: 74.

(2) ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: 42.

يجبه، وراموا النقص من حاله فلم ينقصوه
قُلامَةً ظفر، وله تَأْلِيفٌ وشعر، فمن شعره
في بَرِّ الوالِدَيْنِ: [من الكامل]

لَوْ كَانَ يَدْرِي الابْنُ آيَةَ غُصَّةٍ
يَتَجَرَّعُ الْأَبْوَانَ عِنْدَ فِرَاقِهِ
أَمْ تَهْيِجُ بِوُجْدِهِ حَيْرَانَةً
وَأَبٌ يَسْحُ الدَّمْعَ مِنْ أَمَاقِهِ
يَتَجَرَّعَانِ لِبَيْنِهِ غُصَصَ الرِّدَى
وَيَبْخُ مَا كَتَمَاهُ مِنْ أَشْوَاقِهِ
لَرَأَى لَأَمْ سُلَّ مِنْ أَحْشَائِهَا
وَبَكَى لِشَيْخِ هَامٍ فِي آفَاقِهِ
وَلَبَدَّلَ الْخُلُقَ الْأَبْيَّ بَعْطِفِهِ
وَجَزَّاهُمَا بِالْعَذْبِ مِنْ أَخْلَاقِهِ
وطلبه الأفضلُ صاحب مصر فأقدمه من
الإسكندرية إلى مصر وألزمه الإقامة بها
وأذكى عليه أن لا يفارقها إلى أن قيّد
الأفضل فصرف إلى الإسكندرية فرجع
بحالته إلى أن توفي بها سنة 520.

الطَّرْعَشَةُ: ماء لبني العنبر باليمامة؛ عن
الحفصي.

طَرْعَلَةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين
معجمة مفتوحة، ولام مُشَدَّدة مفتوحة:
مدينة بالأندلس من أقاليم أكتشونية.

الطَّرَفَاء: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة؛
وإياها عَنَتُ بقولها: [من مجزوء الكامل]

هَلْ زَادَ طَرَفَاءُ الْقَصَبِ
بِالْقَرَبِ مِمَّا أَحْتَسِبُ؟
طَرَفَةٌ: بالتحريك، والفاء، بلفظ اسم
الشاعر، مسجدُ طرفة: بقرطبة من بلاد

الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي⁽¹⁾،
مات في الخامس والعشرين من جمادى
الأولى سنة 520 ويعرف بابن أبي رَنْدَقَةَ
هذا الذي نشر العلم بالإسكندرية وعليه
تفقّه أهلها؛ قاله أبو الحسن المقدسي في
كتاب «الرَّقَائَات» له، وذكره القاضي عياض
في مشيخة أبي علي الصّدفي فقال:
مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَهْرِيُّ الْإِمَامُ الْوَرَعُ أَبُو
بَكْرٍ الطَّرُوشِيُّ الْمَالِكِيُّ يُعْرَفُ بِبَلَدِهِ بَابِنِ
أَبِي رَنْدَقَةَ، بَرَاءٌ وَنُونٌ سَاكِنَةٌ وَدَالٌ مُهْمَلَةٌ
وَقَافٌ مُفْتَوَحَتَيْنِ، نَشَأَ بِالْأَنْدَلُسِ وَصَحَبَ
القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل
الخلاف وكان تمسك إليها وسمع منه
وأخذ ثم رحل إلى الشرق ودخل بغداد
والبصرة فتفقّه عند أبي بكر الشاشي وأبي
سعد بن المتولي وأبي أحمد الجُرْجَانِي
أئمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله
الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي علي
التُّسْتَرِيِّ والسعيداني وسمع ببغداد من أبي
مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَسَكَنَ
الشَّامَ مَدَّةً وَدَرَّسَ بِهَا وَبُعِدَ صَبِيئُهُ وَأَخَذَ عَنْهُ
النَّاسُ هُنَاكَ عِلْمًا كَثِيرًا ثُمَّ نَزَلَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ
وَاسْتَوَطَنَهَا، قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ
الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَرَوِ الصَّدْفِيِّ:
صَحْبَتُهُ بِالْأَنْدَلُسِ عِنْدَ الْبَاجِيِّ وَلَقِيَّتُهُ بِمَكَّةَ
وَأَخَذَتْ عَنْهُ أَكْثَرَ السَّنَنِ لِأَبِي دَاوُدَ عَنِ
التُّسْتَرِيِّ ثُمَّ دَخَلَ بَغْدَادَ وَأَنَا بِهَا فَكَانَ يَقْنَعُ
بِشَطْفٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَكَانَتْ لَهُ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ،
أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ بِبَيْتِ الْمَقْدَسِ يَطْبَخُ فِي
شَقْفٍ، وَكَانَ مَجَانِبًا لِلْإِسْلَامِ اسْتَدْعَاهُ فَلَمْ

(1) ترجمته في الصلة: 449.

قاف: قرية من أعمال أصبهان قرب نَطْرَةِ كبيرة شبه بلدة، بينها وبين أصبهان عشرون فرسخاً، يُنسب إليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية، وقال أبو عبد الله الدُّبَيْثِي في ترجمة مُحَمَّد بن ظفر بن أحمد بن ثابت بن مُحَمَّد الطَّرْقِي الأزدي: إن طرق المنسوب إليها من نواحي يَزْد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتُنسَب إلى هذه وهذه، والله أعلم، ومن متأخريهم أبو نصر أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهذيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقي الأصبهاني، ذكره أبو سعد في «التحبير» ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال: كان حافظاً فاضلاً عارفاً بطرق الحديث حريصاً على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكناً وقوراً سليم الجانب، سمع أبا سعد مُحَمَّد بن أبي عبد الله المطرّز وأبا العلاء مُحَمَّد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم بن مُحَمَّد البرجي وأبا علي الحدّاد؛ ومنهم أبو العباس أحمد بن ثابت بن مُحَمَّد الطرقي، كان حافظاً متقناً، سمع بأصبهان أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد وأبا القاسم بن اليسري وأبا علي التُّستري وغيرهم.

طَرْقَةُ: بالفتح ثم السكون، وقاف مفتوحة، وبعدها لام: مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البرّ الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى.

الأندلس، نُسب إليه أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرقي⁽¹⁾، قال أبو الوليد الأندلي: يُعرف بالطرقي لأنه كان يلتزم الإمامة بمسجد طرفة بقرطبة، له اختصار من كتاب تفسير القرآن للطبري، وجمع بين الغريب والمشكل لابن قُتيبة، وكان من النبلاء الفضلاء، روى عنه أبو القاسم بن صواب.

طَرْفُ: بالتحريك، وآخره فاء؛ قال الواقدي: الطرف ماء قريب من المرقى دون التَّخِيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة، وقال مُحَمَّد بن إسحاق: الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي. وطَرْفُ القُدوم، بتشديد الدال وضم القاف، قال أبو عبيد البكري: قُدوم ثنية بالسراة، مخفّف، والمُحدِّثون يُشدّدونه، وقد ذكر في موضعه؛ وقال عَرّام: بطن نخل ثم الأسود ثم الطرف لمن أمّ المدينة تكتنفه ثلاثة أجال أحدها ظَلَمٌ، وهو جبل شامخ أسود لا ينبت شيئاً، وحَزَم بني عُوال، وهما جميعاً لغطفان.

طَرْقُ: بالتحريك، وآخره قاف؛ والطَّرْق في لغتهم: جمع طَرْقَة وهي مثل العَرْقَة والصفّ والرَّزْدَق وحبالة الصائد ذات الكفف، والطَّرْق أيضاً: ثني القِرْبَةِ، والطرق: ضَعْفٌ في رُكْبَتَي البعير، والطرق في الريش: أن يكون بعضها فوق بعض؛ والطرق: موضع بينه وبين الوقاء خمسة أميال.

طَرْقُ: بسكون ثانيه، وفتح أوله، وآخره

(1) ترجمته في: معجم المؤلفين: 9/ 21؛ وفيه: تُوفِّي سنة 454هـ / 1062م.

طَرَكُونَةُ: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وضَمَّ الكاف، وبعد الواو الساكنة نون: بلدة بالأندلس متصلة بأعمال طَرطوشة، وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر، منها نهر علان يصبّ مشرقاً إلى نهر ابرّه، وهو نهر طرطوشة، وهي بين طرطوشة وبرشلونة، بينها وبين كل واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً، وطَرَكُونَةُ: موضع آخر بالأندلس من أعمال لَبْلَةَ.

الطَّرْمُ: بالكسر ثم السكون، وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزُّبد، وفي لغة لبعض العرب العسل؛ قال في الزبد: [من الطويل]

وَمِنْهُمْ مَثَلُ الشَّهِدِ قَدْ شَيَّبَ بِالطَّرْمِ

وهي قلعة بأرض فارس، وبفارس بحدود كرمان بَلِيدَةٌ يُسْمَوْنَهَا بلفظهم تارم وأحسبها هذه عُزْبَتٌ لأن الطاء ليس في كلامهم؛ وقال الأعزّ بن مأنوس اليشكري: [من الكامل]

طَرَقْتُ فَطِيْمَةً أَنْ كُلَّ السَّفْ

رِ بَاتَ خِيَالَهَا يَسْرِي

طَرَمَاج: موضع في قول أبي وجزة السعدي حيث قال: [من البسيط]

كَأَنَّ صَوْتَ حُدَاهَا وَالْقَرِينَ بِهَا

تَرْجِيْعُ مَغْتَرِبِ نَشْوَانٍ لَجَلَا⁽¹⁾

(1) اللجلاج: الثقليل اللسان المتردّد في كلامه.

(2) النَّعْبُ: سَيَّرَ نَعْبٌ: سريع، وَنَعَبَ الغراب نَعْباً: صَوَّتَ وصاح. لَيْلٌ دَاج: مُظْلَمٌ.

(3) بَرَحَ المكان بَرَحاً: زال عنه وغادره. رَبَعَ عن الشيء: كَفَّ، ورَبَعَ بالمكان: أقام واطمأن، ورَبَعَتِ الإبل: سرحت في المرعى وأكلت كيف شاءت. الشَّوَى: الرجلان وسائر الأطراف.

(4) ديوان المتنبي: 390/2.

(5) العجاجة: واحدة العجاج: الغبار. أَضْلَهُ: أضاعه. الناشد: الذي يطلب شيئاً أضلّه.

نَعَبُ الأشاهيب في الأخبار يَجْمَعُهَا والليل ساقطة أوراقه داج⁽²⁾ حتى إذا ما إيالات جَرَت بَرَحاً وقد رَبَعْنَ الشَّوَى عن ماء طَرَمَاج⁽³⁾ **طَرْمُ:** بالفتح ثم السكون: ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم، رأيتها فوجدت بها ضياعاً وقرى جبلية لا يرى فيها فرسخ واحد صحراء إلا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سمّوها بلفظهم تَرْم، بالتاء، ولعل القطن الناعم الموصوف منسوب إلى أحد هذين الموضعين، وهي الناحية التي كان هزمها وهُسُوذان المحارب لركن الدولة بن بُويّه؛ فقال المتنبي يمدح عضد الدولة⁽⁴⁾: [من المنسرح]

ما كانت الطرم في عَاجَتِهَا

إِلَّا بَعِيراً أَضْلَهُ نَاشِدُ⁽⁵⁾

تَسْأَلُ أَهْلَ الْقَلَاعِ عَنْ مَلِكٍ

قَدْ مَسَخَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدُ

طَرَمِيسُ: من قرى دمشق؛ قال الحافظ أبو

القاسم الدمشقي: الحسن بن يوسف بن

إسحاق بن سعيد، وقيل إسحاق بن

إبراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي

مولى الحسين بن عليّ بن أبي طالب،

وطرميس: قرية من قرى دمشق، حدّث

عن هشام بن عمار وهلال بن العلاء الرقي وهلال بن أحمد بن سُعْر الزجاج، قال: كذا وجدته بخط ابن أبي ذروان الحافظ سُعْر، روى عنه أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر مُحَمَّد بن مسلم بن مُحَمَّد بن السَّمُط وعبد الوهَّاب الكلابي، كتب عنه أبو الحسين الرازي، قال: مات سنة 323.

طُرُنْدَةُ: قال الواقدي: كان المسلمون نزلوا طرندة بعد أن غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة 83 وبنوا بها مساكن، وهي من ملطية على ثلاث مراحل داخلية في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب، ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرندة إلى ملطية إشفاقاً عليهم وخربت، كما ذكره في ملطية.

طِرْنِيَانَةُ: بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً، وياء مثناة من تحت، وألف، ونون: بلدة بالأندلس من كورة قُبْرَة.

ظُرَوَاخَا: بالضم ثم السكون، وخاء معجمة: من قرى بخارى بما وراء النهر.

طُرُونُ: موضع بأرمينية ذكره البحري في قوله⁽¹⁾: [من الطويل]

على السفح من عليا طُرُون عَسَاكِرُهُ والطورون أيضاً: حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة 583.

طُرَّة: مدينة صغيرة بإفريقية، بلفظ طرة الثوب وهو حاشيته.

الطُرَيْبِيل: مصغر: من قرى هَجَر.

طُرَيْثُ: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثناء مثلثة، تصغير الطرثوث: وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة يُؤْبَسُ، وهو دباغ للمعدة، منه مُرٌ ومنه حلوٌ جعل في الأدوية؛ قال الأزهري: طرائث البادية ليست كالطرائث التي تنبت في جبال خراسان التي عندنا فإن لها ورقاً عريضاً ومنبتة الجبال، وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر ومنبتة الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عُفُوصَة، وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل؛ وطُرَيْثُ: ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطُرَيْثُ قصبتها، وما زالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء وأهل الدين والصلاح إلى قريب من سنة 530، فإن العميد منصور بن منصور الزوراباذي رئيس هذه الناحية آباء وأجداداً لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قُهستان ورُوزَن، كما ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه، خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك لنصرته وحفظاً للحريم والأموال، وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم، فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة ما لا يليق ولم تكن همّتهم صادقة في دفع العدو وإنما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يحصلونه، فرأى ثقل وطأتهم وقلة غنائمهم

(1) ديوان البحري: 284/1.

البلية، منهم: أبو الفضل شافع بن علي بن الفضل الطريثي، سمع أبا الحسن مُحَمَّد بن علي بن صخر الأزدي بمكة وأبا إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما، روى عنه وجيه بن طاهر الحشامي، ومات بنيسابور في ذي الحجة سنة 488، ومولده بطريث سنة 460.

طُرَيْفَةُ: حاضرة من حواضر إشبيلية؛ يُنسب إليها الفقيه عبد العزيز الطرياني، كان نحوياً بارعاً، قرأ على أبي ذر مصعب بن مُحَمَّد بن مسعود، قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري مدرّس رأس عين.

الطَّرِيدَةُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو في اللغة على وجوه، الطريدة: الشيء المطرود، والطريدة: المولودة التي تجيء بعدك في الولادة، والطريدة: قسبة فيها حَزَة توضع على المغازل والقِداح إذا بُرِيت، والطريدة: الوسيقة وهو ما يُسرق من الإبل، والطريدة: العُرجون؛ والطريدة: اسم موضع.

طُرَيْفٌ: مُصَغَّر: موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة؛ ذكره نصر.

طُرَيْفٌ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الياء المثناة من تحت، والفاء، علم مرتجل لاسم موضع: ناحية باليمن.

طُرَيْفَةُ: يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الأطراف، ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طُرْفَة إذا لم تثبت على مرعى واحد، وامرأة طُرْفَة إذا لم تثبت على زوج،

فدفعهم عنه والتجأ إلى الملاحدة وصفت له ناحية طريث وقلاعها وأملاكها وضياعها، وكان فقيهاً مناظراً حسن الاعتقاد شافعي المذهب إلا أن الضرورة الجأته إلى ما فعل، ولما حضرته الوفاة أوصى إلى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود بإظهار دعوته وإحياء معالم السنن، فامتثل وصيته في شهر سنة 545 وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب، فكتب محمود إلى نيسابور يستمد أهلها ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة، فهي في أيديهم إلى الآن؛ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم، وأهل خراسان يُسمون هذه الناحية اليوم تُرْشِيش، بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق، وحكى العمراني عن الأزهري ولم أجده أنا في كتاب «التهذيب» الذي نقلته من خطه ولعله من تصنيف له آخر، قال: طريث قرية بنيسابور؛ وأنشد: [من مجزوء الرمل]

كنتُ عن أهلي مُسافرٌ
بالطريثيث أسايرُ
فلإذا أبيضُ شَاطِرُ
يَتَغَنَّى وهو طائرُ
يا جِيا دأ يا غَضائرُ

وقد نسبوا إلى طريث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم إلى هذه

الصيفي، قال أبو منصور: هو معرب وأصله تَزْر، وقال ابن الأعرابي: الطزْرُ الدفعُ بالكز، يقال: طزره أي دفعه؛ وهي مدينة في مرج القلعة، بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسرو جرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومهرجان قدق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها إلى نهاوند فواقع الفرس.

طُزَعَةُ: بلدة على ساحل صقلية مقابلة جزيرة يابسة.

طُزَيَانُ: بالضم: من قرى ديار بكر؛ منها أبو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عبد الله المالكي الطزياني أظنه أجاز لغيث الأرمناسي، قال ابن النجار: نقلته من خطه وضبطه في مسوداته.

باب الطاء والسين وما يليهما

طُسْفُونَج: قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم، قال حمزة: وأصلها طوسْفُون فُعُرت على طُسْفُون وطُسْفُونج، والعامّة لا يأتون إلا طسفونج، بغير ياء، وقد نُسب إليها قوم، وزعم أنها إحدى مدائن الأكاسرة.

باب الطاء والشين وما يليهما

طَشْكُرُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح كافه، وآخره راء: حصن حصين في كورة جَيّان من أعمال الأندلس لا يرتقى إلا بالسلالم.

وكذلك رجل طَرْفٌ؛ وطُريفة: ماء بأسفل أَرْمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وفي موضع آخر: الطريفة لبني شاكر بن نضلة من بني أسد؛ قال الفقعي: [من الرجز]

رَعَتْ سُمَيْسَاراً إِلَى أَرْمَامِهَا
إِلَى الطُّرَيْفَاتِ إِلَى هَضَامِهَا
أَحْمَدُ: هَضَامُ جَوَانِبِ الْأَوْدِيَةِ
المطمئنة؛ وقال الحفصي: الطريفة قرية وماء ونخل للأحمال وهم بنو حمل من بني حنظلة، منهم المرار بن مُنْقَذ؛ وقال نصر: الطريفة قفر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل أَرْمام لجذيمة، وقيل: لبني خالد بن نضلة بن جَحْوَان بن فقعي؛ وقال المرار الفقعي: [من الوافر]

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحَبُّ نَجْدًا
وَمَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا
وَكُنْتُ حَسْبُ طَيْبِ تَرَابِ نَجْدٍ
وَعِيشًا بِالطُّرَيْفَةِ لَنْ يَزُولَا
أَجِدْكَ لَنْ تَرَى الْأَحْفَارَ يَوْمًا
وَلَا الْخُلُقَ الْمَبِينَةَ الْحُلُولَا
وَلَا الْوِلْدَانَ قَدْ حُلُّوا غَرَاهَا
وَلَا الْبَيْضَ الْغَطَارِفَةَ الْكُھُولَا⁽¹⁾
إِذَا سَكَتُوا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمَالًا
وَأَنْ نَطَقُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عُقُولَا

باب الطاء والزاي وما يليهما

طَزْرُ: بالتحريك؛ قال الليث: الطَزْرُ البيت

(1) الغطارفة: جمع الغُطريف: السَّيِّد الكريم.

باب الطاء والغين وما يليهما

طَغَامِي: بالفتح، وبعد الميم ألف مقصورة، على وزن سَكَارَى وصَحَارَى؛ والطغام أوغاد الناس: وهي قرية من سواد بخارى؛ يُنسب إليها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عقّار الطغاميّ صاحب الأوقاف، روى عن أبي سهيل سهل بن بشر وصالح بن مُحمّد وغيرهما.

باب الطاء والفاء وما يليهما

الطَّفَافُ: ماء؛ قال الأَفْوَه الأودي: [من الوافر]

جَلَبْنَا الخيلَ من غَيْدَانٍ حتى
وَقَفْنَاهُنَّ أَيْمَنَ من صُنَافٍ
وبالْعَرَفِيِّ والعَرَجَاءِ يوماً
وأياماً على ماءِ الطَّفَافِ

طَفْرَابَاذ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء، وألف بعدها باء مُوحَّدة، وآخره ذال معجمة: محلة بهمدان؛ وفي «التحبير»: هبة الله بن الفرّج أبو بكر الهمداني الطفرباذي الجيلي المعروف بابن أخت مُحمّد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان، كان شيخاً صالحاً خيراً سديد السيرة مكثراً من الحديث عُمر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير وانتشرت رواياته، وكان يسكن بمحلة الطفرباوذ في جوار أبي العلاء الحافظ، وكان يقول: الحافظ: هو أحب إليّ من كل شيخ بهمدان، سمع أبا الفرّج علي بن مُحمّد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن مُحمّد بن يوسف الخطيب وأبا الحسن

علي بن مُحمّد بن علي بن دكين القاضي وأبا الفضل مُحمّد بن عثمان بن مرد بن القومساني وخلقاً كثيراً غير هؤلاء، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي، وكانت ولادته سنة 452، وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال: سنة 453، ومات تاسع عشر شعبان سنة 542.

طَفْرَجِيل: يمكننا أن نقول إنها كلمة مركبة من طَفَر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمة، ولكنه اسم أعجمي لبلد بالمغرب.

طَفَّر: قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق، سلكته مرة من بغداد إلى إربل فكان دليلنا يستقبل الجديّ حتى أصبح وقد قطعه.

الطَّفُّ: بالفتح، والفاء مُشدّدة؛ وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، قال الأصمعي: وإنما سُمّي طَفّاً لأنه دان من الريف، من قولهم: خذ ما طف لك واستطف أي ما دنا وأمكن، وقال أبو سعيد: سُمّي الطف لأنه مشرف على العراق من أطف على الشيء بمعنى أطل؛ والطف: طف الفرات أي الشاطئ، والطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنه، وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية، منها: الصيد والقُطْقُطانة والرّهيمة وعين جمل وذواتها، وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق ساور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم،

للمتوكل ضمها إلى ما في يده فتولى عماله
عشرها وصيرها سوادية، فهي على ذلك
إلى اليوم، ثم استخرجت فيها عيون
إسلامية يجري ما عمر بها من الأرضين
هذا المجرى؛ قالوا: وسميت عين جَمَلٍ
لأن جَمَلًا مات عندها في حدثان
استخراجها فسميت بذلك، وقيل: إن
المستخرج لها كان يقال له جَمَل، وسميت
عين الصيد لكثرة السمك الذي كان بها؛
قال أبو دهب الجُمحي يرثي الحسين بن
علي، رضي الله عنه، ومن قتل معه
بالطف: [من الطويل]

مَرَزْتُ عَلَى أَبِياتِ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حُلَّتِ
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِيَارَ وَأَهْلَهَا
وإن أَصْبَحْتُ مِنْهُمْ بِرُغْمِي تَخَلَّتِ
أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ
وكانوا غِيَاثًا ثُمَّ أَضْحَوْا زَرْيَةً
أَلَا عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتِ!
وَجَا فَارِسُ الْأَشْقَيْنِ بَعْدُ بِرَأْسِهِ
وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهُ الرَّمَاخَ وَعَلَّتِ
وقال أيضاً: [من الطويل]

تَبَيْتُ سَكَارَى مِنْ أُمِّيَّةٍ نَوْمًا
وبالطف قَتَلَى مَا يَنَامُ حَمِيمُهَا

وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها
من غير أن يلزمهم خراجاً، فلما كان يوم
ذي قار ونصر الله العرب بنبيِّه ﷺ، غلبت
العرب على طائفة من تلك العيون وبقي
بعضها في أيدي الأعاجم، ثم لما قدم
المسلمون الحيرة وهربت الأعاجم بعدما
طمت عامة ما كان في أيديها منها وبقي ما
في أيدي العرب فأسلموا عليه وصار ما
عمروه من الأرض عُشراً، ولما انقضى أمر
القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الأعاجم
من أرض تلك العيون إلى المسلمين
وأقطعوه فصارت عشيرة أيضاً؛ وقال
الأقشير الأسدي من قصيدة: [من البسيط]

إِنِّي يُذَكِّرُنِي هِنْدًا وَجَارَتِهَا
بِالطُّفِّ صَوْتُ حَمَامَاتٍ عَلَى نَيْقٍ⁽¹⁾
بَنَاتُ مَاءٍ مَعًا بَيْضٌ جَاجَتْهَا
حَمْرٌ مَنَاقِرُهَا صَفَرُ الْحَمَالِيْقِ⁽²⁾
أَيْدِي السُّقَاةِ بَهَنَ الدَّهْرَ مُعْمَلَةً
كَأَنَّمَا لَوْنُهَا رَجْعُ الْمَخَارِيْقِ⁽³⁾
أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قِرْعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيْقِ⁽⁴⁾
وكان مجرى عيون الطف وأعراضها
مجرى أعراض المدينة وقرى نجد،
وكانت صدقتها إلى عمال المدينة، فلما
ولي إسحاق بن إبراهيم بن مصعد السواد

(1) النَّيْقُ: الطويل من الجبال، أو هو أرفع موضع في الجبل.

(2) الْجَاجَى: جمع جَوْجُو مجتمع رؤوس عظام الصدر، أو صدر السفينة. الحماليق: جمع الحمالق؛ وهو من العين: ما يُسَوِّدُهُ الْكُحْلُ مِنْ بَاطِنِ أَجْفَانِهَا.

(3) الْمَخَارِيْقُ: جمع المخراق: الرجل النافذ في الأمور، أو الكريم؛ والمخراق أيضاً: السيف، أو المنديل يُلَوَّى فَيَضْرِبُ بِهِ أَوْ يُفَرِّغُ بِهِ فِي لَعِبَةِ الصَّبِيَانِ.

(4) التلاد: المال القديم الموروث. النَّشَبُ: المال، أو العقار.

البيت المقدس قلعة يقال لها طُفِيل .

باب الطاء واللام وما يليهما

طَلَا: بالفتح، والقصر، وهي عجمية: جبيل، كذا وجدته في شعر الهذليين، وفي غيره ظلا، بالطاء المعجمة، وقد كانت هناك واقعة؛ ومن كلام العرب: الطلا الولد من ذوات الظلف، والطلا: الشخص، والطلا: المطلي بالقطران؛ وطلا: قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلا لأنه ليس في كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة.

طِلَاح: من نواحي مَكَّة؛ قال جعدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مَكَّة: [من الطويل]

أَكْغَبَ بنَ عَمْرٍو! دعوة غير باطلٍ
لِحَيْنٍ له يومَ الحديدِ متاحٍ
أَتِيحَتْ له من أرضِهِ وَسَمَائِهِ

لِيَقْتُلَهُ لِيلاً بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَنَحْنُ الْأُولَى سَدَّتْ غَزَالَ خِيُولِنَا

وَلِفْتاً سَدَدْنَاهُ وَفَجَّ طِلَاحٌ⁽²⁾
خَطَرْنَا وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِجَحْفَلٍ

ذَوِي عَضْدٍ مِنْ خَيْلِنَا وَرِمَاحٌ⁽³⁾

طَلالٌ: موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال: [من الوافر]

يَفِيدُونَ الْقِيَانَ مُقَيِّنَاتٍ

كَأَطْلَاءِ النِّعَاجِ بِذِي طَلَالٍ⁽⁴⁾

وما أفسد الإسلام إلا عَصَابَةً

تَأْمُرُ نَوْكَاهَا قَدَامَ نَعِيمُهَا⁽¹⁾

فَصَارَتْ قَنَاةَ الدِّينِ فِي كَفِّ ظَالِمٍ

إِذَا اغْوَجَّ مِنْهَا جَانِبٌ لَا يُقِيمُهَا

طَفِيلٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره لام،

من الطُّفْل، بالتحريك، وهو بعد العصر إذا

طفلت الشمس للغروب، كأن هذا الجبل

كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها

فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم

وعليم بمعنى عالم؛ وشامة وطفيل: جبالان

على نحو من عشرة فراسخ من مَكَّة، وقال

الخطابي: كنت أحسبهما جبلين حتى تبينت

أنهما عينان، قلت أنا: فإن كانتا عيْنَيْنِ

فتأويله أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول مثل

قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب

عنهما الشمس فكأنهما مطفولان،

والمشهور أنهما جبالان مشرفان على مَجَنَّة

على بريد من مَكَّة؛ وقال أبو عمرو: قيل إن

أحدهما بَجْدَةٌ، ولهما ذكر في شعر لبلال في

خبر مر ذكره في شامة، وقال عزّام: يتصل

بَهْرَشَى خَبْتٍ من رمل في وسطه جُبيل صغير

أسود شديد السواد يقال له طفيل، وقال

الأصمعي في كتاب «الجزيرة»: ورَحْمَةُ ماءٍ

لبني الدُّثُل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل

وشامة جبيل بجنب طفيل.

طُفَيْلٌ: تصغير طفل، وادي طفيل: بين تهامة

واليمن؛ عن نصر، وبوادي موسى قرب

(1) التَّوَكَّى: جمع الأنوك: الأحمق، أو العاجز الجاهل.

(2) الفَجْ: الطريق الواسع البعيد.

(3) خَطَرٌ في شبيه: اهتَزَّ وتبَخَّر. الجَحْفَل: الجيش الكثير العدد والغدة.

(4) الأطلاء: جمع الطَّال: الولد من الناس والبهائم والوحش من حين يُولد إلى أن يتشدد.

بَيْضُ الْأَنْوَقِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا
وبالآبارقِ مِنْ طَلْحَامٍ مَرْكُومٍ
طَلَحَ: بالتحريك، وهو مصدر طَلَحَ البعيرُ
يَطْلَحُ طَلْحاً إِذَا أَعْيَا؛ وَالطَّلَحُ أَيضاً:
النعمة؛ قال أبو منصور في قول
الأعشى ⁽⁴⁾: [من الرمل]

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا
ورأينا المرءَ عَمراً بِطَلَحٍ
قال ابن السكيت: طلع ههنا موضع،
وقال غيره: أتى الأعشى عَمراً وكان
مسكنه بموضع يقال له ذو طلع وكان
عَمَرُو ملكاً ناعماً فاجتزأ الأعشى بذكر
طلع دليلاً على النعمة وعلى طُرْحِ ذي
منه؛ قال أبو دؤاد الإيادي: [من الرمل]

تَعْرِفُ الدَارَ وَرَسْماً قَدْ مَصَّخَ
وَمَغَانِي الْحَيِّ فِي نَعْفٍ طَلَحَ ⁽⁵⁾
قال: وذو طلع هو الموضع الذي ذكره
الحطينة فقال يخاطب عمر بن الخطاب،
رضي الله عنه، لما أمر به أن يُلقَى في بئر
لهجائه الزُّبْرَقَانِ في قصة مشهورة ⁽⁶⁾: [من
البيسط]

ماذا تقول، لأفراخٍ بذِي طَلَحٍ
حُمِرِ الْحَوَاصِلُ لَا مَاءً وَلَا شَجَرٌ ⁽⁷⁾

وَصُلْبُ الْأَرْحَبِيَّةِ وَالْمَهَارَى
مُحَسَّنَةٌ تُزَيَّنُ بِالرَّجَالِ ⁽¹⁾
طَلَاةٌ: جبل معروف بنجد؛ قال الفرزدق ⁽²⁾:
[من الكامل]

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ شُعَاعَهُ
جَبَلُ الطَّلَاةِ مُضْعَضِعُ الْأُمِيَالِ ⁽³⁾
ويروى الطراة، بالراء.

طَلَبَانٌ: بالتحريك، وآخره نون، بلفظ تثنية
الطلب: مدينة.

طَلْبِيرَةٌ: بفتح أوله وثانيه، وكسر الباء
المُوَحَّدَةِ ثم ياء مثناة من تحت ساكنة،
وراء مهملة: مدينة بالأندلس من أعمال
طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجه،
بضم الجيم، وكانت حاجزاً بين المسلمين
والإفرنج إلى أن استولى الإفرنج عليها،
فهي في أيديهم إلى الآن فيما أحسب،
وكانت قد استولى عليها الخراب
فاستجدها عبد الرَّحْمَنِ الناصري الأموي،
ولطلبيرة حصون ونواح عدة.

طَلْحَامٌ: بالحاء المهملة؛ قال ابن المَعْلَى
الأزدي: طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن
إلى الخاء المعجمة فليست بشيء؛ قاله
زيد في قول ابن مقبل: [من البيسط]

(1) الأرحبية: نجائب منسوبة إلى حيٍّ أو موضع اسمه أرحب، وقيل: أرحب: فحلٌ تُنسبُ إليه النجائب، لأنها
من نسله. المهاري: نجائب من الإبل، تسبق الخيل، منسوبة إلى قبيلة مهرة بن حيدان.

(2) ديوان الفرزدق: 165/2.

(3) جحفلٌ لجبٌ: جيش عظيم ذو صوتٍ وجلبة. شعاعه: مُتَفَرِّقُهُ. وفي الديوان: «جبل الطراة».

(4) ديوان الأعشى (صادر): 38.

(5) مَصَّحَ الشيء مَصْحاً، ومُصَوِّحاً: زال، أو كاد يزول. التَّغْفُ: مكان يرتفع قليلاً، ويكون فيه صعودٌ وهبوطٌ.

(6) الأغاني: 157/2.

(7) الأفراخ (هنا): أولاده؛ وفي الأغاني: «بذي مَرَحٍ»؛ و«زُغِبِ الْحَوَاصِلُ».

موضع بين اليمامة ومكة، ويقال ذو طلوح.

طَلَحَةُ الْمَلِكِ: اسم وادٍ باليمن.

طَلَخَاء: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، والمدّ؛ والطلخاء؛ المرأة الحمقاء؛ قال: [من الطويل]

فَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَوْمَ طَلَخَاءِ خِرْمِلٍ
أَقْلَّ عِتَاباً فِي السَّدَادِ وَأَشْكَعاً⁽⁵⁾

والطلخ: الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص فلا يُقدر على شربه فيجوز أن تكون الأرض طلخاء؛ وطلخاء: موضع بمصر على النيل المفضي إلى دمياط.

طَلَخَام: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وخاء معجمة، وهو في الأصل: الفيل الأنثى، وربما رُوي بالحاء المهملة؛ قال لبيد⁽⁶⁾: [من الكامل]

فَصُورَاتُكَ إِنِّي أَيْمَنْتُ فَمَظْنَّةُ
مِنْهَا وَجَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلَخَامُهَا⁽⁷⁾

طَلَقَان: قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين، سمع بها المجدد بن النجار الحافظ.

طَلَّ: بالفتح، وهو المطر الصغير، كذا عبّروا

غَادَرَتْ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ
فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ⁽¹⁾

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ
أَلَقْتُ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرِ
لَمْ يُؤْثِرْكَ بِهَا إِذْ قَدَمُوكَ لَهَا
لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْأَثَرُ⁽²⁾

فَأَمْنُنْ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسْكَنُهُمْ
بَيْنَ الْأَبَاطِحِ يَغْشَاهُمْ بِهَا الْفِرْزُ⁽³⁾

أَهْلِي فِدَاؤُكَ كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
مَنْ عَرَضَ دَوِيَّةً يُعْنِي بِهَا الْخَبَرُ⁽⁴⁾

ويروي: بذي أمر، قال: فبكى عمر، رضي الله عنه، واستتابه وأطلقه؛ وقال غيره: ذو طلح موضع دون الطائف لبني مُحَرِّزٍ، وهو الذي ذكره الحطيئة، وقيل: طَلَحَ موضع في بلاد بني يربوع، وقيل: ذو طلح موضع آخر.

طَلَحَ: بالفتح ثم السكون، والحاء مهملة، وهو شجر أم غيلان له شوكة معوج، وهو من أعظم العُضاه شوكة وأصلبه عوداً وأجوده صمغاً؛ والطلح في القرآن العظيم: المَوْز، وقيل غير ذلك؛ وهو موضع بين المدينة وبدر، وطلح أيضاً:

(1) كاسِبُهُمْ: مُعِيلُهُمْ. وفي الأغاني: «أَلْقَيْتُ كَاسِبَهُمْ».

(2) الْأَثَرُ: جمع الْأَثَرَةِ: المنزلة، وقيل: الْأَثَرَةُ: الْمَكْرُمَةُ الْمُتَوَارِثَةُ.

(3) الْفِرْزُ: جمع الْفِرْزَةِ: مؤنث الْفِرْزِ: ابن النمر. وفي الأغاني: «الْقِرْزُ»؛ جمع قِرَّة: الْبُرْد.

(4) الدَّوِيَّةُ، والدَّوَايَةُ، والدَّوُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ.

(5) شَكَّعَ فَلَان: أُنْ وَتَوَجَّعَ، وَأَشْكَعَ فَلَاناً: أَمْلَهُ وَأَضْجَرَهُ، وشكع الدابة بزمامها: رفع رأسها به.

(6) ديوان لبيد بن ربيعة: 167.

(7) صَوَاتِقُ: اسم جبل قرب مكة؛ ويروي: «فصعائد»، وهو جبل ببلاد عقيل، أقرب إلى الصواب في تحديد هذه الأماكن. أَيْمَنْتُ: اتجهت إلى اليمن. مَظْنَةُ: موضعها الذي تُظَنُّ أنها فيه. وحاف القهر: الوحاف آكام صغار إلى جانب القهر؛ والقهر: جبل، وكلها في ديار بني عقيل على الأرجح.

عنه : وهو قرية من قرى غَزّة بفلسطين .

طَلَمَنْكَةُ : بفتح أوله وثانيه ، وبعد الميم نون ساكنة ، وكاف : مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنج اختطّها مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الحكم بن هشام بن عبد الرَّحْمَن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ خرج منها جماعة ، منهم : أبو عمرو ، وقيل أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن لُبّ بن يحيى بن مُحَمَّد المَعافري المقرئ الطلمنكي ، وكان من المجوّدين في القراءة وله تصانيف في القراءة ، روى الحديث وعمر حتى جاوز التسعين ، يروي عنه مُحَمَّد بن عبد الله الخولاني .

طَلَمُونَةُ : بفتح أوله وثانيه أيضاً ، والواو ساكنة ثم ياءٌ مثناة من تحت : بُلَيْدٌ بين بَرْقَة والإسكندرية .

طَلُوبٌ : بفتح أوله ، وآخره باءٌ مُوحّدة ، فَعُول من الطلب ، وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكر والمؤنث بغير هاء ؛ ويقال : بشر طلوبٌ بعيدهُ الماء وآبارٌ طُلُبٌ ؛ وطلوب : علم لقلب عن يمين سميراء في

طريق الحاجّ طيّب الماء قريب الرشاء سمّوه بضدّ وصفه .

طَلُوبَةُ : مثل الذي قبله وزيادة هاء : اسم لجبيل جاء في شعر ابن مقبل .

طُلُوح : بالضمّ ، وآخره حاءٌ مهملة ، كأنه جمع طُلَح مثل فَلَس وفُلُوس ؛ ذو طلوح : اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضريّة ، قال : ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد ؛ قال جرير ⁽¹⁾ : [من الوافر]

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوح
سُقِيَتِ الْعَيْتُ أَيُّهَا الْخِيَامُ
وقال أبو نَواس ⁽²⁾ : [من الوافر]

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَى طَلَقَ الْجَمُوح
وَهَانَ عَلَيَّ مَأْثُورُ الْقَبِيحِ ⁽³⁾
وَجَدْتُ أَلَذَّ عَادِيَةِ اللَّيَالِي

سَمَاعُ الْعُودِ بِالْوَتْرِ الْفَصِيحِ ⁽⁴⁾
وَمُسْمِعَةٍ ، إِذَا مَا شِئْتُ ، عَنَّتْ

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوح؟ ⁽⁵⁾
تَمَتَّعَ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَبْقَى ⁽⁶⁾
وَصَلَّ بَعْرَى الْغُبُوقِ عُرَى الصَّبُوحِ ⁽⁶⁾

(1) ديوان جرير : 416 .

(2) ديوان أبي نواس : 71 .

(3) طَلَقٌ : ذو جِلْدَة . الجموح : من جمح الفرس جموحاً : غلب فارسه ، وجمح الرجل : ركب هواه فلا يمكن رَدُّه .

(4) في الديوان :

«أَلَذَّ عَارِيَةِ اللَّيَالِي قِرَانَ الْعُودِ . . .»

عارية الليالي : ما تُعيره للناس . قران : اقتران .

(5) الْمُسْمِعَةُ : الْمُعْتِيَةُ .

(6) الْعُرَى : جمع العروة : مقبض الدلو أو الكوز ، والعروة من الثوب : مدخل زِرّه ، والعروة : ما يُسْتَمْسَكُ بِهِ وَيُعْتَصَمُ . الغبوق : شراب المساء . الصُّبُوح : شراب الصباح .

ذلك كما ذكر في الرقيم، وهي من أَجَلِّ المدن قدراً وأعظمها خطراً، ومن خاصيتها أن الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير، وزعفرانها هو الغاية في الجودة، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس، وما زالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الإفرنج في سنة 477، وكان الذي سلمها إليهم يحيى بن يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر بالله، وهي الآن في أيديهم، وكانت طليطلة تُسمى مدينة الأملاك، ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل ودخلها سليمان بن داود وعيسى ابن مريم وذو القرنين والخضر، عليهم السلام، فيما زعم أهلها، والله أعلم؛ قال ابن دُرَيْد: طليطلاء مدينة وما أظنها إلا هذه، يُنسب إليها جماعة من العلماء، منهم: أبو عبد الله الطليطلي، روى كتاب مسلم بن الحجاج، تُوفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة 458؛ وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي⁽³⁾، سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعول عليه وانصرف إلى الأندلس فكانت الفُتُيا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحد، قال ابن الفرضي، قال يحيى بن مالك بن عائذ: سمعت مُحمَّد بن عبد الملك بن أيمن يقول: كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً وهو الذي علّم المسائل أهل عصرنا، وكان أفقه من يحيى بن يحيى على جلاله

وَحُذِّهَا مِنْ مُشْعَشَعَةٍ كُمِيتِ
تُنَزَّلُ دِرَّةَ الرَّجْلِ الشَّحِيحِ⁽¹⁾
الطُّلُوبَةُ: من حصون صنعاء اليمن.

طَلَيْطَلَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الألف طاءً أخرى: ناحية بالأندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة؛ يُنسب إليها حماد بن شقران بن حماد الإستجي الطليطلي أبو مُحمَّد⁽²⁾، رحل إلى المشرق وسمع بمكة من ابن الأعرابي ومُحمَّد بن الحسين الآجُري، وسمع بمصر وانصرف إلى الأندلس، وتُوفي بطليطلة ودُفن بها سنة 354، حدَّث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد؛ قاله ابن امريس.

طَلَيْطَلَةُ: هكذا ضبطه الحميدي بضمَّ الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضمَّ الأولى وفتح الثانية: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجُوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم، وهي على شاطئ نهر تاجه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها، وقد ذكر قوم أنها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف، قالوا: وبقرُب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد أصحاب الكهف لا تبلى إلى الآن، والله أعلم، وقد قيل فيهم غير

(1) مُشْعَشَعَةٌ: ممزوجة. الكميت: الخمر فيها سواد وحمرة. الدَّرَّةُ: اللبن، والمراد هنا: العطاء.

(2) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس: 123.

(3) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس: 291؛ بغية الملتبس: 373؛ جذوة المقتبس: 290؛ الأعلام: 102/5.

مسلم بن عقيل بن أبي طالب من سطح عالٍ قبل مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنهما؛ قال ابن السكيت: من طَمَارَ أو طَمَارَ، بالفتح أو الكسر، جعله ممّا لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور؛ وقال نصر: طمار قصر بالكوفة، فجعله علماً، قال: وطمار جبل، وقيل: طمار اسم سور دمشق، ولعله نقله، وابنا طمار: ثنيتان، وقيل: جبلان معروفان.

طَمَام: مثل الذي قبله في البناء على الكسر، وهو اسم للفعل، من قولهم: جاء السيلُ فطمَ الركبة إذا دفنها حتى يسويها بالأرض، ويقال للشيء الذي يكثر حتى يعلو: قد طم؛ وطَمَام: مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون إن في ذروته سيفاً إذا أراد إنسان أن يبصره ويقبله لم يرعه رائحٌ فإن أراد الذهاب به رُجمَ من كل جانب حتى يتركه فإذا تركه سكن الرجم، قيل: إنه كان لبعض الملوك فضنّ به على غيره فطلسمه بذلك، وهذا من الخرافات الكاذبة وإنما نذكر ما قيل للتعجب.

طَمَر: بكسر أوله وثانيه، وتشديد رائه؛ قال أبو عبيدة: الطَمَرُ من الخيل المستعد للعدو الجسم الخلق، كأنه مأخوذ من الطَمَر وهو الوثوب؛ وابنا طَمَر: جبلان معروفان بطن نخلة.

طَمَسْتَان: بلفظ التثنية، كأنه طم وأستان كقولهم دهستان وأمثاله، بفتح أوله وثانيه: مدينة بفارس قد نسب إليها قوم من الرواة.

قدر يحيى، وكان مُحَمَّد بن عمر بن لبابة يقول: فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وغالقتها يحيى بن يحيى، وتوفي سنة 212 بطليطلة وقبره بها معروف؛ ومُحَمَّد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله⁽¹⁾، كان فقيهاً وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث الموطأ، وسمع كثيراً من الحديث ورواه، وله إلى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة، وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة 341.

باب الطاء والميم وما يليهما

طَمَا: جبل أو وادٍ بقرب أجيا.

الطَّمَاحِيَّة: بالفتح ثم التشديد، وبعد الألف حاء مهملة، وياء النسبة، يقال طمح ببصره إلى الشيء ارتفع، وكل شيء مرتفع طامح، ورجل طَمَاح: شره؛ والطَّمَاحِيَّة: ماء في شرقي سميراء نسب إلى رجل اسمه طَمَاح.

طَمَار: بوزن حَدَام وقَطَام، معدول عن طامر من طَمَر إذا وثب عالياً، وطمار: المكان المرتفع، يقال: انصب عليه من طمار مثل قطام؛ عن الأصمعي وينشد: [من الطويل] فَإِنْ كُنْتُ مَا تَدْرِين مَا الْمَوْتُ فَأَنْظِرِي إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ إِلَى بَطْلٍ قَدْ عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وَآخِرُ يَهُوِي مِنْ طَمَارٍ قَتِيلِ⁽²⁾ وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بالقاء

(1) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس: 59/2؛ هدية العارفين: 41/2؛ معجم المؤلفين: 230/10.

(2) عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ: جَرَّحَهُ وَحَزَّزَهُ.

طَمِيسُ: ويقال طَمِيسَة، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وهي في الإقليم الخامس، طولها ثمان وسبعون درجة وثلاثان، وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف وربع: بلدة من سهول طبرستان، بينها وبين سارية ستة عشر فرسخاً، وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان أن يخرج منها إلى جرجان إلا في ذلك الدرب لأنه ممدود من الجبل إلى جوف البحر من آجَر وجَصَّ وكان كسرى أنوشروان بناء ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان، فتحها سعيد بن العاصي في سنة 30 في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجد جماعة وقائد مرتب في ألفي رجل، والعجم يُسمونها تَمِيسَة؛ يُنسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الطميسي، يروي عن أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد السكسكي، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الجناري وغيره.

طَمِينُ: بوزن سَكِين: موضع ببلاد الروم وُسْمِي باسم بانيه طَمِين بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام؛ وقد ذكره أبو تمام في شعره فقال يمدح خالد بن يزيد بن مَزِيد⁽¹⁾: [من الطويل]

وَلَمَّا رَأَى تَوْفِيلُ آيَاتِكَ الَّتِي
إِذَا مَا اتَّلَّابْتُ لَا يَقَاوِمُهَا الصُّلْبُ⁽²⁾
تَوَلَّى وَلَمْ يَأَلُ الرَّدَى فِي اتِّبَاعِهِ
كَأَنَّ الرَّدَى فِي قَصْدِهِ هَائِمٌ صَبُّ⁽³⁾
كَأَنَّ بِلَادَ الرُّومِ عُمَّتْ بِصِيحَةٍ
فَضَمَّتْ حَشَاهَا أَوْ رَغَا وَسَطَهَا السَّقْبُ⁽⁴⁾
بِصَاغِرَةِ الْقُضْوَى وَطَمِينٍ وَاقْتَرَى
بِلَادَ قَرْنِطَاوُوسَ وَأَبْلَكَ السَّكْبُ⁽⁵⁾
طَمِيَّةُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مُشَدَّدة كياء النسبة، وهو من قولهم طمى يطمى طمياً، والعين والهضبة طَمِيَّة، ويروى طَمِيَّةً، والأول أصح؛ قال: [من مجزوء الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ بِالْـ
أَنْفَارٍ تُوَقَّدُ فِي طَمِيَّةِ
وَالْأَنْفَارِ: الذين ينفرون إلى الحرب؛ قال ابن الكلبي عن الشرقي: إنما سُمِّيَ جبل طَمِيَّةَ بِطَمِيَّةَ بنت جَام بن جُمَى بن تراوة من بني عمليق، وهو جبل في طريق مَكَّةَ مقابلة فايد، وكانت طَمِيَّةُ أخت سلمى بنت جَام بن جُمَى عند ابن عَمٍّ لها يقال له سلمى بن الهجين فولدت له ضميراً وبرشق والقلاح والتريع فهم بالحيرة، ألا ترى أن العبادي إذا غضب على العبادي قال له: اسكت يا سلمى بن طمية، وإنما يعني سلمى بن طمية بنت جَام بن جُمَى وسُمِّيَ

(1) ديوان أبي تمام: 143/1.

(2) توفيل: قائد الروم. اتلأت: تتابع خفقانها. الصُّلْبُ: الشديد.

(3) لم يَأَلُ: لم يُعطى. الرَّدَى: الموت. الصَّبُّ: العاشق الشديد التعلُّق والشَّوْق.

(4) رَغَا: صَوَّت. السَّقْبُ: ولد الناقة التي عقرتها ثمود، فصارت شؤماً عليهم.

(5) اقترى البلاد: تَبَّعَهَا وَطَافَ فِيهَا. الوابلُ السَّكْبُ: المطر الشديد الصَّبُّ.

الجرور من الإبل والخيل: البطيء الذي لا ينقاد؛ وقال الأصمعي أيضاً: طمية من بلاد فزارة، وفي كتاب نصر: طمية جبل في ديار أسد قريب من شَطْب جبل آخر؛ وقال عمرو بن لُجْج: [من الطويل]

تَأْوَبَنِي ذُكْرٌ لِرِزْوَلَةٍ كَالْحَبْلِ
وما حيث يلقى بالكثيب ولا السَّهْلِ⁽²⁾
تَحُلَّ وَرُكْنٌ مِنْ طُمِيَّةٍ دُونَهَا
وَجَرَفَاءُ مِمَّا قَدْ يَحِلُّ بِهِ أَهْلِي
تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخْلَاءَ بِالْبُخْلِ؟
وخبَّرني بدوي من أهل تلك البلاد أن طمية رابية محددة على جُثِّ الرمة من القبلة، وطمية: أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزعات أهل مصر أيام النيل.

باب الطاء والنون وما يليهما

طَنَانٌ: بالفتح، ونونين: من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين، ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام.

طُنُب: بالضم، جمع طنُب، وهو جبل الخباء والسُّرادق: منزل من منازل حاج البصرة بين ماوية وذات العُشْر وهو ماء لبني العنبر؛ قال العسكري: ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطُنُب فقبل له الطنبي، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه

الجبل بمكانه جبل بمكة؛ قال أبو عبد الله السكوني: إذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طُمِيَّة، وهو جبل بنجد شرقي الطريق، وإلى عُكَّاش، وهو جبل، تقول العرب إنه زوج طُمِيَّة، سَمَكهما واحد وهما يتناوحان، وفيهما قيل: [من الطويل]

تَزَوَّجَ عُكَّاشٌ طُمِيَّةً بَعْدَمَا
تَأَيَّمْ عُكَّاشٌ وَكَادَ يَشِيبُ⁽¹⁾
وقال الأديبي: طمية هضبة بين سميراء وتوز يسرة على طريق الحاج وهم مصعدون ويمنة وهم منحدرون، وقيل: طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالإجماع؛ وقال السَّمْهَرِيُّ اللَّصُّ: [من الطويل]

أَعْنِي عَلَى بَرَقِ أَرِيكَ وَمِیْضُهُ
يَشُوقُ إِذَا اسْتَوْضَحْتُ بَرَقاً عَنَانِيَا
أَرِقْتُ لَهُ، وَالْبَرَقُ دُونَ طُمِيَّةٍ
وَذِي نَجَبٍ، يَا بُعْدَهُ مِنْ مَكَانِيَا
وفي كتاب الأصمعي: طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى إلا من موضع واحد وهو برأس حزيز أسود يقال له العَرْقُوة، وهذا ذكر جبلاً بالبادية وهو يتحصن فيه، وهو في بلاد مُرَّة بن عوف؛ قال الشاعر: [من الوافر]

أَتَيْنَ عَلَى طُمِيَّةٍ، وَالْمِطَايَا
إِذَا اسْتَحْشِثْنَ أَتَعَبْنَ الْجُرُورَا

(1) تَأَيَّم الرجل: أقام بلا زوجة.

(2) تَأَوَّب الشيء فلاناً: عاوده، يقال: تَأَوَّبَهُ المرض، أو الهم. الخَبْلُ: فساد العقل، أو ذهاب الفؤاد؛ يقال: خبله الحب، أو الحزن.

الغربية، بينها وبين المحلة ثمانية أميال.

طَنْج: بالفتح ثم السكون، والجيم، ليس له في العربية أصل: وهو رستاق بخراسان قرب مَرُو الروذ.

طَنْجَة: مثل الذي قبله وزيادة هاء، مدينة في الإقليم الرابع، طولها من جهة المغرب ثمانون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب: بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البرِّ الأعظم وبلاد البربر؛ قال ابن حَوْقل: طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر، والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل، وماؤها في قناة يجري إليهم من موضع لا يعرفون مَنبعه على الحقيقة، وهي خصبة، وبين طنجة وسَبْتَة مسيرة يوم واحد، وقيل: إن عمل طنجة مسيرة شهر في مثله، وهي آخر حدود إفريقية؛ عن السَّكْرِي عن أبي عبيدة، وبينها وبين القيروان ألفا ميل؛ وَيُنسَب إليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سَنْجُون اللَّوَاتِي الطنجي، روى عن أبي مُحَمَّد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل إلى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرأ الحديث ويتردد فيه، ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي، وكان له شعر وإنما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه إلى المغرب، وكان يقول: لم أدخل إلى الشرق حتى حفظت أربعة

بنوه؛ وأنشد ابن الأعرابي قال أنشدني الهُجَيْمِي: [من الرجز]

لَيْسَتْ مِنَ اللَّاتِي تَلْهَى بِالطُّنْبُ
وَلَا الْخَبِيرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُعَبِّ (1)

قال: الطنب خَبْرَاءُ بِمَاوِيَّةَ وَمَاوِيَّةَ ماءً لبني العنبر بيطن فلج.

طَنْبَذَة: ثانيه ساكن، والباء مفتوحة مُوحَّدة، وآخره ذال معجمة: قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر. وطنبذة أيضاً: من نواحي إفريقية؛ قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد بن الجَزَّار في تاريخه: في سنة 208 ثار منصور بن نصر الطنبذي على زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب بتونس في إقليم المُحَمَّدِيَّة في موضع يقال له طنبذة، وبه لُقِّب الطنبذي، وباين بالخلاف فوجَّه إليه زيادة الله مُحَمَّد بن حمزة في جماعة من الموالى فنزلوا دار الصناعة، وإن منصوراً حشد عليهم أبناء يونس ليلاً فقتلهم بمهاجف إلى قصر إسماعيل بن شيان فقتل ابنه وابنة مُحَمَّد بن حمزة وأخاه وجرت له حروب أُسر في آخرها وقُتل صبراً وحُمِل رأسه في قسبة.

طَنْتُ: بفتح أوله، وسكون النون، والتاء مثناة: من قرى مصر.

طَنْتَنَا: كأنه مركب مضاف طَنْتُ إلى ثنا: من قرى مصر على النيل المفضي إلى المحلة، قال الحسين بن أحمد المهلبى: من صَحْنان إلى مدينة مَلِيح فرسخان وبينهما نهر يأخذ إلى غربي الرِّيف إلى طَنْتَنَا حتى يصب في بحر المحلة، وهي من كورة

(1) الطُّنْبُ: جبلٌ يُشَدُّ به الخباء والسُّرادق ونحوهما. عَبَّتِ الماشية في الوِزْدِ غَبًّا: شَرِبَتْ يوماً وتركت يوماً.

فَنَكَ وَتَوَجَّهَ رَسُولاً إِلَى دِيوانِ الْخِلافةِ وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ زَهْرَاءَ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ وَسَعَدُ اللَّهِ بَنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ وَكَانَ يَصِفُهُ بِالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَلَطْفِ الْخَاطِرِ، وَاخْتَصَرَ كِتَابَ «صِفَةِ التَّصَوُّفِ» لِأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بَنِ طَاهِرِ الْمُقَدَّسِيِّ، وَتُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ 540؛ قَالَ: أَنْشَدَنِي حَفِيدُهُ أَبُو زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بَنِ الْحُسَيْنِ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ مَرْوَانَ بَنِ عَلِيِّ بَنِ سَلَامَةَ الطَّنْزِيِّ بِنِظَامِيَّةٍ بَغْدَادَ لَجَدَّ أَبِيهِ مَرْوَانَ بَنِ عَلِيِّ: [مَنْ الْكَامِلُ]

وَإِذَا دَعَيْتُكَ إِلَى صَدِيقِكَ حَاجَةً
فَأَبَى عَلَيْكَ فَإِنَّهُ الْمَحْرُومُ
فَالرَّزْقُ يَأْتِي عَاجِلاً مِنْ غَيْرِهِ
وَشَدَائِدُ الْحَاجَاتِ لَيْسَ تَدُومُ
فَاسْتَعْنِ عَنْهُ وَدَعُهُ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
إِنَّ الْبَخِيلَ بِمَالِهِ مَذْمُومٌ
وَمَنْ يُنْسَبُ إِلَى طَنْزَةِ أَبُو الْفَضْلِ
يَحْيَى بَنِ سَلَامَةَ بَنِ الْحُسَيْنِ بَنِ مُحَمَّدٍ
الطَّنْزِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْحَصَكْفِيِّ الْخَطِيبِ
صَاحِبِ الشَّعْرِ وَالْبَلَاغَةِ؛ وَإِبْرَاهِيمُ بَنِ
عَبْدِ اللَّهِ بَنِ إِبْرَاهِيمِ الطَّنْزِيِّ، ذَكَرَهُ الْعِمَادُ
فِي «الْخَرِيدَةِ» قَالَ: ذَكَرَ لِي الْفَقِيهَ
أَحْمَدُ بَنِ طُغْانِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ لَقِيَهُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةِ 568 بِبَاعِينَائِثَا وَكَتَبَ لَهُ بِخَطِّهِ
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

وَإِنِّي لَمَشْتَاقٌ إِلَى أَرْضِ طَنْزَةٍ
وَإِنْ خَانَنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ إِخْوَانِي
سَقَى اللَّهُ أَرْضاً إِنْ ظَفَرْتُ بِتَرْبِهَا
كَحَلَّتْ بِهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ أَجْفَانِي

وِثْلَاثِينَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنْ أَشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ
خَطْبٌ وَهُوَ مِنَ الْفَصَحَاءِ الْكِبَارِ بِطَنْجَةِ؛
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُونَ بَنِ
عَلِيِّ بَنِ أَبِي عَزِيزَةَ الطَّنْجِيِّ الصَّنَهَاجِيِّ،
رَوَى عَنْ الْأَصْبَغِ بَنِ سَهْلٍ وَمَرْوَانَ بَنِ
سَنْجُونٍ وَغَيْرَهُمَا، وَلِيَ الْقَضَاءِ ببلده.
وِطَنْجَةُ أَيْضاً: مَنْتَرَةٌ بِرَأْسِ عَيْنٍ عَلَى الْعَيْنِ
الَّتِي بَنَى الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِهَا دَاراً وَقَصِراً
عَظِيماً.

طَنْزُ: شَارِعُ الطَّنْزِ: بِبَغْدَادِ بَنَهْرٍ طَابِقٍ؛ يُنْسَبُ
إِلَيْهِ أَبُو الْمَحَاسَنِ نَصْرُ بَنِ الْمُظَفَّرِ بَنِ
الْحُسَيْنِ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدَ بَنِ يَحْيَى بَنِ
خَالِدِ بَنِ بَرْمَكِ الْبَرْمَكِيِّ الطَّنْزِيِّ، سَمِعَ
الْحَدِيثَ بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بَنِ النَّقُورِ
الْبَزَّازِ، وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بَنِ مَنْدَةَ
وَغَيْرَهُمَا، ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي شَيْوْخِهِ
وَقَالَ: تُوفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ 550
بِهَمْذَانَ، وَمَوْلَدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ 450.

طَنْزَةُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسَكُونِ ثَانِيهِ، وَزَايٍ،
بَلْفِظٍ وَاحِدَةٍ الطَّنْزِ، وَهُوَ السَّخْرِيَّةُ: بَلَدٌ
بِجَزِيرَةِ ابْنِ عَمَرَ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بَنِ مَرْوَانَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَاضِي الزَّاهِدُ الطَّنْزِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي
جَعْفَرِ السَّمْنَانِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ 403؛
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضاً الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مَرْوَانَ بَنِ عَلِيِّ بَنِ سَلَامَةَ بَنِ مَرْوَانَ
الطَّنْزِيِّ، وَذَكَرَ صَدِيقُنَا الْفَقِيهَ الْعِمَادُ أَبُو
طَاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بَنِ بَاطِيْسَ فَقَالَ: الْإِمَامُ
الْعَالِمُ الزَّاهِدُ تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
مُحَمَّدَ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ الْحُسَيْنِ الشَّاشِيِّ وَبَرَعَ
فِي الْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَعَادَ إِلَى بَلَدِهِ فَتَقَدَّمَ بِهِ وَسَكَنَ قَلْعَةً

وقال أيضاً: [من الرجز]

يا زاجراً في حَذْوِهِ الأيانقا
رفقاً بها تفديك رُوحِي سائقا
فقدَ علاها من بُدورِ طنزة
مَنْ ضَرَبَ الحُسْنَ لَهُ سُرادِقا

طُوبَرَة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الواو الساكنة باءً مُوحَّدة مفتوحة، وراء: مدينة من أعمال قُرمونة بالأندلس، واللّه أعلم بالصواب.

باب الطاء والواو وما يليهما

طُوى: كُتِبَ ههنا على اللفظ وإن كانت صورته في الخط تقتضي أن يكون في آخر الباب، وكذا نفعل في أمثاله: وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه: طُوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين، فمن نَوْنَه فهو اسم الوادي وهو مذكّر على فُعَل نحو حُطِمَ وضُرِدَ، ومن لم ينوّنَه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولاً عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال: في البقعة المباركة من الشجرة؛ ويقرأ بالكسر مثل مَعَى وطلّى فينوّن، ومن لم ينوّن جعله اسماً للمبالغة، وسُئِلَ المبرّد عن وادٍ يقال له طوى أتصرفه فقال: نعم لأن إحدى العِلَّتَيْنِ قد انجزمت عنه، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طُوى، وأنا بغير تنوين، وطوى أذهب بغير تنوين، وقرأ الكسائي

وحمزة وعاصم وابن عامر طُوى منوّناً في السورتين، وقال بعضهم: وطُوى وطُوى بمعنًى وهو الشيء المثنى؛ ومنه قول عدي بن زيد: [من الطويل]

أعاذل! إنَّ اللّومَ في غيرِ كُنْهه
عليّ طُوى من عَيْكِ المتردّد⁽¹⁾

يُروى بالكسر والضم، يعني أنك تلومني مرة بعد مرة فكأنك تطوي عَيْك عليّ مرة بعد مرة، وقوله عز وجل: ﴿يَا لَوَادِ الْمُؤَدِّسِ طُوى﴾ [طه: 12]؛ أي طوي مرتين أي قدس، وقال الحسن بن أبي الحسين: ثنيت فيه البركة والتقدّيس مرتين فعلى هذا ليس إلا صرفه: وهو موضع بالشام عند الطور؛ قال الجوهري: وذو طُوى، بالضم أيضاً، موضع عند مكّة، وقيل: هو طُوى، بالفتح، وقد ذكر؛ قال الشاعر: [من الطويل]

إذا جئتَ أعلى ذي طُوى قِفْ ونادِها
عليك سلامُ اللّهِ يا ربّة الخدِرِ
هل العين رِيّاً منك أم أنا راجِعٌ
بِهِمْ مقيم لا يَريُمُ عن الصّدْرِ؟⁽²⁾

طُوى: بالفتح، والقصر؛ والطوى: الجوع قال صاحب «المطالع»: طُوى بفتح الطاء والأصيلي بكسرهما وقيدها كذلك بخطه، ومنهم من يَضُمُّها، والفتح أشهر: وادٍ بمكّة، وقال الداودي: هو الأبطح، وليس كما قال، وقال أبو عليّ القالي عن أبي زيد: هو منوّن على فَعَلٍ مَعْرَفٍ في كتابه ممدود فأنكره، وعند المستملي ذو

(1) كُنْهُ الشيء: حقيقته.

(2) لا يَريُمُ: لا يبرح.

وقال نصر: طوالة بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان؛ قال الشَّماخ: [من الوافر]

كَلَّا يَوْمَي طُوَالَةٍ وَصَلُّ أَرْوَى
ظَنُونٌ أَنْ مُطَّرِحَ الظَّنُونِ
ويقال: امرأة طُوَالَة وطُوَالَة كما يقال
رجل طُوَال وطُوَال إذا كان أهوج الطول؛
ويوم طوالة: من أيام العرب.

طُوانة: بضم أوله، وبعد الألف نون: بلد
بشغور المصيصة؛ قال يزيد بن معاوية:
[من البسيط]

وما أبالي بما لاقتُ جُموعَهُمْ
يومَ الطوانة من حُمَى ومن مُمٍ (3)
إذا اتَّكَأْتُ على الأنماطِ مُرتَفَقاً
بديري مُرَّانٍ عندي أُمُّ كُلسُومِ (4)
وقال بطليموس: مدينة الطوانة طولها
ست وستون درجة، وعرضها ثمان
وثلاثون درجة، داخلية في الإقليم
الخامس، طالعها الميزان عشرون درجة
عن ست عشرة درجة من السرطان، يقابلها
مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من
الحمل، لها شركة في قلب الأسد؛ وكان
المأمون لما قدم الثغر غازياً أمر أن يسور
على الطوانة قدر ميل في ميل وعينه مدينة
وهياً له الرجال والمال فمات بعد شروعه
بقليل فبطله المعتصم؛ فقال عدي بن
الرقاع يمدحه: [من البسيط]

الطواء، ممدود، وقال الأصمعي: هو
مقصور والذي في طريق الطائف ممدود
فأما الذي في القرآن فَيُضْمُّ وَيُكْسَرُ لَغْتَانِ
وهو مقصور لا غير.

الطَّوَاءُ: بالفتح، والمد، ولا أعرف له مخرجاً
في العربية إلا أن يكون جمع الطَّوِي، وهو
البئر، أطواء؛ قال أبو خراش: [من الوافر]
وَقَتَّلْتُ الرَّجَالَ بِذِي طَوَاءٍ
وَهَدَمْتُ الْقَوَاعِدَ وَالْعُرُوشَا

الطَّوَاهِين: جمع طاحونة الدقيق: موضع
قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام،
كانت عنده الوقعة المشهورة بين
خمارويه بن طولون والمعتضد بالله في
سنة 271 انصرف كل واحد منهما مغلولاً،
كانت أولاً على خمارويه ثم كانت على
المعتضد.

طَوَارَان: كورة كبيرة بالسند قصبتها قُزْدَار ومن
مدنها قَنْدِيل وغيرها.

طَوَاس: بالفتح، وآخره سين؛ والطوس:
الحسن، ومنه الطاووس: موضع.

طُوَالَة: بالضم: موضع بَبْرَقَان فيه بئر؛ قاله
ثعلب في قول الحطيئة: [من الطويل]

وفي كلِّ مُمَسَى لَيْلَةٍ وَمُعَرَّسٍ
خَيْالٌ يُوَافِي الرِّكَبَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ (1)
فَحَيَّاكَ وَدَّ مَا هَدَاكَ لِفَتْيَةٍ
وَحُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةٍ هُجْدٍ (2)

(1) الْمُعَرَّسُ: مكان التعريس، وهو النزول آخر الليل للاستراحة.

(2) هُجْدٌ: نيام.

(3) المُمُومُ: الحُمَى مع البرسام، وقيل: البرسام، وقيل: الجُدْرِي الكثير المترابك.

(4) الأنماط: جمع النمط: ظهارة الفراش، أو ضَرْبٌ مِنَ البُسْطِ.

الورد أيام الربيع: اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند، وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها فُهَنْدَز وجامع، وهي داخل حائط بخارى.

الطُوبَانُ: حصن من أعمال حمص أو حماة.

الطُوبَانِيَّة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وباء مؤخّدة، وبعد الألف نون ثم ياء النسبة مُشَدَّدة: بلد من نواحي فلسطين.

الطُوبُ: بالضم، وآخره باء، وهو الآجر، قصر الطوب: موضع بإفريقية.

طُوخ: بضم أوله، وآخره خاء معجمة، وهو اسم أعجمي، ومدخله في العربية من طاخه يطوخه ويطيخه إذا رماه بقبیح: وهي قرية في صعيد مصر على غربي النيل. وطوخ الخيل: قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يَمُون ويقال لها طَوْه أيضاً، وبها قبر علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة 145 فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عُسامة بن عمر المعافري في هذه القرية وزوجه ابنته إلى أن مات ودُفن بها. وطوخ أيضاً: قرية بالحواف الغربي يقال لها طوخ مَزِيد.

طَوْدٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والదال،

وكانَ أَمْرُكَ مِنْ أَهْلِ الطَّوَانَةِ مَنْ نصرَ الذي فوقنا والله أعطانا أمراً شَدَدَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عُقْدَتَهُ فزادَ في ديننا خَيْراً وَدُنِيَانَا قال الزبير: كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غازٍ بقسطنطينية إلى أخيه الوليد بن عبد الملك: [من الطويل]

أَرَقْتُ، وَصَحْرَاءُ الطَّوَانَةِ بَيْنَنَا لِبَرْقِ تَلَالَا نَحْوِ عُمَرَةَ يَلْمَحُ أَزَاوُلُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ لِيُطِيقَهُ مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا اللَّوْدَعِيُّ الصَّمَحْمَحُ (1) وقال القعقاع بن خالد العبسي: [من الطويل]

فَأَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً سَوَى مَا يَقُولُ اللَّوْدَعِيُّ الصَّمَحْمَحُ أَكَلْنَا لُحُومَ الْخَيْلِ رَطْباً وَبَابِئاً وَأَكْبَادَنَا مِنْ أَكَلِنَا الْخَيْلِ تَقَرُّحُ (2) وَنَحْسَبُهَا حَوْلَ الطَّوَانَةِ طُلْعاً وَلَيْسَ لَهَا حَوْلَ الطَّوَانَةِ مَسْرَحُ (3) فَلَيْتَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي عَشَّ نَفْسَهُ وَعَشَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُبَرِّحُ (4)

طَوَاوِيسُ: جمع طاووس؛ والطاووس في كلام أهل الشام الجميل، والطاووس في كلام أهل اليمن الفضة، والطاووس الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من

(1) زاول الأمر: مارسه وباشره. اللَّوْدَعِيُّ: الخفيف الذكي، الظريف الذهن، أو الحديد الفؤاد والنفس.

الصَّمَحْمَحُ (من الرجال): الشديد المجتمع الألواح، وقيل: هو القصير الغليظ، أو المخلوق الرأس.

(2) تَقَرُّحُ: تظهر فيها قُرُوحٌ: جُرُوحٌ.

(3) الْمَسْرَحُ: مَرَعَى السَّرْحِ (الماشية).

(4) يُبَرِّحُ: يُضْرَبُ ضرباً مُبَرِّحاً (شديداً)؛ أو يصبُّ عليه الأذى والعذاب.

طور فإذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سيناء. والطور: جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الأرجاء يجتمع في كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الأموال الجمة وأحكمها غاية الأحكام، فلما كان في سنة 615 وخرج الإفرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس أمر بخرابها حتى تركها كأمس الدابر وألحق البيت المقدس بها في الخراب، فهما إلى هذه الغاية خراب. والطور أيضاً: جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تُعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران، هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي.

طُورَانُ: بضم أوله، وآخره نون: من قرى هراة؛ يُنسب إليها أبو سعد خالد بن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن مُحَمَّد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني، وكان من أفاضل خراسان، له بديهة في النظم والنثر، ذكره السمعاني في «التحبير» ووصفه بالفضل وسمِع الحديث، وقال: أنشدني لنفسه: [من الكامل]

قالوا: تَنَقَّسْ صُبْحُ لَيْلِكَ فَأَنْتَبِهْ
عَنْ نَوْمِ غَيِّكَ، إِنَّ لَيْلِكَ ذَاهِبٌ
فَحَسِبْتُ أَعْوَامي فَقُلْتُ: صَدَقْتُمْ
صُبْحُ كَمَا قُلْتُمْ وَلَكِنْ كَاذِبٌ
وَطُورَانُ أَيْضاً: ناحية قصبتها قُصْدَار من

وهو الجبل العظيم: وهو أيضاً اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد إلى صنعاء ويقال له السراة، وإنما سُمِّي السراة لعلوه؛ وسراة كل شيء: ظهره. وطوؤ أيضاً: بُلَيْدَةٌ بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان، لها مناظر وبساتين، أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالأحوال في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب.

طُورٌ: بالضم ثم السكون، وآخره راء؛ والطور في كلام العرب: الجبل، وقال بعض أهل اللغة: لا يُسمَّى طوراً حتى يكون ذا شجر ولا يقال للأجرد طُورٌ، وقيل: سُمِّي طوراً بطور بن إسماعيل، عليه السلام، أسقطت باؤه للاستثقال؛ ويقال لجميع بلاد الشام الطور، وقد تقدم لذلك شاهد في طُرَان بوزن قرآن من هذا الكتاب، وقال أهل السَّيَر: سُمِّيَت بطور بن إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام، وكان يملكها فُنُسِبَت إليه، وقد ذكر بعض العلماء أن الطور هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة، وأما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن إبراهيم أمر بذبح إسماعيل فيه، وعندهم في التوراة أن الذبيح إسحاق، عليه السلام، وبالقرب من مصر عند موضع يُسمَّى مَدْيَن جبل يُسمَّى الطور، ولا يخلو من الصالحين، وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق، وعليه كان الخطاب الثاني لموسى، عليه السلام، عند خروجه من مصر ببني إسرائيل، وبلسان التَّبَط كل جبل يقال له

قرأ سيناء على وزن صَحْرَاءَ فَإِنَّهَا لَا تنصرف، ومن قرأ سيناء فهي ههنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضاً، وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود، وهو اسم جبل بقرب أَيْلَةَ وعنده بُلَيْدٌ فُتِحَ في زمن النبي ﷺ، سنة تسع صلحاً على أربعين ديناراً ثم فُورِقُوا على دينار كل رجل فكانوا ثلاثمائة رجل، وما أظنه إلا الذي تقدّم ذكره بأنه كورة بمصر؛ وقال الجوهري: طور سيناء جبل بالشام، وهو طورٌ أضيف إلى سيناء، وهو شجر، وكذلك طور سينين؛ قال الأخفش: السينين شجر، واحدها سينينة، قال: وقُرِئَ طور سيناء وسيناء، بالفتح والكسر رديء في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاءً ممدود مكسور الأول غير مصروف إلا أن تجعله أعجمياً، وقال أبو علي: إنما لم يُصَرَفْ لأنه جعل اسماً للبقعة، وقال شيخنا أبو البقاء، رحمه الله: أما سيناء، وقد ذكرنا كلامه في سيناء من هذا الكتاب.

طُورُ عَبْدِينَ: بفتح العين، وسكون الباء ثم دال مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون: بُلَيْدَةٌ من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي، وهي قسبة كورة فيه؛ قال الشاعر: [من الخفيف]

ملك الحَضْرَ والفِرَاتِ إلى دجـ
لـة طُوراً والطُورَ من عَبدَيْنِ
طُورُقُ: قرية من نواحي أبيورد، فيها القاضي

أرض السند، وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومُدُن. وطُوران أيضاً: ناحية المدائن؛ قال زُهْرَةُ بن حَوَيْة أيام الفتوح: [من الطويل]

أَلَا بَلَّغَا عَنِّي أبا حَفْصِ آيَةً
وَقُولَا لَهُ قَوْلَ الْكَمِيِّ الْمَغَاوِرِ (1)
بَأْتَا أَثَرَنَا أَنَّ طُورَانَ كُلَّهُمْ
لَدَى مُظْلِمٍ يَهْفُو بِحُمْرِ الصَّرَاصِرِ
قَرَيْنَاهُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ بَوَاتِرًا
تَلَالَا وَتَسْنُو عِنْدَ تِلْكَ الْحَرَائِرِ (2)

طُورُزَيْتَا: الجزء الثاني بلفظ الزيت من الأدهان وفي آخره ألف: علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زَيْتُون عَذي يسقيه المطر ولذلك سُمِّيَ طور زيتا؛ وفي فضائل البيت المقدس: وفيه طور زيتا، وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبي قتلهم الجوع والعُزْيُ والقَمْلُ، وهو مشرف على المسجد، وفيما بينهما وادي جهنم، ومنه رُفِعَ عيسى ابن مريم، عليه السلام، وفيه يُنْصَبُ الصراط، وفيه صَلَّى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وفيه قبور الأنبياء؛ قال البشاري: وجبل زيتا مطلٌّ على المسجد شرقي وادي سُلُوَان وهو وادي جهنم.

طُورُ سَيْنَاء: بكسر السين ويروى بفتحها، وهو فيهما ممدود؛ قال الليث: طور سيناء جبل، وقال أبو إسحاق: قيل إن سيناء حجارة، والله أعلم، اسم المكان، فمن

(1) الْكَمِيُّ: الْمُحَارِبُ التَّامُ السَّلَاح. الْمَغَاوِرُ: مَنْ غَاوَرَ الْقَوْمَ: أَغَارَ عَلَيْهِمْ: دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ وَأَوْقَعَ بِهِمْ.

(2) الْبَوَاتِرُ: السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ. تَسْنُو: تَضِيءُ وَتَلْمَعُ، أَوْ تَرْتَفَعُ، أَوْ تَسْهَلُ وَتَنْقَادُ.

والطُوس، بالضم، دواءٌ ودوامُ الشيء: وهي قرية بينها وبين مَرَوْ الشاهجان فرسخان؛ قد نُسب إليها قوم من أهل الرواية.

طُوسُ: قال بطليموس: طول طوس إحدى وثمانون درجة، وعرضها سبع وثلاثون، وهي في الإقليم الرابع، إن شئت صرفته لأن سكّون وسطه قاوم إحدى العِلّتين، واشتقاقه في الذي قبله: وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدين يقال لإحدهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فُتحت في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وبها قبر عليّ بن موسى الرضا وبها أيضاً قبر هارون الرشيد، وقال مسعر بن المهلهل: وطوس أربع مِئْذَن: منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان، وبها آثار أبنية إسلامية جليّة، وبها دار حُميد بن قحطبة، ومساحتها ميل في مثله، وفي بعض بساتينها قبر عليّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد، وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علوّ جدران وإحكام بنيان، وفي داخله مقاصير تتحير في حسناتها الأوهام وآزاج وأزوقة وخزائن وحُجَر للخلوة، وسألت عن أمره فوجدت أهل البلد مجمعين على أنه من بناء بعض التبابعة وأنه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار إلى هذا المكان رأى أن يخلف حُرْمَهُ وكنوزه وذخائره في مكان يسكن إليه ويسير متخففاً فبنى هذا القصر وأجرى له نهراً عظيماً آثاره بَيِّنَةٌ وأودعهُ كنوزه وذخائره وحُرْمَهُ ومضى إلى الصين

أبو سعد أحمد بن نصر الطورقي الأبيوردي، كان من أهل العلم والفضل، تفقّه بنيسابور وسمع القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري، وولادته في حدود سنة 400، روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن مُحمَّد الأبوني وغيره.

طُورُك: سكة بِلَخ؛ منها عمر بن عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن أبي بكر بن أحمد بن حفص الشيعي الطوركي البلخي المعروف بأديب، شيخ من أهل بلخ يسكن سكة طورك، شيخ صالح عفيف، قرأ عليه جماعة من الأدباء، سمع أبا القاسم مُحمَّد بن أحمد المُلَيْكي وأبا جعفر مُحمَّد بن الحسين السَّمْنْجاني الإمام، كتب عنه أبو سعد بِلَخ، ومولده في رجب إما سنة 406 أو 407 ببلخ، الشك منه، وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة 548.

طُورُ هَارُونَ: جبل عالٍ مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لأنه أٌصعد إليه مع أخيه فلم يَعدُ فأنهَمَتْ بنو إسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتى أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم، كذا يقول اليهود، فسُمي طور هارون لذلك.

طُورِين: بعد الراء المكسورة ياءً مثناة من تحت، ونون: قرية من قرى الرّي.

طُوسَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة، وآخره نون، لا ريب في أنه أعجمي ويوافقه من العربية؛ قال ابن الأعرابي: الطُوس، بالفتح، القمر،

الطابران، وكان مولده سنة 450؛ ورثاه الأديب الأبيوردي⁽²⁾ فقال: [من البسيط]

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ ثَوَى
مَنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمِ الْقَدْرِ أَشْرَفُهُ
وَمَا لِمَنْ يَمْتَرِي فِي اللَّهِ عِبْرَتُهُ
عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحِ يُعْتَفُّهُ
تِلْكَ الرِّزْيَةُ تَسْتَهْوِي قُوَى جَلْدِي
وَالطَّرْفُ تُسْهِرُهُ وَالدَّمْعُ تَنْزِفُهُ
فَمَا لَهُ خَلَّةٌ فِي الزُّهْدِ مُنْكَرَةٌ
وَلَا لَهُ شَبَهٌ فِي الْخَلْقِ نَعْرِفُهُ
مَضَى وَأَعْظَمُ مَفْقُودٍ فُجِعْتُ بِهِ

ومنها تميم بن مُحَمَّد بن طَمْغَاج أبو عبد الرَّحْمَنِ الطُّوسِي صاحب المسند الحافظ، رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخياري، وبمصر مُحَمَّد بن رُمَح وغيره، وبالجبال وخراسان إسحاق بن راهويه والحسن بن عيسى الماسرجسي، وبالعراق عبد الرَّحْمَنِ بن واقد الواقدي وأحمد بن حنبل وهُدْبَةُ بن خالد وشيبان بن قُرُوح، روى عنه جماعة، منهم: عليُّ بن جمشاد العدل وأبو بكر بن إبراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم، وقال الحاكم: تميم بن مُحَمَّد بن طَمْغَاج أبو عبد الرَّحْمَنِ الطُّوسِي مُحَدِّث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف، جمع المسند الكبير ورأيتُه عند جماعة من

فبلغ ما أراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه بَعْدُ أموال وذخائر تخفى أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه، فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئاً حتى استبان ذلك واستخرجه أسعد بن أبي يَعْفُر صاحب كحلان في أيامنا هذه لأن الصفة كانت وقعت إليه فوجه قوماً استخرجوها وحملوها إليه إلى اليمن؛ وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصى، وحسبك بأبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي⁽¹⁾ وأبي الفتوح أخيه، وأما الغزالي أبو حامد فهو الإمام المشهور صاحب التصانيف التي ملأت الأرض طولاً وعرضاً، قرأ على أبي المعالي الجويني ودرس بالنظامية بعد أبي إسحاق ونال من الدنيا أَرْبَهُ ثُمَّ انقطع إلى العبادة فحجَّ إلى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدس مدة، وقيل: إنه قصد الإسكندرية وأقام بمنارتها ثم رجع إلى طوس وانقطع إلى العبادة فألزمه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته في نيسابور فامتنع وقال: أريد العبادة، فقال له: لا يحلُّ لك أن تمنع المسلمين الفائدة منك، فدرَّس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها في رابع عشر جمادى الآخرة سنة 505 ودفن بظاهر

(1) ترجمته في: شذرات الذهب: 11/4؛ وفيات الأعيان: 218/4؛ البداية والنهاية: 185/12؛ معجم المؤلفين: 266/11؛ تهافت الفلاسفة: 25.

(2) هو أبو المظفر، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد القرشي الأموي، الأبيوردي: شاعر عالي الطبقة، مؤرخ، عالم بالأدب، ولد في أبيورد، وتُوُفِّي مسموماً في أصبهان سنة 507هـ/1113م. (الأعلام: 316/5).

طُوطَالِقَةُ: بضمّ أوله، وسكون ثانيه ثم طاء أخرى، وبعد الألف لام مكسورة، وقاف: بلدة بالأندلس من إقليم باجة فيها معدن فضة خالصة؛ يُنسب إليها عبد الله بن فرج الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة، أبو مُحَمَّد ويقال أبو هارون، روى عن أبي عليّ القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن الفوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألف كتاباً متقناً اختصار المدونة، وتوفي في النصف من رجب سنة 386.

طُوعَةُ: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طوعة وطُوَيْع، والله أعلم.

طُوغَات: مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال أَرَزْن الروم.

طُولَقَةُ: مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد؛ يُنسب إليها عبد الله بن كعب بن ربيعة.

طَوُّ: بالفتح، والتشديد: اسم موضع، وهو علم مرتجل.

طُوءَة: كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة طُوءَة مَنُوف.

طُوَيْعُ: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع اللذان يقول فيهما القائل: [من الوافر]

نظرتُ ودُوننا عَلمًا طُوَيْع
وَمُنْقَادُ المَخَارِمِ مِنْ ذِقَانٍ⁽²⁾

طُوَيْلُغْ: بضمّ أوله، وبفتح ثانيه، ولفظه لفظ التصغير، ويجوز أن يكون تصغير عَدَة

مشايخنا؛ والوزير نظام الملك الحسن بن عليّ وغيرهم؛ وأهل خراسان يُسمّون أهل طوس البقر، ولا أدري لِمَ ذلك؛ وقال رجل يهجو نظام الملك: [من الطويل]

لَقَدْ خَرَبَ الطُّوسِيُّ بِلْدَةَ غَزَنَةِ
فَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَقْلُوبَ بِلْدَتِهِ
هُوَ الثَّوْرُ قَرْنُ الثَّوْرِ فِي حِرِّ أُمِّهِ
وَمَقْلُوبُ اسْمِ الثَّوْرِ فِي جَوْفِ لَحِيَّتِهِ

وقال دِعْبِل بن عليّ في قصيدة يمدح بها آل عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، ويذكر قَبْرِيّ عليّ بن موسى والرشد بطوس: [من البسيط]

إربع بطوس على قبر الزكيّ به
إن كنت تربع من دين على وَطَرٍ⁽¹⁾

قَبْرَانِ فِي طُوسَ: خير الناس كلّهم
وقبر شَرِّهِمْ، هذا من العَبَرِ

ما ينفع الرّجس من قرب الزكيّ ولا
على الزكيّ بقرب الرّجس من ضَرَرٍ
هَيْهَاتَ كُلِّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ

يَدَاهُ حَقًّا، فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرِ

وطوس: من قرى بُخارى؛ عن أبي سعد؛ وَنَسَبَ إليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بخارى، روى عن أسباط بن اليسع وأبي عبد الله بن أبي حفص، روى عنه خلف بن مُحَمَّد بن إسماعيل الخيّام.

طُوسُنْ: مثل الذي قبله وزيادة نون: قرية من قرى بُخارى.

(1) اَرْبَعُ: أَقَمَ واطْمَنَّنَ، أَوْ قَفَّ وَانْتَظَرَ. الوَطَرُ: الحاجة فيها مأرب.

(2) المَخَارِم: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ، الْوَاحِدُ: مَخْرَمٌ.

وفي جامع الغوري: طويلع موضع بنجد؛
وقال أعرابي يرثي واحداً: [من الطويل]

وأيّ فتى ودّعت يوم طويلع
عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّماً

رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْحَرَفَ الْفَلَا
فَلَمْ يَدْرِ خَلَقَ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَّا⁽²⁾

فِيَا جَازِي الْفَتِيَانِ بِالنَّعَمِ أَجْزَهُ
بِنُعْمَاهُ نُعْمَى، وَاعْفُ إِنَّ كَانَ أَظْلَمَا

طَوِيلُ الْبَنَاتِ: بتقديم الباء على النون من
البنات، ورواه بعضهم بتقديم النون: جبل
بين اليمامة والحجاز.

الطَوِيلَةُ: ضد القصيرة: روضة معروفة
بالصَّمان، قال أبو منصور: وقد رأيتها
وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة
أميال، وفيها مَسَاكُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ
شربوا منه الشهر والشهرين.

الطَوِي: بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء،
وهي البئر المطوية بالحجارة، وجمعها
أطواء: وهو جبل وبئر في ديار محارب،
ويقال للجبل قرن الطوي، وقد ذكره زهير
وعنترة العبسي في شعرهما، وقال
الزبير بن أبي بكر: الطوي بئر حفرها عبد
شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة
عند البيضاء دار مُحَمَّدَ بْنَ سَيْفٍ، فقالت
سُبَيْعَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ: [من الكامل]

إِنَّ الطَّوِيَّ إِذَا ذَكَرْتُمْ مَاءَهَا
صَوَّبُ السَّحَابِ عَذُوبَةً وَصَفَاءً⁽³⁾

أشياء في اللغة، يجوز أن يكون تصغير
الطالع، وهو من الأضداد، يقال: طلعتُ
على القوم أطلعتُ طلوعاً فأنا طالعٌ إذا غبتُ
عنهم حتى لا يَرَوْكَ أو أقبلت إليهم حتى
يروك، روى ذلك أبو عبيد وابن السكيت،
وعلى في الأمر بمعنى عن، ويجوز أن
يكون تصغير الطلاع الذي جاء في الحديث
عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لو
أن لي طلاع الأرض لافتديت به من هول
المُطْلَعِ؛ وطلاعُها: ملؤها حتى يطالع أهل
الأرض فيساويه، وقيل: طلاع الأرض ما
طلعت عليه الشمس، ويجوز أن يكون
تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع
وراء الهدف، ويجوز غير ذلك؛ وطويلع:
ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم.
وطويلع: هضبة بمكة معروفة عليها بيوت
ومساكن لأهل مكة؛ قال أبو منصور: هو
ركبة عادية بالشواجن عذبة الماء قريبة
الرشاء؛ قال السكوني: قال شيخ من
الأعراض لآخر: فهل وجدت طويلعاً؟ أما
والله إنه لطويلُ الرشاء بعيد العشاء مشرف
على الأعداء؛ وفيه يقول ضمرة بن ضمرة
النهشلي: [من الطويل]

فَلَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا بَلَّغْتَ طَوِيلِعاً
وَلَا جَوْفَهُ إِلَّا خَمِيْساً عَرْمَرَمًا⁽¹⁾

وقال الحفصي: طويلع منهل بالصَّمان،
وفي كتاب نصر: طويلع وادٍ في طريق
البصرة إلى اليمامة بين الدَّوِّ والصَّمان،

(1) الخميس: الجيش العظيم، سُمِّيَ بذلك لأنه يتألف من خَمْسِ فِرَقٍ. العَرْمَرَمُ: الكثير العدد.

(2) العيس: الإبل الكرام، الواحد: أعيس. الفلا: جمع الفلاة: الأرض الواسعة المقفرة. يَمَّ المكان: قَصَدَهُ.

(3) صَوَّبُ السَّحَابِ: مَأْوُهُ.

باب الطاء والهاء وما يليهما

طَهْرَانُ: بالكسر ثم السكون، وراء، وآخره نون، وهي عجمية، وهم يقولون تَهْرَان لأن الطاء ليست في لغتهم: وهي من قرى الرِّيِّ بينهما نحو فرسخ، حدثني الصادق من أهل الرِّيِّ أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الأرض لا سبيل لأحد عليهم إلا بإرادتهم ولقد عَصَوْا على السلطان مراراً فلم يكن له فيهم حيلة إلا بالمدارة، وإن فيها اثنتي عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة إلى هذه، وهي كثيرة البساتين مشتبكة، وهي أيضاً تمنع أهلها، قال: وهم مع ذلك لا يزرعون على فدان البقر وإنما يزرعون بالمرور لأنهم كثيرو الأعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض، والله المستعان؛ يُنسب إليها أبو عبد الله مُحَمَّد بن حماد الطهراني، سمع عبد الرزاق بن هَمَّام وغيره، روى عنه الأئمة، قال أبو سعيد: ابن يونس كان من أهل الرحلة في طلب الحديث، وكان ثقة صاحب حديث يفهم، قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة 261، وقال أحمد بن عدي: سمعت منصوراً الفقيه يقول لم أرَ من الشيوخ أحداً فأحببت أن أكون مثله في الفضل غير ثلاثة، فذكر أولهم مُحَمَّد بن حماد الطهراني لأنه كان قد سار إلى مصر وحدث بها، وكان بالشام يسكن عسقلان. وطَهْرَانُ أيضاً: من قرى أصبهان؛ خرج منها أيضاً جماعة من المحدثين، منهم: عقيل بن يحيى الطهراني أبو صالح، كان

ثقة، حدث عن ابن عينة ويحيى القطان، توفي سنة 258؛ وإبراهيم بن سليمان أبو بكر الطهراني، كان من طهران أصبهان أيضاً، سمع إبراهيم بن نصر وغيره؛ وسعيد بن مهران بن مُحَمَّد الطهراني أصبهاني أيضاً، سمع عبد الله بن عبد الوهَّاب الخوارزمي؛ وعلي بن رستم بن المطيار الطهراني أصبهاني أيضاً عُمُّ أبي علي أحمد بن مُحَمَّد بن رستم يُكنى أبا الحسن، سمع لُؤيناً مُحَمَّد بن سليمان وغيره؛ وعلي بن يحيى الطهراني أصبهاني أيضاً، سمع قتيبة بن مهران الأصبهاني؛ ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضاً يُكنى أبا جعفر، ثقة وكان من الصالحين، سمع أبا عبد الرَّحْمَنِ المقرئ وأبا عاصم النبيل وخلاد بن يحيى وغيرهم؛ وناجية بن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضاً؛ وأبو نصر محمود بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الطهراني، حدث عن ابن مَرْذَوِيَّه، سمع منه أبو الفضل المقدسي.

طَهْرُمُس: بالضم، وسكون الراء، وضم الميم، وآخره سين مهملة: قرية بمصر.

الطَّهْمَانِيَّة: قد اختلف في المطمَّه اختلافاً كثيراً، وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة، يطول شرح ذلك، والطَّهْمَة لون يجاوز السمرة: وهي قرية نُسبت إلى رجل اسمه طهمان.

طَهْنَةُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب، وهي لفظة قبطية: اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهية،

قريتان متقاربتان بشرفي النيل قرب أنصنا بالصعيد.

طَهْنُور: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وآخره راء: قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهْنُور السدر.

طَهْيَان: بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون؛ يقال: طهت الإبل تطهى طهيًا إذا انتشرت فذهبت في الأرض، وموضعها طهيان؛ والطهيان: اسم قُلة جبل بعينه، قال نصر: باليمن؛ أنشد الباهلي للأحول الكندي: [من الطويل]

لَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ

باب الطاء والياء وما يليهما

الطَّيْب: بالكسر ثم السكون، وآخره باءٌ مُوحَّدة، بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التي يتبخَّر بها أو يتضمخ ويتطيب: بُلَيْدَةٌ بين واسط وخوزستان وأهلها نبط إلى الآن ولغتهم نبطية، حدَّثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر، رحمه الله، قال: المتعارف عندنا أن الطيب من عمارة شيث بن آدم، عليه السلام، وما زال أهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة إلى أن جاء الإسلام فأسلموا، وكان فيها عجائب من الطلسمات منها ما بطل ومنها ما هو باق إلى الآن، فمنها أنه لا يدخلها زُنُبور إلا مات، وإلى قريب من زماننا ما كان يوجد فيها حية ولا عقرب ولا يدخلها إلى يومنا هذا غرابٌ أبْقَعُ ولا عَقْعَقُ، قال: والطيب متوسط بين واسط وخوزستان، وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر

فرسخاً؛ وقد نُسب إليها جماعة من العلماء، منهم: أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، وبكر بن مُحَمَّد بن جعفر الطيبي؛ وأبو عبد الله الحسين بن الضحاك بن مُحَمَّد الأنماطي الطيبي، روى عن أبي بكر الشافعي وغير هؤلاء.

الطَّبِيَّة: بتشديد الياء، قريتان: إحداهما يقال لها الطيبة وزكيوه من السَّمْنُودِيَّة، والأخرى من كورة الأشمونين بالصعيد.

طَبِيَّة: بالفتح ثم السكون ثم الباء مُوحَّدة: وهو اسم لمدينة رسول الله ﷺ، يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل، والطاب والطيب لغتان، وقيل: من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه، قال الخطابي: لظاهرة تربتها وهذا لا يختصُّ بهناك لأن الأرض كلها مسجد وطهور، وقيل: لطيبها لسكانها ولأنهم ودعتهم فيها، وقيل: من طيب العيش بها، من طاب الشيء إذا وافق؛ وقال صِرْمَةُ الأنصاري: [من الطويل]

فَلَمَّا أَتَانَا أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ
وَأَصْبَحَ مَسْرُوراً بِطَبِيَّةٍ رَاضِيَا
وقال الفضل بن العباس اللُّهبي: [من الخفيف]

وعلى طَبِيَّةَ التي بَارَكَ اللَّهُ
عَلَيْهَا بِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت: سعد

إلا عليه ملك شاهر سيفه إلى يوم
القيامة»؛ وقال أبو عبيد الله بن قيس
الرُّقَيَات: [من المنسرح]

يا مَنْ رَأَى البرقَ بالحجاز فما
أَقْبَسَ أيدي الولائدِ الضَّرَمَا⁽²⁾
لَا حَ سَنَاهُ من نخلٍ يثربُ فالـ
حَرَّةٌ حتَّى أَضَالَنا إِضْمَا⁽³⁾
أَسْقَى به اللَّهُ بطنَ طَيِّبَةٍ فالـ
رَوْحَاءُ فالأخْشَبَيْنِ فالحرْمَا
أَرْضُ بها تثبَّتُ العشيرةُ قَدْ

طَيِّبَةُ: بكسر أوله، والباقي مثل الذي قبله،
كأنه واحدة الطيب: اسم من أسماء زمزم.
والطيبة أيضاً: قرية كانت قرب زُرُود.

طَيْخُ: بالفتح: موضع بأسفل ذي المَرُوة،
وذو المَرُوة: بين خُشْب ووادي القرى؛
قال كُثَيْرُ⁽⁴⁾: [من الطويل]

فواللَّهِ ما أدري أَطَيْخاً تَوَاعَدُوا
لِتَمَّ ظَمَّ أم مَاءَ حَيْدَةٍ أوردوا⁽⁵⁾
طَيْخَةُ: بقاء معجمة: موضع من أسافل ذي
المَرُوة بين ذي خُشْب ووادي القرى،
وقيل هو بقاء مهملة.

طِيرُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، يجوز أن
يكون من باب إضْمِت وأطْرِقا: وهو
موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم
لما هربوا منه بُنِيَ له اسمٌ مما لم يُسمَّ فاعله
أي طاروا مثل الطير هرباً.

النبي ﷺ، المنبر وكان لا يصعده إلا يوم
جمعة فأنكر الناس ذلك فكانوا بين قائم
وجالس، فأوماً النبي ﷺ، إليهم بيده أن
اجلسوا ثم قال: «إني لم أقم بمقامي هذا
إلا لأمر يُنْغِضُكُمْ⁽¹⁾ ولكن تميمًا الداري
أخبرني أن بني عَمٍّ له كانوا في البحر
فأخذتهم ريح عاصف فألجأتهم إلى جزيرة
فإذا هم بشيء أسودَّ أهدَبَ كثير الشعر»
فقالوا: ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة،
فقالوا: أخبرينا! فقالت: ما أنا بمخبرتكم
بشيء ولكن عليكم بهذا الدير فإن فيه
رجلاً هو بالأشواق إلى محادثتكم،
فدخلوا فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق
شديد التشكي مظهر للحزن، فسألهم: من
أي العرب أنتم؟ فقالوا: نحن قوم من
العرب من أهل الشام، قال: فما فعل
الرجل الذي خرج فيكم؟ قلنا: بخير،
قاتله قومه فظهر عليهم، قال: فما فعلت
عين زُغَر؟ قالوا: يشربون منها ويسقون،
قال: فما فعل نخل بين عَمَّان وبيسان؟
قالوا: يطعم جنه في كل حين، قال: فما
فعلت بُحيرة طبرية؟ قالوا: يتدفق جانبها،
فزَفَرَ ثلاث زَفَرَات ثم قال: لو قد أَفْلَتُ من
وثاقي هذا لم أدع أرضاً إلا وطئتها برجلي
إلا طَيِّبَةً فإنه ليس لي عليها سلطان؛ ثم
قال النبي ﷺ: «إلى هذه انتهى فرحي،
هذه طَيِّبَةُ، والذي نفس مُحَمَّدٍ بيده ما فيها
طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل

(1) يُنْغِضُكُمْ: يُنْهَضُكُمْ.

(2) الضَّرَمُ، والضَّرَامُ: اشتعال النار، أو ما تُضْرَمُ به من حَطَبٍ وغيره.

(3) السَّنَا: البريق والللمعان.

(4) ديوان كُثَيْر: 102.

(5) تَمَّ: تمام. ظَمَّ: ظمأ، أي لاستكمال مُدَّة الظمأ.

الطيري، حدّث عن أبي بكر أحمد بن مُحمّد بن الوليد المَرّي، روى عنه عبد الرَّحْمَن بن علي بن نصر.

طيزناباذ: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون، وبعد ألفها باء مُوحّدة، وآخره ذال معجمة، والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم أنه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضّر وأن الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها، ومعناه عمارة الضيزن لأن أباز العمارة، ثم وقفت بعدما كتبتُ هذا بمدة على كتاب الفتوح للبلاذري فوجدتُ فيه قالوا: كانت طيزناباذ تُدعى ضيزناباذ نُسبت إلى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي، قال الكلبي: الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، فاستحسنتم لنفسي صدق ما ظهر لي فتركته على ما كان، وهي عجمية: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج، وبينها وبين القادسية ميل، كانت إقطاعاً للأشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للّهو والبطالة، وهي الآن خراب لم يبقَ بها إلا أثر قباب يُسمونها قباب أبي نواس، ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها؛ وقال أبو نواس يذكرها⁽¹⁾: [من البسيط]

طيزا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، بوزن الشّيزي: وهي من قرى أصبهان؛ نُسب إليها أبو العباس أحمد بن مُحمّد بن علي بن مَتّة الطيراني، له رحلة في طلب الحديث، سمع الكثير ولم يُحدّث إلا باليسير، سمع أبا عبيدة عبد الله بن مُحمّد بن الحسن بن زياد الجهمي، روى عنه أبو بكر بن مِرْدَوَيْه؛ ومُحمّد بن عبيد الله بن أحمد بن مُحمّد بن أحمد بن يزيد الطيراني أبو بكر الأنصاري الشيخ الصالح الثقة، صاحب سُنّة وصلابة في الدين، كتب عنه أهل الحديث، وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن التصانيف، مات في سنة 423؛ قاله يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان.

طيرة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء؛ والطيرة التطير من قوله، عليه الصلاة والسلام: « لا عَدَوِي ولا طيرة »، والأصل تحريك الياء كمثّل العنبة ولكنه حُفّف: وهو قرية بدمشق: يُنسب إليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري أبو القاسم المَرّي، روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طَلّاب المشغرائي وأبي جعفر مُحمّد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومُحمّد بن أحمد بن فياض، روى عنه أبو عبد الله مُحمّد بن حمزة الحرّاني وأبو نصر بن الجبان، وقال الشيخ زين الأُمّاء بن عبّاد: بدمشق عدّة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان، والنسبة إليها طيري؛ منها علي بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المَرّي

(1) ديوان أبي نواس: 26.

طوسفون فُعُربت على طيسفون؛
وطيسفونج: قرية مقابل النعمانية وبها آثار
خراب باقي إلى الآن، فعلى هذا لا يكون
طيسفون مدينة الإيوان، وطيسفون أيضاً:
قرية بمرو.

الطيطوانة: بتكرير الطاء، وواو، وبعدها ألف
ثم نون: بلدة من أعمال أرمينية.

طيفور: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم فاء
مضمومة، وواو ساكنة ثم راء: اسم لطير
صغير؛ عن الأزهرى، واسم موضع أيضاً.

طيفوراباذ: من قرى أصبهان، قال يحيى بن
مندة: أحمد بن محمد بن إبراهيم
الطيفوراباذي أبو الفتح، حدث عن
محمد بن إبراهيم المقرئ وكتب عنه؛
وطيفوراباذ بهمذان؛ نسب إليها أحمد بن
الحسين بن علي الخياط أبو العباس
الطيفوراباذي يُعرف بابن الحداد، روى عن
الفضل بن الفضل الكندي وغيره، روى
عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقة، قال
شيرويه بن شهردار: إن طاهر بن
عبد الله بن عمر بن يحيى بن عيسى بن
ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة
402 وقُبر في مقابر نشيط في همذان،
واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده إلى جنب
داره بطيفوراباذ، فهذا يدل على أن
طيفوراباذ محلة بهمذان وهي غير التي
ذكرها ابن مندة، وذكر في ترجمة
محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار

قالوا: تَنَسَّكَ بعد الحج، قلتُ لهم
أرجو الإله وأخشى طيزناباذ
أخشى قُضِيبَ كَرَمٍ أَنْ يُنَازِعَنِي
فُضْلَ الخَطَامِ وَإِنْ أَسْرَعْتُ إِغْذَاذاً⁽¹⁾
فَإِنْ سَلِمْتُ، وَمَا قَلْبِي عَلَى ثِقَةٍ
مَنْ السَّلامَةِ، لَمْ أَسْلَمْ بِبَعْدَاذاً⁽²⁾
مَا أَبْعَدَ التُّسْكَ مِنْ قَلْبٍ تَقَسَّمَهُ
قُطْرُبُلٌ فَقُرَى بِنَا فَكَلَوَادَى
قال علي بن يحيى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبِيدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا
صَرْتُ إِلَى طِيزْنَابَاذَ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي نَوَاسٍ
حَيْثُ قَالَ⁽³⁾: [مَنْ الْبَسِيطُ]

بطيزناباذ كرم ما مررت به
إلا تعجبت ممَّن يشرب الماء
إنَّ الشَّرَابَ إِذَا مَا كَانَ مِنْ عَنَبٍ
دَاءً، وَأَيُّ لَبِيبٍ يَشْرَبُ الدَّاءَ؟
فهتف بي هاتف أسمع صوته ولا أراه
فقال:

وفي الجحيم حَمِيمٌ مَا تَجَرَّعُهُ
خَلَقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْبَطْنِ أَمْعَاءُ
طيسانية: بالكسر ثم السكون، وسين مهملة،
وبعد الألف نون، وياء مثناة من تحت
خفيفة: بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية.

طيسفون: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وسين
مهملة، وفاء، وآخره نون: هي مدينة
كسرى التي فيها الإيوان، بينها وبين بغداد
ثلاثة فراسخ، قال حمزة: وأصلها

(1) فضل الخطام: ما فضل منه، والخطام للبعير كالعنان للفرس. الإغذاذ: الإسراع في السير.

(2) بغداد: لغة في بغداد.

(3) لم ترد الأبيات في ديوان أبي نواس.

الكسرة مدخل الضمّة، قال الأصمعي: الطيلسان معرّب فارسيّ وأصله تالشان؛ وطيلسان: إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة 35.

الطَّيْنُ: بلفظ الطين من التراب، عقبة الطين: من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح. وقصر الطين: من قصور الحيرة.

الطَّيْنَةُ: بلفظ واحدة الطين، بكسر أوله، وسكون ثانيه، ونون: بُليدّة بين الفرما وتيّس من أرض مصر؛ يُنسب إليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني، روى عنه أبو مطر الإسكندراني، والله الموفق للصواب.

أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ أنه مات سنة 485 ودُفن في مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها إلى طيفوراباذ، وهذا يحقق أنها بهمدان.

طَيْلَسَانُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ولام مفتوحة، وسين مهملة، وآخره نون؛ قال الليث: الطلس والطلسة مصدر الأطلس من الذئاب وهو الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون، قال: والطيلسان بفتح اللام منه وبكسر ولم أسمع في إعلان بكسر العين إنما يكون مضموماً كالخيزران والحيسمان، ولكن لما صارت الكسرة والضمّة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت

حرف الظاء

باب الظاء والألف وما يليهما

الظَّاهِرُ: خَطَّةٌ كَبِيرَةٌ بِمِصْرَ بِالْفُسْطَاطِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَاخْتَطَّ الْفُسْطَاطَ تَأَخَّرَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقِبَائِلِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ثُمَّ لَحِقُوا بِالْفُسْطَاطِ وَقَدْ اخْتَطَّ النَّاسُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَوْضِعٌ فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ قَدْ وَلِيَ الْخَطَطَ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَدِيجٍ فَأَمَرَهُ بِالنَّظَرِ لَهُمْ، فَقَالَ لِلْقَادِمِينَ: أَرَى لَكُمْ أَنْ تَظْهَرُوا عَلَى الْقِبَائِلِ فَتَتَّخِذُوا مَنْزِلًا ظَاهِرًا عَنْهُمْ، فَفَعَلُوا وَنَزَلُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَسَمَوْهُ الظَّاهِرَ؛ فَقَالَ كَرْدُوْبَةُ بْنُ عَمْرُو الْأَزْدِيِّ ثُمَّ الرَّهْثَنِيُّ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

ظَهَرْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ، وَالنَّاسُ دُونَنَا
كَذَلِكَ مُذْ كُنَّا إِلَى الْخَيْرِ نَظْهَرُ

الظَّاهِرِيَّةُ: قَرِيْبَتَانِ بِمِصْرَ مَنَسُوبَتَانِ إِلَى الظَّاهِرِ لِإِعْزَازِ دِينَ اللَّهِ بْنِ الْحَاكِمِ مَلِكِ مِصْرَ، إِحْدَاهُمَا مِنْ كُورَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْأُخْرَى مِنْ كُورَةِ الْجِيْزَةِ؛ قَالَ أَبُو الْأَشْهَبِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ دَاوُدَ الْعَامِرِيُّ: [مَنْ الْمُتَقَارِبُ]

وَجَاوَزْتُ فِي مِصْرَ لَوْ تَعْلَمِي
نَ حَيًّا مِنَ الْأَزْدِ فِي الظَّاهِرِ
هُنَالِكَ غِثْنَا فَمَا مِثْلُهُمْ
لِطَّارِقٍ لَيْلٍ وَلَا زَائِرٍ
تَرَانِي أُبْخِتِرُ فِي دَارِهِمْ
كَأَنِّي بَدَارٍ بَنِي عَامِرٍ⁽¹⁾
الظَّاهِرَةُ: مِنْ قَرْيَةِ الْيَمَامَةِ؛ عَنِ الْحَفْصِيِّ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب الظاء والباء وما يليهما

الطُّبَاءُ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ، وَالْمَدُّ، وَرَبْمَا رَوِي بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ أَيْضًا: وَهُوَ رَمْلٌ أَوْ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَدِيبِيُّ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ⁽²⁾:

أَسَارِيْعُ ظُبِّي
كَأَنَّهُ جَمْعٌ بِمَا حَوْلَهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
وَاحِدَتُهَا ظُبِيَّةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: ظُبَاءُ
اسْمُ كَثِيبٍ بَعِينُهُ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: مِنْ رَوَاهُ
بَضْمُ الظَّاءِ فَهُوَ مَنَعْرَجُ الْوَادِي، وَالْوَادِيَّةُ
ظُبَّةٌ، وَيَكُونُ هَذَا أَحَدَ الْجَمْعِ الْوَادِيَّةِ جَاءَتْ
عَلَى فُعَالٍ نَحْوِ رُخَالٍ وَطُؤَارٍ؛ وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ حَازِمٍ: الطُّبَاءُ، بِالضَّمِّ، وَإِدْبَتُهُمَا؛
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: [مَنْ الْمُتَقَارِبُ]

(1) بَخَّتَرَ فِي الْمَكَانِ: تَمَایِلَ وَتَثْنَى، أَوْ مَشَى مِشْيَةً الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ.

(2) هَذَا مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَتَغَطُّوْا بِرُخَصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيْعُ ظُبِّيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلٍ
(دِيَوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ: 28).

عَرَفْتُ الدِّيارَ لَأَمِّ الدَّهَّينِ
 بَيْنَ الطُّبَّاءِ فَوادي عَشْرُ
 وقال السَّكْرِي: الطُّبَّاءُ وادٍ وموضع،
 والطُّبَّاءُ: منعرج الوادي، الواحدة طُوبَةٌ.
الطُّبَّاءُ: بالكسر، والمدُّ، وهو جمعٌ، واحدته
 طَبِيبٌ، وتشترك فيه الطَّبِيبَةُ مؤنثة الطَّبِيبِ وهو
 الغزال، والطَّبِيبَةُ: حَياءُ الناقة، والطَّبِيبَةُ:
 شبه العجلة والمَزادة مثل الجراب يجعل
 فيه الطَّيْبَ وغيره، ويقال للكلية طَبِيبَةٌ؛
 ومرج الطُّبَّاءُ: موضع بعينه.

طُوبَةُ: بضمَّ أوله، وتخفيف ثانيه، بلفظ طُوبَةٍ
 السيف وهو حَدُّه: اسم موضع؛ عن ابن
 الأعرابي.

طَبِيبَانُ: بلفظ تثنية الطَّبِيبِ، رأس طَبِيبَانٍ: جبل
 باليمن.

طَبِيبَةٌ: واحدة الطُّبَّاءِ: موضع في ديار جُهَيْنَةَ،
 وفي حديث عمرو بن حَزْم قال: كتب
 رسول الله ﷺ: «هذا ما أعطى مُحَمَّدٌ
 النَّبِيُّ عَوْسَجَةَ بن حرملة الجُهَنِي من ذي
 المَرَّةِ إلى طَبِيبَةٍ إلى الجَعَلات إلى جبل
 القبليَّة لا يحاقه فيه أحد فمن حاقه فلا حقَّ
 له ولا حقُّه حقٌّ»؛ وكتب العلاء بن عُقْبَةَ:
 وطَبِيبَةٌ أيضاً موضع بين يَنْبَعِ وغَيْقَةَ بساحل
 البحر ويضاف إليه ذو؛ قال كُثَيْبٌ⁽¹⁾: [من
 الطويل]

تَمَرُ السَّنُونُ الخالِياتُ ولا أَرَى
 بِصَحْنِ الشَّبابِ أَطالَهْنَ تَبِيدُ⁽²⁾

فَعَيْقَةُ فالأكفال أكفال طَبِيبَةٍ
 تَظَلُّ بها أَدَمُ الطُّبَّاءِ تَرُودُ⁽³⁾
 أكفال الجبال: مآخِرها. وطَبِيبَةٌ أيضاً:
 ماء لبني أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم
 أبرادُ بين الطَّبِيبَةِ والحَوَّابِ. وطَبِيبَةٌ أيضاً:
 ماء لبني سُحَيْمٍ وبني عَجَلٍ باليمامة.

طَبِيبَةٌ: بالضمُّ ثم السكون، وياء مثناة من
 تحت خفيفة، وما أراه إلا علماً مرتجلاً لا
 أعرف له معنى، هكذا ضبطه أهل الإِتقان،
 وهو عِرْقُ الطَّبِيبَةِ، قال الواقدي: هو من
 الرُّوحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة،
 وبعرق الطَّبِيبَةِ مسجد للنبي ﷺ، وقال ابن
 إسحاق في غزوة بدر: مرَّ، عليه الصلاة
 والسلام، على السَّيِّلة ثم على فِجِّ الرُّوحاء
 ثم على شُوكَةٍ وهي الطريق المعتدلة حتى
 إذا كان بعرق الطَّبِيبَةِ؛ قال السهيلي: الطَّبِيبَةُ
 شجرة تشبه القتادة يُسْتَظَلُّ بها، وجمعها
 طَبِيبَانٍ على غير قياس، وفي كتاب نصر:
 عرق الطَّبِيبَةِ بين مَكَّةَ والمدينة قرب
 الرُّوحاء، وقيل: هي الرُّوحاء بنفسها.

طَبِيبَةٌ: تصغير طَبِيبَةٍ: اسم موضع في شعر
 حاجز الأزدي، وأخْلِقَ به أن يكون في
 بلاد قومه؛ قال أعرابي: [من الوافر]

لَنارٍ من طَبِيبَةٍ مُوقِدُوها
 بِمُرتَحِلٍ على السَّاري بَعِيدِ
 يُشَبِّبُ وَقُودُها والليلُ داجٍ
 بأهْضامٍ يمانِيَةٍ وعُودِ

(1) ديوان كُثَيْبٍ: 103.

(2) الشَّبابُ: وادٍ بالأثيل، من أعراض المدينة. تَبِيدُ: تَفْنَى، وتزول.

(3) الأكفال: مآخِير الجبال. الأدم: الطُّبَّاءُ البيض. تَرُودُ: تذهب وتجيء.

طَبِي: تصغير طبي الذي قبله: ماء في أرض الحجاز، بينه وبين التَّقْرة يوم، منحرف عن جادة حاج العراق.

طَبِي: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وإمالة الألف إلى الياء، لفظة نبطية: ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن، والله أعلم بالصواب.

باب الظاء والراء وما يليهما

ظَرَاء: بالفتح، والمد؛ يقال: أصاب المال الظَرَاء فأهزله، وهو جُمود الماء لشدة البرد، قال أبو عمرو: ظرى بطنه إذا لان، وظَرِي الرجل إذا كاس؛ والظراء: جبل في بلاد هذيل، في كتاب هذيل في حديث: وكان بنو نَفْثة بن عدي بن الدُّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بأسفل دُفاق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء، وذكر باقي الحديث؛ وقال تَابُطُ شَرًّا⁽⁵⁾: [من الطويل]

أَبْعَدَ النُّفَاثِيِّينَ أَرْجُرُ طَائِرًا
وَأَسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا هُوَ أَدْبَرَا؟⁽⁶⁾
أَنَّهُنَّ رَحَلِي عَنْهُمْ وَإِخَالَهُمْ
مَنْ الذَّلَّ يَعْرَأُ بِالتَّلَاعَةِ أَعْقَرَا⁽⁷⁾

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ نَارٍ أَرَاهَا
بِبَابِلَ عِنْدَ مُجْتَمَعِ الْجُنُودِ
طَبِي: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتصحيح الياء، بلفظ الطبي الغزال، قيل: هو اسم رملة، وقيل: بلد قريب من ذي قار؛ وبه فسر قول امرئ القيس⁽¹⁾: [من الطويل]
وَتَعَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكٍ إِسْجَلٍ⁽²⁾
وقيل: هو طَبِي، بضم الظاء وفتح الباء، فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغير بنيته للضرورة، وهو أحسن بلاد الله أساريع، وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء لأن أساريعة مفصلة الألوان بياضاً وحمرة. وقرن طبي: جبل نجدي في ديار بني أسد بين السعدية ومُعَاذَة؛ عن نصر. وطَبِي: ماءً لَغَطْفَانِ ثم لبني جِحَاشِ بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم. وظَبِي: وادٍ لبني تغلب. وعَيْنُ طَبِي: موضع بين الكوفة والشام؛ قال امرؤ القيس⁽³⁾: [من الطويل]
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ طَبِيٍّ فَعَرَعَرَا⁽⁴⁾
قيل: طَبِي أرض لكلب، ويروى قرن طبي.

(1) ديوان امرئ القيس: 28.

(2) تعطو: تتناول. برخص: أي ببنانٍ رخص، وهو اللَّيْنُ الناعم. الشَثْنُ: الكَزُّ الغليظ. الأساريع: جمع الأسروع؛ وهي دوابٌ تكون في الرمل، أو في الحشيش، ظهورها مُلْسٌ، تُشَبُّهُ أنامل النساء بها. المساويك: جمع مسواك: عودٌ يُسْتَاكُ به. الإسحل: شجر له عيدان ناعمة دقيقة.

(3) ديوان امرئ القيس: 70.

(4) في الديوان: «بَطْنُ قَوْ»؛ وصدر البيت: «سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا».

(5) ديوان تَابُطُ شَرًّا: 27.

(6) في الديوان: «أَمْلُ طُرْفَةٍ»، أي: أُنَّجِهَ إلى طريق. آسى: أْحْزَنُ. أَذْبَرُ: تَوَلَّى وذهب.

(7) في الديوان: «أَكْفَكُفُ عَنْهُمْ صُحْبَتِي». أَنَّهُنَّ، وَأَكْفَكُفُ: أَصْرَفُ وَأَدْفَعُ وَأَطْرُدُ. الْيَعْرُ: الْجَدْيُ الذي يُرْبَطُ =

الطائف في مال له بها: [من الطويل]
 أَلَا لَيْتَ مَيْتاً بِالظَّرِيبَةِ شَاهِدُ
 لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمَّرُو وَخَالِدُ
 أَطَاعَا بِنَا أَمَرَ النِّسَاءِ فَأَضْبَحَا
 يُعِينَانِ مَنْ أَعْدَانِنَا كُلَّ نَاكِدُ
 فَأَجَابَهُ أَخُوهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ: [من
 الطويل]

أَخِي مَا أَخِي، لَا شَاتِمٌ أَنَا عِرْضَهُ
 وَلَا هُوَ عَنْ سُوءِ الْمَقَالَةِ مُقْصِرُ
 يَقُولُ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ
 أَلَا لَيْتَ مَيْتاً بِالظَّرِيبَةِ يُنْشَرُ⁽²⁾
 فَدَعُ عَنْكَ مَيْتاً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
 وَأَقْبَلْ عَلَى الْأَدْنَى الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ
ظَرِبَ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، هو فاعل من
 الذي قبله: موضع كانت طَيْئٌ تنزله قبل
 حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب في
 إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين، كما
 ذكرناه في أجبا، فنزلوا بهما، فقال رجل
 منهم: [من الرجز]

اجْعَلْ ظَرِيباً كَحَبِيبٍ يُنْسَى
 لِكُلِّ قَوْمٍ مُصْبِحٌ وَمُمْسَى
 وَقَالَ مَعْبَدُ بْنُ قُرْطٍ: [من الوافر]
 أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بِالصَّبِيبِ
 وَبِكَيْ إِنْ بَكَيْتِ بَنِي عَجِيبِ⁽³⁾

وَلَوْ نَالَتِ الْكُفَّارُ أَصْحَابَ نَوْفَلٍ
 بِمَهْمَةٍ مَا بَيْنَ ظَرْءٍ وَعَرْعَرَا⁽¹⁾
ظَرَائُنْ: كذا ذكره العمراني، ولا أدري ما
 أصله، وقال: هو موضع في شعر زهير.
ظَرَاءُ: بالفتح، هو مثل الأول في معناه:
 موضع.

ظَرِبَ: بفتح أوله، وكسر ثانيه؛ والظرب
 واحد الظراب: وهي الروابي الصغار، قال
 الليث: الظرب من الحجارة ما كان أصله
 ناتئاً في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه
 الناتئ محدوداً، وإذا كان خلفه الجبل
 سُمِّيَ ظرباً، وقال أبو زياد: الظرب هو
 جبل مُحدَّد في السماء ليس في وادٍ ولا
 شعبة ولا يكون إلا أسود؛ وظَرِبَ لُبْنُ:
 موضع كان فيه يوم من أيام العرب.
 والظرب: اسم بركة في طريق مكَّة بعد
 أحساء بني وهب على ميلين بين القرعاء
 وواقصة.

ظَرِيبَةٌ: تصغير ظربة واحدة ظرب، وقد فُسِّرَ
 أيضاً؛ كان عمرو وخالد ابنا سعيد بن
 العاصي بن أمية بن عبد شمس قد أسلما
 وهاجرا إلى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما
 أبان بن سعيد بن العاصي، وكان أبوهما
 سعيد بن العاصي قد هلك بالظَّريبة من ناحية

= عند حفرة لَصِيدِ السباع، فإذا سمع الذئب أو نحوه صوته جاء يطلبه فوق في الحفرة. التلاعة: ماء لبني كنانة.
 الْأَعْفَرُ: الذي علاه الثَّراب.

(1) في الديوان: «فَلَوْ نَالَتِ الْكُفَّانُ»، و«مَنْ بَطَّنَ ظَرْءُ فَعَرْعَرَا». المهممة: البلد المُقْفَر، أو الصحراء الواسعة
 البعيدة.

(2) يُنْشَرُ: يُبْعَثُ.

(3) الصَّبِيبُ: ما يَنْصَبُ (ينسكب) من دمعٍ أو ماءٍ ونحوهما.

فراسخ، وهي من أعمال الشَّحَر وقرية من صُحَار بينها وبين مرباط، وحدث رجل من أهل مرباط أن مرباط فيها المَرْسَى وظفار لا مَرْسَى بها، وقال لي: إِنَّ اللَّبَانَ لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار، وهو غلة لسلطانها، وإنه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذاك أنهم يجيئون إلى شجرته ويجرحونها بالسَّكِين فيسيل اللبن منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قِسْطه ويُعطيهم قِسْطهم ولا يقدر أن يحملوه إلى غير ظفار أبداً، وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمله إلى غير بلده أهلكه.

ظَفَرٌ: اسم موضع قرب الحَوَاب في طريق البصرة إلى المدينة، اجتمع عليه فُلَالٌ طُلَيْحَةٌ يوم بُزَاخَة، وقال نصر: ظَفَرٌ، بضم أوله، وسكون ثانيه، موضع إلى جنب الشُّمَيْط بين المدينة والشام من ديار فزارة، هناك قُتِلَتْ أُمُّ قُرْفَة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر، كانت تُؤَلِّبُ على رسول الله ﷺ، وكان لها اثنا عشر ولداً قد رَأَسَ، وكانت يوم بُزَاخَة تُؤَلِّبُ الناس واجتمع إليها فُلَالٌ طليحة، فقتلها خالد وبعث رأسها إلى أبي بكر فعلقه، فهو أول رأس عُلقَ في الإسلام فيما زعموا.

الظَفَرِيَّةُ: بالتحريك، والنسبة: محلة بشرقي بغداد كبيرة وإلى جانبها محلة أخرى كبيرة يقال لها قَرَا ح ظَفَر وهي في قبلي باب أبرر

وكانوا إخوة لبني عدا
فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ عَصِيبٍ⁽¹⁾
فَقَدَّ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَادُوا
كَمَنْزَلِ ظَبْيٍ مَبْنِيٍّ ظَرِيبٍ

باب الظاء والفاء وما يليهما

ظَفَارٌ: في الإقليم الأول، وطولها ثمان وسبعون درجة، وعرضها خمس عشرة درجة، بفتح أوله، والبناء على الكسر، بمنزلة قَطَامٍ وَحْدَارٍ، وقد أعربه قوم، وهو بمعنى اظْفَرُ أو معدول عن ظافر: وهي مدينة باليمن في موضعين، إحداهما قرب صنعاء، وهي التي يُنسب إليها الجَزُعُ الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير، وفيها قيل: من دخل ظفار حمَر، قال الأصمعي: دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك: ثَبِّ! فَوَثَبَ فتكسَّر، فقال الملك: ليس عندنا عربيت، مَنْ دخل ظَفَارَ حَمَرٍ؟ قوله: ثَبَّ أي اقعد بلغة حمير، وقوله: عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالطاء، وهي لغة حمير أيضاً في الوقف، ووُجد على أركان سور ظفار مكتوباً: لِمَنْ مَلِكُ ظَفَارٍ، لِحَمِيرِ الأخيار، لِمَنْ مَلِكُ ظَفَارٍ لِلْحَبْشَةِ الأشرار، لِمَنْ مَلِكُ ظَفَارٍ، لِفَارَسِ الأَحْبَارِ، لِمَنْ مَلِكُ ظَفَارٍ، لِحَمِيرِ سَيُّحَارٍ، أي يرجع إلى اليمن؛ وقد قال بعضهم: إن ظفار هي صنعاء نفسها، ولعلَّ هذا كان قديماً، فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند، بينها وبين مرباط خمسة

(1) يوم عَصِيبٍ: شديد. وفي البيت إقواء.

سَوَانَ عَلَى يَسَارِ طَخْفَةِ وَأَنْتَ مَصْعَدٌ إِلَى
مَكَّةَ وَهِيَ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ أَغَارَ عَلَيْهِمْ
فِيهِ عُيَيْنَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ فَاسْتَخَفَّ
أَمْوَالَهُمْ وَأَمْوَالُ السَّلْمِيِّينَ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ
مُخَفَّفًا؛ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ⁽¹⁾: [مَنْ
الْوَاغِر]

وَأَيُّ النَّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلَجٍ
وَقُرَّةٍ صَاحِبِيَّ بَذِي ظَلَالٍ
أَلَمَّا أَغْزَرْتَ فِي الْعُسِّ بَرْكُ
وِدْرَعَةٍ بِنْتُهَا نَسِيًا فَعَالِي؟ ⁽²⁾
سَمِينٌ عَلَى الرَّبِيعِ فَهَنْ ضُبُطُ
لَهْنٍ لِبَالِبٍ حَوْلَ السَّخَالِ ⁽³⁾

قال عبد الملك بن هشام: لما بلغ
رسول الله ﷺ، أربع عشرة سنة أو خمس
عشرة سنة، فيما حدثني أبو عبيدة النحوي
عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حربٌ بين
قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس
عَيْلان، وكان الذي هاجها أن عُرْوَةَ
الرَّحَالِ بن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار
لطيمة للنعمان بن المنذر فقال له
البرّاض بن قيس أحد بني ضُمرة بن
بكر بن عبد منادة بن كنانة: أتجيرها على
كنانة؟ قال: نعم وعلى الخلق كله! فخرج
فيها عروة وخرج البراض يطلب غفلته
حتى إذا كان بَتَيْمَنَ ذِي ظَلَالٍ بِالْعَالِيَةِ غفل
عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر

والظفرية في غربيه، أظنهما منسوبتين إلى
ظَفَرٍ أَحَدِ خَدَمِ دَارِ الْخِلَافَةِ؛ وَقَدْ نُسِبَ إِلَى
الظفرية جماعة، منهم: أبو نصر أحمد بن
مُحَمَّدَ بن عبد الملك الأسدي الظفري،
سمع الخطيب أبا بكر، وتوفي في سنة
532، ذكره أبو سعد في شيوخه.

ظَفَرَانُ: حصن في جبل وَصَابٍ بِالْيَمَنِ قَرِبَ
زَبِيدٍ وَحَصْنٍ فِي نَوَاحِي الْكَادِ بِالْيَمَنِ أَيْضًا.
الظَّفَرُ: حصن من أعمال صنعاء بيد ابن
الهرش.

ظَفَرُ الْفُتُج: حصن في جبل وَصَابٍ مِنْ أَعْمَالِ
زَبِيدٍ بِالْيَمَنِ.

الظَّفِيرُ: حصن أيضاً باليمن لابن حجاج.

باب الظاء واللام وما يليهما

ظَلَالٌ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وقد جاء
في الشعر مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا، والتشديد أولى
فيما ذكر السهيلي أنه فعّال من الظل كأنه
موضع يكثر فيه الظل، وظلالٌ بالتخفيف
لا معنى له، قال: وأيضاً فإنا وجدناه في
الكلام المنشور مشدداً وكذلك قُبِدَ في كلام
ابن إسحاق في السيرة، ووجدته أنا في
بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء
المهملة، والأول أصح: وهو ماءٌ قريب
من الرَبْذَةِ؛ عن ابن السكيت، وقال غيره:
هو وادٍ بالشَّرْبَةِ، وقال أبو عبيد: ظلالٌ

(1) ديوان عروة بن الورد: 215.

(2) أغزرت: كثر لبئها، وذلك كناية عن النعمة والرفاه. العُسُّ: القَدْحُ الضخم. وفي الديوان: «بُزْلٌ وَدَرَعَةٌ»؛
وهما عَثْرَان.

(3) الربيع: ما تعتلفه الدوابُّ من الخُضَرِ، ويُسمُّون الكَلَاءَ ربيعاً. ضُبُطٌ: سِمَانٌ ذَوَاتُ قُوَّةٍ. لبالب الغنم: جلبتها
وصوتها، ويقال: اللبلبة: الرقعة على الولد. السَّخَالُ: ولد الشاة من المعز والضأن.

الحرام فلذلك سَمِيَ الفجار؛ وقال البراض في ذلك: [من الوافر]

وَدَاهِيَةٌ تُهَمُّ النَّاسَ قُبْلِي
شَدَدْتُ لَهَا بَنِي بَكْرٍ ضُلُوعِي
هَدَمْتُ بِهَا بِيوتَ بَنِي كِلَابٍ
وَأَرْضَعْتُ الْمَوَالِي بِالضُّرُوعِ
رَفَعْتُ لَهُ يَدَيَّ بِذِي ظَلالٍ
فَخَرَّ يَمِيدُ كَالْجَذَعِ الصَّرِيعِ⁽¹⁾
وقال لبيد بن ربيعة⁽²⁾: [من الوافر]

فَأَبْلَغُ إِنْ عَرَضْتُ بَنِي كِلَابٍ
وَعَامِرٍ، وَالْخَطُوبُ لَهَا مَوَالِي⁽³⁾
وَبَلَّغُ إِنْ عَرَضْتُ بَنِي نَمِيرٍ
وَأُخُوَالِ الْقَتِيلِ بَنِي هَالِلٍ
بَأَنَّ الْوَافِدَ الرَّحَالَ أَمْسَى
مُقِيمًا عِنْدَ تَيْمَنَ ذِي ظَلالٍ⁽⁴⁾

قال عبيد الله الفقيه إليه: في هذا عدة اختلافات، بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والطاء المعجمة، وقد حكيناه عن السهيلي، وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والطاء المعجمة، وأكثرهم قال: هو اسم موضع، وقال قوم في قول البراض: إن ذا ظلال اسم سيفه، قال السهيلي: وإنما خففه لبيد وغيره ضرورة، قال: وإنما لم

يصرفه البراض لأنه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث، فإن قيل: كان يجب أن يقول بذات ظلال أي ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم، ولو كانت أنثى لقالوا: ذات هند، فالجواب: إن قوله بذى يجوز أن يكون وصفاً لطريق أو جانب يضاف إلى ذي ظلال اسم البقعة، وأحسن من هذا كله أن يكون ظلال اسماً مذكراً علماً، والاسم العلم يجوز ترك صرفه في الشعر كثيراً.

ظَلَامَةٌ: مثل علامة ونسابة للمبالغة من الظلم: من قرى البحرين.

ظَلَمَ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، يجوز أن يكون مأخوذاً من الظلمة أو الظلم أو مقصوراً من الظليم ذكر النعام: وهو وادٍ من أودية القبلية؛ عن عليّ العلوي، وقال عزام: يكتنف الطرف ثلاثة أجيال أحدها ظلم، وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً؛ وقال النابغة الجعدي⁽⁵⁾: [من المنسرح]

أَبْلَغُ خَلِيلِي الَّذِي تَجَهَّمَنِي
مَا أَنَا عَنْ وَضْلِهِ بِمُنْصَرِمٍ⁽⁶⁾
إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ
حُمِلْتُ إِثْمًا كَالطُّودِ مِنْ ظَلِمٍ⁽⁷⁾

(1) خَرَّ الشَّيْءُ خَرًّا، وَخُرُورًا: سَقَطَ. يَمِيدُ: يَتَمَايَلُ، أَوْ يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ. الْجَذَعُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَدَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ، وَمِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ: مَا اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ. الصَّرِيعُ: الْمَصْرُوعُ: الْمَطْرُوحُ أَرْضًا.

(2) ديوان لبيد بن ربيعة: 129.

(3) يريد بالوافد الرحال نفسه.

(4) تَجَهَّمَهُ: تَلَقَّاهُ بَوَجْهِ عَبُوسٍ. الْمُنْصَرِمُ: الْمُنْقَطِعُ. وَفِي الدِّيَّانِ: «عَنْ غِيٍّ».

(5) ديوان: «مِنْ إِصْمٍ». الطُّودُ: الْجَبَلُ الشَّامِخُ.

ظَلِيمٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو ذكر النعام: وإِ بنجد؛ عن نصر؛ وقال أبو دؤاد الإيادي: [من الخفيف]

مِنْ دِيَارِ كَأَنَّهُنَّ رُسُومٌ
لِسُلَيْمَى بِرَامَةٍ فَتَرِيْمٌ
أَقْفَرُ الْخَبِّ مِنْ مَنَازِلِ أَسْمَا
ءَ فَجَنَّبَا مُقْلَصِ فَظْلِيمٌ

باب الظاء والواو وما يليهما

الظُّوَيْلِمِيَّةُ: من مياه بني ثُمير؛ عن أبي زياد، والله الموفق.

باب الظاء والهاء وما يليهما

الظُّهَارُ: ككتاب: من حصون اليهود بخير.

الظُّهْرَانُ: هو فَعْلَانٌ ثم يحتمل أن يكون من أشياء كثيرة، فيجوز أن يكون من الظهر ضدَّ البطن ومن الظاهر ضدَّ الباطن، ومن قولهم: هو بين أَظْهَرْنَا وظَهْرَانَيْنَا، ومن قولهم: قريش الظواهر أي نزلوا بظهور مكَّة، إلى غير ذلك؛ والظهيران: قرية بالبحرين لبني عامر من بني عبد القيس، وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقاً ماءٌ يقال له مُتَالَع، وقال الأصمعي: وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفؤارة بجانب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون. والظهيران أيضاً: جبل في ديار بني أسد. والظهيران: وإِ قرب مكَّة وعنده قرية يقال لها مَرَّ تضاف إلى هذا الوادي فيقال مَرَّ الظهران؛ وروى ابن شُميل عن ابن عون عن ابن سيرين: أن أبا موسى كَسَا في

أمانة الله وَهِيَ أعظمُ من هَضْبِ شَرُورَى والرُّكْنِ من خِيَمٍ⁽¹⁾ وقال الأصمعي: ظلم جبل أسود لعمر بن عبد بن كلاب وهو وَخُوٌّ في حافَتَي بلاد بني أبي بكر بن كلاب، فبلاد أبي بكر بينهما ظَلِمٌ مما يلي مكَّة جنوبي الدَّفينة، وقال نصر: ظلم جبل بالحجاز بين إَصَمَ وجبل جُهينة.

ظَلَمٌ: بفتحتين: منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شَمَرَ أو كَعَبَ: وهو موضع في شعر زهير؛ عن العمراني.

ظُلَيْفٌ: تصغير ظلف، وهو ما خَسَنَ من الأرض، والمكان الظُلَيْف: الحزن الخشن؛ والظُلَيْف: موضع في شعر عبيد بن أيوب اللُّص حيث قال: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرَ بَعْدَنَا
عَنِ الْعَهْدِ قَارَاتِ الظُّلَيْفِ الْفَوَارِدِ
وَهَلْ رَامَ عَنْ عَهْدِي وَدَيْكَ مَكَانَهُ
إِلَى حَيْثُ يُفْضِي سَيْلُ ذَاتِ الْمَسَاجِدِ؟

ظَلِيلَاءُ: بالفتح ثم الكسر، والمد، يجوز أن يكون من الظلّ الظليل وهو الدائم الطيب، أو من الظليلة وهو مستنقع ماء قليل في مسيل ونحوه: وهو اسم موضع.

ظَلِيمٌ: بوزن تصغير الظلم أو الظلم وهو الثلج: موضع باليمن؛ يُنسب إليه ذو ظليم أحد ملوك حمير من ولده حَوْشَب الذي شهد مع معاوية صَفَيْنَ، قتله سليمان؛ عن نصر.

(1) شَرُورَى: جبل في طريق مكَّة إلى الكوفة. خِيَمٌ: جبل في عماتين بمكَّة.

الظَّهْرُ: بالفتح ثم السكون، والراء: موضع كانت به وقعة بني عمرو بن تميم وبني حنيفة؛ قال: [من السريع]

بَيْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ إِذْ جَلَسُوا
بَحِيثٌ يَنْزَعُ الذَّبْحَ جُزْرَ الْبَدِ⁽¹⁾

ظَهْرُ حِمَارٍ: قرية بين نابلس ويئسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق.

ظُهُورٌ: بلد بالبحر من أرض مَهْرَةَ بأقصى اليمن، له ذكر في الردة.

باب الظاء والياء وما يليهما

ظِيرٌ: قال نصر: وادٍ بالحجاز في أرض مُزَيْنَةَ أو مصاقب لها، والله أعلم بالصواب.

كَفَّارَةَ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا، قال النضر: الظهراني يجاء به من مَرَّ الظهران، وبمرَّ الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل غاضرة، وقد جاء ذكرها في الحديث؛ وقال أبو سعد: الظَّهْرَانِي، بكسر الظاء، نسبة إلى ظهران قرية قديمة من مكَّة، قال: وليست بِمَرَّ الظهران؛ حدَّث أبو القاسم علي بن يعقوب الدمشقي عن مكحول البيروتي، روى عنه أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس النَّسَوِي، سمع منه بظهران، وما أراه صنع شيئاً، هي الظَّهران، بفتح الظاء، لا غير.

(1) الشطرُ الثاني مختلُّ الوزن، غامض المعنى.

حرف العين

باب العين والألف وما يليهما

عابِدٌ: بعد الألف باء مُوحَّدة، يجوز أن يكون فاعلاً من العبادة وهو الطاعة والخضوع، ويجوز أن يكون من عِبَدَ إذا أنف، من قوله تعالى: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ﴾ [الزخرف: 81]؛ أو من قولهم: ما لثوبك عبدة أي قوة؛ وعابِدٌ: جبل في أطراف مصر، قيل: سُمي بذلك لأنه كان ساجداً؛ وقال كثير⁽¹⁾: [من الطويل]

كَأَنَّ الْمَطَايَا تَتَّقِي مِنْ زُبَانَةٍ
مَنَاكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلَمَّمٍ⁽²⁾
تَعَالَى، وَقَدْ نَكَبْنَ أَعْلَامَ عَابِدٍ
بَارَكَانِهَا الْيُسْرَى هِضَابَ الْمُقَطَّمِ⁽³⁾
عابِدَيْنِ: موضع بثور، وقيل: هو واد؛
وأشد: [من الرجز]

شَبَّتْ بِأَعْلَى عَابِدَيْنِ مِنْ إِصْمَ
كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَرَوَيْنَاهُ عَنْ غَيْرِهِ
بِالنُّونِ، وَالنُّونُ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ.

عابُودٌ: بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة، ودال مهملة، كأنه فاعول من العبادة، وهي عبرانية عُرِبَتْ: بُلَيْدٌ من نواحي

بيت المقدس من كُور فلسطين.

عائِن: بالثاء المثناة: حصن باليمن من عمل عبد علي بن عَوَاص.

عاج: ذو عاج: وادٍ في بلاد قيس؛ قال طُفَيْل الغنوي: [من الطويل]

وَخَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاجِ مَصُونَةٍ
ذَخَائِرِ مَا أَبْقَى الْغَرَابُ وَمَذْهَبُ
تَأْوِبِنَ قَصْرًا مِنْ أَرِيكَ قَوَابِلِ
وَمَاوَانٍ مِنْ كُلِّ تَثُوبٍ وَتُجَلْبُ
وَمِنْ بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعَالٌ كَأَنَّهَا
جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَهُ الرِّيحُ مُطْنِبٌ⁽⁴⁾

عاجِفٌ: بالجيم المكسورة ثم الفاء، يجوز أن يكون من عَجَفْتُ نفسي عن الشيء إذا حَبَسْتُهَا عَنْهُ، ويجوز أن يكون من الْعَجَفَ وهو الهُزَالُ؛ وعاجِف: اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة؛ قال ذو الرمة: [من الطويل]

عَلَى وَاضِحِ الْأَقْرَابِ مِنْ رَمْلِ عَاجِفٍ
يُرِيدُ رَمَلًا أبيض النواحي؛ وقد قال ابن مقبل: [من الطويل]

(1) ديوان كثير: 305.

(2) نضاد: جبل بالعالية. مُلَمَّمٌ: مجتمع، شديد، صُلْبٌ.

(3) عابد، والمقطم: جبلان بمصر.

(4) الرِّعَالُ: جمع الرِّعِيلِ: الجماعة من الرجال أو الخيل تتقدم غيرها، والرِّعَالُ: جمع الرِّعْلَةِ: النخلة الطويلة، أو النعامة لِسَبْقِهَا وَتَقَدُّمِهَا.

مَصَالِيْتُ لَدَى الْهَيْجَاءِ صَيْدٌ
لَهُمْ عَدَدٌ لَهُ لَجَبٌ وَغَابٌ⁽⁵⁾
عاذب: بالذال المكسورة، والباء الموحدة،
من قولهم: عَذَبَ الرجل فهو عاذبٌ إذا
ترك الأكل فهو لا مُفْطِر ولا صائم، ويجوز
أن يكون فاعلاً من عَذَبَ الماء فهو عَذْبٌ:
وهو اسم وادٍ أو جبل قريب من رَهْبَى في
قول جرير⁽⁶⁾: [من الطويل]
وما ذاتُ أرواقٍ تَصَدَّى لِجُودِرٍ
بحيثُ تلاقى عاذبٌ فالأواعسُ⁽⁷⁾
بأحسن منها يومَ قالت: ألا ترى
لِمَنْ حَوَّلْنَا فِيهِمْ غَيُورٌ وَنَافَسُ⁽⁸⁾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعاً
إذا ما أَفَاضَتْ فِي الْحَدِيثِ الْمَجَالِسُ⁽⁹⁾
فَمَا زَالَ مَعْقُولاً عِقَالٌ عَنِ الرَّدَى
وما زالَ مَحْبُوساً عَنِ الْمَجْدِ حَابِسُ⁽¹⁰⁾
وعاذب في شعر ابن جِلْزَةَ أيضاً.
عَاذُ: بالذال المعجمة، ويروى بالذال
المهملة، يقال: عاذ فلان بَرَّهَ يعوذ عَوْذاً
إذا لجأ إليه، فكأنه منقول عن الفعل

أَلَا لَيْتَ لَيْلِي بَيْنَ أَجْبَالٍ عَاجِفٍ
وَتَعْشَارَ أَجْلَى فِي سَرِيحٍ فَأَسْفَرَا
وَلَكِنَّمَا لَيْلِي بِأَرْضٍ غَرِيبَةٍ
يُقَاسِي إِذَا النَجْمُ الْعِرَاقِيُّ غَوَّرَا⁽¹⁾
عاجنة: يقال: عَجَنَتِ الناقةُ إذا ضربت
الأرض ببيديها، فهي عاجنٌ؛ وقال ابن
الأعرابي: عاجنة المكان وَسْطُهُ؛ وأنشد
قول الأخطل⁽²⁾: [من الوافر]
بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا
وَسَيَّرَ غَيْرَهُمْ عَنْهَا فَسَارُوا⁽³⁾
وقيل: عاجنة الرَّحُوبِ موضع
بالجزيرة؛ وعاجنة: مكانٌ بعينه في قول
الشاعر: [من الوافر]
فَرَعْنَ الْحَزْنَ ثُمَّ طَلَعْنَ مِنْهُ
يَضُغْنَ بِبَطْنِ عَاجِنَةِ الْمَهَارَا⁽⁴⁾
عادية: موضع من ديار كلب بن وَبَرَةَ؛ قال
المسيب يمدحهم: [من الوافر]
وَلَوْ أَنِّي دَعَوْتُ بِجَوْ قَوْ
أَجَابَتْني بِعَادِيَةِ جَنَابِ

(2) ديوان الأخطل: 119.

(1) غَوَّرَ النجم: غاب.

(3) في الديوان: «وَأَذَنَ غَيْرَهُمْ».

(4) فَرَعْنَ: عَلَوْنَ. الْحَزْنُ: الأرض الصلبة فيها حجارة. وَضَعَ فِي سِيرِهِ وَأَوْضَعَ: أَسْرَعَ. المهار: جمع المهر: أول ما يُنتج من الخيل والحُمُر الأهلية.

(5) مصاليت: أصاليت: جمع إصليت: القوي الشديد الماضي في الأمور. الهيجاء: الحرب. اللَّجَبُ: ارتفاع أصوات المحاربين واختلاطها.

(6) ديوان جرير: 253.

(7) الأرواق: جمع الروق: القرن؛ وذات أرواق: بقرة وحشية. الجؤذر: ولد البقرة الوحشية. الأواعس: موضع. وفي الديوان: «عازب».

(8) الغيور: المحامي عن أهله وعرضه. النافس: العائن أو الحاسد، وقيل: رجل نafs: رَفِيعٌ مرغوب فيه.

(9) لم يرد هذا البيت في الديوان.

(10) في الديوان: «عن العلى». المعقول: المحبوس؛ يقال: عقل فلاناً عن حاجته: حبسه عنها.

الماضي: وهو موضع عند بطن كرّ من بلاد هذيل قال قيس بن العَجْوة الهذلي: [من الرجز]

فِي بَطْنِ كَرٍّ فِي صَعِيدٍ رَاجِفٍ
بَيْنَ قَنَانِ الْعَاذِ وَالنَّوَاصِفِ
وقال نصر: العاذ، بالذال المعجمة، من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب، وقيل: ماء مرّ قبل نجران، قال: وقيل بالذال المهملة، وقيل بالغين المعجمة والنون؛ وقال أبو المؤرّق: [من الوافر]

تَرَكْتُ الْعَاذَ مَقْلِيًّا دَمِيمًا
إِلَى سَرَفٍ وَأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا
وقال العباس بن مرداس السلمي، رضي الله عنه: [من الطويل]

فَلَا تَأْمَنَنَّ بِالْعَاذِ وَالْخَلْفِ بَعْدَهَا
جَوَارَ أَنَاسٍ يَبْتَنُونَ الْحِضَائِرَا
أَحْلَلُهَا لَحْيَانٌ ثُمَّ تَرَكْتُهَا
تَمَرُّ وَأَمْلَاحٌ تُضِيءُ الظَّوَاهِرَا
وقال ابن أحمر: [من البسيط]

مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَاذٍ إِنَّ لِي أَرْبَا
عَارِضٌ: بالراء ثم الضاد المعجمة، عارض اليمامة، والعارض: اسم للجبل المعترض، ومنه سُمي عارض اليمامة وهو جبلها، وقال الحفصي: العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام، قال: وأوله خزير وهو

أنف الجبل، قال أبو زياد: العارض باليمامة، أما ما يلي المغرب منه فعِقَابٌ وثنايا غليظة، وما يلي المشرق، وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس، كلها العارض هو الجبل، قال: ولا نعلم جبلاً يُسمّى عارضاً غيره، وطرفُ العارض في بلاد بني تميم في موضع يُسمّى القرنين فثَمَّ انقطع طرفُ العارض الذي من قِبَلِ مَهَبِ الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء، وبين طرفي العارض مسيرة شهر طويلاً ثم انقطع، واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفُرْطُ الذي يقول فيه وَعَلَّةُ الجَرْمِي في الجاهلية: [من البسيط]

اسْأَلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَزَاءِ وَالْخُلُطِ؟⁽¹⁾
وَهَلْ عَلَوْتُ بِجِرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
يَعْلُو الْمَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ؟⁽²⁾
وَقَدْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ مُعَوْلَةً
فِي عَرَصَةِ الدَّارِ يَسْتَوِقِدْنَ بِالْغُبُطِ⁽³⁾

الْعَارِضَةُ السُّفْلَى: من قرى اليمن من أعمال البعدانية.

عَارِمٌ: يقال عَرِمَ الإنسان يَعْرِمُ عَرَامَةً فهو عَارِمٌ إذا كان جاهلاً، والعَرِمُ والأَعَرِمُ والعارم: الذي فيه سواد وبياض؛ وسجن عارم: حُبس فيه مُحَمَّد بن الحنفية، حبسه عبد الله بن الزبير،

(1) تَزِيلُ: تُفَرِّقُ.

(2) الْجِرَارُ: الجيش الكثير العدد والعُدَّة. اللَّجَبُ: ارتفاع أصوات المحاربين واختلاطها. المَخَارِم: الطُّرُق في الجبال، الواحد: مَخْرَم. الْفُرْطُ: سفح الجبل.

(3) مُعَوْلَةٌ: ترفع الصوت في البكاء. عَرَصَةُ الدَّارِ: ساحتها. الْغُبُطُ: جمع الغبيط: ما يوضع على ظهر البعير لتركب المرأة فيه، وقيل: وعاء ذو عدلين كالخُرْج يُوضع فيه السماد، تحمله الدابة إلى الحقل ومنه.

عامر بن صعصعة؛ وقال الصَّمَّة بن عبد الله القشيري: [من الطويل]

أقول لِعَيَّاشٍ صَحْبُنَا وَجَابِرٍ
وَقَدْ حَالَ دُونِي هَضْبُ عَارِمَةِ الْفَرْدِ

قَفَا فَاَنْظُرَا نَحْوَ الْجَمَى الْيَوْمَ نَظْرَةً
فَإِنَّ غَدَاةَ الْيَوْمِ مِنْ عَهْدِهِ الْعَهْدُ

فَلَمَّا رَأَيْنَا قُلَّةَ الْبِشْرِ أَعْرَضْتُ
لَنَا وَجِبَالُ الْحَزَنِ غَيَّبَهَا الْبُعْدُ

أَصَابَ جَهَوْلُ الْقَوْمِ تَتِييُمٌ مَا بِهِ
فَحَنَ وَلَمْ يَمْلِكْهُ ذُو الْقُوَّةِ الْجَلْدُ

عَازِبٌ: جبل من وراء اليمامة بالقرب في قول أبي جُنْدَب الهذلي: [من الطويل]

إِلَى مُلْحَةِ الْقَعَقَا فَقُبَّةَ عَازِبٍ
أَجْمَعُ مِنْهُمْ حَامِلًا وَأُعَانِي

العَازِرِيَّة: بعد الألف زاي ثم راء، وياء النسبة: قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر.

عَازِفٌ: بالزاي المكسورة ثم الفاء؛ يقال: عزفت نفسه عن الشيء عَزُوفًا فهو عازف إذا انصرف، والعزيف: الصوت، فيجوز أن يكون الريح تعزف في هذا الموضع فَسَمِي عَازِفًا؛ قال لبيد⁽³⁾: [من الطويل]

كَأَنَّ نَعَاجًا مِنْ هَجَائِنِ عَازِفٍ
عَلَيْهَا وَأَرْأَمَ السُّلَيِّ الْخَوَازِلَا⁽⁴⁾

عَاسِمٌ: بالسين المهملة المكسورة، والميم، يجوز أن يكون من عَسَمِ الرُّسْغِ: فهو

فخرَجَ المختار بالكوفة ودعا إليه ثم كان بعد ذلك سجنًا للحجاج، ولا أعرف موضعه وأظنه بالطائف؛ وقال مُحَمَّد بن كَثِير في مُحَمَّد بن الحنفية ويخاطب عبد الله بن الزبير: [من الطويل]

تُخَبِّرُ مَنْ لَأَقِيَتْ أَنْكَ عَائِدُ
بَلِ الْعَائِدُ الْمَحْبُوسُ فِي سَجْنِ عَارِمِ

وَمَنْ يَلْقَ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَتَى
مَنْ النَّاسُ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمِ

سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
وَفَكَكَ أَغْلَالٍ وَقَاضِي مَغَارِمِ⁽¹⁾

أَبَى فَهُوَ لَا يَشْرِي هُدًى بِضَلَالَةٍ
وَلَا يَتَّقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمِ

وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَتْلُو كِتَابَهُ
حُلُولًا بِهَذَا الْخَيْفِ خَيْفِ الْمَحَارِمِ

بِحَيْثُ الْحَمَامُ أَمَنَاتُ سَوَاكِنُ
وَتَلْقَى الْعَدُوَّ كَالصَّدِيقِ الْمَسَالِمِ

فَمَا رَوْنَقُ الدُّنْيَا بَبَاقٍ لِأَهْلِهِ
وَلَا شِدَّةُ الْبَلَوِ بِضَرْبَةٍ لَازِمِ⁽²⁾

ويروى وصي النبي، والمراد ابن وصي النبي فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وله نظائر كثيرة في كلامهم.

عَارِمَةٌ: مثل الذي قبله وزيادة هاء، واشتقاقهما واحد: وهو جبل لبني عامر بنجد، وقال أبو زياد: عارمة ماء لبني تميم بالرمل، وقال ابن المعلّى الأزدي: عارمة من منازل بني قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن

(1) المغارم: جمع المغرم: الخسارة، أو ما يلزم أدائه تأديباً أو تعويضاً.

(2) رونق الدنيا: جمالها وصفائها. اللازم: الثابت.

(3) ديوان لبيد بن ربيعة: 117.

(4) النعاج: بقر الوحش. الآرام: الظباء. الخواذل: جمع خاذلة: الظبية التي أقامت على ولدها.

عَاصُ وَعُويصُ: واديان عظيمان بين مكة والمدينة؛ قال عبد بن حبيب الصاهلي الهذلي: [من الوافر]

ألا أبلغ يمانينا بأننا
قتلنا أمس رجلاً بني حبيب
قتلناهم بقتلى أهل عاص
فقتلى منهم مُرد وشيب⁽³⁾

عَاصِمٌ: بالصاد المهملة، وهو المانع، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: 43]؛ أي لا مانع، وقيل: عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماءٍ دافق بمعنى مدفوق؛ وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل؛ قال أبو جندب الهذلي: [من الطويل]

على حنقٍ صَبَحْتُهُمْ بِمُغِيرَةٍ
كَرَجُلٍ الذَّبَى الصَّيْفِي أَصْبَحَ سَائِماً
بَعَيْتُهُمْ ما بين حَدَاءَ والحشا
وأوردتهم ماء الأثيل فَعَاصِماً

العَاصِمِيَّةُ: مثل الذي قبله منسوب، وأظنه اسم رجل؛ وهو قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور.

العاصي: بالصاد المهملة، وهو ضد الطائع؛ وهو اسم نهر حماة وحمص ويُعرف بالميماس، مخرجه من بحيرة قدس ومصبه في البحر قرب أنطاكية، واسمه قرب أنطاكية الأرند، وقيل: إنما سُمِّيَ بالعاصي لأن أكثر الأنهر تتوجّه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمُطَرِد.

اعوجاج فيه ويُسُّ، والعاسم: الكاذب على عياله، والعاسم: الطامع؛ قال: [من الرجز]
كالبرج لا يَعْسِمُ فيه عَاسِمٌ
وعاسمٌ: اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخُرّ، وقال نصر: عاسم رمل لبني سعد؛ وقال الطرمّاح لنافذ بن سعد المَعْنِي: [من الطويل]

وإنَّ بَمَعْنٍ، إن فَخَرْتُ، لَمَفْخَرًا
وفي غيرها تُبنى بيوت المكارم
متى قُذْتُ، يا ابن العنبرية، عُصْبَةً
من الناس تهديها فجاج المَخارم⁽¹⁾
إذا ما ابنُ جدٍّ كانَ ناهزَ طَيِّئِ
فإنَّ الذُّرى قد صِرْنَ تحت المناسم⁽²⁾
فَقُدْ بزمام بَظَرٍ أَمَكٍ واحتفُرْ
بأير أبيك الفسل كُزَات عاسم
قيل: كان أحد جدّيه جملاً والآخر حرّاً فلذلك قال فَقُدْ بزمام بظر أمك واحتفر الكُرّاث.

عَاسِمِينَ: إن لم يكن تشنية الذي قبله فهو موضع آخر في قول الراعي: [من الوافر]

يَقْلُنَ بِعَاسَمِينَ وذاتِ رُمَحٍ
إذا حَانَ المَقِيلُ وَيَزْتَعِينَا

عَاشِمٌ: بالشين المعجمة؛ والعيشوم: ما هاج من الحماض ويَبَس، ويجوز أن يقال لموضع منبته عاشم؛ قال الجوهري: وعاشم نقاً في رمل عالج، وقال أبو منصور: العُشْم ضرب من الشجر، واحده عاشم.

(1) الفجاج: جمع الفَجّ: الطريق الواسع البعيد. المخارم: جمع المخرم: الطريق في الجبل.

(2) المناسم: جمع المنسم: حُفُّ البعير. (3) في البيت إقواء.

فهو الرملة العظيمة المتركمة، وقيل: الرملة التي لا تنبت شيئاً، والقُوف: الاتباع، يقال: قاف أثره قَوْفاً، وأنا أحسب أن هذا الموضع هو عَقْرُ قُوف الذي من قرى السيلحين ببغداد: وهو تلٌ عظيم يُرى من مسافة يوم، والله أعلم، وقد جاء ذكره في الأخبار.

العَاقِرَةُ: من قولهم: امرأة عاقِرٌ إذا لم تكن تحبل وتلد، والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض إلا أن يراد به الصفة الحادثة، ويجوز أن يكون من العَقْر النحر فتكون بقعة صعبة تُعَقَّر فيها الإبل، ويجوز غير ذلك؛ والعاقرة: ماءً بَقَطَن.

عَاقِلٌ: بالقاف، واللام، بلفظ ضد الجاهل، وهو من التحصن في الجبل، يقال: وَعَلَّ عَاقِلٌ إذا تحصَّنَ بَوْرَهِ عن الصيد، والجبل نفسه عَاقِلٌ أي مانعٌ؛ وعَاقِلٌ: وادٍ لبني أبان بن دارم من دون بطن الرمة وهو يناوح مَنَعِجاً من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه؛ قال ذلك السَّكْرِي في شرح قول جرير ⁽¹⁾: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ لَا أَنْسَى لِيَالِي مَنَعِجٍ
وَلَا عَاقِلاً إِذْ مَنْزَلُ الْحَيِّ عَاقِلُ
وقال ابن السَّكِّيت في شرح قول النابغة حيث قال ⁽²⁾: [من الطويل]

كَأَنِّي شَدَدْتُ الْكُورَ حَيْثُ شَدَدْتُهُ
عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ ⁽³⁾
وقال ابن الكلبي: عَاقِلٌ جبل كان

عَاضِي: بالضاد المعجمة: اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو علم مرتجل.

عَاقِرٌ: بكسر القاف، والراء: رملة في منازل جرير الشاعر، قال: سُمِّيتَ بذلك لأنها لا تُنبت شيئاً، وقيل: العَاقِر من الرمال العظيمة، وجمعها العُقَرُ؛ قال: [من الطويل]

لِتَبْدُوَ لِي مَنْ رَمَلَ حَرَانَ عُقَرٍ
بِهَنْ هَوَى نَفْسِي أُصِيبَ صَمِيمُهَا
وقال: [من الكامل]

أَمَّا لِقَلْبِكَ لَا يَزَالُ مُوَكَّلًا
بِهَوَى الْجُمَانَةِ أَمْ بِرِيَا الْعَاقِرِ
إِنْ قَالَ صُحْبَتُكَ الرَّوَّاحُ فَقُلْ لَهُمْ
حَيُّوا الْغَزِيرَ وَمَنْ بِهِ مِنْ حَاضِرِ
يَهْوَى الْخَلِيطُ وَلَوْ أَقْمَنَا بَعْدَهُمْ
إِنَّ الْمَقِيمَ مُكَذَّبٌ بِالسَّائِرِ
جَزَعًا بِكَيْتٍ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِنِي
عَرَفَانُ مَنْزِلِهِ بِجَزْعِي سَاجِرِ
أَمَّا الْفَوَادُ فَلَا يَزَالُ مُتَيِّمًا
بِهَوَى جُمَانَةِ أَمْ بِرِيَا الْعَاقِرِ
والعَاقِرَان: ضفيرتان ضخمتان من ضفير جُرَادٍ مكتنفتان مهشمة لبني أسد. وعَاقِر: جبل بعقيق المدينة، وعَاقِر: الفُرْزَة: باليمامة. وعَاقِر الثُّجْبَة: جبل لبني سلول؛ قال الأصمعي: وعَاقِر الثُّرَيَّا جبل وماؤه الثُّرَيَّا من جبال الحمى حمى ضريّة. **عَاقِرٌ قَوْفًا:** مركَّبٌ من عَاقِرٍ وقَوْفًا، فأما الأول

(1) ديوان جرير: 353.

(2) ديوان النابغة الذبياني: 88.

(3) في الديوان: «كَأَنِّي شَدَدْتُ الرُّحْلَ حِينَ تَشَدَّرْتُ». الكور: الرحل بأداته. تَشَدَّرْتُ: نشطت وأسرعت.

فإن أكَ من نجدٍ سَقَى اللّٰهَ أَهْلَهُ
بِمَنَانَةٍ مِنْهُ فقلبي على قُرْبٍ
وقال عبد الرَّحْمَنِ بن دارة: [من
الطويل]

نظرتُ ودُورٌ من نصيبين دُوننا
كَأَنَّ عَرِيبَاتِ الْعِیُونِ بِهَا رُمْدُ
لِكَيْمَا أرى البرقَ الذي أومضت به
دُرَى الْمُزْنِ عُلُویّاً وَكَيْفَ لَنَا یَبْدُو⁽²⁾
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ صَوْتَ حَمَامَةٍ
یَمِیلُ بِهَا مِنْ عَاقِلٍ غُصْنٌ مَّأْدُ⁽³⁾
فإني وَنَجْدًا كَالْقَرِیْنِیْنِ قُطْعَا
فُؤَى مِنْ حَبَالٍ لَمْ یَشْدَ لَهَا عَقْدُ
سَقَى اللّٰهَ نَجْدًا مِنْ خَلِیلٍ مَفَارِقِ
عَدَانَا الْعِدَا عَنْهُ وَمَا قَدَّمَ الْعَهْدُ⁽⁴⁾
وقال لبید بن ربیعة⁽⁵⁾: [من الطويل]
تَمَتَّى ابْنَتَايَ أَنْ یَعِیشَ أَبُوهُمَا
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِیْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ؟⁽⁶⁾
وَنَائِحَتَانِ تَنْدَبَانِ بِعَاقِلِ
أَخَاطِقَةٍ لَا عِیْنَ مِنْهُ وَلَا أَثَرُ
وَفِي ابْنِی نِزَارٍ إِسْوَةٌ إِنْ جَزَعْتَمَا
وَأِنْ تَسَآلَاهُم تَخْبِرَا مِنْهُمُ الْخَبْرُ
فَقُومَا وَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرُ
وَقُولَا: هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَهُ
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

یسكنه الحارث بن آكل المزار جد امرئ
القیس بن حُجر بن الحارث الشاعر،
ویقال: عاقل وإِ بنجد من حَزِيزٍ أَضَاحُ
ثم یسهل فأعلاه لغني وأسفله لبني أسد
وبني ضَبَّةٍ وبني أَبَانِ بن دارم، قال
عبید اللّٰه الفقير إليه: الذي یقتضيه
الاشتقاق أَن یكون عاقل جبلاً، والأشعار
التي قیلت فيه هي بالوادي أشبه ویجوز
أَن یكون الوادي منسوباً إلى الجبل لكونه
من لحفه، وقرأت بعدُ في النقائض لأبي
عبید فقال في قول مالك بن حِطَّانِ
السَّليطی: [من الطويل]

وَلَيْتَهُمْ لَمْ یَرْكَبُوا فِي رُكُوبِنَا
وَلَيْتَ سَلِيطاً دُونَهَا كَانَ عَاقِلُ
قال: عاقل ببلاد قیس وبعضه اليوم
لباهلة بن أعصر؛ وقال ابن حبيب في قول
عميرة بن طارق اليربوعي: [من الطويل]
فَأَهْوُونَ عَلَيَّ بِالْوَعِيدِ وَأَهْلِهِ
إِذَا حَلَّ أَهْلِي بَيْنَ شِرْكَ فَعَاقِلِ
قال: عاقل في بلاد بني يربوع، وكان
فيه يوم بين بني جُشَمٍ وبين حنظلة بن
مالك؛ وقال أعرابي: [من الطويل]
لَمْ یَبْقَ مِنْ نَجْدٍ هَوًى غَيْرَ أَنَّنِي
تُذَكِّرُنِي رِيحُ الْجَنُوبِ دُرَى الْهَضْبِ
وَإِنِّي أَحَبُّ الرَّمْثِ مِنْ أَرْضِ عَاقِلِ
وصوت القَطَا فِي الطَّلِّ وَالْمَطَرِ الضَّرْبِ⁽¹⁾

(1) الرَّمْثُ: نباتٌ بَرِّيٌّ مِنَ الْحَمْضِ. الطَّلُّ: المطر الخفيف.

(2) الْمُزْنُ: جمع المُرْنة: السحابة المُمطرة.

(3) غُصْنٌ مَّأْدٌ: لَيِّنٌ نَاعِمٌ.

(4) عدا فلاناً عن الأمر عدواً، وَعُدُونَا: صَرَفَهُ وَشَغَلَهُ.

(5) ديوان لبید بن ربیعة: 79.

(6) تَمَتَّى: أي تَمَتَّى. من ربیعة أو مضر: أي كهذين الحَيَّينِ فِي الْفَنَاءِ.

نبت، قيل: بعير عالج، وهو شجر يشبه العَلَنْدَى وأغصانها صلبة، الواحدة عُلْجَانة، فيجوز أن يكون هذا الموضع سُمِّيَ بذلك تشبيهاً له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس: وهو رملة بالبادية مُسَمَّاة بهذا الاسم، قال أبو عبيد الله السكوني: عالج رمال بين قيد والفُرَيَات ينزلها بنو بُحتر من طَيِّيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مَكَّة لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلأت، وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار؛ قال عبيد بن أيوب اللص: [من البسيط]

أَنْظُرْ فَرَنْتُ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً
رَأَدَ الضُّحَى الْيَوْمَ هَلْ تَرْتَادُ أَطْعَانَا⁽²⁾
يَعْلُونَ مِنْ عَالِجٍ رَمْلًا وَيَعْسِفُهُ
أَخَوِ رَمَالٍ بِهَا قَدْ طَالَ مَا كَانَا⁽³⁾
إِذَا حَبَا عَقْدٌ نَكَبْنَ أَصْعَبَهُ
وَاجْتَبَنَ مِنْهُ جَمَاهِيرًا وَغِيْطَانَا⁽⁴⁾
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: [من الطويل]
أَلَا يَا بَغَاثَ الْوَحْشِ هَيَّجَتْ سَاكِنَا
مَنْ الْوَجْدِ فِي قَلْبِي، أَصَمَّكَ صَائِدُ⁽⁵⁾

إلى الحول ثم اسمُ السَّلام عَلِيْكُما
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر⁽¹⁾

قال نصر: عاقل رمل بين مَكَّة والمدينة. وعاقل: جبل بنجد. وعاقل: ماء لبني ابان بن دارم. وعاقل: واد في أعاليه إمرة وفي أسافله الرمة وهو مملوء طلحاً. وبطن عاقل: موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة.

عاقولاء: كذا وجدته بخط الدقاق في أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب في شعر حاجب بن ذبيان المازني يخاطب مسلمة بن عبد الملك: [من الطويل]

أَمْسَلَمَ إِنَّا قَدْ نَصَحْنَا فَهَلْ لَنَا
بِذَاكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ عِنْدَكُمْ فَضْلُ؟
حَقَّقْتُمْ دِمَاءَ الصُّلْبَتَيْنِ عَلَيْكُمْ
وَجَرَّ عَلَى فِرْسَانٍ شَيْعَتِكَ الْقَتْلُ
وَفَاتَهُمُ الْعُرْيَانُ فَسَاقُ قَوْمِهِ
فِيَا عَجَباً أَيْنَ الْبِرَاءَةُ وَالْعَدْلُ!
أَقَامَ بِعَاقُولَاءَ مَتَا فَوَارِسُ
كَرَامٍ إِذَا عُذَّ الْفَوَارِسُ وَالرَّجُلُ
عالج: باللام المكسورة، والجيم؛ قال ابن السكيت: إذا أكل البعير العُلْجَانَ، وهو

(1) إلى الحول: إلى العام. اسم السَّلام هو الله سبحانه وتعالى، وقيل: أقحم الشاعر لفظة «اسم» هنا لتمازج الوزن.

(2) رَتَّقَ نَظْرَهُ: أَدَامَهُ. رَأَدَ الضُّحَى: انبساط شمسهِ وارتفاع نهارهِ. ارتاد الشيء: طلبه.

(3) عَسَفَ الطريق: سار فيه على غير هُدًى؛ وَعَسَفَ الشيء: رعاه وقام عليه، وَعَسَفَ فلاناً: أخذه بالعنف والقوة وظلمه.

(4) نَكَبَ عنه: عَدَلَ وَتَنَحَّى، وَنَكَبَ الشيء: نَحَاه، وَتَنَكَّبَ فلان: مشى في شِقِّ، وَتَنَكَّبَ الطريق: تجنَّبه. الجماهير: جمع الجمهور: من الرمل ونحوه: ما تراكم وارتفع. الغيطان: جمع غيط: المطمئن الواسع من الأرض.

(5) أَصَمَّى الصائِدَ الصَّيْدَ: أصابه فوق بين يديه، وَأَصَمَّى الرمية: أنفذ فيها سهمه.

أَوْقَدَتْهَا بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ الرَّطِّ
بِ فَتَاةٍ يَضِيقُ عَنْهَا الْإِزَارُ⁽³⁾
وكان أول من غزا أرض العراق من
المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن
ضمضم الشيباني وكتب إلى أبي بكر،
رضي الله عنه، يهون عليه أمر العراق
ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعةً
فأرسل إلى خالد بن الوليد بعد فراغه من
أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف
العراق، فالمثنى كان أول من أغرى
المسلمين على غزو الفرس، فقال شاعر
يذكر ذلك: [من المنسرح]

وَلِلْمَثْنَى بِالْعَالِ مَعْرَكَةٌ
شَاهِدَهَا مِنْ قَبِيلِهِ بَشَرٌ
كَتِيبَةٌ أَفْرَعَتْ بِوَقْعَتِهَا
كَسَرَى وَكَادَ الْإِيوَانُ يَنْفَطِرُ
وَشَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ حَذَرُوا
وَفِي ضُرُوبِ التَّجَارِبِ الْعِبَرُ
سَهْلَ نَهْجِ السَّبِيلِ فَاقْتَفَرُوا
آثَارَهُ وَالْأُمُورُ تُقْتَفَرُ⁽⁴⁾
وقال البلاذري: يعني بالعال الأنبار
وَقَطْرُبُلٌ وَمَسْكَنٌ وَبَادُورِيَا.

العالِيَاتُ: كأنه جمع عالية التي تذكر بعده؛
قال العمراني: العاليات موضع.

العالِيَةُ: تأنيث العالِي، رجل عالٍ وامرأة
عالية؛ والعالية: اسم لكل ما كان من جهة

رَمِيتَ سَلِيمَ الْقَلْبِ بِالْحُزْنِ فِي الْحَشَا
وَمَا قَلْبٌ مِّنْ أَشْجِيَتْ بِالْمَوْتِ طَارِدُ
أَفِي كُلِّ نَجْدٍ مِّنْ تِلَادٍ وَعَابِرِ
بُغَامٍ مَّهَاءَ الْوَحْشِ لِلْقَلْبِ قَاصِدُ⁽¹⁾
أُتِيحَتْ لَنَا مِنْ كُلِّ مُتَعَرِّجِ اللَّوَى
وَمُنْتَابِهَا يَوْمَ الْعُذَيْبِينَ نَاهِدُ
يُرَاشِقُ أَكْبَادَ الْمُحِبِّينَ بِاللَّوَى
مِنَ الْوَحْشِ مَرْتَابُ الْمَذَانِبِ فَارِدُ⁽²⁾
فِيَا رَاشِقَاتِ الْعَيْنِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ
مَتَى مِنْكُمْ سِرْبٌ إِلَى الْمَاءِ وَارِدُ؟
فَمَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرَى أُمِيمَةٍ نَازِعُ
وَلَا الدَّمْعُ مِمَّا أَضْمَرَ الْقَلْبُ جَامِدُ
عَالِزٌ: بالزاي؛ قال أبو منصور: العَلَزُ شبه
رعدة تأخذ المريض والحريص على
الشيء، والرجل عالِز: اسم موضع جاء
في شعر الشَّامِخِ.

الْعَالِ: ما أظنه إلا مقصوراً من العالِي بمعنى
الْعَلُو لأنه يقال للأنبار وبادوريا وَقُطْرُبُلٌ
ومسكن الإستان العال لكونه في علو مدينة
السلام، والإستان بمنزلة الكورة
والرستاق، هكذا يُفَسَّرُ، وأصله بالفارسية
الموضع، كقولهم: طبرستان وشهرستان؛
وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ فقال:
[من الخفيف]

شَبَّ بِالْعَالِ مِنْ كَثِيرَةِ نَارُ
شَوْقَتَنَا وَأَيَّنَ مِنْهَا الْمَزَارُ

- (1) البغام: صوت الظبية، والبقرة؛ يقال: بغمت الظبية أو البقرة: صَوَّتَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَلَيْنِ صَوْتِهَا. المهابة: البقرة الوحشية. قاصد: من أقصد الرمية: رماها فأصابها.
- (2) يُرَاشِقُ: يُرَامِي؛ ورشقه رَشَقًا: رماه. الفارِدُ: المنفرد.
- (3) يَضِيقُ عَنْهَا الْإِزَارُ: تامة الخلق، مكتنزة اللحم.
- (4) اقْتَفَرَ الْأَثَرَ، وَقْفَرَهُ: تَبَّعَهُ وَاقْتَفَاهُ.

نجد، ورجل معالٍ أيضاً؛ قال بشر بن أبي خازم⁽¹⁾: [من الطويل]

معالية لا هم إلا مُحَجَّرٌ
وحرّة ليلي السهل منها ولُوبُها⁽²⁾
وإياها أراد الشاعر بقوله: [من الطويل]

إذا هبَّ علويّ الرياح وجدّني
يَهْشُ لِعُلُويّ الرياح فؤاديا⁽³⁾
وإن هبّت الرياح الصّبا هيّجت لنا
عقابيلَ حُزنٍ لا يجدن مُداويا⁽⁴⁾

عامرٌ: قال السهيلي: هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهامي من قصيدة: [من الطويل]

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرٌ⁽⁵⁾
أقول إذا نام الخليلي ولم أنم
أذا العرش لا يبعد سهيلٌ وعامرٌ
وبدلت منها أوجهاً لا أحبها
قبائل منهم حميرٌ ويحابرٌ
قال: ويصحح ذلك ما روي في قول بلال: [من الطويل]

وهل يبدؤن لي عامرٌ وطفيلٌ
العامرية: منسوبة إلى رجل اسمه عامر: وهي قرية باليمامة.

عاموراء: بالراء، كلمة عبرانية: وهي من قرى قوم لوط.

نجد من المدينة من قراها وعميرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة؛ قال أبو منصور: عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً، وهي بلاد واسعة، وإذا نسبوا إليها قالوا علويّ والأنثى علوية على غير قياس، وقد قالوا عاليّ على القياس أيضاً، قال الفرّاء: تركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالية في المعنى ليست بأب ولا قبيلة إنما هو نسب إلى العلو من الأرض، وحكى القصري عن أبي عليّ: قالوا في النسب إلى العالية علويّ فنسبوا إلى العالية على المعنى، فمن ضمّ فهو إلى العلو ومن فتح فهو إلى العلو مصدر علا يعلو علواً، وقال قوم: العالية ما جاوز الرمة إلى مكة، وهم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغني وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان، ومن شقة الشرقي أبان بن دارم وهم علويون وأهل إمرة من بني أسد وأمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سليم وعُجْزُ هوازن ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون، ومن أهل الحجاز من ليس بنجدي ولا عوّري وهم الأنصار ومزينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر إلى العرج مما يليه من الحرّة، فإذا انحدرت إلى مدارج العرج وثنايا ذات عرق فأنت فيهم، ويقال: عالي الرجل وأعلى إذا أتى عالية

(1) ديوان بشر بن أبي خازم: 42.

(2) اللوبة واللاية: الحرة: الأرض ذات الحجارة.

(3) هَشْ له، وإليه هَشَأً، وهَشَأَشَةً: انشرح صدره سروراً به.

(4) العقابيل: بقايا الحزن، والعلة، والعداوة، والعشق.

(5) السامر: الساهر المُحدّث في الليل.

عامُوص: بالصاد المهملة، عبرانية: وهي بُلَيْدٌ قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس.

عانات: هو الذي بعده، وهي في الإقليم الرابع من جهة المغرب، طولها ست وستون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة؛ قال الكلبي: قرى عانات سُمِّيت بثلاثة إخوة من قوم عاد خرجوا هُرَاباً فنزلوا تلك الجزائر فسُمِّيت بأسمائهم، وهم: أُلُوس وسالوس وناووس، فلما نظرت العرب إليها قالت: كأنها عانات أي قُطِعَ من الأطباء.

عاند: بالنون ثم الدال المهملة، هو الدم الذي لا يرقأ، يقال: عرق عاند وأصله من عُنود الإنسان إذا بَغَا، والعنود: كأنه الخلاف والتباعد والترك، ويوم عاند وَجْرَةٌ: يوم من أيامهم؛ وعاند: وادٍ بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل، ويروى عايد، بالياء والذال، والسقيا: بين مكة والمدينة؛ قال ربيعة بن مقروم الضبي: [من المتقارب]

فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ
فَعَادُوا كَأَن لَّمْ يَكُونُوا رَمِيمًا⁽¹⁾
بَطْعُنِ يَجِيئُ لَهُ عَانِدٌ
وَضَرْبُ يَفْلَقُ هَاماً جُثُومًا⁽²⁾
عاندين: بلفظ تثنية الذي قبله: هو قُلَّةٌ في

جبل إضم؛ قال بعضهم: [من الرجز]
نَظَرْتُ وَالْعَيْنَ مَبِينَةَ التَّهَمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودَهَا الرِّثَمُ⁽³⁾
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضَمِّ
عَانِق: بالنون، والقاف، كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال في الحرب بعضهم بعضاً، ويوم عانق: من أيامهم.

عانة: بالنون؛ والعانة: الجماعة من حمر الوحش، ويجمع عُوناً وعانات، وعانة الرجل: منبت الشعر من قُبَل الرجل؛ وعانة: بلد مشهور بين الرِّقَّة وهيت يعد في أعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جمع بما حوله، ونسبت العرب إليه الخمر؛ قال بعضهم: [من الوافر]

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا
وَرَجَى بَرَّهَا عَاماً فَعَاماً
وقال الأعشى⁽⁴⁾: [من السريع]

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجَبِ
لَمْ خَالَطَ فِيهَا وَأُزِيًّا مَشُورًا⁽⁵⁾
وإِسْفِنُطُ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا
دَشَكَ الرِّصَافَ إِلَيْهَا غَدِيرًا
وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة؛ وقد نُسِبَ إليها يعيش بن الجهم العاني، ويقال له الحداثي أيضاً، يروي عن الحسين بن إدريس؛

(1) الرَّمِيم: البالي من كُلِّ شيء.

(2) يَفْلَقُ: يَشُقُّ. الهام: الرؤوس.

(3) الرِّثَمُ: نبات من الفصيلة القرنية، صحراوي، وقد يُغرس للزينة.

(4) ديوان الأعشى (صادر): 85.

(5) الأري: العسل. شار العسل: استخرجه من الخلية.

ويبقى معلّقاً مسترخياً، والعاهن: الطعام الحاضر.

العاه: بهاء خالصة؛ والعاه والعاهة واحد وهو الآفة: جبل بأرض فزارة؛ ويوم العاه: من أيام العرب، والعاه: هو الموضع الذي أوقع فيه حميد بن حريث بن بحدل الكلبي ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قين في أيام عبد الملك بن مروان.

عائد: بدال مهملة: موضع جاء ذكره في الشعر؛ عن نصر.

عائد: بالذال المعجمة: جبل في جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والربذة بينهما، ويقال للذي يقابله معوّذ.

عائر: يقال: بعينه ساهك وعائر وهو الرّمْدُ، ويقال: كلبٌ عائر خير من كلب رابض، وهو المتردد وبه سُمّي العير، ويقال: جاء سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يُدرى مَنْ رماه؛ وجبلٌ عير، وفي حديث: علّ عائرٌ، قال الزبير: وهو جبل في المدينة، وقال عمّه مصعب: لا يُعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور، وفي حديث الهجرة: ثنية العائر عن يمين ركوبة، ويقال: ثنية الغائر، بالغين المعجمة، قال ابن هشام: حتى هبط بهما بطن رئم ثم قدم بهما قُبَاءً على بني عمرو بن عوف.

عائم: قال الكلبي: وكان لأزد السراة صنم يقال له عائم؛ وله يقول زيد الخيل الطائي: [من الطويل]

تُخبّر من لاقيت أتي هزمتهم
ولم ندر ما سيماهم ولا عائم

وإليها حمل القائم بأمر الله في نوبة البساسيري فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه إلى أن جاء طغرل بك وقتل البساسيري وأعاد الخليفة إلى داره، وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة، وأقيمت الخطبة في غيبته للمصريين، فعامة بغداد إلى الآن يضربون البساسيري مثلاً في تفخيم الأمر، يقولون: كأنه قد جاء برأس البساسيري، وإذا كرهوا أمراً من ظلم أو عسف قالوا: الخليفة إذاً في عانة حتى يُفعل كذا؛ وقال مُحَمَّد بن أحمد الهمذاني: كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار، فلما ملك أنو شروان بلغه أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية، وأمر بحفر خندق من هيت يشق طفً البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد، فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفروز لأن عانات كانت قرى مضمومة إلى هيت. وعانة أيضاً: بلد بالأردن؛ عن نصر.

عاهن: بكسر الهاء ثم نون: اسم وادٍ، يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادي، ويقال: فلان عاهن أي مسترخ كسلان؛ قال ثعلب: أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها

باب العين والباء وما يليهما

العَبَائِدُ: بعد الألف باء أخرى، ودال مهملة، وقد روي في اسم هذا الموضع العبايب، بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى، وروي فيه أيضاً العُثَيَانَةُ، بالعين المهملة والثاء المثناة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون، كل ذلك جاء مختلفاً فيه في حديث الهجرة: إن دليل النبي ﷺ، وأبي بكر مرّ بهما على مُدْلِجَةٍ تَعْجَنُ ثم على العبايب، قال ابن هشام: العبايب ويقال العُثَيَانَةُ، فمن رواه عبايب جعله جمع عَبَاد، ومن روى عبايب كان كأنه جمع عَبَاب من عببت الماء عَبّاً فكأنه، والله أعلم، مياه تُعَبُّ عَبَاباً وتُعَبُّ عَبّاً.

عَبَائِرُ: بالثاء المثناة المكسورة، والراء، جمع عبثران، وهو نبات مثل القيصوم في الغيرة: وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد يَنْبُعَ، وقال ابن السكيت: وهي عبائر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدين إلى ينبع إلى الساحل، وقال في قول كُثِيرٍ ما يدل على أنه جبل فقال ⁽¹⁾: [من الطويل]

وأعرض رُكُنٌ من عَبَائِرَ دُونَهُمْ
وَمِنْ حَدِّ رَضْوَى الْمُكْفَهَرِ حَنِينٌ ⁽²⁾

وقال أيضاً يصف سحاباً ⁽³⁾: [من الطويل]

وَعَرَسَ بِالسَّكْرَانِ رَبْعَيْنِ وَارْتَكَى
يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمَسَافِرُ ⁽⁴⁾
بِذِي هَيْدَبٍ جَوْنٍ تَنْجِزُهُ الصَّبَا
وَتَذْفَعُهُ دَفْعُ الطَّلَا وَهُوَ حَاسِرُ ⁽⁵⁾
لَهُ شُعَبٌ مِنْهَا يَمَانٍ وَرَبِيقُ
شَامٍ وَنَجْدِيٍّ وَآخِرُ غَائِرُ ⁽⁶⁾
وَمَرَّ فَأَرَوَى يَنْبُعاً فَجَنُوبَهُ
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ جَعِيدَةٌ فَعْبَائِرُ ⁽⁷⁾
ورواه بعضهم عبائر، بالضم.

عَبَادَانُ: بتشديد ثانيه، وفتح أوله؛ قال بطليموس: عبَادان في الإقليم الثالث، طولها خمس وسبعون درجة وربع، وعرضها إحدى وثلاثون درجة؛ قال البلاذري: كانت عبَادان قطيعة لَحُمَرَانِ بْنِ أَبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، رضي الله عنه، قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد، وكان حُمَرَانُ من سبي عين التمر يدعي أنه من النمر بن قاسط، فقال الحجاج يوماً وعنده عَبَادُ بْنُ حُصَيْنِ الْحَبِطِيِّ: ما يقول حُمَرَانُ؟ لئن انتمى إلى العرب ولم يقل إنه مولى لعثمان لأضربن عنقه! فخرج عَبَادُ من عند

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 326.

(3) ديوانه: 127.

(4) عَرَسَ في المكان: أقام فيه آخر الليل للاستراحة. السكران: اسم موضع. ارتكى: عَوَّلَ واعتمد. المكِيثُ: المُتَلَبِّثُ، المُتَأَنِّي.

(5) هيدب السحاب: ما تراه كأنه خيوط عند انصباب المطر. تُنْجِزُهُ: تُعَجِّلُهُ. الطلَا: ولد الظبية الصغير.

(6) الشُعَبُ: ما عَظُمَ من سواقي الأودية.

(7) جِيدُ الموضع: مُطَرٌّ. جيدة: موضع بالحجاز.

عنه، وغير ذلك، وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر، ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة، ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة، وَيُنَسَب إليها نفر من رواة الحديث، والعجم يُسمونها ميان روذان لما ذكرنا من أنها بين نهرين، ومعنى ميان وسط وروذان الأنهر؛ وقد نسبوا إلى عَبَادَان جماعة من الزُّهَّاد والمحدثين، منهم: أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة بن الربيع العبَّاداني، سكن بغداد وروى عن علي بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيايدي وهلال بن العلاء الرِّقِّي، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو علي بن شاذان، ومولده في أول يوم من رجب سنة 248؛ والقاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العبَّاداني، روى عنه السلفي وقال: هو من أولاد الدهر، درّس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي، رضي الله عنه، قال: ذكر لي في سنة 500 وعاش بعد ذلك ما لا أتحقّقه، وسألته عن مولده فقال: سنة 434 بالبصرة، قال: ووالدي مولده عَبَادَان وجدي الأعلى أصبهان؛ والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العبَّاداني المقرئ رَحَّال، سمع علي بن عبد الله بن علي بن السَّقاء ببسروت، وحَدَّث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن المثنى ومغفر الفُرَّياني وأبي مسلم الكجِّي وزكرياء بن يحيى الساجي، روى عنه أبو نعيم الحافظ وجماعة وافرة، قال أبو نعيم: ومات بإصطخر وكان رأساً في

الحجاج مبادراً فأخبر حُمُرَان بقوله فوهب له غربيّ النهر وحبس الشرقيّ فَنُسِب إلى عَبَاد بن الحصين، وقال ابن الكلبي: أول من رابط بَعَبَادَان عَبَاد بن الحصين، قال: وكان الربيع بن صُبْح الفقيه مولى بني سعد جمع مالاً من أهل البصرة فحَصَّن به عَبَادَان ورابط فيها، والربيع يروي عن الحسن البصري: وكان خرج غازياً إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من الجزائر سنة 160، والعَبَاد: الرجل الكثير العبادة، وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها، إنهم إذا سمّوا موضعاً أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد ابن أبيه زيادان وأخرى إلى عبد الله عبد اللّيان وأخرى إلى بلال بن أبي بُرْدَة بلالان، وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع، وكانوا قديماً في وجه ثغر، يُسمّى الموضع بذلك، والله أعلم، وهو تحت البصرة قرب البحر الملح، فإن دجلة إذا قاربت البحر انفردت فرقتين عند قرية تُسمّى الْمُحَرَّرَى، ففرقة يُرْكَب فيها إلى ناحية البحرين نحو بَرّ العرب وهي اليُمْنَى، فأما اليُسرى فيركب فيها إلى سِيراف وجَنَابَة فارس فهي مثلثة الشكل، وعَبَادَان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات، وهي موضع رديء سبخ لا خير فيه وماؤه ملح، فيه قوم منقطعون عليهم وقفٌ في تلك الجزيرة يعطون بعضه، وأكثر موادّهم من النذور، وفيه مشهد لعلي بن أبي طالب، رضي الله

القرآن وحفظه عن جدته ورأسه في لين .

عَبَادُ: بالفتح ثم التشديد، وآخره دال: قرية بِمَرَوْ يُسَمِّيها أهلها شِنْكَ عَبَاد، بكسر الشين المعجمة، وسكون النون والكاف، ويكتبها المحدثون سِنْج عَبَاد، بكسر السين المهملة، وسكون النون والجيم، بينها وبين مَرَوْ نحو أربعة فراسخ، وليست بِسِنْج المشهورة التي يُنسب إليها السنجي؛ وَيُنسب إلى هذه أبو منصور المظفر بن أردشير بن أبي منصور العبّادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فته حتى صار يُضْرَب بحسن إirاده وبديهته على المنبر المثل، سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ومُحمَّد بن محمود الرشيدي، ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور، وخرج رسولا من بغداد فتوفي بعسكر مُكْرَم في شهر ربيع الآخر سنة 547 وتُقل تابوته إلى بغداد فُدِّن بالشونيزية وطُبق قبره بالأجر الأزرق .

الْعَبَادِيَّةُ: قال الحافظ أبو القاسم: حفص بن عمر بن قُنْبَر القُرشي كان يسكن الْعَبَادِيَّة من قرى المَرْج، ذكره ابن أبي العجائز، ثم قال في موضع آخر: حفص بن عمر بن يَعْلَى بن قسيم بن نجيج القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبّادية، ذكره ابن أبي العجائز .

الْعَبَّاسَةُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الألف سين مهملة، وهو من العبوس ضدَّ البَش، هكذا يتلفظون بها من غير إلحاق

ياء النسبة: وهي بُلَيْدَةٌ أول ما يلقي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية، ذات نخل طوال، وقد عُمِّرَت في أيامنا لكون الملك الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج إليها للصيد لأن إلى جانبها مما يلي البرية مستنقع ماء يأوي إليه طير كثير فهو يخرج إليها للصيد، وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً، سُمِّيت بِعَبَّاسَة بنت أحمد بن طولون، كان خُمارويه لما زَوَّج ابنته قَطْر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عَبَّاسَة في هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها، فلما سارت قطر الندى عُمِّر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام، فكان يقال له قصر عَبَّاسَة، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فبقي عَبَّاسَة .

الْعَبَّاسِيَّةُ: مثل الذي قبلها إلا أنها بياء النسبة كأنها منسوبة إلى رجل اسمه العبَّاس، وأكثر ما يراد به العبَّاس بن عبد المطلب أبو الخلفاء، وهي في عدة مواضع، منها: العبَّاسية جبل من الرمل غربي الخُزَيْمِيَّة بطريق مكة إلى بطن الأغَر، قال أبو عبيد السُّكُونِي: بين سميراء والحاجر الحُسَيْنِيَّة ثم العبَّاسية على ثلاثة أميال من الحُسَيْنِيَّة قصران وبركة . والعبَّاسية: قرية بكورة الحرجة من الصعيد . والعبَّاسية: مدينة بناها إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية قرب القيروان نسبها إلى بني العبَّاس . والعبَّاسية: محلة كانت ببغداد وأظُّهها خربت الآن وكانت بين الصرائين بين يدي

واستقطعتني إياها فأجبتُهُ إلى ذلك، فأمسَكَ عنها موسى بن كعب. وقد روي عن رجل من ولد عُمارة بن حمزة أن دار عمارَة كانت ضيقة ورحبته حَرَجَة فأراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه إليها العباس بن مُحَمَّد، وكان العباس أول من زرع فيها الباقِلَاء فكان باقلاًؤها نهاية فليل له الباقِلُ العباسي، وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصرائين، ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقِلَاء الرطب يُقال له العباسي.

عُبَاعِبُ: بضم أوله، وبعد الألف عين أخرى، وباء، علم مرتجل لا أعرف أصله إلا أن يكون من قولهم: رجل عُبَعِبٌ وعُبَاعِبٌ للطويل، والععب: الشاب التام، والععب من الأكسية: الناعم الرقيق، ويوم عُبَاعِب من أيام العرب: وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب فُلَج قرب عُبَيْة؛ وقال نصر: هي عُبَاعِب بالبحرين؛ وقال الأعشى⁽¹⁾: [من الطويل]

صَدَدْتُ عن الأحياء يوم عُبَاعِبِ
صُدُودَ المذاكي أقرَعَتْها المساحلُ⁽²⁾
وقال حاجب بن ذبيان المازني: [من الطويل]

ما إبلٌ في الناس خيرٌ لقومها
وأمنع عند الضَّرْب فوق الحواجِبِ
من الإبل الحادي عُصِيْدَة خَلْفها
من الحَزْن حتى أصبحَتْ بعُبَاعِبِ
عَبَاقِرُ: جمع عَبَقَرٌ وهو البَرَد، ويقال: إنه

قصر المنصور قرب المحلة المعروفة اليوم بباب البصرة، وهي منسوبة إلى العباس بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس، وكان بعض القواد يذكرها فسبقه إليها العباس زعوجاً فكانوا ينسبون إليه فيقال: ربح العباس، وقيل: إن موسى بن كعب أحد أجلاء القواد في أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن مُحَمَّد فلما رأى ضيق منزله قال: ما لمنزلك في نهاية الضيق والناس في سعة؟ قال: قدمت وقد أقطع أمير المؤمنين الناس منازلهم وعزمتي أن أستقطعه هذه الرحبة التي بين يدي المدينة، يعني العباسية، فسكت العباس وانصرف من هذه إلى المنصور فقال: يا أمير المؤمنين تقطعتني هذه الرحبة التي بين يدي قصرِك، أو قال مدينتك، قال: قد فعلتُ، وكتب له السَّجَلُ: سألت أمير المؤمنين إقطاعك الساحة التي كانت مَضْرِباً للبن مدينة السلام فأقطعكها أمير المؤمنين علي ما سألت وضممتُ؛ وكان تضمن له أن يؤدِّي خراجها بمصر، وانصرف العباس ومعه التوقيع بإقطاعها، وسار موسى بن كعب من يومه إلى المنصور فأعلمه ضيق منزله وأنه لا قطيعة له وسأله أن يُقطعه إياها، فقال له المنصور: هل شاورتَ فيها أحداً قبل أن تسألني؟ قال: لا إلا أن العباس بن مُحَمَّد كان عندي آنفاً وأعلمته أنني أريد استقطاعها منك، فتبسّم المنصور وقال: قد سبقك

(1) ديوان الأعشى: 138.

(2) المذاكي: الخيل. أقرَعَتْها: حبستها. المساحل: حدائد اللُجَم.

وهو عُبَبُ الثعلب وشجرة يقال لها الرءاء، ومن قال عَنَبُ الثعلب فقد أخطأ، روى ذلك ابن حبيب عن ابن الأعرابي وقد قال: عنب الثعلب؛ الأصمعي: وذو عُبَبٍ وادٍ؛ قال ابن السكيت: العنب شُجيرة تُشرب من الحمى ولها ثُميرة وَرْدِيَّة وهي مربعة وقال: ذو عنب وادٍ؛ قال كثير⁽¹⁾: [من الكامل]

طَرِبَ الْفُؤَادُ فَهَاجَ لِي دَذَنِي
لَمَّا حَدَوْنَ ثَوَانِي الظُّعْنِ⁽²⁾
وَالْعَيْسُ، أَتَى فِي تَوَجُّهِهَا
شَامَأً، وَهْنٌ سَوَاكُنَ الْيَمَنِ⁽³⁾
ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِبَطْنِ ذِي عُبَبٍ
وَنَكَانَ قَرْحُ فُؤَادِي الضُّمَنِ⁽⁴⁾
عَبْرُ: موضع في الجمهرة.

عَبْدَانُ: بالتحريك: صقع باليمن؛ عن نصر ذكرهما في قرينة عِيدَان: موضع باليمن أيضاً.

عَبْدَانُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم دال مهملة، وآخره نون، فعلان من العبودية؛ نهر عبدان: بالبصرة في جانب الفرات يُنسب إلى رجل من أهل البحرين. وعبدان: من قرى مَرَوْ؛ يُنسب إليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أحمد العبداني يُعرف بأبي القاسم خَواهر زاده لأنه ابن أخت القاضي عليّ، روى عن خاله القاضي أبي الحسن عليّ بن

لأَبْرَدُ من عَبْرٍ، قال: وَالْعَبَّ اسم للبرد، وقال المُبَرَّد: عَبْرٌ، بفتح أوله وثانيه وضمّ القاف، هو البرد وهو الماء الجامد الذي ينزل من السماء؛ وَالْعَبْقَرِيُّ منسوب: البساط المنقش والسيد من الرجال والفاخر من الحيوان، وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه، وروى الأزهري: وقرئ عباقرِيّ، بفتح القاف، كأنه منسوب إلى عباقر؛ وعباقر: ماء لبني فزارة؛ وقال ابن عَنَمَةَ: [من البسيط]

أَهْلِي بَنَجِدٍ وَرَحْلِي فِي بُيُوتِكُمْ
عَلَى عَقَابِرَ مِنْ غُورِيَّةِ الْعَلَمِ
وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ عِبَاقِرِيَّ حِسَانٌ فَقَدْ
جَمَعَ عِبْقَرِيَّ عِنْدَ قَوْمٍ وَقَدْ خَطَأَهُ حَذَاقُ
النَّحْوِيِّينَ وَقَالُوا: إِنْ الْمُنْسُوبُ لَا يَجْمَعُ
عَلَى نَسْبَتِهِ وَلَا سِيَمَا الرَّبَاعِيِّ لَا يَجْمَعُ
الْخُثْعَمِيُّ خُثَاعَمِيَّ وَلَا الْمَهْلَبِيُّ مَهَالِبِيَّ وَلَا
يَجُوزُ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي اسْمٍ سُمِّيَ بِهِ عَلَى
لَفْظِ الْجَمَاعَةِ كَالْمَدَانِيِّ وَالْحَضَاجِرِيِّ فِي
الْمَوْضِعِ الْمُسَمَّى بِالْمَدَانِ وَالضُّبُعِ الْمُسَمَّى
بِحَضَاجِرٍ، وَسَنَذَكُرُ مَا قِيلَ فِي عَبَقَرٍ فِي
مَوْضِعِهِ.

عَبَاقِلُ: موطن لبني فَرِيرٍ من طَيِّءٍ بالرمل.
الْعَبَامَةُ: بالفتح؛ قال أبو مُحَمَّدٍ الأعرابي:
نَهْيُ قُلَيْبٍ بَيْنَ الْعَبَامَةِ وَالْعُنَابَةِ، وَالْعَبَامَةُ:
ماء لعوف بن عبد من خيار مياهم.
عَبَبٌ: بوزن زُفَرٍ، وآخره باء مُوَحَّدة أيضاً،

(1) ديوان كثير: 343.

(2) طرب: هاج واهتز حزناً. الدَذَنُ: اللهو واللعب. حَدَوْنَ: سُقْنَ. الثَوَانِي: الإبل تثني أعناقها.

(3) في الديوان: «وَالْعَيْسُ أَتَى هِيَ تَوَجُّهُهُ». العيس: النوق البيض.

(4) نَكَانَ: قَشَرَنَ الجرح قبل أن يتدمل. الضُّمَنِ: المريض.

مثناة من فوق، وهو اسم أعجمي فيما أحسب، ويجوز أن يكون من باب أطرقا وأن يكون رجل قال لآخر: عبرت وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سُمِّيَ به، واللّه أعلم: وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهر وآن بين بغداد وواسط، وفي هذه القرية سوق عامر؛ وقد نُسِبَ إليها من الرواة والأدباء خلق كثير، منهم: الأسعد بن نصر بن الأسعد العبّرتي النحوي، مات في حدود سنة 570، وكان يقرئ النحو ببغداد.

العَبْرُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم راء، وهو في الأصل جانب النهر، وفلان في ذلك العَبر أي في ذلك الجانب؛ قال الأعشى⁽¹⁾: [من المتقارب]

وما رائح رَوَّحَتَه الجنو
بُ يروي الزُرُوعَ ويعلو الدبارا⁽²⁾
يَكُوبُ السفينَ لأذقانه
ويَضْرَعُ للعِبر أثلاً وزّارا⁽³⁾

الدبار: المشارات، والزّار: الشجر والأجم، والعَبرُ: شاطئ النهر؛ وقال الشاعر⁽⁴⁾: [من البسيط]

فما الفرات إذا جاشت عواربه
تَرْمي أواذيه العَبرين بالزَّبدِ⁽⁵⁾
يَظُلُّ من خَوْفه المَلأخ مُعتصماً
بالخيزُرانة، بعد الأين والنَّجدِ⁽⁶⁾

الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرَّحْمَنِ الكشميهني.

العَبْدُ: بلفظ العبد ضدّ الحرّ، والعبد أيضاً: جبل لبني أسد بالدّآث؛ قال: [من الوافر]

مُحالف أسود الرنقاء عبداً

يسيرُ المُخفرون ولا يسيرُ
وعبدٌ: جبل أسود يكتنفه جيلان أصغر منه يُسمَّيان الثَّدْيَيْن، قال الأصمعي: المخفر الذي يجير آخر ثم يخفّره، ولا معنى له ههنا، هذا لفظه؛ قال: والعبد أيضاً موضع بالسَّبعان في بلاد طَبَّيء، وقال نصر: العبد جبل يقال له عبدٌ سَلَمَى للجبل المعروف وهو في شمالي سلمى وفي غربيّه ماء يقال له مُلَيْحَة.

عَبْدَسِي: قال حمزة: هو تعريب أقداسهي: وهو اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خربها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة.

عَبْدَل: اسم لمدينة حضرموت.

العَبْرَات: بالتحريك، يجوز أن يكون جمع عبّرة وهو الدمع، ويجوز أن يكون جمع عبرة للمرّة الواحدة من عبّر النهر عبّراً، جُمع على غير قياس لأن قياسه سكون ثانيه فرقاً بين الاسم الجامد والمشتقّ، وهو يوم العَبرات: من أيامهم، ولا أدري أهو اسم موضع أم سُمِّيَ لكثرة البكاء به.

عَبْرَتَا: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وتاء

(1) ديوان الأعشى (صادر): 83.

(3) في الديوان: «بالعَبْر».

(5) في الديوان: «إذا هبّ الرياح له». الزبد: ما يطرحه الوادي إذا جاش ماؤه، واضطربت أمواجه.

(6) الملاح: صاحب السفينة. الخيزرانة: السكان: ذنب السفينة. الأين: الفتور والإعياء. النجد: العرق والكرب.

(2) في الديوان: «ويعلو الديارا».

(4) هو النابغة الذبياني، والأبيات في ديوانه: 36.

يوماً بأجودَ منه سَيَّبَ نافلةً
ولا يحولُ عطاءَ اليومِ دُونَ غَدٍ⁽¹⁾

قال هشام الكلبي: ما أخذ على غربي
الفرات إلى بَرِيَّةِ العرب يُسَمَّى العِبر، وإليه
يُنسب العِبرِيُّون من اليهود لأنهم لم يكونوا
عبروا الفرات حينئذٍ، وقال مُحَمَّد بن
جرير: إنما نطق إبراهيم، عليه السلام،
بالعبرانية حين عبر النهر فاراً من النمروذ،
وقد كان النمروذ قال للذين أرسلهم خلفه:
إذا وجدتُم فتى يتكلم بالسريانية فردّوه،
فلما أدركوه استنطقوه فحوّل الله لسانه
عبرانياً وذلك حين عبر النهر فَسُمِّيَت
العبرانية لذلك، وكان النمروذ ببابل، وقال
هشام في كتاب عربه: لما أمر إبراهيم
بالهجرة قال: إني مهاجر إلى ربي؛ أنطقه
بلسان لم يكن قبله، وسمّي العبرانيّ من
أجل أنه عبر إلى طاعة الله فكان إبراهيم
عبرانياً، قال هشام: وحدّثني أبي عن أبي
صالح عن ابن عباس، رضي الله عنه،
قال: أول من تكلم بالعبرانية موسى، عليه
السلام، وبنو إسرائيل حين عبروا البحر
وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فَسُمُّوا
العبرانيين لعبورهم البحر، وقيل: إن بخت
نَصَرَ لما سبى بني إسرائيل وعبر بهم
الفرات قيل لبني إسرائيل العبرانيون
ولسانهم العبرانية، والله أعلم؛ والعِبرُ:
جبل؛ قال يزيد بن الطُّثْرِيَّة: [من الطويل]

ألا طَرَقْتَ ليلى فأحزن ذكرها
وكُم قد طَوَّنا ذكر ليلى فأحزنا

ومن دُونها من قُلَّةِ العِبر مَخْرَمٌ
يُشَبِّهه الراي حِصاناً مُوطَّناً⁽²⁾
وهَلْ كُنْتُ إلا مُعمداً قاده الهوى
أَسْرَ فلما قاده السُرُّ أعلنا⁽³⁾
أعيبُ الفتى أهوى وأطرى حوازناً
يُريني لها فضلاً عليهن بيّناً
العِبْرَةُ: بلد باليمن بين زبيد وعدن قريب من
الساحل الذي يجلب إليه الحبش؛ عن
نصر.

عَبْرَيْن: وهو ثنية العِبر، بفتح أوله، يقال:
عَبَرْتُ الرؤيا عَبْرًا وعَبَرْتُ الكتابَ عَبْرًا إذا
تدبرته: وهو اسم موضع؛ قال: [من
الوافر]

وبالعبرين حولاً ما نريم
عَبْس: بلفظ القبيلة: ماء بنجد في ديار بني
أسد.

عَبْس: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ اسم
القبيلة التي يُنسب إليها عنترة العبسي، وهو
منقول من المصدر من قولهم: عبس يعبس
عَبْساً وعُْبوساً، والعبس: ضرب من
النبت، قال أبو حاتم: هو الذي يُسَمَّى
الشابانك؛ وعبس: جبل في بلادهم؛ عن
العمرائي. وعبس: محلة بالكوفة تُنسب
إلى القبيلة، وهو عبس بن بغيص بن
ريث بن غطفان بن سعد بن قيس
عيلان بن مضر بن نزار وقد نُسب إليها.

عَبْسَقَانُ: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة ثم
قاف: من قرى مالين هراة؛ منها أبو

(2) المَخْرَمُ: الطريق في الجبل.

(1) السَّيَّبُ: العطاء. النافلة: الزيادة.

(3) المُعمَّدُ: الذي أضناه المرض وفدّحه.

قَرَبُوس ونحوه، والشاعر له أن يقصر
قَرَبُوس في اضطرار الشعر فيقول قَرُبُس،
وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرفُ
المدّ منه أن يثقل آخره لأن التثقل كالمدّ؛
وقد قال الأعشى⁽²⁾: [من الطويل]

كُهولاً وشَبَاناً كَجِنَّةِ عَبْقَر

وقال امرؤ القيس⁽³⁾: [من الطويل]

كَأَنَّ صَلِيلَ المَرُوحِ حين تُطِيرُهُ

صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنتَقِدُنْ بِعَبْقَرَا⁽⁴⁾

وقال كُثَيِّرُ⁽⁵⁾: [من الطويل]

جَزَتْكَ الجَوَازِي عَنْ صَدِيقِكَ نَظْرَةً

وَأَدْنَاكَ رَبِّي فِي الرَفِيقِ المُقَرَّبِ⁽⁶⁾

مَتَى تَأْتِيهِمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ كُلِّهِ

تَجِدُهُمْ إِلَى فَضْلِ عَلَى النَّاسِ تُرْتَبِ⁽⁷⁾

كَأَنَّهُمْ مِنْ وَحْشٍ جَنَّ صَرِيمةً

بِعَبْقَرٍ لَمَّا وَجَّهَتْ لَمْ تَغِيْبِ⁽⁸⁾

قالوا في فسرهِ: عبقر من أرض اليمن

فهذا كما تراه يدل على أنه موضع مسكون

وبلد مشهور به صيارف وإذا كان فيه

صيارف كان أخرى أن يكون فيه غير ذلك

من الناس، ولعل هذا بلد كان قديماً

وخرّب، كان يُنسب إليه الوُشْيُ فلما لم

يعرفوه نسبوه إلى الجنّ، واللّه أعلم؛ وقال

النَّسَابُونَ: تزوّج أنمار بن أراش بن

عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن

عبد اللّه مُحمَّد بن عليّ بن الحسين
العيسقاني الكاتب الماليني، مات سنة
360، روى عنه أبو الحسين أحمد بن
مُحمَّد بن أبي بكر العالي البوشنجي؛ وأبو
النصر مُحمَّد بن الحسن العيسقاني، مات
سنة 405.

العَبْسِيَّةُ: منسوبة إلى التي قبله: ماء بالعريمة
بين جبلي طَيِّءٍ.

عَبْعَبُ: بالتكرير والفتح، وقد تقدم اشتقاقه
في عباغب؛ وععبب: صنم كان لقضاة
ومن يقاربهم.

عَبْقَرُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح القاف
أيضاً، وراء، وهو البرّد، بالتحريك، للماء
الجامد الذي ينزل من السحاب، قالوا:
وهي أرض كان يسكنها الجن، يقال في
المثل: كأنهم جن عبقر؛ وقال المزار
العدوي⁽¹⁾: [من الرمل]

أَعْرِفَتِ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرَتْهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسَّيَ عَبْقَرُ

الشَّسُّ: المكان الغليظ، قال: كأنه

توهم تثقيل الرء وذلك أنه احتاج إلى

تحريك الباء لإقامة الوزن فلو ترك القاف

على حالها لتحول البناء إلى لفظ لم يجيء

مثله وهو عَبْقَرُ لم يجيء على بنائه ممدود

ولا مثقل، فلما ضمّ القاف توهم به بناء

(1) الشعر والشعراء: 586/2.

(3) ديوان امرئ القيس: 72.

(4) الصليل: الصوت. المرو: الحجارة تقذح النار. في الديوان: «حين تُشْدُّه». تشده: تُنَحِّيه. الزيوف: الدراهم
القسية. يُنْتَقَدُنْ: يُضْرِبْنَ بالأصابع.

(5) ديوان كُثَيِّر: 56.

(6) في الديوان: «نَضْرَةٌ».

(8) صرم: قطع. الصريمة: القطعة من الليل.

(7) التُّرْتُبُ: المقيم الثابت.

إلا سوداء ولا الأعبل والعبلاء إلا بيضاء ولا الهضبة إلا حمراء؛ وقال أبو عمر: العبلاء معدن الصُّفْر في بلاد قيس، وقال النضر: العبلاء الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القَدَّاح وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرَّو كأنها البلَّور، وقيل: العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ؛ قال خَدَّاش بن زهير: وعندما كانت الوقعة الثانية من وقعات الفِجَار: [من الوافر]

أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ أَنَّا جَدَعْنَا
لَدَى الْعَبْلَاءِ خَنْدِفَ الْقِيَادِ؟⁽³⁾
وقال أيضاً خَدَّاش بن زهير: [من
الوافر]

أَلَمْ يَبْلُغْكَ بِالْعَبْلَاءِ أَنَّا
ضَرَبْنَا خَنْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا؟⁽⁴⁾
نُبْنِي بِالْمَنَازِلِ عَزَّ قَيْسٍ
وَوَدَّوْا لَوْ تَسِيخُ بِنَا الْبِلَادِ⁽⁵⁾

وقال ابن الفقيه: عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة. وعبلاء الهَرْد، والهرد: نبت به يصبغ أصفر، والطريدة: أرض طويلة لا عَرْض لها. والعبلاء، وقيل العَبَلَات: بلدة كانت لخشعم بها كان ذو الخلصة بيت صنم، وهي من أرض تَبَالَة. وعبلاء زهو، ذكرت في زهو: وهي في ديار بني عامر.

عَبْلَةٌ: حصن بين نَظْرِي غرناطة والمرية؛ منها

زيد بن كهلان بن سبإ بن يَشْجُب بن يَعْزُب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عَكْ فولدت له أفتل وهو خشعم ثم تَوَفَّيت فتزوج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعداً ولُقَّب بعبقر فسمَّته باسم جده وهو سعد العشيرة، ولُقَّب بعبقر لأنه ولد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يُصنع به الوَشْي؛ قال: وعبقر أيضاً موضع بنواحي اليمامة، واستدل مَنْ نسب عبقر إلى أرض الجن بقول زهير⁽¹⁾: [من الطويل]

بَخَيْلٍ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ
جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا⁽²⁾

وقال بعضهم: أصل العبقرية صفة لكل ما يُوَلَّع في وصفه، وأصله أن عبقرًا كان يُوشى فيه البُسْط وغيرها فنُسب كل شيء جيد إلى عبقر، وقال الفراء: العبقرية الطنافس الثَّخَانُ، واحدها عبقرية، وقال مجاهد: العبقرية الديباج، وقال قتادة: هي الزَّرَابِي، وقال سعيد بن جبير: هي عِتَاق الزَّرَابِي، فهؤلاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها إلى موضع، والله أعلم.

العَبْلَاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد، قال الأصمعي: الأعبل والعبلاء حجارة بيض، وقال الليث: صخرة عبلاء بيضاء، وقال ابن السكيت: القِنَانُ جبال صغار سود ولا تكون القِنَّة إلا سوداء ولا الظراب

(1) ديوان زهير بن أبي سلمى: 59.

(2) جديرون: خليقون. يستعلون: يظفرون ويعلون على العدو.

(3) جدع أنفه: قطعه.

(4) استقادوا: ذُلُّوا ولانوا وانقادوا.

(5) ساخت بهم البلاد: انخسفت.

عَبَّوسُ: بوزن الذي قبله إلا أن آخره سين مهملة: موضع في شعر كثير⁽³⁾: [من الخفيف]

طالعات الغميس من عبّوس
سالكات الخوي من أمال
عُبَيْدَانُ: بلفظ تصغير عبّدان فعّلان من العبودية؛ وقال الفراء: يقال ضلّ به في أم عبّيد، وهي الفلاة، قال: وقلت للقتاني ما عبّيد؟ فقال: ابن الفلاة؛ وأنشد للنابعة⁽⁴⁾:
[من الطويل]

لِيَهْنِ لَكُمْ أَنْ قَدْ رَقِيتُمْ بُيُوتَنَا
مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَالِ بِاقْرُهُ⁽⁵⁾
وقال الحطيئة: [من الطويل]

رَأَتْ عَارِضاً جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً
بِمُسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تَبَادُرُهُ⁽⁶⁾
فَمَا فَرَعَتْ حَتَّى عَلَا الْمَاءُ دُونَهُ
فَسُدَّتْ نَوَاحِيهِ وَرَفَعَ دَائِرُهُ
وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتَنِي
مُنَادَى عُبَيْدَانَ الْمُحَالِ بِاقْرُهُ
قال: يعني الفلاة؛ وقال أبو عمرو:
عبّيدان اسم وادي الحية بناحية اليمن يقال
كان فيه حية عظيمة قد منعتة فلا يُؤْتَى ولا
يُرعى، وأنشد بيت النابعة؛ وقال أبو
عبد الله محمد بن زياد الأعرابي في نوادره
في قوله:

عبد الله بن أحمد العبلي، ذكره في كتاب ابن سهيل.

عَبُودُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وسكون الواو، وأظنه من عبّدت فلاناً إذا ذلّته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء: 22]؛ وقيل: معناه المكرّم في قول حاتم: [من الطويل]

تقول: ألا تُبْقِي عَلَيَّ؟ فإتني
أرى المالَ عندَ المُمسكينَ مُعَبَّدًا
وعبّود: جبل، قال الزمخشري: عبّود
وصغر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر
أحدهما إلى الآخر وطريق المدينة تجيء
بينهما، وقيل: عبود البريد الثاني من مكة
في طريق بدر، وفي خبر لابن مُناذر
الشاعر، نذكره في هبود إن شاء الله
تعالى: عبود جبل بالشام، وقال أبو
بكر بن موسى: عبود جبل بين السيالة
وملّ له ذكر في المغازي؛ قال معن بن
أوس المُرْزَنِي: [من الطويل]

تَأْبَدَ لَأَيِّ مِنْهُمْ فَعُتَائِدُهُ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ⁽¹⁾
فَقَدَفْدُ عَبُودٍ فَخُبْرَاءُ صَائِفٍ
فَذُو الْجَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَافِدُهُ⁽²⁾
وقال الهذلي: [من البسيط]

كَأَنِّي خَاضِبٌ طَرْتُ عَقِيقَتَهُ
أَجْنَى لَهُ الشَّرِي مِنْ أَطْرَافِ عَبُودٍ

(1) تَأْبَدَ: تَوَحَّشَ.

(2) الفدغد: الأرض الواسعة المستوية لا شيء فيها.

(3) ديوان كثير: 271؛ وفيه: «من عبّود».

(4) ديوان النابعة الذبياني: 68.

(5) نَقَيْتُمْ: أبعدتم. بيوتنا: قبائلنا. مُنْدَى: موضع التندية، والتندية: أن تورّد الإبل فتشرب قليلاً ثم ترعاها، وهو منصوب بنزع الخافض، والتقدير: عن مُنْدَى. المُحَالُ: المُبْعَدُ عن الماء. الباقر: جماعة البقر.

(6) العارض: السحاب المَطْلُ. الجُونُ: الأسود. المُسْحَاةُ: أداة القشر والجرف.

مُنَادَى عُبَيْدَانَ الْمَحَلَّ بِاقْرُهُ

يقول: كنت بعيداً منكم كبعد عُبَيْدَانَ من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دَعَرْتُمُونِي، وعُبَيْدَانَ ماء لا يناله الوحش فكيف الإنس فلما لم تبلغه فكأنما حُلَّتْ عنه، قال أبو مُحَمَّدٍ الْأَسود راداً عليه: كيف تكون التحلُّة قبل الورود كما مثله وإنما عُبَيْدَانَ اسم راع لا اسم ماء، وكان من قصته أنه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد يقال له عَتْرٌ وكان أَمْنَعُ عادٍ في زمانه وكان له راع يقال له عُبَيْدَانَ يرعى له ألف بقرة، فكان إذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عُبَيْدَانَ، فعاش بذلك دَهْرًا حتى أدرك لقمان بن عاد، وكان من أشدَّ عاد كلها وأهيبها، وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهضه عُبَيْدَانَ فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى لقمان عُبَيْدَانَ فضربه وطرده عن الماء فرجع عُبَيْدَانَ إلى عَتْرٍ فشكا ذلك إليه فخرج إليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضد رهط لقمان وحلَّوْهُم عن الماء فكان عُبَيْدَانَ لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره، فكان عُبَيْدَانَ يُقبل بقره ويقبل راعي لقمان بقره فإذا رأى راعي لقمان عُبَيْدَانَ قال حَلَّى بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان، فضربتته العرب مثلاً، فلم يزل لقمان يفعل

ذلك حتى هلك عَتْرٌ وارتحل لقمان فنزل في العماليق؛ وقال جُوَيْن بن قَطَنٍ يحذر قومه الظلم ويذكر عَتْرًا وبقره وتهضم لقمان له: [من البسيط]

قَدْ كَانَ عَتْرُ بَنِي عَادٍ وَأَسْرَتْهُ
فِي النَّاسِ أَمْنَعُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
وَعَاشَ دَهْرًا إِذَا أَثْوَارُهُ وَرَدَتْ

لم يقرب الماء يومَ الْوَرْدِ ذُو نَسَمٍ⁽¹⁾
أَزْمَانٌ كَانَ عُبَيْدَانُ تُبَادِرُهُ

رُعَاةُ عَادٍ وَوَرْدُ الْمَاءِ مَقْتَسَمِ
أَشْصَ عَنْهُ أَخُو ضِدٍّ كَتَائِبِهِ

مَنْ بَعْدَ مَا رُمِلُوا فِي شَأْنِهِ بِدَمٍ⁽²⁾
عُبَيْقَرُ: اسم موضع، حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني.

الْعُبَيْلَاءُ: تصغير العباء، وقد تقدم اشتقاقه: وهو موضع آخر؛ قال كُثَيْرٌ⁽³⁾: [من الخفيف]

وَالْعُبَيْلَاءُ مِنْهُمْ بَيْسَارٍ
وَتَرَكْنَ الْيَمِينَ ذَاتَ التَّصَالِ
عُبَيْةُ: قال ابن حبيب: عُبَيْةٌ وَعُبَاعِبُ ماءٍ ابْنِ
قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بَطْنِ فُلَجٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ؛
قال عُمَيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ: [من الطويل]

وَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي مِنَ الْهَمِّ نَاقَتِي
مَخَافَةَ يَوْمٍ أَنْ أَلَامَ وَأَنْدَمَا
فَمَرَّتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَتَذَكَّرْتُ
نَصِيًّا وَمَاءً مِنْ عُبَيْةٍ أَسْحَمَا⁽⁴⁾

(1) الأثوار، والثيران: جمع الثور: الذكر من البقر. ذُو نَسَمٍ: ذو رُوح.

(2) أَشْصَ فَلَانًا عَنْ الشَّيْءِ: منعه وأبعده. رُمِلَ بِالْدَّمِ: لُطِّخَ بِهِ.

(3) ديوان كُثَيْرٍ: 271.

(4) الوحشي: الجانب الأيمن من كل شيء. النَّصِي: نبت سبط من أفضل المراعي.

كأنه تصغير عَباة .

باب العين والتاء وما يليهما

عُتَائِدُ: بضم أوله، وبعد الألف ياء مهموزة، ودال مهملة، مرتجل فيما أحسب من أبنية الكتاب: وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دهمان فيه شيء؛ عن الأصمعي، وقال العمراني: في هضبات أسفل من أبر لبني مُرّة.

العِثْرُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، جبل العتر: بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأقصى، والعتر في اللغة: الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب، والعِثْرُ، بالفتح: الذبح؛ قال زهير⁽¹⁾: [من البسيط]

كَمَنْصِبِ الْعِثْرِ دَمَى رَأْسِهِ الثُّسْكُ⁽²⁾
قالوا: أراد بمنصب العتر صنماً كان يقرب له عتر أي ذبح.

عَتَكَانُ: يروى بفتح أوله وكسره، وسكون ثانيه، وآخره نون: اسم موضع جاء في شعر زهير⁽³⁾: [من البسيط]

دارٌ لأسماءَ بِالْعَمَرَيْنِ مائِلَةٌ
كالوحي ليسَ بها من أهلها أَرَمُ⁽⁴⁾
سالت بهم قَرْقَرَى بِرُكٍّ بِأَيْمَنِهِم
والعالياتُ على أيسارهم خِيَمُ⁽⁵⁾
عَوَمَ السفينِ، فلمّا حالَ دُونَهُم
فَنَدُّ الْقُرَيَاتِ فَالْعَتَكَانُ فَالْكَرْمُ⁽⁶⁾
يقال: عتك في الأرض يَعْتِكُ عَتَكَاً إذا ذهب فيها، والعَتَكُ: الكرُّ في القتال؛ وقال الزُّبْرَقَانُ بن بدر حيث حمل صدقات قومه إلى أبي بكر، رضي الله عنه: [من البسيط]
ساروا إلينا بنصف الليل فاحتملوا
فلا رَهِينَةَ إِلَّا سَيِّدٌ صَمَدُ⁽⁷⁾
سَيرُوا رُويْدًا وَإِنَّا لَنُنفُوتُكُمْ
وإنّ ما بيننا سهلٌ لكم جَدَدُ⁽⁸⁾
إنّ الغزالَ الذي تَرْجُونَ غِرَّتَهُ
جَمْعٌ يَضِيقُ بِهِ الْعَتَكَانُ أَوْ أَطْدُ⁽⁹⁾
مُسْتَحَقُّو حَلَقِ الْمَازِي بِخَفَرَتِهِ
ضَرْبٌ طَلَحُفٌ وَطَعْنٌ بَيْنَهُ خَضْدُ⁽¹⁰⁾
قال الأسود: العَتَكَانُ وَأَطْدُ أودية لبني بَهْدَلَةَ.

(1) ديوان زهير بن أبي سلمى: 50.

(2) صدر البيت: «فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ». زَلَّ عنها: مَرَّ مَرّاً سريعاً، وانحرف عنها. أوفى: أشرف. المرقبة: المكان المرتفع يرقب منه. وأراد بمنصب العتر: أن الصقر بما عليه من دم صيده يشبه الحجر الذي يُعْتَر عليه، أي تذيب عليه الذبائح. الثُّسْكُ: جمع النسيكة: ما ذبح على الحجر تَعْبُداً وَتَشْكُراً.

(3) ديوان زهير: 90.

(4) «الغمرين»: مثني الغمر: موضع. مائلة: مُنْتَصِبَةٌ. كالوحي: كالكتاب المسطور. أَرَمُ: أَحَدٌ.

(5) في الديوان: «شَطَّطَ بِهِم قَرْقَرَى» أي: بَعَدَتْ.

(6) عَوَمَ السفين: أي يسرون في البرِّ سَيْرَ السفين في البحر.

(7) الصَّمَدُ: المقصود لقضاء الحاجات.

(8) الجَدَدُ: الأرض المستوية.

(9) الغِرَّةُ: الغفلة.

(10) استحقب الشيء، واحتقبه، وأحقبه: أَدْخَرَهُ؛ ويقال: أحقب الرجل الزاد أو المتاع: أَرْدَفَهُ، وأحقب البعير: شَدَّ حَقَبَهُ: حَزَمَهُ. الماذي: خالص الحديد وجيده.

ونحنُ مَنَعْنَا بَيْنَ بَيْضِ وَعَثُودٍ
إِلَى خَيْفِ رَضْوَى مِنْ مَجَرِّ الْقَبَائِلِ
قال ابن الحائك: وإلى حارة عَثْرُ تُنسب
الأسود التي يقال لها أسود عَثْرُ وأَسود
عَثُود، وهي قرية من بواديها.

عَثُورٌ: بكسر العين، وسكون ثانيه، وفتح
الواو، والراء: اسم وادٍ خشن المسلك؛
قال المبرِّد: العَثُورَةُ الشَّدَّةُ في الحرب،
وبنو عَثُورَةَ سُمِّيَتْ بهذا لقَوَّتِهِمْ؛ قال
الأزهري قال المبرِّد: جاء من الأسماء
على فِعُولٍ خِرُوعٍ وَعَثُورٍ، وهو الوادي
الخشن التربة، وزاد غيره ذُرُود اسم جبل،
ولم يأت غيرهما.

عَتِيبٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من
تحت ساكنة، وباء مُوحَّدة، جُفْرَةُ عَتِيب:
بالبصرة إحدى محالها، تُنسب إلى
عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن
أفصى بن دُعَمَى بن جديلة وعدادهم في
بني شيبان، وقال الأزهري: قال ابن
الكلبي عتیب بن أسلم بن مالك وكان قد
أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم
جميعهم فكانت النساء تقول إذا كبر صبياننا
أخذوا بثأر رجالنا، فلم يكن ذلك، فقال
عدي بن زيد: [من الوافر]

نُرَجِّيْهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍّ
كَمَا تَرُجُّو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ
العَتِيدُ: بلفظ التصغير: موضع باليمامة في
شعر الأعشى⁽¹⁾: [من الطويل]

جَزَى اللّٰهَ فَتِيَانِ العَتِيدِ، وَقَدْ نَأَتْ
بِی الدَّارِ عَنَّهُمْ، خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا

عَتَكُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والكاف،
واشتقاقه كالذي قبله؛ قال نصر: العتك
وادٍ باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم؛ قال: [من
الطويل]

كَأَنَّ ثَنَايَا العَتَكِ قَلَّ احْتِمَالُهَا
عَتَلٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام:
وادٍ باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم؛ وقال أبو معاذ
النحوي: العتل الدَّفْعُ والإرهاق بالسير
العنيف.

عُتَمٌ: حصن في جبل وَضْرَةَ باليمن.
عُتْمَةٌ: مضموم: حصن في جبال وَصَاب من
أعمال زبيد.

عَثُودٌ: بتشديد التاء: جبل على مراحل يسيرة
من المدينة، بين السَّيَّالَةِ وَمَلَلٍ، وقيل:
جبل أسود من جانب النقيع؛ عن نصر.

عَثُودٌ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح
الواو، وآخره دال، كذا حكى عن ابن
دُرَيْدٍ، وقيل: هو اسم موضع بالحجاز،
قال: ولم يَجِئْ عَلَى فِعُولٍ غير هذا
وَجِرُوعٍ، والأزهري ذكره بالراء كما ذكرته
بعده؛ وقال العمراني: عَثُودٌ، بفتح أوله،
واد، قال: ويروى بكسر العين؛ قال ابن
مقبل: [من الطويل]

جُلُوساً بِهِ الشَّعْبُ الطَّوَالَ كَأَنَّهُمْ
أُسُودٌ بَتَرَجٍ أَوْ أُسُودٌ بِعَثُودَا
وهو ماء لكنانة لهم ولخزاعة فيه وقعة؛
قال بُدَيْل بن عبد مناة: [من الطويل]

(1) لم يرد البيت في ديوان الأعشى.

هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين .

عَتِيكٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وكاف، وهو في اللغة الأحمر من الكرم، وهو نَعْتٌ، وبه سُمِّيت المرأة لصفائها وحمرتها: وهو موضع، ويروى بالبدال؛ قال الراجز: [من الرجز]

تَالَلَّه لَوْلَا صَبِيَّةٌ صَغَارُ
تَلُفَّهِمَ مِنَ الْعَتِيكِ دَارُ
كَأَنَّمَا أَوْجُهُم أَقْمَارُ
لَمَّا رَأَيْتِي مَلِكُ جَبَّارُ
بَبَابِهِ مَا بَقِيَ النَّهَارُ
وقال الأعشى⁽¹⁾: [من الخفيف]

يَوْمَ قَفَّتْ حُمُولُهُمْ فَتَوَلَّوْا
قَطَعُوا مَعْهَدَ الْخَلِيْطِ فَسَاقُوا⁽²⁾
جَاعِلَاتٍ حَوَزَ الْيَمَامَةِ بِالْأَشْ
مُلٍ سَيْرًا يَحُثُّهْنَ انْطِلَاقُ⁽³⁾
جَازَعَاتٍ بَطْنَ الْعَتِيكِ كَمَا تَمَّ
ضِي رِقَاقٍ تَحُثُّهْنَ رِقَاقُ⁽⁴⁾

العَتِيكِيَّةُ: اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله، وزيادة ياء النسبة وتاء التانيث، ربض العتيكية: ببغداد من الجانب الغربي بين الحربية وباب البصرة، وقد خرب الآن، يُنسب إلى عتيك بن هلال الفارسي، وله في دولة بني العباس آثار وأخبار، وله في المدينة أيضاً درب يُنسب إليه .

ويروى العتيك، بالكاف، ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعَتِيدٌ: وهو الشديد التأمل الخلق .

عَتِيدٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت مفتوحة، ودال مهملة: اسم موضع، وهو أحد فوائت الكتاب وما أراه إلا مرتجلاً .

العَتِيْقُ: بلفظ ضدّ الجديد، والمراد به المعتوق، وفعليل بمعنى مفعول كثير في كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول: وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبابرة فلا يستطيع جبار أن يدّعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا يُنسب إلى غير الله تعالى، وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم في كتابه فقال: ﴿وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: 29]؛ وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا .

عَتِيقُ السَّاجَةِ: قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخربتها، واسم الموضوع معروف إلى الآن .

العَتِيْقَةُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ ضدّ الجديد: محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحزاني إلى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة، وسُمِّيت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سُونَايا، وهي التي يُنسب إليها العنب الأسود، وكانت منازل هذه القرية في مكان

(1) ديوان الأعشى: 125.

(2) قَفَّتْ الحمول: انضم بعضها إلى بعض . المعهد هنا: المؤدة . الخليط: الجماعة الذين أمرهم واحد .

(3) في الديوان: «حَوَزَ الْيَمَامَةِ» . الحَوَزُ: الوَسْطُ .

(4) في الديوان: «بطن العتيق» . الرقاق: النياق الضعيفة، الرقيقة الأمخاخ .

باب العين والثاء وما يليهما

عُثَارَى: بضم أوله، بوزن سُكَارَى جمع سكران فيكون هذا جمع عُثْرَان من عُثْر الرجل يعثرُ عُثْرًا وامرأة عُثْرَى، فهو لا يجري معرفة ولا نكرة، ويجوز أن يكون أصله من العَثْرَى، وهي الأرض العذِي ليس فيها شربٌ إلا من المطر: وهو وادٍ؛ عن الأزهري.

عُثَاعِثُ: جبال صغار سودّ مما يلي يسار العرائس، وهي أجبل في وَضَح الحمى بضريّة مشرفات على وادي مهزول اندفنت بالرمل.

عُثَالُ: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره لام، بوزن جِدَار: ثنية أو وادٍ بأرض جُذَام؛ يقال: عثلت يده تعثّل إذا جُبرت على غير استواء، والعثيل: ثُربُ الشاة، ويجوز أن يكون عُثَال جمع ذلك.

العُثَانَةُ: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الألف نون: ماء لبني جُذَيْمة بن مالك بن نصر بن فُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثَّلَبوت؛ وأنشد الأصمعي: [من الوافر]

وما منع العُثَانَةَ وَسْطَ جَرْمٍ
وَحَتَّى مَازِنٍ غَيْرِ الْهُرَارِ
وَطَعْنُ بِالرُّدَيْنِيَّاتِ شَزْرُ
وَوَرْدُ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ انْتِظَارُ⁽¹⁾
والعُثَانُ: الدَّخَانُ.

عُثَانُ: موضع مذكور في كتاب بني كنانة.

العُثَجَلِيَّةُ: أرض وماء بوادي السَّلِيع من أرض اليمامة لبني سُحَيْم؛ عن مُحَمَّد بن إدريس بن أبي حفصة.

عِثْرَانُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون: اسم موضع جاء في الأخبار، يجوز أن يكون فِعْلَان من العِثَار أو من العِثِير وهو الغبار.

عِثْرُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم راء: بلد باليمن، واشتقاقه من أعثرتُ فلاناً على الأمر أطلعته عليه، أو من عَثَرَ الرجل يعثر عَثْرًا إذا كبا، والعِثْر: الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً، إلا أن أهل اليمن قاطبة لا يقولونه إلا بالتخفيف وإنما يجيء مشدداً في قديم الشعر؛ قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروجَ بَجِيلَةٍ عن منازلهم إلى أطراف اليمن: [من الطويل]

مَضَتْ فِرْقَةٌ مِنَّا يَحِيطُونَ بِالْقُبَا
فَشَاهَرُ أَمَسَتْ دَارَهُمْ وَزَبِيدُ
وَصَلْنَا إِلَى عِثْرٍ وَفِي دَارِ وائِلٍ
بِهَالِيلٍ مِّنَّا سَادَةٌ وَأُسُودُ⁽²⁾

عِثْرُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره راء مهملة، بوزن بَقْمٍ وَسَلَمٍ وَخَضَمٍ وَشَمَرٍ وَبَدْرٍ، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفه؛ قال أبو منصور: عِثْرُ موضع وهو مأسدة يعني أنه كثير الأسد؛ قال بعضهم: [من البسيط]

لَيْتَ بَعِثَرَ يَصْطَاذُ الرِّجَالِ، إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

(1) الردينيات: رماح منسوبة إلى ردينة: امرأة كانت تصنع الرماح وتقوّمها. طَعْنُ شَزْرُ: عن يمين وشمال. وفي البيت إقواء.

(2) البهاليل: جمع البهلول: السيّد الجامع لصفات الخير.

عَثَلَبَ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وآخره باء مُوَحَّدة: اسم ماء لغطفان؛ قال الشَّمَاخ: [من الطويل]

وَصَدَّتْ صُدُوداً عَنْ شَرِيعَةِ عَثَلَبٍ
وَلَا بَنِي عِيَاذٍ فِي الصَّدُورِ جَوَاسِرُ⁽⁵⁾
يقال: عثلبت جدار الحوض وغيره إذا كسرتَه وهدمته، وعثلبت زَنْدًا: أخذته لا أدري أيوري أم لا.

عَثَلَمَة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح لامه: علم مرتجل لاسم موضع.

عَثَلِيْثُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر لامه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وثاء مثلثة أخرى: اسم حصن بسواحل الشام ويُعرف بالحصن الأحمر، كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة 583.

عَثْمَانُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، فَعْلَان من العَثَم، يقال: عثمت يده إذا جبرتها على غير استواء؛ وقال أبو سعيد السَّكْرِي في شرح قول جرير⁽⁶⁾: [من الوافر]

حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجَمَادٍ رَهَبِي
كَعَهْدِكَ، بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ

وقال أبو بكر الهمذاني: عَثَر، بتشديد الشاء، بلد باليمن بينها وبين مكَّة عشرة أيام، ذكره أبو نصر بن مأكولا ولم يذكر تشديد الشاء؛ يُنسب إليها يوسف بن إبراهيم العَثْرِي يروي عن عبد الرزاق، روى عنه شعيب بن مُحَمَّد الزارع، وقال عمارة: عَثَر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشَّرْجَة إلى حَلِي، ويبلغ ارتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار، عَثَر بها والي تَبَالَة، تعد في أعمال زبيد، وهي معروفة بكثرة الأسود؛ قال عروة بن الورد⁽¹⁾: [من الطويل]

تَبَغَّانِي الْأَعْدَاءُ إِمَّا إِلَى دَمٍ
وإِمَّا عُرَاضَ السَّاعِدِينَ مُصَدِّرًا⁽²⁾
يَظُلُّ الْأَبَاءُ سَاقِطًا فَوْقَ مَتْنِهِ
لَهُ الْعُدُوَّةُ الْقَصُوى إِذَا الْقِرْنُ أَضْحَرَ⁽³⁾
كَأَنَّ خَوَاتِ الرَّعْدِ رَزْزَئِيرَهُ
مِنَ اللَّاءِ يَسْكُنُ الْغَرِيفَ بَعْثَرًا⁽⁴⁾

عَثَثَ: بالفتح، والتكرير: جبل بالمدينة يقال له سُليح عليه بيوت أسلم بن أفصى تُنسب إليه ثنية عثعث؛ والعثعث في اللغة: الكثيب السهل، والعثعث: الفساد، وعثعث متاعه إذا بَدَّرَه وفرَّقه.

(1) ديوان عروة بن الورد: 137.

(2) تَبَغَّى الشيء: طلبه. إلى دم: إلى إراقه دم. عراض: عريض: صفة للأسد. مُصَدِّرٌ: قوي الصدر شديده.

(3) الْأَبَاءُ: القصب، الواحدة: أَبَاءة. الْمَثْنُ: الظهر. العدوَّة: شاطئ الوادي، أو جانبه. الْقِرْنُ: الكُفء والنظير. أصر: برز في الصحراء فانكشف.

(4) خوات الرعد: صوته القوي. الغريف: الأجمة، أو الشجر الكثير الملتف. وفي الديوان: «رُزْءُ رَئِيرِهِ». الرُّزْءُ: الصوت الخفي، أو صوت الرعد، أو هدير الفحل.

(5) الشريعة: مورد الماء الذي يُستقى منه بلا رشاء. جواسر: من جَسَرَ جُسُورًا، وجَسَارَةً: شَجَع، أو مَضَى وَفَعَدَ، أو أَقْدَمَ.

(6) ديوان جرير: 127.

باب العين والجيم وما يليهما

العَجَاج: موضع قرب الموصل.

عَجَاساء: بفتح أوله، وبعد الألف سين مهملة، وألف ممدودة: رملة عظيمة بعينها؛ ولها معانٍ في اللغة، يقال: عَجَسْتَنِي عنك عَجَساء الأمور أي موانعها، والعجاساء من الإبل: الثقيلة العظيمة، الواحد والجمع سواء، ولا يقال للجمل؛ وعجاساء الليل: ظلمته.

عَجَالِزُ: والعجلزة، بالزاي: رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى، وقال الأصمعي: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلفت عَجَلَزاً مصعداً فقد أنجذت، قال: وعجلزٌ فوق القَرَيَتَيْنِ؛ قال زُهَيْرُ (3): [من الوافر]

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ
فَأَكْثَبَهُ الْعَجَالِزِ فَالْقَصِيمُ (4)
وقال نصر: العجالز، جمع عَجَلِزَةٍ، مياه لضَبَّةٍ بنجد تُسَمَّى بالواحدة والجمع؛ وقال ذو الرَّمَّة: [من الوافر]

وَقُفْنَ عَلَى الْعَجَالِزِ نَصَفَ يَوْمٍ
وَأَدَّيْنِ الْأَوَاصِرَ وَالْخَلَالَ (5)
والعجلزة والجمع العجالز: من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل.

فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَثْمَانَ نَاراً
يُشَبُّ لَهَا بِوَاقِصَةِ الْوَقُودِ؟ (1)

هَوَى بِتَهَامَةٍ وَهَوَى بِنَجْدٍ
فَبَلَّتَنِي التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ
فَأَنْشِدُنَا فَرَزْدُقُ غَيْرَ عَالٍ
فَقَبْلَ الْيَوْمِ جَدَّعَكَ النَّشِيدُ (2)

عَثْمَانُ: جبل بالمدينة بينها وبين ذي المروة في طريق الشام من المدينة.
عُثْمُرُ: جَرعة في بلاد طَيِّء.

عَثُودُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره دال مهملة، هكذا ضبطه العمراني وقال: عَثُودٌ بوزن جَوْهَرٍ، بالثاء المنقوطة بثلاث، وقال: هو وادٍ أو موضع، والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق، وذكرهما معاً في كتابه.

العَثِيرُ: بلفظ تصغير العثر، وقد قدم، كذا ضبطه الأديبي وقال: اسم موضع.

عَثِيرُ: بالكسر ثم السكون، والياء المثناة من تحت المفتوحة، والراء المهملة؛ ذو العَثِيرِ: موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد؛ والعثير: الغبار.

عَثِيرُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة: موضع بالشام، فَعِيلٌ مِنَ الْعَثَارِ.

(1) في الديوان: «من عثمان داراً». يُشَبُّ: يُشْعَلُ. واقصة: موضع بين الفرعاء وعقبة الشيطان، وماء لبني كعب، وموضع على طريق الكوفة، وموضع باليمامة.

(2) في الديوان: «فَأَنْشِدُ يَا فَرَزْدُقُ». جَدَّعَ: قَطَعَ، وَجَدَّعَهُ، وَجَدَّعَهُ: قَطَعَ أَنْفَهُ، أَوْ طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِهِ.

(3) ديوان زهير: 96.

(4) بطن ساق: موضع. الأكثبة: جمع كَثِيب: الرمل المجتمع، أو الطويل المُحْدَوْدِب. القصيم: جمع قَصِيمة: رملة تنبت شجر الغضا.

(5) الأواصر: جمع أَصْرَة: ما يعطفك على غيرك من رَجِمٍ، أو قرابة، أو مصاهرة، أو معروف.

عَجَبٌ: موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال: [من الطويل]

فَسَلَّ هَوَى مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَدُهُ
بَادِمٌ شَهْمٌ لَا حَلْوٌ وَلَا صَغْبٌ⁽¹⁾
كَأَنِّي وَمَنْقُوشًا مِنَ الْمَيْسِ قَاتِرًا
وَأَبْدَانٍ مَكْبُونٍ تَحْلَبُهُ عَضْبٌ⁽²⁾
عَلَى أَخْدَرِيٍّ لِحْمُهُ بِسَرَاتِهِ
مُذَكِّي فِتَاءٍ مِنْ ثَلَاثٍ لَهُ شُرْبٌ⁽³⁾
فَلَا هُنَّ بِالْبُهْمَى وَإِيَاهُ إِذْ شَتَا
جَنُوبَ إِرَاشٍ فَالِلِهَالَةِ فَالْعَجَبِ⁽⁴⁾
العَجْرَدُ: من قرى زُتَارِ دِمَارَ بِالْيَمَنِ.

عُجْرُمٌ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضمّ الراء، وآخره ميم: موضع بعينه ويضاف إليه ذو؛ والعُجْرُمَةُ: شجرة عظيمة لها عُقْد كالكَعَابِ يتخذ منها القسي، وعجرتها: غلظ عُقْدُهَا، والعُجْرِمُ؛ دُوبِيَّةٌ صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجرة وتَأْكُل الحشيش؛ قال بشر بن سَلُوة: [من الكامل]

وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَخَاكَ عَمْرًا إِمْرَةً
فَعَصَى وَضَيَّعَهَا بِذَاتِ الْعُجْرُمِ
العُجْرُومُ: مثل الذي قبله وزيادة واو؛ قال السكوني: ماء قريب من ذي قار يضاف إليه ذات فيقال ذات العُجْروم.
عُجْرُ: قال الكلبي: هي قرية بحضرموت في

قول الحارث بن جَحْدَم، وكان مزید وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادّعى قتل مُحَمَّد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جحدم وهو الذي تولى قتلَهما بَيْدَ القاسم بن مُحَمَّد بن الأشعث: [من الطويل]

تَنَاوَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسٍ سَمَيْدَعٌ
وَرِيُّ الزِّنَادِ سَيْدٌ وَابْنُ سَيْدٍ⁽⁵⁾
فَمَا عَصَبَتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَلَا حَمْتُ
وَلَا انْتَطَحَتْ عَنزَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ
ثَوَى زَمْنَاً بِالْعُجْزِ وَهُوَ عَقَابُهُ
وَقَيْنٌ لِأَقْيَانٍ وَعَبْدٌ لِأَعْبُدٍ

عَجَسٌ: بالتحريك، والتشديد: قال العمراني: قرية بالمغرب، ولا أظنها إلا عجمية فإن كانت عربية فإنها منقولة عن الفعل الماضي من عَجَسَهُ إِذَا حَبَسَهُ؛ وقال السمعاني: عَجَسَ قرية من قرى عسقلان فيما أظن؛ يُنسب إليها ذاكِر بن شَيْبَةَ العسقلاني العَجَسِي، يروي عن أَبِي عَصَامِ دَاوُد بن الجَرَّاح، روى عنه أَبُو الْقَاسِمِ الطبراني وسمع منه بقرية عَجَسَ.

عَجَلَاءُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد، تأنيث الأعجل: اسم موضع بعينه.

عَجَلَانُ: بالفتح، فَعَلَانٌ مِنَ الْعَجَلَةِ: اسم موضع في شعر هُذَيْل؛ قال سعد بن

(1) يُؤَاتِيكَ: يُوَافِقُكَ.

(2) الْقَاتِرُ: الضعيف؛ ومنه: قَتَرَ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ: لَزَمَهُ، وَقَتَرَ الشَّيْءَ: أَلْقَاهُ عَلَى قُتْرِهِ: جَانِبِهِ. تَحْلَبُهُ: أَسَالُهُ. الْعَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ.

(3) أَخْدَرِيٌّ: أَسْوَد، ومنه: تَخْدَرُ: اسْتَتَرَ، وَخَدَّرَ الْمَرْأَةَ: أَلَزَمَهَا الْخِدْرَ.

(4) فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِقْوَاءٌ.

(5) السَّمَيْدَعُ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ السَّخِي؛ أَوْ الرَّئِيسُ، الشَّجَاعُ.

والعجوز: القبيلة، والعجوز: الخمر، ويقال للمرأة الكبيرة عجوزٌ وعجوزة، وللرجل الكبير عجوز أيضاً.

العَجُولُ: بالفتح، واللام في آخره، مأخوذ من العَجَلَة ضدَّ البُطء: وهي بئر حفرها قصي بن كلاب قبل حُم، وقيل: حفر قصي ركيّة فوسّعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب اليوم بمكة فسَمّاها العَجُول، فلم تزل قائمةً في حياته فوقع فيها رجل من بني جَعِيل، وفي كتاب أحمد بن جابر البلاذري: كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها لُؤي بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بئر حفرها مُرّة بن كعب مما يلي عرفة فحفر قصي بئراً سمّاها العَجُول، وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة، وفيها قال رجل من الحاج: [من الرجز]

نَرَوِي عَلَى الْعَجُولِ ثُمَّ نَنْطَلِقُ
إِنَّ قُصَيًّا قَدْ وَفَى وَقَدْ صَدَقَ
بِالشُّبْعِ لِلْحَاجِّ وَرِي مُنْطَبِقُ

عَجِيبٌ: موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بالربذة من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق؛ وقال الصليحي اليمني يصف خيلاً: [من البسيط]

ثُمَّ اعْتَلْتُ مِنْ عَجِيبٍ قُتَّةً وَبَدْتُ
لِكَوْكَبَيْنِ تُرَى مَثْنَى وَأَفْرَاداً⁽⁵⁾

جحدر الهذلي: [من الطويل]
فإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنَا يَوْمَ بِنْتُمْ
بِعَجْلَانٍ أَوْ بِالشَّعْفِ حَيْثُ نُمَارِسُ⁽¹⁾
العَجَلَانِيَّةُ: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه عجلان: وهي بليدة بثغور مرج الديباج قرب المصيصة.
عَجَلَز: كذا وجدته مضبوطاً في النقائض، وقد ذكر في عجالز؛ قال جرير⁽²⁾: [من الطويل]

أخو اللّؤم ما دام الغَضَا حَوْلَ عَجَلَزِ
وما دام يُسْتَقَى فِي رَمَادَانٍ أَحَقَفُ⁽³⁾
عَجَلَزَة: بكسر أوله ولامه ثم زاي، وقد ذكر في عجالز.

عَجَلَة: بكسر العين، وسكون الحيم: موضع قرب الأنبار سُمّي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جد ملوك لخم، وقد ذكر في سحنة.

العَجَلَة: بالتحريك: من قرى ذمار باليمن.
العَجَمَاء: بلفظ تأنيث الأعجم فصيحاً كان أو غير فصيح، وفيه غير ذلك؛ والعجماء: من أودية العلاة باليمامة.

عَجُوز: بلفظ المرأة العجوز ضد الشابة: اسم جُمهور من جماهير الدهناء يقال له حُزَوِي؛ قال ذو الرُّمّة: [من الطويل]
عَلَى ظَهْرِ جَرْعَاءِ الْعَجُوزِ كَأَنَّهَا
سَنِيَّةٌ رَقَمَ فِي سَرَاةٍ قِرَامِ⁽⁴⁾

(1) مارس الشيء: باشره وزاوله.

(2) ديوان جرير: 299.

(3) رمادان: موضع. الأحقف: ما اغوّج من الرمل.

(4) الرقّم: ضرب مخطّط من الوشي. القرام: ثوب غليظ من صوف ذي ألوان يتخذ سترًا، أو فراشاً في اليهودج.

(5) القُتّة: قُتّة كل شيء: أعلاه؛ والقُتّة: الجبل المنفرد المرتفع في السماء.

باب العين والذال وما يليهما

عَدَادٌ: بالضم؛ قال نصر: موضع أحسبه ببادية اليمامة.

العُدَافُ: بالضم، والذال المهملة خفيفة: وادٍ أو جبل في ديار الأزد بالسراة.

عُدَامَةٌ: بضم أوله، وهو فُعالة من العَدَم أو العُدْم؛ قال الأصمعي: ولهم، يعني لبني جُشَم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دُهمان، عدامة، وهي طُلوْبُ أبعْدُ ماء نعلمه بنجد قعرًا؛ قال بعضهم: [من الرجز]

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَهُ
وَأَنَّهُ يَوْمُكَ مِنْ عُدَامَةٍ
وَأَنَّهُ النَّزْعُ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ⁽¹⁾

عَدَانٌ: بالفتح، وآخره نون، وروي بالكسر أيضاً؛ قال الفراء: والعَدَانُ أيضاً، بالفتح، سبع سنين، يقال: مكثنا بمكان كذا وكذا عدائين، وهما أربع عشرة سنة، الواحد عدانٌ؛ وأما قول لبيد⁽²⁾: [من الرمل]

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ⁽³⁾
رَابِطِ الْجَاشِ عَلَى فَرْجِهِمْ
أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلِ⁽⁴⁾

فقال نصر: عدان موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة، وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم، وقيل: هو ساحل البحر كله كالطَفِّ، ورواه أبو الهيثم: بِعَدَانِ السيف، بكسر العين، ويروى بعداني السيف، وقالوا: أراد جمع العدينة والأصل بعدائن السيف فأخّر الياء، وروي عن ابن الأعرابي قال: عدان النهر، بالفتح، ضَفَّتْهُ؛ قال الشاعر: [من الكامل]

بَكِّي عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ
طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامٍ
كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرَّقٍ
وَلَقَّوْهُمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ
لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَإِنِّي وَاثِقٌ
بِرَمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ
عَدَانٌ: كأنه فَعْلان من العدد أو شَدَّتْ داله للتكثير، والمراد به ضَفَّةُ النهر: وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزَّبَاء ومقابلتها أخرى يقال لها عَزَّان.

عَدَفَانٌ: موضع باليمن أحسبه حصناً.

عَدَفَاءٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والفاء، والمد: اسم موضع في قول بعضهم: [من الرجز]

ظَلْتُ بِعَدَفَاءٍ بِيَوْمِ ذِي وَهَجٍ⁽⁵⁾
وَعَدَفَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أصله الذاهب في

(1) زَعَزَعَ الشَّيْءُ: حَرَّكَه بِشِدَّةٍ. الدَّعَامَةُ: عماد البيت الذي يقوم عليه.

(2) ديوان لبيد بن ربيعة: 143.

(3) النَّقْلُ: مراجعة الكلام في صخب.

(4) رابط الجأش: ثابت القلب. الفرج: الثغر: موضع المخافة من هجوم عَدُوٍّ. الجون: الأسود، والمراد: فرسه. المربوع: الرمح المُتَوَسِّطُ الطول. المِثْلُ: الشديد.

(5) الْوَهْجُ: حَرُّ النَّهَارِ، وَالشَّمْسُ، وَالنَّارُ؛ وَيُقَالُ: وَهَجَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ: تَوَقَّدَتْ.

ولد هارون؛ وقال أهل السَّيَر: سُمِّيت
بعَدَنُ بن سنان بن إبراهيم، عليه السلام،
وكان أول من نزلها؛ عن الرَّجَاجِي، وقال
ابن الكلبي: سُمِّيت عدن بعَدَن بن
سنان بن نفيشان بن إبراهيم، وروى
عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في
سُفْنِهِمْ فخرجوا في عدن فقالوا: عدونا
فَسُمِّيتْ عدن بذلك، وتفسيره خرجنا؛
وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً؛
قال عمارة: لآعَةُ مدينة في جبل صبر من
أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال
لها عدنُ لآعَةُ وليست عدنُ أبين الساحلية،
وأنا دخلت عدن لآعة، وهي أول موضع
ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد
المصريين؛ وقال أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد
العيدي يذكر عدن أبين: [من الكامل]

حَيَّاكِ يَا عَدَنَ الْحَيَا حَيَّاكِ
وَجَرَى رُضَابُ لَمَاهُ فَوْقَ لَمَاكِ (1)
وافتَرَّ ثَغَرُ الرُّوضِ فِيكَ مُضَاحِكاً
بِالنَّشْرِ رَوْنَقُ ثَغْرِكَ الضَّحَّاكِ (2)
وَوَشَّتْ حَدَائِقُهُ عَلَيْكَ مَطَارِفاً
يَخْتَالُ فِي حَبْرَاتِهَا عِطْفَاكِ (3)
وَلَقَدْ خُصِصَتْ بِسَرِّ فَضْلٍ أَصْبَحَتْ
فِيهِ الْقُلُوبُ وَهْنٌ مِنْ أَسْرَاكِ
يَسْرِي بِهَا شَعْفُ الْمَحَبِّ وَإِنَّمَا
لِلشَّوْقِ جَشْمُهَا الْهَوَى مَسْرَاكِ (4)

الأرض، وجمعها عَدَفٌ، ويجوز أن يكون
يقال للشجرة إذا كانت كثيرة العروق
عدفاء، وكذلك الأرض، والله أعلم.

عَدَمٌ: بالتحريك، وهو ضدُّ الوجود: وإِدْ بِالْيَمَنِ.
عَدَنُ: بالتحريك، وآخره نون، وهو من
قولهم عَدَنَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ، وبذلك
سُمِّيتْ عَدَنُ، وقال الطبري: سُمِّيتْ عَدَنُ
وَأُبَيْنُ بَعَدَنُ وَأُبَيْنُ ابْنِي عَدْنَانَ، وهذا
عجب لم أرَ أحداً ذكر أن عدنان كان له
ولداً اسمه عَدَنُ غير ما ورد في هذا
الموضع: وهي مدينة مشهورة على ساحل
بحر الهند من ناحية اليمن ردة لا ماء بها
ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين
عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء
إلا أن هذا الموضع هو مرفأً لمراكب الهند
والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها
بلدة تجارة، وتضاف إلى أبين وهو
مخلاف عدن من جملته؛ وقال أبو مُحَمَّد
الحسن بن أحمد الهمداني اليمني: عدن
جنوبية تهامة وهو أقدم أسواق العرب،
وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه
طريق ففُطِعَ فِي الْجَبَلِ بَابُ بَزْبَرِ الْحَدِيدِ
فصار لها طريق إلى البرِّ، وموردها ماء
يقال له الحبق أحساء في رمل في جانب
فلاة إِرَمَ، وبها في ذاتها بئار ملححة
وشروب، وساكنها المربون
والجماجميون، والمربون يقولون إنهم من

(1) الرُّضَابُ: الرِّيقُ، أو الرِّيقُ المَرْشُوفُ، أو رَغْوَةُ الْعَسَلِ، أو الْبَرْدُ. اللَّمَى: سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ تُسَمَّى حَسَنُ.

(2) افْتَرَّ فُلَانٌ: ابْتَسَمَ وَبَدَتْ ثَنَائِيَاهُ. النَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

(3) وَشَى الثَّوْبَ وَشْبَاءً، وَشِبَّةً: تَمَنَّمَهُ، وَنَقَشَهُ، وَحَسَنَهُ. الْمَطَارِفُ: جَمْعُ مَطَرَفٍ: رِءَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ مِنْ خَزٍّ مَرْبُوعٍ ذُو
أَعْلَامٍ. الْحَبْرَةُ: ثَوْبٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ كَتَانٍ مَخْطُوطٌ كَانَ يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، أَوْ مَلَاءَةٌ مِنْ حَرِيرٍ. الْعِطْفُ مِنَ الْإِنْسَانِ:
جَانِبُهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرَكَهِ.

(4) شَعْفُ الْمُحَبِّ: وَلَعُهُ وَشِدَّةُ تَعَلُّقِهِ. جَشْمُ فُلَانًا الْأَمْرَ: كَلَّفَهُ إِيَّاهُ.

البدال : ثنية قرب مَلَل لها ذكر في
المغازي ؛ قال ابن هَرَمَة : [من الطويل]
عَفْتُ دَارُهَا بِالْبَرْقَتَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
سُويَقَةً مِنْهَا أَقْفَرْتُ فَنَظِيمُهَا
فَعُدْنَةُ فَالْأَجْرَاءُ أَجْرَاءُ مَشْعِرِ
وَحُوشٍ مَغَانِيهَا قَفَارٌ حُزُومُهَا (4)
أَجْدَكَ لَا تَغْشَى لِسَلْمَى مَحَلَّةً
بَسَابِسَ تَرْقُو آخِرَ اللَّيْلِ بُومُهَا (5)
فَتَصْرِفُ حَتَّى تُسْجِمَ الْعَيْنُ عِبْرَةً
بِهَا ، وَهِيَ مِهْمَارٌ وَشَيْكٌ سُجُومُهَا (6)
أَمُوتْ إِذَا شَطَطَتْ وَأَحْيَا إِذَا دَنَتْ
وَتَبَعْتُ أَحْزَانِي الصَّبَا وَنَسِيمُهَا (7)

عَدْوَلِي : بفتح أوله وثانيه ، وسكون الواو ،
وفتح اللام ، والقصر : قرية بالبحرين تنسب
إليها السفن ، ومن قال إنه اسم رجل فقد
أخطأ ، وقال أبو علي في الشيرازيات : إن
لامه واو واللام فيه زائدة كما في عَبْدَل
وفحجل ولحقت اللام الزائدة الألف كما
لحقت النون في عَفْرَتِي فهو فَعَلَى وليس
بفَعُولِي وأما الألف فلإلحاق ولا تنصرف
كما لا ينصرف أَرْطَى اسم رجل ، وإن
جعلته اسماً للبقعة كان ترك الصرف أولى .
عَدْوَةٌ : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح واوه ؛
والعدوة : مدُّ البصر ؛ وعَدْوَةُ السبع : هو
اسم موضع في قول القتال الكلابي ، أنشده

أَصْبُو إِلَى أَنْفَاسِ طَيْبِكَ كُلَّمَا
أُسْرَى بِنَفْحَتِهَا نَسِيمُ صَبَاكَ
وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَنَّ أَرَاكَ أَنْيَقَةً
لَا رَمَلَ عَرَجَاءٍ وَدَوْحَ أَرَاكَ (1)
كَمْ مِنْ غَرِيبِ الْحَسَنِ فِيكَ كَأَنَّمَا
مَرَّاهُ فِي إِشْرَاقِهِ مَرَّارِكَ
فَتَانَةُ اللَّحْظَاتِ تَصْطَادُ النَّهْيَ
الْحَاضِلُهَا قَبْضاً بِلا أَشْرَاكَ (2)
وَمَسَارِحُ لِلْعَيْنِ تُقْتَطِفُ الْمَنَى
مِنْهَا وَتُجْنَى فِي قُطُوفِ جَنَّاكَ
وَعَلَامَ أَسْتَسْقِي الْحَيَا مِنْ بَعْدِ مَا
ضَمِنَ الْمَكْرَمُ بِالنَّدَى سُقْيَاكَ ؟
وقال : أدخل أفنون عليها الألف واللام
فقال : [من البسيط]

سَأَلْتُ عَنْهُمْ وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ
مَا بَيْنَ رَحْبَةِ ذَاتِ الْعَيْصِ فَالْعَدَنِ (3)
عَدْنَةُ : بالتحريك ، واشتقاقه من الذي قبله :
وهو موضع بنجد في جهة الشمال من
الشرية ، قال أبو عبيدة : في عدنة عُرَيْتَنَاتٍ
وَأَقْرُ وَالزُّورَاءُ وَكُنَيْبٌ وَعُرَاعِرُ مِيَاءٍ مَرَّةً ،
قال الأصمعي في تحديد نجد : ووادي
الرُّمَّةُ يقطع بين عَدْنَةَ وَالشَّرْبَةَ فَإِذَا جَزَعَتْ
الرُّمَّةُ مَشْرِقاً أَخَذَتْ فِي الشَّرْبَةِ وَإِذَا جَزَعَتْ
الرُّمَّةُ إِلَى الشَّمَالِ أَخَذَتْ فِي عَدْنَةَ .
عَدْنَةُ : كالذي قبله إلا أنه بضم أوله ، وسكون

(1) أنيقة : حسنة المنظر مُجِبَّةً . (2) النُّهَى : العقل . الأَشْرَاكُ : المصايد .

(3) الأَبَاعِرُ : جمع بعير : ما صَلَحَ للركوب والعمل من الإبل .

(4) الحُزُومُ : جمع حَزَمَ : ما غَلِظَ وتماسك وارتفع من الأرض .

(5) البَسَابِسُ : جمع البَسْبَسِ : الفقر الخالي . تَرْقُو : تُصَوِّتُ .

(6) سَجَمَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا سَجْماً ، وَسُجُوماً : أسالته . مِهْمَارٌ : مبالغة من هَمَرَ الدمع هَمَراً : صَبَّهُ .

(7) شَطَطَتْ : بَعْدَتْ .

السَّكْرِي فَقَالَ: [من البسيط]

أَتَى اهْتَدَيْتِ ابْنَةَ الْبَكْرِيِّ مِنْ أُمِّمٍ
مِنْ أَهْلِ عَدْوَةٍ أَوْ مِنْ بُرْقَةِ الْخَالِ
الْعُدْوِيَّةُ: كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ عَدِيٌّ
وَأَصْلُهُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ؛ قَالَ
الْخَنَاعِيُّ: [من البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلَحَ الشَّوْاجِنَ وَالطَّرْفَاءَ وَالسَّلَامَ
وَالْعُدْوِيَّةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَرعى الْعُدْوَةَ وَهِيَ
الْجِلَّةُ. وَالْعُدْوِيَّةُ: قَرِيبَةُ ذَاتِ بَسَاتِينَ قَرِبَ
مِصرَ عَلَى شَاطِئِ شَرْقِيِّ النَّيْلِ تَلْقَاءُ الصَّعِيدِ.
عَدِيدٌ: بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ، وَكُسْرٍ ثَانِيهِ ثُمَّ يَاءٌ مَثْنَاءُ مِنْ
تَحْتِ سَاكِنَةٍ، وَدَالٌ أُخْرَى، مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ،
يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ عَدِيدِ بَنِي فَلَانٍ وَعَدِيدِ
الْحَصَى: هُوَ مَاءٌ لَعْمِيرَةٍ بَطْنٍ مِنْ كَلْبٍ.

عَدِينَةٌ: بِالتَّصْغِيرِ: اسْمٌ لِرَبَضٍ تَعَزَّ بِالْيَمَنِ،
وَلتَعَزَّ ثَلَاثَةُ أَرْبَاضٍ: عُدِينَةُ هَذِهِ وَالْمَغْرِبِيَّةُ
وَالْمَشْرِقِيَّةُ؛ وَفِيهَا يَقُولُ شَاعِرُهُمْ: [من
الرجز]

رَأَيْتُ فِي ذِي عُدَيْنَةٍ
يَا رَبَّ بِالْأَمْسِ زَيْنَةٍ
وَعَنْ أَبِي الرِّيحَانِ الْمَكِّي: عَدِينَةٌ، بَفَتْحٍ
الْعَيْنِ وَكُسْرٍ الدَّالِ، قَرِيبَةُ بَيْنِ تَعَزَّ وَزَبِيدٍ
بِالْيَمَنِ عَلَى طَرِيقِ الْمِيزَانِ بِرَأْسِ عَقْبَةٍ
وَحَفَاتٍ.

عَدِيَّةٌ: تَصْغِيرُ عَدْوَةٍ وَعُدْوَةٍ وَهِيَ شَفِيرُ
الْوَادِي: هُضْبَةٌ تَحَالَفَ عَلَيْهَا بَنُو ضُبَيْعَةَ
وَبَنُو عَامِرِ بْنِ دُهَلٍ، وَحَكَى الْخَارَزَنْجِيُّ أَنَّ
عُدِيَّةَ قَبِيلَةٍ.

باب العين والذال وما يليهما

عِذَارٌ: بِالْكَسْرِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ؛ وَالْعِذَارُ:
الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ عِذْرٌ؛
وَالْعِذَارُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ عَلَى
طَرِيقِ الطُّفُوفِ وَمِنْهُ يَفْضِي إِلَى نَهْرِ ابْنِ
عَمْرٍ، وَفِي حَدِيثِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ
عُدْسَ التَّمِيمِيِّ لَمَّا رَهَنَ قَوْسَهُ عِنْدَ كَسْرِي
وَقَبْلَهَا مِنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَالِ الْعِذَارِ بِالْإِذْنِ
لِلْعَرَبِ فِي الدَّخُولِ إِلَى الرِّيفِ، قَالَ:
وَالْعِذَارُ مَا بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَدْوِ مِثْلُ الْعُدَيْبِ
وَنَحْوِهَا.

عَدَاةٌ: بِالْفَتْحِ، وَالْعَدَاةُ: الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ التَّرْبَةُ
الْكَرِيمَةُ النَّبَتِ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالنَّزْوِزِ
وَالرِّيفِ السَّهْلَةِ الْمَرِيئَةِ وَلَا تَكُونُ ذَاتَ
وَخَامَةٍ: وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ بِدَلِيلٍ أَنَّ الشَّاعِرَ
لَمْ يَصْرِفْهُ فَقَالَ: [من الطويل]

تَحَنُّ قَلُوصِي مِنْ عَدَاةٍ إِلَى نَجْدٍ
وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانُهَا قَدَمُ الْعَهْدِ⁽¹⁾
وَقَدْ هَجَّتْ نَصَبًا مِنْ تَذَكُّرٍ مَا مَضَى
وَأَعْدَيْتَنِي لَوْ كَانَ هَذَا الْهَوَى يُعْدِي
وَأَذْكَرْتَنِي قَوْمًا أَصَبَ إِلَيْهِمْ
وَأَشْتَقُهُمْ فِي الْقُرْبِ مَنِّي وَفِي الْبُعْدِ
أَوَّلُئِكَ قَوْمٌ لَوْلَجَأْتُ إِلَيْهِمْ
لَكُنْتُ مَكَانَ السِّيفِ مِنْ وَسْطِ الْغَمْدِ
الْعَدَبَاتُ: جَمْعُ عَذْبَةٍ: وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ
الْمَرْعَى، يُقَالُ: مَرَّرْتُ بَمَاءٍ لَا عَذْبَةَ بِهِ أَيْ
لَا مَرْعَى فِيهِ وَلَا كَلَاءً؛ وَيَوْمَ الْعَدَبَاتِ: مِنْ
أَيَّامِهِمْ.

عَذْبَةٌ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ، وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ؛

(1) الْقَلُوصُ: النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ الْقَوِيَّةُ.

الأصل النخلة بعينها، والعذْق، بالكسر، الكباسة: وهو أيضاً أُطْمٌ بالمدينة لبني أمية بن زيد، وكان اسمه من قبل السَّير؛ عن نصر.

عَذْمٌ: بفتححتين، ورواه بعضهم بالبدال المهملة، فأما العَذْمُ بالذال المعجمة فأصله من عَذَمْتُ أَعْذَمُ عَظْماً، وهو الأخذ باللسان واللوم، أو من العَذْم وهو العَضُّ، وليس فيه شيء بالتحريك فيكون مرتجلاً، والله أعلم: وهو وادٍ باليمن.

عَذْنُونٌ: قال في تاريخ دمشق: عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ الملياري المعروف بالسندي حَدَّثَ بعذنونَ مدينة من أعمال صيدا من ساحل دمشق.

العَذِيبُ: تصغير العذب، وهو الماء الطيب: وهو ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً، وقيل: هو وادٍ لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة، وقيل: هو حدّ السواد، وقال أبو عبد الله السكوني: العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس، بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وكتب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى سعد بن أبي وقاص: إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم، وهذا دليل على أن هناك

يقال: عَذَبَ الماء يعَذُبُ فهو عَذْبٌ، وبئر عذبة أي طيبة: وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة، وقيل: لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً قال: [من البسيط]

مَرَّتْ تَرِيدُ بذات العَذْبَةِ البَيْعَا
عَذْرَاء: بالفتح ثم السكون، والمد، وهو في الأصل الرملة التي لم توطأ، والدرة العذراء: التي لم تُثَقَّب: وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، وإليها يُنسب مرج، وإذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيته أول قرية تلي الجبل، وبها منارة، وبها قُتِلَ حُجْر بن عدي الكندي وبها قبره، وقيل إنه هو الذي فتحها، وبالقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية؛ قال الراعي: [من الطويل]

وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ يَوْمَ عَذْرَاءَ لَمْ يَكُنْ
لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ قَالِيَا⁽¹⁾
عَذْرَةٌ: بفتح أوله وثانيه، من قولهم: عَذَرْتَهُ عذرةً: وهي أرض.

عَذَقٌ: بفتح أوله وثانيه، والقاف؛ قال ابن الأعرابي: عَذَقَ الشَّحِيرُ إذا طال نباته وثمرته بالعذق؛ وخبراء العَذَق: موضع معروف بناحية الصمان؛ قال رؤبة: [من الرجز]

بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعَذَقِ
عَذَقٌ: بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو في

(1) القالي: المُبْغَضُ.

باب العين والراء وما يليهما

عَرَابَةٌ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، عرابة طَبْي: من أعمال عكا بالساحل الشامي؛ يُنسب إليها أبو علي المقدم بن ثعل بن المقدم الكناني العَرَابِي ثم المصري، ولد بعرابة طَبْي وسكن مصر وروى الحديث، ولقيه السلفي وقال: قال لي ولدت سنة 515 وأنا في عشر السنين، وكان رجلاً صالحاً.

العُرَابَة: موضع؛ قال الهذلي: [من الطويل]

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً بِالْعُرَابَةِ ثَاوِباً
فَمَا كَادَ لَيْلِي بَعْدَمَا طَالَ يَنْفَذُ⁽²⁾

عَرَاجِين: له ذكر في الفتوح، سار أبو عبيدة بن الجراح من رَعْبَانَ ودُلُوك إلى عراجين وقدم مقدمته إلى بالس.

العَرَادَةُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الألف دال مهملة، وكل منتصب صلب يقال له عرد، ويقال: عَرَدَ الرجلُ عن قُرُونِهِ إذا أحجم عنه: وهي قرية على رأس تل شبه القلعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل.

عَرَارٌ: بالفتح، وتكرير الراء، وهو نبت طيب الريح؛ قال بعضهم: [من الوافر]

تَمَتَّعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارٍ
وقولهم: بَاءت عَرَارٍ بِكَحَلٍ، وهما بقرتان فَتَكَتُ إحداهما بالأخرى؛ وذاتُ عَرَارٍ: وادٍ بنجد له ذكر في شعرهم؛ عن نصر.

عذيبين. والعذيب أيضاً: ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل. والعذيب: موضع بالبصرة؛ عن نصر.

العَذِيْبَةُ: تصغير العَذْبَةِ، وقال ابن السكيت: ماء بين ينبع والجار، والجار: بلد على البحر قريب من المدينة، وقال في موضع آخر: العذبية قرية بين الجار ونبع، وإياها عنى كُثَيْرُ عَزَّةَ فَأَسْقَطَ الهاء: [من الطويل]

خَلِيلِي إِنْ أُمَّ الْحَكِيمِ تَحَمَّلَتْ
وَأَخَلَّتْ بِخِيَمَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا
فَلَا تَسْقِيَانِي مِنْ تَهَامَةٍ بَعْدَهَا
بَلالاً وَإِنْ صَوَّبَ الرَّبِيعُ أَسَالَهَا⁽¹⁾
وَكُنْتُمْ تَزِينُونَ الْبِلَادَ ففَارَقْتُ
عَشِيَّةً بِنْتُمْ زَيْنَهَا وَجَمَالَهَا

عَذِيْقَةُ: بالتصغير: من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء.

العِذْي: قال الأزهرى، قال الليث: العذي موضع بالبادية؛ والعذي: اسم للموضع الذي يُنْبِتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء، وقال الأزهرى: قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمع له غيره، وأما قوله في العذي إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره، وليس العذي اسماً لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء، وكذلك عذي الكلا والنبات ما بعد من الريف وأنبته ماء السماء.

(1) البلال: الماء، أو الندى.

(2) نَفَذَ الشَّيْءَ نَفَاداً: فَنِيَ وَذَهَبَ.

عِرَازٌ: في كتاب نصر عرار، بالكسر، وقال: موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة.

عِرَاعِرُ: بالضم في أوله، وكسر العين الثانية؛ وعِرْعَرَةُ الجبل: أعلاه، وعِرْعَرَةُ السنام: غاربه، والعِرْعَرُ: شجر يقال له الساسم ويقال له الشَّيْزَى ويقال هو الذي يُعمل منه القَطْرَانُ؛ وعِرَاعِر: اسم موضع في شعر الأخطل، وقيل: اسم ماء ملح لبني عميرة؛ عن صاحب التكملة، وهي أرض سبخة؛ قال: [من الطويل]

ولا تنبت المَرْعَى سِبَاخُ عِرَاعِرٍ
ولو نُسِلَتْ بالماءِ ستّة أشهرٍ⁽¹⁾
نسلت أي غسلت، وقيل: عِرَاعِر ماء مرّة بعدنة في شمالي الشربة، وقال نصر: عِرَاعِر ماء لكلب بناحية الشام.

العِرَاقُ: مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن. والعِرَاق أيضاً: محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر، فأما العراق المشهور فهي بلاد. والعراقان: الكوفة والبصرة، سميت بذلك من عراق القرية وهو الخَرْزُ المثنى الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب؛ وقال أبو القاسم الزَّجَّاجي: قال ابن الأعرابي: سُمِّيَ عِرَاقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر، أخذ من عِرَاق القرية وهو الخَرْز الذي في أسفلها؛ وأنشد: [من الرجز]

تَكْشُرِي مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنَّةِ
وأنشد أيضاً: [من الرجز]

لَمَّا رَأَيْنَ دُرْدُرِي وَسِنِّي⁽²⁾

وَجَبْهَتِي مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنِّ
مُتَّ عَلِيَهِنَّ وَمُتَّنَ مِتِّي

قال: ولا يكون عراقها إلا أسفلها من قرية أو مزادة، قال: وقال غيره: العراق في كلامهم الطير، قالوا: وهو جمع عِرْقَةٍ، والعِرْقَةُ: ضرب من الطير، ويقال أيضاً: العراق جمع عِرْق، وقال قطرب: إنما سُمِّيَ العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر، يقال: استعرق إبليس إذا أت ذلك الموضع، وقال الخليل: العراق شاطئ البحر، وسُمِّيَ العراق عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله، قال: وهو مشبه بعراق القرية وهو الذي يثنى منها فيخرز، وقال الأصمعي: هو معرَّبٌ عن إيران شهر، وفيه بُعد عن لفظه وإن كانت العرب قد تغلغل في التعريب بما هو مثل ذلك، ويقال: بل هو مأخوذ من عروق الشجر، والعراق: من منابت الشجر، فكأنه جمع عِرْق، وقال شمر: قال أبو عمرو: سُمِّيَتِ العراق عراقاً لقربها من البحر، قال: وأهل الحجاز يُسمّون ما كان قريباً من البحر عِرَاقاً؛ وقال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً: [من الطويل]

سَنَا لَوْحُهُ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ غُرُوضُهُ
وأحيا ببرقٍ في تهامة واصب
فَجَرَ عَلَى سَيْفِ الْعِرَاقِ فَفَرَّشَهُ
وأعلام ذي قوس بأدهم ساكب
فلَمَّا عَلَا سَوْدُ الْبِصَاقِ كَفَأَهُ
تهبّ الذَّرَى فِيهِ بَدْهُمْ مَقَارِبِ

(1) السَّبَاخُ: جمع سَبَخَةٍ، وهي من الأرض: ما لم يُحرث ويُعمر لملوحته.

(2) الدُّرْدُرُ: مَعَزُزُ السِّنِّ. الشَّنُّ: الْقَرْبَةُ الْخَلْقُ الصَّغِيرَةُ.

أرمينية وبثد من بُثود الروم إلى أرض العراق وبها يقرّ قراؤها فتسقي بقاعها، وكانت دارا الملك من أرض العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون، فعرب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضاً وطوسفون على طيسفون وطيشفونج، وقيل: سُميت بذلك لاستواء أرضها حين خَلَّتْ من جبال تَعْلُو وأودية تنخفض، والعراق: الاستواء في كلامهم، كما قال الشاعر: [من الرجز]

سُقْتُمْ إِلَى الْحَقِّ مَعاً وَسَاقُوا
سِيقاً مَنْ لَيْسَ لَهُ عِراقُ
أي استواء؛ وعرض العراق من جهة خط الاستواء أحد وثلاثون جزءاً، وطولها خمسة وسبعون جزءاً وثلاثون دقيقة، وأكثر بلاده عرضاً من خط الاستواء عُكْبَرَان على غربي دجلة، وعرضها ثلاثة وثلاثون جزءاً وثلاثون دقيقة وذلك آخر ما يقع في الإقليم الثالث من العراق، ومن بعد عُكْبَرَان يدخل العراق كله في الإقليم الثالث إلى حُلُون، وعرضها أربعة وثلاثون جزءاً، ومقدار الربع من العراق في الإقليم الرابع دَسْكَرة الملك وجُلُولاء وقصر شيرين، وأما الأكثر ففي الثالث، وأما القادسية ففي الإقليم الثالث، وطولها من المغرب تسعة وستون جزءاً وخمس وعشرون دقيقة، وعرضها من خط الاستواء أحد وثلاثون جزءاً وخمس

فَجَلَّلَ ذَا عَيْرٍ وَوَالَى رِهَامَهُ
وَعَنْ مَخْوِصِ الْحَجَّاجِ لَيْسَ بِنَاكِبٍ⁽¹⁾
فَحَلَّتْ عُراه بَيْنَ نَقَرَى وَمُنْشِدٍ
وَبُعَجَ كَلْفُ الْحَنْتَمِ الْمُتْرَاكِبِ⁽²⁾
لِيُرْوِي صَدَى دَاوَدَ وَاللَّحْدُ دُونَهُ
وليس صَدَى تحْتِ الترابِ بِشارِبِ
فهذا لم يُردِ العراق الذي هو علم لأرض بابل إنما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز، فأراد أن هذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومرّ بسيف ذلك البحر وسماه عراقاً اسم جنس ثم وصف كل شيء مرّ به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود؛ وقد صرح بذلك مُليح الهذلي فقال: [من الوافر]

تَرَبَّعتِ الرِّياضَ رِياضَ عَمَقٍ
وحيثُ تَضَجَّعَ الهَطْلُ الجَرُورُ⁽³⁾
مُساحلةً عِراقَ البَحْرِ حَتَّى
رُفِعَ كَأَنما هُنَّ القِصُورُ
وقال حمزة: الساحل بالفارسية اسمه إيراه الملك ولذلك سمّوا كورة أردشير خَرّه من أرض فارس إيراهاستان لقربها من البحر فعربت العرب لفظ إيراه بالحق القاف فقالوا: إيرا، وقال حمزة في الموازنة: وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إيراف، بالفاء، ومعناه مغيض الماء وحدور المياه، وذلك أن دجلة والفرات وتامراً تنصب من نواحي

(1) جَلَّلَ الشَّيْءَ: عَمَّهُ وَغَطَّاهُ. الرِّهَامُ: جَمْعُ الرُّهْمَةِ: المَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ الدَّائِمَةُ.

(2) يقال: انبجج السحاب: انبثق بمطر غزير، وبعج المطر الأرض: شَقَّها لِشِدَّتِهِ. الحنتم: السحاب الأسود.

(3) تَضَجَّعَ: ضَجَّعَ: وَضَعَ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ. الهَطْلُ: الكثير الهطلان: السَّيلان.

وأربعون دقيقة، وحُلوان والعُدَيْب جميعاً من الإقليم الثالث، وقد خُطِيءَ أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الإقليم الرابع، وأما حدّه فاختلف فيه، قال بعضهم: العراق هو السواد الذي حدّدناه في بابهِ، وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفاً لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي، وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا: حدّه حفر أبي موسى من نجد وما سَفُلَ عن ذلك يقال له العراق، وقال قوم: العراق الطور والجزيرة والعُبر والطور ما بين سائديما إلى دجلة والفرات، وقال المدائني: عملُ العراق من هيت إلى الصين والسند والهند والرّيّ وخراسان وسجستان وطبرستان إلى الديلم والجبال، قال: وأصبهان سُنّة العراق، وإنما قالوا ذلك لأن هذا كلّهُ كان في أيام بني أميّة يليه والي العراق لا أنه منه، والعراق هي بابل فقط كما تقدّم؛ والعراق أعدلُ أرض الله هواءً وأصحّها مَزاجاً وماءً فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودّة والشمائل الظريفة والبراعة في كلّ صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسُمُرة الألوان، وهم الذين أنصَجَتْهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة، ولم يتجاوز أرحام نسائهم في التّضج إلى الإحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حَلِكَ لَوْنُهُمْ وَنَتَنَ رِيحُهُمْ وَتَقَلَّفَلْ شعرهم وفسدت آرائهم وعقولهم فمن عداهم بين

خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال، قالوا: وليس بالعراق مشاتٍ كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عُمان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جَرَب كجَرَب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمّى كحمّى خيبر ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مضر وعقارب نصيبين ولا تلّون هوائها تلّون هواء مصر، وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيباً من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارِع في ذلك عدَن أبين؛ قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيِّنًا يَدْنِي رَحْمَةٍ﴾ [الأعراف: 57]؛ وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلا الشيء اليسير، فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد، وإقليم بابل موضع اليتيمة من العَقْدِ وواسطة القلادة ومكان اللَّبّة من المرأة الحسناء والمُحّة من البيضة والنقطة من البركار، قال عبيد الله الفقير إلى رحمته: وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدلّ دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل، ألا تراه قد أفردّه عنها بما خصّه به؟ وقال شاعر يذكر العراق: [من الطويل]

إلى الله أشكو عبْرَةً قد أَظَلَّتْ
ونفساً إذا ما عَزَّها الشوقُ ذَلَّتْ
تَحِنُّ إلى أرض العراقِ ودُونِها
تَنَافِيْفُ لو تَسْرِي بها الرِّيحُ ضَلَّتْ⁽¹⁾

(1) تنافيف: جمع تنوفة: الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس.

والأشعار فيها أكثر من أن تُحصى .

عَرَاقِيبُ : جمع عُرْقُوب ، وهو عَقَبٌ مُوْتَرٌ خَلَفَ الكعابين ، ومنه قول النبي ﷺ « ويل للعراقيب من النار » ، والعُرْقُوب من الوادي منحَنَى فيه وفيه التواء شديد : وهو معدن وقرية ضخمة قرب جِمَى ضَرِيَّة للضُّباب ؛ قال : [من الرجز]

طَمِعْتُ بِالرَّبْحِ فَطَاحْتُ شَاتِي
إِلَى عَرَاقِيبِ الْمُعَرَّقِبَاتِ
كان هذا الشاعر قد باع شاةً بدرهمين فاحتاج إلى إهابِ فباعوه جلدًا بدرهمين .

عِرَانُ : بكسر أوله ، وآخره نون ، وأصله العودُ يُجْعَلُ فِي وَتَرِهِ الْأَنْفَ وهو الذي يكون للْبَخَاتِي ، ويجوز أن يكون جمع العِرْن ، وهو شجر على هيئة الدُّلْبِ يقطع منه خشب القصَّارين ، والعِرَان : القتال ، والعِرَان : الدار البعيدة ؛ وعِرَان : موضع قرب اليمامة عند ذي طُلُوح من ديار باهلة .

العِرَائِسُ : جمع عَرُوس ، وهو يقال للرجل والمرأة ؛ قال الأزهري : ورأيت بالدهناء جبلاً من نُقْيَانٍ رمالها يقال لها العرائس ؛ ولم أسمع لها بواحد ، وقال غيره : ذات العرائس أماكن في شَقِّ اليمامة وهي رملات أو أكمام ، وقال ابن الفقيه : العرائس من جبال الحمى ؛ وقال الأسلع بن قِصاف الطُّهَوِي ، وفي النقائض أنها لِعَسَّان بن دُهل السليطي : [من الطويل]

تَسَائِلُنِي جَنْبَاءُ أَيْنَ عَشَارُهَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَمْ تَعْلُ عَشْرَةَ نَاعِسٍ ⁽¹⁾
إِذَا هِيَ حَلَّتْ بَيْنَ عَمْرٍو وَمَالِكٍ
وَسَعْدٍ أُجِيرَتْ بِالرَّمَاكِ الْمَدَاعِسِ
وَهَانَ عَلَيْهَا مَا يَقُولُ ابْنُ دَيْسَقٍ
إِذَا نَزَلَتْ بَيْنَ اللَّوَى وَالْعَرَائِسِ
عَرَبَاتٌ : بالتحريك ، جمع عربية : وهي بلاد العرب ، وإياها عَنَى الشاعر بقوله : [من الوافر]

وَرَجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجَاءً
تَرَفَّرَقُ فِي مَنَاقِبِهَا الدَّمَاءُ ⁽²⁾
تذكر في موضعها إن شاء الله تعالى .
وَعَرَبَاتٌ : طريقٌ في جبل بطريق مصر ، والعَرَبَةُ بلغة أهل الجزيرة : السفينة تعمل فيها رَحَى في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدة جَرِيهِ ، وهي مولدة فيما أحسب .

عَرَبَانُ : هو أيضاً من الذي قبله ، بفتح أوله وثانيه ، وآخره نون : وهي بُلَيْدَةٌ بالخابور من أرض الجزيرة ؛ يُنسب إليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرئ الفقيه ، تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة 505 وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح مُحَمَّد بن عبد الباقي النبطي وأبي زُرْعَةَ طاهر بن مُحَمَّد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسَنَ وانقطع في بيته ، ومات

(1) العِشَارُ : جمع العُشْرَاء : الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر .

(2) رَجَّتْ : اضطربت ، أو اهتزت وتحركت بشدة .

بغداد في جمادى الآخرة سنة 604.

عَرَبَايَا: بفتح أوله وثانيه ثم باء مُوحَّدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت: موضع أوقع بُخْتَنَصْر بأهله.

عَرَب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره باء مُوحَّدة، وهو دَرْبُ المَعْدَةِ: وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كُثَيِّرًا الشاعر؛ قاله نصر.

عَرَبْسُوس: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء مُوحَّدة وتكرير السين المهملة: بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان؛ فقال أبو العباس الصفري شاعره: [من الكامل]

أُسْرِيتَ من بَرْدِ السَّرَايا عاجلاً
مِيعَادُ سَيْفِكَ في الوَعَى مِيعَادُهَا
فَحَوَيْتَ قَسراً عَرَبْسُوسَ ولم تَدْعُ
فيها جُنُودَكَ ما خلا أبلادها

عَرَبِيَّة: قرية في أول وادي نخلة من جهة مكَّة.

عَرَبِيَّة: بالتحريك: هي في الأصل اسم لبلاد العرب، قال أبو منصور: اختلف الناس في العرب لم سُمُّوا عرباً فقال بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَعْرُبُ بن قحطان وهو أبو اليمن وهم العربُ العاربة؛ قال نصر: وعربة أيضاً موضع في أرض فلسطين بها أوقع أبو أمامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان، لا أدري بفتح الراء أو بسكونها، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام، بين أظهرهم فتكلم بلسانهم، فهو وأولاده

العرب المستعربة، وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهي من تهامة فُسبوا إلى بلدهم، وفي قول النبي ﷺ، خمسة من الأنبياء من العرب، وهم إسماعيل وشعيب وصالح وهود ومُحَمَّد، وهو دليل على قدم العربية لأن فيهم من كان قبل إسماعيل إلا أنهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب، فكان شعيب وقومه بأرض مَدْيَن، وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر، وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف، وهم أهل عُمُد، وكان إسماعيل ومُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ، من سُكَّان الحرم، وقد وصفنا كل موضع من هذه المواضع في مكانه، والذي يتبين ويصح من هذا أن كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمُّوا عرباً باسم بلدهم العَرَبَات، وقال أبو ثراب إسحاق بن الفرج: عربةٌ باحةُ العرب، وباحة: دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام، قال: وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ: [من الطويل]

وَعَرَبَةٌ دَارٌ لَا يُجِلُّ حَرَامُهَا
من الناسِ إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ الْحُلَاجِلُ⁽¹⁾
يعني النبي ﷺ، أَجِلْتُ له مكَّة ساعة من نهار ثم هي حرامٌ إلى يوم القيامة، قال: واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبِيَّة فسكنها كما فعل الآخر: [من الطويل]
وَمَا كُلُّ مَبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ
أَرَادَ سَلَفَ؛ وَأَقَامَتْ قَرِيشٌ بَعَرَبِيَّة

(1) اللَّوْذَعِيُّ: الخفيف الذكي الظريف الذهن، أو الحديد الفؤاد والنفس؛ أو اللَّيْسُ الفصيح. الْحُلَاجِلُ: السَّيِّدُ في عشيرته، أو الشجاع الركين في مجلسه.

الضخم، وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله إسماعيل بن إبراهيم ومَدِين وَيَافِش وهو يفشان فهؤلاء عَرَبٌ، ومن أشدَّ تقارُب في النسب وموافقة في القرابة وأشدَّ تباعد في اللغات بنو إسماعيل وبنو إسرائيل أبوهم واحد، وهؤلاء عَرَبٌ وهؤلاء عِبْرٌ لأنهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مَدِين وَيَافِش وعدة من أولاد إبراهيم فهم عَرَبٌ؛ قال عمر بن مُحَمَّد وأصحابه: أول من أنطقه الله في عَرَبِيَّة بلسان لم يكن قبلهم عوض وصول ابنا إرم وجُرْهُم بن عامر بن شالخب بن أرفخشذ بن سام بن نوح، عليه السلام، ومن بعد البلبلة أنطقهم الله بالمُسند، فأهل المُسند عاد وشمود والعماليق وجُرْهُم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأميم فهم أول من تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المُسند وكتابهم المُسند، قال هشام: قال أبي: أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخب بن أرفخشذ بن سام بن نوح، ويقال: إن يقطن هو قحطان عَرَبٌ قُسَمِي قحطان ولذلك سُمي ابنه يَعْرُب بن قحطان لأنه أول من تكلم بالعربية، واللسان الثاني ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم جُرْهُم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزبور وكتابهم الزبور، واللسان الثالث ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزفرقة فهم الثالث ممن

فَتَنَحَّتْ بها وانتشر سائر العرب، وبها كان مقام إسماعيل، عليه السلام؛ وقال هشام بن مُحَمَّد بن السائب: جزيرة العرب تُدعى عربة ومن هنالك قيل للعربي عربي كما قيل للهندي هندي وكما قيل للفارسي فارسي لأن بلاده فارس وكما قيل للرومي رومي لأن بلاده الروم، وأما النبطي فكل من لم يكن راعياً أو جندياً عند العرب من ساكني الأرضين فهو نبطي، وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب مع حق ذلك وبيانه؛ وقال ابن مُنفذ الثوري في عربة:

[من الطويل]

لنا إبلٌ لم يَطْمِثِ الذَّلْ نِيَبَهَا
بِعَرَبِيَّة مَأْوَها بِقَرْنٍ فَأَبْطَحَا⁽¹⁾
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي طَاوَعَتْنِي سَرَاتْهُم
أَمَرْتُهُمْ الأَمْرَ الَّذِي كَانَ أَرْبَحَا⁽²⁾

فالأسنة التي تجمع العربية كُلُّها قديمها وحديثها ستة أسنة وكلها تُنسب إلى الأرض والأرض عربة ولم يسمع لأحد من سُكَّان جزيرة العرب أن يقال له عربي إلا لرجل أنطقه الله بلسان منها فإنهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر أسنة العرب، ألا ترى أن بني إسرائيل قد عمروا الحجاز فلم يُنسبوا عرباً لأنهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم؟ وبالخط وفي البحرين المُسند وفي عمان فهم بمنزلة بني إسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وشمود وجُرْهُم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن

(1) لم يَطْمِثْ: لم يُدَسَّس. الثَّيْبُ: جمع الناب: الناقة المُسِنَّة.

(2) سَرَاتْهُم: سادتهم وأشرافهم.

أَبُونَا رَسُولُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ
بِعَرَبِيَّةٍ بَوَّانَا، فَنِعْمَ الْمُرْكَبُ⁽¹⁾
أَبُونَا الَّذِي لَمْ تُرْكَبِ الْخَيْلُ قَبْلَهُ
وَلَمْ يَدْرِ شَيْخٌ قَبْلَهُ كَيْفَ يَرْكَبُ
وَقَالَ أَسَدُ بْنُ الْجَاحِلِ: [من الطويل]

وَعَرَبِيَّةُ أَرْضٍ جَدَّ فِي الشَّهْرِ أَهْلُهَا
كَمَا جَدَّ فِي شُرْبِ الثُّقَاخِ ظِمَاءُ⁽²⁾
مَجِيءُ عَرَبِيَّةٍ فِي هَذِهِ الْأَشْعَارِ كُلِّهَا سَاكِنَةُ
الرَّاءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ ضَرُورَةٌ وَأَنَّ
الْأَصْلَ سَكُونُ الرَّاءِ.

العَرَجَاءُ: وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَعْرَجِ؛ وَذُو الْعَرَجَاءِ:
أَكْمَةٌ كَأَنَّهَا مَائِلَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ
حُمْرًا: [من الكامل]

وَكَأَنَّهَا بِالْجَزَعِ بَيْنَ نُبَايِعِ
وَأَلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ
قَالَ السُّكَّرِيُّ: أَلَاتُ ذِي الْعَرَجَاءِ
مَوَاضِعٌ نَسَبَهَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ أَكْمَةٌ عَرَجَاءُ
فَشَبَّهَ الْحُمْرَ بِإِبِلٍ انْتَهَبَتْ وَحُرِّفَتْ مِنْ
طَوَائِفِهَا، وَحُكِّيَ عَنِ السُّكَّرِيِّ: الْعَرَجَاءُ
أَكْمَةٌ أَوْ هَضْبَةٌ، وَأَلَاتُهَا: قَطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ
حَوْلَهَا؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: وَالْعَرَجَاءُ بِأَرْضِ
مُزَيْنَةَ.

العَرَجُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسَكُونِ ثَانِيهِ، وَجِيمٍ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَجُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ،
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا جَاوَزَتْ الْإِبِلُ الْمَائَتَيْنِ
وَقَارَبَتْ الْأَلْفَ فَهِيَ عَرَجٌ وَعُرُوجٌ وَأَعْرَاجٌ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: الْعَرَجُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ
مِنِ الثَّمَانِينَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: لَمَّا رَجَعَ
تُبَّعٌ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَرِيدُ مَكَّةَ رَأَى

تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلِسَانَهُمُ الزَّقَزَقَةَ وَكَتَابَهُمُ
الزَّقَزَقَةَ، وَاللِّسَانَ الرَّابِعَ مِمَّنْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ فِي
عَرَبِيَّةٍ بِلِسَانٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مَدِينُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
وَبَنُوهُ فَأَنْطَقُوا بِالْحَوِيلِ فَهَمُ الرَّابِعُ مِمَّنْ
تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلِسَانَهُمُ الْحَوِيلَ وَكَتَابَهُمُ
الْحَوِيلَ، وَاللِّسَانَ الْخَامِسَ مِمَّنْ أَنْطَقَ اللَّهُ
فِي عَرَبِيَّةٍ بِلِسَانٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ يَافِشُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَإِخْوَتُهُ فَأَنْطَقُوا بِالرَّشَقِ فَهَمُ
الْخَامِسُ مِمَّنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلِسَانَهُمُ
الرَّشَقَ وَكَتَابَهُمُ الرَّشَقَ، وَاللِّسَانَ السَّادِسَ
مِمَّنْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ فِي عَرَبِيَّةٍ بِلِسَانٍ لَمْ يَكُنْ
قَبْلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَأَنْطَقُوا بِالْمَبِينِ
وَهُوَ السَّادِسُ مِمَّنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ هُوَ وَبَنُوهُ
وَلِسَانَهُمُ الْمَبِينِ وَكَتَابَهُمُ الْمَبِينِ وَهُوَ
الْغَالِبُ عَلَى الْعَرَبِ الْيَوْمَ، فَالْمَسْنَدُ كَلَامُ
جَمِيرِ الْيَوْمِ وَالزَّبُورُ كَلَامُ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ
وَحَضْرَمَوْتِ وَالرَّشَقُ كَلَامُ أَهْلِ عَدَنَ
وَالْجَنْدِ وَالْحَوِيلُ كَلَامُ مَهْرَةَ وَالزَّقَزَقَةُ
الْأَشْعَرُونَ وَالْمَبِينُ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ وَهُوَ
الْغَالِبُ عَلَى الْعَرَبِ كُلِّهَا الْيَوْمَ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ أَهْلُ كُلِّ بِلَادٍ لَا يُقَالُ فَارِسِيٌّ إِلَّا إِنْ
أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ وَلَا رُومِيٌّ
وَلَا هِنْدِيٌّ وَلَا صِينِيٌّ وَلَا بَرْبَرِيٌّ، أَلَا تَرَى
أَنَّ فِي بِلَادِ فَارَسٍ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ وَأَهْلِ
الْأَنْبَارِ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَأَشْبَاهِ هَؤُلَاءِ فَلَا
يَنْسُبُونَ إِلَى الْبِلَادِ؟ وَالْعَرَبِيَّةُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ
بِفِلَسْطِينَ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ
الْإِسْلَامِ؛ وَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ الْأَكْلَبِيُّ مِنْ
خَثْعَمَ، وَيُقَالُ هُوَ أَكْلَبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ
وَأَنَّهُمْ دَخَلُوا فِي خَثْعَمَ بِجِلْفٍ فَصَارُوا
مِنْهُمْ: [من الطويل]

(1) بَوَّاءُ فَلَانًا مَنْزِلًا: أَنْزَلَهُ فِيهِ.

(2) الثُّقَاخُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ الصَّافِي.

وما أنسَ م الأشياء لا أنسَ نسوةً
طَوَالَعُ مَنْ حَوْضَى وَقَدْ جَنَحَ الْعَصْرُ
ولا مَوْقِفِي بِالْعَرْجِ حَتَّى أَجْنَهَا
عليَّ مِنَ الْعَرْجَيْنِ أَسْبَرُهُ حُمْرُ⁽²⁾
عَرْجَمُوسُ: بالجيم، والسين: قرية في بقاع
بَعْلَبَكْ يزعمون أن فيها قبر حيلة بنت نوح،
عليه السلام.

العَرْجَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم:
قرية بالبحرين لبني محارب من بني عبد
القيس.

العَرْجَةُ: بكسر الراء: من مياه بني ثُمَيْر كانت
لثُمَيْر بن الخصم الذي كان يتغنى بِقُدُور؛
عن المرزباني.

عَرَدَاتُ: بفتح أوله وثانيه، جمع عَرْدَة، وهو
من الصلابة والقوة: وهو وادٍ لبني بجيلة
ممتد مسيرة نصف يوم، أعلاه عقبة تهامة
وأسفله تربة، وهي بين اليمن وبين نجد،
والقُرى التي بوادي عردات من أسفلها إلى
أعلاه: الغُصْبَة، ويقولون الرُضِيَّة تطيراً من
الغضب، الرُّؤْنة، المَوْبِل، غَطِيط، قُرْظَة،
المُدَارَة، خِيزِين، الشَّطْبَة، الرَّجْمَة،
الشُّرْيَة، عُصِيم، الفُرْع، القُرَيْن، طَرْف،
الحُجْرَة، حُنَيْن، البارد، قُعمَران، حديد،
الشَّدان، الرَّجْعانِ الأعلى والأسفل،
مَهْوَر، المعدن، رهوة القَلَتَيْن،
الحَصَصْص؛ أنبأنا مُحَمَّد بن أحمد بن
القاسم بن مَمَّا الأصبهاني أبو طاهر
الحصاحصي سمع منه بتهامة هبة الله بن
عبد الوارث الشيرازي.

دواب تعرج فسمّاها العرج، وقيل لكثير:
لم سُمِّيَت العَرْجُ عرجاً؟ قال: يعرج به عن
الطريق: وهي قرية جامعة في وادٍ من
نواحي الطائف إليها يُنسب العرجي الشاعر
وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان، وهي أول
تهامة، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون
ميلاً، وهي في بلاد هُذَيْل؛ ولذلك يقول
أبو ذؤيب: [من الطويل]

هُم رَجَعُوا بِالْعَرْجِ وَالْقَوْمُ شَهَدُ
هَوَازُنْ تَحْدُوها حُمَاةً بِطَارِقُ⁽¹⁾

وقال إسحاق: حدّثني سليمان بن
عثمان بن يسار رجل من أهل مَكَّة وكان
مهيباً أديباً قال: كان للعرجي حائط يقال له
العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية
وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر
كل ما دخل منها فكان يضرّ بأهلها وتضرّ به
ويشكّوهم ويشكّونه، وذكر قصته في كتاب
الأغاني؛ وقال الأصمعي في كتاب «جزيرة
العرب» وذكر نواحي الطائف: وادٍ يقال له
النَّحْب وهو من الطائف على ساعة ووادٍ
يقال له العرج، قال: وهو غير العرج الذي
بين مَكَّة والمدينة. والعرج أيضاً: عقبة بين
مَكَّة والمدينة على جادة الحاج، تذكر مع
السُّقْيَا؛ عن الحازمي، وجبلها متصل
بجبل لبنان. والعرج أيضاً: بلد باليمن بين
المحالب والمهجم؛ ولا أدري أيها عنى
القتال الكلابي بقوله حيث قال: [من
الطويل]

(1) البطارق: جمع بطريق: الحاذق بالحرب.

(2) أجْنَهَا: أخفاها وسَتَرَهَا.

إليه، وقال البلاذري: عرزم بطن من نَهْد، وقيل: رجل من نَهْد يقال له عرزم، وقال الكلبي: نُسبت الجبَّانة إلى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس، والأصل في الجبَّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة، وفي الكوفة عدَّة مواضع تُعرف بالجبَّانة كل واحدة منها منسوبة إلى قبيلة؛ وقد نُسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن مُحَمَّد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العرْزلي، حدَّث عن عطاء وسعيد بن جبير، روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، وكان ثقة يخطئ في بعض الحديث، تُوفي سنة 145؛ وابن أخيه أبو عبد الرَّحْمَنِ مُحَمَّد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء، روى عنه أبو أفنون، ومات سنة 155.

العُرْسَاء: بضم أوله، وفتح ثانيه، وسين مهملة، والمد: اسم موضع كأنه جمع عروس، وقد تقدم.

عُرْس: بالسین المهملة: موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم.

العُرْشُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره شين معجمة، وقد يضمُّ ثانيه، وهو جمع عريش، وهي مظالٌ تُسوَّى من جريد النخل ويُطرح فوقها الثمام، ثم تجمع عروشاً جمع الجمع؛ وقيل: العُرْش اسم لمكة نفسها، والظاهر أن مكة سُمِّيت

العُرْدَةُ: بالضم: ماء عد من مياه بني صخر من طَيِّء وهو بين العُلا وتيماء وجفْر عَنَزَة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة.

عَرْدَة: بفتح أوله وسكون ثانيه، هو واحد الذي قبله: وهي هضبة بالمِطْلَاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر؛ قال طهمان: [من الكامل]

صَعْلًا تَذْكُرُ بالسَّفَاءِ وَعَرْدَةً
عَلَسَ الظَّلَامُ فَأَبْهَنَ رِثَالًا
يَا وَيْحَ مَا يَفْرِي كَأَنَّ هَوِيَّه
مَرِيخُ أَعْسَرُ أَفْرَطَ الْإِرْسَالَا⁽¹⁾

وقال عبد بن مُعرَّض الأسدي: [من الوافر]

لِمَنْ طَلَلَ بِعَرْدَةٍ لَا يَبِيدُ
خَلَا وَمَضَى لَهُ زَمَنْ بَعِيدُ؟
العُر: جبل عدنَّ يُسمَّى بذلك؛ وفيه يقول السيد الحميري: [من البسيط]

لي منزلان بلحج، منزلٌ وسَطٌ
منها، ولي منزلٌ بالعُر من عدنٍ
فَدُو كِلَاعِ حَوَالِي فِي مَنَازِلِهَا
وَدُو رُعَيْنِ وَهَمْدَانُ وَدُو يَزَنِ

عَرَزَم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مفتوحة: وهو اسم جبَّانة بالكوفة، وأصله الشديد المكتنز، وقيل: عرزم محلَّة بالكوفة تُعرف بجبَّانة عرزم نُسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللَّبَنَ اسمه عرزم، ولبُّها رديء فيه قصبٌ وخرقٌ فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها، وقيل: عرزم بطن من فزارة نُسبت الجبَّانة

(1) يفري: يَشُقُّ.

يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها أحدٌ إلا عُدم، وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس .

عَرْشَيْنِ الْقُصُور: قرية من قرى الجَزْر من نواحي حلب؛ قال فيها حمدان بن عبد الرَّحِيم: [من الطويل]

أَسْكَانَ عَرْشَيْنِ الْقُصُورِ عَلَيْكُمْ
سَلَامِي مَا هَبَّتْ صَبَاً وَقَبُولُ
أَلَا هَلْ إِلَى حَثِّ الْمَطِيِّ إِلَيْكُمْ
وَشَمِّ خَزَامِي حَرْبَنُوشَ سَبِيلُ؟
وَهَلْ غَفَلَاتُ الْعَيْشِ فِي دِيرِ مَرْفُوسٍ
تَعُودُ وَظِلُّ اللَّهْرِ فِيهِ ظَلِيلُ؟
إِذَا ذَكَرْتُ لَذَاتِهَا النَّفْسُ عِنْدَكُمْ
تَلَاقَى عَلَيْهَا زَفْرَةٌ وَعَوِيلُ
بِلَادَ بِهَا أُمَسَى الْهَوَى غَيْرَ أَنْنِي
أَمِيلُ مَعَ الْأَقْدَارِ حَيْثُ تَمِيلُ

عَرْصَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وصاد مهملة: وهما عرصتان بعقيق المدينة، قال الأصمعي: كل جُوبَةٍ ليس فيها بناء فهي عرصَة، وقال غيره: بالعرصة ساحة الدار سُمِّيَتْ لاعتراض الصبيان فيها أي للعبهم فيها، وقال: إن تُبْعَا مَرَّ بِالْعَرْصَةِ وَكَانَتْ تُسَمَّى السَّلِيلَ فَقَالَ: هذه عرصَة الأرض، فَسُمِّيَتْ الْعَرْصَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَلْعَبَ الْأَرْضِ أَوْ سَاحَةَ الْأَرْضِ؛ وَالْعَرْصَتَانِ: بِالْعَقِيقِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَفْضَلِ بَقَاعِهَا وَأَكْرَمِ أَصْقَاعِهَا؛ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ كَانُوا يَمْنَعُونَ الْبِنَاءَ فِي الْعَرْصَةِ عَرْصَةِ الْعَقِيقِ ضَنْبًا بِهَا وَأَنَّ سُلْطَانَ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ يَقْطَعُ بِهَا قِطِيعَةً

بذلك لكثرة العرش بها، ومنه حديث عمر: أنه كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عَرْشِ مَكَّةَ، يعني بيوت أهل الحاجة منهم، ومنه حديث سعد: تمتعنا مع رسول الله ﷺ، ومعاوية كافر بالعرش، يعني وهو مقيم بعَرْشِ مَكَّةَ، وهي بيوتها، في حال كفره، والعرش: مدينة باليمن على الساحل .

عَرْشَانُ: بلد تحت التَّعُكْرَ باليمن؛ بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدثاً، صنف كتاباً في الحديث سمَّاه «شروط الساعة» ذكر فيه ما حدث باليمن من الخُسْفِ والرَّجْفِ، يروي ملاحم؛ وابنه القاضي صفي الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الإسلام بن أيوب، صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين، رضي الله عنهم، وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه، وكان مشاركاً في النحو واللغة والطب والتواريخ، مات في ذي جَبَلَةٍ وقبره في عرشان مشهور، وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نَنْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ [المرسلات: 16، 17]؛ فعاش بعده ستة أشهر، ومات في حدود سنة 590.

عَرْشُ بَلْقِيسَ: حدَّثني الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الريحان قال: شاهدت موضعاً بينه وبين دُمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر، ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا

ذَاكَ عَيْشٌ أَشْتَهِيهِ
مَنْ فَنُونِ الْمَمَاتِ
وفي العرصة الصغرى يقول داود بن
سَلَم: [من السريع]

أَبْرَزْتُهَا كَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ
فِي عُصْفَرٍ كَالشَّرَرِ الطَّائِرِ
بِالْعَرْصَةِ الصُّغْرَى إِلَى مَوْعِدِ

بين خليج الوادِ والظاهرِ
قال: وإنما قال العرصة الصغرى لأن
العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها
ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر
وتختلط عرصة البقل بالجُرْف فتتسع،
والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن
العاصي، وروى الحسن بن خالد العدواني
أن النبي ﷺ، قال: « نعم المنزل العرصة
لولا كثرة الهوام »؛ وكتب سعيد بن
العاصي بن سليمان المساحقي إلى
عبد الأعلى بن عبد الله ومُحمَّد بن
صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكرهما
طيب العقيق والعرصتين في أيام الربيع
فقال: [من الطويل]

أَلَا قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ إِمَّا لَقِيْتَهُ
وَقُلْ لَأَيْنِ صَفْوَانِ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمُصَلَّى مَكَانُهُ
وَأَنَّ الْعَقِيقَ ذُو الْأَرَاكِ وَذُو الْمَرْدِ
وَأَنَّ رِيَاضَ الْعَرْصَتَيْنِ تَزَيَّنَتْ
بِنُوَارِهَا الْمَصْفَرِّ وَالْأَشْكَالِ الْفَرْدِ
وَأَنَّ بِهَا، لَوْ تَعْلَمَانِ، أَصَائِلًا
وَلَيْلًا رَقِيقًا مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرْدِ
فَهَلْ مِنْكُمْ مُسْتَأْنَسٌ فَمُسْلَمٌ
عَلَى وَطْنٍ، أَوْ زَائِرٌ لَذَوِي الْوُدِّ؟

إلا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن
حمزة بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ بن
الْعَوَامِ إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن
يقطعه موضع قصر فيها؛ فكتب إلى عامله
بالمدينة بذلك فأقطعه موضع قصر وألحقه
بالسراة أي بالحَرَمِ، فلم يزل في أيديهم
حتى صار ليحيى بن عبد الله بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله
عنهم، وقد كان سعيد بن العاصي ابتنى بها
قصرًا واحتفر بها بئرًا وغرس النخل
والبساتين، وكان نخل بستانه أبكر نخل
بالمدينة، وكانت تُسَمَّى عرصة الماء؛ وفيها
يقول ذؤيب الأسلمي: [من مجزوء الرمل]

قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنِي
بِغَزَالٍ، يَا ابْنَ عَوْنٍ
طَافَ مِنْ وَادِي دُجَيْلٍ
بِفَتَى طَلَقِ الْيَدَيْنِ
بَيْنَ أَعْلَى عَرْصَةِ الْمَا
ءِ إِلَى قَصْرِ وَبَيْتِي
فَقَضَانِي فِي مَنَامِي
كُلَّ مَوْعُودٍ وَدَيْنٍ
وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي
كثير: [من مجزوء الرمل]

قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ
بَكْرَةٌ مِنْ بَكْرَاتِ
تَرْتَعِي نَبْتَ الْخُزَامِي
تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَاتِ
حَبَّذَا الْعَرْصَةُ دَارًا
فِي اللَّيَالِي الْمَقْمَرَاتِ
طَابَ ذَاكَ الْعَيْشُ عَيْشًا
وَحَدِيثُ الْفَتَيَاتِ

والقول في العرصة كثير جداً وهذا كافٍ؛ وبنو إسحاق العرصيّ وهو إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب إليها منسوبون.

العَرْضُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره ضاد معجمة؛ قال الأزهري: العَرْضُ وادي اليمامة، ويقال لكل وادٍ فيه قرى ومياه عَرْضٌ، وقال الأصمعي: أخصب ذلك العَرْضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها، وقال شمر: أعراض المدينة بطون سواها حيث الزروع والنخل، وقال غيره: كل وادٍ فيه شجر فهو عَرْضٌ؛ وأنشد: [من الطويل]

لَعَرْضٌ من الأعراض تُمسي حَمَامُهُ
وَتُضحى على أفنانِه الورقُ تَهْتَفُ⁽⁶⁾
أحبُّ إلى قلبي من الديك رَنَّةٌ
وبابٍ إذا ما مال للعلق يَصْرِفُ
والأعراض أيضاً: قرى بين الحجاز واليمن؛ وقال أبو عبيد السكوني: عرض اليمامة، وادي اليمامة، ينصب من مهَبِّ الشمال ويفرغ في مهَبِّ الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحَجَرِ، والزرع منه باض، وبأسفل العرض المدينة، وما حوله من القرى تُسمَّى السفوح، والعرض كله

فأجابه عبد الأعلى: [من الطويل]
أتاني كتابٌ من سعيدٍ فشاقني
وزاد غرامَ القلبِ جُهداً على جُهدٍ
وأذرى دُموعَ العينِ حتَّى كأنها
بها رَمَدٌ عنه المراودُ لا تُجدي⁽¹⁾
فإنَّ رياضَ العَرْصتين تزَيَّنتْ
وإنَّ المصلَّى والبلاطَ على العهدِ
وإنَّ غديرَ اللَّابتين ونَبَّتَهُ
له أَرْجٌ كالمسكِ، أو عنبر الهندِ⁽²⁾
فَكَذْتُ بما أضمرتُ من لاءِجِ الهوى
وَوَجِدُ بما قد قال أقضي من الوجدِ⁽³⁾
لَعَلَّ الذي كان التفرُّقُ أمره
يَمُنُّ علينا بالدُّنُو من البُعدِ
فما العيشُ إلا قُربُكم وحديثُكم
إذا كان تقوى الله مَنّا على عَمَدٍ
وقال بعض المدنيين: [من الطويل]
وبالعرصة البيضاء، إذ زُرْتُ أهلها
مَهْلاً مُهْمَلاً ما عليهنَّ سائِسُ⁽⁴⁾
خَرَجْنِ لِحُبِّ اللهو من غيرِ رِيبَةٍ
عفائفُ باغي اللهو منهنَّ آيسُ
يَرِدُنَّ، إذا ما الشمسُ لم يُخَشَ حرُّها
خِلالَ بَسَاتينِ خلاهنَّ يابسُ
إذا الحَرُّ أذاهنَّ لُذُنَ بِبَحْرَةٍ
كما لاذَ بالظلِّ الظباءُ الكوانسُ⁽⁵⁾

(1) أذرى الدموع: أسالها. المراود: جمع المَرُود: الميل من الزجاج أو المعدن يُكتحل به.

(2) اللَّابَةُ: الحرَّة: الأرض ذات الحجارة السود. الأرج: الريح الطيبة.

(3) أضمرت: أخفيت وستر. لاءجِ الهوى: حُرَّتُهُ.

(4) العَرْصَةُ: ساحة الدار، أو ساحة الحي. مَهْلاً: جمع مهاة: البقرة الوحشية، والمراد: نسوة يُشبهنّها. السائِس: القائد.

(5) لُذُنَ: لَجَأَن. الكوانس: جمع الكانس: الطيبي الذي يدخل كناسه: مأواه بين الشجر.

(6) العَرْضُ: الوادي فيه شجر. الأفنان: الغصون. الورق: الحمائم.

يقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض، واحدها عرض، وكل وادٍ عرض، ولذلك قيل: استعمل فلان على عرض المدينة. والعرض: علم لوائي خيبر وهو الآن لعنزة فيه مياه ونخل وزروع.

العَرْضُ: بالفتح ثم السكون، وآخره ضاد معجمة، خلاف الطول: جبل مطلق على بلد فاس بالمغرب.

عَرْضُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وعَرْضُ الجبل: وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعَرْضُ الحديث وعَرْضُ الناس؛ وعَرْضُ: بُلِّد في بَرِيَّة الشام يدخل في أعمال حلب الآن، وهو بين تَدْمُر والرصافة الهشامية؛ يُنسب إليه عبد الوَهَّاب بن الضحَّاك أبو الحارث العُرُضي، سكن سَلَمِيَّة، ذكر أنه سمع بدمشق مُحَمَّد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرَّحْمَنِ، وبحمص إسماعيل بن عِيَّاش والحارث بن عُبيدة وعبد القادر بن ناصح العابد، وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومُحَمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، روى عن عبد الوَهَّاب بن إسماعيل بن أبي فديك، روى عن عبد الوَهَّاب بن مُحَمَّد بن نجدة الحَوَطي، وهو من أقرانه، وأبي عبد الله بن ماجه في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبي عروبة

لبنی حنیفة إلا شیء منه لبنی الأعرج من بنی سعد بن زید مناة بن تمیم؛ قال الشاعر: [من الطویل]

وَلَمَّا هَبَطْنَا الْعِرْضَ قَالَ سَرَاتْنَا
عَلَامَ إِذَا لَمْ نَحْفَظِ الْعِرْضَ نَزَرُعُ؟⁽¹⁾

ويوم العرض: من أيام العرب، وهو اليوم الذي قُتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة، قتله جزء بن علقمة التميمي، وذلك قول الشاعر: [من الطویل]

قَتَلْنَا بِجَنْبِ الْعِرْضِ عَمْرُو بْنَ صَابِرٍ
وَحُمُرَانِ أَقْصَدْنَاهُمَا وَالْمَثَلَمَا⁽²⁾

وقال نصر: العرضان واديان باليمامة، وهما عرض شمام وعرض حَجَر، فالأول يصب في برك وتلتقي سيولهما بجو في أسفل الحضرة فإذا التقيا سُميا محققاً، وهو قاع يقطع الرمل به وسيع، وتنهيته عُمان؛ وقال السَّكْرِي في قول عمرو بن سُدُوس الخُناعي: [من الطویل]

فَمَا الْعَوْرُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَاهَا وَذَا عَصْرُ
وقال يحيى بن طالب الحنفي: [من الطویل]

يَهِيحُ عَلَيَّ الشُّوقُ مَنْ كَانَ مُصْعِدًا
وَيَرْتَاغُ قَلْبِي أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
فِيَا رَبِّ سَلِّ الْهَمَّ عَنِّي فَإِنِّي
مَعَ الْهَمِّ مُحْزُونُ الْفُؤَادِ عَزِيبُ⁽³⁾
وَلَسْتُ أَرَى عَيْشًا يَطِيبُ مَعَ النَّوَى
وَلَكِنَّهُ بِالْعِرْضِ كَانَ يَطِيبُ⁽⁴⁾

(2) أقصد فلاناً: طعنه فلم يخطئ مقاتله.

(4) النَّوَى: البُغْدُ.

(1) سراتنا: ساداتنا وأشرافنا.

(3) سَلَّى الْهَمَّ عَنْهُ: كَشَفَهُ. عَزِيبٌ: بعيدٌ.

عليك بني معاوية بن صَخْرٍ
وأنتَ بِعَرَعَرٍ وَهُمْ بِضِيمٍ⁽⁴⁾
وأما نصر فقال: عرعر وادِ بنعمان قرب
عرفة وأيضاً في عدّة مواضع نجدية
وغيرها، فإنه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد
لأنها بلاده.

عَرَافَاتُ: بالتحريك، وهو واحد في لفظ
الجمع، قال الأخفش: إنما صُرف لأن
التاء صارت بمنزلة الياء والواو في
مسلمين، لا أنه تذكيره، وصار التنوين
بمنزلة النون فلما سُمِّيَ به ترك على حاله،
وكذلك القول في أذرعات وعانات، وقال
الفراء: عرفات لا واحد لها بصحة، وقول
الناس اليوم يوم عرفة مؤلّد ليس بعربي
محض، والذي يدلّ على ما قاله الفراء أن
عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان
جمعاً لم يكن لمُسَمًّى واحد، ويحسن أن
يقال: إن كل موضع منها اسمه عرفة ثم
جمع ولم يتنكر لما قلنا إنها متقاربة
مجتمعة فكأنها مع الجمع شيء واحد،
وقيل: إن الاسم جمع والمُسَمًّى مفرد فلم
يتنكر، والفصيح في عرفات وأذرعات
الصرف؛ قال امرؤ القيس⁽⁵⁾: [من
الطويل]

تَنَوَّزْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا⁽⁶⁾

وإنما صُرفت لأن التاء فيها لم تتخصص
للتأنيث بل هي أيضاً للجمع فأشبهت التاء

الحسن بن أبي مَعَشَرٍ الحرّاني وغير
هؤلاء، وقال أبو عبد الرَّحْمَنِ التَّسَائِي:
عبد الوهّاب بن الضحّاك ليس بثقة متروك
الحديث كان بسَلَمِيَّة، وقال جرير: هو
منكر الحديث عامّة حديثه الكذب، روى
عن الوليد بن مسلم وغيره.

عَزَعَرُ: بالتكرير، وهو شجر يقال له الساسم
ويقال الشَّيزَى ويقال هو شجر يعمل منه
القطران: وهو اسم موضع في شعر
الأخطل، وقيل: هو جبل، وقال: بِقُتَّة
عَرَعَرَا؛ وقال المسيّب بن عَلس في يوم
عرعر: [من الطويل]

خَلُّوا سَبِيلَ بَكْرِنَا، إِنَّ بَكْرِنَا
يَخْذُ سَنَامَ الْأَكْحَلِ الْمُتَمَاحِلِ⁽¹⁾
هُوَ الْقَيْلُ يَمْشِي آخِذًا بِطُنِّ عَزَعَرٍ
بِتَجْفَافِهِ كَأَنَّهُ فِي سَرَاوِلٍ
وهذا يدلّ على أنه وادٍ؛ وقال امرؤ
القيس⁽²⁾: [من الطويل]

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بِطُنِّ قَوْفَعَزَعَرَا⁽³⁾
وقال أبو زياد: عرعر موضع ولا ندري
أين هو، وفي كتاب السكوني وذكر
الأبّخ بن مرة في خبر فقال: ضيم من
عرعر، وعرعر من نعمان في بلاد هذيل؛
قال الأبّخ بن مرة الهذلي: [من الوافر]

لَعَمْرُكَ سَارِي بَنِ أَبِي زُنَيْمٍ
لَأَنْتَ بِعَزَعَرِ الثَّارِ الْمُنِيمِ

(1) الْبَكْرُ: الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ. خَذَ الشَّيْءَ خَذًا: شَقَّه، أَوْ وَسَمَهُ، أَوْ أَثَّرَ فِيهِ. مُتَمَاحِلٌ: مُتَبَاعِدٌ.

(2) ديوان امرئ القيس: 70.

(3) سَمَا: عَلَا وَارْتَفَعَ. أَقْصَرُ: أَقْلَعُ.

(5) ديوان امرئ القيس: 107.

(4) فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ.

(6) عَجَزَ الْبَيْتُ: «بِثَرَبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرًا عَالٍ».

إلى عرفة من الرواة زَنْفَل بن شداد العَرَفِي لأنه كان يسكنها، يروي عن ابن أبي مُلَيْكة، وروى عنه أبو الحجاج والنصر بن طاهر؛ وَرَوَى أَنْ سَعِيد بن المسيب مرّ في بعض أَرْقَة مَكَّة فسمع مغنياً يغني في دار العاصي بن وائل⁽¹⁾: [من الطويل]

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
به زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطَرَاتٍ
وهي قصيدة مشهورة، فضرب برجله الأرض وقال: هذا والله يَلْدُ استماعه:

وَلَيْسَتْ كَأُخْرَى أَوْسَعَتْ جَيْبَ دِرْعِهَا
وَأَبَدَتْ بَنَانُ الْكِفِّ لِلْجِمَرَاتِ
وَحَلَّتْ بَنَانُ الْمِسْكِ وَخَفَا مُرَجَّلًا

على مثل بدرٍ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ⁽²⁾
وَقَامَتْ تَرَاوَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأُفْتُتَتْ
بِرُؤُوسِهَا مَنْ رَاحَ مِنْ عَرَافَاتِ⁽³⁾

عِرْقَانُ: من أبنية كتاب سيبويه، قال: فِرْقَانٌ وَعِرْقَانٌ عَلَى وَزْنِ فِعْلَانٍ، قالوا: عِرْقَانٌ دَوِيَّةٌ، وقيل: موضع بعينه.

عَرْفَانُ: بضمّتين، وفاء مشدّدة، وآخره نون: اسم جبل.

عَرْفَجَاءُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفاء ثم جيم، وألف ممدودة؛ والعَرْفَج: نبت من نبات الصيف لينٌ أغبرٌ له ثمرة خشنة كالحسك؛ وعرفجاء: اسم موضع معروف لا تدخله الألف واللام، وهو ماء لبني

في بيت، ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلاً للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة؛ وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم إن عرفة مؤلّدة، وعرفة حدّها من الجبل المشرف على بطن عُرْنَةِ إلى جبال عرفة؛ وقرية عرفة: موصل النخل بعد ذلك بميلين؛ وقيل في سبب تسميتها بعرفة إن جبرائيل، عليه السلام، عرّف إبراهيم، عليه السلام، المناسك فلما وقفه بعرفة قال له: عرفت؟ قال: نعم، فَسُمِّيَتْ عرفة، ويقال: بل سُمِّيَتْ بذلك لأن آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة، ويقال: إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف، وقيل: بل سُمِّيَ بالصبر على ما يكابدون في الوصول إليها لأن العِرْفَ الصبر؛ قال الشاعر: [من المنسرح]

قُلْ لَابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرِّقِيَّاتِ
مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ!
وقال ابن عباس: حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عُرْنَةِ إلى جبالها إلى قصر آل مالك ووادي عرفة؛ وقال البشاري: عرفة قرية فيها مزارع وخُضْرٌ ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مَكَّة ينزلونها يوم عرفة، والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطئ، وبها سقايات وحياض وعلمٌ قد بُني يقف عنده الإمام؛ وقد نُسِبَ

(1) هذه الأبيات للراعي النميري، وهي في الأغاني: 182/6، 192.

(2) في الأغاني: «وَعَلَّتْ بَنَانُ الْمِسْكِ». الْوَحْفُ: الشعر الغزير الأسود. الْمُرَجَّل: من رَجَلَ الشعر: سَوَّاهُ وَزَيْتُهُ، أَوْ سَرَّحَهُ. «على مثل بدرٍ...»: يريد وجهها.

(3) جمع: علم للمزدلفة، سُمِّيَتْ به لاجتماع الناس بها.

ماذا؛ وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى
وزوجها أبوها رجلاً من أهل اليمامة: [من
البيط]

يا حَبْدَا العُرْفُ الأعلى وساكنه
وما تَضَمَّنَ من قُرْبٍ وجيران!
لولا مخافة رَبِّي أن يُعَذِّبَنِي
لقد دَعَوْتُ على الشيخ ابن حَيَّانٍ
فَأَقْرَ السلامَ على الأعرافِ مُجْتَهِداً
إذا تَأَطَّمَ دوني بابُ سِيدانِ
ابن حيان: أبوها، وسيدان: زوجها،
وتَأَطَّم: صَرَّ؛ وقال نصر: العُرْفُ،
بسكون الراء، موضع في ديار كلاب به
مُليحة ماء من أطيّب مياه نجد يخرج من
صَفَاً صَلْدٍ، وقيل: هما عرفان الأعلى
والأسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة أربع
أو خمس.

عُرْفَة: بالتحريك، هي عرفات وقد مضى
القول فيها شافياً كافياً، وقد نسبوا إلى عُرْفَة
رَنْقَل بن شداد العُرْفِي حجازياً سكن
عرفات فَنُسِبَ إليها، يروي عن ابن أبي
مُليكة، روى عنه إبراهيم بن عمر بن
الوزير أبو الحجاج والنصر بن طاهر
وغيرهما، وكان ضعيفاً.

العُرْفَة: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم فاء،
وجمعها عُرْفٌ، وهي في مواضع كثيرة ما
اجتمع لأحد منها فيما علمت ما اجتمع لي
فإني ما رأيت في موضع واحد أكثر من
أربع أو خمس، وهي بضع عشرة عُرْفَة
مرتبة على الحروف أيضاً فيما أضيفت إليه
وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر، وقال
الأصمعي: والعُرْفُ أجارُعُ وقفاف إلا أن

عميلة، وقال أبو زياد: عرفجاء ماء لبني
قشير، وقال في موضع آخر: لبني
جعفر بن كلاب مطوية في غربي الحمى؛
قال يزيد بن الطثرية: [من الطويل]

خَلِيلِي بين المُنْحَنِ من مُخَمَّرٍ
وبين الحِمَى من عَرَفْجاء المِقَابِلِ
قفا بين أعناقِ الهَوَى لِمُرَبَّةٍ
جنوبٍ تداوي كلَّ شوقٍ مِمَّا طَلِ
وأخبرنا رجل من بادية طَيِّءٍ أن عرفجاء
ماء ونخل لَطَيِّءٍ بالجبيلين.

عُرْف: بضم أوله، وسكون ثانيه، والفاء،
ويروى بضم ثانيه، ورواه الخارزنجي
بفتحه على وزن زُفَرٍ؛ وقال الكميت بن
زيد: [من المتقارب]

أَبْكَاكِ بِالْعُرْفِ المَنْزَلُ
وما أَنْتِ والَطَلُّ المُحْوِلُ؟
وما أَنْتِ، وَيَكِ، ورسم الديار
وسِنَّكَ قَدْ قَارَبْتَ تَكْمُلُ

فأما العُرْفُ: فهو كل موضع عالٍ
مرتفع، وجمعه أعراف كما جاء في
القرآن، والعرف: المعروف؛ والعرف
للفرس: وهو موضع ذكره الحطيئة في
شعره، ويجوز أن يكون العُرْفُ والعُرْفُ
كَيْسَرٌ وَيُسَرٌ وَحُمَرٌ وَحُمَرٌ اسماً لموضع
واحد وأن يكون العُرْفُ جمع عُرْفَة اسماً
لموضع آخر، والله أعلم. والعُرْفُ: من
مخاليف اليمن، بينه وبين صنعاء عشرة
فراسخ، وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني
عمرو بن كلاب: العُرْفُ الأعلى والعرف
الأسفل وسمّيا عرفي عمرو بن كلاب،
بينهما مسيرة أربع أو خمس، ولم يذكر

عُرْفَةُ رَقْد: ورقد: موضع أضيفت العرفة إليه، وقد تقدّم.

عُرْفَةُ سَاق: وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا: [من الكامل]

وَالسَّرُّ دُونَكَ وَالْأُنَيْعُ دُونَنَا
وَالْعُرْفَتَانِ وَأَجْبُلٌ وَصَحَارٌ

عُرْفَةُ صَارَةَ: وهو موضع أضيفت العرفة إليه، وقد تقدّم ذكره؛ وقال مُحَمَّد بن عبد الملك الأسدي: [من الطويل]

وَهَلْ تَبْدُونُ لِي بَيْنَ عُرْفَةِ صَارَةَ
وَبَيْنَ خَرَاطِيمِ الْقَنَانِ حُدُوجُ؟⁽¹⁾

وقال الراجز: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ عُرْفَةِ صَارَةَ
وَأِنْ قِيلَ صَبٌّ لِلْهَوَى، لَعَلُّوبٌ

عُرْفَةُ الْفَرَوَيْنِ:⁽²⁾

عُرْفَةُ الْمُضْرَم: وهو القاطع لأن الصرم القطع.

عُرْفَةُ مَنَعِج: النَّعِج: السمين، ومنعج: الموضع؛ قال جحدر اللّص: [من الطويل]

تَرَبَّعْنَ عَوْلًا فَالرَّجَامَ فَمَنْعِجًا
فَعُرْفَتَهُ فَالْمَيْتَ مَيْتَ نَضَادٍ⁽³⁾

عُرْفَةُ نَبَاط: جمع نَبَط، وهو الماء الذي يخرج من قعر البئر إذا حفرت، وقد نبط ماؤها.

عُرْفَةُ: غير مضافة في قول ذي الرمة حيث قال: [من الطويل]

كل واحدة منهن تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء، وأكثر عشبهن الشُّقَارَى والصَفْرَاءَ وَالْقُلُقْلَانَ وَالْخُرَامَى، وهو من ذكور العُشْب؛ وقال الكميت: [من المتقارب]

أَبْكَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزَلُ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحَوَّلُ؟

وقال الليث: العُرْفُ ثلاث آبار معروفة: عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح، وأول ما نذكر نحن:

عُرْفَةُ الْأَجْبَالِ: أجبال صُبَح: في ديار فزارة وبها ثنانيا يقال لها المهادر.

عُرْفَةُ أَعْيَار: في بلاد بني أسد؛ وأعيار جمع عَيْر: وهو حمار الوحش.

عُرْفَةُ الْأَمْلَح: والأملح: التدى الذي يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل، وكيش أملح: فيه سواد وبياض والبياض أكثر، وكذلك كل شيء فيه بياض وسواد فهو أملح؛ وقال ابن الأعرابي: الأملح الأبيض النقي البياض، وقال أبو عبيدة: هو الأبيض الذي ليس بخالص البياض فيه عُفْرَةٌ مَا، وقال الأصمعي: الأملح الأبلق في سواد وبياض، قال ثعلب: والقول ما قاله الأصمعي.

عُرْفَةُ الثَّمَد: والثمد: الماء القليل.

عُرْفَةُ الْحَمَى: وقد مرّ في بابها.

عُرْفَةُ خَجَا: لا أدري ما معناه.

(1) الحدود: جمع الحدج: الحمل، أو مركب من مراكب النساء مثل اليهودج.

(2) هكذا بياض في الأصل.

(3) الميئ: جمع ميئاء: الأرض اللينة السهلة.

أقول لِدَهْنَاوِيَّةِ عَوْهَجِ جَرَتْ
لَنَا بَيْنَ أَعْلَى عُرْفَةٍ فَالْصَّرَائِمِ
عَرْقَبَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح
القاف وبعدها باء مُوَحَّدَةٌ: موضع جاء
ذكره في الأخبار.

العِرْقَانِ: عِرْقَا البصرة: وهما عرق ناهق
وعرق ثادق، وقد شُرح أمرهما في عرق
ناهق.

عِرْقُ ثَادِق: والثدق والثادق الندى الظاهر:
وهو أحد عرقي البصرة، وقد شرح في
عرق ناهق.

عِرْقُ نَاهِق: أما عِرْق، بكسر أوله: أحدُ
أعراق الحائط، يقال: وقع الحائط بعرق
أو عرقين، فالعرق الأصل فيما ذكره كله
أنَّ العراق في كلام العرب هو الأرض
السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول
النبي ﷺ: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له
وليس لعرق ظالم حق»، والعرق الظالم:
أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيها رجل
قبله فيغرس فيها غرساً أو يحدث فيها شيئاً
ليستوعب به الأرض، فلم يجعل له
النبي ﷺ، به شيئاً وأمره بقطع غراسه
ونقض بنائه وتفريغه لمالكه، وأما ناهق
فهو صفة الحمار المصوت، والنهق:
جرير البر، ويجوز أن يقال: بلد ناهق إذا
كثر فيه هذا النبت. وروى السكري عن
أبي سعيد المعلم مولى لهم قال: كان
العرقان عرقا البصرة محمين، وهما عرق

ناهق وعرق ثادق، لإبل السلطان وللهوافي
أي الضوَال، وعرق ناهق يُحمى لأهل
البصرة خاصة، وذلك أنه لم يكن لذلك
الزمان كِراء وكان من حجّ إنما يحجّ على
ظهره وملكه فكان مَنْ نوى الحجّ أصدر
إبله إلى ناهق إلى أن يجيء وقت الحجّ؛
وقال شِطَّاط الضبي وكان لصاً متعالماً:
[من الطويل]

من مُبلغِ الفتيان عني رسالةً
فلا يهلكوا فقراً على عرق ناهقِ
فإن به صيداً غزيراً وهجمةً
نجائب لم يُنتَجَنَ قبل المراهقِ⁽¹⁾
نجيبة ضباط يكون بُغَاؤُهُ
دعاءً وقد جاوزنَ عرضَ السَّمَلِقِ⁽²⁾

العِرْق: بكسر أوله، وقد ذكر في عرق ناهق
اشتقاقه، وعرق الشجر معروف، ومنه
العريق من الخيل: له عرق كريم؛
والعرق: وإد لبني حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم؛ قال جرير⁽³⁾: [من البسيط]

يا أمَّ عُثْمَانَ إنَّ الحَبَّ من عُرضِ
يُضْبِي الحليمِ وَيُبْكِي العينَ أحياناً
كيفَ التلاقي ولا بالقيظِ مُحْضِرُكُمْ
مَنَّا قَرِيبٌ، ولا مَبْدَاكِ مَبْدَانَا؟
نَهْوَى ثرى العِرْقِ، إذ لم نلقَ بعدكمُ
كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلَانِ سُلَاناً⁽⁴⁾
ما أحدثَ الدهرُ ممَّا تعلمينَ لَكُمْ
لِلْحَبْلِ صَرْمًا ولا لِلْعَهْدِ نَسِيَاناً⁽⁵⁾

(1) النَّجَائِبُ (من الإبل): خيائها، الواحدة: نجبية.

(2) السَّمَلِق: جمع السملق: القفر لا نبات فيه.

(3) ديوان جرير: 492.

(5) الصَّرْمُ: الْقَطْعُ.

(4) السُّلَان: وإد لبني عمرو بن تميم.

أَبْدَلَ اللَّيْلِ لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ
 أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتَ النِّجْمَ حَيْرَانَا؟
 وذاتُ عِرْقٍ: مُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَهُوَ
 الْحَدُّ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ، وَقِيلَ: عِرْقٌ: جَبَلٌ
 بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَمِنْهُ ذَاتُ عِرْقٍ، وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ فَهُوَ
 نَجْدٌ إِلَى ثَنِيَا ذَاتِ عِرْقٍ، وَعِرْقٌ: هُوَ
 الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى ذَاتِ عِرْقٍ، وَإِيَاهُ عَنِ
 سَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْيَةَ بِقَوْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، يَصِفُ
 سَحَابًا: [من الكامل]

لَمَّا رَأَى عِرْقًا وَرَجَعَ صَوْبُهُ
 هَذِرًا كَمَا هَذَرَ الْفَنِيْقُ الْمُضْعَبُ⁽¹⁾
 وقال آخر: [من الطويل]

وَنَحْنُ بِسَهْبٍ مُشْرِفٍ غَيْرِ مُنْجِدٍ
 وَلَا مُتَّهَمٍ فَالْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تَذْرِفُ⁽²⁾
 وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ ذَاتِ
 عِرْقٍ أَمْتُهُمُونَ أَمْ مَنْجِدُونَ؟ فَقَالُوا: مَا
 نَحْنُ بِمُتَّهَمِينَ وَلَا مَنْجِدِينَ، وَقَالَ ابْنُ
 شَبِيبٍ: ذَاتُ عِرْقٍ مِنَ الْعَوْرِ وَالْغَوْرِ مِنْ
 ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى أَوْطَاسٍ، وَأَوْطَاسٌ عَلَى
 نَفْسِ الطَّرِيقِ، وَنَجْدٌ مِنْ أَوْطَاسٍ إِلَى
 الْقَرِيَتَيْنِ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: أَوَّلُ تِهَامَةٍ مِنْ قَبْلِ
 نَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
 ذَاتِ عِرْقٍ: [من الطويل]

وَنَحْنُ بِسَهْبٍ مُشْرِفٍ غَيْرِ مُنْجِدٍ
 وَلَا مُتَّهَمٍ فَالْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تَذْرِفُ
 وَعِرْقُ الطُّبْيَةِ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَعِرْقٌ أَيْضًا: مَوْضِعٌ عَلَى
 فِرَاسِخٍ مِنْ هَيْتَ. وَعِرْقٌ: مَوْضِعٌ قَرِبَ
 الْبَصْرَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَعِرْقٌ: مَوْضِعٌ
 بِزَبِيدٍ؛ وَقَالَ الْقَاضِي ابْنُ أَبِي عُقَامَةَ يَرْتِي
 مَوْتَهُ وَقَدْ دُفِنُوا بِهِ: [من الكامل]

يَا صَاحِبَ قِفِّ بِالْعِرْقِ وَقِفَّةٌ مُعُولٍ
 وَأَنْزَلَ هُنَاكَ فَتَمَّ أَكْرَمُ مَنْزِلٍ⁽³⁾
 نَزَلْتُ بِهِ الشَّمُّ الْبَوَاذِخُ بَعْدَمَا
 لَحَظْتُهُمُ الْجَوَازِءُ لِحِظَةِ أَسْفَلٍ⁽⁴⁾
 أَخَوَايَ وَالْوَلَدُ الْعَزِيزُ وَوَالِدِي
 يَا حَطَمَ رُمُحِي عِنْدَ ذَاكَ وَمُنْصَلِي!⁽⁵⁾
 هَلْ كَانَ فِي الْيَمَنِ الْمَبَارِكُ بَعْدَنَا
 أَحَدٌ يَقِيمُ صَغَى الْكَلَامِ الْأَمِيلِ⁽⁶⁾
 حَتَّى أَنْارَ اللَّهُ سُذْفَةَ أَهْلِهِ
 بِنَبِيِّ عُقَامَةَ بَعْدَ لَيْلِ الْيَلِ⁽⁷⁾
 لَا خَيْرَ فِي قَوْلِ امْرِئٍ مُتَمَدِّحٍ
 لَكُنْ طَعَى قَلَمِي وَأَفْرَطَ مِقْوَلِي⁽⁸⁾

العِرْقُوبُ: بَلْفُظٌ وَاحِدُ الْعِرَاقِيِّ، وَهُوَ عَقَبُ
 مَوْتَرٍ خَلْفَ الْكَعْبِيِّينَ، وَالْعِرْقُوبُ مِنْ
 الْوَادِي: مُنَحْنَى فِيهِ وَفِيهِ التَّوَاءُ شَدِيدٌ،
 وَيَوْمَ الْعِرْقُوبِ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ

(1) الصَّوْبُ: الْمَطَرُ. الْفَنِيْقُ (من الإبل): الْفَحْلُ. الْمُضْعَبُ: الْفَحْلُ يُعْنَى مِنَ الرُّكُوبِ.

(2) السَّهْبُ: الْفَلَاةُ. مُشْرِفٌ: عَالٍ يُشْرِفُ عَلَى غَيْرِهِ.

(3) الْمُعُولُ: الَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْبَكَاءِ.

(4) الشَّمُّ: جَمْعُ أَشْمٍ: الْعَالِي الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْجِبَالِ وَالْحَصُونِ، وَغَيْرِهَا. الْبَوَاذِخُ: جَمْعُ بَاذِخٍ: الْجَبَلُ الَّذِي عَلَا وَارْتَفَعَ.

(6) صَغَى الشَّيْءُ صَغَى: مَالَ.

(8) الْمِقْوَلُ: اللَّسَانُ.

(5) الْمُنْصَلُ: السِّيفُ.

(7) السُّدْفَةُ: الظُّلْمَةُ.

وهي على ذلك تشرف على ما حولها، وهو علم لحزير أسود في رأسه طمّية .

عَرْقُوةٌ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وهو مؤنث المذكور آنفاً: بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ، وهي آخر عمل دمشق، وهي في سفح جبل، بينها وبين البحر نحو ميل، وعلى جبلها قلعة لها؛ وقال أبو بكر الهمداني: عرقه بلد من العواصم بين رَفْنِيّة وطرابلس؛ يُنسب إليها عروة بن مروان العِرقي الحرّار كان أميّاً، يروي عن عبيد الله بن عمر الرّقّي وموسى بن أعين، روى عنه أيوب بن مُحَمَّد الوُزّان وخير بن عرفة ويونس بن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التَّنُوخي؛ ووائله بن الحسن العِرقي أبو الفياض، روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان، روى عنه الطبراني وروى عنه أيضاً عبيد الله بن علي الجرجاني؛ وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفري شاعره: [من الطويل]

أخذت سيوف السبي في عُقر دَارهم
بِسَيْفِكَ لما قيلَ قد أُخِذَ الدَّرْبُ
وعرقه قد سَقَيْتَ سُكّانها الرّدى
ببيض خفافٍ لا تَكِلُ ولا تنبو⁽⁷⁾

ليبد بن ربيعة⁽¹⁾: [من الرمل]
فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً
وَصُدَاءَ الْحَقْتِهِمْ بِالشَّلَلِ⁽²⁾
لَيْلَةَ الْعَرْقُوبِ حَتَّى غَامَرْتُ
جَعْفَرًا تَدْعَى وَرَهْطَ بَنِ شَكَلٍ⁽³⁾
وَمَقَامَ ضَيْقِ فَرَجْتُهُ
بِمَقَامِي وَلِسَانِي وَجَدَلُ
لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ⁽⁴⁾
وقال معاوية المرادي: [من الطويل]

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّانِ كَعْبٌ وَعَامِرٌ
وَحَيًّا كِلَابِ جَعْفَرٌ وَعَبِيدُهَا
بَأْنَا لَدَى الْعَرْقُوبِ لَمْ نَسَامِ الْوَعَى
وَقَدْ قَلَعْتُ تَحْتَ السَّرُوجِ لُبُودَهَا⁽⁵⁾
تَرْكُنَا لَدَى الْعَرْقُوبِ، وَالْخَيْلُ عُكْفُ
أَسَاوِدَ قَتَلَى لَمْ تُوسِدْ خَدُودَهَا
وَرُحْنَا وَفِينَا ابْنَا طُفَيْلٍ بَغْلَةٍ
بِمَا قَرَّ حَيٍّ عَادَ فَلَا شَرِيدَهَا⁽⁶⁾
كَذَاكَ تَأْسِينَا وَصَبْرُ نَفُوسِنَا
وَنَحْنُ إِذَا كُنَّا بِأَرْضٍ نَسُودُهَا
عَرْقُوةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضمّ القاف، وفتح الواو، واحدة العراقي: وهي أكمة تنقاد، ليست بطويلة في السماء،

(1) ديوان ليبد بن ربيعة: 146.

(2) صَلَقَ صَلَقًا: صاح مولولاً، وصلَقَ الْقَوْمَ: أوقع بهم وقعةً شديدة؛ وصلَقَ فلاناً بالعصا: ضربه. وفي الديوان: «بالتَّلُّ» بالثاء؛ والتَّلُّ: الهلاك.

(3) غامرت: دخلت غمرة القتال. شكل: من بني الحريش.

(4) الفَيَّال: صاحب الفيل. زَحَل: زَلَّ عن مكانه.

(5) اللَّبُودُ: جمع اللَّبْد: ما يوضع تحت السَّرج.

(6) الْفُلُّ: المنهزم (يقال للواحد والجمع).

(7) البيض الخفاف: السيوف الرقيقة المُحدَّدة. نبا السيف عن الضريبة: لم يُصَبِّها.

يوسف بن يحيى ومُحمَّد بن عبدة
وعبد الله بن أحمد بن أبي مُسلم
الطرسوسي ومُحمَّد بن إسماعيل بن سالم
الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي
وغيرهم، روى عنه أبو الحسين بن جميع
وأبو المفضل مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد
الشيبياني الحافظ وغيرهم؛ قال بطليموس
في كتاب «الملحمة»: مدينة عرقَة طولها
إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة،
وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة
دقيقة في آخر الإقليم الرابع وأول
الخامس، طالعها تسع درجات من السنبلة
وست وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة
درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة،
يقابلها مثلها من الجدي، وسط سمائها
مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من
الميزان وله شركة في رأس الغول.

عَرْقَةُ: هكذا وجدته مضبوطاً بخط بعض
فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح
أوله، وقال: هي من نواحي الروم غزاها
سيف الدولة فقال أبو فراس⁽¹⁾: [من
الطويل]

وَأَلْهَبْنَ لَهَبِي عَرْقَةَ وَمَلَطِيَّةَ
وَعَادَ إِلَى مَوْزَارَ مِنْهُنَّ زَائِرُ
وكذا يروى في شعر المتنبي أيضاً،
قال⁽²⁾: [من الطويل]

وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَجِبْنَ بِعَرْقَةِ
كَأَنَّ جُيُوبَ الشَّاكِلَاتِ ذُيُولُ⁽³⁾

كَأَنَّ الْمَنَايَا أُودِعَتْ فِي جُفُونِهَا
فَأَرَوَّاحُ مِنْ حَلَّتْ بِهِ لِيَلْرَدَى نَهْبُ
وإلى عرقَة يُنسب أبو الحسن أحمد بن
حمزة بن أحمد التنوخي العرقي، قال
السلفي: أنشدني بالإسكندرية وكان أبو
الحسن قرأ علي كثيراً من الحديث وعلقت
أنا عنه فوائد أدبية، وذكر أنه رأى ابن
الصَّوَّافِ المقرئ وأبا إسحاق الحَبَّالِ
الحافظ وأبا الفضل بن الجوهرى الواعظ،
وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي
الحسين الخشَّاب واللغة على أبي
القاسم بن القطَّاع والنحو على المعروف
بمسعود الدولة الدمشقي، وكان أبوه ولي
القضاء بمصر، وسمعت أخاه أبا البركات
يقول: وُلِدَ أَخِي سَنَةَ 462، ومات
بالإسكندرية وحُمِلَ في تابوت إلى مصر
ودُفِنَ بعد أن صَلَّيْتُ عليه أنا، وكان شافعي
المذهب بارعاً في الأدب، ولم يذكر
السلفي وفاته؛ وأخوه أبو البركات
مُحمَّد بن حمزة بن أحمد العرقي، قال
السلفي: سألتَه عن مولده فقال في سنة
465 بمصر، ومات سنة 557، وذكر أنه
سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود
وغيرهما، واللغة على ابن القطَّاع، وسمع
علي كثيراً هو وأخوه أبو الحسن، وعلقت
عنهما فوائد أدبية؛ والحسين بن عيسى أبو
الرضا الأنصاري الخزرجي العرقي، قال
الحافظ أبو القاسم الدمشقي: من أهل
عرقَة من أعمال دمشق، حدَّثَ عن

(1) لم يرد البيت في ديوان أبي فراس.

(2) ديوان المتنبي: 2/ 129.

(3) الجيب: ما انفتح من القيمص على النحر. الثاكلات: الفاقدات.

اليمامة يقابلها، قال: وقد نزلت بها، وقال المبرد في «الكامل»: ولقي نجدة وأصحابه قوماً من خوارج العرمة باليمامة، وقال الحفصي: العرمة عارض باليمامة؛ وأنشد للأعشى⁽³⁾: [من الرمل]

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّى رَسْمُهَا
بِالْعُرَابَاتِ فَأَعْلَى الْعَرْمَةِ؟
العَرَمَانُ: من قرى صرخد؛ أنشدني أبو الفضل محمد بن مياس بن أبي بكر بن عبد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الزمار بن جابر بن سهي بن غليم بن جئاب العمراني من ناحية صرخد من عمل حوران من أعمال دمشق لنفسه: [من الطويل]

يُعَادِي فَلَانَ الدِّينَ قَوْمٌ لَوْ أَنَّهُمْ
لَأَخْمَصَهُ تُرْبٌ لَكَانَ لَهُمْ فَخْرٌ
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُذَكِّرُوا فَتَعَمَّدُوا
عَدَاوَتَهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ ذِكْرٌ
وأنشدني أيضاً لنفسه: [من الطويل]

ولما اكْتَسَى بِالشَّعْرِ تَوْرِيْدُ خَدِّهِ
وَمَا حَالُهُ إِلَّا نَزْوُلٌ إِلَى حَالِ
وَقَفْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ مُسَلِّمًا
أَلَا انْعَمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُلُ الْبَالِي
وأنشدني أيضاً لنفسه يمدح صديقه موسى القمرائي، وقمرى قرية من قرى حوران أيضاً قريبة من العرمان: [من البسيط]

العَرَقَةُ: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد، رضي الله عنه، يوم مُسَيْلَمَةَ.

العَرِمُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: 16]؛ قال أبو عبيدة: العَرِمُ جمع العَرِمَةِ وهي السَّكْرُ والمُسْتَاة التي تُسَدُّ بها المياه وتقطع؛ وقيل: العرم اسم وادٍ بعينه، وقيل: العرم ههنا اسم للجُرَذ الذي نَقَبَ السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد، وقيل: العرم المطر الشديد، وقال البخاري: العرم ماء أحمر خفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنان فلم يسقها فيبيست وليس الماء الأحمر من السد ولكن كان عذاباً أرسل عليهم؛ انتهى كلام البخاري. وسنذكر قصة ذلك في مأرب إن شاء الله تعالى إذا انتهينا إليه، وعَرِمٌ أيضاً: اسم وادٍ ينحدر من ينبع في قول كثير⁽¹⁾: [من المنسرح]

بِيضَاءُ مِنْ عُسَلٍ ذُرْوَةٍ ضَرَبَ
شَجَّتْ بِمَاءِ الْفَلَاحَةِ مِنْ عَرِمٍ⁽²⁾
قال: هو جبل، وعُسَل جمع عَسَل في لغة هذيل وخزاعة وكنانة.

العَرْمَةُ: بالتحريك، وهو في أصل اللغة الأنبار من الحنطة والشعير؛ وقال أبو منصور: العرمة أرض صلبة إلى جنب الصمان؛ قال رؤبة: [من الرجز]

وعارضُ العَرَقِ وأعناقُ العَرَمِ
قال: وهي تتاخم الدهناء وعارض

(1) ديوان كثير: 317.

(2) العُسَلُ: جمع عَسَل. ذروة: اسم وادٍ. الضَّرْبُ. العسل الأبيض. شَجَّتْ: مُرِجَتْ.

(3) لم يرد البيت في ديوان الأعشى.

بلاد عقيل، وقال الأزهري: عرنان اسم وادٍ معروف، وقال غيره: عرنان اسم جبل بالجَناب دون وادي القرى إلى قَيْد، وهذا مثل قول أبي عبيد السَّكوني، وقال الأصمعي عرنان وادٍ، وقيل: غائط واسع في الأرض منخفض؛ وقال الشاعر: [من الطويل]

وَقُلْتُ لِعَلَّاقٍ بِعِرْنَانَ: مَا تَرَى؟
فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْدِي
ويوصف عرنان بكثرة الوحش؛ قال
بشر بن أبي خازم⁽¹⁾: [من الطويل]

كَأَنِّي وَأَقْتَادِي عَلَى حَمَشَةِ السَّوَى
بحربةٍ أَوْ طَاوٍ بَعُسْفَانَ مُوجِسٍ⁽²⁾
تَمَكَّتْ شَيْئًا ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ
يُشِيرُ التَّرَابَ عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنِسٍ⁽³⁾
أَطَاعَ لَهُ مِنْ جَوِّ عِرْنَيْنٍ بَارِضٍ
وَنَبَذَ خِصَالٍ فِي الْخَمَائِلِ مُخْلِسٍ⁽⁴⁾
وقال القتال الكلابي: [من الطويل]

وَمَا مُعْزِلٌ مِنْ وَحْشٍ عِرْنَانٍ أَتْلَعَتْ
بِسَنَّتِهَا أَخْلَتْ عَلَيْهَا الْأَوَاعِسُ⁽⁵⁾

أَصْبَحَتْ عَلَامَةَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
تُشَدُّ نَحْوَكَ مِنْ أَقْطَارِهَا التُّجُبِ
بِأَنَّ عَلَى كَبِدِ الْجُوزَاءِ مَنْزِلَةً
تَحْقُقُهَا مِنْ جَلَالٍ حَوْلَهَا الشُّهُبُ
مَا نَالَ مَا نَلَتْ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ شَرَفٍ
سَرَاةٍ قَوْمٍ وَإِنْ جَدُّوا وَإِنْ طَلَبُوا
العِرْنَانُ: موضع بحمص؛ ذكره ابن أبي
حصينة فقال: [من الكامل]

مَنْ لِي بِرَدِّ شَبِيبَةٍ قَضَيْتِهَا
فِيهَا وَفِي حَمَصٍ وَفِي عِرْنَانِهَا؟
عِرْنَانُ: بالكسر ثم السكون ثم النون، وآخره
نون أخرى، كأنه جمع عِرْنٍ مثل صِنُو
وصِنَوَانٍ، وواحدته عِرْنَة، وهي شجرة
على صورة الدلب يقطع منه خشب
القَصَّارِينِ، وقيل: هو شجر خشن يشبه
العوسج إلا أنه أضخم منه يدبغ به وليس له
ساقٌ طويل، وقيل: العِرْن، ويقال العِرْنَة،
عروق العِرْنِ، بضمّ التاء، وهو شجر يدبغ
به؛ وقال السَّكوني: عرنان جبل بين تيماء
وجبلي طَيِّيءٍ، قال نصر: عرنان مما يلي
جبال صُبْحٍ من بلاد فزارة، وقيل: رمل في

(1) ديوان بشر بن أبي خازم: 134.

(2) الأَقْنَادُ، والأَقْتَدُ، والقُتُودُ: جمع القَتْدِ، والقَتْدُ: خشب الرحل. الحُمُوشَةُ: الدقة، وحَمَشَةُ السَّوَى: دقيقة الأطراف أو القوائم. حربة: رملة كثيرة الوحش. الطاوي: الجائع. مُوجِسٌ: فَرَجٌ، خائفٌ؛ من الوجس والوجسان: الفزع يقع في القلب، أو في السمع من صوتٍ ونحوه.

(3) تَمَكَّتْ: تَلَبَّثَتْ وانتظر. الظلوف: جمع ظلف: ظفر كل مُجْتَرٍّ، وهو للبقر والغنم، كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير. المكنس: مولج الوحش من الظباء والبقر، تستكن فيه من الحرِّ، وهو الكناس.

(4) الجَوُّ: ما أُنْسِعَ من الأرض وانخفض؛ وقيل: القطعة من الأرض فيها غُلْظٌ. البارض: أول ما يظهر من نبات الأرض. النبذ: الشيء القليل. الخصال (هنا): جمع خصلة: عود فيه شوك، وقيل: طرف القضيب اللين. المخلص، والخليس: النبات إذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض؛ وأخلصت الأرض: خالط بيبسها رطبها.

(5) مُعْزِلٌ: ظبية مُعْزَلٌ ذات غزال. أتْلَعَتْ: مَدَّتْ عُقْفَهَا، وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا. السُّنَّةُ: الوجه. الأواعس: جمع أوعس: السهل اللين من الرمل تغيب فيه الأرجل.

عُرْنَدَلُ: قرية من أرض الشَّراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطَّاب بعد اليرموك.

عُرْنَةُ: بوزن هُمَزَة وَضَحَكَة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير؛ العَرَنُ: قَرْح يخرج بقوائم الفُصْلان؛ وقال الأزهري: بطن عُرْنَة وإِ بحذاء عرفات، وقال غيره: بطن عرنة مسجد عرفة والمَسِيلُ كله، وله ذكرٌ في الحديث، وهو بطن عرنة، وقد ذكر في بطن أبسط من هذا؛ وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله: [من الطويل]

أبكاك دون الشعب من عَرَفاتِ
بمَدْفَعِ آياتِ إلى عُرْنَاتِ
وقيل في عمر بن أبي الكَنَاتِ الحَكَمي
وهو مُعَنَّ مجيدٌ: [من الخفيف]

أحسنُ الناسِ، فاعلموه، غِنَاءُ
رجلٌ من بني أبي الكَنَاتِ
حينَ غَنَى لنا فأحسنَ ما شا
ء غِنَاءُ يهيج لي لذاتي
عَفَتِ الدارُ بالهضابِ اللواتي
بين تُوزِ فملتقى عُرْنَاتِ

عُرْوَانُ: بالضمِّ ثم السكون، وواو، وآخره نون، كأنه فُعْلان من العروة، وهو الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض، وجمعها عَرَى: وهو اسم جبل، وقيل موضع، وقال ابن دُرَيْد: هو بفتح العين؛ قال: [من الطويل]

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ تَسْقِي دُبُورَهَا
دُفَاقٌ فَعُرْوَانُ الْكَرَاتِ فَضِيْمُهَا
الكرات: نبتٌ وهو الهليوُن.

عُرْوَانُ: فُعْلان، بالفتح، كالذي قبله لا فرق إلا الفتح؛ قال الأديبي: هو جبل في هضبة يقال لها عَرَوَى، وقال نصر: عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائفُ وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف، وقيل: إن الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عُرْوَان؛ وقال ساعدة بن جُؤَيَّة: [من الطويل]

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ تَسْقِي دُبُورَهَا
دُفَاقٌ فَعُرْوَانُ الْكَرَاتِ فَضِيْمُهَا
وقال أبو صخر الهذلي: [من الطويل]
فَالْحَقْنُ مَحْبُوكَا كَأَنَّ نَشَاصَهُ
مَنَاقِبُ مِنْ عُرْوَانِ بِيضُ الْأَهَاضِبِ⁽¹⁾
المحبوك: الممتلى من السحاب، ونشاصه: سحابه.

العُرُوبُ: بتشديد الراء: اسم قريتين بناحية القُدُس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة.

العُرُوسُ: من حصون البحار باليمن.
العُرُوسَيْنِ: حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعي الكردي.
العُرُوشُ: دار العروش: قرية أو ماء باليمامة؛ عن أبي حفصة.

(1) النشاص: السحاب المرتفع بعضه فوق بعض. الأهاضب، والأهاضيب: جمع الأهضوبية: المطرة الدائمة العظيمة القطر، أو جمع الهضبة: الجبل المنبسط الممتد على وجه الأرض.

العَرُوضُ: بفتح أوله، وآخره ضاد، وهو الشيء المعترض؛ والعروض: الجانب؛ والعروض: المدينة ومكة واليمن، وقيل: مكة واليمن، وقال ابن دُرَيْد: مكة والطائف وما حولهما، وقال الخارَزنجي: العروض خلاف العراق، وقال أهل السَّيَر: لما سار جديس من بابل يؤم إخوته فلحق بطَسْم وقد نزل العروض فنزل هو في أسفله، وإنما سُميت تلك الناحية العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس إلى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر؛ قال لبيد⁽¹⁾:
[من الطويل]

يقاتل ما بين العروضِ وخِثْعَمَا⁽²⁾

وقال صاحب العين: العروض طريق في عرض الجبل، والجمع عُرُوض؛ وقال ابن الكلبي: بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العُرُوض وفيها نجدٌ وعَوْرٌ لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسائل أودية فيها، والعروض يجمع ذلك كله.

العروقُ: جمع عرق: تلالٌ حمر قرب سَجَا.

العُرُونْد: بضم أوله، وتشديد الراء وضمها أيضاً، وفتح الواو، وسكون النون، ودال مهملة، من حصون صنعاء اليمن.

عَرُوى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو فعلى: وهي هضبة بشَمَام، وقال نصر: عَرُوى ماء لبني أبي بكر بن كلاب، وقيل: جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم، وقيل: عروى هضبة بشَمَام، وله شاهد ذكر في القَهْر؛ وقال خديج بن العَوْجاء النَّصْرِي: [من الطويل]
بملمومةٍ عمياء لو قد ذفوا بها
شماريخ من عَرُوى إذا عاد صَفْصَفَا⁽³⁾
وقال ابن مُقبل: [من الكامل]

يا دارَ كَبْشَةَ تلك لم تتغيّر
بجنوب ذي بقر فَحَزْمٍ عَصْنَصِرٍ
فجنوب عَرُوى فالقَهَادِ غَشِيَتْهَا
وهنا فَهَيِّج لي الدموعَ تذكري
عُرْهَانُ: بالضم، وآخره نون، وهو تركيب مهملٌ في كلام العرب: اسم موضع.
عُرْيَانُ: ضد المكتسي: أُطْم بالمدينة لبني النَجَار من الحَزْرَج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك.

عُرَيْتَاتُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وتاء مثناة من فوق مكسورة، ونون، وآخره تاء، وهو جمع تصغير عرْتَة، وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به: وهو وادٍ؛ قال بشر بن أبي خازم⁽⁴⁾: [من الوافر]

(1) ديوان لبيد بن ربيعة: 197.

(2) في الديوان: «نقاتل». وصدر البيت: «وإن لم يكن إلا القتال فإننا».

(3) الملمومة، والململة: كتبة مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. شماريخ: جمع شمراخ: العثكال عليه بُسْر. الصَّفْصَف: الفلاة، أو المستوي من الأرض لا نبات فيه.

(4) ديوان بشر بن أبي خازم: 244.

أَلَا إِنِّي زَفَرْتُ غَدَاةَ هَرَشَى
وكاد يُرِيبُهُم مَتِي الزَّفِيرُ
قال: فأخذ أبو السائب الطبق فوحش به
إلى السماء فوق الفريك على رأس
الحسن بن زيد فقال له: ما لك ويلك
أَجُنْتُ! فقال له أبو السائب: أسألك بالله
وبقربتك من رسول الله ﷺ، ألا أعدت
إنشاد هذا الشعر ومددت كما فعلت!
فضحك الحسن بن زيد وردد الأبيات،
فلما خرج أبو السائب قال لي: يا أبا الزناد
أما سمعت مده حيث قال:

ومن يُطع الهوى يَعْرِفُ هَوَاهُ
قلت: نعم، قال: لو علمت أنه يقبل
مالي لدفعته إليه بهذه الأبيات.
عُرَيْجَاءُ: تصغير العرجاء: وهو موضع
معروف يدخله الألف واللام.
عُرَيْشَاءُ: بلفظ التصغير.

عَرِيشُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم شين
معجمة بعد الياء المثناة من تحت، وهو ما
يستظل به، والعريش للكرم الذي ترسل
عليه قُضبانُه، والعريش شبه اليهودج يتخذ

وإذ صَفَرْتُ عِيَابَ الْوُدِّ مَتَا
ولم يك بيننا فيها ذِمَامٌ⁽¹⁾
فإنَّ الْجِرْعَ جِرْعَ عُرَيْتَنَاتٍ
وَبُرْقَةَ عَيْهِمْ مِنْكُمْ حَرَامٌ⁽²⁾
سَنَمْنَعُهَا، وإنْ كَانَتْ بِلَاداً
بها تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
أي تَسْمَنُ بها الإبل وتعظم؛ وقال ابن
أبي الزناد: كُنَّا ليلة عند الحسن بن زيد
العلوي⁽³⁾ نصف الليل جلوساً في القمر،
وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على
المدينة، وكان معنا أبو السائب المخزومي
وكان مشغولاً بالسماع وبين أيدينا طبق فيه
فريك ونحن نصيب منه؛ فأنشد الحسن بن
زيد قول داود بن سلم⁽⁴⁾ وجعل يمدُّ به
صوته ويُطربه: [من الوافر]

مُعَرَّسُنَا بِبَطْنِ عُرَيْتَنَاتٍ
لِيَجْمَعَنَا وَفَاطِمَةُ الْمَسِيرُ⁽⁵⁾
أَتَنَسَّى، إِذْ تَعَرَّضُ، وَهُوَ بَادٍ
مُقَلَّدُهَا كَمَا بَرَقَ الصَّبِيرُ
وَمَنْ يُطْعِ الهَوَى يَعْرِفُ هَوَاهُ
وَقَدْ يُنْبِيكَ بِالْأَمْرِ الْخَبِيرُ

(1) صفرت: خلت. العياب: جمع عيبة: وعاء من آدم، يكون فيه المتاع، والعرب تكني عن الصدور والقلوب بالعياب. الذمام: الحق والحرمة.

(2) الجرع: منقطع الوادي، وقيل: جانبه ومنعطفه. منكم حرام: أي مُحَرَّمٌ عليكم نزوله.

(3) هو أبو مُحَمَّد، الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: أمير المدينة، ووالد السيدة نفيسة. كان من الأشراف النابيين، وشيخ بني هاشم في زمانه. استعمله المنصور على المدينة خمس سنين، ثم خافه، فعزله، وحبسه ببغداد، فلما ولي المهدي، أخرجه، واستبقاه معه. تُوفِّيَ بالحاجر سنة 168هـ / 784م. (الأعلام: 191/2).

(4) هو مولى تيم بن مرة، المعروف بالأدلم: شاعر حجازي مجيد، رقيق الشعر، من أهل المدينة. كان يتخيل في مشيته، فضربه أمير المدينة أربعين سوطاً من أجل ذلك. تُوفِّيَ نحو سنة 132هـ / نحو 750م. (الأعلام: 332/2).

(5) المُعَرَّسُ: موضع التَّعْرِيس؛ وقد عَرَّسَ القوم: نزلوا آخر الليل للاستراحة.

العريش مدينة جلييلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون، وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر ويتقلدها والي الجفار وهي مستقرة، وفيها جامعان ومنبران، وهوأوها صحيح طيب، وماؤها حلو عذب، وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير، وفيها صنوف من التمرور ورمآن يحمل إلى كل بلد بحسبه، وأهلها من جذام، قال: ومنها إلى بئر أبي إسحاق ستة أميال، وهما بئران عظيمان ترد عليهما القوافل وعندهما أخصاص فيها باعة، ومنها إلى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال، ومنها إلى البرمكية ستة أميال ثم إلى رفح ستة أميال.

عَرِيْضٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره ضاد، وهو بمعنى خلاف الطويل: وهي قنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة؛ وفي قول امرئ القيس⁽¹⁾: [من الطويل] قَعَدْتُ له وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تَلَاعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِيْضُ⁽²⁾ فالعريض: جبل، وقيل: اسم وادٍ، وقيل: موضع بنجد.

عُرَيْضٌ: تصغير عَرَضٍ أو عُرْضٍ، وقد سبق تفسيره؛ قال أبو بكر الهمداني: هو وادٍ بالمدينة له ذكر في المغازي: خرج أبو سفيان من مكّة حتى بلغ العريض وادي المدينة فأحرق صوراً من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين إلى

للمرأة تقعد فيه على بعيرها: وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل؛ قال ابن زولاق وهو يذكر فضائل مصر: ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد والتمور والثياب التي ذكرها رسول الله ﷺ، تُعرف بالقسيّة تعمل بالقس، وبها الرمان العريشي لا يعرف في غيره وما يعمل في الجفار من المكايل التي تُحمل إلى جميع الأعمال؛ قال: إنما سُمّي العريش لأن إخوة يوسف، عليه السلام، لما أقحط الشام ساروا إلى مصر يمتارون وكان ليوسف حُرّاس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمُسِكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس إلى يوسف يقول له: إن أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد لللقح الذي أصابهم، فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشاً يستظلون تحته من الشمس فُسِمِي الموضع العريش، فكتب يوسف إلى عامله يأذن لهم في الدخول إلى مصر، وكان ما قصه الله تعالى في القرآن المجيد؛ ويُنسب إلى العريش أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث، يروي عنه ولده أبو الفضل شعيب بن أحمد وابن ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن شعيب، كتب عنه السلفي شيئاً من شعره؛ وقال الحسن بن محمّد المهلبّي: من الوَرَادَةِ إلى مدينة العريش ثلاثة فراسخ، قال: ومدينة

(1) ديوان امرئ القيس: 89.

(2) ضارج، ويثلث، والعريض: مواضع. التلاع: مجاري المياه، الواحدة: تلة.

مَكَّةَ؛ وقال أبو قطيفة: [من الخفيف]
وَلَحَيَّ بَيْنَ الْعُرَيْضِ وَسَلْعٍ
حَيْثُ أَرْسَى أَوْتَاذُهُ الْإِسْلَامُ
كَانَ أَشْهَى إِلَيَّ قَرَبِ جَوَارٍ
مَنْ نَصَارَى فِي دُورِهَا الْأَصْنَامُ
مَنْزِلٌ كُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَرَاهُ
مَا إِلَيْهِ لِمَنْ بِحَمَصٍ مَرَامٌ⁽¹⁾
وقال بُجَيْرُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فِي
يَوْمِ حُنَيْنٍ حِينَ فَرَّ النَّاسُ مِنْ أَبْيَاتٍ: [من
الكمال]

لَوْلَا إِلَالُهُ وَعَبْدُهُ وَلَيْثُمُ
حِينَ اسْتَخَفَّ الرَّعْبُ كُلَّ جَبَانٍ
أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ
يَوْمَ الْعُرَيْضِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ؟
عُرَيْضَةٌ: من بلاد بني نُمَيْرٍ؛ قال جرّان العُودِ
الْتَمِيرِي: [من الطويل]

تَذَكَّرْنَا أَيَّامَنَا بِعُرَيْضَةٍ
وَهَضْبٍ قُصَاةٍ، وَالتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ⁽²⁾
الْهَضْبُ: جنب الجبل.

عُرَيْعِرَةٌ: تصغير عُرْعُرَةٍ، بتكرير العين والراء؛
وعرعرة الجبل غِلْظَةٌ مُعْظَمَةٌ: وهو ماء
لبنِي رُبَيْعَةٍ، وقال الحفصي: عريرعة نخل
لبنِي رُبَيْعَةٍ بِالْيَمَامَةِ، وقال الأصمعي: هي
بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَالرَّمْلِ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي
مُرَّةٍ يَقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ: [من الطويل]
أَيَا جَبَلِي وَادِي عُرَيْرَةٍ الَّتِي

نَأَتْ عَنْ ثَوَى قَوْمٍ وَحُمَ قُدُومُهَا
أَلَا خَلِيًّا مَجْرَى الْجَنُوبِ لَعَلَّهُ
يُدَاوِي فُؤَادِي مِنْ جَوَاهِ نَسِيمُهَا
وَقُولَا لِرُكْبَانِ تَمِيمِيَّةٍ عَدَتْ
إِلَى الْبَيْتِ تَرْجُو أَنْ تُحَطَّ جُرُومُهَا⁽³⁾
عُرَيْفَطَانُ: تصغير عُرْفُطَانٍ، وهو نَبْتُ، ويقال
عُرَيْفَطَانُ مَعْنَى: وهو وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ، قَالَ عَرَّامٌ: تَمْضِي مِنَ الْمَدِينَةِ
مُصْعِدًا نَحْوَ مَكَّةَ فَتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يَقَالُ لَهُ
عُرَيْفَطَانُ لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا رَغْيٌ وَحِذَاءَهُ
جِبَالٌ يَقَالُ لَهَا أَبْلَى وَحِذَاءَهُ فُتَّةٌ يَقَالُ لَهَا
السَّوْدَةُ لِبَنِي خُفَافٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

عُرَيْقُ: تصغير عِرْقٍ: موضع. وعريق
وَحْمَصُ: موضعان بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ؛
قَالَ: [من الرجز]

يَا رَبَّ بِيضَاءَ لَهَا رَوْحٌ حَرَضُ⁽⁴⁾
حَلَالَةٌ بَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمَصُ
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يُرْمَى الْعَرَضُ⁽⁵⁾
عُرَيْقَةُ: بلفظ التصغير أيضاً، يوم عريقة: من
أَيَّامِهِمْ.

عُرَيْقِيَّةٌ: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان
عُرَيْقِيَّةٌ كَثِيرَةُ النَخْلِ.

العُرَيْمَةُ: تصغير العرمة، وقد ذكر آنفاً؛ قال
أَبُو عَبِيدٍ اللَّهِ السَّكُونِي: وَبَيْنَ أَجْلِ وَسَلْمَى
مَوْضِعٌ يَقَالُ لَهُ الْعُرَيْمَةُ، وَهُوَ رَمْلٌ وَبِهِ مَاءٌ
يُعرف بِالْعَبْسِيَّةِ، وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ: الْعُرَيْمَةُ
رَمْلَةٌ لِبَنِي سَعْدٍ، وَقِيلَ: لِبَنِي فِزَارَةٍ،

(2) يَشْعَفُ الْقَلْبُ: يَحْرِقُهُ.

(1) المرام: المطلوب.

(3) الْجُرُومُ: الذنوب، الواحد: جُرْمٌ.

(4) الْحَرَضُ: الشديد المرض، أو الضعيف الذي لا يقوى على القتال، أو الذي لا يرجى خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى شَرُّهُ.

(5) الْعَرَضُ: الهدف الذي يُرمى إِلَيْهِ.

بكر عمرو بن العاص إلى الشام ممداً لأبي عبيدة: وجعل عمرو بن العاص يستنفر من مرّ به من البوادي وُقُرَى عَرَبِيَّة، ضبط في الموضوعين بفتح العين والراء والباء المُوَحَّدة وباء شديدة.

باب العين والزاي وما يليهما

عَرَا: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، كفر عَرَا: ناحية من أعمال الموصل، يجوز أن يكون مأخوذاً من العَرّ وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض الممطرة.

العُرَى: بضم أوله في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [النجم: 19]؛ اللات: صنم كان لثقيف، والعُرَى: سَمُرَةٌ كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدة، فبعث النبي ﷺ، خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السَمُرَة، والعُرَى تأنيث الأعزّ مثل الكُبْرَى تأنيث الأكبر، والأعزّ بمعنى العزيز والعُرَى بمعنى العزيرة، وقال ابن حبيب: العزى شجرة كانت بنخلة عندها وَثَنٌ تعبد به غطفان وسدنتها من بني صِرْمَة بن مُرّة؛ قال أبو منذر بعد ذكر مناة واللات: ثم اتخذوا العُرَى وهي أحدث من اللات ومناة، وذلك أني سمعتُ العرب سمّت بها عبد العُرَى فوجدت تميم بن مُرّ سمّى ابنه زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أد بن طابخة وعبد مناة بن أد، وباسم اللات سمّى ثعلبة بن

وقيل: بلد، وقال النابغة⁽¹⁾: [من الكامل]

إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْمَاخُنَا
مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَصُفَارِ⁽²⁾
زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرِ
وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ⁽³⁾

العَرِينُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وباء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وهو مأوى الأسد وصياح الفاخنة واللحم المطبوخ والقثاء والشوك وغير ذلك؛ دُفِنَ بعض الخلفاء بعَرِين مَكَّة أي في قبابها؛ والعَرِين: علم لمعدن بئرَة.

عَرِينُ: بكسر أوله وثانيه وتشديده، ونون في آخره، بوزن حَمِيرٍ وَسَكِينٍ، كأنه المكثّر للكون بالعَرِين في شعر ابن مُنَازِر.

العُرَى: ماء لبني الحُلَيْس من بني بَجِيلَة مجاورين لبني سُلُول بن صَعَصَعَة؛ عن أبي زياد، وأظنه بالحجاز.

عُرَيْنَةُ: بلفظ تصغير عُرْنَة، قال أبو عمرو الشيباني: الظُمخ واحدته ظُمَخَة، وهو العُرْن واحدته عُرْنَة: شجرة على صورة الدُّلْب يُقَطَّع منه خشب القَصَارِين وَيُدْبَغ به أيضاً؛ وعُرَيْنَة: موضع ببلاد فزارة، وقيل: قُرَى بالمدينة؛ وعُرَيْنَة: قبيلة من العرب، وقرأت بخط العبدري في فتوح الشام لأبي حَذِيفَة بن مُعَاذ بن جَبَل قال في كلام له طويل: واجتمع رأي المَلَا الأَكَابِر مَنَّا أَن يَأْكُلُوا قُرَى عُرَيْنَة ويعبدوا الله حتى يَأْتِيَهُم اليقين، وقال في موضع آخر في بعثة أبي

(1) ديوان النابغة الذبياني: 61.

(2) في الديوان: «إِنَّ الرُّمَيْثَةَ». الرميثة: ماء لبني فزارة. السحم والصفار: نبتان.

(3) زيد بن بدر، ومالك بن حمار: من بني فزارة. عراعر: ماء. كنيب: ماء لبني فزارة، وهو أحد الأمرار.

حُراض يقال له سُقام يضاهئون به حرم الكعبة، وقد ذكر سُقام في موضعه من هذا الكتاب؛ وللعُزَّى يقول درهم بن زيد الأوسي: [من المنسرح]

إني وربُّ العُزَّى السَّعيدة والَّ
له الذي دُونَ بَيْتِهِ سَرَفُ
وكان لها منحَرٌّ ينحرون فيه هداياهم
يقال له الغَيْغَب، وقد ذكر في موضعه
أيضاً، وكانت قريش تخصصها بالأعظام
فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نُفَيْل⁽¹⁾،
وكان قد تألَّه في الجاهلية وترك
عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام:
[من الوافر]

تَرَكْتُ اللَّاتَ والعُزَّى جميعاً
كذلك يفعلُ الجَلْدُ الصَّبُورُ
فَلا العُزَّى أدينُ ولا ابْنَتَيْهَا
ولا صَنَمَيَّ بني عَمْرٍو أزورُ
ولا هَبْلًا أزورُ وكانَ رَبًّا
لنا في الدهرِ، إذ حَلَمي صَغِيرُ
وكانت سدة العُزَّى بني شيبان بن
جابر بن مُرَّة بن عبس بن رفاعه بن
الحارث بن عتبة بن سليم بن منصور،
وكانوا حلفاء بني الحارث بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف،
وكان آخر من سدنَّها منهم دُبَيْة بن حَرَمي
السلمي، وله يقول أبو خراش الهذلي
وكان قدم عليه فَحَذَاهُ نَعْلَيْنِ جِدَتَيْنِ فقال:
[من الوافر]

عُكابة ابنه تَيْم اللات وتَيْم اللات بن
رُفَيْدة بن ثور وزيد اللات بن رُفَيْدة بن
ثور بن وَبرة بن مَرَّ بن أَد بن طابخة وتيم
اللات بن النمر بن قاسط وعبد العُزَّى بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، فهي
أحدث من الأولين، وعبد العُزَّى بن كعب
من أقدم ما سَمَّت به العرب، وكان الذي
اتخذ العُزَّى ظالم بن أسعد، وكانت بوايد
من نخلة الشامية يقال له حُراض بإزاء
الغُمير عن يمين المصعد إلى العراق من
مكة، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان
بتسعة أميال، فبنى عليها بُسًّا، يريد بيتاً،
وكانوا يسمعون فيه الصوت، وكانت
العرب وقريش تُسمِّي بها عبد العُزَّى،
وكانت أعظم الأصنام عند قريش، وكانوا
يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها
بالذبايح؛ قال أبو المنذر: وقد بلغنا أن
النبي ﷺ، ذكرها يوماً فقال: لقد اهدت
للعُزَّى شاةً عفراء وأنا على دين قومي،
وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول:
واللَّات والعُزَّى ومناة الثالثة الأخرى فإنهن
الغرائيق العُلى وإن شفاعتهنَّ لَتُرْتَجى،
وكانوا يقولون بنات الله، عزَّ وجلَّ، وهُنَّ
يشفعن إليه، فلما بعث رسوله ﷺ، أنزل
عليه: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ
الْأُخْرَى * أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى * تِلْكَ إِذَا قُسِمَةُ
ضِرَبَتِ * إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [النجم: 19 - 23]؛
وكانت قريش قد حَمَّتْ لها شعباً من وادي

(1) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العُزَّى القرشي العدوي: من حكماء الجاهلية، جاهر بعداوته للأصنام، فأخرج من مكة. وكان لا يعلم ببنت يُراد وأدأها إلا قصد أبأها وكفاه مؤنتها، وربأها، وزوجها. تُوفِّي قبل مبعث النبي ﷺ نحو سنة 17ق. هـ / نحو 606م. (الأعلام: 60/3).

سَمُرَات بَاطِنِ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ،
مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ لَهُ: ائْتِ
بَطْنَ نَخْلَةٍ فَإِنَّكَ تَجِدُ ثَلَاثَ سَمُرَاتٍ فَاعْضِدْ
الْأُولَى، فَأَتَاهَا فَعَضَّهَا، فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ
قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ:
فَاعْضِدِ الثَّانِيَةَ، فَأَتَاهَا فَعَضَّهَا، فَلَمَّا عَادَ
إِلَيْهِ قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ:
فَاعْضِدِ الثَّالِثَةَ، فَأَتَاهَا فَإِذَا هُوَ بِخَنَاسَةٍ نَافِثَةٍ
شَعْرَهَا وَاضِعَةً يَدَيْهَا عَلَى عَاتِقِهَا تَصْرِفُ
بَأْيَابِهَا وَخَلْفَهَا دُبْيَةً بَنَ حَرْمَى السَّلْمِيِّ ثُمَّ
الشَّيْبَانِي وَكَانَ سَادِنَهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى خَالِدٍ
قَالَ: [من الطويل]

أَعَزَّيَّ شُدِّي شِدَّةَ لَا تَكْذِبُنِي
عَلَى خَالِدِ الْقِيِّ الْخِمَارِ وَشَمْرِي
فَإِنَّكَ إِلَّا تَقْتُلَنِي الْيَوْمَ خَالِدًا
فَبُوءِي بِذُلِّ عَاجِلٍ وَتَنْصَرِي
فَقَالَ خَالِدٌ: [من الرجز]

يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ
إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
ثُمَّ ضَرَبَهَا ففَلَقَ رَأْسَهَا فَإِذَا هِيَ حُمَّةٌ
ثُمَّ عَضَدَ الشَّجَرِ وَقَتَلَ دُبْيَةَ السَّادِنِ؛ وَفِيهِ
يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَرِثِيهِ: [من
البيط]

مَا لِدُبْيَةٍ مِنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ
وَسَطَ الشَّرُوبِ وَلَمْ يُلِمِّمْ وَلَمْ يَطْفِ
لَوْ كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ
مَنْ الرَّاوِيقِ مِنْ شَيْزَى بَنِي الْهَظَفِ (3)

حَذَانِي بَعْدَمَا خَدِمْتُ نِعَالِي
دُبْيَةً، إِنَّهُ نَعَمُ الْخَلِيلُ (1)
مُقَابِلَتَيْنِ مِنْ صَلَوِيٍّ مَشْبٍ
مَنْ الشَّيْرَانِ وَصَلُّهُمَا جَمِيلٌ
فَنِعْمَ مَعْرَسُ الْأَضْيَافِ تَذَحَّى
رِحَالُهُمْ شَامِيَةً بَلِيلٌ
يُقَابِلُ جُوعَهُمْ بِمَكَلَّلَاتٍ

مَنْ الْقُرْبَى يُرْعَبُهَا الْحَمِيلُ (2)
فَلَمْ تَزَلِ الْعَزَى كَذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ
نَبِيَّهَ ﷺ، فَعَابَهَا وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَصْنَامِ
وَنَهَاهُمْ عَنْ عِبَادَتِهَا وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِيهَا فَاشْتَدَّ
ذَلِكَ عَلَى قَرِيشٍ، وَمَرَضَ أَبُو أَحِيحَةَ
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ،
فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو لَهَبٍ يَعُودُهُ فَوَجَدَهُ يَبْكِي
فَقَالَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا أَحِيحَةَ، أَمِنْ
الْمَوْتِ تَبْكِي وَلَا بَدَّ مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَا وَلَكِنِّي
أَخَافُ أَلَّا تَعْبُدُوا الْعَزَى بَعْدِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو
لَهَبٍ: مَا عُبِدَتْ فِي حَيَاتِكَ لِأَجْلِكَ وَلَا
تُتْرَكَ عِبَادَتُهَا بَعْدَكَ لِمَوْتِكَ، فَقَالَ أَبُو
أَحِيحَةَ: الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ لِي خَلِيفَةً،
وَأَعْجَبَهُ شِدَّةُ نَصَبِهِ فِي عِبَادَتِهَا؛ قَالَ أَبُو
الْمَنْذَرِ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي أَبُو أَحِيحَةَ
يَعْتَمُّ بِمَكَّةَ فَإِذَا اغْتَمَّ لَمْ يَعْتَمَّ أَحَدٌ بِلَوْنِ
عِمَامَتِهِ؛ قَالَ أَبُو الْمَنْذَرِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ: كَانَتِ الْعَزَى شَيْطَانَةً تَأْتِي ثَلَاثَ

(1) خَدِمَتِ النَّعَالَ: تَقَطَّعَتْ.

(2) يُرْعَبُهَا: يُقَطِّعُهَا.

(3) الْمُتْرَعَةُ: الْمَمْلُوءَةُ. الرَّاوِيقُ: جَمْعُ الرَّاوِيقِ: الْبَاطِيَةِ، أَوْ الْكَأْسِ، أَوْ الْمَصْفَاةِ. الشَّيْزَى: خَشَبٌ أَسْوَدٌ تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ وَالْجِفَانُ.

عُزَّازُ: بفتح أوله، وتكرير الزاي، وربما قيلت بالألف في أولها؛ والعزاز الأرض الصلبة: وهي بُلَيْدَةٌ فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم، وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب، وإذا أخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما حكي، وليس بها شيء من الهوام؛ وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب «الديرة» أن عزاز بالركة، وأنشد عليه لإسحاق الموصلي⁽²⁾: [من الرمل]

إِنَّ قَلْبِي بِالتَّلِّ تَلَّ عَزَازٍ
عِنْدَ ظَبْيٍ مِنَ الظُّبَا الْجَوَازِي
شَادِنٍ يَسْكُنُ الشَّامَ وَفِيهِ
مَعَ ظَرْفِ الْعِرَاقِ لُطْفُ الْحِجَازِ⁽³⁾
وَيُنْسَبُ إِلَى عَزَازِ حَلَبِ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْعَزَازِي، رَوَى عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْزَبَانِ؛ وَقَالَ
نَصْر: عَزَازُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ أَيْضاً.

العُزَّافُ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وآخره فاء: جبل من جبال الدهناء، وقيل: رمل لبني سعد وهو أبرق العزاف بجبيل هناك، وإنما سُمِّيَ العزاف لأنهم يسمعون به عذيف الجن وهو صوتهم، وهو يسرة عن طريق الكوفة من زُرُود؛ وقال السَّكْرِي: العزاف من المدينة على اثني عشر ميلاً؛ قاله في

ضَخَمُ الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفْنَتَهُ
حِينَ الشَّوَاءِ كَحَوْضِ الْمُنْهَلِ اللَّقْفِ⁽¹⁾

قال هشام: يطف من الطَّوْفَانِ أو من طاف يطيف، والهطف: بطن من عمرو بن أسد، واللقف: الحوض المنكسر الذي يغلب أصله الماء فيتسلم، يقال: قد لقف الحوض؛ ثم أتى النبي ﷺ، فأخبره قال: تلك العُزَّى ولا عُزَّى بعدها للعرب، أما إنها لن تُعبد بعد اليوم! قال: ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من الأصنام إعظامهم العُزَّى ثم اللات ثم مناة، فأما العُزَّى فكانت قريش تخصُّها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها منهم، وكانت ثقيف تخصُّ اللات كخاصة قريش العُزَّى، وكانت الأوس والخزرج تخصُّ مناة كخاصة هؤلاء الآخرين، وكلهم كان معظماً لها ولم يكونوا يَرَوْنَ في الخمسة الأصنام التي دفعها عمرو بن لُحَيٍّ، وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد حيث قال: ﴿لَا تَدْرُونَ وِدّاً وَلَا سُوءَاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسراً﴾ [نوح: 23]؛ كرايهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننت أن ذلك كان لبعدها منهم، وكانت قريش تعظمها وكانت غني وباهلة يعبدونها معهم، فبعث النبي ﷺ، خالد بن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن.

(1) ضخم الرماد عظيم القدر: كناية عن كرمه.

(2) هو أبو مُحَمَّد، إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي، المعروف بالنديم: شاعر، تفرَّد بصناعة الغناء، وكان عارفاً بعلوم الدين، وعلم الكلام، والأخبار. ومن أشهر من نادم الخلفاء. تُوفِّي سنة 235 هـ / 850 م. (تاريخ بغداد: 6/ 338).

(3) الشادن: ولد الظبية الذي ترعرع واستغنى عن أمه.

شرح قول جرير ⁽¹⁾: [من البسيط]

حَيَّ الْهَدْمَ مَلَّةً مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ
فَالْحِنُوْ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسٍ ⁽²⁾
حَيَّ الدِّيارِ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خِلَالًا
أَوْ مُنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ مَحٍّ مَلْبُوسٍ ⁽³⁾
بَيْنَ الْمُخْيَصِرِ وَالْعِزَافِ مَنزَلَةً
كَالْوُحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقِرَاطِيسِ ⁽⁴⁾

عَزَّانُ حَبَّتْ: من حصون تعزَّ في جبل صَبِر باليمن.

عَزَّانُ ذَخِر: في جبل صبر باليمن.

عَزَّانُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، يجوز أن يكون إعلان من الأرض العزاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها: وهي مدينة كانت على الفرات للزباء وكانت لأختها أخرى تقابلها يقال لها عدان. وعزَّان أيضاً: من حصون ريمة باليمن.

عَزْرَةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم راء، بلفظ اسم النبي عزرة من بني إسرائيل؛ وعَزَرَهُ أي نصره، وقيل عظَّمه، ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿وَتَعَزَّزُوا وَثَوَّقُوا﴾ [الفتح: 9]؛ وأصل العَزْر في اللغة الرَّد، ومنه عَزَرْتَهُ إذا رددته عن القبيح؛ وعَزْرَةٌ: محلة بنيسابور كبيرة؛ نُسب إليها جماعة، منهم: أبو

إسحاق إبراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزري، سمع أبا سعيد عبد الرَّحْمَنِ بن الحسن وغيره، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، مات سنة 347.

عِزُّ: بكسر أوله، ضدُّ الدُّلِّ: قلعة في رستاق بَرْدعة من نواحي أَرَّان.

العِزْفُ: بالفتح ثم السكون، وآخره فاء؛ العِزْف: ترك اللهو، والعِزْف: صوت الرمال ويقال لصوت الجن أيضاً: وهو ماء لبنى نصر بن معاوية، بينه وبين شُعْفَيْن مسيرة أربعة أميال؛ وقال رجل من بني إنسان بن غزِيَّة بن جُشم بن معاوية بن بكر: [من الطويل]

سَرَّتْ مِنْ جَنُوبِ الْعِزْفِ لَيْلًا فَأَصْبَحْتُ
بِشُعْفَيْنِ، مَا هَذَا بِإِدْلَاجٍ أَعْبُدُ ⁽⁵⁾
العِزْلُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ ضدِّ الولاية، وأصله من عزلت الشيء إذا نَحَيْتَهُ ناحية؛ والعزل: ماء بين البصرة واليمامة؛ قال امرؤ القيس ⁽⁶⁾: [من الكامل]

حَيَّ الْحُمُولَ بِجَانِبِ الْعِزْلِ
إِذْ لَا يُلَائِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي ⁽⁷⁾
عُزْلَةُ بَحْرَانَةَ: بضمَّ العين، وسكون الزاي، وبعد اللام هاء، وباء مُوحَّدة مفتوحة، والحاء، وبعد الألف نون: من قرى اليمن.

(1) ديوان جرير: 249.

(2) المواعيس: جمع ميعاس: الرمل اللَّيْن، أو الأرض لم تُوطأ بعد.

(3) الخِلَالُ: جمع خلة: جفن السيف المغشى بالأدم. المنهج: الثوب الذي أسرع فيه البلى. مَحَّ الثوب: بلي.

(4) الوحي: الكتاب، أو المكتوب، أو الكتابة والخط.

(5) الإدلاج: السَّيرُ من أول الليل، أو سَيْرُ الليل كُلِّهِ.

(6) ديوان امرئ القيس: 112.

(7) الحُمُول: الهوادج، أو الإبل التي تحملها.

عَزُورُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره راء مهملة؛ قال ابن الأعرابي: العَزُورَةُ والحَزُورَةُ والسَّرُورَةُ الأكمة، والعَزُورُ: السَّيُّ الخلق؛ وعزور: موضع أو ماء، وقيل: هي ثنية المدينيين إلى بطحاء مَكَّة؛ وقال ابن هَرَمَةَ: [من الطويل]

تَذَكَّرَ بعد النأي هندا وشَغَفَرَا
فَقَصَّرَ يقضي حاجةً ثم هَجَرَا⁽¹⁾
ولم ينسَ أظعانا عَرْضَنَ عَشِيَّةً
طوالعَ من هَرَشَى قواصِدَ عَزُورَا
وقال أبو نصر: عزورُ ثنية الجحفة عليها الطريق بين مَكَّة والمدينة، وقال: عزور أيضاً جبل عن يمنة طريق الحاج إلى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال؛ وقال أُمَيَّة: [من الكامل]

إِنَّ التَّكْرَمَ والنَّدَى مِنْ عامرٍ
جَدَاكَ ما سُلِكَتَ لِحَجِّ عَزُورُ
وقال عَرَّام بن الأصبغ: عزور جبل مقابل رضوى، وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لأن كل واحد له بالآخر نشب في التعريف؛ وقال كُثَيِّر⁽²⁾: [من الطويل]
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مِنًى
خِلَالَ المَلَا يَمْدُدُنْ كُلَّ جَدِيلٍ⁽³⁾

تراها رفاقاً بَيْنَهُنَّ تَفَاوَتْ
وَيَمْدُدُنْ بِالْإِهْلَالِ كُلَّ أَصِيلٍ⁽⁴⁾
تَوَاهَقْنَ بِالْحُجَّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
وَمِنْ عَزُورٍ فَالْخَبْتِ خَبْتِ طِفِيلٍ⁽⁵⁾
لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ، ما بُحْتُ عَنْدَهُمْ
بِسِرٍّ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ⁽⁶⁾
عَزُورًا: بفتح أوله، وتكرير الزاي؛ قال العمراني: موضع بين مَكَّة والمدينة جاء في الأخبار ذكره والذي قبله أيضاً، وأنا أخشى أن يكون صُحُفٌ بالذي قبله فتبحث عنه.

عَزُويْتُ: بوزن عفريت: اسم بلد، وقيل: اسم الداهية، وقيل: هو القصير؛ وذهب النحويون إلى أن الواو في ذوات الأربعة لا تكون إلا زائدة مثل قسور وجزول وتَرْقُوة إلا أن يكون مضاعفاً نحو قوقيت وضوضيت، قالوا: وعزويت فعليت مثل عفريت وكبريت فلا يكون من هذا الباب لأن الواو فيه أصلٌ، قالوا: ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلاً على أن تكون التاء من الأصل أيضاً لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلاً في ذوات الأربعة ويكون وزنه فعليلاً، قالوا: ويجوز أن تجعلها أيضاً زائدة مع أصالة التاء

(1) هَجَرَ: سار في الهجرة (عند اشتداد الحرِّ في منتصف النهار).

(2) ديوان كُثَيِّر: 253.

(3) الرَّاغِصَات: الإبل المُسرَّعات. الملا: الفضاء. الجدِيل: الزمام المجدول.

(4) في الديوان: «تراها وفاقاً»؛ أي: متوافقة في سيرها. الإِهْلَال: رفع الصوت بذكر الله. الأَصِيل: آخر النهار (بين العصر والمغرب).

(5) تَوَاهَقْنَ: تبارين في السير. بطن نخلة: بستان بني عامر. الخبت: المطمئن من الأرض. طفيل: اسم موضع.

(6) في الديوان: «بليلى ولا أرسلتهم بِرَسِيلٍ». الرَسِيل: الرسول أو الرسالة.

كَأَنَّ بَيْنَ الْمَرِطِ وَالشَّعُوفِ
رَمَلاً حَباً مِنْ عُقْدِ الْعَزِيفِ
الْعَزِيلَةُ: بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال
والانفراد: اسم موضع.

باب العين والسين وما يليهما

عَسَابٌ: بكسر أوله، وآخره باء مُوحَّدة، جمع
عَسَبٍ: وهو ضراب الفحل، وقيل: العَسِبُ
كراء ضراب الفحل؛ وعساب: موضع قرب
مكة؛ ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن
أبي لهب في قوله: [من الكامل]

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقَعَانِ وَبَلَدِخٍ
فَجَنُوبِ أَثْبَرَةٍ قَبْطُنٍ عَسَابٍ
عَسَاقِيلُ: قال أبو مُحَمَّدٍ الأسود: عساقيل:

بُريقات بالمضجع، والمضجع: بلد بُرُوث
بيض لبني أبي بكر بن كلاب ولعبد الله بن
كلاب منه طرف؛ قاله في شرح قول
جامع بن عمرو بن مُرَخِيَّة: [من الطويل]

أَرِقْتُ بِذِي الْأَرَامِ وَهَنَاءً وَعَادَنِي
عِدَادُ الْهَوَى بَيْنَ الْعُنَابِ وَخُنْثَلٍ⁽²⁾
فَلَمَّا رَمَيْنَا بِالْعَيُونِ، وَقَدْ بَدَتْ
عَسَاقِيلُ فِي آلِ الضُّحَى الْمُتَغَوِّلِ
بَدَتْ لِي وَلِلتَّيْمِيِّ صَهْوَةٌ ضَلَفَعٍ
عَلَى بُعْدِهَا مِثْلَ الْحِصَانِ الْمُحْجَلِ⁽³⁾
فَقُلْتُ: أَلَا تَبْكِي الْبِلَادَ الَّتِي بَهَا
أُمَيْمَةٌ؟ يَا شَوْقَ الْأَسِيرِ الْمُكْبَلِ!
وهي قصيدة.

لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فعويل وهذا
مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه، فإذا
لم يجز أن يكون فعليلاً ولا فعويلًا كان
فعليتاً بمنزلة عفرية لأنه من العفر فمن هنا
كانت الواو عنده أصلاً إلا ما كان من
الزمخشري فإنه ذكر عدة أمثلة ثم قال: إلا
ما اعترض من عزويت يعني أن الواو فيه
أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل
برطيل وقنديل.

عَزِيبٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وباء مثناة
من تحت ساكنة، والباء المُوحَّدة، فعيل
من العزوب وهو البعد، والعزيب المال
العازب عن الحي: وهو بلد في شعر
خالد بن زهير الهذلي: [من الطويل]

لَعَمْرُ أَبِي هِنْدٍ لَقَدْ دَثَّ مَضْعُكُمْ
وَتَوْتُمْ إِلَى أَمْرِ إِلَيَّ عَجِيبٍ⁽¹⁾
وذلك فعلُ المرءِ صخر، ولم يكنْ

لِيَنْفَكَ حَتَّى يَلْحَقُوا بِعَزِيبِ
العَزِيزِيَّةُ: خمس قرى بمصر تُنسب إلى
العزير بن المعز ملك مصر، اثنتان بالكورة
الشرقية والعزيرية تعرف بالسَّلْت بالمرتاحية
وأخرى في السَّمْنُودِيَّة وأخرى في الجيزية.

العَزِيفُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره فاء،
وهو في الأصل صوت الرمال إذا هَبَّتْ
عليها الرياح، وقد يجعلون العزيف صوت
الجن: وهو اسم لرملة بعينه لبني سعد؛
قال: [من الرجز]

(1) دَثَّ الشَّيْءُ دَثًّا: دفعه. الْمَضْعُ: يقال: مضع الشيء مَضْعاً: وَلَّى، ومضع فلاناً: ضربه بالسيف، ومضع
الفرس: مرَّ مرّاً خفيفاً، ومضعت الفتنة القومَ: عركتهم. تَوْتُمْ: نهضتم.

(2) الوهن: منتصف الليل، أو بعد ساعة منه.

(3) الْمُحْجَلُ: في قوائمه بياض.

عَسَانُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ، يُنسب إليها قوم من أهل العلم.

عَسَجَدُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة، وهو الذهب، وقيل: بل العسجد اسم جامع للجوهر كله: وهو اسم موضع بعينه؛ قال رزاح بن ربيعة العُدري: [من المتقارب]

فلما مَرَزَنَ على عَسَجِدٍ
وأَسْهَلَنَ من مُسْتَنَاحِ سَبِيلَا
وإليه تُنسب الإبل العسجدية، ويروى عَسَجَرُ، بالراء.

العَسَجْدِيَّةُ: بالنسبة، قيل: هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب؛ قال الأعشى⁽¹⁾: [من البسيط]

قالوا ثَمَارُ فِطْنِ الْخَالِ جَادَهُمَا
فَالْعَسَجْدِيَّةُ فَاَلْأَبْلَاءُ فَاَلرَّجُلُ⁽²⁾
قال الحفصي: العسجدية في بيت الأعشى ماء لبني سعد.

عَسَجَرُ: موضع قرب مكة؛ عن نصر، ولعله الذي قبله غَيْرَ في قافية شعر.

عَسَجَلُ: بوزن الذي قبله إلا أنه باللام، وهو مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلاً: اسم لموضع في حَرَّةِ بني سُليم؛ قال

العباس بن مرداس: [من الطويل]
أَبْلَغُ أبا سُلَمَى رَسُولاً يَرُوعُهُ
وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بَعَسَجَلِ
رَسُولٍ أَمْرِي يُهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً
فَلِإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَابْخَلِ
وإِنْ بَوَّأوكَ مَبْرُكاً غَيْرَ طَائِلِ
غَلِيظاً فَلَا تَبْرُكُ بِهِ وَتَحْلَحَلِ⁽³⁾
عِسْرُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء مهملة؛ قيل في قول ابن أحرمر: [من الوافر]

وَفَتِيَانِ كَجِنَّةِ آلِ عِيسِرِ
إن عسر قبيلة من الجن، وقيل: عسر أرض يسكنها الجن؛ وعسر في قول زهير⁽⁴⁾: [من الوافر]

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عِيسِرِ
عَمَاماً يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ
اسم موضع؛ كله عن الأزهري، وقال نصر: عسر بالشين المعجمة.

عَسْعَسُ: أصله من الدَّنْو، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: 17]؛ وقيل: هو من الأضداد، عسعس إذا أقبل، وعسعس إذا أدبر؛ وعسعس: موضع بالبادية، وقال الخارزنجي: عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضريبة لبني عامر. ودارة عسعس: لبني جعفر؛ قال

(1) ديوان الأعشى: 305.

(2) جادهما: أصابهما بمطره.

(3) بَوَّأوكَ: أنزلوك. المَبْرُكُ: موضع البروك، يقال: برك البعير بروكاً. وقع على بَرْكِهِ (صدره)؛ وبرك فلان: ثبت وأقام. تحلل فلان: تحرَّك وزال عن موضعه.

(4) ديوان زهير: 38.

بعضهم: [من الطويل]

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ بِعَسْعَسَا
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلَّمُ أَخْرَسَا
فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ بِالْدارِ عَرَّجُوا
وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعَرَّسًا⁽¹⁾
وقال بشر بن أبي خازم⁽²⁾: [من
الطويل]

لِمَنْ دِمْنَةٌ عَادِيَّةٌ لَمْ تُؤْتَسِ
بِسَقْطِ اللَّوَى مِنَ الْكَثِيبِ فَعَسْعَسِ⁽³⁾
وقال الأصمعي: الناصفة ماء عادي
لبنّي جعفر بن كلاب، وجبل الناصفة
عسّس؛ قال فيه الشاعر الجعفري لابن
عمه: [من الرجز]

أَعَدَّ زَيْدٌ لِلطَّعَانِ عَسْعَسَا
ذَا صَهَوَاتٍ وَأَدِيمًا أَمَلَسَا
إِذَا عَلَا غَارِبُهُ تَأَنَسَا

أي تبصّر ليوم الطعان أعد له الهرب
لجنبه بُهْرَاتِهِ، ذا صهوات أعال مستوية
يمكن فيها الجلوس، وعسّس معرفة، وذا
صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة،
والمعرفة لا توصف بالنكرة، وإن جعلتها
صفة رويت البيت ذا الصهوات، وأديماً
مفعول به، وأملسا صفة للأديم، أي وأعدّ
أديماً، وقال نصر: عسّس جبل لبني دُبَيْرٍ
في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء
الناصفة.

عُسْفَانُ: بضمّ أوله، وسكون ثانيه ثم فاء،
وآخره نون، فُعْلَان من عَسَفَتِ المفاضة
وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا
قصد، وكذلك كل أمر يركب بغير روية،
قال: سُمِّيَتْ عسفان لِتَعْسُفِ السَّيْلِ فِيهَا
كما سُمِّيَتْ الأبواء لِتَبَوُّءِ السَّيْلِ بِهَا؛ قال
أبو منصور: عسفان منهلة من مناهل
الطريق بين الجحفة ومكّة، وقال غيره:
عُسْفَان بين المسجدين وهي من مكّة على
مرحلتين، وقيل: عسفان قرية جامعة بها
منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً
من مكّة وهي حد تهامة، ومن عُسْفَان إلى
مَلَلٍ يقال له الساحل، وملل على ليلة من
المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر
وتذهب عنه الجبال العُرف، وقال
السّكّري: عسفان على مرحلتين من مكّة
على طريق المدينة والجحفة على ثلاث
مراحل، غزا النبي ﷺ، بني لحيان بعُسْفَان
وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران
وأحد عشر يوماً؛ وقال أعرابي: [من
الطويل]

لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي عَنْ حُبَابٍ حَمَامَةٌ
بِعُسْفَانٍ، أَهْلِي فَالْفَوَادُ حَزِينُ
فَوَيْحَكَ كَمْ ذَكَّرْتَنِي الْيَوْمَ أَرْضَنَا!
لَعَلَّ حِمَامِي بِالْحَجَّازِ يَكُونُ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا اخْضَرَّ مِنْ عَوْدِ الْأَرَاكِ فُنُونُ

(1) المقيّل: موضع القيلولة (النومة، أو الإستراحة وسط النهار). المُعَرَّسُ: موضع التّعرّيس (النزول للاستراحة آخر الليل).

(2) ديوان بشر بن أبي خازم: 131.

(3) في الديوان: «أَمِنْ دِمْنَةٍ عَادِيَةٍ لَمْ تَأْتَسِ». عادية: قديمة. الكثيب من الرمل: ما اجتمع واحدودب.

عَسْقَلَانُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وآخره نون، وعَسْقَلَانُ في الإقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، وهو اسم أعجمي فيما علمت، وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس، فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً؛ وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الإفرنج، خذلهم الله، في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة 548 وبقيت في أيديهم خمساً وثلاثين سنة إلى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة 583، ثم قوى الإفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فحشي أن يتم عليها ما تم على عكا فخر بها في شعبان سنة 587. وعسقلان أيضاً: قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها؛ منها عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني، قال أبو عبد الرحمن النسوي: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، عسقلان بلخ، سمع عبد الله بن وهب وإسحاق بن الفرات والنضر بن شميل، روى عنه أبو حاتم الرازي وسئل عنه فقال: صدوق، وروى عنه بعده الأئمة الأعلام، وكان أبو العباس السراج يقول: كتب لي عيسى بن أحمد

العسقلاني، ويقال: إن أصله بغداديّ نزل عسقلان بلخ فأنسب إليها، وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه: عيسى بن أحمد العسقلاني صدوق، وبلخ قرية يقال لها عسقلان؛ وفي عسقلان الشام قال النبي ﷺ: «أبشركم بالعروسين غزّة وعسقلان»، وقال: قد افتتحها أولاً معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد روي في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي ﷺ، وعن أصحابه، منها قول عبد الله بن عمر: لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان، إلى غير ذلك فيما يطول. **عَسْكَرُ أَبِي جَعْفَرٍ:** العسكرة: الشدة؛ قال طرفة⁽¹⁾: [من الرمل]

ظَلَّ فِي عَسْكَرٍ مِنْ حَبِّهَا
وَنَأَتْ شَحْطَ مَزَارِ الْمَذْكَرِ⁽²⁾
وقال ابن الأعرابي: عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه؛ وأنشد في ذلك: [من الرجز]

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُؤَجِّرُهُ
تُغِيثُ مَسْكِيناً قَلِيلاً عَسْكَرُهُ
عَشْرُ شَيْءٍ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَصْرِ تَحْضُرُهُ
وعسكر الليل: تراكم ظلمه، والعسكر: مجتمع الجيش، وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا، فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أمير

(1) ديوان طرفة بن العبد: 52.

(2) العسكرة: الشدة والحيرة. شحط المزار: أي يا شحط: يا بُعد.

رضي الله عنه، وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان، وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره؛ وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يُكنى أبا القاسم، حدث عن الربيع المرادي ومُحمَّد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما؛ والحسن بن رشيق العسكري المُحدث المشهور، روى عنه الدارقطني فمن بعده، قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الحضرمي بن الطحان: الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو مُحمَّد يروي عن أحمد بن حماد والعكي والنسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه، سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال: ولدت يوم الاثنين ضحوة لأربع ليال خلون من صفر سنة 303، وتوفي في جمادى الآخرة سنة 370، وبمصر أيضاً قرية إلى جنب دمية يقال لها العسكر.

عَسْكَرُ مُكْرَم: بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء، وهو مُفْعَل من الكرامة: وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جَعَوْنَة بن الحارث بن ثُمير بن عامر بن صعصعة، وقال حمزة الأصبهاني: رُسْتُبَاد تعريب رُسْتَم كُوَاد، وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت مُعسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف، وقيل: بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن

المؤمنين يُراد به مدينته التي بناها ببغداد، وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فَسَمِّيَ بذلك. وعسكر أبي جعفر: قرية بالبصرة أيضاً.

عَسْكَرُ الزَّيْتُون: يكثر عنده الزيتون: وهو من نواحي نابلس بفلسطين.

عَسْكَرُ سَامَرَا: قد تقدّم ذكر سَامَرَا بما فيه كفاية، وهذا العسكر يُنسب إلى المعتصم؛ وقد نُسب إليه قوم من الأجلاء، منهم: علي بن مُحمَّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن مُحمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، يُكنى أبا الحسن الهادي وُلد بالمدينة ونقل إلى سامرا؛ وابنه الحسن بن عليّ وُلد بالمدينة أيضاً ونقل إلى سامرا فَسُمِّيَا بالعسكريين لذلك، فأما عليّ فمات في رجب سنة 254 ومقامه بسامرا عشرين سنة، وأما الحسن فمات بسامرا أيضاً سنة 260 ودفنا بسامرا وقبورهما مشهورة هناك، ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة.

عَسْكَرُ الْقَرْيَتَيْنِ: حصن بالقريتين التي عند النجاج، وقد ذكر في موضعه.

عَسْكَرُ مِصْرَ: وهي خطة بها سُمِّيَتْ بذلك لأن عسكر صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس الهاشمي وأبو عون عبد الملك بن يزيد مولى هناة نزل هناك في سنة 133 فَسُمِّيَ المكان بالعسكر إلى الآن؛ وقد نُسِبَ إلى عسكر مصر مُحمَّد بن عليّ العسكري مفتي أهل العسكر بمصر، حدث وكان يتفقّه على مذهب الشافعي،

بغداد بالرصافة من محال الجانب الشرقي، وقد ذكرت؛ وقال ابن الفقيه: وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي، وكانت الرصافة تُعرف بعسكر المهدي لأنه عسكر بها حين شخص إلى الرّي، فلما قدم من الرّي نزل الرصافة، وذلك في سنة 151، وقال ابن طاهر: أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله يُعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه، هذا أحد أصحاب الرأي، وهو ممن اشتهر بالاعتزال وكان يُعدّ في عقلاء الرجال.

عَسْكَرُ نَيْسَابُورَ: المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تُسمّى العسكر.

عَسَلَج: بفتح أوله وثانيه واللام مُشدّدة وتُفتح وتُكسر، وآخره جيم، كذا ضبطه الأزهري، وهو من العُسلوج واحد العساليج، وهو الغصن ابن سنة: وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين مُحَلَم؛ قال: [من الرجز]

رَاحَتْ تُقَالُ المشي من عَسَلَج
تميرُ ميراً ليسَ بالمُزَلَج

عِسل: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام؛ يقال: رجل عِسلُ مال كقولك ذو مال، وهذا عِسل هذا وعِسله أي مثله؛

باس حين عصى ولحق بإيذج وتحصن في قلعة تعرف به، فلما طال عليه الحصار نزل مستخفياً ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه دُرّتان في قلنسوته فأخذه وبعث به إلى الحجاج؛ وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسمّاها عسكر مكرم؛ وقد نُسب إليها قوم من أهل العلم، منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة⁽¹⁾، أخذ عن ابن دُرَيْد وأقرانه، وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء؛ والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري⁽²⁾ وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله، وقد ذكرته أيضاً في الأدباء؛ وقال بعض الشعراء: [من الوافر]

وأحسنُ ما قرأتُ عل كتابٍ
بخطِ العسْكَريّ أبي هلالٍ
فلو أني جعلتُ أميرَ جيشٍ
لما قاتلتُ إلا بالسؤالِ
فإنَّ الناسَ يَنْهَزمون مِنْهُ

وقد صَبَرُوا لأطرافِ العوالي
عَسْكَرُ المَهْدِيِّ: وهو مُحَمَّد بن المنصور أمير المؤمنين: وهي المحلة المعروفة اليوم

(1) فقيه، أديب، انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء والتدريس في بلاد «خوزستان» في زمانه. سكن بغداد، وتجوّل في البصرة وأصفهان وغيرها، وعلت شهرته، ورحل إليه الأجلّاء للأخذ عنه. تُوفي سنة 382هـ / 993م. من آثاره: «المصون» في الأدب؛ و«التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم». (الأعلام: 2/ 196).

(2) عالم بالأدب، شاعر، كان يحضر السوق، ويحمل إليه السوق، ويحلب دُرّ الرزق ويمتري، ويبيع ويشترى، وكان له في سوقة الفضلاء أسوة. تُوفي بعد سنة 395هـ / بعد 1005م. من آثاره: «كتاب الصناعتين: النظم والشعر»؛ و«الفروق» و«أسماء بقايا الأشياء»؛ وغيرها. (الأعلام: 2/ 196).

وامرؤ القيس بالإجماع مات مسموماً
بأنقرة في طريق بلد الروم، وقد ذكر في
أنقرة.

العَسِيرُ: بلفظ ضدّ اليسير: بئر بالمدينة كانت
لأبي أمية المخزومي سمّاها
رسول الله ﷺ، اليسيرة؛ عن نصر.

العُسَيْلَةُ: بلفظ تصغير عَسَلَة، وهو تأنيث
العسل، مشبّه بقطعة من العسل، وهذا كما
يقال: كنا في لحمة ونبيدة وعسلة أي في
قطعة من كل شيء منها، ومنه: حتى
تذوقي عُسَيْلَتَه ويزوق عُسَيْلَتَكَ، وهو ماء
الرجل ونطفته، وقال الشافعي: هو كناية
عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن؛
والعسيلة: ماء في جبل القنّان شرقي
سميراء؛ وقال الفحيف بن حُمَيْر العُقَيْلي:
[من الوافر]

يقودُ الخيلَ كلَّ أشقَّ نَهْدٍ
وكلَّ طِمْرَةٍ فيها اعتدالٌ⁽³⁾
تكادُ الجنُّ بالعَدَوَاتِ مَتَا
إذا صَفَّتْ كَتَائِبُهَا، تُهَالُ
فَبِتْنٍ عَلَى الْعُسَيْلَةِ مُمَسِكَاتٍ
بِهِنَّ حَرَارَةٌ وَبِهَا اغْتِلَالٌ⁽⁴⁾

باب العين والشين وما يليهما

العشائر: هو فيما أحسب من قول لبید يذكر
مرتعاً فقال⁽⁵⁾: [من الكامل]

وقصر عَسَلٍ: بالبصرة بقرب خطة بني
ضَبَّة؛ وعَسَلٌ: هو رجل من بني تميم من
ولده صَبِيع بن عسل الذي كان يتتبع
مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب،
رضي الله عنه، وأمر أن لا يجالس.

عَسَلٌ: موضع في شعر زهير؛ عن نصر.

العَسَلَةُ: بفتح العين، وتسكين السين: من
قرى اليمن من أعمال البُعْدَانِيَّة.

عَسْنٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره
نون؛ والعسن: الطول مع حسن الشعر
والبياض؛ والعسن: موضع معروف؛ كله
عن الأزهري.

عَسِيبٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه؛ عسيب
الدَّئِبُ وهو مَنِبَّتُهُ، والعسيب: جريد
النخل إذا نُحِّي عنه خوصه؛ وعسيب:
جبل بعلية نجد معروف، قال الأصمعي:
ولهذيل جبل يقال له كبك وجبل يقال له
خَنْثَل وجبل يقال له عسيب، يقال: لا
أفعل ذلك ما أقام عسيب؛ وله ذكر في
أخبار امرئ القيس حيث قال⁽¹⁾: [من
الطويل]

أجارتنا إن الخطوب تَنُوبُ

وإني مقيمٌ ما أقام عَسِيبٌ⁽²⁾

أجارتنا إنا غريبان هُنا

وكلُّ غريبٍ للغريبِ نَسِيبٌ

(1) ديوان امرئ القيس: 44.

(2) في شعراء النصرانية (34/1): «أجارتنا إن المزار قريب».

(3) أَشَقُّ: يقال: شَقَّ الفرس شَقَقًا: مال في جريه. إلى جانب، فهو أَشَقُّ، وهي شَقَاء. فَرَسٌ نَهْدٌ: ضخْمٌ قويٌّ.
الطِمْرَةُ: مؤنث الطِمَرِ: الفرس الجواد الشديد العَدْو.

(4) اغْتِلَالٌ: اشتياق، والغَلَلُ: شِدَّةُ العطش وحرارته، وَغُلَّ فلان: غَطَشَ أَشَدَّ العطش.

(5) ديوان لبید بن ربيعة: 190.

هَمَلٌ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا
مَنْ رَاشِحٌ مُتَقَرَّبٌ وَفَطِيمٌ⁽¹⁾

قال أبو عمرو بن العلاء: العشائر الأطباء الحديثات العهد بالنتاج، فهو على هذا جمع عِشَار جمع عُشْرَاءَ مثل جمل وجمال وجمائل، والعشائر: جمع عشيرة للقبائل؛ وذو العشائر: اسم موضع أيضاً.

العَشْتَان: بلد باليمن من أرض صَعْدَةَ كان به إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحَدُوبَةِ الصنعاني؛ وقال: [من الوافر]

تُعَاتِبَنِي حُسَيْنَةُ فِي مُقَامِي
بِأَرْضِ الْعَشْتَيْنِ فَقُلْتُ: خِبْتُ!
أَفِي قَوْمٍ أَحْلُونِي وَحَلُّوْا
عَلَى كَبِدِ الثَّرِيَا الْيَوْمَ مُتَّ؟
بِعِزِّهِمْ عَلَوْتُ النَّاسَ حَتَّى
رَأَيْتُ الْأَرْضَ وَالثَّقَلَيْنِ تَحْتِي
عَشْتَرَا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح التاء
المثناة من فوق ثم الراء، والقصر: موضع
بحوران من أعمال دمشق.

عُشْرُ: بوزن زُفَر، وهو شجر من كبار الشجر
وله صمغٌ حلو يقال له سُكَّرُ الْعُشْرِ؛
وعشر: شعب لهذيل يصب من داءة وهو
جبل يحجز بين نخلتين؛ قال أبو ذؤيب:
[من المتقارب]

عَرَفْتُ الدِّيارَ لِأَمِّ الدَّهْيِ
نَ بَيْنِ الطُّبَّاءِ قَوَادِي عُشْرٍ
وذو عُشْرٍ فِي قولِ مَزاحِمِ العَقِيلِي: وادٍ
بَيْنَ البَصْرَةِ وَمَكَّةَ مِنْ دِيَارِ تَمِيمٍ ثُمَّ لِبْنِي
مَازَنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ نَوَاحِي نَجْدٍ؛
وقد قال فِيهِ بَعْضُهُمْ: [من البسيط]

قَدْ قُلْتُ يَوْمَ اللَّوَى مِنْ بَطْنِ ذِي عُشْرٍ
لِصَاحِبِي، وَقَدْ أَسْمَعْتُ مَا فَعَلَا
لِأُرَيْحِيِّينَ كَالسَّيْفَيْنِ قَدْ مَرَدَا
عَلَى الْعَوَازِلِ حَتَّى شَيَّنَا الْعَدْلَا⁽²⁾

عُوجًا عَلَيَّ صُدُورَ الْعِيسِ وَيَحْكُمَا
حَتَّى نُحْيِي مِنْ كُلِّ ثُومَةِ الطَّلَا
وَفَرَجًا ضَمْعَجًا فِي سَيْرِهَا دَفَقُ

وَمِرْجَمًا كَشَسِيبِ النَّبْعِ مُعْتَدَلَا⁽³⁾
وقال نصر: عُشْر وادٍ بالحجاز، وقيل:
شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية.

عَشْرُونَ: بلفظ عشرون في العدد؛ قال
الليث: قلت: للخليل ما معنى العشرين؟
قال: جماعة عشر من أظماء الإبل، قلت:
فالعشر كم يكون؟ قال: تسعة أيام، قلت:
فعشرون ليس بتمام إنما هو عشرين
ويومان، قال: لما كان من العشر الثالث
يومان جمعته بالعشرين، قلت: وإن لم
يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم ألا ترى

(1) هَمَلٌ: متروكة. الراشح: الراضع. مُتَقَرَّبٌ: في الديوان: «مُتَقَوَّبٌ»، أي الصغير الذي أخذ زغبه يتطاير عنه. الفطيم: أكبر سناً من المُتَقَوَّب.

(2) الأُرَيْحِيُّ: الواسع الخُلُقُ النَشِيطُ إلى المعروف المرتاح للندى. مَرَدَ الْإِنْسَانُ مُرُوداً: طَغَى وَجَاوَزَ الْحَدَّ. شَيَّنَ الشَّيْءُ: قَبَّحَهُ وَعَابَهُ.

(3) الضَّمْعُ: الضخمة من النوق، السريعة. دَفَقَ: سرعة، ومنه: دَفَقَ البعير: مال مرفقه عن جانبه؛ والدَّفُوقُ: السريعة من الإبل وغيرها. فَرَسٌ مِرْجَمٌ: شديد الوَطء كأنه يرجم الأرض بحوافره. الشَّسِيبُ: القوس. النَّبْعُ: ضرب من الشجر تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَسِيُّ.

تَتَبَّعَ أَفْنَانَ الْأَرَاكِ مَقِيلُهَا
بِذِي الْعُشِّ يُعْرَى جَانِبِيهِ اخْتِصَالُهَا
وَمَا ذَكَرَهُ بَعْدَ الصَّبَا عَامِرِيَّةٌ
عَلَى ذَبْرِ وَلَتْ وَوَلَّى وَصَالُهَا
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ: [من الطويل]

وَأَخْرَجَ عَهْدَ الْعَيْنِ مِنْ أَمِّ جَحْدَرٍ
بِذِي الْعُشِّ إِذْ رُدَّتْ عَلَيْهَا الْعَرَامِسُ ⁽²⁾
عَرَامِسُ مَا يَنْطِطِقْنَ إِلَّا تَبْغُمَا
إِذَا أُلْقِيَتْ، تَحْتَ الرَّحَالِ، الطَّنَافُسُ ⁽³⁾
وِإِنِّي لِأَنَّ الْقَاكِ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ
وَيَحْتَلُّ أَهْلَانَا جَمِيعاً لَأَيْسُ
وَقَالَ نَصْرٌ: ذَاتُ الْعُشِّ فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ
صَنْعَاءَ وَمَكَّةَ عَلَى النِّجْدِ دُونَ طَرِيقِ تَهَامَةَ،
وَهُوَ مَنْزِلٌ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِقُبُورِ
الشَّهَدَاءِ وَبَيْنَ كُتْنَةَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْحَائِكِ:
الْعُشَّانُ مِنْ مَنَازِلِ خَوْلَانَ؛ وَأَنْشَدَ: [من
الكامل]

قَدْ نَالَ دُونَ الْعُشِّ مِنْ سَنَوَاتِهِ
مَا لَمْ تَنْلُ كَفُّ الرَّئِيسِ الْأَشْيَبِ
عَشْمٌ: بالتحريك، كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً، وَهُوَ
بِهَذَا اللَّفْظِ الشَّيْخُ، وَالْعُشْمُ جَمْعُ وَاحِدِهِ
الْعَشِيمِ، وَهُوَ شَجَرٌ: وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ؛ وَقَالَ فِي الْأَمْزِجَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ
سَعِيدِ الْعَشْمِيِّ، وَعَشْمٌ: قَرْيَةٌ كَانَتْ بِشَامِيٍّ
تَهَامَةَ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ بِنَاحِيَةِ الْحَسْبَةِ وَأَهْلُهَا
فِيمَا أَظُنُّ الْأَوْدَ لِأَنَّهَا فِي أَسْفَلِ جِبَالِهِمْ

قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ إِذَا طَلَقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعُشْرُ
تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثاً وَإِنَّمَا فِيهِ مِنْ
التَّطْلِيقَةِ الثَّلَاثَةِ جُزْءٌ؟ فَالْعُشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ؛
قُلْتُ: لَا يَشْبَهُ الْعُشْرُ التَّطْلِيقَةَ لِأَنَّ بَعْضَ
التَّطْلِيقَةِ تَطْلِيقَةٌ تَامَةٌ وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعُشْرِ
عُشْراً كَامِلاً، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ:
أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ أَوْ جُزْءاً مِنْ مِائَةِ
تَطْلِيقَةٍ كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَةً وَلَا يَكُونُ نِصْفُ
الْعُشْرِ وَثُلُثُ الْعُشْرِ عُشْراً كَامِلاً، وَالصَّحِيحُ
عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ وَضَعَ لِهَذَا
الْعَدَدِ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِعُشْرٍ،
وَقِيلَ: إِنَّمَا كَسَرَتْ الْعَيْنُ مِنْ عَشْرِينَ لِأَنَّ
الْأَصْلَ عَشْرَتَانِ وَهُمَا اثْنَتَانِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ
فَكَسَرَ كَمَا كَسَرَ أَوَّلَ إِثْنَيْنِ، وَقِيلَ: قَوْلُ
الْخَلِيلِ: الْكُسْرَةُ فِيهِ كُسْرَةُ الْوَاحِدِ.
وَعَشْرُونَ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ؛ عَنِ
الْعِمْرَانِيِّ.

عَشْرٌ: بالتحريك، بَلْفَظِ الْعَقْدِ الْأَوَّلِ مِنْ
الْعَدَدِ: حَصْنٌ مَنِيعٌ بِأَرْضِ الْأَنْدَلُسِ مِنْ
نَاحِيَةِ الشَّرْقِ مِنْ أَعْمَالِ أَشِيقَةَ وَهُوَ
لِلإِفْرَنْجِ.

العُشُّ: بالضم، عَلَى لَفْظِ عُشِّ الْغُرَابِ وَغَيْرِهِ
عَلَى الشَّجَرِ إِذَا كَثُفَ وَضَحُمَ؛ وَذُو الْعُشِّ:
مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيقِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ؛ قَالَ
الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ: [من الطويل]

كَأَنَّ سَحِيقَ الْإِثْمِدِ الْجَوْنِ أَقْبَلَتْ
مَدَامُ عُنْجُوجٍ حَدَرْنَ نَوَالُهَا ⁽¹⁾

(1) العنجوم: الرائع من الخيل؛ أو النجيب من الإبل.

(2) العرُوسُ: الناقة الصلبة الشديدة.

(3) بَغَمَتِ الظَّبْيَةُ: صَوَّتَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَلَيْنِ صَوْتِهَا، وَيُقَالُ لِكُلِّ ذِي صَوْتٍ: بَغَمَ صَوْتَهُ: لِأَنَّ وَرَقًا. الطَّنَافُسُ:
النَّمَارِقُ فَوْقَ الرَّحَالِ، الْوَاحِدَةُ: طَنْفَسَةٌ.

حصن صغير بين ينبع وذى المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوز بالمدينة؛ قال الأصمعي: خَوْ وادٍ قرب قُطْن يصب في ذي العشيرة وادٍ به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مُبْهَل؛ قال بعضهم: [من الطويل]

عَشِيْتُ لَلْيَلَى بِالْبُرودِ مَنَازِلًا
تَقَادَمْنَ وَاسْتَنْتَ بِهِنَّ الْأَعَاصِرُ
كَأَنَّ لَمْ يَدْمَنْهَا أَنْيَسَ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمِ لَكَّةٌ عَامِرُ
وَلَمْ يَعْتَلِجْ فِي حَاضِرٍ مُتَجَاوِرِ
قِفَا الْعُضْنِ مِنْ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ سَامِرُ
وقال أبو عبد الله السكوني: ذات العشيرة، ويقال ذات العُشْر، من منازل أهل البصرة إلى النَّبَاجِ بَعْدَ مَسْقُطِ الرَّمْلِ بينهما رمل الشَّيْحَةِ سَعَةِ أَمْيَالٍ قَبْلَهُ سَمِيرَاءُ عَلَى عَقْبَةٍ وَهُوَ لَبْنِي عَبَسَ، قُلْتُ أَنَا: وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ، وَأَمَّا الَّتِي غَزَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَفِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ الْعُشِيرَةُ أَوْ الْعُشِيرَاءُ، وَهُوَ أَوْعَفُهَا، وَقِيلَ: الْعُشِيرَةُ أَوْ الْعُسِيرَاءُ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ السَّهِيلِيُّ: وَفِي الْبَخَارِيِّ أَنَّ قِتَادَةَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ الْعُسِيرُ، وَقَالَ: مَعْنَى الْعُسِيرَةِ وَالْعُسِيرَاءُ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، أَنَّهُ اسْمُ مَصْعَرٍ الْعُسْرَى وَالْعُسْرَاءُ، وَإِذَا صَعَرَ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ قِيلَ عُشِيرَةٌ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَكُونُ أَذْنَةً أَيْ عَصِيفَةً ثُمَّ تَكُونُ سَحَاءً ثُمَّ يَقَالُ لَهَا الْعُسْرَى، قَالَ الشَّاعِرُ: [من الطويل]

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةً
بِأَطْرَافِ عُسْرَى، شَوْكُهَا قَدْ تَجَرَّدَا

قريبة من ديار كنانة، وقال: العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي.

عَشُوراء: بلفظ يوم عشوراء: اسم موضع، وفي أبنية ابن القطاع: هو عُشُوراء، بضم أوله وثانيه، وهو بناء لم يجئ عليه إلا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاووراء للضراء والساووراء للسرء والدالوالاء للدلال والخابوراء موضع.

عُشُورَى: بضم أوله، والقصر: موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع.

عَشْهَارُ: بلد بنجد من أرض مَهْرَةَ قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة.

عَشُوزَلُ: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وزاي ثم لام: اسم موضع، وهو مثل عشوزن فيما أحسب؛ وقال ابن الدمينه: [من الطويل]

بَدَتْ نَارُ أُمِّ الْعَمْرَتَيْنِ عَشُوزَلُ
عَشُوزُنُ: مثل الذي قبله إلا أن آخره نون؛ والعشوزن السَّيِّءُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: وهو اسم موضع.

العُشَّةُ: من قرى ذمار باليمن.

العُشِيرُ: بلفظ تصغير العُشْر، وهو شجر: لغة في ذي العشيرة، يقال: ذو العُشْرَ أيضاً.

العُشِيرَةُ: بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة؛ قال الأزهرى: هو موضع بالصمان معروف يُسَبُّ إِلَى عُشْرَةٍ نَابِتَةٍ فِيهِ، وَالْعَشْرُ: مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ وَلَهُ صَمْغٌ حَلَوٌ يُسَمَّى سَكْرَ الْعَشْرِ، وَغَزَا النَّبِيُّ ﷺ، ذَا الْعَشِيرَةِ وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ يَنْبَعِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَشِيرَةُ

الجُلّاح بالعُصْبَة دار بني جَحْجَبَا، هكذا ضبطه بالضمّ ثم السكون، واللّه أعلم.

عِصْرٌ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ورواه بعضهم بالتحريك، والأول أشهر وأكثر، وكل حصن يُتَّحَصَّن به يقال له عصر: وهو جبل بين المدينة ووادي الفُرْع، قال ابن إسحاق في غزاة خيبر: كان رسول الله ﷺ، حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عِصْر وله فيها مسجد ثم على الصَّهْبَاء، ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح، وما أظنهما أتقناه، والصواب بالكسر.

عَصْفَانٌ: من نواحي اليمن ثم من مخلاف سِنْحَانَ.

عَصَفٌ: موضع في قول ابن مقبل: [من البسيط]

شَطَّتْ نَوَى من يَحُلُّ السَهْلَ فَالشَّرْفَا
مِمَّنْ يَقِيظُ عَلَى نَعْمَانٍ أَوْ عَصْفَا
العَصْلَاوَانِ: شُعْبَتَانِ تَصْبَّانِ عَلَى ذَاتِ عِرْقٍ.

عُصْمٌ: بضم أوله، وسكون ثانيه، هو من الْغُرْبَانِ وَالْوُعُولِ الْأَبْيَضِ الْيَدِينِ، وهو جمع أَعْصَمَ: وهو اسم جبل لهذيل. والعُصْمُ أيضاً، وأهل اليمن يقولون الْعُصْمُ: حصن لبني زُبَيْدَ بِالْيَمَنِ.

عَصْنَصِرٌ: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، وصاد أخرى، وراء؛ قال الأزهري: موضع؛ وقال غيره: ماء لبعض العرب؛ وأنشد لابن مقبل: [من الكامل]

يَا دَارَ كِبْشَةَ تِلْكَ لَمْ تَتَغَيَّرِ
بِجَنُوبِ ذِي خُشْبٍ فَحَزَمَ عَصْنَصِرِ
وقال الأزدي: عَصْنَصِرُ جَبَلٍ.

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث: لا يمنع فضل الماء لِيُمنَعَ به الكَلَاءُ، على اختلاف فيه، والصحيح أنه الْعَشِيرَة بلفظ تصغير الْعُشْرَة للشجرة ثم أضيف إليه ذات لذلك، قال ابن إسحاق: هو من أرض بني مُدْلَج؛ وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد لعروة بن أذينة: [من البسيط]

يَا ذَا الْعَشِيرَة قَدْ هِجَّتْ الْغَدَاةُ لَنَا
شَوْقاً وَذَكَرْتَنَا أَيَّامَكَ الْأَوَّلَا
مَا كَانَ أَحْسَنَ فَيْكَ الْعَيْشَ مُؤْتَنَفَا
غَضًّا، وَأَطْيَبَ فِي آصَالِكَ الْأُصْلَا

عَشِيرَةٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة: اسم موضع؛ عن الحازمي، واللّه أعلم.

باب العين والصاد وما يليهما

العَصَا: بلفظ العصا من الخشب الذي يجمع على عَصِيٍّ: وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة؛ يُنسب إلى العصا فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها قصير؛ ويوم العصا وَخَيْفَق: من أيام العرب، ولا أدري أضيف إلى هذا الموضع أم إلى شيء آخر.

عِصَارٌ: من مخاليف اليمن.

عُصْبَةٌ: بوزن هُمَزَة، ويجوز أن يكون من الْعُصْبِيَّة كأنه كثير الْعُصْبِيَّة مثل الضُّحْكَ الكثير الضحك: وهو حصن جاء ذكره في الأخبار عن العمراني، وقال غيره: الْعُصْبَة، بالتحريك، هو موضع بَقْبَاء، وَيُرْوَى الْمَعْصَب، وفي كتاب «السيرة» لابن هشام: نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنْذَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَة بن أَحْيَحَة بن

عَصُوصٌ: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وصاد أخرى، وراء: اسم موضع.

العَصِيبُ: بلفظ تصغير عَصَب: موضع في بلاد بني مُزينة؛ قال مَعْن بن أوس المزني: [من الطويل]

أَعَاذِلْ! هَلْ يَأْتِي الْقِبَائِلَ حَظُّهَا
من الموتِ أم أخلَى لنا الموتُ وَحَدَانَا؟
أَعَاذِلْ! مَنْ يَحْتَلُ فَيْفَاءَ وَفَيْحَةً
وَتُورًا، وَمَنْ يَحْمِي الْأَكَاحِلَ بَعْدَنَا؟
أَعَاذِلْ! خَفَّ الْحَيِّ مِنْ أَكُمُ الْقُرَى
وجزَعُ الْعَصِيبِ أَهْلُهُ قَدْ تَطَّلَعْنَا

باب العين والضاد وما يليهما

العَصْدِيَّةُ: بالتحريك، والنسبة؛ والعَصْد داء يأخذ البعير في عَصْدِهِ: وهو ماء في غربي فَيْد أو المغيبة في طريق الحاج إلى مكة.

عَصْدَان: قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة.

العَضْلُ: بالتحريك، واللام، وهو في اللغة ذكر الفأر، وهو جمعُ عضْلَةٍ، وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق؛ والعضل: هو موضع بالبادية كثير الغياض، قال الأصمعي: ومن مياه ضبينة بن غني وهم رهط طُفَيْل بن غوث، كذا قال الأصمعي، والكلبي يقول: إن ابْنِي جَعْدَةَ بن غني عبساً وسعداً أمهما ضبينة بنت سعد مناة بن غامد بن الأزد، والعضل التي يقول فيها الغنوي وكانت لصوص من بني كلاب قاتلوا حياً من غني بوادٍ يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا

رئيساً لبني أبي بكر يقال له زياد بن أبي حميرة فقال: [من الرجز]

سَائِلُ أَبَا بَكْرٍ وَسُرَّاقُ جَمَلٍ
عَنَّا وَعَنْ حُرَابِهِمْ يَوْمَ عَضْلٍ
إِذْ قَالَ يَحْيَى: تَوَجَّوْنِي، وَارْتَحِلْ
وَقَالَ مَنْ يُغْوِيهِ: مَا لَ لَا تَسْلُ
وَدُونَ مَا مَنَّوْهُ ضَرْبٌ مُشْتَعِلٌ
أَي قَالَ لِيَحْيَى قَوْمٌ كَانُوا يَغْوُونَهُ: إِنْ ههنا ما لا كثيراً لا تسأل عن كثرته.

عَضِيَا شَجَر: موضع بين الأهواز ومرج القلعة، وهناك أمر النعمان بن مقرن مجاشع بن مسعود أن يقيم، وذلك في غزاة نهاوند، وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل الإسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر إلى تأمل، ورواه نصر بالعين المعجمة، وقد ذكر في موضعه كما ذكره.

باب العين والطاء وما يليهما

عَطَالَةٌ: كذا رواه الأزهري بالفتح وقال: رأيت بالسُّودَّة ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له عَطَالَةٌ، وهو الذي يقول فيه سُوَيْد بن كراع العُكْلِي: [من الطويل]

خَلِيلِي قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ قَانِظُرَا
أَنَارًا تَرِي مِنْ ذِي أَبَانَيْنِ أَمْ بَرْقَا؟
فَإِنْ كَانَ بَرْقًا فَهُوَ فِي مُشْمَخَرَّةٍ
تُغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَقًا⁽¹⁾
وَأِنْ كَانَ نَارًا فَهِيَ نَارٌ بِمِلْتَقَى
مِنَ الرِّيحِ تُشْبِيهَا وَتَصْفَقُهَا صَفَقًا⁽²⁾

(2) تصفقها: تضربها.

(1) مُشْمَخَرَّة: شديدة الارتفاع.

الخارَزنجي: العظاء ماء لبني كعب بن أبي بكر، وقال نصر: العظاء ماء مستوٍ بعضه لبني قيس بن جَزء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد، وقيل: هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقُتل مفروق بن عمرو، وقيل: آخر يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم في الجاهلية.

عُظَام: مثل قَطَام: موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال: [من الكامل]

يا مَنْ رَأَى بَرَقاً أَرَقْتُ لِضَوِّهِ
أَمْسَى تَلالاً فِي حَوَارِكِهِ الْعُلَى⁽¹⁾
فَأَصَابَ أَيْمُنُهُ الْمَزَاهِرَ كُلَّهَا
وَأَقْتَمَ أَيْسَرُهُ أَثِيدَةَ فَالْحَثَا
فَعُظَامَ فَالْبُرْقَاتِ جَادَ عَلَيْهِمَا
وَأَبَتْ أَبْطَنُهُ الثُّبُورَ بِهِ التَّوَى

العُظَالِي: قال أبو أحمد العسكري: يوم العُظَالِي، العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة، تُسمَّى بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم، وقيل: بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة، وقيل: لتعاظلمهم على الرياسة، والتعاظلم: الاجتماع والاشتباك؛ وفَرَّ بسطام بن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حَوْشَب: [من الطويل]

فإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْغَبِيْطِ مَلَامَةٌ
فَيَوْمُ الْعُظَالِي كَانَ أَخْزَى وَالْوَمَا
وَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَمَسَ الْوَعَى
وَأَلْقَى بِأَبْدَانِ السِّلَاحِ وَسَلَّمَا⁽²⁾

لَأُمِّ عَلِيٍّ أَوْقَدَتْهَا طِمَاعَةٌ
لَأُوبَةِ سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ وَفَقًا
وقال العمراني: عَطَالَة، بالضَّم، جبل لبني تميم، وقال الخارَزنجي: هضبة ما بين اليمامة والبحرين، وقيل: الهَجَران اسم للمشَقَّر وعطالة حصنان باليمن؛ وقال أبو عبيدة في قول جرير: [من الطويل]

وَلَوْ عَلِقْتُ خَيْلَ الزَّبِيرِ حِبَالَنَا
لَكَانَ كَنَاجٍ فِي عَطَالَةٍ أَغْصَمَا
قال: عطالة جبل بالبحرين منيع شامخ.
العَطَشُ: سوق العَطَش: ببغداد، قد ذكر في سوق.

العُطْفُ: موضع بنجد ويضاف إليه ذو؛ وقال يزيد بن الطُّثَرِيَّة: [من الطويل]

أَجَدَّ جُفُونِ الْعَيْنِ فِي بَطْنِ دِمْنَةٍ
بِذِي الْعُطْفِ هَمَّتْ أَنْ تُحَمَّ فَتَدْمَعَا
قِفَا وَدَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى
وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا
سَأَتْنِي عَلَى نَجْدٍ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
قِفَا رَاكِبِيْ نَجْدٍ لَنَا قَلْتُ اسْمَعَا

عُطْم: بضم أوله، وسكون ثانيه: موضع؛ عن الأديبي؛ وقال أبو منصور: العُطْم الصوف المنفوش، والعطم: الهلكى، واحدهم عظيم وعاطم، والله أعلم.

باب العين والظاء وما يليهما

العُظَاءَةُ: بالفتح، وبعد الألف الساكنة همزة، وهي دابة من الحشرات على خلقة سام أبرص أو أعظم منه شيئاً؛ قال

(2) حَمَسَ الْوَعَى: اشتدَّ.

(1) الحواريك: جمع الحارك: أعلى الكاحل.

الْعُظُومُ: ذات العُظُوم في شعر الحُصَيْن بن الحمام المَرِّي حيث قال: [من الوافر]
كَأَنَّ دِيَارَكُمْ بِجَنُوبِ بُسٍّ
إِلَى ثَقْفٍ إِلَى ذَاتِ الْعُظُومِ
عُظَيْر: بالتصغير، والعَظْرَةُ وهو الذي تقدم
ماءان: بئار للضباب وماء عذب في أرض
الرَّمْث بين قُتَّة يقال لها العَنَاة.

باب العين والفاء وما يليهما

عَفَار: بالفتح، وآخره راء؛ العَفَرُ في اللغة:
التراب، يقال: عفرت فلاناً عفراً وهو
منعفر الوجه أي أصاب وجهه التراب،
وعَفَارُ النخل: تلقيحها، ومنه الحديث:
أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي مَا
قَرَبْتُ أَهْلِي مِنْذُ عَفَارِ النَّخْلِ وَقَدْ حَمَلْتُ،
فَلَا عَنَّ بَيْنَهُمَا، والمرخ والعفار: شجرتان
فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر،
ومنه: في كل شجر نار واستمجد المرخ
والعفار؛ وعفار: موضع بين مَكَّةَ
والطائف، ويقال: هناك صحب معاوية بن
أبي سفيان وائل بن حجر فقال له معاوية
وقد بلغ منه حرّ الرَّمْضاء: أردفني، فقال له
وائل: لست من أرداف الملوك، ثم إن
وائل جاء معاوية وقد وُلِّي الخلافة فأذكره
ذلك في قصة.

عَفَارِيَاتُ: عَقْدٌ بنواحي العقيق وهو وادٍ؛ قال
كُثَيْرٌ⁽⁵⁾: [من الوافر]

وَأَيَّقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ
تُتِمَّ عِرْسَهُ، أَوْ تَمْلَأَ الْبَيْتَ مَأْتِمًا⁽¹⁾
وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا
مُسُومَةً تَدْعُو عَبِيدًا وَأَزْنَمًا⁽²⁾
وقال قُطْبَةُ بْنُ سَيَّارٍ الْيَرْبُوعِيُّ: [من
الطويل]

أَلَمْ تَرَ جُثْمَانَ الْحِمَارِ بَلَاءَنَا
غَدَاةَ الْعُظَالَى وَالْوَجُوهُ بِوَاسِرٍ
وَمَضْرِبَنَا أَفْرَاسَنَا وَسَطَ غَمْرَةٍ
وَلِلْقَوْمِ فِي ضَمِّ الْعَوَالِي جَوَابِرُ
وَنَجَتْ أَبَا الصَّهْبَاءِ كِبْدَاءُ نَهْدَةٍ
غَدَائِذٍ وَأَنْسَاءُ الْمَقَادِرِ⁽³⁾
تَمَطَّتْ بِهِ فَوْقَ اللَّجَامِ طِمْرَةٌ
بَسُولٍ، إِذَا دَنَى الْبِطَاءِ الْمُحَامِرُ⁽⁴⁾

عَظْرَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ويروى
بكسر ثانيه؛ والإعطار الامتلاء من
الشراب: وهي ماءان في موضع.

عُظْم: بضم أوله، وسكون ثانيه؛ وعُظْمُ
الشيء ومعظمه: أكثره؛ وذو عُظْمٍ،
بضمّتين، كأنه جمع عظيم: عُزْضٌ من
أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل
عامرة؛ قال ابن هرمة: [من البسيط]

لَوْ هَاجَ صَحْبُكَ شَيْئًا مِنْ رَوَاحِلِهِمْ
بِذِي شَنَاصِيرٍ أَوْ بِالنَّعْفِ مِنْ عُظْمٍ
ويروى عُظْمٌ، بفتحتين.

(1) أَيْمَ المرأة: صَبَرَهَا بِلا زَوْجٍ.

(2) نَهْدَةٌ: فَرْسٌ قَوِيَّةٌ سَرِيعَةٌ. أَنْسَاءُ: أَخْرَجَتْهُ.

(3) تَمَطَّى: امْتَدَّ وَطَالَ، وَتَمَطَّى فِي مَشْيِهِ: تَبَخَّرَ وَمَدَّ يَدَيْهِ. الطِمْرَةُ: مَوْثُ الطَّيْرِ: الْفَرْسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ

الْعَدُو. الْبَسُولُ: مَبَالِغَةٌ مِنْ بَسَلٍ يُسَوَّلًا: عَبَسَ غَضَبًا أَوْ شَجَاعَةً.

(5) دِيَوَانُ كُثَيْرٍ: 137.

كَبَكَبْ؛ وقال الأديبي: العفر رمال بالبادية
في بلاد قيس، قال نصر: نجدُ عُفْرَ موضع
قرب مكّة وبلد لقيس بالعالية.

عُفْرَبَلَا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء
وبعدها باء مؤخّدة: بلد بعُور الأردن قرب
بيسان وطبرية.

عُفْرَى: بكسر أوله، والقصر: ماء بناحية
فلسطين، قال ابن إسحاق: بعث فروة بن
عمرو بن النافرة الجُدّامي ثم الثُفّائي إلى
رسول الله ﷺ، رسولاً بإسلامه وأهدى له
بغلة بيضاء، وكان فروة عاملاً للروم على
ما يليهم من العرب، وكان منزله مُعَانٍ وما
حولها من أرض الشام، فلما بلغ الروم
ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه
فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على
ماء يقال له عُفْرَى بفلسطين فقال عند
ذلك: [من الطويل]

ألا هل أتى سلمى بأنّ خليلها
على ماء عُفْرَى بين إحدى الرواحل
على ناقه لم يضرب الفحل أمها
مُشْدَبَةٌ أطرافها بالمناجل⁽⁶⁾

ثم قال أيضاً: [من الكامل]
بَلَّغَ سَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَتْنِي
سَلَمٌ لِرَبِّي أعْظَمِي وَمَقَامِي⁽⁷⁾

فَلَسْتُ بِزَائِلٍ تَزْدَادُ شَوْقاً
إِلَى أَسْمَاءٍ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ⁽¹⁾
أَتَنَسَى إِذْ تُودَعُ، وَهِيَ بَادٍ
مُقْلَدَهَا كَمَا بَرَقَ الصَّبِيرُ⁽²⁾
وَمَجْلَسُنَا لَهَا بِعُفَارِيَاتٍ
لِيَجْمَعَنَا وَفَاطِمَةُ الْمَسِيرُ⁽³⁾
وقال بعضهم في شرح قول كُثَيْرُ⁽⁴⁾:
[من الوافر]

وَهَيَّجَنِي بِحَزْمِ عُفَارِيَاتٍ
وَقَدْ يَهْتَاجُ ذُو الطَّرَبِ الْمُهِيجُ⁽⁵⁾
قال: عُفَارِيَة جبل أحمر بالسَّيَالَة،
والسَّيَالَة: بين مَلَل والرَّوْحَاء.

العُفَاةُ: من مياه بني ثُمَيْر؛ عن أبي زياد.
عُفْرَاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمدّ،
وهو تأنيث الأعفر؛ والعفرة: البياض ليس
بناصع ولكنه يشبه لون الأرض، ومنه ظبيّ
أعفر وظبيّة عفراء؛ وعفراء: حصن من
أعمال فلسطين قرب البيت المقدس.

عُفْرُ: جمع أعفر، وهو الذي تقدم قبله؛ قال
خالد بن كلثوم في قول أبي ذؤيب: [من
الوافر]

لَقَدْ لَأَقَى الْمَطْيِيَّ بَنَجْدِ عُفْرِ
حَدِيثٌ، إِنَّ عَجِبْتَ لَهُ، عَجِيبُ
قال: نجد عفرو ونجد مريع ونجد

(1) السَّمِيرُ: المُحَدَّثُ بالليل.

(2) الْمُقْلَدُ: موضع القلادة من العُنُق. الصَّبِيرُ: السحابة البيضاء الكثيفة.

(3) في الديوان: «وَمَحْسِنَا».

(4) ديوان كُثَيْر: 80.

(5) في الديوان: «وهاجتنِي».

(6) مُشْدَبَةٌ: من شَدَبَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ وَمَزَقَهُ. المناجل: جمع المنجل: آلة يدوية لِحَشُّ الكَلَا، أو لحصد الزرع،

ويقال: سَنَانٌ مِنْجَلٌ: ماضي الطعنة واسعها.

(7) سَرَاةُ الْمُسْلِمِينَ: قادتهم ورؤساؤهم.

هو؛ وعفلان: اسم جبل لأبي بكر بن كلاب بنجد؛ قال الرازي: [من الرجز]

أَنْزَعُهَا وَتُنْقِضُ الْجُنُوبُ

كَأَنَّ عَفْلَانَ بِهَا مَجْنُوبٌ
أَنْزَعَهَا يَعْنِي الدَّلْوُ، والجنوب جمعُ
جنب، والإنقاض صوت العظام عظام
الجنوب، يصف عظم الدلو؛ قال: وخرج
رجل من بني أبي بكر إلى الشام ثم رجع
فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن
كان يعرف فأنشأ يقول: [من الطويل]

أَلَا لَا أَرَى عَفْلَانَ إِلَّا مَكَائُهُ
وَلَا السَّرْحَ مِنْ وَادِي أُرَيْكَةَ يَبْرَحُ
فَلَمْ يَزَلْ يَرْدُّ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّى مَاتَ .

عَفْلَانَة: بلفظ تأنيث الذي قبله: ماء عادية

كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب
عفلان، المذكور قبله في كتاب
الأصمعي، في جزيرة العرب، قال:

العفلانة ماء لبني وقاص من بني كعب بن
أبي بكر بن كلاب وحذاء أسفل منها
المُحَدَّثَة، وهي ماء لبني يزيد ليقطان
ودكين، وهاتان المائتان من ضريبة على
مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق هما على
طريق حاج اليمامة بهما يسقون وينزلون
وبهما يضعون وضائعهم، وبين المائتين
ثلاثة أميال. والعفلانة: بين المحدثه وبين
القبلة، وعين المحدثه فمان، قال ابن
دُرَيْد: أي مائتان صغيرتان وهما

متواجهتان، والعفلانة فم واحد وهي كثيرة
الماء رواء، وهي مَتَوَحُّ أيضاً إلا أنها أقرب
قعرأ وشم جبيل يقال له عفلان، وهذه

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك
الماء، رحمة الله عليه؛ وقال عدي بن
الرقاع العاملي: [من الطويل]

عَرَفْتُ بَعْفَرِي، أَوْ بَرَجَلَتِهَا، رَبْعَا
رَمَاداً وَأَحْجَاراً بَقِيْنَ بِهَا سُفْعَا⁽¹⁾
الرجلة: مسايل الماء من الروضة إلى
الوادي، والجمع رَجَلٌ .

عَفْرَيْن: بكسر أوله وثانيه، وتشديد الراء،
والكلام فيه كالكلام في سيلحين، منهم
من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره في وجوه
إعرابه عن هذه الصيغة ويُجْريه مجرى ما لا
ينصرف، ومنهم من يقول هذه عَفْرَوْن
ورأيت عَفْرَيْنَ ومررت بعَفْرَيْنَ: دُوبَّة
تأوي التراب في أصول الحيطان، ويقال:
هو أشجع من ليث عَفْرَيْنَ، وقال أبو
عمرو: هو الأسد، وقيل: دابة كالحرباء
يتعرض للراكب، وهو منسوب إلى
عفرين: اسم بلد.

عَفْرَيْن: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء،
بلفظ الجمع الصحيح: اسم نهر في نواحي
المصيصة يخرج إلى أعمال نواحي حلب،
له ذكر في الأخبار.

عَفْرَة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم زاي،
وهو واحدة العفر، وهو الجوز الذي
يؤكل: وهي بلدة قديمة قرب الرقة الشامية
على شاطئ الفرات، وهي الآن خراب.

عَفْلَان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره
نون، إن لم يكن فعلان من الفعل وهو
شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما

(1) أحجار سُفْع: سُود.

الماء التي يقال لها عقلانة في أصل ذلك الجبل .

عُقَيْصًا: ماء عند أنف طخفة الغربي كانت ثم وقعة .

العُقَيْفُ: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي: [من الطويل]

وما أمَّ طِفْلٌ قد تَجَمَّ رَوْقُهُ
تُفْرِي به سِدْرًا وطلحاً تُناسقُهُ⁽¹⁾
بأسفل غُلَانِ العُقَيْفِ مَقِيلُهَا
أراك وسدراً قد تحضر وارقُهُ
تناسقه: تأكل على نسق، ووارقُهُ أي يأكل الورق، والله الموفق والمعين .

باب العين والقاف وما يليهما

العُقَابُ: بالضم، وآخره باء مُوحَّدة، بلفظ الطائر الجارح؛ والعقاب: العلم الضخم، والعقاب: الصخرة العظيمة في عرض الجبل؛ نجد العقاب: موضع يُسمى بالعقاب راية خالد بن الوليد؛ عن الخوارزمي، وثنية العقاب: فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربية إلى دمشق من الشرق .

عُقَارَاء: بالفتح، والمد، لعله فعلاء من عُقِر الدار أي وسطها؛ قال الأزهري: هو اسم موضع في قول حميد بن ثور: [من الطويل]

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةُ شَابَ مَاءُهَا
لَهَا مِنْ عُقَارَاءِ الكُرُومِ زَبِيبُ⁽²⁾
يصف خمراً .

عُقَارُ: بضم أوله، وهو اسم للخمر، قيل: سُمِّيَتْ بذلك لأنها تعقر العقل، وقيل: للزومها الدن، يقال عاقره إذا لازمه، وكلاً عقار أي يعقر الإبل ويقتلها: وهو موضع بحريّ يقال له غُبُّ العُقَارِ قريب من بلاد مَهْرَة، وقال العمراني: عقار موضع يُنسب إليه الخمر، ولو صحَّ هذا لكان عُقَارِيّ، وقال أبو أحمد العسكري: يوم العُقَارِ، العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف، يوم على بني تميم قُتِلَ فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيّار بن عبيد الحنفي؛ وفي ذلك يقول الشاعر: [من الوافر]

وَأَوْسَعْنَا بَنِي يَرْبُوعَ طَعْنًا
فَأَجَلَّوْا عَنْ شِهَابٍ بِالْعُقَارِ
العُقَارُ: بالفتح، قال إبراهيم الحربي في تفسير حديث: «فردّ النبي ﷺ، عليهم ذراريهم وعُقَارَ بيوتهم» قال: أراد بعقار بيوتهم أراضيهم، وردّ ذلك الأزهري وقال: عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم. قال: وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصة من بين المال عقار؛ والعقار: رملة قريبة من الدهناء؛ عن العمراني؛ وقال نصر: العقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة، وقيل: العقار رمل بالقريتين؛ وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق⁽³⁾: [من الوافر]

أَقُولُ لِصَاحِبِي مِنَ التَّعَزِّي
وَقَدْ نَكَبْنَا أَكْثَبَةَ الْعُقَارِ⁽⁴⁾

(1) تَجَمَّ الشيء: انتفض وانتشر. الرَّوْقُ: القَرْنُ. تُفْرِي: تَسْقُ.

(2) الحُمَيَّا: الخمر، وحُمَيَّا الخمر: شِدَّتْهَا وَسَوَّرَتْهَا. (3) ديوان الفرزدق: 374.

(4) نَكَبَ عن الطريق: عَدَلَ عنها. الأكثبة: جمع الكتيب: الرمل الطويل المحدودب.

وغيرهما، ومات سنة 347 في ذي القعدة .
وعقبة الطين: موضع بفارس . وعقبة
الركاب قرب نهاوند، قال سيف: لما
توجه المسلمون إلى نهاوند وقد ازدحمت
ركابهم في هذه العقبة سموها عقبة
الركاب، قال ابن الفقيه: بنهاوند قصب
يتخذ منه ذرية وهو هذا الحنوط فما دام
بنهاوند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب
بمنزلة لا رائحة له، فإذا حمل منها وجاوز
العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت
رائحته وزالت الخشبية عنه، قال: وهو
الصحيح لا يتمارى فيه أحد، وفي كتاب
«الفتوح» للبلاذري: كان مسلمة بن
عبد الملك لما غزا عمورية حمل معه
نساء وحمل ناس ممن معه نساءهم فلم
تزل بنو أمية تفعل ذلك إرادة الجذ في
القتال للغيرة على الحرم، فلما صار في
عقبة بغراس عند الطريق المستدقة التي
تُشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة
إلى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر
النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة
النساء إلى الآن، وقد كان المعتصم بنى
على جذ تلك الطريق حائطاً من حجارة
وبنى الجسر الذي على طريق أذنة من
المصيصة؛ وأما العقبة التي ببيع فيها
النبي ﷺ، بمكة فهي عقبة بين منى ومكة
بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد
ومنها تُرمى جمرة العقبة، وكان من حديثها
أن النبي ﷺ، كان في بدء أمره يوافي

أكثبة: جمع كثيب، والعقار: أرض
ببلاد بني ضبة .

أعيناني على زفرات قلب
يحن برامتين إلى البوار⁽¹⁾
إذا ذكرت نوازلته استهللت

مدامع مسبل العبرات جاري⁽²⁾
وعقار أيضاً: حصن باليمن؛ وقال أبو
زياد: عقار الملح من مياه بني قشير، قال:
وهو الذي ذكره الضبابي حين أجد ناقته
إلى معاذ بن الأقرع القشيري فقال: [من
الرجز]

قلت لها بالرميل وهي تَضْبَعُ⁽³⁾
رمل عقار، والعيون هَجَعُ
بالسَّلْع ذات الحلقات الأربع
ألمعاذ أنت أم للأقرع؟

عَقَبَة: بالتحريك، وهو الجبل الطويل يعرض
للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب إلى
صعود الجبل، والعقبة: منزل في طريق
مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة،
وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل .
وعقبة السير: بالثغور قرب الحدث وهي
عقبة ضيقة طويلة . والعقبة: وراء نهر
عيسى قريبة من دجلة بغداد محلّة؛ يُنسب
إليها أبو أحمد حمزة بن محمد بن
العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان
العقبي، سمع العباس بن محمد الدوري
وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وكان
ثقة، روى عنه الدارقطني وابن رزقويه

(1) في الديوان: «إلى النوار». النوار: اسم امرأة. البوار: الفساد.

(2) في الديوان: «إذا ذكرت نوازل له».

(3) ضبع الفرس ضبعاً، وضبوعاً: مدّ ضبعه في السير وأسرع.

عُقْدَة: قال نصر: بضمّ العين وفتح القاف، والదال: موضع بين البصرة وضرية، وأظنه بفتح العين وكسر القاف.

عُقْدَة: بضمّ أوله، وسكون ثانيه؛ قال ابن الأعرابي: العقدة من المرعى هي الجنبّة ما كان فيها من مرعى عام أوّل فهي عقدة وعروة، والجنبّة: اسمٌ لنبُوت كثيرة، وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرومة لها، وما بين ذلك كالشيخ والنّصي والعرفج والصّليان، وقد يضطرّ المال إلى الشجر فسُمّي عُقْدَة؛ قال: [من الكامل]

خَصَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبِرَاقِ حَنِئُهَا
مِنْ عَكَرِهَا عَلْجَانِهَا وَعَرَادِهَا
وعقدة: أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف. وعقدة الأنصاف: اسم موضع آخر، وهو جمع ناصفة، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر، فإن لم يكن بها شجر فليست بناصرفة، وقد تجمع على نواصف، وهو القياس؛ قال طرفة⁽¹⁾: [من الطويل]

خَالِيَا سَفِينٍ بِالنَّوَصَفِ مِنْ دَدٍ⁽²⁾
وقال عبد مناف بن ربح الهذلي: [من الوافر]

وَإِنْ بِعُقْدَةِ الْأَنْصَافِ مِنْكُمْ
غُلَامًا خَرَّ فِي عَلَقِ شَنِينِ

الموسم بسوق عكاظ وذو المجاز وَمَجَّةً وِيَتَتَبَّعُ الْقِبَائِلَ فِي رِحَالِهَا يَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَمْنَعُوهُ لِيَبْلُغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَنْصُرُهُ حَتَّى إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ النَّبُوءَةِ لَقِيَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ عِنْدَ هَذِهِ الْعُقْبَةِ فَدَعَاهُمْ ﷺ، إِلَى الْإِسْلَامِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْنَعُوهُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ النَّبِيُّ الَّذِي تَعِدُّنَا بِهِ الْيَهُودُ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا فِي تَوَارِثِهِمْ، فَأَمْنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، وَهُمْ: أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَقُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ حَدِيدَةَ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِثَابٍ وَعُوفُ بْنُ عَفْرَاءَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَكَرُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجَابَهُمْ نَاسٌ وَفَشَا فِيهِمُ الْإِسْلَامُ، ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ سَنَةٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنَ النَّبُوءَةِ وَافَى الْمَوْسِمَ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا هَؤُلَاءِ السِّتَّةُ وَسِتَّةُ أُخْرَاهُمْ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيَّهَانِ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَعُؤَيْمُ بْنُ أَبِي سَاعِدَةَ وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ وَذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَأَمْنُوا وَأَسْلَمُوا، فَلَمَّا كَانَتْ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنَ النَّبُوءَةِ أَتَى مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ أُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ مَنِيعٍ وَرِئِيسُهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَيَطُولُ تَعْدَادُهُمْ إِلَّا أَنْكَ إِذَا رَأَيْتَ فِي الْأَنْصَارِ مَنْ يُقَالُ لَهُ بَدْرِيّ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غَزَاةَ بَدْرٍ، وَإِذَا قِيلَ عَقْبِيّ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَبَايِعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

(1) ديوان طرفة: 20.

(2) صدر البيت: «كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ». الحدوج: جمع الجدج: من مراكب النساء، مثل اليهودج. المالكية: منسوبة إلى بني مالك قبيلة من كلب. الخلايا: جمع الخلية: السفينة العظيمة. السفين: جمع سفينة. دد (هنا): اسم وادٍ، والدُّدُ: اللهو واللعب.

وَسَالَ بِفَرْعِ الْوَادِ حَتَّى تَرَقَّرَتْ
حِجَارَتُهُ فِيهِ مِنَ الْقَوْمِ بِالْدَمِ⁽³⁾
عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا
وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمَّمُ⁽⁴⁾
فَإِنْ تَبْتَغِي الْكَفَّارَ غَيْرَ مَلِيَّةٍ
جَنُوبٌ فَإِنِّي تَابِعُ الدِّينِ مُسْلِمٌ
أَجَاهِدُ إِذْ كَانَ الْجِهَادُ غَنِيمَةً
وَلِلَّهِ بِالْمَرْءِ الْمَجَاهِدِ أَعْلَمُ
وَكَانَ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ مَسِيلِمَةَ الْكَذَّابِ
عِنْدَهُ وَقَائِعٌ. وَعُقْرَبَاءُ أَيْضاً: اسْمُ مَدِينَةٍ
الْجَوْلَانِ، وَهِيَ كُورَةٌ مِنْ كُورِ دِمَشْقَ كَانَ
يَنْزِلُهَا مَلُوكُ عَسَّانَ.

العُقْرَبَةُ: وَهِيَ الْإِنْسَى مِنَ الْعُقَارِبِ، وَيُقَالُ
لِلذَّكَرِ عُقْرُبَانٌ؛ قَالَ بَعْضُ الْعُرَبَانِ: [مَنْ
السَّرِيعُ]

كَأَنَّ مَرَعَى أُمُكُمُ، إِذْ غَدَتْ
عُقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانٌ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ السَّكُونِيِّ: الْعُقْرَبَةُ رَمَالٌ
شَرْقِي الْخُزَيْمَةِ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ، وَقَالَ
الْأُدَيْبِيُّ: الْعُقْرَبَةُ مَاءٌ لِبْنِي أَسَدٍ.

العُقْرُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسَكُونِ ثَانِيهِ؛ قَالَ
الْخَلِيلُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّامَانَ
يَقُولُ: كُلُّ فَرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ عُقْرٌ
وَعُقْرٌ لُغْتَانِ، قَالَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتِي
الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى فَقَالَ: مَا بَيْنَهُمَا عُقْرٌ،
قَالَ: وَالْعُقْرُ الْقَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مَعْتَمِداً

وَيُرَوَّى الْأَنْصَابُ، بِالْبَاءِ. وَعُقْدَةُ
الْجَوْفِ: مَوْضِعٌ آخَرُ فِي سَمَاوَةِ كَلْبٍ بَيْنَ
الشَّامِ وَالْعِرَاقِ؛ ذَكَرَهُ الْمُتَنَبِّيُّ فِي قَوْلِهِ⁽¹⁾:

[مَنْ الْمُتَقَارِبُ]

إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَّتْ
بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى⁽²⁾
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْجَوْفِ فِي مَوْضِعِهِ.
وَعُقْدَةُ: مَدِينَةٌ فِي طَرَفِ الْمَفَازَةِ قَرِبَ يَزْدَ
مِنْ نَوَاحِي فَارَسَ.

عُقْرَبَاءُ: بَلْفَظِ الْعُقْرَبِ مِنَ الْحَشَرَاتِ ذَاتِ
السَّمُومِ، وَالْأَلْفُ الْمَمْدُودَةُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ
الْبَقْعَةِ أَوْ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا لِكَثْرَةِ عُقَارِبِهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ وَعُقْرَبَاءُ: مَنْزِلٌ مِنْ أَرْضِ
الْيَمَامَةِ فِي طَرِيقِ النَّبَاجِ قَرِيبٌ مِنْ قَرْقَرَى
وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْعُرْضِ، وَهُوَ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي
عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ كَانَ لِمُحَمَّدَ بْنِ عَطَاءٍ أَحَدُ
فَرَسَانِ رَبِيعَةَ الْمَذْكُورِينَ، وَخَرَجَ إِلَيْهَا
مَسِيلِمَةُ لَمَّا بَلَغَهُ سُرَى خَالِدٍ إِلَى الْيَمَامَةِ
فَنَزَلَ بِهَا فِي طَرَفِ الْيَمَامَةِ وَدُونَ الْأَمْوَالِ
وَجَعَلَ رِيفَ الْيَمَامَةِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا
انْقَضَتْ الْحَرْبُ وَقُتِلَ مُسِيلِمَةُ، قَتَلَهُ وَحَشَى
مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ قَاتِلُ حَمْزَةَ؛ قَالَ
ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَارِ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

وَلَوْ سُئِلَتْ عَنَّا جَنُوبٌ لَأَخْبَرَتْ
عَشِيَّةً سَالَتْ عُقْرَبَاءَ وَمَلَّهَمُ

(1) ديوان المتنبي: 2 / 331.

(2) الجراوئي: منهل. الصَّدَى: العطش.

(3) قَرْعُ الْوَادِي: أَعْلَاهُ. وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ.

(4) الْمَشْرِفِيُّ: السِّيفُ الْمَشْرِفِيُّ: الْمَصْنُوعُ فِي الْمَشَارِفِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ اشْتَهَرَتْ بِصَنَاعَةِ السِّبُوفِ أَوْ بَيْعِهَا. وَسِيفُ
مُصَمَّمٌ: قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ، وَيَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ.

لأهل القرية؛ قال لبید⁽¹⁾: [من الوافر]
 كَعَقَرَ الهَاجِرِي إِذَا ابْتَنَاهُ
 بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ عَلَى مِثَالِ⁽²⁾
 وقال غيره: العقر القصر على أي حال
 كان، والعقر: الغمام. وعقر بني شُلَيْلٍ؛
 قال تَابِطٌ شَرًّا⁽³⁾: [من الوافر]

سَنَيْتُ الْعَقَرَ عَقَرَ بَنِي شَلِيلٍ
 إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ⁽⁴⁾
 وشليل من بجيلة وهو جد جرير بن
 عبد الله البجلي. والعقر: عدة مواضع،
 منها: عَقْرُ بَابِلٍ قَرِبَ كَرْبَاءٍ مِنَ الْكَوْفَةِ،
 وقد روي أن الحسين، رضي الله عنه، لما
 انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل
 عبيد الله بن زياد قال: ما اسم تلك
 القرية؟ وأشار إلى العقر، ف قيل له: اسمها
 العقر، فقال: نعوذ بالله من العقر! فما
 اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا:
 كربلاء، قال: أرض كرب وبلاء، وأراد
 الخروج منها فمنع حتى كان ما كان قُتِلَ
 عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في
 سنة 102، وكان خلع طاعة بني مروان
 ودعا إلى نفسه وأطاعه أهل البصرة
 والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة
 وعشرين ألفاً فنذب له يزيد بن عبد الملك

أخاه مسلمة فواقفه بالعقر من أرض بابل
 فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلب؛
 وقال الفرزدق يُشَبِّبُ بَعَاتِكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ
 يَزِيدِ الْأَسَدِيِّ زَوْجِ يَزِيدِ بْنِ الْمَهْلَبِ⁽⁵⁾:
 [من الطويل]

إِذَا مَا الْمَزُونِيَّاتِ أَصْبَحْنَ حُسْرًا
 وَبَكَينَ أَشْلَاءَ عَلَى عَقْرِ بَابِلٍ
 وَكَمْ طَالِبٍ بَنَتْ الْمُلَاءُ إِنَّهَا
 تُذَكِّرُ رِيْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَايِلِ⁽⁶⁾
 والعقر أيضاً: قرية بين تكريت
 والموصل تنزلها القوافل، وهي أول حدود
 أعمال الموصل من جهة العراق. والعقر:
 قرية على طريق بغداد إلى الدسكرة؛
 يُنسب إليها أبو الدُرِّ لَوْلُو بْنُ أَبِي الْكَرَمِ بْنِ
 لَوْلُو بْنِ فَارَسِ الْعَقْرِيِّ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ.
 والعقر أيضاً: قلعة حصينة في جبال
 الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل
 تُعرف بعقر الحميدية؛ خرج منها طائفة من
 أهل العلم، منهم: صديقنا الشهاب
 مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلُونِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَدَوِيِّ الْعَقْرِيِّ النَّحْوِيِّ
 اللُّغَوِيِّ الْفَقِيهِ الْمُتَكَلِّمِ الْحَكِيمِ جَامِعِ
 أَشْتَاتِ الْفَضْلِ، سَمِعَ الْحَدِيثَ وَالْأَدَبَ
 عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَكُنْتُ مَرَّةً
 أَعَارِضُ مَعَهُ إِعْرَابَ شَيْخِنَا أَبِي الْبَقَاءِ

(1) ديوان لبید بن ربيعة: 105.

(2) أشباه: يعني اللبن والآجر. حُذَيْنٌ: قُدْرُنٌ وَقُطْعَنٌ.

(3) ديوان تَابِطٌ شَرًّا: 22.

(4) سَنَيْتُ: بَغَضْتُ بَغْضًا شَدِيدًا. الْقَارِي: الطاعن بالرمح؛ والقاري: ساكن القرية، وهو هنا: من قرى الضيف:
 أكرمه. هَبَّتِ الرِّيحُ: أي رياح الكَرَمِ.

(5) لم ترد الأبيات في ديوان الفرزدق.

(6) الْمَزَايِلُ: المفارق.

يرى متطوِّلاً فَيُنْزَهُ نفسه عنه وأنا لا أرى إلا
الليِّم فكيف أكذب؟ فخرج من اعتراضه
إلى أحسن مخرج. والعُقْرُ، ويروى بالضم
أيضاً: أرض بالعالية في بلاد قيس؛ قال
طفيل الغنوي: [من الطويل]

بالعُقْر دَارٌ من جميلة هَيَّجَتْ
سَوَالِفَ حُبِّ في فؤادِكَ مُنْصِبٍ⁽⁸⁾

وعقر السَّدَن: من قرى الشرطة بين
واسط والبصرة؛ منها كان الضالُّ المُضِلُّ
سنان داعية الإسماعيلية ودجالهم ومُضْلِهِم
الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد
قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا.

العُقْرُ: بالتحريك: من قرى الرملة في حسان
السمعاني، ونُسِبَ إليها أبو جعفر
مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم العقري
الرملي، يروي عن عيسى بن يونس
الفاخوري، روى عنه أبو بكر المقرئ،
سمع منه بعد سنة 310.

عَقْرَقْسُ: اسم وادٍ في بلاد الروم؛ قال أبو
تمام وقد ذكره⁽⁹⁾: [من الخفيف]

وَبَوَادِي عَقْرَقْسٍ لَمْ يُفْرَدْ
عَنْ رَسِيمٍ إِلَى الْوَعْيِ وَعَنِيقٍ⁽¹⁰⁾

عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي⁽¹⁾ لقصيدة
الشَّنْفَرَى اللَّامِيَّة إلى أن بلغنا إلى قوله⁽²⁾:
[من الطويل]

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ
عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ مُتَطَوَّلٌ⁽³⁾
فَأَنْشَدَنِي فِي مَعْنَاهُ لِنَفْسِهِ يَقُول: [من
البسيط]

مِمَّا يُؤْجِجُ كَرْبِي أَنْسِي رَجُلٌ
سَبَقْتُ فَضْلًا وَلَمْ أَحْضَلْ عَلَى السَّبْقِ⁽⁴⁾
يَمُوتُ بِي حَسَدًا مِمَّا خَصِصْتُ بِهِ
مَنْ لَا يَمُوتُ بَدَاءَ الْجَهْلِ وَالْحُمُقِ
إِذَا سَغَبْتُ اسْتَفَفْتُ التُّرْبَ فِي سَغْبِي

وَلَمْ أَقُلْ لِلنَّيِّمِ: سُدَّ لِي رَمَقِي⁽⁵⁾
وَإِنْ صَدِيتُ وَكَانَ الصَّفْوُ مُمْتَنِعًا
فَالْمَوْتُ أَنْفَعُ لِي مِنْ مَشْرَبِ رَنْقٍ⁽⁶⁾
وَكَمْ رَغَائِبٍ مَالٍ دُونَهَا رَمَقٌ
زَهَدْتُ فِيهَا وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْمَلَقِ⁽⁷⁾
وَقَدْ أَلَيْنُ وَأَجْفُو فِي مَحَلِّهِمَا

فَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ مَخْلُوقَانِ مِنْ خُلُقِي
فَقُلْتُ لَهُ: قَوْلُ الشَّنْفَرَى أَبْلَغُ لِأَنَّهُ نَزَّهَ
نَفْسَهُ عَنِ ذِي الطَّوْلِ وَأَنْتَ نَزَهْتَهَا عَنِ
الليِّمِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ لِأَنَّ الشَّنْفَرَى كَانَ

(1) هو عالم باللغة والأدب والفرائض والحساب. أصله من عكبرا، وولد ببغداد، وتوفي فيها سنة 616هـ / 1219م. من آثاره: «شرح ديوان المتنبي»؛ و«التبيان في إعراب القرآن». (الأعلام: 80/4).

(2) لامية العرب، الشنفرى: 37.

(3) استَفُّ التراب: أكله، التهمة. الطَّوْلُ: الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو والمَنُ. الْمُتَطَوَّلُ: الْمُتَفَضِّلُ.

(4) يُؤْجِجُ الْكَرْبَ: يُلْهِمُهُ.

(5) سَغَبَ سَغَبًا: جاع. الرَّمَقُ: بقية الروح.

(6) مَشْرَبَ رَنْقٍ: كِدَرٌ.

(7) الْمَلَقُ: الدعاء والتضرع، أو التَّوَدُّدُ بكلام لطيف.

(8) مُنْصِبٌ: مُتَعَبٌ.

(9) ديوان أبي تمام: 450/1.

(10) لَمْ تُعْرَدْ: لَمْ تَهْرُبْ. الرسيم والعنيق: ضربان من السَّيْرِ.

وقال البحرني⁽¹⁾: [من الكامل]

وأنا الشَّجَاعُ، وقد رأيتَ مَواقِفي
بِعَقْرُقُسٍ والمَشْرِفِيَّةُ شُهْدُ
عَقْرُقُوف: هو عقر أضيف إليه قوف فصار
مركباً مثل حُزْمُوتٍ وِجْلِيَّكٍ، والقوف
في اللغة الكُلُّ، فيقال: أخذه بقوف قفاه
إذا أخذه كله، وقال قوم: القوفُ القفا،
وقوف الأذن مستدار سَمَّها: وهي قرية من
نواحي دجيل، بينها وبين بغداد أربعة
فراسخ، وإلى جانبها تل عظيم من تراب
يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا
يدري ما هو إلا أن ابن الفقيه ذكر أنه مقبرة
الملوك الكيانيين، وهم ملوك كانوا قبل آل
ساسان من النبط؛ وإياه عنى أبو نواس
بقوله⁽²⁾: [من الطويل]

إليك رَمَتْ بالقوم هُوجٌ كأنما
جَمَّاجُمُها تحتَ الرِّحالِ قُبُورُ⁽³⁾
رَحَلْنَ بنا من عَقْرُقُوفَ وَقَدْ بَدَا
مَنْ الصَّبْحِ مَفْتُوقُ الأديمِ شَهِيرُ⁽⁴⁾
فَمَا نَجِدَتْ بالماءِ حَتَّى رَأَيْتَهَا
مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنِي أَبَاغَ تَغُورُ⁽⁵⁾
وقد ذكر أهل السَّيَر أن هذه القرية
سُمِّيَتْ بعقرقوف بن طهمورث الملك،
قال مُحَمَّد بن سعد بن زيد بن وداعة بن
عمرو بن قيس بن جُزَيَّ بن عدي بن

مالك بن سالم الحُبلى وأمه أم زيد بنت
الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن
مالك بن سالم الحُبلى كان لزيد بن وداعة
من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم
زينب بنت سهل بن صعب بن قيس بن
مالك بن سالم الحُبلى، وكان سعد بن
زيد بن وداعة قد قدم العراق في خلافة
عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فنزل
بعقرقوف، سمعت ابن أبي قتيبة يقول:
ما أخذ ملك الروم أحداً من أهل بغداد إلا
سأله عن تل عقرقوف، فإن قال له: إنه
بحاله، قال: لا بد أن أطأه، فصار ولده
بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن
مُحَمَّد بن موسى بن سعد بن زيد بن
وداعة، وليس بالمدينة منهم أحد، وشهد
زيد بن وداعة بداراً وأحداً.

عَقْلُ: حصن بتهامة؛ قال الكناني: [من
الوافر]

قَتَلْتُ بِهِم بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ
بِقَتْلَى أَهْلِ ذِي حُزْنٍ وَعَقْلٍ
عَقْرُمَا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح
الراء، والقصر، مرتجلاً لا أدري ما هو:
موضع باليمن، قال ابن الكلبي في «جمهرة
النسب» لبني الحارث بن كعب مازن وهو
عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا
جذل الطعان، منهم أسلم بن مالك بن

(1) لم يرد البيت في ديوان البحرني.

(2) ديوان أبي نواس: 482.

(3) الهوج: جمع الهوجاء: الناقة السريعة كأن بها هوجاً. وفي الديوان: «جماجمها فوق الحجاج».

(4) مفتوق الأديم: مشقوق الجلد، كناية عن ظهور الصباح.

(5) نجدت بالماء: سال عرقها من الإعياء. «عيني أباغ»: ثناها ضرورة، وإنما هي عين أباغ: وإد وراء الأنبار على طريق الفرات.

عَقْرُقَس: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وقاف أخرى، وسين مهملة، ويروى عَقْرُقَس، بدل الواو راء، ولا أدري ما هما: اسم موضع ذكره العمراني في كتابه.

عَقِيرَبَا: ناحية بحمص؛ عن نصر.

العُقَيْر: تصغير العقر، وقد مرّ تفسيره: قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر. والعقير: باليمامة نخل لبني ذهل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ إبراهيم بن عربي الذي كان والي اليمامة في أيام بني أمية. والعقير أيضاً: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة؛ كلاهما عن الحفصي.

العَقِير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قاتل بمعنى مقتول: اسم فلاة فيها مياه ملحة، ويروى بلفظ التصغير؛ عن ابن دُرَيْد.

العُقَيْرَة: تصغير عَقْرَة، بلفظ المرة الواحدة من عقره يعقره عَقْرَة: قرية بينها وبين أقر نصف يوم، وقد مر ذكر أقر؛ قال النابغة⁽³⁾: [من الكامل]

قَوْمٌ تَدَارَكَ بالعقيرة رَكُضُهُمْ
أولاد زُرْدَة إذ تركت ذَمِيمَا
وقال الحازمي: العقيرة مدينة على البحر بينها وبين هجر ليلة.

العَقِيقُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وقافين بينهما ياء مثناة من تحت؛ قال أبو منصور: والعرب تقول لكل مسيل ماء شَقَّه السيلُ في الأرض فأنهره ووَسَّعه عقيق، قال:

مازن كان رئيساً قتله جعفر بعَقْرَما موضع باليمن؛ وأنشد أبو التدي لرجل من جعفر فقال: [من الطويل]

جَدَعْتُمْ بأفعى بالذهاب أنوفنا
فَمِلْنَا بأنفِكُمْ فأصبح أضلماً⁽¹⁾
فَمَنْ كان مَحْزُوناً بمقتل مالكٍ

فإنّا تركناه صريعاً بِعَقْرَما
عُقْفَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، والفاء، وآخره نون؛ قال النَّسَّابة البكري: للنمل جدان فازرَّ وعُقْفَانُ، ففازرَّ جدّ السود وعُقْفَانُ جدّ الحمر؛ وعُقْفَانُ: موضع بالحجاز.

عُقْمَة: موضع في شعر الحطيئة حيث قال: [من الوافر]

وَحَلَّوْا بطنَ عُقْمَة والتقونا
إلى نجرانٍ من بَلَدٍ رَخِيٍّ
ويروى عقية، بالياء.

عَقْنَة: بالتحريك، والنون، عجمي لا أصل له في كلام العرب: قلعة بأران بنواحي جَنْزَة.

العُقُوبَان: قال أبو زياد: العقوبان مكانان؛ وأنشد: [من الطويل]

كَأَنَّ خُزَامِي بالعقوبين عَسَكَرَتْ
بها الرِّيحُ وانهَلَتْ عليها ذهابُها
تُضَمُّنُهَا بُرْدِيٌّ مُلِيكَةً، إذ غَدَتْ
وَقُرَّبَ لِلْبَيْنِ المُشِتِّ رِكَابُهَا⁽²⁾

العُقُورُ: بالضم، جمع عقر، وقد فسر: اسم موضع.

(1) جَدَعَ أَنفَهُ: قطعه. أصله: مقطوع الأنف أو الأذن.

(2) البَيْنُ المُشِتُّ: البُعْدُ المُفْرَقُ.

(3) ديوان النابغة الذبياني: 116.

جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالعقيقي، له عقب وفي ولده رياسة، ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن مُحَمَّد العقيقي أبو القاسم، كان من وجوه الأشراف بدمشق، ومدحه أبو الفرج الوأواء، ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى سنة 378 وَدُفِنَ بالبَاب الصغير؛ وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت بأسمائها في مواضعها من هذا الكتاب؛ وقال القاضي عياض: العقيق وادٍ عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين، وقيل ستة، وقيل سبعة، وهي أعقّة أحدها عقيق المدينة عُقٌّ عن حرّتها أي قُطِعَ، وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رُومَة، والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عُزْوَة، وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه: وهو من بلاد مزينة، وهو الذي أقطعه رسول الله ﷺ، بلال بن الحارث المزني ثم أقطعه عمر الناس، فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات، ومنها العقيق الذي جاء فيه: إنك بوادٍ مبارك، هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه أنه مُهَلَّ أهل العراق من ذات عِرْق، ومنها العقيق الذي في بلاد بني عُقيل، قال أبو زياد الكلابي: عقيق بني عُقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحيف بن حُمَيْر العقيلي حيث قال: [من الطويل]

وفي بلاد العرب أربعة أعقّة وهي أودية عادية شقّتها السيول، وقال الأصمعي: الأعقّة الأودية؛ قال: فمنها عقيق عارض اليمامة: وهو وادٍ واسع مما يلي العرمة يتدفّق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء، قال السّكوني: عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرّة، وهو عن يمين الفُرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء، وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير؛ وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

تَرَبّع ليلي بالمضَيّح فالحِمَى
وَنَحْفَرُ من بطنِ العقيقِ السّواقيا
ومنها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل؛ وقال غيره: هما عقيقان: الأكبر وهو مما يلي الحرّة ما بين أرض عُزْوَة بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرّحْمَن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صُعْدًا إلى منتهى البقيع، والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة؛ وفي عقيق المدينة يقول الشاعر: [من الكامل]

إني مَرَرْتُ على العقيقِ، وأهلُه
يَشْكُونُ من مطرِ الربيعِ نُزُورًا⁽¹⁾
ما ضَرَكُمُ إنْ كَانَ جَعْفَرُ جَارَكُمُ
أَنْ لَا يَكُونَ عَقِيقُكُم مَّطُورًا؟
وإلى عقيق المدينة يُنسب مُحَمَّد بن

(1) النّزور: القلّة، يقال: نَزَرَ الشيءُ نَزَارَةً ونُزُورَةً: قَلَّ.

فيما أحسب أبو وَجْزَةَ السعدي بقوله: [من البسيط]

يا صاحبي انظرا هل تُؤنسان لنا
بين العقيق وأوطاس بأحداج⁽³⁾
وهو الذي ذكره الشافعي، رضي الله
عنه، فقال: لو أهلوا من العقيق كان أحب
إليّ؛ ومنها عقيق القنّان تجري فيه سيول
قلل نجد وجباله، ومنها عقيق تمرة: قرب
تبالة وبيشة، وقد مرّ وصفه في زبية،
وقيل: عقيق تمرة هو عقيق اليمامة، وقد
ذكر، وذكر عرام: ما حوالي تبالة زبية،
بتقديم الباء، ثم قال: وعقيق تمرة لعقيق
ومياها بُثورٌ، والبثر يشبه الأحساء، تجري
تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون
ذلك وربما أثارته الدواب بحوافرها؛ وقال
السكّري في قول جرير⁽⁴⁾: [من الطويل]

إذا ما جعلتُ السيّ بيني وبينها
وحرة ليلى والعقيق اليمانيا
العقيق: وإد لبني كلاب نسبه إلى اليمن
لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن
وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام؛
وإياه أيضاً عنى الفرزدق بقوله⁽⁵⁾: [من
الطويل]

ألم ترّ أتي يومَ جَوْ سُوَيْقَةٍ
بَكَيْتُ فنادتني هُنَيْدَةُ ما ليا
فَقُلْتُ لها: إنّ البكاء لراحةٌ
به يَشْتَفِي مَنْ ظَنُّ أَنْ لَا تَلَاقيا

أُمّ ابن إدريس أَلَمْ يَأْتِكِ الذي
صَبَحْنَا ابن إدريس به فتقطّرا؟
فَلَيْتَكَ تَحْتَ الْخَافِقِينَ تَرِيْنَهُ
وقد جُعِلَتْ دِرْعاً عَلَيْهَا وَمِغْفَرًا
يُرِيدُ الْعَقِيقَ ابْنَ الْمَهْيَرِ وَرَهْطُهُ
وَدُونُ الْعَقِيقِ الْمَوْتُ وَرَدًّا وَأَحْمَرًا
وَكَيْفَ تَرِيدُونَ الْعَقِيقَ وَدُونَهُ

بنو الْمُحَصَّنَاتِ اللَّابَسَاتِ السَّنَوْرَا؟⁽¹⁾
ومنها عقيقٌ، ولا يدخلون عليه الألف
واللام: قرية قرب سواكن من ساحل البحر
في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندي
 وغيره، ومنها العقيق: ماء لبني جعدة
وجرم تخاصموا فيه إلى النبي ﷺ، ففضى
به لبني جرم، فقال معاوية بن
عبد العزى بن ذراع الجرمي أبياتاً ذكرناها
في الأقبصر، ومنها عقيق البصرة: وهو
وإد مما يلي سَفَوَانَ، قال يموتُ بن المزرع
أنشدنا مُحَمَّدُ بن حميد قال أنشدتني صبية
من هَذِيل بعقيق البصرة ترثي خالها
فقلت: [من الطويل]

أسأَلُ عَنْ خَالِي مُذَ الْيَوْمِ رَاكِبًا
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَبَوَّحُ الرِّكَاكِبُ
فَلَوْ كَانَ قِرْنًا يَا خَلِيلِي غَلَبْتُهُ
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُلَفْ لِلْمَوْتِ غَالِبُ⁽²⁾
قال يموت: رأيت هذه الجارية تغنيها
بالعقيق عقيق البصرة؛ ومنها عقيق آخر
يدفع سيله في غوريّ تهامة، وإياه عنى

(1) السَّنَوْرُ: جملة السّلاح.

(3) الأحداج، والحدوج: جمع جدج: الجمّل، أو مركب من مراكب النساء، مثل الهودج.

(4) ديوان جرير: 499.

(5) ديوان الفرزدق: 326/2.

وبعد المصلى والعقيق وأهله
وبعد البلاط حيث يحلو التزاور
إذا أعشبت قريائه وتزينت
عراض بها نبت أنيق وزاهر⁽⁴⁾
وعنى بها الذبان تغزو نباتها
كما واقعت أيدي القيان المزاهر
وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق
وذكروه مطلقاً، ويصعب تمييز كل ما قيل
في العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقاً؛ قال
أعرابي: [من الطويل]

أيا نخلتي بطن العقيق أمانعي
جنى النخل والتين انتظاري جناكماً؟
لقد خفت أن لا تنفعاني بطائل
وأن تمنعاني مجتنى ما سواك
لو أن أمير المؤمنين على الغنى
يحدث عن ظليكما لا ضطفاكما
وزوجت أعرابية ممن يسكن عقيق
المدينة وحملت إلى نجد فقالت: [من
الطويل]

إذا الريح من نحو العقيق تنسمت
تجدد لي شوق يضاعف من وجدي
إذا رحلوا بي نحو نجد وأهله
فحسبي من الدنيا رجوعي إلى نجد
عُقَيْلٌ: من قرى حوران من ناحية اللوى من
أعمال دمشق؛ إليها ينسب الفقيه أبو
عبد الله محمد بن يوسف العقيلي
الحوراني، كان من أصحاب أبي حنيفة،
صحب برهان الدين أبا الحسن علي بن

قفي ودعينا يا هنيئاً فإنني
أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا
وقال أعرابي: [من الطويل]
ألا أيها الركب المحدثون عرجوا
بأهل العقيق والمنازل من علم⁽¹⁾
فقالوا: نعم! تلك الطلول كعهدنا
تلوح، وما معنى سؤالك عن علم؟
فقلت: بلى! إن الفؤاد يهيجه
تذكر أوطان الأحبة والخدم
وقال أعرابي: [من الطويل]

أيا سروتي وادي العقيق سقيتما
حيأ غضة الأنفاس طيبة الورد
ترويتما مح الشرى وتغلعلت
عروفتكما تحت الذي في ترى جعد⁽²⁾
ولا تهنن ظلالكما إن تباعدت
وفي الدار من يرجو ظلالكما بعدي
وقال سعيد بن سليمان المساحقي
يتشوق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر
غلاماً له اسمه زاهر وأنه ابتلى بمحادثته
بعد أحبه فقال: [من الطويل]

أرى زاهراً لما رأيته مسهداً
وأن ليس لي من أهل بغداد زائر
أقام يعاطيني الحديث، وإننا
لمختلفان يوم تبلى السرائر⁽³⁾
يحدثني مما يجمع عقله
أحاديث منها مستقيم وحائر
وما كنت أخشى أن أراني راضياً
يعللني بعد الأحبة زاهر

(1) المحدثون: المجددون.

(3) تبلى السرائر: تختبر، تمتحن.

(2) الموح: خالص كل شيء.

(4) عراض: جمع عرض: واد فيه شجر.

وَكُنَّا بِعُكَاشٍ كَجَارِي كَفَاءٍ
كَرِيمِينَ حُمَاً بَعْدَ قُرْبِ تَنَائِيَا
وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بُرْ
وشعير؛ قال عُمارة: [من الطويل]

وَلَوْ أَلْحَقْتُنَاهُمْ وَفِينَا بُلُولَةً
وفيهنَّ، واليوم العبوري شامسٌ
لما آبَ عُكَاشاً مَعَ الْقَوْمِ مَعْبُدٌ
وَأَمْسَى، وقد تَسْفِي عليه الروامسُ (2)

عُكَازْ: بضم أوله، وآخره ظاء معجمة؛ قال
الليث: سُمِّيَ عَكَازٌ عَكَازاً لِأَنَّ الْعَرَبَ
كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهِ فَيَعْكُظُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً
بِالْفَخَارِ أَيْ يَدْعُكُ، وَعَكْظَ فُلَانٌ خُصْمَهُ
بِاللَّدِّ وَالْحَجَجِ عَكْظاً؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: عَكْظَ
الرَّجُلُ دَابَّتَهُ يَعْكَظُهَا عَكْظاً إِذَا حَبَسَهَا،
وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكَّظاً إِذَا تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فِي
أُمُورِهِمْ، قَالَ: وَبِهِ سَمِّيَتْ عَكَازٌ، وَحَكَى
السَّهِيلِيُّ: كَانُوا يَتَفَاخَرُونَ فِي سَوَاقِ عَكَازٍ
إِذَا اجْتَمَعُوا، وَيُقَالُ: عَكَّظَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ
إِذَا فَآخَرَهُ وَغَلَبَهُ بِالمَفَاخِرَةِ فَسُمِّيَتْ عَكَازٌ
بِذَلِكَ. وَعَكَازٌ: اسْمُ سَوَاقٍ مِنْ أَسْوَاقِ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ قِبَائِلُ الْعَرَبِ
تَجْتَمِعُ بِعَكَازٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيَتَفَاخَرُونَ فِيهَا
وَيَحْضِرُهَا شَعْرَاؤُهُمْ وَيَتَنَاشَدُونَ مَا أَحْدَثُوا
مِنَ الشَّعْرِ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ، وَأَدِيمٌ عَكَازِيٌّ
نُسِبَ إِلَيْهِ وَهُوَ مِمَّا يُحْمَلُ إِلَى عَكَازٍ فِيْبَاعٍ
فِيهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَكَازٌ نَخْلٌ فِي وَادٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثَ
لَيَالٍ، وَبِهِ كَانَتْ تَقَامُ سَوَاقُ الْعَرَبِ بِمَوْضِعٍ

الحسن البلخي بدمشق، أخذ عنه وتقدّم
في الفقه وصار مدرّساً بجامع قلعة دمشق،
وتُوفِيَ فِي سَنَةِ 564، وَلَهُ شَعْرٌ، مِنْهُ: [من
السريع]

مَا أَلِيقَ الْإِحْسَانُ بِالْأَحْسَنِ
عَقْلًا إِلَى الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ
وَأَقْبَحَ الظُّلْمَ بِذِي ثَرْوَةٍ
حُكِّمَ فِي الْأَرْوَاحِ مُسْتَأْمِنِ
يَا مَنْ تَوَلَّى عَاتِباً مُعْرِضاً
يَعْدِلُ فِي هَجْرِي وَلَا يَنْثَنِي

باب العين والكاف وما يليهما

عَكَآ: عَكَكْتُهُ أَعَكَّهُ عَكَآ إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْ
حَاجَتِهِ، وَامْرَأَةٌ عَكَآءٌ: وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ
غَيْرِ عَكَّةَ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ.
عُكَازْ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ قَرِبَ زَبِيدَ، ذَكَرْتَهُ فِي
عُكُوتَيْنِ.

عَكَاشْ: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وآخره شين
معجمة؛ العكاشة: العنكبوت، وبها سُمِّيَ
الرَّجُلُ، وَالْعُكَاشُ: نَبْتُ يَلْتَوِي عَلَى
الشَّجَرِ، وَشَجَرٌ عَكِشٌ: كَثِيرُ الْأَغْصَانِ
مَتَشَتِّجُهُ، وَعَكَشَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا
حَمَلَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: وَعُكَاشُ جَبَلٌ يَنَاحُ
طُمِيَّةً، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَكَاشُ مَاءٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ
وَقُصُورٌ لِبَنِي نَمِيرٍ مِنْ وَرَاءِ حُطَيَّانَ بِالشَّرِيفِ؛
قَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ: [من الطويل]

ظَعَنْتُ وَوَدَّعْتُ الْخَلِيطَ الْيَمَانِيَا
سُهَيْلاً وَآذَنَاهُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا (1)

(1) ظعنْتُ: رحلتُ. آذَنَاهُ: أعلمناه.

(2) تسفي الريح التراب ونحوه: تذرّوه أو تحمله. الروامسُ: جمع الرامسة: الريح التي تُثير التراب وتدفن الآثار.

إِنْ كُنْتَ لَا أُمَّ الْقُرَى فَلَقَدْ أَرَى
أَهْلِيكَ أَرْبَابَ السَّمَاحَةِ وَالْقُرَى
هَذَا مَقْصُورٌ وَمَدَّ الْبُحْتَرِي فَقَالَ: [من
الطويل]

وَلَمَّا نَزَلْنَا عُكْبَرَاءَ وَلَمْ يَكُنْ
نَبِيذٌ وَلَا كَانَتْ حَلَالًا لَنَا الْخَمْرُ
دَعَوْنَا لَهَا بِشَرًّا، وَرُبَّ عَظِيمَةٍ
دَعَوْنَا لَهَا بِشَرًّا فَأَصْرَحْنَا بِشَرٍّ⁽¹⁾

العُكْرَشَةُ: باليَمَامَةِ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عَدِي بْنِ عَبْدِ
مَنَافَةَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِي
حَفْصَةَ.

عَكْ: بفتح أوله، والعك في اللغة: الحبس،
والعك: ملازمة الحمى، والعك: استعادة
الحديث مرتين؛ وعك: قبيلة يضاف إليها
مخلاف باليمن ومقابله مرساها دَهْلَكْ؛
قال أبو القاسم الزجاجي: سُمِّيتْ بِعَكْ
حِينَ نَزَلَهَا، وَاشْتَقَّاقُهَا فِي اللُّغَةِ جَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْعَكِّ وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ، يُقَالُ:
يَوْمَ عَكٍّ أَيْ أَكَّ شَدِيدُ الْحَرِّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
يُقَالُ عَكَّ الرَّجُلُ إِبْلَهُ عَكًّا إِذَا حَبَسَهَا فَهِيَ
مَعْكُوكَةٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَكَّةُ بَشَرٌ عَكًّا
إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَكٌّ
فُلَانٌ الْحَدِيثُ إِذَا فَسَرَهُ، وَقَالَ: سَأَلْتُ
الْقَنَانِيَّ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: سَوْفَ أَعْكُهُ لَكَ
أَيَّ أَفْسَرَهُ، وَالْعَكُّ: أَنْ تَرُدَّ قَوْلَ الرَّجُلِ
وَلَا تَقْبَلَهُ، وَالْعَكُّ: الدَّقُّ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
نَسْبِ عَكٍّ فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ عَكٌّ بْنُ
عُدْثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغُوْثِ بْنِ
نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَلِ بْنِ

مِنْهُ يُقَالُ لَهُ الْأَثِيدَاءُ، وَبِهِ كَانَتْ أَيَّامُ
الْفِجَارِ، وَكَانَ هُنَاكَ صَخُورٌ يَطُوفُونَ بِهَا
وَيَحْجُونَ إِلَيْهَا، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: عَكَازٌ بَيْنَ
نَخْلَةٍ وَالطَّائِفِ وَذُو الْمَجَازِ خَلْفَ عَرْفَةٍ
وَمَجَنَّةٍ بِمَرْ الظَّهْرَانِ، وَهَذِهِ أَسْوَاقُ قَرِيشٍ
وَالْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَعْظَمُ مِنْ عَكَازٍ،
قَالُوا: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقِيمُ بِسُوقِ عَكَازٍ
شَهْرَ شَوَّالٍ ثُمَّ تَنْتَقِلُ إِلَى سُوقِ مَجَنَّةٍ فَتَقِيمُ
فِيهِ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ثُمَّ تَنْتَقِلُ
إِلَى سُوقِ ذِي الْمَجَازِ فَتَقِيمُ فِيهِ إِلَى أَيَّامِ
الْحَجِّ.

عُكْبَرَا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء
المُوَحَّدَةِ، وَقَدْ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْعُكْبَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَافِيَةُ الْخَلْقُ؛ وَقَالَ
حَمْزَةُ الْأَصْبَهَانِي: بُزَّجَ سَابُورٌ مَعْرَبٌ عَنْ
وَزْرِكٍ شَافُورٍ وَهِيَ الْمَسْمَاةُ بِالسَّرْيَانِيَّةِ
عُكْبَرَا، وَقَالَ: طَوَّلَ عَكْبَرَا تِسْعَ وَسِتُونَ
دَرَجَةً وَنِصْفَ وَثَلَاثَ دَرَجَةٍ، وَعَرَضَهَا ثَلَاثَ
وِثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَنِصْفَ، أَطْوَلَ نَهَارَهَا أَرْبَعَ
عَشْرَةَ دَرَجَةً وَنِصْفَ: وَهُوَ اسْمُ بُلَيْدَةٍ مِنْ
نَوَاحِي دُجَيْلٍ قَرِبَ صَرِيفِينَ وَأَوَانَا، بَيْنَهَا
وَبَيْنَ بَغْدَادَ عَشْرَةُ فَرَاسِخَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا
عَكْبَرِيٌّ وَعَكْبَرَاوِيٌّ؛ مِنْهَا شَيْخُنَا إِمَامُ عَصْرِهِ
مُحَبَّبُ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ
النَّحْوِيُّ الْعَكْبَرِيُّ، مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
616؛ وَقُرِئَ عَلَى سَارِيَةِ بِجَامِعِ عَكْبَرَا: [من
الكمال]

لِلَّهِ دَرَكٌ يَأْمَدِينَةُ عُكْبَرَا
أَيَا خِيَارَ مَدِينَةٍ فَوْقَ الثَّرَى

(1) أَصْرَحْنَا: أَغَاثْنَا.

إذا رأيتَ جبَلِي عُكَّادٍ
وعُكَّوتَيْنِ من مكانٍ بادٍ
فأبشري يا عين بالرقَّادِ

وجبلا عكاد: فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة، وهم أهل قرار لا يظنون عنه ولا يخرجون منه.

عَكَّةُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه؛ قال أبو زيد: العكة الرملة حميت عليها الشمس، وقال الليث: العكة من الحرِّ القُورة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح، وقد تقدم في عك ما فيه كفاية؛ قال صاحب «الملحمة»: طول عَكَّة ست وستون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وفي ذرع أبي عون: طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث، وهي في الإقليم الرابع؛ وعَكَّة: اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن، وهي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعمرها، قال أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري: عَكَّة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة، ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صنَّاع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان، ثم ذُكر له جدنا أبو بكر

يشجب بن يعرُب بن قحطان، وهو قول من نسبته في اليمن، وقال آخرون: هو عك بن عدنان بن أدُّ أخو معدَّ بن عدنان.

عُكْلٌ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام؛ قال الأزهري: يقال رجل عاكلٌ وهو القصير البخيل الميشوم، وجمعه عُكْلٌ؛ وعكل: قبيلة من الرباب تُستَحَمَق، يقولون لمن يستحمنونه عُكَلِيّ، وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر فغلبت عليهم وسُمِّوا باسمها، وهم الحارث وجشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير؛ وعكل: اسم بلد؛ عن العمراني، وأظن أن الكلاب العكلية تُنسب إليه، وهي هذه التي في الأسواق والسُّلوقية التي يصاد بها.

العُكَلِيَّةُ: مثل الذي قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث: اسم ماء لبني أبي بكر بن كلاب؛ قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال: وأما أبو بكر بن كلاب فمن أدنى بلادها إلى آخرها مما يلي بني الأضبط العكلية، وهي ماء عليها خمسون بئراً وجبلها أسود يقال له أسود النساء.

عُكَّوتان: بضم أوله، وسكون ثانيه، بلفظ تشنية عُكَّوة، وهو أصل الدَّنب، وقد تُفتح عينه؛ والعُكَّوة واحدة العُكى، وهو الغزل يخرج من المغزل: وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن، من أحدهما عُمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب؛ وقال الراجز الحاج يخاطب عينه إذ نفر: [من الرجز]

للإفرنج، وفي الحديث: «طوبى لمن رأى عَكَّةَ»؛ وقال الفرّاء: هذه أرضُ عَكَّةَ وأرضُ عَكَّةَ، تضاف ولا تضاف، أي حارة؛ وكانت قديماً بيد المسلمين حتى أخذها الإفرنج ومُعديهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زهر الدولة بناء الجيوشي منسوب إلى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه، وكان بها من قبل المصريين، فقصده الإفرنج براً وبحراً في سنة 497 فقاتلهم أهل عَكَّةَ حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها إليهم وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا جماعة أخرى حملوهم إلى خلف البحر، وخرج زهر الدولة حتى وصل إلى دمشق ثم عاد إلى مصر، ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في جمادى الأولى سنة 583 وأشحنها بالرجال والعدد والميرة، فعاد الإفرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقاً وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الإفرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة 587 وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلواهم عن آخرهم، وهي في أيديهم إلى الآن؛ وقد نُسب إليها قومٌ، منهم: الحسن بن إبراهيم العكي، يروي عن الحسن بن جرير الصوري، روى عنه عبد الصّمد بن الحكم.

باب العين واللام وما يليهما

الغلا: بضمّ أوله، والقصر، وهو جمع الغليا: وهو اسم لموضع من ناحية وادي

البناء وقيل له: إن كان عند أحدهم فيه علمٌ فهو عنده، فكتب إليه وأُتي به من بيت المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتّمسّ منهم إحضار فلقي من خشب الجميز غليظة، فلما حضرت عمد يصفّوها على وجه الماء بقدر الحصن البرّي وضمّ بعضها إلى بعض وجعل لها باباً عظيماً من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشّيد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشد البناء، وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى إذا علم أنها قد استقرّت على الرمل تركها حولاً كاملاً حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك، وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله أدخله فيه ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل الميناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور، قال: فدفع إليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب، واسمه عليه مكتوب إلى اليوم، قال: وكان العدو قبل ذلك يغيّر على المراكب؛ وفتحت عَكَّةَ في حدود سنة 15 على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل، ولما ركب منها إلى غزوة قبرص رمّها وأعاد ما تشعّث منها وكذلك فعل بصور، ثم خربت فجدّدها هشام بن عبد الملك، وكانت فيها صناعة بلاد الأردن، وهي محسوبة من حدود الأردن، ثم نقل هشام الصناعة منها إلى صور فبقيت على ذلك إلى قرابة أيام الإمام المقتدر ثم اختلفت أيدي المتغلبين عليها، وعُمّرت عَكَّةُ أحسن عمارة وصارت بها الصناعة إلى يومنا ذا، وهي

كثيرة ويطؤها القاصد من حلب إلى حماة.
علاف: مثل قَاطِم، كأنه أمر بالعلف: موضع.

العلاقمة: بُلَيْدَةٌ في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بَلَيْس، فيها أسواق وبازار يقوم للعرب.

العَلَّاقِي: حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التُّر بينه وبين مدينة أسوان في أرض فَيَاحَة، يحتفر الإنسان فيها فإن وجد فيها شيئاً فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العَلَّاقِي، وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة، وبينه وبين عَيْذاب ثمانى رحلات.

عِلَان: بكسر العين: من نواحي صنعاء اليمن.
العَلَانَة: من نواحي دمار باليمن حصن أو بلد.

العَلَايَة: لا أدري أي شيء هذه الصيغة إلا أنها اسم موضع قال فيه أبو ذؤيب الهذلي: [من الطويل]

فَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ دَارُهَا
تَنُوشُ الْبَرِيرِ حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارُهَا⁽¹⁾
فَسَوْدَ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فَوَجَّهَهَا
كَلُونُ الثُّورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ
تُوَارِي الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا
وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَذَلِي: [من الطويل]

أَرَى الدَّهْرَ لَا يُبْقِي عَلَى حَدَثَانِهِ
أُنُورُ بِأَطْرَافِ الْعَلَايَةِ فَارِدُ

الْقَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّامِ نَزْلُهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ وَبُنِي
مَكَانَ مَصَلَاةٍ مَسْجِدٍ. وَالْعَلَا أَيْضاً: رَكِيَّاتٌ
عِنْدَ الْحَصَا مِنْ دِيَارِ كَلَاب. وَالْعَلَا أَيْضاً:
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غُطْفَانَ.

العَلَاء: بفتح أوله، والمد، بمعنى الرفعة: موضع بالمدينة أطم أو عنده أطم. وسكة العلاء: ببخارى معروفة؛ يُنسب إليها أبو سعيد الكاتب العَلَّائِي، روى عنه أبو كامل البصري وغيره.

العَلَاتَان: بلفظ تثنية العلاء، وهي السندان، وتُشبه بها الناقة الصلبة؛ وكورة العلاتين: بنواحي حمص بالشام.

العَلَاء: بالفتح، هي السندان كما ذكر قبله؛ والعلاء أيضاً: ضخرة محوطة حولها بالأخشاء واللبن والرَّمَاد ثم يطبخ فيها الأَقِطُ، وجمعها عَلَا: وهو جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جُشَم بن زيد مناة. وعَلَاء: لبني هِزَانَ باليمامة على طريق الحجاج وبها المَحَالِي، وهي حجارة بيض يُحَك بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة. وعَلَاء حلب: بالشام؛ وقال الحفصي: العلاء والعَلِيَّة لبني هِزَانَ وبني جُشَم والحرث ابني لُؤَيٍّ؛ قال: [من الرجز]

أَتَتَكَ هِزَانُكَ مِنْ نَعَامِهَا
وَمِنْ عِلَاتِهَا وَمِنْ أَكَامِهَا
والعلاء: كورة كبيرة من عمل معرة النعمان من جهة البرّ تشتمل على قرى

(1) الْخَشْفُ: ولد الظبية أول ما يُولد. تنوش البرير: تتناوله وتأخذه. البرير: ثمر الأراك. اهتصر الشيء: جذبته وأماله، أو عطفه وكسره.

أما شَمَمْتُ نَكَهَةَ المعشوق؟
 ما أَحَسَّنَ الأيام بالصادقِ
 على صَبُوح وعلى غُبُوقِ
 إنْ لم يَحُلْ ذاكُ إلى التفريقِ
 وقد نُسب إليها جماعة من المُحدِّثين،
 منهم: أبو مُحمَّد طلحة بن مظفر بن غانم
 الفقيه العلثي، سمع يحيى بن ثابت
 وأحمد بن المبارك المرقعاني وابن البطيء
 وغيرهم، قرأ بنفسه، وكان موصوفاً بحسن
 الخط والقراءة، ديناً ثقة فاضلاً، توفي سنة
 593؛ وبنوه عبد الرَّحْمَن ومكارم ومظفر
 سمعوا الحديث جميعاً.

عَلَنَمُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة
 مفتوحة: اسم موضع لا أعرف له أصلاً.

عَلْجَانُ: موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي:
 [من الكامل]

وَلَقَدْ نَظَرْتُ الْغَيْثَ تَحْفِزُهُ
 رِيحٌ شَامِيَةٌ إِذَا بَرَقَتْ⁽²⁾
 بِالْبَطْنِ مِنْ عَلْجَانٍ حَلَّ بِهِ
 دَانٍ فُويقِ الْأَرْضِ إِذْ وَدَقَتْ⁽³⁾

عَلْجَانَةُ: موضع في قول حبيب الهذلي: [من
 الكامل]

وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَدُونَ قَوْمِي مَنظَرُ
 مِنْ قَيْسَرُونَ فَبَلَقَعَ فَيْسَلَابُ
 فَجِبَالُ أَيْلَةٍ فَالْمُحَصَّبُ دُونَنَا
 فَأَلَاتُ ذِي عَلْجَانَةٍ فَذُهَاِبُ

العَلْدَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم دال

عَلَبُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء
 مُوحَّدة؛ عَلَبُ الْكُرْمَةِ: آخر حدِّ اليمامة إذا
 خرجت منها تريد البصرة، فأما العلب فهو
 الأرض الغليظة التي لو مطرت دهرًا لم
 تنبت خضراً، وكل موضع صلب خشن من
 الأرض فهو علبٌ، والعلب: منبتُ
 السِّدْرِ، وجمعه علوب، والعلب: أثنة
 غليظة من الشجر تتخذ مقطرة، وأما
 الْكُرْمَةُ فمعناها الكرامة، ومنه: أفعَلْ ذلك
 كُرْمَةً لَكَ وَكُرْمَى لَكَ.

عَلِيَّةُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، هو فُعْلِيَّة
 من الذي قبله: وهو مُوبِهة بالدَّآث.

العَلْتُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره ثاء
 مثلثة، إن كان عربياً فهو من العَلْتُ وهو
 خلطُ البُرِّ بالشعير، يقال: عَلَتِ الطَّعَامُ
 يَعْلَثُهُ عَلَثًا: وهي قرية على دجلة بين عُكْبَرَا
 وسامراء، ذكر الماوردي في «الأحكام
 السلطانية» أن العلت قرية موقوفة على
 العلويين، وهي في أول العراق في شرقي
 دجلة: وفيها يقول أحمد بن جعفر
 جَحَظَةٌ: [من الرجز]

وَحَانَةٌ بِالْعَلْتِ وَسَطُ السُّوقِ
 نَزَلَتْهَا وَصَارِمِي رَفِيقِي⁽¹⁾
 عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي الْخَلِيقِ
 بِكُلِّ فَعَلٍ حَسَنِ خَلِيقِ
 فَجَاءَ بِالْجَامِ وَبِالْإِبْرِيْقِ
 أَمَا رَأَيْتَ قَطَعَ الْعَقِيْقِ
 أَمَا رَأَيْتَ شَقَقَ الْبُروْقِ

(1) صارمي: سيفي القاطع.

(2) تَحْفِزُهُ: تَدْفَعُهُ، تَحْتُهُ.

(3) وَدَقَ إِلَى الشَّيْءِ، وَلَهُ وَدَقًا، وَوَدُوقًا: دَنَا مِنْهُ وَأَمَكَنَهُ، وَوَدَقَتِ السَّمَاءُ: أَمَطَرَتْ، وَوَدَقَ الْمَطَرُ: قَطَرَ.

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعَجَاءٍ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي الْقِرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ⁽¹⁾

ويوم ذي علق: من أيامهم؛ قال
ليبد بن ربيعة⁽²⁾: [من الطويل]

فإما تريني اليومَ أصبحتُ سالماً
فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ⁽³⁾
ولا الأَحْوصِينَ فِي لِيَالٍ تَتَابَعَا

ولا صاحب البراض غير المغمَّرِ⁽⁴⁾
ولا من ربيعِ المُقْتَرِينَ رُزْتُهُ

بذي علقٍ، فاقني حياءك واضْبري⁽⁵⁾

يعني ربيع المقترين أباه وكان مات في
هذا الموضع.

عَلَقَمَاءُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف
وبعدها ميم، وألف ممدودة: اسم
موضع، وقالوا: هو علقام فقلب، هكذا
نقله الأديبي؛ والعلقم: شجر الحنظل،
وألفه الممدودة لتأنيث الأرض فيما
أحسب.

عَلَقَمَةُ: بفتح أوله ثم السكون، وقاف
مفتوحة، وميم، وهاء: مدينة على ساحل
جزيرة صقلية.

عَلَّان: بالتحريك، فَعَلَّان من العَلَل، وهو
شرب الإبل الثاني، والأول يقال له النَّهْل،

مهملة؛ والعد: الصلب الشديد كأن فيه
يساً من صلابته، وأُنْثُ كأنه صفة للأرض
وهو اسم موضع في شعر هذيل.

عُلْطَةُ: نقب باليمامة، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأن
خالد بن الوليد، رضي الله عنه، لما جاز
بالنقب قالوا: هذا نقب يحدونا عن بلاد
مسيلمة، فقال: اعلوْطوه، فُسُمِّيَتْ
العلطة.

عَلْعَالٌ: جبل بالشام مشرف على البشنية بين
العُور وجبال الشراة.

عَلَقٌ: مخلاف باليمن.

عَلَقٌ: بالتحريك، وآخره قاف، وهو لجميع
آلة الاستسقاء بالبكرة على الأبيار من
الخُطَاف والمِحْوَر والبكرة والنعامتين
وحبالها، كله يقال له عَلَقٌ، والعلق: الدم
الجامد في قوله تعالى: ﴿فُتًى خَلَقْنَا النَّطْفَةَ
عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: 14]؛ ومنه قيل للدابة
التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء
كالدم أو لأنها إذا علقّت بدابة شربت دمها
فبقيت كأنها قطعة دم، أو لأنها تسرع
التعلق بحلوق الدواب؛ وذو علق: جبل
معروف في أعلاه هضبة سوداء؛ قال
الأصمعي: وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر:
[من البسيط]

(1) الغُفْرُ: الذكر من أولاد تيوس الجبل. دعجاء: سوداء وعين دعجاء: اشتد سوادها وبياضها واتسعت.
القراميد: جمع القرمود: ولد الوغل. الأعصم: التيس المعتصم بالجبل؛ ويقال: عصم الحيوان عَصْماً،
وعُصْماً: كان في ذراعيه أو إحداهما بياض، وسائر أسود أو أحمر. الوقْلُ: من وقْل في الجبل وقلاً،
ووقولاً: صَعْدَ فيه. وفرس وعَلَّ وقْل: صاعد يحسن الدخول بين الجبال.

(2) ديوان ليبد بن ربيعة: 67.

(3) في الديوان: «عُذْكَ سالماً».

(4) المغمَّر: القليل التجربة، أو غير المُجَرَّب.

(5) ربيع المقترين: هو ربيعة بن مالك والد ليبد الشاعر. اقني حياءك: احفظه.

يعني أنه موضع لذلك، ويجوز أن يكون من التعليل، وهو كالمدافعة والاشتغال والإلهاء: وهو ماء بحسَمَى.

العَلَم: بالتحريك، والعلم في لغة العرب: الجبل، وجمعه الأعلام؛ قال جرير⁽¹⁾:
[من الرجز]

إذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدَا عَلَمٌ

وأُشْدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: [من الطويل]

سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ
غَزَالَانِ مَكْجُولَانِ مَوْتَلِفَانِ
طَلَبْتُهُمَا صَيْداً فَلَمْ أُسْتَطِعْهُمَا
وَحْتُلَا فَفَاتَانِي وَقَدْ قَتَلَانِي⁽²⁾

ويقال لما يُبنى على جواد الطرق من المنار ومما يستدل به على الطرق أعلام، واحدها علم، والعلم: الراية التي إليها يجتمع الجند، والعلم للثوب: رقعة على أطرافه، والعلم: العلامة، والعلم: شق في الشفة العليا؛ والعلم: جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه وادٍ لو دخله مائة من أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخل لم يُقدر عليهم أبداً، وفيه عيون ونخيل ومياه. وعلم بني الصادر: يواجه القنوين تلقاء الحاجر، ولا أدري أهو الذي قبله أم آخر. وعلم السعد ودجوج: جبلان من دومة على يوم، وهما جبلان منفيان كل واحد منهما يتصل

بالآخر، ودجوج: رمل متصل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يُخرج منه إلى الصحراء، وهو الذي عناه المتنبي بقوله⁽³⁾: [من البسيط]

طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا
حَتَّى مَرَقْنِ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ⁽⁴⁾
قال: هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليالٍ.

عَلَمَان: يضاف إليها ذو فيقال ذو علمان: من قرى دمار باليمن.

العَلَنْدَى: نبت، ويضاف إليه ذات فيصير اسم موضع في قول الراعي: [من الطويل]
تَحْمَلَنَّ حَتَّى قَلْتُ لَسَنْ بَوَارِحاً
بذاتِ العَلَنْدَى حَيْثُ نَامَ الْمَفَاخِرُ⁽⁵⁾

عَلَن: وادٍ في ديار بني تميم.

عَلُوس: بفتح أوله، وضم ثانيه ثم واو ساكنة، وسين مهملة: اسم قرية؛ والعَلَس: ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن، ويقال: ما ذقتُ عَلُوساً ولا أَلُوساً أي طعاماً.

عَلُوس: بتشديد اللام: من قلاع البُختية الأكراد من ناحية الأَرزن؛ عن ابن الأعرابي.

العلوي: نسبة إلى عالية نجد، وإنما ذكر ههنا

(1) ديوان جرير: 424، وبعده: «فَهْنٌ بَحْثًا كَمْضِلَاتِ الْحَدَمِ».

(2) الْحَتْلُ: المُخَادعة. فاته الشيء: لم يدركه.

(3) ديوان المتنبي: 313/2.

(4) مَرَقْنُ: خرج؛ يقال: مَرَقَ السهم من الرمية: خرج من الجانب الآخر؛ والمراد هنا: العيس لسرعتها.

(5) بوارح: من برح المكان: تركه وغادره.

من تحت مفتوحة، وآخره باء مُوحَّدة؛
 العُلُوب: الآثار، وَعَلِبَ النبتُ يَعْلَبُ عَلَبًا
 فهو عَلِبٌ إذا جسا، وَعَلِبَ اللحمُ إذا
 غلظ، والعَلِب: الوعل الضخم المُسنن،
 وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يَجِئْ
 عليهما بناء غير هذا، وقال الزمخشري فيما
 حكاه عنه العمراني: أظن أن قوماً كانوا في
 هذا الموضع نزولاً فقال بعضهم لأبيه: عُل
 يا أب، فَسُمِّيَ به المكان، وقال
 المرزوقي: كأنه فُعِيل من العَلَب وهو الأثر
 والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن؛
 وقال صاحب كتاب «النبات»: عَلِيَب
 موضع بتهامة؛ وقال جرير: [من الكامل]

غَضِبَتْ طُهْيَةٌ أَنْ سَبَبْتُ مجاشعاً
 عَضُّوا بِضَمِّ جِجَارَةٍ مِنْ عَلِيَبٍ
 إِنَّ الطَّرِيقَ إِذَا تُبَيَّنَ رُشْدُهُ
 سَلَكَتْ طُهْيَةٌ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيَبِ
 يَتَرَاهَنُونَ عَلَى التِّيَوسِ كَأَنَّمَا
 قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعُوجِيٍّ مُقَرَّبِ (3)
 وقول أبي ذهبل يدل على أنه واد فيه
 نخل، والنخل لا ينبت في رؤوس الجبال
 لأنه يطلب الدَّفء: [من الطويل]
 أَلَا عَلِقَ الْقَلْبُ الْمَتِيَمَ كُلُّثَمَا
 لَجُوجاً وَلَمْ يَلْزَمْ مِنَ الْحُبِّ مَلَزَمًا (4)

لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما
 خفي عن كثير من الناس، وقد ذكرنا العالية
 في موضعها وحددناها؛ قال الممرار بن
 منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو مُحَمَّد:
 [من الطويل]

أَعَاشَرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أَوْدُهُ
 وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ
 لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِيكَ وَالْبُكََا
 بِدَارَاءَ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
 إِذَا هَبَّ عُلُويُّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي
 كَأَنِّي لِعُلُويِّ الرِّيحِ نَسِيبُ
 وَكَانَتْ رِيَاخُ الشَّامِ تُكْرَهُ مَرَّةً
 فَقَدْ جَعَلْتُ تِلْكَ الرِّيحَ طَطِيبُ
 هَنِيئاً لَخُوطٍ مِنْ بَشَامٍ يُرْفَهُ
 إِلَى بَرَدٍ شَهْدٌ بِهِنَّ مَشُوبُ (1)
 بما قد تَسَقَى مِنْ سُلَافٍ وَضَمَّهُ
 بِنَانٍ كَهْدَابِ الدَّمْقِسِ خَضِيبُ (2)
 إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَةَ النِّجْدِ لَمْ يَكُنْ
 لِعَيْنِيكَ مِمَّا تَشْكُونُ طَطِيبُ
عَلِيَابَاذ: معناه عمارة علي: عدة قرى بنواحي
 الرِّي، منها واحدة تحت قلعة طَبْرَك
 والباقي متفرق في نواحيها؛ كذا خبر ابن
 الرازي.

عَلِيَب: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة

(1) مَشُوب: ممزوج.

(2) السُّلَاف من كل شيء: خالصة؛ والسُّلَاف: أفضل الخمر وأخلصها. بنان خضيب: مصبوغ بالحناء.
 الهُدَاب، والهُدَب: اسم لما استرسل من الشيء، نحو ما استرسل من أطراف الثوب. الدمقس: كل ثوب
 أبيض من كتان أو أبريسم أو قَر.

(3) القُصَّة: شعرٌ مُقدَّم الرأس. أَعُوجِيٌّ: نسبة إلى أعوج: حصان لبني هلال. مُقَرَّب: قَرَسٌ يُكْرَمُ فَيُقَرَّبُ مَرَبُطُهُ
 وَمَعْلُفُهُ، أو الفرس المُعَدُّ لِلرَّكُوبِ.

(4) لَجُوج: من لَجَّ في الأمر لجاجاً، ولجاجة: لازمه، وأبى أن ينصرف عنه.

والأثْلُ من سَعْيَا وحَلْيَةٍ منزلٌ
والدَّوْمُ جاء به الشَّجُونُ فَعُلَيْبٌ
العُلَيْبُ: بلفظ التصغير: موضع بين الكوفة
والبصرة؛ قال معن بن أوس: [من
الطويل]

إذا هي حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَلَعَلَعَا
فَجَوَّ العُلَيْبُ دُونَهَا فَالتَّوَائِحَا
العُلَيْبَةُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء
مفتوحة، وباء مُوحَّدة: مَويهة بالدَّاث من
بلاد بني أسد بقرب جبل عَبْد؛ وقد قال
فيها الشاعر: [من الرجز]

شَرُّ مِيَاءِ الحَارِثِ بنِ ثعلبِ
ماءٌ يُسَمَّى بالحريرِ العُلَيْبِ
العُلَيْةُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وتحريك الياء
بالفتح مُشَدَّدة، هو في الأصل تصغير
العُلْيَةِ؛ والعُلْيَةُ والعَلَاة: جبالان باليمامة،
وبالعُلْيَةِ أودية كثيرة ذكرت متفرقة في
مواضعها من هذا الكتاب، منها الدَّخُولُ
الذي ذكره امرؤ القيس، قال الحفصي:
وهما لبني هِزَانَ وبني جُشَم والحارث ابني
لُؤَيٍّ؛ وأنشد: [من الرجز]

أَتَتَكَ هِزَانُكَ مِنْ نَعَامِهَا
وَمِنْ عِلَاتِهَا وَمِنْ أَكَامِهَا
عُلَيّ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وياء
صحيحة، بوزن ظبي، وما أراه إلا بمعنى

خَرَجْتُ بِهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بعدما
أَصَاتَ المَنَادِي لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمَا⁽¹⁾
فَمَا نَامَ مِنْ رَاعٍ وَلَا ارْتَدَّ سَامِرٌ
مِنْ الْحَيِّ حَتَّى جَاوَزْتُ بِي يَلْمَلَمَا
وَمَرَّتْ بِبَطْنِ اللَّيْثِ تَهْوِي كَأَنَّمَا
تَبَادُرُ بِالْإِصْبَاحِ نَهْبًا مُقَسَّمَا⁽²⁾
وَجَاوَزَتْ عَلَى الْبَزْوَاءِ وَاللَّيْلِ كَاسِرٌ
جَنَاحِيهِ بِالْبَزْوَاءِ وَرَدًّا وَأَذْهَمَا⁽³⁾
فَمَا ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ
بِعُلَيْبٍ نَخْلًا مُشْرِفًا وَمُخَيَّمَا
وَمَرَّتْ عَلَى أَشْطَانٍ رَوْقَةٍ بِالضُّحَى
فَمَا جَرَزَتْ بِالمَاءِ عَيْنًا وَلَا فَمَا⁽⁴⁾
فَمَا شَرَبَتْ حَتَّى ثَنَيْتُ زَمَامَهَا
وَحَفَّتْ عَلَيْهَا أَنْ تَجَنَّ وَتَكَلَّمَا
فَقُلْتُ لَهَا: قَدْ بُعِثَ غَيْرُ ذَمِيمَةٍ
وَأَصْبَحَ وادي الْبِرْكِ غَيْثًا مُدَيِّمًا⁽⁵⁾
قال موسى بن يعقوب: أنشدني أبو
دهبل هذا الشعر فقلت: ما كنت إلا على
الريح يا عَمَّ، فقال: يا ابن أخي إن عَمَّكَ
كان إذا هَمَّ فعل؛ وقال أبو دهبل أيضاً:
[من الطويل]

لَقَدْ غَالَ هَذَا اللَّحْدُ مِنْ بَطْنِ عُلَيْبٍ
فَتَّى كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ⁽⁶⁾
وقال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي: [من
الكامل]

(1) أَعْتَمَ الرجل: دخل في العتمة، وأَعْتَمَ الشيء: بَطَّأه وَأَخَّرَهُ.

(2) النَّهْبُ: الغنيمة، أو المال المنهوب.

(3) الْوَرْدُ من الخيل: ما بين الكُميت والأشقر؛ وَالْوَرْدُ: لونٌ أحمر يضرب إلى صُفْرَةٍ. الأدهم: الأسود.

(4) الْأَشْطَانُ: الجبال.

(5) باع في سبيله: أوسع الخَطْوَ فيه. غَيْثٌ مُدَيِّمٌ: مطرٌ يطول زمانه.

(6) غَالَ: أَهْلَكَ.

خَرَّبُوهُ فَأَعَادَهُ زَنْكِي وَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ فِي نَسَبِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ اسْمُ الْحَصْنِ الْأَوَّلِ أَشِيبَ.

الْعَمَارَة: ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأغربة جبال سود وتليها بَرَّاق رِزْمَة بيض.

الْعِمَارَة: بالكسر، وبعد الألف راء، ضَدَّ الخراب، والعمارة: الحَيَّ العَظِيم ينفرد بظعننه وهي دون القبيلة، والعمارة: الصدر، وبها سُمِّيَت القبيلة: وهو ماء بالسَّليلة من جبل قَطَن به نخل.

الْعَمَارِيَّة: كأنها منسوبة إلى عَمَّار: قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل.

عِمَّاس: بكسر العين؛ كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس، ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس.

عَمَاق: بفتح أوله، وآخره قاف: موضع.

الْعَمَاكِر: من قرى سنحان باليمن.

عُمَان: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون: اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، وعمان في الإقليم الأول، طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة، في شرقي هَجَر، تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حَرَّهَا يُضْرَب به المثل، وأكثر أهلها في أيماننا خوارج إباضية ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارئ غريب وهم لا يخفون ذلك، وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبائيون لا يكتمنونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريباً؛ قال

الْعَلُو: وهو موضع في جبال هَذِيل؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِد: [من الكامل]

لِمَنْ الْخِيَامُ بَعْلِي فَالْأَحْرَاصِ
فَالسُّودَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الْأَبْوَابِ؟

باب العين والميم وما يليهما

عَمَّا: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، اسم عجمي لا أدريه إلا أن يكون تأنيث رجل عم وامرأة عمَّا من العمومة أخو الأب مثل سَكْر وسَكْرَى، وهو كَفَر عَمَّا: صُقِعَ فِي بَرِّيَّة خُسَافَ بَيْنَ بَالِسَ وَحَلَبَ؛ عَنْ الْحَازِمِيِّ.

عَمَّا: بالضم، اسم صنم لَخُولَان بِالْيَمَنِ، فِيهِ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ [الأنعام: 136]؛ الْآيَةُ

الْعِمَاد: بكسر أوله؛ قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿إِرمَ ذَاتَ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: 7]؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: يُقَالُ رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مَعْمَدًا أَوْ طَوِيلًا، قَالَ: وَقَوْلُهُ إِرْمَ ذَاتَ الْعِمَادِ؛ أَيْ ذَاتَ الطُّوْلِ، وَقِيلَ: ذَاتَ الْعِمَادِ ذَاتُ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ذَاتُ الْعِمَادِ أَيْ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي عِمَدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَالِ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ الْأَخْبِيَّةِ أَهْلُ الْعِمَادِ؛ وَغَوْرُ الْعِمَادِ: مَوْضِعٌ بَعِينُهُ قَرَبُ مَكَّةَ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ يَسْكُنُهُ بَنُو صُبَيْحَةَ مِنْهُمْ. وَعِمَادُ الشَّبَا: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ.

الْعِمَادِيَّة: قلعة حصينة مكيئة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها، عمرها عماد الدين زَنْكِي بن آق سُنْقُرَ فِي سَنَةِ 537، وَكَانَ قَبْلَهَا حَصْنًا لِلْأَكْرَادِ فَلِكِبْرِهِ

الأزهري: يقال أَعَمَّنَ وَعَمَّنَ إِذَا أَتَى عُمَانَ؛ وقال رُؤْبَةُ: [من الرجز]

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنَ

ويقال: أَعَمَّنَ يُعَمَّنُ إِذَا أَتَى عُمَانَ؛ قال الممزق واسمه شاس بن نهار⁽¹⁾: [من الطويل]

أَحَقًّا، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَا

على غيرِ أَجْرَامِ بَرِيقٍ مُشْرِقٍ؟
فإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمِرَّقِ
أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمِ تَرَكْتُهُمْ

فإِنْ لَا تَدَارِكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرِقِ
فإِنْ يُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ

وإِنْ يُعَمَّنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أَغْرِقِ⁽²⁾
فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ

كَفَلْتُ عَلَيْهِمُ وَالْكَفَالَةُ تَعْتَقُ
وقال ابن الأعرابي: الْعُمُنُ الْمُقِيمُونَ

فِي مَكَانٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ عَامِنٌ وَعَمُونٌ وَمَنَّهُ
اشْتَقَّ عُمَانٌ، وَقِيلَ: أَعَمَّنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ

بِعُمَانَ، وَقَصْبَةُ عُمَانَ: صُحَارٌ، وَعُمَانُ
تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ، فَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ

فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ
بَلَدًا أَلْحَقَهُ بِطُلُوحَةٍ، وَقَالَ الزَّجَاجِيُّ:

سُمِّيَتْ عُمَانُ بِعُمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْخَلِيلِ،
وقال ابن الكلبي: سُمِّيَتْ بِعُمَانَ بْنِ سَبَا بْنِ

يَفْثَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّهُ بَنَى

مدينة عمان، وفي كتاب ابن أبي شيبة ما يدل على أنها المرادة في حديث الحوض لقوله: ما بين بُصْرَى وصنعاء وما بين مكة وأيلة ومن مقامي هذا إلى عمان، وفي مسلم: من المدينة إلى عمان، وفيه ما بين أيلة وصنعاء اليمن، ومثله في البخاري، وفي مسلم: وعرضه من مقامي هذا إلى عمان، وروى الحسن بن عادية قال: لقيت ابن عمر فقال: من أي بلد أنت؟ قلت: من عمان، قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها أفضل أو خير من حجّتين من غيرها»، وعن الحسن: يأتين من كل فج عميق؛ قال: عمان، وعنه، عليه الصلاة والسلام: «من تعذر عليه الرزق فعليه بعمان»؛ وقال القتال الكلابي: [من الطويل]

حَلَفْتُ بِحَجٍّ مِنْ عُمَانَ تَحَلَّلُوا
ببئرين بالبطحاءِ مُلْقَى رِحَالُهَا
يَسُوقُونَ أَنْضَاءَ بَهَنَ عَشِيَّةً

وَصَهْبَاءَ مَشْقُوقًا عَلَيْهَا جِلَالُهَا⁽³⁾
بَهَا ظَعْنَةٌ مِنْ نَاسِكٍ مُتَعَبِّدٍ

يَمُورُ عَلَى مَتَنِ الْحَنِيفِ بِلَالُهَا⁽⁴⁾
لَئِنْ جَعَفَرُ فَاءَتْ عَلَيْنَا صُدُورُهَا

بخير ولم يُزِدْ عَلَيْنَا خِيَالُهَا

(1) هو شاس بن نهار بن أسود، من بني عبد القيس، شاعر جاهلي قديم، من أهل البحرين، لُقِبَ بالممزق لقوله: «إِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا...». (الأعلام: 3/ 152؛ المؤلف والمختلف: 261).

(2) استحقب الشيء: أدخره.

(3) الأنضاء: جمع النَّضْو: المهزول من الإبل والخيول.

(4) يَمُور: يتحرّك ويضطرب.

فَشِئْتُ وَشَاءَ اللَّهُ ذَاكَ لِأَعْنَيْنُ
إِلَى اللَّهِ مَاوَى خَلْفَةٍ وَمِصَالِهَا
وَيُنْسَبُ إِلَى عَمَانَ دَاوُدُ بْنُ عَفَانَ
الْعَمَانِي، رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَنَفَرَ
سِوَاهُ؛ وَأَبْزُونُ بْنُ مَهْبَرِذٍ الْعَمَانِي الشَّاعِرُ؛
وَأَبُو هَارُونَ غَطْرِيفُ الْعَمَانِي، رَوَى عَنْ
أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَوَى عَنْهُ
الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِي، وَأَبُو بَكْرٍ
قَرِيشُ بْنُ حَيَّانٍ الْعَجَلِي أَصْلُهُ مِنْ عَمَانَ
وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، يَرَوِي عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ،
رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ.

عَمَانُ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ، وَآخِرُهُ نُونٌ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِنْ عَمٍّ يَعْمُ فَلَا
يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرِفُ نَكْرَةً، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَعَالًا مِنْ عَمَنْ فَيَنْصَرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ
إِذَا عَنِيَ بِهِ الْبَلَدُ؛ وَعَمَانَ: بَلَدٌ فِي طَرَفِ
الشَّامِ وَكَانَتْ قَصْبَةُ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، وَالْأَكْثَرُ
فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ كَذَا ضَبْطُهُ الْخَطَّابِيُّ ثُمَّ
حَكِيَ فِيهِ تَخْفِيفُ الْمِيمِ أَيْضًا، وَفِي
الْتَرْمِذِيِّ: مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءِ،
وَالْبَلْقَاءُ: بِالشَّامِ وَهُوَ الْمَرَادُ فِي الْحَدِيثِ
لِذِكْرِهِ مَعَ أَذْرَحَ وَالْجَرَبَاءِ وَأَيْلَةَ وَكُلٍّ مِنْ
نَوَاحِي الشَّامِ، وَقِيلَ: إِنْ عَمَانَ هِيَ مَدِينَةُ
دَقْيَانُوسَ وَبِالْقَرْبِ مِنْهَا الْكَهْفُ وَالرَّقِيمُ
مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ،
وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ؛ وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْيَهُودِ
أَنَّهُ قَرَأَ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ: أَنَّ لُوطًا، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، لَمَّا خَرَجَ بِأَهْلِهِ مِنْ سَدُومَ هَارِبًا
مِنْ قَوْمِهِ التَّفْتَتِ امْرَأَتَهُ فَصَارَتْ صَبَارًا مَلَحَ
وَصَارَ إِلَى زُغَرٍ وَلَمْ يَنْجُ غَيْرُهُ، وَأَخِيهِ
وَابْنَتِيهِ، وَتَوَهُمُ بَنَاتُهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
عَالِمَهُ فَتَشَاوَرَتَا بِأَنْ تَقِيمَا نَسْلًا مِنْ أَبِيهِمَا

وَعَمَهُمَا فَأَسْقَتَاهُمَا نَبِيذًا وَضَاجَعَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَاحِدًا فَحَبَلَتَا وَلَمْ يَعْلَمْ
الرَّجُلَانِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَوُلِدَتْ الْوَاحِدَةُ
ابْنًا فَسَمَّيْتُهُ عَمَانَ أَيُّ أَنَّهُ مِنْ عَمٍّ وَوُلِدَتْ
الْأُخْرَى وَلَدًا فَسَمَّيْتُهُ مَابَ أَيُّ أَنَّهُ مِنْ أَبٍ،
فَلَمَّا كَبُرَا وَصَارَا رَجُلَيْنِ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مَدِينَةً بِالشَّامِ وَسَمَّاهَا بِاسْمِهِ، وَهُمَا
مُتَقَارِبَتَانِ فِي بَرِيَةِ الشَّامِ، وَهَذَا كَمَا تَرَاهُ
وَنَقَلْتُهُ كَمَا وَجَدْتُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِّهِ مِنْ
بَاطِلِهِ؛ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْبِشَارِيُّ: عَمَانَ عَلَى سَيْفِ الْبَادِيَةِ ذَاتِ
قُرَى وَمَزَارِعَ، وَرَسَتْاقُهَا الْبَلْقَاءُ، وَهِيَ
مَعْدَنُ الْحَبُوبِ وَالْأَنْعَامِ، بِهَا عِدَّةُ أَنْهَارٍ
وَأَرْحِيَّةٌ يَدِيرُهَا الْمَاءُ، وَلَهَا جَامِعٌ ظَرِيفٌ
فِي طَرَفِ السُّوقِ مُفَسَّسُ الصَّحْنِ شَبِهَ
مَكَّةَ، وَقَصْرٌ جَالُوتٌ عَلَى جَبَلٍ يَطْلُ
عَلَيْهَا، وَبِهَا قَبْرُ أَوْثِيَاءِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَعَلَيْهِ مَسْجِدٌ وَمَلْعَبٌ سَلِيمَانُ بْنُ
دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ رَخِيصَةُ الْأَسْعَارِ
كَثِيرَةُ الْفَوَاكِهَ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَهَا جَهَالٌ وَالطَّرِيقُ
إِلَيْهَا صَعْبَةٌ، قَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَقُولُ بِعَمَانَ وَهَلْ طَرَبِي بِهِ
إِلَى أَهْلِ سَلْعٍ، إِنَّ تَشَوُّقْتُ، نَافِعُ
أَصَاحِ الْمِمْ يَحْزُنُكَ رِيحُ مَرِيضَةٍ
وَبَرَقَ تَلَالَا بِالْعَقِيقَيْنِ لَامِعُ؟
وَإِنْ غَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشْوِقُهُ
نَسِيمُ الرِّيَّاحِ وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ
وَكَيْفَ اشْتِيَاقُ الْمَرْءِ يَبْكِي صَبَابَةً
إِلَى مَنْ نَأَى عَنْ دَارِهِ وَهُوَ طَامِعُ
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى، وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةُ
بَنَا وَبِكُمْ، مِنْ عِلْمِ مَا اللَّهُ صَانِعُ

عَمَايَتَانِ: تثنية عَمَايَة، بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الألف ياء مثناة من تحت، وباقيهما للتثنية، وعَمَايَة وَيَذْبُل: جبلان بالعالية، وَثُنِّي عَمَايَة وهو جبل كما ثُنِّي رامتان؛ قال جرير⁽¹⁾: [من الكامل]

لَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَايَتَيْنِ وَيَذْبُلُ
سَمِعْتَ حَدِيثَكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ⁽²⁾
قال أبو علي الفارسي: أراد عُصْمَ عَمَايَتَيْنِ وَعُصْمَ يَذْبُلُ فحذف المضاف.

عَمَايَة: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وياء مثناة من تحت: اسم جبل، يجوز أن يكون من العما وهو الطول، يقال: ما أحسن عَمَا هذا الرجل أي طوله، ويجوز أن يكون من عَمَى يَعْمَى إذا سأل، والعَمَى مثال الظبي: دفعُ الأمواج القذى والزبد من أعاليها، وقيل: العَمَايَة الغَوَايَة وهي اللجاجة، والعَمَايَة: السحابة الكثيفة المطبقة؛ وقال نصر: عَمَايَتَانِ جَبَلَانِ، عَمَايَة الْعِلْيَا اختلطت فيها الحريش وقشير والعَجَلَانِ، وعَمَايَة الْقُصَايَا هي لُثْمٌ شَرَقِيهَا كُلُّهُ وَلِبَاهِلَةٌ جَنُوبِيهَا وَلِلْعَجَلَانِ غَرْبِيهَا، وقيل: هي جبال حمراء وسود سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ النَّاسَ يَضِلُّونَ فِيهَا يَسِيرُونَ فِيهَا مَرَحِلَتَيْنِ، وقال السَّكْرِي: عَمَايَة جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ، قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال⁽³⁾: [من الطويل]

وَحِفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي
وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عَمَايَةِ نَيْقٍ⁽⁴⁾

أَرِيدُ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا فَيَشْوَقَنِي
رِفَاقٌ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ رَوَاجِعُ
وقال الخطيم العُكْلِي اللَّصَّ يَذْكُرُ
عَمَانَ: [من الطويل]

أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ أَرَى الشَّامَ بَعْدَهَا
وَعَمَانَ مَا غَتَّى الْحَمَامُ وَغَرَدَا
فَذَاكَ الَّذِي اسْتَنْكَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
فَأَصْبَحْتُ مِنْهُ شَاخِبَ اللَّوْنِ أَسْوَدَا
وَإِنِّي لِمَاضِي الْعِزِّ لَوْ تَعْلَمِيئُهُ
وَرَكَّابُ أَهْوَالٍ يَخَافُ بِهَا الرَّدَى

وَيُنْسَبُ إِلَى عَمَانَ أَسْلَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو دِفَاقَةَ الْكِنَانِيِّ الْعَمَانِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ: مِنْ أَهْلِ عَمَانَ مَدِينَةُ الْبَلْقَاءِ، قَدِمَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ الْعَمَانِيِّ الْمَخْزُومِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ بَكَارٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَزْوِينِيِّ الْقَاضِي، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَافِيٍّ التَّنِيسِيِّ مَوْلَى الْحَبَابِ بْنِ رَحِيمِ الْبَزَازِ، قَالَ ابْنُ أَبِي مَسْلَمٍ: مَاتَ أَبُو دِفَاقَةَ سَنَةَ 324، وَقَالَ الرَّازِيُّ: سَنَةَ 325؛ وَأَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَسْرُورَ بْنِ مُحَمَّدَ الزَّهْرِيِّ الْعَمَانِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الطَّرْسُوسِيِّ وَنَفَرٍ سِوَاهُ. وَدَيْرُ عَمَانَ: بَنُوَاحِي حَلَبَ ذَكَرَ فِي الدِّيْرَةِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ الْعَمَانِيِّ، رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعِطَارِ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَاءَ الْأَصَاخِيِّ.

(1) ديوان جرير: 361.

(3) ديوان جرير: 316.

(4) النِّيقُ: أعلى الجبل.

(2) الْعُصْمُ: جمع أعصم: الوَعْلُ لِبَيَاضٍ فِي يَدَيْهِ.

فَلَا يَزْدَهِيهَا الْقَوْمُ إِنْ نَزَلُوا بِهَا
وإِنْ أُرْسَلَ السُّلْطَانُ كُلُّ بَرِيدٍ
حَمَتْنِي مِنْهَا كُلُّ عَيْطَاءٍ عَيْطَلٍ
وَكُلُّ صَفَاءٍ جَمِّ الْقِلَاتِ كَوْوَدٍ⁽²⁾
وقال يذكر النمر: [من الطويل]

وفي ساحة العنقاء أو في عَمَايَة
أو الأُدْمَى من رَهْبَةِ المَوْتِ مَوْتَلٍ⁽³⁾
ولي صاحبٌ في الغارِ هَذَا صَاحِبَا
أَبُو الْجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْلَلُ
إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ أَنْسَ حَدِيثُنَا
سُكَاتٍ وَطَرْفٌ كَالْمَعَابِلِ أَطْحَلُ⁽⁴⁾
كَلَانَا عَدُوٌّ لَوْ يَرَى فِي عَدُوِّهِ
مَهْزَأٌ وَكُلُّ فِي الْعَدَاوَةِ مُجْمَلُ
وَكَانَتْ لَنَا قُلْتُ بِأَرْضٍ مَظْلَّةٍ
شَرِيعَتُهَا لِأَيْنَا جَاءَ أَوَّلُ⁽⁵⁾

عَمْتَا: قرية بالأردن بها قبر أبي عُيَيْدَةَ بن
الجراح؛ رضي الله عنه، ويقال: هو
بطبرية، وقال المهلب: من عَمَانَ إلى
عَمْتَا، وبها يُعْمَلُ النبل الفائقة وهي في
وسط الْعَوْر، اثنا عشر فرسخاً، ومنها إلى
مدينة طبرية اثنا عشر فرسخاً.

عُمْدَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون،
وهو في اللغة رئيس العسكر؛ قال الأزهري:

يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءُ كُلُّ مُنَافِقٍ
كَمَا كُلُّ ذِي دِينٍ عَلَيْكَ شَفِيقٌ⁽¹⁾
وقال أبو زياد الكلابي: عَمَايَة جبل
بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحق
والعجلان وقشير وعقيل، قال: وإنما
سُمِّيَ عَمَايَة لأنه لا يدخل فيه شيء إلا
عمي ذكره وأثره، وهو مستدير، وأقل ما
يكون العرض والطول عشرة فراسخ، وهي
هضبات مجتمعة متقاودة حمر، ومعنى
متقاودة متتابعة، فيها الأوشال وفيها الأوى
وفيه النمر، وأكثر شجرها البان ومعه
شجر كثير وفيه قلال لا تؤتى أي لا تُقَطَّعُ؛
قال السكري: قتل القتال الكلابي واسمه
عبد الله بن مجيب رجلاً وهرب حتى لحق
بعَمَايَة، وهو جبل بالبحرين، فأقام به،
قيل: عشر سنين، وأنس به هناك نمر فكان
إذا اصطاد النمر شيئاً شاركه القتال فيه وإذا
اصطاد القتال شيئاً شاركه النمر فيه إلى أن
أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع
إلى أهله فعارضه النمر ومنعه من الذهاب
حتى همّ بأكله، فخاف على نفسه فضربه
بسهم فقتله، وقال فيه: [من الطويل]
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا، وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ
عَمَايَة عَنَّا أَمَّ كُلُّ طَرِيدٍ

(1) الشَّفِيقُ: المُشْفِقُ، مَنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ: عَطَفَ وَخَافَ عَلَيْهِ.

(2) عَيْطَاءُ: نَاقَةُ عَيْطَاءٍ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ. الْعَيْطَلُ: النَّاقَةُ الطَوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنْطَرٍ وَسَمَنِ. الصَّفَا: جَمْعُ صَفَاةٍ: الْحَجَرِ الْعَرِيضِ الْأَمْلَسِ. جَمِّ: كَثِيرٌ. الْقِلَاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ: الثَّقَرَةُ أَوْ الْحَفْرَةُ فِي الصَّخْرِ، يَسْتَنْقِعُ الْمَاءَ فِيهَا. كَوْوَدٌ: صَعْبَةُ الْمُتَرْتَقَى.

(3) الْمَوْتَلُ: الْمَلْجَأُ؛ الْمَلَاذ.

(4) الْمَعَابِلُ: جَمْعُ الْمَعْبَلَةِ: نَصْلُ طَوِيلٍ عَرِيضٍ. الْأَطْحَلُ: مَا لَوْنُهُ الطُّحْلَةُ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ الْغَبْرَةِ وَالْبَيَاضِ، يَخْتَلِطُ فِيهِ بَيَاضٌ بِسَوَادٍ كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

(5) الشَّرِيعَةُ: مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنْهُ بِلَا رِشَاءٍ.

عُمَرَانُ: بضمّ أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وهو ضدّ الخراب: موضع في بلاد مراد بالجوف كان فيه يوم من أيامهم.

عَمْرُو: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ اسم رجل وهو واحد عُمور الأسنان، وهو اللحم المتدلي بين كل سنيّن، والعمر والعمر واحد: وهو جبل بالسراة سُمّي بعَمرو بن عدوان، كذا ذكره الحازمي، وليس لعدوان في رواية الكلبي ابن اسمه عمرو وإنما هو عدوان بن عمرو، وقال الأديبي: عَمْرُو جبل في بلاد هذيل.

عَمَرُ: بالتحريك، قد ذكرنا أن العمر مندبل أو غيره تغطي به نساء الأعراب رؤوسهنّ، وهذا هو الجبل الذي ذكر أنفأ أنه ضَمَّ إلى آخر فقيّل العَمْران: وهو جبل في بلاد هذيل؛ قال صخر الغيّ يصف سحاباً: [من المتقارب]

وَأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مَجْدَلٍ
سِيَّاقُ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفاً⁽²⁾
فَلَمَّا رَأَى الْعَمَقَ قُدَّامَهُ
وَلَمَّا رَأَى عَمَراً وَالْمُنِيفَا
قالوا: عَمَرُ جبل يصبّ في مسيل مكّة.

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانُهُ
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفَا
عُمَرُ الْحَبِيسِ: من نواحي بغداد؛ ذكره أبو مُحمَّد يحيى بن مُحمَّد بن عبد الله الأزرق في شعر له فقال: [من الخفيف]

قال ابن المظفر: عمدان اسم جبل أو موضع، قال الأزهرى: أراه غمدان، بالغين المعجمة، فصَحَّفه، وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن، وهذا كتصحيفه يوم بُعث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في باب الغين المعجمة فصَحَّفه، قال عبيد الله الفقير إليه: وذكرته أنا لتعرفه فلا تغترّ به إلا أن يكون ما ذهب إليه الليث موضعاً غير عمدان.

عَمْرَانِ: بالتحريك، كأنه ضَمَّ إلى عَمَر الذي في بلاد هذيل موضعاً آخر فقال عمران ولم يرد التثنية؛ والعَمَرُ، بالتحريك: مندبل أو غيره تغطي به نساء الأعراب رؤوسهنّ، وهو عَمَرٌ وإنما ثناه ضرورة إقام الوزن، ويفعلون ذلك كثيراً، وربما جمعه أيضاً، وهو واحد؛ قال صخر الغيّ يصف سحاباً: [من المتقارب]

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفَا
فَذَاكَ السَّطَاغُ خِلَافُ النَّجَاءِ
تَحْسَبُهُ ذَا طِلَاءٍ نَتِيفَا⁽¹⁾
إِلَى عَمَرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ
فَيَلِيلَ يَهْدِي رَبْحَلاً رَجُوفَا

العَمْرَانِيَّةُ: قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم، والقلعة آلت إلى الخراب ما بقي منها شيء، وبها كهفٌ يقولون إنه كهف داود يُزار.

(1) السَّطَاغُ: أطول عمودٍ في الخيمة؛ ومنه: سطع الرجل وغيره: رفع رأسه ومدَّ عنقه. الطَّلَاءُ: جمع الطَّلَا: ولد الظبية.

(2) رسف في القيد رَسْفًا، وَرَسِيفًا، وَرَسَفَانًا: مشى فيه رويداً.

ويقال: عمرت ربي وحججته أي خدمته، فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يُخَدَم فيه الرب، وقد يَغْلِبُ الفرعُ على الأصل حتى يُلغى الأصل بالكلية، ألا ترى إلى قولهم لَعُمُرُك أنه يميز بالعمر فلا يقال لَعُمُرُك بالضم البتة؟ ويجوز أن يكون من العُمَر الذي هو الحياة كأنهم سَمَّوه بما يؤول إليه لأن النصراني يُفني عمره فيه كقول الرجل لأبويه هما جَنَّتِي وناري، فهذا هو الحق في اشتقاقه، والله أعلم. وكسكر: هي ناحية واسط، وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى بَرْجُونِيَّة، وفي هذا العمر كرسي المطران، وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يُحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه؛ وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال مُحَمَّد بن حازم الباهلي: [من البسيط]

يَعُمِرُ كَسْكَرَ طَابَ اللَّهُو واللَّعْبُ
والبازَكَارَاتُ والأَدَوَارُ والتَّخْبُ
وفَتِيَّةٌ بَذَلُوا لِلْكَاسِ أَنْفُسَهُمْ
وأَوْجَبُوا لِالرَّضِيعِ الْكَاسِ مَا يَجِبُ
وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ الْقَصْفِ مَا وَجَدُوا
وَأَنْهَبُوا مَالَهُمْ فِيهَا وَمَا كَسَبُوا⁽¹⁾
مُحَافِظِينَ إِنْ اسْتَنْجَدَتْهُمْ دَفَعُوا
وَأَسْخِيَاءَ إِنْ اسْتَوْهَبَتْهُمْ وَهَبُوا
نَادَمْتُ مِنْهُمْ كِرَاماً سَادَةً نُجَباً
مُهَذَّبِينَ نَمَتْهُمْ سَادَةٌ نُجَبٌ⁽²⁾

لَيْتَنِي، وَالْمُنَى قَدِيمًا سَفَاهُ
وَضَلَالٌ وَحَبْرَةٌ وَغَنَاءُ
كُنْتُ صَادَقْتُ مِنْكَ يَوْمًا بِعَمَّا
وَبَذِيرِ الْحَبِيسِ كَانَ اللَّقَاءُ
فَتَوَافِيكَ ضَرَّةُ الشَّمْسِ تَخْتَا
لُ كَأَنَّ الْعِيَانَ مِنْهَا هَبَاءُ
لَذَّ مِنْهَا طَعْمٌ وَطَابَ نَسِيمٌ
فَلَهَا الْفَخْرُ كُلُّهُ وَالسَّنَاءُ
عُمَرُ الزَّعْفَرَانِ: بناوحي الجزيرة وآخر في جبل نصيبين، قد ذُكِرَا في دير الزعفران.

عُمَرُ كَسْكَرَ: بضم أوله، وسكون ثانيه، فأما كَسْكَرٌ فيذكر في بابهِ وأما العُمَر فهو الدير للنصارى، ذكر أبو حنيفة الدِّيَنَوْرِي في كتاب «النبات» أن العُمَر الذي للنصارى إنما سُمِّي بذلك لأن العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسَّكْرِي خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فُسُمِّي الدير به، وهذا قول لا يرتضيه لأن العمر قد يكون في مواضع لا نخل به البتة كنعو نصيبين والجزيرة وغيرهما، والذي عندي فيه أنه من قولهم: عمرت ربي أي عبدته، وفلانٌ عامر لربه أي عابد، وتركت فلاناً يَعُمُرُ ربه أي يعبد، فيجوز أن يكون الموضع الذي يتعبد فيه يُسَمَّى العُمَر ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وأن يراد أنه الموضع الذي يزار، ويقال: جاءنا فلان معتمراً أي زائراً؛ ومنه قوله: [من البسيط]

وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيكَ مُعْتَمِرٌ

(1) القصف: اللهو واللعب والافتنان في الطعام والشراب.

(2) النُّجَبُ: الكرام حسباً ونسباً.

فَلَمْ نَزَلْ فِي رِيَاضِ الْعُمَرِ نَعْمُرُهَا
قَصُفًا وَتَعْمُرُنَا اللَّذَاتُ وَالطَّرَبُ
فَالزَّهْرُ يَضْحَكُ وَالْأَنْوَاءُ بَاكِئَةٌ
وَالنَّائِي يُسْعِدُ وَالْأَوْتَارُ تَضْطَخِبُ
وَالكَاسُ فِي فَلَكِ اللَّذَاتِ دَائِرَةٌ
تَجْرِي وَنَحْنُ لَهَا فِي دَوْرِهَا قُطْبُ
وَالدَّهْرُ قَدْ طُرِفَتْ عَنَّا نَوَاطِرُهُ
فَمَا تُرَوِّعُنَا الْأَحْدَاثُ وَالثُّوبُ (1)
عُمَرُ نَصْرٍ: بِسَامَرَا؛ وفيه يقول الحسين بن
الضحاك: [من البسيط]

يَا عُمَرَ نَصْرٍ لَقَدْ هَيِّجَتْ سَاكِنَهُ
هَاجَتْ بِلَابِلٍ صَبَّ بَعْدَ إِقْصَارِ
لِلَّهِ هَاتِفَةٌ هَتَّتْ مُرْجَعَةً
زَبُورَ دَاوُدَ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ (2)
يَحْتَنُّهَا دَالِقٌ بِالْقَدْسِ مُحْتَنِكُ
مِنَ الْأَسَاقِفِ مَزْمُورٍ بِمَزْمَارِ (3)
عَجَّتْ أَسَاقِفُهَا فِي بَيْتٍ مَذْبَحُهَا
وَعَجَّ زُهْبَانُهَا فِي عَرْصَةِ الدَّارِ (4)
خَمَّارُ حَانَتِهَا، إِنَّ زُرْتَ حَانَتَهُ
أَذْكَى مَجَامِرِهَا بِالْعُودِ وَالْغَارِ
يَهْتَزُّ كَالْغَصْنِ فِي سُلْبٍ مُسَوَّدَةٍ
كَأَنَّ دَارِسَهَا جِسْمٌ مِنَ الْقَارِ
تُلْهِيكُ رَيْقَتَهُ عَنْ طَيْبِ خُمَرَتِهِ
سَقِيًّا لِذَاكَ جَنَى مِنْ رَيْقِ خَمَارِ

أَغْرَى الْقُلُوبَ بِهِ الْحَاظُ سَاجِيَةٌ
مَرْهَاءُ تَطَرَّفُ عَنْ أَجْفَانِ سَحَارِ (5)
عُمَرُ وَاسِطٍ: هُوَ عَمْرُ كَسْكَرِ الَّذِي تَقْدُمُ
ذَكَرَهُ؛ وفيه يقول أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ:
[من البسيط]

قَالُوا: غَدَا الْعِيدُ فَاسْتَبَشِرْ بِهِ فَرَحًا
فَقُلْتُ: مَا لِي وَمَا لِلْعِيدِ وَالْفَرَحِ
قَدْ كَانَ ذَا وَالتَّوَى لَمْ تَمْسِ نَازِلَةً
بِعَقَوَاتِي وَغَرَابِ الْبَيْنِ لَمْ يَصِحْ (6)
أَيَّامٌ لَمْ يَخْتَرْمْ قُرْبِي الْبِعَادُ وَلَمْ
يَغْدُ الشَّتَاتُ عَلَى شَمْلِي وَلَمْ يَرْحِ (7)
فَالْيَوْمُ بَعْدَكَ قَلْبِي غَيْرُ مُتَّسِعٍ
لَمَّا يَسْرُ وَصَدْرِي غَيْرُ مُنْشَرَحٍ
وَطَائِرُ نَاحٍ فِي خَضِرَاءِ مُونِقَةٍ
عَلَى شَفَا جَدُولٍ بِالْعَشْبِ مُتَّشِحِ (8)
بَكَّى وَنَاحَ، وَلَوْلَا أَنَّهُ سَبَبُ
لَكَانَ قَلْبِي لِمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْحِ
فِي الْعَمْرِ مِنْ وَاسِطٍ، وَاللَّيْلُ مَا هَبَطَتْ
فِيهِ النُّجُومُ وَضُوءُ الصُّبْحِ لَمْ يَلْحِ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَدُّ لَا يَغْيِرُهُ
بُعْدُ الْمَزَارِ وَعَهْدٌ غَيْرُ مُطَّرَحِ
فَمَا ذَكَرْتُكَ، وَالْأَقْدَاحُ دَائِرَةٌ
إِلَّا مَزَجْتُ بِدَمْعِي بَاكِئًا قَدَحِي
وَلَا اسْتَمَعْتُ لِصَوْتٍ فِيهِ ذِكْرُ نَوَى
إِلَّا عَصَيْتُ عَلَيْهِ كُلَّ مُفْتَرَحِ

(2) هَتَّتْ: صَوَّتَتْ.

(1) طَرَفَ عَيْنُهُ: أَصَابَهَا. الثُّوبُ: الْمَصَائِبُ.

(3) الدَّالِقُ: السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ.

(4) عَجَّ عَجًا، وَعَجَّةٌ، وَعَجِيجًا: رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ.

(5) عَيْنٌ سَاجِيَةٌ: فَاتِرَةٌ سَاكِنَةٌ. الْمَرْهَاءُ: الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ.

(6) الْعُقُودَةُ: الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ أَمَامَ الدَّارِ، أَوِ الْمَحَلَّةُ.

(7) اخْتَرَمَ الشَّيْءَ: شَقَّه أَوْ قَطَعَهُ.

(8) مُونِقَةٌ: رَائِعَةُ الْحَسَنِ مَعْجَبَةٌ.

الْعُمَرِيَّةُ: محلَّةٌ من محالِّ باب البصرة ببغداد منسوبة إلى رجل اسمه عمر لا أعرفه؛ يُنسب إليها مُحَمَّدُ أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرَّحْمَنِ ابنا أحمد بن مُحَمَّدٍ العمري، كان أبو الحسن قاضياً شاهداً، روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحصين وغيره؛ وابنه أبو الحارث علي بن مُحَمَّد العمري، سمع الحديث أيضاً ورواه.

الْعُمَرِيَّةُ: ماء بنجد لبني عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

عَمَقُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره قاف؛ عمق الشيء ومَعَقَه: قَعْرُه، والعمق المظمئن من الأراضي: وهو وادٍ من أودية الطائف نزله رسول الله ﷺ، لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها. والعمق أيضاً: موضع قرب المدينة وهو من بلاد مُزَيْنَة؛ قال عبيد الله بن قيس الرقيات: [من الخفيف]

يَوْمَ لَمْ يَتْرَكُوا عَلَى مَاءِ عَمَقٍ
لِلرَّجَالِ الْمُشِيعِينَ قُلُوبًا
ويروى عَمَقِي بوزن سَكْرِي بغير تنوين؛ وقال الشريف عُلَيُّ: العمق عين بوادي الفُرع؛ وقال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحابة: [من الطويل]

أَفَعْنُكَ لَا بَرْقُ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غَابَ تَشْيِمْهُ ضَرَامٌ مُثَقَّبُ
سَادٍ تَخْرَمُ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيًا
يَلْوِي بَعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْنِبُ
لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَّعَ عَرُضَهُ
هَدْرًا كَمَا هَدَرَ الْفَنِيقُ الْمُضْعَبُ⁽¹⁾
ويروى لما رأى عِرْقًا. والعمق أيضاً:
وَادٍ يَسِيلُ فِي وَادِي الْفُرْعِ يُسَمَّى عَمَقَيْنِ،
والعين لقوم من ولد الحسين بن علي،
وفيها تقول أعرابية منهم جَلَّتْ إِلَى دِيَارِ
مُضَرَ: [من الطويل]

أَقُولُ لِعَعِيْقِ الثَّرِيَّا وَقَدْ بَدَا
لَنَا بَدْوَةٌ بِالشَّامِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ
جَلَيْتَ مَعَ الْجَالِينَ أَمْ لَسْتَ بِالَّذِي
تَبْدَى لَنَا بَيْنَ الْخَشَاشِينَ مِنْ عَمَقٍ؟
وَالْخَشَاشَانُ: جِبَلَانِ ثَمَّة؛ وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ: [من الطويل]

لِمَنْ طَلَّلَ بِالْعَمَقِ أَصْبَحَ دَارِسًا
تَبَدَّلَ أَرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسًا⁽²⁾
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكَ الْحَبِيَّا تَرَى بِهِ
مِنْ الْقَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَادِسًا⁽³⁾
تَسَاقَتَ بِهِ الْأَبْطَالُ حَتَّى كَانَهَا
حَيٌّ بَرَاهَا السَّيْرُ شُعْثًا بِوَانِسَا
والعمق أيضاً: كورة بنواحي حلب بالشام
الآن، وكان أولاً من نواحي أنطاكية، ومنه
أكثر ميرة أنطاكية؛ وإياه عنى أبو الطيب

(1) الفنيق من الإبل: الفحل، والمُضْعَبُ: الفحل المُعْفَى من الركوب.

(2) الأرام والعين: الظباء وبقر الوحش. كوانس: من كَسَسَ الظبي: دخل كناسه: مأواه بين الشجر.

(3) الضَّنْكَ: الضَّيْقُ. محدوس، وحادس: من حَدَسَ فلاناً يَسْهَمُ ونحوه: رماه به، أو من حَدَسَ الشيء: داسه ووطئه.

المتنبّي حيث قال ⁽¹⁾: [من الوافر]

وما أَخْشَى نُبُوْكَ عن طريق

وسيفُ الدولة الماضي الصقيل ⁽²⁾

وكلَّ شَوَاةٍ غَطْرِيفٍ تَمْنَى

لِسِيرِكَ أَنْ مَفْرِقَهَا السبيل ⁽³⁾

ومثل العَمُقِ مَمْلُوءٍ دمَاءٍ

مَشَتْ بِكَ في مَجَارِيهِ الْخِيُولِ ⁽⁴⁾

إذا اعتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنِيَا

فَأَهْوُونَ مَا يَمْرُبُهُ الْوُحُولُ

وقال أبو العباس الصفري شاعر سيف

الدولة يذكر العمق: [من الطويل]

وَكَمْ شَامَخَ عَالِي الذُّرَى قَدْ تَرَكْتَهُ

وَأَرْفَعُهُ ذِكُّ وَأَسْفَلَهُ سَهْبٌ ⁽⁵⁾

وَأَوْقَعْتَ بِالْأَشْرَاكِ فِي الْعَمُقِ وَقَعَةً

تَزَلُّزَلُ مِنْ أَهْوَالِهَا الشَّرْقُ وَالْعَرَبُ

عُمُقٌ: بوزن زُفَرَ: علم مرتجل على جادة

الطريق إلى مكة بين معدن بني سليم وذات

عِرْقٍ، والعامّة تقول العُمُق، بضمّتين،

وهو خطأ، قال الفراء: وهو دون النُقرة،

وأنشد لابن الأعرابي وذكر ناقته: [من

الرجز]

كَأَنَّهَا بَيْنَ شَرَوْرَى وَالْعُمُقِ

وَقَدْ كَسَوْنَ الْجِلْدَ نَضْحًا مِنْ عَرَقٍ ⁽⁶⁾

نَوَاحٍ تَلْوِي بِجَلْبَابٍ خَلَقَ ⁽⁷⁾

الْعَمَقَةُ: قال أبو زياد: من مياه بني ثُمَيْر

العمقة بطن وإِ يقال له العمق.

عمقيان: حصن في جبل جحاف باليمن.

عَمَقَيْن: بلفظ تشية العَمُق، وقد ذكر في

العمق.

العمقى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، والقاف،

وألف مقصورة، ذكر في هذا الموضع لأنه

لا يكتب إلا بالياء، وهو في الأصل اسم

نبت، ويروى بالضمّ: وهو وإِ في بلاد

هذيل، وقيل: هو أرض لهم؛ قال أبو

ذؤيب يرثي صاحباً له مات في هذه

الأرض: [من البسيط]

نام الخلي، وبثّ الليل مُشتجراً

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ ⁽⁸⁾

لما ذكرتُ أَخَا الْعِمْقَى تَأَوَّبَنِي

هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَنِّي الْأَغْلَبُ الشَّيْخَ ⁽⁹⁾

عَمَلٌ: بفتح أوله وثانيه، وآخره لام،

معروف: وهو اسم موضع.

عَمَلَةٌ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، لا أدري ما

أصله: وهو اسم موضع في قول النابغة

(1) ديوان المتنبّي: 13/2.

(2) الشّوَاةُ: جلدة الرأس. الغَطْرِيفُ: السَّيْد. تَمْنَى: تَتَمَنَّى. الْمَفْرِقُ: وَسَطُ الرَّأْسِ.

(3) في الديوان: «جَرَتْ بِكَ».

(4) الذُّكُّ: ما استوى من الرمل والأرض. السَّهْبُ: الفلاة، ومن الأرض: ما بَعُدَ مِنْهَا وَاسْتَوَى فِي سَهْوَةٍ.

(5) نَضَحَ الْجِلْدُ بِالْعَرَقِ: رَشَحَ.

(6) جَلْبَابٌ خَلَقَ: بَالٍ.

(7) مُشْتَجَرٌ: مَنْ اشْتَجَرَ فَلَانَ: اسْتَدَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ وَاتَكَأَ عَلَى مِرْفَقِهِ. الصَّابُ: شَجَرٌ مَرُّ لَهُ عَصَاةٌ بِيضَاءُ بِالْغَةِ الْمَرَارَةِ

إِذَا أَصَابَتِ الْعَيْنَ أَتْلَفَتْهَا.

(8) تَأَوَّبَنِي: عَادَنِي، رَجَعَ إِلَيَّ.

الذبياني⁽¹⁾: [من الوافر]

تَأْوِبْنِي بِعَمَلَةِ اللواتي
مَنْعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَأَتْ عُيُونُ
ويروى عن الزمخشري عَمَلَةٌ.

عَمَلَى: بالفتح ثم السكون، بوزن سَكَرَى، إذا
قيل رجلٌ عَمَلَانٌ من العمل قيل امرأة
عَمَلَى: وهو اسم موضع، وذكره ابن دُرَيْدٍ
في جمهرته بفتحيتين.

العَمُ: بلفظ أخي الأب: اسم موضع.

عَمُ: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، ولا أراها إلا
عجمية لا أصل لها في العربية: وهي قرية
عَنَاء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين
حلب وأنطاكية، وكل من بها اليوم
نَصَارَى؛ وقد نُسب إليها قديماً قوم من
أهل العلم والحديث، منهم: بشر بن علي
العَمِّي الأنطاكي، روى عن عبد الله بن
نصر الأنطاكي، روى عنه الطبراني؛ وأنشد
ابن الأعرابي لرجل من طَيْئٍ يصف
جمالاً: [من البسيط]

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنَ وَمَنْ نَصَبِ

حتى تَرَى مَعَشَرًا بِالْعِمِّ أَزْوَالاً⁽²⁾
قال: والعِمُّ بلد بحلب؛ وقال ابن
بُطْلان في رسالته التي كتبها في سنة 540
إلى ابن الصابي: وخرجنا من حلب إلى
أنطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعَمِّ فيها
عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها
رَحَى، وفيها من مشاوير الخنازير ومباح
النساء والزنا والخُمور أمرٌ عَظِيمٌ، وفيها
أربع كنائس وجامعٌ يُؤَدَّنُ فيه سرّاً.

عَمَوَاسُ: رواه الزمخشري بكسر أوله،
وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله
وثانيه، وآخره سين مهملة: وهي كورة من
فلسطين بالقرب من بيت المقدس، قال
البشاري: عمواس ذكرُوا أنها كانت القصة
في القديم وإنما تقدّموا إلى السهل والبحر
من أجل الآبار لأن هذه على حدّ الجبل؛
وقال المهلبى: كورة عمواس هي ضيعة
جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق
بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون
في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه،
ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير
لا يحصى من الصحابة، رضي الله عنهم،
ومن غيرهم، وذلك في سنة 18 للهجرة،
ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن
الجراح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو
أمير الشام، ولما بلغت وفاته عمر،
رضي الله عنه، ولّى مكانه على الشام
يزيد بن أبي سفيان، ومُعَاذُ بن جبل
والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو
والفضل بن العباس وشرحبيل بن حَسَنَةَ
ويزيد بن أبي سفيان، وقيل: مات فيه
خمس وعشرون ألفاً من المسلمين، وفي
هذه السنة كان عام الرّمادة بالمدينة أيضاً؛
وقال الشاعر: [من الخفيف]

رُبَّ خِرْقٍ مِثْلَ الْهَلَالِ وَبَيْضَا

ءَ حَصَانٍ بِالْجَزْعِ مِنْ عَمَوَاسٍ
قَدْ لَقُوا اللَّهَ غَيْرَ بَاغٍ عَلَيْهِمْ
وأقاموا في غير دارِ ائتناس

(1) ديوان النابتة الذبياني: 126.

(2) الأئِن، والنَّصْبُ: الإعياء والتَّعب.

السلام، وقد ذكرها أبو تمام فقال ⁽¹⁾: [من البسيط]

يَا يَوْمَ وَقَعَةَ عَمُورِيَّةَ انْصَرَفَتْ
عَنْكَ الْمُنَى حَقْلًا مَعْسُولَةَ الْحَلَبِ
قال بطليموس: مدينة عَمُورِيَّة طولها
أربع وتسعون درجة، وعرضها ثمان
وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة، طالعها
العقرب، بيت حياتها تسع درجات من
الدلو تحت أربع عشرة درجة من
السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت
ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها
من الميزان، وهي في الإقليم الخامس،
وفي زيغ أبي عون: عمورية في الإقليم
الرابع، طولها ثلاث وخمسون درجة،
وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهي التي
فتحها المعتصم في سنة 223 وفتح أنقرة
بسبب أسر العلوية، في قصة طويلة،
وكانت من أعظم فتوح الإسلام. وعمورية
أيضاً: بُلَيْدَةٌ على شاطئ العاصي بين فامية
وشيزر فيها آثار خراب ولها دخل وافر ولها
رَحَى تُغْلَ مالاً.

عُمَيَانِسُ: بضم العين، وسكون الميم، وباء،
وبعد الألف نون مكسورة، وسين مهملة؛
قال أبو المنذر: وكان لخولان صنم يقال له
عميانس بأرض خولان يقسمون له من
أنعامهم وحروثهم قسماً بينه وبين الله عزَّ
وجلَّ بزعمهم، فما دخل في حق الله من
حق عميانس رَدُّوه عليه وما دخل في حق
الصنم من حق الله الذي سمَّوه له تركوه له،
وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم

فَصَبَرْنَا صَبْرًا كَمَا عَلَّمَ اللَّـهَ
هـ وَكُنَّا فِي الصَّبْرِ أَهْلَ إِيَّاسٍ
عَمُودُ: بفتح أوله، هو عمود الخباء خشبةٌ
تُطَنَّبُ بها الخيمُ وبيوت العرب: هضبة
مستطيلة عندها ماء لبني جعفر. عمود البان
قال عَرَامُ: أسفل من صفينة بصحراء
مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا
أن يكون طائراً يقال لأحدهما عمود البان،
والبان: موضع، وللآخر عمود السفح،
وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة
على ميل من أُنَيْعِيَّة وَأَفَاعِيَّة، وعمود
الحفيرة: موضع آخر ذكر في الحفيرة؛
وعمود سُوَادِمَة: أطول جبل ببلاد العرب
يُضْرَبُ به المثل، قال أبو زياد: عمود
سوادمة جبل مُصْعَلِك في السماء،
والمصعلك: الطويل. وعمود غَرْيَقَة: في
أرض غنِّي من الحمى. وعمود المحدث:
ماء لمحارب بن خَصْفَة، والمحدث: ماء
بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو
نصر بن معاوية؛ قال الأصمعي: ومن مياه
بني جعفر عمود الكُود، وهو جَرُورٌ أَنْكَدُ؛
عن الأصمعي، يقال: بثر جرور أي بعيدة
القعر، والأنكد: المشؤوم المُتْعَب
المستقى، قال الأصمعي: والعمودان في
بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات
السواسي جبل.

عَمُورِيَّة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه: بلد في
بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شُراة
العلوية، قيل: سُمِّيَتْ بِعَمُورِيَّة بنت
الروم بن اليفز بن سام بن نوح، عليه

(1) ديوان أبي تمام: 97/1.

باب العين والنون وما يليهما

العُنَابُ: بضمّ أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره باء مُوحّدة؛ قال النضر: العُنَابُ بظر المرأة، وقال أبو عبيد: العناب الرجل الضخم الأنف، وقال النضر: النَّبْكة الطويلة في السماء الفاردة المُحدّدة الرأس يكون أحمر وأسود وأسمَر وعلى كل لون والغالب عليه السمرة: وهو جبل طويل في السماء لا ينبت شيئاً، مستدير، قال: والعناب واحد ولا تعمّه أي لا تجمععه، ولو جمعت لقلت العُنْب، وفي كتاب «العين»: العناب الجبل الصغير الأسود، قال شمر: وعناب جبل في طريق مكة؛ قال المَرَار: [من الوافر]

جَعَلَن يَمِينَهُنَّ رِيعَانِ حُبْسٍ
وأعرض عن شمائلها العُنَابُ⁽²⁾
وقال غيره: العناب طريق المدينة من فَيْد؛ وقال أبو مُحَمَّد الأعرابي في قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيّة: [من الطويل]
أرقتُ بذِي الأَرَامِ وَهْنًا وَعَادَنِي
عِدَادُ الهَوَى بَيْنَ العُنَابِ وَخَنْثَلِ
قال: العناب جبل أسود لكعب بن عبدويّه، والعنابة: ماء لهم؛ وقال السَّكْرِي: العناب جبل أسود بالمروّ؛ قاله في شرح قول جرير⁽³⁾: [من الكامل]
أَنكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنَّكَ عَارِفٌ
طَلَلًا بِأَلْوِيَةِ العُنَابِ مُحِيلًا⁽⁴⁾

الاسوم، وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام: 136].

الْعُمَيْرُ: بلفظ تصغير العُمَر: موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية؛ وبئر عمير: في حزم بني عُوَال، وهو ههنا اسم رجل. وعُمَيْرُ اللصوص: قرية من قرى الحيرة؛ قال عدي بن زيد: [من السريع]

أَبْلَغَ خَلِيلِي عِنْدَ هُنْدٍ، فَلَا
زِلْتُ قَرِيبًا مِنْ سَوَادِ الْخُصُوصِ⁽¹⁾
مُوَازِي الْقُرَّةِ أَوْ دُونَهَا
غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْ عُمَيْرِ اللُّصُوصِ
وهو في شعر عبيد أيضاً؛ عن نصر.

الْعَمِيسُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو بوزن فعيل، والعميس في اللغة الأمر المغطى: وهو وادٍ بين مَلْ وفَرْش كان أحد منازل رسول الله ﷺ، إلى بدر، كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات في غير موضع وكذلك يقوله المحققون، قال ابن موسى: ويقال له عَمِيس الحمام.

الْعَمِيمُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو العام في الأصل: وهو اسم موضع؛ عن العمراني.

(1) الْخُصُوصُ: جمع الْخُصْ: بيت من شجرٍ أو قصب، أو البيت يُسْقَف بِخَشَبٍ.

(2) الرَّعَانُ: جمع الرَّعْن: أنف الجبل الشاخص البارز.

(3) ديوان جرير: 364.

(4) الْمُحِيلُ: الذي مضى عليه حَوْلٌ (عام) فَتَغَيَّرَتْ معالمه؛ أو هو الْمُتَغَيَّرُ.

فَتَعَزَّزْ إِنْ نَفَعَ الْعِزَاءُ مُكَلَّفًا
بِالشَّوْقِ يَظْهَرُ لِلْفِرَاقِ عَوِيلًا⁽¹⁾

وأبو النَّشْنَشِ جعل العناب صحراء
فقال: [من الطويل]

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ الْعُنَابِ وَصُحْبَتِي
تَزُوعُ إِذَا زَعْنَا مَزُونِيَّةً رُبْدًا⁽²⁾

العُنَابَةُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره:
موضع على ثلاثة أميال من الحُسَيْنِيَّةِ في
طريق مَكَّةَ فيها بركة لِأَمِّ جَعْفَرٍ بعد قِباب
على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد تُوَزَ،
وماؤها ملحٌ غليظ، هذا من كتاب أبي عبيد
السَّكُونِي، وقال نصر: عنابة قارة سوداء
أسفل من الرُّوَيْثَةِ بين مَكَّةَ والمدينة؛ قال
كُثَيْرٌ⁽³⁾: [من الوافر]

فَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنْ بَرَاقَ بَدْرٍ
يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالٍ
وماءة في ديار كلاب في مُسْتَوَى الْعَوَظِ
والرُّمَّةِ بينها وبين قَيْدِ ستون ميلاً على طريق
كانت تُسَلِّكُ إِلَى المدينة، وقيل: بين تُوَزَ
وسميراء وكان علي بن الحسين زين
العابدين، رضي الله عنه، يسكنها،
وأصحاب الحديث يُشَدِّدُونَهُ.

العُنَاجُ: قال الأزدي: العُنَاجُ، بضم العين،
موضع؛ والعنَاجُ: حبلٌ يُشَدُّ فِي الدَّلْوِ؛
قال ابن مُقْبِلٍ: [من الطويل]

أَفِي رَسْمِ دَارٍ بِالْعِنَاجِ عَرَفْتُهَا
إِذَا رَامَهَا سَيْلُ الْحَوَالِبِ عَرْدًا⁽⁴⁾
عَنَاذَانُ: بفتح أوله، وبعد الألف ذال معجمة،
وآخره نون بعد الألف الأخرى: قرية من
قري قَتَسَرِينَ من كورة الأَرْتِيقِ من
العواصم، أعجمي لا أصل له في كلام
العرب.

عَنَاصِرُ: في قول زيد الخيل: [من الطويل]
وُئِبْتُ أَنْ ابْنًا لِشَيْمَاءَ هَهُنَا
تَغْنَى بِنَا سَكْرَانٍ أَوْ مُتْسَاكِرَا
وإنَّ حَوَالِي فَرْدَةٍ فَعَنَاصِرٍ
فَكُتِلَ حَيًّا، يَا ابْنَ شَيْمَاءَ، كَرَاكِرَا
عَنَاقَانِ: تشية العناق من المعز، يذكر اشتقاقه
في العناق بعده: وهو اسم موضع ذكره
كُثَيْرٌ فقال⁽⁵⁾: [من الطويل]

قَوَارِضَ حِضْنِي بطن يَنْبُعُ عُذْوَةٌ
قَوَاصِدَ شَرْقِيِّ الْعَنَاقِينَ عَيْرُهَا⁽⁶⁾
عَنَاقُ: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره
قاف؛ والعناق: الأنثى من المعز إذا أتت
عليها السنَّةُ، وجمعها عُنُوقٌ، وهو نادر،
وعَنَاقُ الأرض: دابةٌ فُوقَ الكلب الصيني
يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو
من السباع، يقال: إنه ليس شيء من
الدواب يُعَفَّى أثره إذا عدا غيره وغير
الأرنب، وجمعه عُنُوقٌ أيضاً، والفُرسُ

(1) تَعَزَّى فلان: تَأَسَّى وَتَصَبَّرَ. العويل: رفع الصوت بالبكاء. وفي الديوان: «فالشَّوْقُ يُظْهَرُ».

(2) زاع الشيء: قَدَّمَهُ، وزاع البعير: استخفَّه وَهَيْجَهُ.

(3) ديوان كُثَيْرٍ: 264.

(4) عَرَّدَ عن الطريق: حَادَ، وَعَرَّدَ عن قرنه: نَكَلَ وَأَحْجَمَ.

(5) ديوان كُثَيْرٍ: 140.

(6) قوارض: من قرض المكان قرضاً: عدل عنه وَتَنَكَّبَهُ، أو تجاوزه. الحَضْنُ: الجانب.

عِنَانٌ: بالكسر، وآخره نون أخرى؛ يقال: عانَه يُعانَه عِناناً ومُعانةً كما يقال عارضه يعارضه عِراضاً ومُعارضةً، والعَنَنُ: الاعتراض، ومنه شِرْكَةُ العِنانِ كأنه عنَ لهما فاشتركا فيه، وسُمِّيَ عِنانُ اللجام عِناناً لاعتراض سَيْرِيهِ على صَفْحَتَيْ عُنُقِ الدابة من عن يمينه وشماله؛ وعِنانٌ: وادٍ في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جَعْدَةَ وأسفله لبني قشير.

عُنبان: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وآخره نون.

عُنْبَب: بضم أوله وثانيه ثم باء ان موحدة ثم الأولى مضمومة وقد تفتح في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال: [من الطويل]

قُضَاعِيَّةٌ أَذْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا
قَنَاةٌ، وَأَتَى مِنْ قَنَاةِ الْمُحَصَّبِ
وَمِنْ دُونِهَا قَاعُ النَّقِيعِ فَأَسْقُفُ
فَبَطْنُ الْعَقِيقِ فَالْحُبَيْتُ فَعُنْبَبُ
ورواه السَّكْرِيُّ عُنبَبُ، وهو في أمثلة
سَيِّبُوهُ بفتح الباء الأولى، وقال نصر: هو
وادٍ باليمن.

العَنْبَرَةُ: قرية بسواحل زبيد؛ منها علي بن مهدي الحميري الخارج بزبيد والمستولي على نواح كثيرة من اليمن.

عَنْبَة: بلفظ واحدة العنب، بئر أبي عنبَة: قرب المدينة، تقدم ذكرها في بئر أبي عنبَة وذكرها العمراني فقال عنبَة، والأول أصح ولا يعرج على هذا البتة وإنما هو ذكر لِيُجْتَنَبَ، بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله ﷺ، أصحابه عند مسيره إلى بدر.

تسميه سياه كوش، قال الأزهري: وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره، قال: ورأيت في البادية منارة عادية مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلب ثم من بني يربوع يقول: هذه عَناقُ ذي الرِّمة لأنه ذكرها في قوله يصف حماراً فقال: [من الطويل]

عَناقُ فَأَعْلَى وَاحْفَيْنَ كَأَنَّهُ
مِنَ الْبَغْيِ لِلْأَشْبَاحِ سَلَمٌ مُصَالِحُ
قال: أي لا يعرف بها شخصاً فلا يفرع في الفلاة كأنه مسالمٌ للأشباح فهو آمن ولا تَوَقَّفَ في جَرِيهِ، ولقيتُ منه أَذْنِيَّ عَناقُ أي الداهية؛ ووادي العناق: بالحمى في أرض غني.

العَنَاقَة: بالفتح، هكذا جاء في اسم هذا الموضع، فإن كان من عناق المعز فلا يؤنث لأنه لا يقال للذكر: وهو ماء لغني، قال أبو زياد: وإذا خرج عامل بني كلاب مصداً من المدينة فإن أول منزل ينزله ويصدق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة إلى العناق وهي لغني فيصدق عليه غنياً كلها وبطوناً من الضباب وبطوناً من بني جعفر بن كلاب ويصدق إلى مدعى، وفيه شعر في الربع الأول من كتاب «الصوص» لم يحضرني الآن، وقال ابن هزيمة: [من الطويل]

وَأَرْوَعَ قَدْ دَقَّ الْكَرِي عَظَمَ سَاقِهِ
كَضَعُثِ الْخَلَا أَوْ طَائِرِ الْمَتَنَسِّرِ
وَقُلْتُ لَهُ: قُمْ فَارْتَحِلْ ثُمَّ صِلْ بِهَا
عُدُوءاً وَمَلْطاً بِالْعُدُوءِ وَهَجْرٍ
فَإِنَّكَ لَاقٍ بِالْعَنَاقَةِ فَارْتَحِلْ
بِسَعْدِ أَبِي مَرْوَانَ أَوْ بِالْمُخَصَّرِ

عَنْدَلُ: مدينة عظيمة للصدف بحضرموت؛ قال ابن الحائك: وكان امرؤ القيس قد زار الصدف إليها، وفيها يقول⁽¹⁾: [من الطويل]

كَأَنِّي لَمْ أَسْمُرْ بِدُمُونٍ مَرَّةً
وَلَمْ أَشْهَدْ الْغَارَاتِ يَوْمًا بِعَنْدَلٍ
عَنْزُ: بلفظ العنز من الشاء: موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريبة. ومسجد بني عنز: بالكوفة، منسوب إلى عنز بن وائل بن قاسط بن هئب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن نزار. وعنز أيضاً: موضع في شعر الراعي حيث قال: [من الطويل]

بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعُزْبٍ
مَغَانِيٍّ أَمَّ الْوَبْرَ إِذْ هِيَ مَا هِيََا
عَنْسُ: بفتح أوله: وسكون ثانيه، وآخره سين مهملة، وهي الناقة الصلبة تُسمى بذلك إذا تَمَّتْ سَتَهَا واشتدَّت قَوَّتُهَا: وهو مخالف باليمن، يُنسب إلى عنس بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذي تَنَبَّأَ في أيام رسول الله ﷺ.

عَنْصَلُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الصاد وفتحها، وهو الكُرَاث البرِّي يُعمل منه خلٌ يقال له العَنْصَلَانِي: وهو اسم موضع في ديار العرب، وطريق العنصل: من البصرة إلى اليمامة، وقال آخر: العنصل طريقٌ تشقّ الدهناء من طُرُق البصرة.

عَنْصَلَاءُ: بالمد: موضع آخر؛ قال منذر بن درهم الكلبي: [من الطويل]

لِتُخْرِجَنِي عَنْ وَاحِدٍ وَرِيَاضِهِ
إِلَى عَنْصَلَاءٍ بِالزُّمَيْلِ وَعَاسِمِ
العَنْصَلَانِ: بلفظ التثنية؛ قال أبو منصور: قال أبو حاتم سألت الأصبغي عن طريق العَنْصَلَيْنِ ففتح الصاد وقال: لا يقال بضمهما، قال: ويقول العامة إذا أخطأ إنسان الطريق أخذ طريق العنصلين، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضلّ في هذه الطريق فقال: [من الطويل]

أَرَادَ طَرِيقَ الْعَنْصَلَيْنِ فَيَاسَرَتْ
فَظَنَّتِ الْعَامَةَ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِي أَنْ
يُقَالَ لَهُ هَذَا، وطريق العنصلين طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس أن وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك.

عَنْقَاءُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وألف ممدودة؛ يقال: رجل أعنق وامرأة عنقاء طويلة العنق، وقيل في قولهم: طارت بهم العنقاء المُعْرِبُ، إن العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء، وقيل: العنقاء اسم الداهية، وقيل: العنقاء طائرٌ لم يبقَ في أيدي الناس من صفتها إلا اسمها؛ وقال أبو زيد: العنقاء أكمة فوق جُبيل مشرف أوى إليه القتال، وهو عبد الله بن مجيب، وكان قتل رجلاً فخاف السلطان، ثم قال: وأظنه بنواحي البحرين لأنه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين: [من الطويل]

(1) لم يرد البيت في ديوانه.

عُنْ: بضمّ أوله، وتشديد ثانيه، يجوز أن يكون من عَنّ له أي اعترضه، إمّا منقول عن فعل ما لم يسم فاعله وإمّا أن يكون جمعاً للعَنن وهو الاعتراض: وهو جبل يُناوح مرّان في جوفه مياه وأوشال على طريق مكة من البصرة. وعن أيضاً: قلت في ديار خثعم، وقيل بالفتح؛ قال بعضهم: [من الطويل]

وقالوا خَرَجْنَا مِ الْقَفَا وَجَنُوبِهِ
وَعُنْ، فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعَا
وقال الأديبي: عُنَّ اسْمٌ قُلْتُ تَحَارَبُوا
عليه.

عُنُوبُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، والباء الموحدة، لا أدري ما أصله، وقال ابن دُرَيْد: هو بوزن خِرْوَع: اسم وادٍ؛ حكاه عنه العمراني، وقد حكى عن ابن دُرَيْد أنه قال: ليس في كلام العرب على وزن خِرْوَع إلا عُنُود اسم موضع، فإن صحّت هذه فهي ثالثة ولست على ثقة من صحتها.

عُنَّة: بضمّ أوله، وتشديد ثانيه؛ قال الفرّاء: العُنَّة والعُنَّة الاعتراض بالفضول وغيره، وقال أبو منصور: سمعتُ العرب تقول كُنَّا فِي عُنَّةٍ مِنَ الْكَلَالِ أَي فِي كَلَالٍ كَثِيرٍ وَخَصْبٍ؛ وعُنَّة: من مخاليف اليمن، وقيل: قرية باليمن.

عُنَيْسَاتْ: في شعر الأعشى حيث قال (4):
[من الوافر]

وَأَرْسَلَ مَرَوَّانُ إِلَيَّ رِسَالَةً
لَأَتِيَهُ، إِنِّي إِذَا لَمْضَلُّ
وَمَا بِي عِضْيَانٌ وَلَا بَعْدُ مَرْحَلُ
وَلَكِنِّي مِنْ سَجْنِ مَرْوَانَ أَوْجَلُ (1)
سَأُعْتَبُ أَهْلَ الدِّينِ مِمَّا يَرِيبُهُمْ
وَأَتَّبِعُ عَقْلِي مَا هَدَى لِي أَوَّلُ
أَوْ الْحَقُّ بِالْعَنْقَاءِ فِي أَرْضِ صَاحِبَةٍ
أَوْ الْبَاسِقَاتِ بَيْنَ عَوَلٍ وَغُلْغُلٍ
وَفِي صَاحِبَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عِمَايَةٍ
أَوْ الْأُدْمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْتَلُ (2)

عُنُقُزْ: بالضم، والقاف، والزاي، وهو المَرْزَنْجُوش، إلا أن المشهور الفتح، فلا أدري ما هو؛ وذات العُنُقُزْ: موضع في ديار بكر بن وائل.

عُنْكَبُ: بالفتح ثم السكون، والكاف مفتوحة، وهو أصل حروف العنكبوت وباقيه زوائد: وهو ماء لبني فريز بأجل أحد جبَلِي طَيِّيء، وهو فريز بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طَيِّيء.

عُنْكَ: بلفظ زُفَر، وآخره كاف؛ عن نصر: علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين.

العُنْكَ: موضع، قال عمرو بن الأهتم: [من الطويل]

إِلَى حَيْثُ حَالَ الْمِيثُ فِي كُلِّ رَوْضَةٍ
مِنَ الْعُنْكَ حَوَاءَ الْمَذَانِبِ مُحَلَّالٍ (3)

(1) الْمَرْحَلُ: المكان يُرْحَلُ إليه: يُلْجَأ. أَوْجَلُ: خائفٌ فزعٌ.

(2) الْمَوْتَلُ: المملج. وفي البيت الذي سبقه إقواء.

(3) روضة مُحَلَّالٌ: يُكثر الناس الحُلُولَ (الإقامة) فيها.

(4) ديوان الأعشى: 124.

من القريتين ببطن الرُّمَّة، وهي لبني عامر بن كُرَيْز، قال أبو عبيد السكوني: استخرج عنيزة مُحَمَّد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة، وقيل: بل بعث الحجاج رجلاً يحفر المياه، كما ذكرناه في الشجي، بين البصرة ومكَّة، فقال له: احفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت للملك الضليل، فقال: [من الطويل]

تَرَاءَتْ لَنَا بَيْنَ النَّقَا وَعُنَيْزَةٌ
وَبَيْنَ الشَّجِي مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي
وَاللَّهُ مَا تَرَاءَتْ لَهُ إِلَّا عَلَى الْمَاءِ؛ وَقَالَ
امْرؤُ الْقَيْسِ (4): [من الطويل]

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةٌ وَقُلُوصٌ (5)
وقال ابن الفقيه: عنيزة من أودية اليمامة قرب سِوَاج، وقرى عنيزة بالبحرين؛ قال جرير (6): [من الكامل]

أُمْسَى خَلِيْطُكَ قَدْ أَجَدَ فِرَاقًا
هَاجَ الْحَزِينَ وَهَيَّجَ الْأَشْوَاقَا
هَلْ تُبْصِرَانِ ظُعَانًا بِعُنَيْزَةٍ
أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِهِنَّ لَحَاقَا؟
إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
لَمْ يَنْظُرُوا بِعُنَيْزَةٍ الْإِشْرَاقَا
وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضُ
مَهَامِهِ لَا يَقْوَدُ بِهَا الْمُجِيدُ (1)
قَطَعْتُ، وصاحبي شَرَحَ كِنَازَ
كَرْكُنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبُهُ قَصِيدُ (2)
كَأَنَّ قُتُودَهَا بِعُنَيْبِساتٍ
تَعَطَّفَهُنَّ ذُو جُدَدٍ فَرِيدُ (3)

عُنَيْزَةٌ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وبعد الياء زاي، يجوز أن يكون تصغير أشياء، منها العُنْزَة: وهو رُمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجِّ الرمح، والعُنْزَة: وهو دُويبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دُبره وقل ما ترى، ويزعمون أنه شيطان فلا يرى البعير فيه إلا مأكولاً، والعنزة: من الظباء والشاء، زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركبة أو البئر، فأما العنز فهو بغير هاء أو العنز من الأرض: وهو ما فيه حُزُونَةٌ من أكمة أو تل أو حجارة، والهاء فيه أيضاً لتأنيث البقعة: وهو موضع بين البصرة ومكَّة، قال شيخ لقوم: هل رأيتم عُنَيْزَةً؟ قالوا: نعم، قال: أين؟ قالوا: عند الظرب الذي قد سدَّ الوادي، قال: ليس تلك عنيزة، عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء؛ وقال ابن الأعرابي: عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تنهية للأودية ينتهي ماؤها إليها وهي على ميل

(1) مهامه: جمع مهمه: الصحراء. المجيد: مَنْ يقود فرساً جواداً.

(2) في الديوان: «سُرْحٌ». ناقة سُرْحٌ: سريعة المشي. كناز: مجتمعة اللحم قويته. الرعن: أنف الجبل الشاخص البارز. الذعلبة: الناقة السريعة. القصيد: السمينة.

(3) القُتُودُ: جمع قُتْد: خشب الرحل. الجُدَدُ: جمع جُدَّة: جزء في ظهر الحمار يخالف لونه لون سائره. فريد: منفرد.

(4) ديوان امرئ القيس: 86. (5) القُلُوصُ: البُعْدُ.

(6) ديوان جرير: 313.

في قوله: [من الوافر]

فِدَى لِبْنِي شَقِيقَةَ يَوْمَ جَاؤُوا
كَأْسِدِ الْغَابِ لَجَّتْ فِي زَيْتِيرِ
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرِ
بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورِ
غَدَاةً كَأَنَّنا وَبَنِي أَبِينَا
بِجَنْبِ عُنَيْزَةِ رَحِيأِ مُدِيرِ
وقال: أدخل بعض الأعراب عليها
الألف واللام فقال: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَضَبُّ بِالْعُنَيْزَةِ صَائِفٌ
تَضَحَّى عَرَاداً فَهُوَ يَنْفُخُ كَالْقَرْمِ
أَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ يُجَاوَرَ أَهْلُهَا

من السَّمَكِ الْجَرِيثِ وَالسَّلْجَمِ الْوَحْمِ
عُنَيْزَتَيْنِ: تشنية الذي قبله بمعناه؛ قال
العمري: هو موضع آخر، والذي أظنه أنه
موضع واحد كما قالوا في عماية عمایتان
وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة، والله
أعلم؛ قال بعضهم: [من الكامل]

أَقْرَبُ! إِنَّكَ لَوِ رَأَيْتَ قَوَارِسي
بِعُنَيْزَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ
عُنَيْقُ: بلفظ تصغير عناق: موضع في قول
جرير⁽¹⁾: [من الكامل]

مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ
بِلَوَى عُنَيْقٍ أَوْ بِضُلْبِ مَطَارِ
العُنَيْقُ: تصغير العنق، وهو على معانٍ، العنق
للإنسان والدواب معروف، والعنق:

الجماعة؛ ومنه قوله: [من مجزوء الكامل]
إِنَّ الْعَرَاقَ وَأَهْلَهُ
عَنَقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا
أي مالوا إليك جميعاً، وقال ابن
الأعرابي: العنق الجمع الكثير، والعنق:
القطعة من المال وغيره؛ وذات العنق:
مائة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة
على ميل من التَّنَاشُش؛ قال فيها الشاعر:
[من الطويل]

أَلَا تَلَكُّمَا ذَاتَ الْعُنَيْقِ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ نَفَى عَنْهَا أَقَارِبَهَا الدَّهْرُ
وقال أعرابي: [من الطويل]

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي، بِأَظْلَمَ مَوْهِنَا
سَنَا الْبَرْقِ يَجْلُو مُكْفَهَرًا يَمَانِيَا⁽²⁾
قَعَدْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ صُحْبَتِي
يَسُحُّ عَلَى ذَاتِ الْعُنَيْقِ الْعَزَالِيَا⁽³⁾

باب العين والواو وما يليهما

العَوَادِرُ: بلد في شرقي الجند كان به الفقيه
عبد الله بن زيد العريق من السكاسك من
قبيلة يقال لهم الأعروق، منهم بنو
عبد الوهاب أصحاب الجند، صنف كتاباً
في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين
وسمَّاهُ «المذهب الصحيح والبيان
الشافعي»، وكان يذهب إلى تكفير تارك
الصلاة ويكفر من لا يكفره، وتبعه جماعة
وافرة من العرب وأفتتن به خلق كثير،

(1) ديوان جرير: 245.

(2) الموهن: منتصف الليل، أو بعد ساعة منه. الْمُكْفَهَرُ: الْمُظْلَمُ.

(3) يَسُحُّ: يَصُبُّ. العزالي: جمع العزلاء: مصبُّ الماء من القَرْبَةِ ونحوها؛ ويقال: أرسلت السماء عزاليها: انهمرت بالمطر.

عَوَارِضُ جَبَلِ أَسُودُ فِي أَعْلَا دِيَارِ طَيِّيءٍ
وَنَاحِيَةِ دَارِ فِزَارَةِ؛ وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مَسْهَرٍ
الطَّائِي: [مِنَ الطَّوِيلِ]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلِ أَوْدِهِ
(1) ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلِّهَا لِي غَائِضُ
فَمِنْهُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةً
(2) بِيوتًا لَنَا، يَا تَلْعَ سَيْلُكَ غَامِضُ
وَمِنْهُنَّ أَنْ لَا أَسْتَطِيعَ كَلَامَهُ
وَلَا وَدَّهَ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ
وَمِنْهُنَّ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْعَزْوُ بَيْنَنَا
وَفِي الْعَزْوِ مَا يُلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ

وَيُرْوَى لِمَجْنُونٍ لَيْلَى (3): [مِنَ الطَّوِيلِ]
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عَوَارِضَتِي قَنَّا
(4) لِيَطُولَ التَّنَائِي هَلْ تَغَيَّرَتَا بَعْدِي
وَهَلْ جَارَتَانَا بِالثَّقِيلِ إِلَى الْحَمَى
عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ تَدُومَا عَلَى الْعَهْدِ (5)
وَعَنْ عُلوِيَّاتِ الرِّيحِ، إِذَا جَرَتْ
بِرِيحِ الْخَزَامَى، هَلْ تَدْبُ إِلَى نَجْدِ (6)
وَعَنْ أَفْحَوَانَ الرَّمْلِ مَا هُوَ فَاعِلٌ
(7) إِذَا هُوَ أَسْرَى لَيْلَةً بِشَرَى جَعْدِ

وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَامَاتٍ فِي بِلَادِهِ وَهُوَ تَارِكُ
الصَّلَاةِ رِبْطَوًا فِي رِجْلِهِ حَبْلًا وَجَرَوَهُ وَرَمَوْهُ
لِلْكَلَابِ، وَكَتَابَهُ إِلَى الْيَوْمِ يُقْرَأُ بَرِيْمَةً
وَجَبَلُ حَرَازٍ، وَكَانَ الْمُعَزُّ إِسْمَاعِيلُ سَيَّرَ
إِلَيْهِ جَيْشًا فَقَالَ الْفَقِيهَ لِأَصْحَابِهِ: لَا
تَخْشَوْهُمْ فَإِنَّهُمْ إِذَا رَمَوْكُمْ بِالنَّشَابِ
انْعَكَسَتْ عَلَيْهِمْ نَصَالُهَا فَقَتَلْتَهُمْ، فَلَمَّا
وَأَقَعُوهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَقَتَلُوا مِنْ
أَصْحَابِهِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً فَبَطَلَ أَمْرُهُ وَمَاتَ
بِالْعَوَادِرِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

عَوَادِن: مِنْ حَصُونِ ذِمَارٍ بِالْيَمَنِ، كَذَا أَمْلَاهُ
عَلِيُّ الْمَفْضَلُ.

عَوَار: هُوَ ابْنُ عَوَارٍ: جَبَلٌ؛ عَنْ نَصْرِ.
عَوَارِضُ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَاءُ
مَكْسُورَةٌ، وَآخِرُهُ ضَادٌ: اسْمُ عِلْمٍ مَرْتَجِلٍ
لِجَبَلٍ بِبِلَادِ طَيِّيءٍ، قَالَ الْعِمْرَانِيُّ: أَخْبَرَنِي
جَارُ اللَّهِ أَنْ عَلَيْهِ قَبْرُ حَاتِمِ طَيِّيءٍ، وَقِيلَ: هُوَ
لِبْنِي أَسَدٍ، وَقَالَ الْأَبْيُورْدِيُّ: قَنَّا وَعَوَارِضُ:
جَبَلَانِ لِبْنِي فِزَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ: [مِنَ الْكَامِلِ]
فَلَا بَغْيَ تَكُمُ قَنَّا وَعَوَارِضَا
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِبِلَادِ طَيِّيءٍ، وَقَالَ نَصْرُ:

(1) الْخِلَالُ: الْخِصَالُ. غَائِضُ: يُقَالُ: غَاظَ الْكَرَامُ: ذَهَبُوا وَقَلُّوا، وَغَاظَ الْمَاءُ: غَارَ فِي الْأَرْضِ، وَغَاظَ
الْبَلْبَنُ: نَقَصَ.

(2) التَّلْعَةُ: مَا أَتَّسَعَ مِنْ فَمِ الْوَادِي، أَوْ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. غَامِضُ: مِنْ غَمَضَ فِي الْأَرْضِ غَمَضًا، وَغُمُوضًا:
ذَهَبَ فِيهَا وَغَابَ.

(3) دِيوَانُ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ (مَجْنُونُ لَيْلَى): 114؛ الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ، ابْنُ قُتَيْبَةَ: 473/2.

(4) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ: «لِيَطُولَ اللَّيَالِي».

(5) فِي الدِّيَوَانِ:

وَعَنْ جَارَتَيْنَا بِالْبَتِيلِ إِلَى الْحَمَى عَلَى الْعَهْدِ

الْبَتِيلُ: جَبَلٌ بِنَجْدِ.

(6) فِي الدِّيَوَانِ: «هَلْ تَهَبُّ».

(7) فِي الدِّيَوَانِ: «إِذَا هُوَ أَمْسَى».

الدال، وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء، قال نصر: عَوَارَة بشاطئ الجريب لفزارة.

العَوَاصِمُ: هو جمع عاصم، وهو المانع، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هود: 43]؛ وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام؛ والعواصم: حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وأنطاكية وقصبتها أنطاكية، كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها في الجبال فُسُمِيَتْ بذلك، وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي، وزعم بعضهم أن حلب ليست منها، وبعضهم يزعم أنها منها، ودليل من قال إنها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنسرين، وهم يقولون: قنسرين والعواصم، والشئ لا يُعْطَفُ على نفسه، وهو دليل حسن، واللّه أعلم، وقال أحمد بن محمد بن جابر: لم تزل قنسرين وكورها مضمومة إلى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وأنطاكية ومنبج وذواتها جنداً فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيرها جنداً وأفرد منبج ودلوك ورعبان وقورس وأنطاكية وتيزين وما بين ذلك من الحصون فسمّاها العواصم لأن المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو إذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من

وهَلْ يُنْفَضْنَ الدهرَ أفنانُ لِمَتِي
على لاحقِ المتنين مُندلقِ الوُخْدِ⁽¹⁾
وهَلْ أسمعَنَّ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ
تَحْدُرُ من نشزٍ خَصِيبٍ إلى وَهْدٍ؟⁽²⁾
عَوَارِض: جمع عارض، وقد تقدم اشتقاقه، وهذه يقال لها عوارض الرُّجَاز: اسم بلد.
عَوَارِمُ: بضم أوله، وبعد الألف راء ثم ميم، يجوز أن يكون من العَرَم الذي تقدم تفسيره، ويجوز أن يكون من العَرَم وهو كل ذي لونين من كل شيء، أو من قولهم: يوم عارم إذا كان نهاية في البرد نهاره وليله: وهو هضبة وماء لبني جعفر، ورواه بعضهم عَوَارِم جمع عارم: وهو حدُ الشيء وشدته، من قولهم: يوم عارم كما تقدم؛ قال الشاعر: [من الوافر]

على عَوَلٍ وساكنٍ هَضْبٍ عَوَلٍ
وهَضْبٍ عَوَارِمٍ مني السلامُ
وقال نصر: عوارم جبل لبني أبي بكر بن كلاب.

عَوَارَة: قال أبو عبيدة: عوارة ماء لبني سُكَيْن، وسكين: رهط من فزارة منهم ابن هبيرة؛ قال النابغة⁽³⁾: [من الكامل]

وَعَلَى عَوَارَة من سُكَيْنٍ حَاضِرٌ
وعلى الدُّثِينَة من بني سَيَّارِ⁽⁴⁾
هكذا رواية أبي عبيدة الدثينة، بضم

(1) في الديوان: «هَلْ أَنْفَضْنَ أَفْنَانُ». اللَّمَّة: الشعر المجاور للأذنين. اللاحق: الضامر. المتنان: الجانبان. المندلق: السريع. الوُخْد: ضربٌ من السَّيْرِ سريع. وفي الشعر والشعراء: «هَلْ تَنْفُضَنَّ الرِّيحُ»؛ و«على لاحقِ الرَّجُلَيْنِ».

(2) الهجمة: الإبل الضخمة. الوهد: المنخفض من الأرض.

(3) ديوان النابغة الذبياني: 61. (4) في الديوان: «وعلى الرُمَيْثَةِ».

يسارها وهي إلى جانب جبل يقال له صفر من أرض الحجاز.

عَوَالِي الصُّ: جبال لبني ثعلبة من طَيِّءٍ؛ قال حاتم الطائي: [من الطويل]

وَسَالَ الْأَعَالِي مِنْ نَقِيبٍ وَثَرَمَدٍ
وَأَبْلَغُ أَنْسَاءَ أَنْ وَقِرَانُ سَائِلُ
وَأَنْ بَنِي دَهْمَاءَ أَهْلُ عَوَالِي الصُّ
إِذَا خَطَرْتُ فَوْقَ الْقَسِيِّ الْمَعَابِلِ⁽⁵⁾

عَوَالٍ: بضم أوله، وآخره لام: موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض، أو من العول وهو قوت العيال، وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة، وهو لغطفان وفيه مياه آبار؛ عن أبي الأشعث الكندي، وقد ذكر في حزم بني عوال في موضعه، وقال ابن موسى: عوال أحد الأجل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليلة من المدينة، والآخرا ظِلْمٌ واللعباء. وعوال أيضاً: ناحية يمانية.

العَوَالِيَّةُ: بالضم، كأنه من العول أو من الذي قبله: وهو مكان بأعلى عدنة لبني أسد، وقد ذكرت في بابها.

العَوَالِي: بالفتح، وهو جمع العالي ضد السافل: وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال، وقيل ثلاثة، وذلك أذناها وأبعدُها ثمانية.

الشجر، وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في سنة 173 فبنى فيها أبنية مشهورة؛ وذكرها المتنبي في مدح سيف الدولة فقال⁽¹⁾: [من الوافر]

لَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضَ الشَّامِ طُرّاً
سَلَبَتْ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ
تَنَفَّسُ، وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرُ
فَتَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ⁽²⁾

العَوَاقِرُ: جمع العاقر، وهو العظيم من الرمل؛ وقال الأصمعي: العاقر من الرمال التي لا تنبت شيئاً: وهي مواضع بنجد؛ قال مسلم بن قرط الأشجعي: [من الطويل]

تَطَّرَبْنِي حُبُّ الْأَبَارِيقِ مِنْ قَنَى
كَأَنَّ أَمْرًا لَمْ يَخْلُ عَنْ دَارِهِ قَبْلِي
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَعِيقَةٌ سَاكِنٌ
إِلَى السُّعْدِ أَمْ هَلْ بِالْعَوَاقِرِ مِنْ أَهْلِي؟
فَمَنْ لَامَنِي فِي حَبِّ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ
وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي فَلَيْسَ عَلَى مِثْلِي
عَلَى قُرْبِ أَعْدَاءٍ وَنَائِي عَشِيرَةٍ
وَنَائِبَةٍ نَابَتْ مِنَ الزَّمَنِ الْمَحْلِ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ كُثَيْرٍ⁽³⁾:
[من الطويل]

وَسُيِّلَ أَكْنَافُ الْمَرَابِدِ غُدُوَّةً
وَسُيِّلَ عَنْهُ ضَاكِكُ وَالْعَوَاقِرُ⁽⁴⁾
العواقر: جبال في أسفل القرش وعن

(1) ديوان المتنبي: 54/2.

(2) تَنَفَّسُ: أي تَنَفَّسُ. عَشْرُ: أي بعيدة عنك عشر ليالٍ.

(3) ديوان كُثَيْرٍ: 128.

(4) الأكناف: الجوانب، النواحي. المرابِد: موضع في المدينة. ضاحك: جبل في أعراض المدينة.

(5) المعابل: جمع معبل: نُصْلٌ طويل عريض.

عَوَامٌ: بضمّ أوله، وآخره ميم؛ والعَوْمُ: السباحة، والإبل تَعُومُ في سَيْرِها، وكأنّ العوام موضع ذلك أو فعله، ويجوز أن يكون من عام الرجل يَعَام وهو شهوة اللبن والعطش، والعوام مثل هَيَام من هام يهيم؛ وعوام: اسم موضع بعينه.

عَوَانَةٌ: بالفتح، وبعد الألف نون، وهو علم مرتجل غير منقول، وعوانة من عَوَانٍ كَرَوَاحَةٍ من رَوَاح كأنهما من أحداث الأعلام، كذا قال ابن جني، وكأنه لم يقف على أن العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سُمِّي الرجل، ويقال له القِرَوَاح أيضاً، ولا بلغه أيضاً أن العوانة دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة، وقال الأصمعي: العوانة دابة دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ ثم تَعُوصُ، قال: وبالعوانة الدابة سُمِّي الرجل؛ وعوانة: ماء بالعرمة. والعوانة: موضع جاء في الأخبار.

عَوَانٌ: هو جمع عَوَان، وهي البكر، وقيل: المُسِنَّ من الحيوان بين السنين، وأكثر ما جمع عَوَان على عَوْن، والذي ذكرناه قياسٌ ويجوز أن يكون جمع عَوِين وهم الأعوان، وقال العمراني: هو جمع عاينة كأنه الذي يصيب بالعين، وقد رُوي فيه عَوَانٌ، بالضم: وهو جبل بالسراة كثير

العشب تطرد المياه على ظهره.

العَوَجَاء: تأنيث الأعوج، وهو معروف: وهي هضبة تُناوح جبلي طَيِّءٍ أي أجلي وَسَلَمَى، وهو اسم امرأة وَسُمِّيَ الجبل بها، ولذلك قصة ذكرت فيما تقدّم في أجلي. والعَوَجَاء أيضاً: نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل، وقال أبو بكر بن موسى: العوجاء ماء لبني الصَّمُوت ببطن ثُرْبَةٍ. والعوجاء: في عَدّة مواضع أيضاً؛ وقال عمرو بن براء: [من الطويل]

عَفَا عَطَنُ الْعَوَجَاءِ، وَالْمَاءُ أَجَنُ
سِدَامٌ، فَحَلَّ الْمَاءُ مُعْزَوْرُقٌ صَعْبٌ⁽¹⁾
كَأَنْ لَمْ يَرَ الْحَيَّيْنِ يُمْسُونِ جِيرَةً
جَمِيعاً، وَلَمْ يَنْتَحِ بِقَفْيَانِهَا الْكَلْبُ
القفيان جمع قَفَا: وهو الرمل.

العَوَجَانُ: بالتحريك: اسم لنهر قَوَيْقُ الذي بحلب مقابل جبل جَوْشَن؛ قال ابن الخُرَجِين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث: [من الطويل]

هَلِ الْعَوَجَانُ الْعَمْرُ صَافٍ لِيَوَارِدِ
وَهَلِ خَضْبَتُهُ بِالْخَلُوقِ مُدَوْدٌ؟⁽²⁾

عُوجٌ: بضمّ أوله، جمع أعوج ضدّ المستقيم، ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما يقال صَوْرَاءَ وَصُور، ويجوز أن يكون جمع عائج كأنه في الأصل عُوجٌ، بضمّ الواو مخففة، كما قال الأخطل⁽³⁾: [من البسيط]

(1) الْعَطَنُ: مبرك الإبل عند الماء. ماءً أَجَنُ: مُتَغَيَّرُ الطعم واللون والرائحة. سِدَامٌ: جمع سَدَمَ: الماء المُتَدَفَّقُ.

(2) الْخَلُوقُ: ضربٌ من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران.

(3) ديوان الأخطل: 78.

فَهْنٌ بِالْبَدَلِ لَا بُخْلٌ وَلَا جُودٌ⁽¹⁾

أراد لا بخل ولا جود؛ وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عوج؛ قال خالد الزبيدي وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنَّ إلى وطنه فقال: [من الطويل]

أَيَا جَبَلَيَّ سَنَجَارَ مَا كُنْتُمَا لَنَا
مَقِيلًا وَلَا مَشْتَى وَلَا مُتَرَبِّعًا
فَلَوْ جَبَلَا عُوجَ شَكُونَا إِلَيْهِمَا
جَرَتْ عِبْرَاتُ مِنْهُمَا أَوْ تَصَدَّعَا
العَوَاض: بلفظ تأنيث الأعور، دجلة العوراء: دجلة البصرة.

عَوَرَاتَا: كلمة أظنها عبرانية، بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وتاء مثناة من فوق: بُلَيْدَةٌ بنواحي نابلس بها قبر العُزَيْرِ النبي، عليه السلام، في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون، عليه السلام، ومفضل ابن عم هارون ويقال بها سبعون نبياً، عليهم السلام.

عَوْرَش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الراء، وشين معجمة، علم غير منقول، يجوز أن يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تُطَوَّى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يُطَوَّى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العَرَش، أو من العريش وهو ما يستظل به، وقد ذكر في العريش؛ ويوم عَوْرَش: من أيامهم؛ قال عمرو ذو الكلب: [من الوافر]

فَلَسْتُ لِحَاصِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْنِي
بَبَطْنٍ ضَرِيحَةٍ ذَاتِ النَّجَالِ⁽²⁾
وَأُمِّي قَيْنَةٌ إِنْ لَمْ تَرَوْنِي
بِعَوْرَشٍ وَسَطَ عَرَّعْرِهَا الطَّوَالِ⁽³⁾
عَوَسَاء: موضع بالمدينة؛ عن نصر.

العَوَسَج: قال الحفصي: موضع باليمامة وهو شجر.

عَوَسَجَة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة؛ والعوسج: شجر كثير الشوك وهو الذي يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد السرقة منه له ثمر أحمر؛ قال أبو عمرو: في بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة.

عوس: بضم أوله؛ قال الأديبي: هو موضع بالشام؛ وأنشد: [من البسيط]

مَوَالِي كَكِبَاشِ الْعُوسِ سُحَّاحٍ
أَي سَمَانٍ كَأَنَّهَا تَسَحُّ الْوَدَّكَ، وقال الأزهري: العوس: الكباش البيض، فيظهر من هذا أن الذي ذكره الأديبي هو خطأ وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه، والله أعلم.

العَوَاض: في أخبار بني صاهلة: كانت إبل عمرو بن قيس الشُّمُخِي الهذلي هاملة بشعبة منها يقال لها العوَضاء، وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس: [من الوافر]

أَصَابِكِ لَيْلَةَ الْعَوَاضِاءِ عَمْدًا
بِسَهْمِ اللَّيْلِ سَاعِدَةٌ بَنُ عَمْرٍو

(1) في الديوان: «وَهْنٌ بِالْوُدِّ». وصدر البيت: «فَهْنٌ يَشْدُونُ مِنِّي بَعْضُ مَعْرِفَةٍ».

(2) النَّجَالُ: جمع النَّجْل: الماء المُسْتَقَق.

(3) الْعَرَّعُرُ: جنس أشجار من الصنوبريات، وفيه أنواع تصلح للأحراج، والتزيين.

عَوْضٌ: بلفظ الذي بمعنى البدل: اسم بلد بعيد عنا في أواسط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة.

عَوْفٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره فاء؛ والعوف: طائر في قولهم: نعم عوفك، والعوف: الذكر، والعوف: الضيف، وقيل منه: نعم عوفك، وقيل: العوف فيه الحال، والعوف: من أسماء الأسد لأنه يتعوف بالليل فيطلب، وكل من ظفر في الليل بشيء فذلك عوافته، والعوف: نبت، والعوف: الكاذب على عياله، والعوف: الذئب، والعوف: البال؛ وعوف: جبل بنجد؛ ذكره كثير فقال⁽¹⁾:
[من الطويل]

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكِ مَا عَشْتُ لَيْلَةً
وَأَنْ شَحَطْتُ دَارًا وَشَطَّ مَزَارُهَا⁽²⁾
وَمَا اسْتَنْ رَفْرَاقُ السَّرَابِ، وَمَا جَرَى
بِإِيضِ الرُّبَى وَخَشْيِهَا وَنَوَارُهَا⁽³⁾
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ تَجْرِي، وَمَا ثَوَى
مُقِيمًا بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتِعَارُهَا⁽⁴⁾

العَوْقَبَان: بفتح العين والواو، وسكون القاف، وباء موحدة، وألف، ونون: موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب، فقال: [من الطويل]

دَعَى الْهَوَى يَوْمَ الْبِجَادَةِ قَادَنِي
وَقَدْ كَانَ يَدْعُونِي الْهَوَى فَأُجِيبُ

فِيَا حَادِيَّيْهَا بِالْعَوْقَبَيْنِ عَرَجَا
أَصَابَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ مُصِيبُ
وَلَمْ أَهْوِ وَرَدَ الْمَاءِ حَتَّى وَرَدْتَهُ
فَمَوْرَدُهُ يَحْلُو لَنَا وَيَطِيبُ
أَطَاعَنَةً عَذْوًا غَضُوبٌ وَلَمْ تَزُرْ
وَبَائَتَهُ بَعْدَ الْجَوَارِ غَضُوبُ
وَأَبَاؤُهَا الشُّمُّ الَّذِينَ تَقَابَلُوا
عَلَيْهَا فَجَاءَتْ غَيْرَ ذَاتِ غُيُوبٍ⁽⁵⁾
عَوْقٌ: بضم أوله، وآخره قاف، والعوق: الرجل الذي لا خير عنده، ويجوز أن يكون جمع عائق مثل مائق وموق؛ وعوق: حي من اليمن، وعوق: أبو عوج بن عوق، قال أبو منصور: عوق موضع بالحجاز؛ قال:

فَعَوْقُ فَرْمَاحٍ فَاللَّوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ
وعوق: موضع بالبصرة سمي بالقبيلة وهي العوقة.

عَوْقٌ: بالفتح، وهو الأمر الشاغل، يقال: عاقه يعوقه عَوْقًا ومنه الاعتياق والتعويق، وذلك إذا أردت أمرًا فصرفت عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العوق؛ والعوق: أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر.

عَوْقَةٌ: بفتح أوله وثانيه، يقال: رجلٌ عَوْقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات، وأما عَوْقَةٌ فهو جمع عائق: وهي محلة من محال البصرة؛ يُنسب إليها مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانِ الْعَوْقِيِّ،

(1) ديوان كثير: 148.

(2) شَحَطْتُ: بَعَدْتُ. شَطَّ: بَعَدَ وَطَالَ.

(3) اسْتَنْ: اضْطَرَبَ. وَخَشْيُهَا: وَخُوشُهَا. النوار: بقرة تنفر من الفحل.

(4) الأرواح: الرياح الخفيفة (النسمات). ثوى: أقام وثبت. تعار: جبل ببلاد قيس.

(5) في البيت إقواء.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ غَزْلَانَ الثَّرِيَّ
تُهَيِّجُ لِي بَقَرَوَيْنَ احْتِرَازَانِي؟
عُومٌ: في شعر إبراهيم بن بشير أخي
النعمان بن بشير حيث قال: [من الطويل]

أَشَاقْتُكَ أَطْعَانُ الحُدُوجِ البَوَاكِ
كَنْخَلِ النَّجِيرِ الكَارِمَاتِ المَوَاقِرِ⁽²⁾
تَحْمَلْنَ مِنْ وَادِي العُشَيْرَةِ عُدُوَّةً
إِلَى أَرْضِ عُومٍ كَالسَّفِينِ المَوَاحِرِ
العَوْنِيد: موضع قرب مدين بين مصر
والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء.

عَوْهَقٌ: موضع في شعر ابن هرمة فيه بُرْقَةٌ
ذكر في البرق؛ قال: [من الطويل]

قَفَا سَاعَةً وَاسْتَنْطَقَا الرَّسْمَ يَنْطُقِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِبُرْقَةِ عَوْهَقِ
عَوْنِج: يجوز أن يكون تصغير العَوَج وهو
ضد المستقيم أو تصغير العَوَج وهو الميل،
دائرة عويج: قد ذكرت في الدارات.

عَوِيرٌ: يجوز أن يكون تصغيراً لعدة أشياء،
لعار الفرس إذا أَفَلَّتْ وَللَعِيرِ والعَوَرِ وغير
ذلك: وهو اسم موضع في شعر خالد بن
زهير الهذلي، ويروى بالغين المعجمة؛
وذكر في موضعين كلاهما من كتاب
السكرى حيث قال: [من الطويل]

وَيَوْمَ عَوِيرٍ إِذْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ
مِنَ الْوَحْشِ مَشْفُوفٌ أَمَامَ كَلِيبِ
قال السكرى: عوير بلدة، ومشفوف
مجهود، وكليب كلاب؛ وعوير أيضاً:
جبل في البحر يذكر مع كسير يشفقون على

والمحلة تُنسب إلى القبيلة، كذا ذكره
الحازمي، وأخاف أن لا يكون ضبطه فإنَّ
القبيلة هي عَوْقُ، بالضمِّ والتسكين، كما
ضبطه الأزهري بخطه، وهو أيضاً موضع
بالبصرة؛ وأنشد الأزهري بعد أن قال:
العوقان هي من اليمن، فقال عند ذلك:
[من البسيط]

إِنِّي أَمْرُؤُ حَنْظَلِيٍّ فِي أُرُومَتِهَا
لَا مِنْ عَتِيكَ وَلَا أَخَوَالِي العَوْقَةِ⁽¹⁾

وقيل: العوقة بطن من عبد القيس
نُسِبَتِ المحلة إليهم؛ وقد نُسب إلى هذه
المحلة مُحَمَّدُ بن سنان الباهلي العوقي،
روى عن هشام بن مُحَمَّدٍ وهشيم
وموسى بن عَلِيِّ بن رباح، روى عنه أبو
مسلم الكجّبي، توفي سنة 222 أو 223،
وكان قد سكنها هذا الباهلي فَنُسِبَ إليها؛
وممن يُنسب إلى هذا البطن من عبد القيس
أبو نصر المنذر بن مالك بن قطعة العوقي،
يروى عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه
العبدى والعصرى.

عَوْقَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، كأنه المرة
الواحدة من العوق المقدم ذكره: قرية
باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة.

عَوْكَلَانُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الكاف،
وآخره نون؛ والعوكلة: الرملة العظيمة،
والعوكلة: الأرنب؛ وعوكلان: موضع في
قول الطرمّاح حيث قال: [من الوافر]

خَلِيلِي مَدَّ طَرْفَكَ! هَلْ تَرَى لِي
ظَعَائِنَ بِاللَّوَى مِنْ عَوْكَلَانِ؟

(1) الأرومة: الأصل.

(2) الحُدُوج: جمع الجُدَج: من مراكب النساء، كالهودج. المواقر: جمع مُوقِر: كثيرة الجمل.

المراكب منهما وهما بين البصرة وعمان .
عَوِيرُ : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وهو فعيل من
 أشياء يطول ذكرها : من قرى الشام أو ماء
 بين حلب وتدمر ؛ قال أبو الطيب ⁽¹⁾ : [من
 الوافر]

وَقَدْ نَزَحَ الْعَوِيرُ فَلَا عَوِيرُ
 وَنَهْيَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجِفَارُ
 وقال أبو دهل بن سالم القريعي : [من
 الرجز]

حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسٍ بِالْأَرْدُنِّ ⁽²⁾
 حِنَّةً مُشْتَاقٍ بَعِيدِ الْهَنْ ⁽³⁾
 حِنِّي ! فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحِنِّي
 وَدُونَ الْفَيْكِ رَحَى الْحَزَنِ
 وَعُرْضُ السَّمَاءِ الْقَسُوفُ
 وَالرَّمْلُ مِنْ عَالِجِ الْبَحْوِ
 وَرَعْنُ سَلْمَى وَأَجَا الْأَخْشَنِ
 ثُمَّ غَدَتُ ، وَهِيَ تُهَالِ مَنِّي
 جَاعِلَةَ الْعَوِيرِ كَالْمِجَنِّ ⁽⁴⁾
 وَحَارِثًا بِالْجَانِبِ الْأَيْمَنِ
 عَامِدَةً أَرْضَ بَنِي أَنْفَنَ
 يريد بني أنف الناقة ، حارث الجولان :
 وهو جعفر بن قريع ؛ وقال الراعي : [من
 الطويل]

أَمِنْ آلٍ وَسَنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ
 وَوَادِي الْعَوِيرِ دُونَنَا وَالسَّوَاجِرُ؟

تَخَطَّتْ إِلَيْنَا رُكْنَ هَيْفٍ وَحَافِرٍ
 طَرَوْقًا ، وَأَتَى مِنْكَ هَيْفٌ وَحَافِرُ
 وَأَبْوَابُ حُورَيْنِ يَصْرِفْنَ دُونَنَا
 صَرِيفَ الْمَكَانِ فَحَمَتِهِ الْمَحَاوِرُ ⁽⁵⁾
 وقال ابن قيس الرقيات يرثي طلحة
 الطلحات ويمدح ابنه عبد الله : [من
 الخفيف]

إِنَّمَا كَانَ طَلْحَةُ الْخَيْرِ بَحْرًا
 شَقَّ لِلْمُعْتَفِينَ مِنْهُ بُحُورُ ⁽⁶⁾
 مَرَّةً فَوْقَ حُلَّةٍ وَصَدَّ الدَّرَّ
 عَ ، وَيَوْمًا يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَبِيرُ
 سَوْفَ يَبْقَى الَّذِي تَسَلَّفْتُ عِنْدِي
 إِنْنِي دَائِمُ الْإِخَاءِ شَكُورُ
 وَسَرَتْ بَغْلَتِي إِلَيْكَ مِنَ الشَّامِ
 مَ ، وَحَوْرَانُ دُونَهَا وَالْعَوِيرُ
 وَسَوَاءٌ وَقَرِيَّتَانِ وَعَيْنُ الْـ
 تَمَرُ خَرْقُ يَكُلُ فِيهِ الْبَعِيرُ ⁽⁷⁾

عَوِيرِضَاتُ : بالضم ، والضاد المعجمة ،
 تصغير جمع عارضة ، وهو معروف : اسم
 موضع ؛ قال عامر بن الطفيل : [من الوافر]
 وَقَدْ صَبَّحَنَ يَوْمَ عَوِيرِضَاتِ
 قُبَيْلِ الصُّبْحِ بِالْيَمَنِ الْخُصَيْبَا
عَوِيصُ : يجوز أن يكون تصغير العوص وهو
 الأصل ، أو تصغير العيص وهو ما التنف

(1) ديوان المتنبي : 2 / 185 ؛ وفيه : « وَقَدْ نَزَحَ الْعَوِيرُ » .

(2) القلوص : الناقة الفتية القوية .

(3) الْهَنْ : مَنْ هَنَّ هَنًّا ، وَهَنِيًّا : بكى بكاءً مثل الحنين ، أو أَلَّنَ مِنْ وَجَعٍ وَنَحْوِهِ .

(4) الْمِجَنُّ : الثَّرْسُ . (5) صَرَفَ الْبَابَ : صَوَّتَ .

(6) الْمُعْتَفُونَ : الْفُقَرَاءُ طَالِبُو الْمَعْرُوفِ .

(7) الْخَرْقُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ تَنْخَرَقُ فِيهَا الرِّيحُ ، أَيْ تَهْبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ .

من عاسي الشجر وكثر وهو مثل السِّلَم والطلح والسيال والسدر والسمر والعُرْفُط والعضاه: وهو وادٍ من أودية اليمامة، وفي كتاب هُدَيْل: عاصٌ وعويصٌ واديان عظيمان بين مكة والمدينة.

العُوَيْطُ: موضع.

العُوَيْنِدُ: قرية باليمامة لبني خديج إخوة بني مُنْقَرٍ، عن الحفصي، وقال أبو زياد: من مياه بني مُمَيْر العويند ببطن الكلاب.

عُوِيٌّ: بلفظ تصغير عاء: موضع؛ عن ابن دُرَيْد، والله الموفق للصواب.

باب العين والياء وما يليهما

عِيَارُ: هضبة في ديار الإواس بن الحجر، ويوم حراق: من أيامهم غزت غامد الإواس بن الحجر بن الهنؤ بن الأزد فوجدوا خمسين رجلاً من الإواس في حصار فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيار، فقال زهير الغامدي هذين البيتين: [من الكامل]

تَبْغِي الإِوَاسُ بِأَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
حَتَّى انْتَهَيْنَا فِي دَوَابِّ تَكْبُدا
حَتَّى انْتَهَيْنَا فِي عِيَارِ كَأَنَّا
أَظْبٍ وَقَدْ لَبَدَ الرُّؤُوسُ مِنَ النَّدَى⁽¹⁾

عَيَانُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، يجوز أن يكون من قولهم: عان الماء يعين إذا سال، أو من عَيْنِ التاجر إذا باع سِلْعَتَهُ بَعَيْنٍ وهو عَيَان، أو من عَيْنِ الماء، مكان عَيَان: كثير العيون، أو يكون رجل عَيَان الذي يصيب بالعين كثيراً، ويجوز غير ذلك: وهو بلد

باليمن من ناحية مخالف جعفر. **عَيَانَةُ:** بالضم: حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد.

عَيَانَةُ: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الألف نون، علم مرتجل: موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة؛ وقال المُسَيَّب بن عَلس: [من المتقارب]

ويومُ العِيَانَةِ عِنْدَ الكَثِيـ
ب يومُ أَشَائِمُهُ تَنْعَبُ

عَيَانُ: جبل باليمن، عن نصر.

عَيْثَةُ: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب: من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ.

عَيْثَةُ: بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة، والعَيْثَةُ: الأرض السهلة؛ قال ابن أحمـ الباهلي: [من الطويل]

إِلَى عَيْثَةِ الْأَطْهَارِ غَيْرَ وَسَمَـ
نَبَاتُ الْبِلَى، من يخطئ الموتُ يَهْرَمُ
وقال الأصمعي: عَيْثُهُ بئر بالشَّـ
قال مؤرج: العَيْثَةُ بلد بالجزيرة، وروى بيت القطامي: [من البسيط]

عَلَى مُنَادٍ دَعَانَا دَعْوَةً كَشَفَتْ
عَنَا النِّعَاسَ وَفِي أَعْنَاقِنَا مَيْلُ
سَمْعَتُهَا، وَرِعَانُ الطُّودِ مُعْرَضَةٌ
من دُونِهَا، وَكَثِيبُ الْعَيْثَةِ السَّهْلُ⁽²⁾
وقال: عَيْثَةُ موضع باليمن وأيضاً ناحية بالشام.

(1) أَظْبٍ، وَظِيٍّ، وَظَبَاءٌ: جمع ظَبْيَةٍ.

(2) الرُّعَانُ: جمع الرُّعْنِ: أنف الجبل الشاخص البارز. الطُّودُ: الجبل العظيم.

تفسيره، ثم قال: العير هو الناتئ في بُؤْبُؤ العين، ومنه: أُنْتُتِكَ قبل عَيْرٍ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم؛ وقيل: العير جبل بالحجاز، قال عَرَّام: عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مَكَّة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد، وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لأحدهما عير الوارد والآخر عير الصادر، وهما متقاربان، وهذا موافق لقول عَرَّام، وقال نصر: عَيْر جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز، وفي الحديث: أن النبي ﷺ، حَرَّمَ ما بين عَيْر إلى ثور، وهما جبلان: عير بالمدينة وثور بمَكَّة، وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك بإجماعهم غير محرّم، وقد ذكر في ثور، وقال بعض أهل الحديث: إنما الرواية الصحيحة أنه، عليه الصلاة والسلام، حَرَّمَ ما بين عير إلى أحد، وهما بالمدينة، والعير: وادٍ في قوله: [من الطويل]

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ هَبْطُتُهُ

قوله: كجوف العير، أي كوادي العير، وكلّ وادٍ عند العرب جوف، وقال صاحب العين: العير اسم وادٍ كان مخصصاً لغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش، وقال ابن الكلبي: إنه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع، كان مؤمناً بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه ناراً فاسودّ وصار لا ينبت شيئاً

عَيْجَاء: من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمام الطائي ينزلون بها وبجاسم. **عَيْدَانُ:** موضع في قول بشر بن أبي خازم⁽¹⁾: [من الوافر]

وَقَدْ جَاوَزْتُ مِنْ عَيْدَانَ أَرْضاً
لِأَيِّوَالِ الْبَغَالِ بِهَا وَقِيعٌ⁽²⁾
عَيْدَابُ: بالفتح ثم السكون، وذال معجمة، وآخره باء موحدة: بُلَيْدَة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد.

عَيْدُو: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة مضمومة، وآخره واو ساكنة: قلعة بناوحي حلب.

العَيْرَاتُ: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره تاء، جمع عيرة، وهو علم مرتجل غير منقول: اسم موضع.

عَيْرٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ حمار الوحش؛ والعير: المثل الذي في الحدقة، والعير: الود، والعير: الطبل، والعير: العظم الناتئ في وسط الكتف، والعير عير النصل: وهو الناتئ في وسطه، وعير القدم: الناتئ في ظهرها، وعير الورقة: الناتئ في وسطها؛ قالوا في قول الحارث بن حلزة⁽³⁾: [من الخفيف]

رَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ
رَمُوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
قال أبو عمرو: ذهب من يحسن

(1) ديوان بشر بن أبي خازم: 146.

(2) الوقيع: منافع الماء، وقيل: الوقيع من الأرض: الغليظ الذي لا يُنْشَفُ الماء ولا ينبت.

(3) شرح المعلقات العشر: 347.

وذكرنا أن باذ فيه مما تستعمله الفرس، ومعنى باذ العمارة، فكأن معناه عمارة عيسى، وَيُسْمُونُ العامر أباذان: هذه محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدي وأمه وأم الرشيد والهادي الخيزران هو أخوهما لأمه وأبيهما وكانت إقطاعاً له، وبها مات موسى بن المهدي بن الهادي، وبنى بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم.

عَيْسَطَانُ: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وطاء كذلك، وآخره نون: موضع بنجد مرتجل له.

عَيْشَانُ: قرية من قرى بخارى؛ يُنسب إليها إبراهيم بن أحمد العيشاني، روى عن أبي سهل السري بن عاصم البخاري وغيره، روى عنه صالح بن أحمد الهمداني الحافظ، وذكره شيرويه.

العَيْصَانُ: بكسر أوله، تثنية العيص: وهو منبت خيار الشجر؛ قال عمارة: العيص من السدر والعوسج وما أشبهه إذا تدانى والتف؛ والعيصان: من معادن بني نمر بن كعب قريب من أضاخ البرم يكون فيه ناس من بني حنيفة، وقيل: العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني ثُمير.

العَيْصُ: بالكسر ثم السكون، وآخره صاد مهملة، قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وفي العوَيْص أنفاً أيضاً: وهو موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له دَبَانُ العيص؛ قاله أبو الأشعث، وهو فوق السوارقية، وقال

فضرب به المثل، وإنما قيل جوف في المثل لأن الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به؛ وقال السكري في قول أبي صخر الهذلي: [من الطويل]

فَجَلَّلَ ذَا عَيْرٍ وَوَالَى رَهَامَهُ
وعَنْ مَخْمَصِ الْحَجَّاجِ لَيْسَ بِنَاكِبٍ
قال: هو جبل؛ ومخمص: اسم طريق فيه، ويروى ذَا عَيْرٍ.

العَيْرَةُ: موضع بأبطح مكة.

العَيْرَازَةُ: بالفتح ثم السكون ثم زاي، وبعد الألف راء مهملة؛ قال أبو عمرو: محالة عيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها، وهي البكرة العظيمة تكون للسانية، والعيزار: الغلام الخفيف الروح النشيط؛ والعيزارة: قرية على ستة أميال من الرقة على البليخ، منها كان ربيعة الرقي الشاعر القائل: [من الطويل]

لَسْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى
يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبُ بْنُ حَاتِمٍ
يَزِيدُ سُلَيْمٍ سَالِمُ الْمَالِ، وَالْفَتَى
أَخُو الْأَزْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرُ مَسَالِمٍ
فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِتْلَافُ مَالِهِ
وَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسَبُ التَّمَتُّامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ
ولكنني فضلت أهل المكارم
فيا ابن أسيد لا تُسَامِ ابْنَ حَاتِمٍ
فَتَقَرَّعَ إِنْ سَامَيْتَهُ سِنَّ نَادِمٍ
هو البحر، إن كلَّفتَ نَفْسَكَ خَوْضَهُ
تهالكَتَ في مَوْجٍ له مُتَلَاظِمٍ
عَيْسَابَاذُ: هذا مما تقدم كثير من أمثاله،

ولم أجد في كلامهم ما عَيْقُهُ ياء وإنما
الْعَوُكُ الْكَرَّ في الحرب والذهاب، والعائك
الْكُسُوب: وهو اسم موضع في شعر تأبط
شراً⁽³⁾: [من البسيط]

إني إذا خُلَّةٌ ضَنْتُ بنائِلها
وَأَمْسَكَتُ بضعيفِ الجبلِ أحذاق⁽⁴⁾
نَجَوْتُ منها نجائي من بَجِيلَةٍ إذ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبَّتِ الرَّهْطُ أوراقي⁽⁵⁾
لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوْا بي سِرَاعَهُمْ
بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ⁽⁶⁾
وقال أبو زياد: الْعَيْكَانِ جَبْلَانِ في قول
الْعُجَيْرِ السَّلُولِي: [من الطويل]

ثَوَى مَا أَقَامَ الْعَيْكَانَ وَعُرِيَتْ
دِقَاقُ الْهُوَادِي مُحَرَّرَاتِ رَوَاحِلُهُ
وقال ابن مُثَبِّل: [من الطويل]

تَخَيَّرَ نَبْعَ الْعَيْكَتَيْنِ وَدُونَهُ
مَتَالِفُ هَضْبٍ يَحْبِسُ الطَّيْرَ أَوْعَرَا⁽⁷⁾
عَيْنَا ثَبِير: تشنية عَيْن: وهو معروف، وثبير قد
تقدَّم اشتقاقه، وهو شجرٌ في رأس ثبير
جبل مَكَّة.

ابن إسحاق في حديث أبي بصير: خرج حتى
نزل بالعيص من ناحية ذي المَرْوَةِ على ساحل
البحر بطريق قریش التي كانوا يأخذون منها
إلى الشام؛ وقال أفنون التغلبي⁽¹⁾ واسمه
صُرَيْم بن معشر بن ذهل بن تيم بن
عمرو بن تغلب: [من البسيط]

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزَمٍ
عُدَيْتُ فِيهِمْ وَلَقِمَانٍ وَذِي جَدَنٍ
لَمَا قَدَّوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَخَا السَّكُونِ وَلَا حَادُّوا عَنِ السَّنَنِ⁽²⁾
سَأَلْتُ عَنْهُمْ وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعَرُهُمْ
مِنْ بَيْنِ رَحْبَةِ ذَاتِ الْعَيْصِ فَالْعَدَنِ

عَيْقَةُ: بالفتح ثم السكون، والقاف؛ قال
الأموي: ما في سقاية عيقة من رُبٍّ؛ كأنه
ذهب به إلى قولهم: ما عاقت ولا ذاقت؛
وغيره يقول: عيقة بالباء الموحدة، قال
الأصمعي: العيقة ساحل البحر، ويجمع
عِيقَاتٍ؛ وقال أبو الحسن الخوارزمي:
عيقة موضع ذكره في هذا الباب من العين
مع الباء.

عَيْكَتَانِ: تشنية عَيْكَةٍ وَعَيْكَانِ كلاهما واحد،

(1) أفنون: هو شاعر جاهلي، يمانى الأصل، لُقِبَ بأفنونٍ لقوله في أبيات: «إِنَّ لِلشُّبَّانِ أَفْنُونَ». تُوفِّي في بادية الشام نحو سنة 60 هـ / نحو 564 م. (الأعلام: 3/ 204).

(2) السَّنُّ من الطريق: نَهْجُهُ وَجْهَتُهُ.

(3) ديوان تأبط شراً: 48.

(4) الخُلَّةُ: المحبوبة، أو الرفيقة. ضَنْتُ: بخلت. النائل: العطاء، والمراد: الوصال. الأحذاق: الْمُتَقَطِّع. وفي الديوان: «بِضَعِيفِ الْوَصْلِ».

(5) بجيلة: القبيلة التي أسرتها. الْحَبْتُ: اللَّبْنُ مِنَ الْأَرْضِ. الرَّهْطُ: موضع. أوراقي: في الديوان: «أرواقي». وألقيت أرواقي: استفرغت مجهودي في العدو.

(6) سِرَاعُهُمْ: السَّريعون منهم. الْمَعْدَى: موضع العدو. ابن بَرَّاق: هو عمرو بن بَرَّاق صديق تأبط شراً، وكان معه هو والشنفرى ليلة هربه من بجيلة.

(7) الْأَوْعَرُ، وَالْوَعْرُ: المكان الصُّلْبُ؛ أو المكان المخيف.

نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة، ويُصَحَّف بعَتِيب على وزن فعيل، وإنما بنو عَتِيب قبيلة من بني شيبان لهم جُفْرَة بالبصرة يقال أصلهم ناقلة من جُذام، واللّه أعلم؛ وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أقطع مَعْقِل بن سنان المُزَنِي ما بين مَسْرَح غنمه من الصخرة إلى أعلى عَيْن، ولا أعلم في ديار مَزِينَة ولا في الحجاز موضعاً له هذا الاسم، قاله نصر.

عَيْنَمُ: في وزن الذي قبله أراه منقولاً من الفعل الماضي من العَنَم، وهو ضرب من شجر الشَّوْكَ لَبِن الأغصان لطيفها كأنه بنائُ العذارى، واحدتها عَنَمَة، والعنم: ضرب من الوزغ يُشَبِّه العِظَايَة إلا أنه أحسن منها وأشد بياضاً، وقيل: العنم شجرة لها ثمر أحمر كالْعَنَاب تكون بالحجاز يشبه بها بنائُ النساء، سُمِّي بذلك لكثرتِه فيه أو يكون اسماً غُيِّرَ عن صيغته فرقاً بين الموضع وما فيه.

عَيْنُ: بكسر أوله، يجوز أن يكون منقولاً من فعل ما لم يسم فاعله ثم أعرب، من قولهم: عَيْنَ الرجل إذا أصيب بالعين، ويجوز أن يكون منقولاً من جمع عَيْنَاء، قال اللحياني: إنه لأَعَيْنُ إذا كان ضخم العين واسعها، والأنثى عَيْنَاء، والجمع منهما عَيْنٌ، ومنه: حُورٌ عَيْنٌ؛ وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات.

العَيْنُ: من عان الرجل فلاناً يَعِينُهُ عَيْناً إذا أصابه بالعين، والعين: الطليعة للعسكر

عَيْنَان: تشية العين، ويذكر اشتقاقه في العين بعد: وهو هضبة جبل أحد بالمدينة، ويقال: جبالان عند أحد، ويقال ليوم أحد يوم عَيْنَيْن، وفي حديث عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال: وإنه فَرَّ يومَ عَيْنَيْن، الحديث، وقيل: عَيْنَيْن جبل من جبال أحد بينهما وإِيسَمَى عام أحد وعام عَيْنَيْن، كذا ذكره البخاري في حديث وَحْشِي، وقيل: عَيْنَان جبل بأحد قام عليه إبليس ونادى أن رسول الله ﷺ، قُتِل؛ وفي مغازي ابن إسحاق: وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بِعَيْنَيْن جبل ببطن السَّبْحَة من قَنَاة على شفير الوادي مقابل المدينة؛ وفي شعر الفرزدق⁽¹⁾: [من الطويل]

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مَثْقَرًا
وَلَمْ نُنْبُ فِي يَوْمِي جَدُودَ عَنِ الْأَسْلِ
وقال أبو سعيد: عَيْنَيْن بالبحرين أيضاً ماء من مياه العرب، وقال غيره: هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين، وإليه ينسب خُلَيْدُ عَيْنَيْن الشاعر، وقيل: عَيْنَان اسم جبل باليمن بينه وبين عُمدان ثلاثة أميال، ويوم عَيْنَيْن ذكر بعد في عَيْنَيْن.

عَيْنَبُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون، وآخره باء مَوْحَدَة، أظنه من العناب وهو الجبل الفارد المحدد الرأس، وقد ذكر قبل: وهو اسم أرض من بلاد الشَّحَر بين عُمان واليمن، قال أبو أحمد العسكري: عَيْنَبُ اسم موضع، العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها

(1) لم يرد البيت في ديوان الفرزدق؛ وسيرد البيت في «عينين» منسوباً للبعث.

وغيره، والعين من الماء معلومة، وعين الحيوان معروفة أيضاً، ويقال: ما بالدار عينٌ ولا عاينة أي أحد، قال الفراء: لقيته أول عين أي أول شيء، والعين: الذهب والفضة، والعين: الثَّقد الحاضر، والعين عين الركبة: وهي نُقرة الركبة، والعين: المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يُقلع؛ والعين: ما عن يمين قبلة أهل العراق؛ وعين الشيء: نفسه، والعين للميزان: حَلَل فيها، والعين: عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندُق، وعين الركبة: منبعها، والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفي به إذا غاب: هو عَبْدُ عَيْنٍ وصديقُ عينٍ، والعين: المعاينة في قولهم: ما أطلُبُ أثراً بعد عَيْنٍ، والعين: الدينار الراجح بمقدار ما يميل معه الميزان، وعَيْنٌ: سبعة دنانير ونصف دانق، فهذا عشرون معنًى للعين؛ والعينُ غير مضافة: قرية تحت جبل اللُكَّام قرب مرعش وإليها يُنسب دربُ العين النافذ إلى الهارونية، مدينة لطيفة في ثغور المصيصة، ذكرت في موضعها. والعين بالعراق عينُ التَّمَر تُذكر. والعين: قرية باليمن من مخلاف سنحان. وعين: موضع في بلاد هُدَيل؛ قال ساعدة بن جُؤَية الهذلي يصف سحاباً: [من الطويل]

لما رأى نُعمانَ حَلَّ بِكَرْفِيٍّ
عَكَّرَ كما لَبَخَ البَزُولُ الأَرَكْبُ⁽¹⁾

فالسَّدْرُ مختلجٌ وأنزل طافياً
ما بين عَيْنٍ إلى نَبَاتِي الأَثَابِ
عينُ أباغ: بضم الهمزة، وبعدها باء موحدة، وآخره غين معجمة، إن كان عربياً فهو من بغى يبغى بغياً، وبأغ فلان على فلان إذا بغى، وفلان ما يُبَاغ عليه، ويقال: إنه لكريمٌ لا يُبَاغ؛ وأنشد: [من الوافر]

إِما تَكْرِمَ إنْ أَصَبْتَ كَرِمةً
فَلَقَدْ أَرَاكَ، وَلَا تُبَاغُ، لئِما

وهذا من تباع أنت وأباغ أنا أنه لم يسم فاعله، وقد ذكرت في أباغ أيضاً؛ وقال أبو الحسين التميمي التَّسابة: وكانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ، وأباغ: رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب إليه، وفي كتاب الكلبي: يُبَاغُ بن اسليجا الجرهماني، قال أبو بكر بن أبي سهل الحُلواني: وفيه لغات يقال عين باغ ويُبَاغ وأبَاغ؛ وقيل في قول أبي نواس⁽²⁾: [من الطويل]

فما نَجَدْتُ بالماء حتَّى رأيتها
مع الشمسِ، في عَيْنِي أباغ، تَغُورُ⁽³⁾
حكى عن أبي نواس أنه قال: جهدتُ على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتعت عليّ فقلتُ عَيْنِي أباغ ليستوي الشعر؛ عين أباغ: ليست بعين ماء وإنما هو وادٍ وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام؛ وقوله: تَغُورُ أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلتقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها.

(1) العَكَّرُ: القطعة الضخمة من الإبل. لَبَخَ لُبُوحاً: كَثُرَ لَحْمُهُ. البَزُول: البعير الذي طلع نابه، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة.

(2) ديوان أبي نواس: 482؛ والبيت من قصيدة يمدح بها الخصب والي مصر.

(3) نجدت بالماء: سال عرقها من الإعياء. تغور: تغيب.

عَيْنُ أَبِي نِزَرٍ: كُنْيَةُ رَجُلٍ يَأْتِي ذَكَرَهُ، وَنِزَرَ، بَفَتْحِ النُّونِ، وَيَاءِ مِثْنَاةٍ مِنْ تَحْتِ، وَزَايَ مَفْتُوحَةٍ، وَرَاءَ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ النِّزَارَةِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ، أَوْ مِنَ النَّزْرِ وَهُوَ الْإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ، وَرَوَى يُونُسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا نِزَرَ الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَيْنُ هُوَ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ ابْنًا لِلنَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ الَّذِي هَاجَرَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ لَصُلْبِهِ وَأَنْ عَلِيًّا وَجَدَهُ عِنْدَ تَاجِرٍ بِمَكَّةَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَأَعْتَقَهُ مَكَافَأَةً بِمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ حِينَ هَاجَرُوا إِلَيْهِ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْحَبَشَةَ مَرَجٌ⁽¹⁾ عَلَيْهَا أَمْرُهَا بَعْدَ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ وَأَنْهُمْ أَرْسَلُوا وَفَدَأَ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي نِزَرَ وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ لِيُمْلِكُوهُ عَلَيْهِمْ وَيَتَوَجَّوْهُ وَلَا يَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَأَبَى وَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَطْلُبَ الْمَلِكَ بَعْدَ أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو نِزَرَ مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ قَامَةً وَأَحْسَنَهُمْ وَجْهًا، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَوْنُهُ كَالْوَانِ الْحَبَشَةِ وَلَكِنَّهُ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ هَذَا رَجُلٌ عَرَبِيٌّ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: رَوَوْا أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ فِي وَقْفِ أَمْوَالِهِ وَأَنْ يَجْعَلَ فِيهَا ثَلَاثَةَ مِنْ مَوَالِيهِ وَقَفَ فِيهَا عَيْنُ أَبِي نِزَرَ وَالْبُغْيِغَةُ، فَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ وَقْفَهُ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ كَانَ لِسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَتِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَلِّمٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ فِي إِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو نِزَرَ مِنْ أَبْنَاءِ بَعْضِ الْمُلُوكِ الْأَعَاجِمِ، قَالَ: وَصَحَّ عِنْدِي بَعْدَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ النَّجَاشِيِّ فَرَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ صَغِيرًا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا

تُوفِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، صَارَ مَعَ فَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ قَالَ أَبُو نِزَرَ: جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَا أَقُومُ بِالضَّيْعَتَيْنِ عَيْنُ أَبِي نِزَرَ وَالْبُغْيِغَةَ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقُلْتُ: طَعَامٌ لَا أَرْضَاهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَرَعُ مِنْ قَرَعِ الضَّيْعَةِ صَنَعْتُهُ بِإِهَالَةِ سِنَخَةٍ، فَقَالَ: عَلِيٌّ بِهِ، فَقَامَ إِلَى الرَّبِيعِ وَهُوَ جَدُولٌ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ فغَسَلَ يَدَيْهِ بِالرَّمْلِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا ثُمَّ ضَمَّ يَدَيْهِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى أُخْتِهَا وَشَرَبَ مِنْهُمَا حُسَى مِنَ الرَّبِيعِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا نِزَرَ إِنْ الْأَكُفَّ أَنْظَفُ الْآنِيَةِ، ثُمَّ مَسَحَ نَدَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى بَطْنِهِ وَقَالَ: مِنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ! ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَانْحَدَرَ فَجَعَلَ يَضْرِبُ وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَخَرَجَ وَقَدْ تَنَضَّحَ جَبِينُهُ عِرْقًا فَانْتَكَفَفَ الْعِرْقُ مِنْ جَبِينِهِ ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَعَادَ إِلَى الْعَيْنِ فَأَقْبَلَ يَضْرِبُ فِيهَا وَجَعَلَ يُهَمِّمُهُمْ فَاثْنَالَتْ كَأَنَّهَا عُتِقُ جَزُورٍ فَخَرَجَ مُسْرِعًا وَقَالَ: أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّهَا صَدَقَةٌ، عَلَيَّ بِدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ، قَالَ: فَعَجَلْتُ بِهِمَا إِلَيْهِ فَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نِزَرَ وَالْبُغْيِغَةَ عَلَى فَقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ لِيَقِيَ بِهِمَا وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُبَاعَا وَلَا تَوْهَبَا حَتَّى يَرِثَهُمَا اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَهُمَا طَلِقَ لَهُمَا وَلَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِمَا؛ قَالَ أَبُو مُحَلِّمٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ: فَرَكِبَ الْحُسَيْنَ

(1) مَرَجَ الْأَمْرَ مَرَجًا، وَمُرُوجًا: التَّبَسُّ وَاخْتَلَطَ.

على يد خالد بن الوليد في سنة 12 للهجرة، وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها، فمن ذلك السبي والدة مُحَمَّد بن سيرين، وسيرين اسم أمه، وَحُمُرَانُ بن أَبَان مولى عثمان بن عفان، فيه يقول عبيد الله بن الحر الجعفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب:

[من الطويل]

أَلَا هَلْ أَتَى الْفَتِيَانُ بِالْمِضْرِ أَنْتَنِي
أَسْرَتْ بَعِينَ التَّمْرِ أَرْوَعَ مَا جِدَا⁽³⁾
وَفَرَّقَتْ بَيْنَ الْخَيْلِ لَمَّا تَوَاقَفَتْ

بَطْعِنِ امْرَأِي قَدْ قَامَ مِنْ كَانَ قَاعِدَا
عَيْنُ ثُرْمَاءَ: قرية في غوطة دمشق؛ منها:
داود بن مُحَمَّد المعيوف الحِجُورِي،
حدَّث عن أَبِي عمرو المخزومي وَنَمِير بن
أَوْس الأشعري، روى عنه أَبُو إِسْحَاق
إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد السُّلَمِي وَأَحْمَد بن
عبد الواحد الجُورِي؛ وَصَدَقَة بن
مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خالد بن معيوف أَبُو
الفتح الهمذاني العين ثرمي، حدَّث عن
أَبِي الْجَهْم بن طَلَاب، روى عنه تمام بن
مُحَمَّد؛ وَعبد الواحد بن مُحَمَّد بن
عمرو بن حميد بن معيوف أَبُو المقدم
المعيوفي الهمذاني قاضي عين ثرماء،
حدَّث عن خيثمة بن سليمان، روى عنه
علي الحنائي وعلي بن الحصين، ومات
في منتصف ربيع الأول سنة 409؛
وَأَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن سليمان بن

دينٌ فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي
ألف دينار فأبى أن يبيع وقال: إنما تصدَّق
بهما أَبِي لَيْقِي اللَّهِ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ وَلَسْتُ
بائعهما بشيء. وقد ذُكِرَتْ هذه القصة في
البُغِيَّة وهو كافٍ فلا يكتب ههنا.

عَيْنُ أُنَا: وَيُرْوَى عَيْنُونَا، وقد ذُكِرَتْ بعد
هذا، ومن قال بهذا قال: أَنَا وَادٍ بَيْنَ الصَّلَا
وَمَدَيْنَ وهو على الساحل؛ وقال السُّكْرِي:
هي قرية بطؤها طريق المصريين إذا
حَجَّوْا، وَأُنَا: وَادٍ؛ وَروى قول كُثَيْرٍ⁽¹⁾:
[من الكامل]

يَجْتَزْنَ أودية البُضَيْعِ جَوَازِعَا
أَجَوَازَ عَيْنٍ أَنَا فَنَعْفَ قِبَالٍ⁽²⁾
وغيره يروي عَيْنُونَان.

عَيْنُ الْبَقَر: قرب عَكَا تُزَار، يزورها
المسلمون والنصارى واليهود ويقولون: إن
البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها
خرج، وعلى هذه العين مشهد يُنسب إلى
علي بن أَبِي طالب، رضي الله عنه، فيه
حكاية غريبة.

عَيْنُ تَاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب
وأنطاكية، وكانت تعرف بدُلوْك، ودُلوْك
رستاقها، وهي الآن من أعمال حلب.

عَيْنُ التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة
بقربها موضع يقال له شَفَاثَا، منهما يُجَلَّبُ
القَسْب والتمر إلى سائر البلاد، وهو بها
كثير جداً، وهي على طرف البرية، وهي
قديمة افتتحها المسلمون في أيام أَبِي بكر

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 266.

(2) جَوَازِعَا: خائفات. الأَجَوَاز: جمع جوز: من كل شيء: وسطه. النعف: ما انحدر من الجبل.

(3) الأروع: الذكيُّ الفؤاد؛ أو الْمُعْجَبُ بِحُسْنِهِ، أو بِشِجَاعَتِهِ. الماجد: الشريف الخَيْر.

مُحَمَّد بن معيوف أبو المجد الهمذاني من أهل عين ثرماء، قال الحافظ: لم يقع إليّ ذكره، كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال: كان شيخاً جليلاً، مات في محرم سنة 133.

عَيْنُ جَارَةٍ: بلفظ تأنيث واحدة الجيران، قال أبو علي التنوخي: حدّثني الحسين ابن بنت غلام الببغا وكتب لي خطه وشهد له الببغا بصحة الحكاية قال: كانت في أعمال حلب ضيعة تُعرف بعَيْن جارة بينها وبين الهونة، أو قال الحونة أو الجومة، حجر قائم كاللّخْم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شرّ فيكيدهم أهل الهونة بأن يلقوا ذلك الحجر القائم فكلما يقع الحجر يَخْرُج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرّجات لا يعقلن على أنفسهن طلباً للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة إلى أن يتبادر الرجال إلى الحجر فيُعِيدوه إلى حالته الأولى قائماً منتصباً فتتراجع النساء إلى بيوتهن وقد عاد إليهن التمييز باستقباح ما كن فيه، وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا علي أحمد بن نصر البازيار، وكان أبو علي يتحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطه في الأصل، قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب: قد سألت بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا أن هناك أهوية كالخسف في وسطها عمود قائم لا يدرون ما هو ولم يعرفوا هذا الذي دُكر من أنه إذا ألقي شَبَقَت النساء: وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب.

عَيْنُ الْجَالُوت: اسم أعجمي لا ينصرف: وهي بُليدَةٌ لطيفة بين بَيْسَان ونابلس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولوا عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة 579.

عَيْنُ الْجَرِّ: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق، يقولون إن نوحاً، عليه السلام، منه ركب في السفينة.

عَيْنُ جَمَلٍ: بنواحي الكوفة من النجف قرب القطططانة وهي مع عدة عيون يقال لها العيون، يُرَحَّل منها إلى القِيَارَة، مات عندها جملٌ فُسِّمَتْ به، وقيل: بل الذي استخرجها اسمه جمل، وفي كتاب العزيزي: من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلاً ثم إلى عين صَيْد ثلاثون ميلاً.

عَيْنُ زَرْبِي: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء مُوَحَّدة، وألف مقصورة، يجوز أن يكون من زَرْبِ الغنم وهو مأواها: وهو بلد بالشعر من نواحي المصيصة، قال ابن الفقيه: كان تجديد زَرْبِي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة 190، وكان قد ولي الشغور من قبل الرشيد، ثم استولى عليها الروم فخرّبوها فأنفق سيف الدولة بن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها في أيام سيف الدولة، كما ذكرنا في طرسوس، وهي في أيديهم إلى الآن، وأهلها اليوم أرمن، وهي من أعمال ابن لَيْوْن؛ وقد نُسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: أبو مُحَمَّد إسماعيل بن علي

الشاعر العين زَرْبِي القائل: [من الطويل]
 وَحَقِّكُمْ لَا زُرْتُكُمْ فِي دُجْنَةٍ
 مِنَ اللَّيْلِ تَخْفِينِي كَأَنِّي سَارِقٌ⁽¹⁾
 وَلَا زُرْتُ إِلَّا وَالسُّيُوفُ هَوَاتِفُ
 إِلَيَّ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَوَاحِقُ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنُ هَاشِمِ الْمَقْرِيُّ
 الْعَيْنِ زَرْبِي الْمَعْرُوفُ بِالْإِسْكَافِ، رَوَى
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ يُونُسَ
 الرَّبْعِيِّ وَأَبِي عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ
 فَضَالَةَ وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 تَمَامَ بْنِ حَسَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاذِ
 الرَّازِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 جَعْفَرِ الْمَالَكِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ
 الْأَخْفَشِ، وَجَمَعَ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،
 رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِنَانِيُّ وَالْأَهْوَاذِيُّ
 الْمَقْرِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مَعْشَرِ
 الْكِنَانِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ خُضَرَ السَّلَمِيِّ، وَمَاتَ
 فِي ثَامِنِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ 411؛ قَالَ
 الْوَاقِدِيُّ: وَلَمَّا كَانَتْ سَنَةُ 180 أَمَرَ الرَّشِيدُ
 بِنَاءَ مَدِينَةِ عَيْنِ زَرْبِي وَتَحْصِينِهَا وَنَدَبَ
 إِلَيْهَا نُدْبَةً مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَغَيْرِهِمْ
 وَأَقْطَعَهُمْ بِهَا الْمَنَازِلَ، ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ أَيَّامُ
 الْمَعْتَصِمِ نَقَلَ إِلَيْهَا وَإِلَى نَوَاحِيهَا قَوْمًا مِنْ
 الزُّطِّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ غَلَبُوا عَلَى الْبَطَائِحِ بَيْنَ
 وَاسِطٍ وَابْصَرَةَ فَانْتَفَعَ أَهْلُ الثَّغَرِ بِهِمْ.
عَيْنُ سُلْوَانَ: يُقَالُ: سَلَوْتُ عَنْهُ أَسْلَوْتُ سُلْوًا
 وَسَلْوَانًا، وَكَانَ نَصْرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرٍ يَعْضُ
 عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بِالرَّيِّ فَجَاءَ عَلَى قَوْلِ
 الشَّاعِرِ: [من الرجز]

(1) الدُّجْنَةُ: الظُّلْمَةُ.

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ مَا سَلَوْتُ
 فَقَالَ لِنَصْرٍ: مَا السُّلْوَانُ؟ فَقَالَ: يُقَالُ
 إِنَّهَا خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَتُشْرَبُ بِمَاءٍ فَتُورَثُ
 شَارِبُهَا سَلْوَةً، فَقَالَ: اسْكُتْ لَا يَسْخَرُ
 مِنْكَ هَؤُلَاءُ إِنَّمَا السُّلْوَانُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
 سَلَوْتُ أَسْلَوْتُ سُلْوَانًا، فَقَالَ: لَوْ أَشْرَبُ
 السُّلْوَانَ أَيَّ السُّلْوِ مَا سَلَوْتُ؛ قَالَ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ الْبُشَارِيُّ الْمَقْدِسِيُّ: سُلْوَانُ مَحَلَّةٌ
 فِي رِبْضِ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ تَحْتَهَا عَيْنُ
 عَذْبَةٍ تَسْقِي جَنَانًا عَظِيمَةً وَقَفَهَا عَثْمَانُ بْنُ
 عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى ضَعْفَاءِ الْبَلَدِ،
 تَحْتَهَا بئرُ أَيُّوبَ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَاءَ زَمْزَمَ
 يَزُورُ مَاءَ هَذِهِ الْعَيْنِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، قَالَ
 عُبَيْدُ اللَّهِ الْفَقِيرُ: لَيْسَ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ
 الْيَوْمَ شَيْءٌ لِأَنَّ عَيْنَ سُلْوَانَ مَحَلَّةٌ فِي وَادِي
 جَهَنَّمَ فِي ظَاهِرِ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ لَا عِمَارَةَ
 عِنْدَهَا الْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْجِدًا أَوْ مَا
 يُشَابِهُهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ جَنَانٌ وَلَا رِبْضٌ، وَلَعَلَّ
 هَذَا كَانَ قَدِيمًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَيْنُ السَّلَّور: بَفَتْحِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَتَشْدِيدِ
 اللَّامِ وَفَتْحِهَا، وَهُوَ السَّمَكُ الْجَرِّيُّ بَلْغَةٌ
 أَهْلِ الشَّامِ؛ قَالَ الْبَلَاذِرِيُّ: وَكَانَ عَيْنُ
 السَّلَّورِ وَبَحِيرَتُهَا لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ،
 وَيُقَالُ لُبْحِيرَتُهَا بِحِيرَةٍ يَغْرَا، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي
 مَوْضِعِهَا، وَهِيَ قَرِبُ أَنْطَاكِيَّةَ، وَإِنَّمَا
 سُمِّيَتْ عَيْنُ السَّلَّورِ لِكَثْرَةِ هَذَا النُّوعِ الَّذِي
 بِهَا مِنَ السَّمَكِ.

عَيْنُ سَلِيمَ: بَفَتْحِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَسُكُونِ
 الْيَاءِ الْمَثْنَاةِ مِنْ تَحْتِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، مَرْتَجِلٌ
 إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا وَإِلَّا فَهُوَ عَجَمِيٌّ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الشمالي وقطعت على قُبَّة رأسه ثم تَطَرَّد بينهما ذاهبةً وجائيةً سائر السنة، ويرشح من رأسها ماء إلى أسفل حتى يصيب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر، قال: ومن عجائب عين شمس أنها تخرب من أول الإسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى، وبعين شمس يُزرع البلسان ويُستخرج دهنه؛ وبالصعيد مقابل طهنة بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية؛ قال كُثَيِّر يريثي عبد العزيز بن مروان⁽¹⁾: [من الطويل]

أَتَانِي، وَدُونِي بَطْنُ غَوْلٍ وَدُونَهُ
عِمَادُ الشَّيْبَا مِنْ عَيْنِ شَمْسٍ فَعَابِدُ⁽²⁾
نَعْيُ ابْنِ لَيْلَى فَاتَّبَعْتُ مُصِيبَهُ
وَقَدْ ضِيقْتُ ذَرْعاً وَالتَّجَلَّدُ آيِدُ⁽³⁾
وعين شمس أيضاً: ماء بين العذيب والقادسية، له ذكر في أيام الفتوح.

عَيْنُ صَيْدٍ: من صاد يصيد صَيْدًا، سُمِّيت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها، وهي بين واسط العراق وخَفَّان بالسواد مما يلي البرَّ تُعَدُّ فِي الطَّفِّ بالكوفة؛ قال مُحَمَّد بن موسى: عين صيد موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن، حكاه ابن حبيب؛ وفي كتاب العزيزي: من البصرة إلى عين صيد عَمَلٌ ثلاثون ميلاً؛ قال المثلث: [من الطويل]
وَلَا تَحْسَبْنِي خَاذِلًا مُتَخَلِّفًا
وَلَا عَيْنُ صَيْدٍ مِنْ هَوَايَ وَلَعْلَعُ

حلب نحو ثلاثة أميال، كانت العرب تنزلها، وكانت بها وقعة بين عطية بن صالح ومحمود بن صالح ابْنِي مُرْدَاس في سنة 455.

عَيْنُ شَمْسٍ: بلفظ الشمس التي في السماء: اسم مدينة فرعون موسى بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ، بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل، وكانت مدينة كبيرة، وهي قصبة كورة اتريب، وهي الآن خراب وبها آثار قديمة وأعمدة تُسَمِّيها العامة مَسَالِ فرعون، سوّد طوالاً جدّاً تبين من بُعد كأنها نخيل بلا رؤوس، قال الحسن بن إبراهيم المصري: ومن عجائب مصر عين شمس، وهي هيكل الشمس، وبها قَدَّت زَلِيخَا على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم يَرَّ أعجب منهما ولا من بنائهما، وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس، طولهما في السماء خمسون ذراعاً، فيها صورة إنسان على دابة وعلى رؤوسهما شبه الصُومَعَتَيْنِ من نحاس فإذا جرى النيل رَشَحْتَا وقطر الماء منهما، وهما رصد لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء، فإذا دخلت أول دقيقة من الجدي، وهو أقصر يوم في السنة، انتهت إلى العمود الجنوبي وقطعت على قُبَّة رأسه، فإذا نزلت أول دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت إلى العمود

(1) ديوان كُثَيِّر: 97.

(2) غول: وإد بحمي ضريبة. عماد الشبا: موضع بمصر. عابد: جبل في أطراف مصر.

(3) النَّعْيُ: ناقل خبر الموت. آيدُ: اسم فاعل من آد: أثقل وبَهَظَ.

الدواب لون يضرب إلى الصفرة الحسنة، والأنثى وَرْدَةٌ، وقد قلنا في قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرَّحْمَنُ: 37]؛ وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رؤسائهم يومئذ رفاعه بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جعال بن بدّا بن فتيان، جمع فتى، وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة.

عَيْنُ يُحَنَسَ: كانت للحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، استنبطها له غلام يقال له يُحَنَسُ، باعها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، من الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه، وكان الحسين، رضي الله عنه، قُتِلَ وعليه دين هذا مقداره. **عَيْنُون:** بالفتح، كلمة عبرانية جاءت بلفظ جمع سلامة العين، ولا يجوز في العربية، وهو بوزن هَيْنُون وَلَيْنُون إلا أن يريد به العين الوبيطة فإنه حينئذٍ يجوز قياساً ولم نسمعه، قيل: هي من قرى بيت المقدس، وقيل: قرية من وراء البَتْنِيَّة من دون القُلْزُم في طرف الشام؛ ذكره كُثَيْرٌ⁽¹⁾: [من الكامل]

إِذْ هُنَّ فِي غَلَسِ الظَّلامِ قَوَارِبُ
أَعْدَادُ عَيْنٍ مِنْ عَيُونِ أَثَالِ⁽²⁾
يَجْتَزْنَ أودية البُضَيْعِ جَوَازِعاً
أَجَوَّارَ عَيْنُونَا فَتَعْفُ قِبَالِ

عَيْنُ ظَبْيٍ: بلفظ واحد الظباء: موضع بين الكوفة والشام في طرف السماوة.

عَيْنُ عُمَارَةَ: قال أبو منصور: رأيت بالسوذة عيناً يقال لها عين عمارة شربت من مائها أحسبها نُسبت إلى عمارة من ولد جرير.

عَيْنُ غَلَّاق: بفتح الغين المعجمة، وآخره قاف؛ والغلاق: إسلام القاتل إلى ولي المقتول يحكم في دمه بما شاء؛ وعين غلاق: اسم موضع.

عَيْنُ مُحَلَّم: بضم أوله، وفتح ثانيه، وكسر اللام المشددة ثم ميم، يجوز أن يكون من الحِلْم وهو مُفْعَل أي يعلم الحِلْم غيره، ويجوز أن يكون من حَلَمْتُ البعير إذا نزعت عنه الحِلْم، والمحَلَّم: الذي يفعل ذلك، وهو اسم رجل نُسبت العين إليه في رأي الأزهرى، قال الكلبي: محَلَّم بن عبد الله زوج هجر بنت المكف من الجرامقة؛ وقال صاحب العين: محَلَّم نهر بالبحرين، وقال أبو منصور: محَلَّم عين فؤارة بالبحرين وما رأيت عيناً أكثر ماء منها، وماؤها حار في منبعها فإذا برد فهو ماء عذب، ولهذه العين إذا جرت في نهرها خُلج كثيرة تتخلج منها تسقي نخيل جَوَّاء وعسلج وقريّات من قرى هجر.

عَيْنُ مُكْرَم: مُفْعَل من الكرامة، أكرمته فهو مُكْرَمٌ: بلد لبني حِمَّان ثم لمكرم.

عَيْنُ الْوَرْدَةِ: بلفظ واحدة الورد الذي يُشَم، ويقال لكل نَور وَرْدٌ، والورد: من ألوان

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 266.

(2) غلس الظلام: ظلمة آخر الليل. قوارب: واردات القرب. أعداد: جمع عدّ: الماء الجاري. أثال: موضع بين الغمير وبستان ابن عامر.

يَحْتُ بِهِنَّ الْحَادِيَانِ كَأَنَّمَا
يَحْتَانُ جَبَّاراً بِعَيْنَيْنِ مُكَرَّعَا
قال ثعلب: عينين مكان بشق البحرين
به نخل، والمكرع: الذي يُشْرَع في الماء.

الْعَيْنُونُ: جمع عين الماء: وهو في مواضع
ومن أشهرها عند العرب، قال السكوني:
من واسط إلى مكة طريق يخرجون إليه من
واسط فينزلون العيون وهي صُماخ وأدم
ومُشَرَّجة. والعيون: مدينة بالأندلس من
أعمال لبلة يقال لها جبل العيون،
وبالبحرين موضع يقال له العيون؛ يُنسب
إليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه
علي بن المقرَّب بن الحسن بن عزيز بن
ضَبَّار بن عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم
العيوني البحراني، لقيته بالموصل في سنة
617، وقد مدح بها بدر الدين وغيره من
الأعيان ونفق فأرقدوه وأكرموه، ومن
شعره من قصيدة في بدر الدين صاحب
الموصل: [من البسيط]

حُطُّوا الرِّحَالَ فَقَدْ أَوْدَتْ بِهَا الرِّحْلُ
مَا كُلفَتْ سَيْرَهَا خَيْلٌ وَلَا إِبِلٌ⁽³⁾
بَلَعْتُمُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى فَحَسْبُكُمْ
هذا الذي بِعُلَاهُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ!
وليست بالطائل عندي.

عَيْنُهُم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح
الهاء؛ والعيهم: الناقة السريعة والبعير
الذي أنضاه السير، شَبَّهت الدار في
دروسها به، ويقال للفيال الذكر عَيْنُهُم

قال يعقوب: سمعت من يقول هي عين
أنا وهي بين الصلا ومدين على الساحل،
وقال البكري: هي قرية يطؤها طريق
المصريين إذا حجوا، وأنا: واد؛ وقد
نُسب إليها عبد الصمد بن مُحَمَّد العينوني
المقدسي، روى عن أبي ميسرة الوليد بن
مُحَمَّد الدمشقي، روى عنه أبو القاسم
الطبراني.

عَيْنَيْن: وهو تشبة عين، ولكن بعضهم يتلفظ به
على هذه الصيغة في جميع أحواله، فإن
الأزهري ذكره فقال مبتدئاً: عينين جبل
بأحد، وقد بسطت القول فيه في عينان؛ قال
أبو عبيدة في قول البعث⁽¹⁾: [من الطويل]

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مَنَقَرًا
وَلَمْ نُنْبُ فِي يَوْمِي جَدُودَ عَنِ الْأَسْلِ
قال: أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو
مَنَقَر بن عبيد الله بن الحارث، والحارث
هو مُقَاعَس بن عمرو بن كعب بن سعد،
خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد
القيس فاستعانوا بني مجاشع فَحَمَوْهُمْ حَتَّى
استنقذوهم؛ وقال الحفصي: عينين
بالبحرين؛ وأنشد: [من الرجز]

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا قَالِيَا لِعَيْنَيْنِ
رَاجَ وَقَدْ مَلَ ثَوَاءَ الْبَحْرَيْنِ⁽²⁾
يَنْسَلُّ مِنْهُنَّ، إِذَا تَدَانَيْنِ
مثل انسلاال الدمع من جفن العين
وإليها يُضَافُ خَليد عينين الشاعر؛ وقال
الراعي: [من الطويل]

(1) ورد في «عينان» منسوباً للفرزدق، ولم يرد في ديوانه.

(2) العود: المُسْن من الإبل والشاء وفيه بقية من قُوَّة.

(3) أودت بها: أهلكتها.

أيضاً: وهو موضع بالغور من تهامة؛ قال: [من الرجز]

وللشَّامِينَ طريقُ المُشِيمِ
وللعِراقِ في ثَنَيا عَيْهَمِ
قال ابن الفقيه: عَيْهَمُ جبل بنجد على
طريق اليمامة إلى مكة؛ قال جابر بن حنّـي
التغليبي⁽¹⁾: [من الطويل]

أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصَرِّمِ
وَلِلْحُلُمِ، بَعْدَ الزَّلَّةِ، الْمُتَوَهِّمِ
وَلِلْمَرِّ يَعْتَاذُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا
أَتَى دُونَهَا مَا فَرُطَ حَوْلِ مُجَرِّمِ⁽²⁾
فِيَا دَارَ سَلَمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالْلَّوَى
إِلَى مَدْفَعِ الْقِيْقَاءِ فَالْمُتَثَلِّمِ

أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ
مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْهَمِ
قال ابن السَّكِّيتِ في قول عمرو بن
الأهتم: [من الطويل]

فَنَحْنُ كَرَزْنَا خَلْفَكُمْ إِذْ كَرَرْتُمْ
وَنَحْنُ حَمَلْنَا كَلَّكُمْ يَوْمَ عَيْهَمَا
عَيْهَمُ: بالفتح أيضاً، ومعناه معنى الذي
قبله، وقيل: العيهوم الأديم الأملس؛ قال
أبو دؤاد: [من الخفيف]

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرِّبَابِ زَمَاناً
فَهَيَّ قَفْرٌ كَأَنَّهَا عَيْهَمُ
وهو اسم موضع؛ عن العمراني، والله
الموفق للصواب.

(1) شاعر جاهلي، من أهل اليمن، طاف أنحاء نجد، وأطراف العراق، وصحب امرأ القيس حين خرج إلى بلاد الروم مستنجداً بقيصر. تُوفِّي نحو سنة 60ق. هـ / نحو 560م. (الأعلام: 103/2).

(2) حَوْلٌ مُجَرِّمٌ: تام، يقال: تَجَرَّمَ العام: تَمَّ وانقضى.

حرف الغين

باب الغين والألف وما يليهما

غَابٌ: آخره باء مُوحَّدة، والغاب في اللغة الأجمة: وهو موضع باليمن.

غَابِرٌ: حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء.

غَابَةُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء؛ قال الهوازني: الغابة الوطأة من الأرض التي دونها شرفة وهو الوهدة، وقال أبو جابر الأسدي: الغابة الجمع من الناس، والغابة الشجر الملتف الذي ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم: وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة، وهو المذكور في حديث السباق: من الغابة إلى موضع كذا ومن أثل الغابة، وفي تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفاً وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف، وقد صحفه بعضهم فقال الغاية؛ وقال الواقدي: الغابة يريد من المدينة على طريق الشام وصنع منبر رسول الله ﷺ، من طرفاء الغابة، وروى مُحَمَّد بن الضحاك عن أبيه قال: كان العباس بن عبد المطلب يقف على سَلْع فينادي غلمانهم وهم بالغابة فيسمعهم وذاك من آخر الليل، وبين سلع والغابة ثمانية أميال، وقال مُحَمَّد بن موسى الحازمي:

من مهاجرة رسول الله ﷺ، إلى أن غزا الغابة وهي غزاة ذي قَرْد ووفدت السباع على النبي ﷺ، أن يفرض لها ما تأكل خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام. والغابة أيضاً: قرية بالبحرين.

غَادَةُ: بالdal المهملة، بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة: اسم موضع في شعر الهذليين: [من الطويل]

..... كَأَنَّهُمْ

بِغَادَةٍ فَتُخَاءُ الْجَنَاحِ تَحُومٌ⁽¹⁾

الْغَارُ: آخره راء، نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس، والغار من الفم نطعاه في الحنكين، والغار: مُغارة في الجبل كأنه سَرَبٌ، والغار: لغة في الغيرة، والغار: الجماعة من الناس، والغاران: فم الإنسان وفرجُه؛ والغار الذي كان النبي ﷺ، يتحنث فيه قبل النبوة: غار في جبل جِراء، وقد مرّ ذكر جِراء، والغار الذي أوى إليه هو أبو بكر، رضي الله عنه: في جبل ثَوْر بمكة. وذات الغار: بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السُّوَارِقِية على نحو ثلاثة فراسخ منها؛ قال الكندي قال غُزْبِرَة بن قطاب السلمي: [من الطويل]

(1) الفتخاء: العقاب اللينة الجناحين. وفي صدر البيت نقص في الأصل.

وقال مالك بن الريب: [من الطويل]

من الرَّمْلِ رَمْلُ الحُوشِ أَوْ غَافٍ رَاسِبٍ
وَعَهْدِي بِرَمْلِ الحُوشِ وَهُوَ بَعِيدُ
وقال الفرزدق وكان المهلب حجة⁽¹⁾:

[من الطويل]

فَإِنْ تُغْلِقِ الأبوابَ دُونِي وَتَحْتَجِبِ
فَمَا لِي مِنْ أُمٍّ بِغَافٍ وَلَا أَبٍ
وَلَكِنَّ أَهْلَ القَرِيَتَيْنِ عَشِيرَتِي
وَلَيْسُوا بِوَادٍ مِنْ عَمَانَ مُصَوَّبٍ⁽²⁾
ولما رأيتُ الأزدَ تهفُو لِحَاهُمْ
حَوَالِي مَزُونِي لِئِمِّ المَرْكَبِ⁽³⁾
مُقَلَّدَةً بَعْدَ القُلُوسِ أَعْنَةً
عَجَبْتُ وَمَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يَعْجَبُ⁽⁴⁾
وقال في أُخْرَى ذُكِرَتْ فِي خَارِكٍ⁽⁵⁾:

[من الوافر]

وَلَوْ رَدَّ المَهْلَبُ حَيْثُ ضَمَّتْ
عَلَيْهِ الغَافُ أَرْضُ بَنِي صُفَارٍ
غَافِرٌ: بطن غافرٍ: موضع عن نصر.

غَافِقُ: العَفْقُ: القدوم من سفر أو الهجوم
على الشيء بغتة؛ وغافق: حصن
بالأندلس من أعمال فحوص البلوط؛ منها
أبو الحسن علي بن محمد بن الحبيب بن
الشماخ الغافقي، روى عن أبيه والقاضي
أبي عبد الله بن السباط وغيرهما، وكان
من أهل النبل، وتولى الأحكام ببلدة غافق

لَقَدْ رُعْثُمُونِي يَوْمَ ذِي الغَارِ رَوْعَةً
بأخبارِ سَوْءٍ دُونَهُنَّ مَشِيبِي

وغار الكَنْز: موضع في جبل أبي قبيس
دَفَنَ فِيهِ آدَمُ كُتِبَ فِيهِمَا زَعَمُوا. وغار
المَعْرَةِ: في جبل نساح بأرض اليمامة لبني
جُشم بن الحارث بن لؤي؛ عن الحفصي.

الغَاضِرِيَّةُ: بعد الألف ضاد معجمة، منسوبة
إلى غاضرة من بني أسد: وهي قرية من
نواحي الكوفة قريبة من كربلاء.

غَافِطُ: بعد الألف فاء مكسورة، وطاء
مهملة، علم مرتجل مهمل الاستعمال في
دار العرب: وهو اسم موضع؛ عن
الأديبي.

غَافٌ: آخره فاء؛ قال أبو زيد: الغاف شجرة
من العضاء، الواحدة غافة، وهي شجرة
نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في
القفاف، وقال صاحب العين: الغاف
يَنْبُوتُ عِظَامُ كَالشَّجَرِ يَكُونُ بِعُمَانَ،
الواحدة غافة: وهو اسم موضع بِعُمَانَ
سُمِّيَ بِهِ لكَثْرَتِهِ فِيهِ؛ قال عبيد الله بن
الحر: [من الطويل]

جَعَلْتُ قُصُورَ الأزدِ مَا بَيْنَ مَنِيحٍ
إِلَى الغَافِ مِنْ وَادِي عُمَانَ المَصُوبِ
بِلَاداً نَفَتْ عَنْهَا العَدُوَّ سَيُوفُنَا
وَصُفْرَةَ عَنْهَا نَازَحَ الدَّارَ أَجَنَّبُ
يريد بصفرة أبا المهلب بن أبي صفرة؛

(1) ديوان الفرزدق: 88/1.

(2) القريتان: مكة والمدينة. مُصَوَّبٌ: منحدِرٌ.
(3) تهفو: تخفق. المزوني: أراد به المهلب؛ والمزون: الملاحون، وكان أردشير بن بابك قد جعل الأزد
ملاحين يَشْحَرُ قَبْلَ الإِسْلَامِ.

(4) قُلُوسٌ: جمع قُلْسٍ: جبل غليظ من حبال السفن.

(5) ديوان الفرزدق: 360/1.

مدة طويلة قدر خمس وستين سنة، ومات سنة 503.

غافلٌ: من الغفلة، بعد الألف فاء: اسم موضع.

غالبٌ: موضع بالحجاز؛ قال كُثَيِّر⁽¹⁾: [من الطويل]

فَدَعُ عَنْكَ سَلَمَى إِذْ أَتَى النَّأْيُ دُونَهَا
وَحَلَّتْ بِأَكْنَافِ الْخُبَيْتِ فِغَالِبِ⁽²⁾
إِلَى الْأَبْيَضِ الْجَعْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي
لَهُ فَضْلٌ مَلِكٌ فِي الْبَرِيَّةِ غَالِبِ⁽³⁾

الغامريّة: قرية في أرض بابل قرب حلّة بني مَزَيْد، منها كان أبو الفتح بن جَيَاء الكاتب الشاعر.

غامية: من قرى حمص، قال القاضي عبد الصّمد بن سعيد في تاريخ حمص: دخل أبو هريرة حمص مجتازاً حتى صار إلى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا: يا أبا هريرة لم ارتحلت عنا؟ قال: لأنكم لم تضيفوني، فقالوا: ما عرفناك، فقال: إنما تضيفون من تعرفونه! قالوا: نعم، فارتحل عنهم.

غَائِطٌ: بعد الألف نون، وآخره ظاء معجمة؛ والغنظ الهمّ اللازم والكرب، وذكر عمر بن عبد العزيز المَوْت فقال: غنظٌ ليس كالغنظ وكظٌ ليس كالكظ: وهو اسم موضع في نونية لابن مقبل.

غَائِقَرٌ: بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة، وآخره راء: وهي محلّة كبيرة بسمرقند.

غَائِمَابَاذٌ: كأنه عمارة غانم: قلعة في الجبال في جهة نهاوند.

غَانٌ: إن كان منقولاً عن الفعل الماضي من قولهم: غانت نفسه تغين إذا عَثَّتْ وإلا فلا أدري ما هو: وهو وادٍ باليمن يقال له ذو غان.

غانّة: بعد الألف نون، كلمة عجمية لا أعرف لها مشاركاً من العربية: وهي مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجتمع إليها التجار ومنها يدخل في المفازات إلى بلاد التبر ولولاها لتعذّر الدخول إليهم لأنها في موضع منقطع عن الغرب عند بلاد السودان فمنها يتزوّدون إليها، وقد ذكرت القصة في ذلك في التبر.

غَاوَةٌ: لا أعرف اشتقاقه: وهو اسم جبل، وقيل: قرية بالشام، وقال ابن السكّيت: قرية قرب حلب؛ وقال المُتَمَلِّسُ يخاطب عمرو بن هند: [من الكامل]

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعِدِ
غَائِطُ بني يزيد: نخل وروض باليمامة؛ عن أبي حفصة. والغائط: موضع فيه نخل في الرمل لبني نُمير.

(1) ديوان كُثَيِّر: 51.

(2) النَّأْي: البُعد. الْأَكْنَاف: النواحي. الْخُبَيْت: ماء يشترك فيه أشجع وعيس.

(3) الْأَبْيَض: السيف. ابْنِ عَاتِكَةَ: هو يزيد بن عبد الملك؛ إذ كانت أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية. الْجَعْد: السَّخِيُّ الكريم.

باب الغين والباء وما يليهما

غَبَاءُ: بالفتح، والمدُّ: موضع بالشام؛ قال عديُّ بن الرقاع: [من الكامل]

لَمِنَ الْمَنَازِلِ أَقْفَرْتُ بِغَبَاءٍ
لَوْ شِئْتُ هَيَّجْتُ الْغَدَاةَ بِكَائِي

الْغُبَارَاتُ: جمع غُبَارَةٍ، وهو القطعة من الغبار: اسم موضع.

الْغُبَارَةُ: كأنه اسم للقطعة من الغبار: ماء لبني عبس ببطن الرُّمَّةِ قرب أَبَائَيْنِ في موضع يقال له الخيمة؛ وفي كتاب نصر: الغبارة ماء إلى جنب قَرْنِ التَّوْبَازِ في بلاد محارب.

الْغُبَارَى: طَلُحُ الْغُبَارَى: في الجبلين لبني سِنْبَسٍ؛ قال زيد الخيل: [من الوافر]

وَحَلَّتْ سِنْبَسٌ طَلَحَ الْغُبَارَى

وَقَدْ رَغِبْتُ بِنَصْرِ بَنِي لَبِيدٍ

غَبَاغِبُ: جمع غَبَغَبَ، وهو الغبُّ المتدلِّي

في رقاب البقر والشاء، وللدِّيك أيضاً غبغب: وهي قرية في أول عمل حَوْرَانِ

من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ، قال الحافظ أبو القاسم: عبد الله بن أحمد بن

مُحَمَّدَ بن إبراهيم بن الليث بن شعبة بن البُحْثَرِيِّ بن إبراهيم بن زياد بن الليث بن

شعبة بن فِرَاصِ بن جالس أبو القاسم ويقال أبو مُحَمَّدَ التَّمِيمِي المَعْلَمُ الغُبَاغِبِي،

حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بن يَزِيدَ الْقَطَّانِ وَضَرَارِ بن سَهْلٍ الضَّرَارِيِّ وَيَحْيَى بن إِسْحَاقَ بن سَافِرِي، رَوَى عَنْهُ عبد الوهَّاب

الكلابي، وكان كَذَّاباً، قال أبو الحسن

الرازي: أبو القاسم الغباغي كان معلماً على باب الجابية، سمعت منه، ومات سنة 525.

غُبُّ: بالضم، بلد بحريّ تُنسب إليه الثياب الغُبِّيَّة، وهي خفاف رقاق من قُطن؛ عن نصر.

غَبَبُ: يضاف إليه ذو فيقال ذو غبب: من نواحي دمار. وهجرة ذي غبب: قرية أخرى.

الْغُبَرَاءُ: بالمد، وهي من الأرض الحمراء، والغبراء: الأرض نفسها، والوطأة الغبراء: الدارسة؛ والغبراء: من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مَسْلَمَةَ بن عُبيد لم تدخل في صلح خالد بن الوليد، رضي الله عنه، أيام مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب؛ قال الشاعر: [من البسيط]

يَا هَلْ بِصَوْتِ وَبِالْغُبَرَاءِ مِنْ أَحَدٍ

وقال أبو مُحَمَّدَ الْأَسْوَد: الغبراء أرض

لبني امرئ القيس من أرض اليمامة؛ قال قيس بن يزيد السعدي: [من الطويل]

أَلَا ابْلُغْ بَنِي الْحِرَّانِ أَنَّ قَدْ حَوِيْتُمْ

بِغُبَرَاءٍ نَهَبَافٍ فِيهِ صَمَاءٌ مُؤَيَّدُ

أَلَمْ يَكُ بِالسَّكَنِ الَّذِي صِفَتْ ظُلَّةُ

وفي الحي عنهم بالزُّعِيْقَاءِ مَقْعُدُ

وغبراء الخبيبة في شعر عبيد بن

الأبرص حيث قال⁽¹⁾: [من الطويل]

أَمِنْ مَنْزِلٍ عَافٍ وَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالِ

بَكَيْتُ، وَهَلْ يَكِي مِنَ الشَّوْقِ أَمْثَالِي؟⁽²⁾

(2) منزل عافٍ: دارس.

(1) ديوان عبيد بن الأبرص: 117.

ديارهم إذ هم جميعٌ، فأصبحت
بَسَابِسَ إِلَّا الْوَحْشَ فِي الْبَلَدِ الْخَالِي (1)
فإن يكُ غبراء الخُبَيْبَةِ أَصْبَحَتْ
خَلَّتْ مِنْهُمْ وَاسْتَبَدَلَتْ غَيْرَ أَبْدَالٍ
فَقَدِّمًا أَرَى الْحَيَّ الْجَمِيعَ بِغَبُطَةٍ
بها، والليالي لا تَدُومُ عَلَى حَالٍ (2)
الْغَبَرُ: بفتح أوله وثانيه ثم راء؛ والغَبَرُ:
انتقاض الجرح بعد الالتئام، ومنه ضَمَاءُ
الغبر: الداهية، والغبر: البقاء، وقيل:
الغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٌّ،
والغبر: داء في باطن خُفِّ البعير، والغبر:
الماء القليل؛ والغَبَرُ: آخر محالٍ سَلِمَى
بجانب جبل طَيِّيءٍ وبه نخل ومياه تجري
أبدًا؛ قال بعضهم: [من الرجز]

لما بدا رُكن الجُبَيْلِ وَالْغَبَرِ
وَالْعَمَرُ الْمُوفِي عَلَى صُدَى سَفَرٍ
غُبَرُ: بوزن زُفَرٍ، يجوز أن يكون معدولاً عن
الغابر وهو الباقي، والغابر: الماضي؛
ووادي غُبَرٍ: عند حَجَرِ ثمود بين المدينة
والشام. وَغُبَرٌ أَيْضاً: موضع في بطيحة
كبيرة متصلة بالبطائح.
الْغَبْرَةُ: بكسر الباء: من قرى عَثَرَ من جهة
اليمن.
الْغَبْغَبُ: بتكرير الغين المعجمة والباء
الموحدة، وهو لغة في الغبب المتدلي في
عنق البقر وغيره، والغبغب المنحدر بمنى:

لَقَدْ نَكَحَتْ أَسْمَاءُ لَحْيَ بَقِيرَةٍ
مِنَ الْأُذْمِ أَهْدَاهَا امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عَنَمٍ
رَأَى قَدْ عَافَى فِي عَيْنِهَا، إِذِ يَسُوقُهَا
إِلَى غَبْغَبِ الْعَزَى، فَوَضَعَ بِالْقَسَمِ (3)
وكانوا يقسمون لِحَوْمِ هداياهم فيمن
حضرها وكان عندها؛ فلغبغب يقول نهيكه
الفزاري لعامر بن الطفيل: [من الكامل]
يَا عَامَ لَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْكَ رِمَاخُنَا
وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئَى بِالْغَبْغَبِ (4)
لَلْمَسْتِ بِالرَّصْعَاءِ طَعْنَةً فَاتِكِ
حَرَآنَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبِ

(1) البسابس: جمع بَسَبَسَ: القَفَرُ.

(2) في الديوان: «يَمَا قَدْ أَرَى».

(3) الْقَدْعُ: القبح؛ يقال: أقذع الشيء: وجده قبيحاً سيئاً. وَضَعَ الشيء: حَطَّ من قدره ودرجته؛ وَوَضَعَ عن غريمه: نقَصَ مما له عليه شيئاً.

(4) يا عام: يا عامر، على الترخيم. الراقصات: المسرعات.

يُقْتَبَبُ بِشَجَارٍ وَيَكُونُ لِلْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ؛
وَيَوْمَ الْغَبِيطِينَ: مِنْ أَيَّامِهِمْ أُسِرَ فِيهِ
هَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي، أُسِرَ وَدِيعَةُ بْنُ
أَوْسُ بْنُ مَرْثَدَ التَّمِيمِيِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ
شَاعِرُهُمْ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

حَوَّثَ هَانِئاً يَوْمَ الْغَبِيطِينَ خَيْلُنَا
وَأَذْرَكْنَ بِسُطَاماً وَهَنَّ شَوَازِبُ⁽²⁾

هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فَجَعَلَ
يَوْمَ الْغَبِيطِينَ غَيْرَ يَوْمِ الْغَبِيطِ، وَلَا أَبْعَدُ أَنْ
يَكُونَا وَاحِداً لِأَنَّهُمْ يَكْثُرُونَ فِي الشَّعْرِ اسْمُ
الْمَوْضِعِ بِلَفْظِ الْاِثْنَيْنِ كَقَوْلِهِمْ رَامَتَانِ
وَعَمَائَتَانِ وَأَمْثَلَهُمَا.

الغَبِيطُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَكُسْرِ ثَانِيهِ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ
مِنَ الْغَبْطَةِ وَهُوَ حُسْنُ الْحَالِ، أَوْ مِنَ الْغَبْطِ
وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسَدِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ،
وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ فَقَالَ: الْحَسَدُ أَنْ يَتَمَنَّى
الْمَرْءُ انْتِقَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِلَيْهِ وَالْغَبْطُ أَنْ
يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا، وَالْغَبِيطُ: مَنْ
مَرَاكِبِ النِّسَاءِ الْحَرَائِرِ؛ وَالْغَبِيطُ: اسْمُ
وَادٍ؛ وَمِنْهُ صَحْرَاءُ الْغَبِيطِ فِي كِتَابِ ابْنِ
السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ⁽³⁾: [مَنْ
الطَّوِيلُ]

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاغَهُ
نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ⁽⁴⁾
قَالَ: الْغَبِيطُ أَرْضُ لَبْنِي يَرْبُوعٌ،
وَسُمِّيَتْ الْغَبِيطُ لِأَنَّ وَسْطَهَا مَنخَفُضٌ
وَطَرَفُهَا مَرْتَفِعٌ كَهَيْئَةِ الْغَبِيطِ وَهُوَ الرَّحْلُ
اللطيف، وَفِي كِتَابِ نَصْرِ: وَفِي حَزْنِ بَنِي

وَلَهُ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ مَنْقَذَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
ضَاظَرَ بْنِ حَبِشَةَ بْنِ سُلُولِ الْخَزَاعِيِّ وَلَدَتْهُ
امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حُدَادٍ مِنْ كِنَانَةَ، وَنَاسٌ
يَجْعَلُونَهَا مِنْ حُدَادٍ مُحَارِبٍ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ
الْحُدَادِيَةِ الْخَزَاعِيِّ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

تَكَسَّا بِبَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ خَلْقِهِ
وَالْأَفْئَصَابُ يَسْرُنُ بِغَبْغَبٍ⁽¹⁾
يَسْرُنُ: يَرْتَفَعُنَ.

غُبَيْبٌ: بِلَفْظِ تَصْغِيرِ الْغَبِّ الْكَائِنِ فِي الْعُنُقِ
لِلْبَقَرِ وَغَيْرِهِ، وَتَصْغِيرِ الْغَبِّ وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ
الْإِبِلُ يَوْمًا وَتَتْرَكَ يَوْمًا، وَغَبَّ اللَّحْمُ إِذَا
أُتِنَتْ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُ فَهُوَ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ لِأَنَّ
اللَّحْمَ غَابٌ؛ وَغُبَيْبٌ: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ لَهَا
ذِكْرٌ فِي شَعْرِهِمْ.

غُبَيْرٌ: بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ أَيْضًا، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَصْغِيرُ الْعُبَارِ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ أَوْ تَصْغِيرُ
الْغَابِرِ وَهُوَ الْمَاضِي وَالْبَاقِي؛ دَارَةُ غُبَيْرٍ:
لَبْنِي الْأَضْبَطِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ
وَهُوَ بَنَجْدٌ. وَالْغُبَيْرُ أَيْضًا: مَاءٌ لِمَحَارِبِ بْنِ
خَصْفَةَ؛ كِلَاهُمَا عَنْ نَصْرِ.

الْغُبَيْرُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَكُسْرِ ثَانِيهِ، فَعِيلٌ مِنْ
الْغُبْرَةِ أَوْ الْغَابِرِ: وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي مُحَارِبٍ؛
قَالَ شَيْبَةُ بْنُ الْبَرْصَاءِ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
نَوًى بَيْنَ صَحْرَاءِ الْغُبَيْرِ لَجُوجٍ؟
عَنِ الْعِمْرَانِيِّ، وَلَعَلَّهُ الَّذِي قَبْلَهُ.

الْغَبِيطَانُ: تَشْنِيعُ الْغَبِيطِ وَهُوَ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ

(1) الْأَنْصَابُ: مَا كَانَ يُنْصَبُ لِتُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، الْوَاحِدُ: نَصَبٌ.

(2) شَوَازِبُ: ضَوَامِرٌ، مَفْرَدَةٌ: شَازِبَةٌ.

(3) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ: 40.

(4) الْبَعَاغُ: الثَّقُلُ. الْيَمَانِيُّ: أَيُّ التَّاجِرِ الْيَمَانِيِّ. الْعِيَابُ: جَمْعُ عِيَةٍ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِيهِ الْمَتَاعُ.

منها عبد الله بن خليفة بن ماجد أبو مُحَمَّد العثوي النجار، سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار الكرندي، قال الحافظ أبو القاسم: سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلاً مستوراً لم يكن الحديث من صنعته، وكان ملازماً لحلقتي فسمع الحديث إلى أن مات، روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضاً.

عُثْثُ: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى، وهو جمع عُثَّة، يقال: اغتثت الخيل واغتثت إذا أصابت شيئاً من الربيع، وهي العُثَّة والعُثَّة، والغُثْ: الرديء من كل شيء؛ وذو عُثْث: ماء لغني؛ عن الأصمعي، وقال أبو بكر بن موسى: ذو عُثْث جبل بحمي ضريبة تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد.

باب الغين والجيم وما يليهما

عُجْدَوَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الدال، وآخره نون: من قرى بخارى.

عُجَسَاخُ: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم سين مهملة، وآخره جيم: موضع عجمي لأن الغين والجيم قلما يجتمعان في كلمة، قال الخليل: الغين والجيم لا يجتمعان إلا مع اللام والنون والباء والميم، ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط: غلج وغنج وجغب ومغج وغنج.

يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفَيْد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريت، ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس: وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع؛ قال جرير⁽¹⁾: [من الطويل]

ولا شَهِدْتُ يَوْمَ الْعَبِيْطِ مَجَاشِعُ
ولا نَقْلَانُ الْخَيْلِ قُلْتُيْ نَسِرِ
وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة، ثم أطلقه وجزّ ناصيته، فقال الشاعر: [من الوافر]

رَجَعْنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بِشُراً
وَبَسْطَامٌ يَعْضُ بِه الْقُيُودُ
وقد ذكر في يوم العظالي؛ وقال ليبد بن ربيعة⁽²⁾: [من الطويل]

فإن امرأ يرجو الفلاح، وقد رأى
سَوَاماً وَحِيّاً بِالْأَفَاقَةِ، جاهل⁽³⁾
غَدَاةً غَدَوْا مِنْهَا وَآزَرَ سِرْبَهُمْ
مَوَاكِبُ، تُحْدَى بِالْغَبِيْطِ، وجامل⁽⁴⁾

عَبِيَّةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء مثناة من تحت مفتوحة، وهي الدفعة من المطر، وغبية التراب: ما سَطَعَ منه؛ وغبية ذي طريف: موضع.

باب الغين والثاء وما يليهما

الغَثَاةُ: قرية من حوران من أعمال دمشق؛

(2) ديوان ليبد بن ربيعة: 134.

(1) لم يرد البيت في ديوان جرير.

(3) الفلاح هنا: الخلود والبقاء. السوام: الماشية. الحي: الناس.

(4) تُحْدَى: تُسَاق. الجامل: جماعة الجمال.

باب الغين والذال وما يليهما

عَدَامِسْ: بفتح أوله ويُضَمُّ، وهي عجمية بربرية فيما أحسب: وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيه ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون، تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والإشراق، وفي وسطها عين أزلية وعليها أثر بنيانٍ عجيب روميّ يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقسام معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون، وأهلها بربر يقال لهم تناورية.

عَدَانْ: بالفتح: قرية من قرى نسف بما وراء النهر، وقيل: من قرى بخارى؛ يُنسب إليها أحمد بن إسحاق الغداني، سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه.

عَدَاوْد: بفتح أوله، وبعد الألف واو مفتوحة، ودال: محلّة من حائط سَمَرْقُنْد على فرسخ.

عَدْرُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، بلفظ الغدر ضدّ الوفاء: من قرى الأنبار.

عَدْرُ: بوزن زُفَر، يجوز أن يكون معدولاً من غادر: من مخاليف اليمن وفيه ناعط، ويذكر في موضعه، وهو حصن عجيب، وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك، وهو من البناء القديم، ويصحّف بعَدْر.

عَدَشْفَرْد: بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وشين معجمة ساكنة، وفاء مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من قرى بخارى.

عَدَقُ: بالتحريك، وآخره قاف، بئر غدق: بالمدينة ذكرت في بئر غدق، وعندها أُطْم البلويين الذي يقال له القاع.

عَدِيرْ: تصغير الغدر ضدّ الوفاء، وتصغير غدير الماء على الترخيم: وادٍ في ديار، مضر له ذكر في الشعر.

عَدِيرْ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وأصله من غادرت الشيء إذا تركته، وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيراً كان أو كبيراً غير أنه لا يبقى إلى القيظ سُمِّي غديراً، وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرقيات ذكر في الأشطاط؛ وغدير حُوم: بين مكّة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان، وقد ذكر حُوم في موضعه، وقال بعض أهل اللغة: الغدير فعيل من الغدر، وذاك أن الإنسان يمرُّ به وفيه ماء فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء فإذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً، وقد ضربته صديقنا فخر الدولة مُحمَّد بن سليمان قطرمش مثلاً في شعر له فقال: [من الوافر]

إذا ابتَدَرَ الرجالُ ذُرَى المعالي
مُسَابِقَةً إلى الشرفِ الخطيرِ
يُفَسِّكِلُ في عُبارهمُ فلانٌ
فلا في العيرِ كانَ ولا النفيرِ⁽¹⁾
أَجَفَّ ثَرَى وأخدعَ من سَرابٍ
لِظَمَانٍ وأَعْدَرَ منْ عَدِيرِ
والغدير: ماء لجعفر بن كلاب. وغدير

(1) فَسَّكَلَ الرجل: جاء تابِعاً متأخراً، وَفَسَّكَلَ الفرس: جاء في السباق آخراً.

يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كَرِيزَ زوجته، فبلغ معاوية ذلك فقال: لا جرم والله ليلحقن بهم فيصيبه ما أصابهم وإلا خلعتهم! فتهاياً يزيد للرحيل وكتب إلى أبيه: [من الوافر]

تَجَنَّى لَا تَزَالُ تَعْدُ ذَنْباً
لِتَقْطَعَ حَبْلَ وَضْلِكَ مِنْ حِبَالِي
فَيُوشِكُ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْ بَلَائِي
تُزُولِي فِي الْمِهَالِكِ وَارْتِحَالِي
عُذْمٌ: بضم أوله وثانيه، جمع عُذَمٍ: وهو نبتٌ؛ قال القُطامي: [من البسيط]

فِي عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الْحَوْذَانِ وَالْعَدَمَا
وقيل: الغذيمة كل كلالٍ وشيء يركب بعضه بعضاً، ويقال هي بقلة تنبت بعد مسير الناس من الدار، وذو عُذْمٍ: موضع من نواحي المدينة؛ قال إبراهيم بن هرمة: [من البسيط]

مَا بِالْدِيَارِ الَّتِي كَلَّمْتَ مِنْ صَمَمٍ
لَوْ كَلَّمْتُكَ وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمٍ⁽²⁾
وَمَا سُؤْالُكَ رَبْعاً لَا أَنْيَسَ بِهِ
أَيَّامَ شَوْطَى وَلَا أَيَّامَ ذِي عُذْمٍ
وقال قِرَواش بن حَوَظ: [من الكامل]

تُبَيِّتُ أَنَّ عَقَالَ وَابْنَ خُوَيْلِدٍ
بِنَعَافِ ذِي عُذْمٍ وَأَنْ لَا أَعْلَمَا
يُنْمِي وَعَيْدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا
شُمٌّ فَوَارِعٌ مِنْ هِضَابٍ يَلْمَلُمَا⁽³⁾

الصلب: ماء لبني جذيمة؛ قال الأصمعي: والصلب جبل محدّد؛ قال مُرّة بن عباس: [من الطويل]

كَأَنَّ غَدِيرَ الصَّلْبِ لَمْ يَضْحُ مَاؤُهُ
لَهُ حَاضِرٌ فِي مَرْبَعٍ ثُمَّ رَابِعٌ
والغدير: بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حمّاد بالمغرب؛ يُنسب إليها أبو عبد الله الغديري المؤدّب أحد العُباد؛ عن السلفي؛ قال أبو زياد: الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضريبة من جهة الجنوب. والغدير الأسفل: لريعة بن كلاب، والله الموفق للصواب.

باب الغين والذال وما يليهما

عَذْقُودَةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف مفتوحة، وذال معجمة مضمومة، وواو ساكنة، ونون: هو اسم جامع للشجر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقدونة أيضاً، قال الطبراني: حدّثني أبو زُرْعَةَ الدمشقي قال: سمعت أبا مسهر يقول: استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة إلا قليلاً وكان مقيماً بِدَيْرِ مُرَّانِ فَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ سَبَاءٌ فِي بِلَادِ الرُّومِ فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيدَ، فَقَالَ: [من البسيط]

وَمَا أَبَالِي بِمَا لَاقَتْ جَمُوعُهُمْ
بِالْغَذْقُودَةِ مِنْ حُمَى وَمِنْ مُومٍ⁽¹⁾
إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَى الْأَنْمَاطِ مُرْتَفَقاً
بِبَطْنِ مُرَّانِ عِنْدِي أَمْ كُلْثُومٍ

(1) الموم: الحُمَى مع البرسام؛ وقيل: البرسام، وقيل: الجدري الكثير المتراكب.

(2) الصَّمَمُ: فقدان حاسة السمع.

(3) شُمٌّ: جمع أَشَمٍّ: شديد الارتفاع. فوارع: جمع فارع: العالي الطويل.

في أبيات؛ وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال: ثم ذو الضروبة ثم ذو الغراء؛ وقال أبو وجزة: [من البسيط]

كأنهم يوم ذي الغراء حينَ عَدَتْ
نكباً جِمالهم للبين فأنْدَفَعُوا
لم يُصبح القومُ جيراناً، فَكَلَّ نَوَى
بالناس لا صَدَعَ فيها سَوْفَ تَنْصُدُعُ⁽⁴⁾

الغُرَابَاتُ: بلفظ جمع غرابة: موضع في شعر لبيد، وهي أمواه لخزاعة أسفل كُلْيَةٍ؛ وقال كُثَيِّرُ⁽⁵⁾: [من الطويل]

أَقِيدِي دُمَا يَا أُمَ عَمْرٍو هَرَفْتِهِ
فَيَكْفِيكِ فَعْلُ الْقَاتِلِ الْمُتَعَمِّدِ⁽⁶⁾
وَلَنْ يَتَعَدَّى مَا بَلَّغْتُمْ بَرَاقِبِ
زَوْرَةً أَسْفَارِ تَرَوْحُ وَتَغْتَدِي⁽⁷⁾
فَظَلَّتْ بِأَكْنَافِ الْغُرَابَاتِ تَبْتَغِي
مَظَلَّتْهَا وَاسْتَبْرَأَتْ كُلَّ مُرْتَدٍ⁽⁸⁾

وقال الحفصي: الغرابات قرب العرمة من أرض اليمامة؛ وأنشد الأصمعي: [من الرمل]

لِمَنْ الدَّارُ تَعَفَّى رَسْمُهَا
بِالْغُرَابَاتِ فَأَعْلَى الْعَرْمَةِ

لا تسأما لي من رَسِيسِ عَدَاوَةٍ
أبدأ فليس بِمَتَّتِي أَنْ تَسْلَمَا⁽¹⁾
عَدَوَانٌ: بالفتح والتحريك، وآخره نون؛ والغدوان: النشيط من الخيل، وغذا السقاء يغذو غَدَوَاناً إذا سال، والغدوان: المسرع؛ قال امرؤ القيس⁽²⁾: [من الطويل]

كَتَيْسٍ ظَبَاءِ الْحُلْبِ الْعَدَوَانِ
وغدوان: اسم ماء بين البصرة والمدينة؛ عن نصر.

باب الغين والراء وما يليهما

الغَرَاءُ: بالفتح، والمد، وهو تأنيث الأعر، وفرس أعر إذا كان ذا غَرَّة: وهو بياض في مقدم وجهه، والغر: طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء، الواحدة غَرَاء، ذكرأ كان أو أثنى، والأعر: الأبيض، وقد يستعار لكل ممدوح؛ وقال الأصمعي: الغراء موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جُرَيْعَة ديار ناصفة، وناصفة قُويرة هناك؛ وأنشد: [من الطويل]

كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَ أَلِيَّةٍ غُدُوَّةٍ
وَنَاصِفَةِ الْغَرَاءِ هَذِي مُحَلَّلُ⁽³⁾

- (1) الرَّسِيسُ: بقية الشيء، أو أثره، وقيل: هو الشيء الثابت الذي لزم مكانه.
- (2) في الديوان: «العَدَوَان». وصدر البيت: «مَكْرٌ وَفَرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا». الحُلْبُ: بقلة تأكلها الوحش تضرر عليها بطونها. العَدَوَان: الشديد الجري.
- (3) الهَذِي: ما يُهدى إلى الحرم من النعم.
- (4) الصدع: الشَّقُّ؛ وتصدع: تَشَقَّقُ.
- (5) ديوان كثير: 113.
- (6) أقيدي: من القود، وهو أخذ القاتل بالقتيل. هَرَفْتِهِ: أَسْلَتِهِ.
- (7) الزَّوْرَةُ: الناقة السريعة المعدة للأسفار.
- (8) الأكفاف: الجوانب، النواحي. مَظَلَّتْهَا: موضع وجودها الذي يُظَنُّ أنها فيه. استمرأت: استساغت. كل مرتد: كل مرتاد، فحذف الألف.

غُرَابٌ: بلفظ واحد الغربان: موضع معروف بدمشق؛ قال كُثَيْرٌ⁽¹⁾: [من الوافر]

فَلَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ نَدَى ابْنُ لَيْلَى
وَأَتَى فِي نَوَالِكْ ذُو ارْتِغَابٍ⁽²⁾
وَبَاقِي الْوُدِّ مَا قَطَعْتُ قُلُوصِي

مَسَافَةٌ بَيْنَ مِضْرَ إِلَى غُرَابٍ⁽³⁾
ومما يدل على أن غراباً بالشام قول
عدي بن الرقاع حيث قال: [من الخفيف]

كَلَّمَا رَدْنَا شَطَأً عَنْ هَوَاهَا
شَطَطَتْ دَارُ مِيعَةٍ حَقْبَاءُ⁽⁴⁾
بِغُرَابٍ إِلَى الْإِلَهِةِ حَتَّى

تَبِعَتْ أَمَهَاةَهَا الْأَطْلَاءُ⁽⁵⁾
فَتَرَدَّدْنَ بِالسَّمَاوَةِ حَتَّى
كَذَبَتْهُنَّ غُدْرُهَا وَالنَّهَاءُ⁽⁶⁾

وكل هذه بالشام، هكذا ذكر ابن
السَّكَيْتِ في شرح شعر كُثَيْرٍ. وغراب
أيضاً: جبل قرب المدينة؛ قال ابن هشام
في غزاة النبي ﷺ، لبني لحيان: خرج من
المدينة فسلكت على غراب جبل بناحية
المدينة على طريقه إلى الشام؛ وإياه أراد
معن بن أوس المزني لأنها منازل مُزَيْنَةٍ:
[من الطويل]

تَأَبَّدَ لَأَيٍّ مِنْهُمْ فَعَقَائِدُهُ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشَأَهُ فَسَوَاعِدُهُ⁽⁷⁾

فَمُنْدَفَعُ الْعُلَّانِ مِنْ جَنْبِ مُنْشِدٍ
فَنَعَفُ الْغُرَابِ خُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ
الْغُرَابَةُ: باليمامة، قال الحفصي: هي جبال
سود وإنما سُمِّيت الغرابة لسوادها؛ قال
بعض بني عقيل: [من البسيط]

يَا عَامَرَ بْنَ عَقِيلٍ كَيْفَ يَكْفُرُكُمْ
كَعَبٌ وَمِنْهَا إِلَيْكُمْ يَنْتَهِي الشَّرْفُ؟⁽⁸⁾
أَفَنِيتُمُ الْحَرَّ مِنْ سَعْدٍ بَبَارِقَةٍ
يَوْمَ الْغُرَابَةِ مَا فِي بَزْقِهَا خُلْفٌ
ومما أقطعها النبي ﷺ، مِجَاعَةُ بْنُ مَارَةَ
الْغَوْرَةَ وَغُرَابَةَ وَالْحَبْلَ.

الْغَرَابَةُ: بالفتح، بعد الألف باء مُوحَّدة، وهو
الشيء الغريب فيما أحسب: موضع في
قول الشاعر: [من الطويل]

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً بِالْغُرَابَةِ ثَاوِيَا
الْغُرَابِيُّ: من حصون بلاد اليمن، والغرابي
أيضاً: رمل معروف بطريق مصر بين قَطِيَّةَ
والصالحية صعب المسلك.

غَرَارُ: بالضم، وتكرير الراء، بوزن غُرَابٍ،
مرتجل فيما أحسب: اسم جبل بتهامة.

غَرَارُ: بالفتح، وآخره زاي، يجوز أن يكون
مبنىً مثل نَزَالٍ وَغَرَارٍ مِنَ الْغَرَزِ بِالْإِبْرَةِ
وغيرها: وهو موضع؛ عن الزمخشري.

الْغَرَافُ: هو فعال، بالتشديد، من الغرف:

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 61. (2) الندى، والنوال: العطاء.

(3) القلوص: الناقة الفتية القوية. وفي الديوان: «مَهَايِهِ بَيْنَ مِضْرَ إِلَى غُرَابٍ».

(4) الشَّطَا: البعد. شَطَطَتْ: بعدت. (5) الأطلاء: أولاد الظباء، الواحد: طَلَأٌ.

(6) الْعُدْرُ، وَالْغُدُورُ، وَالْغُدْرَانُ: جمع غدير: النهر الصغير. النَّهَاءُ: جمع النَّهْيِ: الغدير، أو الموضع له حاجز يمنع الماء أن يفيض منه.

(7) تَأَبَّدَ: تَوَحَّشَ، أو خلا من الأنيس.

(8) يكفركم: يجحد فضلكم.

حَوَّى: عَدَا.

غُرَاقٌ: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب، وما أراه إلا علماً مرتجلاً، وقال: هو اسم موضع بتهامة؛ وأنشد: [من الكامل]

بِغُرَاقٍ أَوْ وَادِي الْقُرَى اضْطَرَبَتْ
نَكَبَاءُ بَيْنَ صَبَاً وَبَيْنَ شِمَالٍ⁽³⁾
وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً يَصِفُ سَحَاباً⁽⁴⁾: [من الطويل]

إِذَا خَرَّ فِيهِ الرِّعْدُ عَجَّ وَأَرْزَمَتْ
لَهُ عُوْدٌ مِنْهَا مَطَافِيلُ عَكْفُ⁽⁵⁾
إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ كِي تَسْتَخْفُهُ
تَزَاجَرَ مِلْحَاحٌ إِلَى الْمَكْثِ مَرْجَفُ⁽⁶⁾
ثَقِيلُ الرَّحَى وَاهِي الْكِفَافِ دَنَا لَهُ
بِبيضِ الرُّبَى ذُو هَيْدَبٍ مُتَعَصِّفُ⁽⁷⁾
رَسَا بِغُرَاقٍ وَاسْتَدَارَتْ بِهِ الرَّحَى
كَمَا يَسْتَدِيرُ الزَّاحِفُ الْمَتَغَيِّفُ⁽⁸⁾
فَذَاكَ سَقَى أُمُّ الْحُوَيْرِثِ مَآؤُهُ
بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَاهِي الْأَسْرَةِ مُرْزَفُ⁽⁹⁾

وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة، كأنه يغترف كثيراً لأن فعلاً بالتشديد من نية التكثير وإن كان قد جاء منه ما ليس للتكثير، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: 46]؛ وقول طرفة⁽¹⁾: [من الطويل]

وَلَسْتُ بِحَالَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ⁽²⁾
فإنه إذا امتنع الكثير وقع القليل، والله منزّه عن قليل الظلم وكثيره، وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلاً مخافة من الرد ولكن أراد أن يمتنع عن ذلك بالكلية؛ وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. **غُرَاقٌ:** مكان يمان فيما يحسب نصر.

الغَرَامِيلُ: جمع غُرمول وهو الذكر الضخم، لا أعرف له معنى غيره: وهي هضاب حمراء؛ قال الشماخ: [من البسيط]
مُحَوَّيْنِ، سَنَامٌ عَنْ يَمِينِهِمَا
وَبِالشَّمَالِ مِشَانٌ فَالْغَرَامِيلُ

- (1) ديوان طرفة بن العبد: 29.
- (2) الحَالَالُ: مبالغة من حَلَّ بالمكان: نزل فيه (الكثير الحُلُول). التلاع: جمع تلعة: ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال، أو قرار الأرض. الرُّفْدُ: الإعانة، والاسترفاد: الاستعانة.
- (3) النكباء: ريح انحرقت ووقعت بين ريحين.
- (4) ديوان كُثير: 171.
- (5) خَرَّ: سقط، وفي الديوان: «حَنَّ»، أي أحدث صوتاً. عَجَّ: رفع صوته. أَرْزَمَتْ: حَنَّتْ. العُوْدُ: جمع عائذة: الحديثة الإنتاج من الإبل. مَطَافِيلُ: ذوات أطفال. عَكْفُ: مُقِيمُونَ ملازمون، الواحد: عاكف.
- (6) اسْتَدْبَرَ الشَّيْءَ: أتاه من ورائه. اسْتَخَفَّ الشَّيْءَ: استَفْزَهُ، أو رآه خفيفاً. وفي الديوان: «تَرَاجَنَ مِلْحَاحٌ»؛ تَرَاجَنَ، وَرَجَنَ: أقام. مُرْجَفُ: من رجف الرعد رَجْفاً، ورجوفاً: تَرَدَّدَ صوته في السحاب.
- (7) الرَّحَى: الصُّدْر. الوَاهِي: الضعيف. الكفاف: حواشي السحاب. الهيدب من السحاب: المتدلي إلى الأرض كأنه خيوط عند انصباب المطر.
- (8) الرَّحَى: السحابة المستديرة كحجر الرحى. الزاحف: المتعب في مشيه. الْمُتَغَيِّفُ: المتمايل.
- (9) انتوت: أقامت وحلَّت. مُرْزَفُ: مُصَوْتُ؛ يقال: رَزَفَ رَزُفًا، وَرَزِفًا: صَوْتُ.

بعد تفرّق الأزد انصرفت ضبيعة بن حَرَام بن جُعل بن عمرو بن جُشم بن وَذَم بن ذبيان بن هُمَيم بن دُهل بن هَنى بن بَلِيّ في أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أُمّج وُغُرَان، وهما واديان يأخذان من حَرّة بني سُليم ويفرغان في البحر، فجاءهم سيلٌ وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة .

الغُرَانُ : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، تنثية الغَرّ : وهو الكسر في الجلد من السمن ، والغَرّ : رَقّ الطائر فرخه ، والغَرّ : الشرك في الطريق ، ومنه : أطو الثوب على غَرّه ، أي على كسره ، والغَرّ النهر الصغير : اسم موضع في قول مزاحم العقيلي : [من الطويل]

أَتَعَرَفُ بِالْغُرَيْنِ دَارًا تَأَبَّدَتْ
 مِنَ الْوَحْشِ وَاسْتَقَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ ⁽²⁾
 صَبًا وَشِمَالًا نَيْرَجٌ يَقْتَفِيهِمَا
 أَحَايِينَ لَمَّا تَ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ ⁽³⁾
 وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةٌ
 وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارَفُ ⁽⁴⁾
 سَرَاةَ الضُّحَى حَتَّى أَلَاذْ بِخُفِّهَا
 بِقِيَةِ مَنْقُوصٍ مِنَ الظِّلِّ ضَايِفٍ ⁽⁵⁾
 وَقَالَ صِحَابِي بَعْدَ طُولِ سَمَاحَةٍ
 عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِي الدَّارِ وَاقِفُ؟ ⁽⁶⁾

وقال ابن السكّيت : غُرَان وادٍ ضخّم بالحجاز بين ساية ومكّة ، وقال عَرَام بن الأصْبَغ : وادي رهاط يقال له غُرَان ، وقد ذكر رهاط في موضعه ؛ وأنشد : [من الطويل]
 فَإِنَّ غُرَانًا بَطْنُ وَادٍ أَجِئُهُ
 لِسَاكِنِهِ عَقْدٌ عَلَيَّ وَثِيْقُ
 قال : وفي غربيّه قرية يقال لها الحديبية ؛ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من خط ابن اليزيدي :
 [من الطويل]

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ
 بَذِي السَّرْحِ أَوْ وَادِي غُرَانِ الْمُصَوَّبِ
 جَزَعَنْ غُرَانًا بَعْدَمَا مَتَعَ الضُّحَى
 عَلَى كُلِّ مَوَارٍ الْمَلَاطِ مُدْرَبٍ ⁽¹⁾

قال ابن إسحاق في غزاة الرجيع : فسلك رسول الله ﷺ ، على غُرَاب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام ثم على مَخِيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ثم خرج على يَمِين ثم على صُخَيْرَات اليمامة ثم استقام به الطريق على المَحَجَّة من طريق مكّة ثم استبطن السَّيَالَةَ فَأَغَذَ السير سريعا حتى نزل على غُرَان وهي منازل بني لحيان ؛ وغُرَان : وادٍ بين أُمّج وُغُسْفَان إلى بلد يقال له ساية ، قال الكلبي : ولما تفرقت قضاة عن مأرب

- (1) جَزَعَ الوادي جَزَعًا قطعهُ عرضاً . مَتَعَ الضحى : بلغ غاية ارتفاعه ، وهو ما قبل الزوال . مَوَارٍ : مبالغة من مار الشيء مَوْرًا : تحرّك ، وتدافع ، واضطرب . الملاط : الجنب ، أو المرفق ، أو جانب السنام .
- (2) تَأَبَّدَتْ : توحّشت ، خلت من سكّانها .
- (3) الزَفَازِف : جمع الزَفَازِف : الريح الشديدة الهبوب في دوام .
- (4) اللبّانة : حاجة النفس . صارف : من صرف نفسه عن الشيء : رَدَّهَا ، أو كَفَّهَا .
- (5) في البيت إقواء .
- (6) السّماحة : السهولة واللين .

الْغُرَبَاتُ: بالضم، وبعد الراء باء مُوحَّدة، كأنه جمع غُرْبَةٍ، يجوز أن يكون سُمِّيَ عدة مواضع كل واحد منها غُرْبَةً ثم جمعت: وهي اسم موضع قُتِلَ فيه بعض بني أسد، فقال شاعرهم: [من الوافر]

أَلَا يَا طَالًا بِالْغُرَبَاتِ لَيْلِي
وَمَا يَلْقَى بَنُو أَسَدٍ بِهِنَّ
وَقَائِلَةٍ: أَسَيْتُ، فَقُلْتُ: جَيْرُ
أَسِيٍّ إِنَّنِي مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ

غُرْبٌ: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وآخره باء مُوحَّدة، علم مرتجل لهذا الموضع: اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تُسَمَّى غُرْبَةً؛ قال المتنبي⁽¹⁾: [من الطويل]

عَشِيَّةَ شَرْقِيَّ الحُدَالَى وَغُرْبُ⁽²⁾

وقال أبو زياد: غُرْبٌ ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير؛ قال جرَّانُ العود النميري: [من الطويل]

أَيَا كَبِيداً كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرْبٍ
مَنْ الشَّوْقُ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ⁽³⁾
عَشِيَّةَ مَا فِي مَنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ
مَقَامٌ، وَلَا فِي مَنْ مَضَى مُتَسَرِّعُ
قال ليبد⁽⁴⁾: [من الطويل]

فَأَيُّ أَوَانٍ مَا تَجِئُنِي مَنِيَّتِي
بِقَصْدٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ لَا أَتَعْجَبُ⁽⁵⁾

فَلَسْتُ بِرُكْنٍ مِنْ أَبَانٍ وَصَاحَةٍ
وَلَا الْخَالِدَاتِ مِنْ سُوَاكِ وَغُرْبٍ
قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً
وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِغَمَزَةِ مُؤَرَّبٍ⁽⁶⁾
أي بغمزة ذي إزْبٍ وذَهَبِي.

غُرْبُنْكَي: بالفتح ثم السكون، وباء مُوحَّدة مفتوحة، ونون ساكنة، وكاف مكسورة، البَلْخ: اثنا عشر نهراً عليها ضياعها ورسايتها هذا أحدها.

غُرْبَةٌ: بالضم، والتشديد ثم باء مُوحَّدة: ماء عند جبل غُرْب.

غُرْبَةٌ: بالتحريك، كأنه واحدة من شجر الغُرْب وهو الخلاف: أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد سُمِّيَ بغربة كانت فيه؛ وقال أبو زياد: الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز، هذا عند العرب، وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغُرْب إلا شجر الخلاف؛ وقد نُسِبَ إليها بعض الرواة، منهم: أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ الغربي، سمع أصحاب المحاملي وعمر حتى رحل إليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة، منهم: أبو الحسن بن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيى البيه وغيرهما، روى عنه قاضي المارستان

(1) ديوان المتنبي: 2/ 275.

(2) صدر البيت: «وَلِلَّهِ سَيْرِي مَا أَقَلَّ تَنِيَّةٌ». التَّنِيَّةُ: التوقُّفُ والتمكُّثُ.

(3) تَصَدَّعُ: تَتَشَقَّقُ. (4) ديوان ليبد بن ربيعة: 27.

(5) المعروف: كل ما تطمئن إليه النفس.

(6) اللبانة: الحاجة. سَلَّيْتُ: سَهَّلْتُ. قَمَرَ فلاناً: غلبه في القمار. المؤرَّب: الذي يُشَدَّدُ الخطر، أي يرفع المقدار في المقامرة، ويفوز فيأخذ النصيب بأسره.

مهملة؛ والغَرَس في لغتهم: الفسيل أو الشجر الذي يُغرس لينبت، والغرس: غرسك الشجر؛ وبئرُ غرس: بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقاء، وكان النبي ﷺ، يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعلي، رضي الله عنه، حين حضرته الوفاة: «إذا أنا مت فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب»، وقد ورد عنه، عليه الصلاة والسلام: أنه بصق فيها وقال: «إن فيها عيناً من عيون الجنة»، وفي حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، وهو قاعد على شفير غرس: «رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة»، يعني بئر غرس، وقال الواقدي: كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة. ووادي الغرس: بين معدن الثَّغرة وفَدَك.

غَرَسَةُ: بضم الغين، وسكون الراء، والسين مهملة: قرية ذات كروم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين.

غَرَشْتَانُ: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة مكسورة، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، يُراد به النسبة إلى غرش معناه موضع الغرش، ويقال غَرَشْتَان: وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل، هراة في غربيها والغور في شرقيها ومَرُو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها؛ وقال البشاري: هي غرج الشار، والغرج: هي الجبال، والشار: هو الملك، فتفسيره جبال الملك، والعوام يُسُونها غَرَجِسْتَان، وملوكها إلى اليوم يخاطبون بالشار، وهي

وغيره، ومات سنة 464، ومولده سنة 397 أو 398، وكان ثقة.

الغَرَّان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وتاء، تشية غَرَّة بلفظ المرة الواحدة من الغرور: وهما أكمتان سوداوان يَسِرَة الطريق إذا خرجت من تَوَز إلى سميراء.

الغَرْدُ: قال نصر: بسكون الراء، ولم يزد في إيضاحه، قال: وهو بناء للمتوكل بسر من رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم، ولم يصح لي أنا ضبطه وما أظنه إلا الفرد، والله أعلم.

الغَرْدُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وكل صايت طرب الصوت غَرْدُ: وهو جبل بين ضريّة والربذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة، وقيل: من شاطئ ذي حُسى بأطراف ذي ظلال.

غَرْدِيَانُ: بالفتح ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وباء مثناة من تحت، وآخره نون: قرية من قرى كِس بما وراء نهر جيحون.

الغَر: بالفتح ثم التشديد، تقدم اشتقاقه في الغَرَّان: وهو موضع بينه وبين هَجَر يومان؛ قال الرازي: [من الرجز]

فَالْغَرَّ تَرَعَاهُ فَجَنْبِي جَفَرُ

قال نصر: وغر ماء لبني عُقيل بنجد أحد مائين يقال لهما الغَرَّان.

غَرَزَةُ: موضع في بلاد هذيل؛ قال مالك بن خالد الهذلي: [من الطويل]

لَمَيْثَاءَ دَارٍ كَالْكِتَابِ بِغَرَزَةٍ

قِفَارٌ وَبِالْمُنْحَاةِ مِنْهَا مَسَاكُنُ

الغَرَسُ: بالفتح ثم السكون، وآخره سين

لَيْسَ النَّدَى فِيهِمْ بَدِيعاً وَلَا
مَا بَدَأُوهُ مِنْ جَمِيلٍ بَدِيعٌ⁽⁴⁾

عَرْشٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو بين
الشرين المعجمة والجيم على لغة الفرس،
وبعض يقول عَرْجٌ: وهو الموضع الذي
ذكر أنفأ فقيلاً فيه غرجستان، وهو بين غزنة
وكابل وهرة وبلخ، والغالب على تسميته
اليوم على لسان أهل خراسان بالغور.

عَرْفٌ: بالفتح ثم السكون ثم الفاء، شجر
يدبغ به الأديم، ومنه الأديم العَرْفِيُّ؛ وقال
العمرائي: العَرْفُ موضع، ولم يزد.

عُرْفَةٌ: بضم أوله، وسكون ثانيه، والفاء،
والغرفة العَلِيَّةُ من البناء: وهو اسم قصر
باليمن؛ قال لبيد⁽⁵⁾: [من الكامل]

وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَادْرَكَ جَرِيَهُ
رَيْبُ الْمَنُونِ، وَكَانَ غَيْرَ مُثْقَلٍ⁽⁶⁾
لَمَّا رَأَى لُبْدَ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ

رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَعْزَلِ⁽⁷⁾
مِنْ تَحْتِهِ لُقْمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ
وَلَقَدْ يَرَى لِقْمَانُ أَلَّا يَأْتَلِي⁽⁸⁾

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلٍ مُحَرَّقٍ
وَكَمَا فَعَلْنَ بِهُرْمَزٍ وَبِهَرْقِلٍ⁽⁹⁾

ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر
أجلها بشير، وفيها مستقر الشار، ولهم نهر
وهو نهر مَرُو الروذ، قال: وعلى هذه
الولاية دروبٌ وأبواب حديد لا يمكن لأحد
دخولها إلا بإذن، وثم عدلٌ حقيقي وبقية
من عدل العُمَرَيْن، وأهلها صالحون وعلى
الخير مجبولون؛ وقال الإصطخري: خرج
الشار لها مدينتان إحداهما تُسمَّى بشير
والأخرى سورمين، وهما متقاربتان في
الكبر وليس بهما مقام للسلطان إنما الشار
الذي تنسب إليه المملكة مقيم في قرية في
الجبَل تُسمَّى بليكان، ولها تين المدينتين
مياه كثيرة وبساتين، ويرتفع من بشير أرزٌ
كثير يُحمل إلى البلدان، ومن سورمين
زبيب كثير يحمل إلى البلدان، ومن بشير
إلى سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب
في الجبل؛ وقد نَسَبَ البُحْتَرِيُّ الشاه ابن
ميكائيل إلى عرش أو الغور فقال من
قصيدة⁽¹⁾: [من السريع]

لَتَطْلُبَنَّ الشَّاهَ عَيْدِيَّةً
تَعَصُّ مِنْ مُدْنٍ بِمَنْنِ الثُّسُوعِ⁽²⁾
بِالْعَرْشِ أَوْ بِالْغُورِ مِنْ رَهْطِهِ
أُرُومٍ مَجْدٍ سَانَدَتْهَا الْفُرُوعُ⁽³⁾

(1) ديوان البحتري: 131/2.

(2) في الديوان: «تَعَصُّ مِنْ بُدْنٍ بِهِنَّ الثُّسُوعُ». البَدْنُ: عِظْمُ الْبَدَنِ.

(3) أُرُومٌ: أصول، الواحد: أُرُوم، أو أرومة.

(4) في الديوان: «ليس الندى منهم».

(5) ديوان لبيد بن ربيعة: 127.

(6) في الديوان: «رَيْبُ الزَّمان». لُبْدٌ: نسر من نسور لقمان، عاش طويلاً، ثم أدركته المنية. غير مثقل: غير

ثَقِيل.

(7) في الديوان: «كالفقير الأعزل». الفقير: الذي كُسرت فقرات ظهره. الأعزل: المائل الذنب.

(8) لا يَأْتَلِي: لا يُقَصِّر ولا يُبْطِئ.

(9) في الديوان: «يَتَّبِعُ وَبِهَرْقِلٍ».

وَعَلِبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْتَهُ
قَدْ كَانَ خَلَدَ فَوْقَ غُرْفَةٍ مَوْكِلٍ⁽¹⁾

وقيل: موكل اسم رجل؛ وقال
الأسود بن يعفر: [من الطويل]

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالَهُ
لَوَارِدِهِ يَوْمًا إِلَى ظِلِّ مَنْهَلٍ
فَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا

عميد بن جحوان وابن المضلل
وعمر بن مسعود وقيس بن خالد

وفارس رأس العين سلمى بن جندل
وأسابيه أهلكن عاداً وأنزلت

عزيزاً يُغْنِي فَوْقَ غُرْفَةٍ مَوْكِلٍ
تُغْنِيهِ بِحَاءِ الْغِنَاءِ مُجِيدَةٌ

بصوت رخيم أو سماع مُرْتَلٍ
وقال نصر: غُرْفَةٌ، بأوله غين معجمة

مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء: موضع
من اليمن بين جرش وصعدة في طريق

مكة، قلت: والأول أصح وبيت لبيد يشهد
له إلا أن يكون هذا موضعاً آخر.

الْعَرَفِي: موضع باليمن؛ قال الأفوه الأودي:
[من الوافر]

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ غَيْدَانَ حَتَّى
وَقَعْنَاهُنَّ أَيْمَنْ مِنْ صُنَافٍ

وبالْعَرَفِي والعَرَجَاءِ يَوْمًا
وأياماً على ماء الطَّفَافِ

غَرْقَد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف
مفتوحة ثم دال، وهو نبتٌ وهو كبار

العوسج وبه سمي بقيع الغرقد: مقبرة أهل
المدينة.

الْغَرْقَدَةُ: قال الأصمعي: فوق الثَّلَبُوتِ من
أرض نجد ماء يقال لها الغرقدة لنفر من
بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من
قيس عيلان، وقال نصر: لنفر من بني
عُمير بن نصر بن فُعَيْنِ تحت ماء الْحَرَبَةِ
لبني الكذاب من غنم بن دودان.

غَرْقُ: بالفتح ثم السكون، وآخره قاف: من
قرى مَرَوْ، وهي غير غزق الذي هو بالزاي
من قرى مَرَوْ أيضاً، فإن كان عربياً فهو
اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله
تعالى: ﴿وَالْتَزَعَتْ غَرْقًا * وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾
[النازعات: 1، 2]؛ وهو من أغرقت النبل
وغرقتة إذا بلغت به غاية المد في القوس،
والله أعلم؛ وقال أبو سعد السمعاني
المروزي: لا أعرف بِمَرَوْ غَرْقَ، بالزاي،
وإنما أعرف غَرْقَ، بالراء الساكنة، ولعل
الأمير أبا نصر بن ماکولا اشتبه عليه
فذكرها بالزاي؛ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جُرْمُوزُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَقِي، يروي عن أبي نُعَيْمٍ
الفضل بن دُكَيْنٍ وأبي نُمَيْلَةَ، وهو
ضعيف.

غَرْقُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، بوزن زُفَرٍ،
كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء،
ويجوز أن يكون من اغترق الفرس الخيل
إذا سبقها بعد أن خالطها؛ وغرق: مدينة
باليمن لهمدان.

غَرْقَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغرقة:
قرية باليمامة ذكرها ذو الرمة، قرية ونخل
لبني عدي بن حنيفة.

عَرَمَى: بالتحريك، والقصر؛ على وزن

(1) أَلْفَيْتُهُ: وَجَدْتُهُ. خَلَدَ: أَقَامَ وَسَكَنَ.

بالحجاز، وقيل: غُرْنُق ماء بأبلى بين معدن بني سليم والسوارقية.

غُرْنَيْطُوف: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وطاء مهملة مضمومة، وواو ساكنة، وفاء: بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلا وليس بعده عمارة.

غُرُوبٌ: بالضم، وآخره باء، وهو جمع غَرْب، وهو التماذي، ومنه: كَفَّ غَرْبَهُ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ، وسَيْفٌ غَرْبٌ: قَاطِعٌ، والغرب: يوم السقي، والغرب: الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية، وفرسٌ غَرْبٌ: كثير العدو، والغروب: الدموع التي تخرج من العين، والغرب: التَنَحِّي، والغرب: المغرب، ويجوز أن يكون جمع غَرْب، بالتحريك، وهو وَرْمٌ في مَاقِي العين تسيل منه، والغرب: الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض، والغرب: ماء الأسنان الذي يجري عليها، والغرب: شجر معروف، والغرب: جَأْمٌ من فِصَّة، وأصابه سَهْمٌ غَرْبٍ إذا كان لا يُدْرَى من رماه، وهو مضاف، وقد يقال غير ذلك؛ والغُرُوب: موضع ذكره صاحب كتاب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي⁽¹⁾:

[من الطويل]

وَمَسْكَنُهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوَى
إِلَى شُعْبٍ تَرَعَى بِهِنَ فَعِيْهِمْ⁽²⁾

بَشَكَّى وَجَمَزَى، وأصله من الغَرَم وهو أداء شيء يلزم فيما أحسب، هكذا ضبطه الأديبي وقال: هو اسم موضع.

غُرْنَاطَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، وبعد الألف طاء مهملة؛ قال أبو بكر بن طرخان بن بجكم: قال لي أبو مُحَمَّد عَفَّان: الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة، قال ابن بجكم: وقال لي الشيخان أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي وأبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد البردي الحَيَّاني: غرناطة بغير ألف، قال: ومعنى غرناطة رُمَّانة بلسان عجم الأندلس سُمِّي البلد لحسنه بذلك؛ قال الأنصاري: وهي أَقْدَمُ مَدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقُّها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر حدارته، يُلْقَطُ منه سُحَّالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم حِمَامَاتِهَا وسقايَاتِهَا وكثيراً من دور الكبراء، وله نهر آخر يقال له سَنَجَلٍ واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الأرباض، وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ، وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً.

الغُرْنُق: كذا ضبطه نصر وقال: هو موضع

(1) ديوان النابغة الجعدي: 165.

(2) اللَّوَى: ما التوى من الرمل واستدار. الشُّعْب: جمع شعبة: مسيل الماء المنحدر من سفح الجبل إلى أسفل الوادي. عيهم: جبل بالغور، بين مكة والعراق.

عَفَا شَطِيبٌ مِنْ أَهْلِهِ فَغُرُورٌ
فَمَوْبُولَةٌ، إِنَّ الدِّيارَ تَدُورُ
غُرَّةٌ: بضمُّ أوله، وتشديد ثانيه، في
الحديث: «جعل في الجنين غُرَّةً عبداً أو
أمةً»، وقال أبو سعيد الضرير: الغُرَّة عند
العرب أنفس شيء يملك وهو العبد والمال
والفرس والبعير والفاضل من كل شيء،
وغُرَّة القوم: سيدهم، ويقال لثلاث ليالٍ
من أول الشهر غُرَّرٌ، الواحدة غُرَّة، وغُرَّة
الفرس: بياض في جبهته، وفيه غير ذلك،
وغُرَّة: أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف
بُني مكانه منارة مسجد قُباء.

الغُرُّ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والواو،
معربة: موضع قرب المدينة؛ قال غُرَّة بن
الوَرْد⁽³⁾: [من الطويل]

عَفَتْ بعدنا من أم حَسَّانَ غَضُورُ
وفي الرَّمْل منها آيةٌ لا تَغَيَّرُ⁽⁴⁾
وبالغُرِّ والغُرَّاء منها منازلٌ
وحَوْل الصفا مِنْ أَهْلِها مُتَدَوِّرُ⁽⁵⁾
ليالينا إذ جيبها لك ناصحٌ
وإذ ريحها مسكٌ ذكيٌّ وعنبرُ⁽⁶⁾
غريان: قلعة باليمن في جبل شَطِيب.

الغريّان: تثنية الغريّ، وهو المطلّي، الغراء،
ممدود: وهو الغراء الذي يُطَلَّى به،

ليالي تصطادُ الرجالُ بفاحمٍ
وأبيضٍ كالإغريض لم يتثلَّم⁽¹⁾
غُرُورٌ: بضمُّ أوله، وتكرير الراء، وهي
الأباطيل. كأنه جمع غَرٍّ مصدر غَرَّرَتْه
غَرّاً، وهو أحسن من أن يُجعل مصدر
غررته غروراً، لأن المُتَعَدِّي من الأفعال لا
تكاد تقع مصادرهما على فعول إلا شاذّاً،
والغرور في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ
الْغُرُورُ﴾ [فاطر: 5]؛ هو ما تقدّم، وقيل:
ما اغترَّب به من متاع الدنيا، وقرئ بالفتح،
وليس كلامنا فيه؛ والغرور: جبل بدمخ في
ديار عمرو بن كلاب، وفي كتاب
الأصمعي: غرور جبل ماؤه الثلثاء، وقال
أبو زياد: الغرورة ماء لبني عمرو بن كلاب
وهي حذاء جبل يُسمّى غروراً؛ وأنشد
للسري بن حاتم يقول: [من الوافر]

تَلَبَّتْ عَنْ بَهِيَّةٍ حَاديها
قليلاً ثم قاما يَحْدُوَانِ
كأنَّهما وَقَدْ طَلَعَا غُرُوراً
جَنَاحاً طَائِرٍ يَتَقَلَّبَانِ
والغرور أيضاً: ثنية باليمامة وهي ثنية
الأحيسي، ومنها طلع خالد بن الوليد،
رضي الله عنه، على مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب؛ قال
امرؤ القيس⁽²⁾: [من الطويل]

(1) الفاحم: الشعر الأسود. الأبيض: الوجه أو الثغر. الإغريض: طلع النخل حين ينشق عن كافوره.

(2) لم يرد البيت في ديوان امرئ القيس.

(3) ديوان غرورة بن الورد: 159.

(4) عَفَتْ: دَرَسَتْ. غَضُورٌ: بين المدينة وبلاد خزاعة. الآية: العلامة.

(5) في الديوان: «وبالغُرِّ والغُرَّاء». الصفا: أحد جبلي المَسْعَى بمكة (الصفا والمروة). المُتَدَوِّرُ: مكان الدوران، ويُقصد به الدار، لأن الدار سُمِّيَتْ داراً من كثرة الدوران فيها.

(6) جيبها ناصح: يقال: رجل ناصح الجيب: نقي الصدر ناصح القلب لا غِشَّ فيه؛ والمراد: قلبها صافٍ لك.

والغريّ فعيل بمعنى مفعول، والغريّ: الحسن من كلّ شيء، يقال: رجل غريّ الوجه إذا كان حسناً مليحاً، فيجوز أن يكون الغريّ مأخوذاً من كل واحد من هذين؛ والغريّ: نُصَب كان يُذبح عليه العتائر؛ والغريّان: طربالان وهما بناءان كالصّومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال ابن دُرَيْد: الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل، وفي الحديث: كان، عليه الصلاة والسلام، إذا مرّ بطربال مائل أسرع المشي، والجمع الطرابيل، وقيل: الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل، وطرابيل الشام: صوامعها. والغريّان أيضاً: خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلاً يطوّهما طريق الحاج؛ عن الحازمي، والخيال: ما نُصِبَ في أرض ليُعْلَمَ أنها حمى فلا تُقَرَّب، وحمى فيد: معروف وله أخيلة؛ وفيهما يقول الشاعر فيما أحسب: [من الطويل]

وَهَلْ أَرَيْنُ بَيْنَ الْغَرِيِّينَ فَالرَّجَا
إِلَى مَدْفَعِ الرِّيَّانِ سَكْنًا تَجَاوَرُهُ؟
لأن الرجا والريّان قريتان من هذا الموضوع؛ وقال ابن هرمة: [من الطويل]

أَتَمَضِي وَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الطَّلَلِ الْقَفْرِ
لِسَلْمَى وَرَسَمٍ بِالْغَرِيِّينَ كَالسَّطْرِ

عَهِدْنَا بِهِ الْبَيْضَ الْمَعَارِبَ لِلصَّبَا
وَفَارِطٌ أَحْوَاضُ الشَّبَابِ الَّذِي يَثْرِي⁽¹⁾
وقال السمهري العُكْلِي: [من الطويل]

وُنُبِّئْتُ لَيْلَى بِالْغَرِيِّينَ سَلَّمْتُ
عَلَيَّ، وَدُونِي طُخْفَةٌ وَرِجَامُهَا⁽²⁾
عَدِيدَ الْحَصَى وَالْأَثَلِ مِنْ بَطْنِ بَيْشَةٍ
وَطَرَفَائِهَا مَا دَامَ فِيهَا حَمَامُهَا
قال: فأما الغريّان بالكوفة فحدّث هشام بن مُحمَّد الكلبي قال: حدّثني شرقيّ بن القُطامي قال: بعثني المنصور إلى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه، قال: فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أي شيء الغريّ في كلام العرب؟ قلت: الغريّ الحسن، والعرب تقول: هذا رجل غريّ، وإنما سُمّيَا الغريين لحسنهما في ذلك الزمان، وإنما بني الغريان اللذان في الكوفة على مثل غريّين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرّساً فكلّ من لم يُصَلِّ لهما قُتِلَ إلا أنه يخيّر خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله، فَعَبْرَ بِذَلِكَ دَهْرًا، قال: فأقبل قصّارٌ من أهل إفريقية ومعه حمار له وكذّيبٌ فمرّ بهما فلم يصلّ فأخذه الحرس فقال: ما لي؟ فقالوا: لم تصلّ للغريّين، فقال: لم أعلم، فذهبوا به إلى الملك فقالوا: هذا لم يصلّ للغريّين، فقال له: ما منعك أن

(1) المعارِب: من تعرّبت المرأة لزوجها: تحبّبت إليه. فارطٌ: من أفرط الحوض: ملأه حتى فاض، والفارط: السابق المتقدم، أو مَنْ يسبق القوم إلى الماء لِيُهَيِّئَهُ وَيُعَدَّهُ.

(2) الرّجاء: ما يُبنى على البئر فتُجعل عليه الخشبة للدلو، والرّجاء: جمع الرّجمة: حجارة تُنصب على القبر.

برجله من كثرة الضحك؛ قلت أنا: فالذي يقع لي ويغلب على ظني أن المنذر لما صنع الغريين بظاهر الكوفة سنّ تلك السنّة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاث التي كان يشرطها ملك مصر، واللّه أعلم، وأن الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء، وكان السبب في ذلك أنه كان له نديمان من بني أسد يقال لأحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فثملاً فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حينئذ، فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان، فقال المنذر: ما أنا بملك إن خالف الناس امري، لا يمرّ أحد من وفود العرب إلا بينهما، وجعل لهما في السنّة يوم بؤس ويوم نعيم، يذبح في يوم بؤسه كلّ من يلقاه ويغري بدمه الطربالين، فإن رُفعت له الوحش طلبتها الخيل، وإن رُفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح ما يعنّ ويُطليان بدمه، ولبت بذلك برهة من دهره وسمّى أحد اليّومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه ما ظهر له من إنسان وغيره، وسمّى الآخر يوم النعيم يُحسن فيه إلى كلّ من يلقى من الناس ويحملهم ويخلع عليهم، فخرج يوماً من أيام بؤسه إذ طلع عليه عبّيد بن الأبرص الأسدي الشاعر وقد جاء ممتدحاً⁽¹⁾؛ فلما نظر إليه قال: هلاً

تصلي لهما؟ قال: لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل إفريقية أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنّفك خيراً، ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة، فقال له: تمّن، فقال: وما أتمنّى؟ فقال: لا تتمنّ الملك ولا أن تنجّي نفسك من القتل وتمنّ ما شئت، قال: فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عُذره لغربته فأبى أن يقبل، فقال: إني أسألك عشرة آلاف درهم، فقال: عليّ بعشرة آلاف درهم، قال: وبريداً، فأتى البريد فسلم إليه وقال: إذا أتيت إفريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة آلاف درهم إلى أهله، ثم قال له الملك: تمّن الثانية، فقال: أضرب كلّ واحد منكم بهذا الكُذّين ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وُسطى وأخرى دون ذلك، قال: فارتاب الملك ومكث طويلاً ثم قال لجلسائه: ما ترون؟ قالوا: نرى أن لا تقطع سنّة سنّها أبأوك، قالوا: فبمن تبدأ؟ قال: أبدأ بالملك ابن الملك الذي سنّ هذا، قال: فنزل عن سريرته ورفع القصار الكُذّين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه، فقال الملك: ليت شعري أيّ الضربات هذه! واللّه لئن كانت الهيئة ثم جاءت الوُسطى والشديدة لأموتن! فنظر إلى الحرس وقال: أولاد الزنا، تزعمون أنه لم يصلّ وأنا واللّه رأيته حيث صلّى، خلوا سبيله واهدموا الغريين! قال: فضحك القصار حتى جعل يفحص

(1) تُنظر الرواية كاملة في الأغاني: 411/23 - 413.

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ
عَنَّتْ لَهُ مَنِيَّةٌ نَكُودُ
وَحَانَ مِنْهَا لَهُ وَرُودُ⁽⁴⁾
فقال له المنذر: أسمعني يا عبيد قولك
قبل أن أذبحك، فقال⁽⁵⁾: [من المتقارب]
وَاللَّهِ إِنْ مِتُّ مَا ضَرَّنِي
وَأِنْ عِشْتُ مَا عِشْتُ فِي وَاحِدِهِ⁽⁶⁾
فَأَبْلَغُ بَنِي وَأَعَمَّامُهُمْ
بِأَنَّ الْمَنَايَا هِيَ الْوَارِدَةُ⁽⁷⁾
لَهَا مُدَّةٌ فَتُفْسِدُ الْعِبَادَ
إِلَيْهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ، قَاصِدَةُ⁽⁸⁾
فَلَا تَجْزَعُوا لِجِمَامِ دَنَا
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ
فقال المنذر: ويلك أنشدني! فقال:
[من المتقارب]

هِيَ الْخَمْرُ بِالْهَزْلِ تُكْنَى الطَّلَا
كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
فقال المنذر: يا عبيد لا بد من الموت
وقد علمت أن النعمان ابني لو عرض لي
يوم يؤسي لم أجد بُدًّا من أن أذبحه، فأما

(2) عجز البيت: «فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ».

كان الذبح لغيرك يا عبيد! فقال عبيد:
أنتك بحائن رجلاه، فأرسلها مثلاً، فقال له
المنذر: أو أجل قد بلغ أنه، فقال رجل
ممن كان معه: أبيت اللعن اتركه فإني أظن
أن عنده من حسن القريض أفضل مما تريد
من قتله فاسمع فإن سمعت حسناً فاستزده
وإن كان غيره قتلته وأنت قادر عليه، فأنزل
فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له:
زُذْنِيهِ مَا تَرَى، قال: أرى المنايا على
الحوايا، ثم قال له المنذر: أنشدني فقد
كان يعجبني شعرك، فقال عبيد: حال
الجريض دون القريض وبلغ الحزام
الطبيين، فأرسلهما مثلين، فقال له بعض
الحاضرين: أنشد الملك هبلك أمك!
فقال عبيد: وما قول قائل مقتول؟ فأرسلها
مثلاً أي لا تدخل في همك من لا يهتم
بك، قال المنذر: قد أملتني فأرحني قبل
أن أمر بك، قال عبيد: من عزّ بزّ،
فأرسلها مثلاً، فقال المنذر: أنشدني
قولك⁽¹⁾: [من مخلع البسيط]

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ⁽²⁾
فقال عبيد⁽³⁾: [من مخلع البسيط]

(1) ديوان عبيد بن الأبرص: 23.

(3) الأغاني: 412/23.

(4) في الأغاني: «عَنَّةُ نَكُودُ». نكود: من نَكَدَ نَكَدًا: شَوَّمَ، أو عَسَرَ، أو اشتدَّ.

(5) ديوانه: 55.

(6) في الديوان:

وَأِنْ مِتُّ مَا كَانَتْ الْعَائِدَةُ

فَوَاللَّهِ إِنْ عِشْتُ مَا سَرَّنِي
العائدة: المنفعة، أو عودة الروح إلى الجسد.

(7) في الديوان:

بِأَنَّ الْمَنَايَا لَهُمْ رَاصِدَةُ

أَوْصِي بَنِي وَأَعَمَّامُهُمْ

(8) في الديوان: «وَأِنْ جَهِدُوا قَاصِدَةً».

قبل موتك، فقال: تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير إليك فينفذ في أمرك، فقال له المنذر: ومن يكفلك أنك تعود؟ فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال: [من مجزوء الرمل]

يا شريك يا ابن عمرو
هل من الموت محالة؟
يا شريك يا ابن عمرو
يا أخا من لا أخا له
يا أخا المنذر فك الـ
يوم رهنأ قد أنى له
يا أخا كل مضاف
وأخا من لا أخا له
إن شيبان قبيل
أكرم الناس رجالة
وأبو الخيرات عمرو
وشراحيل الحمالة
رقيبك اليوم في المجـ
د وفي حُسن المَقالة
فوثب شريك وقال: أبيت اللعن! يدي
بيده ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله،
فأطلقه المنذر؛ فلما كان من القابل قعد
المنذر في مجلسه في يوم يؤسه ينتظر
حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليقتل فلم

أن كانت لك وكنت لها فاختر إحدى ثلاث خلال: إن شئت فصدتُك من الأكل وإن شئت من الأجل وإن شئت من الوريد، فقال عبيد: أبيت اللعن! ثلاث خلال كُساحيات وأردها شرُّ وارد وحاديها شرُّ حادٍ ومعاديها شرُّ مُعادٍ فلا خير فيها لمرتادٍ؛ إن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي ودَهَلت منها ذواهلي فشأنك وما تريد من مقاتلي؛ فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول⁽¹⁾: [من الطويل]

وحَيَّرني ذو البؤس، في يوم بُؤسه
خلالاً أرى في كلها الموت قد بَرَقَ⁽²⁾
كما خَيَّرت عادً من الدهر مرةً
سَحائب ما فيها لذي خيرةً أُنقَ⁽³⁾
سَحائب ريح لم توكل ببلدة
فَتَشْرَكها إلا كما ليلة الطَّلَقِ⁽⁴⁾

ثم أمر به المنذر فقصِد حتى نَزَف دمه فلما مات غَرَى بدمه الغريين؛ فلم يزل على ذلك حتى مرَّ به في بعض أيام البؤس رجل من طَيٍّ يقال له حنظلة فَقَرَّب لِيَقْتُل فقال: أبيت اللعن! إني أتيتك زائراً ولأهلي من بحرك مائراً فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي، قال له المنذر: لا بد من قتلك فسل حاجتك تُفَضَّ لك

(1) ديوان عبيد بن الأبرص: 99؛ الأغاني: 413/23.

(2) في الديوان: «خصالاً».

(3) الأنق: الفرح بالشيء والإعجاب به؛ أو الفرح والسرور.

(4) ليلة الطَّلَق: هي الليلة الثانية من ليالي توجه الإبل إلى الماء، وقيل: هي الأولى، بأن يُخلي وجوه الإبل إلى الماء، ويتركها في ذلك ترعى ليلتئذ، وأما الليلة الثانية فهي ليلة القرب، وهو السوق الشديد.

مصعب والي مصر من قبل المهدي قُتل فيها موسى بن مصعب في شَوَّال سنة 168.

الْغُرَيْزُ: آخره زاي، هو تصغير غَرَزَ بِالْإِبْرَةِ أو غيرها، والغرز: ركاب الرحال أو يكون تصغير الغَرَز، بالتحريك، وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في رَوث فرسٍ شعيراً في عام الرَّمَادَة فقال: لئن عشت لأجعلن له من غَرَزِ البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين؛ والغُرَيْزُ: ماء بضرية في ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاهم لِقَلَّتْه، وقيل: هي رُدْيَهَة عذبة لشفه الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب، والرْدَهَة: المورد، والرْدَهَة أيضاً: صخرة تكون في مستنقع الماء.

الْغَرِيضُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وضاد معجمة؛ والغريض: الطريق من كل شيء، وكل من ورد الماء باكراً فهو غارِضٌ، والماء غريض، والغريض: موضع؛ عن الخوارزمي.

غُرَيْفٌ: بالكسر ثم السكون، وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء، والغريف في كلامهم: شجرة معروفة؛ قال: [من المتقارب]

لِحَا قُبَّةِ الشُّوعِ وَالْغُرَيْفِ
وَالْغُرَيْفُ: جبل لبني نمير؛ قال الخطفي جدّ جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة: [من الرجز]

كَلَّفَنِي قَلْبِي مَا قَدْ كَلَّفَا
هَوَازِنِيَّاتٍ حَلَلْنَ غُرَيْفَا
أَقْمَنَ شَهْرًا بَعْدَمَا تَصَيَّفَا

يشعر إلا وراكب قد طلع فإذا هو حنظلة وقد تحنَّط وتكفَّنَ ومعه نادبته تندبه، فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال: ما حملك على قتل نفسك؟ فقال: أيها الملك إن لي ديناً يمنعني من الغدر، قال: وما دينك؟ قال: النصرانية، فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأبطل تلك السنّة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا؛ وروى الشرقيّ بن القطامي قال: الغريّ الحسن من كل شيء وإنما سُمِّيَا الغريين لحسنهما وكان المنذر قد بناهما على صورة غريين كان بعض ملوك مصر بناهما، وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه لِلْمُبَرَّد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقليّ النحوي الخزرجي ما صورته: وجدتُ بخط أبي بكر السَّراج، رحمه الله، على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال: حدثني ثعلبٌ قال: مرّ معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهُدِمَ فأنشأ يقول: [من البسيط]

لَوْ كَانَ شَيْءٌ لَهُ أَنْ لَا يَبِيدَ عَلَى
طَوْلِ الزَّمَانِ لِمَا بَادَ الْغَرِيَّانِ
فَفَرَّقَ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ بَيْنَهُمَا

وَكُلُّ الْإِلْفِ إِلَى بَيْنٍ وَهَجْرَانِ
غُرَيْبٌ: بضم أوله، وفتح ثانيه، يجوز أن يكون تصغير غَرَبَ لنوع من الشجر، وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا، أو تصغير غير ذلك مما يطول: وهو وادٍ في ديار كلب، وجاء في شعر مضافاً إلى ضاح.

الْغُرَيْرَاءُ: تصغير الغَرَاء تَأْنِيثُ الْأَعْر: موضع بحوف مصر كانت فيه وقعة موسى بن

الضرير الغُرَوِي، سمع من أبي مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة المقدسي .

الغُرَيْفَةُ: بلفظ تصغير الغَرَا، وهو ما طَلَيْتَ به شيئاً: أغزُرُ ماء لغنيّ قرب جبله .

غُرَيْ: تصغير الغَرَا وهو الشيء الذي يُغَرَّى أي يُطلَى به: وهو ماء في قبلي أجلاً أحد جبلي طَيِّء .

الغُرَي: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء: أحد الغُرَيَّين اللذين أطلنا القول فيهما آنفاً، والله الموفق للصواب .

باب الغين والزاي وما يليهما

غَزَالٌ: بلفظ الغزال ذكر الظباء: ثنية يقال لها قرْنُ غزال، قال الأزهري: الغزال الشادن حين يتحرَّك ويمشي قبل الإثناء؛ قال عَرَّام: وعلى الطريق من ثنية هَرُشَى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات منها غزال: وهو وادٍ يأتيك من ناحية شَمَنْصِير وذُرْوَةٍ وفيه آبار، وهو لخزاعة خاصة وهم سُكَّانه أهل عمود، ولذلك قال كُثَيِّر يذكر إبلاً⁽⁵⁾: [من الخفيف]

قَلَنْ عُسْفَانَ ثم رُحْنَ سِرَاعاً
طالعاتٍ عشيَّةً من غزال⁽⁶⁾

حتى إذا ما طَرَدَ الهَيْفُ السَّفَا⁽¹⁾
قَرَيْنَ بُزْلاً ودليلاً مَحْشَفَا⁽²⁾
إذا حَبَا الرملُ له تَعَسَّفَا
يَرْفَعْنَ بالليل، إذا ما أَسْجَفَا⁽³⁾
أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وهاماً رُجَفَا
وعَنَقاً بعد الكلال حَيْطَفَى⁽⁴⁾

غُرَيْفَةُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء: اسم ماء عند غُرَيْفٍ الذي قبله في وادٍ يقال له التسرير، وعمودُ غُرَيْفَةٍ: أرض بالحمى لغنيّ بن أعصُرَ؛ قال أبو زياد: التسرير وادٍ، كما ذكرناه في موضعه، وفيه ماء يقال له غُرَيْفَة ولها جبل يُسمَّى غُرَيْفَاً .

الغُرَيْفَةُ: تصغير الغرفة: موضع في قول عديّ بن الرقاع حيث قال: [من الكامل]

يا مَنْ رَأَى بَرَقاً أَرَقْتُ لِضَوْوِهِ
أُمْسَى تالَلاً في حَوَارِكِهِ العُلَى
لما تَلَحَّلَحَ بالبياضِ عَمَاوَهُ
حَوْلَ الغُرَيْفَةِ كَادَ يثْوِي أو ثَوَى

الغُرَيْقُ: بلفظ تصغير غَرِقَ، وهو الراسب في الماء: وادٍ لبني سُلَيْم .

الغُرَيْفَةُ: بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء: قرية من أعمال زُرْعَ من نواحي حَوْران؛ يُنسب إليها يعيش بن عبد الرَّحْمَنِ بن يعيش

(1) الهَيْفُ: ريح حارّة نكباء تبيس النبات، وتعطش الحيوان، وتنشف المياه. السَّفَا: التراب .

(2) البزل: جمع بزول: البعير الذي طلع نابه وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة. المَحْشَفُ: الدليل الماضي، أو الجريء على السُّرى، أو من يدخُل في الأمور ولا يهاب .

(3) أَسْجَفَ الليل: أظلم .

(4) العَنَقُ: ضرب من السير فسيح سريع للإبل والخيول. الخيظف: السَّريع المَرّ .

(5) ديوان كثير: 270 .

(6) قَلَنْ: استرحن، أو نِمَنْ وسط النهار. عسفان: اسم قرية .

واسعة في طرف خراسان، وهي الحدُّ بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جداً بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفيئة شديدة الحرّ، ومن هذا الجانب برْد كالزمهرير؛ وقد نُسب إلى هذه المدينة من لا يُعَدُّ ولا يُحصى من العلماء، وما زالت أهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح، وهي كانت منزل بني محمود بن سُبُكْتِكِين إلى أن انقرضوا.

غَزْنِيَّانُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، وقبل الألف ياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى كَسَ بما وراء النهر.

غَزْنِيْز: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي: من قرى خوارزم من ناحية مَرَاغَرْد.

غَزْنِيْن: بوزن الذي قبله إلا أن آخره نون: وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدّم ذكرها؛ قال أبو الرِّيحان مُحمَّد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال: [من الطويل]

وَلَمَّا مَضَوْا، وَاعْتَضَّتْ عَنْهُمْ عَصَابَةٌ
دَعَوْا بِالتَّنَاسِي فَاعْتَنَمْتُ التَّنَاسِيَا
وَحُلِفْتُ فِي غَزْنِيْن لِحِمَا كَمُضْغَةٍ
عَلَى وَصَمٍ لِلطَّيْرِ لِلْعَلَمِ نَاسِيَا
فِي قَصِيْدَةِ ذَكَرْتَهَا فِي كِتَابِ مَعْجَمِ
الْأَدْبَاءِ⁽²⁾.

قَصْدَ لِفَتْ وَهُنَّ مُتَّسِقَاتٌ
كَالْعَدَوَلِي لَاحِقَاتِ التَّوَالِي⁽¹⁾
غَزَائِلُ: بضم أوله: وبعد الألف همزة، ولام؛ قال الأصمعي: ماء بنجد لعبادة خاصة يقال له ذو غَزَائِلَ.

غَزْرَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وراء مهملة، وآخره نون، جمع غزير مثل كثيب وكُثبان: هو اسم موضع.

غَزَقُ: بالتحريك، وهو مهمل في كلام العرب: قرية من قرى مَرَوِ الشاهجان، وهي غير غرق التي تقدم ذكرها؛ يُنسب إلى ذات الزاي جُرْمُوز بن عُبيد، روى عن أبي نُعَيْم وأبي نُمَيْلَة، روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان، وهو ضعيف عندهم، ذكر ذلك ابن ماكولا، وقال أبو سعد: لا أعرف بِمَرَوِ غَزَقَ، بالزاي، وأعرف فيها غرق، ونسب إلى غرق، بالراء، جرموزاً وأبا نُمَيْلَة، والله أعلم؛ قال أبو سعد: غَزَقُ، بالتحريك والزاي، قرية من قرى فرغانة، يُنسب إليها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي، كان إماماً فاضلاً فقيهاً مبرزاً، سكن سمرقند وحَدَّث عنه أولاده في سنة 465.

غَزْنَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غَزْنِيْن ويعربونها فيقولون جَزْنَة، ويقال لمجموع بلادها زابليستان، وغزنة قصبته، وغزن في وجوه الستة مهمل في كلام العرب: وهي مدينة عظيمة وولاية

(1) لِفَتْ: ثنية بين مكة والمدينة. مُتَّسِقَات: منتظمات. الْعَدَوَلِي: السفينة المنسوبة إلى عدو لي بالبحرين.

(2) معجم الأدباء، ياقوت الحموي: 6/383.

غَزْوَانُ: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، فعلان من الغزو وهو القصد: وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف. وغزوان أيضاً: محلة بهرة.

غَزَّةُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتحها، في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وفي كتاب المهلب أن غزة والرملة من الإقليم الرابع، قال أبو زيد: العرب تقول قد غَزَّ فلان بفلان واغترَّ به إذا اختصه من بين أصحابه؛ وغَزَّةُ: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان، قال أبو المنذر: غزة كانت امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، وإياها أراد الشاعر بقوله: [من السريع]

مَيِّتٌ بِرَدْمَانٍ وَمَيِّتٌ بِسَلْ
مَانٍ وَمَيِّتٌ عِنْدَ غَزَاتِ
وقال أبو ذؤيب الهذلي: [من الطويل]

فما فضلة من أذرعَاتِ هَوَتْ بها
مُذَكَّرَةٌ عَنَسٌ كَهَازِنَةِ الضَّحْلِ (1)
سُلَافَةٌ رَاحَ ضَمَمَتْهَا إِدَاوَةٌ
مُقَيَّرَةٌ، رَدَفٌ لِمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ (2)
تَزَوَّدَهَا مِنْ أَهْلِ بُصْرَى وَغَزَّةٍ
عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الدَّيْلِ وَالْكَفْلِ (3)
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا
وَلَمْ يَتَبَيَّنْ صَادِقُ الْأَفْقِ الْمُجَلِّي (4)
وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد رسول الله ﷺ، وبها قبره، ولذلك يقال لها: غزة هاشم؛ قال أبو نواس (5): [من الطويل]

وَأَصْبَحَنَ قَدْ فَوَّزَنَ مِنْ أَرْضِ فُطْرُسٍ
وَهُنَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ زُورٌ (6)
طَوَالِبَ بِالرُّكْبَانِ غَزَّةَ هَاشِمٍ
وَبِالْفَرَمَا مِنْ حَاجِهِنَّ شُقُورٌ (7)
وقال أحمد بن يحيى بن جابر: مات هاشم بغزة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت، ويقال عشرون سنة؛ وقال مطرود بن كعب الخزاعي يرثيه: [من الكامل]

- (1) مُذَكَّرَةٌ: ناقة شديدة صلبة. الْعَنَسُ: الناقة القوية، شُبَّهَتْ بالصخرة لصلابتها.
- (2) السُّلَافَةُ من كل شيء؛ خالصة. الرَاح: الخمر. الإداوة: إناء صغير يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ. مُقَيَّرَةٌ: مطلية بالقار (الزفت). الرَّدَفُ: كل ما يحمله الراكب خلفه، أو مؤخر كل شيء.
- (3) الْجَسْرَةُ: الناقة الضخمة الممتلئة. الْكَفْلُ: كِسَاءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ؛ وقيل: هو في مراكب الرجال: كساء يُؤْخَذُ فَيَعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ، وَمُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي الْعَجْزَ.
- (4) الطارق: الزائر، أو القادم في الليل.
- (5) ديوان أبي نواس: 483.
- (6) فَوَّزَنَ: ظَهَرَ، أو ركبن المفازة. نهر أبي فطرس: قريب من الرملة بفلسطين. زُورٌ: جمع زوراء: مائلة، منحرفة.
- (7) الفرما: مدينة بمصر كان ينزلها الوافدون إلى مصر من الشرق. شُقُور: جمع شَقَر: الأمر المُهْمُّ، أو السُّرُّ، ومنه يقال: بَنَى شُقُورَهُ: شكا إليه هُموه.

غَزَّة فيها أحساء جَمَّة ونخلٌ ؛ وقد نَسَبَ
الأَخطل الوحش إلى غَزَّة فقال يصف
ناقة⁽³⁾ : [من البسيط]

كَأَنَّهَا بَعْدَ ضِمِّ السَّيْرِ خَيَّلَهَا
مِنْ وَحْشِ غَزَّة مَوْشِي الشَّوَى لَهَقُ⁽⁴⁾
وغَزَّة أيضاً: بلد بإفريقية، بينه وبين
القيروان نحو ثلاثة أيام، تنزلها القوافل
القاصدة إلى الجزائر، ذكر ذلك أبو عبيد
البكري والحسن بن مُحَمَّد المَهْلَبِي في
كتائيهما.

الغَزِيرُ: بلفظ التصغير، وهو بزاين: ماء يقع
عن يسار القاصد إلى مَكَّة من اليمامة، قال
أبو عمرو: الغزير ماء لبني تميم معروف؛
قال جرير⁽⁵⁾: [من الطويل]

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْغَزِيرُ وَمَنْ بِهِ
وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْغَزِيرِ نُوَاصِلُهُ⁽⁶⁾
وقال نصر: الغزير، بزاين معجمتين،
ماء قرب اليمامة في قُفٍّ عند الْوَرَكَة لبني
عطارد بن عوف بن سعد، وقيل
للأحنف بن قيس لما احْتُضِرَ: ما تتمنى؟
قال: شربة من ماء الغزير، وهو ماء مُرٌّ،
وكان موته بالكوفة والفرات جاره.

الغَزِيلُ: تصغير الغزال من الوحش، دارة
الغَزِيلُ: لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن
كلاب.

مات التدي بالشام لما أن تَوَى
فيه بِغَزَّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن رُبَّ الْفَتَاءِ يَعُوذُ
عَوْدَ السَّقِيمِ يَجُودُ بَيْنَ الْعَوْدِ⁽¹⁾
محقانة ردم لمن ينتابه
والنصر منه باللسان وباليَدِ
وبها وُلد الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن
إدريس الشافعي، رضي الله عنه، وانتقل
طفلاً إلى الحجاز فأقام وتعلَّم العلم هناك،
ويُروى له يذكرها⁽²⁾: [من الطويل]

وإني لَمُشْتَاقٌ إِلَى أَرْضِ غَزَّةٍ
وإنْ خَانَنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ كَثْمَانِي
سَقَى اللَّهُ أَرْضاً لَوْ ظَفَرْتُ بِتُرْبِهَا
كَحَلْتُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ أَجْفَانِي
وإليها يُنسب أبو عبد الله مُحَمَّد بن
عمرو بن الجراح الغزي، يروي عن
مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما،
روى عنه أبو زُرْعَة الرازي ومُحَمَّد بن
الحسن بن قُتَيْبَة العسقلاني؛ وإليها يُنسب
أيضاً إبراهيم بن عثمان الأشهبِي الشاعر
الغزي، سافر الدنيا ومات بخراسان، وكان
قد خرج من مَرَوْ يقصد بلخ فمات في
الطريق في سنة 524، ومولده سنة 441؛
قال أبو منصور: ورأيت في بلاد بني
سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها

(1) الْعَوْدُ: الزائرون في المرض، الواحد: عائد.

(2) ديوان الإمام الشافعي: 108.

(3) ديوان الأخطل: 182.

(4) مَوْشِيٌّ: يقال: ثَوْرٌ مَوْشِيٌّ القوائم: فيه سفعة وبياض. الشَّوَى: القوائم. اللَّهَقُ: الأبيض.

(5) ديوان جرير: 385.

(6) في الديوان: «فأيهات أيهات بالعقيتي»؛ «وأياهات وُضِلَّ بالعقيتي».

عمرو بن ربيعة وهو لُحَيٌّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس، وكان عمرو أول من بَحَرَ الْبَحِيرَةَ وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ ووصل الوصيلة وغير دين إسماعيل، عليه السلام، ودعا العرب إلى عبادة الأوثان؛ قال ابن الكلبي: وغَسَّان ماء باليمن قرب سُدِّ مَأْرَب كان شرباً لولد مازن بن الأزرد بن الغوث نزلوا عليه فُسِّمُوا به، وهذا فيه نظر لأن مازن من ولد مازن بن الأزرد وقد قال هو في جمهرة النسب: إنه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يُقَلَّ إنه من غسان، ويقال: غسان ماء بالمشلل قريب من الجُحْفَةِ والذين شربوا منه سُمُّوا به فُسِّمَيَّ به قبائل من ولد مازن بن الأزرد، وقد ذَكَرْتَهُم الشعراء؛ قال حسان، وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير: [من البسيط]

يا بنتَ آلِ مُعَاذٍ! إنني رَجُلٌ
من مَعْشَرٍ لَهُمْ في المجد بُنيانٌ
شَمَّ الْأَنْوَفِ لَهُمْ عِزٌّ ومَكْرَمَةٌ
كانت لهم من جبالِ الطُّودِ أركانٌ
إِما سألتَ فإِنَّا مَعْشَرٌ نُجَبٌ
الأزردُ نَسَبَتْنَا والماءُ غَسَانٌ⁽¹⁾

غُسْلٌ: بضم أوله؛ قال أبو منصور: الغُسلُ تمامُ غسل الجلد كله، والغُسلُ، بالفتح: المصدر، والغُسلُ: الخطمي؛ وغُسلٌ: جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غُسْلَةٌ.

غَسَلٌ: بالتحريك، بوزن غسل النحل، منقول عن الفعل الماضي من الغُسل: جبل بين

عُزَيَّةُ: بضم الغين، وفتح الزاي، وتشديد الياء، وقيل: بفتح الغين، وكسر الزاي، وقيل: بفتح الراء المهملة: موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم، وثمَّ ماء يقال له عَمْرُ عُزَيَّةَ، قيل إنه أغزر ماء لغني وهو قرب جَبَلَةٍ؛ عن نصر.

باب الغين والسين وما يليهما

غَسَّانٌ: يجوز أن يكون فعالان، بالفتح، من الغَسَّ وهو دخول الرجل في البلاد ومضيئه فيها قُدماً، أو من غَسَسْتُهُ في الماء إذا عَطَطْتُهُ، ويجوز أن يكون فعلاً من قولهم: علمت أن ذلك من غَسَّان قلبك أي من أقصى نفسك، أو من قولهم للشيء الجميل: هو ذو غَسَن، وأصل الغُسْن خُصْلُ الشعر من المرأة والفرس: وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن بن الأزرد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جَفْنَةَ وخزاعة فُسِّمُوا به، وفي كتاب عبد الملك بن هشام: غسان ماء بسُدِّ مَأْرَب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزرد بن الغوث، ويقال: غسان ماء بالمشلل قريب من الجُحْفَةِ، وقال نصر: غسان ماء باليمن بين رَمَعٍ وزبيد وإليه تُنسب القبائل المشهورة، وقيل: هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فُسِّمَيَّ الماء بها، فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزرد بن الغوث، وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس، وأما خزاعة فهم ولد

(1) نُجَبٌ: جمع نجيب: الكريم الشريف الفاضل على مثله، النفيس في نوعه.

والغسولة: منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقازا.

باب الغين والشين وما يليهما

غَشَاوَةٌ: بضم أوله، وبعد الألف واو، هكذا جاء فيكون علماً مرتجلاً لأن الغشاوة التي من الغشاء إنما هي بالكسر: وهو يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سليط.

غَشَبٌ: بالفتح ثم السكون، وآخره باء مؤخدة: موضع؛ عن ابن دُرَيْد: نُسِبَ إليه الغشبي وهو رجل، ولم أجد لهذا البناء أصلاً في كلام العرب.

غَشْدَانٌ: بضم أوله ثم السكون، ودال مهملة، وآخره نون: من قرى سمرقند.

غَشَمٌ: وهو الغصب في لغة العرب: وادٍ من أودية السراة.

غَشِيبٌ: موضع في الجمهرة، حكاه عنه نصر.

غَشِيدٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة ساكنة، وآخره دال مهملة: من قرى بخارى؛ يُنسب إليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري، يروي عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره، روى عنه ابنه أبو بكر ومُحمَّد بن محمود الوزان.

غَشِيَّةٌ: بالفتح ثم الكسر، والياء مشددة: موضع من ناحية معدن القبيلة، رُوي عَشِيَّةٌ، بمهملتين.

تيماء وجبلي طَيِّءٍ في الطريق، بينه وبين لُقْلَف يوم واحد.

غِسْلٌ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ما يُغَسَّلُ به الرأس من الخِطَمِيّ وغيره؛ وذات غِسل: بين اليمامة والنباج، بينها وبين النباج منزلان، كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير؛ قاله ابن موسى؛ وقال العمراني: ذو غِسل قرية لبني امرئ القيس في شعر ذي الرِّمَّة؛ وقال الراعي: [من الوافر]

وأظعان طلبتْ بذاتِ لَوْثٍ
يزيدُ رَسِيمُهَا سِرْعاً وَلِيناً⁽¹⁾

أَنْحَنَ جَمَالُهَا بِذَاتِ غِسلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدَنَّ الْكُدُونَا⁽²⁾

وقال أبو عبيد الله السكوني: من أراد اليمامة من النباج فمن أَشْيَ إلى ذات غِسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير، ومن ذات غِسل إلى أَمْرَةٍ قرية؛ وأنشد الحفصي: [من الرجز]

بَثْرُمَدَاءَ شُعَبٍ مِنْ عَقْلٍ
وذاتِ غِسلٍ ما بذاتِ غِسلٍ
وبها روضة تُدعى ذات غِسل.

الغُسُولَةُ: قال الحافظ أبو القاسم: رسلان بن إبراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد بن جعفر الطرميسي ثم البغدادي بصور في سنة 480 وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة 525، سمع منه أبو المجدد بن أبي سراقه وأبو الوقار رشيد بن إسماعيل بن واصل المقرئ.

(1) الرِّسِيمُ: عَدُوٌّ فوق الذمِيلِ (سريع)، وهو من سَبَرِ الإبل.

(2) أُنَاخَ الْجَمَلِ: أَبْرَكُهُ. الْكُدُونُ: جَمْعُ الْكِذْنِ: الرُّحْلُ، أو مركب من مراكب النساء.

عُشَيّ: بلفظ تصغير غشاء، وهو ما يشتمل على الشيء فيغطيه: اسم موضع، ورواه ابن دُرَيْد عُشَيّ.

باب الغين والصاد وما يليهما

الغُصْنُ: بالضم ثم السكون، وآخره نون؛ والغصن من الشجر معروف؛ ذو الغصن: وادٍ قريب من المدينة تنصب فيه سيول الحرّة، وقيل: من حرة بني سُلَيْم يُعَدُّ في العقيق؛ قال كُثَيّر⁽¹⁾: [من الطويل]

لِعِزّة من أيام ذي الغُصْنِ هَاجِنِي
بِضَاحِي قِرَارِ الرّوَضَتَيْنِ، رُسُومٌ⁽²⁾

باب الغين والضاد وما يليهما

غُضًا شَجَر: مضموم، والضاد معجمة، مقصور، وشجر، بالتحريك: موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرّن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة نهاوند: قاله نصر، ورواه غيره بالعين المهملة وذكر في موضعه.

الغُضَا: مقصور، مفتوح، وهو من شجر البادية يشبه الأثل إلا أنه لا يعظم عظمة الأثل، وهو من أجود الوقود وأبقاه ناراً؛ والغضا: أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم. والغضا: وادٍ بنجد؛ وقال

أعرابي: [من الطويل]

يقرّ بعيني أن أرى رَمَلَةَ الغُضَا
إذا ظَهَرْتُ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَالُهَا⁽³⁾
ولسْتُ، وإن أحببتُ مَنْ يَسْكُنُ الغُضَا
بأوّل رَاجِي حَاجَةٍ لَا يَنَالُهَا
وقال مالك بن الرّيب⁽⁴⁾: [من الطويل]

ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
بجَنبِ الغُضَا أَرْجِي القِلَاصَ التّوَجِيَا⁽⁵⁾
فَلَيْتَ الغُضَا لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبَ عَرَضُهُ
وَلَيْتَ الغُضَا مَا شَى الرُّكَابَ لِيَالِيَا⁽⁶⁾
وَلَيْتَ الغُضَا يَوْمَ ارْتَحَلْنَا تَقَاصَرْتُ

بِطُولِ الغُضَا حَتَّى أَرَى مَنْ وَرَائِيَا⁽⁷⁾
لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الغُضَا لَوْ دَنَا الغُضَا
مَزَارًا، وَلَكِنَّ الغُضَا لَيْسَ دَانِيَا
غُضَا: قال نصر: هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين: ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البكّا.

الغُضَاب: ناحية بالحجاز من ديار هذيل.

عُضَارُ: بالضم، وآخره راء، يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب، وأن يكون من قولهم: غَضِرَ فلان بالمال والسعة إذا أخصبَ بعد إقتار، والغضراء: الأرض السهلة الطيبة التربة والمال؛

(1) ديوان كُثَيّر: 286.

(2) الضاحي: الظاهر، البارز. القرار: المطمئن من الأرض.

(3) القِلَال: جمع القلة، وهي من كل شيء: قَمَّتْهُ وأَعْلَاه.

(4) جمهرة أشعار العرب: 2/ 143.

(5) أَرْجِي: أسوق وأدفع. القِلَاصُ: النوق الفتية القوية، الواحدة: قُلُوص. النواجي: النوق السريعة التي تنجو بأصحابها، الواحدة: ناجية.

(6) الركاب: الإبل المركوبة، أو الحاملة أثقال القوم وأمتعتهم.

(7) لم يرد في رواية الجمهرة.

قول عروة بن الورد ⁽¹⁾: [من الطويل]
 عَقْتُ بعدنا من أم حسان غَضُورُ
 وفي الرَّمْلِ منها آيةٌ لا تُغَيَّرُ
 وقال رجل من بني أسد: [من الطويل]
 تَبَعْتُ الهوى يا طَيِّبَ حتى كأنني
 مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الجَرِيرِ قَوُودُ ⁽²⁾
 تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثم طَاوَعَ قَلْبَهُ
 فَصَرَفَهُ الرُّوَاضُ حَيْثُ تُرِيدُ ⁽³⁾
 وَإِنْ ذِيَادَ الحَبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ
 لِعَيْنَيْكَ آيَاتُ الهوى لَشَدِيدُ ⁽⁴⁾
 وما كُلُّ ما في النفسِ للناسِ مُظْهَرُ
 ولا كُلُّ ما لا تَسْتَطِيعُ تَذَوُّدُ
 وإني لأرجو الوصلَ منك وَقَدْ رَجَا
 صَدَى الجوفِ مُرتادًا كُذَاه صَلُودُ ⁽⁵⁾
 وكيف طَلابي وَصَلَ مَنْ لو سَأَلْتَهُ
 قَدْى العَيْنِ لَمْ يُطَلِّبْ وَذاك زَهِيدُ ⁽⁶⁾
 وَمَنْ لو رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لِقَالَ لي
 أراكَ صَحِيحًا والفؤادُ جَلِيدُ ⁽⁷⁾
 فيا أيها الرِّيمُ المُحَلَّى لِبَائِهِ
 بِكَرْمِينَ كَرَمِي فَضَةٍ وفريدُ ⁽⁸⁾
 أَجْدِي لا أَمْشِي بِرَمَّانَ خَالِيَا
 وَغَضُورَ إِلا قَيْلَ: أين تُرِيدُ؟
 غَضُورُ: بفتح أوله وثانيه، وتشديد الواو ثم راء:
 موضع آخر؛ قال الشماخ: [من الطويل]

وغضار: اسم جبل؛ قال ابن نعدة
 الهذلي: [من الوافر]
 تُعَنِّي نِسْوَةً كَنَنًا غُضَارِ
 كأنك بالنشيدِ لَهْنٌ رَأْمُ
 الرَأْمُ: الولدُ.

الغَضَاضُ: بالفتح، وتكرير الضاد المعجمة،
 يجوز أن يكون من الغَضِّ وهو الطريء أو
 الغَضِّ وهو الفتور في الطرف أو من الغَضِّ
 وهو الطَّلَع الناعم أو من الغَضِّ وهو الذَّلْ:
 وهو ماء بينه وبين الطَّرْقِ ثلاثة أميال
 والأخاديد منه على يوم.

الغَضْبَانُ: بلفظ ضدِّ الراضي، قصرُ الغضبان:
 في ظاهر البصرة، وأظنه منسوباً إلى
 الغضبان بن القَبْعَثري البكري، وفي دعاء
 لأنس بالمطر لبُستانه: فلم يجاوز قصر
 الغضبان. وغضبان أيضاً: جبل في أطراف
 الشام بينه وبين أيلة مكان أصحاب
 الكهف، وعن أبي نصر غُضَيان وَقَدْ ذُكِرَ.

غَضُورُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح
 الواو، وبالراء، وهو نبت شبه السَّبَط لا
 يعقد الدواب من أكله شحماً: وهو ماء
 على يسار رَمَّانَ، ورَمَّان: جبل في طرف
 سَلَمَى أحد جبلي طَيِّيء؛ قال ابن
 السَّكَيْت: غَضُورُ مدينة فيما بين المدينة
 إلى بلاد خُزاعة وكنانة، قال ذلك في شرح

(1) ديوان عروة بن الورد: 159.

(2) مضروس: من ضَرَس الشيء: غَضَّه. الجرير: الجبل يُقاد به.

(3) تعجرف على القوم: تكبر وركبهم بما يكرهونه، وتعجرف الأمر: أقدم عليه من دون أن يترَوَّى فيه.

(4) ذِيَادُ الحَبِّ: دَفْعُهُ وَطَرْدُهُ.

(5) الصُّلُود: الشدِيد الصَّلابة؛ يقال: صَلَدَ صَلْدًا، وَصُلُودًا: صَلَبَ.

(6) زهيد: يسير، قليل، تافه.

(7) جليد: قوي، شديد، مُتَصَبِّر.

(8) اللبان: ما جرى عليه اللب من الصدر؛ واللَّب: موضع القلادة من الصدر. وفي البيت إقواء.

فَأَوْرَدَهَا مَاءَ الْعَصَوْرِ أَجْنًا
لَهُ عَرْمَضٌ كَالْغِسْلِ فِيهِ طُمُومٌ⁽¹⁾

ذو العَصَوَيْن: بفتح الغين والضاد، بلفظ تشنية الغضا، جاء ذكره في حديث الهجرة؛ قال ابن إسحاق: ثم تبطن بهما، يعني الدليل، مَرْجَحٌ من ذي العَصَوَيْن، بالغين والضاد المعجمتين، ويقال: من ذي العَصَوَيْن، بالغين والضاد المهملتين؛ عن ابن هشام.

غَضِيَانُ: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، أظنه جمعاً لمواضع الغضا أو جمع الغَضِيَا وهي المائة من الإبل: وهو موضع بين الحجاز والشام؛ وأنشد ابن الأعرابي: [من الرجز]

تَعَشَّبْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشَّبِ
بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ
مَنْ يَلْحَقُهُمْ عِنْدَ الْقَرَى لَمْ يَكْذِبِ
فَصَبَّحْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبِ
عَيْنًا بِغَضِيَانٍ سَحَوَحِ الْعُنْبَبِ⁽²⁾

وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان، وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني.

غَضِيفٌ: بالتصغير؛ قال ابن السكيت: الغَضَفُ مصدر غَضَفْتُ أذنه غَضْفًا إذا كسرتَها، والغَضَفُ انكسارها خِلْقَةً، وسِعْ أَعْضَفُ؛ وغَضِيفٌ: اسم موضع.

الْغَضِي: بفتح أوله، بوزن ظبي؛ قال ابن السكيت: قفا الغضي جبل صغير في قول كُثِيرٍ عَزَّةٍ حيث قال⁽³⁾: [من الطويل]

كَأَنَّ لَمْ يُدَمِّنْهَا أَنْيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمَلَةِ عَامِرٌ⁽⁴⁾
وَلَمْ يَعْتَلِجْ فِي حَاضِرٍ مُتَجَاوِرٍ
قَفَا الْغَضِي مِنْ وَادِي الْعُشِيرَةِ سَامِرٌ⁽⁵⁾
ويروى قفا الغضن.

غَضِي: تصغير الغضا، شجر تقدم ذكره: ماء لعامر بن ربيعة جميعاً ما خلا بني البكاء؛ قاله الأصمعي، وفي كتاب الفتوح: غَضِي جبال البصرة، وفي كتاب الفتوح أيضاً: وبعث مجاشع بن مسعود السلمي إلى الأهواز وقال: اتَّصِلْ مِنْهَا إِلَى مَاءٍ لَثَوَالِي النعمان بن مقرن لحرب نهاوند، فخرج حتى إذا كان بغضي شجر أمره النعمان بن مقرن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة؛ كذا ذكره ولا أدري صوابه، والله أعلم بالصواب.

باب الغين والطاء وما يليهما

الْغُطَاطُ: موضع؛ قال الكُميت بن ثعلبة جد الكُميت بن معروف: [من الطويل]

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَلِيًّا مَعَدَّ وَطِيئًا
وَكِنْدَةً مِنْ أَصْغَى لَهَا وَتَسْمَعَا
يَمَانِيَهُمْ مِنْ حَلِّ بُحْرَانَ مِنْهُمْ
وَمَنْ حَلَّ أَكْنَافَ الْغُطَاطِ فَلَعْلَعَا
أَلَمْ يَأْتِيَهُمْ أَنَّ الْفَزَارِيَّ قَدْ أَبَى
وَأَنْ ظَلَمُوهُ، أَنْ يَذِلَّ وَيَضْرَعَا

(1) ماء آجن: مُتَغَيَّرُ الطعم واللون والرائحة. العَرْمَضُ: الطحلب (الخضرة التي تعلق الماء).

(2) الْعُنْبَبُ: كثرة الماء.

(3) ديوان كُثَيْرٍ: 126.

(4) يُدَمِّنُهَا: يُسَوِّدُهَا ويترك فيها آثاره. الهدملة: الدهر القديم. العامر: المقيم.

(5) يعتلج: يضارب أو يصارع. وادي العشيرة: بين مكة والمدينة.

المنتشر في الآفاق؛ وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ: إحدى جرار العرب.

غَلَّافِقُ: بضم أوله، وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف، والغلفق: الطحلب؛ قال: [من الرجز]

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ

وغلافق: اسم موضع في بلاد العرب.

غَلَّافَقَةُ: بالفتح، اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه: وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد، وهي مَرَسَى زبيد، وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلاً، ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد.

غَلَّاق: بالفتح، وآخره قاف، كأنه معدول عن غالق؛ والغلاق: إسلام القتال إلى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء؛ وعين غلاق: موضع.

غَلَّائِلُ: من بلاد خزاعة بالحجاز.

غَلَّرُ: موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحُصَيْن بن الحُمام المَرِّي.

غَلَّطَانُ: بفتح أوله وثانيه، وطاء مهملة، وآخره نون، كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب: قرية بينها وبين مَرَوْ أربعة فراسخ.

غُلْغُلُ: بالضم والتكرير، والغلغلة: الإسراع في السير، وتغلغل في الشيء إذا أمعن فيه، وغُلْغُل: جبل في نواحي البحرين، ومرَّ شاهده في العنقاء وهو: [من الطويل]

أو الْحَقُّ بالعنقاء من أرض صَاحَةِ
أو الباسقات بين رَوْقٍ وَغُلْغُلٍ
الغَلْغَلَةُ: بالفتح والتكرير أيضاً، اشتقاقه

وقال نصر: العُطاط موضع في بلاد بكر.

عَطَطُ: رستاق بالكوفة متصل بشانبا من السيب الأعلى قرب سُورَا.

عُطِيفُ: تصغير العُطْف، وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف؛ وعُطِيف: اسم رجل سُمِّي به مخلاف من مخاليف اليمن.

باب الغين والفاء وما يليهما

غِفَارَةُ: بالكسر؛ والغفارة: سحابة تراها كأنها فوق سحابة، والغفارة: خرقَةٌ تكون على رأس المرأة تُوقِي بها الخمار من الدُّهن، وكل ثوب يغطى به فهو غفارة؛ وغفارة: اسم جبل.

الغَفَّارِيَّةُ: من قرى مصر من ناحية الشرقية.

الغفارتين: من قرى مصر من ناحية الجيزية.

غَفْجَمُونُ: قبيلة من البربر من هواره من أرض المغرب ولهم أرض تُنسب إليهم، منهم أبو عمران موسى بن عيسى محج بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني، حدَّث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس العباسقي المكي، روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن مُحَمَّد بن علي النحوي الصقلِّي.

غُفْرُ: حصن باليمن من أعمال أبْيَنَ، واللَّه الموفق والمعين.

باب الغين واللام وما يليهما

غَلَّاسُ: بالفتح، فعَّال من الغلس كأنه كثير التغليس أي المُبكر لحاجته، والغَلَس: الظلام في آخر الليل وأول الصبح الصادق

كالذي قبله، وهو شعابٌ تسيل من الرّيان: وهو جبل طويل أسود بأجاً؛ عن أبي الفتح الإسكندري.

عُلفَانُ: بفتح أوله، كأنه جمع غلف من قولهم: رأيت أرضاً غلفاء إذا كانت لم تُرْعَ قبلُ وكلؤها باقٍ، كما يقال: غلام أغلف إذا لم تُقَطع عُلفته، وقال أبو عمرو: الغلف الخصب، بالكسر، وغلفان: اسم موضع.

عُلفَةٌ: بضم أوله، وسكون ثانيه، العُلفة والْعُلفة بمعنى؛ والغلف: الخصب، والأرض عُلفَةٌ كأنها عُلفت بالكلا: وهو اسم موضع في بلاد العرب.

باب الغين والميم وما يليهما

عُمّا: بضم أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، والأوّلَى كتابته بالياء وكتبناه بالألف على اللفظ حسب ما اشتراطناه من الترتيب،

يقال: صمنا على العُمّا والعُمّى إذا صاموا على غير رؤية؛ والعُمّى: الأمر الملتبس كأنه من غممت الشيء إذا غطيته وأخفيته؛ وعُمّى: قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعُكبرا؛ وكان والبة بن الحباب⁽¹⁾ الشاعر ماجناً فشرب يوماً بعُمّى وقال⁽²⁾: [من الوافر]

شَرِبْتُ، وَفَاتِكَ مِثْلِي جَمُوحٌ
بِعُمّى بِالْكُؤُوسِ وَبِالْبَوَاطِي⁽³⁾
يُعَاطِينِي الرُّجَاجَةُ أَرِيحِي⁽⁴⁾
رَخِيمُ الدَّلِّ، بُورِكَ مِنْ مُعَاطِي!⁽⁵⁾
أَقُولُ لَهُ عَلَى طَلَبٍ: أَلْطَنِي
وَلَوْ بِمُمُؤَاجِرٍ عَلَجٍ يُنَاطِي⁽⁶⁾
فَمَاخِيرُ الشَّرَابِ بِغَيْرِ فُسُوقٍ
يُتَابِعُ بِالزَّناءِ وَبِالْلَوَاطِ⁽⁷⁾
جَعَلْتُ الْحَجَّ فِي عُمّى وَبِئْسَى
وَفِي قُطْرُبُلٍ أَبْدَأُ رِبَاطِي⁽⁸⁾

(1) هو أبو أسامة، والبة بن الحباب الأسدي: شاعر غَزَلٍ ماجن، أصله من دمشق، ومولده ومسكنه الكوفة. اصطحب معه أبا نواس وهو صغير، فأذبه وخرّجه على يديه. تُوفّي نحو سنة 170 هـ / 786 م. (طبقات ابن المعتز: 77؛ الأغاني: 43/18).

(2) الأبيات الأربعة الأولى في طبقات ابن المعتز: 78، والأبيات الستة في الأغاني: 48/18.

(3) في طبقات الشعراء:

شَبِيهُ الْفَاتِكِ الْعِيَّارِ مِثْلِي نَعَيْمٌ حِينَ يَشْرَبُ بِالْبَوَاطِي
جموح: من جمع الرجل جموحاً، وجماحاً: ركب هواه فلا يمكن رَدُّه. البواطِي: جمع باطية: من أوعية الخمر.

(4) يعاطيني: يناولني؛ وفي الطبقات: «يعاطينا». أريحِي: واسع الخُلُقِ نشيطٌ إلى المعروف مرتاحٌ للندى. رَخِيم: من رَحِمَ الصوت والكلام رخامة: لان وسهل.

(5) في الطبقات:

«أَقُولُ لَهُ عَلَى طَرَبٍ أَلْطَنِي وَلَوْ بِمُمُؤَاجِرٍ عَلَجٍ نِبَاطِي»
(6) في الطبقات:

فَإِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَ تَطْيِبُ إِلَّا عَلَى وَضَرِ الْجَنَابَةِ وَالْلَوَاطِ
(7) الرباط: موضع المراقبة (لزوم الثغر الذي يُخشى منه هجوم العدو)؛ ورباط الخيل: مرابطها، لِحْمَسٍ منها فما فوق.

جَمَال وَجَمَل: وهو برك الغماد، وقد ذكر في موضعه.

الْغَمَارُ: بالكسر، وآخره راء، وهو جمع غمر؛ وهو الماء المغرق؛ اسم وادٍ بنجد، وقيل: ذو الغمار موضع؛ قال القعقاع بن حُرَيْث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عُليم الكلبي وَيُعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شعبة من بني تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم فلم يُعْظَ بلطمته فلاحق ببني بُحتر من طَيِّيء فنزل بأنيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فَطَرِبَ إلى أهله فقال: [من الوافر]

تَبَصَّرُ يا ابن مَسْعُود بن قيس
بعينك، هل ترى طُعنَ القطيْن؟
خَرَجْنَ من الغمارِ مُشْرِقاتِ
تميلُ بهنَّ أزواجُ العُهنِ⁽²⁾
بِذمِّك يا امرأ القيس استقلتِ
رِعانَ غوارِبِ الجبلينِ دُوني⁽³⁾

غُمَازَةٌ: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الألف زاي، وهاء، يجوز أن يكون مأخوذاً من الغمز وهو الرُّذال من الإبل والغنم والضعاف من الرجال، أو من الغمزة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل؛ قال أبو منصور: وعين غُمَازة معروفة بالسَّودة من تهامة؛ ذكرها ذو الرِّمة فقال: [من الطويل]

فَقُلْ لِلْخَمْسِ آخِرُ مُلْتَقَانَا
إِذَا مَا كَانَ ذَاكَ عَلَى الصَّرَاطِ

وقال جَحْظَةُ البرمكي يذكر غُمَي: [من المنسرح]

قَدْ مَتَّعَ اللَّهُ بِالْخَرِيفِ، وَقَدْ
بَشَّرَ بِالْفِطْرِ رِقَّةُ الْقَمَرِ
وَطَابَ رَمْيُ الْإِوْزِ وَاللَّغْلَغِ
الرَّاتِعِ بَيْنَ الْمِيَاهِ وَالْخُضْرِ
فَهَلْ مُعِينٌ عَلَى الرُّكُوبِ إِلَى
حَانَاتِ غُمَي، فَالْخَيْرُ فِي الْبَكْرِ
وَقَهْوَةِ تَسْتَجِثُّ رَاكِبَهَا
فِي السَّيْرِ تُحْدِي بِالنَّايِ وَالْوَتْرِ
فِي بَطْنِ زَنْجِيَّةٍ مُقَيَّرَةٍ

لَا تَتَشَكَّى مَالَمَ السَّفَرِ⁽¹⁾
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ
رَبِّ الْبَرَايَا وَمُنْزِلِ السُّورِ
أَقْعَدْنِي الدَّهْرَ عَنْ بَزْوَعَى وَكِرٍ
كَيْنَ وَغُمَي بِالْعُسْرِ وَالْكِبَرِ
وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُحَسَّنٌ يَكْشِفُ
الْعُسْرَ عَنِ الْمُعْسَرِينَ بِالْيُسْرِ
قَوْمٌ لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ أَسْعَدَهُمْ
ضَنُّوا عَلَى الْمُجْدِبِينَ بِالْمَطَرِ

الْغَمَادُ: بكسر أوله، يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لا معنى له في أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غَمَدَتِ الرِّكِيَّة إذا كثر ماؤها، وقال أبو عبيدة: غَمَدَتِ البئر إذا قلَّ ماؤها، فهو إذاً جمع غَمَد مثل

(1) مُقَيَّرَةٌ: مطليَّة بالقار (الزفت).

(2) العُهنون: جمع العُهن: الصوف المصبوغ ألواناً.

(3) الرِّعان: جمع الرعن: أنف الجبل الشاخص البارز.

أربعة أوجه: وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر، وبنى في داخله قصرًا على سبعة سقوف بين كل سقفين منها أربعون ذراعًا، وكان ظله إذا طلعت الشمس يرى على عَيْنَانِ وبينهما ثلاثة أميال، وجعل في أعلاه مجلسًا بناءً بالرخام الملون، وجعل سقفه رخامة واحدة، وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبه كأعظم ما يكون من الأسد فكانت الريح إذا هبت إلى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع، وكان يأمر بالمصاييح فتسرج في ذلك البيت ليلاً فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق، فإذا أشرف عليه الإنسان من بعض الطرق ظنه برقًا أو مطراً ولا يعلم أن ذلك ضوء المصاييح؛ وفيه يقول ذو جَدَن الهمذاني: [من الوافر]

دَعِينِي لَا أَبَا لِكَ لَنْ تُطِيقِي
لِحَاكِ اللَّهِ قَدْ أَنْزَفَتْ رِيقِي (3)
وهذا المال ينفد كُلَّ يَوْمٍ
لِنُزْلِ الضَّيْفِ أَوْ صِلَةِ الْحَقُوقِ
وَعُمْدَانُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ
بِنَاهُ مَشِيدًا فِي رَأْسِ نِيقِ (4)
بِمَرْمَرَةٍ وَأَعْلَاهُ رَخَامٌ
تُحَامٌ لَا يُعَيِّبُ بِالشَّقُوقِ

تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي غَمَازَةً
أَقْبَ رَبَاعٍ أَوْ أَقْبِرِحُ عَامٍ (1)
وقال أيضاً: [من الطويل]

أَعَيْنُ بَنِي بَوَّ غَمَازَةً مَوْرِدُ
لَهَا حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أَثَالَهَا؟
بَوَّ: اسم رجل، وقيل: غمَازة بئر
معروفة بين البصرة والبحرين؛ وقال
ربيع بن مَقرُوم: [من الوافر]

تَجَانَّفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوَّ
وَحَادَ بِهَا عَنِ السَّيْفِ الْكُرَاعُ (2)
وأقربُ مَنْهَلٍ مِنْ حَيْثُ رَاخَا
أُثَالُ أَوْ غَمَازَةٌ أَوْ نَطَاعُ

عُمْدَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وقد صحفه الليث فقال عُمْدَانُ بالعين المهملة، كما صحف بُعَاثُ بالعين المهملة فجعله بِالْعَيْنِ المعجمة، يجوز أن يكون جمع غمد مثل ذئب وذؤبان، وغمد الشيء: غشاؤه ولبسته، فكان هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية؛ قال هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي: إن لِيَشْرَحَ بنِ يَحْصَبِ أَرَادَ اتِّخَاذَ قَصْرِ بَيْنَ صَنْعَاءَ وَطَبِوَةَ فَأَحْضَرَ الْبَنَائِينَ وَالْمَقْدَرِينَ لِذَلِكَ فَمَدُّوا الْخِيطَ لِيَقْدُرُوهُ فَانْقَضَتْ عَلَى الْخِيطِ حِدَاةٌ فَذَهَبَتْ بِهِ فَاتَّبَعُوهُ حَتَّى أَلْقَتْهُ فِي مَوْضِعِ غَمْدَانَ فَقَالَ لِيَشْرَحَ: ابْنُوا الْقَصْرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَبُنِيَ هُنَاكَ عَلَى

(1) أَقْبَ: ضامر البطن، دقيق الخصر. أَقْبِرِحُ: من قَرِحَ ذو الحافر قَرَحًا: استتم الخامسة، وسقطت سُنُّه التي تلي الرباعية ونبت مكانها نابُه.

(2) تَجَانَّفَ عَنْ الشَّيْءِ: عَدَلَ وَمَالَ.

(3) لِحَاكِ اللَّهِ: قَبَّحَ. أَنْزَفَ الشَّيْءَ: أَفْنَاهُ وَأَنْفَدَهُ.

(4) النَّيْقُ: الطويل من الجبال، أو أرفع موضع في الجبل.

فَاشْرَبَ هَنِئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفَقاً
 فِي رَأْسِ عُمْدَانٍ دَاراً مِنْكَ مَحَلَّالاً
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنِ
 شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاً
 وَهَدَمَ غَمْدَانُ فِي أَيَّامِ عَثْمَانَ بْنِ عِفَانَ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ كُهَانَ الْيَمَنِ
 يَزْعُمُونَ أَنَّ الَّذِي يَهْدِمُهُ يُقْتَلُ، فَأَمَرَ بِإِعَادَةِ
 بِنَائِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ خَرَجَ الْأَرْضِ
 مَا أَعَدَّتْهُ كَمَا كَانَ، فَتَرَكَهُ، وَقِيلَ: وَجَدَ عَلَى
 خَشْبَةٍ لَمَّا خُرِبَ وَهْدِمَ مَكْتُوبٌ بِرِصَاصٍ
 مَصْبُوبٍ: اسْلَمْ غَمْدَانُ هَادِمُكَ مَقْتُولٌ،
 فَهَدِمَهُ عَثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَتَلَ.

العُمَرَانِ: بالفتح، وهو تثنية العُمَر، وهو الماء
 الكثير المغرق: وهو اسم موضع في بلاد
 بني أسد؛ وقالت رامة بنت حصين الأسدية
 جاهليّة تذكر مواضع بني أسد، أنشده أبو
 النّدى: [من الطويل]

أَلَامَ عَلَى نَجْدٍ، وَمَنْ يَكُ ذَا هَوًى
 يُهَيِّجُهُ لِلشُّوقِ شَيْءٌ يُرَابِعُهُ
 تَهْجُهُ الْجَنُوبُ حِينَ تَغْدُو بِنَشْرِهَا
 يَمَانِيَّةٌ وَالْبَرْقُ إِنْ لَاحَ لَامِعُهُ (3)
 وَمَنْ لَأَمَنِي فِي حُبِّ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ
 فَلَيْمَ عَلَى مَثَلِي وَأَوْعَبَ جَادِعُهُ (4)
 لَعَمْرُكَ لِلْغَمْرَانِ غَمْرًا مُقْلَدٍ
 فَذُو نَجَبٍ غُلَانُهُ فَدَوَافِعُهُ
 وَخَوْ إِذَا خَوْ سَقَّتْهُ ذَهَابُهُ
 وَأَمَرَ مِنْهُ تَيْئُهُ وَرِبَائِعُهُ (5)

مَصَابِيحُ السَّلَيطِ يَلُحْنَ فِيهِ
 إِذَا يُمَسِّي كَتَوَاضُ الْبُرُوقِ (1)
 فَأُضْحَى بَعْدَ جِدَّتِهِ رَمَاداً
 وَغَيْرَ حُسْنِهِ لِهَبِّ الْحَرِيقِ
 وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّ الَّذِي بَنَى عُمْدَانَ
 سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَرَ
 الشَّيَاطِينَ فَبَنَوْا لِبَلْقَيْسٍ ثَلَاثَةَ قُصُورٍ
 بِصُنْعَاءَ: عُمْدَانُ وَسَلْحِينَ وَبَيْتُونَ؛ وَفِيهَا
 يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من البسيط]

هَلْ بَعْدَ عُمْدَانَ أَوْ سَلْحِينَ مِنْ أَثَرٍ
 أَوْ بَعْدَ بَيْتُونَ يَبْنِي النَّاسُ أَبْيَاتاً؟
 وَفِي غَمْدَانَ وَمَلُوكِ الْيَمَنِ يَقُولُ
 دِعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ: [من البسيط]
 مَنَازِلُ الْحَيِّ مِنْ عُمْدَانَ فَالْتَّصِدِ
 فَمَآرِبَ فَظْفَارِ الْمَلِكِ فَالْجَنْدِ
 أَرْضِ التَّبَاعِ وَالْأَقْيَالِ مِنْ يَمَنِ
 أَهْلِ الْجِيَادِ وَأَهْلِ الْبَيْضِ وَالزَّرْدِ
 مَا دَخَلُوا قَرْيَةً إِلَّا وَقَدْ كَتَبُوا
 بِهَا كِتَاباً فَلَمْ يَذَرُوسْ وَلَمْ يَبْدِ
 بِالْقَيْرِ وَانْ وَبَابِ الصِّينِ قَدْ زَبَرُوا
 وَبَابِ مَرَوْ وَبَابِ الْهِنْدِ وَالصُّعْدِ
 وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ يَمْدَحُ ذَا يَزْنَ: [من
 البسيط]

أَرْسَلْتُ أُسْدًا عَلَى بُقْعِ الْكَلَابِ فَقَدْ
 أَضْحَى شَرِيدُهُمْ فِي الْأَرْضِ فُلَالًا (2)

(1) السَّلَيطُ: كُلُّ دِهْنٍ غُصِرَ مِنْ حَبٍّ، أَوْ الشُّيْرَجِ.

(2) فُلَالٌ: مَنْهَزَمُونَ، الْوَاحِدُ: فُلٌّ.

(3) النَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

(4) أَوْعَبَ الشَّيْءُ: اسْتَأْصَلَهُ. الْجَادِعُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَدَعَهُ جَدْعًا: قَطَعَ أَنْفَهُ، أَوْ طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِهِ.

(5) أَمْرَعُ الْمَكَانِ أَوْ الْوَادِي: أَخْصَبَ.

جذيمة: بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام؛ قال عدي بن الرقاع: [من الكامل]

لِمَنِ الْمَنَازِلُ أَفْفَرْتُ بِغَبَاءٍ؟
لَوْ شِئْتُ هَيَّجْتُ الْغَدَاةَ بِكَائِي
فَالْعَمْرُ غَمْرُ بَنِي جَذِيمَةَ قَدْ تَرَى
مَأْهَوْلَةً فَخَلْتُ مِنَ الْأَحْيَاءِ
لَوْلَا التَّجَلُّدُ وَالتَّعْزِي إِنَّهُ
لَا قَوْمٌ إِلَّا عَقَرُهُمْ لِفَنَاءٍ⁽³⁾
نَادَيْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَوَجَّهُوا
وَدَعَوْتُ أَخْرَسَ مَا يُجِيبُ دُعَائِي
وَعَمْرُ طَبِئِي، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سُمِّيَ
بَطِئِي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأُولَى. وَعَمْرُ ذِي
كِنْدَةَ: مَوْضِعٌ وَرَاءَ وَجْرَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ
مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ؛ قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
فِيهِ⁽⁴⁾: [من المتقارب]

إِذَا سَلَكَتْ عَمْرُ ذِي كِنْدَةَ
مَعَ الصَّبْحِ قَصْدًا لَهَا الْفَرْقُدُ⁽⁵⁾
هِنَالِكَ إِمَّا تُعْزِي الْفَوَادُ
وَإِمَّا عَلَى إِثْرِهِمْ تَكْمَدُ⁽⁶⁾
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ الْاِفْتِرَاقِ:
وَكَانَ لِحُنَادَةَ بْنِ مَعَدٍّ الْعَمْرُ ذِي كِنْدَةَ
وَمَا صَاقِبَهَا وَبِهَا كَانَتْ كِنْدَةُ دَهْرَهَا الْأَوَّلَ،
وَمِنْ هِنَالِكَ احْتَجَّ الْقَائِلُونَ فِي كِنْدَةَ مَا قَالُوا
لِمَنَازِلِهِمْ فِي غَمْرٍ ذِي كِنْدَةَ يَعْنِي مِنْ نَسَبِهِمْ

وَصَوْتُ مَكَائِي تَجَاوَبُ مَوْهِنًا
مِنَ اللَّيْلِ مَنْ يَأْرُقُ لَهُ فَهُوَ سَامِعُهُ⁽¹⁾
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَرَارِيحِ قَرْيَةٍ
تَزَاقِي وَمِنْ حَيٍّ تَنْقُ ضَفَادِعُهُ
الْعَمْرُ: بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
السَّهْكَ، وَقَدْ غَمِرَتْ يَدُهُ عَمْرًا: وَهُوَ اسْمُ
جَبَلٍ؛ قَالَ: [من الرجز]

وَالْعَمْرُ الْمَوْفِيُّ عَلَى صُدَى سَفَرٍ
وَهُوَ فِي الْجُمُحَةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَا
أَحَقُّ أَهْمًا رَوَايَتَانِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَمْ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعٌ غَيْرُ الْآخَرِ.

عَمْرُ: بوزن زُفَرٍ وَجُرْدٍ، وَهُوَ الْقَعْبُ الصَّغِيرُ،
وَمِنْهُ: وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْعَمْرُ؛ وَذُو عَمْرٍ: وَادٍ
بِنَجْدٍ؛ قَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مَسْعُودَةَ السَّعْدِي:
[من الرجز]

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ
وَقَدْ تَلَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ وَعُمَرُ
الْعَمْرُ: بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ، وَسَكُونُ ثَانِيهِ، وَهُوَ الْمَاءُ
الكَثِيرُ الْمَغْرَقُ، وَتَوُبُّ عَمْرٍ إِذَا كَانَ سَابِغًا؛
وَالْعَمْرُ: بَثْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
وَحَفَرْتُ بَنُو سَهْمِ الْعَمْرُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:
[من الرجز]

نَحْنُ حَفَرْنَا الْعَمْرَ لِلْحَجِيجِ
تَلُجُّ مَاءً أَيْمًا تَجِيجُ⁽²⁾
وَعَمْرٌ أَرَاكَةُ: مَوْضِعٌ آخَرُ. وَعَمْرُ بَنِي

(1) الْمَوْهِنُ: مُنْتَصَفُ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ. يَأْرُقُ: يَسْهَرُ.

(2) التَّجِيجُ: مِنْ ثُلُجِّ الْمَاءِ: سَالَ وَانْصَبَ.

(3) التَّجَلُّدُ: التَّقْوِيُّ وَالتَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَالْأَذَى. الْعَقْرُ: مَحَلَّةُ الْقَوْمِ.

(4) دِيْوَانُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: 168/1.

(5) فِي الدِّيْوَانِ: «مَعَ الرِّكْبِ قَصْدٌ».

(6) فِي الدِّيْوَانِ: «إِمَّا تُعْزِي الْفَوَادُ»، وَ«يَكْمَدُ».

ويتسكع في غمرة الفتنة، وغمرة الموت: شدة همومه، هذا قول اللغويين، والذي يظهر لي أن الغمرة هو ما يَغْمُرُ الشيء وَيَعْمَهُ فهو يصلح للباطل والحق: وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها، وهو فصل ما بين تهامة ونجد، وقال ابن الفقيه: غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي ﷺ، عكاشة بن محصن، وقال نصر: غمرة سوداء فيما بين صاحة وعميتين جبليين. وغمرة: جبل، يدل على ذلك قول الشَّمَزْدَل بن شريك: [من الطويل]

سَقَى جَدَثًا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ
بَبِيشَةٍ، دِيَمَاتُ الرَّبِيعِ هَوَاطِلُهُ⁽²⁾
وَمَا فِي حُبِّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارِهَا
صَدَاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَتِي قَائِلُهُ
وقال ذو الرمة: [من الطويل]

تَقْضِينَ من أَعْرَافِ لُبْنٍ وَغَمْرَةٍ
فَلَمَّا تَعَرَّفْنَ الْيَمَامَةَ عَنْ عُفْرِ
تَقْضِينَ من الانقضاء؛ وكان به يوم
من أيامهم؛ قال الحارث بن ظالم: [من
الوافر]

وإني يومَ غَمْرَةٍ، غيرَ فَخْرٍ
تَرَكْتُ النِّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا
وقال عمرو بن قيس المرادي من
قصيدته التي أولها: [من الوافر]

أَلَا يَا بَيْتُ الْعَلْيَاءِ بَيْتُ
.....⁽³⁾

في عدنان؛ وقال أبو عبيد السَّكُونِي:
الغمر بحذاء تُوْزِ شَرْقِيَّهِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ
الغمر، وتوز: من منازل طريق مكة من
البصرة معدود في أعمال اليمامة؛ قال:
[من الوافر]

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخَرًا
يُغْنِي فِي طَرَائِقِهِ الْحَمَامُ⁽¹⁾
يصف قصرًا، وطرائقه: عُقُودُهُ؛ وفي
حديث الرِّدَّة: خرج خالد بن الوليد من
الأكناف أكناف سَلَمَى حتى نزل الغمر ماء
من مياه بني أسد بعد أن حَسَنَ إِسْلَامَ طَبِئٍ
وَأَدَّوْا زَكَاتَهُمْ؛ فقال رجل من المسلمين:
[من الطويل]

جَزَى اللَّهُ عَنَّا طَبِئًا فِي بِلَادِهَا
وَمُعْتَرِكُ الْأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءٍ
هُمُ أَهْلُ رَايَاتِ السَّمَاةِ وَالنَّدى
إِذَا مَا الصَّيْبُ أَلَوْتَ بِكُلِّ خِبَاءٍ
هُمُ ضَرَبُوا بَعْثًا عَلَى الدِّينِ بَعْدَمَا
أَجَابُوا مُنَادِي فِتْنَةٍ وَعَمَاءٍ
وَخَالَ أَبُونَا الْغَمْرَ لَا يَسْلَمُونَهُ
وَتَجَبَّتْ عَلَيْهِمُ بِالرَّمَاكِ دِمَاءُ
مِرَارًا فَمِنْهَا يَوْمٌ أَعْلَى بُزَاخَةٍ
وَمِنْهَا الْقَصِيمُ ذُو زُهَى وَدُعَاءٍ
وَهُوَ وَادٍ فِيهِ ثِمَادٌ مَاؤُهَا قَلِيلٌ، وَهُوَ بَيْنَ
ثَجَرٍ وَتِيْمَاءٍ.

غَمْرَةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، الغمرة:
منهمك الباطل، ومُرتكض الهوى غمرة
الحُبِّ، ويقال: هو يضرب في غمرة اللُّهُو

(1) الأرعن: جبل أرعن: ذو رعانٍ طوال (ذو أنوف)؛ شُبّه به البناء المرتفع. الشُّمَخَرُ: الشديد الارتفاع.

(2) الديمة: السحابة يطول مطرها ويدوم. (3) بياض في الأصل.

وحيّ ناسلين وهم جميعٌ
 حِذَارَ الشَّرِّ يوماً قد دَهَيْتُ
 وَقَدْ عَلِمَ المعاشِرُ غَيْرَ فُخْرٍ
 بأنِّي يومَ غَمْرَةٍ قد مَضَيْتُ
 فَوَارِسَ من بني حُجْرٍ بن عمرو
 وأخرى من بني وهبٍ حَمَيْتُ
 مَتَى ما يَأْتِنِي يَوْمِي تَجِدْنِي
 شَبِيعْتُ من اللِّذَازَةِ واستَقَيْتُ
الْغَمْرِيَّةُ: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه غَمْرٌ،
 مثل الذي قبله بسكون وسطه: وهو ماء
 لبني عَبَسَ .
غَمَزَ: بالتحريك، والزاي: جبل، عن أبي
 الفتح نصر .
الْغَمْلُ: بالفتح ثم السكون، وآخره لام؛
 والغمل: أن يُلَفَّ الإهابُ بعدما يُسْلَخُ ثم
 يُغَمَّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو
 صوفه ثم يُمَرَّطَ فإن تَرَكَ أكثر من يوم وليلة
 فَسَدَ، وكذلك البُسْرُ وغيره إذا غَمَّ لِيُذْرَكَ
 فهو مغمول، ويقال: غَمَلَ النبتُ يغملُ
 غَمَلاً وغَمَلاً إذا التَفَّ وغَمَّ بعضُه بعضاً
 فَعَفِنَ؛ والغمل: اسم موضع؛ قال
 بعضهم: [من الرجز]

كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحُدَاةُ تُثْبِضُ
 بِالْغَمْلِ لَيْلاً وَالرَّحَالُ تُنْغِضُ؟⁽¹⁾
غَمَلَى: بفتح أوله، وتحريك ثانيه، وفتح
 اللام؛ والغَمَلَى من النبات: ما ركب بعضه
 بعضاً فَبَلِيَ؛ وغَمَلَى: موضع .
غَمِيرٌ: بلفظ تصغير الغمر، وهو الماء الكثير؛
 قال أبو المنذر: سُمِّيَ الْغَمِيرُ لَأَن الْمَاءَ الَّذِي
 غَمِرَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ غَيْرَ كَثِيرٍ: موضع بين
 ذات عِرْقٍ والبستان وقبله بميلين قبر أبي
 رغالٍ؛ وَغَمِيرٌ أيضاً: موضع في ديار بني
 كلاب عند الثلبوت . وَغَمِيرُ الصَّلْعَاءِ: من
 مياه أجلا أحد جبلَي طَيِّءٍ بقرب الْغُرَيِّ؛ قال
 عبيد بن الأبرص⁽²⁾: [من الطويل]

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
 سَلَكْنَ غَمِيرًا دُونَهُنَّ غُمُوضُ⁽³⁾
 وَفَوْقَ الْجَمَالِ النَّاعِجَاتِ كَوَاعِبُ
 مَخَاضِيبُ أَبْكَارُ أَوَانِسُ بِيضُ⁽⁴⁾
 وَخَبَّتْ قُلُوصِي بَعْدَ هَدًى، وَهَاجَهَا
 مَعَ الشَّوْقِ بَرَقَ بِالْحِجَازِ وَمِيضُ⁽⁵⁾
 فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَعْجَلِي! إِنْ مَنَزَلًا
 نَأْتِنِي بِهِ هِنْدًا إِلَيَّ بِغِيضُ⁽⁶⁾
غَمِيرُ الْجَوْعِ: بالفتح ثم الكسر، وزاي: تلّ

(1) نَغَضَ الشَّيْءَ نَغْضًا، وَنَغَضَانًا: تَحَرَّكَ فِي ارْتِجَافٍ وَاضْطِرَابٍ .

(2) ديوان عبيد بن الأبرص: 88.

(3) الظعائن: النساء في الهوداج. الغُمُوض: جمع غَمُوض: الأرض المستوية المظلمة.

(4) الناعجات: البيض. كواعب: جمع كاعب: الفتاة التي نَهَدَ ثديها: ارتفع وبرز. مخاضيب: أي صبغن أيديهن بالحناء. أوانس: جمع آنسة: الفتاة التي يؤنس بحديثها وجمالها. وفي الديوان: «مخاميصُ أبكارٍ» .
المخاميص: الضامرات البطون.

(5) في الديوان: «وَحَبَّتْ قُلُوصِي» . القلوص: الناقاة الفتية القوية. حَبَّتْ: جَرَتْ مُسْرِعَةً. وفي الديوان: «بعد وهن»؛ والوهن من الليل: بعد منتصفه.

(6) في الديوان: «فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَعْجَرِي» .

كذا ضبطه؛ قال الأعشى⁽¹⁾: [من الخفيف]

ما بُكَّاءَ الكبيرِ في الأطلالِ
وسؤالِي، هل تردُّ سؤالِي
دُمْنَةً قَفْرَةً تَعَاوَرَهَا الصَّيْبُ

فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالٍ⁽²⁾
لَا تَ هُنَا ذَكَرِي جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ⁽³⁾
حَلَّ أَهْلِي بَطْنَ الْغُمَيْسِ قَبَادُو

لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
الْغُمَيْسَةُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء التأنيث
للبقعة أو البئر أو البركة: موضع قال فيه
بعض الأعراب: [من الطويل]

أَيَا سَرَحَتِي وَادِي الْغُمَيْسَةِ اسْلَمَا
وَكَيْفَ بَظَلْ مِنْكُمْا وَفُنُونِ
تَعَالَيْتُمَا فِي النَّبْتِ حَتَّى عَلَوْتُمَا
عَلَى السَّرْحِ طَوْلًا وَاعْتَدَالِ مُتَوْنِ⁽⁴⁾

الْغُمَيْصَاءُ: تصغير الْغَمَصَاءِ تأنيث الْأَغْمَصِ،
وهو ما يخرج من العين، والغميصاء من
النجوم، تقول العرب في أحاديثها: إن
الشَّعْرَى الْعَبُورَ قَطَعْتَ الْمَجْرَةَ فَسُمِّيتَ
عَبُورًا وَبَكَتِ الْأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا حَتَّى
غَمِصَتْ فَسُمِّيتِ الْغَمِصَاءُ؛ وَالْغُمَيْصَاءُ؛
موضع في بادية العرب قرب مكة كان
يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن
كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد،
رضي الله عنه، عام الفتح فقال

عنده مَوِيهَةٌ فِي طَرْفِ رَمَانٍ فِي غَرْبِي
سَلَّمَى أَحَدَ جِبَلَيْ طَيْيٍّ، أَخْبَرَ بِهِ
مَحْمُودُ بْنُ زَغَلٍ صَاحِبُ مَسْعُودِ بْنِ بَرِيكٍ
بِحَلْبٍ.

الْغُمُوضُ: بالضاد المعجمة: أحد حصون
خيبر وهو حصن بني الحقيق، وبه أصاب
رسول الله ﷺ، صفية بنت حُيَيِّ بْنِ
أَخْطَبٍ وَكَانَتْ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي
الْحَقِيقِ فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ؛ وَيُظْهَرُ أَنَّهُ
مَحْرَفٌ عَنِ الْقُمُوصِ.

الْغُمَيْسُ: تصغير الْغَمَسِ من قولك: غَمَسْتُ
الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ إِذَا غَطَّطْتَهُ فِيهِ وَأَخْفَيْتَهُ؛
قال أبو منصور: الغميس الغميم وهو
الأخضر من الكلال تحت الياض، فيجوز أن
يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم.
والغميس: على تسعة أميال من الثعلبية
وعنده قصر خراب؛ ويوم الغميس: من
أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني
قُثَيْدٍ؛ وَقَدْ ذَكَرَ الْغُمَيْسُ الشَّعْرَاءُ فَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ: [من الطويل]

أَيَا نَخَلْتِي وَادِي الْغُمَيْسِ سُقَيْتُمَا
وَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَنْفَعَا مَنْ سَقَاكُمْا
فَعُمَّا تَسُودَا الْأَثْلَ حُسْنًا وَتَنْعُمَا
وَيَخْتَالُ مِنْ حُسْنِ النَّبَاتِ ذُرَاكُمْا

غُمَيْسٌ: بفتح أوله، وكسر ثانيه؛ قال ابن
إسحاق في غزاة بدر: مرَّ النبي ﷺ، على
تَرْبَانِ ثَمَ عَلَى مَلَلِ ثَمَ عَلَى غُمَيْسِ الْحَمَامِ،

(1) ديوان الأعشى: 283.

(2) الدمنة: آثار الدار. تعاورها: تداولها.

(3) لَا تَ هُنَا: ليس ذا موضع ذلك ولا حينه. جبيرة: اسم امرأة.

(4) السَّرْحُ: شجر عظام طوال.

قُمْ تَأْمَلْ، فَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي
هَلْ تَرَى بِالْغَمِيمِ مِنْ أَجْمَالِ
قَاضِيَاتِ لُبَانَةٍ مِنْ مُنَاخِ
وَطُوفٍ وَمَوْقِفٍ بِالْخِيَالِ (4)
فَسَقَى اللَّهَ مُنْتَوَى أَمَّ عَمُرُو
حَيْثُ أَمَّتْ بِهِ صُدُورُ الرِّحَالِ! (5)
أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْفَى بَنَ مَوَالَةِ
العنبري وشرط عليه إطعام ابن السبيل
والمُنْقَطِعِ، وكتب له كتاباً في أديم أحمر،
وسبب تسمية الغميم بهذا ذكر في أجيا،
وهو اسم رجل سُمِّيَ به، وقد ذكر في
كراع الغميم.

الْغَمِيمُ: تصغير الغم، هكذا ذكره نصر
بتخفيف الياء، وقال: وادٍ في ديار حنظلة
من بني تميم؛ وقال شبيب بن البرصاء:
[من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
نَوَى بَيْنَ صَخْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجِ (6)
نَوَى شَطْبَتُهُمْ عَنْ هَوَانَا وَهَيَّجَتْ
لَنَا طَرَبًا، إِنَّ الْخَطُوبَ تَهْيِجُ
فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بِبَيْنِكَ مُعْجَبُ
وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدِّيارِ نَشِيجُ (7)

الْغَمِيمُ: تصغير الغميم بمعنى المغمووم كما
تقدم، أو تصغير الغميم الكلاء
الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره
نصر، فإما أن يكون صحف الذي ذكر عنه

رسول الله ﷺ: «اللهم إني أبرأ إليك
مما صنع خالد»، ووداهم رسول
الله ﷺ، على يَدَيَّ علي بن أبي طالب،
رضي الله عنه؛ وقالت امرأة منهم: [من
الطويل]

وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا
لَلَاقَتْ سَلِيمٌ يَوْمَ ذَلِكَ نَاطِحًا
لِمَا صَعَهُمْ بِشَرٍّ وَأَصْحَابُ جَحْدَمِ
وَمُرَّةٍ حَتَّى يَتْرَكُوا الْأَمْرَ صَابِحًا (1)
فَكَائِنْ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيمِ صَاءٍ مِنْ فَتَى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا
أَلْظَتْ بِخُطَابِ الْأَيَّامِ وَطَلَّقَتْ
عَدَاتِنِذٍ مِنْهُنَّ مَنْ كَانَ نَاكِحًا (2)
وقال آخر: [من الطويل]

وَكَائِنْ تَسْرَى بِالْغَمِيمِ صَاءٍ مِنْ فَتَى
جَرِيحًا وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا
الْغَمِيمُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة
من تحت وميم أخرى، وهو الكلاء الأخضر
تحت اليابس، والغميم فعيل بمعنى مفعول
أي مغمووم، وهو الشيء المغطى؛ كُرَاعُ
الغميم: موضع بين مكة والمدينة،
والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث
والمغازي؛ وقال نصر: الغميم موضع
قرب المدينة بين رابع والجحفة؛ قال
كُثَيْرُ (3): [من الخفيف]

(1) ماصع فلان قرئته: جالده بالسيف ونحوه.

(2) أَلْظَتْ به: لزمه ولم يفارقه.

(4) في الديوان: «وموقف بالجبال».

(6) لجوج: من لجَّ في الأمر لجاجاً، ولجاجة: لزمه وأبى أن ينصرف عنه.

(7) النشيج: الصوت المتردد في الصدر.

(3) ديوان كُثَيْرٍ: 270.

(5) المُتَوَى: المنزل يقصدونه.

الأول ممدود، في شعر الراعي رواية
ثعلب مقروءة عليه: [من البسيط]

لها عُضُونُ وأردافُ ينوءُ بها

رَمَلُ الغناء وأعلى مَتْنِها رُودُ⁽²⁾

وبكسر الغين قال ذو الرمة: [من الطويل]

تَنْطَقْنَ من رملِ الغناء وعُلِّقَتْ

بأعناقِ أذمانِ الأطباءِ القلائدُ

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازاً

كالكتابان، وكأن أعناقهن أعناق الأطباء؛

وقال أبو وجزة: [من الطويل]

وما أنتَ أَمَّا أمُّ عُثْمَانَ بعدما

حَبَا لك من رملِ الغناء خُودُ

عُتَاجُ: بالفتح ثم التشديد، وآخره جيم: بُيْدَةٌ
بنواحي الشاس.

عَنَادَوْسُ: بالفتح ثم التخفيف، ودال

مهملة، وواو ساكنة، وسين مهملة ساكنة،

وتاء مثناة من فوق: من قرى سَرْخُس.

عِنَاظُ: بكسر أوله، وآخره ظاء معجمة،

والغنظ الهمّ اللازم: وهو موضع باليمامة

فيه روضة؛ قال بعضهم: [من الطويل]

وإنْ تَكُ عن روضِ العِنَاظِ مُعَاصِماً

تُعْضُ بِهَا سُورَ يُخَافُ انْقِصَامُهَا

عُشْرُ: بالضم ثم السكون، وثاء مثلثة

مضمومة، وما أظنها إلا عجمية: وهو وادٍ

بين حمص وسلمية بالشام في قول أبي

الطيب⁽³⁾: [من الوافر]

قبله فإنني لم أجده لغيره، أو لم يظفر بهذا
المشدّد فإنه صحيح جاء في أشعارهم،
وقد قيل: [من الوافر]

لَلَّيْلِ بِالْغُمَيْمِ ضَوْءُ نَارٍ

يَلُوحُ كَأَنَّهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

وقال السكري: الغُمَيْم ماء لبني سعد؛

ذكر ذلك في شرح قول جرير: [من

الكامل]

يا صَاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مَنِيرٌ

أَمْ هَلِ لِلَّوْمِ عَوَازِلِي تَفْتِيرُ؟

إِنَّا نَكَلِّفُ بِالْغُمَيْمِ حَاجَةً

نَهْيَا حَمَامَةً دُونَهَا وَجْفِيرُ

لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ بِئُسْرِهِ

إِنَّ الْيَسِيرَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ

وقال مالك بن الرُّب: [من الوافر]

رَأَيْتُ، وَقَدْ أَتَى بُحْرَانُ دُونِي

لَلَّيْلِ بِالْغُمَيْمِ، ضَوْءُ نَارٍ

إِذَا مَا قَلْتُ قَدْ خَمَدَتْ زَهَاها

عُصِي الزَّنْدُ وَالْعُصْفُ السَّوَارِي⁽¹⁾

باب الغين والنون وما يليهما

الغناء: بالفتح، والمد؛ قال أبو منصور:

الغناء، بفتح الغين والمد، الإجزاء

والكفاية، يقال: رجلٌ مُغْنٍ أي مُجَزِّ

كافٍ، وأما الغناء، بالكسر والمد: فهو

الصوت المطرب، وأما الغنى من المال

فهو بالكسر والقصر؛ ورملُ الغناء، مفتوح

(1) العُصْفُ السَّوَارِي: الرياح الليلية العاصفة.

(2) العُضُون: جمع العُضْن؛ كُلُّ تَنْنٍ أَوْ تَكْسِيرٍ فِي ثَوْبٍ، أَوْ جِلْدٍ، أَوْ دَرَعٍ، وَنَحْوِهَا. الْأَرْدَافُ: جَمْعُ الرُّدْفِ:

الْعَجْزُ، أَوْ الْكَفْلُ. نَاءٌ بِهِ الْحَمْلُ: أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ، وَنَاءٌ بِحَمْلِهِ: نَهَضَ بِهِ مَثْقَلًا.

(3) ديوان المتنبي: 184/2.

عَطَا بِالْعَنْثَرِ الْبِيدَاءِ حَتَّى
تَحِيرَتْ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ⁽¹⁾
كَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَنِّي، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ بِالْعِثِيرِ
وَهُوَ الْعَبَارُ.

عُنْدَابُ: بِالْفَتْحِ ثَمَّ السَّكُونُ، وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ،
وَأَخْرَهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالٍّ
مَرْغِينَانَ مَدِينَةٍ مِنْ بِلَادِ فَرَّغَانَةِ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا
أَبُو مُحَمَّدٍ عَمْرٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
الْغَنْدَابِيِّ الْمَرْغِينَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَّغَانِيِّ،
كَانَ فَقِيهَ سَمَرْقَنْدٍ وَصَاحِبَ الْفَتْوَى بِهَا،
سَمِعَ بَبْلَخَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ
السَّمْنُجَانِيَّ وَذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي شَيْخُوهِ
وَقَالَ: مَوْلَدُهُ سَنَةَ 485.

عُنْدِجَانُ: بِالضَّمِّ ثَمَّ السَّكُونُ، وَكَسْرُ الدَّالِ،
وَجِيمٌ، وَأَخْرَهُ نُونٌ: بُلَيْدَةٌ بِأَرْضِ فَارَسَ
فِي مَفَازَةٍ قَلِيلَةٍ الْمَاءِ مُعْطِشَةٌ؛ وَلِذَلِكَ فِيمَا
قِيلَ أَخْرَجَتْ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ
وَالْعِلْمِ، مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَاسْمُهُ
الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ
صَاحِبَ التَّصَانِيفِ فِي الْأَدَبِ وَأَبُو النَّدَى
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ شَيْخَهُ وَغَيْرُهُمَا، قَالَ
الْإِسْطَخْرِيُّ: يَرْتَفِعُ مِنَ الْغَنْدِجَانِ وَهِيَ
قَصْبَةٌ دَثَّتْ بَارِينَ مِنَ الْبُسْطِ وَالسُّتُورِ
وَالْمَقَاعِدِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مَا يُوَازِي بِهِ عَمَلُ
الْأَرْمَنِ، وَبِهَا طَرَاظٌ لِلسُّلْطَانِ وَيَحْمِلُ مِنْهَا
إِلَى الْآفَاقِ، قَالَ ابْنُ نَصْرٍ: كَانَ أَبُو طَالِبٍ
الْغَنْدِجَانِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ وَضِيعَ الْأَصْلِ
فَارْتَفَعَ فِي الْبَذْلِ وَوُجِدَ لَهُ تَوْقِيعٌ فِيهِ وَكُتِبَ
خَامِسُ الْمَهْرَجَانِ؛ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ

السَّكْرِيُّ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]
تَوَالَتْ عَجَائِبُ هَذَا الزَّمَانِ
وَأَعْجَبُهَا نَظَرُ الْغَنْدِجَانِيِّ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ تَوْقِيعُهُ
لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمَهْرَجَانِ
عُنْدُودُ: بِالضَّمِّ ثَمَّ السَّكُونُ، وَدَالٌ مَضْمُومَةٌ
ثَمَّ وَاوٌ سَاكِنَةٌ، وَذَالٌ: مِنْ قَرْيَةِ هَرَاةَ.
عُنَيْمَاتُ: بِلَفْظِ تَصْغِيرٍ جَمْعُ غَنِيمَةٍ: مَوْضِعٌ
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.

باب الغين والواو وما يليهما

الْغَوْرَةُ: بِالْفَتْحِ ثَمَّ التَّخْفِيفُ، وَبَعْدُ الْأَلْفِ رَاءُ
مَهْمَلَةٌ: قَرْيَةٌ بِهَا نَخْلٌ وَعَيُونٌ إِلَى جَنْبِ
الْظَهْرَانِ.

غُوبِذِينَ: بِالضَّمِّ ثَمَّ السَّكُونُ: قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
نَسَفٍ فَرَسَخٌ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحَسَنُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَدَّلٍ،
سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْدِيِّ،
سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدٍ سِتَّةَ أَجْزَاءٍ مِنْ كِتَابِ
«صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ».

غُورَجُ: بِالضَّمِّ ثَمَّ السَّكُونُ ثَمَّ فَتْحُ الرَّاءِ،
وَجِيمٌ، وَأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونَهَا غُورَةَ: قَرْيَةٌ
عَلَى بَابِ مَدِينَةِ هَرَاةَ؛ مِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْغُورَجِيُّ، مَاتَ سَنَةَ 305؛ وَأَبُو
بَكْرُ بْنُ مَطْبَعِ الْغُورَجِيِّ، مَاتَ سَنَةَ 305.

غُورَجُكْ: بِالضَّمِّ ثَمَّ السَّكُونُ، وَفَتْحُ الرَّاءِ،
وَالْجِيمُ السَّاكِنَةُ، وَالْكَافُ: قَرْيَةٌ مِنَ الصُّغْدِ
مِنْ نَوَاحِي إِشْتِيخَنِ ثَمَّ مِنْ نَوَاحِي
سَمَرْقَنْدٍ.

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «بِالْعِثِيرِ». الْبِيدَاءُ: الْقَفَرُ. الْمَتَالِي: جَمْعُ مَتَلِيَةٍ: النَّاقَةُ الَّتِي يَتَلَوَّهَا وَلَدُهَا. الْعِشَارُ: جَمْعُ عُشْرَاءٍ: النَّاقَةُ الَّتِي قُرْبَ وَلَدِهَا.

كان من أغار لكان مغيراً، فلما قال الغائر دلّ على أنه من غار يغور؛ وسئل الكسائي عن قول الأعشى⁽³⁾: [من الطويل]

نبيّ يرى ما لا تروُن، وذِكرُهُ
أغارَ، لَعَمري، في البلادِ وأنجداً
فقال: ليس هذا من الغور وإنما هو من
أغارَ إذا أسرعَ، وكذلك قال الأصمعي؛
وروى ابن الأنباري أن الأصمعي كان
يروي هذا البيت: [من الطويل]

نبيّ يرى ما لا تروُن، وذِكرُهُ
لَعَمري غارَ في البلادِ وأنجداً
وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: غار
القوم وأغاروا إذا انحدروا نحو الغور،
قال: والعرب تقول: ما أدري أغار فلان أم
أنجد أي ما أدري أتى الغور أم أتى نجداً،
وكذلك قال الفراء واحتج بقول الأعشى.
والغور: غور الأزدن بالشام بين البيت
المقدس ودمشق، وهو منخفض عن أرض
دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سُمي
الغور، طوله مسيرة ثلاثة أيام، وعرضه
نحو يوم، فيه نهر الأزدن وبلاد قرى
كثيرة، وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها
مأخذ مياهها، وأشهرُ بلاده بيسان بعد
طبرية، وهو وخم شديد الحر غير طيب
الماء وأكثر ما يزرع فيه قصب السكر، ومن
قراه أريحا مدينة الجبّارين، وفي طرفه
الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي

الغور: بالفتح ثم السكون، وآخره راء،
والغور: المنخفض من الأرض، وقال
الزجاج: الغور أصله ما تداخل وما هبط،
فمن ذلك غور تهامة، يقال للرجل: قد
أغار إذا دخل تهامة، وغور كل شيء:
قعره، وكل ما وصفنا به تهامة فهو من
صفة الغور لأنهما اسمان لمُسَمَّى واحد؛
قال أعرابي: [من الوافر]

أراني ساكناً من بعد نجدٍ
بلادَ الغورِ والبلدَ التهاما
فربّتما مشيتُ بحرَ نجدٍ
وربّتما ضربتُ به الخياما
وربّتما رأيتُ بحرَ نجدٍ
على اللاواء أخلاقاً كراماً⁽¹⁾
أليس اليوم آخر عهد نجدٍ؟
بلى فاقروا على نجدِ السّلاما

قال الأزهري: الغور تهامة وما يلي
اليمن، وقال الأصمعي: ما بين ذات عرق
إلى البحر غور تهامة، وطرف تهامة: من
قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل
نجد مدارج ذات عرق، والمدارج: الثنايا
الغلاظ، وقال الباهلي: كل ما انحدر سيلُهُ
مغرباً عن تهامة فهو غور، وقال
الأصمعي: يقال غار الرجل يغور إذا سار
في بلاد الغور، وهكذا قال الكسائي وأنشد
قول جرير⁽²⁾: [من الكامل]

يا أمّ طلحة ما رأينا مثلكم
في المنجدين ولا بغور الغائر

(1) اللاواء: ضيق المعيشة.

(2) ديوان جرير: 236.

(3) ديوان الأعشى: 136.

أَتَيْتُ بَنِي سَعْدٍ صَاحِبًا مُسَلِّمًا
وَكَانَ سَقَامُ الْقَلْبِ حُبَّ بَنِي سَعْدٍ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ: [من الطويل]

وإِنَّكَ إِنْ تَنْزَحَ بِكَ الدَّارُ أَتَيْتُكُمْ
وَشَيْكًا، وَإِنْ يُصْعِدُ بِكَ الْعَيْسُ أَصْعِدُ⁽⁵⁾
وإِنْ غُرَّتْ غُرْنَا حَيْثُ كُنْتَ وَغُرَّتُمْ
أَوْ انْجَدْتَ أَنْجَدْنَا مَعَ الْمُتَنَجِّدِ
مَتَى تَنْزِلِي عَيْنًا بِأَرْضٍ وَتَلْعَةً
أَزُرُّكَ وَيَكْثُرُ حَيْثُ كُنْتَ تَرُدُّدِي
غُورُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء:

جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد
باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لا
تنطوي على مدينة مشهورة، وأكبر ما فيها
قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم
فيها، ومنها كان آل سام منهم
شهاب الدين؛ يُنسب إليها أبو القاسم
فارس بن مُحَمَّد بن محمود بن عيسى
الغوري من أهل بغداد ولعله غوري
الأصل، روى عن أحمد بن عبد الخالق
الورّاق ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان
الباغندي وغيرهما، روى عنه ابنه أبو
الفرج مُحَمَّد وأبو الحسن بن رزق
وغيرهما، وتوفي سنة 348، وكان ثقة؛
وولده أبو الفرج مُحَمَّد بن فارس يُعرف
بابن الباغندي، سمع أبا الحسين أحمد بن
جعفر بن مُحَمَّد بن المنادي وعلي بن

بحيرة طبرية. وغُورُ العِمَاد: موضع في
ديار بني سليم. والغُورُ أيضًا غور مَلَح:
ماء لبني العدوية؛ قال الهيثم بن سراحيل
المازني مازن بني عمرو بن تميم: [من
البيسط]

فإِنْ قَتَلْتَ أَخِي، إِذْ حُمَ مَفْتَلُهُ
فَلَسْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ رَبَّهُ قَتَلَا
لَقِيَتْهُ طَيْبًا نَفْسًا بِمِيتَتِهِ
لَمَا رَأَى الْمَوْتَ لَا يَكْسَأُ وَلَا وَكَلَا⁽¹⁾
وَقَدْ دَعَوْتُكَ يَوْمَ الْغُورِ مِنْ مَلَحٍ
إِلَى النِّزَالِ فَلَمْ تَنْزَلْ كَمَا نَزَلَا
فَلَا عَدِمْتَ أَمْرًا هَالَتْكَ خَيْفَتُهُ
حَتَّى حَسِبْتَ الْمَنَايَا تَسْبِقُ الْأَجَلَا⁽²⁾
وَلَا أَسْتَنَّةَ قَوْمٍ أَرْشَدُوكَ بِهَا
سُبُلَ الْفِرَارِ فَلَمْ تَعْدِلْ بِهَا سُبُلَا
وَكَانَ الْهَيْشُ مِنْ قُتَالِ بَنِي مَازِنٍ
وَشَجْعَانِهَا وَشَعْرَائِهَا، وَالْأَيَّامُ وَالْأَحَادِيثُ
فِي الْغُورِ كَثِيرَةٌ؛ وَقَالَتْ مَاجِدَةُ الْبَكْرِيَّةُ:
[من الطويل]

أَلَا يَا جِبَالَ الْغُورِ خَلَيْنَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الصَّبَا يَجْرِي عَلَيْنَا شَنِئُهَا⁽³⁾
لَقَدْ طَالَ مَا جَالَتْ ذُرَاكُنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ ذُرَى نَجْدٍ فَمَا نَسْتَبِيئُهَا
وَقَالَ جَمِيلُ⁽⁴⁾: [من الطويل]
يَغُورُ، إِذَا غَارَتْ، فُؤَادِي وَإِنْ تَكُنْ
بَنَجْدٍ يَهُمُّ مَتَى الْفُؤَادُ إِلَى نَجْدٍ

- (1) النَّكْسُ: الضعيف، أو الرذل المُقَصَّرُ عن غاية النجدة والكرم. الوَكْلُ: الجبان، أو العاجز.
(2) هَالَهُ الْأَمْرُ: أَفْزَعَهُ.
(3) الشَّيْنُ: من شَرِّ الْمَاءِ شَيْنًا، وَشَيْنَانًا: تَقَاطَرُ.
(4) ديوان جميل بن معمر: 44.
(5) نزحت به الدار: بعدت. العيس: الإبل الكرام، الواحد: أعيس؛ وقيل: الأعيس من الإبل: الذي يخالط
بياضه سُقْرَةً.

وياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى مَرَوَ.

عُورَم: بالضم ثم السكون، وزاي مفتوحة، وميم: قرية من قرى هراة؛ يُنسب إليها أبو حامد أحمد بن مُحَمَّد بن حَسَنُوَيْه الغوزمي، حَدَّثَ عن الحسين بن إدريس وغيره، روى عنه أبو بكر البرقاني وغيره؛ وأبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الغوزمي، روى عن أبي علي أحمد بن مُحَمَّد بن رزين الباساني الهروي، روى عنه أبو ذرَّ عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر أنه كتب عنه بغوزم.

عُوسَنَانُ: بسين مهملة، ونون، وآخره نون: من قرى هراة، يُنسب إليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغوسناني، سمع أبا إسماعيل الأنصاري، سمع منه أبو سعد؛ ومُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي، فقيه صائغ عفيف متعبد، تفقه بنيسابور على علي بن مُحَمَّد بن يحيى، وسمع أبا القاسم الفضل بن مُحَمَّد بن أحمد العطار الأبيوردي، وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد، وكانت ولادته قبل سنة 500، وتوفي بقريته في خامس شعبان سنة 549.

عُوشْفَنج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة ساكنة أيضاً، وفاء مكسورة، ونون ساكنة ثم جيم: مدينة بينها وبين جرجانية

مُحَمَّد المصري وأحمد بن سليمان النجاد وغيرهم، وكان صالحاً ديناً صدوقاً، روى عنه مُحَمَّد بن مخلد إجازة وأبو بكر الخطيب، وكان يُملي في جامع المهدي، وتوفي في شعبان سنة 409.

عُورَشْك: بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة، وكاف: من قرى سمرقند.

غوروان: من قرى هراة؛ منها بعض الرواة.

الغُورَة: بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون، والراء، والهاء: موضع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه، النبي ﷺ، مجاعة بن مُرارة من نواحي اليمامة: الغورة وغرابة والحبل.

غُورَه: قرية من باب هراة يُنسب إليها بعضهم.

غُورِينُ: أرض في قول العَبَّاسِي حيث قال: [من الطويل]

ألم ترَ كعباً كعبَ غورين قد قلا
معالي هذا الدهر غير ثمان
فمنهنَّ تقوى الله بالغيب، إنها
رهينة ما تجني يدي ولِساني
ومنهنَّ جَرِي جَحْفَلًا لَجِبَ الوَعَى
إلى جَحْفَل يوماً فَيَلْتَقِيَانِ⁽¹⁾
ومنهنَّ شُرْبِي الكأس وهي لذيذة
من الخمر لم تُمزَج بماء شَنَانِ⁽²⁾
وهي أبيات كثيرة.

غُورِيَانُ: بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة،

(1) الجحفل: الجيش العظيم. اللجب: ذو الصوت والضوضاء.

(2) الشنان: جمع الشن: القرية الخلق الصغيرة، يكون فيها الماء أبرد من غيرها.

خوازم نحو العشرين فرسخاً، وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة 616، ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي.

الغُوطَةُ: بالضم ثم السكون، وطاء مهملة، وهو من الغائط وهو المظمتن من الأرض، وجمعه غيطانٌ وأغواط؛ وقال ابن الأعرابي: الغوطة مجتمع النبات، وقال ابن شميل: الغوطة الوهدة في الأرض المظمتنة؛ والغوطة: هي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شمالها فإن جبالها عالية جداً ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمد في الغوطة في عدة أنهر فتسقي بساتينها وزروعها ويصب باقيها في أجمّة هناك وبحيرة، والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قل أن يكون بها مزارع للمستغلات إلا في مواضع كثيرة، وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً، وهي إحدى جنان الأرض الأربع: وهي الصُّغد والأبلة وشعب بؤان والغوطة، وهي أجملها، قال ابن قيس الرقيات: [من المنسرح]

أَجَلَّكَ اللَّهُ والخليفةُ بالـ
غوطة داراً بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يُضام، فما
جارَ دَعَا فِيهِمْ بِمُهْتَضَمٍ⁽¹⁾
وقال أيضاً: [من الخفيف]

أَقْفَرَت منهم الفراديسُ فالغو
طَةُ ذاتُ القرى وذاتُ الظلالِ
فَضْمِيرٌ فالماطرون فَحَوْرًا
ن قفارٌ بِسَابِسُ الأطلالِ
الغُوطَةُ: بالضم أيضاً، يقال: غاط في الأرض غوطاً، وهي غوطة أي منخفضة: وهي بلد في بلاد طَيِّءٍ لبني لام منهم قريب من جبال صُبْح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَيْن الطائي، وهما غوطتان؛ عن نصر؛ وقال أبو مُحَمَّد الأعرابي: والغوطة بَرْتُ أبيض يسير فيه الراكبُ يومين لا يقطعه، به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبني بكر بن كلاب.

غَوْلَانُ: فَعْلان من الغَوْل، بالفتح، من قولهم: ما أَبْعَدَ غَوْلُ هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها، وإنها بعيدة الغَوْل، والغول: بُعْدُ الأرض، وأغوالها: أطرافها، وإنما سُمِّيَتْ غَوْلًا لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم؛ وغولان: اسم موضع.

غَوْلٌ: بالفتح، وهو مثل الذي قبله؛ قال أبو حنيفة: إذا أنبتت الأرض الطلح وحده سُمِّيَ غَوْلًا، وجمعه أغوال، كما أنه إذا أنبتت العرْفَط وحده سُمِّيَ وَهْطًا؛ قالوا في قول لبيد⁽²⁾: [من الكامل]

عَفَّتِ الديارُ مَحْلُها فَمُقَامُها
بِمَنْى تَأْبَدَ غَوْلُها فَرِجَامُها⁽³⁾

(1) يُضام: يَذَلُّ وَيُظَلَّم. مُهْتَضَمٌ: نُقِصَ حَقُّهُ.

(2) ديوان لبيد بن ربيعة: 163.
(3) عَفَّتْ: دَرَسَتْ. المَحْلُ: حيث يحلُّ القوم لأيام قليلة؛ والمقام: حيث يطول مَكْثُهُمْ. تَأْبَدَ: تَوَحَّشَ، لَحُلُوهُ من الأُنس، أو لحلولِ الوحش فيه. الرجام: جَبَلٌ بناحية طخفة، وفي أصله ماء عذب لبني جعفر.

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ النِّجَاءِ فَلَمْ تَجِدْ
لِنَفْسِكَ عَنْ وَرْدِ الْمَنِيَةِ مَزْحَلًا⁽²⁾
غَوْلَقَانُ: بالفتح ثم السكون، وفتح اللام
والقاف، وآخره نون: قرية من نواحي
مَرَوْ، بينها وبين مَرَوْ خمسة فراسخ.
غُوَيْثُ: بالتصغير، وآخره ثاء مثلثة، ولم
يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو
بالغين: وهي قرية بعد الطائف من اليمن
من أمهات القرى؛ عن عَرَام.
الغُوَيْرُ: هو تصغير الغور، وقد تقدم اشتقاقه،
قيل: هو ماء لكلب بأرض السماوة بين
العراق والشام، وقال أبو عبيد السكوني:
الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة
فيه بركة وقباب لأُم جعفر تُعرف بالزبيدية.
والغوير: موضع على الفرات فيه قالت
الزباء: عسى الغوير أبؤساً، قال القصري:
قلت لأبي علي الوشاني قوله عسى الغوير
أبؤساً حال؟ قال: نعم كأنه قال: عسى
الغوير مهلكاً. والغوير: وادٍ، قال ابن
الخشَّاب: إن الغوير تصغير الغار وأبؤس
جمع بأس، والمعنى: أنه كان للزباء سربٌ
تلجأ إليه إذا حزبها أمر، فلما لجأت إليه
في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت:
عسى الغوير أبؤساً، وفيه من الشذوذ أنها
تجيز خبر عسى اسماً، والمستعمل أن
يقال: عسى الغوير أن يهلك وما أشبه
ذلك، أخرجته على الأصل المرفوض
لكنها أَخْرَجَتْهُ مخرج المثل، والأمثال كثيراً
ما تُخرج على أصولها المرفوضة.

غول والرجام: جبلان، وقيل: الغول
ماء معروف للضبب بجوف طخفة به نخل
يذكر مع قادم وهما واديان، وقال
الأصمعي: قال العامري غول والخصافة
جميعاً للضبب وهما حيال مطلع الشمس
من ضريبة في أسفل الحمى، أما غول فهو
وادٍ في جبل يقال له إنسان، وإنسان: ماء
في أسفل الجبل سُمِّيَ الجبل به. وغول:
وادٍ فيه نخل وعيون، قال العامري:
والخصافة ماء للضبب عليه نخل كثير
وكلاهما وادٍ، وفي كتاب الأصمعي: غول
جبل للضبب حذاء ماء فَيُسَمَّى الجبل
هضب غول، وكانت في غول وقعة للعرب
لضبة على بني كلاب؛ قال أوس بن
غلفاء: [من الوافر]

وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعُ يَا ابْنَ غُلْفَاءِ الْحَبَالَ
وقال أعرابي: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرَ بَعْدَنَا
مَعَارِفُ مَا بَيْنَ اللَّوَى فَأَبَانِ
وَهَلْ بَرِحَ الرِّيَانُ بَعْدِي مَكَانَهُ
وَعَوْلٌ، وَمَنْ يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ؟

وقيل: غُول اسم جبل؛ ويومَ غُول قُتل
جَثَامَةُ بن عمرو بن محلم الشيباني، قتله
أبو شملة طريف بن تميم التميمي، وفي
ذلك يقول شاعرهم: [من الطويل]

أَجَثَامُ مَا أَلْفَيْتَنِي، إِذْ لَقَيْتَنِي
هَجِينًا وَلَا غَمْرًا مِنَ الْقَوْمِ أَعَزَلَا⁽¹⁾

(1) الهجين: اللثيم، أو الذي أبوه عربي، وأمه أعجمية.

(2) المَزْحَلُ: المكان يزحل إليه، يقال: إن لي عنك مزحلاً: أي منتدحاً. وزحل عن مكانه: تنحى وتبعد.

عُويرٌ: موضع في شعر هذيل، ويروى بالعين المهملة؛ قال عبد مناف بن ربح الهذلي: [من الوافر]

ألا أبلغُ بني ظفرٍ رُسُولاً
وَرَيْبُ الدهرِ يحدثُ كلَّ حينٍ
أحقاً أنْكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ
نَدَامَايَ الكرامَ هَجَرْتُموني؟
فإنَّ لَدَى التناضبِ من عُويرٍ
أبا عَمْرٍو يخرُّ على الجبينِ
عُويلٌ: هو تصغير عُول، وقد تقدم اشتقاقه: وهو اسم موضع.

باب الغين والياء وما يليهما

غَيَانَةٌ: على وزن فَعْلَانَةٍ، بالفتح ثم التشديد، ونون بعد الألف، من الغي ضدَّ الرشد: حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية.

غَيَايَةٌ: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الألف ياء أخرى مفتوحة خفيفة؛ والغياية: كل شيء أظْلَكَ فوق رأسك مثل السحابة والخبرة والظل والطيور؛ وغياية: كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة.

غَيْدَانٌ: بالفتح ثم السكون، كأنه فعْلان من الغيد، وفتاة غيداء وغادة وهي الناعمة المائلة العنق الناعسته: وهو موضع باليمن، يُنسب إلى غيدان بن حجر بن ذي رُعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل الحيري؛ قال الأَفوه الأودي: [من الوافر]

جَلَبْنَا الخَيْلَ من غَيْدَانٍ حَتَّى
وَقَعْنَاهُنَّ أَيْمَنَ من صُنَافٍ
غَيْرَانٌ: بكسر الغين، وسكون الياء، وزاي، وآخره نون: من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن أحمد بن موسى بن عيسى الغيزاني، سمع أبا سعد يحيى بن منصور الزاهد، روى عنه القاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي، ومات فيما ذكره العرابة سنة 395.

غَيْشَى: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة، وتاء مثناة من فوق مفتوحة، وألف مقصورة: وهي من قرى بخارى؛ يُنسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحمد بن هشام الغَيْشِي الأمير، روى عن أبي يعقوب إسرائيل بن السמידع وأبي سُهَيْل سهل بن بشر الكندي وغيرهما، وتوفي سنة 346.

الغَيْضُ: بالفتح ثم السكون، يقال: غاض الماء يغيض غيضاً إذا نقص وغار في أرض أو غيرها؛ والغيض: موضع بين الكوفة والشام؛ قال الأَخطل⁽¹⁾: [من البسيط]

فهو بها سَيِّئٌ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ
بالبيضتين ولا بالغيضِ مُدْخَرٌ

الغَيْضَةُ: ناحية في شرقي الموصل من أعمال العُقر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي إليها الوحوش والطيور، يحصل منها في كل عام ما يزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل

(1) ديوان الأَخطل: 107.

أَرْضٍ وَمُزْدَرَعَاتٍ وَأَرْحَاءَ .

غَيْطَلَةٌ وَذَاتُ أَسْلَامٍ: موضع بأرض اليمامة في رحبة الهذار؛ قال مخيس بن أرطاة: [من البسيط]

تَبَدَّلَتْ ذَاتُ أَسْلَامٍ فَغَيْطَلَةٌ

غَيْفَةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفاء ثم هاء، يقال: أَغْفَتُ الشجرة فغافت وهي تغيف إذا تغيفت أغصانها يميناً وشمالاً، وشجرة غيفاء، ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة؛ قال أبو بكر مُحَمَّد بن موسى: غَيْفَةٌ ضَيْعَةٌ تَقَارِبُ بَلَيْسَ، وهي بُلَيْدَةٌ من مصر إليها مرحلة، ينزل فيها الحاج إذا خرجوا من مصر؛ بغيفة مشهد، يقال: فيه عرف صاع العزيز بران؛ يُنسب إليها أبو علي حسين بن إدريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان، رضي الله عنه، حدث عن سلمة بن شبيب وغيره.

غَيْقٌ: موضع في قول البعيث الجُهَني: [من الطويل]

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مُزَيْنَةٍ وَقَعَةٍ
عَدَاةُ التَّقِينَا بَيْنَ غَيْقٍ وَعَيْهِمَا
وقد تقدم عَيْهِمَ .

غَيْقَةٌ: بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء؛ الغاقة والغاق: من طير الماء، وغاق: حكاية صوت الغراب، فيجوز أن يُسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة؛ قال

أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدُ: إِذَا أَتَاكَ عَيْقَةٌ فِي شَعَرٍ هَذِيلٍ فَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَإِذَا أَتَاكَ فِي شَعَرٍ كَثِيرٍ فَهُوَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ: وَهُوَ مَوْضِعٌ بظَهْرِ حَرَّةِ النَّارِ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ؛ قَالَ كُثَيْرٌ⁽¹⁾: [من الطويل]

فَلَمَّا بَلَغْنَ الْمُتَنَاضِي بَيْنَ عَيْقَةٍ
وَيَلِيلٍ مَالَتْ فَاحْزَأَلَتْ صُدُورُهَا⁽²⁾

وقيل: غَيْقَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي بِلَادِ غِفَارٍ، وَقِيلَ: غَيْقَةٌ خَبْتُ فِي سَاحِلِ بَحْرِ الْجَارِ فِيهِ أَوْدِيَةٌ وَلَهَا شُعْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَرْجِعُ فِيهَا وَالْأُخْرَى فِي يَلِيلٍ وَهُوَ بَوَادِي الصَّفْرَاءِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: غَيْقَةٌ حَسَاءٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَوْقَ الْعُدْبِيَّةِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: فِي غَيْقَةٍ مُوَيْهَةٍ عَلَيْهَا نَخْلٌ بِطَرْفِ جَبَلِ جَهِينَةَ الْأَشْعَرِ. وَغَيْقَةٌ أَيْضاً: سُرَّةُ وَادٍ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ؛ وَقَالَ كُثَيْرٌ⁽³⁾: [من الطويل]

عَفَّتْ غَيْقَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَجَنُوبُهَا
فَرُوضَةٌ حِسْمَى قَاعُهَا فَكَثِيبُهَا⁽⁴⁾
مَنَازِلُ مِنْ أَسْمَاءٍ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا
رِيَاخُ الثَّرِيَّا خَلَقَتْ فَضْرِبُهَا
خَلْفَةُ أَيِّ رِيحٍ تَخْلِفُ الْآخَرَى،
وَالضَّرِبُ: الْجَلِيدُ .

غَيْلٌ: بالفتح ثم السكون ثم لام، وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض، ومنه الحديث: مَا يَسْقِي الْغَيْلُ فِيهِ الْغَيْلُ،

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 143.

(2) المنتضى، وغيقة، ويليلى: مواضع. احزألت: ارتفعت.

(3) ديوان كُثَيْرٍ: 49.

(4) عَفَّتْ: دَرَسَتْ. حِسْمَى: موضع، وفي الديوان: «حَسَنًا». الكثيب: مجتمع الرمل، أو الرمل الطويل المحدود.

صديقنا، أيده الله؛ وأنشد أبو علي لأبي الجيثاش: [من البسيط]

وَالْغَيْلُ شَطَّانٌ حَلَّ اللُّؤْمَ بَيْنَهُمَا
شَطُّ الْمَوَالِي وَشَطُّ حَلَّةِ الْعَرَبِ
تَغْلَغَلُ اللُّؤْمُ فِي أَبْدَانِ سَاكِنِهِ
تَغْلَغَلُ الْمَاءُ بَيْنَ اللَّيْفِ وَالْكَرْبِ (2)

وقال أبو زياد: الغيل فلج من الأفلاج، وقد مرّ الفلج في موضعه؛ وقال نصر: الغيل وإِدْ لَجْعَدَة بين جبلين ملآن نخيلاً وبأعلاه نفر من بني قشير وبه منبر، وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية، والفلج قرية عظيمة لجعدة؛ وقال البحتري الجعدي: [من الوافر]

أَلَا يَالَيْلٍ قَدْ بَرَحَ النَّهَارُ
وَهَاجَ اللَّيْلُ حُزْناً وَالنَّهَارُ (3)
كَأَنَّكَ لَمْ تُجَاوِزْ آلَ لَيْلَى
وَلَمْ يُوقَدْ لَهَا بِالْغَيْلِ نَارُ
وقال عثمان بن صمصامة الجعدي ومرّ به حمزة بن عبد الله بن قرة يريد الغيل: [من الطويل]

وَقَدْ قُلْتُ لِلْقُرَيْي: إِنْ كُنْتَ رَائِحاً
إِلَى الْغَيْلِ فَاغْرِضْ بِالسَّلَامِ عَلَى نَعْمِ (4)
عَلَى نَعْمِنَا لَا نَعْمَ قَوْمِ سَوَائِنَا
هِيَ الْهَمُّ وَالْأَحْلَامُ لَوْ يَقَعُ الْحُلُمُ

والغيل في حديث آخر: لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرمهم، قالوا: الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع، وقيل: أن ترضع الطفل أمه وهي حامل، والغيل أيضاً: الساعد الممتلئ الرّيان؛ وغيل: موضع في صدر يلملم في قول ذؤيب ابن بثة بن لام: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْكْتُ قَرِيْمُ وَأَوْجَعُوا
بِجِرْعَةِ بَطْنِ الْغَيْلِ مَنْ كَانَ بَاكِياً
وغيل أيضاً: موضع قرب اليمامة؛ قال بعضهم: [من الرجز]

يَبْرِي لَهَا مَنْ تَحْتَ أَرْوَاقِ اللَّيْلِ
عَمَلَسُ أَلْزَقُ مَنْ جَمَى الْغَيْلِ (1)
والغيل أيضاً: وإِدْ لبني جعدة في جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة. والغيل غيل البرمكي: وهو نهر يشق صنعاء اليمن؛ وفيه يقول شاعرهم: واعويل! إذا غابَ الحبيبُ
عن حبيبهِ إِلَى مَنْ يَشْتَكِي؟
يَشْتَكِي إِلَى وَالِي الْبَلَدِ
ودُموعه مثل غيلِ الْبَرْمَكِيِّ
وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الرّيحاني

(1) برى له يبري برياً، وانبرى: عَرَضَ لَهُ، وبأراه: عارضه. الْعَمَلَسُ، والخبيث الجريء، ويوصف به الذئب.

(2) تغلغل الشيء في الشيء: دخل فيه، أو سرى فيه. الْكَرْبُ: الحبل يُشَدُّ فِي وَسْطِ خَشَبَةِ الدُّلُو فَوْقَ الرِّشَاءِ لِيَقْوِيهِ.

(3) بَرَحَ النَّهَارُ: زال، مضى.

(4) فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ.

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ؟
غَيْنَاءُ: بالفتح ثم السكون ثم النون، وألف
ممدودة؛ والغيناء: الشجرة الكثيرة الورق
الملتفة الأغصان؛ وغيناء: قُتَّة في أعلى ثبير
الجبل المطل على مكة، قال الباهلي: غينا
ثبير قُتَّة ثبير التي في أعلاه تُسَمَّى غِينَا،
مقصور، وهو حجر كأنه قُبة؛ قال ذلك في
تفسير قول أبي جندب الهذلي: [من الوافر]
لَقَدْ عَلِمْتُ هَذِيلٌ أَنَّ جَارِي

لَدَى أَطْرَافِ غَيْنَا مِنْ ثَبِيرِ
أَحْضٌ فَلَا أَجِيرُ، وَمَنْ أَجَرُهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالْغُرُورِ
الْغَيْنُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره
نون، وهو الشجر الملتف؛ وغين: اسم
موضع كثير الحمى.

غَيْنَةُ: بالكسر ثم السكون ثم نون؛ قال أبو
الْعَمَيْثَل: الغينة الأشجار الملتفة في الجبال
وفي السهول بلا ماء، فإذا كانت بماء فهي
غَيْضَةٌ، والغينة: بالكسر: الأرض
الشجراء؛ عن أبي عبيدة؛ وغينة: موضع
باليمامة؛ قال الأعشى⁽⁴⁾: [من البسيط]

حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلِفَةً
رَوْضُ الْقَطَا فَكثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ
غَيْنَةُ: بالفتح: موضع بالشام؛ عن أبي الفتح،
والله أعلم بحقائق الأمور.

فَإِنْ غَضِبَ الْقُرَيْيُّ فِي أَنْ بَعَثْتُهُ
إِلَيْهَا، فَلَا يَبْرَحْ عَلَى أَنْفِهِ الرَّغْمُ⁽¹⁾
والغيل: بلد بصعدة باليمن؛ خرج منه
بعض الشعراء، منهم: مُحَمَّد بن عبيد أبو
عبد الله بن أبي الأسود الصعدي، شاعر
قديم وأصله من غِيل صعدة.

الْغِيلَةُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، مثل
قولهم: قُتِلَ فُلَانٌ غِيلَةً أَي فِي اغْتِيَالٍ
وخفية: اسم موضع في شعر
الأعشى.

الْغَيْلِمُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح
اللام، وهو السِّلْحَفَاة، والغيلم: المَدْرَى
في قول الليث، وأنشد: [من المتقارب]

يُشْدَبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانُهُ
كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْغَيْلِمُ⁽²⁾

ورده الأزهري وقال: الغيلم: العظيم،
قال: ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو
لهذلي: [من المتقارب]

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا
إِذَا فَرَّقَ ذُو اللَّمَّةِ الْغَيْلِمُ
قال وقد أنشده غيره:

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفَيْلِمُ
بالفاء، قال ابن الأعرابي: الغيلم المرأة
الحسنة، والغيلم: الشاب العريض
المفرق الكثير الشعر؛ والغيلم: اسم
موضع في شعر عنترة⁽³⁾: [من الكامل]

(1) بَرَحَ بَرَحًا، وَبَرَحًا، وَبُرُوحًا: زَال، وَبَرَحَ مَكَانَهُ: زَال عَنْهُ وَغَادَرَهُ. الرَّغْمُ وَالرَّغَامُ: التَّرَابُ؛ وَالرُّغْمُ
(بِالضَّمِّ): الْكُرْهُ وَالذُّلُّ وَالْهَوَانُ.

(2) شَدَبَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ وَمَزَقَهُ، وَشَدَبَ الْغُودَ وَاللِّحَاءَ وَالشَّجَرَ: قَشَرَهُ.

(3) دِيَوَانُ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادٍ: 16؛ شَرْحُ الْمَعْلُقاتِ الْعَشْرِ: 247.

(4) دِيَوَانُ الْأَعْشَى: 306.

حرف الفاء

باب الفاء والألف وما يليهما

فَابِجَانُ: بعد الألف باء مُوحَّدة مكسورة، وجيم، وآخره نون؛ قال أبو سعد: قرية من قرى أصبهان، وقال: لا أدري أهى الفابزان أم غيرها.

فَابِزَانُ: بعد الألف باء مُوحَّدة، وزاي، وآخره نون: موضع، وقيل: قرية، وقيل: بليدة؛ يُنسب إليها أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن صالح العقيلي الأصبهاني الفابزاني، سمع بدمشق إسماعيل بن عمار ودُحَيْمًا ومُحَمَّد بن مسلم، روى عنه أحمد بن محمود بن صبيح وأبو عثمان إسحاق بن إبراهيم وأبو أحمد مُحَمَّد بن إبراهيم الغسَّال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني، روى عن أبيه، روى عنه مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني، وتوفي سنة 301.

فابستين: وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه، وقال: هو اسم موضع.

فاثُورُ: بعد الألف ثاء مثلثة، وواو ساكنة،

وآخره راء؛ والفاثُور عند العامة: هو الطشت خان، وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يُسمونه الفاثُور والناجود، والباطية يقال لها الفاثُور أيضاً؛ والفاثُور: اسم موضع أو وادٍ بنجد؛ قال لبيد⁽¹⁾:
[من الرمل]

وَمَقَامَ ضَيْقٍ فَرَجَّتْهُ
بِمَقَامِي وَلِسَانِي وَجَدَلُ⁽²⁾
لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَالُهُ
زَلَّ عَنْ مَثَلٍ مَقَامِي وَزَحَلَ⁽³⁾
وَلَدَى النَّعْمَانِ مَنِّي مَوْقِفُ
بَيْنَ فَاثُورٍ أَفَاقٍ فَالِدَحَلُ⁽⁴⁾
وقال ابن مقبل: [من البسيط]

حَيَّ مَحَاضِرُهُمْ شَتَّى وَمَجْمَعُهُمْ
دَوْمُ الْإِيَادِ وَفَاثُورٌ إِذَا اجْتَمَعُوا
لَا يَبْعُدُ اللَّهُ أَقْوَاماً تَرَكَتْهُمْ
لَمْ أَدْرِ بَعْدَ عَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا
دَوْمُ الْإِيَادِ: موضع؛ وقال عدي بن زيد: [من الوافر]

سَقَى بَطْنَ الْعَقِيقِ إِلَى أَفَاقٍ
فَفَاثُورٍ إِلَى لَبِّ الْكَثِيبِ

(1) ديوان لبيد بن ربيعة: 147.

(2) فَرَجَّتْهُ: وَسَّعَتْهُ. جَدَلُ: من جَدَلَ جَدَلًا. اشْتَدَّتْ خُصُومَتُهُ؛ فَهُوَ جَدِلٌ، وَمِجْدَلٌ.

(3) زَحَلَ: زَلَّ عَنْ مَكَانِهِ. الْفَيْالُ: صَاحِبُ الْفِيلِ.

(4) فِي الدِّيَّانِ: «مَنِّي مَوْطِنٌ».

هشام بن عمار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلال وأبا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودُحيمًا، روى عنه أبو بكر وأبو زُرعة ابن أبي دُجانة وأبو بكر بن المقرئ وأثنى عليه الحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح التَّسوي وغيرهم.

فاران: بعد الألف راء، وآخره نون، كلمة عبرانية معربة: وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة، قيل: هو اسم لجبال مكة، قال ابن مأكولا: أبو بكر نصر بن القاسم بن قُضاعة القضاعي الفاراني الإسكندراني سمعت أن ذلك نسبته إلى جبال فاران وهي جبال الحجاز، وفي التوراة: جاء الله من سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من فاران؛ مجيئه من سيناء تكليمه لموسى، عليه السلام، وإشراقه من ساعير، وهي جبال فلسطين، هو إنزاله الإنجيل على عيسى، عليه السلام، واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن على محمد ﷺ، قالوا: وفاران جبال مكة. وفاران أيضاً: قرية من نواحي صُغد من أعمال سمرقند؛ نسب إليها أبو منصور محمد بن بكر بن إسماعيل السمرقندي

الفاخرة: بعد الألف خاء معجمة، ومعناه معلوم: اسم سُميت به بخارى بما وراء النهر في بعض الأخبار لأنه روي أنه بُعث إليها أيوب النبي، عليه السلام، فدعا لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها.

فادجان: بعد الألف ذال معجمة ثم جيم، وآخره نون: من قرى أصبهان.

فاراب: بعد الألف راء، وآخره باء موحدّة: ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك، وهي أبعد من الشاش قريبة من بلاساغون، ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها منعة وبأساً، وهي ناحية سبخة لها غياض، ولهم مزارع في غربي الوادي تأخذ من نهر الشاش؛ وقد خرج منها جماعة من الفضلاء، منهم: إسماعيل بن حماد الجوهري⁽¹⁾ مصنف «الصحاح في اللغة»؛ وخاله أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم صاحب ديوان «الأدب في اللغة» وغيرهما؛ وإليها يُنسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي⁽²⁾ الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف في فنون الفلسفة، مات بدمشق سنة 339، وكان تلميذ يوحنا بن جيلان، وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر؛ وعبد الله بن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي، سمع بدمشق

(1) إمام في اللغة والنحو والخط، وهو أول من حاول الطيران ومات في سبيله سنة 393هـ / 1003م. (الأعلام: 312/1).

(2) هو أبو نصر، محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي، المعروف بالمعلم الثاني: فيلسوف كبير، ولد ونشأ بفاراب، ثم انتقل إلى بغداد، واشتغل بعلوم المنطق والحكمة. من آثاره: «آراء أهل المدينة الفاضلة»، و«السياسة المدنية»، و«تحصيل السعادة»؛ وغيرها. (وفيات الأعيان: 153/3؛ تاريخ الأدب العربي، بروكلمان: 37/4؛ الأعلام: 20/7).

صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرّام، روى عنه أبو الحسن بن حميد وحميد بن المأمون، قال شيرويه: وحدّثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن مُحمَّد القومساني وغيره، وهو ثقة صدوق، تُوفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة 423، وروى عنه أبو نُعيم الحافظ الأصبهاني؛ وأحمد بن طاهر بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن علي بن مُرّدين أبو علي القاضي بفارسجين، سمع الحديث ورواه وكان صدوقاً.

فارِسُ: ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أَرْجَان ومن جهة كرمان السَّيرجَان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مُكران، قال أبو علي في القصریات: فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنه غلب عليه التأنيث كَنَعْمَان وليس [أصله بعربيّ بل هو فارسيّ مُعَرَّب] أصله بارس وهو غير مرتضى فعَرَّب فقليل فارس، قال بطليموس في كتاب «ملحمة البلاد»: مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة، طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الإقليم الرابع، لها شركة في سُرّة الجوزاء، يقابلها عشر درج من الجدي، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، بيت ملكها مثلها من الحمل، وهي في هذه الولاية من أمهات المدُن المشهورة غير قليل، وقد ذكرت في مواضعها، وقصبتها الآن شيراز، سُمّيت بفارس بن عَلم بن

الفاراني، روى عن مُحمَّد بن الفضل الكرمانى ونصر بن أحمد الكندي الحافظ، روى عنه أبو الحسن مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد الكاغدي السمرقندي، وقال أبو عبد الله القضاعي: فاران والطور كورتان من كُور مصر قبلية.

فارِجَك: باب فارِجَك، بالراء المكسورة، والجيم المفتوحة، والكاف: محلة كبيرة ببخارى.

فار: بلفظ واحد الفيران: بلدة من نواحي أرمينية، نُسب إليها بعض المتأخرين. وذو فار: حصن من أعمال ذمار باليمن.

فَارْدُ: فاعل من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله: جبل بنجد.

فارِزَة: بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة: محلة ببخارى.

فارِسَجِينُ: بالراء المكسورة، وسين مهملة ساكنة، وجيم مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وربما قالوا فارِسِين، بطرح الجيم من فارسجين: ليست من نواحي همذان إنما هي من أعمال قزوین، بينها وبين قزوین مرحلتان وبين أبهر مرحلة، وبينها وبين همذان نحو ثمانی مراحل من رستاق الأَمر التي يقال لها الأَعلم؛ يُنسب إليها مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد بن علي بن مُرّدين أبو منصور القومساني ابن أبي علي الزاهد، ذكرته في القومسان، نزل هذه القرية فَنُسب إليها، روى عن أبيه وعبد الرَّحْمَنِ بن حمدان الجلاب وأبي جعفر مُحمَّد بن مُحمَّد الصَّفَّار وأبي الحسين أحمد بن مُحمَّد بن

كل كورة من هذه في موضعها، وبها خمسة رُموم: أكبرها رَمَ جِيلَوَيْه ثم رَمَ أحمد بن الليث ثم رَمَ أحمد بن الصالح ثم رَمَ شهريار ثم رَمَ أحمد بن الحسن، فالرَمَ منزل الأكراد ومحلّتهم؛ وقد روي في فارس فضائل كثيرة، منها قال ابن لهيعة: فارس والروم قريشُ العجم، وقد روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «أبعد الناس إلى الإسلام الروم ولو كان الإسلام معلقاً بالثرَيَّا لتناولته فارس»؛ وكانت أرض فارس قديماً قبل الإسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية إلى الفرات إلى بَرِيَّة العرب إلى عُمان ومكران وإلى كابل وطخارستان وهذا صَفْوَةُ الأرض وأعدلها فيما زعموا، وفارس خمس كور: إصطخر وسابور وأردشير خُرّه ودارابجرد وأَرَجَان، قالوا: وهي مائة وخمسون فرسخاً طولاً ومثلها عرضاً، وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجَهَ عرفة بن هَرْثَمَةَ البارقي في البحر فعبره إلى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال: غررت المسلمين، وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجداً على سعد فأراد قمعه بتوجهه إليه على أكره الوجوه، فسار نحوه، فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفة بن هَرْثَمَةَ أن يلحق بعُتْبَةَ بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولّى عمر، رضي الله عنه، عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وُعْمان

سام بن نوح، عليه السلام، وقال ابن الكلبي: فارس بن ماسور بن سام بن نوح، وقال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني: الذي أحفظ: فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح، وقيل: بل سُمِّيَتْ بفارس بن طهمورث وإليه يُنسب الفُرس لأنهم من ولده، وكان ملكاً عادلاً قديماً قريب العهد من الطوفان، وكان له عشرة بنين، وهم: جم وشيراز وإصطخر وفَسَا وجَنَابَة وكسكر وكلواذى وقرقيسيا وعقرقرف، فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سُمِّيَ به، ووافق من العربية أن يقال: رجلُ فَارِسٌ بَيْنُ الفروسية والفراصة من ركوب الفُرس، وفارس بَيْنُ الفراسة إذا كان جيّد النظر والحَدَس، هذا مصدره بالكسر، ويقال: إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به، والفارس: الحاذق بما يُمارس، والعجم لا يقولون لهذا البلد إلا بارس، بالباء المُوحَّدة، وقال الإصطخري: فارس على التربيع إلا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويسٌ قليل من أوله إلى آخره، وإنما قلنا إن في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لأن من شيراز وهي وسط فارس إليهما من المسافة نحواً من نصف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان، وليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل بحيث لا تراه إلا اليسير، وكُوْرُها المشهورة خمس، فأوسعها كورة إصطخر ثم أردشير خُرّه ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قُبَاذ خُرّه، ونحن نصفُ

وَلَا لَجَرَمٍ وَلَا أَتْلَادٍ مِنْ يَمَنِ
لَكُنَّهَا لِبْنِي الْأَحْرَارِ أَوْطَانُ
أَرْضُ يُبَنِّي بِهَا كِسْرَى مَسَاكِنَهُ
فَمَا بِهَا مِنْ بَنِي اللَّخْنَاءِ إِنْسَانُ⁽²⁾

وبنواحي فارس من أحياء الأكراد ما
يزيد على خمسمائة ألف بيت شعر
ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على
مذاهب العرب، وبفارس من الأنهار الكبار
التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين
ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخوبذان
ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الإخشين
ونهر كُر ونهر فرواب ونهر بيرده، ولها من
البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة
دشتارزن وبحيرة التوز وبحيرة الجودان
وبحيرة جنكان، قال: وأما القلاع فإنه يقال
فيما بلغني إن لفارس زيادة على خمسة
آلاف قلعة مفردة في الجبال وقرب المدن
وفي المدن ولا يتهياً تقصّيتها إلا من
الدواوين، ومنها قلاع لا يمكن فتحها البتة
بوجه من الوجوه، منها قلعة ابن عمارة،
وهي قلعة الديكدان، وقلعة الكاريان وقلعة
سعيداباذ وقلعة جودرز وقلعة الجص وغير
ذلك، ونحن نَصِفُها في مواضعها من هذا
الكتاب إن شاء الله تعالى.

الفَارَسُكُر: من قرى مصر قرب دمياط من
كورة الدقهلية.

الفَارَسِيَّة: منسوبة إلى رجل اسمه فارس،
قرية غناء نزهة ذات بساتين مُونقة ورياض
مشرفة على ضفة نهر عيسى بعد المحوّل

فدَوَّخها واتسقت له طاعة أهلها، فوجّه
أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر إلى
فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لافِت
وهي جزيرة بركاوان ثم سار إلى تَوَج،
وفتحها كما نذكره في توج، واتسق فتح
فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما
نذكره متفرقاً عند كل مدينة نذكرها، وكان
المستولي على فارس مرزبان يقال له
سُهْرَك فجمع جموعه والتقى المسلمين
بريشهر فانهزم جيشه وقُتل، كما نذكره في
ريشهر، فضعفت فارس بعده، وكتب
عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه، إلى
عثمان بن أبي العاصي أن يعبر إلى فارس
بنفسه، فاستخلف أخاه المغيرة، وقيل: إنه
جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر إلى
فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد
فارس وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري
بمظاهرة عثمان بن أبي العاصي على أرض
فارس، فتتابعت إليه الجيوش حتى
فتحت، وكان أبو موسى يغزو فارس من
البصرة ثم يعود إليها؛ وخراج فارس ثلاثة
وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية، وذكر
أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها
بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية
على أنه لا مؤونة على السلطان، وجباها
الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانية عشر
ألف ألف درهم؛ وقال بعض شعراء
الفرس يمدح هذه البلاد: [من البسيط]

فِي بِلَدَةٍ لَمْ تَصِلْ عَكْلٌ بِهَا طُئْبًا
وَلَا خِبَاءٌ وَلَا عَكٌّ وَهَمْدَانُ⁽¹⁾

(1) الطُّئْب: جبلٌ يشدُّ به الخباء والسرادق، ونحوهما.

(2) اللخناء من النساء: التي أنتنت أرفاغها، أو قُبِحَ كلامها.

فقتله ولحق بمكة وقال: [من الطويل]
 شَفَى النَّفْسَ أَنْ قَد مَاتَ بِالقَاعِ مُسْنَدًا
 تُضْرَجُ ثَوْبِيهِ دِمَاءُ الْأَخَادِعِ⁽³⁾
 وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ
 تُلِمُّ فَتَحْمِينِي وَطَاءَ الْمُضَاجِعِ
 حَلَلْتُ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكْتُ تُؤْرَتِي
 وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ⁽⁴⁾
 ثَارْتُ بِهِ قَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ
 سَرَاءَ بَنِي النِّجَارِ أَرْبَابِ فَارِعِ⁽⁵⁾

فَارِقَانُ: بعد الرءاء المكسورة فاء أخرى؛
 وآخره نون: من قرى أصبهان؛ يُنسب إليها
 القاضي أبو منصور شابور بن مُحَمَّد بن
 محمود الفارفاني شيخ لأبي سعد، وأبو
 بكر مُحَمَّد بن محمود بن إبراهيم
 الفارفاني، روى عنه أبو بكر أحمد بن
 عبد الله المستملي، روى عن أبي الخير
 مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن
 هارون بن داره.

فَارَمَذ: بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان،
 وفتح الميم، وآخره ذال معجمة: من قرى
 طوس؛ يُنسب إليها أبو علي الفضل بن
 مُحَمَّد بن علي الفارمذي الواعظ؛ وابنه
 عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي،
 قال شيرويه: قدم علينا مراراً، روى عنه
 ابنه وغيره، وكان واعظاً حسن الكلام لتين
 الجانب، وذكر في «التحبير»: الفضل بن

من قرى بغداد بينهما فرسخان؛ يُنسب
 إليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود
 الفارسي ثم الحوري من حوري قرية من
 قرى دجيل، انتقل منها إلى الفارسية واتخذ
 بها مُليكاً وخدم الفقراء فغلبت عليه،
 ومات يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة
 594 وَدُفِنَ بها من الغد وَعَمِلَ عليه قبة
 تُهدى إليه النذور وتزار، رأيته.

فارغ: قال أبو عدنان: الفارغ المرتفع العالي
 الهبيء الحسن، وقال ابن الأعرابي: الفارغ
 العالي، والفارغ: المستفل، وفرعت إذا
 صعدت، وفرعت إذا نزلت؛ وفارغ: اسم
 أُطَم وهو حصن بالمدينة، قال ابن
 السكيت: وهو اليوم دار جعفر بن يحيى؛
 ذكر ذلك في قول كثير⁽¹⁾: [من الطويل]

رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ وَفَارِعٍ
 إِلَى أَحَدٍ لِّلْمَزَنِ فِيهِ غَشَامِرُ⁽²⁾

كلها بالمدينة، قال عرام: وساية وادي
 الشراة، بالشين المعجمة، وفي أعلاه قرية
 يقال لها الفارغ بها نخل كثير وسكانها من
 أفناء الناس ومياها عيون تجري تحت
 الأرض وأسفل منها مهايع قرية؛ كان رجل
 من الأنصار قتل هشام بن صُبابَة خطأً فقدم
 أخوه مقيس بن صُبابَة على النبي ﷺ،
 مظهراً للإسلام وطلب دية أخيه فأعطاه
 رسول الله ﷺ، ثم عدا على قاتل أخيه

(1) ديوان كثير: 129.

(2) غشامر: من غَشَمَرَ السَّيْلُ، إذا جاء مُسْرِعاً.

(3) الأخادع: جمع الأخدع: أحد عرقين في جانبي العنق، وهما أخدعان.

(4) الثَّارُ، والثَّوْرَةُ: الدَّخْلُ، وأدرك فلان ثورته: أدرك من يطلب ثأره، والثَّارُ: الطلب بالدم، وقيل: الدم نفسه.

(5) الْعَقْلُ: الدِّيَّةُ.

فارياب إلى طالقان ثلاث مراحل، ومن فارياب إلى بلخ ست مراحل؛ يُنسب إليها جماعة من الأئمة، منهم: مُحَمَّد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره؛ فأما عبد الرَّحْمَن بن حبيب الفاريابي فأصله بغداديّ سكنها، روى عن بقية بن الوليد وإسحاق بن نجيح وَحْكِي أنه كان يضع الحديث على الثقات، كذا قال أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان في كتاب «الضعفاء».

فَارِيَانَان: اسم قرية، قال ابن مندة: مُحَمَّد بن تميم السعدي من أهل فاريانان، ولم يزد؛ وأحمد بن عبد الله بن حكيم الفارياناني المروزي عن النضر بن مُحَمَّد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث، مات سنة 248.

فَارَز: بتقديم الزاي المكسورة على الراء؛ قال ابن شميل: الفازر الطريق يعلو الْفُزْرَ فيفزرها كأنها تخذ في رؤوسها خدوداً، تقول: أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر، وهو طريق في رؤوس الجبال؛ وفازر: اسم رملة في أرض خثعم على سمت اليمامة وثم الأطهار قرية من نجران، هكذا ضبطه نصر، وقد ترى أنه لا جامع بين اشتقاقه والرملة، وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لأن الفازر طريقة تأخذ في رملة في ذكادك لينة كأنها صَدَعٌ من الأرض منقادٌ طويل خلقه، حكاها الأزهري عن الليث.

فَارُ: بعد الألف زاي، لفظ قولهم: فاز الرجل يفوز فوزاً وهو النجاة من الشر؛ بلدة بنواحي مَرَوْ؛ يُنسب إليها أبو العباس

علي بن الفضل بن مُحَمَّد بن علي الفارمذي أبو علي بن أبي المحاسن بن أبي علي الطوسي من بيت العلم والتصوف والتقدم، سمع أباه، سمع منه أو سعد وأبو القاسم، وتوفي في الحادي عشر من ذي الحجة سنة 537.

الْفَارُوثُ: بضم الراء ثم واو ساكنة، وآخره ثاء مثلثة: قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نُسبوا إلى الغلو؛ واشتقاقه إما من الْفَرْت وهو السَّرْجِين، أو من قولهم: أَفَرَّت الرجل أصحابه إفراثاً إذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس.

فَارُوز: بعد الألف راء مضمومة، وواو ساكنة، وزاي: من قرى نَسَا، نُسب إليها بعض المُحدِّثين.

فَارُوقُ: بضم الراء بعدها واو ثم قاف: من قرى إصطخر فارس؛ يُنسب إليها جماعة من أهل العلم والفضل، منهم: شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقي وآخرون.

فَارُويَه: بالراء المضمومة، وواو ساكنة، وياء مثناة من تحت مفتوحة: محلة بنيسابور.

فَارَة: بالراء المشددة، والهاء، بلفظ قولهم: امرأة فارة أي هاربة: مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تُطَيْلَة.

فَارِيَابُ: بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت، وآخره باء: مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون، وربما أميلت فقيلاً لها فِيرِيَاب، ومن فارياب إلى شَبُورْقان ثلاث مراحل، ومن

قرارة واديها إلى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربها على ثلثي فرسخ منها بجزيرة دوي ثم ينساب يميناً وشمالاً في مروج خضر فإذا انتهى النهر إلى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشق المدينة عليها نحو ستمائة رَحَى في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلاً ولا نهاراً، تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقية ماء كبار وصغار، وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيره إلا غرناطة بالأندلس؛ وبفاس يصبغ الأرجوان والأكيسة القرمزية، وقلعتها في أرفع موضع فيها يشقها نهر يُسمى الماء المفروش إذا تجاوز القلعة أدار رَحَى هناك، وفيها ثلاثة جوامع يُخطب يوم الجمعة في جميعها، قال أبو عبيد البكري: مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسورتان، وهي مدينتان: عدوة القرويين وعدوة الأندلسيين، وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره، وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رَحَى وبها نحو عشرين حماماً، وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها إلى جميع الآفاق، ومن أمثال أهل المغرب: فاس بلد بلا ناس؛ وكلتا عدوتَي فاس في سفح جبل، والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عسرة على مسيرة نصف يوم من فاس، وأُسست عدوة الأندلسيين في سنة 192 وعدوة القرويين في سنة 193 في ولاية إدريس بن إدريس، ومات إدريس بمدينة وَلِيْلَى من أرض فارس على مسافة يوم من جانب

مُحمَّد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي، حدَّث عن علي بن حجر، روى عنه أبو سَوار مُحمَّد بن أحمد بن عاصم المروزي، ودخلت بِمَرَوْ على شيخنا أبي المظفر عبد الرَّحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر بن مُحمَّد بن أبي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة 615 فأحضرنا بطيخاً ثم قال: أخرجوا سكاكينكم، فقال أكثرنا: ليس معنا سكاكين، فقال: أنشدنا شيخنا فلان الفازي وقد حضر البطيخُ إما قال لنفسه أو لغيره: [من الطويل]

أَحَقُّ الْوَرَى بِالْحَزَنِ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ
فَتَى لَانَ حِيناً فَالْتَحَى فَاُمْتَحَى لِيْنُهُ
وحاضرٌ معشوقٍ وَقَدْ نَامَ عِضُّهُ
وحاضرٌ بطيخٍ وَقَدْ ضَاعَ سِكِّينُهُ
وفاز أيضاً: من قرى طوس؛ يُنسب إليها أبو بكر مُحمَّد بن وكيع بن دَواس الفازي وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن مُحمَّد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي، سمع أبا بكر عبد الله بن مُحمَّد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرَّواس، ذكره في «التحبير».

فَاسْ: بالسین المهملة، بلفظ فاس النجّار: مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجلُّ مدُنُه قبل أن تُختَطَّ مَرَاكُشُ، وفاس مختطة بين ثنيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجّرت كلها عيوناً تسيل إلى

ومنها إلى ستة عشرة أيام، وستة أقرب
منها إلى الشرق؛ وقال البكي يهجو أهل
فاس: [من الوافر]

فراق الهم عند خروج فاس
لكل ملمة تخشى وباس
فأما أرضها فأجل أرض
وأما أهلها فأخس ناس
بلاد لم تكن وطناً لحر
ولا اشتملت على رجل مؤاسي
وله فيهم أيضاً: [من البسيط]

اطعن بأيرك من تلقى من الناس
من أرض مصر إلى أقصى قرى فاس
قوم يمضون ما في الأرض من نطف
مص الخليع زمان الورد للكاس
وله أيضاً فيهم: [من المجتث]

دخلت بلدة فاس
أسترزق الله فيهم
فما تيسر منهم
أنفقته في بنيهم
وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم،
منهم: أبو عمر عمران بن موسى بن
عيسى بن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان
في وقته، نزل بها وكان قد سمع بالمغرب
من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة
من العلماء، وكان من أهل الفضل والطلب
وغیره.

فَاشَانُ: بالشين المعجمة، وآخره نون: قرية
من نواحي مرو رأيتها؛ وقد نسب إليها

الغرب في سنة 213، وبعدة الأندلسيين
تفاح حلو يعرف بالأطرابلسي جليل حسن
الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة
القرويين، وسميد عدوة الأندلسيين أطيب
من سميد القرويين لحذقهم بصنعتة،
وكذلك رجال عدوة الأندلسيين، أشجع
وأنجب وأنجد من القرويين، ونساؤهم
أجمل من نساء القرويين، ورجال القرويين
أجمل من رجال الأندلسيين، وفي كل
واحدة من العدوتين جامع مفرد؛ وقال
محمد بن إسحاق المعروف بالجليلي:
[من البسيط]

يا عدوة القرويين التي كرمت
لا زال جانبك المحبوب ممطورا
ولا سرى الله عنها ثوب نعمته
أرض تجنبت الآثام والزورا
وقال إبراهيم بن محمد الأصيلي والد
الفقيه أبي محمد عبد الله⁽¹⁾: [من البسيط]
دخلت فاساً وبني شوق إلى فاس
والحين يأخذ بالعينين والراس
فلست أدخل فاساً ما حييت ولو
أعطيت فاساً بما فيها من الناس
وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت في
قصيدة طويلة: [من البسيط]

اسلخ على كل فاسي مرزت به
بالعدوتين معاً، لا تبقين أحداً
قوم غدوا اللوم حتى قال قائلهم
من لا يكون لئيماً لم يعيش رعداً

(1) لأبي محمد، عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ترجمة في: تاريخ علماء الأندلس: 229؛ بغية الملتمس: 316؛
جذوة المقتبس: 247؛ هدية العارفين: 448/1؛ إيضاح المكنون: 447/1.

به فقال الناس افتضحوا به فُسِّمِي بذلك، وهو عند سوق الرقيق إلى أسفل من ذلك. وفاضحٌ: وادٍ بالشريف شريف بني نمير بنجد؛ قال الشاعر: [من الطويل]

فَإِنْ لَا تَكُنْ سَيْفًا فَإِنَّ هِرَاوَةَ

مُقَطَّطَةً عَجْرَاءَ مِنْ طَلْحٍ فَاضِحٍ (1)

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحاً فقالوا له: أين سيفك؟ فقال: هذا، وأشار إلى عَصَاهُ، وقال نصر: فاضح جبل قرب رِثْمٍ وهو وادٍ قرب المدينة.

فَاطِمَابَادُ: من قرى همذان، قال شيرويه: قيل إن مسجد جامع همذان كان بفاطماباد وإنه كان بجانب المسجد الجامع اليوم كروم وزروع.

فاغ: بالغين معجمة: من قرى سمرقند.

فَافَانُ: بفاءين، وآخره نون: موضع على دجلة تحت ميفارقين يصب في دجلة عنده وادي الرُّزْم.

فَاقِرٌ: بالقاف مكسورة، وراء، وهو فاقر من الفقر أو من الفقار، هو خَرَزُ الظهر، والفاقرة: الداهية التي تكسر الفقار، ويوم فاقِرٍ: من أيام العرب، ويجوز أن يكون افتقر فيه قوم أو كسر فيه فقار قوم فُسِّمِي بذلك.

فَاقُ: بالقاف، هو في الأصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله: [من الوافر]

تَرَى الْأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقِي

وقيل: الفاق الزيت المطبوخ في قول

الشماخ: [من البسيط]

طائفة من أهل العلم، منهم: موسى بن حاتم الفاشاني، حدَّث عن المقرئ وأبي الوزير، حدَّث عنه محمود بن وَالَانَ وغيره؛ وَيُنْسَبُ إلى المروزية أيضاً أبو زيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين في وقته، تفقَّه على أبي إسحاق المروزي، وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه وأزهدهم في الدنيا، سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني، ومات سنة 371 ثالث عشر رجب.

فَاشُوق: بالقاف في آخره وشين معجمة؛ من قرى بخارى؛ عن السمعاني.

فَاشُون: بالنون: موضع ببخارى؛ عن العمراني.

فَاضِجَةٌ: بالضاد المعجمة، والجيم، كذا ضبطه أبو الفتح وقال: هي أرض في جبال ضريّة، بينها وبين ضريّة تسعة أميال، قال: وقيل بالحاء، وهو أيضاً أطم لبني النضير بالمدينة.

فَاضِحٌ: موضع قرب مكة عند أبي قُبَيْس كان الناس يخرجون إليه لحاجاتهم، سُمِّي بذلك لأن بني جُرْهُم وبني قَطُوراء تحاربوا عنده فافتضحت قَطُوراء يومئذٍ وقتل رئيسهم السَّمِيدَع فُسِّمِي بذلك، وقال ابن الكلبي: إنما سُمِّي فاضحاً لأن جُرْهُمًا والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقُتِلُوا

(1) مُقَطَّطَةٌ: من قَطَطَ الشيء: قطعه وسوّاه. العجاء من العِصِي: ذات العُقد.

بكر بن كلاب، ويقال: خليته بفالق
الوركاء، وهي رملة؛ عن الأزهري
والخارزنجي.

فَالٌ: بعد الألف الساكنة لام: وهي قرية كبيرة
شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من
جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمر بها
القاصد إلى هُرمز وإلى كيش على طريق
هُرمز، فهي على هذا فارسية وحظها من
العربية، يقال: رجلُ فالٍ الرأي وفيلهُ
وفائلُهُ إذا كان ضعيفاً؛ قال جرير⁽²⁾: [من
الوافر]

رَأَيْتَكَ يَا أَخِي طَلُّ إِنْ جَرَيْنَا
وَجُرْبَتِ الْفِرَاسَةُ كُنْتُ فَالاً⁽³⁾
والفال: عرقٌ يستبطن الفُخَذَيْنِ في قول
امرئ القيس⁽⁴⁾: [من الطويل]
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ⁽⁵⁾
وقيل: أراد الفاليل لأنه أحد الفائلين،
والفال، بالهمز، ضد الطيرة منهم من
يجعله بمعناه.

فَالَةٌ: بزيادة الهاء عن الذي قبله: بلدة قريبة
من أَيْدَج من بلاد خوزستان؛ يُنسب إليها
أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن
سَلَك الفالي المؤدّب، سمع بالبصرة من
القاضي أبو عمرو أحمد بن إسحاق بن
جربان وحدث بشيء يسير؛ ورأيت
بالعراق خشبة في رأسها حديدة ذات ثلاثة

قَامَتْ تُرَيْكُ أَثِيثُ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا
مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ مُسَّحَنَ بِالْفَاقِ⁽¹⁾

وقال أبو عمرو: الفاق الصحراء، وقال
مرة: هي أرض، هذا اسم صريح ويجوز
أن يكون مأخوذاً من الفعل من فاق غيره
يفوقهم إذا فضلهم؛ وفاق: أرض في شعر
أبي نُجَيْد.

فَاقُوسٌ: بالقاف، وآخره سين مهملة، يجوز
أن يكون من قولهم: فَقَسَ الرجلُ إذا
مات، أو من تَفَقَّسَ الفُخُّ على العُصفور إذا
انقلب على عنقه؛ وفاقوس: اسم مدينة في
حوف مصر الشرقي، من مصر إلى مشتل
ثمانية عشر ميلاً ومن مشتل إلى سبط
طرايبة ثمانية عشر ميلاً ومنها إلى مدينة
فاقوس ثمانية عشر ميلاً، وهي في آخر
ديار مصر من جهة الشام في الحوف
الأقصى.

فَالِقٌ: قالوا: الفلقُ الصبح، وقيل: الفلق
الخلق في قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْخَيْبِ
وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: 95]؛ والفلق: المطمئن
من الأرض بين المرتفعين، والفلق:
الفطرة، والفلق: الشق، ونخلة فالق إذا
انشقَّت عن الكافور وهو الطَّلُع؛ وفالقُ:
اسم موضع بعينه؛ قال الأصمعي: ومن
منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق،
وهو مكان مطمئن بين حَزْمَيْنِ به مُوِيْهة
يقال لها ماء الفالق وجوِّي جبل لبني أبي

(1) أثيث: من أثَّ النبات أثّاً، وأثوثاً، وأثاثاً: تكاثف والتف، أو أثَّ الشعر: غُزِرَ وطال. منسول: مُرْحَى، مُسْبِل.

(2) ديوان جرير: 329.

(3) الفراسة هنا: الفروسية: الحذق في أمر الخيل ترويضاً وركوباً. الفال: العاجز.

(4) ديوان امرئ القيس: 109.

(5) صدر البيت: «سَلِيمُ الشَّطْطَى عِبِلُ الشَّوَى شَنْجُ النَّسَا». الحُجَبَات: رؤوس عظام الوركين.

دار السلطان فإذا رجعتُ وفيتُّك، فقال: لو جاء السلطان ما تركتُك، فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك أن فعلتُ ما فعلتُ، فقال للرجل: ما تقول فيما يقول؟ فقال: كذب عليّ وقال الباطل، فقال الجندي: إن لي جماعة يشهدون إن أمر أمير المؤمنين بإحضارهم أحضرتهم، فقال المأمون: ممن أنت؟ قال: من أهل فامية، فقال: أما عمر بن الخطاب فكان يقول من كان جازُه نبطياً واحتاج إلى ثمنه فليبعه، فإن كنتَ إنما طلبتَ سيرة عُمَرَ فهذا حُكْمُهُ في أهل فامية، ثم أمر له بألف درهم وأطلقه، وهذه فامية التي عند واسط بغير شك؛ قال عيسى بن سعدان الحلبي شاعر مُعاصر يذكر فامية: [من البسيط]

يا دارَ علوةٍ ما جيدي بِمُنْعَطِفِ
إلى سِوَاكِ، ولا قلبي بمنجذبِ
ويا فُرى الشام من لَيْلُونٍ لا بَخَلْتِ
على بلادكم هَطَّالَةَ السَّحْبِ
ما مَرَّ بِرُقُوكِ مجتازاً على بَصْرِي
إلا وذُكرني الدَّارَيْنِ من حَلَبِ
لَيْتَ العواصم من شَرْقي فاميةٍ
أهدت إليّ نسيمَ البان والغَرَبِ
ما كان أطيَّب أيامي بِقُرْبِهِمْ
حتى رَمَتْنِي عَوادي الدهر من كَثْبِ⁽²⁾

وقد اختُلف في أبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن حُميد المقرئ الفامي الملقَّب بالفيل فقيل هو منسوب إلى الصنعة وقيل

شعب كالأصابع إلا أنها أطول يصطاد بها الدُّراج يقال لها فالة وبالة، وأظنها فارسيَّة.

فَامِيَّةُ: بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة: مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص، وقد يقال لها أفامية، بالهمزة في أوله، وقد ذكرت في موضعها، وذكر قوم أن الأصل في فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون، وذلك أنها ثاني مدينة بُنيت في الأرض بعد الطوفان، قال البلاذري: سار أبو عبيدة في سنة 17 بعد افتتاح شيزر إلى فامية فتلَّقاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج؛ وقال العساكري: عبد القدوس بن الرِّيان بن إسماعيل البهراني قاضي فامية سمع بدمشق مُحَمَّد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَنِي الوَرَّاق، وفامية أيضاً: قرية من قرى واسط بناحية قَم الصِّلح؛ يُنسب إليها أبو عبد الله عمر بن إدريس الصِّلحي ثم الفامي، حدَّث عن أبي مسلم الكَّنجي، روى عنه أبو العلاء مُحَمَّد بن يعقوب الواسطي، سكن بغداد وحدَّث بها؛ وذكر أحمد بن أبي طاهر أنه رفع إلى المأمون أن رجلاً من الرعية لزم بِلجام رجل من الجُند يُطالبه بحق له فَقَتَّعَهُ⁽¹⁾ بالسوط فصاح الفامي وأَعَمَّرَهُ ذهبَ العدل منذ ذهبَت! فَرَفَعَ ذلك إلى المأمون فأمر بإحضارهما، فقال للجندي: ما لك وله؟ فقال: إن هذا رجل كنت أعامله وَفَضَّلَ له عليّ شيء من النفقة فَلَقَّيْنِي على الجسر فطالبنِي فقلت إنني أريد

(1) قَتَّعَهُ بالسيف: علاه به.

(2) من كثب: من قرب.

فَامِيْنُ: بالميم مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون: من قرى بُخارى.

فَأَوُ: بعد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة؛ قال أبو عبيد: فَأَوُ ما بين الجبلين؛ قال ذو الرِّمَّة: [من البسيط]

حَتَّى انْفَأ فَأَوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَرًا
انْفَأ: انكشف، قال الأزهري: فَأَوُ في بيت ذي الرِّمَّة طريق بين قارَتَيْن بناحية الدَّو بينهما فَجٌ واسعٌ يقال له فَأَوُ الرِّيَّان، وقد مررتُ به.

فَأَوُ: بسكون الألف، والواو صحيحة معرَّبة، كلمة قبطية: قرية بالصعيد شرقي النيل في البرِّ تُعرَف بآبن شاكِر أمير من أمراء العرب، وفيها دير أبي بَخُوم، وبالصعيد أخرى يقال لها قاو، بالقاف، ذكرت في موضعها.

فَأَوَةُ: من مخاليف الطائف.

فَايَا: كورة بين مَنبج وحلب كبيرة وهي من أعمال مَنبج في جهة قبلتها قرب وادي بُطْنَان ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية؛ يُنسب إليها القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفي الفايائي، سمع البُرْهان أبا الحسن علي بن مُحَمَّد البلخي الحنفي، سمع منه عبد القادر الرُّهاوي وروى عنه.

الفائِحةُ: من نواحي اليمامة، وهو سهل حَرْن.

فَائِدُ: بعد الألف ياء مهموزة، ودال مهملة، يجوز أن يكون من قولهم: فأدَّت الصيد فأدَّه فأدَّا إذا أصَبَتْ فؤاده فأنا فائدُه، وفأدَّت الخَبْرَ فأدَّه إذا خبَرته في المَلَّة وأنا

إلى البلدة، أخذ عَرَضاً عن أبي جعفر عمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيْح الضرير الكوفي عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي عن عاصم بن أبي النُّجُود الأسدي، وأخذ أيضاً عن يحيى بن هاشم بن أبي كبير العَسَّاني السمسار عن حمزة بن حبيب الرِّيات، وسمع علي بن عاصم بن علي بن عاصم وآخرين، روى عنه أبو بكر مُحَمَّد بن خلف بن حَيَّان ووكيعة القاضي البغدادي خليفة عَبْدَانَ على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي وأبو عبد الله مُحَمَّد بن جعفر بن أبي أُمَيَّة الكوفي وأحمد بن عبد الرَّحْمَن بن البُحْثري الدَّقَّاق المعروف بالولِّي، وقال: الولِّي هذا هو من فامية وكان يلقَّب فيلاً لعظم خلقته، تُوفِّي سنة 287، وقرأ على عمرو بن الصَّبَّاح في سنة 218، وقال غيره: 220، ومات عمرو هذا سنة 221؛ وكان يتولى فامية رجل كُرْدِي يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصْبَح نحو أربعين سنة من قبل الخليفة، فلما حضر القرمطي في سنة 290 بالشام مال إليه وأغراه بأهل المَعْرَة حتى قتلهم قتلاً ذريعاً، فلما قُتِل القرمطي أُسْرِيَ إلى هذا الكردي إبراهيم وانجو ابنا يوسف القصصي فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه في بُحيرة أفامية فأقام بها أياماً وقُتِل ابنه؛ فقال فيه بعض شعراء المَعْرَة: [من البسيط]

تَوَهَّمَ الْحَرْبَ شَطْرَ نَجَا يَقلِّبُهَا
لِلْقَمَرِ يَنْقُلُ مِنْهُ الرُّخَّ وَالشَّاهَا
جَارَتْ هَزِيمَتُهُ أَنْهَارَ فَامِيَّةٍ
إلى البحيرة حتى غَطَّ في ماها

وجمال، والفتح في الرّجلين: طول العظم وقلة اللحم، وقيل غير ذلك؛ وفتاخ: أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سُميت بذلك؛ قال ذو الرمة: [من الطويل]

لَمِيَّة، إِذْمَيٍّ، مَغَانٍ تَحْلُهَا
فِتَاخٌ وَحُزْوَى فِي الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ⁽³⁾
وقال أيضاً: [من الوافر]

رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ جَعَلُوا فِتَاخًا
وَأَجْرَعَهُ الْمَقَابِلَةَ الشُّمَالَا

فِتَاقٌ: بالكسر، وآخره قاف، وهو جمع فُتُق، وهو الموضع الذي لم يُمَطَّرْ وقد مطر ما حوله، والفتاق: انفتاق الغيم عن الشمس، والفتاق: أصل اليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه، والفتاق: خميرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجینُ إذا نزلت فيه أن يُدرک، والفتاق: أدوية مدقوقة تُفْتَقُ وتُخَلَطُ بدهن الزنبق كي تفوح ريحُه، وفتاق: موضع في شعر الحارث بن حِلْزَة، وفي قول الأعشى⁽⁴⁾:
[من الطويل]

أَتَانِي، وَعَوْرُ الْحُوشِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
كَرَانَسٌ مِنْ جَنْبِي فِتَاقٍ فَأَبْلَقَا⁽⁵⁾
وقال الراعي: [من الطويل]

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ
تَحْمَلْنَ مِنْ جَنْبِي فِتَاقٍ فَتُهِمِدِ؟
فُتُق: بضم أوله وثانيه، وآخره قاف، كأنه

فائد؛ وفائد: اسم جبل في طريق مكة سُمي باسم رجل يقال له فائد، ذكرت قصته في أجلا من هذا الكتاب.

فائش: بعد الألف ياء مهموزة؛ يقال: جاؤوا يتفایشون أي يتفاحرون؛ وفائش: واد في أرض اليمن وبه سُمي سلامة بن يزيد بن عريب بن تريم بن مرثد الحميري ذا فائش، وكان هذ الوادي له أو لأبيه، والله الموفق للصواب.

باب الفاء والباء وما يليهما

فَب: بالضم ثم التشديد: موضع بالكوفة، وقيل: بطن من همدان؛ يُنسب إليها سعدان بن بشر الفَيِّي، وقيل: اسمه سعيد وسعدان لقب، والله أعلم.

باب الفاء والتاء وما يليهما

الْفُتَاتُ: من نواحي مُرَاد؛ قال كعب بن الحارث المرادي: [من الوافر]

أَلَمْ تَرْبَعِ عَلَى طَلَلِ الْفُتَاتِ
فَتَقْضِي مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْبَتَاتِ؟⁽¹⁾
عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ حَرْبُ قَوْمٍ
وَأَنْبَاءٌ طَرَفْنَ مُشْمَرَاتِ⁽²⁾

فِتَاخٌ: بالكسر، وآخره خاء معجمة، يجوز أن يكون جمع فُتَخ مثل زُند وزناد وهو اللين، ويقال للبراجم إذا كان فيها لين فُتَخ، ويجوز أن يكون جمع فُتَخ مثل جَمَل

(1) البتات: من بَت الشيء بَتًا، وَبَتَّةً، وَبِتَانًا: قطعه مستأصلاً.

(2) عداني: صرفني وشغلني.

(3) الخليط: الجماعة الذين أمرهم واحد.

(4) ديوان الأعشى: 264.

(5) في الديوان: «أَتَانِي وَعَوْنٌ». عون: جمع عانة: القطيع من حُمُر الوحش. الحُوش: الوحشية. كوانس: جمع كانس: الظبي يدخل في كناسه، وهو موضع في الشجر يستتر فيه.

منصور؛ عن أبي الفتح .

فَجَّ حَيَوَةً: فَجَّ، بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وَحَيَوَةً، بفتح الحاء، وسكون الياء، وفتح الواو؛ والفَجَّ: الطريق الواسع بين الجبلين، وجمعه فجاج ثم كلَّ طريق فَجَّ، والفَجَّ: الذي لم يَبْلُغْ من البطيخ والفواكه وغيرها، وأما حَيَوَةً فشاذ في بابه لأن الياء والواو إذا التقتا وسبقت إحداهما بالسكون وجب إدغامها وأظهرت ههنا لثلاً يلتبس بالحية، وَحَيَوَةً: اسم رجل؛ وَفَجَّ حَيَوَةً: موضع بالأندلس من أعمال طُلَيْطَلَة .

فَجَّ الرُّوحَاء: قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما، وَفَجَّ الروحاء: بين مَكَّة والمدينة كان طريق رسول الله ﷺ، إلى بدر وإلى مَكَّة عام الفتح وعام الحج .

فَجَّ زَيْدَان: بلد مطلّ على مدينة طُبْنَة بإفريقية؛ وإياه عنى عبد الله السبيعي بقوله: [من الكامل]

مَنْ كَانَ مُغْتَبِطاً بِلَيْنِ حَشِيَّةٍ
فَحَشِيَّتِي وَأَرِيكَتِي سَرْجِي (3)
مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ وَيُبْهَجُهُ
نَقَرُ الدَّفُوفِ وَرَنَةُ الصَّنَجِ (4)
فَأَنَا الَّذِي لَا شَيْءَ يُعْجِبُنِي
إِلَّا اقْتِحَامِي لَجَّةِ الرَّهْجِ (5)
سَلَّ عَنْ جُيُوشِي إِذْ طَلَعْتُ بِهَا
يَوْمَ الْخَمِيسِ ضُحَى مِنَ الْفَجِّ (6)

الْفُجَيْرَةُ: بضم أوله، بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور: اسم موضع .

جمعُ لشيء من الذي قبله مثل جِدَارٍ وَجُدُرٍ وجمارٍ وَحُمُرٍ: قرية بالطائف، وفي كُتُب المغازي: أن النبي ﷺ، سَيَّرَ قُطْبَةَ بن عامر بن حَديدة إلى تَبَالَة لِئُغَيَّرَ عَلَى خَنَعَمَ في سنة تسع فسلك على موضع يقال له فُتُق، وقرأت بخط بعض الفضلاء: الْفُتُق من مخاليف الطائف، بفتح الفاء وسكون التاء، وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال: وقرية الْفُتُق .

فَتْكَ: بالفتح ثم السكون، وآخره كاف، وهو أن يأتي الرجلُ صاحِبَهُ وهو غارٌّ غافلٌ فيقتله؛ وَفَتْكَ: [ماء بأجاً أحد جبلي طَيٍّ؛ قال زيد الخيل: [من الوافر]

مَنَعْنَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى الْمَطَالِي
بَحْيٍ ذِي مُكَابِرَةٍ عُنُودٍ (1)
نَزَلْنَا بَيْنَ فَتْكَ وَالْخِلَاقِي
بَحْيٍ ذِي مُدَارَاةٍ شَدِيدٍ (2)
وَحَلَّتْ سِنْبِسُ طَلَحِ الْغُبَارِي
وَقَدْ رَغَبَتْ بِنَضْرٍ بَنِي لَبِيدٍ

الْفَتَيْن: في نوادر أبي عمرو الشيباني: [من الطويل]

وَمَا شَنَّ مِنْ وَادِي الْفَتَيْنِ مُشْرِقاً
فَهَيْمَانِهِ لَمْ تَزَعْهُ أُمُّ كَاسِبٍ
أُمُّ كَاسِبٍ: امرأة، وهيمانه: جباله، وما شَنَّ: ما انفرد .

باب الفاء والجيم وما يليهما

فَجَّ: موضع أو جبل في ديار سُليمان بن

(2) المُدَارَاة: المدافعة في الخصومة .

(4) الصَّنَج: آلة موسيقية ذات أوتار .

(6) الفَجَّ: الطريق الواسع البعيد .

(1) العُنُود: الاستكبار وتجاوز الحد في العصيان .

(3) الْحَشِيَّة: الفراش المَحْشُوء .

(5) الرَّهْج: الغبار .

أعرف فيه غيره: وهو اسم نهر في الجنة، وذكره ههنا بارداً إلا أنه خير من مكانه بياض.

فَحْفَحَ: قال أبو موسى في مشيخته: سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال: نُنسبُ إلى فحفح ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها.

الفَحْلَاء: بالفتح ثم السكون، والمد؛ والفحل من صفة الذكور، وفحلاء من صفات الإناث، فإن لم يكن أريد به تأنيث الأرض فلا أدري ما هو: وهو اسم موضع.

فَحْل: بفتح أوله، وكسر ثانيه، لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل فحل إذا صار فحلاً: وهو اسم موضع؛ حكاه أبو الحسن الخوارزمي.

فَحْل: بالفتح ثم السكون، واللام، بلفظ فحل الإبل وفحل النخل؛ وفحل: جبل بتهامة يصب منه وادٍ يُسمَّى شجوة، وقيل: فحل جبل لهذيل، وقال الأصمعي وهو يعد جبال هذيل فقال: ولهم جبل يقال له فحل يصب منه وادٍ يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالأردن قرب طبرية.

فَحْل: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام: اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم، ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجمياً لم أره في كلام العرب، قُتل فيه ثمانون ألفاً من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد؛ قال القعقاع بن عمرو التميمي: [من الكامل]

فَجَكَشُ: قرية برّبع الرّيونّد من أرباع نواحي نيسابور؛ منها مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ بن عبد الرّحمن بن التّيلويّه أبو الفضائل المُعيني الرّيوندي الفجكشي الضرير الأديب، شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأ الناس عليه، سمع أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرّؤّاس، كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بِفَجَكَشُ، ومات بنيسابور في شوال سنة 537.

باب الفاء والحاء وما يليهما

الفَحْصُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره صاد مهملة: بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تُسمّى الفحص، وسألت بعض أهل الأندلس: ما تعنون به؟ فقال: كل موضع يُسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يُزرع تُسمّيه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع، فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء، ومَفْحَصُ القطاة: موضع بيضها، والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصة تبيض فيها أو تَجْثَم؛ والفحص: ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عمل طليطلة. والفحص أيضاً: إقليم من أقاليم أكشونية. والفحص أيضاً: إقليم بإشبيلية. وفحص البلوط ذكر في البلوط. وفحص الأجم: حصن منيع من نواحي إفريقية. وفحص سورنجين: بطرابلس، ذكر في سورنجين.

الفَحْفَاحُ: بفتح أوله، وتكرير الفاء والحاء أيضاً؛ الفحفاح: الأبح من الرجال، لا

الفَحْلَتَانِ: في غزاة زيد بن حارثة إلى بني جُذَام: قدم رفاعة بن زيد إلى رسول الله ﷺ، فشكا ما صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع إلى قومه، فأنفذ رسول الله ﷺ، علياً إلى زيد ينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده إلى أربابه، فسار فلقي الجيش بفيء الفَحْلَتَيْنِ فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرحل من تحت المرأة.

باب الفاء والخاء وما يليهما

فَحْ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه؛ والفخ: الذي يُصاد به الطيرُ معرَّبٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَقٌ: وهو وادٍ بمكة، وقال السيد عَلِيٌّ: الفخ وادي الزاهر، ويروى قول بلال: [من الطويل]

ألا ليت شعري هل أبیتن ليلةً
بِفَحْ وعندي إذخِرٌ وجليل؟
وبوم فَحْ كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة 169 وبأيعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة فلما كان بفَحْ لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة 169 فبذلوا الأمان له، فقال:

كَمْ من أبٍ لي قد ورثتُ فعاله
جَمَّ المكارم بحره تيارٌ⁽¹⁾
وغداة فحل قَدْ رأوني مُعلماً
والخيلُ تَنحِطُ والبلا أطوارٌ⁽²⁾
ما زالت الخيلُ العرابُ تدوسهم
في حَوْمٍ فحلٍ والهَبَا مَوَارٌ⁽³⁾
حتى رَمَيْنَ سَرَاتَهُم عن أسرهم
في رَوْعةٍ ما بعدها استمرارٌ
وكان يوم فحل يُسمَّى يوم الرَّدْغة أيضاً
ويوم بيسان.

الفَحْلَان: جبلان من أجلا مشتبهان إلى الحمرة.

فَحْلَيْنِ: بلفظ تثنية الذي قبله: موضع في جبل أحد؛ قال القتال الكلابي: [من البسيط]

عبد السلام تأمل هل ترى ظُعنًا؟
إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بَصَرٍ
لا يُبْعِدُ الله فُثياناً أقولُ لهم
بالأبرق الفرد لَمَّا فاتَهُمْ نظري
يا هَلْ تراءى بأعلى عَاسمٍ ظُعنٌ
نَكَبْنِ فَحْلَيْنِ واستقبلنَ ذا بَقَرٍ؟⁽⁴⁾
صَلَّى على عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وابنتِها
لَيْلَى وصلَّى على جاراتها الأخرِ
هُنَّ الحرائرُ لا رَبَّاتُ أخمرة
سُودُ المحاجرِ لا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ

(1) التَّيَّارُ: شِدَّةُ جريان الماء؛ ومنه يقال: فرس تيار: يموح في عدوه.

(2) نَحَطُ الفرس نَحْطاً، ونَحِيطاً: رَفَرَ من جَهْدٍ.

(3) حَيْلٌ عَرَابٌ: عربية أصيلة (خلاف البراذين). الهبا: الهباء: التراب الذي تُطِيرُهُ الريح ويلزق بالأشياء. مَوَارٌ: مبالغة من مار التراب موراً: ثار.

(4) نَكَبْنِ: عَدَلْنَ وَتَنَحَّيْنَ.

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفِر من الصحابة الكرام. وفخ أيضاً: ماء أقطعه النبي ﷺ، عَظِيم بن الحارث المحاربي، حكى ذلك الحازمي.

فَخْرَابَاذ: كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيَّه الديلمي قد استأنف عمارة قلعة الرِّي القديمة وأحكم بناءها وعَظَّم قصورها وخزائنها وحصَّنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسمَّاهَا فخراباذ، وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون، وأظنها قلعة طبرك، والله أعلم. وفخراباذ أيضاً: من قرى نيسابور.

باب الفاء والذال وما يليهما

فَدَان: قرية من أعمال حَرَّان بالجزيرة، يقال بها وُلِد إبراهيم الخليل، عليه السلام، والصحيح أن مولده بأرض بابل، وتل فدَّان: بحرَّان أظنه منسوباً إلى هذه القرية.

فَدَكُ: بالتحريك، وآخره كاف؛ قال ابن دُرَيْد: فَدَكْتُ القطن تفديكاً إذا نفشتَه؛ وفَدَكُ: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله ﷺ، في سنة سبع صلحاً، وذلك أن النبي ﷺ، لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله ﷺ، يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ، أن يصلحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم

الأمان أريد، فيقال إن مباركاً التركي رَشَقَهُ بسهم فمات وحُمِل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع، ولهذا يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدَّ وأفجع من فخ؛ قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ: [من مجزوء الكامل]

فَلأَبْكَيْنَ عَلَى الحُسَيْنِ
من بَعُولَةٍ وَعَلَى الحَسَنِ
وعلى ابن عاتكة الذي
وَارَوْهُ لَيْسَ بِذِي كَفَرٍ
تَرَكُوا بِفَخٍّ غُدُوَّةً
في غيرِ مَنْزِلَةِ الوَطَنِ
كَانُوا كِرَاماً هَيَّجُوا
لَا طَائِشِينَ وَلَا جُبُنَ
عَسَلُوا المَذَلَّةَ عَنْهُمْ
عَسَلَ الثِّيَابِ مِنَ الدَّرَنِ (1)
هُدِيَّ العِبَادُ بِجَدِّهِمْ
فَلَهُمْ عَلَى النَّاسِ المِئَنُ
وَأَنشد موسى بن داود بن سَلَم لأبيه في أصحاب فخ: [من البسيط]

يَا عَيْنَ بَكِّي بدمعٍ مِنْكَ مُنْهِمِرٍ
فَقَدْ رَأَيْتَ الَّذِي لاقَى بنو حَسَنِ
صَرَعى بِفَخٍّ تَجَرَّ الرِّيحُ فوقَهُمْ
أَذْيَالُهَا وَغَوَادِي دُلُحِ المُزَنِ (2)
حَتَّى عَفَّتْ أعْظَمُ لو كَانَ شَاهِدَهَا
مُحَمَّدٌ دَبَّ عَنْهَا ثُمَّ لَمْ تَهْنِ

(1) الدَّرَنُ: الوَسَخُ.

(2) الدُّلُحُ: جمع دالِح: السحابة تُبْطِئُ في سيرها من كثرة مائها. المُزَنُ: جمع مُزَنَة: السحابة تحمل المطر.

ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده إلى أيام المأمون فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يُسجّل لهم بها، فكتب السجل وقرئ على المأمون، فقام دُعبل الشاعر وأنشد: [من المنسرح]

أصبح وجه الزمان قد ضحك
برد مأمون هاشم فدكا
وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد
النبي ﷺ، وأبي بكر وآل رسول الله ﷺ،
ومن رُواة خبرها من رواه بحسب الأهواء
وشدة المراء، وأصح ما ورد عندي في
ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذري في
كتاب «الفتوح» له فإنه قال: بعث
رسول الله ﷺ، بعد منصرفه من خيبر إلى
أرض فدك مُحَيَّصَة بن مسعود ورئيس فدك
يومئذ يوشع بن نون اليهودي يدعوهم إلى
الإسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما
بلغهم من أخذ خيبر فصالحوه على نصف
الأرض بشربتها فقبل ذلك منهم وأمضاه
رسول الله ﷺ، وصار خالصاً له ﷺ،
لأنه لم يُوجف عليه بخيل ولا ركاب،
فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل،
ولم يزل أهلها بها حتى أجلي عمر،
رضي الله عنه، اليهود فوجّه إليهم من قوم
نصف التربة بقيمة عدل فدفعها إلى اليهود
وأجلاهم إلى الشام، وكان لما قبض
رسول الله ﷺ، قالت فاطمة، رضي الله
عنها، لأبي بكر، رضي الله عنه: إن

إلى ذلك، فهي مما لم يوجف⁽¹⁾ عليه
بخيل ولا ركاب، فكانت خالصة
لرسول الله ﷺ؛ وفيها عين فؤارة ونخيل
كثيرة، وهي التي قالت فاطمة، رضي الله
عنها: إن رسول الله ﷺ، نحلنيها⁽²⁾،
فقال أبو بكر، رضي الله عنه: أريد لذلك
شهوداً، ولها قصة؛ ثم أدى اجتهاد
عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة
وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن
يردها إلى ورثة رسول الله ﷺ، فكان
علي بن أبي طالب، رضي الله عنه،
والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها،
فكان عليّ يقول: إن النبي ﷺ، جعلها في
حياته لفاطمة، وكان العباس يأبى ذلك
ويقول: هي ملك لرسول الله ﷺ، وأنا
وارثه، فكانا يتخاصمان إلى عمر،
رضي الله عنه، فبأبى أن يحكم بينهما
ويقول: أنتما أعرف بشأنكما أما أنا فقد
سلمتها إليكما فاقصدوا فيما يؤتى واحد
منكما من قلة معرفة، فلما ولي عمر بن
عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة
يأمره برَدَ فدك إلى وُلْدِ فاطمة، رضي الله
عنها، فكانت في أيديهم في أيام عمر بن
عبد العزيز، فلما ولي يزيد بن عبد الملك
قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي
أبو العباس السفاح الخلافة فدفعها إلى
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
فكان هو القيم عليها يفرقها في بني
علي بن أبي طالب، فلما ولي المنصور
وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم، فلما

(1) وجف الفرس: أسرع، وأوجف فلان فرسه: حثّه على السير.

(2) أنحله الشيء: تبرّع له به وخصّه به.

وعمر وعثمان وعليّ مثله، فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم، وإن مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنه ثم إنها صارت لي وللوليد وسليمان، وإنه لما ولي الوليد سأله فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضاً فاستجمعتها، وإنه ما كان لي مال أحبّ إليّ منها، وإنني أشهدكم أنني رددتها على ما كانت عليه في أيام النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل، فلما كانت سنة 210 أمر المأمون بدفعها إلى ولّد فاطمة وكتب إلى قُثم بن جعفر عامله على المدينة أنه كان رسول الله ﷺ، أعطى ابنته فاطمة، رضي الله عنها، فَدَكُ وتصدّق عليها بها وأن ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله، عليه الصلاة والسلام، ثم لم ترل فاطمة تدعي منه بما هي أولى من صدّق عليه، وأنه قد رأى رَدّها إلى ورثتها وتسليمها إلى مُحَمَّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومُحمَّد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، ليقوما بها لأهلها، فلما استخلف جعفر المتوكل رَدّها إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء؛ وقال الزجاجي: سُميت بِفَدَكُ بن حام وكان أول من نزلها، وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجلا؛ ويُنسب إليها أبو عبد الله مُحَمَّد بن صدقة الفدكي، سمع

رسول الله ﷺ، جعل لي فَدَكُ فأعطني إياها، وشهد لها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن مولاة النبي ﷺ، فقال: قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين، فانصرفت، وروي عن أم هانئ أن فاطمة أتت أبا بكر، رضي الله عنه، فقالت له: من يَرِثُك؟ فقال: ولدي وأهلي، فقالت له: فما بالك ورثت رسول الله ﷺ، دوننا؟ فقال: يا بنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا، فقالت: سهمنا بخير وصدقتنا بفَدَكُ! فقال: يا بنت رسول الله سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إنما هي طعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فإذا متّ فهي بين المسلمين. وعن عُرْوَة بن الزبير: أن أزواج رسول الله ﷺ، أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة»، إنما هذا المال لآل مُحَمَّد لنائبتهم وضيئهم فإذا متّ فهو إلى والي الأمر من بعدي، فأمسكن»؛ فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقصّ قصة فَدَكُ وخلوصها لرسول الله ﷺ، وأنه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل، وذكر أن فاطمة سألته أن يهبها لها فأبى وقال: ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك، وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل، وإنه، عليه الصلاة والسلام، لما قبض فعل أبو بكر

الحصن حتى هدمه وخرَّب زِيَّاء، وتحصن العثماني في عُمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح إلى عمان واستمدَّ العثماني بزيوندية العُور وبأراشة ويقوم من غطفان وانضمت إليه عيَّارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العَمَيطر ومسلمة فصار في زُهاء عشرين ألفاً، فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعاً، فصار إلى قرية حُسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرَّق عنه أصحابه، ولا أعرف ما جرى بعد ذلك.

باب الفاء والذال وما يليهما

فَذَايا: من قرى دمشق؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذايبي يُعرف بابن الخراط، ذكره الحافظ أبو القاسم وقال: روى عن سليمان بن عبد الرَّحْمَن وأيوب بن أبي حجر الأيلي ومُحمَّد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمار ومُحمَّد بن خالد الفذايبي ويحيى بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي، روى عنه أبو إسحاق بن سنان وأبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن أحمد بن حمدان الرَّسْعَني وأحمد بن سليمان بن حذام وأبو عبد الرَّحْمَن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن علي الأيلي وأبو علي بن شُعيب وأبو علي بن

مالك بن أنس، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدَّسأ؛ وقال زهير⁽¹⁾: [من البسيط]

لَئِنْ حَلَلْتِ بَجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينَ عَمْرٍ وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ
لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنطِقٌ قَدَغُ

باقٍ كما دَنَسَ القَبْطِيَّةَ الودُكُ⁽²⁾
فَدَيْكَ: تصغير الذي قبله؛ قال العمراني: هو موضع.

الفَدَيْنُ: تصغير الفَدَن، وهو القصر المشيد: وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة.

الفَدَيْنُ: استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرَّحْمَن بن القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرَّحْمَن بالفدَّين من أرض حوران ودُفن بها؛ وسعيد بن خالد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية الأموي العثماني الفدَّيني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العَمَيطر علي بن يحيى، خرج وأغار على ضياع بني شَرْنَبَت السعدي وجعل يطلب القيسيَّة ويقتلهم ويتعصَّب لأهل اليمن فوجَّه إليه يحيى بن صالح في جيش، فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدَّين هرب منه العثماني، فوقف يحيى بن صالح على

(1) ديوان زهير بن أبي سلمى: 51.

(2) منطِقٌ قَدَغُ: قبيح. باقٍ: جارٍ على الألسنة. دَنَسَ: لَطَخَ. الودك: الدسم من اللحم والشحم.

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: 53]؛ وقد فُرْتُ الماءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً وهو فُرَاتٌ إذا عَذَّبَ، ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويحيى إلى كَمْخٍ ويخرج إلى ملطية ثم إلى سُمَيْسَاطٍ ويصبُّ إليه أنهار صغار نحو نهر سَنْجَةِ ونهر كيسوم ونهر دَيْصَانٍ والبليخ حتى ينتهي إلى قلعة نجم مقابل مَنبِجٍ ثم يحاذي بالسَّ إلى دَوْسَرٍ إلى الرِّقَّةِ إلى رحبة مالك بن طَوْقٍ ثم إلى عانة ثم إلى هيت فيصير أنهاراً تسقي زروع السواد، منها: نهر سورا، وهو أكبرها، ونهر الملك، وهو نهر صَرَصَرٍ، ونهر عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلة بني مَزِيدٍ، وهو نهر سورا، فإذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فمهما فضل من ذلك انصبَّ إلى دجلة، منها ما يصبُّ فوق واسط ومنها ما يصبُّ بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهراً واحداً عظيماً عرضه نحو الفرسخ ثم يصبُّ في بحر الهند، وللفرات فضائل كثيرة، روي أن أربعة أنهار من الجنة: النيل والفرات وسيحون وجيحون، وروي عن علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أنه قال: يا أهل الكوفة إن نهركم هذا يصبُّ إليه ميزابان من الجنة، وعن عبد الملك بن عَمِيرٍ: أن الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوى به مريض إلا أبرأه الله تعالى، وأن عليه ملكاً يذود عنه الأذى، وروي أن أبا عبد الله جعفر بن مُحَمَّدٍ الصادق شرب

مكحول والقاسم بن عيسى العضاد والحسن بن حبيب الحظائري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السلمي، قال ابن مندة: مات بعد الثمانين أو 290.

فَذَوْرُدُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، وراء ساكنة، ودال مهملة: قرية.

فَذْيَانَكْتُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الألف نون مفتوحة، وكاف مفتوحة، وثاء مثناة: من نواحي هَيْطَلٍ بما وراء النهر.

باب الفاء والراء وما يليهما

الْفُرَاءُ: جبل عند المدينة عند خاخ وثنية الشريد.

فَرَابُ: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره باء مُوحَّدة: قرية في سفح جبل، بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ؛ يُنسب إليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرَّحْمَنِ الفَرَابِي العَبْسِي سكنها فَنُسِبَ إليها، سمع السيد أبا المعالي مُحَمَّدَ بن مُحَمَّدَ بن زيد الحسيني البغدادي الحافظ، سمع منه أبو سعد، ومات يوم عرفة سنة 505، ومولده سنة 465.

فَرَابُ: بتشديد ثانيه، وآخره باء مُوحَّدة: قرية من قرى أردستان من نواحي أصبهان؛ يُنسب إليها بعض المتأخرين، قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني.

الْفُرَاتُ: بالضم ثم التخفيف، وآخره تاء مثناة من فوق؛ قال حمزة: والفرات مُعَرَّبٌ عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لأنه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنية، والجنية تُسمَّى بالفارسية فالاذ، والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه، قال

بين الفهرج والفرات فتح صلحاً وسائر الأبلّة عنوة، ولما فرغ من الأبلّة أتى المذار؛ وقال عَوَانَةُ بن الحكم: كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكر وزباد إخوتها، فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تُحَرِّضُ المؤمنين على القتال وهي تقول: [من الرجز]

إِنْ يَهْزِمُوكُمْ يُولِجُوا فِيْنَا الْعُلْفُ (3)

ففتح الله على المسلمين تلك المدينة.

الْفَرَاخُ: ذات الفراخ: موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان، ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي؛ قاله نصر.

الْفَرَادِخُ: موضع في جبلي طَبَّيٍّ نزله جيش طَلِيحَةَ بن خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ المَتَنَبِيِّ بالأيسر منه.

الْفَرَادِيسُ: جمع فِرْدَوْس، وأصله رومي عَرَبٌ، وهو البستان، هكذا قال المفسرون، وقد قيل إن الفردوس تعرفه العرب وتُسَمَّى الموضع الذي فيه كرم فردوساً، وقيل: كل موضع في فضاء فردوس، والفردوس مذكّر وإنّما أنث في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: 11]؛ لأنه عنى به الجنة، وفي الحديث: «مسالك الفردوس الأعلى»، وأهل الشام يُسَمُّونَ الكروم

من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال: نهر ما أعظم بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب، ولولا ما يدخله من الخطّائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا براً، ومما يروى عن السّدي، والله أعلم بحقه من باطله، قال: مدّ الفرات في زمن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأخذت فكان فيها كُرٌّ جبّ فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة، وهذا باطل لأن فواكه الجنة لم توجد في الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته؛ وسقى الفرات كوراً ببغداد منها الأنبار وهيت؛ وقد نُسب إليها قوم من رواة العلم؛ قال رفاعة بن أبي الصفي: [من الوافر]

أَلَمْ تَرَهَامَتِي مِنْ حُبِّ لَيْلَى
عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ لَهَا صَلِيلُ (1)
فَلَوْ شَرَبْتُ بِصَافِي الْمَاءِ عَذْباً
مَنْ الْأَقْدَاءِ زَايِلَهَا الْغَلِيلُ (2)

وفرات البصرة: كورة بهمن أردشير، وقد ذكرت في مواضعها؛ وذكر أحمد بن يحيى بن جابر قال: لما فتح عتبة بن غزوان الأبلّة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات، وقيل: إن ما

(1) الصليل: الصوت.

(2) زايِلها: فارقها. الغليل: شدة العطش وحرارته.

(3) العُلْفُ: جمع العُلْفَةُ: جلدة تُقَطَّع من الدّكر بالختان.

اجتاز بها فسمع زئير الأسد⁽¹⁾ : [من الطويل]

أَجَارِكُ، يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ، مُكْرَمٌ
فَتَسْكُنَ نَفْسِي أَمْ مُهَانٌ فَمُسْلَمٌ؟
وَرَائِي وَقُدَامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ
أَحَازِرُ مِنْ لِصٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ

فَرَّاسٌ : بنو فراس : قرية بقرب تونس من إفريقية ؛ إليها يُنسب عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدُ الْفَرَّاسِي الشاعر التونسي في كتاب الأنموذج ، مات بِسُوسَةَ سنة 408.

فَرَّاشَا : بفتح أوله ، وتخفيف ثانيه ، وبعد الألف شين معجمة ؛ وفراش القاع والطين : ما يبس بعد نُضُوبِ الماء من الطين على وجه الأرض ، والفراش : شيء يطير كالبعوض يتهافت في النار ، والخفيف من الرجال فَرَّاشُهُمْ ، وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَّاشَةٌ ، ومنه فراشة القفل ؛ وفراشا : قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاج ؛ قال فيها مُحَمَّدُ بن إبراهيم الْمُعْثَرِي المعروف بابن قربة : [من المتقارب]

نَزَلْنَا فَرَّاشَا فَرَّاشَتْ لَنَا
مِنَ النَّبْلِ غَزْلَانَهَا أَشْهُمَا⁽²⁾
فَصَرْنَا فَرَّاشَا لِنَارِ الْهَوَى
تَرَانَا عَلَى وَرْدِهَا حَوْمَا
وَنَحْنُ أَنَاسُ نَحْبُ الْحَدِيثِ
وَنَكْرُهُ مَا يُوجِبُ الْمَأْثَمَا
وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا

والبساتين الفراديس ؛ والفراديس : موضع بقرب دمشق . وباب الفراديس : باب من أبواب دمشق ؛ قال ابن قَيْسِ الرَّقِيتَاتِ : [من الخفيف]

أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْفَرَادِيسُ وَالْعُورُ
طُهُ ذَاتُ الْقُرَى وَذَاتُ الظَّلَالِ

قال أبو القاسم في تاريخ الشام : يحيى بن مُنْقِذِ الْفَرَادِيسِي سمع مكحولاً ، روى عنه الوليد بن مسلم ، وقال آخر : شيخ من الجند يقال له يحيى بن منقذ من أهل الفراديس ؛ وإسحاق بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي مولى أم الحكم بنت عبد العزيز ، ويقال إنه مولى عمر بن عبد العزيز ، روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضَمْرَةَ أَنَسِ بن عياض الليثي ويحيى بن حمزة ومُحَمَّدُ بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة ، روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحُلَوَانِي وأبو داود السجستاني في سننه وأبو حاتم الرازي وأبو زُرْعَةَ الدمشقي وجماعة غيرهم ، قال أبو عبد الرَّحْمَنِ : هو دمشقي ليس به بأس ، وقال أبو زرعة الدمشقي : حدّثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي قال : وُلِدَتْ سنة 141 ، وكان أبو مُسْهَرٍ يوثقه ، قال أبو زرعة : وكان من الثقات البكّائين ، وتوفي سنة 227 . والفراديس : موضع قرب حلب بين بَرِّيَّةِ حُسَافٍ وحاضر طَيِّيءٍ من أعمال قنسرين ؛ وإياها عَنَى المتنبي بقوله وقد

(1) ديوان المتنبي : 1 / 253.

(2) رَأَشِ السَّهْمُ : رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ .

وفي ذكر الفراض خبر استحسنته فأثبتته ههنا، قال أبو مُحَمَّد الأسود: كان أبو شافع العامري شيخاً كبيراً فتزوج امرأة من قومه شابةً فمكثت عنده حيناً ثم دب إليها بعض العَواة وقال لها: إنك تُبلين شبابك مع هذا الشيخ، وراودها عن نفسها، فزجرته وقالت له: لولا أنني أعرف أمك وعفتها لظننتك لغير أبيك، ويحك أترني الحرة! فانصرف عنها ثم تَلَطَّف لمعاودتها واستمالتها فقالت: أما فجوراً فلا ولكني إن ملكت يوماً نفسي كنت لك قال: فإن احتلت لأبي شافع حتى يصير أمرك بيدك أختارين نفسك؟ قالت: نعم، قال: فخلا به يوماً وقال: يا أبا شافع ما أظن للنساء عندك طائلاً ولا لك فيهن خيراً، فقال: كيف تظن ذاك يا ابن أخي وما خلق الله خلقاً أشد من إعجاب أم شافع بي؟ قال: فهل لك أن تخاطرنني في عشرين من الإبل على أن تخيّرنا نفسها فإن اختارتك فهي لك وإلا كانت لي؟ قال: انتظرني أعد إليك، ثم أتى أم شافع فقصص عليها أمره وما دعاه إليه، فقالت: يا أبا شافع أوتشك في حبي لك واختياري؟ فرجع إليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدة من قومه ثم خيّرنا فاختارت نفسها، فلما انقضت عدتها تزوجها الفتى، فأنشد أبو شافع يقول: [من الطويل]

حَنَنْتَ وَلَمْ تَحْنَنْ أَوْانَ حَنِينٍ
وَقَلْبَتَ نَحْوَ الرَكْبِ طَرْفَ حَزِينٍ

نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال: أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه. وبيغداد محلة في نهر المعلّى يقال لها دربُ فراشة. وفراشة: موضع بالبادية؛ قال الأخطل⁽¹⁾: [من الوافر]

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحُبَيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرُ⁽²⁾
فَرَاصُ: صنم كان في بلاد سعد العشيرة؛ عن أبي الفتح الإسكندري.

فَرَاصُ: بكسر أوله، وآخره ضاد معجمة، جمع الفُرْضة مثل بُرْمة وبرم وصُحبة وصحاب، وهي المشرعة، والأصل في الفُرْضة الثُلْمة في النهر؛ والفراض: موضع بين البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل، وفي كتاب «الفتوح»: لما قصد خالد بن الوليد، رضي الله عنه، بغتة بني غالب إلى الفراض، والفراض: تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات، واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقع بهم وقعة عظيمة، قال سيف: قُتل فيها مائة ألف، ثم رجع خالد إلى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة 12؛ قال القعقاع: [من الوافر]

لَقِينَا بِالْفَرَاصِ جُمُوعَ رُومٍ
وَفُرْسَ غَمَّهَا طُولُ السَّلَامِ
أَبَدْنَا جَمْعَهُمْ لَمَّا التَقِينَا
وَبَيَّتْنَا بِجَمْعِ بَنِي رِزَامٍ
فَمَا فَيَتْتُ جُنُودَ السَّلَمِ حَتَّى
رَأَيْنَا الْقَوْمَ كَالْغَنَمِ السَّوَامِ

(1) ديوان الأخطل: 120.

(2) في الديوان: «الشَّقِيرُ» بالقاف.

جَرَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ يَا أُمَّ شَافِعَ
فَفَاضَتْ دَمًا بَعْدَ الدَّمِوعِ شُؤُونِي
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْفِرَاضُ مُحَلَّةً
وَلَمْ يُمَسَّ يَوْمًا مُلْكُهَا بِيَمِينِي
وَلَمْ أَتَبَطَّنْهَا حَلَالًا وَلَمْ تَبِتْ
مَعَاصِمُهَا دُونَ الْوَسَادِ تَلِينِي
بَلَى ثُمَّ لَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَتِي
فَوَاحَسَدَا مِنْ أَنْفَسٍ وَعُيُونِ!
فَلَا يَثْقَنُ بَعْدِي امْرُؤٌ بِمَلَاطِفِ
فَمَا كُلَّ مَنْ لَأَطْفَتَهُ بِأَمِينِ
وَمَا زَادَنِي الْوَاشُونَ، يَا أُمَّ شَافِعَ
بِكُمْ وَتَرَاحِي الدَّارِ غَيْرَ حَنِينِ
يَشُوقُ الْجَمَى أَهْلَ الْجَمَى وَيَشُوقُنِي
جَمَى بَيْنَ أَفْخَاذٍ وَبَيْنَ بُطُونِ
فَرَاعَانُ: بالفتح، وبعد الألف عين معجمة،
وآخره نون: من قرى مَرَوْ.

فَرَاعُ: بكسر أوله، وآخره عين معجمة، يجوز
أن يكون جمع فَرُغِ الدَّلَاءِ: وهو ما بين
العراقي، وكل إناء عند العرب فراغ؛
وفراغ: اسم موضع.

فَرَاقِدُ: بالضم، وبعد الألف قاف
مكسورة؛ والفَرَقْدُ والفُرْقُودُ: ولد
البقرة؛ وفَرَاقِدُ: شعبة قرب المدينة،
قال ابن السكيت: فَرَاقِدُ من شَقِّ غَيْقَةٍ
تدفع إلى وادي الصفراء، وقال في
موضع آخر: فَرَاقِدُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ فِي
الْحَرَّةِ بَوَادٍ يُقَالُ لَهُ رَاهِطٌ؛ قال كُثَيْرٌ⁽¹⁾:
[من الطويل]

وَعَنَّ لَنَا بِالْجَزَعِ فَوْقَ فَرَاقِدِ
أَيَادِي سَبَا كَالسَّحْلِ بِيضًا سُفُورُهَا⁽²⁾
فَرَانُ: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره
نون، لا أدري ما أصله لأنني لم أجد في
بابه إلا الخبز الفُرْنِيَّ ومختبزه الفُرْنُ؛
وفران: ماء لبني سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ مَعْدَنُ فِرَانٍ
بِهِ نَاسٌ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى فِرَانِ بْنِ
بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ نَزَلَتْ
عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ فَدَخَلُوا فِيهِمْ وَصَارُوا مِنْهُمْ
فَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْقَيْنِ، فَلِذَلِكَ قَالَ
خُفَّافُ بْنُ عَمْرِو: [من الطويل]

مَتَى كَانَ لِلْقَيْنَيْنِ: قَيْنِ طَمِيَّةٍ
وَقَيْنِ بَلِيٍّ مَعْدَنُ بِفَرَانٍ؟
وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ رَبَابِ السَّلْمِيِّ: [من
الطويل]

أَتَحْسَبُ نَجْدًا مَا فَرَانُ إِلَيْكُمْ
لَهَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا بِنَجْدٍ لَجَاهِلُ
أَفِي كُلِّ عَامٍ يَضْرِبُونَ وُجُوهَكُمْ
عَلَى كُلِّ نَهْبٍ وَجَهْتَهُ الْكُومَالُ؟
أَرَادَ إِنَّكَ لَجَاهِلٌ إِذْ تَحْسَبُ مَاءَ فِرَانٍ
نَجْدًا، وَقَصْرُ مَاءٍ وَهُوَ مَمْدُودٌ ضَرُورَةً،
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا زَائِدَةٌ وَهُوَ أَجُودُ.

فَرَاوَةُ: بالفتح، وبعد الألف واو مفتوحة؛
وهي بَلِيدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَسَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
دَهْشَتَانِ وَخَوَارِزْمٍ؛ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيُقَالُ لَهَا رِبَاطُ فَرَاوَةٍ، بَنَاهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ،
وَمِنْ نُسَبٍ إِلَيْهَا أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 143.

(2) عَنَّ: لاح. أيادي سبأ: متفرقة. السحل: ثوب أبيض يمانِي.

فَرَاهَانُ: من رساتيق همذان؛ ذكر حاله فيما بعد في فَرَاهَان.

فَرَاهِينَانُ: بالفتح، وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وآخره نون: من قرى مَرَو.

فَرَبَرُ: بكسر أوله وقد فتحه بعضهم، وثانيه مفتوح ثم باء مُوحَّدة ساكنة، وراء: بُلَيْدَة بين جَيْحُون وبخارى، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ، وكان يُعرف برباط طاهر بن علي؛ وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة، منهم: مُحَمَّد بن يوسف البخاري، راوية صحيح مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، يقال: سمع الجامع من البخاري سبعون ألفاً لم يبق أحد منهم سوى الفربري، وروى أيضاً عن علي بن خَشْرَم المروزي، روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن حَمُويه السرخسي وغيرهما، ومات في ثالث شوال سنة 320، ومولده سنة 231؛ ومُحَمَّد بن علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير، فقيه صالح، سمع أبا مُحَمَّد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرَّحْمَن بن أحمد الرِّيْعَدُمُونِي، أجاز لأبي سعد، وكانت ولادته في سنة 470، وتوفي في أوائل سنة 549 بفربري.

فَرَبَا: من قرى عسقلان؛ يُنسب إليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حَيْدَر بن مَطَر الفرباني المطري، لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره.

القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة، سمع حميد بن زنجويه وغيره، روى عنه أبو إسحاق مُحَمَّد بن يحيى وغيره، وكان مجتهداً في العبادة؛ وأبو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا، كان إماماً متفنناً مناظراً محدثاً واعظاً مكرماً لأهل العلم، سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمَن الصابوني وأبا حفص عمر بن أحمد بن مُحَمَّد بن مسرور وأبا بكر مُحَمَّد بن القاسم الصقار وأبا إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأبا بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجويني وخلقاً كثيراً سواهم، روى عنه شيخنا المؤيد بن مُحَمَّد بن علي الطوسي وأبو أحمد عبد الوهَّاب بن علي بن سكيته بالإجازة، وله مجالس في الوعظ والتذكير مجموعة، ومات سنة 503 في شوال بنيسابور ودُفِن عند قبر مُحَمَّد بن إسحاق بن حرب، وكان مولده سنة إحدى وستين أو أربعين وأربعمائة؛ ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزكين من بيت مشهور بالرواية، قدم منصور بغداد وحديث بها عن جدّه أبي البركات وعن جدّ أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد إلى بلده، وروى هناك الكثير عن جدّ أبيه، وعن وجيه بن طاهر الشحامي، ومولده في شهر رمضان سنة 522، وتوفي بنيسابور سنة 608.

فُرَيْط: من كور مصر، لها ذكر في الفتوح.

فُرَتَاج: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوقها، وآخره جيم، قال ابن الأعرابي: من سِمَات الإبل الفرتاج، ولم نَجِدْه؛ قال الأزهري: فرتاج موضع في بلاد طَيِّء، وقال غيره: فرتاج ماء لبني أسد؛ قال زيد الخيل الطائي: [من الطويل]

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَجَّتْ رُؤِيدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمَرُوا
وَلَكِنْ نَصْرًا أَدْمَنْتْ وَتَخَاذَلَتْ
وَقَالُوا: عَمَرْنَا مِنْ مَحَبَّتِنَا الْقَفْرُ
فَإِنْ تَمْنَعُوا فِرْتَاجَ فَالْعَمْرُ مِنْهُمْ
فَإِنْ لَهُمْ مَا بَيْنَ جُرْتَمَ فَالْغَفْرُ (1)
وقال الراعي المُرْني الكلبى: كذا قال
الأمدي، قال: وقد دخلت هذه القصيدة
في شعر الراعي التُميري ليوافق ابن سليمان
حيث قال: [من البسيط]

مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَابًا وَيُغْلِقُهَا
دُونِي وَأَفْتَحُ بَابًا بَعْدَ إِزْتِاجِ (2)
حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجَ دُونِهِ بَقَرُ
حُورِ الْعَيُونِ مَلَأَ طَرْفُهَا سَاجِ (3)
يَكْشُرْنَ لِلْهُوَ وَاللَّدَاتِ عَنْ بَرْدِ (4)
تَكْشَفُ الْبَرْقِ عَنْ ذِي لُجَّةٍ دَاجِ
كَأَنَّمَا نَظَرْتُ دُونِي بِأَعْيُنِهَا
عَيْنُ الصَّرِيمَةِ أَوْ غَزْلَانُ فِرْتَاجِ

وقال الأصمعي: ويسيل في الثَّلَبُوت
وَادٍ يُقَالُ لَهُ الرُّحْبَةُ فِيهِ مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ
فِرْتَاج، وأنشد لرجل من عُذْرَةَ: [من
الطويل]

بِفِرْتَاجٍ مِنْ أَرْضِ الْخَلِيفَيْنِ أَرَقَّتْ
جَنُوبٌ، وَمَا لَاحَ السَّمَاءُ وَلَا النَّسْرُ
وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا الَّذِي طَرَقَتْ بِهِ
شَمَارِيخُ مِنْ رِيَانٍ يُرَوِّى بِهَا الْغَفْرُ (5)
الْغَفْرُ: وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارُ
وِغْفَرَةٌ.

فُرْتَنَى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق، ونون مفتوحة، مقصور، يقال
لِلْأَمَةِ فُرْتَنَى؛ وَفُرْتَنَى: قَصْرٌ بِمَرْوِ الرُّودِ،
وكان أبو حازم قد حاصر فيه زهير بن
ذؤيب العدوي الذي يقال له هزار مرد،
والهزار مرد أيضاً: عمرو بن حفص
المهلبى كان والياً على إفريقية.

الْفُرْجَان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم،
وبعد الألف نون، تشنية الفرج وهو ههنا
الشجر المَخُوف، والجمع فُرُوج، سُمِّيَ
فُرْجًا لَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْدُودٍ، والفرج: اسم
يجمع سَوَاتِ الرجال والنساء، والقبلاَن
وما حواليهما كله فُرُوجٌ؛ وَالْفُرْجُ: كُلُّ
فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، وكان يقال لخراسان
وسجستان الفرجان.

فُرُج: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره
جيم، جمع فَرَجٍ مِثْلُ سَقْفٍ وَسُقْفٍ،

(2) إِرْتَاجٌ: إِغْلَاقٌ.

(3) الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشْتَدَّ بَيَاضُهَا وَسَوَادُهَا مَعَ سَعَةٍ. طَرْفٌ سَاجٍ: سَاكِنٌ هَادئٌ.

(4) يَكْشُرْنَ: يَبْتَسِمْنَ.

(5) الشماريخ: رؤوس الجبال؛ الواحد: شمراخ؛ وقيل: الشمراخ: رأس طويل مستدير دقيق في أعلى الجبل.

ونذكر معناه في فَرْج بعد: وهي اسم مدينة آخر أعمال فارس.

الْفَرْجُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم جيم، قد تقدّم في الفرغان بعض اشتقاقه، ونزيد ههنا قول النضر بن شُمَيْل: فَرْجُ الوادي ما بين عدوّتيه وهو بطنه؛ والفَرْجُ: طريق بين أضاح وضريّة وعن جنبتيه طخفة والرجام جبالان؛ عن نصر. وفَرْجُ بيت الذهب: هي مدينة المُلتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقة فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به فسمّيت فرج بيت الذهب لذلك.

فَرْجُ: بالتحريك، والجيم: مدينة بالأندلس تُعرف بوادي الحجارة، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مُدُن بينها وبين طُلَيْطَلَة؛ يُنسب إليها أيوب بن الحسين بن مُحمَّد بن أحمد بن عوف بن حُميد بن تميم من أهل مدينة الفرّج يُكنى أبا سليمان ويُعرف بابن الطويل، رحل إلى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مَسْلَمَة بن قُتَيْبَة وغيرهم، واستقضاه الحكم المستنصر ببلده، وكان أديباً حكيماً قدم قرطبة، وسمعت منه، وتوفي سنة 382 أو 383 بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق؛ قاله ابن الفرضي⁽¹⁾.

فَرْجِيَا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الجيم، والياء المثناة من تحت: من قرى سمرقند.

فَرْخَشَا: بفتح أوله وثانيه، وسكون الخاء المعجمة، والشين، وألف مقصورة: من قرى بخارى.

فَرْخَشَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة والشين، قال العمراني: اسم موضع.

فَرْخُوزْدِيرَه: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وواو ساكنة، وزاي، ودال مكسورة، وياء بعدها زاي مفتوحة، وهاء: من قرى NSF على فرسخ منها؛ منها عمر بن مُحمَّد بن عبد الملك بن بُنْكِي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني، روى عنه عن أبي بكر مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد البلدي بلد NSF، ذكر بأكثر من ذا في بيران.

فَرْدَجَان: قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جَرَا ويقال لها بَرَاهَان، مات بها طاهر بن مُحمَّد بن أبي الحسن أبو منصور الإمام الهمذاني حفيد عبد الرَّحْمَنِ الإمام في ربيع الآخر سنة 423 وحُمِلَ إلى همذان؛ قاله شيرويه.

الْفَرْدُ: قال نصر: بفتح الفاء، وسكون الراء: جبل من جبلين يقال لهما الْفَرْدَانِ في ديار سُليم بالحجاز، وجاء في الشعر الْفَرْدُ وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدَانِ على الجمع.

فَرْدُدُ: بالفتح ثم السكون، ودال مفتوحة وأخرى بعدها: من قرى سمرقند.

الْفَرْدُ: بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة، علم مرتجل: موضع عند بطن إياد من ديار

(1) تاريخ علماء الأندلس: 91.

يربوع بن حنظلة كانت به وقعة؛ كذا ضبطه نصر.

فِرْدَوْس: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الدال المهملة، وووا ساكنة، وسين مهملة: تقدم اشتقاقه في الفراديس: وهو اسم روضة دون اليمامة، قال السيرافي: فردوس، فِعْلُول، اسم روضة دون اليمامة. وفردوس الإياد: في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيما أحسب؛ قال مالك بن نويرة: [من الطويل]

وَرَدَ عَلَيْهِمْ سَرَحَهُمْ حَوْلَ دَارِهِمْ
ضِرَابٌ وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ الْمَتَوَحِّدُ⁽¹⁾
حُلُولٌ بِفِرْدَوْسِ الْإِيَادِ، وَأَقْبَلَتْ
سَرَاةُ بَنِي الْبَرْشَاءِ لَمَّا تَأَبَّدُوا⁽²⁾

وقال مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ وذكر فردوس إياد: [من الطويل]

فَلَمَّا لَحِقْنَاهُمْ قَرَأْنَا عَلَيْهِمْ
تَحِيَّةَ مُوسَى رَبِّهِ إِذْ يُجَاوِرُهُ
وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ
أَجَلٌ جَيْرٌ، إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ
فَأَمَّا الْأَصِيلُ الْحِلْمُ مَنَّا فزاجرٌ
خُفَافاً جَلالاً أَوْ مَشِيراً فذاعرُهُ
وَأَمَّا بُغَاةُ اللَّهِ مَنَّا وَمِنْهُمْ
مَعَ الرَّبِّبِ التَّالِي الْحَسَنِ مُحَاجِرُهُ⁽³⁾

فَلَمَّا رَأَيْنَا بَعْضَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
أَذَى الْقَوْلِ مَخْبُوءاً لَنَا وَهُوَ آخِرُهُ
صَرَفْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ دُمُوعاً كَأَنَّهَا
بَوَادِي جُمانٍ بَيْنَ أَيْدٍ تُنَاثِرُهُ
فَأَلَقْتُ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمْتُ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَيْضَ حَفَائِرِهِ⁽⁴⁾
وباب الفردوس: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، وقال أبو عبيد السَّكُونِي: الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف غيبط الفردوس الذي يُنسب إليه يوم الغيبط من أيام العرب. وقلعة الفردوس: من أعمال قزوين مشهورة.

فَرْدَة: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، تأنث الفَرْد، وهو ما كان وحده، ورواه نصر بالقاف وفتح الراء، واللّه أعلم: وهو اسم جبل بالبادية، سُمِّيَ بذلك لانفراده عن الجبال. والفَرْدَة: ماء بالثُّبُوت لبني نَعَامَة؛ وقال الراعي الثُميري: [من الطويل]

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ، وَالرَّيْحُ قَرَّةٌ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْرَّحَا⁽⁵⁾
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا
وَقَدْ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يُشْتَوَى⁽⁶⁾

(1) السَّرْحُ: الماشية. الضراب: المباراة والمغالبة في الضرب.

(2) السراة: الأشراف والسادة. تأبدوا: توحشوا.

(3) الربرب: القطيع من الظباء وبقر الوحش.

(4) أَلَقْتُ عَصَا التَّسْيَارِ: استقرت وتركت الأسفار.

(5) رَيْحُ قَرَّةٍ: باردة.

(6) الْقَدُّ: الشيء المقدود، أو السَّير يُقَدُّ من الجلد، أو إِنْاء يُتَّخَذُ من جِلْدٍ؛ والقديد من اللحم: ما قُطِعَ طَوَلاً ومُلِحَ وَجُفِّفَ في الهواء والشمس.

نجد، كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء، وقال غير ابن إسحاق: هو موضع بين المدينة والشام، وقال موسى بن عُقْبَةَ: وَعَزَوَةَ زيد بن حارثة بثنية القَرْدَةِ، كذا ضبطه أبو نُعَيْمٍ بالقاف، قال: وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيء.

فَرْدَى: موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال: [من الكامل]

لِمَنِ الدِّيارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ
بِالجَبابَتَيْنِ فَرُوضَةِ الحَرَمِ
فَبَرْمَلَتِي فَرْدَى فَنَدي عُشْرِ
فَالْبَيْضِ فَالْبَرَدَانِ فَالرَّفَمِ
الْفَرْدَيْنِ: فلاة بعيدة في قول طَرْفَةَ⁽²⁾: [من الطويل]

فَعُودِرَ بِالْفَرْدَيْنِ أَرْضِ نَطيَّةٍ
مَسِيرَةِ شَهْرٍ دَائِبٍ لَا تُواكِلُهُ⁽³⁾
فَرَزَاذ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتح ثم زاي، وآخره ذال معجمة: من قرى الرِّيِّ. وبعد
فَرَزَامِيثَن: بالفتح ثم السكون، وزاي، وبعد الألف ميم مكسورة، وياء متأخرة، وثاء مثلثة، ونون: محلّة بسمرقند.

الْفَرَزْلُ: ناحية من نواحي مَعَرَةِ النعمان في الغلاة، والغلاة كورة من كورها، والْفَرَزْلُ أيضاً: من قرى بقاع بعلبك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجوزاني ويعمل بها الملبّن المُسَمَّى بجِلْدِ الفرس

وقال نصر: فَرْدَةُ جبل في ديار طَيِّيءٍ يقال له فردة الشموس، وقيل: ماء لجرم في ديار طَيِّيءٍ هناك قبر زيد الخيل، قال أبو عبيدة: قَفَلَ زيد الخيل من عند رسول الله ﷺ، ومَنْ معه، قال: إني قد أَثَرْتُ في هذا الحي من قيس آثاراً ولست أشك في قتالهم إياي إن مررت بهم وأنا أعطي الله عهداً ألا أقاتل مسلماً أبداً، فتنبخوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طَيِّيءٍ حتى انتهوا إلى فردة وهو ماء من مياه جَرْمٍ فأخذته الحمى فمكث ثلاثاً ثم مات؛ وقال قبل موته: [من الطويل]

أَمْطَلِعَ صَحْبِي المِشارِقَ عُذُوَّةً
وَأَتَرَكَ فِي بَيْتِ بَقَرْدَةٍ مُنْجِدٍ؟
سَقَى الله ما بين القَفِيلِ فُطَابَةِ
فَمَا دُونَ أَرْمامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدِ
هُنَالِكَ، إني لو مَرَضْتُ لَعَادَنِي
عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يُشَفِّ مِنْهُمْ يَجْهَدِ
فَلَيْتَ اللواتي عُدَّنِي لَمْ يَعُدَّنِي
وَلَيْتَ اللواتي غَبَنَ عَنِّي عُودِي⁽¹⁾

كذا ذكر جماعة من أهل اللغة، ووجدت بخط ابن الفَرَاتِ مقيّداً في غير موضع قَرْدَةَ، بالقاف؛ وقال الواقدي: ذو القَرْدَةِ من أرض نجد، وقال ابن إسحاق: وسريّة زيد بن حارثة الذي بعثه النبي ﷺ، فيها حين أصابت عَيْرَ قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على القَرْدَةِ ماء من مياه

(1) العُودُ: الزائرون في المرض الشديد.

(2) ديوان طرفة بن العبد: 78.

(3) في الديوان: «لا يُواكِلُهُ». نَطيَّةٌ: بعيدة. لا يُواكِلُهُ: أي لا يسيء السَّيْرَ.

نون، بلفظ جمع فارس: من قرى إفريقية نحو المغرب.

فَرْسَانُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: من قرى أصبهان، وقاله السلفي بضم الفاء؛ وقد نُسِبَ إليها قوم من أهل الحديث، منهم: أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوى أبي مسعود الرازي، سمع من أبي نُعيم وغيره؛ وأبو الحسن علي بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني، حدّث عنه ابن مردويه في تاريخه؛ وأبو إسحاق إبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان، يروي عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما، روى عنه عبد الله بن داود وكان عابداً؛ وبذال بن سعد بن خالد بن مُحَمَّد بن أيوب أبو مُحَمَّد الفرساني، روى عن مُحَمَّد بن بُكير الحضرمي، حدّث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد.

فَرْسَانُ: بالفتح والتحريك، وآخره نون: من نواحي فَرْسَانَ ويقال سواحل فَرْسَانَ، قال ابن الكلبي: مال عُتُق من البحر إلى حضرموت وناحية أبين وعدن ودهلك فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكم بن سعد العشيرة، وكل ذلك يقال له سواحل فرسان، قال ابن الكلبي: فرسان منهم من ينتسب إلى كنانة ومنهم من ينتسب إلى تغلب، وقال ابن

وهو من خصائصها، وبها قوم يُعرَفون ببني رجاء وهم رؤساؤها معروفون بالكرم وإقراء الضيوف والتجمل الظاهر في الملبس والمأكّل والمشرب والمركب.

فَرْزَن: بفتح أوله وثانيه والزاي، والنون: من قرى هراة.

الْفُرْزَة: قال الحفصي: بحدّ الحفيرة باليمامة جبل يقال له المَرْقَب ثم تمضي في فلاة حتى تُفضي إلى الفرزة وبحدّاتها شناخيب من العارض يقال لها أسنان بلالة.

فَرْزِين: من نواحي كرمان ثم من قرى ختاب.

فَرْزِين: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وكسر الزاي، وياء ساكنة، ونون: اسم قلعة على باب الكرج بين همدان وأصبهان.

فَرْسُ: بفتح أوله، وسكون الراء، والسين مهملة: في أرض هذيل؛ قال أبو بئينة القرمي الهذلي: [من الوافر]

ألا أبلغ يمانيناً بآنا

جَدَعْنَا أَنْفَ الْحَدَرَاتِ أَمْسِ (1)

تَرَكَنَاهُمْ، وَلَا نَرُثِي عَلَيْهِمْ

كَأَنَّ جُلُودَهُمْ طُلَيْتُ بَوْرُسِ (2)

فَأَعْلَوْهُمْ بَنَصِلُ السِّيفِ ضَرْباً

وَقُلْتُ لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرْسِ

فَرْسَابَاد: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة،

وبعد الألف باء موحدة، وآخره ذال: من

قرى مَرُور.

فَرْسَانُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره

(1) جَدَعَ الْأَنْفَ: قطعه مستأصلاً (كناية عن الإذلال).

(2) الْبَوْرُسُ: نبات يستعمل لتلوين الملابس الحبرية لاحتوائه على مادة حمراء.

على معانٍ، الفرش من فرشتُ الفراش معلوم، والفرش: الزرع إذا صار بثلاث ورقات أو أكثر، والفرش: اتساع في رجل البعير وهو مدح فإذا كَثُرَ فهو عَقْلٌ وهو ذَمٌّ، والفرش: صغار الإبل في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ﴾ [الأنعام: 142]؛ وقال بعض أهل التفسير: والبقر والغنم أيضاً من الفرش؛ والفرش أيضاً: وادٍ بين غميس الحُمَامِ ومَلَلٍ، وفرش وصخيرات الثُّمام: كلها منازل نزلها رسول الله ﷺ، حين سار إلى بدر ومَلَلٍ وادٍ ينحدر من ورقان جبل مُزَيْنَةٍ حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو مُتَبَدِّي بني حسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إصم ثم يفرغ في البحر؛ وفرشُ الجبَا: موضع في الحجاز أيضاً؛ قال كثير⁽¹⁾: [من الطويل]

أهاجك برق آخر الليل وأصب

تضمَّنه فرشُ الجبَا فالمساربُ؟⁽²⁾

حدث الزبير بن بكار وغيره قال: كان مُحَمَّد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى جدّ ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان إليه محسناً وبه باراً قد كفاه عياله وفرغ عن طلب

الحائك: من جزائر اليمن جزائر فرسان، وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديماً نصارى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت، وفيهم بأس، وقد تحاربهم بنو مُجيد، ويحملون التجارة إلى بلد الحبش، ولهم في السنة سفرة وينضم إليهم كثير من الناس ونُسَاب حمير يقولون إنهم من حمير.

الْفَرَسُ: بضمّ الفاء وقيل بكسرهما، والسين مهملة: وادٍ بين المدينة وديار طَيِّءٍ على طريق خَيْرٍ بين ضَرَعَدٍ وأوّل.

الْفَرَسُ: بالكسر ثم السكون، وآخره سين مهملة، وهو في لغة العرب ضرب من النبات، واختلف الأعراب فيه فقال أبو المكارم، بضمّ الميم: هو القَضْقَاض، وقال غيره: هو الشَّرْشِير، وقال آخر: هو الحَبْنُ، وقال قوم: هو البرّوق؛ والفرس: جبل بناحية عَدَنَةَ على مسيرة يوم من النقرة لبني مرة بن عوف بن كعب، وحكى الأديبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة.

فَرَشَابُور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة، وباء مُوحَّدة بعد الألف، وواو ساكنة، وراء، وعامة تلك البلاد يقولون بَرَشَاوُور: مدينة وولاية واسعة من أعمال لَهَاوُر بينها وبين غزنة، لها ذكر في الأخبار.

الْفَرَسُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره شين معجمة؛ والفرش يأتي في كلامهم

(1) ديوان كثير: 29.

(2) الواصب: الدائم، الدائب. تضمَّنه: احتواه.

قال: فقامت هند فَصَكَّتْ وجهها وعينها وصاحت بويلها وَخَرَبَهَا والخارجي يصيح معها حتى لَقِيَاً جُهداً فقال له عبد الله بن الحسن: أَلَهَذَا دَعْوَتُكَ وَيَحْكُ! فقال: أَظَنَنْتُ أَنِّي أَعْزِيهَا عَنْ أَبِي عبيدة؟ والله ما يُسَلِّني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه!

فُرْشُوطُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة مفتوحة، وواو ساكنة، وطاء مهملة: قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل من الصعيد.

الْفُرْضَةُ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضاد معجمة، وقد تقدم اشتقاقه في فراض: قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التَّعْضُوضُ نوع من التمر؛ يُنسب إليها أحمد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن مسلم الْفُرْضِي أَبُو عبد الله المقرئ، كان من أهل البصرة سكن دَسَكْرَةَ نهر الملك وتولى الخطابة بها إلى حين وفاته، قرأ القرآن على أبي ياسر الحَمَامِي والحسن بن مُحَمَّد الملاح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي بن قريش وروى عنهم، وكان الناس يخرجون إليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة، منهم: المبارك بن كامل وإبراهيم بن محمود الشعار وأحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر.

فُرْضَةُ نُعْمٍ: بشطّ الفرات، قال ابن الكلبي:

المعيشة باله فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَل فجزعت ابنته هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعاً شديداً فكلّم عبد الله بن الحسن الخارجي في أن يدخل إليها فيعزيها ويؤنسها عن أبيها فدخل معه إليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته: [من الطويل]

فَقُومِي اضْرِبِي عَيْنِيكَ يَا هِنْدُ لَنْ تَرَي
أَباً مِثْلَهُ تَسْمُو إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
وَكُنْتِ، إِذَا فَاخَرْتِ، أَسْمَيْتِ وَالِدَا
يَزِينُ كَمَا زَانَ الْيَدِينَ الْأَسَاوِرُ
فَإِنْ تُعْزِلِيهِ تَشْفِ يَوْمَ عَوِيلِهِ
غَلِيلِكَ أَوْ يَعْزُوكَ فِي الْقَوْمِ عَاذِرُ⁽¹⁾
وَتُحْزِنُكَ لِيَلَاتُ طَوَالَ، وَقَدْ مَضَتْ
بِذِي الْفَرَشِ لِيَلَاتُ السَّرُورِ الْقَصَائِرُ
فَلَقَاكَ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ رَحْمَةً
إِذَا بُلِيتَ يَوْمَ الْحَسَابِ السَّرَائِرُ⁽²⁾
وَقَدْ عَلِمَ الْإِخْوَانُ أَنَّ بَنَاتِهِ
صَوَادِقُ إِذْ يَنْتُدِبْنَهُ وَقَوَاصِرُ
إِذَا مَا ابْنُ زَادِ الرِّكَبِ لَمْ يُمَسِّ لَيْلَةً
قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرَبِ الْفَرَشَ صَافِرُ
أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي ابْنَ زَيْنَبَ غُدْوَةً
نَعَيْتَ فَتَى دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ
لَعَمْرِي، لَقَدْ أَمْسَى قَرَى الضَّيْفِ عَاتِماً
بِذِي الْفَرَشِ لَمَّا غَيَّبَتْكَ الْمَقَابِرُ⁽³⁾
إِذَا شَرَقُوا نَادَوْا صَدَاكَ وَدُونَهُ
مَنْ الْبُعْدِ أَنْفَاسُ الصُّدُورِ الزَّوَاغِرُ

(1) العويل: رفع الصوت في البكاء.

(2) بُلِيتَ السَّرَائِرُ: امْتَحِنْتُ، اخْتَبَرْتُ.

(3) قَرَى عَاتِم: بطيء، وضيّف عَاتِم: بطيء مُمَسِّ.

سُمِّيَتْ بأم ولد لتَبَعَ ذِي معاهِر، وهو حسان بن تُبَعِّع أسعد أبي كَرَبَ الحميري، يقال لها نَعَم وكان أنزلها على الفرضة وبنى لها بها قصراً فَسُمِّيَتْ بها.

فَرْطُسُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الطاء، والسين المهملة: من قرى سواد بغداد؛ يُنسب إليها أحمد بن أبي الفضل بن علي أبو العباس المقرئ الضرير الفَرطُسي، سمع أبا الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون النرسي وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البتاء وأبا الفضل مُحَمَّد بن ناصر وغيرهم، سمع منه أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي وعبد العزيز بن الأخضر.

فَرْطَسَا: قرية بمصر قرب الإسكندرية.

الْفَرْغُ: بالفتح ثم السكون، وآخره غين معجمة؛ والْفَرْغُ: مَفْرَغُ الدُّلُو وهو ما بين العراقي؛ وفَرْغُ القَبَةِ وفَرْغُ الحَفَرِ: بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخُفَاف وفيها ذئاب تأكل الناس.

فَرْغُلِيْط: بضم أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة مضمومة، ولام مكسورة، وياء ساكنة، وطاء مهملة: قرية من نواحي شَقُورَة بالأندلس؛ منها أبو الحسن علي بن سليمان المُرادِي الشَّقُورِي الفرغلطي الفقيه الشافعي الحافظ، رحل إلى خراسان سنة 525 وأقام بها مدة وتفقه على مُحَمَّد بن يحيى الحَبْرِي وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبي مُحَمَّد السَّيْدِي وأبي المظفر القُشَيْرِي وأبي القاسم الشَّحَامِي وأبي المعالي

القاري وغيرهم، وكتب الكثير بخطه، وصحب الشيخ أبا عبد الرَّحْمَنِ الأَكْاف الزاهد وتأدَّب بأدبه ثم رجع إلى العراق وحجَّ ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِبَ إلى التدريس بحماة فمضى إليها ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِبَ إلى التدريس بحلب فتوجه إليها وأقام بها مدة يدرِّس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله، وكان متعيّشاً صُلْباً في السَّنة، ومات بحلب في سابع ذي الحجة سنة 544.

فَرْغُول: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، وواو ساكنة، ولام: من قرى دهستان؛ منها عمر بن مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب، أبو حفص، ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدة وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها إلى مَرَوْ وَتَوَطَّنَها إلى أن مات بها، وكان أديباً فاضلاً متكلماً عالماً باللغة والنحو، صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات في نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة، سمع الحديث ببلاده غالباً فأفاده عمر بن أبي الحسن الرُّوَاسِي الحافظ، وسمع بنفسه بنيسابور وسائر بلاد خراسان، وكانت له ثروة حسنة وكفاية، وكان يحتلط⁽¹⁾ في أداء الزكاة ويبالغ في إكرام أهل الرباط، وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين الخياط الأسفراييني الواعظ صاحب

(1) يحتلط: يُسرِع.

مضمومة، وصاد مهملة: حصن من أعمال دانية بالأندلس، يُنسب إليها الأكسية الفرقسية.

فَرْقُلْس: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم القاف، وسكون اللام، وسين مهملة، عجمي: اسم ماء قرب سلمية بالشام.

فَرْقَيْن: بالفتح ويروى بالكسر ثم السكون، والقاف، بلفظ ثنية فرق، ذات فَرْقَيْن: هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج؛ قال عبيد⁽¹⁾: [من مخلع البسيط]

فَرَاكْسٌ فَتُعَيِّلِبَاتُ
فَذَاتُ فَرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ
وقال الأصمعي: ذو فرقين علم بشمالي قَطَن.

فَرْكَان: بضم أوله وثانيه، وتشديد الكاف، وآخره نون؛ قال العمراني: فَرْكَان، وضبطه بالكسر، أرض واسعة، وحكى عن غيره بأن قال: فَرْكَان، بضمّتين وتشديد الكاف قيده هكذا، موضع، وهو من أبنية سيبويه.

فَرْك: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والكاف، وبعض يفتح الراء: من قرى أصبهان، ونسبوا إليها، بسكون الراء، أبا النجم بدر بن دُلف بن يوسف الفَرَكِي، سمع من أبي نصر الكَسَّار، حدّث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ، ومات سنة 502، وقال: الفرق قرية من قرى الدُّور.

فَرْك: موضع في شعر الشاعر:

عبد الرَّحْمَنُ السُّلَمِي، وبِجُرْجَانِ أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن الميشر بن إسماعيل الإسماعيلي وأبا تميم كامل بن إبراهيم الحنذلي وأبا القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلالي، وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرَّحْمَن الكِنَانِي المَقْرِي وأبا القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن مُحَمَّد الشَّحَامِي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن المحمّي وأحمد بن خَلْف الشيرازي وأبا بكر مُحَمَّد بن إسماعيل التفليسي، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي، وكان مولده في سادس عشر شعبان سنة 456، ومات بِمَرْو في جمادى الآخرة سنة 538.

فَرْقَابَاذ: من قرى أَرْمِيَّة؛ منها الحسن بن الحسن الشَّحَام أبو علي الأرموي الفرفقبادي، قدم نيسابور وحدّث عن أبي بكر مُحَمَّد بن علي الفرفقبادي من مشايخ ناحيته، ذكره في السياق.

فَرْقَب: بضم أوله، وسكون ثانيه، وقاف، وباء موحدة: موضع؛ قال الفراء: يُنسب إليه زهير الفرقي من أهل القرآن، وقال الأزهري: الفَرْقَبِيَّة ثياب بيض من كَتَان والقرقية كذلك.

فَرْقَد: بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة، ودال، وهو ولد البقرة: اسم موضع ببخارى.

فَرْقَصَة: بالضم ثم السكون، وقاف

(1) ديوان عبيد بن الأبرص: 23؛ شرح المعلقات العشر: 445.

تَكَادُ تَنْضُبُ صَيْفًا وَلَا شِتَاءً، وَلَيْسَ بِهَا زَرْعٌ وَلَا مَاءٌ يُشْرَبُ إِلَّا مَاءُ الْمَطَرِ فَإِنَّهُ يَخْزَنُ فِي الْجَبَابِ وَيَخْزَنُونَ أَيْضًا مَاءَ النَّيْلِ يُحْمَلُ إِلَيْهِمْ فِي الْمَرَائِبِ مِنْ تَنِيْسٍ، وَبِظَاهِرِهَا فِي الرَّمْلِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْعُذْيَبُ وَمِيَاهُ غَيْرُهُ فِي آبَارٍ بَعِيدَةِ الرِّشَاءِ وَمِلْحَةٌ تَنْزِلُ عَلَيْهَا الْقَوَافِلُ وَالْعَسَاكِرُ، وَأَهْلُهَا نَحَافُ الْأَجْسَامِ مُتَغَيِّرُو الْأَلْوَانِ، وَهُمْ مِنَ الْقَبْطِ وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي جَرَى وَسَائِرِ جُدَامٍ، وَأَكْثَرُ مُتَاجِرِهِمْ فِي النَّوَى وَالشَّعِيرِ وَالْعَلَفِ لِكَثْرَةِ اجْتِيَازِ الْقَوَافِلِ بِهِمْ، وَلَهُمْ بِظَاهِرِ مَدِينَتِهِمْ نَخْلٌ كَثِيرٌ لَهُ رُطْبٌ فَائِقٌ وَتَمَرٌ حَسَنٌ يَجْهَزُ إِلَى كُلِّ بَلَدٍ؛ قَالَ أَهْلُ السَّيْرِ: كَانَ الْفَرَمَا وَالْإِسْكَندَرُ أَخَوَيْنِ بَنَى كُلُّ وَاحِدٍ مَدِينَةً، فَقَالَ الْإِسْكَندَرُ: قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَةً إِلَى اللَّهِ فَقِيرَةً وَعَنِ النَّاسِ غَنِيَّةً، فَبَقِيَتْ بِهَجَّتِهَا وَنَضَرَتْهَا إِلَى الْيَوْمِ، وَقَالَ الْفَرَمَا: قَدْ بَنَيْتُ مَدِينَةً إِلَى النَّاسِ فَقِيرَةً وَعَنِ اللَّهِ غَنِيَّةً، فَلَا يَمُرُّ يَوْمٌ إِلَّا وَفِيهَا شَيْءٌ يَنْهَدِمُ حَتَّى إِنَّهُ فِي زَمَانِنَا هَذَا لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ أَثَرَ بَنَائِهَا لِأَنَّهَا خَرِبَتْ وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرَّمَالُ، وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بَيْنَ الْعَرِيشِ وَالْفُسْطَاطِ قَرِبَ قَطِيَّةٍ وَشَرْقِي تَنِيْسٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى يَمِينِ الْقَاصِدِ لِمِصْرَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ بَحْرِ الْقُلْزُمِ الْمُتَّصِلِ بِبَحْرِ الْهِنْدِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ وَهُوَ أَقْرَبُ مَوْضِعٍ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَ الْمَغْرِبِ وَبَحْرَ الْمَشْرِقِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعَجَائِبِ غَرِيبَةُ الْأَثَارِ، ذَكَرَ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا طَرِيقٌ إِلَى جَزِيرَةِ قَبْرِسَ فِي الْبَرِّ فَغَلَبَ عَلَيْهَا مَاءُ الْبَحْرِ، وَكَانَ بِهَا

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي فِرْكٍ

الْفِرْكُ: بالكسر ثم السكون ثم الكاف: قرية كانت قرب كَلْوَادَى؛ ذكرها أبو نواس في شعره فقال⁽¹⁾: [من البسيط]

أَحِينَ وَدَعْنَا يَحْيَى لِرَحْلَتِهِ

وَخَلَفَ الْفِرْكُ وَاسْتَعْلَى لِكَلْوَادَى

وَيُنْسَبُ إِلَى الْفِرْكِ مَحْفُوظُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفِرْكِي، حَدَّثَ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَدَائِنِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عِيْسَى الْخُتَلِيّ مُوسَى بْنُ مُوسَى يُعْرِفُ بِالشُّصِّ.

الْفَرَمَا: بالتحريك، والقصر، في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة ونصف، وهو اسم عجمي أحسبه يونانيًا ويشركه من العربية وقد يمد، إِنْ الْفَرَمُ شَيْءٌ تَعَالَجَ بِهِ الْمَرْأَةُ قَبْلَهَا لِيُضَيِّقَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بَعَجَمِ الزَّبِيبِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخِرْقُ الَّتِي تَسْتَدُّ بِهَا إِذَا حَاضَتْ، وَأَفْرَمْتُ الْحَوْضَ: مَلَأْتُهُ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى: الْفَرَمَا مَدِينَةٌ عَلَى السَّاحِلِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْفَرَمِيِّ، قِيلَ إِنَّهُ مِنْ مَوَالِي شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْمَكِّيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْعَلَّافِ، مَاتَ فِي سَنَةِ 334، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْلَبِيِّ: وَأَمَّا الْفَرَمَا فَحِصْنٌ عَلَى ضِفَّةِ الْبَحْرِ لَطِيفٌ لَكِنَّهُ فَاسِدُ الْهَوَاءِ وَخَمُءٌ لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَوْلُهُ سَبَاحٌ تَتَوَحَّلُ فَلَا

(1) لم يرد البيت في ديوان أبي نواس.

مَنْ الْقَوْمِ بَسَامٌ كَأَنَّ جَبِيئَهُ
سَنَا الصُّبْحِ يَسْرِي ضَوْؤُهُ فَيُنِيرُ
وَيُنْسِبُ إِلَيْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى الْفَرَمِي، حَدَّثَ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْمَكِّي، وَكَانَ ثِقَةً،
تُوفِيَ سَنَةَ 334 فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

فَرْمِشْكَان: قرية لا أدري أين هي وما أظنها
إلا فارسية؛ منها أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَرْمِشْكَانِي الْفَقِيه
الْأَدِيبُ نَزِيلُ الْبَيْضَاءِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو مَسْعُودٍ
كُوتَاهُ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَصْبَهَانِي الْبَيْضَاوِي الْمُتَنَقِّي
مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرَى، رَوَى لَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو
الشِّيرَازِيِّ.

فَرْمَانِير دَابَاذ: قرية على طريق هراة خربت
وبقيت آثارها على رأس جبل هناك.

فَرْنَابَاذ: بعد الراء الساكنة نون، وبعد الألف
الأولى باء موحدة، وآخره ذال: قرية كبيرة
عامرة بينها وبين مَرَوْ خمسة فراسخ.

فَرْنَدَابَاذ: بالكسر ثم الفتح ثم نون، ودال
بعدها ألف ثم باء موحدة، وآخره ذال:
قرية على باب نيسابور.

فَرْنَدَاذ: بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها
دال، وآخره ذال، قال أبو منصور: هو
جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر يقال
لهما الفرنداذان؛ قال ذو الرمة: [من
البسيط]

مقطعُ الرخام الأبلق فغلب عليه البحر
أيضاً، وكان مقطع الرخام الأبيض بلوينة
غربي الإسكندرية، وقال ابن قُديد: كان
أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما
وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما
فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا:
إن هذه الأبواب التي ذكرت في
كتاب الله، قال يعقوب لبنية: يا بني لا
تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب
متفرقة؛ فتركها؛ ونخلها كان من العجب
فإنه كان يتمر حين ينقطع البُسْر والرطب
من سائر البلدان فإنه يبتدىء حين يأتي
كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيء
البلح في الربيع في غيرها من البلاد ولا
يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها، ويكون في
بُسرها ما تزن البُسرة قريباً من عشرين
درهماً، ويكون منه ما يقارب أن يكون
فتراً؛ وفتحها عمرو بن العاص عنوة في
سنة 18 في أيام عمر بن الخطاب،
رضي الله عنه، وقد ذكرها أبو نُوَاسٍ في
قصيدته التي مدح فيها الخصب فقال ⁽¹⁾:
[من الطويل]

وَأَصْبَحَنَ قَدْ فَوَزَنَ عَنْ نَهْرٍ فُطْرُسٍ
وَهُنَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ رُورٌ ⁽²⁾
طَوَالِبَ بِالرُّكْبَانِ غَزَّةَ هَاشِمٍ
وَبِالْفَرَمَا مِنْ حَاجِهِنَّ شَقُورٌ ⁽³⁾
وَلَمَّا أَتَتْ فُسْطَاطَ مِصْرٍ أَجَارَهَا
عَلَى رَكْبِهَا، أَلَّا تُزَالَ، مُجِيرٌ

(1) ديوان أبي نواس: 483.

(2) فَوَزَنَ: ظهَرَنَ، أو رَكِبَنَ المَفَاذَةَ. رُورٌ: جَمْعُ زوراء. مائِلة؛ يقال: ارْزَوْ الرَّجُلَ: مَالٌ وَصَدَفَ.

(3) شَقُور: جَمْعُ شَقْرٍ: السَّرُّ، أو الأَمْرُ المَهْمُ، أو ما عُلِقَ بِالْقَلْبِ مِنَ الْأُمُورِ.

وروى غيره: رجل راية.

فَرْنَيْفَتَان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر النون، وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة، وثناء مثلثة، وآخره نون: قرية من قرى خوارزم. **فَرَوَات:** بفتح أوله وثانيه، وآخره تاء: موضع بفارس.

فَرَوَاجَان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الألف جيم، وآخره نون: قرية من قرى مَرَوَ.

فَرَوَان: بفتح أوله، وآخره نون: بَلِيدَة قريبة من غزنة؛ يُنسب إليها أبو وهب منبه بن مُحَمَّد بن أحمد بن المخلص الفرواني الواعظ. كان زاهداً، سمع أبا حامد مُحَمَّد بن أحمد الشجاعى، روى عنه أبو الفتح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القُهْستاني، وحدث عنه بحلب أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الغزنوي وغيرهما، توفي في حدود سنة 500.

الْفَرَوَان: ساق الفَرَوَيْن، جبل في أرض بني أسد بنجد؛ وأنشد الحفصي: [من الرجز] أقْفَر من حَوْلَة ساق فَرَوَيْن فالحضر فالركن من أبائين وساق: جبل آخر يذكر مفرداً ومضافاً. وذو الفَرَوَيْن: جبال بالشام.

الْفَرُود: بالفتح، كأنه فعول من الإفراد: اسم موضع؛ قال عبيد بن أيوب يذكره: [من الطويل]

وَلَوْ أَنَّ قَارَاتِ حَوَالِي جُلَاجِلٍ
يُسَمَّيْنَ سَلَمَى وَالْفَرُودَ وَحَوْمَلَا

تَنفِي الطَوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ
وَيَافِعٌ مِنْ فَرِنْدَاذِينَ مَلْمُومٌ
وقوله الطوارف يعني العيون، الواحدة طارفة، ويافع: ما أشرف من الرمل، وملموم: مدارٌ مجموع. يقول: الدعصتان تحجبان عن الطيبي الأبصار، وقد أفرده رُوْبَة بن العجاج فقال: [من الرجز]
وبالْفَرِنْدَاذِلَه أُمَاطِي

الأمطى: شجر، قال معمر بن المُثَنَّى لما حضرت ذا الرمة الوفاة قال: أين تريدون أن تدفنونى؟ قالوا: وأين ندفنك إلا في بطن من بطون الأرض! قال: إن مثلي لا يدفن في البطون والوهاد، قالوا: فما نصنع؟ قال: أين أنتم عن الفرنداذين؟ قال: فحملنا الشوك والشجر إلى فرنداذين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر، فأنت إذا رأيت موضع قبره رأيته من مسيرة ثلاث في أعلى فرنداذين، وهما رملان بالدهناء مرتفعان جداً.

فَرْنَكْد: بفتحيتين، وسكون النون، وفتح الكاف، ودال مهملة: قرية قريبة من سمرقند.

فَرْزَنَة: موضع في شعر هذيل، روى أبو عمرو الشيباني لأهبان بن لَعَط الدَّوْلِي: [من الوافر]

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي قُرَيْمٍ
مُغْلَغَلَةً يَجِيءُ بِهَا الْخَبِيرُ⁽¹⁾
فَمَا إِنْ حُبُّ غَانِيَةِ عَنَانِي
وَلَكِنْ رَجُلٌ فَرْزَنَة يَوْمَ صَيْرِ

(1) المغلغلة: الرسالة المحمولة من بلد إلى آخر.

هكذا ضبطه الأزهرى بخط يده بضمّ أوله .
الفُرُوقُ: بالفتح، وباقيه كالذي قبله، من قولهم: فلانٌ فُروق أي جزوع: عقبه دون هجر إلى نجد بين هجر ومهَب الشمال، وكان فيه يوم من أيامهم لبني عَبَس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم؛ فقال عنترة العبّسي⁽³⁾: [من الطويل]

ألا قاتلَ اللَّهَ الطُّلُولَ البواليا
 وقاتلَ ذكراك السنينَ الخواليا
 ونحنُ منعنا بالفُرُوقِ نساءنا
 نُطَرَفُ عنها مُشعلاتِ عَواشيا⁽⁴⁾
 حَلَفْنَا لَكُمْ بِالخيلِ تَدْمَى نُحُورُها
 نَدُومَنَّ لَكُمْ حَتَّى تَهْزُوا الْعَواليا⁽⁵⁾
 في قصيدة طويلة، ويوم الفُروقين أيضاً من أيامهم؛ قال ذو الرّمة: [من البسيط]
 كأنها أَخْدَرِيٌّ بالفُروقِ لَهُ
 على جِواذِبِ كالأدراكِ تَغْرِيدُ
 الجاذبة: القليلة اللبن، والأدراك جمع دَرَك: وهو الجبل، وتغريد: تطريب؛ وقال سُبَيْع بن الخطيم: [من الكامل]
 وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْعَيْثَ أَصْبَحَ عَازِباً
 أَنْفأَ بِهِ عُوذُ التَّعَاجِ وَوُقُوفُ⁽⁶⁾

يوازن ما بي من هَوَى وصبابة
 لكانَ الذي ألقى من الشَّوْكِ أثقلا
الفُرُوسِيح: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وسكون السين، فالتقى ساكنان لأنها عجمية، وباء مثناة من تحت مفتوحة، وآخره جيم: موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره.

الفُرُوع: وقد ذكرنا معناه فيما تقدم، دارة الفروع: موضع؛ قال البريق الهذلي: [من الطويل]

ألم تَسْلُ عن ليلي وَقَدْ ذَهَبَ الْعُمُرُ
 وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْهَا الْمَوَازِجُ وَالْحَضَرُ⁽¹⁾
 وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بَوَعَسَاءُ فُرُوعٍ
 وَأَجْزَاعُ ذِي اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفَرُ⁽²⁾
الفُرُوقُ: جمع فَرْق، وهو موضع المفرق من الرأس، والفروق: جمع تفريق ما بين الشيئين، ويجوز أن يكون جمع فَرْقٍ: وهو الطائفة من الناس؛ قال أبو منصور: وفُروق موضع أو ماء في ديار بني سعد؛ قال: وأنشدني رجل منهم: [من الرجز]
 لا بَارَكَ اللَّهُ عَلَى الْفُروقِ
 ولا سَقَاها صَائِبُ الْبُروقِ

- (1) أَوْحَشَتْ: خَلَّتْ.
- (2) الْوَعَسَاءُ: السهل اللين من الرمل تغيب فيه الأرجل. الأجزاء: جمع الجزع: منعطف الوادي ووسطه.
- (3) ديوان عنترة بن شداد العبسي: 80.
- (4) نُطَرَفُ: نَزْدُ. المشعلات: المتشترات المتفرقات. العواشي: المحيطة بالقوم.
- (5) في الديوان:
- (6) «حلفنا لهم والخيل تَرْدِي بنا معاً نزايلهم حَتَّى يَهْزُوا الْعَواليا» تردى: تُسرع. نزايلهم: أي لا نزايلهم.
- (6) العازب: البعيد. الأنف: الذي لم يُرْغ من قَبْل؛ وأراد بالغيث: الكلاء. العوذ: جمع عائد: الناقة، أو النعجة الحديثة العهد بالتناج.

وجعفر بن مسافر التَّيْسِي
وعبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن عبد الحكم
وحرمله بن يحيى، وبخراسان قُتَيْبَةُ بن
سعيد ومُحَمَّد بن الوزير الواسطي
وسويد بن نصر المروزي، روى عنه أبو
عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن
أحمد الأسفراييني وأبو بكر الإسماعيلي
وأبو بكر مُحَمَّد بن الحسن النقاش.

فَرَه: بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة: مدينة
من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق
يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر
كبير عليه قنطرة، وهي على يمين القاصد
من سجستان إلى خراسان.

فَرْيَابُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة
من تحت، وآخره باء موحدة: بلدة من
نواحي بلخ، وهي مخففة من فارياب، وقد
ذكر؛ يُنسب إليها أبو بكر جعفر بن
مُحَمَّد بن الحسن بن المستفاض الفريابي
أحد الأئمة، رحل إلى الشرق والغرب
وولي القضاء بمدينة الدينور مدة وسكن
بغداد وحديث بها عن هُدْبَةَ بن خالد
وعبد الأعلى بن حماد وعلي بن المديني
وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم، روى عنه
مُحَمَّد بن مخلد الدوري وأبو الحسن
أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي
وأحمد بن مالك القطوي وغيرهم، وكتب
عنه الناس، وكان ثقة أميناً حجة، وتوفي
ببغداد في المحرم سنة 301.

فَرْيَاضُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء
مثناة من تحت، وآخره ضاد معجمة، هو

مَتَهَجَّجَاتٍ بِالْفَرُوقِ وَثَبْرَةٍ
حِينَ ارْتَبَأَنَّ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفُ⁽¹⁾
والفروق: لقب للقسطنطينية في شعر
أبي تمام حيث قال: [من الخفيف]
وَقَعَةُ زَعَزَعَتْ مَدِينَةَ قِسْطُنْطُ
طِينٍ حِينَ ارْتَبَخَتْ بِسُورِ فَرُوقِ
إنه أراد بفروق القسطنطينية، وسوق
فروق: موضع بالقسطنطينية.

فَرْهَازْدَجَرْد: بالكسر ثم السكون ثم هاء، وبعد
الألف ذال معجمة، وجيم مكسورة، وراء
ساكنة، ودال مهملة: من قرى مَرَوَ.

فَرْهَازَانُ: بالفتح ثم السكون، وهاء وآخره
نون، وبعض يقول فراهان: ملاحه في
رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة
فراسخ في مثلها فإذا كانت أيام الخريف
واستغنى أهل تلك الرساتيق عن المياه
صوبوها إلى هذه البحيرة فإذا امتلأت
صارت ملحاً يأخذها الناس ويحمله الأكراد
وغيرهم إلى البلدان فيباع، وزعم ابن
الكلبي أن بليناس طلّمس هذه البحيرة أن
تكون ملحاً ما لم يمنع منها الناس فمتى
مُنِعَ منها نشفت أولاً فأولاً ولم يوجد فيها
شيء من الملح.

فَرْهَازَانُ: أظنها من قرى نسا بخراسان؛
يُنسب إليها عبد الله بن مُحَمَّد بن سَيَّار أبو
مُحَمَّد الفرهاذاني ويقال الفرهياني
النَّسَائِي، سمع بدمشق هُشَيْم بن عَمَّار وأبا
عثمان القاسم بن عبد الملك ودُحَيْمًا،
وبمصر عبد الملك بن شُعَيْب بن الليث

(1) ارتبأت: علت وارتفعت.

مندة: حَدَّثَ عَنْهُ عَمِّي الإمام أبو القاسم عبد الرَّحْمَنِ بن مندة .

فَرِيَّانُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة، بعدها نون: قرية على باب هراة يقال لها فرزیه؛ يُنسب إليها أبو مُحَمَّد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني، يروي عن أبي الحسن عليّ بن أبي طالب مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي، روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العُمري، ومات سنة 491.

فَرِيَّش: بكسر أوله وثانيه، وسكون ثالثه ثم شين معجمة: مدينة بالأندلس غربي فَحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها إلى الغرب يكون بها الرّخام الأبيض الجيد وفيها البُنْدُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد، ولها رستاق فيه قرى؛ يُنسب إليها خَلَف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب، محدث، مات بالأندلس سنة 327.

فَرِيَّاتُ: جمع تصغير فرقة: موضع بعقيق المدينة، قالوا: وإياها عني كُثِير حيث قال ⁽¹⁾: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْري هَلْ تَغْيِرَ بَعْدَنَا
أَرَأَيْتَ بِقُصْوَى فَرْقَةٍ وَتَنَاضُبٍ؟
فَرِيَّ: تصغير فَرْق أو فِرْق، وكلاهما معلوم قد ذكر في فَرْوَق، قيل: اسم موضع بتهامة.

فَرِيَّ: فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة.

مرتجل لاسم موضع: وهي عين فرياض بوادي الستار؛ عن الأزهري، وقال الحفصي: فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد؛ قال رؤبة: [من الرجز]

وَمِنْ قُرى فَرِياضَ شَيْخاً دَيْسَقَا

فَرِيَّانان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت، وبعد الألف نونان: من قرى مَرَو.

فَرِيَّانَةُ: بضم أوله، وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الألف نون: قرية كبيرة من نواحي إفريقية قرب سفاقس؛ يُنسب إليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقهها جمع بين الدنيا والدين، رحمه الله.

فَرِيَّث: من قرى واسط، نزلها عمران بن حِطَّان في آخر عمره لما هرب فأقام بها إلى أن مات.

فَرِيَّرة: بالفتح ثم الكسر والتشديد، وياء ساكنة، وراء أخرى، وهاء: حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة.

فَرِيَّز هند: بفتح الفاء، وكسر الراء، وياء ساكنة، وزاي معجمة، وهاء، ونون ساكنة، ودال مهملة: من قرى أصبهان من ناحية مَيْمَة؛ نُسب إليها أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبان أبو العباس الفريزهندي، سمع من أبي بكر مُحَمَّد بن سليمان بن الحسن المعداي، ذكره يحيى بن مَنْدَة في تاريخ أصبهان؛ وابن أخيه مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم، قال ابن

(1) ديوان كُثِير: 32.

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أيوب المقرئ الفزّي، روى عنه أبو سعد، وكان إماماً فاضلاً كثير العبادة، سمع أبا بكر مُحَمَّد بن إسماعيل الشعلي وأبا بكر أحمد بن عليّ الشيرازي وفاطمة بنت عليّ الدقاق وأبا سعد عبد الرَّحْمَن بن منصور بن غامش الغازي، قال أبو سعد: كتبتُ عنه بنيسابور في سنة 530 ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث؛ وأبو سعيد عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن حسنك الحاكم الفزّي، رحل إلى العراق والجزيرة وسمع أبا يَعْلَى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما، ولي قضاء تَرَمَذَ وغيرها، ومات سنة 334 عن 92 سنة.

فَزْرَانِيَا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء، وبعد الألف نون مكسورة، وياء آخر الحروف: قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد، وأكثر ما يتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فَزْرِنِيَا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزرائي يلقب بالبهجة، كان قارئاً نحويّاً، صحب أبا مُحَمَّد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُورِي وغيرهما وروى الحديث، ومات في السابع والعشرين من صفر سنة 603، ومولده سنة 530.

باب الفاء والسين وما يليهما

فَسَا: بالفتح، والقصر، كلمة عجمية،

فَرِيمٌ: بكسر أوله وثانيه: موضع في جبال الديلم، قال الإصطخري: وأما جبال قَارِنَ فإنها قرى لا مدينة بها إلا شَمُّهَار وفَرِيم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة.

فَرَيْنٌ: تصغير فُرْن: مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ قاله الزُّبَيْر.

فَرِين: بكسر أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وآخره نون: موضع في شعر ابن مُنَازِر.

باب الفاء والزاي وما يليهما

فَزَّانٌ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: ولاية واسعة بين القُيُوم وطرابلس الغرب، وهو في الإقليم الأول؛ وعرضه إحدى وعشرون درجة، قيل سُمِّيت بِفَزَّان بن حام بن نوح، عليه السلام، بها نخل كثير وتمر كثير، ومدينتها زَوِيلَة السُّودَان، والغالب على ألوان أهلها السَّوَادُ؛ وقد ذكرهم جرير في شعره فقال⁽¹⁾: [من البسيط]

قَفَرًا تُشَابُهُ، آجَالُ النَّعَامِ بِهِ
عِيدًا تَلَاَقَتْ بِهِ فَزَّانُ وَالثُّوبُ⁽²⁾

فَزْحُ: ناحية بفارس؛ عن نصر.

فَزُّ: ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي: وهي محلة بنيسابور، ويقال لها أيضاً بُوزَكَان؛ يُنسب إليها أحمد بن سليمان الفزّي، روى عن ابن المبارك وَفَّرَ سِوَاهُ؛ وَنُسِبَ إِلَيْهَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(1) ديوان جرير: 36.

(2) في الديوان: «فَزَّانُ وَالثُّوبُ». آجال: جمع إجل: القطيع.

وَعِنْدَهُمْ بَسَا، بِالْبَاءِ، وَكَذَا يَتْلَفُظُونَ بِهَا وَأَصْلُهَا فِي كَلَامِهِمُ الشَّمَالُ مِنَ الرِّيحِ: مَدِينَةُ بَفَارِسَ أَنْزَةُ مَدِينَةٌ بِهَا فِيمَا قِيلَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ شِيرَازَ أَرْبَعِ مَرَاكِلَ، وَهِيَ فِي الْإِقْلِيمِ الرَّابِعِ، طَوْلُهَا سَبْعٌ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً وَرُبْعٌ، وَعَرْضُهَا ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثًا، قَالَ الْإِسْطَخْرِيُّ: وَأَمَّا كُورَةُ دَارَابْجَرْدَ فَإِنَّ أَكْبَرَ مَدْنُهَا فَسَا، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَفْتَرِشَةُ الْبِنَاءِ وَاسِعَةُ الشُّوَارِعِ تَقَارِبُ فِي الْكِبَرِ شِيرَازَ وَهِيَ أَصَحُّ هَوَاءَ مِنْ شِيرَازَ وَأَوْسَعُ أَبْنِيَّةً، وَبِنَاؤُهُمْ مِنْ طِينٍ وَأَكْثَرُ الْخَشَبِ فِي أَبْنِيَّتِهِمُ السَّرُّو، وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ وَلَهَا حَصْنٌ وَخَنْدَقٌ وَرَبَضٌ وَأَسْوَاقُهَا فِي رِبْضِهَا، وَهِيَ مَدِينَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَا يَكُونُ فِي الصُّرُودِ وَالْجُرُومِ مِنَ الْبَلَحِ وَالرُّطْبِ وَالْجُوزِ وَالْأُتْرُجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَبَاقِي مَدْنِ دَارَابْجَرْدَ مِتْقَارِبَةٌ، وَبَيْنَ فَسَا وَكَازَرُونِ ثَمَانِيَّةٌ فَرَاسِخٌ، وَمِنْ شِيرَازَ إِلَى فَسَا سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ فَرَسِخًا، وَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ: الْمَنْسُوبُ إِلَى مَدِينَةِ فَسَا مِنْ كُورَةِ دَارَابْجَرْدَ يُسَمَّى بِسَاسِيرِيٍّ وَلَمْ يَقُولُوا فَسَائِيٍّ، وَقَوْلُهُمْ بِسَاسِيرٍ مِثْلَ قَوْلِهِمْ كَرَمٍ سِيرٍ وَسَرْدَسِيرٍ، وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى كَسْنَا نَاحِيَةِ قَرَبِ نَائِينَ كَسْنَاسِيرِيٍّ؛ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الْفَسَوِيُّ؛ وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ جَوَانَ الْفَسَوِيُّ الْفَارِسِيُّ ⁽¹⁾ الْإِمَامُ، رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَسَمِعَ فَأَكْثَرَ وَصَنَّفَ مَعَ الْوَرَعِ وَالنَّسْكِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ

دُرُسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ، وَتُوفِيَ سَنَةَ 277، قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: أَبُو سَفْيَانَ بْنُ أَبِي مَعَاوِيَةَ الْفَارِسِيُّ الْفَسَوِيُّ قَدِمَ دِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَسَمِعَ بِهَا، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّائِي فِي سَنَنِهِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دَرَسْتَوِيهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَبَانَ الشَّيرَازِيَّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارَ وَالْحَسَنَ بْنَ سَفْيَانَ وَأَبُو عُوَانَةَ الْأَسْفَرَايِينِيَّ وَغَيْرَهُمْ، وَكَانَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ كُلِّهِمْ ثَقَاتٍ، قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكِنَانِيِّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ إِجَازَةً سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ صَاحِبُ خِرَاسَانَ إِلَى فَارِسَ أَخْبَرَ أَنَّهُ هُنَاكَ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَأَرَادَ بِالرَّجُلِ يَعْقُوبَ بْنَ سَفْيَانَ الْفَسَوِيَّ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّهُ، فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ مِنْ فَسَا إِلَى شِيرَازَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِمَ الْوَزِيرُ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ بْنِ اللَّيْثِ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدِمَ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ شَيْخَنَا وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ: مَا لِي وَلِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ السَّجْزِيِّ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ.

فَسَارَانُ: بِالضَّمِّ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَاءَ، وَآخِرُهُ نُونٌ: مِنْ قَرْيَةٍ أَصْبَهَانَ.

فُسْتَقَانُ: بِالضَّمِّ، وَبَعْدَ السَّيْنِ تَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ

(1) لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي: الْأَعْلَامِ: 198/8؛ الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: 63/11.

تعالى، فإن لحقك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف، وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعِنْ بالله واستنصره، فسار عمرو بن العاص بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكانه تحوُّف على المسلمين فكتب إلى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل إليه الكتاب وهو برِّفَح فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقبل له إنها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال لمن معه: تعلمون أن هذه القرية من مصر؟ قالوا: نعم، قال: فإن أمير المؤمنين عهد إليّ إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع، وقد دخلت أرض مصر فسيروا على بركة الله، فكان أول موضع قوتل فيه الفرما قتالاً شديداً نحو شهرين ففتح الله له وتقدم لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى بلبّيس فقاتلوه بها نحواً من الشهر حتى فتح الله عز وجل له ثم مضى لا يدافع إلا بأمر خفيف حتى أتى أمّ ذنين وهي المَقْسُ فقاتلوه قتالاً شديداً نحو شهرين وكتب إلى عمر، رضي الله عنه، يستمده فأمدّه باثني عشر ألفاً فوصلوا إليه أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً وكتب إليه: قد أمددتك باثني عشر ألفاً وما يُغلب اثنا عشر ألفاً من قلة، وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار: الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعُباد بن الصامت ومسلمة بن مخلد، رضي الله عنهم، وقيل إن الرابع خارجة بن خُذافة دون مسلمة، ثم أحاط

فوق، وآخره نون: من قرى مَرَوَ، وأهلها يُسمونها بُسْتُكَان.

فُسْتُجَانُ: من نواحي شيراز؛ يُنسب إليها أبو الحسن عليّ الشيرازي الفُسْتُجاني، ذكره ابن مندة قال: قدم أصبهان في أيام أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان ديناً فاضلاً، مات بأصبهان، قال ابن حبان: في سنة 301، فيها مات حماد بن مدرك الفُسْتُجاني وأبو إسحاق الهنجاني.

الفُسْطَاطُ: وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذكر عند ذكر عمارته، وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه، حدّث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعيَّاش بن عباس القُتبانِي وبعضهم يزيد على بعض في الحديث: وهو أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاص وذلك في سنة 18 من التاريخ فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي في المسير إلى مصر فإنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعوناً لهم وهي أكثر الأَرْضين أموالاً وأعجزُ عن حرب وقتال، فتحوِّف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاص يعظّم أمرها عنده ويُخبره بحالها ويُهَوِّن عليه أمرها في فتحها حتى ركن عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عكّ، قال أبو عمر الكندي: إنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثلُثُهم من غافق، فقال له: سِرْ وأنا مُستخيرُ الله تعالى في تسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً إن شاء الله

المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيار في الصلح إلى أن يوافي كتاب ملكهم فإن رضي تم ذلك وإن سخط انتقض ما بينه وبين الروم وأما القبط فغير خيار، وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس في السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يُعتَرَضُونَ في شيء منها، وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً، فمن قال إن مصر فُتحت صلحاً تعلّق بهذا الصلح، وقال: إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر، منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم، وذهب الذين قالوا إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فُتح عنوة فكان حكم جميع الأرض كذلك، وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما، وذهب بعضهم إلى أن بعضها فُتح عنوة وبعضها فتح صلحاً، منهم: ابن شهاب وابن لهيعة، وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة 20 للهجرة، وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفاً وخمسمائة، وقال عبد الرّحمن بن سعيد بن مِقْلاص: إن الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في

المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المُنْدُفُور الذي يقال له الأعيرج من قبل المَقْقُوس بن قُرْقُب اليوناني، وكان المقوقس ينزل الإسكندرية وهو في سلطان هِرْقُل غير أنه حاصر الحصن حين حاصره المسلمون، ونصب عمرو فُسطاطه في موضع الدار المعروفة بإسرائيل على باب زقاق الزُّهري وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهر ورأى الزبير بن العوام خللاً مما يلي دار أبي صالح الحراني الملاصقة لحمام أبي نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سُلماً وأسنده إلى الحصن وقال: إني أهب نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل، فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شَرَحْبِيل بن حُجِيَّة المُرادي سُلماً آخر مما يلي زقاق الزمامرة، ويقال إن السُّلَم الذي صعد عليه الزبير كان موجوداً في داره التي بسوق وَرْدَان إلى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أُحرق ما بقي منه في ولاية عبد العزيز بن مُحَمَّد بن النعمان، أخزاه الله، لقضاء الإسماعيلية وذلك بعد سنة 390، فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو وأهل القوة وكانت مُلصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده، وقيل: إن الأعيرج خرج معهم، وقيل: أقام بالحصن، وسأله المقوقس في الصلح فبعث إليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلاً أسود طوله عشرة أشبار فصالحه

أسمعها فسايط، وأما معناه فإنَّ الفسطاط الذي كان لعمر بن العاص هو بيت من آدم أو شُعْر، وقال صاحب العين: الفسطاط ضربٌ من الأبنية، قال: والفسطاط أيضاً مجتمع أهل الكورة حَوَالِي مسجد جماعتهم، يقال: هؤلاء أهل الفسطاط، وفي الحديث: «عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط»، يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس، وكل مدينة فسطاط، قال: ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط، روي عن الشعبي أنه قال: في العبد الآبق إذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون، وقال عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن عبد الحكم: فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو: لا أفدر على قسمتها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه أن المسلمين طلبوا قسمتها، فكتب إليه عمر: لا تقسمها وذرههم يكون خراجهم فيئاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم، فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج، ففتحت مصر كلها صلحاً بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع إلا أهل الإسكندرية فإنهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الإسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا

الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون، ويقال إن الذين قُتِلوا من المسلمين دُفِنوا في أصل الحصن، فلما حاز عمرو ومن معه ما كان في الحصن أجمع على المسير إلى الإسكندرية فسار إليها في ربيع الأول سنة 20 وأمر عمرو بفسطاطه أن يُقَوَّضَ فإذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال: لقد تحرَّمت بجوارنا، أَقِرُّوا الفسطاط حتى تَنُفِّ وتطير فراخها، فأقِرَّ فسطاطه ووكل به من يحفظه أن لا تهاج ومضى إلى الإسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في سكنها فكتب إليه: لا تنزل بالمسلمين منزلاً يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر، فقال عمرو لأصحابه: أين ننزل؟ فقالوا: نرجع أيها الأمير إلى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء، فقال للناس: نرجع إلى موضع الفسطاط، فرجعوا وجعلوا يقولون: نزلت عن يمين الفسطاط وعن شماله، فسُمِّيت البقعة بالفسطاط لذلك، وتنافس الناس في المواضع فولَّى عمرو بن العاص على الخطط معاوية بن حُديج وشريك بن سُمَيٍّ وعمرو بن قَحْزَم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم؛ وللعرب ست لغات في الفسطاط، يقال: فُسْطَاط بضم أوله وفُسْطَاط بكسره وفُسْطَاط بضم أوله وإسقاط الطاء الأولى وفُسْطَاط بإسقاطها وكسر أوله وفُسْطَاط وفُسْطَاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون، ويجمع فساطيط، وقال الفراء في نوادره: ينبغي أن يجمع فساتيط ولم

مصر علي عهد ولا عقد إلا لأهل انطابلس فإن لهم عهداً نوفي لهم به إن شئت قتلت وإن شئت خمست وإن شئت بعث، وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، حبس درها وصرها أن يخرج منها شيء نظراً للإمام وأهله، والله الموفق.

جامع ابن طولون: قال القضاعي: كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا إلى أحمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاص فأمر بإنشاء مسجد الجامع بجبل يشكر بن جزيمة من لخم، وهو الآن بين مصر والقاهرة، فابتدأ ببنائه في سنة 264 وفرغ منه في سنة 266، وذكر أحمد بن يوسف في سيرة أحمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار، ومات أحمد بن طولون سنة 270، وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه جمعة.

وأما جامع عمرو بن العاص فهو في مصر وهو العامر المسكون، وكان عمرو بن العاص لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسُميت محلّة الراية إلى الآن، وكان موضع هذا الجامع جبانة، حاز موضعه قيسبة بن كلثوم التجيبي ويكنى أبا عبد الرحمن ونزله، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو بن العاص قيسبة في منزله هذا أن يجعله مسجداً فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سؤم في

ذمة، وحَدَّث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال: سألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر فقال: هاجرنا إلى المدينة أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأنا محتلم وشهدت فتح مصر، وقلت: إن ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد، فقال: لا يبالي أن لا يصلي من قال إنه ليس لهم عهد، فقلت: هل كان لهم كتاب؟ قال: نعم كتب ثلاثة: كتاب عند طلما صاحب إخنى وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند يُحَسَّس صاحب البرلس، قلت: فكيف كان صلحهم؟ قال: ديناران على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين، قلت: أفتعلم ما كان من الشروط؟ قال: نعم ستة شروط: لا يُخرجون من ديارهم ولا تُنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزداد عليهم، وقال عقبة بن عامر: كانت شروطهم ستة: أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزداد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم، وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال: لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحُلُم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم صبي ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف، وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة، روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قَتان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول: قعدت في مقعدي هذا وما لأحد من قبط

وقع في الجامع حريق في سنة 275 فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن أحمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه، ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة 336، ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقاً واحداً مقداره تسعة أذرع في سنة 357 ومات قبل تتمتها فأتمها ابنه علي وفرغت في سنة 358، ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفؤارة التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة 378 ووجد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيّض مواضعه؛ قال الشريف محمد بن أسعد بن علي بن الحسن الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سمّاه «النُّقْط لمعجم ما أشكل عليه من الخطط»: وكان السبب في خراب الفسطاط وإخلاء الخطط حتى بقيت كالتلال أنه توالى في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة 457 إلى سنة 464 من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة 466 وقد عمّ الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي، فأما الغربي فخرب الشرف منه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصّب إلى الشرف ومراد والعبسين وحُبْشان وأعين والكلاع والالبوع والاكحول والرَبْد والقرافة، ومن الشرقي الصدف وغافق وحضرموت والموقوف والبقنق والعسكر إلى المنظر والمعافر

تجيب فبني سنة 21، وكان طوله خمسين ذراعاً في عرض ثلاثين ذراعاً، ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة الكرام، منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم، قيل إنها كانت مشرقة قليلاً حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قُرّة بن شريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك وبناه، ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة 53 وبيّضه وزخرفه وزاد في أرجائه وأبّته وكثّر مؤذنيه، ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة 92 هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسّنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع، ثم ولي صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضاً فيه، وهو أول من ولي مصر من بني هاشم، وذلك في سنة 133، ويقال إنه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام، ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة 175 فزاد فيه أيضاً، ثم قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة 211 لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غريبه، وكان وروده إلى مصر في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة، ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد، وكان صاحب الخراج بمصر، وذلك في سنة 258، ثم

المعروف بالصمصام يقول: حدّثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخَلعي يقول عن القاضي أبي عبيد الله القضاعي أنه قال: كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوكة وألف ومائة وسبعون حمّاماً، وفي سنة 572 قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فدُرّع دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي، ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره هذا سبعة أميال ونصف الميل وهي فرسخان ونصف.

فَسْكِرَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الكاف، وراء، ويقال بالباء في أوله: وهو موضع أحسبه فارسياً.

فَسِنْجَانُ: بكسرتين ثم النون الساكنة، والجيم، وآخره نونٌ أخرى: بلدة من نواحي فارس؛ يُنسب إليها أبو الفضل حمّاد بن مدرك بن حماد الفسنجاني، حدّث عن أبي عمر الحَوْضي وغيره، روى عنه مُحَمَّد بن بدر الحمّامي، تُوفِّي سنة 301.

فَسِيلُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، ولام؛ حكى أبو عبيدة عن الأصمعي: أول ما يُقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والوديّ ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلاً؛ وفسيلٌ: اسم موضع في شعر جرير.

بأجمعها إلى دار أبي قتيل وهو الكوم الذي شرقي عفصة الكبرى وهي سقاية ابن طولون، فدخل أمير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمدّ وينزل فلا يجد من يزرع الأرض، وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم إلى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطُرف في النداء بأربعة عشر درهماً وبخمس عشرة درهماً ويباع إردب القمح بثمانين ديناراً، ثم عَرُمَ ذلك وتزايد إلى أن أكلت الدواب والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال إلى أن أكل الرجال الرجال ولذلك سُمِّي الزقاق الذي يحضره العُشْمُ زقاق القَتلى لما كان يُقتل فيه، وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقف قريبة ممن يسعى في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيف وهراوات ومجاذيف فإذا اجتاز أحدٌ في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه إليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربوه بتلك الهراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه، فلما دخل أمير الجيوش فسّح للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خُرب فعَمَرُوا بعضه وبقي بعضه على خرابه، ثم اتفق في سنة 564 نزول الإفرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدو إذ لم يكن لهم بها طاقة، قال: ومن الدليل على دثور الخطط أنني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن مُحَمَّد

باب الفاء والشين وما يليهما

فَشَالُ: قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رَمَع، وفشال أمّ قرى وادي رَمَع؛ يُنسب إليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد، وهو القائل حدّثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الرّيحاني قال: كان الفشالي مدح عمّي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكّة ونسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فَعَظُم عليه فأنفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الأبيات: [من البسيط]

هذا هو الجودُ لا ما قيل في القِدَمِ
عن ابن سعدٍ وعن كعبٍ وعن هَرَمِ
جودٌ سَرَى يقطع البيداء مُقتحماً
هَوَلَ السُّرَى من نواحي البيت والحرَمِ
حتّى أناخَ بأكنافِ الحُصيبِ، وقد
نامَ البخيلُ على عَجْزٍ ولم يَنِمِ⁽¹⁾
واقى إليّ ولم تَسعَ له قَدَمي
كلاً ولا نابَ عن سَعِي له قَلَمي
ولا امتطيتُ إليه ظهراً ناجيةً
تأتي وأخفافها مَنعولةٌ بَدَمِ⁽²⁾
أحبُّ به زائراً قَرَّتْ بِزَوْرَتِهِ
عن المديح وقامت حُجّة الكرمِ
فأيّ عذرٍ إذا لم أجز همّته
شكراً يُقوّمُ بالغالي من القِيمِ؟
فَشَتَبَانُ: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها مفتوحة، وجيم، وآخره نون: قرية.

فَشَنَّةُ: بفتح أوله وثانيه، ونون: من قرى بُخارى؛ يُنسب إليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفشني البخاري، يروي عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسين وأسابط بن اليسع البخاري وغيرهما.
الْفَشْنُ: قرية بمصر من أعمال البهنسا.

فَشِيدِيْرَه: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وذال معجمة مكسورة، وياء مثناة من تحت أخرى، وزاي: من قرى بخارى.

باب الفاء والصاد وما يليهما

الْفُصَا: بالضم، والقصر، كأنه جمع فُصِيّة من قولهم: تَفَصَّى من كذا أي تخلص منه: ثنية باليمن.

الْفَصُّ: من حصون صنعاء باليمن.

فَصِيصُ: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وصاد أخرى، من قولهم: فصّ الجُرْحُ وغيره إذا سال، يَفِصُّ فصيصاً، أو من قولهم: لهذا الشيء فصيصٌ أي صوت ضعيفٌ؛ وفصيص: اسم عين بعينها سُمِّيت بذلك لما ذكرنا.

باب الفاء والضاد وما يليهما

الْفَضَاءُ: بالمد، ومعناه معلوم: موضع بالمدينة.

الْفَضَاضُ: موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي حيث قال: [من الطويل]

(1) أناخ: برك، أقام. الأكناف: الجوانب، النواحي.

(2) الناجية: الناقة السريعة التي تنجو بصاحبها. منعولة بدم: أي لبست نعلًا من دم.

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَاتُنَا
بَارِعَنْ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ⁽¹⁾
الشيفة: الطليعة.

الْفَضْلُ: معناه معلوم: من أسماء جبال هُذيل.

الْفَضْلِيَّةُ: قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعشيقا متصلة الأعمال، بها نهر جار وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا إلا أن باعشيقا أكثر دخلاً وأشيع ذكراً.

باب الفاء والطاء وما يليهما

فَطْرُس: بالضم: اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين، ذكر في نهر أبي فطرس.

فُطَيْمَةُ: تصغير فاطمة: اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان، فقال الأعشى⁽²⁾: [من الطويل]

ونحنُ غداة العُسرِ يوم فُطَيْمَةِ
منعنا بني شيبان شُرْبَ مُحَلِّمٍ⁽³⁾

جَبِهَنَاهُمْ بِالطَّعَنِ حَتَّى تَوَجَّهُوا
وَهُنَّ صُدُورُ السَّمْهَرِيِّ الْمَقُومِ⁽⁴⁾
وقال الأعشى أيضاً⁽⁵⁾: [من البسيط]
نحنُ الفوارسُ يومَ الحِنُوِّ ضاحيةً
جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ⁽⁶⁾

باب الفاء والعين وما يليهما

فَعْرَى: قال ابن السكيت: فَعْرَى، بفتح الفاء، جبل، قال البكري: فَعْرَى تصحيف إنما هو فَعْرَى: هو جبل يصب في وادي الصفراء، وقال في موضع آخر: فَعْرَى جبل تصب شعابه في غيقة؛ قال كُثَيْرٌ⁽⁷⁾: [من الطويل]

وَأَتَبَعْتُهَا عَيْنِي حَتَّى رَأَيْتُهَا
أَلَمْتُ بِفَعْرَى وَالْقِنَانِ تَزُورُهَا⁽⁸⁾
فَعَمْعَم: بالفتح، وتكرير العين، من قولهم: شيء مُفْعَمٌ ونهرٌ مفعوم أي ممتلئ: اسم موضع.
فَعْن: من حصون بني زبيد باليمن.

باب الفاء والغين وما يليهما

فَعَائِدِيْزُ: بالفتح، وبعد الألف نون ساكنة

(1) الأرعن: جيش أرعن: عظيم جرار.

(2) ديوان الأعشى: 366.

(3) في الديوان: «غداة العين». العين: اسم يُطلق على أماكن عدّة، والأرجح أن يكون المقصود هنا عين مُحَلِّمٍ.

(4) جبهناهم: ضربنا جباههم، أو واجهناهم. في الديوان: «وَهَزُوا صُدُورَ». السمهري: الرمح الصُّلب المنسوب إلى سمهر زوج ردينة، أو إلى قرية اسمها سمهر اشتهرت بصناعة الرماح وتقويمها.

(5) ديوان الأعشى: 312.

(6) ضاحية: علانية، في وضح النهار. ميل: جمع أميل: الذي لا يثبت في الحرب. العزل: جمع أعزل: الذي لا سلاح معه.

(7) ديوان كُثَيْرٍ: 143.

(8) أَلَمْتُ: نزلت. القنان: موضع.

باب الفاء والقاف وما يليهما

الْفَقُوءُ: بالفتح، وسكون القاف، وآخره همزة؛ قال ابن الأعرابي: الْفَقُوءُ الحفرة في الجبل، وقال غيره: الْفَقُوءُ الحفرة في وسط الحرّة، وجمعه فَقَاتٌ: وهو اسم موضع بعينه، قال نصر: الْفَقُوءُ قرية باليمامة بها منبرٌ وأهلها ضَبَّةٌ والعنبرُ.

الْفَقَارُ: وهي خرزة الظهر: اسم جبل؛ قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً: [من الطويل]

يميلُ فقاراً لم يكُ السيلُ قَبْلَهُ
أضرَّ بها، فيها حَبَابُ الثعالبِ
الْفَقَاءُ: من مياه بني عُقيل بنجد.

الْفَقْتَيْنِ: من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن.

فَقْعَاءُ الْقُنَيْنَاتِ: أما الأول فهو من الْفَقْع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبتة فُقْعَاء، وأما قنينات قياساً فهو تصغير جمع الْقُنَّة وهو أعلى الجبل: وهو بجملته اسم موضع.

الْفَقِيرُ: بالفتح ثم الكسر، وهو ذو الحاجة، وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف إن ذكرناه نُسَبنا إلى التطويل والحشو فتركناه، وعلى ذلك فأصل الفقير المكسور الْفَقَار وهو خرزات الظهر، وبه سُمِّي الفقير؛ وقال الأصمعي: الْوَدْيَةُ إذا غُرِسَتْ حُفِرَ لها بئر فغُرِسَتْ ثم كُبِس حولها بَثْرَنُوق المسيل والدَّمَن فتلك البئر هي الفقير، وقال أبو عبيدة: الفقير له ثلاثة مواضع، يقال: نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيّتان لقوم فهم

أيضاً، ودال مهملة مكسورة، وباء مثناة من تحت ساكنة، وزاي: من قرى بُخارى.

فُعْدِيز: بالكسر ثم السكون، وآخره زاي: من قرى بخارى أيضاً؛ عن السمعاني.

فُعْدِين: ليس بينه وبين الذي قبله فرقٌ إلا أن هذا بالنون؛ قال العمراني: قرية من قرى بخارى.

فَغَرُ: بالفتح ثم السكون، وهو فتح الْقَم في اللغة، والفغر الورد إذا فَتَح: وهو اسم موضع في شعر كُثَيِّر.

فَغِشْت: بكسر أوله وثانيه، وسكون الشين، والتاء المثناة: من قرى بخارى.

فَعْنْدَرَةُ: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، ودال مهملة مفتوحة، وراء بعدها هاء: محلة بسمرقند.

الْفَعْوَاء: بالفتح ثم السكون، والمد، كذا ضبطه الأديبي وقال: من قرى بخارى، وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سُمِّي بها قرية ببخارى لأن الْفَعْوَ هو النَّوْرُ، والبقعة فغواء، بالمد، لا أعرفها في غير كلام العرب.

الْفَعْوَةُ: الْفَعْوُ: النَّوْرُ، واحدته فغوة، وهو الزهر؛ وهي قرية في لحف آرة جبل بين مكة والمدينة.

فَغِيْطُوسِين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة، وطاء مهملة، وواو ساكنة، وسين مهملة، وباء أخرى ساكنة، ونون: من قرى بخارى.

فَغِيْفَد: بالفتح ثم الكسر، وباء ساكنة، وفاء، ودال مهملة: قرية بالصغد.

قبله، ويجوز غير ذلك؛ قال العمراني.
موضع قرب خيبر؛ وقال مُحَمَّد بن
موسى: الفقير موضع في شعر عامر
الخصفي من بني محارب: [من الوافر]

عَفَا من آل فاطمة الْفُقَيْرُ
فَأَقْفَرَ يَثْقُبُ مِنْهَا فَايِرُ
قال: ويروى بتقديم الفاف.

فَقِيمٌ: تصغير فَقَم، وهو رُؤْدٌ إلى الذَّقْنِ،
وَالْأَفْقَم: الأعْوَج المخالف، وقد فَقِمَ
يفقَم فِقْماً أن تتقدّم الشيايا العُلَيَا فلا تقع
عليها السفلى إذا ضَمَّ الرجلُ فاه.

الْفَقِي: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتصحيح
الياء، ولا أدري ما أصله، قال السكوني:
مَنْ خرج من القريتين متياسراً، يعني
القريتين اللتين عند النجاج، فأول منزل يلقاه
الْفَقِي وأهله بنو ضَبَّة ثم السُّحَيْمِيَّة،
وَالْفَقِي: وادٍ في طرف عارض اليمامة من
قبل مهب الرياح الشمالية، وقيل: هو لبني
العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل
مُسَيْلَمَةَ لأنها خَلَّتْ من أهلها وكانوا قُتِلُوا
مع مسيلمة، وبها منبر، وقراها المحيطة
تُسَمَّى الوُشْم والوُشُوم، ومنبرها أكبر منابر
اليمامة؛ وقال عُبَيْد بن أيوب أحد لُصُوص
بني العنبر بن عمرو بن تميم: [من
الطويل]

لَقَدْ أَوْقَعَ الْبَقَالُ بِالْفَقِي وَقَعَةً
سَيَرَجُعُ إِنْ ثَابَتْ إِلَيْهِ جَلَائِبُهُ
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً يَا ابْنَ هَانِيٍّ
فَأَيَّامُنْذُ تَرْحَلُ لِحَرْبٍ نَجَائِبُهُ⁽¹⁾

عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر، فيقال: فقيرٌ
بني فلان أي حصتهم، كقول بعضهم:
[من الوافر]

تَوَزَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهِ أَفْرِ
لِكُلِّ بَنِي أَبِ مَنَا فَقِيرُ
فَحِصَّةُ بَعْضِنَا خَمْسٌ وَسِتْ
وَحِصَّةُ بَعْضِنَا مِنْهُنَّ بَيْرُ
والثاني أفواه سُفْفِ الْقُنْيِ؛ وأنشد: [من
الرجز]

فَوَرَدَتْ، وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِ
فَقِيرَ أَفْوَاهِ رَكِيَّاتِ الْقُنْيِ
والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها
الفسيلة فهي فقير، كقوله: احفر لكل نخلة
فقيراً، وقال غيره: يقال للبرث العتيقة فقيرٌ،
وعن جعفر بن مُحَمَّد أن النبي ﷺ، أقطع
عليّاً، رضي الله عنه، أربع أَرْضِينَ:
الفقيرين وبئر قيس والشجرة، وأقطعه عمر
ينبُع وأضاف إليها غيرها؛ وقال مليح
الهدلي: [من الطويل]

وَأَعْلَيْتُ مِنْ طُودِ الْحِجَازِ نَجْوَهُ
إِلَى الْعَوْرِ مَا اجْتَازَ الْفَقِيرُ وَلَفْلَفُ
وقال الأديبي: الفقير ركيٌّ بعينه،
وقيل: بئر بعينه ومفازة بين الحجاز
والشام؛ قال بعضهم: [من الرجز]

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانُ
مَجْنُونَةٍ تَوْذِي قَرِيحِ الْأَسْنَانِ
لأن السير فيها متعبٌ.

فُقَيْرٌ: يجوز أن يكون تصغير ترخيم الذي

(1) النجائب: خيار الإبل.

إذا عقل بعد جهل، وفَلَا إذا قطع وفَأَى رأسه.

فَلَا: بالفتح، والتشديد؛ أنشد ابن الأعرابي: [من الرجز]

مِنْ نَعْفٍ فَلَا قَدِيبَابِ الْأَخْشَبِ
فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِي وَقَالَ إِنَّمَا
هُوَ: [من الرجز]

بِنَعْفٍ فَلَا قَدِيبَابِ الْمُعْتَبِ
قَالَ: وفَلَا من دون الشام، والمعتب:
وَادٍ دُونَ مَآبٍ بِالشَّامِ، ودباب: ثنايا
يأخذها الطريق.

فِلَاح: بكسر أوله، وآخره جيم، ويجوز أن
يكون جمع فِلَجٍ مثل قِدْحٍ وقِدَاحٍ أو جمع
فَلَجٍ مثل زَنْدٍ وزِنَادٍ، وكل واحد من مفردة
اسم لموضع يذكر تفسيره فيه، إن شاء الله
تعالى، بعد هذا، قال الزبير: هي الفلجة
فتجمع بما حولها فيقال فِلَاحٌ؛ قال أبو
الأشعث الكندي: بأعلى وادي رَوْلَانٍ،
وهي من ناحية المدينة، رياض تُسَمَّى
الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مَسَاكٌ
كبيرٌ لماء السماء يكتفون به صيفهم
وربيعهم إذا مُطَرُوا، وليس بها آبار ولا
عيون، منها غديرٌ يقال له المختبى لأنه بين
عضاه وسدْرٍ وسَلَمٍ وخِلَافٍ وإنما يؤتى من
طرفيه دون جنبه لأن له جُرفين لا يُقَدَّر
عليه من جهتهما؛ وإياها عَنِ أَبُو وَجْزَةَ
بقوله: [من البسيط]

أَيَا مُسْلِمٍ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ أَوْ يَكُنْ
لِقُرَّانٍ يَوْمٌ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ
الفُقَيِّ: بلفظ تصغير الأول، وما أظنه إلا غيره
ولا أدري أي شيء أصله؛ وقال الحفصي
في ذكره نواحي اليمامة: الفُقَيِّ، بفتح
الفاء، ماء يسقي الروضة: وهي نخل
ومحارث لبني العنبر، وشعر القتال يروى
بالرويتين؛ قال القتال: [من الكامل]

هَلْ حَبْلٌ مَمَّةٌ هَذِهِ مَضْرُومٌ
أَمْ حُبٌّ مَمَّةٌ هَذِهِ مَكْتُومٌ؟⁽¹⁾
يَا أُمَّ أَعَيْنَ شَادِنٍ خَذَلْتُ لَهُ
عَيْنَاءَ فَاضِحَةً بِهَا تَرْقِيمُ
بِنَقَا الْفُقَيِّ تَلَأَلَتْ فَحَظَالِهَا
طِفْلٌ نَدَادٌ مَا يَكَادُ يَقُومُ⁽²⁾
إِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ لَوْ تَجْزِينَنِي
وَصَالَ مَنْ وَصَلَ الْحَبَالَ صَرُومٌ
وقد ثناه تميم بن مقبل فقال: [من
الطويل]

لِيَالِي دَهْمَاءِ الْفَوَادِ كَأَنَّهَا
مِهَاءٌ تَرَعَّى بِالْفُقَيِّينَ مُرْشِخٌ⁽³⁾

باب الفاء واللام وما يليهما

الْفَلَا: بالفتح: قرية قريبة من مِهَنَّةٍ من نواحي
طوس، فهي على هذا عجمية لكن
مخرجها من العربية أن الْفَلَا جمعُ الْفَلَاةِ
وهي الصحراء التي لا ماء بها ولا أنيس،
ويجوز أن يكون منقولاً عن الفعل، قال
ابن الأعرابي: فَلَا الرجل إذا سافر، وفَلَا

(2) حَطَا حَطَوًا: مَشَى رويدًا.

(1) مصرومٌ: مقطوعٌ.

(3) مهاء: بقرة وحشية. مُرْشِخٌ: من رشح الطبي ونحوه رشحاً، ورشوحاً: مشى أول مشيه مع أمه، أو رشحت الأم ولدها: عودته المشي.

الشمس تصبّ فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها، وليس باليمامة ملكٌ لِقوم خلصوا بها مثلها، وهي أربعة فراسخ طولاً وعرضاً مستديرة، قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ في نوادره: إنما سُمّي فلج الأفلج لأنها أفلج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لأنه أكثرها نخلاً ومزارع وسيوحاً جارية، وسوى ذلك من الأفلج الخطائم: مكان كثير الزرع والأطواء ليس فيه نخل، والزرنوق: موضع آخر فيه الزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الأفلج، وحرّم فلج، وأكّمة فلج، والشطبتان فلج من الأفلج، فهذا إنما سُمّي فلج الأفلج لأنه أعظمها وأكثرها نخلاً، والأفلج لبني جعدة وفيها لبني قُشَيْر، والحريش: موضع، وكلّ ما يجري سيحاً من عين فهو فلج، وكل جدول شقّ من عين على وجه الأرض فهو فلج، وأما البحور والسيول فلا تُسمّى أفلجاً، هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفاً حرفاً؛ وقال أبو الدّنيا: فلج الأفلج نخل لبني جعدة كثير وسيوح تجري مثل الأودية تُنقّب فيها قُنْي فتساح؛ وقال القُحيف بن حُمير العقيلي، وقال أبو زياد: هي لرجل من بني هِزَان: [من الطويل]

سَلُوا فَلَجَ الْأَفْلَاجِ عَنَّا وَعَنْكُمْ
وَأَكْمَةَ إِذْ سَالَتْ سَرَازُتُهَا دَمًا⁽¹⁾
عَشِيَّةً لَوْ شِئْنَا سَبِينَا نِسَاءَكُمْ
وَلَكِنْ صَفَحْنَا عِزَّةً وَتَكَرَّمَا
عَشِيَّةً جَاءَتْ مِنْ عُقِيلِ عَصَابَةٍ
تَقْدَمُ مِنْ أَبْطَالِهَا مِنْ تَقْدَمَا

إِذَا تَرَبَّعَتْ مَا بَيْنَ الشُّرَيْقِ إِلَى
رَوْضِ الْفَلَاحِ أَلَاتِ السَّرْحِ وَالْعُبَبِ
وَاحْتَلَّتِ الْجَوْفَ فَلَا أَجْزَاعَ مِنْ مَرَخٍ
فَمَا لَهَا مِنْ مُلَاقَاةٍ وَلَا طَلَبِ
فَلَاكِرْد: بالفتح وكسر الكاف، وسكون الراء،
وآخره دال مهملة: من قرى مَرَوْ.

الْفَلَالِيج: بالفتح؛ قال الليث: فلاليج السواد
قراها، إحداها فُلُوْجَة.

فَلَامٌ: بالفتح: موضع دون الشام.

فَلَانَان: بالفتح ونونين: من قرى مَرَوْ.

فَلْتُومٌ: بالفتح، وبعد اللام الساكنة تاء مثناة
من فوق، وواو ساكنة، وميم: حصن بناه
سليمان بن داود، عليه السلام.

فَلَج: بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم؛
والفلج: الماء الجاري من العين؛ قال
العجاج: [من الرجز]

تَذْكُرُ أَعْيُنًا رَوَاءَ فَلَجَا

أي جارية، يقال: عينٌ فلجٌ وماءٌ فلجٌ؛
قال أبو عبيدة: الفلج: النهر، والفلج:
تباعُد ما بين الأسنان، والفلج: تباعد ما
بين القدمين أو اليدين. وفلج: مدينة
بأرض اليمامة لبني جَعْدَة وقُشَيْر وكعب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة كما أن حجر
مدينة بني ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان. وفلج: مدينة قيس بن عيلان بن
مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان وبها منبر
ووال، قال: ويقال لها فلج الأفلج، قال
السكوني: قال أبو عبيد: ووراء المجاز
فلج الأفلج وهو ما بين العارض ومطلع

(1) السَّرَاةُ: سِراة الأرض: أفضل مواضعها وأكرمها.

وقال الفُحيف أيضاً: [من الطويل]
 بَدَانَا فقلْنَا أَثَابَ الْبَحْرُ وَاكْتَسَتْ
 أَسَافُلُهُ حَتَّى ارْجَحَنَّ وَأَوْدَا⁽¹⁾
 أُمُّ التَّيْنِ فِي قُرْيَانِهِ تَمَّ نَبْثُهُ
 خَضِيداً وَلَوْ لَا لَيْتُهُ مَا تَخَضَّدَا⁽²⁾
 أُمُّ النَخْلُ مِنْ وَادِي الْقَرْيِ انْحَرَفَتْ لَهُ
 يِمَانِيَّةٌ هُنَّ الْقَنَا فَتَأَوَّدَا⁽³⁾
 سَقَى فَلَجُ الْأَفْلَاجِ مِنْ كُلِّ هِمَّةٍ
 ذِهَابٌ تُرَوِّيهِ دِمَائاً وَقُوداً
 ويروى: سقى الفلج العادي: [من
 الطويل]

به نجدُ الصيدَ الغريبَ وَمَنْظَرًا
 أُنَيْقًا وَرَخَصَاتِ الْأَنَامِلِ خُرْدًا⁽⁴⁾
 وقال الجعدي: [من الرجز]

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَرْبَابُ الْفَلَجِ
 نَحْنُ مَنَعْنَا سَيْلَهُ حَتَّى اعْتَلَجَ⁽⁵⁾
 ويوم فلج: لبني عامر على بني حنيفة،
 ويقال فلج الأفلاج والفلج العادي أيضاً؛
 قال الفُحيف: [من الطويل]

تَرَكْنَا عَلَى النَّشَاشِ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ
 وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْهَا السَّيُوفُ وَعَلَّتِ
 وبالفَلَجِ الْعَادِي قَتَلَى إِذَا التَّقَتْ
 عَلَيْهَا ضِبَاعُ الْغَيْلِ بَاتَتْ وَظَلَّتِ
 وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة.

فَلَجْ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم،
 والفَلَجُ في لغتهم: القسم، يقال: هذا
 فَلَجِي أي قسمي، والفَلَجُ: القَهْرُ، وكذلك
 الفُلَجُ، بالضم، والفَلَجُ: قيام الحجة،
 يقال: فَلَجَ الرَّجُلُ يَفْلُجُ أَصْحَابَهُ إِذَا عَلاهُمْ
 وَفَاقَهُمْ؛ قال أبو منصور: فلج اسم بلد،
 ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى
 اليمامة طريق بطن فَلَجْ؛ وأنشد للأشهب:
 [من الطويل]

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
 هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
 هُمُ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَقَى بِهِ
 وَمَا خَيْرُ كَفٍّ لَا تَنْوُءُ بِسَاعِدٍ؟⁽⁶⁾

وقال غيره: فلج وادٍ بين البصرة وحمى
 ضريبة من منازل عدي بن جندب بن
 العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة،
 وبطن: وادٍ يفرق بين الحزن والصَّمان
 يُسَلِّكُ مِنْهُ طَرِيقُ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، ومنه
 إِلَى مَكَّةَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ مَرَحَلَةً، وقال أبو
 عبيدة: فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم
 وهو ما بين الرُّحَيْلِ إِلَى الْمَجَازَةِ وَهِيَ أَوَّلُ
 الدَّهْنَاءِ؛ وقال بعض الأعراب: [من
 الطويل]

أَلَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ عَلَى الصِّفَا
 حَدِيثُهُ عَهْدٌ بِالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ

(1) ارْجَحَنَّ: ثَقُلَ وَمَالَ وَاهْتَزَّ، أَوْ اتَّسَعَ وَانْبَسَطَ. أَوْدَ الشَّيْءُ: عَطَفَهُ وَعَوَّجَهُ. وَفِي صَدْرِ الْبَيْتِ خَلَلَ عَرُوضِي.

(2) تَخَضَّدَ الثَّمَرُ: تَشَدَّخَ، وَتَخَضَّدَ الشَّيْءُ: انْتَنَى، أَوْ انْكَسَرَ.

(3) تَأَوَّدَ: تَمَايَلَ وَتَنَيَّ.

(4) أَنْمَلُ رَخَصَ: لَيْتَ نَاعِمَ. الْخُرْدُ: الْأَبْكَارُ، الْوَاحِدَةُ: خَرِيدَةٌ.

(5) اعْتَلَجَ الْمَوْجُ: التَّطَمَّ، وَاعْتَلَجَ الرَّمْلُ: اجْتَمَعَ.

(6) نَاءَ بِالشَّيْءِ: أَثْقَلَ بِهِ فَسَقَطَ، وَنَاءَ بِهِ الْحَمْلُ: أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ، وَنَاءَ بِحَمْلِهِ: نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا.

وفي شعر لأبي وجزة الفلاج .

فَلَخَارُ: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وآخره راء: قرية بين مَرُو الروذ وبنج ده؛ يُنسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عطاء العطائي الفلخاري المروروذي، روى عنه أبو سعد السمعاني، وهو تَفَقَّه بِمَرُو الروذ على الحسن بن عبد الرَّحْمَنِ البَنْهِي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مَرُو وتلمذ لأبي المظفر السمعاني وكان ذا رأي، سمع كثيراً من الحديث، سمع ببلده أبا عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومَرُو وقال: قُتِل في وقعة خوارزم شاه بِمَرُو سنة 536؛ ووصف بالصلاح والدين، وقال: مات والدي وكان وصيَّه عليّ وعلى أخي، فأحسن الوصية حتى إذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة 563 ببخارى.

الفُلُس: بضم أوله، ويجوز أن يكون جمع فُلَس قياساً مثل سَقَف وسُقُف إلا أنه لم يُسمَعْ: فهو علم مرتجل لاسم صنم، هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السُّكْرِي عن ابن حبيب عنه، ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقله من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فُلُس، بفتح الفاء

إلى رَصَفٍ من بطنِ فلج كأنها
إذا دُقَّتْهَا بَيَوْتَةٌ ماءً سُكَّرِ
وقالت امرأة من بني تميم: [من
الطويل]

إذا هَبَّتِ الأرواحُ هاجتُ صبابَةً
عليّ وبَرَحاً في فؤادي هُمومُها⁽¹⁾
ألا ليت أن الرِّيحَ ما حلَّ أهلُها
بِصَحراءِ فلج لا تهبُّ جنوبُها
وآلت يميناً لا تهبُّ شمالُها
ولا تُكَبُّها إلا صَباً تَسْتَطِيبُها⁽²⁾
تؤدي لنا من رُمثٍ حَزَوَى هَدِيَّةً
إذا نال طلاً حَزَنُها وكثيبُها⁽³⁾

فَلَجَرْد: بالفتح ثم السكون، والجيم مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من بلاد الفُرس .

فَلَجَّة: بالتحريك؛ قال نصر: أحسبه موضعاً بالشام، وشُدِّد جيمُه في الشعر ضرورة، والفلجات في شعر حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق.

فَلَجَّة: بالفتح ثم السكون، والجيم: وهو والذي قبله من وادٍ واحد، قال أبو عبيد الله السَّكُونِي: فلجة منزل على طريق مكَّة من البصرة بعد أبرقي حُجْر وهو لبني البَكَاء، وقال أبو الفتح: فلجة منزل لحاج البصرة بعد الزُّجَيْج وماؤه ملح، وفي منازل عقيق المدينة بعد الصُّوَيْر فَلَجَّة،

(1) الأرواح: جمع الرُّوح: نسيم الريح. الصبابة: رقة الشوق وحرارته. البَرْح: الشَّدة، أو العذاب الشديد.

(2) التُّكَبُّ: جمع النكباء: ريح انحرقت ووقعت بين ريحين كالصبا والشمال.

(3) الرُمثُ: نبات بريٌّ من الحَمْض. الطَّلُ: المطر الخفيف الدائم. الحَزَنُ: الأرض الصلبة فيها حجارة.

الكثيب: مجتمع الرمل، أو الرمل الطويل المحدودب.

ويعتزون عنده عتائهم ولا يأتيه خائف إلا
أمن ولا يطرد أحد طريدةً فيلجأ بها إليه إلا
تركت ولم تخفر حويته، وكان سدنته بني
بُولان، وبُولان هو الذي بدأ بعبادته، فكان
آخر من سدنه منهم رجل يقال له صَيْفِي
فاطرد ناقة خلية لامرأة من كلب من بني
غَلِيم كانت جارةً لمالك بن كلثوم الشُّمخي
وكان شريفاً فانطلق بها حتى أوقفها بفناء
الفلس وخرجت جارةً لمالك وأخبرته
بذهاب ناقته فركب فرساً غريباً وأخذ رُمحاً
وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس
والناقة موقوفة عند الفلس، فقال: خَلْ
سبيل ناقة جارتني، فقال: إنها لربك،
قال: خَلْ سبيلها، قال: أئخفر إلهك؟
فَنَوَّلَه الرمح وحلَّ عقالها وانصرف بها
مالك وأقبل السادن إلى الفلس ونظر إلى
مالك ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول:
[من الرجز]

يَا رَبِّ إِنْ يَكُ مَالِكُ بْنُ كُلْثُومٍ
أَخْفَرَكَ الْيَوْمَ بِنَابِ عُلْكُومٍ⁽¹⁾
وَكُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ مَعْشُومٍ⁽²⁾

يُحَرِّضُهُ عَلَيْهِ، وَعَدِي بْنُ حَاتِمٍ يَوْمئِذٍ
قَدْ عَتَرَ عِنْدَهُ وَجَلَسَ هُوَ وَنَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ بِمَا
صَنَعَ مَالِكُ وَفَزَعَ مِنْ ذَلِكَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ
وَقَالَ: انْظُرُوا مَا يَصِيبُهُ فِي يَوْمِهِ، فَمَضَتْ
لَهُ أَيَّامٌ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ فَرَفُضَ عَدِيَّ عِبَادَتِهِ
وَعِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَتَنَصَّرَ وَلَمْ يَزَلْ مَتَنَصِّراً
حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ فَكَانَ مَالِكُ
أَوَّلَ مَنْ أَخْفَرَهُ فَكَانَ السَّادِنُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا

وَسَكُونُ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: الْفَلْسُ
اسْمُ صَنْمٍ كَانَ بِنَجْدٍ تَعْبُدُهُ طِيٌّ وَكَانَ قَرِيباً
مَنْ قَيْدٌ وَكَانَ سَدْنَتُهُ بَنِي بُولَانَ، وَقِيلَ:
الْفَلْسُ أَنْفٌ أَحْمَرُ فِي وَسْطِ أَجْلٍ وَأَجْأً
أَسْوَدُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَلْسُ صَنْمٌ كَانَ
لِطَيٍّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلِيّاً،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِيَهْدِمَهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِئَةِ مِائَةٍ
وَحَمْسُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَهَدِمَهُ وَأَصَابَ فِيهِ
السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ وَالْيَمَانِيُّ
وَسَبْيُ بِنْتِ حَاتِمٍ، وَقَرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي
مَنْصُورِ الْجَوَالِيقِيِّ فِي كِتَابِ الْأَصْنَامِ وَذَكَرَ
أَنَّهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنِ
الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ مَسْنُوداً إِلَى الْكَلْبِيِّ أَبِي
الْمَنْذَرِ هِشَامَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو
الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ
الصَّيْرَفِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْمَرْزُبَانِيُّ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ الْعَنْزِي
أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ
الْفَرَاتِ الْكَاتِبُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى هِشَامَ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ فِي سَنَةِ 201، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو
بَاسِلِ الطَّائِي عَنْ عَمِّهِ عَنْتَرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ
قَالَ: كَانَ لِطَيٍّ صَنْمٍ يُقَالُ لَهُ الْفَلْسُ،
هَكَذَا ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسَكُونِ اللَّامِ،
بَلَفْظِ الْفَلْسِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْفُلُوسِ الَّذِي
يُتَعَامَلُ بِهِ، وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ عَمَّنْ قَدَمْنَا ذَكَرَهُ
بِالضَّمِّ، قَالَ عَنْتَرَةُ: وَكَانَ الْفَلْسُ أَنْفًا أَحْمَرَ
فِي وَسْطِ جِبْلِهِمْ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَجْأً كَأَنَّهُ
تَمَثَّلَ إِنْسَانٌ وَكَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيَهْدُونَ إِلَيْهِ

(1) أخفّره: نقض عهده. الناب: الناقة المُسَيَّة. العُلكوم: الشديد الصُّلب من الإبل وغيرها.

(2) مَعْشُومٌ: مَنْ غَشِمَهُ غَشْمًا: ظَلَمَهُ أَشَدَّ الظُّلْمِ.

تَقْلَهُ فَلَسْطِينًا إِذَا ذَقْتَ طَعْمَهُ
 عَلَى رِبَذَاتِ التِّي حُمَشٍ لِثَاتُهَا⁽⁴⁾
 وهي آخر كور الشام من ناحية مصر،
 قصبته البيت المقدس، ومن مشهور مُدُنُهَا
 عسقلان والرملة وغزة وأرسوف وقيسارية
 ونابلس وأريحا وعَمَّانَ ويافا وبيت جبرين؛
 وقيل في تحديدها: إنها أول أجناد الشام
 من ناحية الغرب، وطولها للراكب مسافة
 ثلاثة أيام، أولها رَفَجٌ من ناحية مصر
 وآخرها اللَّجُونُ من ناحية الغُور، وعرضها
 من يافا إلى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضاً،
 وزُغُرُ ديار قوم لوط، وجبال الشراة إلى
 أيلة كله مضموم إلى جند فلسطين وغير
 ذلك، وأكثرها جبال والسهل فيها قليل،
 وقيل: إنها سُمِّيَتْ بفلسطين بن سام بن
 إرم بن سام بن نوح، عليه السلام، وقال
 الزجاجي: سُمِّيَتْ بفلسطين بن كلثوم من
 ولد فلان بن نوح، وقال هشام بن مُحَمَّدٍ
 نقلته من خط جَحْجَخ: إنما سُمِّيَتْ
 فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني
 يافث بن نوح، ويقال: ابن صدقي بن
 عيفا بن حام بن نوح ثم عُرِّبَتْ فليشين؛
 قال الشاعر: [من الطويل]
 وَلَوْ أَنَّ طَيْراً كُتِفَتْ مِثْلَ سَيْرِهِ
 إِلَى وَاسِطٍ مِنْ إِيْلِيَاءَ لَكَلَّتْ

طرد طريدة أخذت منه، فلم يزل الفلاس
 يُعَبِّدُ حَتَّى ظَهَرَتْ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فبعث
 إليه علي بن أبي طالب، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،
 فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي
 شيمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال
 لهما مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ، وهما اللذان ذكرهما
 علقمة بن عَبْدَةَ، فقدم بهما إلى النبي ﷺ،
 فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي
 طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده.

فَلَسْطِينُ: بالكسر ثم الفتح، وسكون السين،
 وطاء مهملة، وآخره نون، والعرب في
 إعرابها على مذهبين: منهم من يقول
 فلسطين ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف
 ويلزمها الياء في كل حال فيقول هذه
 فلسطين ورأيت فلسطين ومررت
 بفلسطين، ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع
 ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون
 فيقول هذه فَلَسْطُونُ ورأيت فَلَسْطِينِ
 ومررت بفَلَسْطِينِ، بفتح الفاء واللام، كذا
 ضبطه الأزهري، والنسبة إليه فَلَسْطِيٌّ؛ قال
 الأعشى⁽¹⁾: [من الطويل]

ومثلك خَوْدٌ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا
 وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًّا لَدَيْنَا وَشَاتُهَا⁽²⁾
 متى تُسَقَّ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
 مِنَ اللَّيْلِ شُرْباً حِينَ مَالَتْ طِلَافُهَا⁽³⁾

(1) ديوان الأعشى: 75.

(2) الخَوْدُ: المرأة الشابة الناعمة. البادن: الممتلئة الجسم. ساعيت: المساعة: الفتك والفجور مع الإماء خاصة. الوشاة: جمع واش: من يسعى بالنميمة بين الناس.

(3) الهَجْعَةُ: النَّوْمَةُ. الشُّرْبُ: الشَّيْءُ الْمَشْرُوبُ، والمراد هنا: ريقها. الطلا: جمع طلاة: العُنُقُ.

(4) تقله فلسطيناً: أي خمرأً صُنعت في فلسطين. الربذات: جمع ربذة؛ ولَّثَ ربذة: قليلة اللحم. النِّي: اللحم. ولثة حمشة: دقيقة حسنة.

سَمَا بالمهاري من فلسطين بَعْدَمَا

دَنَا الشَّمْسُ مِنْ قِيٍّ إِلَيْهَا قَوْلَتْ (1)

وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن
فاخر بن شريف البُستي وكان وردَ بغداد
رسولاً من غزنة يذكر فلسطين والتَّزَمَ ما لا
يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد
الرؤساء أبا طاهر مُحَمَّد بن أيوب وزير
القادر بالله ثم القائم: [من البسيط]

العبدُ خادمُ مولانا وكاتبُهُ

مَلِكُ الملوِكِ وسلطانُ السلاطينِ
قَدْ قَالَ فِيكَ وزيرُ المَلِكِ قافيةً

تطوي البلاد إلى أقصى فلسطين
كالسحر يخلُبُ مَنْ يُرْعِيهِ مَسْمَعُهُ

لكنه ليس من سحرِ الشياطينِ
فأزعه سَمْعُكَ الميمونَ طائرُهُ

لا زال حَلِيكَ حَلِي الكُتُبِ والطينِ
وعِشْتَ أطولَ ما تختار من أَمَدٍ

في ظِلِّ عِزٍّ وتوطيدٍ وتوطيينِ
وفي كتاب ابن الفقيه: سُمِّيت

بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن
كنعان بن حام بن نوح، وقد نسبوا إليها

فلسطيني؛ وقال ابن هُرْمَة: [من المنسرح]
كَأَنَّ فَاها لِمَنْ تُؤَنِّسه

بعد غُبُوب الرُّقَاد والعَلَلِ (2)

كَاسَ فِلَسْطِيَّةً مُعْتَقَةً

شَيَّبَتْ بماء من مُزْنَةِ السَّبَلِ (3)

وقال ابن الكلبي في قوله تعالى:

﴿يَقُومُوا أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ
لَكُمْ﴾ [المائدة: 21]؛ هي أرض فلسطين،

وفي قوله تعالى: ﴿الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 71]؛ قال: هي

فلسطين؛ وقال عدي بن الرقاع: [من
الخفيف]

فكأنني من ذِكْرِكُمْ خَالِطَني

من فلسطينَ جَلَسُ خَمِرٍ عُقَارُ (4)

عُتِّقَتْ في الدنان من بيتِ رأسٍ

سَنَوَاتٍ وما سَبَّتْها التَّجَارُ (5)

فهِيَ صَهْبَاءُ تتركُ المرءَ أَعْشَى

في بياضِ العينين عنها اخْمِرَارُ (6)

قال البشاري: وفلسطين أيضاً قرية

بالعراق.

فِلْطَاخُ: بالكسر ثم السكون، وطاء مهملة،

وآخره حاء مهملة، وهو العريض، يقال:

رَأْسٌ مُفْلَطَخٌ أي عريض: وهو اسم

موضع.

فِلْفِلَانُ: بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى

مكسورة أيضاً، وآخره نون: من قرى

أصبهان.

(1) المهاري: نجائب تسبق الخيل، منسوبة لقبيلة مهرة بن حيدان.

(2) تَوُنَّسُهُ: تلاطفه وتزِيل وحشته. غُبُوبُ الرقَاد: بعد النوم.

(3) مُعْتَقَةٌ: قديمة. شَيَّبَتْ: مُرِجَتْ. المَزْنَةُ: السحابة تحمل المطر.

(4) خَمِرٌ عُقَارٌ: شديدة تعقر شاربها.

(5) سَبَّتْها التَّجَارُ: حملتها من بلدٍ إلى بلدٍ.

(6) أَعْشَى: ضعيف البصر.

ويقال: الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً، وفي الصحاح: الفلوجة الأرض المصلحة للزرع، ومنه سُمِّيَ موضع على الفرات الفلوجة، والجمع فلاليج، وقد نُسب إليها قوم؛ قال ابن قيس الرقيات: [من مجزوء الكامل]

ظَعَنْتُ لِتَحْزِنِنَا كَثِيرَهُ
وَلَقَدْ تَكُونُ لَنَا أَمِيرَهُ
أَيَّامَ فَلَكَ كَأَنَّهَا
حَوْرَاءُ مِنْ بَقَرٍ غَرِيرَةٍ⁽¹⁾
شَبَّتْ أَمَامَ لِدَاتِهَا
بِيضَاءَ سَابِغَةِ الْعَدِيرَةِ⁽²⁾
رَيَّا الرَوَادِفِ غَادَةً
بَيْنَ الطَوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ⁽³⁾
حَلَّتْ فَلَالِيَجَ السَّوَا
دِوَحْلَ أَهْلِي بِالْجَزِيرَةِ
فُلَيْجٌ: تصغير فَلَجْ أو فَلَجْ، وقد تقدما: موضع قريب من الأحفار لبني مازن، وقال نصر: فُلَيْجٌ وادٍ يصب في فلج بين البصرة وضريبة، وَغَيْرُ فُلَيْجٍ: من العيون التي يجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهي العقيق وقناة بطحان؛ قال هلال بن الأشعر المازني⁽⁴⁾: [من الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْتُ نُعْمَى وَنَاقَتِي
تَجَنَّ إِلَى جَنْبِي فُلَيْجٍ مَعَ الْفَجْرِ

الْفَلَكُ: من قرى عَثْرَ من ناحية اليمن.

فَلَقُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وقاف: من نواحي اليمامة؛ عن الحفصي.

فَلَقُ: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره قاف، وهو القضيب يُشَقُّ فيقال لكل قطعة منه فَلَقَةٌ ويجمع على فَلَقٍ وَفَلَقٍ: من قرى نيسابور؛ يُنسب إليها طاهر بن يحيى بن قبيصة النيسابوري الفلقي، اختصر مصنفات إبراهيم بن طهمان وكان من كبار المُحدِّثين لأصحاب الرأي، روى عن أحمد بن حفص، روى عنه أبو الحسين بن علي الحافظ، ومات سنة 315؛ وابنه أبو الحسين مُحَمَّد بن طاهر الفلقي، سمع أباه وأبا العباس الثقفي، ومات بنيسابور سنة 374.

فَلَكُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف، إن كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فَلَكُهُ الْمِغْزَلُ وَفَلَكُهُ ثُدْيُ الْجَارِيَةِ: وهي قرية من قرى سرخس؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن رجا الفلكي السرخسي، يروي عن أبي مسلم الكنجي وأبي حفص الحضرمي مُطَيِّن وغيرهما.

الْفُلُوجَةُ: بالفتح ثم التشديد، وواو ساكنة، وجيم؛ قال الليث: فلاليج السواد قراها، وإحداها الفلوجة، والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى: قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر،

(1) حوراء: بيضاء الجسد، أو في عينها حَوْرٌ، وهو شدة البياض فيها مع شدة السواد.

(2) اللدات: جمع اللدة: الذي يُولد معك في وقت واحد. سَابِغَةٌ: تَامَةٌ.

(3) رَيَّا الروادف: سميئة الروادف. غادة: مُثَنِّيَّة ناعمة.

(4) هو هلال بن الأشعر (الأُسْعَر) بن خالد المازني: شاعر اشتهر في العصر الأموي. كان فارساً شجاعاً، عظيم الخلق، شديد البأس والبطش، أكلوا. أقام في اليمن مدة، وعمر طويلاً، وتوفي في العراق نحو سنة 130 هـ / نحو 747 م. (الأعلام: 90/8، الأغاني: 51/3).

لم يصف فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن
الواو والياء والألف يسقطن مع التنوين
فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق
فَعُمِدَتِ الفاء بالميم فقليل فم، وقد اضطر
العجاج إلى أن قال: [من الرجز]

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا
وهو شاذٌ، وأما الصِّلح فما أحسبه إلا
مقصوراً من الصِّلح يعني المصالحة وإلا
فهو عجمي أو مرتجل: وهو نهر كبير فوق
واسط بينها وبين جَبَلٍ عليه عدة قرى، وفيه
كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون،
وفيه بنى المأمون ببوران، وقد نُسب إليه
جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم،
وهو الآن خراب إلا قليلاً.

باب الفاء والنون وما يليهما

فَنَاءٌ: بفتح أوله والقصر، وهو عِنْبُ الثعلب،
ويقال نبت آخر؛ قال زهير⁽¹⁾: [من
الطويل]

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ⁽²⁾
وفناً: جبل قرب سميراء، قال
الأصمعي: ثم فوق الثلبوت من أرض نجد
مائة يقال لها الفناء لبني جذيمة بن
مالك بن نصر بن قُعين وهو إلى جنب
جبل يقال له فَنَاءٌ؛ وبه قال مِخْصَنُ بْنُ رَبَابِ
الجرمي: [من الطويل]

يَهْيِجُ عَلَيَّ الشَّوْقُ أَنْ تَحْزُرَ الضُّحَى
فَنَاءً أَوْ أَرَى مِنْ بَعْضِ أَقْطَارِهِ قُطْرًا⁽³⁾

سَقَى اللَّهَ يَا نَاقَ الْبِلَادِ الَّتِي بِهَا
هَوَاكِ وَإِنْ عَنَّا نَأْتُ سُبُلِ الْقَطْرِ
وقال مِسْعَرُ بْنُ نَاشِبِ الْمَازَنِيِّ مِنْ
مَازَنَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ: [من الوافر]
تَغَيَّرَتِ الْمَعَارِفُ مِنْ فُلَيْجٍ
إِلَى وَقَبَاهُ بَعْدَ بَنِي عِيَاضٍ
هُمْ جَيْلٌ تُلِيدُ بِهِ الْأَعَادِي
وَنَابٌ لَا تُفَلِّ مِنَ الْعِضَاضِ
كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْ أَسْفٍ سَلِيمٍ
أَصَمُّ حِينَ يَسُورُ وَهُوَ قَاضِي
فُلَيْجَةُ: تصغير فلجة، وقد تقدم: موضع.

فَلَيْشٌ: من قرى مُمَرَّقَةٍ بِشَرْقِي الْأَنْدَلُسِ،
يُنْسَبُ إِلَيْهَا ابْنُ سِلْقَةَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَلُوكِ التَّنُوخِيِّ
الْفَلَيْشِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَقَالَ:
غَاب أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ بَهِيَجِ الْكَفِيفِ
الْفَلَيْشِيِّ عَنْ عَشَائِرِهِ بِالْمَشْرِقِ فَعَمِلَ بِمِصْرَ
مُوشَحًا، وَذَكَرَ مِنْهُ بَيْتًا نَادِرًا.

الْفَلَيْقُ: من مخاليف الطائف. والفليق: من
قرى عَثْرَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

باب الفاء والميم وما يليهما

فَمُ الصِّلح: قال النحويون: وأما فو وفي وفا
فالأصل في بنائها فوه حذفت الهاء من
آخرها وحُمِلَتِ الواو على الرفع والنصب
والجر فاجترت الواو ضُرُوبُ النَحْوِ إِلَى
نَفْسِهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مَدَّةٌ تَتَّبِعُ الْفَاءَ، وَإِنَّمَا
يَسْتَحْسِنُونَ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْإِضَافَةِ فَأَمَّا إِذَا

(1) ديوان زهير: 77.

(2) الفَنَاءُ: اسم لما انفَتَّ من الشيء، أي تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ. الْعِهْنُ: الصوف المصبوغ. لَمْ يُحْطَمْ: لَمْ يُكْسَرْ.

(3) تَحْزُرُ الضُّحَى: تَرْتَفِعُ.

الحسن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن المظفر بن مُحَمَّد بن داود الداودي، مات ببوشنج سنة 399؛ وأحمد بن عمر بن أحمد بن عليّ أبو حامد الفنجردي الطوسي، سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرَّحْمَن بن أحمد الواحدي، ذكره في «التحبير» وقال: مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة 534.

فَنَجَّة: بالفتح ثم السكون، وجيم؛ قال ابن الأعرابي: الفُنْجُ الثُّقْلَاء من الرجال؛ وفنجة: موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي، وما أظنه إلا عجمياً.

فَنَدُّ: بالفتح ثم السكون، وآخره دال، وهو في الأصل قطعة من الجبل: وهو اسم جبل بعينه بين مكّة والمدينة قرب البحر.

الفُنْدُق: بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضاً، وقاف: موضع بالشجر قرب المصبصة، وهو في الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام. وفُنْدُق الحسين: موضع آخر.

فندلاو: أظنه موضعاً بالمغرب؛ يُنسب إليه يوسف بن دُرْناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي، قدم الشام حاجاً فسكن بانياس مدة وكان خطيباً بها ثم انتقل إلى دمشق فاستوطنها ودرّس بها على مذهب مالك، رضي الله عنه، وحدث بالموطأ وكتاب التلخيص لأبي الحسن القاسمي، علق عنه أحاديث أبي القاسم

فَلَيْتَ جِبَالَ الهَضْبِ كَانَتْ وَرَاءَهُ
رَوَاسِي حَتَّى يُؤْنِسَ النَّاطِرُ العَمْرَا
يقول: أَلَا تَهْدِي لَأُمِّ مُحَمَّدٍ
قَصَائِدَ عُورًا؟ مَا أَتَيْتَ إِذَا عُدْرًا⁽¹⁾
لَبِئْسَ إِذَا مَا سِرْتُ إِذْ بَلَغَ المَدَى
وَمَا صُنْتُ عِرْضِي إِذْ هَجَوْتُ بِهِ نَصْرَا
وَلَكِنِّي أُرْمِي العِدَى مِنْ وَرَائِهِمْ
بِضُمِّ تَوْمِ الرَّأْسِ أَوْ تَكْسِيرِ الوَثْرَا⁽²⁾

الفَنَاءُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء: ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن فُعين بن أسد بجنب جبل يقال له فَنَاءٌ، وقد ذكر.

فَنَاحِرَةٌ: كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشير خره.

فَنَجْدِيه: بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم، وكسر الدال، وياء ثم هاء خالصة، ويُنسب إليها فَنَجْدِيهِي، وهو كلمة مركبة أصلها بنج ديه ومعناها خمس قرى: وكذا هي بُلَيْدَةٌ فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مَرَوْ الروذ، وقد ذكرت في الباء.

فَنَجْكَانُ: بالفتح ثم السكون، وجيم بعدها كاف، وآخره نون: قرية من قرى مَرَوْ.

فَنَجْكَرْد: بالفتح ثم السكون، وجيم مفتوحة، وكاف مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة: قرية من نواحي نيسابور؛ يُنسب إليها أبو علي الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الفقيه الأديب، سمع أبا عمرو بن مطر وأبا علي حامد بن مُحَمَّد الرِّقَاء، روى عنه أبو

(1) عَوْرٌ: جمع عوراء: قبيحة.

(2) تَوْمُ الرَّأْسِ: تصيبُ أُمَّهُ، وَأُمُّ الرَّأْسِ: الدماغ.

الجمعة حادي عشر رمضان سنة 485.

فُنْدِينُ: بالضم ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وياء مثناة من تحت، ونون: من قرى مَرَوْ؛ يُنسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي، يروي عن أحمد بن سيار وأحمد بن منصور الزياتي؛ ومُحمَّد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي، كان شيخاً فقيهاً عالماً صالحاً قانعاً، تفقه على الإمام عبد الرَّحْمَنِ الزَّاز السرخسي، وسمع أبا بكر مُحمَّد بن علي بن حامد الشاشي وأبا القاسم إسماعيل بن مُحمَّد بن أحمد الزاهري وأبا سعد مُحمَّد بن الحارث الحارثي، كتب عنه أبو سعد، وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة 492 بفُنْدِين، ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة 544.

فُنْسَجَانُ: بكسر الفاء، وسكون النون، وجيم بعد السين المهملة، وآخره نون: بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر.

فَنَكْد: بالفتح ثم السكون، وفتح الكاف، ودال مهملة: من قرى نَسَف.

فَنَك: بالفتح أولاً وثانياً، وكاف: قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ. وفَنَك أيضاً: قلعة حصينة منيعة للأكراد البَشْنَوِيَّة قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلاثمائة سنة وفيهم مَرُوءة وعصبية ويحمون من يلتجئ

الحافظ الدمشقي، كان صالحاً فكيهاً متعصباً للسنَّة، وكان الإفرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة 543 ونزلوا بأرض قتيبة إلى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه، وكان خرج إليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقية الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد لحقه مشقة من المشي، فقال له: أيها الشيخ الإمام ارجع فأنت معذور للشيوخية، فقال: لا أرجع، نحن بعنا واشترى منا، يري قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْتَ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: 111]؛ فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة؛ قال ذلك ابن عساكر.

الْفَنْدَمُ: موضع بالأهواز لا أدري ما هو، من كتاب نصر.

فُنْدُورَج: بالضم ثم السكون ثم الضم، وواو ساكنة، وراء مفتوحة، وجيم: من قرى نيسابور.

فُنْدُورِي: قال أبو سعد في «التحبير»: عبد الله بن مُحمَّد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو مُحمَّد الفندويني المقرئ من فندوين من قرى مَرَوْ، كان فقيه القرية وكان صالحاً صائباً، سمع أبا المظفر السمعاني، وقال السيد أبو القاسم علي بن أبي يعلى الدَّبُوسي: قرأت عليه، وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة 530.

فُنْدِيَسَجَانُ: قرية من قرى نهاوند قُتل بها نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو علي ليلة

إليهم ويحسنون إليه .

فَنَوْنِي : بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، ونون أخرى، وألف مقصورة: موضع في بلاد العرب .

الْفَنَيْدِقُ : من أعمال حلب كانت به عدة وقعات، وهو الذي يعرف اليوم بتلّ السلطان، بينه وبين حلب خمسة فراسخ، وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة بن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة 452 فأسرّه بنو كلاب .

الْفَنَيْقُ : بالفتح ثم الكسر، وياء وآخره قاف، وأصله الجمل الفحل: اسم موضع قرب المدينة .

فَنِين : بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وأهلها يقولون فَنِي، بغير نون: قرية عهديّ بها عامرة أحسن من مدينة مَرَوْ، بها قبر سليمان بن بُرَيْدة بن الخُصَيْب صاحب النبي ﷺ؛ يُنسب إليها أبو الحكم عيسى بن أَعِيْن الفنيني مولى خزاعة وهو أخو بُدَيْل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة، وفي بيته نزل أبو مسلم وبثّ الرسل في خراسان، والفينين: وادٍ بنجد؛ عن نصر .

باب الفاء والواو وما يليهما

الْفَوَارِسُ : جمع فارس، وهو شاذّ في القياس لأن فواعل جمع فاعلة، وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج: وهي جبال رمل بالدّهناء، قال الأزهرى: قد رأيتهَا؛ قال:

وعن أيّمانهنّ الفوارسُ

الْفَوَارُعُ : جمع فارعة، وهي العالية

والمُستفلة، من الأضداد، وفرعت إذا صعّدت، وفرعت إذا نزلت؛ قال الأزهرى: الفوارع تلال مشرفات على المسایل .

الْفَوَارَةُ : قال الأصمعي: بين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظُّهران وقرية يقال لها الفَوَارَةُ بجانب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحدائها ماء يقال له المُقَنَّة .

فُوتَق : بضمّ أوله، وسكون ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، والقاف: من قرى مَرَوْ .

الْفُودَجَاتُ : بضمّ أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وجيم، وآخره تاء، والفُودَج في كلامهم والهُودَج متقاربا المعنى مَرَكَّب من مراكب النساء: وهو موضع في شعر ذي الرُّمَّة: [من البسيط]

فَالْفُودَجَاتِ فَجَنَبِيّ وَاحِفٍ صَحَبُ

فُودُ : جبل في قول أبي صخر الهذلي: [من البسيط]

بِنَا، إِذَا أَطَّرَتْ شَهْرًا أَزْمَتَهَا
وَوَازَنْتُ مِنْ دُرَى فُودٍ بِأَرِيَادِ

فُودَانُ : بالضمّ ثم السكون، وذال معجمة، وآخره نون: من قرى أصبهان؛ يُنسب إليها أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني، يروي عن سَمَوِيه، يروي عنه السَّرَنجَانِي .

فُورَادُ : بالضمّ ثم السكون، وراء مكْرَرَة، وآخره دال مهملة: من قرى الرِّي .

فُورَانُ : بالضمّ ثم السكون، وراء، وآخره نون: قرية قريبة من همذان على مرحلة

قال: وهي روض ونخل، وأهل اليمامة إذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا: بلغت الخيل الفورة.

فُورَجَرْد: من قرى همذان؛ قال أبو شجاع: شيرويه مُحَمَّد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار السعدي الصوفي أبو جعفر ويُعرف بالقاضي، روى من أهل همذان عن عبد الرَّحْمَن الإمام وأحمد بن الحسين الإمام وذكر جماعة وافرة ومن الغرباء عن أبي نصر مُحَمَّد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة، وسمعت منه بهمذان وفورجرد، وكان ثقة صدوقاً، كنتُ إذا دخلت بيته بفورجرد ضاق قلبي لما رأيت من سوء حاله، وكان أصمّ، تُوفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 472 وقبره بها، وسألته عن مولده فقال ولدت سنة 380.

فُورْفَارَه: بالضمّ ثم السكون، وفاء أخرى، وراء ثم هاء: من قرى الصُّغد.

فُورُ: بالفتح ثم السكون، وآخره زاي: من قرى حمص، يُنسب إليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي، يروي عن زياد بن مُحَمَّد الألهاني، روى عنه سلمان بن سلمة الخبائري؛ وعبد الجبّار بن سليم الفوزي، يروي عن إسماعيل بن عياش، روى عنه أبو القاسم الطبراني.

منها للقاصد إلى أصبهان؛ يُنسب إليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني، حدث عن أبي الوقت السَّجْزي، سمع منه مُحَمَّد بن عبد الغني بن نُقْطَةَ بُفُوران، قال: وسماعه صحيح، وذكر أبو سعد السمعاني أن الإمام عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أحمد بن فُوران الفوراني المروزي ⁽¹⁾ الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفال الشاشي ⁽²⁾، وصاحب كتاب «الإبانة» وغيره منسوب إلى الجدّ لا إلى هذا الموضع، والله أعلم، قال: ومات سنة 461، وقال أبو عبيدة: اللَّبُّو قوم ينزلون في قلعة يقال لها مَعَسَر فوق سيراف في موضع يقال له فوران.

الفُورُ: بالضمّ ثم السكون، وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد، لا واحد لها من لفظها: وهي قرية من قرى بلخ؛ يُنسب إليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري، سمع ابن خشرم، روى عنه أبو عبد الله مُحَمَّد بن جعفر بن غالب الوراق، تُوفي سنة 292 أو 293.

الفُورُ: بالفتح ثم السكون، وآخره راء؛ والفُورُ: الوقت، فعله من فَوَّرَه أي من وقته، وفارت عروقه تفوّر فوراً إذا ظهر بها نفخ: وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجاعة، ورواه الزمخشري فورة، بالهاء، وفي كتاب الحفصي: الفُورة، بالضمّ،

(1) ولد بِمَرَوْ سنة 388هـ، وتُوفي فيها سنة 461هـ. وله ترجمة في وفيات الأعيان: 3/ 132؛ الأعلام: 3/ 326.

(2) ولد بميفارقين، ورحل إلى بغداد، وتولّى التدريس في المدرسة النظامية، وتُوفي سنة 507هـ / 1114م. (وفيات الأعيان: 4/ 219؛ الأعلام: 5/ 316).

رحل إلى المشرق وحجَّ وسمع من أبي ذرّ الهَرَوِي صحیح البخاري سنة 415، ولقي أبا بكر بن عَقَّار وأخذ عنه كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب، وكان حسن الخطّ سريع الكتابة ثقة، وامْتُحِن في آخر عمره، وذهبت كتبه وماله، ومات سنة 485 أو نحوها بدانية، ومولده سنة 395⁽¹⁾.

فَوْةٌ: بالضمّ ثم التشديد، بلفظ الفَوْة العُرُوق التي تُصْبَغُ بها الثياب الحمر: بُلَيْدَةٌ على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد، بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ أو ستة، وهي ذات أسواق ونخل كثير.

فَوَيْدِينُ: بالضمّ ثم الفتح، وياء مثناة من تحت ساكنة، ودال ثم ياء أخرى، ونون: من قرى نَسَف.

باب الفاء والهاء وما يليهما

الفَهْدَاتُ: بالتحريك، كأنه جمع فهدة ساكنة الأوسط، فإذا جُمِعَتْ حُرِّكَ وسطها لأنها اسم مثل جَمَرَات وَجَمْرَة، وفهدتا البعير: عظمان ناتئان خلف الأذنين؛ والفهدات: قارات في باطن ذي بَهْدَى؛ قال جرير⁽²⁾:
[من الوافر]

رَأَوْا بِئْنَیَّةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدًّا
فَمَا عَرَفُوا الْأَغْرَّ مِنَ الْبَهِيمِ⁽³⁾
الفَهْدَةُ: قال مُحَمَّد بن إدريس بن أبي حفصة: الفهدة قارة هي بأقصى الوشم من أرض اليمامة.

فُوزُكِرْد: بالضمّ ثم السكون، وزاي ساكنة أيضاً، وكاف مكسورة، ودال مهملة: من قرى أستراباذ.

فَوْشَنُج: بالضمّ ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، ونون ساكنة ثم جيم، ويقال بالباء في أولها، والعجم يقولون بَوْشَنُك، بالكاف: وهي بُلَيْدَةٌ بينها وبين هراة عشرة فراسخ في وادٍ كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها؛ خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم.

الفَوْعَةُ: بالضمّ، ولا اشتقاق له على ذلك، وإنما الفَوْعَة، بالفتح، للطيب رائحته، وفَوْعَة السَّم: حُمَّتُهُ، وفَوْعَة النهار: أوله، وكذلك الليل: وهي قرية كبيرة من نواحي حلب، وإليها يُنسب دَيْرُ الفَوْعَة.

فُولُو: بالضمّ ثم السكون، ولام بعدها واو ساكنة، يقال: فولو محلّة بنيسابور؛ يُنسب إليها أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن أحمد ويُعرف بباشة المؤدّن، سمع أبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري، سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور.

الفُولَةُ: بالضمّ، بلفظ واحدة الفول وهي الباقلاً: بلدة بفلسطين من نواحي الشام.

فُونَكَة: بلدة بالأندلس؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن خلف بن مسعود بن شُعَيْب يُعرف بابن السَّقَّاط قاضي الفونكة، يُكنى أبا عبد الله،

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 473.

(2) ديوان جرير: 400.

(3) الثنية: الطريق في الجبل. الْوَرْدُ: الماء الذي يُورد، أو القوم يردون الماء، أو الإبل الواردة، أو الجيش. الْأَغْرُ: المشهور، أو الأبيض، أو السيّد الكريم الفعال. البهيم: الأسود، ويقال لِلْمُعْيِي الْمُحْيِر: لَا أَغْرُ وَلَا بِهِيمُ.

فهي منسوبة إلى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ، وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعري للحمام والأبزن والمغتسل، وأما السريانية فهي لغة منسوبة إلى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط، وذكر أبو الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة أن الفهلوية منسوبة إلى فهلوج بن فارس.

الفَهْمِيَّينَ: كأنه جمع فَهْمِيٍّ: اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة.

فَهْنْدِجَان: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وسكون النون، وبعد الدال جيم، وآخره نون: من قرى همذان؛ يُنسب إليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني، حدث عن محمد بن مقاتل، روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قُرْقُور التَّمَار.

باب الفاء والياء وما يليهما

فَيَادُسُون: بالكسر، وبعد الألف دال مهملة، وسين مهملة، وبعد الواو الساكنة نون: من قرى بخارى.

الفَيَاشِلُ: بعد الألف شين معجمة: ماء لبني حُصَيْن بن الحَوَيْرِث بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، سُمِّيَتْ بذلك بآكام حمر حوالي الماء يقال لها الفياشل؛ قال القتال الكلابي: [من الطويل]

فلا يَسْتَرِثُ أهلُ الفياشلِ غَارَتِي
أَتَكُفُّمُ عِتَاقُ الطيرِ يَحْمِلُنْ أُنْسُرَا

فَهْرِمِد: من قرى الرِّيِّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العلوي وبين ابن ميكال، وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في أيام المستعين.

الفَهْرُجُ: بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة إصطخر؛ عن الإصطخري، ولها منبر، بين الفهرج وكثه مدينة يزد خمسة فراسخ، من أنار إلى فهرج خمسة وعشرون فرسخاً. والفهرج: موضع بالبصرة من أعمال الأبله، ذكره في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة.

فَهْلَفَهْرَة: مدينة مشهورة من نواحي مكران.

فَهْلَو: بالفتح ثم السكون، ولام، ويقال فَهْلَه، قال حمزة الأصبهاني في كتاب «التنبيه»: كان كلام الفرس قديماً يجري على خمسة ألْسنة، وهي: الفهلوية والدَّرِيَّة والفارسية والخوزية والسريانية، فأما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم، وهي لغة منسوبة إلى فَهْلَه، وهو اسم يقع على خمسة بلدان: أصبهان والرِّيِّ وهمذان وماه نهاوند وأذربيجان، وقال شيرويه بن شهردار: وبلاد الفهلويين سبعة: همذان وماسبذان وقم وماه البصرة والصَّيْمرة وماه الكوفة وقَرَميسين، وليس الرِّيِّ وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوین والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين، وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموازنة ومن كان مناسباً لهم وهي لغة أهل فارس، وأما الدَّرِيَّة فهي لغة مدُن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك

فَيَاضُ: معجمة الآخر: نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع؛ قاله نصر، والمعروف الفيض.

فَيْجَكْتُ: بالكسر ثم السكون، وفتح الجيم، وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة: من قرى نَسَفَ.

الْفَيْجَةُ: بالكسر ثم السكون، وجيم: قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج نهر دمشق بردي وبحيرة.

فَيْحَانُ: فَعْلَان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً، ويجوز أن يكون من الفيح وهو سَطْوَع الحرّ، وفي الحديث: شدة الحرّ من فيح جهنم، ويجوز أن يكون من قولهم أفيح للواسع وفيّاح وفيحاء؛ وفَيْحَان: موضع في بلاد بني سعد، وقيل: وادٍ؛ قال الراعي: [من البسيط]

أَوْ رَعْلَةً مِنْ قَطَا فَيْحَانَ حَلَّاهَا
مَنْ مَاءٍ يَثْرِبَةُ الشَّبَاكُ وَالرَّصْدُ⁽¹⁾
وقال أبو وجزة الحسين بن مطير
الأسدي: [من البسيط]

مَنْ كُلِّ بِيضَاءٍ مِخْمَاصٍ لَهَا بَشَرٌ
كَأَنَّهُ بِذَكَايِ الْمِسْكِ مَغْسُولُ⁽²⁾
فَالْخَدَّ مِنْ ذَهَبٍ وَالثَّغْرُ مِنْ بَرْدٍ
مُفْلَجٌ وَاضِحٌ الْأَنْيَابِ مَصْقُولُ⁽³⁾
كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَسْقِي الضَّجِيعُ بِهِ
بَعْدَ الْكَرَى بِمَدَامِ الرَّاحِ مَشْمُولُ

وَنَشْرُهَا مِثْلُ رَيَّا رَوْضَةٍ أُتِفَ
لَهَا بِفَيْحَانَ أَنْوَارُ أَكَالِيلُ
فَيْحَةُ: بالحاء المهملة: من ديار مُزَيْنَةَ؛ قال
مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ: [من الطويل]

أَعَاذِلْ! هَلْ تَأْتِي الْقِبَائِلُ حَظَّهَا
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَّنَا؟
أَعَاذِلْ! مَنْ يَحْتَلُّ فَيْفَاءً وَفَيْحَةً
وَتَوْرًا وَمَنْ يَحْمِي الْأَكَاحِلَ بَعْدَنَا؟
فَيْدُ: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة؛ قال

ابن الأعرابي: الْفَيْدُ الْمَوْتُ، والفيد: الشعرات فوق جَحْفَلَةِ الفرس، وقيل للمؤرّج: لَمْ اَكْتَنِتْ بِأَبِي فَيْدٍ؟ قال: فيد منزل بطريق مَكَّةَ، والفيد: وَرْدُ الزعفران، ويجوز أن يكون من قولهم: استفاد الرَّجُلُ فائِدَةً، وَقَلَّ مَا يَقُولُونَ فَادَ فائِدَةً؛ قاله الزَّجَّاجِي. وفَيْدُ: بُلَيْدَةٌ فِي نِصْفِ طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ عَامِرَةٌ إِلَى الْآنِ يُودَعُ الْحَاجُّ فِيهَا أَزْوَادَهُمْ وَمَا يَثْقُلُ مِنْ أَمْتَعَتِهِمْ عِنْدَ أَهْلِهَا، فَإِذَا رَجَعُوا أَخَذُوا أَزْوَادَهُمْ وَوَهَبُوا لِمَنْ أَوْدَعَوْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَهُمْ مَغْوَةٌ لِلْحَاجِّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمُنْقَطِعِ، وَمَعِيشَةُ أَهْلِهَا مِنْ إِدْخَارِ الْعُلُوفَةِ طَوْلَ الْعَامِ إِلَى أَنْ يَقْدَمَ الْحَاجُّ فَيُبَيِّعُونَهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الزَّجَّاجِي: سُمِّيَتْ فَيْدُ بِفَيْدِ بْنِ حَامٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا، وَقَالَ السَّكُونِيُّ: فَيْدُ نِصْفُ طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَهِيَ أَثَلَاثُ: ثُلُثٌ لِلْعُمَرِيِّينَ وَثُلُثٌ لَالَ أَبِي

(1) الرعلة: الجماعة التي تتقدم غيرها، أو النعامة لسيقها وتقدمها. حَلَّاهَا: منعها.

(2) مخمصاص: مبالغة من خَمَصَ البطن: خلا وَضُمِرَ. الْبَشَرُ: جمع بَشَرَةٍ: ظاهر الجلد.

(3) مُفْلَجٌ: يقال: فُلِجَتِ الْأَسْنَانُ: تباعد ما بينها، ويقال: فُلِجَ الشَّعْرُ، وفُلِجَ الرَّجُلُ. الواضح: النقي الشديد البياض. مَصْقُولٌ: مَجْلُوءٌ.

وَطِئَتْ هَامَةً الضَّوَاحِي فَلَمَّا
أَخَذَتْ حَقَّهَا مِنَ الْفَيْدُوقِ
فَيْرُ: بالكسر ثم السكون، وراء مهملة: بلدة
بالأندلس.

فَيْرُوزَابَادُ: بالكسر ثم السكون، وبعد الراء
واو ساكنة ثم زاي، وألف، وباء مُوحَّدة،
وآخره ذال معجمة: بلدة بفارس قرب
شيراز كان اسمها جُور فغَيَّرَهَا عَضْدُ
الدولة، كما ذكرنا في جور، وفيروزاباد
أيضاً: قرية بينها وبين مَرَوْ ثلاثة فراسخ
يقال لها فيروزاباد خَرَق. وفيروزاباد: قلعة
حصينة من أعمال أذربيجان، بينها وبين
خَلْخَال فرسخ واحد. وفيروزاباد أيضاً:
موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية،
قال البشاري: ومعنى فيروزاباد أتم دولة؛
وقد نُسِبَ إلى كل واحدة من هذه قوم،
وأكثرهم من التي بفارس فإنها مدينة
مشهورة.

فَيْرُوزَانُ: من قرى أصبهان ثم من ناحية
الثَّخَان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء
كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب.

فَيْرُوزَرَامُ: من قرى الرِّي، كان
عبد الملك بن مروان ولَّى الرِّي يزيد بن
الحارث بن يزيد بن رُويم أبا حَوْشَب،
وقيل: ولَّاه مُضْعَبُ بن الزبير، فَوَرَدَ الرِّي
أيامَه الزبير بن الماخور الخارجي بموَاطأة

سلامة من همدان وثلاث لبني نبهان من
طَيِّيء، وبين فَيْد ووادي القرى ست ليال
على العَرِيمة، وليس من دون فَيْد طريق إلى
الشام، بتلك المواضع رمالاً لا تسلك حتى
تنتهي إلى زُبالة أو العقبة على الحزن فربما
وُجد به ماء وربما لم يوجد فيجنب سلوكه؛
قالوا: وقول زُهَيْر فَيْدُ الْقُرَيَات موضع آخر،
والله أعلم، وقال الحازمي: فَيْد، بالياء،
أكرمُ نجد قريب من أجِا وَسَلْمَى جبلي
طَيِّيء؛ يُنسب إليه مُحَمَّد بن يحيى بن
ضُرَيْس الفَيْدي؛ ومُحَمَّد بن جعفر بن أبي
مُواتية الفَيْدي؛ وأبو إسحاق عيسى بن
إبراهيم الفَيْدي الكوفي، سكن فَيْد، يروي
عن موسى الجهني، روى عنه أبو عبد الله
عامر بن زُرارة الكوفي وغيرهم.

فَيْدَةُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء، حزم فَيْدَة:
موضع؛ قال كُثَيْر⁽¹⁾: [من الخفيف]

حُزَيْتَ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةٍ تُحْدَى
كاليهودي من نَطَاة الرِّقَال⁽²⁾

حُزَيْت: رُفِعَتْ، كاليهودي: كحدي
اليهودي، يصف ظُغناً.

فَيْدُوقِيَّة: بالفتح ثم السكون، وذال معجمة،
وواو ساكنة، وقاف مكسورة، وياء مخففة
موضع في الشعر؛ قال أبو تمام⁽³⁾: [من
الخفيف]

فِي كُماة يُكْسُون نَسَجَ السِّلْوَقي
وَتَعْدَى بِهِمْ كِلَاب سَلْوَقي⁽⁴⁾

(1) ديوان كُثَيْر: 270.

(2) حُزَيْت: رُفِعَتْ. نطاة: عين ماءٍ بخير. الرقال: جمع رقلة: النخلة التي علت ففادت اليد.

(3) ديوان أبي تمام: 447/1.

(4) الكماة: الشجعان المدججون بالسلاح. السلوقي: الدرع المنسوب إلى سلوق، وهي بلدة في اليمن تُنسب
إليها الدروع والكلاب، وشبه الخيل بكلاب سلوق لسرعتها. وفي الديوان: «وتغدو بهم كلاب سلوق».

من الفرخان ملك الرّي وإمداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلاثمائة رجل من أشرف الكوفة وقتلت معه امرأته أم حوشب، فقال فيه الشاعر: [من الطويل]

وَذاقَ يَزِيدُ قَوْمَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
بِفَيْرُوزَرَامِ الصَّفِيحِ الْمُيَمِّمَا
فيروزسابور: فيروز هو اسم للدولة بالفارسية، وسابور اسم ملك من ملوك ساسان: وهو اسم لمدينة الأنبار وما اتصل بها إلى قرى بغداد، بناها سابور ذو الأكتاف بن هرمز، وقرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار: سار سابور ذو الأكتاف يرتاد موضعاً يجعله حصناً وباباً لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شطّ الفرات فرأى موضعاً مستوياً وفيه مساكن للعرب فنقل العرب إلى بقة والعقير وبنى في ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر إليها لأن يُسميها باسم يختاره فسَنَحَتْ له طباء فيها تيسٌ مُسِنَّ يحميها فقال لمرزبته: إني قد تفاءلتُ بهذه الطباء فأيكم أخذ فحلّها رَتَبْتُهُ في هذه المدينة وجعلته مرزباناً عليها، فانبثوا في طلبها، وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يُقال له شيلى بن فرخ زادان كان يَمُرُّ الشاهجان فجنى جناية فحمله سابور معه مفيداً ثم شَفَعَ إليه فيه فأطلقه فانتَهَزَ الفُرْصَةَ في ذلك القول وقَدَّرَ أن يَسْلُ سَخِيمَةَ صدره عليه فرمى ذلك الطَّبِيَّ مبادراً فأصاب مؤخره ونفذ السهم في جوفه وخرج من صدره فوقع الطَّبِيُّ على باب المدينة ميتاً فاحتمله شيلى برجليه

حتى أتى به سابور فاستحسن فعله وقال له: ده، ثلاث مرات، فأعطاه اثني عشر ديناراً ورَضِيَ عنه وتفاءل سابور بالنصر، وسمّى المدينة فيروزو سابور، أي نصر سابور وكورها كورة وضم إليها ما جاوزها إلى حدود دجلة وكان حدّها من هيت وعانات إلى قَطْرُئِل، واستعمل على مرزبتها شيلى وضم إليه مرزبة سفي الفرات وأسكنها ألفين من قواده فأقاموا بها، ولم تزل هيت وعانات مضمومة إلى عمل الأنبار إلى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردّها من الأنبار وجعلها من عمل الجزيرة.

فيروزقباد: قباد وهو والد أنوشروان الملك العادل من آل ساسان، وفيروزقباد: مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدربند وكان أنوشروان بنى هناك قصراً وسماه باب فيروزقباد؛ وفيروزقباد: أحد طساسيج بغداد.

فيروزكند: قرية على باب جرجان، هكذا وجدتها.

فيروزكوه: هذا معناه الجبل الأزرق، وأكثر ما يقولونه بالباء، وبيروزه بلغة أهل خراسان الزُرقة: وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غورستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملك تلك النواحي، وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند، كان رجلاً صالحاً وأخوه غياث الدين أكبر منه. وفيروزكوه: قلعة في بلاد طبرستان قرب دُنباوند مشرفة على بلدة يقال لها ويمة، رأيته.

فيروز: من نواحي أستراباذ من صُقع

207، ومات ببغداد ودفن بباب الأنبار
لأربع بقين من المحرم سنة 301.

فَيْشَابُور: بُلَيْدٌ من نواحي الموصل من ناحية
جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع .

فَيْشَان: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح
خالد بن الوليد، رضي الله عنه، أيام
مُسيلمة، وقال الحفصي: فيشان قرية
ونخل وتلاع ومياه لبني عامر بن حنيفة
باليمامة؛ قال الفُحيف العُقيلي: [من
الطويل]

أَتَسَوْنَ يَا حَزْنَانَ طَخْفَةَ نِسْوةٍ
تُرَكْنَ سبَايَا بَيْنَ فَيْشَانَ فَالْتَقَبِ؟
فَيْشُون: بالشين المعجمة، بوزن جَيْرُون:
اسم نهر .

فَيْشَةُ: بُلَيْدَةٌ بمصر من كورة الغربية .
الْفَيْضُ: من قولهم فاض الماء يفيض فَيْضاً:
نهر بالبصرة معروف، وقد قيل لموضع من
نيل مصر الفَيْض . والفيض محلة بالبصرة
قرب النهر المُفْضي إلى البصرة؛ وفَيْضُ
اللولى في قول أبي صخر الهذلي حيث
قال: [من الطويل]

فَلَوْلَا الَّذِي حُمِلْتُ من لَاعَجِ الهوى
بَفَيْضِ اللّوى غِراً وَأَسْمَاءُ كَاعِبٌ⁽²⁾
وقال مُلَيْحٌ: [من الطويل]

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى بَعْدَ فَيْضِ أَرَاكَةِ
ويوماً بَقَرْنِ كَذَتْ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ⁽³⁾

فَيْفَاءُ: بالفتح، وتكرير الفاء؛ الفيف: المفازة

طبرستان؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن أحمد بن
عبد الواحد أبو الربيع الأستراباذي الْوَرَّاقُ
الفيروزي، قدم أصبهان وسمع الطبراني
وأبا بكر بن المَعَرِّي وطبقتهما، وسمع
ببغداد، وكان فقيهاً يفهم الحديث ويحفظه
ويكتبه، تُوفِّي سنة 409.

فَيْرِيَابُ: بالكسر، وبعد الراء ياء أخرى،
وأخره باء؛ قال مُحَمَّد بن موسى: من بلاد
خراسان؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن موسى
الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره؛
وجعفر بن مُحَمَّد بن الحسن بن
المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي⁽¹⁾،
قدم دمشق وسمع بها من سليمان بن
عبد الرَّحْمَنِ بن هشام الغساني ووليد بن
عُتْبَةَ ورياح بن أبي الفرج ومُحَمَّد بن عائذ
وصفوان بن صالح، وبحمص من
عمرو بن عثمان، رأى بني هشام بن
عبد الملك ومُحَمَّد بن مُصْطَفَى، وبالرملة
من يزيد بن خالد البرمكي، وحدث عنهم
وعن قُتَيْبَةَ بن سعيد وأبي بكر عثمان بن
أبي شيبَةَ وهُدْبَةَ بن خالد وشيبان بن أَرْوَحَ
وإسحاق بن رَاهَوِيَّه وخلق غيرهم، روى
عنه مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الكريم
الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن
صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجُرْجَانِي
وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد بن عدي
وسليمان الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي
وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه
الخطيب فقال: كان ثقة أميناً مولده سنة

(1) ترجمته في: شذرات الذهب: 235/2؛ تاريخ بغداد: 199/7؛ الأعلام: 127/2.

(2) اللاعج: الهوى المُحرق. الغُرُّ: القليل التجربة. الكاعب: الفتاة الشابة التي نهذ ثديها، أي ارتفع وبرز.

(3) يشرف على الشيء: يُقَارِبُهُ.

وفيفاء خَرِيم؛ قال كُثَيِّرُ (8): [من الطويل]

فَأَجْمَعُنْ هِيناً عَاجِلاً وَتَرْكُنِي
بِفَيْفَا خَرِيمٍ واقِفاً أَتَلَدُّ (9)
وَبَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَاءِ حَرَارَةٌ
مَكَانَ الشَّجَى مَا تَطْمئنُ فَتَبْرُدُ (10)
فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَنْتٌ بَدْمَعُهَا
عَلَيَّ وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يُحْسَدُ (11)

فَيْفُ: غير مضاف: من منازل مُزِينَةٍ؛ قال
معن بن أوس المزني: [من الطويل]

أَعَاذَلْ! مَنْ يَحْتَلُ فَيْفَاً وَفَيْحَةً
وَتَوَرَّأَ وَمَنْ يَحْمِي الْأَكَاحِلَ بَعْدَنَا؟
فَيْفُ الرِّيحِ: بفتح أوله، وقد ذكرنا ما الفيف
في الذي قبله، وفيف الرِّيح: معروف
بأعالي نجد؛ عن أبي هِفَانٍ؛ قال: [من
الرملي]

أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَبْثُمَ بِالْفَلَجِ
وهو يوم من أيامهم فُقِيتَ فيه عين
عامر بن الطفيل، فقأها مُسْهِرَ الحارثي

التي لا ماء فيها من الاستواء والسَّعة، فإذا
أُنْتُ فهي الفيفاء وجمعها الفيافي؛ قال
المؤرج: الفيف من الأرض مختلف
الرياح، وقيل: الفيفاء الصحراء الملساء،
وقد أضيف إلى عدّة مواضع، منها: فيفاء
الخبار، وقد ذكرناه في الخبار: وهو
بالعقيق من جماء أم خالد، وفيفاء رشاد:
موضع آخر؛ قال كُثَيِّرُ (1): [من الطويل]

وَقَدْ عَلِمْتُ تِلْكَ الْمَطِيَّةَ أَنْكُمْ
مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفَا رَشَادٍ تَحَرَّدُوا (2)
وفيفاء غزال: بمكة حيث ينزل الناس
منها إلى الأبطح؛ قال كُثَيِّرُ (3): [من الطويل]

أَنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَكَبَّرَتْ
بِفَيْفَا غَزَالٍ رُفْقَةً وَأَهْلَتْ (4)
وَكَانَتْ لِقَطْعِ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
كَنَادِرَةٌ نَذراً فَأَوْفَتْ وَحَلَّتْ (5)
فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزَّ كُلِّ مَصِيبَةٍ
إِذَا وَطَنْتَ يَوْماً لَهَا النَّفْسَ ذَلَّتْ (6)
وَلَمْ يَلْقَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مَنَعَةً
تَعُمُّ وَلَا عَمِيَاءَ إِلَّا تَجَلَّتْ (7)

(1) ديوان كُثَيِّرُ: 102.

(2) تَحَرَّدُوا: تَنَحَّوْا؛ وفي الديوان: «تَحَوَّدُوا» أي أسرعوا في السَّير.

(3) ديوان كُثَيِّرُ: 66.

(4) كَبَّرَتْ: قالت: اللَّهُ أَكْبَرُ. أَهْلَتْ: عَجَّتْ بالتلبية رافعةً صوتها.

(5) في الديوان: «لِقَطْعِ الْحَبْلِ» و«وَفَتْ فَأَحَلَّتْ».

(6) وَطَنَ نفسه على الشيء: هَيَّأَهَا لِفَعْلِهِ وحملها عليه.

(7) مِيعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ، والمراد هنا: المعاناة في الحب. العمياء: الجهالة والضلالة. تجلَّتْ: انفرجت وانكشفت.

(8) ديوان كُثَيِّرُ: 100 - 102. (9) أَتَلَدُّ: أَذْهَبْ هُنَا وَهَنَاكَ حَيْرَةً.

(10) التراقي: جمع ترقوة: العظمة ما بين النحر والعاتق في أعلى الصدر. اللهاة: اللحم في الحلق. الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه. وفي الديوان: «مَا إِنَّ تَبُوحَ قَتَبَرْدُ».

(11) في الديوان: «ضَنْتٌ بِمَائِهَا». ضَنْتٌ: بخلت.

لملكها فيلانشاه، وهم نصارى ولهم لسان ولغة، وقال المسعودي: فيلانشاه هو اسم يختص بملك السرير، فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها.

فيل: بلفظ الفيل من الدواب الهندية: كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديماً ثم سُميت المنصورة، وهي الآن تدعى كُركانج؛ قال كعب الأشقري يذكر فتح قتيبة بن مسلم إياها: [من البسيط]

رَامَتْكَ فيلٌ بما فيها وما ظَلَمَتْ
وَرَامَهَا قَبْلَكَ الفَجْجَاةُ الصِّلَفُ (4)

فيمان: بالكسر، وآخره نون: قرية قريبة من مدينة مرو.

فين: بالكسر ثم السكون، ونون: من قرى قاشان من نواحي أصبهان.

فيوازجان: بالفتح ثم السكون، وبعد الألف زاي ثم جيم، وآخره نون: موضع أو قرية بفارس.

الفئوم: بالفتح، وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة، وميم: وهي في موضعين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق، فأما التي بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة، ويقال إن النيل أعلى منها وإن يوسف الصديق، عليه السلام، لما

بالرمح؛ وفيه يقول عامر: [من الطويل]
لَعُمْرِي، وما عُمْرِي عَلَيَّ بهيّن
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوجهِ طَعْنَةُ مُسْهَرٍ (1)
فَبَيْسَ الفتى إِنْ كُنْتُ أَعَوَرَ عَاقِراً
جَبَاناً فما عُدْرِي لَدَى كُلِّ مَحْضَرٍ؟
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكُرُّ عَلَيْهِمْ
عَشِيَّةَ فيفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوِّرِ
فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
وَلَكِنْ أَتَيْنَا أُسْرَةً ذَاتُ مَفْخَرٍ
فَجَاؤُوا بِشَهْرَانَ العَرِيضَةِ كُلَّهَا
وَأَكْلَبَ طُرّاً فِي لِبَاسِ السَّنَوْرِ (2)

فيق: بالكسر ثم السكون، وآخره قاف، كأنه فعل ما لم يُسم فاعله من فاق يفوق؛ قال أبو بكر الهمداني: فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية، ويقال أفيق، بالألف. وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم، قلت أنا: عقبة فيق ينحدر منها إلى العُور عُور الأزْدُن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها، وقد رأيتها مراراً؛ قال الشاعر:

[من الكامل]

وَقَطَعْتُ مِنْ عَافِي الصُّوَى مُتَحَرِّفاً
مَا بَيْنَ هَيْتَ إِلَى مَخَارِمِ فيقٍ (3)
وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر.

فيلان: بالكسر، وآخره نون: بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الحَزَر يقال

(1) شَانَ الشيء: عابه. حُرَّ الوجه: الجزء الظاهر منه.

(2) السَّنَوْر: جملة السلاح، أو لُبُوس من سير يُلبس في الحرب كالدرع.

(3) تَحَرَّفَ: مَالَ، وَتَحَرَّفَ عَنِ الْمَكَانِ: انصَرَفَ. المَخَارِم: الطرق في الجبال، الواحد: مخرم.

(4) الفججاجة: المُجَلَّبُ الصِّيَّاح، الكثير الكلام والفخر بما ليس عنده. الصِّلَفُ: القليل الخير، الثقل الروح.

ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتضت فكرته أن حفر نهراً عظيماً حتى ساقه إلى الفيوم وهو دون محمل المراكب وبشطط علوه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها تشرب قراه مع نقصان النيل ثم يتفرق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم، وذكر عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حَدَّثَنَا هشام بن إسحاق أن يوسف لما ولي مصر عَظُمَتْ منزلته من فرعون وجازت سنّه مائة سنة، قالت وزراء الملك: إن يوسف ذهب علمه وتغيّر عقله ونفذ حكمته فعَنَفَهُم فرعون وردّ عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكفّوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم: هلمّوا ما شئتم من شيء نخبره به، وكانت الفيوم يومئذ تُدعى الجُوبَة وإنما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله، فاجتمع رأيهم على أن تكون هي المِخْنَة التي يُمتحن بها يوسف، فقالوا لفرعون: سلّ يوسف أن يصرف ماء الجُوبَة فيزداد بلدٌ إلى بلدك وخراجٌ إلى خراجك، فدعا يوسف وقال: قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيتُ إذا بلغتُ أن أطلب لها بلداً وإنني لم أصب لها إلا الجُوبَة وذاك أنه بُليد قريب لا يُؤتى من ناحية من نواحي مصر إلا من مفازة أو صحراء إلى الآن، قال: والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لأن مصر لا تُؤتى من ناحية من نواح إلا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها إياها فلا تتركَن وجهاً ولا نظراً إلا وبلغته، فقال يوسف: نعم

أيها الملك متى أردت ذلك عملته، قال: إنَّ أَحَبَّه إليّ أعجله، فأُوحى إلى يوسف أن تُحفر ثلاثة خُلُج: خليجاً من أعلى الصعيد من موضع كذا إلى موضع كذا، وخليجاً شرقياً من موضع كذا إلى موضع كذا، وخليجاً غربياً من موضع كذا إلى موضع كذا، فوضع يوسف العَمَال فحفر خليج المَنَهَى من أعلى أَشْمُون إلى اللاهون وأمر الناس أن يحفروا اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجاً بقرية يقال لها تيهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فَصَبَّ في صحراء تيهمت إلى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجها منها، وكان ذلك في ابتداء جري النيل، وقد صارت الجوبة أرضاً نقيّة بريّة فارتفع ماء النيل فدخل في رأس المَنَهَى فجرى فيه حتى انتهى إلى اللاهون فقطعه إلى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل، وخرج الملك ووزراؤه إليه وكان هذا في سبعين يوماً فلما نظر الملك إليه قال لوزرائه: هذا عمل ألف يوم، فَسُمِّيت بذلك الفيوم، وأقامت تُزْرَع كما تُزْرَع غوايط مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك: إن عندي من الحكمة غير ما رأيت، فقال الملك: وما هو؟ قال: أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهل بيت وأمر كل أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصير لها من الأرض لا يكون في ذلك

355 ستمائة ألف وعشرين ألف دينار، وفي الفيوم من المباح الذي يعيش به أهل التعفف ما لا يضبط ولا يحاط بعلمه، وقيل: إن عرضه سبعون ذراعاً، وقيل: بني بالفيوم ثلاثمائة وستون قرية وقُدِّر أن كل قرية تكفي أهل مصر يوماً واحداً، وعمل على أن مصر إذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها، وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الأمر عليه مدة أيامه، وزرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة، ثم بعد تطاول السنين وإخلاق الجدة تغيرت تلك القوانين باختلاف الولاة الممتلكين فهي اليوم على العُشر مما كانت عليه فيما بلغني، وقيل: إن مروان بن مُحمَّد بن مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية قُتل ببعض نواحيها؛ وقال أعرابي في فيوم العراق: [من الطويل]

عَجِبْتُ لِعَطَارِ أَتَانَا يَسُومُنَا
بِدَسْكَرَةِ الْفَيُومِ دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ
فَوَيْحَكَ يَا عَطَارُ! هَلَّا أَتَيْتَنَا
بِضِعْثِ خَزَامَى أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجٍ⁽¹⁾
كَأَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ أَنْكَرَ عَلَى الْعَطَارِ أَنْ
جَاءَهُ بِمَا هُوَ موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه
بما أَلْفَهُ فِي صَحَارِيهِ.

فَي: بالفتح ثم التشديد: من قرى الصغد بين إشتيخن والكشانية؛ يُنسب إليها سراب الفَيِّي، روى عن البخاري مُحمَّد بن إسماعيل، ذكره أبو سعد الإدريسي، والله الموفق للصواب.

زيادة عن أرضها ولا نقصان، وأصير لكل قرية شربَ زمان لا ينالهم الماء إلا فيه، وأصير مُطَاطِئاً للمرتفع ومرتفعاً للمطاطئ بأوقات من الساعات في الليل والنهار، وأصير لها قَبْضَيْنِ فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره، فقال فرعون: هذا من ملكوت السماء؟ قال: نعم، فأمر يوسف ببنيان القرى وَحَدَّ لها حدوداً وكانت أول قرية عَمَرَت بالفيوم يقال لها شَنَانة، وفي نسخة شَانة، كانت تنزلها ابنة فرعون، ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر، فلما فرغ من ذلك استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وُجِدَت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك، وقال ابن زُولَاق: مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بُوحي فدبَّرها وجعلها ثلاثمائة وستين قرية يجيء منها في كل يوم ألف دينار، وفيها أنهار عدد أنهار البصرة، وكان فرعون يوسف وهو الزَّيَّان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحمله وخلع عليه وضرب له بالطلب وأشاع أن يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سُعِيَ به بعد أربعين سنة فقالوا: قد خرف فامتحنه بإنشاء الفيوم فأنشأها بِالْوَحْيِ فَعَظُمَ شَأْنُ يَوْسُفَ وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سُرِيرٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: اجْعَلْ سُرِيرَكَ دُونَ سُرِيرِي بِأَرْبَعِ أَصَابِعِ، ففعل، وحدثني أحمد بن مُحمَّد بن طرخان الكاتب قال: عقدتِ الفيومُ لكافور في سنة

(1) الضَّعْثُ: كلُّ ما جُمِعَ وقُبِضَ عليه بِجُمُوعِ الْكَفِّ ونحوه. الخوصة: واحدة الخُوص: ورق النخل والمُقل والنارجيل وما شاكلها.

حرف القاف

باب القاف والألف وما يليهما

قَابِسُ: إن كان عربياً فهو من أَقْبَسْتُ فلاناً علماً وناراً أو قَبَسْتَهُ فهو قَابِسٌ، بكسر الباء المُوحَّدة: مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب، بينها وبين طرابلس ثمانية منازل، وهي ذات مياه جارية من أعمال إفريقية في الإقليم الرابع، وعرضها خمس وثلاثون درجة، وكان فتحها مع فتح القيروان سنة 27 على ما يذكر في القيروان، قال البكري: قابس مدينة جليلة مسورة بالصخر الجليل من بنيان الأول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمّامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خندق كبير يُجرون إليه الماء عند الحاجة فيكون أَمْنٌ شَيْءٌ، ولها ثلاثة أبواب، وبشرقيّتها وقبليّها أرباض يسكنها العرب والأفارق، وفيها جميع الثمار، والموز فيها كثير وهي تُمير القيروان بأصناف الفواكه، وفيها شجر التوت الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوم من خمس شجرات غيرها، وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في

عمل إفريقية حرير إلا في قابس، واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال، ومياهها سائحة مطردة يسقى بها جميع أشجارها، وأصل هذا الماء من عين خِزارة في جبل بين القبلة والغرب منها يصبّ في بحرها، وبها قصب السكر كثير، وبقابس منار كبير منيف يحدو به الحادي إذا ورد من مصر يقول: [من الرجز]

يا قوم لا نَومَ ولا قَرَارَا
حتى نَرى قابسَ والمنارا
وساحل مدينة قابس مَرْفَأً للسفن من كل مكان، وحوالي قابس قبائل من البربر: لواتة ولماتة ونُفوسة وزواوة وقبائل شتّى أهل أخصاص، وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله إفريقية تتردّد في بني لقمان الكناني، ولذلك يقول الشاعر: [من السريع]

لَوْلا ابنُ لُقمانٍ حليْفُ الندى
سُلَّ على قابسَ سَيْفُ الرّدى⁽¹⁾
وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال، ومما يذكرون من معائبهم أن أكثر دورهم لا مذهب لهم فيها وإنما يتبرّزون في الأفنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من قضاء حاجته إلا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما

(1) الندى: الكرم. سُلَّ السيفُ: أخرج من غمده: شَهَر. الرّدى: الهلاك، الموت.

فلم يُرَ به ريبٌ واستفاض هذا بإفريقية وتحدث به أهلها، والله أعلم؛ وقد نُسب إليها طائفة وافرة من أهل العلم، منهم: عبد الله بن مُحَمَّد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر؛ ومُحَمَّد بن رجاء القابسي، حدث عنه أبو زكرياء البخاري؛ وعيسى بن أبي عسى بن نزار بن بُجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ، سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرَّحْمَنِ الأجدابي وأبا علي الحسن بن حَمُول التونسي، وبمَكَّة أبا ذَرَّ الهروي، وببغداد أبا الحسن روح الحرَّة العتيقي وأبا القاسم بن أبي عثمان التُّوخي وأبا الحسين الحرَّاني وأبا مُحَمَّد الجوهرى وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم، وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكِنَاني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسي، وكان ثقة، ومات بمصر سنة 447.

القَابِلُ: بعد الألف باء مُوحَّدة: المسجد أو الجبل الذي عن يسارك من مسجد الخيف بمَكَّة؛ عن الأصمعي.

القابلة: من نواحي صنعاء الشرقية باليمن.

قَابُونُ: موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين.

القاحَةُ: بالحاء المهملة، قاحة الدار وباحتها واحد، وهو وسطها؛ وقاحة: مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السُّقْيَا بنحو ميل، قال نصر: موضع بين الجُحفة وقُدَيْد، وقال عَرَام: القاحَة في ثافل الأصغر وهو جبل، ذكر في موضعه، دَوَّارٌ

خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشأخون فيه فيخص به من أراد منهم، وكذلك نساؤهم لا يرين في ذلك حرجاً عليهن إذا سترت إحداهن وجهها ولم يعلم من هي، ويذكر أهل قابس أنها كانت أصح البلاد هواء حتى وجدوا طلسماً ظنوا أن تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قرية غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذٍ بزعمهم، وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتباً لمونس صاحب إفريقية أنهم كانوا في ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا أنهم لم يروه قبل ذلك اليوم في أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله، فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سمَّاه، فأمر ابن وانمو بقتل جناحيه وإرساله في القصر، فلما جنَّ الليل أشعل في القصر مشعلٌ من نار فما هو إلا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود إليه فدفعه الخدَّام فجعل يلح في التقدم إلى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده، قال جعفر: وكنت ممن حضر فأمر بترك الطائر في شأنه فطار حتى صار في أعلى المشعل وهو يتأجج ناراً واستوى في وسطه وجعل يتغلى كما يتغلى الطائر في الشمس، فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود في المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكثر ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين

وفي رأسه دُؤابة من شعر جَعَد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مدَّ يده اليمنى بمفتاح قُفْل في يده قابضاً عليه مشيراً إلى البحر كأنه يقول لا عُبورَ، وكان البحر الذي تجاهه يُسمَّى الابلاية لم يُر قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفن، وقرأت في بعض كتبهم: أن هذا الطلسم هدم في سنة 540 رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء. وكان في الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها أرسطاطاليس وغيره في كتبهم، وأما الماء الذي ذكرنا أنه جيء إليها به فإنه بني في وسط البحر من البرِّ بناءً مُحْكَمٌ ووثق بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفاً بحيث لا يتشرب من ماء البحر وسُرح الماء من نهر فيه من البرِّ حتى وصل إلى آخر جزيرة قادس، قالوا: وأثره إلى الآن في البحر ظاهر ميّين ولكنه قد انهدم لطول المدة؛ وقال ابن بَشْكُوَال⁽¹⁾: الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي من أهل قادس سكن إشبيلية وله رحلة إلى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسي وأبي بكر بن عبد الرَّحْمَنِ الرادنجي والبيدي وغيرهم، وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير، حدّث عنه أبو خروج وقال: تُوفي

في جوفه يقال له القاحه وفيها بئران عذبتان غزيرتان، وقد روي فيه الفاجه، بالفاء والجيم، ذكره في السيرة في حديث الهجرة القاحه والفاجه.

قَادِسُ: بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم

سين كذلك: جزيرة في غربي الأندلس تقارب أعمال شَدُونَة، طولها اثنا عشر ميلاً، قريبة من البرِّ بينها وبين البرِّ الأعظم خليج صغير قد حازها إلى البحر عن البرِّ، وفي قادس الطلسم المشهور الذي عُمِل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس في قصة تلخيصها: أن صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الإسلام كانت له بنتٌ ذات جمال وأن ملوك النواحي خطبوها إلى أبيها فقالت البنت: لا أتزوِّجُ إلا بمن يصنع في جزيرتي طلسماً يمنع البربر من الدخول إليها، بُغضاً منها لهم، أو يسوق الماء إليها من البرِّ بحيث يدور فيها الرّحى، فخطبها إليه ملكان فاختر أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت، فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلسم، فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق إلا صقله أجرى صاحب الرّحى الماء ودارت رحاه فقليل لصاحب الطلسم: إنك سُبقت، فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرّحى الجارية والطلسم والرّحى، قالوا: وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربريّ له لحية

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 377.

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم: [من الطويل]

أَلَمْ خِيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنَا
وَقَدْ جَعَلْتُ أُولَى النجوم تَغُورُ⁽²⁾
ونحنُ بصحراءِ العُذِيبِ ودُوننا
حِجَازِيَّةٌ، إِنَّ المَحَلَّ شَطِيرُ⁽³⁾
فَزَارَتْ غَرِيباً نَازِحاً جُلُّ مَالِهِ
جَوَادٌ ومفتوقُ الغِرَارِ طَرِيرُ⁽⁴⁾
وَحَلَّتْ بَبَابِ القَادِسِيَّةِ نَاقَتِي
وسعدُ بن وقاص عليّ أَمِيرُ
تَذَكَّرْ، هَذَاكَ اللّهُ، وَقَعَ سِوْفُنَا
بَبَابِ قُدَيْسٍ والمَكْرُ ضَرِيرُ
عَشِيَّةً وَدَّ القَوْمُ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ
يُعَارُ جَنَاحِي طَائِرِ فَيْطِيرُ
إِذَا بَرَزْتُ مِنْهُمْ إِلَيْنَا كَتِيبَةً
أَتُونَا بِأُخْرَى كَالجِبَالِ تَمُورُ⁽⁵⁾
فَضَارِبُتُهُمْ حَتَّى تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ
وَطَاعَنْتُ، إِنِّي بِالطَّعَانِ مَهِيرُ⁽⁶⁾
وَعَمُرُو أَبُو ثَوْرٍ شَهِيدٌ وَهَاشِمُ
وَقَيْسٌ وَنَعْمَانُ الْفَتَى وَجَرِيرُ
وَالْأَشْعَارُ فِي هَذَا الْيَوْمِ كَثِيرَةٌ لِأَنَّهَا
كَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ وَقَائِعِ الْمُسْلِمِينَ وَأَكْثَرَهَا
بِرْكَةً، وَكَتَبَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، إِلَى
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَأْمُرُهُ بِوَصْفِ مَنْزِلِهِ مِنْ

بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ 430، وَنَجَلَهُ بِقَادِسٍ يُعْرَفُونَ
بِبَنِي سَعْدٍ. وَقَادِسٌ أَيْضاً: قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ
مَرُو عِنْدَ الدِّزْقِ الْعُلْيَا.

القَادِسِيَّةُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَادِسُ السَّفِينَةُ
الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ الْمُنْجَمُونَ: طُولُ الْقَادِسِيَّةِ
تَسَعُ وَسِتُونَ دَرَجَةً، وَعَرْضُهَا إِحْدَى
وِثْلَاثُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثًا دَرَجَةً، سَاعَاتُ النَّهَارِ
بِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَاعَةً وَثَلَاثَانَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْكُوفَةِ خَمْسَةُ عَشَرَ فَرَسَخًا، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْعُذِيبِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، قِيلَ: سُمِّيَتِ الْقَادِسِيَّةُ
بِقَادِسِ هَرَاةَ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: كَانَتْ الْقَادِسِيَّةُ
تُسَمَّى قَدَيْسًا، وَرَوَى ابْنُ عَيْنَةَ قَالَ: مَرَّ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَادِسِيَّةِ فَرَأَى زَهْرَتَهَا
وَوَجَدَ هُنَاكَ عَجُوزًا أَفْغَسَلَتْ رَأْسَهُ فَقَالَ:
قُدْسَتْ مِنْ أَرْضٍ، فَسُمِّيَتِ الْقَادِسِيَّةُ، وَبِهَذَا
الْمَوْضِعِ كَانَ يَوْمُ الْقَادِسِيَّةِ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَاصٍ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْفُرسَ فِي أَيَّامِ عَمْرِ بْنِ
الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، فِي سَنَةِ 16 مِنْ
الْهَجْرَةِ، وَقَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ وَسَعْدَ فِي
الْقَصْرِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَنُسِبَ إِلَى الْجَبَنِ؛ فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ
وَسَعَدُ بَبَابِ الْقَادِسِيَّةِ مُعْصِمُ
فَأَبْنَا وَقَدْ آمَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَةٌ
وَنِسْوَةٌ سَعْدٍ لَيْسَ فِيهِنَّ أَيْمٌ⁽¹⁾

(1) آمت المرأة: فقدت زوجها، أو أقامت بلا زوج؛ فهي أَيْمٌ وَأَيْمَةٌ.

(2) الموهن: مُتَنَصِّفُ اللَّيْلِ، أو بعد ساعةٍ منه. تغور: تغيب.

(3) الشطير: البعيد.

(4) النازح: البعيد. جَلُّ مَالِهِ: عَظَمَ؛ وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَعْظَمُهُ. جَوَادٌ: كَرِيمٌ. الْغِرَارُ: وَعَاءٌ مِنْ خَيْشٍ وَنَحْوِهِ، يُوضَعُ فِيهِ الْقَمْحُ وَغَيْرُهُ. الطَّرِيرُ: ذُو الْمَنْظَرِ وَالرَّوَاءِ وَالْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ، أَوِ الَّذِي طَرَّ وَطَلَعَ شَارِبَهُ.

(5) تَمُورُ: تَتَحَرَّكُ وَتَتَدَافَعُ وَتَضْطَرِبُ.

(6) الْمَهِيرُ: الْحَاذِقُ الْخَبِيرُ.

شرطتُ عليك، فبعث إليه كسرى أن اقدم عليّ، فقدم عليه النريمان فقال له كسرى: احتكم، فقال له النريمان: تضع لي سريراً مثل سريرك وتعتقد على رأسي تاجاً مثل تاجك وتنادمني من غدوة إلى الليل، ففعل ذلك به ثم قال: أوفيتُ؟ قال: نعم، فقال له كسرى: لا والله لا ترى هراة أبداً فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى، وأنزله موضع القادسية ليكون رداً له من العرب فسُمِّيَ الموضع القادسية بقادس هراة، وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية، فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان إلى مَرَوْ وأُم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر، قال هشام: فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان، قال: ويقال إنما سُمِّيَت القادسية بقديس وكان قصراً بالعُذَيْب؛ وقد نُسب إلى القادسية عدة قوم من الرواة، منهم: علي بن أحمد القادسي القطان، روى عن عبد الحميد بن صالح، يروي عنه جعفر الخلدي، والقادسية أيضاً: قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حَرَبَى وسامراً يعمل بها الزجاج؛ وقد نُسب إليها قوم من الرواة، وإليها يُنسب الشيخ أحمد المقرئ الضريبر وولده مُحَمَّد بن أحمد القادسي الكتبي؛ وفي هذه القادسية يقول جحظة: [من الطويل]

إن شاطئ القاطولِ بالجانبِ الذي
به القصرُ بين القادسية والنخلِ

القادسية فكتب إليه سعد: إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وإنما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لآخ إلى الحيرة بين طريقين فأما إحداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يُسمى الحَضُوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخوزنق والحيرة، وإنما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم، وإن جميع من صالح المسلمين قبلي ألب لأهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا؛ وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام: فسموا الأول يوم أرمات واليوم الثاني يوم أغوات واليوم الثالث يوم عماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهيرير واليوم الرابع سمّوه يوم القادسية، وكان الفتح للمسلمين وقتل رستم جازويه ولم يبق للفرس بعده قائمة، وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال: إنما سُمِّيَت القادسية لأن ثمانية آلاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هُرمز، وكتب قادس هراة إلى كسرى: إن كفيئتكَ مؤونة هؤلاء الترك تعطيني ما أحتكم عليك؟ قال: نعم، فبعث النريمان إلى أهل القرى: إني سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما أمركم، وبعث النريمان إلى الأتراك وقال لهم: تشتتوا في أرضي العام، ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان إلى أهل الدور وقال: ليزبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يغدو إليّ بسبلته، ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا إليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها إلى كسرى وقال: قد وَفَيْتُ لك فأوف لي بما

في قصيدة ذكرت في القاطول .
قادم: اشتقاقه ظاهر: وهو قرن بجانب البرقانية
بقربه فحير خالد؛ قال: [من الكامل]

فبقادم فالحبس فالسُّوبانِ
وأُشدُّ أبو الندى: [من الطويل]

أتتني يمينٌ من أناسٍ لَتَرَكَبْنِ
عليّ ودوني هَضْبٌ غُولٍ فِقَادِمٌ
قال: هضب غول وقادم واديان
للضباب؛ وقال الحارث بن عمرو بن
خُرْجة: [من الطويل]

ذكرتُ ابنةَ السعديّ ذكرى ودونها
رَحَا جَابِرٍ واحتلَّ أهلي الأذاهما
فَحَزَمَ قُطَيَّاتٍ، إذ البالُ صالحٌ
فَكَبِشَةَ مَعْرُوفٍ فَعَوَّلًا فِقَادِمًا
القادمة: تأنيث الذي قبله: ماء لبني ضبيّة بن
غني.

قارات: جمع قارة، والثُّور أيضاً جمع قارة،
وهي أصاغر الجبال وأعظم الآكام وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة، قارات
الحُبَل: موضع باليمامة بينه وبين حجر
اليمامة يوم ليلة؛ قال الشاعر: [من
الرمل]

ما أبالي أَلَيْمٌ سَبَّني
أم عَوَى ذُبُّ بقاراتِ الحُبَلِ
قارز: بكسر الراء ثم زاي: قرية من قرى
نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها
كارز، وتذكر في الكاف أيضاً، وعُرف
بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن مُحَمَّد

العابد القارزي النيسابوري، سمع
عبد الله بن مسلم الدمشقي ومُحمَّد بن
رافع، روى عنه أبو الحسن بن هانئ
العدل.

قار: القار والقيَر لغتان في هذا الأسود الذي
تُطلى به السفن، والقار: شجر مر؛ قال
بشر⁽¹⁾: [من الوافر]

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ⁽²⁾

وذو قار: ماء لبكر بن وائل قريب من
الكوفة بينها وبين واسط، وحنو ذي قار:
على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة
بين بكر بن وائل والفرس، وكان من
حديث ذي قار: أن كسرى لما غضب على
النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد
وزيد ابنه، في قصة فيها طول، أتى
النعمان طيئاً فأبوا أن يدخلوه جبلهم،
وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة بن
لأم، فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مرّ في
العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة
النُضرة فقال لهم: لا أيدي لكم بكسرى،
وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند
أحياء العرب واستودع وذائع فوضع أهله
وسلاحه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن
مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان
وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان
وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى
رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان
وخرج النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر

(1) ديوان بشر بن أبي خازم: 99.

(2) يسومون الصلاح: يطلبونه ويرجونه. السلع والقار: نبتان مُران.

فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته، وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت إلى الجبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان إلى الجبابات يوماً فعطش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ أنها يوم ولادة رسول الله ﷺ، وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم، وقيل: كانت وقعة ذي قار عند منصرف النبي ﷺ، من وقعة بدر الكبرى، وكان أول يوم انتصف فيه العرب من العجم ورسول الله ﷺ، انتصفوا، وهي من مفاخر بكر بن وائل؛ قال أبو تمام يمدح أبا ذؤلف العجلي⁽¹⁾: [من الطويل]

إذا افتخرت يوماً تميم بقوسها
وزادت على ما وطدت من مناقب⁽²⁾
فأنتم بذئ قار أمالت سيوفكم
عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
وذكر أبو تمام ذلك مراراً فقال يمدح
خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني⁽³⁾: [من
الطويل]

ألاك بنو الأفضال لولا فعالهم
درجن فلم يوجد لمكرمة عقب⁽⁴⁾
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد⁽⁵⁾
وحيد من الأشباه ليس له صحب

به كسرى فحسب بسابط، فليل: إنه مات بالطاعون، وقيل: طرحه بين أرجل الفيلة فدأسته حتى مات، ثم قيل لكسرى: إن ماله وبيته قد وضعه عند هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود الشيباني، فبعث إليه كسرى: إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها إليّ، فبعث إليه: أن ليس عندي مال، فعاوده فقال: أمانة عندي ولست مسلمها إليك أبداً، فبعث كسرى إليه الهامرز، وهو مرزبان الكبير، في ألف فارس من العجم وخناير في ألف فارس وإياس بن قبيصة، وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة، في كتيبتين شهابوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء وإياد والنعمان بن زُرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط، قال: وإن العربان المجتمععة عند هاني بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان، فقال: هي أمانة، فليل له: إن ظفرك العجم أخذوها هي وغيرها وإن ظفرت أنت بهم رددتها على عاداتها، ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعبي بنو شيبان تعبئة الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادي منادي العرب: إن القوم يُغرقونكم بالشباب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد، وبرز الهامرز فبرز إليه يزيد بن حُرثة الإشكري

(1) ديوان أبي تمام: 149/1.

(2) وطد الشيء: أثبتة وقواه. المناقب: المفاخر والفعال الكريمة.

(3) ديوان أبي تمام: 142/1.

(4) في الديوان: «أولاًك بنو الأخساب». الأحساب: مآثر الرجل ومآثر آبائه. درجن: انقراض.

(5) وحيد من الأشباه: ليس له نظير.

به عَلِمْتُ صُهِبُ الأعاجم أَنَّهُ
به أَعْرَبْتُ عَنْ ذَاتِ أَنْفُسِهَا الْعُرْبُ
هُوَ الْمَشْهَدُ الْفَرْدُ الَّذِي مَا نَجَا بِهِ
لِكَسْرِي بْنِ كِسْرَى لَا سَنَامٌ وَلَا صَلْبٌ⁽¹⁾
وقال جرير يذكر ذا قار⁽²⁾: [من
الطويل]

فَلَمَّا التَّقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتِ الْعَصَا
وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ⁽³⁾
أَبِيتُ بِذِي قَارٍ أَقُولُ لِصُحْبَتِي
لَعَلَّ لِهَذَا اللَّيْلِ نَحْبًا نَطَاوُلُهُ
فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ
وَهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ⁽⁴⁾
عَشِيَّةَ بَعْنَا الْحَلَمَ بِالْجَهْلِ وَانْتَحْتُ
بَنَا أَرْيَحِيَّاتِ الصَّبَا وَمَجَاهِلُهُ⁽⁵⁾
وقار أيضاً: قرية بالرِّيِّ؛ قال أبو الفتح
نصر: منها أبو بكر صالح بن شعيب
القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين،
قدم بغداد أيام ثعلب وحكي أنه قال: كنت
إذا جاريْتُ أبا العباس في اللغة غلبته وإذا
جاريته في النحو غلبني.

قارض: بَلِيدَةٌ بطخارستان العليا.

قارعة الوادي: هي العقبة التي يرمى منها
الجمرة، فمن كان له فقه فإنه يرميها من
بطن الوادي لأنها عالية على بطنه.

قارونية: بتخفيف الياء؛ جعلها ابن قلافس

قارون في قوله: [من الكامل]

وَتَرَكْتُهَا، وَالنَّوْءُ يَنْزِلُ رَاحَتِي
عَنْ مَالِ قَارُونٍ إِلَى قَارُونِ
قارة: قال ابن شميل: القارة جبل مستدق
ملوم في السماء لا يقود في الأرض كأنه
جثوة وهو عظيم مستدير، وقال
الأصمعي: القارة أصغر من الجبل. وذو
القارة: إحدى القرى التي منها دومة
وسكاكة، وهي أقلهن أهلاً، وهي على
جبل وبها حصن منيع. وقارة أيضاً: اسم
قرية كبيرة على قارة الطريق وهي المنزل
الأول من حمص للقاصد إلى دمشق وهي
كانت آخر حدود حمص وما عداها من
أعمال دمشق، وأهلها كلهم نصارى، وهي
على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية
يزرعون عليها، وقال الحفصي: القارة
جبل بالبحرين، ويوم قارة: من أيام
العرب، وقال أبو المنذر: القارة جبل بنته
العجم بالفقر والقيرو، وهو فيما بين الأبيط
والشُّبْعَاءِ في فلاة من الأرض إلى اليوم،
وإياه أريد بقولهم في المثل: «قد أنصف
القارة من رماها»، وهذا أعجب، لأن
الكلبي يقول في جمهرة النسب: إن القارة
المذكورة في المثل هي القارة أبناء
الهُون بن خزيمة بن مدركة.

قارغوان: مدينة وقلعة بين خلاط وقرص من
أرض أرمينية.

(1) في الديوان: «هو المَشْهَدُ الْفَضْلُ». الصَّلْبُ: عظمٌ يمتد من الكاهل إلى أسفل الذنب.

(2) ديوان جرير: 384 - 385.

(3) المقاتل: جمع المقتل: الموضع الذي إذا أصيب فيه الإنسان لا يكاد يسلم.

(4) في الديوان: «أيها».

(5) انتحى: مال إلى ناحية، وانتحى له: عَرَضَ، وانتحى في الأمر: جَدَّ.

قاسيون: بالفتح، وسين مهملة، والياء تحتها نقطتان مضمومة، وآخره نون: وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدس يُروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار؛ قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري⁽⁵⁾ وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة 572: [من الطويل]

أَلِمُّوا بِسَفْحِي قَاسِيُونَ فَسَلِّمُوا
عَلَى جَدِّ بَادِي السَّنا وَتَرَحَّمُوا⁽⁶⁾
وَأَدِّوا إِلَيْهِ عَن كَثِيبٍ تَحْيَةً
يُكَلِّفُكُمْ إِهْدَاءَهَا الْقَلْبُ لَا الْفَمُ
وَبِالرَّغْمِ مِنْ نَأْيِ أَنَاجِيهِ بِالْمُنَى
وَأَسْأَلُ مَعَ بُعْدِ الْمَدَى مِنْ يُسَلِّمُ
وَلَوْ أَنَّنِي أَسْطِيعُ وَافَيْتُ مَاشِيًا
عَلَى الرَّاسِ أَسْتَأْفُ التَّرَابَ وَأَلْثَمُ⁽⁷⁾
لَحَى اللَّهَ دَهْرًا لَا تَزَالُ صُرُوفُهُ
عَلَى الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَائِهِ تَتَعَشَّرُمُ⁽⁸⁾

قاسان: بالسين المهملة، وآخره نون، وأهلها يقولون قاسان: مدينة كانت عامرة أهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها؛ وقال البُحتري⁽¹⁾: [من الطويل]

لَقَاسَيْنَ لَيْلًا دُونَ قَاسَانَ لَمْ تَكْدُ
أَوَاخِرُهُ مِنْ بُعْدِ قُطْرِيهِ تُلْحَقُ⁽²⁾
بَحِيثُ الْعَطَايَا مُومَضَاتٍ سَوَافَهُ
إِلَى كُلِّ عَافٍ وَالْمَوَاعِيدُ فَرَّقُ⁽³⁾
أَرْحَنَ عَلَيْنَا اللَّيْلَ وَهُوَ مُمَسَّكُ
وَصَبَّحْنَا بِالصَّبْحِ وَهُوَ مُخْلَقُ⁽⁴⁾

وقد نسب إليها جماعة من الفقهاء والعلماء، قال الحازمي: وقاسان ناحية بأصبهان يُنسب إليها أيضاً، قال: وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبه فقال: أظن أن أصلنا من هذه القرية.

قاسم: من قولهم قسم يقسم فهو قاسم: اسم حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة.

(1) ديوان البُحتري: 134/2.

(2) القُطْرُ: الناحية، الجانب.

(3) مومضات: من أومض البرق: لَمَعَ. العافي: طالب المعروف.

(4) مُمَسَّكُ: مُطَيَّبٌ بِالْمِسْكِ. مُخْلَقُ: مُطَيَّبٌ بِالْخَلْقِ، وهو ضرب من الطيب أكثر أجزائه الزعفران.

(5) ولي قضاء الموصل وحلب، وهو من بيت مشهور بالفضل والرياسة، رحل إلى بغداد في صباه، فتفقه على مذهب الشافعي، وكان رئيساً كريماً، قيل: إنه في مدة حكمه لم يعتقل غريباً على دينارين فما دونهما، بل كان يوفيهما عنه ويخلي سبيله. تُوفِّيَ بالموصل سنة 586 هـ / 1190 م. (كشف الظنون: 1784؛ الأعلام: 7/25؛ وفيات الأعيان: 246/4).

(6) الجدت: القبر. السَّنا: العُلُوُّ ورفعة القَدْر.

(7) وافى القوم: أتاهم. استأف التراب: شَمَّه.

(8) الصَّيْدُ: الكِرَامُ. تغشرم: جَرَّوْ وأقدم.

وأوصيكم بالجار خيراً، فإنه
يعزّ على أهل الوفاء ويكرّم
وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال: بها
قتل قابيل أخاه هابيل، وهناك شبيه بالدم
يزعمون أنه دمه باقٍ إلى الآن وهو يابس
وحجرٌ ملقّى يزعمون أنه الحجر الذي فلق
به هامته، وفيه مغارة الجوع يزعمون أنه
مات بها أربعون نبياً.

قَاشَانُ: بالشين المعجمة، وآخره نون: مدينة
قرب أصبهان تذكر مع قُم، ومنها تجلب
الغضائر القاشاني، والعامّة تقول القاشي،
وأهلها كلهم شيعة إمامية، قرأت في كتاب
ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة
القاشي، وكان رجلاً أديباً قدم مروً وأقام
بها إلى أن مات بعد الخمسمائة، ذكر في
كتاب ألفه في فرق الشيعة إلى أن انتهى إلى
ذكر المنتظر فقال: ومن عجائب ما يذكر
مما شاهدته في بلادنا قومٌ من العلوية من
أصحاب التنايات يعتقدون هذا المذهب
فينتظرون صباح كل يوم طلوع القائم عليهم
ولا يرضون بالانتظار حتى إن جلّهم
يركبون متوشحين بالسيوف شاكين في
السلح فيبرزون من قراهم مستقبلين
لإمامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم،
قال: هذا وأشباهه منامات من فسد دماغه
واحترقت أخلاطه لا يكاد يسكن إليه عاقلٌ
ولا يطمئن إليه حازم، وأنشد ابن

إذا ما رأينا منه يوماً بشاشةً
أتانا قُطوبٌ بعده وتجهّم⁽¹⁾
ومن عرف الدنيا ولؤم طباعها
وأصبح مغروراً بها فهو ألام
ترديك وشياً معلماً وهو صارم
وتعطيك كفاً رخصة وهو لهذم⁽²⁾
وتصفيك وذاً ظاهراً وهي فارك⁽³⁾
وتسقيك شهداً رائقاً وهو علقم⁽⁴⁾
فأين ملوك الأرض كسرى وقيصر
وأين مضى من قبل عادٍ وجرهم
كانهم لم يسكنوا الأرض مرة
ولم يأملوا فيها ولم يتحكموا
سلبت أباً يا دهر مني مُمدحاً
وإني إن لم أبكّه لمُدمّم
وقد كان من أقصى أمانيّ أنني
أجرع كاسات الحمام ويسلم
سأنسي الوري الخساء حزناً وحسرة
ويخجل من وجدي عليه مُتمّم⁽⁴⁾
لقد عظمت بالرغم مني مصيبتني
وإن ثوابي، لو صبرت، لأعظم
وكيف أرجي الصبر والقلب تابع
لأمر الأسى فيما يقول ويحكم
وما الصبر إلا طاعة غير أنه
على مثل رزئي فيك رزء ومائم
سلام عليكم، أهل جلق، واصل
إليكم يواليه وداً مخيم

(1) القُطوب، والتَّجهُّم: العبوس.

(2) ترديك: تلبسك. الصارم: القاطع. الرخصة: الناعمة اللينة. الهمذم: الماضي القاطع.

(3) الفارك: المُبغضة، الكارهة. العلقم: الشديد المرارة.

(4) مُتمّم: هو متمم بن نويرة الذي بكى أخاه مالكا، وكان قد قُتل في حروب الرّدة.

الفتوح وقد ذكر في بالس .

القَاطُولُ: فاعول من القطل وهو القطع، وقد قطلته أي قطعتة، والقطيل المقطول أي المقطوع: اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تُعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصراً سَمَاهُ أبا الجند لكثرة ما كان يسقي من الأرضين وجعله لأرزاق جنده، وقيل: بسامرا بنى عليه بناء دفعه إلى اشناس التركي مولاه ثم انتقل إلى سامرا ونقل إليها الناس، كما ذكرنا في سامرا، وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى أنوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً وعليه شاذروان فوقه يسقي رستاقاً بين النهرين من طسوج بُزُرْجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدّمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضاً يصب في النهروان تحت الشاذروان؛ وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورة له: [من الطويل]

ألا هل إلى العُدران، والشمس طَلَقَتْ
سبيلَ ونورِ الخيرِ مجتمعِ الشَّمْلِ
ومُستشرفٍ للعَيْنِ تَغْدُو ظِبَاؤُهُ
صَوَائِدَ أَلْبَابِ الرِّجَالِ بِلَا نَبْلِ

الهبّارية⁽¹⁾ فيها وفي عِدَّة مُدُن من مدن الجبل: [من البسيط]

لا بَارَكَ اللّٰه في قَاشَانَ من بَلَدٍ
زُرْتُ عَلَى اللّٰوْمِ وَالْبَلَوَى بِنَائِقُهُ⁽²⁾
وَلَا سَقَى أَرْضُ قُمْ غَيْر مُلْتَهَبٍ
غَضْبَانٍ تَحْرَقُ مِنْ فِيهَا صَوَاعِقُهُ
وَأَرْضُ سَاوَةِ أَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ
يُرْجَى نَدَاهُ وَلَا تُخْشَى بَوَائِقُهُ⁽³⁾
فَاضْرُطُّ عَلَيْهَا إِلَى قَزْوِينَ ضَرَطَ فَتَى
تَجِدُ مِنْ كُلِّ مَا فِيهَا عِلَائِقُهُ
وبين قُمْ وقاشان اثنا عشر فرسخاً، وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل، ومن قاشان إلى أردستان أربع مراحل، وبقاشان عقارب سودّ كبار منكرة؛ ويُنسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم: أبو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد القاشاني الرازي، يروي عنه أبو سهل هارون بن أحمد الأستراباذي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان.

قَاشِرُهُ: بعد الشين راء مضمومة، وهاء ساكنة، التقى ساكنان الألف والشين فيه: من أقاليم لبلة، ووجدت في نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس قاتيده، فتحقق.

قَاصِرَةُ: بعد الألف صاد مهملة مكسورة، وراء: مدينة بأرض الروم.

قَاصِرِينَ: بلد كان بقرب بالس، له ذكر في

(1) هو أبو يعلى، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صالح العباسي، نظام الدين، المعروف بابن الهبارية: شاعر هجاء، ولد في بغداد، وأقام بأصبهان، وتوفي في كرمان سنة 509 هـ / 1115 م. (وفيات الأعيان: 4/ 453؛ الأعلام: 7/ 23).

(2) زَرَّ الثوب: أدخل أزراره في العُرَا. البناتق: جمع بَنِيقة: الزَيْقُ يُخاط في جيب القميص، تثبت فيه الأزرار. ويقال: زَرَّ الشيء: جمعه جمعاً شديداً.

(3) البوائق: جمع بانقة: الداهية، الشَّرُّ.

الطين التي لا يخالطها رملٌ فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تَطَامُنٌ ولا ارتفاعٌ؛ وقاعٌ: في المدينة يقال له أَطَمُ البَلَوِيِّينَ وعنده بئر تعرف ببئر غَدَقٍ. وقاعٌ: منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه إلى مكة تدعيه أسدٌ وطِييءٌ ومنه يُرْحَلُ إلى زُبالة، ويوم القاع: من أيام العرب، قال أبو أحمد: يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم، وفي هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني؛ وأنشد غيره: [من الطويل]

بقاع منعناه ثمانين حجةً
وبضعاً، لنا أخراجه ومسائله
وقاع النقيع: موضع في ديار سليم ذكره كثير في شعره، وقاع مَوْحُوش: باليمامة: قال يحيى بن طالب: [من الطويل]

بَعْدُنَا، وبيت الله، عن أرض قَرْقَرَى
وعن قاع مَوْحُوشٍ وَزِدْنَا على البُعْدِ
وإياه أراد بقوله أيضاً: [من الطويل]

أيا أثلاثِ القاع من بَطْنِ تَوْضِيحِ
حَنِينِي إلى أَطْلَالِ كُنْ طَوِيلُ
في أبيات ذكرت في قرقري.

قَاعُونُ: اسم جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرَى من مسيرة يومين؛ قال أبو حفص العَرُوضِي الزَّكْرَمِي: [من الكامل]

إلى شاطئِ القاطولِ بالجانبِ الذي
به القصرُ بين القادسية والتَّخْلِ
إلى مجمعٍ للطير فيه رَطَانَةٌ
يُطِيفُ به القنَّاصُ بالخيَلِ والرَّجُلِ (1)
فجاءته من عند اليهودي أنها
مُشَهَّرَةٌ بالراح معشوقةُ الأهلِ
وَكَمْ راكبٍ ظَهَرَ الظلامُ مُغْلَسِ
إلى قَهْوَةٍ صفراءَ مَعْدُومَةِ المثلِ
إِذَا نَفَذَ الخَمَّارُ دَنَاءً بِمِيزَلِ
تَبَيَّنَتْ وَجْهَ السَّكْرِ في ذلك البزلِ (2)
وَكَمْ من صريعٍ لا يُدِيرُ لِسَانَهُ
ومن ناطقٍ بالجهلِ ليسَ بذِي جَهْلِ
نرى شَرِسَ الأخلاقِ، من بعد شُرْبِهَا
جديراً ببذلِ المالِ والخلقِ السَّهْلِ (3)
جَمَعْتُ بها شَمْلَ الخلاعةِ بُرْهَةً
وَفَرَّقْتُ مَالاً غيرَ مُصْغٍ إلى عَذْلِ
لَقَدْ غَنِيَتْ دهرًا بِقُرْبِي نَفِيسَةً
فكيف تراها حينَ فارقَها مثلي؟

قَاعِسْ: فاعل من القَعَسَ وهو نقيض الحَدَب؛ قال ابن الأعرابي: الأفعس الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتدادٌ؛ وقاعسٌ: من جبال القبليَّة، وقال ابن السكيت: قاعس والمناخ ومنزل أنقُب يُؤدِّين إلى ينبع إلى الساحل.

القاعُ: هو ما انبسط من الأرض الحرَّة السهلة

(1) رَطَانَةٌ: يقال: كلَّمه بالرطانة: بالكلام الأعجمي، أو بكلام لا يفهمه. الرُّجُلُ: المشاة على أرجلهم من الجنود وغيرهم.

(2) المِيزَلُ: أداة يثقب بها الدنَّ ونحوه، وقد بزل الخمار الشراب: ثقب إناءه ليسيل؛ أو صَفَّاه.

(3) شَرِسَ الرجل شَرِساً، وشراسة: ساء خلقه واشتدَّ خلافه.

أبو القاسم عبد السلام بن أحمد بن أبي حرب القاقوني إمام مسجد الجامع بقيسارية، يروي عن سلامة بن منير المجدلي عن أبي أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحيم بن ربيعة القيسراني، كتب عنه قيس الأرماني ونقله الحافظ ابن التَّجَّار من معجم شيوخه شِبْل بن علي بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصويني القاقوني، سمع بدمشق أبا الحسن مُحَمَّد بن عوف وأبا عبد الله مُحَمَّد بن عبد السلام بن سعدان، روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد الكريم.

قالس: بكسر اللام، وسين مهملة، والقُلْس: ما جُمع من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء، والرجل قالس إذا غلبه ذلك، والسحابة تقلس الندى، والقُلْس: الشَّربُ الكثير من النبيذ، والقُلْس: الرِّقْص والغناء، وقالس: موضع أقطعه النبي ﷺ، بني الأحب من عُذْرَة، قال عمرو بن حزم: وكتب لهم رسول الله ﷺ، بذلك كتاباً نسخته: بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، هذا ما أعطى مُحَمَّد رسول الله بني الأحب، أعطاهم قالساً وكتب الأَرْقَم.

قالع: بكسر اللام، وآخره عين مهملة: جبل وواد بين البحرين والبصرة.

قالوص: قال أبو عبد الله بن سلامة القُضاعي في كتابه من خطط مصر: رأيت به خط جماعة القالوص، بألف، والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص، بغير ألف، والقلوص من الإبل والنعام: الشَّابَّة.

ما راجب مثلي لَوَكْس عدله
لو كان يَعدُل وزنه قَاعُونَا⁽¹⁾
في أبيات ذكرت في زَكْرَم.

القَاعَةُ: من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين.

قاف: بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم، إن كان عربياً فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم: قاف أثره بقوفه قَوْفاً إذا تبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف أثر الأرض فيستدير حولها، وقاف مذكور في القرآن ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط بالأرض، قالوا: وهو من زبرجدة خضراء وإن خضرة السماء من خضرته، قالوا: وأصله من الخضرة التي فوقه وإن جبل قاف عِرْقُ منها، قالوا: وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف، ذكر بعضهم أن بينه وبين السماء مقدار قامة رجل، وقيل: بل السماء مطبقة عليه، وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلا الله تعالى، ومنهم من زعم أن ما وراءه ممدود من الآخرة ومن حكمها، وأن الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الستار لها عن الأرض، وتُسَمَّى القدماء البرز.

القافزان: بعد الألف قاف أخرى ثم زاي، وآخره نون: ثغر من نواحي قزوين تهب فيه ريح شديدة، قال الطَّرمَّاح: [من الوافر]

يُفِجُّ الرِّيحُ فِجَّ القافزانِ
قافون: بعد القاف الثانية واو ساكنة، ونون: حصن بفلسطين قرب الرملة، وقيل: هو من عمل قيسارية من ساحل الشام؛ منها

(1) الوكس: البيع بالخسارة؛ يقال: وَكَسَ الشيء: نَقَصَهُ، وَوَكَسَ فلاناً: غَبَنَهُ.

ستون درجة، وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، ويشبه أن تكون في الإقليم الخامس، وقال أبو عون في زيجه: قاليقلا في الإقليم الرابع، طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة، وعرضها ثمان وثلاثون درجة، وتُعمل بقاليقلا هذه البُسْط المُسَمَّاة بالقالي اختصروا في النسبة إلى بعض اسمه لِثَقْلِهِ، وإليها يُنسب الأديب العالم أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي⁽²⁾، قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دُرَيْد وأبي بكر بن الأنباري ونفطويه وأضرابهم، ورحل إلى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه، ومات هناك في سنة 356، ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا، قال ابن الفقيه: أخبرني أبو الهيثجاء اليمامي وكان أحد بُرْد الآفاق، وكان صدوقاً فيما يحكي أن بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وُصْلَبَانَهُمْ فإذا كانت ليلة الشعانين يُفْتَحُ موضع من ذلك البيت معروف ويَخْرُج منه ترابٌ أبيض فلا يزال ليلته تلك إلى الصباح فينقطع حينئذٍ وينضم موضعه إلى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرهبان ويدفعونه إلى الناس، وخاصيته النفع من السموم ولُدْغ العقارب والحيات

والقلوص أيضاً: الحُبَارَى، فلعل هذا المكان يُسمَّى القلوص لأنه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الرِّيمان، وأما القالوص، بألف: فهي كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحباً بك، ولعل الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحباً بك، كذا قال: وهو موضع بمصر.

قَالِيْقَلَا: بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة، قال أحمد بن يحيى: ولم تزل أرمينية في أيدي الفُرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الإسلام وكانت أمور الدنيا تتشّت في بعض الأحيان وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك أرمينيا فُس، وهو رجل من أهل أرمينية، فاجتمع له ملكهم ثم مات فملكته بعده امرأة وكانت تُسمَّى قالي فَبَنَتْ مدينة وسمّتها قالي قاله، ومعناه إحسان قالي، وصوّرت نفسها على باب من أبوابها فعربت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا، قال النحويون: حكم قاليقلا حكم معدي كرب إلا أن قاليقلا غير منون على كل حال إلا أن تجعل قالي مضافاً إلى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكّر فتتونه فتقول هذا قاليقلا، فاعلم، والأكثر ترك التنوين؛ قال الشاعر: [من الطويل]

سَيُصْبِحُ فوقِي أَقْتَمُ الرِيشِ كاسراً
بِقَالِيْقَلَا أو مِنْ وراءِ دَبِيلِ⁽¹⁾
قال بطليموس: مدينة قاليقلا طولها

(1) الأَقْتَمُ: ما كان لونه أغبر ضارباً إلى سوادٍ أو حُمْرَة. الكاسر من الطير: الذي يضم جناحيه للوقوع.
(2) لُغَوِيٌّ، نحوِيٌّ، كان أروى أهل زمانه للشعر الجاهلي وأحفظهم له. من آثاره: «الأمالى»؛ و«الممدود والمقصود»؛ و«البارع في اللغة»؛ وغيرها. (شذرات الذهب: 18/3، معجم المؤلفين: 286/2؛ بغية الملتبس: 211؛ جذوة المقتبس: 163؛ معجم الأدباء: 19/3).

تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى كَأَنَّمَا
سَمَاءٌ عَلَيْنَا بِالرَّجَالِ تَصُوبُ⁽⁶⁾

وقال الراجز: [من الرجز]

أَقْبَلْنَ مِنْ حِمَصٍ وَمِنْ قَالِيقْلَا
يَجْبُنَنَّ بِالْقَوْمِ الْمَلَا بَعْدَ الْمَلَا
أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا

قامهّل: مدينة في أول حدود الهند، ومن
صَيْمُور إلى قامهّل من بلد الهند، ومن
قامهّل إلى مُكْران والبُدْهَة وما وراء ذلك
إلى حد المُلتان كلها من بلاد السند،
ولأهل قامهّل مسجد جامع تقام فيه الصلاة
للمسلمين، وعندهم النارجيل والموز،
والغالب على زروعهم الأرز، وبين
المنصورة وقامهّل ثمانين مراحل، ومن
قامهّل إلى كنباية نحو أربع مراحل، وقال
في موضع آخر من كتابه: قامهّل هي على
مرحلة من المنصورة، والله أعلم.

القائمة: قال الليث: القائمة مقدار كهيئة الرجل
يُبْنَى على شفير البئر يُوضع عليه عودُ
البكرة، والجمع القِيم، كل شيء كذلك
فوق سطح نحوه فهو قائمة، قال الأزهري
راداً عليه: الذي قاله الليث في القائمة غير
صحيح، والقائمة عند العرب البكرة التي
يُسْتَقَى بها الماء من البئر؛ والقائمة: اسم
جبل بنجد.

يُدَاف⁽¹⁾ مِنْهُ وَزَنْ دَانِقَ بِمَاءٍ وَيَشْرِبُهُ
الْمَلْسُوعُ فَيَسْكُنُ لِلْوَقْتِ، وَفِيهِ أَيْضاً
أَعْجُوبَةٌ أُخْرَى وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا بَيَعَ مِنْهُ شَيْءٌ
لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ صَاحِبُهُ وَيَبْطُلُ عَمَلُهُ، قَالَ
إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ الْخُرَمِيُّ وَأَصْلُهُ مِنْ
الصَّعْدِ يَفْتَخِرُ بِالْعَجَمِ: [من الطويل]

أَلَا هَلْ أَتَى قَوْمِي مَكْرِيٍّ وَمَشْهَدِي
بِقَالِيقْلَا، وَالْمُقَرَّبَاتُ تَثُوبُ؟⁽²⁾
تَدَاعَتْ مَعَدَّ شَيْبُهَا وَشَبَابُهَا
وَقَحْطَانُ مِنْهَا حَالِبٌ وَحَلِيبٌ
لَيَنْتَهَبُوا مَالِي، وَدُونََ انْتِهَابِهِ
حُسَامٌ رَقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ خَشِيبٌ⁽³⁾
وَنَادَيْتُ مِنْ مَرَوْ وَبَلَخَ قَوَارِساً
لَهُمْ حَسَبٌ فِي الْأَكْرَمِينَ حَسِيبٌ
فِيَا حَسْرَتَا! لَا دَارَ قَوْمِي قَرِيبَةً
فَيَكْثُرُ مِنْهُمْ نَاصِرِي فَيُطِيبُ
وَإِنْ أَبِي سَاسَانُ كِسْرَى بْنُ هُرْمِزٍ
وَخَاقَانُ لِي، لَوْ تَعَلَّمِينَ، نَسِيبُ
مَلَكْنَا رِقَابَ النَّاسِ فِي الشَّرْكِ كُلَّهُمْ
لَنَا تَابِعٌ طَوُوعُ الْقِيَادِ جَنِيبٌ⁽⁴⁾
نَسُومُكُمْ خَسَفًا وَنَقْضِي عَلَيْكُمْ
بِمَا شَاءَ مَتَا مُخْطِئٍ وَمُصِيبٍ⁽⁵⁾
فَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ وَأَنْشَرَحَتْ لَهُ
صُدُورٌ بِهِ نَحْوُ الْأَنَامِ تُنِيبُ

(1) يُدَافُ: يُخْلَطُ.

(2) المقربات: جمع مقربة: الفرس أو الناقة القريبة المُعدة للركوب، أو الفرس تُكْرَمُ فَيَقْرَبُ مَرْبُطُهَا وَمَعْلُفُهَا.

تثوب: تعود.

(3) سيف خشيب: مطبوع؛ يقال: حَسَبَ السيف: طَبَعَهُ؛ أَوْ شَحَدَهُ.

(4) الجنيب: المقود إلى الجنب من الخيل وغيرها، أو الطائع المتقاد.

(5) سَامَهُ الْخَسَفُ: أَذْلَهُ.

(6) تَصُوبُ: تُمَطَّرُ.

قَانُ: آخره نون؛ والقَانُ: شجر ينبت في جبال تهامة لمحارب؛ قال ساعدة: [من البسيط]

تَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ
شُمِّ، بِهِنَ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشَمِ (1)

ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم: قَانَ الحديد يقينه قَيْنًا إذا سَوَاهُ، وقَانُ: من بلاد اليمن في ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة والحارث بن كعب، وقيل: قَوَانٌ. وقان: موضع بثغور أرمينية.

القانونُ: بُنُوْنٌ: منزل بين دمشق وبلبك.

قَانِيَش: بعد النون المفتوحة ياءً مثناة من تحت، وشين معجمة: حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة.

قاو: بعد الألف واو صحيحة: قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت إخميم وهناك قرية أخرى يقال لها فاو، بالفاء، ذكرت في موضعها، وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة إلى بردنيس ثم ترجع إلى النيل عند قرية يقال لها بوتيج.

القاويةُ: بكسر الواو، والياء مفتوحة، وهي في لغتهم البيضة، سُمِّيَتْ بذلك لأنها قَوِيَتْ عن فَرْخِهَا، والقاوية: الأرض الخالية الملساء، والقاوية: روضة بعينها.

القاهرةُ: مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سورٌ واحدٌ وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجنود، وكان أول من

أحدثها جَوْهَرُ غلام المعزّ أبي تميم معدّ بن إسماعيل الملقّب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقّب بالقائم بن عبّيد الله، وقيل سعيد الملقّب بالمهدي، وكان السبب في استحداثها أن المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة 358 فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشتروطوا عليه ألاّ يساكنهم، فدخل الفسطاط، وهي مدينة الديار المصرية، فاشتقّها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم، وكان هذا الموضع اليوم تَبَرُّزُ إليه القوافلُ إلى الشام، وشرع فبنى فيه قصرًا لمولاه المعزّ وبنى للجند حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرت الحال إلى الآن على ذلك فهي أطيب وأجلّ مدينة رأيّتها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها.

القائمُ: بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل.

القائمةُ: بلد باليمن من خان بني سهل.

قَانُ: بعد الألف ياءً مثناة من تحت، وآخره نون: بلد قريب من طَبَسَ بين نيسابور وأصبهان؛ كذا قال السمعاني، ونَسَبَ إليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقه، وقال أبو عبد الله البشاري: قان قصبه قوهستان صغيرة ضيقة غير طيبة، لسائهم وَحْشٌ وبلدهم قَدِرٌ ومعاشهم قليل إلا أن عليهم

(1) مُشْمَخِرَاتٍ: مرتفعات. النَّشَمُ: شَجَرٌ كانت تُتخذ منه القِسي.

قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر، قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة، وبها مسجد الضرار يتطوع العوام بهدمه، كذا قال البشاري؛ قال أحمد بن يحيى بن جابر: كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سنة إلى البيت المقدس، فلما هاجر رسول الله ﷺ، وورد قُبا صلّى بهم فيه، وأهل قُبا يقولون هو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، وقيل إنه مسجد رسول الله ﷺ، وقد وسع مسجد قُبا وكُبر بعدد، وكان عبد الله بن عمر، رضي الله عنه، إذا دخله صلّى إلى الأسطوانة المحلقة، وكان ذلك مُصلّى رسول الله ﷺ، وأقام لما هاجر بقُبا يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جمعت في الإسلام؛ وقد جاء في فضائل مسجد قُبا أحاديث كثيرة؛ وممن يُنسب إليها أفلح بن سعيد القبائي، روى عنه أبو عامر العقدي وزيد بن الحُبَاب؛ وعبد الرَّحْمَن بن عباس الأنصاري القبائي؛ ومُحمَّد بن سليمان المدني القبائي من أهل قُبا، يروي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن إسماعيل

حصناً منيعاً، واسمها نُعْمان كبير، ويُحْمَل منها بَرٌّ كثير، وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان، وشربهم من قُنِيٍّ، وبين قَين ونيسابور تسع مراحل، ومن قَين إلى هراة نحو ثمانين مراحل وإلى زُورَن نحو ثلاث مراحل وإلى طَبس مسينان يومان، ومن قَين إلى خَوْست مرحلة جيدة، ومن قَين إلى الطَبْسِين ثلاث مراحل.

باب القاف والباء وما يليهما

قُبا: بالضم: وأصله اسم بئر هناك عُرِفَت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، وألفه واوٌ يُمَدُّ ويُقْصَر ويُضَرَف ولا يصرف، قال عياض: وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحْك فيه القالي سوى المدة، قال الخليل: هو مقصور، قلت: فمن قصر جعله جمع قَبَوَة وهو الضم والجمع في لغة أهل المدينة، وقد قَبَوْتُ الحرف إذا ضمته، قال النحويون: لم تجمع فَعْلَة على فَعْل مما لامه حرف علة إلا بَرَوَة وبُرَى لتي تجعل في أنف البعير وقرية وقُرَى وكَوَة وكَوَى، وقد الحقت أنا هذا الحرف والجامع فيه، وكان الناس انضموا في هذا الموضع فَسُمِّي بذلك، والله أعلم، قال أبو حنيفة، رحمه الله، في اشتقاق قُبا: إنه مأخوذ من القَبُو وهو الضم والجمع، ولم يذكر أهو جمع أو مفرد، ولا يصح أن يكون على قوله جمعاً لأنَّ فَعْل لا يجمع على فَعْل فيما علمت، وإن كان مفرداً فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ما ذكرته أنا وقسته أُبَيِّن وأوضح: وهي

إليه أحمد بن لقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقباي، حدثت بالرّي وغيرها، روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم بن ماهان العسكري، ذكره ابن طاهر، وقبَابُ أيضاً: كانت أقصى محلّة بنيسابور على طريق العراق؛ يُنسب إليها أبو الحسن عليّ بن مُحمّد بن العلاء القباي النيسابوري، سمع مُحمّد بن يحيى وإسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعَمّار بن رجاء وغيرهم، وتُوفي سنة 314، ذكره الحازمي؛ وأبو العباس مُحمّد بن محمود القباي، روى عن أبي حامد بن الشرقي، ذكره ابن طاهر، وقبَابُ الحسين: كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة إلى الحسين بن سُكين الفزاري في قول ابن الكلبي، وقال غيره: حسين بن قُرة الفزاري، وكان قُرة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج. والقَبَابُ أيضاً: موضع بنجد على طريق حاجّ البصرة.

قَبَابُ لَيْثٍ: قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد؛ يُنسب إليها مُحمّد بن المؤمّل بن نصر بن المؤمّل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم، كان يذكر أنه من ولد الليث بن نصر بن سيّار، وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأوّل السنجري وغيره، ومولده سنة 540 بباقوبا، وتُوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة 617.

الْقَبَابَةُ: بالضّمّ، وتكرير الباء، واحدة القَبَابِ ضرب من السمك يشبه الكُنْعَدَ: وهو أطم من آطام المدينة.

وعبد الرّحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم، وقُبا أيضاً: موضع بين مكّة والبصرة؛ وقال السّريّ بن عبد الرّحمن بن عُتبة بن عُويم بن ساعدة الأنصاري: [من الخفيف]

ولها مَرْبَعٌ بِبُرْقة خَاخٍ
وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرٌ قَبَاءِ
كَفَنُونِي إِنْ مِتَّ فِي دِرْعٍ أَرَوَى
وَأَغْسِلُونِي مِنْ بَثْرِ عُرْوَةِ مَائِي
سُخْنَةً فِي الشِّتَاءِ، بَارِدَةً الصَّيْفِ

ف، سراج في الليلة الظلماء وقبَاء أيضاً: مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش؛ تُسب إليها قوم من أهل العلم بكل فنّ، عن ابن طاهر، ونُسب إليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن مُحمّد بن أبي الحسن بن عمر القباي، كان من أهل قُبا أحد بلاد فرغانة، سكن بخارى، وكان أديباً صالحاً وسمعت منه؛ وإبراهيم بن عليّ بن الحسين أبو إسحاق القباي الصوفي شيخ الصوفية بالشعر يرجع إلى سِتْر طاهر وسمّت حسن وطريقة مستقيمة، كثير الدرس للقرآن طويل الصّمت لازم لما يعنيه، ولد بما وراء النهر وخرج صغيراً وتغرّب وسافر إلى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها إلى أن مات بها، وحدثت بها كثير عنه، وكان سماعه صحيحاً وأقام بصور نحو أربعين سنة، وسُئل عن مولده فقال سنة 394 أو 395، وتُوفي عاشر جمادى الآخرة سنة 471، ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه.

الْقَبَابُ: جمع قُبة: موضع بسمرقند؛ يُنسب

قُبَادُ خُرَّه: بالضم، وذال وخاء معجمتين، وراء مهملة: من كور فارس عمَّرها قباد الملك، ومعناه قَرَحُ قباد.

قَبَادِيق: ولاية واسعة في بلاد الروم حدَّها جبال طَرَسُوس وأَذَنَّة والمصيصة وفيها حصون، منها: قرصة وخَضرة وأنطِيغُوس، ومن مُدُنِها المعروفة قونية وملقونية.

قُبَادِيَان: بالضم، وبعد الألف ذال، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: من نواحي بلخ.

قَبَاقِب: بالضم، وتكرير القاف والباء؛ قباقب: ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة، ذكره أبو الفرج الأصبهاني في أخبار السُّلَيْك بن سُلَكَّة، واسم نهر بالشَّعْر؛ وقد ذكره المتنبي فقال⁽¹⁾: [من الطويل]

وَكَرَّتْ فَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلَطِيَّةٍ
مَلَطِيَّةٌ أُمُّ لِلْبَنِينَ ثَكُولُ⁽²⁾
وَأَضَعَفُنْ مَا كُلُّفَنَهُ مِنْ قَبَاقِبٍ
فَأَضَحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلُ⁽³⁾

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات، وبقباقب قتل نوق بن بُريد البَكَّائي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة.

قَبَال: بلفظ قِبَال النعل، بكسر أوله، وآخره لام، وهو السَّير الذي يكون بين الإبهام

والسَّيَّابَة من النعل: وهو جبل بالبادية عالٍ في أرض بني عامر، ورواه ابن جُتَي قَبَال، بالفتح، قال: وهو جبل عال بقرب دومة الجندل، والأول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، قال ذلك في قول المتنبي⁽⁴⁾: [من الرجز]

فَوَحْشٌ نَجِدٌ مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ
يَخْفُنُ فِي سَلَمَى وَفِي قِبَالٍ⁽⁵⁾
وقال كُثَيْرُ⁽⁶⁾: [من الكامل]

يَجْتَزْنَ أوديةَ البُصَيْعِ جَوَازِعَاً
أَجَوَازَ عَيْنِ أبا فَنَعْفَ قِبَالٍ⁽⁷⁾
قَبَان: بالفتح، والتشديد، وآخره نون: بوزن القَبَان الذي يوزن به: وهي مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بَيْلقان، خبرني بها رجل من أهلها.

القَبَائِضُ: مصانع لبني قبيصة؛ قال ابن مقبل: [من البسيط]

منها بِنَعْفِ جُرَادٍ فَالْقَبَائِضُ مِنْ
وَادِي جُفَافٍ مَرَادُنيَا وَمُسْتَمَعٌ
أَرَادَ مَرَأَى دُنِيَاً بوزن مَرَعَى فترك الهمز للضرورة.

قَبْشُور: قال ابن بَشْكُوَال⁽⁸⁾: سعيد بن مُحَمَّد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب الخطيب بجزيرة قَبْشُور

(1) ديوان المتنبي: 129/2.

(2) كُلُّفَنُهُ: أي كُلُّفَنَ قَطْعُهُ.

(3) البلبال: الحزن والوسواس. وفي الديوان: «وفي قِبَالٍ» بالياء.

(4) ديوان كُثَيْرُ: 266.

(5) في الديوان: «أودية البُصَيْعِ»، و«أجواز عَيْنُونَا». جوازعاً: خائفات. عينونا: اسم موضع. النعف: ما انحدر من الجبل.

(6) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 186.

أبي تَمَام يمدح مالك بن طوق ⁽¹⁾: [من الكامل]

يا مالك ابن المالكين أرى الذي
كُنَّا نُؤْمَلُ من إِيَابِك رَاثَا ⁽²⁾
لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مَنَدُوحَةٍ

عن بَرْقَعِيدٍ وَأَرْضِ بَاعَيْنَاثَا ⁽³⁾
وَالْكَامُخِيَّةِ لَمْ تَكُنْ لِي مَنَزَلًا

فَمَقَابِرِ اللَّذَاتِ فِي قَبْرَاثَا
لَمْ آتِهَا مِنْ أَيِّ وَجْهِ جِئْتُهَا

إِلَّا حَسِبْتُ بَيُوتَهَا أَجْدَاثَا
بِلَدِّ الْفِلَاحَةِ لَوَاتَاهَا جَزُولُ

أَعْنِي الْحُطَيْيَّةُ، لَاغْتَدَى حَرَاثَا
تَصْدَى بِهَا الْأَفْهَامُ بَعْدَ صِقَالِهَا

وَتُرْدُ دُكْرَانُ الْعُقُولِ إِنَاثَا
قَبْرُونِيَا: موضع أظنه من نواحي الجبل؛

أنشدني ابن أبي الثياب في يوم مهرجان
ابتداء قصيدة: [من الطويل]

أَقْبَرُونِيَا طَلْتُ نَدَاكَ يَدُ الْطَّلِ
وَحَيَا الْحَيَا الْمَشْكُورُ تَالِكَ مَنْ تَلَّ

فَتَطَيَّرَ مِنَ الْإِفْتِتَاحِ بِذِكْرِ الْقَبْرِ وَتَنَعَّصَ
بِالْيَوْمِ وَالشَّعْرِ.

قَبْرٌ: بلفظ القبر الذي يُدْفَنُ فيه، خَيْفُ ذِي
القَبْرِ: بلد قرب عُسْفَانَ وهو خَيْفُ سَلَامٍ،

وقد مرَّ ذكره، وإنما اشتهر بخيف ذِي القَبْرِ
لأن أَحْمَدَ بْنَ الرُّضَا قَبْرَهُ هُنَاكَ، ذكره أَبُو

بَكْرُ الْهَمْدَانِي.

قَبْرِ الْعِبَادِي: منزل في طريق مَكَّةَ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ
إِلَى الْعُدَيْبِ ثُمَّ الْغَيْثَةِ ثُمَّ الْقِرْعَاءِ ثُمَّ وَاقِصَةَ

وغيرها يُكْنَى بِأَبِي عَثْمَانَ، يروي عن أَبِي
الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيَّ وَأَبِي زَكْرِيَاءَ
الْعَائِذِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ الزَّبِيدِيِّ وَغَيْرِهِمْ،
وسمع من أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ يَسِيرًا وَهُوَ
صَغِيرٌ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَثْمَةِ الْقُرْآنِ
عَالِمًا بِمَعَانِيهِ وَقِرَاءَتِهِ عَالِمًا بِفُنُونِ الْعَرَبِيَّةِ
مُتَقَدِّمًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَافِظًا فَهَمًّا ثَبَتًا،
وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ 420.

قُبْحَاطَةُ: قلعة ومدينة من أعمال جَيَّان
بِالْأَنْدَلُسِ.

قُبْحَانُ: كَأَنَّهُ فُعْلَانٌ، بَضُمَ أَوَّلُهُ، مِنَ الْقُبْحِ
ضَدَّ الْحَسَنِ: مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ قَرِيبَةٌ مِنْ
سُوقِهَا.

قَبْدَةُ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ثُمَّ دَالٌ، عِلْمٌ
مُرْتَجِلٌ: مَاءٌ بِذِي بَحَارٍ وَإِذْ يَصْبُ فِي
التَّسْرِيرِ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ.

قَبْدَاقُ: مَدِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي قُرْطُبَةٍ بِالْأَنْدَلُسِ؛
يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْوَلِيدِ يَوْسُفُ بْنُ
الْمُفَضَّلِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ الْقَبْدَاقِيِّ
لَقَبَهُ السَّلْفِيُّ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَكُتِبَ عَنْهُ وَقَالَ:
سَمِعْتُ بِقُرْطُبَةٍ نَفَرًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ وَكَانَ
حَرِيصًا عَلَى الْأَخْذِ فَكُتِبَ عَنِّي وَاسْتَجَازَنِي
الْأَمِيرُ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ مَلِكُ الْمَغْرِبِ،
سَافِرًا إِلَى الْمَغْرِبِ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ خَبْرًا.

قَبْرَاثَا: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ، وَأَلْفٌ، وَثَاءٌ
مِثْلُثَةٌ، وَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي
بَقْعَاءِ الْمَوْصِلِ، وَمِنْ قَبْرَاثَا كَانَ أَبُو جَوْرَةَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَارِجِيُّ الَّذِي خَرَجَ عَلَى
هَارُونَ الشَّارِيِّ الْخَارِجِيِّ أَيْضًا؛ وَفِي شَعْرِ

(2) إِيَابِك: رجوعك. راث: أبطأ.

(1) ديوان أبي تمام: 1/ 191.

(3) اعتمادك (هنا): رجاؤك. مندوحة: مُتَّسَعٌ.

فجعل هناك زُبَيْةً وستر عليها وهو لا يعلم فوق فيها وهيل عليه التراب حياً وشُهرَ بالندور لأنه لا يكاد يُنذر له شيءٌ إلا ويصحّ ويبلغ النادر ما يريد، وأنا أحدُ مَنْ نذر له وصحّ مراراً لا أحصيها، فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دلّ على أن هذا وقع اتفاقاً، فتسوّق العوامُ بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة، فأمسكت، فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر لي أنه جرّبه لأمر عظيم ونذر له وصحّ نذرُهُ في قصة طويلة .

قَبْرِسُ: بضمّ أوله، وسكون ثانيه ثم ضمّ الراء، وسين مهملة، كلمة رومية وافقت من العربية القبرس التّحاس الجيد؛ عن أبي منصور: وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوماً، وذكر بطليموس في كتاب «ملحمة الأرض» قال: مدينة قبرس طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة؛ في الإقليم الرابع، طالعها القوس، لها شركة في قلب العقرب أربع درج تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة، يقابلها إحدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدي، رابعها مثل ذلك من الميزان، بيت ملكها مثل ذلك من الحمل .

قَبْرَةُ: بلفظ تأنيث القبر، أظنها عجمية رومية: وهي كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قبلتها، وهي أرض زكية تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومُدُن

ثم العقبة ثم القاع ثم زُبالة ثم شُقُوق ثم قبر العبادي ثم الثعلبية، وهي ثلث الطريق، قال أهل السَّيَر: كان رُوزبه بن بُزُرجمهر بن ساسان من أهل همدان وكان من أهل كسرى على فَرْج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحاً فأخافه الأكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وقاص ومَصْرَ الكوفة فقدم عليه وبَنَى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه إلى عمر، رضي الله عنه، فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه وصرفه إلى سعد فصرفه إلى أَكْرِيائِهِ، والأكرياء يومئذ هم العبادُ أهل الحيرة، حتى إذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادي مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمرّ بهم ممن يشهدون موته، فمرّ بهم قوم من الأقرباء وقد حفروا له على الطريق فَأَرَوْهُمْ إياه ليبرؤوا من دمه وأشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الأكرياء ظنّوه منهم .

قَبْرِ النَّذُور: مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُزَار وينذر له، قال التنوخي: كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج إلى همدان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال لي: يا قاضي ما هذا البناء؟ قلتُ: أطال الله بقاء مولانا! هذا مشهد النذور، ولم أَقُلْ قبر لعلمي بتطيره من دون هذا، فاستحسن اللفظ وقال: قد علمتُ أنه قبر النذور وإنما أردتُ شرح أمره، فقلتُ له: هذا قبر عبيد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفيةً

يمدح حبران العامري صاحب المريّة: [من الطويل]

وَإِنِّي لِفَلِّ الْقَبْطِ فِي مِصْرَ مَوْتِلُ
وَقَدْ غِيلَ فِرْعَوْنُ وَأَهْلِكَ هَامَانُ⁽⁴⁾
فِيَا ذُلَّ أَعْلَامِ الْهُدَى بَعْدَ عَزْهِمْ
وَيَا عَزَّ أَعْلَامِ الْهُدَى بِكَ إِذْ هَانُوا!
حَفَرْتَ لَهُمْ فِي يَوْمِ قَبْرَةِ بِالْقَنَا
قُبُوراً، هَوَاءَ الْجَوِّ مِنْهُنَّ مَلَأَنَّ
يَطِيرُ بِهِمْ نَسْرٌ وَهَامٌ وَنَاعَبُ
وَيَغْدُو بِهَا ذَيْخٌ وَذَنْبٌ وَسِرْحَانُ⁽⁵⁾

قَبْرِيَانُ: بالضم ثم السكون، وفتح الراء ثم ياء
مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى
إفريقية.

قَبْرِين: بالكسر ثم السكون، وفتح الراء ثم ياء
مثناة من تحت، ونون: علم مرتجل لعقبة
بتهامة.

قُبُشُ: بضم القاف، وتشديد الباء وفتحها،
والشين معجمة، قال السلفي: أبو بكر
الحسن بن مُحَمَّد بن مفرج بن حمّاد بن
الحسين المعافري المعروف بالقُبْشِي،
روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ
 وآخرين، وقد روى عن أبي عمر أحمد بن
مُحَمَّد بن عفيف القُرْظِي في تاريخه وزاد

تذكر في مواضعها متفرقة من هذا الكتاب،
وهي مخصوصة بكثرة الزيتون، وقصبتها
بيّنة؛ يُنسب إليها تَمَام بن وهب القبري
الأندلسي⁽¹⁾ فقيه، لقي أبا مُحَمَّد
عبد الله بن أبي زيد القيروان وأبا الحسن
القاسبي وغيرهما؛ وعبد الله بن يونس بن
مُحَمَّد بن عبيد الله بن عباد بن زياد بن
يزيد بن أبي يحيى المُرادي القبري أصله
من قبرة وسكن قرطبة، سمع من تَقِي بن
مخلد كثيراً وصحبه وكان هو والحسن بن
سعد آخر من حدث عنه، وسمع من
مُحَمَّد بن عبد السلام الخُشَنِي وأحمد بن
مَيْسَرَةَ الطرطوشي وسعيد بن عثمان
الأغنامي، وسمع غيرهم، وسمع منه
الناس كثيراً، قال ابن الفرضي: وحدثني
غير جماعة أنه مات في شهر رمضان سنة
330 وهو ابن سبع وسبعين سنة؛
ومُحَمَّد بن يوسف بن سليمان الجهنّي⁽²⁾
من أهل قبرة، سكن قرطبة أيضاً، وكان
من أهل القرآن، واتخذه عبد الرَّحْمَنِ
الناصر إماماً في قصره ثم ولّاه الصلاة
والخطبة بمدينة الزهراء وولّاه قضاء قبرة،
ومات سنة 372؛ وقال أبو عمر أحمد بن
مُحَمَّد بن دَرَّاج القُسْطَلِي⁽³⁾ من قصيدة

(1) ترجمته في بغية الملتبس: 230؛ جذوة المقتبس: 181؛ تاريخ علماء الأندلس: 100؛ وفيها: «تمام بن موهب».

(2) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس: 79.

(3) ترجمته في: الأعلام: 211/1؛ معجم المؤلفين 2/114؛ تاريخ الأدب العربي، فروخ: 377/4؛ وفيات الأعيان: 135/1؛ شذرات الذهب: 217/3؛ الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 48؛ بغية الملتبس: 149؛ جذوة المقتبس: 113. وكانت وفاته سنة 420هـ.

(4) الفلّ: القوم المنهزمون. غِيلَ: أَهْلِكَ.

(5) الذّيح: ذكر الضباع الكثير الشعر؛ أو الذئب الجريء. السّرْحان: الذئب.

هناك اللَّكَّام ثم يمتد إلى ملطية وشمشاط
وقاليفلا إلى بحر الخَزَر وفيه باب الأبواب
وهناك يُسَمَّى القبق؛ قال البُحْثري⁽³⁾: [من
الخفيف]

أَتَسَلَّى عَنِ الحُظُوظِ، وَأَسَى
لِمَحَلٍّ، مِنْ آلِ سَاسَانَ، دَرَسِ⁽⁴⁾
ذَكَرْتَنِيَهُمُ الخُطُوبُ التَّوَالِي
وَلَقَدْ تَذَكَّرُ الخُطُوبُ وَتُنْسِي
وَهُمْ خَافِضُونَ فِي ظِلِّ عَالٍ
مُشْرِفٍ، يُخَسِّرُ العِيُونَ وَيُخْسِي⁽⁵⁾
مُغْلَقٌ بَابُهُ، عَلَى جَبَلِ القَبْ
ق، إِلَى دَارَتِي خِلَاطٍ وَمَكْسٍ⁽⁶⁾
حِلَلٍّ، لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالٍ سُعْدَى
فِي قِفَارٍ مِنَ البَسَابِسِ مُلْسٍ⁽⁷⁾
وفي شعر بعضهم القبق، بالجيم، وهو
في شعر سُراقَة بن عمرو، وذكر في باب
الأبواب.

قَبْلُ: بالتحريك؛ قال الأصمعي: القَبْلُ أن
يُورد الرجلُ إبلَه فيستقي على أفواهاها ولم
يكن حيالها قبلَ ذلك شيءٌ، وقال الفراء:
أفعل ذلك من ذي قَبْلٍ أي فيما يستقبل،
والقَبْلُ: النشز من الأرض يستقبلك،
يقال: رأيت فلاناً في ذلك القَبْل، والقَبْل:
أن يُرى الهلالُ ولم يُرَ قبل ذلك، يقال:

فيه وتَمَّ، وهو من أعلام علماء الأندلس
وممن يُعوَّل على قوله وَيُسْتَحْسَنُ كلامه
لبلاغته وبراعته وإنما قيل له القُبْشِي لسكناه
غربي قرطبة بالقرب من عين قُبْش، قال
ابن بشكو⁽¹⁾: وجمع كتاباً سَمَاهُ: «كتاب
الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» في
أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء، ومات
بعد 430، ومولده سنة 343⁽²⁾.

قَبْطُ: بالكسر ثم السكون، بلاد القَبْطِ:
بالديار المصرية سُمِّيَتْ بالجيل الذي كان
يسكنها، ونحن نزيد القول فيها في قفط إن
شاء الله تعالى. وقبط أيضاً: ناحية بسامراً
تجمع أهل الفساد كالحانات.

قَبْقُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره أيضاً
قاف، كلمة عجمية: وهو جبل متصل
بباب الأبواب وبلاد اللان، وهو آخر
حدود أرمينية، قال ابن الفقيه: وجبل القبق
فيه اثنان وسبعون لساناً لا يعرف كل إنسان
لغة صاحبه إلا بترجمان، ويقال إن طوله
خمس مائة فرسخ، وهو متصل ببلاد الروم
إلى حدّ الخَزَر واللان، ويقال إن هذا
الجبل هو جبل العَرَج الذي بين مكَّة
والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلُبنان
من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي
فيتصل بجبال أنطاكية وسميساط ويُسَمَّى

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 126.

(3) ديوان البحتري: 191/1.

(4) آل ساسان: ملوك الفرس من نسل أردشير حفيد ساسان مؤسس السلالة الساسانية. درس: بال.

(5) خافضون: يعيشون في خصب ورفاهة ودعة. يُحَسِّر: يُعَيِي. يخسي: يكلّ ويحسر.

(6) الدارة: كل أرض واسعة بين جبال. خِلَاط ومكس: موضعان.

(7) جَلَلٌ: جمع حَلَّة: المحلَّة. البَسَابِس: جمع بَسَبَس: القفر الخالي. المُلْس: جمع أَمْلَس: الفلاة لا نبات فيها.

تَعَفَّى مِنْ جُلَالَةِ رَوْضِ قُبْلَى
فَأَقْرِيَّةُ الْأَعْنَةِ فَالدَّخُولُ
قَبْلَةُ: بالتحريك: مدينة قديمة قرب الدَّربند
وهو باب الأبواب من أعمال أرمينية
أحدثها قُباذ الملك أبو أنوشروان؛ إليها
يُنْسَب فيما أحسب أبو بكر مُحَمَّد بن
عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف
بالقُبْلِي، حَدَّث ببغداد عن مُحَمَّد بن
عبد العزيز بن المبارك وغيره، وكان
ضعيفاً في الحديث، روى عنه أبو بكر
الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي.

الْقَبْلِيَّةُ: بالتحريك، كأنه نسبة الناحية إلى
قَبْل، بالتحريك، وقد تقدم اشتقاقه: وهو
من نواحي الفَرَج بالمدينة، قال العمراني:
أخبرني جار الله عن عَلِي الشَّريف قال:
القبليَّة سَراة فيما بين المدينة وينبع ما سال
منها إلى ينبع سُمِّي بالْعَوْر وما سال منها
إلى أودية المدينة سُمِّي بالقبليَّة، وحدها
من الشام ما بين الحُتِّ، وهو جبل من
جبال بني عَرَكَ من جُهيَّة، وما بين شرف
السَّيَّالة أرض يطأها الحاج، وفيها جبال
وأودية قد مرَّ ذكرها متفرقاً، وقال الطبراني
في «المعجم الكبير»: أنبأنا الحسن بن
إسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا

رَأَيْتَ الْهَلَالَ قَبْلًا، والقَبْل: أن يتكلم
الرجل بالكلام ولم يستعدَّ له، يقال: تكلم
فلان قَبْلًا فأجاد؛ وقَبْلٌ: جبل، قيل إنه
بدومة الجندل.

الْقَبْلَاءُ: بالضم ثم الفتح، وتشديد اللام،
وآخره راء: موضع في الثغر؛ ذكره أبو
تمام فقال ⁽¹⁾: [من الخفيف]

فِي كُماةٍ يُكْسُون نَسْجَ السَّلْوَقيِّ
وَتَعْدُو بِهِمْ كِلَابُ سَلْوَقيِّ ⁽²⁾
وَطِئَتْ هَامَةً الضُّوَاحِي إِلَى أَنْ
أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الْفَيْذُوقِ ⁽³⁾
شَنَّهَا شُزْبًا فَلَمَّا اسْتَبَاحَتْ
بِالْقَبْلَاءِ كُلَّ سَهْبٍ وَنَيْقٍ ⁽⁴⁾
سَارَ مُسْتَقْدَمًا إِلَى الْبَاسِ يُزْجِي
رَهْجًا بِاسْقًا إِلَى الْإِبْسِيقِ ⁽⁵⁾

قُبْلَى: بضم أوله، وسكون ثانيه، والقصر:
بلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين
عُرْبَ إلى الرِّيَّان؛ وقال أبو الطُّرَّامة
الكلبي: [من الطويل]

وإنَّا لَمَمْدُودُونَ مَا بَيْنَ غُرْبٍ
إِلَى شُعْبِ الرِّيَّانِ مَجْدًا وَسُودًا
وقال جَوَّاس بن القعطل الحنَّائي: [من
الوافر]

(1) ديوان أبي تمام: 447/1.

(2) الكُماة: جمع كَمَيْ: المحارب الشجاع التام السلاح. السلوقي: الدرع المنسوب إلى سلوق: بلدة باليمن
تُنسب إليها الدروع والكلاب؛ وقد شبه الخيل بكلاب سلوق لسرعتها.

(3) الفَيْذُوق: موضع.

(4) شَنَّهَا: يقال: شَنَّ الغارة على عَدُوِّهِ: أغار عليه من كل ناحية؛ وفي الديوان: شَنَّهَا: ساقها سوقاً عنيفاً.
شُزْبٌ: ضوامر. وفي الديوان: «الْقَبْلَاءُ»، وهو موضع في بلاد الروم. السَّهْبُ: الأرض المستوية. النَيْقُ:
الجبل.

(5) يزجي: يسوق. الرهج: الغبار. الباسق: العالي. الإبسق: من عظماء الروم وقادتهم.

وأظنه من القبيلة؛ وسعد بن بشر الجهني القُبِّي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المُدَّة لا أدري من أيهما هو أمن القبيلة التي من مُراد أم من هذه القبلة. قال: وقبة جالينوس بمصر قد نُسب إليها جماعة، قال: ذكره بعض أهل الإسكندرية؛ وقبة الرَّحمة بالإسكندرية، سُميت بذلك لأن مُبَرَّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاص في فتحه للإسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبلة فرفعا السيف فُسِمِي ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف إلى الآن، وقبة الحمار: كانت داراً في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفي بالله بن المعتضد، وإنما سُميت بذلك لأنه كان يصعد إليها على حمار له لطيف ويشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت في أيام المكتفي بالله بصاعقة وقعت فيها. وقبة الفُرك: موضع كان بكلواذ؛ ذكره أبو نواس فقال⁽¹⁾: [من البسيط]

وقائل: هل تريد الحَجَّ؟ قلت له
نعم إذا قَنِيتَ لَدَاتُ بَغْدَادِ⁽²⁾
أَمَّا وَقُطْرُبُلُ مِنْهَا بِحَيْثُ أَرَى
وَقَبَّةُ الْفُركِ مِنْ أَكْنَافِ كَلَوَاذِ⁽³⁾
فَالصَّالِحِيَّةُ فَالكَرْخُ الَّتِي جَمَعْتُ
شُدَّادَ بَغْدَادَ، مَا هُمْ لِي بِشُدَّادِ⁽⁴⁾

مُحَمَّد بن الحسن حَدَّثَنِي حُمَيْد بن صالح عن عَمَّار وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله ﷺ، أقطع هذه القطيعة وكتب له فيه: «بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، هذا ما أعطى مُحَمَّد رسول الله بلال بن الحارث، أعطاه معادن القبلية عَوْرِيَّهَا وجَلْسِيَّهَا غَشِيَّةً وذات التُّصْب وحيث صلح الزرع من قُدس إن كان صادقاً»، وكتب معاوية: «ويروى وحيث يصلح الزرع من قُريش»، وفي رواية مُحَمَّد الصيرفي «غَشِيَّة»، بالغين والشين معجمتين، وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين.

قُبُودِيَّةُ: بالفتح ثم التشديد والضم، وواو ساكنة، ودال مهملة، وياء خفيفة: ساحل على بَرِّ إفريقية.

قَبَّةُ: بالكسر ثم الفتح، والتخفيف: ماء لعبد القيس بالبحرين.

قُبَّةُ: بالضم، والتشديد، بلفظ القبلة من البناء معروفة، قبة الكوفة: وهي الرَّحبة بها؛ يُنسب إليها عمرو بن كثير القُبِّي الكوفي، سمع سعيد بن جُبَيْر، روى عنه حسان بن أبي يحيى الكندي نسبه يحيى بن معين، قال ابن طاهر: ذكره الأمير ثم قال: وعمران بن سليمان القُبِّي روى عن قتادة، حَدَّثَ عنه يزيد بن أبي حبيب، قال: وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم

(1) ديوان أبي نواس: 167.

(2) بغداد: بغداد.

(3) الفُرك: قرية قرب كلواذ. كلواذ: أرض، أو قرية قرب بغداد. الأكناف: النواحي، الجوانب.

(4) الصالحية: قرية بالعراق. شُدَّادُ بغداد: أهل البطالة والغواية فيها.

وَمَطْلُهُ بِهِمَا وَلَمْ يَحْمِلْهُ وَكَانَتْ تِلْكَ حَالَهُ،
فَكُتِبَ إِلَيْهِ: [من المتقارب]

أَيَا وَاعِدِي سَمَكاً مَا حَصَلَ
وَمُتْبِعُهُ حَمَلاً مَا حَمَلَ
فَيَا سَمَكاً فِي مَحَلِّ السَّمَكَ
وَيَا حَمَلاً فِي مَحَلِّ الْحَمَلِ⁽²⁾
لَقَدْ ضَعُفْتُ حِيلَتِي فَيَكُمَا
كَمَا ضَعُفْتُ فِي الْمُحَالِ الْحَيْلِ
قُبَيْلَا: مدينة بأرض السند بينها وبين الدَّيْلِ
أربع مراحل.

قُبَيْنٌ: بالضم ثم الكسر والتشديد، وياء مثناة
من تحت، وآخره نون: اسم أعجمي لنهر
وولاية بالعراق، ذكر عن الأقيشر واسمه
المغيرة بن عبد الله الأسدي أن
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
المعروف بالقباع أخرجه مع قومه لقتال
أهل الشام ولم يكن عند الأقيشر فرس
فخرج على حمار فلما عبر على جسر
سوراء نزل بقرية يقال لها قُبَيْن فتَوَارَى عند
خَمَار نبطي تبذل زوجته الفجور فباع
حماره وجعل ينفقه هناك إلى أن قفل
الجيش، فقال عند ذلك: [من الطويل]
خَرَجْتُ مِنَ الْمِصْرِ الْحَوَارِيِّ أَهْلُهُ
بِلا نِيَّةٍ فِيهَا احْتِسَابٌ وَلَا جُعْلٍ⁽³⁾
إِلَى جَيْشِ أَهْلِ الشَّامِ أُغْزِيَتْ كَارِهَاً
سَفَاهاً بِلا سَيْفٍ حَدِيدٍ وَلَا نَضْلٍ

وَهَبَكَ مِنْ قَصَفٍ بَغْدَادٍ تُخَلِّصُنِي
كَيْفَ التَّخَلُّصُ لِي مِنْ طَيْرِنَابَاذٍ؟⁽¹⁾
الْقُبَبَاتُ: جمع تصغير الذي قبله: بئر دون
المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد
وادي السباع، وهي بئر وحوض وماؤها
قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة.
والقبيبات: محلة ببغداد وماء في منازل بني
تميم وموضع بالحجاز. والقبيبات: محلة
جليلة بظاهر مسجد دمشق.

قُبَيْسٌ: أبو قُبَيْس: جبل مشرف على مسجد
مكة، ذكر في باب الألف في أبو.

الْقُبَيْصَةُ: فُعَيْلة، بالضم ثم الفتح، تصغير
الْقَبْصَةِ من قَبَصْتُهُ إِذَا تَنَاوَلْتَهُ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ: وهو موضع في شعر الأعشى.

الْقُبَيْصَةُ: منسوبة إلى رجل اسمه قبيسة،
بالفتح ثم الكسر: قرية من أعمال شرقي
مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين،
والقبيصة أيضاً: قرية أخرى قرب سامرا
ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير
العلث منها: [من الخفيف]

وَاعْدِلَا بِي إِلَى الْقُبَيْصَةِ الزَّهْرِ
رَاءَ حَتَّى أَعَاشَرَ الزُّهْبَانَا
وإلى واحدة منهما يُنسب أبو الصقر
القبيصي المنجم، كان أديباً شاعراً ومن
شعره، قال ابن نصر: كان بعض أصدقاء
أبي صقر وعده بِسَمَكٍ ثم وعده بِحَمَلٍ

(1) قصف بغداد: لهوها ومتعها. طيرناباذ: موضع بين القادسية والكوفة.

(2) السماك: واحد سمكَيْن: نجمين نَبْرَيْن، أحدهما السماك الرامح في الشمال، والآخر السماك الأعزل في الجنوب. الحَمَلُ (الأول): الصغير من الضأن، والحمل (الثاني): برج في السماء.

(3) الجُعْلُ: الجُعالة: ما يُجعل على العمل من أجرٍ أو رِشوة.

تَقُولُ طَبَانَا قُلُّ قَلِيلًا أَلَا لِيَا
فَقُلْتُ لَهَا: إِضْوِي فَإِنِّي عَلَى رِسْلِي

باب القاف والتاء وما يليهما

قُتَاتُ: بالضم ثم التخفيف، وآخره تاء
أخرى، والْقَتُ: النميمة، ورجل قُتَاتٍ أي
نَمَام، ولا أبعد أن يكون منه: وهو موضع
باليمن.

قُتَادُ: بالفتح، وهو شجر له شوك لا تأكله
الإبل إلا في عام جَدْب فيجيء الرجل
ويُضرم فيه النار ليحرق شوكه ثم يُرعيه
إبله؛ وذات القِتَاد: موضع من وراء
الفلج.

قُتَادُ: بالضم، مرتجل: علم في ديار سُليم
قرب الحجاز، كذا ضبطه لأبي الفتح
نصر، ووجدته للعمrani بالفتح فقال: قُتَاد
علم لبني سليم.

قُتَائِدُ: بالضم، بعد الألف ياء مهموزة، ودال
بغير هاء؛ قال الأديبي: اسم موضع.

قُتَائِدَةُ: مثل الذي قبله وزيادة هاء؛ قال
الأزهري: جبل، وقال الأديبي: ثنية
مشهورة؛ وأنشد: [من البسيط]

حتى إذا أسلكوها في قُتَائِدَةٍ
شلاً كما تَطْرُدُ الجمالَ الشُّرداً⁽⁹⁾

ولكن بسيفٍ ليس فيه حَمَالَةٌ
ورُمحٍ ضعيفٍ الرُّجْ مُنْصَدِعٍ الأُضْلُ⁽¹⁾

حَبَانِي بِهِ ظَلَمَ الْقُبَاعَ وَلَمْ أَجِدْ
سِوَى أَمْرِهِ وَالسَّيْرِ شَيْئاً مِنَ الْفَعْلِ
فَأَرْمَعْتُ أَمْرِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ غَازِيَا
وَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْغَزَاةِ عَلَى أَهْلِي⁽²⁾

جَوَادِي حِمَارٌ كَانَ حِينَا لِظْهَرِهِ
إِكَافٌ وَأَثَارُ الْمَزَادَةِ وَالْحَبْلِ⁽³⁾

فَسِرْنَا إِلَى قُبَيْنٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً
كَأَنَّا بَغَايَا مَا يَسِرُّنَ إِلَى بَعْلِ⁽⁴⁾

مَرَرْنَا عَلَى سُورَاءَ نَسْمَعُ جَسْرَهَا
يُطُّ نَقِيضًا مِنْ سَفَائِنَةِ الْعُصْلِ⁽⁵⁾

فَلَمَّا بَدَا جَسْرُ الصَّرَاةِ وَأَعْرَضْتُ
لَنَا سَوْقُ فُرَاغِ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّغْلِ

نَزَلْنَا إِلَى ظِلِّ ظَلِيلٍ وَبَاءَةٍ
حَلَالٍ بِرَعْمِ الْقَلُطْبَانِ وَمَا يَغْلِي⁽⁶⁾

بِشَارِطَةٍ مِنْ شَاءَ كَانَ بِدِرْهِمٍ
عَرُوسًا بَمَا بَيْنَ الْمَشْبَةِ وَالْفَسْلِ⁽⁷⁾

فَاتَّبَعْتُ رُمَحَ السَّوْءِ سُنَّةَ نَضْلِهِ
وَبِعْتُ حِمَارِي وَاسْتَرَحْتُ مِنَ الثَّقْلِ

مَهْرُتُهُمَا جَرْدِيْقَةٌ فَتَرَكْتُهَا
طُمُوحًا بِطَرْفِ الْعَيْنِ شَائِلَةَ الرَّجْلِ⁽⁸⁾

(1) الجمالة: علاقة السيف ونحوه. الرُّجْ: الحديدة في أسفل الرمح. مُنْصَدِعٌ: مُنْشَقٌّ.

(2) أزمع الأمر، وبه، وعليه: عزم عليه وثبت وجد في إمضائه.

(3) الإكاف: البردعة. المزادة: وعاء يُحمل فيه الماء في السفر كالقربة ونحوها.

(4) البغايا: الفاجرات من النساء. البعل: الزوج.

(5) يُطُّ: يُصَوْتُ. العُصْلُ: جمع أعصل: المُعَوَّجُ في صلابته.

(6) الباءة: المنزل.

(7) الفسل من كل شيء: الرَّذْلُ الرديء؛ ودرهم فسل: زائف.

(8) مهر المرأة مهرًا: أعطاه مهرًا، والمهر: الصداق. شائلة: مرتفعة؛ يقال: شال الشيء شولًا: ارتفع.

(9) الشَّلُّ: الطرد؛ يقال: شلَّ الدابة شلاً: طردها وساقها. الجمالة: سائسو الجمال.

قُتَائِدَاتُ: كأنه جمع الذي قبله جُمع في الشعرِ على قاعدة العرب في أمثال له لإقامة الوزن: وهو جبل، وقيل: قُتَائِدَاتُ نخيل بين المُنْصَرَفِ والروحاء؛ قال كُثَيْرٌ⁽¹⁾:
[من الوافر]

فَكِدْتُ وَقَدْ تَعَوَّرَتِ التَّوَالِي
وَهَنَّ خَوَاضِعُ الْحَكَمَاتِ عَوْجُ⁽²⁾
وَقَدْ جَاوَزَ هَضْبَ قُتَائِدَاتِ
وَعَنْ لَهْنٍ مِنْ رَكَكٍ شُرُوجُ⁽³⁾
أَمُوتُ صَبَابَةً، وَتَجَلَّلَتْنِي
وَقَدْ أَتَهَمْتُ مُرْدَمَةً ثُلُوجُ⁽⁴⁾

قُتْبَانُ: بالكسر ثم السكون، وباء مُوحَّدة، وآخره نون، يجوز أن يكون جمع قُتَب مثل خَرَبٍ وَخِرْبَانٍ: موضع في نواحي عَدَن.

قُتْنَدَةُ: بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة، كانت بها وقعة بين المسلمين والإفرنج استشهد بها إمام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن مُحَمَّد بن فَيْرُه بن حَيَّوْن بن سُكْرَةَ الصَّدْفِي السَّرْقِسْطِي⁽⁵⁾ في ربيع الأول سنة 514 عن ستين سنة، وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرسية في شرقي الأندلس فتقلده على كره منه في سنة 505 ثم

استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختلفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه، فكتب ابن فَيْرُه إلى أمير المسلمين كتاباً يقوم فيه بِعُذْرِهِ وَضَمَّنَهُ حديثاً ذكره بإسناد له عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: بعث إليَّ هشام بن عبد الملك وقال: يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقد رأيتُ أن أخالطك بنفسي وخاصتي وأشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر، فقلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويشبك وكفى به جازياً ومثيباً، وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصراً وما لي عليه قوة، قال: فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عَيْنِهِ قَبْلُ فنظر إلي نظراً منكراً ثم قال لي: لَتَلَيْنَ طَائِعاً أَوْ لَتَلَيْنَ كَارِهاً، قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسُورته قد طفئت فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم؟ قال: نعم، قلت: إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب: 72]؛ فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ولا أكرههن إذ كرهن وما أنا بحقيق

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 81.

(2) في الديوان: «وقد تَعَيَّبْتُ». التوالي: أواخر المطايا. الحكيمات: ما أحاط بحنكي الدابة من اللجام. عَوْجُ: مائلة.

(3) عَنْ: ظَهَرَ، لاح. ركك: اسم ماء. الشُرُوج: مسایل الماء ومُتَسَعَاتِ الأودية.

(4) في الديوان: «أَمُوتُ ضِمَانَةً». الصبابة: رقة الشوق وحرارته. أَتَهَمْتُ: سِرُّنَ إلى تهامة. تَجَلَّلَتْنِي: غَطَّتْنِي. الثُّلُوجُ: الحُمَى البُرْدَاءُ.

(5) ترجمته في: الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 131، شذرات الذهب: 4/43؛ كشف الظنون: 1736؛ معجم المؤلفين: 4/56؛ الأعلام: 2/255؛ بغية الملتبس: 247.

المضمومين، أرض قتل بها مسعود بن
الْقَرِيمُ فارسُ بكر بن وائل؛ قال: [من
الطويل]

وَنَحْنُ تَرَكْنَا ابْنَ الْقَرِيمِ بِقُحُقَح
صَرِيحاً وَمَوْلَاهُ الْمَجْبَهُ لِلْقَمِّ (2)
قتله حُشَيْش بن نمران، والحاء من
حشيش مضمومة غير معجمة والشينان
معجمتان، كذا قال.

القَحْمَةُ: بُلَيْدَة قرب زبيد وهي قصبة وادي
دُوال، بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية
مَكَّة، وهي للأشاعرة فيها حَوْلان
وهمدان.

باب القاف والداد وما يليهما

قَدَّاح: بالفتح، والتشديد، وآخره حاء
مهملة، دارة القَدَّاح: موضع في ديار بني
تميم.

قُدَّاس: اسم موضع؛ عن العمراني.

قَدَّام: مبني على الكسر: منهل بالبحرين.

القُدَّامِيُّ: اسم قرية بالوَشَم ذات نخيل من
قرى اليمامة؛ عن ابن أبي حفصة.

قُدْسُ: بالضم ثم السكون؛ قال الليث:
القدس تنزه الله عز وجل؛ وهو جبل
عظيم بأرض نجد، قال ابن دُرَيْد: قدسُ
أوارَة جبل معروف؛ وأنشد الأَمَدِي لِلْبَعِيثِ
الجهني: [من الطويل]

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مُزِينَةٍ وَقَعَةٍ
غَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ عَيْقَ وَعَيْهَمَا

أَن تَغْضَبَ عَلَيَّ إِذْ أَبَيْتُ أَوْ تُكْرِهَنِي إِذْ
كُرِهْتُ، قال: فضحك هشام حتى بدت
نواجذه ثم قال: يا إبراهيم أبيت إلا
فقهاً، قد رضىنا عنك وأعفيناك، قال:
فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه
على الرجوع إلى إفادة الناس ونشر
العلم، ولهذا الرجل فضائل كثيرة
ورحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة
وعمل له القاضي عياض مشيخة في عدة
أجزاء كتبت هذا منها وكانت بخط أبي
عبيد الله الأشيري.

الْقَتُودُ: جمع قتد: اسم جبل؛ قال عدي بن
الرقاع: [من الكامل]

قُرَيْةَ حَبْكِ الْمُقِيطِ وَأَهْلِهَا
يَخْشَى مَا بَ ثَرَى قُصُورِ قُرَاهَا
وَاحْتَلَّ أَهْلَكَ ذَا الْقَتُودِ وَغُرَبَاءَ
فَالصَّخْصَحَانِ فَأَيْنَ مِنْكَ نَوَاهَا؟ (1)

قوله: حبك المقيظ أي حبس القيط،
وهو من حبك الصائد الصيّد.

باب القاف والجيم وما يليهما

قَجْنَجِمَة: من قرى مصر على نهل الدقهلية،
والله موفق.

باب القاف والحاء وما يليهما

قُحُقَح: بالضم والتكرير، وهو في لغة العرب
مُلْتَقَى الْوَرَكَيْنِ من باطن، قال ابن الأعرابي
قال الأصمعي: هو الْعُصْعُصُ؛ وقال أبو
أحمد العسكري: قحقح، بالقافين

(1) التَّوَى: البُعْدُ، أو الناحية يُذهب إليها، يقال: شَطَّتْ بِهِمُ النُّوَى: أَمَعْنُوا فِي الْبُعْدِ؛ وَالتَّوَى أَيْضاً: الدَّارُ.

(2) جَبَّةٌ فَلَانًا: أَخْزَاهُ فَتَكَسَّ جَبَّهَتُهُ.

قُثَم: وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرة، سُمِّي باسم قُدَم أبي القبيلة التي تُنسب إليها الثياب القَدَمِيَّة؛ وفيها يقول زياد بن منقذ: [من البسيط]

لا حَبِّذا أَنْتِ يا صنعاءُ مِنْ بَلَدٍ
ولا شَعُوبَ هَوَى مَنَا وَلَا نُقَمَ (2)
وَلَنْ أَحَبَّ بِلاداً قَدْ رَأَيْتُ بِهَا
عُنْساً وَلَا بِلداً حَلَّتْ بِهِ قُدَمَ (3)
فأما من رواه قُدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف، ومن رواه قُدَم، بالضم، فهو ضد آخر مثل قُبُل ودُبُر، وقُدَم جمع القَدوم التي ينحت بها الخشب.

القَدُومُ: بالفتح، وتخفيف الدال، وواو ساكنة، وميم، وهو في لغة العرب الفأس التي ينحت بها الخشب، وجمعها قُدَم؛ قال: [من البسيط]

فقلتُ: أغيراني القَدُومَ لَعَلَّني
أخطُ بها قبراً لأبيضَ ماجِدٍ (4)
قال أبو منصور: قال ابن شُمَيْل في قول النبي ﷺ: «أول من اختتن إبراهيم بالقَدوم»، قال: قطعه بها فقليل له يقولون قَدوم قرية بالشام، فلم يعرفها وثبت على قوله؛ وقال أبو الحسن الخوارزمي: القَدُوم، بتشديد الدال، اسم قرية بالشام ختن بها إبراهيم الخليل، عليه السلام، نفسه، وعن جابر الله العلامة: القَدُوم،

وَنَحْنُ جَلْبَنًا يَوْمَ قُدَسٍ وَآرَةِ
قَنَابِلَ خَيْلٍ تتركُ الْجَوَّ أَقْتَمًا (1)
قال الأزهرى: قدس وآرة جبلان لمزينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة، وقال عَرَام: بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدس الأبيض وقدس الأسود وهما عند ورقان، فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة وهو جبل شامخ ينقاد إلى المتعشي بين العرج والسقيا، وأما قدس الأسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حَمَتْ، والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير، وهم أهل عمود، وفيها أوшал كثيرة. والقدس: اسم للبيت المقدس، نذكره في بابهِ إن شاء الله تعالى.

قَدَسْ: بالتحريك، والسين المهملة أيضاً: بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل بن حسنة، وإليه تضاف بحيرة قَدَس، وقد ذكرت في موضعها.

قُدُقْدَاءُ: قال نصر: من البلاد اليمانية.

قِدْقِد: بالكسر والتكرير: جُبيل قرب مَكَّة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل إلى ذروتها؛ عن نصر، وقد ضبط عن غيره قِرْقَد، بالراء.

قُدُم: بضم أوله وثنانيه، ويروى قُدَم بوزن

- (1) القنابل: جمع القَبِيل: الطائفة من الناس، ومن الخيل، قيل: هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو نحو ذلك. الأَقْتَم: ما كان لونه أغبر ضارباً إلى سوادٍ أو حُمْرَةٍ.
- (2) شَعُوب: علم على المنية، ومنه يقال: شَعَب الشيء: قَرَقَهُ، وشَعَبَ إليه: نَزَعَ واشتاق، وشَعَبَ عنه: بَعُدَ.
- (3) العُنْس: الناقة القوية، شُبِّهَت بالصخرة لصلابتها.
- (4) الماجد: الشَّرِيفُ الحَيَّر.

أنبأنا أحمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال: أنبأنا ابن حيويه قال: أنبأنا أبو بكر الأنصاري قال: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول: القَدُوم، بتشديد الدال، اسم موضع، قال أبو بكر بن موسى: إن أراد أبو العباس أحد هذين الموضعين اللذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه، وإن أراد موضعاً ثالثاً صح ما قاله ويكون تمام الباب، وقال القاضي عياض المغربي في كتاب «مطالع الأنوار»: قَدُومُ ضَانٍ ويروى ضَانٍ، غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال، وعند المروزي بضم القاف، وفي كتاب «المغازي»: من رأس ضان، قال الحربي: هو جبل ببلاد دُوس، وقَدُومة ثنية، بفتح القاف، على رواية المروزي يكون قدوم من قدم من سفره، ويرد هذا رواية من روى رأس ضان، وكذلك يرد قول الحربي إنه ثنية الجبل، ووقع في موضع آخر رأس ضال، باللام، وهي رواية ابن السكن القابسي والهمداني، وزاد في رواية المستملي: والضال السدر، وهو وهم وما تقدم من تفسير الحربي أولى أنه ثنية جبل وأن ضالاً جبل، وقال بعضهم: يقال في الجبل ضان وضال، وتأوله بعضهم على أنه الضان من الغنم وجعل قَدُومَهَا رؤوسها المتقدمة منها، وفيه تعسف، وأما الذي قال في حديث إبراهيم، عليه السلام، فلم يختلف في فتح قافه واختلف في تشديد داله وأكثر الرواة على تشديدها، حكاه الباجي، وهو رواية الأصيلي والقابسي في حديث قتيبة، قال

بالألف واللام والتشديد، هي الفأس العظيمة، قال: وأما قَدُوم، بغير ألف ولام غير مصروف، فهو اسم البلد، وقَدُوم أيضاً: اسم ثنية بالسراة. وقَدُوم، بالتخفيف: موضع من نَعمان، وقَدُوم: حصن باليمن، قال أبو بكر بن موسى: قَدُوم، بتخفيف الدال، قرية كانت عند حلب، وقيل: كان اسم مجلس إبراهيم خليل الرَّحْمَن، عليه السلام، وفي الحديث: «اختتن إبراهيم بالقَدُوم»، وقَدُوم، بالتخفيف: موضع من نَعمان. أنبأنا ابن كليب عن ابن نيهان إذناً عن أبي الحسين الصابي عن الرَّمْثاني عن الحلواني قال: قال مُحَمَّد بن الحسن عن عبد الله بن إبراهيم الجُمَحي: كانت بنو ظفر من بني سليم وبنو خُناعة حرباً فدل رجل من بني خُناعة بني ظفر على بني وائلة بن مُطِجل وهم بالقَدُوم من نَعمان فبيتوهم فقتلوا من بني وائلة خالدًا ومخلدًا وصبيًا بثلاثة من بني خُراق؛ فقال المُعترض بن حَبَواء الظفري: [من الوافر]

قَتَلْنَا مَخْلَدًا بِابْنِي خُرَاقٍ
وَأَخْرَجْ حَوْشًا فَوْقَ الْفُطَيْمِ
وَحَالِدًا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ
أَرَامِلٌ لَا يَوْبَنَ إِلَى حَمِيمِ
وَأَمَّا تَقْتُلُوا نَفَرًا فَلَانَا
فَجَعَلْنَاكُمْ بِأَصْحَابِ الْقَدُومِ

والقدوم: اسم جبل بالحجاز قرب المدينة، وفي حديث قُرَيْعة بنت مالك قالت: خرج زوجي في طلب أعلاج له إلى طرف القدوم، قال: وأما قَدُوم، بتشديد الدال، أنبأنا مُحَمَّد بن عبد الملك

فَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: ذَهَبَ سَيْلُهُ قَدَدًا؛
وَقُدَيْدٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِبَ مَكَّةَ، قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ: لَمَّا رَجَعَ تَبَعَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ حَرْبِهِ
لَأَهْلِهَا نَزَلَ قُدَيْدًا فَهَبَّتْ رِيحٌ قَدَّتْ خِيَمَ
أَصْحَابِهِ فَسُمِّيَ قُدَيْدًا؛ وَبِذَلِكَ قَالَ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ: [مِنَ الْخَفِيفِ]

قُلْ لِفِئْتِدِ تَشِيْعِ الْأَطْعَانَا
رُبَمَا سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا
صَادِرَاتُ عَشِيَّةٍ عَنْ قُدَيْدٍ
وَارِدَاتُ مَعَ الضَّحَى عُسْفَانَا

وَيُنْسَبُ إِلَى قَدِيدِ حِزَامِ بْنِ هِشَامِ بْنِ
حَبِيشِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْأَشْعَرِ الْخَزَاعِيِّ
الْقَدِيدِيِّ مِنْ أَهْلِ الرَّقْمِ بَادِيَةِ بِالْحِجَازِ،
رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ
وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَوَفَدَ عَلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ،
رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَالْقَعْنَبِيُّ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَمُحَرِّزُ بْنُ مَهْدِيٍّ
الْقَدِيدِيِّ وَأَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ إِمَامُ مَسْجِدِ
قَدِيدٍ وَوَكَيْعُ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هِشَامِ
وَالوَاقِدِيُّ وَيُسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ وَيَحْيَى بْنُ
يَحْيَى النِّسَابُورِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ ثَقَّةً،
وَأَبُوهُ هِشَامُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَافَرَ
مَعَهُ وَبَقِيَ حَتَّى أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قُدَيْسٌ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ؛ قَالَ سَيْفٌ:
وَقَدِمَ سَعْدُ الْقَادِسِيَّةِ فَنَزَلَ فِي الْقُدَيْسِ وَنَزَلَ
زُهْرَةُ بِحِيَالِ قَنْطَرَةِ الْعَتِيقِ مَوْضِعِ الْقَادِسِيَّةِ
الْيَوْمَ، فَقَالَ شَاعِرٌ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَحَلَّتْ بِبَابِ الْقَادِسِيَّةِ نَاقَتِي
وَسَعْدُ بْنُ وَقَاصٍ عَلَيَّ أَمِيرُ
تَذَكَّرْ، هَذَاكَ اللَّهُ، وَقَعَ سَيُوفُنَا
بِبَابِ قُدَيْسٍ وَالْمَكْرُ ضَرِيرُ

الْأَصِيلِي: وَكَذَا قَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ وَأَنْكَرَ
يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ التَّشْدِيدَ، قَالَ الْبَكْرِيُّ:
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ
بِالشَّامِ حَيْثُ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا آلَةُ الَّتِي لِلنَّجَارِ وَإِنَّهُ لَا
يَجُوزُ تَشْدِيدُ الدَّالِ مِنْهُ، وَأَمَّا طَرَفُ
الْقَدُومِ: مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ الْقَرْيَةِ، فَبَفْتَحَ
الْقَافَ وَتَشْدِيدُ الدَّالِ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِ وَقَدْ
خَفَّفَهُ بَعْضُهُمْ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
الصَّدْفِيُّ أَحَدَ رِوَاةِ الْمُوطِلِ بِضَمِّ الْقَافِ
وَتَشْدِيدِ الدَّالِ: ثَنِيَّةٌ بِجَبَلٍ مِنْ بِلَادِ دَوْسَ،
وَهَذَا آخِرُ قَوْلِ عِيَاضَ، فَانْظُرْ، رَعَاكَ اللَّهُ،
إِلَى هَذَا التَّخْبِيْطِ وَالْحَيْرَةِ وَالتَّخْلِيْطِ وَنَصَّ
هَذَا عَلَى مَا يَخَالِفُهُ هَذَا وَاعْتِمَادَ هَذَا عَلَى
مَا يَضْعُفُ ذَا وَشَارَكَ فِي الْحَيْرَةِ.

قَدُومَى: بَفْتَحَ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ، وَسَكُونُ الْوَاوِ،
وَمِيمٌ، وَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ أَوْ
بِبَابِلَ عَنِ الدُّرَيْدِيِّ.

الْقَدُونِيْنِ: بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيَهُ، وَسَكُونُ الْوَاوِ ثُمَّ
نُونٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَنُونٌ أُخْرَى:
مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الرُّومِ؛ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ.

قَدَّةٌ: بِالْكَسْرِ ثُمَّ التَّشْدِيدَ، بِلَفْظِ وَاحِدَةِ الْقَدَّةِ
مِنَ اللَّحْمِ؛ وَالْقَدَّةُ السُّوطُ مِنَ الْجِلْدِ الَّذِي
لَمْ يُدْبَغْ: اسْمُ مَاءَةٍ بِالْكَلاَبِ، وَقِيلَ: قَدَّةٌ
بُوزَنَ عَدَّةٌ اسْمٌ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكَلاَبِ
وَمِنْهُ مَاءٌ فِي يَمِينِ جَبَلَةٍ وَشَمَامٍ، قَالُوا:
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْكَلاَبُ لَمَّا لَقُوا فِيهِ مِنَ الشَّرِّ.

قُدَيْدٌ: تَصْغِيرُ الْقَدِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَدْتُ الْجِلْدَ،
أَوْ مِنَ الْقَدِّ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ،
أَوْ يَكُونُ تَصْغِيرُ الْقَدِّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿طَرِيقٌ قَدَدًا﴾ [الجن: 11]؛ وَهِيَ الْفِرْقُ،
وَسُئِلَ كَثِيرٌ فَقِيلَ لَهُ: لِمَ سُمِّيَ قُدَيْدٌ قُدَيْدًا؟

موضع في شق حُزوى، ويقال له أيضاً روض القَذَافَيْن، وفي كتاب الخالع: القَذاف وقَوَان موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة؛ وأنشد لذي الرّمة: [من البسيط]

جَادَ الرِّبِيعُ لَهُ رَوْضَ الْقَذَافِ إِلَى
قَوَيْنَ وَانْعَدَلَتْ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ⁽⁴⁾

باب القاف والراء وما يليهما

قُرَابُ: بضمّ أوله، وآخره باء مُوحّدة: علم مرتجل لاسم جبل باليمن؛ عن الأزهري.

قُرَابِينُ: بفتح أوله، وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: وادٍ بنجد كانت فيه وقعة لهم، ذكر في الشعر؛ قال ثعلب: قال الحطيئة في غصبة غضبها على بني بدر فذكرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أول قتيل بين القوم: [من البسيط]

سَالَتْ قُرَابِينُ بِالْخَيْلِ الْجِيَادِ لَكُمْ
مِثْلَ الْآتِي زَفَاهُ الْقَطَرُ فَأَنْفَعَمَا⁽⁵⁾
حَتَّى حَطْمَنْ بِأُولَى حَدِّ سُنْبِكِهَا
عَوْفَ بِنِ بَدْرِ فَلَا عَوْفَ وَلَا أَرَمَا⁽⁶⁾

قُرَات: بضمّ أوله، وآخره تاء مثناة من فوق، ويقال: قَرَّتْ الدَّمُ يَقْرُتُ قُرُوتًا ودم قارت: يبس بين الجلد واللحم، ومسك قارت: وهو أخفه وأجوده؛ وأنشد: [من الطويل]

أَيُّ ضَارٍّ؟ وَقَدْ نَسَبَ هَذِهِ النِّسْبَةَ أَبُو
إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ
جَعْفَرَ الْعَطَّارِ الْقَدِيسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ أَبُو
سَعْدٍ: وَظَنِّي أَنَّهَا قَرْيَةٌ بِبَغْدَادٍ، سَمِعَ
مُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدٍ الدَّوْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو
بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ وَهُوَ ثَقَّةٌ.

الْقَدِيمَةُ: جبل بالمدينة؛ ولذلك قال
عبد الله بن مصعب الزبيري: [من الكامل]
أَشْرَفَ عَلَى ظَهْرِ الْقَدِيمَةِ هَلْ تَرَى
بَرَقًا سَرَى فِي عَارِضٍ مُتَهَلِّلٍ؟⁽¹⁾
في أبيات ذكرت في صلص.

باب القاف والذال وما يليهما

قُذَارَانُ: بعد الألف راء، وآخره نون، وهي
رومية: قرية من نواحي حلب؛ ذكرها امرؤ
القيس فقال⁽²⁾: [من الطويل]

وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُذَارَانَ ظَلَّتْهُ
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي بِقُلَّةٍ عُندَرَا
وَيُرَوَى: «عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا»⁽³⁾،
وَيُرَوَى: «وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُذَارٍ»، وَهَذِهِ
الْقَرْيَةُ مَوْجُودَةٌ إِلَى الْآنَ مَعْرُوفَةٌ؛ وَبِحَلَبِ
قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا أَقْذَارُ مَلِكِ لَبْنِي أَبِي جَرَادَةَ.

الْقَذَافُ: بكسر أوله، وآخره فاء، كأنه جمع
قُذْفِ الْوَادِي وَهِيَ جَوَانِبُهُ، وَقِيلَ: الْقَذَافُ
مَا أَطْقَتْ حَمَلَهُ بِيَدِكَ وَقَذَفَتْ بِهِ: وَهُوَ

(1) العارض: السحاب المطّل. تهلّل السحاب واهتلّ، وتهلّل: تالّأ وأشرق.

(2) ديوان امرئ القيس: 74.

(3) كذا في الديوان.

(4) الأصاريم: جمع، الواحدة: صُرْمَةٌ: القطعة من السحاب.

(5) الآتي: السبيل يأتي من بعيد. زَفَاهُ: دفعه وطرده. القَطَرُ: المطر. انفعم: انفرج.

(6) السُنْبُكُ: الحافر.

وَأَنْتَ قُراَحِيٌّ بِسَيْفِ الْكُواظِمِ
قُراَح: قرية على شاطئ البحر، وقراحية
نسبة إليها، والقراحيّ والفُرحان: الذي لم
يشهد الحرب، وفي كتاب الحازمي قال
أبو عبيدة في بيت النابغة: قراحية نسبها
إلى قراح سيف هجر، والزارة: سيف
القطيف، قال: ورواه غيره بفتح القاف.

قُراَحِصَار: مرج كبير من نواحي شمال حلب
نزلها صلاح الدين؛ وقراحصار: اسم
لأماكن كثيرة ومُدُن جليلة غالبها ببلاد
الروم: منها قراحصار على يوم من
أنطاكية، ومنها قراحصار ببلاد عثمان،
ومنها قراحصار قرب قيسارية.

قُراَح: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره
حاء، قد ذكر اللغويون في القراح أقوالاً
مختلفة، قال الليث: القراح الماء الذي لا
يخالطه ثفلٌ من سويق وغيره وهو الماء
الذي يُشرب على أثر الطعام، هذا لفظه؛
وأنشد لجريـر⁽⁶⁾: [من الوافر]

تَعَلَّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا
بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِيمِ الْقَرَاَحِ⁽⁷⁾

يُعَلِّلُ بِقُرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ فَاتِنُ
وهو واد بين تهامة والشام كانت به
وقعة، وفيه قال عبيدة أحد بني قيس بن
ثعلبة بالْقُرَات ورئيسهم ربيعة بن حُذار بن
مُرّة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير
الغارات: [من المتقارب]

أَلَيْسُوا فَوَارِسَ يَوْمِ الْقُرَا
ت والخيلُ بالقوم مثل السَّعالي⁽¹⁾
فاقتتلوا قتالاً شديداً وقتلت بنو أسد
عدياً.

قُراَح: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره حاء
مهملة، قال أبو عبيدة: الْقُراَح سيف
القطيف؛ وأنشد للنابغة⁽²⁾: [من الطويل]

قُراَحِيَّةُ أَلَوْتُ بَلِيفٍ كَأَنَّهَا
عَفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ⁽³⁾
تَوَاجِر: تنفق في البيع لحسنها؛ وقال
جريـر⁽⁴⁾: [من الوافر]

ظَعَائِنُ لَمْ يَدِنَّ مَعَ النَّصَارَى
وَلَا يَدْرِينَ مَا سَمَكُ الْقُراَحِ⁽⁵⁾
وقال أبو عمرو في قول الشاعر: [من
الطويل]

(1) السعالي: جمع السعلاة، أو السَّعَلَى: الغُول.

(2) ديوان النابغة الذبياني: 67.

(3) في الديوان: «بُراَحِيَّة»، و«عَفَاءُ قِلَاصٍ». براحية: منسوبة إلى براخ: بلد بوادي القرى؛ وقيل: البراخية: التي
تتقاعس بحملها لكثرة؛ فهي براحية، أي مُعَوَّجة. أَلَوْتُ بَلِيفٍ: أي رفعت كما يلوي الرجل بثوبه من مكان
مرتفع ويشير به. العفاء: الوبر. القِلَاصُ: النوق الفتية.

(4) ديوان جريـر: 76.

(5) الظعائن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهودج. يريد أنهم لَسَنَ من النصارى، فهن لا يعرفن ما عمق ماء
القراح، لأنهن لم يغطسن فيه لأجل عمادهن؛ وهذا المعنى وفقاً لرواية الديوان: «ولا يدريـنَ مَا سَمَكُ الْقُراَحِ».

(6) ديوان جريـر: 77.

(7) ساغبة: جائعة. الشبم: البارد. القراح: العذب، الخالص.

ظفر اسم رجل، فهاتان اثنتان، ثم يأخذ من ذلك العقد الذي ذكرنا أنه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالباً للجنوب فعن يسارك حينئذٍ درب واسع فذلك يفضي إلى محلة يقال لها قراح القاضي، وإن سُرَّت طالباً للجنوب مقابل وجهك قبل أن تدخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشحم، فهذه أربع محال كبار عامرة أهلة كل واحدة منها تقرب أن تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة.

قَرَّاد: بضم القاف: من قرى اليمن.

قَرَّاديس: جمع قَرَّادوس اسم أبي حيٍّ من اليمن: وهو درب بالبصرة يُنسب إلى هذا الحي، وقد نُسب إليها بعض الرواة.

قَرَّار: بالفتح، والتخفيف، وبعد الألف راء أخرى؛ والقرار: المستقر من الأرض؛ وقال ابن شميل: القرار بطون الأرض لأن الماء يستقر فيها، وقال غيره: القرار مستقر الماء في الروضة، والقرار: التقد من الشاة وهي صغارها أو هي قصار الأرجل قباج الوجوه؛ وقال نصر: قرار وادٍ قرب المدينة في ديار مُزينة؛ وقال العمراني: قرار موضع بالروم.

قَرَّار: بالضم: موضع في شعر كعب الأشقري؛ عن نصر.

القَرَّارِيُّ: بياء النسبة كأنه منسوب إلى الذي قبله: ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقبيبات خربة وأنا مشك في هل أوله قاف أم فاء، ولعله منسوب إلى رجل من بني فزارة، وقد

قال: والقراح من الأرض كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك، قال أبو منصور: القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه، وهذا عكس قول الليث، قال أبو عبيد: القراح من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء، قلت أنا: والمراد به ههنا اصطلاح بغداديّ فإنهم يُسمّون البستان قَرَّاحاً، وفي بغداد عدّة محالٍ عامرة الآن أهلة يقال لكل واحدة منها قراح إلا أنها تُضاف إلى رجل تُعرف باسمه كانت قديماً بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة، منها: قراح ابن رزين، بتقديم الراء على الزاي، وهو اسم رجل، وهي أقرب هذه المحالّ المُسمّاة بهذا الاسم إلى وسط البلد، وذلك أنك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما يأخذ ذات اليمين إلى ناحية المأمونية وباب الأزج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم إلى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد إلى قراح بن رزين فإذا صار في وسطه فعن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلة المقتدية التي استحدثها المقتدي بالله ثم يمر في هذه المحلة، أعني قراح بن رزين، نحو شوط فرس جيد فحينئذٍ ينتهي إلى عقد هناك وباب فإذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضي إلى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها إلى مقبرة باب بَيْرَز بطولها طالباً للشمال فإذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح

أَذْنْتُ لِمَنْ حَقَّقَهُ أَنْ يُضْلِحَهُ وَيُقَرِّهَ .

قُرَاسٌ : بالضم، والفتح، وآخره سين مهملة؛ والقُرْسُ : أَكْثَفُ الصَّقِيعِ وَأَبْرَدُهُ، ويقال للبارد قريس وقارس وهو القُرْسُ لغتان؛ قال الأصمعي : آل قُرَاس، بالفتح، هضاب بناحية السَّراةِ وكانهنَّ سُمَيْنَ آل قراس لِبَرْدِهِنَّ، رواه عنه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء، ويقال : آل قُرَاس، بضم القاف وفتحها؛ قال : [من الطويل]

يமானية أحيا لها مَطَّ مائِدٍ
وآل قُرَاس صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحِّلِ
ومائد، بعد الألف همزة ويروى مابِد
بالباء الموحدة : جبالان في بلاد هذيل، وقيل
باليمن، وأرمية جمع رمي : وهو السحاب،
كُحِّلَ أي سُود، وفي جامع الكوفي :
قُرَاس، بالفتح، موضع من بلاد هذيل؛
وقال أبو صخر الهذلي : [من الطويل]

كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا مَعَ رُضَابِهَا
وَقَدْ دَنَّتِ الشَّعْرَى وَلَمْ يَصْدَعْ الْفَجْرُ⁽¹⁾
مُجَاجَةً نَحَلَ مِنْ قِرَاسٍ سَبِيئَةً
بِشَاهِقَةٍ جَلَسَ يَزِلُّ بِهَا الْغُفْرُ⁽²⁾
وقال العمراني : قراش، بالشين،
موضع، ولم يزد، وما أَظَنَّهُ إِلَّا غُلَطًا، ثم
ذكر بعد ذلك قراس، بالسين المهملة،
قريباً مما تقدّم .

قُرَاصٌ : ماءٌ في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب .

قُرَاضَةٌ : حصن باليمن لابن البليدَمِ القُدَمي .
قُرَاضِمٌ : بالضم، وبعد الألف ضاد معجمة،
وميم، يقال : قرضتُ الشيء أي قطعته،
وميمه زائدة كأنه من قرضته، واللّه أعلم :
وهو اسم موضع بالمدينة في قول
الأحوص يخاطب كسرى لما ادّعى أن
خزاعة من ولد النضر بن كنانة : [من
الطويل]

وَأَصْبَحْتَ لَا كَعْباً أَبَاكَ لِحَقَّتْهُ
وَلَا الصَّلَتْ، إِذْ صَيَّعْتَ جَدَّكَ، تَلْحَقُ
وَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلُهُ مَائِهِ
لِضَاحِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَقَّرُ⁽³⁾
دَعِ الْقَوْمَ مَا اخْتَلَوْا بِبَطْنِ قُرَاضِمِ
وَحَيْثُ تَفَشَّى بَيْضُهُ الْمَتَفَلَّقُ
وقال ابن هرمة : [من الطويل]

عَفَا أَمَجٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُشَلَّلُ
إِلَى الْبَحْرِ لَمْ يَأْهَلْ لَهُ بَعْدُ مَنْزَلُ
فَأَجْزَاعُ كَفَّتِ فَالْلَوَى فَقُرَاضِمِ
تَنَاجَى بِلَيْلٍ أَهْلُهُ فَتَحَمَّلُوا⁽⁴⁾

قُرَاضِيَّةٌ : بالضم، وبعد الألف ضاد معجمة،
وياء مثناة من تحتها : وهو موضع في شعر
بشر بن أبي خازم حيث قال⁽⁵⁾ : [من
الوافر]

(1) الرُّضَابُ : الرِّيقُ المرشوف . صدع الفجر : أسفر .

(2) الْمُجَاجَةُ : الرِّيقُ، ومُجَاجَةُ الشيء : عُصَارَتُهُ . شاهقة : مرتفعة . الجلس : الغليظ والمرتفع والطويل من كل شيء . الْغُفْرُ : الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ تَيْوَسِ الْجَبَلِ .

(3) الْمُهْرِيْقُ : مَنْ هَرَأَقَ الْمَاءَ صَبَّهُ .

(4) الْأَجْزَاعُ : جَمْعُ الْجَزَعِ : مَنَعُطُ الْوَادِي وَوَسْطُهُ . تَحَمَّلُوا : رَحَلُوا .

(5) ديوان بشر بن أبي خازم : 100 .

وُنُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْوَزِيرُ الْقُرَافِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيُّ الْقُرَافِيُّ، وَنَسَبُوا إِلَى الْبَطْنِ مِنَ الْمَعَاوِرِ أَبَا دُجَانَةَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ صَالِحٍ الْقُرَافِيِّ، حَدَّثَ عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى وَهُوَ وَزِيرُ سَعِيدِ الْإِرْبِلِيِّ وَغَيْرِهِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ 499؛ قَالَ ابْنُ يُونُسَ. وَالْقُرَافَةُ أَيْضاً: مَوْضِعٌ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ يُرَوَّى عَنْهُ حِكَايَاتٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَمِيدِيُّ يَذْكُرُ قُرَافَةَ مِصْرَ، وَأَعَادَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

قُرَاقِرُ: بَضْمٌ أَوَّلُهُ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ قَافٌ أُخْرَى مَكْسُورَةٌ، وَرَاءُ، وَهُوَ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ لِاسْمِ مَوْضِعٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَرَقَرَ الْفَحْلُ إِذَا هَدَرَ، وَالْقَرَقَرَةُ: قَرَقَرَةُ الْحَمَامِ إِذَا هَدَرَ، وَالْقَرَقَرَةُ: قَرَقَرَةُ الْبَطْنِ، وَالْقَرَقَرَةُ: نَحْوُ الْقَهْقَهَةِ، وَالْقَرَقَرَةُ: الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِحَدٍّ وَاسِعٍ فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقَالُوا قَرَقَرٌ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ ⁽²⁾: [مِنْ الْبَسِيطِ]

نُزْجِي مَرَابِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي ⁽³⁾

وَقَالَ شَمْرٌ: الْقَرَقَرُ الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ الْأَمْلَسِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَقُرَاقِرُ: اسْمٌ وَإِدْ أَصْلُهُ مِنَ الدَّهْنَاءِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الدَّهْنَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ لِكَلْبٍ؛ عَنْ الْغُورِيِّ، وَيَوْمَ قُرَاقِرَ: وَهُوَ يَوْمٌ ذِي قَارِ الْأَكْبَرِ قَرَبِ الْكُوفَةِ؛ وَقُرَاقِرُ أَيْضاً: وَإِدْ لِكَلْبٍ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ نَزَلَهُ

وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بْنُ سُبَيْعٍ
قُرَاضِيَّةً وَنَحْنُ لَهُ إِطَارُ ⁽¹⁾

قَالَ: رَوَى بَعْضُهُمْ قُرَاضِيَّةً وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: قُرَاضِيَّةٌ، بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءُ مِنْ تَحْتِهَا، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

قَرَّافُ: بِالْفَتْحِ، وَآخِرُهُ فَاءٌ؛ الْقَرَفُ: الْقَشَرُ؛ وَالْقَرَفُ: الْوَبَاءُ؛ وَقُرَافُ: قَرْيَةٌ فِي جَزِيرَةِ مِنْ بَحْرِ الْيَمَنِ بِحِذَاءِ الْجَارِ سُكَّانُهَا تِجَارٌ كَنَحْوِ أَهْلِ الْجَارِ يُؤْتُونَ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ مِنْ نَحْوِ فَرَسَخَيْنِ.

الْقَرَّافَةُ: مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهُ وَزِيَادَةُ هَاءٍ فِي آخِرِهِ: خُطَّةٌ بِالْفُسْطَاطِ مِنْ مِصْرَ كَانَتْ لِبَنِي غُضْنَ بْنِ سَيْفِ بْنِ وَائِلٍ مِنَ الْمَعَاوِرِ، وَقُرَافَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْمَعَاوِرِ نَزَلُوهَا فَسُمِّيَتْ بِهِمْ، وَهِيَ الْيَوْمَ مَقْبَرَةُ أَهْلِ مِصْرَ وَبِهَا أُنْبِيَةٌ جَلِيلَةٌ وَمَحَالٌّ وَاسِعَةٌ وَسُوقٌ قَائِمَةٌ وَمَشَاهِدٌ لِلصَّالِحِينَ وَتُرْبٌ لِلْأَكْبَارِ مِثْلُ ابْنِ طُولُونَ وَالْمَاذِرَائِيِّ تَدُلُّ عَلَى عِظَمَةٍ وَجَلَالٍ، وَبِهَا قَبْرُ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي مَدْرَسَةٍ لِلْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَهِيَ مِنْ نَزْهِ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ وَمَتَفَرِّجَاتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْمَوَاسِمِ؛ قَالَ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَمِيدِيُّ: [مِنْ الْوَاوِ]

إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرِي لَمْ أَجِدْ لِي
مَقَرَّ عِبَادَةٍ إِلَّا الْقَرَّافَةَ
لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْ الْمَوْلَى اجْتِهَادِي
وَقَلَّةَ نَاصِرِي لَمْ أَلْقَ رَافَةَ

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «قُرَاضِيَّةٌ» بِالْبَاءِ. وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ.

(2) دِيَوَانُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: 54.

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «تُسِيمُ أَوْلَادِهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي». وَصَدَرَ الْبَيْتُ: «بُخَا حَنَاجِرُهَا هُدْلًا مَشَافِرُهَا».

خالد بن الوليد عند قصده الشام؛ وفيه
قيل: [من الرجز]

لَلَّهْ دَرُّ رَافِعِ أَتَى اهْتَدَى
خِمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بَكَى
مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْسٌ يُرَى
فَوَزَّ مِنْ فُراقِرٍ إِلَى سُوى (1)

وقال السَّكُونِي: قَراقِرٌ وَجَنُوقَراقِرٌ
وَحَنُو ذِي قَارٍ وَذَاتُ الْعُجْرُمِ وَالْبَطْحَاءُ كُلُّهَا
حَوْلَ ذِي قَارٍ، وَقَدْ أَكْثَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ ذَكَرِ
قَراقِرٍ، فَقَالَ الْأَعْشَى (2): [من الطويل]

فَدَى لِبْنِي دُهْلٍ بَنَ شَيْبَانَ نَاقَتِي
وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتْ (3)
هُمُ ضَرَبُوا بِالْحَنُوِّ حَنُوقَراقِرٍ
مُقَدَّمَةَ الْهَامُرِزِّ حَتَّى تَوَلَّتْ (4)

وقَراقِرٌ أَيْضًا: قَاعٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِيلٌ حَاتِلٌ
وَتَسِيلٌ إِلَيْهِ أودية ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ فِي حَقِّ
أَسَدٍ وَطَيِّئٍ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ سَبْرَةُ بْنُ
عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ عَيَّرَ ضَمْرَةَ بْنِ
ضَمْرَةَ كَثْرَةَ إِبْلِهِ وَشَحْهُ فِيهَا فَقَالَ: [من
الطويل]

أَتَنَسَى دِفَاعِي عَنكَ إِذْ أَنتَ مُسَلِّمٌ
وَقَدْ سَالَ مِنْ دُلِّ عَلَيْكَ قُراقِرُ

وَنَسَوْتَكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا
يُحَلِّنُ إِمَاءً، وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ (5)
أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانَهَا، وَلُحُومَهَا
وَذَلِكَ عَارٌّ، يَا ابْنَ رَيْطَةَ، ظَاهِرٌ
نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءُنا وَنُهَيْنُهَا
وَنَشْرَبُ مِنْ أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ (6)
قال: نُحَابِي مِنَ الْحَبَاءِ وَهُوَ الْعِطَاءُ؛
وَيَأْيه أَرَادَ النَّابِغَةَ حَيْثُ قَالَ (7): [من
الطويل]

لَهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ سُودَاءُ فَحْمَةٌ
تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعَرَاغِرِ (8)
بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قَدُورٍ تَوُرَّتَتْ
لَالِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قُراقِرٍ (9)
وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة:
اخْتَصَمَتْ بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَكَلْبٌ فِي
قُراقِرٍ كُلٌّ يَدْعِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مِرْوَانَ: أَلَيْسَ النَّابِغَةُ الَّذِي يَقُولُ:

يَظَلُّ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قُراقِرٍ

(1) فَوَزَّ فُلَانٌ: دَخَلَ الْمَفَاذَةَ، أَوْ رَحَلَ.

(2) دِيوَانُ الْأَعْشَى: 70.

(3) رَاكِبُهَا: فَارِسُهَا، وَيَعْنِي نَفْسَهُ. يَوْمَ اللَّقَاءِ: يَوْمَ النَّزَالِ وَالْقِتَالِ.

(4) الْحَنُوقُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ، وَكُلُّ مَنْعَرَجٍ فَهُوَ حَنُوقٌ. الْهَامُرُزُّ: مِنْ قَوَادِ الْفُرْسِ.

(5) الرَّوْعُ: الْفَزَعُ، الْخَوْفُ. الْإِمَاءُ: الْجَوَارِي.

(6) أَكْفَاءُ: جَمْعُ كُفٍّ: الْمَثِيلُ وَالنَّظِيرُ وَالشَّيْبَةُ.

(7) دِيوَانُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي: 75.

(8) سُودَاءُ فَحْمَةٌ: قَدَرٌ عَظِيمَةٌ. الْجَزُورُ: مَا يُجْزَرُ: مَا يُذْبَحُ مِنَ النَّوْقِ وَالْغَنَمِ. الْعَرَاغِرُ: جَمْعُ الْغَرَاغِرِ: السَّمِينِ مِنَ الْإِبِلِ.

(9) يَبْتَدِرْنَ: يَتَسَابَقْنَ. فِي الدِّيَوَانِ: «قَدِيمُهَا»؛ وَ«كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ».

الرُّمَّةُ: [من الطويل]

تَزَاوَرْنَ عَنْ قُرَّانٍ عَمْدًا وَمَنْ بِهِ
من الناس، وَازْوَرَّتْ سِوَاهُنَّ عَنْ حُجْرٍ⁽¹⁾
وقال السَّكْرِي فِي قَوْل جَرِير⁽²⁾: [من
البيط]

كَأَنَّ أَحَدًا جَهُمَ تُحْدَى مُقْفِيَةً
نَخْلٌ بِمَلْهَمٍ أَوْ نَخْلٌ بِقُرَّانَا⁽³⁾
قال: مَلْهَمٌ وَقُرَّانٌ قَرِيتَانِ بِالْيِمَامَةِ لِبَنِي
سُحَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ الدُّؤْلِ بْنِ حَنِيفَةَ،
وَالْأَحْدَاجُ: مَرَاقِبُ النِّسَاءِ، قُلْتُ: فَهَذَا
الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَهُمَا
مَوْضِعَانِ مُسَمَّيَانِ بِهَذَا الْاسْمِ؛ وَقَالَ عَطَّارُ
اللُّصِّ: [من الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ قَرَّنتُ عَيْسَا شِمْلَةً
لَهَا بَيْنَ نَسْعِيهَا فَضُولٌ نَفَانِفُ⁽⁴⁾
عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُمَارِسِي
أُمُورًا عَلَى قُرَّانٍ فِيهَا تَكَالُفُ
وقال ابن سيرين في تاريخه: وفيها،
يعني في سنة 310، انتقل أهل قُرَّانٍ من
اليَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ لِخَيْفٍ⁽⁵⁾ لِحَقِّهِمْ مِنْ
ابْنِ الْأَخْيَضْرِ فِي مَقَاسِمَاتِهِمْ وَجَذَبَ
أَرْضَهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَى خَبَرَهُمْ إِلَى أَهْلِ
الْبَصْرَةِ سَعَى أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُثَنَّى فِي مَالِ جَمْعِهِ لَهُمْ
فَقَوُوا بِهِ عَلَى الشَّخْصِ إِلَى الْبَصْرَةِ

فَقَضَى بِهَا لِكَلْبٍ بِهَذَا الْبَيْتِ.

قَرَارُ: بِالْفَتْحِ، يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِجَمِيعِ
مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ الَّذِي قَبْلَهُ؛ قَالَ نَصْرُ:
قَرَارٌ مَوْضِعٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَأَلِ
حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَرَارَةُ: مِنْ مِيَاهِ الضُّبَابِ بِنَجْدٍ بِالْحَمَى حَمَى
ضَرِيَّةٍ.

قَرَارِي: بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَبِلَفْظِ النِّسْبَةِ إِلَى
الْمَذْكُورِ قَبْلَ الَّذِي قَبْلَهُ: مَوْضِعٌ؛ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ.

الْقُرَّانُ: بَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ مَكْسُورَةٌ: حَصْنٌ
حَصِينٌ مِنْ حَصُونٍ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ يُقَابِلُ
الْمَصَانِعَ أَقَامَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ ابْنَ
الْمَلِكِ الْكَامِلِ سَنَةً حَتَّى فُتِحَ.

قُرَّانُ: بِالضَّمِّ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ قَرٍّ أَوْ قُرٍّ
مِنَ الْبَرْدِ أَوْ فُعْلَانٍ مِنْهُ، وَيُقَالُ: يَوْمٌ قَرٌّ
وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ، فَيَجُوزُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ أَيَّامٌ
قُرَّانٌ وَمَوْضِعٌ قَرٌّ وَمَوْضِعٌ قُرَّانٌ؛ وَقُرَّانُ:
اسْمٌ وَادٍ قَرِبَ الطَّائِفِ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ؛
قَالَ: وَيُرْوَى لِأَبِي جُنْدَبٍ: [من الوافر]

وَحَيٍّ بِالْمِنَاقِبِ قَدْ حَمَوْهَا
لَدَى قُرَّانٍ حَتَّى بَطْنِ ضِيمٍ
كُلُّهَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ؛ وَقُرَّانُ: قَرْيَةٌ
بِالْيَمَامَةِ، وَقِيلَ: قُرَّانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
بَلِصَقِ أُبَلَى، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أُبَلَى؛ وَقَالَ ذُو

(1) اَزْوَرَّتْ: مَالَتْ وَأَعْرَضَتْ.

(2) دِيوَانُ جَرِيرٍ: 493.

(3) الْأَحْدَاجُ: جَمْعُ الْحَدَجِ: الْهُودَجِ، أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ. تُحْدَى: تُسَاقُ.

(4) الْعَيْسُ: كَرَائِمُ الْإِبِلِ، أَوْ الْبَيْضُ مِنْهَا. الشَّمْلَةُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ. النَّسْعُ: الْمَفْصَلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ
وَالسَّاعِدِ، أَوْ سَيِّرٌ عَرِضٌ طَوِيلٌ تَشَدُّ بِهِ الْحَقَائِبُ أَوْ الرِّحَالُ، وَيُقَالُ: قَلَقْتُ أَنْسَاعَ الدَّابَّةِ: ضَمَرْتُ.

(5) الْخَيْفُ: الظُّلَمُ.

والقرائن: جبال معروفة مقترنة في قول
الْبُرَيْقِ الهذلي: [من الوافر]

وَمَرَّ عَلَى الْقَرَائِنِ مِنْ بُحَارٍ
فَكَادَ الْوَيْلُ لَا يُبْقِي بُحَاراً⁽¹⁾

قُرْبُ: ضدّ البُعد، يوم ذات قرب: من أيام
العرب.

قُرْبَى: بالضمّ ثم السكون، وفتح الباء
المُوَحَّدة: اسم ماء قريب من تَبَالَة؛ قال
مزاحم العقيلي: [من الطويل]

فَمَا أُمُّ أَحْوَى الْحَدَّتَيْنِ خَلَا لَهَا
بِقُرْبَى مُلَاحِيٍّ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفُ⁽²⁾

قُرْبَاقَةُ: بالتحريك، والباء المُوَحَّدة، وبعد
الألف قاف: حصن شمالي مُرْسِيَة؛ يُنسب
إليه أبو الحسن العباس القُرْبَاقِي شاعر
مجيد.

قُرْبُقُ: بالضمّ ثم السكون، وفتح الباء
المُوَحَّدة، والقاف، لا أعرف له وجهاً في
اللغة: اسم موضع، رواه أبو عبيد بالكاف
وبالقاف أيضاً وقال: هو البصرة؛ عن
الجوهري؛ قال وأنشد الأصمعي: [من
الرجز]

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلُونِ الْعَوْهَقِ
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ
يَا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبَقِ
مَا شَرِبْتُ بَعْدَ قَلِيْبِ الْقُرْبَقِ
مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَذْفَقِ
وقال النضر بن شُمَيْل: هو فارسيٌّ

فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سَبُكُ أمير
البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلّة بها.
وَقُرَّانُ: قرية بمرّ الظهران، بينها وبين مكّة
يوم. وَقُرَّانُ: قصبة البَذَيْنِ بأذربيجان حيث
استوطن بابك الخُرَّمِي؛ عن نصر.

قِرَّانُ: بالتخفيف؛ قال نصر: ناحية بالسراة
من بلاد دُؤَس كان بها وقعة، قال: وَقِرَّانُ
من الأصقاع النجدية، وقيل: جبل من
جبال الجديلة وهي منزلٌ لحاجّ البصرة،
قال: وأظنه المُشَدَّدُ فُخِّفَ في الشعر.

قِرَاوَى: قرية بالعُور من أرض الأردن يُزْرَعُ
بها السكر الجيد رأيتها غير مرة، وقراوى
أيضاً: قرية من أعمال نابلس يقال لها
قراوى بني حسان؛ ونُسب إليها أبو مُحَمَّد
عبد الحميد وأحمد ابنا مُرِّي بن ماضي
القراوي الحساني، سمع عبد الحميد أبا
الفرج عبد المنعم بن كليب، وأبا
الفرج بن الجوزي وغيرهما.

الْقَرَائِنُ: جمع قَرَيْن من قرنت الشيء بالشيء
إذا ضمّمته إليه، وأصله من القَرْن وهو
الحبل يُقَرَّن به البعيران، القريْنُ:
الصاحب، وكل شيء ضمّمته إلى شيء
فهو قرينه؛ والقرائن: بركة وقصر بين
الأجفر وفَيْد. والقرائن: موضع بالمدينة؛
قال أبو قطيفة: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِّرُ بَعْدَنَا
جَبُوبُ الْمُصَلَّى أَمْ كَعَهْدِي الْقَرَائِنُ؟
وقد تقدّمت هذه الأبيات في البلاط.

(1) الْوَيْلُ: المطر العظيم القطر.

(2) الْمُرْدُ: جمع أمرد: الذي طُرَّ شاربه وبلغ خروج لحيته ولم تَبْدُ. ناطف: من أنطف المرأة: علّق القُرط في
أذنيها.

معرب وأصله كُلبه وهو الحانوت .

قُرْبَة: بالضم ثم الفتح، وباء موحدة، بوزن هَمْزَة لَمْزَة من القرب: اسم وادٍ؛ عن الجوهري .

قُرْبَيْط: بضم القاف، وسكون الراء، وفتح الباء الموحدة، وياء ساكنة، وطاء مهملة: من كور أسفل الأرض بمصر .

قُرْتَان: بالتحريك، والتاء المثناة من فوق، وآخره نون؛ قال الخوارزمي: هو موضع ولا أدري ما أصله .

قُرْتَا: بالتحريك، وتشديد التاء المثناة من فوقها: من قرى البصرة؛ يُنسب إليها أبو عبد الله مُحَمَّد بن خلف بن مُحَمَّد بن سليمان بن أيوب النهر دَيْرِي وَيُعرف بالقرتاي، سكن الصليق من البطائح، حدث عن أبي شجاع مُحَمَّد بن فارس والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصريين، كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه، وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القُرْتَاي، وهو أبو تمام مُحَمَّد بن إدريس بن خلف القُرْتَاي، حدث عنه السلفي .

القُرْتَب: من قرى وادي زبيد باليمن .

قُرْتُوه: بالفتح ثم السكون؛ وتاء مثناة من فوق مضمومة، والواو، قال: وهو اسم موضع، وحكمه كالذي قبله .

قُرْتِيَا: بفتح أوله وثانيه، وتاء مثناة من فوق، وياء مثناة من تحت مشددة، وألف: بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس .

قُرْخ: بالفتح ثم السكون، والجيم: كورة بالرِّي؛ يُنسب إليها علي بن الحسين القرجي، يروي عن إبراهيم بن موسى الفراء، روى عنه العقيلي .

القُرْحَاء: بالفتح، والمد، والحاء مهملة: من قرى بني محارب بالبحرين .

قُرْحَان: بالضم ثم السكون، وآخره نون؛ والقرحان واحدته قُرْحانة: ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفطر، والقرحان: الذي لم يمسه قُرْخ ولا جذري ولم تصبه في حرب جراحة، ويوم قرحان: من أيام العرب؛ قال جرير⁽¹⁾:
[من البسيط]

اللّه ساق إلى قَيْس بن حَنْظَلَة خَزِيًّا، إذا ذُكِرَتْ أيام قُرْحَانَا قُرْحَتَاء: من قرى دمشق، كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وغيره من أشراف بني أمية؛ وعبد الملك بن وهيب بن هارون القرحتاوي من أهل قرحتاء، حكى عن عمّه عبد الله بن هارون، حكى عنه أبو بكر أحمد البُحْتَرِي؛ قاله ابن عساكر؛ وعبد الله بن هارون القرحتاوي أحد الصالحين، حكى عن مُحَمَّد بن صالح بن بَيْهَس، حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وهيب .

قُرْخ: بالضم ثم السكون؛ والقُرْخ والقُرْح لغتان في عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد: وهو سوق وادي القرى، وفي

(1) لم يرد البيت في ديوان جرير .

قَرْحِيَاءُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الحاء، والياء المثناة من تحت، والمد؛ قال الحسن المهلبى: موضع، قال؛ وكل أرض ملساء قرحياء.

قَرْحَى: بالفتح ثم السكون، والحاء المهملة، والقصر، جمع قريح: اسم موضع؛ عن ابن الأعرابي، يقال له ذو القَرْحَى بوادي القرى؛ وأنشد: [من الرجز]

إِذَا أَخَذَتْ إِبْلًا مِنْ تَغْلِبِ
فَلَا تُشْرِقْ بِي وَلَكِنْ غَرِّبِ
وَبِعْ بِقَرْحَى أَوْ بِحَوْضِ الثَّعْلِبِ
وَأِنْ نُسِبْتَ فَانْتَسِبْ ثُمَّ اكْذِبِ
وَلَا أَلْوَئَكَ فِي التَّنْقِبِ

قَرَدَد: جبل؛ قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله ﷺ، في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا: [من الطويل]

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى
صَوَادِرِ بِالرَّكِبَانِ مِنْ هَضْبِ قَرَدَدِ⁽⁵⁾
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقُ
رَسُولِ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدِ
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ كُورِهَا
أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ⁽⁶⁾
ويروى: أشد على أعدائه من محمد.

حديث ابن شُموس البلوي: بنى رسول الله ﷺ، في المسجد الذي في صعيد قرح فَعَلَمْنَا مُصَلَّاهُ بِعَظْمٍ وَأَحْجَارٍ فَهُوَ فِي المسجد الذي يصلي فيه أهل وادي القرى؛ قال عبد الله بن رَوَاحَةَ: [من الوافر]

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَامِ قَرْحِ
يُعَرُّ مِنَ الْحَشِيشِ لَهَا الْعُكُومُ⁽¹⁾
وقيل: بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود، عليه السلام؛ قال أمية بن أبي الصلت: [من الخفيف]

أَهْلُ قَرْحٍ بِهَا قَدْ امْسَوْا تُغُورَا
أَيَّ مَتَفَرِّقِينَ جَافِلِينَ، الْوَاحِدَ ثَغْرُ،
وكانت من أسواق العرب في الجاهلية؛ قال السُّدِّيُّ: قرح سوق وادي القرى وقصبتها؛ وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص: [من الطويل]

لَقَدْ عَلِمْتُ دَوْدَ الْكِلَابِيِّ أَنِّي
لَهْنٌ بِأَجَوَازِ الْفَلَاةِ، مُهِينُ⁽²⁾
تَتَابَعْنَ فِي الْأَقْرَانِ حَتَّى حَبَسَتْهَا
بِقَرْحٍ، وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ التَّجَرَ قَدْ عَصَبُوا بِهَا
مُسَاوِمَةً خَفْتُ بِهَنْ يَمِينِي⁽³⁾
فَأَزَايْتُ مِنْهَا عَنَسَةَ ذَاتِ جُلَّةِ
كَسِرَ أَبِي الْجَارُودِ، وَهُوَ بَطِينُ⁽⁴⁾

- (1) الْعُكُوم: جمع عَكَم: الثوب والعدل ما دام فيهما المتاع، والعكام: ما يُسَدُّ به من حبل أو خيط.
- (2) الدَّوْدُ: القطيع من الإبل، بين الثلاث إلى العشر. أجواز الفلاة: أوساطها، الواحد: جَوْز.
- (3) التَّجَرُّ: جمع تاجر: الشخص الذي يمارس الأعمال التجارية على سبيل الاحتراف.
- (4) الْعَنَسَةُ: العنُس: الناقة القوية. الْجُلَّةُ: قُفَّة التمر، أو البعر والروث، والجلُّ: ما تُعْطَى به الدابة لِثُصَان. وفي هذه الأبيات إقواء.
- (5) الرقاقصات: النوق المسرعات.
- (6) الْكُورُ: الرَّحْل.

وَأُعْطِيَ إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ
وَأَمْضَى بِحَدِّ الْمَشْرِفِي الْمُهَنْدِ⁽¹⁾
قَرْدُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، بوزن زُفَر،
مرتجل: موضع؛ عن العمراني.

قَرْدُ: بالتحريك، مرتجل، وقيل: القرد
الصوف الردي، ورواه أبو مُحَمَّد الأسود
قَرْدُ بضمين أيضاً، هكذا يقوله أئمة
العلم؛ ذو قَرْد: ماء على ليلتين من المدينة
بينها وبين خيبر، وكان رسول الله ﷺ،
انتهى إليه لما خرج في طلب عيينة حين
أغار على لقاحه، قال أبان بن عثمان
صاحب المغازي: وذو قرد ماء لطلحة بن
عبيد الله اشتراه فتصدق به على مارة
الطريق، قال عياض القاضي: جاء في
حديث قبيصة في الصحيح أن بذي قرد
كان سَرَح جمال رسول الله ﷺ، الذي
أغار عليه غطفان، وهذا غلط إنما هو
بالغابة قرب المدينة، قال: وذو قرد حيث
انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه
انصرفوا فُسِّمَتْ به الغزوة، وقد بينه في
حديث سَلَمَةَ بن الأكوع في السير، وقال
بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة:
فَلَحِقَهُمْ بذي قرد يدل على ذلك لأنهم لم
يأخذوا السَرَح وقيموا بمكانهم حتى لحق
بهم الطلب، قال القاضي: وبين ذي قرد
والمدينة نحو يوم، وقال مُحَمَّد بن موسى
الخوارزمي: غزوة الغابة هي غزوة ذي قرد
كانت في سنة ست، ذكرت في الغابة؛ قال
حسان بن ثابت: [من الكامل]

أَخَذَ الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ بِحِزَامَةٍ
وَلِعِزَّةِ الرَّحْمَنِ بِالْأَسْدَادِ⁽²⁾
كانوا بدارِ ناعمينَ فَبَدَّلُوا
أيامَ ذي قَرْدٍ وَجُوءَ عِبَادِ
وقال العمراني: وغزوة ذي قرد
لرسول الله ﷺ.

الْقَرْدُودَةُ: لما تنبأ طليحة ونزل بسميراء أرسل
إليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي: أن معي
من جديلة خمسمائة فإن دهمكم أمر فنحن
بالقردودة وإلا بسرّ دوين الرمل.

قَرْدُوسُ: بالضم، وهو واحد القراديس التي
قدّمتا ذكرها، ويقال لتلك الخطط بالبصرة
القردوس.

قَرْدَةُ: بالتحريك، مرتجل: ماء أسفل مياه
الثلبوت بنجد في الرّمة لبني نعام، وقد
كتبناه في باب الفاء عن العمراني بالفاء،
والله أعلم؛ وذو القَرْدَةِ: بنجد، ولعله غير
الذي قبله.

قَرْدَا: بالتحريك، في تاريخ دمشق: أحمد بن
الضحاك بن مازن أبو عبد الله الأسدي
القردي مولى أيمن بن حُزَيْم إمام جامع
دمشق، قال أبو عبد الله بن النجار
الحافظ: قال لنا الشيخ زين الأمانة أبو
البركات الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن بن
هبة الله وأبو مُشهر وخالد بن عمرو بن
مُحَمَّد بن عبید الله بن سعيد بن العاصي،
سمع منه أحمد بن أبي الحواري وهو من
أقرانه، وروى عنه أبو بكر أحمد بن

(1) العُرْفُ: المعروف. المَشْرِفِيُّ: السيف المصنوع في المشارف. المُهَنْدُ: السيف المصنوع في الهند.

(2) الأسداد: جمع السّد: الحاجز بين شيئين.

دفعه واحدة، والقر: البارد؛ والقر: اسم موضع.

قُرْزَاجِلُ: بالضم ثم السكون، وزاي، وألف، وحاء مهملة، ولام: من نواحي حلب ثم من نواحي العمق، قُتل بها مسلم بن قريش العُقيلي أمير الشام، قتله سليمان بن قتلمش في سنة 478.

قُرْسُ: بكسر القاف، والسين مهملة: جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار.

قُرْشَفَةُ: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، وفاء، وهاء: موضع ببلاد الروم.

الْقُرْشِيَّةُ: بالضم، نسبة تأنيث إلى قريش إما إلى القبيلة وإما إلى رجل: قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وأنطاكية، وبحلب قوم من وجوها يقال لهم بنو القرشي منسوبون إليها، والناس يظنونهم من قريش، كذا حدثني من أثق به.

قُرْصُ: بفتح القاف، وسكون الراء والصاد مهملة: مدينة أرمينية من نواحي تفليس يجلب منها الإبريسم، خبرني بذلك رجل من أهلها، بينها وبين تفليس يومان.

قُرْصُ: بالضم، بلفظ القرص من الخبز: تل بأرض غسان في شعر عبيد بن الأبرص قال ⁽²⁾: [من الرمل]

فَأَنْتَجَعْنَا الْحَارِثَ الْأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَّارِ الْعَوَالِي ⁽³⁾

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَرِّي وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، ومات في ربيع الأول سنة 252.

قَرْدَى: بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة، والقصر؛ قَرْدَى وَبَارْبَدَى: قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقرها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رَسَتْ سفينة نوح، عليه السلام؛ قال الشاعر: [من الطويل]

بِقَرْدَى وَبَارْبَدَى مَصِيفٌ وَمَرْبَعٌ
وَعَذْبٌ يُحَاكِي السَّلْسَبِيلَ بَرُودٌ ⁽¹⁾

وقال أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري، حرسه الله تعالى: باربدى قرية في غربي الجزيرة يضاف إليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة، وقردى: في شرقي دجلة الجزيرة ومن أعمالها، تُنسب إليها ولاية كبيرة نحو مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغير ذلك، ومن نواحي قردي فيروز سابور: قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار، ويوم قردى: وقعة كانت قريباً من هذا الموضع بين خثعم وبني عامر.

الْقَرْدِيَّةُ: بفتح أوله وثانيه، وبعد الدال ياء النسبة: مائة بين الحاجر ومعدن النقرة ملحقة على طريق الحاج.

قَرَّ: بالفتح، وتشديد الراء، بوزن بَرَّ؛ قال ابن الأعرابي: الْقَرُّ تَزِيدُكَ الْكَلَامَ فِي أَذُنِ الْأَبْكَمِ حَتَّى تُفْهَمَهُ، والقرُّ: صبَّ الماء

(1) السلسيل: اسم عين في الجنة، أو وصف لكل عين عذبة سريعة الجريان؛ وقيل: الخمر.

(2) ديوان عبيد بن الأبرص: 121.

(3) انتجعنا: قصدنا. الجحفل: الجيش الكثير العدد. العوالي: صدور الرماح.

حجارتها ما يُعمر به مدينة أخرى، ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلبَ عامرُها إليها الماء من نواحي القيروان، وبينهما مسيرة ثلاثة أيام، في جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعمد مبنية كالمناير العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت، وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا، وهي مئذون كثيرة، ومن نظر إلى هذه المدينة عرف عظم شأن بانيها وسبح وقدس مُبِيد أهلها ومفنيها، وذكر أهل السَّيَر أن عبد الملك بن مروان ولَّى حسان بن النعمان الأزدي إفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال: أي مدينة بإفريقية أشد؟ قيل له: ليس مثل قرطاجنة فإنها دار الملك، فنالها وقاتل أهلها قتالاً شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم إياه ثم غدروا فرجع إليهم حتى ملكها وهدمها، فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة 70. وقرطاجنة: مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من أَلَش من أعمال تدمير، خربت أيضاً لأن ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم، وكانت عُمِلت على مثال قرطاجنة التي بإفريقية.

قَرْطَبَة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة أيضاً، والباء الموحدة، كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية

ثم عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا الـ
قاريات الماء من إثر الكلال⁽¹⁾
نحو قَرْصٍ ثم جالتْ جولة الـ
خيلَ قَباً عن يمين وشمال
قَرْطَاجَنَّة: بالفتح ثم السكون، وطاء مهملة، وجيم ونون مشددة، وقيل: إن اسم هذه المدينة قرطا وأضيف إليها جنّة لطيبها ونزهتها وحسنها: بلد قديم من نواحي إفريقية؛ قال بطليموس في كتاب «الملحمة»: طولها أربع وثلاثون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، لها ثلاث درجات من الدلو، بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة، كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرُّخام الأبيض وبها من العمود الرخام المتنوع الألوان ما لا يُحصى ولا يُحَد، وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن، ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وإلى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر الماتع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع، دَوَّر كل عمود منهما ستة وثلاثون شبراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً، وهي على ساحل البحر، بينها وبين تونس اثنا عشر ميلاً، وتونس عُمِرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من

(1) عُجْنَاهُنَّ: عَطَفْنَاهُنَّ. خصوصاً. مضمورات. وفي الديوان: «كالقَطَا القارب المنهل من أَيْنِ الكلال». القارب: طالب الماء. الأَيْن والكلال: التعب.

وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع، ومساكن العامة بربضها، وأهلها متمولون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خَوَرهم وجُبْنهم، أجنادهم وعامتهم، ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار، وأما المائة والمائتان فكثير لِحُسْنِ شكلها وألوانها وقودودها وعلوها وصحة قوائمها، قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب: كانت صفتها هكذا إلى حدود سنة 440 فإنه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كل أمير على ناحية وخلت قرطبة من سلطان يُرجع إلى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته، وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت إشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس، فهي إلى الآن على ذلك من العمارة، وخربت قرطبة وصارت كإحدى المدن المتوسطة، وقد رثوها فأكثرُوا فيها؛ وممن تشوّق إليها القاضي مُحَمَّد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي⁽¹⁾ قاضي الجماعة بقرطبة فقال فيها: [من البسيط]

وَيْلُ أُمِّ ذُكْرَايَ مِنْ وَرَقٍ مُغَرَّدَةٍ
على قضيبٍ بذاتِ الجزعِ مَيَّاسٍ⁽²⁾

مجال يجوز أن يكون من القُرْطَبَة وهو العَدُوّ الشديد؛ قال بعضهم: [من الرجز] إذا رَأَيْتُ قَدْ أَتَيْتُ قُرْطَبَا
وجالَ في جَحَاشِهِ وَطَرُطَبَا
وقال الأصمعي: طعنه فَقَرَطَبَهُ إذا صرعه؛ وقال ابن الصامت الجشمي: [من الطويل]

رَقُونِي وَقَالُوا: لَا تُرْعَ يَا ابْنَ صَامِتٍ
فَظَلْتُ أُنَادِيهِمْ بِثُدِّي مُجَدِّدٍ
وما كنتُ مُغْتَرّاً بأصحابِ عامرٍ
مع القُرْطَبَا بُلْتُ بِقَائِمِهِ يَدِي
وقال: القُرْطَبَا السيف كأنه من قرطبه أي قطعه: وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنع النبلاء من ذلك الصقع، وبينها وبين البحر خمسة أيام، قال ابن حوقل التاجر الموصلّي وكان طرقَ تلك البلاد في حدود سنة 350 فقال: وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة، ويقال: إنها كأحد جانبي بغداد وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها، وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها، وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرفيها وشماليتها،

(1) فقيه جليل، وعالم موصوف بالعقل والدين، ومن أهل الأدب والشعر والمروءة والظرف. (جذوة المقتبس: 80، بغية الملتبس: 105).

(2) الوُرْقُ: الحمام، الواحدة: ورقاء. ذات الجزع: موضع. مَيَّاس: من ماس فلان مَيَّساً، وميساناً: تبختر واختال وتمایل، استعاره للغصن.

أبوه على الإمام مُحَمَّد وكان أبوه من أهل اللسان والخطابة، وولد أحمد بالأندلس، وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما، وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دول الملوك منها، توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة 344، ومولده في عاشر ذي الحجة سنة 274؛ قاله ابن الفَرَضِي؛ وَحَبَّاب بن عُبَادَة الفَرَضِي أبو غالب القرطبي له تأليف في الفرائض؛ وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يُعرف بابن الوليد، وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً، خرج إلى الشرق في سنة 362؛ وخالد بن سعد القرطبي (6) أحد أئمة الأندلس، كان المستنصر يقول: إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد بن سعد، وصنف كتاباً في رجال الأندلس، ومات فجأة سنة 352؛ عن ابن الفَرَضِي (7)، وقد نيف على الستين؛ وخلف بن القاسم بن سهل بن مُحَمَّد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدَّبَاغ الأزدِي القرطبي (8)، ذكره الحافظ في تاريخ دمشق، وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا

رَدَدَنَّ شَجْوَاً شَجَا قَلْبِي الْخَلِيَّ فَقُلْتُ
 فِي شَجْوٍ ذِي غَرِبَةٍ نَاءٍ عَنِ النَّاسِ (1)
 ذَكَرْتَهُ الزَّمَنَ الْمَاضِي بِقُرْطُبَةِ
 بَيْنَ الْأَحِبَّةِ فِي لَهْوٍ وَإِنْسَانِ (2)
 هَجَنَ الصَّبَابَةَ لَوْلَا هِمَّةٌ شَرُفَتْ
 فَصَيَّرَتْ قَلْبَهُ كَالْجَنْدَلِ الْقَاسِي (3)
 وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ وَافِرَةٌ مِنْ أَهْلِ
 الْعِلْمِ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ
 سَعْدُونَ بْنِ تَمَامِ الْأَزْدِيِّ الْقُرْطُبِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ
 كَثِيرٌ مِنْ شَيْوَخِنَا، وَكَانَ أَدِيباً فَاضِلاً مَقْرَئاً
 عَارِفاً بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، سَمِعَ كَثِيراً مِنْ كُتُبِ
 الْأَدَبِ وَوَرَدَ الْمَوْصِلَ فَأَقَامَ بِهَا يَفِيدُ أَهْلَهَا
 وَيَقْرَأُونَ عَلَيْهِ فَنُونَ الْعِلْمِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا
 فِي سَنَةِ 567؛ وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ
 مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
 الزَّرَادِ وَأَبْنَ لُبَابَةَ وَأَسْلَمَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 وَغَيْرَهُمْ، وَلَهُ كِتَابٌ مُؤَلَّفٌ فِي الْفَقْهَاءِ
 بِقُرْطُبَةِ، وَمَاتَ فِي السَّجْنِ لِلْيَلِيتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ
 رَمَضَانَ سَنَةِ 338، قَالَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ (4):
 وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشِيرِ بْنِ
 حَمَّادَ بْنِ لَقِيطِ الرَّازِيِّ الْكِنَانِيِّ (5) مِنْ
 أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ يُكْتَى أَبُو بَكْرٍ، وَفَدَ

(1) الشَّجْوُ: الهمُّ والحُزن؛ وشجاء الأمر، وأشجاء: أحزنه.

(2) آنس فلاناً إيناساً: لاطفه وأزال وحشته.

(3) الصبابة: رقة الشوق وحرارته. الجندل: صخرة مثل رأس الإنسان، وقيل: الحجارة.

(4) تاريخ علماء الأندلس: 52.

(5) له ترجمة في: جذوة المقتبس: 108؛ بغية الملتبس: 142؛ معجم المؤلفين: 2/ 163؛ معجم الأدباء: 2/

156؛ إنباء الرواة: 136؛ بغية الوعاة: 1/ 385.

(6) له ترجمة في: جذوة المقتبس: 200؛ بغية الملتبس: 258؛ الأعلام: 2/ 296؛ معجم المؤلفين: 4/ 96.

(7) تاريخ علماء الأندلس: 128.

(8) ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: 134؛ جذوة المقتبس: 204؛ بغية الملتبس: 263؛ الأعلام: 2/ 311.

متوجهاً إلى مَكَّة، وبين المغيثة والقرعاء الرُّبَيْدِيَّة ومسجد سعد والخبراء، وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالْمُرْتَمَى، وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ، وفي القرعاء بركة وركايا لبني عُدانة، وكانت بها وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني عُدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يَدُوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب.

قَرْعُد: حصن في جبل رَيْمَة من نواحي اليمن.

القَرْعُ: كأنه جمع أقرع: اسم لأودية في بادية الشام، سُمِّيَتْ بذلك لأنها لا تنبت شيئاً.

قَرْقُد: بالكسر ثم السكون، وقاف أخرى مكسورة أيضاً، ودال مهملة، ولا أدري ما أصله: جبل قرب مَكَّة، وقال الكندي: يتاخم معدن البرام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسؤاء بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم؛ قال بعضهم: [من الطويل]

سمعتُ، وأصحابي تحثُ ركبهم
بنا بينَ ركنٍ من يسُوم وقَرْقُدِ
فقلتُ لأصحابي: قفوا، لا أبا لكم
صُدور المطايا، إنه صَوْتُ مَعْبَدٍ⁽¹⁾
وقال غير الكندي: هو قِدْقَد، بدالين،
وجعلهما الكندي موضعين.

القرفية: من مياه بني عقيل بنجد؛ عن أبي زياد.

قَرْقَرُ: قال أبو الفتح: هو جانب من القَرْيَة به

القاسم بن أبي العَقْب، وبمَكَّة أبا بكر أحمد بن مُحَمَّد بن سهل بن رزق الله المعروف بِبُكَيْر الحَدَّاد وأبا بكر بن أبي الموت، وبمصر عبد الله بن مُحَمَّد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق، روى عنه أبو عمر يوسف بن مُحَمَّد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن مُحَمَّد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني، كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه، أَلَفَ كُتُباً حسناً في الزهد، ومولده سنة 325 ومات سنة 393 في ربيع الآخر.

قَرْطَسَا: بالفتح ثم السكون، وفتح الطاء، وسين مهملة: قرية من قرى مصر القديمة، كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاص فسيبهم، كما ذكرنا في بلهيب، ثم ردهم عمر بن الخطاب أسوةً للقبط، ويضاف إليها كورة فيقال كورة قرطسا ومَصِيل والمليدين كلها كورة واحدة.

قَرْطَمَة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الطاء والميم: مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها آنفاً، وهذه من أعمال رِيَّة صالحة الأهل.

قَرْطَان: من حصون زبيد باليمن.

قَرْطُ: بالتحريك، وآخره طاءٌ معجمة، وهو ورق شجر يقال له السَّلَم يُدْبَغ به الأدم؛ وذو قرط ويقال ذو قُرَيْط: موضع باليمن؛ عن الأزهري.

القرعاء: تأنيث الأقرع، كأنها سُمِّيَتْ بذلك لقلعة نباتها: وهو منزل في طريق مَكَّة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة إذا كنت

(1) صوت معبد: يريد صوت معبد المغني الحجازي المشهور.

وكان شيخاً ديناً يقرئ أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرة العليا، وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى، وكان عظيم التجارة، وكان سخيّاً فأصاب الناس جذبٌ فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفاً بالسخاء، فباع عامل السلطان أملاكه وعزّه الدينُ فهرب إلى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه ليقوم قراراً لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكا به القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدين يريد خراسان، فلما وصل إلى بغداد بعث رسولا إلى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزورق اغرورقت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء فأنشأ يقول: [من الطويل]

أحقاً، عباد الله، أن لستُ ناظراً
إلى قَرْقَرَى يوماً وأعلامها العُبرِ
كأن فؤادي كُلّما مرّ راکبٌ
جَنَاحُ غُرَابٍ رامَ نهضاً إلى وَكْرِ
أقول لمُوسى، والدموعُ كأنها
جداولُ فاضتُ من جوانبها تَجْري
ألا هل لشيخ وابن ستين حِجّة
بكى طرباً نحو اليمامة، من عُذْرِ؟
وَرَهَدَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ صَنَعْتُهُ
إلى الناس ما جَرَبْتَ من قَلّة الشُّكْرِ
إذا ارتحلْتَ نحو اليمامة رفقةً
دهاك الهوى واهتاج قلبك للذكرِ
فواَحْزَنِي مِمَّا أُجِنَ مِنَ الْأَسَى
ومن مُضْمَرِ الشوقِ الدخيلِ إلى حِجْرِي (1)

أضاه لبنى سِنِس، قال: وأظن القرية هذه بين الفلج ونجران.

قَرْقَرَةُ: بالفتح، وتكرير القاف والراء؛ والقرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة؛ وهو موضع يقال له قَرْقَرَةُ الكُدر جمع الكدرة من اللون، ويجوز أن يكون جمع الكدرة وهو القلّاعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن، يُذكر في الكُدر.

قَرْقَرَى: بتكرير القاف والراء، وآخره مقصور، وقد تقدم اشتقاقه: أرض باليمامة، إذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهبط الجنوب وجعل العارض شمالاً فإنه يعلو أرضاً تُسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة، ومن قراها: الهزيمة، فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة، وقَرَمَا والجواء والأطواء وتوضُّح، وعلى قرقرى يمرّ قاصد اليمامة من البصرة يدخل مرأة قرية المرأى الشاعر يُنسب إليها، وفي قرقرى أربعة حصون: حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف، قال ذلك كله أبو عبيد الله السكوني، رحمه الله تعالى، فقد سرّني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره عليّ؛ وحَدَّث ابن الأنباري أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن بشار حَدَّثني مُحَمَّد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال: حَدَّثني أخي موسى بن العلاء قال: كُنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذهل بن الدؤل بن حنيفة كان مولى لقريش

(1) أَجَنَ الشَّيْءُ: سَتَرَهُ وَأَخْفَاه. الْمُضْمَرُ: الْمَخْفِيُّ. الدَّخِيلُ: مَنْ دَخَلَ فِي الْقَوْمِ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، أَوْ الْمُدَاخِلُ الْمُبَاطِلُ. الْحِجْرُ: الْعَقْلُ، أَوْ مَا بَيْنَ يَدَيِ الْإِنْسَانِ مِنْ ثَوْبِهِ؛ وَالْحِضْنُ، أَوْ مُحَجَّرُ الْعَيْنِ.

فلما وصل إلى خراسان قال: [من الطويل]

أيا أثلاثِ القاعِ من بطنِ توضح
حنيني، إلى أطلالِكن، طَوِيلُ
ويا أثلاثِ القاعِ قلبي مُوَكَّلُ
بِكنْ، وَجَدَوِي غيرَكنَ قَلِيلُ⁽⁴⁾
ويا أثلاثِ القاعِ قَدْ مَلَّ صُحْبَتِي
مَسِيرِي، فَهَلْ فِي ظِلْكَنَ مَقِيلُ؟⁽⁵⁾
ألا هَلْ إِلَى شَمِّ الْخُزَامِي ونظرة
إلى قرقري قبل المماتِ سَبِيلُ
فأشربَ من ماءِ الحجّيلاءِ شربةً
يُداوِي بها، قبل المماتِ، عليلُ
أحدَثَ عنكَ النفسَ أن لستُ راجعاً
إليك، فَحُزْنِي فِي الْفؤادِ دَخِيلُ
أريدُ انحداراً نحوها فَيُصَدَّنِي
إِذَا رُمْتُه، دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيلُ
قال أبو بكر بن الأنباري: وقد غُتِّي بهذه
الآبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأخبر،
فأمر برده وقضاء دينه، فسئل عنه ف قيل إنه
مات قبل ذلك بشهر، وقد قال: [من الطويل]
خَلِيلِي عُوْجَا، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
على البرّةِ العليا صُدُورَ الرُكائبِ
وَقُولَا إِذَا مَا نَوَّهَ الْقَوْمُ لِلْقَرَى
ألا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْيَى بن طالب!⁽⁶⁾

تَغَرَّبْتُ عَنْهَا كَارِهاً وَهَجَرْتُها
وكان فِرَاقِها أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ
فيا راكِبَ الْوَجْناءِ أَبْتَ مُسَلِّماً
ولا زِلْتُ مِنْ رَيْبِ الْحَوادِثِ فِي سِتْرِ⁽¹⁾
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ بِأَهْلِهِ
سُقِيَتْ عَلَى شَحْطِ النَّوَى مُسْبَلُ الْقَطْرِ⁽²⁾
فإنكَ مِنْ وادٍ إِلَيَّ مُرَجَّبُ
وإن كنتَ لا تزدادُ إلا على عَقْرِي
المرجَّب: المعظم؛ ومنه قول
الأنصاري: أنا جُذَيْلُها المَحْكُوكُ وَعُذَيْقُها
المرجَّب.

وبه سُمِّي رجب لتعظيمهم إياه، وحدث
أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال:
أخبرني أبو الحسن علي بن مُحَمَّد المدائني
قال: كان يحيى بن طالب الحنفي مولى
لقريش باليمامة، وكان شيخاً فصيحاً ديناً
يقرئ الناس، وكان عظيم التجارة، وذكر
مثل ما تقدّم، فخرج إلى خراسان هارباً من
الدّين، فلما وصل إلى قومس قال: [من
الطويل]

أقولُ لأصحابي ونحنُ بِقَوْمِسِ
ونحنُ على أثباجِ ساهمةِ جُرْدِ⁽³⁾
بَعْدُنَا، وَبَيْتَ اللَّهِ، عَنْ أَرْضِ قَرْقَرَى
وعن قاعِ مَوْحُوشٍ، وزدنا على البُعْدِ

(1) الوجناء: الناقة الشديدة، أو العظيمة الوجنتين.

(2) شَحْطُ النَّوَى: بعد الدار، أو الجهة. العَقْرُ: القطع، أو الذبح.

(3) الأثباج: جمع ثبج: وسط الشيء تجمّع وبرَزَ، ومنه: ثبج البحر، وثبج الصدر، وثبج الظهر، . . . الساهمة: الضامرة المتغيرة. الجُرْدُ: الخيل الكريمة السبّاقة، أو القصيرة الشعر.

(4) الجدوى: العطية.

(5) المقيّل: الاستراحة عند الظهر.

(6) القَرَى: ما يُقدَّم للضيف من طعام وشراب، ونحوهما.

وقيل: إن حَبَّان بن أبي جبلة تُوفي بإفريقية سنة 125 وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفتِّهون أهلها.

قَرْقُوبُ: بالضم ثم السكون، وقاف أخرى، وبعد الواو الساكنة باء مُوحَّدة: بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز وكانت تُعدّ من أعمال كسكر.

قَرْقُونُسُ: قال أبو عون في زيجه: قرقونس في جزيرة قبرس في الإقليم الرابع، طولها سبع وخمسون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة.

قَرْقِيسِيَاءُ: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى، وياء ساكنة، وسين مكسورة، وياء أخرى، وألف ممدودة، ويقال بياء واحدة؛ قال شاعر: [من الطويل]

لَعَنَ سُخْطَةً مِنْ خَالِقِي أَوْ لِيَشْفُوهُ
تَبَدَّلْتُ قَرْقِيسِيَاءَ مِنْ دَارَةِ الرَّدْمِ
قال حمزة الأصبهاني: قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لأرسال الخيل المُسمَّى بالعربية الحُلْبَة وكثيراً ما يجيء في الشعر مقصوراً؛ وقال سعد بن أبي وقاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن في سنة 16 إلى هيت وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزُّهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك: [من الطويل]

وَنَحْنُ جَمَعْنَا جَمْعَهُمْ فِي حَفِيرِهِمْ
بِهَيْتٍ، وَلَمْ نَحْفَلْ لِأَهْلِ الْحَفَائِرِ
وَسَرْنَا عَلَى عَمَدٍ نَرِيدُ مَدِينَةَ
بِقَرْقِيسِيَا سِيرَ الْكَمَاءِ الْمَسَاعِرِ⁽¹⁾

قَرْقَسَانُ: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى مفتوحة، وسين مهملة، وآخره نون: موضع.

قَرْقَشَنْدَةُ: قرية بأسفل مصر وُلد بها الليث بن سعد بن عبد الرَّحْمَنِ المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن، وأهل بيته يقولون إن أصله من الفرس من أهل أصبهان، ولد في سنة 94، وتُوفي في نصف شعبان سنة 175، قال القضاعي: دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلّس بالحمراء في زقاق الليث، وكان للّيْث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعه أمير مصر عناداً له وكان ابن عمّه، ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعه، فلما كانت الثالثة أتاه آت في المنام وقال له: قم يا ليث، ثم قرأ له قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: 5]؛ الآية؛ فأصبح وقد فُلج ابن رفاعه فأوصى إليه ومات بعد ثلاث.

قَرْقَشُونَةُ: قال ابن الفرضي: أخبرنا علي بن مُعَاذ قال: أخبرني سعيد بن فجلون عن يوسف بن يحيى المغامي أن حَبَّان بن أبي جَبَلَة القرشي مولاهم غزا مع موسى بن نُصَيْر حين افتتح الأندلس حتى أتى حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوفي بها، والله أعلم، وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسماة بشنت مريّة فيها سواري فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفطر،

(1) الكماء: المحاربون المدججون بالسلاح، الواحد: كَمِيّ. المساعر: جمع مُسْعَر: مُوقِدُ الحرب.

قَرْقَنَةُ: قال أبو عبيد البكري: ويقابل سفاقس في البحر جزيرة تُسمَّى قَرْقَنَةُ، هكذا يكتب أهل الدراية، ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قَرْقَنَةُ، وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميِّت القصير القعر عشرة أميال، وليس لبحر هناك حركة في وقت، وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بَيْتٌ مشرف مبنيّ، بينه وبين البرّ الكبير نحو أربعين ميلاً، فإذا رأى ذلك البيت أصحاب السفن الواردة من الإسكندرية وغيرها أداروها إلى مواضع معلومة، وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة، ويُدخل أهل سفاقس إليها دوابهم لأنها خصبة.

قَرْقِيَّة: بالكسر ثم السكون، وقاف أخرى مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة: بلد بالأندلس من نواحي لَبْلَةَ.

قَرِكَانُ: بكسر أوله وثانيه، وتشديد الكاف، وآخره نون: أرض؛ كذا قال علي بن الخوارزمي.

قَرْلُون: بضمّ أوله وثانيه، وتشديد اللام، وسكون الواو، وآخره نون: مدينة بسواحل جزيرة صقلية.

قَرَمًا: بالتحريك والتخفيف، وميم بعدها ألف مقصورة، بوزن جَمَزَى وبَشَكِي، من القَرَم وهو الأكل الضعيف، يقال: قَرَمَ يقرم قَرَمًا، والقَرَم، بالتحريك: شهوة اللحم، قال ثعلب: ليس في كلام العرب فعلاء إلا تُأداء وله تُأداء أي أمة وقَرَماء، وهذا كما

فَجِئْنَاهُمْ فِي دَارِهِمْ بَغْتَةً ضُحَى فطاروا وخلصوا أهل تلك المحاجر فَنَادُوا إِلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ بَأْنَنَا نَدِينُ بَدِينِ الْجَزِيَّةِ الْمُتَوَاتِرِ قَبْلُنَا وَلَمْ نَزُدْ عَلَيْهِمْ جِزَاءَهُمْ وَحُطْنَاهُمْ بَعْدَ الْجِزَا بِالْبَوَاتِرِ (1)

بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصبّ الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات، قيل: سُمِّيَتْ بقرقيسيا بن طهمورث الملك، قال بطليموس: مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة، وهي من الإقليم الرابع، طالعتها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء، بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، قال صاحب الزيج: طولها أربع وستون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع، ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجّه حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة، فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عُمَيْر بن سعد وولي رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول.

(1) البواتر: السيوف الصوارم: القواطع.

وقال الأعشى⁽⁴⁾: [من الوافر]
 عَرَفْتُ الْيَوْمَ مِنْ تَيًّا مُقَامًا
 بِجَوٍّ أَوْ عَرَفْتُ لَهَا خِيَامًا⁽⁵⁾
 فَهَاجَتْ شَوْقَ مُحْزُونٍ طَرُوبٍ
 فَأَسْبَلَ دَمْعُهُ فِيهَا سِجَامًا⁽⁶⁾
 وَيَوْمَ الْخُرْجِ مِنْ قَرَمَاءَ هَاجَتْ
 صِبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامًا⁽⁷⁾
 فهذا كله ممدود، وروى العُورِي في
 جامعه قَرَمَاءَ، بسكون الراء: قرية عظيمة
 لبني نمير وأخلاق من العرب بشط
 قَرْقَرَى، وحكى نصر: قَرَمًا من حواشي
 اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير،
 وقال الحفصي: قرما من قرى امرئ
 القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة؛ قال:
 وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق
 حاج زبيد.

قَرَمَانُ: بالفتح ثم السكون، من قولهم: رجل
 قرمان إذا انتهى اللحم: موضع؛ قاله ابن
 دُرَيْد في جمهرته بالراء.

قَرَمَاسِينُ: بالفتح ثم السكون، وبعد الألف
 سين مكسورة، وياء ساكنة، ونون؛ قال
 العمراني: موضع منه إلى الزبيدية ثمانية
 فراسخ، قلت: أظنه في طريق مكة وليست

تراه جاء به ممدوداً، وقد روى الفراء
 والسَّخْنَاء وهو الهَيْئَة، قال ابن كيسان: أما
 الثَّادَاء والسَّخْنَاء فإنما حُرِّكْتَا لمكان حرف
 الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشَّعَر
 والثَّهَر، وقَرَمًا ليست فيه هذه العلة
 وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة
 ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر: وهي
 قرية بوادي قَرْقَرَى باليمامة، قال أبو زياد:
 أكثر منازل بني نُمَيْر بالشَّريف بنجد قرب
 حمى ضريبة، ولنمير دار باليمامة أخرى
 لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم، وبنو ظالم
 شهاب ومعاوية وأوس، ولهم عدد كثير،
 وهم بناحية قَرْقَرَى التي تلي مغرب
 الشمس، ولهم قَرَمًا قرية كثيرة النخل وهي
 التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث
 قال⁽¹⁾: [من الوافر]

سَيُبْلَغُ حَائِطِي قَرَمَاءَ عَنِّي
 قَوَافٍ لَا أَرِيدُ بِهَا عِتَابًا⁽²⁾
 وقال السُّلَيْكُ بن سُلَيْكَةَ: [من الوافر]
 كَأَنَّ حَوَافِرَ النَّحَامِ، لَمَّا
 تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أَضْلًا مَحَاوُ
 عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهُ
 كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ⁽³⁾

(1) ديوان جرير: 62.

(2) في الديوان: «سَتَهْدُمُ حَائِطِي».

(3) الشَّوَى: القوائم، أو الرُّجُلَان وسائر الأطراف. الخمار: كل ما ستر، ومنه: خمار المرأة: ثوبٌ تُغْطِي به
 رأسها، ومنه: العمامة.

(4) ديوان الأعشى: 383.

(5) تَيًّا: اسم امرأة. جَوٍّ: اسم لناحية اليمامة.

(6) هاجت: أثارت. طروب: حزين. أسبل: أرسل. سجاماً: متتابعاً، متواصلاً.

(7) الخرج: السحاب أول ما ينشأ. صباك: شوقك.

قَرْمِيسِيْنُ التي قرب همذان .

قَرْمَدٌ: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، ودال، وهو الصخور، وقيل: حجارة تُحَرَّقُ وتُقَرَّمَدُ بها الحياض أي تُطلى؛ وقَرْمَدٌ: موضع؛ قال شاعر: [من الطويل] وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا، بِوَعَسَاءِ قَرْمَدٍ وَأَجْرَاعِ ذِي اللَّهْبَاءِ، مَنْزِلَةٌ قَفَرٌ⁽¹⁾

قَرْمَسٌ: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، وسين مهملة: بلد من أعمال ماردة بالأندلس .

قَرْمَلَاءُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، والمد: موضع، والقَرْمَلُ: دون الشجر الذي لا أصل له .

قَرْمُونِيَّةٌ: بالفتح ثم السكون، وضم الميم، وسكون الواو، ونون مكسورة، وياء خفيفة، وهاء: كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية قديمة البنيان عَصَتْ على عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرَّبها ثم عادت إلى بعض ما كانت عليه، وبينها وبين إشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخاً، وأكثر ما يقول الناس قَرْمُونَةَ؛ يُنسب إليها خَطَّابُ بن مَسْلَمَةَ بن مُحَمَّدٍ بن سعيد أبو المغيرة الإيادي

القَرْمُونِي صاحب قرطبة، سمع من مُحَمَّد بن عمر بن لُبَابَة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق وحج سنة 332، وسمع مُحَمَّد بن الأعرابي وخلقاً غيره وعاد إلى الأندلس وروى، وسمع منه ابن الفَرَضِي وذكره في تاريخه⁽²⁾ وقال: سألتَه عن مولده فقال: سنة 274، وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة 372، وكان بصيراً بالنحو واللغة؛ وقال ابن صارة الأندلسي⁽³⁾ في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قَرْمُونَةَ: [من الطويل]

أُطِّلَ عَلَى قَرْمُونَةٍ مُتَجَلِّياً
مع الصبحِ حتى قلتُ كانا على وَعْدٍ
فأَرْمَلَهَا بالسيفِ ثم أَعَارَهَا
من النارِ أَثْوَابَ الحِدادِ على النقيدِ
فيا حُسْنَ ذاك السيفِ في راحةِ العُلَى
ويا بَرْدَ تلكِ النارِ في كبدِ المَجْدِ!

قَرْمِيسِيْنُ: بالفتح ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت، وسين مهملة مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون، وهو تعريب كرمان شاهان: بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّيَنُورِ وهي بين همذان وحُلوان على جادة الحاج؛ ذكر ابن الفقيه أن قُبَاذ بن فيروز

(1) الوعساء: الأرض اللَّيْنَةُ ذات الرمل، تنبت البقول الجيدة. الأجرع: جمع أجرع: الأرض ذات الحزونة تُشاكل الرمل .

(2) تاريخ علماء الأندلس: 130؛ وله ترجمة في بغية الملتبس: 266.

(3) هو أبو مُحَمَّد، عبد الله بن مُحَمَّد بن صارة (سارة) البكري، الشنتريني الأندلسي: شاعر من الكُتَّاب. ولد في شنترين، وطاف بلاد الأندلس شرقاً وغرباً، ومدح الملوك والرؤساء، ثم عوّل على الوراقة، وسكن المرية، وتوفي فيها سنة 517هـ / 1123م. (وفيات الأعيان: 93/3؛ الأعلام: 122/4).

حدّه، بضمّ أوله، وسكون ثانيه ثم نون: موضع على أحد عشر ميلاً من فيد للقاصد مكّة، فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع، وهناك بركة مدوّرة، وقال نصر: القرنتان تشنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر، قال ابن الكلبي: ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُقيدة يُعرف بالفاتك، وهو الذي قتل داود بن هُبولة السليحي وقال:

[من الكامل]

نحنُ الأولى أزدتْ طُباتُ سُيوفنا
داودُ بينَ القُرْنَتَيْنِ بحاربٍ⁽¹⁾
وكذاك إنّا لا تزالُ سُيوفُنا
تنفي العِدَى وتُفيدُ رُعبَ الرابعِ⁽²⁾
خَطَرْتُ عليه رَمَاحُنَا فترَكْنَهُ
لما قَصَدْنَ لَهُ، كأَمْسِ الذاهِبِ⁽³⁾
ويوم القُرْنَتَيْنِ كانت فيه وقعة لغطفان
على بني عامر بن صعصعة، قال لبيد بن
ربيعة⁽⁴⁾: [من الطويل]

وَعَدَاةَ قَاعِ القُرْنَتَيْنِ أَتَيْنَهُمْ
رَهْوَاً يَلُوحُ خِلالَهَا التَّسْوِيمُ⁽⁵⁾
بِكُتَائِبِ رُجَحٍ تَعَوَّدَ كَبْشُهَا
نَطَحَ الْكَبَاشَ كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ⁽⁶⁾

نظر في بلاده فلم يجد فيما بين المدائن إلى بلخ بقعة على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيماً من قرميسين إلى عقبة همذان فأنشأ قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمداً على ألف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شديز فرس أبرويز وشيرين جاريته، وقد ذكرت ذلك في حرف الشين؛ وبقرميسين الدكان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض، منهم: فَعُفُور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى أبرويز، وهو دكان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مُسَمَّرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشك من رآه أنه قطعة واحدة؛ ويُنسب إليها أبو بكر عمر بن سهل بن إسماعيل بن جعد الحافظ القرميسيني الديّوري الملقب بكُدُو، قال شيرويه: قدم همذان سنة 317 ثم عام سنة 329، وروى عن أبي قلابة عبد الملك بن مُحَمَّد الرّقاشي ومُحمّد بن جهم السّمرّي وذكر جماعة من أهل الطبقة وافرة، روى عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرَّحْمَنِ الأنماطي، وكان ثقة صدوقاً حافظاً، ويقال إنه كان أفهم وأحفظ عندهم من ابن وهب، مات سنة 330.

الْقُرْنَتَان: تشنية القرنة، والقرنة من كلّ شيء:

- (1) الطبات: جمع طبة: حدّ السيف.
- (2) نفى الشيء نفياً: نحاه وأبعده.
- (3) خطرت: ماست وتبخرت.
- (5) رهواً: متتابعة. خلالها: وسطها. التسويم: العلامات.
- (6) في الديوان: «بكتائب تردّي». تردّي: تمشي الرّديان، وهو ضرب من العدوّ. الكبش: القائد، أو كبير الجيش. رُجَح: جمع رجاح: جرّارة ثقيلة.

قَرْنُ: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، ومعناه يأتي في اللغة على معانٍ: القرن الجبل الصغير، والقرن قرن الشاة والبقر وغيرهما، والقرن من الناس، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [الأنعام: 6]؛ قال الزجاجي: القرن ثمانون سنة، وقيل سبعون، وقال أبو منصور: والذي يقع عندي، والله علم، أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت، والدليل على ذلك قوله، عليه الصلاة والسلام: «خيرُ القرون قرني، يعني أصحابي، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» يعني التابعين وتابعي التابعين، وكأنه مشتق من الاقتران، والقرن: السن، يقال: هو على قرنه، والقرن كالعَفْلَةِ للمرأة، والقرن: الدفعة من العرق، والقرن: الخصلة من الشعر، والقرن: جمعك بين دابّتين في جبل، والقرن: أحد قرني البئر وهو ما بُني فعرض ليُجعل عليه خشبةً توضع عليها البكرة؛ وقال ابن الحائك: قرن باليمن سبعة أودية كبار، منها: الماذنة والغولة والجحلة ومهار وذو دَوم وذو خَيْشان وذو عَسَب كلها أخلاط من مُراد؛ والقرن: الحجر الأملس النقي الذي لا أثر عليه، والقرن: المرة، يقال: أتيته قرناً أو قرنين أي مرةً أو مرتين؛ والقرن، قال الأصمعي: جبل مطلّ بعرفات، وقال الغوري: هو ميقات أهل

فَارْتَتْ قَتْلَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزْمِهِمْ
حَتَّى بِمُنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمٌ⁽¹⁾
قَرْنَطَاوُسُ: كلمة مركبة من قرن وطاؤوس: موضع ذكره أبو تمام.
قَرْنَفِيلُ: مركبة أيضاً من القرن والفيل: قرية بمصر.

قَرْنُ: بالتحريك، وآخره نون، يقال للجبل الذي يُقَرَّنُ به البعير قَرْنٌ، والقرن: السيف والنَّبَل، يقال: رجل قارنٌ إذا كانا معه، والقرن: جَعْبَةٌ من جلود، وقيل: من خشب، والقرن: الجمل المقرون، والقرن: تباعد ما بين الشيتين وإن تدانت أصولهما؛ قال الجوهري: قَرْنٌ، بالتحريك، ميقات أهل نجد، ومنه أُويس القرني، وقال الغوري: هو منسوبٌ إلى بني قَرْن، وغير الجوهري يقوله بسكون الراء، وقَرْنٌ، جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامر بن صعصعة لغطفان؛ قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات: [من الكامل]

ظَعَنَ الْأَمِيرُ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ
وَعَدُوا بِلُبِّكَ مَطْلَعَ الشَّرْقِ
مَرَّتْ عَلَى قَرْنٍ يُقَادُ بِهَا
جَمَلٌ أَمَامَ بَرَاذِقِ زُرْقٍ⁽²⁾
وَبَدَتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ كُلِّتِهَا
كَالشَّمْسِ أَوْ كَغَمَامَةِ الْبَرَقِ⁽³⁾
مَا صَبَحَتْ بَعْلًا بِرُؤَيْتِهَا
إِلَّا غَدَا بِكَوَاكِبِ الطَّلَقِ

(1) ارْتَتْ الرجل: ضُرب في الحرب فَأُتِخَنَ فَحِيلَ وبه رَمَقٌ ثم مات.

(2) البراذق: الجماعات، أو جماعات الناس، أو الخيل، أو الفرسان.

(3) الكَلَّة: سترٌ رقيقٌ مُتَّقَبٌ يُتَوَقَّى به من البعوض وغيره.

والمناقب وهو جبل . وقرنٌ ظبي : ماء فوق السعدية ، وقيل : جبل لبني أسد بنجد ؛ قال ابن مقبل : [من الوافر]

أَقُولُ وَقَدْ سَنَدَنْ بِقَرْنِ ظَبِي
بِأَيِّ مَرَاءٍ مُنْحَدَرٍ ثُمَارِي؟⁽⁴⁾
فَلَسْتُ كَمَا يَقُولُ الْقَوْمُ إِنَّ لِمِ
تُجَامِعَ دَارَهُمْ بِدَمَشَقَ دَارِي
وَقَرْنُ غَزَالٍ : ثنية معروفة ؛ قال الشاعر :
[من الطويل]

لَيْسَ مُنَاخُ الضَّيْفِ يَلْتَمِسُ الْقِرَى
إِذَا نَزَلُوا بِالْقَرْنِ بَذَرٌ وَضُمُّمٌ
وَهَلْ يُكْرَمُ الْأُضْيَافُ إِنْ نَزَلُوا بِهِ
إِذَا نَزَلُوا ، أَشْغَى لَيْمٌ وَأَجْدَمٌ⁽⁵⁾
وَقَرْنُ الدُّهَابِ : موضع آخر في قول أبي
دواد الكلبي : [من الوافر]

لِمَنْ طَلَّلَ كَعُنُوانِ الْكِتَابِ
بِبَطْنِ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الدُّهَابِ؟
وَقَرْنٌ : جبل بإفريقية له ذكر في الفتوح ،
وَقَرْنٌ عِشَارٌ : حصن باليمن ، وقرن بَقْلٌ :
حصن باليمن أيضاً ؛ وقال أبو عبيد الله
السَّكُونِي : قرن قرية بين فلج وبين مهب
الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء
وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها
شيء وهي لبني قشير وليست من العارض ؛
وإياها عنى ابن مقبل بقوله : [من البسيط]

اليمن والطائف يقال له قرن المنازل ؛ قال
عمر بن أبي ربيعة⁽¹⁾ : [من المتقارب]
أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ أَنْ يَنْطِقَا
بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ قَدْ أَخْلَقَا؟⁽²⁾

وقال القاضي عياض : قرن المنازل وهو
قرن الثعالب ، بسكون الراء : ميقات أهل
نجد تلقاء مكة على يوم وليلة ، وهو قرنٌ
أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير
المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ،
ورواه بعضهم بفتح الراء ، وهو غلط إنما
قَرْنٌ قبيلة من اليمن ، وفي تعليق عن
القابسي : من قال قَرْنٌ ، بالإسكان ، أراد
الجبل المشرف على الموضع ، ومن قال
قَرْنٌ ، بالفتح ، أراد الطريق الذي يفرق منه
فإنه موضع فيه طرقٌ مختلفة مفترقة ، وقال
الحسن بن مُحَمَّدٍ المهلبِي قرنٌ قرية بينها
وبين مكة أحد وخمسون ميلاً وهي ميقات
أهل اليمن ، بينها وبين الطائف ذات اليمين
ستة وثلاثون ميلاً . وقرن البَوْبَةِ : وادٍ
يجيء من السَّراة لسعد بن بكر ولبعض
قريش وبه منبر ؛ وفيه يقول الشاعر : [من
البسيط]

لَا تَقْمَرَنَّ عَلَى قَرْنٍ وَلَيْلَتِهِ
لَا إِنْ رَضِيَتْ وَلَا إِنْ كُنْتَ مُغْتَضِبًا⁽³⁾
وَقَرْنٌ مُعِيَّةٌ : من مخاليف الطائف ذكره
في الفتوح ، وقيل : قرن وادٍ بين البَوْبَةِ

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة : 74/2 .

(2) الربع : المنزل . أخلق : بلي ودرس .

(3) قَمَرٌ فلاناً : فضله في مفاخرة أو مباراة ؛ وقَمَرَتْ فلانة قلبه : شغفته حباً .

(4) سَنَدٌ في الجبل ونحوه : رقي وصعد ، وسند إليه سنوداً : ركن إليه ، واعتمد عليه .

(5) أَشْغَى : مضطرب الرأي ؛ يقال : أَشْغَى الرجل : تضارب رأيه . أجدم : مقطوع اليد .

وَأَفَى الْخَيْالُ، وَمَا وَاكَ مِنْ أَثَمٍ
مَنْ أَهْلٍ قَرْنٍ وَأَهْلٍ الضَّيْقِ مِنْ حَرَمٍ
مَنْ أَهْلٍ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَنْوَرَ بِالزُّورَاءِ مِنْ خَيْمٍ
وَمَقْصَصَ قَرْنٍ مَطْلٌ عَلَى عَرَفَاتٍ؛ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ: [مَنْ الْوَافِر]

وَأَصْبَحَ عَهْدَهَا بِمَقْصَصِ قَرْنٍ
فَلَا عَيْنٌ تُحَسِّنُ وَلَا أَثَارُ
وَقَرْنٌ بِاعْرٍ: بِالْيَمَنِ حَضَنَ، وَالْقَرْنُ
أَيْضاً: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي بَغْدَادِ بَيْنَ قُطْرُبَلٍ
وَالْمَزْرَفَةِ؛ يُنسَبُ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
الْقَرْنِي، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ، يَرْوِي عَنْ
شُعْبَةَ وَحَمَّادِ بْنِ يَزِيدَ، يَرْوِي عَنْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِي وَعَبَّاسُ
الدَّوْرِيِّ وَغَيْرُهُمَا، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

الْقَرْنَيْنِ: بِالْفَتْحِ، ثَنِيَّةُ قَرْنٍ، قَالَ الْكَنْدِيُّ: فِي
أَعْلَى وَادِي دُولَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ قَلْتٌ
يُقَالُ لَهُ ذَاتُ الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ
صَغِيرَيْنِ وَإِنَّمَا يُنْزَعُ مِنْهُ الْمَاءُ نَزْعاً بِالْإِدْلَاءِ
إِذَا انْخَفَضَ قَلِيلاً.

قَرْنَيْنِ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسَكُونِ ثَانِيهِ، وَكُسْرِ
النُّونِ، وَآخِرُهُ نُونٌ أَيْضاً: قَرْيَةٌ مِنْ رَسْتَاقِ
نَيْشَاكِ مِنْ نَوَاحِي سَجِسْتَانَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
سَهْلٍ الْبَلْخِي: قَرْنَيْنِ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا قَرْيَتَانِ
وَرَسَاتِيْقٌ وَهِيَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ سَجِسْتَانَ
عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى بُسْتِ عَلَى فَرَسَخَيْنِ
مِنْ سُرُورٍ، مِنْهَا الصَّقَّارُونَ الَّذِينَ تَغَلَّبُوا
عَلَى فَارِسَ وَخِرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ وَكِرْمَانَ
وَكَانُوا أَرْبَعَةَ إِخْوَةٍ: يَعْقُوبُ وَعَمْرُو وَطَاهِرُ
وَعَلِيٌّ وَهُمْ بَنُو اللَّيْثِ، فَأَمَّا طَاهِرُ فَإِنَّهُ قَتَلَ
بَبَابَ بَسْتٍ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ مَاتَ

بِجَنْدِيسَابُورٍ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ أَكْثَرَ بِلَادِ الْعِجَمِ
بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ بَغْدَادٍ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ، وَأَمَّا
عَلِيٌّ فَكَانَ اسْتَأْمَنَ إِلَى رَافِعِ بَجْرَجَانَ وَمَاتَ
بِدَهْسْتَانَ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ، وَأَمَّا عَمْرُو فَقُبُضَ
عَلَيْهِ فِي حَرْبٍ وَحُمِلَ إِلَى بَغْدَادٍ وَطِيفَ بِهِ
عَلَى فَالَجٍ وَمَاتَ، وَأَمَّا بَدَأُ أَمْرَهُمْ فَإِنَّ
يَعْقُوبَ أَكْبَرَهُمْ وَكَانَ غَلَاماً لِبَعْضِ
الْصَّفَارِيِّينَ يَخْدُمُهُ فِي عَمَلِ الصَّفَرِ، وَكَانَ
لَهُمْ خَالٌ يُسَمَّى كُثَيْرُ بْنُ رِفَاقٍ وَكَانَ قَدْ
تَجَمَّعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ مِنْ وَجُوهِ الْخَوَارِجِ وَبَلَغَ
السُّلْطَانُ خَبْرَهُ فَأَنْفَذَ مِنْ حَاصِرِهِ فِي قَلْعَةٍ
تُسَمَّى مَلَاذَهَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ
وَقَتَلَ وَتَخَلَّصَ هَؤُلَاءِ وَفَرَوْا إِلَى أَرْضِ
بَسْتٍ وَقَدْ صَارَ لَهُمْ ذِكْرٌ وَصِيَّتٌ، وَكَانَ
بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ رَجُلٌ عِنْدَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَظْهَرُونَ
الزَّهْدَ وَالْقِتَالَ عَلَى الْحِسْبَةِ فِي الْغَزْوِ
لِلْخَوَارِجِ يُسَمَّى دُرَيْمُ بْنُ نَصْرٍ، فَصَارَ
هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ فِي جَمْلَةِ أَصْحَابِهِ فَقَصَدُوا
لِقِتَالَ الشَّرَاةِ مُحْتَسِبِينَ فَنَزَلُوا بَابَ سَجِسْتَانَ
وَأَظْهَرُوا مِنَ الزَّهْدِ وَالتَّقَشُّفِ مَا اسْتَمَالَ
إِلَيْهِمُ الْعَامَةُ حَتَّى صَارُوا فِي دُرَيْمِ بْنِ نَصْرٍ
وَأَصْحَابِهِ مِنَ الْبَلَدِ وَقَاتَلُوا الشَّرَاةَ، وَكَانَ
لِلشَّرَاةِ رَئِيسٌ يُعْرَفُ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَانْتَدَبَ
لِقِتَالِهِ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ فَظَهَرَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ
نَجْدَةٌ وَعِزْمٌ وَحِزْمٌ حَتَّى قَتَلَ عَمَاراً وَأَبَادَ
ذَكَرَهُ فَجَعَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَعْرِفُونَهُمْ أَمْرٌ
شَدِيدٌ إِلَّا انْتَدَبَ لَهُ يَعْقُوبُ فَعَظُمَ قَدْرُهُ
وَاسْتَمَالَ دُرَيْمُ بْنُ نَصْرٍ حَتَّى مَالُوا إِلَيْهِ
وَقَلَّدُوهُ الرِّيَاسَةَ عَلَيْهِمْ وَصَارَ الْأَمْرُ لَهُ
وَصَارَ دُرَيْمُ بْنُ نَصْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَثْبَاتِهِ،
وَمَا زَالَ مُحْسِناً إِلَى دُرَيْمٍ حَتَّى اسْتَأْذَنَهُ
دُرَيْمُ فِي الْحَجِّ فَأَذَّنَ لَهُ، فَحَجَّ وَعَادَ فَأَقَامَ

والقروور: الماء البارد يغتسل به، وقد اقتررت به، وأصله من القَرّ وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير، وقروورى: موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلاً من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعاً، وبقروورى يفترق الطريقان طريق النقرة، وهو الطريق الأول عن يسار المصعد، وطريق معدن النقرة، وهو عن يمين المصعد؛ قال الراجز: [من الرجز]

بين قَرَوْرَى وَمَرَوْرِيَاتِهَا
قال السكوني، وقال السكري: قَرَوْرَى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة؛ وأنشد قول جرير⁽¹⁾: [من الوافر]

أقول إذا أتيت على قَرَوْرَى
وَأَلِ الْبَيْدِ يَطْرُدُ أَطْرَاداً⁽²⁾
عَلَيْكُمْ ذَا الندى عُمَرُ بْنُ لَيْلَى
جَوَاداً سَابِقاً وَرِثَ الْجِيَادِ⁽³⁾
فما كعب بن مامة وابن سعدى
بأجود منك يا عمر الجوادا
كعب بن مامة الإيادي، وابن سعدى
أوس بن حارثة بن لام الطائي، وقال
المهلبى: قروورى ماء بحزن بني يربوع؛
قال جرير:

أقول إذا أتيت على قَرَوْرَى
وَأَلِ الْبَيْدِ يَطْرُدُ أَطْرَاداً
القُرُوطُ: موضع في بلاد هذيل؛ قال
ساعدة بن جؤية الهذلي: [من الطويل]

ببغداد مدة ثم رجع رسولاً من السلطان إلى
يعقوب فنقم عليه فقتله واستفحل أمر
يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس
وكرمان وخوزستان وبعض العراق، فلما
مات يعقوب صار الأمر إلى أخيه عمرو بن
الليث ف وقعت بينه وبين إسماعيل الساماني
حرب أسر فيها عمرو بن الليث فلم يفلح
بعد ذلك، وإنما ذكرت قصتهم ههنا مع
إعراضي عن مثلها لأنك قل ما تجدها في
كتاب، ولقد غبرت عليّ مدة لا أعرف
لابتداء أمرهم خبراً حتى وقفت على هذا
فكتبته.

قَرَوْرَى: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو،
وراء أخرى مفتوحة مقصورة، مرتجل؛
قال سيبويه: هو فَعَوَّلَ فيكون أصله على
هذا من القَرُو وهو القصد، وقروت السهم
أي قصده، والقرو أيضاً: شبه حوض
ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم
ترده الإبل والغنم وكذلك إن كان من
خشب، والقرو: كل شيء على طريقة
واحدة، والقرو: ميلغ الكلب، فعلى هذا
يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار
قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا
الأخيرة؛ وهي الأصلية لأنها في آخر
الاسم، ألفاً، ويجوز أن يكون من القَرَا
وهو الظَّهر فضوعفت الراء وزيدت الواو
وبقي آخره على أصله، ويجوز أن يكون
فَعَوَّلَى من قولهم: امرأة قروور لا تمنع يد
لامس لأنها تقرو وتسكن ولا تنفر،

(1) ديوان جرير: 107.

(3) ذو الندى: ذو الكرم. الجواد: الشَّهْمُ الكريم.

(2) الآل: السراب. اطرَد: تتابع، تسلسل.

أَبْلَغُ خَلِيلِي عِنْدَ هُنْدٍ فَلَا
زِلْتُ قَرِيباً مِنْ سَوَادِ الْخُصُوصِ⁽²⁾
مُوَازِي الْقِرَّةِ أَوْ دُونَهَا
غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْ عُمَيْرِ اللَّصُوصِ
عُمَيْرِ اللَّصُوصِ: قَرِيتَانِ مِنَ الْحِيرَةِ؛
وَقِيلَ: الْقِرَّةُ دِيرُ الْقِرَّةِ.

الْقَرِيَّاتُ: جمع تصغير القرية: من منازل
طَيِّئٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ السَّكُونِي: مِنْ
وَادِي الْقَرَى إِلَى تِيْمَاءَ أَرْبَعُ لَيَالٍ وَمِنْ تِيْمَاءَ
إِلَى الْقَرِيَّاتِ ثَلَاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ، قَالَ:
وَالْقَرِيَّاتُ دُومَةٌ وَسُكَاكَةٌ وَالْقَارَةُ.

قِرْيَاضُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء
مثناة من تحت، وبعد الألف ضاد معجمة،
مرتجل: اسم موضع.

قُزْيَانُ: موضع في ديار بني جعدة من بني
عامر؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الصَّمْصَمَةِ الْجَعْدِي:
[من الطويل]

إِذَا شِئْتَ فَأَقْرَتْنِي إِلَى جَنْبِ غَيْهَبٍ
أَجَبٍّ، وَنَضَوِي لِلْقَلُوصِ نَجِيبٍ⁽³⁾
فَمَا الْأَسْرُ بَعْدَ الْحَلْقِ شَرٌّ بِقِيَّةٍ
مَنْ الصَّدِّ وَالْهَجْرَانِ، وَهِيَ قَرِيبُ
أَلَا أَيُّهَا السَّاقِي الَّذِي بَلَّ ذُلُّهُ
بَقْرِيَانٍ يَسْقِي هَلْ عَلَيْكَ رَقِيبٌ؟
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ بِقَرِيَانِ شَرْبَةً
وَجَائِئَةً الْجَدْرَانِ ظَلَّتْ تَلُوبُ

وَمِنْكَ هُدُو اللَّيْلِ بَرَقَ فَهَاجَنِي
يُصَدِّعُ رُمْدًا مُسْتَطِيرًا عَقِيرُهَا⁽¹⁾
أَرِقْتُ لَهُ، حَتَّى إِذَا مَا عُرُوْضُهُ
تَحَادَثَ وَهَاجَتْهَا بُرُوقُ تُطِيرُهَا
أَضْرَبَ بِهِ ضَاحٍ فَتَنَبَّطًا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوَزَهَا فَخُصُورُهَا
فَرُحِبُّ فَأَعْلَامُ الْقُرُوطِ فَكَافِرٌ
فَنَخَلَةٌ تَلَى طَلْحُهَا فَسُدْرُهَا
الْقُرُوقُ: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو،
وآخره قاف أخرى، من قولهم: قَاعٌ قَرِقٌ
مُسْتَوٍ، أَوْ مِنَ الْقَرِقِ وَهُوَ الْأَصْلُ الرَّدِيءُ،
أَوْ مِنَ الْقَرِقِ وَهُوَ لَعِبُ السُّدْرِ مِنْ لَعِبِ
صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ، وَالْقَرِقُ: سَنَنِ الطَّرِيقِ؛
وَالْقُرُوقُ: وَادٍ بَيْنَ هَجَرَ وَالصَّمَّانِ.

قُرُوقِدُ: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو،
وكسر القاف: مدينة كانت قديمة بين
المدائن والنعمانية في طريق واسط.

الْقُرُؤُ: من حصون اليمن نحو صنعاء لبني
الهرش.

قُرُونُ بَقَرٍ: جمع قرن، وبقر واحدته بقرة:
موضع في ديار بني عامر المجاورة
لِبَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ.

الْقُرَّةُ: قرية قريبة من القادسية؛ قَالَ عَدِي بْنُ
زَيْدِ الْعَبَادِي: [من السريع]

(1) يُصَدِّعُ: يُفَرِّقُ، يَشُقُّ. الرُّمْدُ: النعام.

(2) الْخُصُوصُ: جمع خَصٍّ: بيت من شجرٍ أو قصب.

(3) الْغَيْهَبُ (من الخيل): الشديد السواد؛ ومن الرجال: الثقيل البليد. أَجَبُّ: يقال: جَبَّ الْبَعِيرُ جَبَبًا: انقطع
سنامه، فهو أَجَبٌ، وهي جَبَاءٌ. النَضْوُ: المهزول من الحيوان، ومنه فلان نضو سفر: مُجَهِّدٌ مِنَ السَّفَرِ.
الْقَلُوصُ: الناقة الفتية القوية.

العسكر، وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غُلَظٌ وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة، وهي منها على ميلين؛ قال جرير ⁽²⁾: [من البسيط]

تَغْشَى النَبَاجَ بنو قيس بن حنظلة
والقريتين بِسُرَّاقٍ وَنُزَالٍ
ويقال لِقُرَّانٍ وَمَلْهَمٍ قريتان لبني سُحيم
باليمامة. والقريتان أيضاً: قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سُحْنة وَأَرْكَ أهلها كلهم نصارى، وقال أبو حذيفة في فتوح الشام: وسار خالد بن الوليد، رضي الله عنه، من تدمر إلى القريتين، وهي التي تدعى حَوَّارين، وبينها وبين تدمر مرحلتان؛ وإياها عنى ابن قيس الرُّقِيَّات بقوله: [من الخفيف]

وَسَرَتْ بَغْلَتِي إِلَيْكَ مِنَ الشَّامِ
مَ، وَحَوَّارٌ دُونَهَا وَالْعَوِيرُ
وَسَوَاءٌ وَقريتان وعينُ الـ
تَمَر خَرَقٌ يَكُلُّ فِيهِ الْبَعِيرُ ⁽³⁾
فَاسْتَقْتُ مِنْ سِجَالِهِ بِسِجَالٍ
لَيْسَ فِيهَا مَنْ وَلَا تَكْدِيرُ ⁽⁴⁾

وقد نُسِبَ إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين، حَدَّثَ عَنْ عبد الله بن الوليد العذري، روى عنه مُحَمَّد بن عنبسة الحديثي، قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار: أبو الوليد العذري الدمشقي، حَدَّثَ

أَحَبَّ هَبُوطَ الْوَادِيَيْنِ، وَإِنِّي
لَمْسْتَهْتَرُ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
أَحَقًّا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنْ لَسْتُ وَالْجَا
وَلَا خَارِجاً إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ
وَلَا زَائِراً فَزُداً وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ
وَهَلْ رِيبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيبَةٌ
إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحِنَّ عَزِيبُ؟ ⁽¹⁾

الْقَرْيَتَانِ: بالفتح، تشنية القرية، وأصله من قَرَوْتُ الْأَرْضَ إِذَا تَبَّعْتَ نَاساً بَعْدَ نَاسٍ، وقال بعضهم ما زلت أستقري هذه الأرض قرية قرية، ويجوز أن يكون من قولهم: قريت الماء في الحوض أي جبيته، وجمعته، وقيل: هي الْقَرْيَةُ وَالْقَرْيَةُ، بالفتح والكسر، والكسر يمان، ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى؛ والقريتان: مَكَّة والطائف، وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: 31]؛ وإياها أراد معن بن أوس بقوله: [من الطويل]

لَهَا مَوْرِدٌ بِالْقَرْيَتَيْنِ وَمَصْدَرٌ
لِفَقْوَتِ فَلَاةٍ لَا تُنْزَالُ تُنْزَالُهُ
والقريتان: قرية من النَبَاجِ في طريق مَكَّة من البصرة، قال السَّكُونِي: هما قرية عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له

(1) العزيب: البعيد.

(2) ديوان جرير: 340.

(3) الْحَرَقُ: المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح: تهبُّ على غير استقامة. يكلُّ: يتعب.

(4) السِّجَال: جمع سَجَل: الدلو العظيمة.

مكة من حوالها حين غلب عليها قُصَيٌّ بن كلاب، وقيل: سُمِّيت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، والقرش: الكسب، يقال: هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب، وقد روي عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه؛ وأنشد: [من الخفيف]

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
رَبِّهَا سُمِّيتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وهذا الوجه عندي باردٌ والشعر مصنوعٌ جامدٌ، والذي تركز إليه نفسي أنه إما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سُمِّيت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم، وكانت العرب تقول قد جاءت عيرُ قريش وخرجت قريش، فغلب عليهم هذا الاسم، وهي عدّة مواضع سُمِّيت بأصحابها، منها: مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكَرْبَلَاء بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، فَنُسِبَ إلى قريش القبيلة، ونهر قريش: بواسط، وأبو قريش: قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد.

القُرَيْشِيَّةُ: هو مثل الأول إلا أنه منسوب نسبة التأنيث: قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة، يُنسب إليها التفاح

عن الأوزاعي، روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين، ويقال خلف بن سعيد فيما يراه، فاختلف وخالد أصح.

قُرَيْرٌ: قرأت بخط عبد الله بن علي بن مُحَمَّد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن مُحَمَّد بن وريزة الغساني المصري بإسناده إلى وريزة قال: أنبأنا مُحَمَّد بن نافع الخزاعي أخبرنا مُحَمَّد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريذة أنبأنا العباس بن إسماعيل بن حماد القريري قال: بلد بين نصيبين والرقّة؛ قال أنشدني الزبير لإبراهيم بن إسماعيل بن داود: [من الكامل]

فَخَرْتُ عَلَيَّ بِأَنْهَا عَرَبِيَّةٌ
فَتَعَرَّضْتُ لِمَفَاخِرِ نُقَاضٍ
فَأُجِبْتُهَا: إِنِّي ابْنُ كِسْرَى وَابْنِ مَنْ
دَانَ الْمَلُوكُ لَهُ بِغَيْرِ تَرَاضِي
وَلَقَدْ أَقْبَى عِرْضِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

إِنَّ الْعُرُوضَ وَقَايَهُ الْأَعْرَاضِ
قُرَيْسٌ: بالضم ثم الفتح، تصغير قُرْس: وهو البرد والصقيع؛ قال نصر: جبل يذكر مع قرس جبل آخر كلاهما قرب المدينة، قال: وفي كتاب أبي داود أن النبي ﷺ، أقطع بلان بن الحارث معادن القبلية جلسيتها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قُرَيْس، في معجم الطبراني من قُدُس، والله أعلم.

القُرَيْشُ: تصغير القَرَش، وهو الجمع من ههنا وههنا ثم يُضم بعضه إلى بعض، وقيل: سُمِّيت قريش قريشاً لتقرشها إلى

أي ركن الحُمْرِ الخشباء وهي القطعة من الأرض كأنها جبل .

الْقَرَيْنُ: كأنه تصغير قَرْن، قَرَيْنٌ نجدة:

باليمامة قتل عنده نجدة الحَرُورِي .

الْقَرَيْنَتَانِ: هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير؛ عن أبي زياد .

الْقَرِينَةُ: كأنه مؤنث الذي قبله، اسم روضة

بالصَّمان، وقيل وادٍ؛ قال: [من الطويل]

جَرَى الرَّمْثُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسِّدْرُ

وَأَنشَد أَبُو زِيَادٍ لَصَاعِدٍ: [من الوافر]

أَلَا يَا صَاحِبِي قِفَا قَلِيلًا

عَلَى دَارِ الْقُدُورِ فَحَيَّيَاهَا

وَدَارِ بِالشَّمِيطِ فَحَيَّيَاهَا

وَدَارِ بِالْقَرِينَةِ فَاسْأَلَاهَا

سَقَتْهَا كُلُّ وَاكِفَةٍ هَتُونٍ

تُزَجِّيْهَا جَنُوبٌ أَوْ صَبَاها⁽⁵⁾

الْقَرَيْنَيْنِ: بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك

أي يصاحبك، والقرين أيضاً: الأمير،

والقرين: العين الكحيل؛ والقرينين:

بنواحي اليمامة جبالان؛ عن الحفصي،

والقرينين، تثنية قرين: في بادية الشام؛

كذا قال الحازمي. والقرينين: من قرى

مَرَوْ، بينها وبين مَرَوْ الروذ وبينها وبين مَرَوْ

الشاهجان الكبرى خمسة عشر فرسخاً،

وَسُمِّيَتْ بِالْقَرَيْنَيْنِ لكونها كانت تُقَرَن مَرَّةً

القريشي، والقريشيون الأجناد يُنسبون إليها.

الْقَرْيَطُ: تصغير قرط، شجر يدبغ به وهو

السَّلم: موضع باليمن يقال له ذو قرط أو

ذو قَرْيَط؛ وقال سُبَيْع بن الخطيم: [من الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي

جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ⁽¹⁾

تَرْمِي أَمَامَ النَّاضِرِينَ بِمُقْلَةٍ

خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ⁽²⁾

وَمَجَالِسَ بَيْضِ الْوُجُوهِ أَعَزَّةُ

حُمَرِ اللَّثَاتِ، كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ⁽³⁾

أَرْبَابِ نَخْلَةٍ وَالْقَرْيَطِ وَسَاهِمِ

أَنْتَى كَذَلِكَ أَلْفٌ مَأْلُوفُ

الْقَرْيَقُ: تصغير القرق، وقد ذكر معناه في

القروق: موضع قريب من القروق؛ عن

أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير.

الْقَرَيْنُ: بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من

تحت ساكنة، وآخره نون، وهو الذي

يقارنك كأنه يصاحبك، وأصله من القرن

وهو أن يُربط بعيان بحبل واحد، والحبل

يقال له الْقَرْنُ والقِرَانُ: وهو موضع ذكره

ذو الرِّمَّة فقال: [من الطويل]

يُرْدَفُنْ خَشْبَاءَ الْقَرَيْنِ وَقَدْ بَدَا

لَهُنَّ إِلَى أَرْضِ السُّتَارِ، زِيَالُهَا⁽⁴⁾

(1) الشَّكَّةُ: ما يُحْمَلُ أَوْ يُلْبَسُ مِنْ سِلَاحٍ. جرداء: فرس جرداء: كريمة، سَبَّاقَة، قصيرة الشَّعر. مشرفة: عالية، مرتفعة. القذال (من الفرس): معقد سَيْرِي اللجام خلف الناصية. سلوف: متقدمة سابقة.

(2) مقلة خوصاء: غائرة ضيقة. أشم: عالٍ مرتفع. منيف: مرتفع مُشرف.

(3) اللثات: جمع اللثة: ما حول الأسنان من اللحم.

(4) الزيال: المفارقة.

(5) واكفة: من وكف الماء وكُفًّا، ووَكِفًا، ووَكِفَانًا: سال وقطر قليلاً قليلاً. هتون: كثيرة المطر.

بِمَرَوْ الشاهجان ومَرَّة بِمَرَوْ الروذ، وقد نُسِبَ إليها أبو المظفر مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد القرينيني، قال أبو عبد الله الحميدي: تُوْفِي سنة 432.

الْقُرَيْنَيْنِ: تصغير تشية القرين، كما تقدم، وهو بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الياء: موضع في ديار طَبْيَّيَّ يختص ببني جرم منهم عند بُوَاعَة وهي صحراء عند رَدَهَة القرينين.

الْقُرَى: بضم أوله، وفتح ثانيه، والقصر، جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها، ونذكر ههنا ما يختص به فنقول: قال الليث هي القرية والقرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على الْقُرَى فحملوها على لغة من يقول كِسْوَة وكُسَى، والنسبة إليها قُرَوِيٌّ، وأم القرى: مَكَّة، وقال غيره: هي بفتح القاف لا غير وكسرهما خطأ، وجمعها قَرَى شاذ نادر، قال ابن السكيت: ما كان من جمع فعلة من الباء والواو على فعال كان ممدوداً مثل رَكْوَة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء، قال: ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر إلا كَوَة وكَوَى وقرية وقُرَى جاء على غير قياس، قال المؤلف، رحمه الله: وزاد أبو علي بَرَوَة وبُرَى وقست أنا عليها قَبَوَة وقُبَا، وقد ذكرت في قُبَا عِلَّتَه ومعناه؛ ووادي القرى: وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمِّيَ وادي القرى، قال أبو المنذر: سُمِّيَ وادي القرى لأن الوادي

من أوله إلى آخره قَرَى منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد، قال أبو عبيد الله السكوني: وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاة ثم جُهَيْنَة وعذرة وبليّ وهي بين الشام والمدينة يمر بها حاج الشام، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد، وبها أهلهم الله، وآثارها إلى الآن باقية، ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمهـا وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفاً وكان لهم فيها على اليهود طُعْمَة وأكل في كل عام ومنعوها لهم على العرب ودفَعوا عنها قبائل قضاة، وروي أن معاوية بن أبي سفيان مرّ بوادي القرى فتلا قوله تعالى: ﴿أَتُزَكُّونَ فِي مَا هُمْ عَنْ آمْنِيَّتٍ * فِي حَنْتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ﴾ [الشعراء: 146 - 148] الآية؛ ثم قال: هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون؟ فقال له رجل صدق الله في قوله، أتحب أن أستخرج العيون؟ قال: نعم، فاستخرج ثمانين غيناً، فقال معاوية: الله أصدق من معاوية؛ وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذّره نابغة بني دُبَيان ذلك بقوله⁽¹⁾: [من الطويل]

تَجَنَّبَ بَنِي حُنَّ فَإِنْ لِقَاءَهُمْ
كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بِصَابِرٍ⁽²⁾

(1) ديوان النابغة الذبياني: 66.

(2) بصابر: أي برجل صابر على الشدائد.

أطرافهما عَوِيدٌ يُؤَسِّرُ إِلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
بَقْدٌ فَيَكُونُ مَا بَيْنَ الْعُصَيَّتَيْنِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ ثُمَّ
يُؤْتَى بِعَوِيدٍ فِيهِ فَرَضٌ فَيَعْرَضُ فِي وَسْطِ
الْقَرْيَةِ وَيُشَدُّ طَرَفَاهُ بَقْدٌ فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسٌ
لِلْعُمُودِ، وَلَيْسَ لَهَا مَعْنَى مَعَ ذِكْرِ الْخَيْلِ،
إِنَّمَا الْقَرْيَةُ سَنَنُ الطَّرِيقِ، يُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ
قَرْيِ الطَّرِيقِ أَيِ سَنَنِهِ، قَالَ ابْنُ جَنِي: لَامُ
الْقَرْيَةِ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي تَكْسِيرِهِ قَرْيَانٌ، وَقَالَ
ابْنُ جَنِي أَيْضاً: الْقَرْيَانُ مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى
الرِّيَاضِ، وَاحِدُهُمَا قَرْيٌ؛ وَقَرْيُ الْخَيْلِ:
وَادٍ بَعِينُهُ يَصْبُ فِي ذِي مَرَخٍ يَحْبَسُ الْمَاءَ
وَيَنْبِتُ الْبَقْلَ كَانَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْخَيْلُ فِتْرَعَاهُ،
فَيَجُوزُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَرْيَةِ يَعْنِي
يَقْرِي الْخَيْلَ أَيْ يَطْعُمُهَا وَيُضَيِّفُهَا، قَالَ
جَرِيرٌ (3): [مِنْ الْبَسِيطِ]

أَمْسَى فُوَاذُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرْهُونَا
وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرْيِ الْخَيْلِ غَادِينَا (4)
قَادَتْهُمْ نَيَّْةٌ لِلْبَيْنِ شَاطِئَةٌ
يَا حَبَّ بِالْبَيْنِ، إِذْ حَلَّتْ بِهِ، بَيْنَا! (5)
الْبَيْنِ، بِالْكَسْرِ: التَّخَوُّمُ بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ،
وَفِي الْحِمَاسَةِ قَالَ جَابِرُ بْنُ حَرِيشٍ: [مِنْ
الطَّوِيلِ]

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ
نَزَعَى الْقَرْيَ فَكَامِساً فَلَأْضَفَرَا
وَقَرْيِ السَّقْيِ: بِالْيِمَامَةِ، وَقَرْيُ سَفِيَانٍ:
بِالْيِمَامَةِ أَيْضاً. وَقَرْيُ بَنِي مَلْكَانَ: بِالْيِمَامَةِ
أَيْضاً قَرْيَةٌ كَانَ يَسْكُنُ ذُو الرِّمَةِ وَأَهْلُهُ بِهَا

هُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحِجْرِ عَنُوءَ
أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ (1)
وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ الْفَزَارِيِّ بَعْدَمَا
أَتَاهُمْ بِمَعْقُودٍ مِنَ الْأَمْرِ قَاهِرٍ
أَتَطْمَعُ فِي وَادِي الْقَرْيِ وَجَنَابِهِ
وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ؟
فِي أَبْيَاتٍ، وَحُنٌّ، هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ
الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ الْمَشْدُودَةِ: ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ
حَرَامٍ بْنِ ضَنْئَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ
الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَأَبُو جَابِرٍ: هُوَ
الْجَلَّاسُ بْنُ وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ
رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
فَطْرَةَ بْنِ طَيِّئٍ وَكَانَ مِمَّنْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ
جَدِيدُهُ طَيِّئٌ، وَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
مِنْ خَيْرٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ امْتَدَّ إِلَى وَادِي الْقَرْيِ
فَغَزَاهُ وَنَزَلَ بِهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ (2): [مِنْ
الطَّوِيلِ]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
بِوَادِي الْقَرْيِ، إِنِّي إِذَا لَسَعَيْدُ
وَهَلْ أَرَيْنَ يَوْمًا بِهِ، وَهِيَ أَيُّمُ
وَمَا رَثَ مِنْ حَبْلِ الْوَصَالِ جَدِيدُ؟

قَرْيُ الْخَيْلِ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ، وَالْيَاءُ
مَشْدُودَةٌ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَبَا
صَاعِدَ الْكَلَابِي يَقُولُ الْقَرْيَةَ أَنْ تَوْخَذَ
عُصَيَّتَانِ طَوْلَهُمَا ذِرَاعٌ ثُمَّ يَعْرَضُ عَلَى

(1) عَنُوءَ: قَهْرًا. اسْتَنَكَحُوا: نَكَحُوا.

(2) هُوَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْعَذْرِيِّ، وَالْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي: 109/16.

(3) دِيوَانُ جَرِيرٍ: 481.

(4) الْقَرْيُ: الْمَرْعَى.

(5) النَّيَّةُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَنْوِي إِلَيْهِ الْمَسَافِرُ، وَقِيلَ: النَّيَّةُ: الْبُعْدُ. شَاطِئَةُ: مَنْ شَطَّنَتْ الدَّارَ: بَعُدَتْ.

وهو البرد، أو من أقرَّ الله عَيْنَه، أو من قرَّ إذا استقر، كقولهم: حُبَلَى من الحبل ومُرَى من المَرِّ وصغرى من الصغر: وهو موضع في بلاد بني الحارث بن كعب؛ قال جعفر بن عُلبَةَ الحارثي: [من الطويل]

أَلْهَنِي بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمَبَاسِلُ⁽⁴⁾

الْقَرْيَةُ: قد تقدم أن الليث ذكر فيها لغتين الْقَرْيَةُ وَالْقَرْيَةُ وما رُدَّ عليه، وأن أصله من قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا فِيهِ كَفَايَةٌ؛ وَيُقَالُ لِلْيِمَامَةِ بِجَمَلَتِهَا الْقَرْيَةُ، وَالْقَرْيَةُ: قَرْيَةُ بَنِي سَدُوسَ؛ قَالَ السَّكُونِيُّ: مِنَ السُّحَيْمِيَّةِ إِلَى قَرْيَةِ بَنِي سَدُوسَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ وَفِيهَا مَنْبَرٌ وَقَصْرٌ يُقَالُ إِنَّ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَنَاهُ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَهِيَ أَخْصَبُ قُرَى الْيَمَامَةِ، لَهَا رُمَانٌ مُوصُوفٌ، وَرَبَّمَا قِيلَ لَهَا الْقَرْيَةُ؛ وَقَالَ مَحْبُوبُ بْنُ أَبِي الْعَشَّاطِ النَّهْشَلِيُّ:

[من البسيط]

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ أَوْ طَرَفٍ
مِنَ الْقَرْيَةِ، جَرْدٌ غَيْرُ مُحَرَّوٍ
يَفُوحُ مِنْهُ، إِذَا مُجَّ النَّدَى، أَرْجُ
يَشْفِي الصُّدَاعَ وَيُنْقِي كُلَّ مَمْعُوثٍ⁽⁵⁾
أَشْهَى وَأَحْلَى لِعَيْنِي إِنَّ مَرَرْتُ بِهِ
مَنْ كَرَّخَ بَغْدَادَ ذِي الرَّمَانِ وَالثُّوتِ

إِلَى السَّاعَةِ؛ قَالَهُ الْحَفْصِيُّ؛ وَقُرَى بَنِي فُشَيْرٍ، قَالَ الْحَفْصِيُّ فِي ذِكْرِهِ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ: عَلَى شَطِّ وَادِي الْفَقِيِّ مِمَّا يَلِي الشَّمَالَ قَرْيٌ يُسِيرُ، وَالْقَرْيُ: حَيْثُ يَسْتَقِرُّ الْمَاءُ.

الْقَرَّيْنِ: تَنْثِيَةُ الْقَرْيِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شَعْرِ سَيَّارِ بْنِ هُبَيْرَةَ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ:

[من الطويل]

لَعَمْرِي! لئن عصماء شَطَّ بِهَا النَّوَى
لَقَدْ زَوَّدَتْ زَادًا، وَإِنْ قَلَّ، بَاقِيَا
لِيَالِي حَلَّتْ بِالْقَرَّيْنِ حَلَةً
وَذِي مَرَّخٍ، يَا حَبْدَا ذَاكَ وَادِيَا!⁽¹⁾
وَمَا هِيَ مِنْ عَصْمَاءَ إِلَّا تَحِيَّةٌ
تُودُّ عَنْهَا حَيْثُ حُمَّ ارْتِحَالِيَا⁽²⁾
كَفَى حَزَنًا أَلَّا تَحُلَّ جَمَالُهُمْ
إِلَيَّ وَقَدْ شَفَّ الْحَنِينُ جَمَالِيَا⁽³⁾
وَأَلَّا أَرَى شَوْقًا إِلَيَّ يَصُورُهُمْ
وَلَا حَاجَةً مِنْ تَرْكِ بَيْتِي خَالِيَا
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ
عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا
وَعَوْرَاءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمَعْ لَهَا
وَلَا مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِ مَا قَالَهُ لِيَا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا أَنْ أَقُولَ لِقِيلِهَا
جَوَابًا وَمَا أَكْثَرْتُ عَنْهَا سُؤَالِيَا
قُرَى: بَضْمٌ أَوَّلُهُ، وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ وَفَتْحُهُ،
وَالْقَصْرُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلَى مِنَ الْقُرِّ

(1) عصماء: اسم امرأة.

(2) حُمَّ الشَّيْءُ: دَنَا وَقَتُّهُ وَقَرَّبَ.

(3) شَفَّ الشَّيْءُ شَفًّا: نَحَلَ وَدَقَّ، وَشَفَّهُ: ضَمَرَهُ وَأَرْقَهُ وَأَنَحَلَهُ.

(4) أجلبت: صَوَّتَتْ. الْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ: الشَّدِيدُ الْعَبُوسُ وَالْغَضَبُ.

(5) مُجَّ النَّدَى: لَفِظَ. الْأَرْجُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. الْمَمْعُوثُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ الْحُمَّى وَأَخَذَتْهُ.

والليل نصفان: نصفٌ للهموم فما
أقصى الرُقَاد! ونصفٌ للبراغيث
أبيتُ حيثُ تُساميني أوائلها
أنزو وأخلطُ تسبيحاً بتغويث⁽¹⁾
سود مدالج في الظلماء مؤذنةً
وليس ملتَمَسٌ منها بمنبوث⁽²⁾
قال ابن طاهر القروي: يُنسبون جماعة
إلى القرية، منهم: من قال صاحب تاريخ
بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن
محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد
أبو حميد قروي من قرية زبيلاذان،
وبأصبهان أيضاً منهم، وأحمد بن الضحاك
القروي من أهل دمشق، مات سنة 252،
ذكره أبو عبد الله بن مندة؛ وقد يُنسب إلى
القيروان قروي جماعة، منهم: أبو الغريب
صاحب تاريخ المغاربة.

الْقَرْيَةُ: بالضم ثم الفتح، تصغير القرية:
محلّتان ببغداد إحداهما حريم في دار
الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسوق
كبير. والْقَرْيَةُ أيضاً: محلة كبيرة جداً
كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد
مقابل مَشْرَعَةِ سوق المدرسة النظامية وفي
مواضع أخرى؛ قال ابن الكلبي: الْقَرْيَةُ
تصغير قرية مكان في جبلي طيٍّ مشهور؛

قال امرؤ القيس⁽³⁾: [من الطويل]
أبتُ أجاً أن تُسلمَ العامَ ربّها
فمن شاءَ فلينهض لها من مقاتل⁽⁴⁾
تبيتُ لبوني بالْقَرْيَةِ أمناً
وأسرحها غباً بأكناف حائل⁽⁵⁾
بنو ثعل جيرانها وحماتها
وثمنع من أبطال سعدٍ ونائل⁽⁶⁾
والْقَرْيَةُ: موضع بنوحي المدينة؛ ذكره
ابن هرمة فقال: [من الكامل]

انظر لعلك أن ترى بسويقة
أو بالْقَرْيَةِ دون مُفضى عاقل
أظعان سودة كالأشياء غوايداً
يسلكن بين أبارق وخمائل
والْقَرْيَةُ: من أشهر قرى اليمامة لم
تدخل في صلح خالد بن الوليد،
رضي الله عنه، يوم قتل مُسيلمة الكذاب،
وقال الحفصي: قرية بني سدوس باليمامة
بها قصر بناه الجنّ لسليمان بن داود، عليه
السلام، وهو من صخر كله؛ قال
الحطّية: [من الكامل]

إن اليمامة شر ساكنها
أهل الْقَرْيَةِ من بني دهل
قوم أباء الله غابرهم
فجميعهم كالحمر الطحل⁽⁷⁾

(1) تساميني: تُباريني وتُعالييني. أنزو: أئب. التغويث: الاستغاثة: طلب النجدة.

(2) مدالج: من أدلاج القوم: ساروا من أول الليل، أو ساروا الليل كله. منبوث: مُستخرج؛ يقال: نبث التراب: استخرجه.

(3) ديوان امرئ القيس: 111.

(4) في الديوان: «تُسلم جَارَهَا».

(5) اللبون: الناقة التي نزل اللبن في ضرعها. الغب من كل شيء: عاقبته وآخره؛ بمعنى: بُعد. أكناف حائل: نواحيه وجوانبه.

(6) ثمنع: تُحمى.

(7) غابر القوم: من مضى منهم. الطحل: جمع أطحل: ما لونه الطحلة: الكدرة والغبرة.

سعد الصيرفي وعبد الوهَّاب الكرمانى وأبو نصر الشعري قالوا: أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنبأنا مُحَمَّد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيى أنبأنا سفيان بن عيينة بمْنَى عن ابن المنكدر عن عبد الرَّحْمَنِ بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال: رأيت أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، على قرح وهو يقول: أيها الناس اصبحوا، ثم دفع وإني لأنظرُ إلى فخذهِ وقد انكشف مما يخرش بعيره بمحجنه.

قُرْدَارُ: بالضم ثم السكون، ودال مهملة، وآخره راء: من نواحي الهند يقال لها قُصْدَار أيضاً، بينها وبين بُسْت ثمانون فرسخاً، وفي كتاب أبي علي التنوخي: حدَّثني أبو الحسن علي بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال: كنت مجتازاً بناحية قردار مما يلي سجستان ومُكْرَان وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدُهم ودارهم فانتَهيت إلى قرية لهم وأنا عليل فرأيت قَرَّاحَ بطيخ فابتعت واحدة فأكلتها فحُممت في الحال ونمت بقيَّة يومي وليلتي في قراح البطيخ ما عرض لي أحدٌ بسوء، وكنت قبل ذلك دخلت القرية فرأيت خِيَّاطاً شيخاً في مسجد فسَلَّمَت إليه رِزْمَةً ثيابي وقلت: تحفظها لي؟ فقال: دَعها في المحراب، فتركها ومضيت إلى القراح، فلما أتيت من الغد عُدْتُ إلى المسجد فوجدته مفتوحاً ولم أر الخياط ووجدت الرزمة بشدِّها في المحراب، فقلت: ما أجهلُ هذا الخياط! ترك ثيابي وحدها وخرج، ولم أشك في أنه قد

قُرْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ: لا أدري من عبد الله إلا أنها مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ، بها قبر يزعمون أنه قبر مسروق بن الأجدع الهمداني، والله أعلم.

باب القاف والزاي وما يليهما

قُرْحُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وحاء مهملة، بلفظ قَوْس السماء الذي نهى أن يقال له قَوْسُ قُرْح، قالوا: لأن قُرْح اسم للشيطان ولا ينصرف لأنه معدول معرفة: وهو القرن الذي يقف الإمام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة، وفي كتاب «لحن العامة» لأبي منصور: اختلف العلماء في تفسير قولهم قَوْسُ قُرْح فرؤي عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: لا تقولوا قوس قرح فإن قرح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله، وقيل: القرح للطريقة التي فيه، الواحدة قُرْحَة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لأنه كعمر، ومن قال هو جمع قُرْحَة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه، ويقال: قرح اسم ملك موكل به، وقيل: قرح اسم جبل بالمزدلفة رُئي عليه فَنُسِبَ إليه، قال السكري: يظهر من وراء الجبل فيرى كأنه قوس فُسِّمِي قوس قرح، وأنبأنا أبو المظفر عبد الرَّحِيم بن أبي سعد السمعاني إجازةً إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا المشايخ أبو منصور الشَّحامي وأبو

وزاي، وهو علم مرتجل: بناحية القرية بها أضاة لبني سِنِيس؛ قال كُثَيْر⁽¹⁾: [من الكامل]

رُدَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبِيَّةُ بَعْدَمَا
حَبَّ السَّفَاءُ بِقَزْغَزِ الْقُرْيَانِ⁽²⁾
كَذَا ذَكَرَهُ الْحَازِمِيُّ وَهُوَ غَيْرُ مُحَقَّقٍ
فَسَطَرْتُهُ لِيَحَقِّقَ.

قَزْمَانُ: بالضم، جمع قَزَمَ مثل حَمَلَ
وَحُمَلَان، وَالْقَزْمُ: الدَّيْنُ الصَّغِيرُ الْجَنَّةُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْجَمَالِ وَالْأَنْسَاءِ:
وهو اسم موضع، وقال العمراني: بفتح
القاف اسم موضع آخر.

قَزْوِينُك: هو تصغير قَزْوِينٍ بالفارسية لأن
زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير
عندهم: وهي قرية من قرى الدِّيَنُورِ.

قَزْوِينُ: بالفتح ثم السكون، وكسر الواو،
وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: مدينة
مشهورة بينها وبين الرِّيِّ سبعة وعشرون
فرسخاً وإلى أبهر اثنا عشر فرسخاً، وهي
في الإقليم الرابع، طولها خمس وسبعون
درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، قال
ابن الفقيه: أول من استحدثها سابور ذو
الأكثاف واستحدث أبهر أيضاً، قال:
وحصن قزوين يُسمَّى كشرين بالفارسية
وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض
تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون
الديلم إذا لم يكن بينهم هُدنة ويحفظون
بلدهم من اللصوص، وكان عثمان بن
عفان، رضي الله عنه، ولَّى البراء بن

حملها بالليل إلى بيته وردّها من الغد إلى
المسجد، فجلست أفتحها وأخرج شيئاً
شيئاً منها فإذا أنا بالخياط فقلت له: كيف
خَلَقْتَ ثيابي؟ فقال: أَفَقَدْتَ منها شيئاً؟
قلت: لا، قال: فما سؤالك؟ قلت:
أحببت أن أعلم، فقال: تركتها البارحة في
موضعها ومضيت إلى بيتي، فأقبلت
أخاصمه وهو يضحك ثم قال: أنتم قد
تَعَوَّدْتُمْ أخلاق الأراذل ونشأتم في بلاد
الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لا
نعرفه ههنا، لو بقيت ثيابك مكانها إلى أن
تبلى ما أخذها غيرك، ولو مضيت إلى
المشرق والمغرب ثم عُدْتَ لوجدتها
مكانها، فإنّا لا نعرف لصاً ولا فساداً ولا
شيئاً مما عندكم ولكن ربما لَحِقْنَا فِي
السنين الكثيرة شيء من هذا فنعلم أنه من
جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا
يفوتنا فندرکه ونقتله إما نتأول عليه بكفره
وسعيه في الأرض بالفساد فنقتله أو نقطعه
كما نقطع السُّرَّاق عندنا من المرفق فلا نرى
شيئاً من هذا، قال: وسألت عن سيرة أهل
البلد بعد ذلك فإذا الأمر على ما ذكره فإذا
هم لا يغلقون أبوابهم بالليل وليس
لأكثرهم أبواب وإنما شيء يردّ الوحش
والكلاب.

قَزْغُنْد: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة
مضمومة، ونون ساكنة، ودال مهملة: من
قرى سمرقند.

قَزْغَز: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى،

(1) ديوان كُثَيْر: 341.

(2) حَبَّ: طال وارتفع. السَّفَاء: نبات ذو شوك. القران: مساليل المياه.

قزوين وأمر ببناء مدينة بإزائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً يقال لها رُستما باز ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي تولّاها ثم تولّاها بعده ابنه مُحمّد بن عمرو، وكان المبارك التركي بنى بها حصناً سمّاه المباركية وبه قوم من مواليه، وحدث مُحمّد بن هارون الأصبهاني قال: اجتاز الرشيد بهمدان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدو وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عُشُر غلاتهم في القصبه فسار إلى قزوين ودخلها وبنى جامعها وكتب اسمه على بابه في لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قُبَّتْها وسورها، قال: وصعد في بعض الأيام القُبَّة التي على باب المدينة وكانت عالية جداً فأشرف على الأسواق ووقع النفير في ذلك الوقت فنظر إلى أهلها وقد غلّقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم، فأشفق عليهم وقال: هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم، واستشار خواصه في ذلك فأشار كلُّ برأي، فقال: أصلح ما يُعمل بهؤلاء أن يُحطَّ عنهم الخراج ويُجعل عليهم وظيفة القصبه فقط، فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعةً، وقد روى المحدثون في فضائل قزوين أخباراً لا

عازب الرّي في سنة 24 فصار منها إلى أبهر ففتحها، كما ذكرنا، ورحل عنها إلى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فإنهم نفروا منها، فقال: لا بدّ منها، فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عُشُريّة ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خُوَيْلد الأسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعاً لا حقّ فيها لأحد فعمروا وأجرؤا أنهارها وحفروا آبارها فسَمّوا ثَناءها، وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على أن يكونوا مع من شاءوا فصار جماعة منهم إلى الكوفة وحالفوا زُهرة بن حَوَية فسَمّوا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم؛ وقال رجل ممن قدم مع البراء: [من الرجز]

قَدْ يَعْلَمُ الدَّيْلَمُ إِذْ تُحَارِبُ
لَمَّا أَتَى فِي جَيْشِهِ ابْنَ عَازِبٍ
بِأَنَّ ظَنَّ الْمَشْرُكِينَ كَاذِبٌ
فَنَكَمْ قَطْعَنَا فِي دُجَى الْغِيَاهِبِ⁽¹⁾
مِنْ جَبَلٍ وَعَرٍ وَمِنْ سَبَاسِبِ⁽²⁾

قالوا: ولما ولي سعيد بن العاصي بن أُمَيّة الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمَصَّرَها وجعلها مَعَزَى أهل الكوفة إلى الديلم، وكان موسى الهادي لما سار إلى الرّي قدم

(1) الغياهب: الظلمات، الواحد: غيب.

(2) السباسب: الفلوات، الواحدة: سَبَسَب.

تصحّ عند الحُفَاطِ التَّقَادِ تتضمّن الحثّ على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك ؛ وقد تركتها كراهةً للإطالة إلا أن منها ما رُوي عن النبي ﷺ ، أنه قال : « مثل قزوين في الأرض مثل جنة عدن في الجنان » ، وروي عنه أنه قال : « ليقاتلن بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبرّ أقسامهم » ؛ وكان الحجاج بن يوسف قد أغزى ابنه مُحمّداً الديلم فنزل قزوين وبني بها مسجداً وكتب اسمه عليه ، وهو المسجد الذي على باب دار بني الجُنَيْدِ وَيُسَمَّى مسجد الثور ، فلم يزل قائماً حتى بنى الرشيد المسجد الجامع ؛ وكان الحَوْلِيُّ بن الجَوْن غزا قزوين فقال : [من المتقارب]

وَبَكَرُ سَوَانَا عِرَاقِيَّةٌ
بِمُنْحَازِهَا أَوْ بِذِي قَارِهَا
وَتَغْلِبُ حَيٌّ بِشَطِّ الْفِرَاتِ
جَزَائِرُهَا حَوْلَ ثَرْتَارِهَا
وَأَنْتَ بِقَزْوِينَ فِي عُصْبَةٍ
فَهَيْهَاتَ دَارُكَ مِنْ دَارِهَا
وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهر : [من الطويل]

نَدَامَايَ مِنْ قَزْوِينَ طَوْعاً لِأَمْرِكُمْ
فَإِنِّي فِيكُمْ قَدْ عَصَيْتُ نُهَاتِي
فَأَحْيَا أَخَاكُم مِّنْ نَّرَاكُم بِشَرْبَةٍ
تُنَدِّي عِظَامِي أَوْ تَبْلُ لَهَاتِي
أَسَاقِيَتِي مِّنْ صَفْوِ أَبْهَرِ هَاكِهِ
وَإِنْ يَكُ رَفَقٌ مِّنْ هُنَاكَ فَهَاتِي
وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف ؛ وقال الطَّرِمَاحُ بن حكيم : [من الوافر]

وما كانت الدَّهْناء لها غير ساعة
وَجَوْ قَسَا جَاوَزْنَ واليومُ يصبحُ
قال: قسا قارة ببلاد تميم، يُقصر
ويُمدّ، تقول بنو ضَبَّة: إِنَّ قَبْرَ ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ
بها وتكنوا فيها أبا مانع أي منعناها.

قُصَاءُ: بالكسر والمدّ، ذو قساء: موضع عند
ذات العُشْر من منازل حاج البصرة بين
ماوية واليُسُوعَة، يجوز أن يكون جمع
قُسُوة مثل قُصعة وقصاع.

قُصَاءُ: بالضمّ، والمدّ، قرأت بخطّ ابن مختار
اللغوي المصري مما نقله من خطّ الوزير
المغربي قُصَا، منوناً، وقُصَاء، ممدوداً:
موضع، وقُصَا: موضع، غير منون، هذا
نصّ عليه ولم يحتجّ، قال ابن الأعرابي:
أقصى الرجل إذا سكن قُصَاء، وهو جبل،
وكل اسم على فُعَال فهو ينصرف، وأما قُصَاءُ
فهو على قُسُوءٍ على فُعْلَاء في الأصل فلم
ينصرف لذلك، قال ذلك الأزهري؛ وقال
جِرَانُ العُودِ النُميري: [من الطويل]

وكان فؤادي قد صَحَا ثم هاجَهُ
حَمَائِمُ وُرُقٍ بالمدينة هُتِفُ
كأن هدير الظالع الرّجل وسَطَها
من البَغْيِ شَرِيبٌ يُعْرَدُ مُتَرَفُ (2)
يُذَكِّرُنَا أَيَّامَنَا بِسُويَقَةٍ
وهَضْبٍ قُصَاءٍ، والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ (3)
فَبِتْ كأن الليلَ فينانَ سِدْرَةٍ
عليها سَقِيطٌ من ندى الليل يُنْطَفُ (4)

سواهم، روى عنه أبو الحسن عليّ بن
إبراهيم بن سلمة القَطَّان وأبو عمرو
أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حكيم وأبو
الطيب أحمد بن روح البغدادي، قال ابن
ماجه، رحمه الله: عرضت هذه النسخة،
يعني كتابه في السنن، على أبي زُرْعَة فنظر
فيه وقال: أظنّ هذه إن وَقَعَتْ في أيدي
الناس تَعَطَّلَتْ هذه الجوامع كلها، أو قال
أكثرها، ثم قال: لعله لا يكون فيه تمام
ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف، أو
قال عشرين أو نحو هذا من الكلام، قال
جعفر بن إدريس في تاريخه: مات أبو
عبد الله بن ماجه يوم الإثنين ودُفِن يوم
الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة 273،
وسمعه يقول وُلدت في سنة 209.

الْقَرْيَةُ: بالزاي، كذا أملاه عليّ المفضل بن
أبي الحجاج: وهو حصن باليمن.

باب القاف والسين وما يليهما

قُصَا: بالفتح، والقصر، منقول عن الفعل
الماضي من قُصَا يَُقْصُو قُصُوءً وهو الصلابة
في كل شيء، وقُصَا: موضع بالعالية؛ قال
ابن أحرر: [من الوافر]

بِهَجْلٍ من قُصَا دَفِرِ الحُزَامِي
تَدَاعَى الجِرْبَاءُ به الحنينَا (1)
وقيل: قُصَا قرية بمصر تُنسب إليها
الثياب القُصِيَّة التي جاء فيها النهي عن
النبي ﷺ، وقد ذكر بعد في قُصَا؛ وقال
ثعلب في قول الراعي: [من الطويل]

(1) الهَجْلُ: المفازة الواسعة البعيدة، أو المطمئن من الأرض.

(2) الظالع الرجل: الأعرج. البَغْي: الظلم.

(3) يشْعَفُ: يحرق.

(4) الفينان: ذو الأفنان، ويقال: شجر فينان: طويل حسن. ينطف: يقطر.

وقال أبو منصور: ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسي ولا أدري إلى ما نسب، وقال شمر: قُساس يُقال إنه معدن الحديد بأرمينية نسب السيف إليه؛ قال جرير⁽⁵⁾: [من الرجز]

إنَّ القساسيَّ الذي تُعَصَى به
خيرٌ من الإلفِ الذي تُعطى به
وقُساس أو قُساس، بالفتح: معدن
العقيق باليمن؛ قال جرير العود: [من
الطويل]

ذَكَرْتُ الصِّبَا فَانْهَلَتْ الْعَيْنُ تَذْرِفُ
وَرَجَّعَكَ الشَّوْقُ الَّذِي كُنْتَ تُعْرِفُ
وكان فؤادي قد صَحا ثم هَاجني
حمائمٌ ورُقٌّ بالمدينة هُتِفُ
تُذَكِّرُنَا أَيْمَانَنَا بِسُوءِيقَةِ

وهَضِبِ قُساس، والتذكُّرُ يَشْعَفُ⁽⁶⁾
قُساميلُ: بالفتح: قبيلة من اليمن ثم من الأزد
يقال لهم القساملة لهم خُطة بالبصرة تعرف
بقسامل هي الآن عامرة أهلة بين عظم البلد
وشاطئ دجلة رأيتها، وهي علم مرتجل لا
أعرف غيره في اللغة.

قُسام: بالفتح، والتخفيف، وآخره ميم؛ قال
أبو عبيد: القسام والقسامة الحُسْنُ، قالوا:
القساميُّ الذي يطوي الثياب؛ وقسام: اسم
موضع؛ قال بعضهم: [من الكامل]

فَهَمَمْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَيْلَ لِقَائِنَا
بِلَوَى عُنِيْزَةٍ أَوْ بِنَعْفِ قَسَامِ

أَرَاقِبُ لَوْحاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ⁽¹⁾
قُساس: بالضم، وبعد الألف سين أخرى:
جبل لبني نمير، وقال غيره: قُساس جبل
لبني أسد، وإذا قيل بالصاد فهو جبل لهم
أيضاً فيه معدن من حديد تنسب السيوف
القساسية إليه؛ قال الراجز يصف فأساً:
[من الرجز]

أخضر من معدن ذي قُساس
كأنه في الحَيِّدِ ذي الأضراسِ
يُرْمَى به في البلدِ الدَّهَّاسِ
وقال أبو طالب بن عبد المطلب
يخاطب قريشاً في الشَّعب: [من الطويل]

ألا أبلغا عني، على ذات بيننا
لُؤِيّاً وَخُصّاً مِنْ لُؤِيٍّ بَنِي كَعْبِ
ألم تعلموا أنا وجدنا مُحَمَّدًا
نبيّاً كَمُوسَى خُطِّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ
وَأَنَّ الَّذِي أَلْصَقْتُمْ مِنْ كِتَابِكُمْ
لَكُمْ كَائِنٌ نَحْساً كَرَاغِيَةِ السَّقْبِ⁽²⁾
أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحْفَرَ الثَّرَى
وَيُضْهِجَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْباً كَذِي ذَنْبِ
فَلَسْنَا، وَرَبَّ الْبَيْتِ، نُسَلِّمُ أَحْمَدًا
لِعِزَّاءٍ مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ⁽³⁾
ولما تَبَيَّنَ مَنَّا وَمِنْكُمْ سَوَالِفُ
وَأُيِّدِ أَتَرَتْ بِالْقُساسِيَةِ الشُّهْبِ
بِمُعْتَرِكِ ضَنْكٍ تَرَى كَسَرَ الْقَنَا
به والنسور الطُخْمَ يَعْكُفْنَ كَالشَّرْبِ⁽⁴⁾

(1) طَرَفَ الْعَيْنَ: أَصَابَهَا، وَطَرَفَ الْبَصَرُ: تَحَرَّكَ جَفْنَاهُ.

(2) السَّقْبُ: وَلَدُ النَّاظَةِ الذِّكْرُ سَاعَةً يُوَلَّدُ؛ وَالْمَرَادُ هُنَا: نَاقَةُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(3) الْعِزَّاءُ: الشَّدَّةُ. (4) الضَّنْكَ: الضَّيْقُ.

(5) لم يرد البيت في ديوان جرير. (6) يشعف: يحرق.

هكذا ضبطه الأديبي، ونُقل عن ابن خالويه قُشام، بالضمّ والشين المعجمة، وقد ذكرته هناك.

قَسْرٌ: اسم لجبل السَّراة، ورد ذلك في حديث نبوي ذكره أبو الفرج الأصبهاني في خبر عبد الله القسري روى عن خالد بن يزيد عن إسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: أسلم أسد بن كُزْز ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي ﷺ، فَوْسًا فقال النبي ﷺ: «من أين لك يا أسد هذه النبعة؟» فقال: يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة، فقال الثَّقُفي: يا رسول الله الجبل لنا أم لهم؟ فقال النبي ﷺ: «الجبل جبل قَسْرٍ، به سُمِّيَ قسر بن عَبْقَرٍ»، فقال: يا رسول الله ادْعُ لي، فقال: «اللهم اجعلْ نصرَك ونصر دينك في عقب أسد بن كُزْزٍ»، هذا خبر والله أعلم به، فإن عقب أسد كانوا شرَّ عقب وإنه جدّ خالد بن عبد الله القسري ولم يكن أضُرَّ على الإسلام منه فإنه قاتل عليًا، رضي الله عنه، في صِفَتَيْنِ ولعنه على المنابر عدة سنين.

القَسْرُ: بالفتح، وهو في اللغة النميمة، وقيل تتبُعُ الشيء وطلبه؛ قال الليث: قَسْرٌ موضع في حديث علي، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، نهى عن لبس القَسِيِّ، قال

أبو عبيد قال عاصم بن كُلَيْب وهو الذي روى الحديث: سألنا عن القَسِيِّ ف قيل هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير، قال أبو بكر بن موسى: القَسْرُ ناحية من بلاد الساحل قريبة إلى ديار مصر تُنسب إليها الثياب القَسِيَّة التي جاء النهي فيها، وقال شِمْرٌ: قال بعضهم القَسِيُّ القَزِيُّ أبدلت زايه سيناً؛ وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم: [من الوافر]

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُذِرُوا
وأظْهَرْنَ الكَدَارِيَّ والعُهُونَا⁽¹⁾
على الأحْداجِ واستَشْعَرْنَ رَيْطَا
عِرَاقِيًّا وقَسِيًّا مَصُونَا⁽²⁾

قلت: وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له القَسْرُ مشهور يُجْلَب منه أنواع من الثياب والمآزر الملونة، وهي أفخر من كل ما يُجْلَب من الهند من ذلك الصنف، ويجلب منه النيل الذي يُصبغ به، وهو أيضاً أَفْضَلُ أنواعه، وحدثني أحد أثبات المصريين قال: سألت عرب الجِفَارِ عن القَسْرِ فأريتُ شبيهاً بالثَلِّ عن بُعد ف قيل لي هذا القَسْرُ، وهو موضع قريب من الساحل بين القَرَمَا والعريش خراب لا أثر فيه، وقال الحسن بن مُحَمَّدٍ المهلبِي المصري: الطريق من القَرَمَا إلى غَزَّة على الساحل من الفرما إلى رأس القس وهو لسان خارج في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم

(1) الأنماط: جمع النمط: ضربٌ من البُسْط، أو ظهارة الفراش، أو ثوب من صوفٍ مُلَوَّن له خَمَلٌ رقيق، يُطرح على اليهودج. الخُدور: جمع الخُدْر: سِتْرٌ يُمَدُّ للمرأة في ناحية البيت. العهون: جمع العُهْن: الصوف المصبوغ ألواناً.

(2) الأحْداج: الهودج، الواحد: جُدْج.

اسم كورة هناك رأيته. وقُسْطَلُ: موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة؛ قال كُثَيْرٌ⁽¹⁾: [من الطويل]

سَقَى اللّٰهَ حَيًّا بِالمَوْقَرِ دارهم
إلى قُسْطَلِ البلقاء ذات المحاربِ⁽²⁾
سَوَارِي تُنْحِي كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةً
وَصَوْبَ غمام باكراتِ الجنائبِ⁽³⁾

قُسْطَلَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الطاء، وتشديد اللام، وهاء: مدينة بالأندلس؛ قد نُسب إليها جماعة من أهل الفضل، منهم: أبو عمر أحمد بن مُحَمَّد بن دَرَّاج القُسْطَلِي كاتب الإنشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مُفْلِقاً.

قُسْطَنْطِينِيَّةُ: ويقال قسطنطينية، بإسقاط ياء النسبة؛ قال ابن خُرْداذبه: كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ونزل بعمورية منهم ملكان، وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً، وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل إلى بَرْنُطِيَّة وبنى عليها سوراً وسمّاها قسطنطينية وهي دار ملكهم إلى اليوم واسمها إصطنبول وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عَمَرَهَا ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فُسْمِيَّت باسمه، والحكايات عن عظمها وحُسنها كثيرة، ولها خليج من

حدائق وأجثة وماء عذب ويزرعون زرعاً ضعيفاً بلا ثَوَرٍ ميلاً، وهذا يؤيد ما حكاه لي المقدم ذكره، وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزیز صاحب مصر كتاباً، وكانت ولايته في سنة 365، ووفاته في سنة 386.

قُسْطَانَةُ: بالضمّ ويُرْوَى بالكسر، وبعد الألف نون: قرية بينها وبين الرِّيِّ مرحلة في طريق ساوّة يقال لها كستانة؛ يُنسب إليها أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل بن موسى بن عَزْرَةَ بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطنطاني مولى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يروي عن مُحَمَّد بن خالد بن حرملة العَبْدِي وهُدْبَةَ بن خالد وغيرهما، روى عنه مُحَمَّد بن مَخْلَد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقاً؛ وقال سُليم بن أيوب: أرى أضلنا من قسطنانة وهو على باب الرِّيِّ.

قُسْطَرَّةُ: بضمّ الطاء، وتشديد الراء: مدينة بالأندلس من عمل جَيَّان بينها وبين بَيَّاسَةَ.

القُسْطَلُ: بالفتح ثم السكون، وطاء مهملة مفتوحة، ولام، وهو في لغة العرب الغُبار الساطع، وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفرق منه المياه، وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يُؤكل: وهو موضع بين حمص ودمشق، وقيل: هو

(1) ديوان كُثَيْرٍ: 51.

(2) المَوْقَرُ: موضع بنواحي البلقاء. المحارب: جمع محراب: القصر أو ما يُشابهه.

(3) سوارِي: جمع سارية: السحابة السارية: العابرة في الليل. تُنْحِي: تصبّ ماءها. الصَّوْبُ: المطر الذي لا يؤذي. الجنائب: الرياح الجنوبية.

ومن ههنا صارت دار ملك، وقيل: طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلاث، وعرضها خمس وأربعون درجة؛ قال الهروي: ومن المنابر العجيبة منارة قسطنطينية لأنها منارة موثقة بالرصاص والحديد والبُصْرُم وهي في الميدان إذا هَبَّتْ عليها الرياح أملتتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من أصل كرسيها ويدخل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه؛ وفي هذا الموضع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة إلا أنها لا يُدْخَلُ إليها، ومنارة قريبة من البيمارستان قد ألبَسَتْ بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى إنها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليُشير وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجو وقد فتح كفّه وهو يشير إلى بلاد الإسلام ويده اليسرى فيها كُرَّةٌ، وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر، وقد اختلفت أقاويل الناس فيها، فمنهم من يقول إن في يده طلسمًا يمنع العدو من قصد البلد، ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب: ملكُ الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئاً.

قُسْطَيْلِيَّةُ: بالفتح ثم السكون، وكسر الطاء،

البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانبها الغربي والجنوبي في البر، وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً، وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة، بينها وبين البحر فُرْجة نحو خمسين ذراعاً، وذكر أن لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب، منها: باب الذهب وهو حديد مموّه بالذهب؛ وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عمّ له قُتل بقسطنطينية: [من مجزوء الوافر]

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي
رُدَاغُ الْقَلْبِ وَالْوَصْبُ⁽¹⁾
أَبُو الْأَضْيَافِ وَالْأَيْتَا
م سَاعَةَ لَا يُعَدُّ أَبُ
أَقَامَ لَدَى مَدِينَةِ آ
ل قُسْطَنْطِينَ وَانْقَلَبُوا
وهي اليوم بيد الإفرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة...⁽²⁾؛ قال بطليموس في كتاب «الملحمة»: مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها ثلاث وأربعون درجة، وهي في الإقليم السادس، طالعها السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفة، والردف أيضاً سبع درج، ولها في رأس الغول عرضه كله، وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل، بيت عاقبتها تسع درج من الميزان، قال: وليست هذه المدينة كسائر المدن لأن لها شركة في كواكب الشمال

(1) الرُّدَاغُ: التُّكُّسُ، أو الوَجْعُ. الوَصْبُ: التعب والفطور في البدن، أو الوجع والمرض.

(2) فراغ في الأصل.

على شاطئ الفرات الشرقي، والمروحة: موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة 13 في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو، قالت الفرس لأبي عبيد: إما أن نَعْبُرَ إلينا أو نَعْبُرَ إليك، فقال: بل نحن نعبر إليكم، فنهاه أهل الرأي عن العبور فَلَجَّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين، وفي هذه الوقعة قُتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثَّقَفي وكان النصر في هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل، ويُعرف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر.

قُسْطَانَةُ: حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس؛ منها أبو الوليد بن خميس القسنطاني من وزراء بني مجاهد العامري.

قُسْطِينِيَّةُ: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم نون، وكسر الطاء، وياء مثناة من تحت، ونون أخرى بعدها ياء خفيفة، وهاء: مدينة وقلعة يقال لها قسطنطينية الهواء، وهي قلعة كبيرة جداً حصينة عالية لا يصلها الطير إلا بجهد، وهي من حدود إفريقية مما يلي المغرب لها طريق واتصال بأكام متناسقة جنوبيها تمتد منخفضة حتى تساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة وإليها ينتهي رحيل عرب إفريقية مغربين في طلب الكلا، وتزاوَرُ عنها قلعة بني حَمَاد ذات الجنوب في جبال وأراض وعرة، قال أبو عبيد البكري: من القيروان إلى مَجَانة ثم إلى مدينة يُنْجَس ومن مدينة يُنْجَس إلى

وباء ساكنة، ولام مكسورة، وباء خفيفة، وهاء: مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تُشبه دمشق، قال ابن حوقل: في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبيرة قسطنطينية، قال: وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قُسْب كثير يُجَلَب إلى إفريقية لكن ماءها غير طيب وسعرها غال وأهلها سُراة وَهْبِيَّة وإباضية، وقال البكري ما يدل على أن قسطنطينية التي بإفريقية كورة فقال: فأما بلاد قسطنطينية فإن من مَدْنِهَا تَوَزَّر والحمة ونُقْطَة، وتَوَزَّر هي أمها، وهي مدينة كبيرة، وقد مرَّ شرحها وشرح قسطنطينية في تَوَزَّر بَأْتَم من هذا.

قُسْطُونُ: حصن كان بالروج من أعمال حلب، نزل عليه أبو علي الحسن بن علي بن ملهم العُقَيْلي في سنة 448 فقاتله وقُلَّ الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان، وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومُحمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فوجد فيه ألفاً من البقر والغنم والمعز والخيول والحمير كلها ميتة وخرَّبه.

قُسْمَل: بالفتح ثم السكون: موضع.

القُسْمُ: بالفتح ثم السكون، مصدر قسَّمْتُ الشيء أَقْسَمُهُ قُسْماً: اسم موضع؛ عن الأديبي.

القِسْمِيَّات: كأنه جمع قِسْمِيَّة: موضع في شعر زُهَيْر.

قُسُ النَّاطِف: بضم أوله، والناطف بالنون، وآخره فاء: وهو موضع قريب من الكوفة

القُسُومِيَّة: موضع في ديار بني يربوع قرب طَلَح.

القُسُومِيَّات: بالفتح؛ قال صاحب «العين»: الأقسام الحظوظ المقسومة بين العباد، الواحدة أُقْسُومة، فإن كان مشتقاً فإن الكلمة لما طالت أُسْقِطت ألِفُها لتخفّف عليهم، وهو قال: القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين وهي تَمُدُّ فيها ركاي كثيرة، والشمدة: ركاي تَمَلَأُ فَتَشْرَب مشاشتها من الماء ثم تُرَدُّه؛ قال زهير⁽¹⁾:
[من البسيط]

فَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْئِمَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ⁽²⁾
قُسَيَّاء: بضم أوله، وبعد السين ياء مثناة من تحت، والألف ممدودة، بوزن شركاء، فيجوز أن يكون جمع قَسِيٍّ كشريك وشركاء وكريم وكُرماء، وهو قياس في جمع الصفات إما من اسم القبيلة أو من قولهم عامٌ قَسِيٌّ إذا كان شديداً لا مطر فيه: وهو اسم جبل.

قُسَيَّانَا: موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد، رضي الله عنه.

قُسَيَّان: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مُشَدَّدة مثناة من تحت، وألف، وآخره نون: اسم وادٍ، وقيل صحراء؛ وهو في شعر ابن مقبل قال: [من البسيط]

ثُمَّ اسْتَمَرَّوْا وَأَلْقَوْا بَيْنَنَا لَبْساً
كَمَا تَلْبَسُ أُخْرَى النُّومِ بِالْوَسَنِ⁽³⁾

قُسْطَنْطِينِيَّة؛ وهي مدينة أزلية كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصن منها، وهي على ثلاثة أنهار عظام تجري فيها السّفُنُ قد أحاطت بها تخرج من عيون تُعرف بعيون أشقار، تفسيره سَوْداء، وتقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر مُتناهي البُعد قد عُقِدَ في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بُني عليها قنطرة ثانية ثم بُني على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بني فوق ذلك بيتٌ ساوى حافتي الخندق يُعبر عليه إلى المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعمقه وبُعدّه؛ ومن مدينة قُسْطَنْطِينِيَّة إلى مدينة مِيلَة؛ وإليها يُنسب عليّ بن أبي القاسم مُحَمَّدُ أبو الحسن التميمي المغربي القُسْطَنْطِينِي المتكلم الأشعري، قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وخرج إلى العراق وقرأ على أبي عبد الله مُحَمَّد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد إلى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرّج بن الصوفي، وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرأ عليه بعض كُتُب الأصول، وكان يُذكر عنه أنه كان يعمل كيمياء الفضة، ورأيت له تصنيفاً في الأصول سماه كتاب «تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية»، وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة 519.

(1) ديوان زهير بن أبي سلمى: 48.

(2) عَرَسُوا: نزلوا للاستراحة في الليل. وفي الديوان: «صَحُّوا قليلاً قفا كُتُبَانِ أَسْئِمَةٍ».

(3) اللَّبَسُ: اشتباه الأمر واختلاطه. الوَسَنُ: الثعاس.

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قَسِيٍّ مَطِيَّتِي
أُمِثِّلُ فِي مَرْوَانَ وَابْنَ زِيَادٍ⁽⁴⁾
فَقُلْتُ: عَبِيدُ اللَّهِ خَيْرُهُمَا أَبَا
وَأَدْنَاهُمَا مِنْ رَأْفَةٍ وَسَدَادٍ⁽⁵⁾

باب القاف والشين وما يليهما

قُشَابٌ: بخط اليزيدي: موضع في شعر
الفضل بن العباس الهبلي حيث يقول:
[من الوافر]

سَلِي عَالَجْتُ عَلِيًّا عَنْ شَبَابِي
وَجَاوَزْتُ الْقَنَاطِرَ أَوْ قُشَابَا
أَلَسْنَا آلَ بَكْرٍ نَحْنُ مِنْهَا
وَإِذْ كَانَ السَّلَامُ بِهَا رِطَابَا
لَنَا الْحِجْرَانِ مِنْهَا وَالْمُصَلَّى
وَوَلَانَا الْعَلِيمُ بِهَا الْحِجَابَا

قُشَارٌ: موضع في شعر خدّاش؛ عن نصر.
قُشَارَةٌ: بالضم، والتخفيف، وهو ما يقشّر
عن شجرة من شيء رقيق: وهو ماء لأبي
بكر بن كلاب.

قُشَاقِشُ: بلد بحضرموت يسكنه كِنْدَةٌ ويقال
له كَسْرُ قُشَاقِشٍ؛ قال أبو سليمان بن
يزيد بن الحسن الطائي:

وَأَوْطَنَ مِنِّي فِي قُصُورِ بَرَاقِشٍ
فَمَا وَدَّ وَادِي الْكَسْرِ كَسْرَ قُشَاقِشٍ
إِلَى قَيَّانٍ كُلُّ أَغْلَبَ رَائِشٍ
بِهَالِيلٍ لَيْسُوا بِالذَّنَاءِ الْفَوَاحِشِ⁽⁶⁾

شَقْتُ قُسَيَّانَ وَازْوَرْتُ وَمَا عَلِمْتُ
مَنْ أَهْلٍ تُرْبَانٍ مِنْ سُوءٍ وَمِنْ حَسَنِ⁽¹⁾
كَذَا ضَبَطَهُ الْأَزْدِيُّ بِخَطِّهِ، قَالَ: قُسَيَّانُ
وَإِدْ، وَوَجَدْتُ فِي الْعَقِيقِ مَوْضِعًا قِيلَ فِي
شَعْرِ فِجَاءٍ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ: [من الطويل]
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ بِقُسَيَّانِ
وَلَمْ يَكُ بِالزُّمَيْلَةِ الْوَرُغِ الْوَانِي⁽²⁾
فَلَعَلَّهُ غَيْرُهُ أَوْ يَكُونُ خَفَّفَهُ ضَرُورَةٌ أَوْ
يَكُونُ الْأَوَّلُ غَلْطًا.

القَسِيمُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو فعيل
بمعنى مفعول؛ يقال: القسيم الذي
يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه،
وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي
عُزِلَتْ عنها؛ وذات القسيم: وادٍ باليمامة.
قُسَيْنٌ: بالضم ثم الكسر والتشديد، وياء مثناة
من تحت، ونون: كورة من نواحي
الكوفة.

قَسِيٌّ: كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق
من المدينة لأمر أنكره عليه، وكان الفرزدق
قد هرب من زياد، قال الفرزدق: فخرجت
أريد اليمن حتى صرت بأعلى ذي قسي:
وهو طريق اليمن من البصرة، إذا رجل قد
أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلت عن
الراحلة وسجدت شكراً لله تعالى فرجعت
فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان
فقلت⁽³⁾: [من الطويل]

(1) اِزْوَرْتُ: مالت.

(2) الْوَرُغُ: التقى الذي يتحرّج ويتوقّى عن المحارم. الواني: المبطئ، المُقَصِّر، الضعيف.

(3) ديوان الفرزدق: 178/1.

(4) في الديوان: «وَأَمَّا بِلُفٍّ فِي مَرْوَانَ».

(5) في الديوان: «وَأَدْنَاهُمَا عُرْفًا لِكُلِّ جَوَادٍ».

(6) بهاليل: جمع بهلول: السَّيِّدُ الجامع لصفات الخير.

ولا الحِلْمُ إن طاشَ الحليمُ بطائشٍ
والكَسْرُ: قرى كثيرة.

قُشَامٌ: بالضم؛ القُشَمُ: شدة الأكل وخلطه،
والقُشَامُ: اسم لما يؤكل مشتق من القشَم،
والقُشَامَة: ما يبقى من الطعام على
الخوان، قال الأصمعي: إذا انتفض البُسْر
قبل أن يصير بلحاً قيل أصابه القشام؛
وقُشَام: اسم جبل؛ عن ابن خالويه وذكر
باسناده أنه قال: قالت أنيسة زوجة جبيهاء
الأشجعي لجبيهاء واسمه يزيد بن عبيد بن
عُفيلة: لو هاجرت بنا إلى المدينة وبعث
إبلك وافترضت في العطاء كان خيراً لك،
قال: أفعل، فأقبل بها وبإبله حتى إذا كان
بحرة واقم في شرقي المدينة شرعها حوضاً
وأقام يسقيها فحنت ناقةً منها ونزعت إلى
وطنها وتبعته الإبل فطلبها ففاته، فقال
لزوجه: هذه الإبل لا تعقل تحن إلى
أوطانها فنحن أولى بالحنين منها، أنت
طالق إن لم ترجعي، فقالت: فعل الله بك
وفعل، ورجع إلى وطنه وقال: [من
الكمال]

قالت أنيسة: بع تلادك والتمس
داراً بيثرب ربّة الآطام⁽¹⁾
تَكُثُّبُ عيالك في العطاء وتفترض
وكذاك يفعل حازم الأقوام

إذ هُنَّ عن حسبي مَذاوِدُ كَلَمَا
نزل الظلام بعُصبةِ أَعْتَامِ⁽²⁾
إنَّ المدينة لا مدينةَ فالزَمِي
حِقْفَ الستار وقُتَّةَ الأَرْجَامِ⁽³⁾
يُحَلِّبُ لك اللبنُ الغريضُ ويُتَرَعُ⁽⁴⁾
بالعيش من يَمَنِ إليك وشام
وتجاوري النفر الذين يَنْبَلُهُمْ
أُرْمِي العَدُوَّ إذا نهضت أرامي
الباذلين، إذا طلبت، تِلَادُهُمْ
والمانعي ظَهْرِي من الجُرَامِ
قُشَانٌ: بالفتح: ناحية بالأهواز قريبة من
الفُتْدَم من عملها؛ عن نصر.

قُشَاوَةٌ: بالضم، وبعد الألف واو، يقال:
قَشَوْتُ القضيْبَ أي خرطته وأقشوه أنا
قشواً، والمقشَوُ منه قُشَاوَةٌ؛ وقشَاوة
ضفيرة، والصفيرة المُسَّاةُ المستطيلة في
الأرض: كانت بها وقعة لبني شيان على
سليط بن يربوع، قال الأصمعي: ولبني
أبي بكر في أعالي نجد القُشَاوة، قال أبو
أحمد: قشَاوة، القاف مضمومة والشين
معجمة، أسر فيه من فرسان بني تميم
أبو مُلَيْل عبد الله بن الحارث أسره
بسطام بن قيس وقتل ابنه بُجَيْرَ وحُرَيْبَ
الأجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني

(1) التلاد: المال القديم الموروث. الآطام: الخُصُون.

(2) مَذاوِدُ: جمع مَذْوَدٍ: دَفَّاعٌ عن الدِّمَارِ؛ والمذود أيضاً: اللسان. أَعْتَامُ: جمع أَعْتَمَ: الرجل لم يُفْصَحْ لعجمة
في منطقته.

(3) الحِقْفُ: ما استطال واعوجَّج من الرمل. القُتَّةُ (من كلِّ شيء): أعلاه، وقيل: القُتَّةُ: الجبل المنفرد المرتفع في
الفضاء.

(4) الغريض: يقال: غَرَضَ السقاء: مخضه، فإذا ظهرت حبات الزُّبْدِ على اللبن قبل أن تتجمَّع صَبَّه وسقاه
الناس، ويقال: غَرَضَ له غريضاً: سقاه لبناً حليباً.

وقرأ عليّ بعد رجوعه من مكة وتوجه إلى الأندلس .

قَشْبَرَةُ: بضم أوله وثانيه، وسكون الباء المؤخدة، وراء، ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قَشُوبَرَة، بواو: وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم شِثْلَة بالأندلس؛ يُنسب إليها أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القشبري، سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي ومُحمَّد بن زيد الكراني، وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند، وكان عالماً بالهندسة، وتوفي بسمرقند فيما بلغني .

قَشْتَالَة: إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الإفرنج .

قَشْتَلْيُون: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوق، وسكون اللام، وياء مثناة من تحت، وواو ساكنة، ونون: حصن من أعمال شتّيرية بالأندلس .

القَشْر: بالفتح ثم السكون، مصدر قشرت العود عن لحائه: اسم أجبل؛ كذا قاله العمراني .

القَشْم: بالفتح ثم السكون؛ والقشم: شدة الأكل، والقشم أيضاً: البُسر الأبيض الذي

تميم، وفيه قيل: [من الوافر]

أَسَرْنَا مَالَكاً وَأَبَا مُلَيْلٍ
وَحَرَقْنَا الْأَجِيمَرَ بِالْعَوَالِي

وقال جرير: [من الكامل]

بِئْسَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعَفَ قِشَاوَةٌ
وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامٍ
وَيُرَوَّى قِتْعُ قِشَاوَةٍ؛ قال زيد الخيل:

[من الكامل]

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعَفَ قِشَاوَةٌ
إِذَا تَارَ نَفْعٌ كَالْعِجَاجَةِ أَغْبَرُ⁽¹⁾

يُوحُونَ مَالَكَهُمْ وَنُوحِي مَالَكاً
كُلٌّ يَحْضُ عَلَى الْقِتَالِ وَيَذْمُرُ⁽²⁾

صَدَرَ النَّهَارُ يُدْرُ كُلُّ وَتِيرَةٍ
بِأَسِنَّةٍ مِنْهَا سِمَامٌ تَقْطُرُ⁽³⁾

فَتَوَاهَقُوا رَسَلاً كَانَ شَرِيدَهُمْ
جَنَحَ الظَّلَامِ، نَعَامٌ سَيْفٌ نُقِرُ⁽⁴⁾

وَنَحَا عَلَى شَيْبَانَ تَمَّ فَوَارِسُ
لَا يَنْكَلُونَ إِذَا الْكُمَاةُ تَنْزَرُ⁽⁵⁾

قَشْبُ: حصن من قُطْر سرقسطة؛ يُنسب إليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن مُحَمَّد الهاشمي القشبي المقرئ لقيه السلفي بالإسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاور مكة مدة، قال:

(1) النَّفْعُ: الغبار الساطع. العجاجة: واحدة العجاج، وهو الغبار، أو الدخان.

(2) يذمر: يحضّ ويشجع صاحبه على القتال.

(3) الوتيرة: غُرّة الفرس المستديرة؛ أو حجاب ما بين المنخرين. السِّمَامُ: سمّ الإنسان: فمه ومنخره وأذناه؛ والسِّمَامُ: جمع السِّمِّ: كلُّ مادة سامة.

(4) تَوَاهَقُوا: تباروا. رَسَلاً: جماعات بعضهم في إثر بعض.

(5) نَحَا إِلَى الشَّيْءِ نَحَواً: مال إليه وقصده، وأنحى عليه: أقبل، وأنحى له بالشَّيْءِ: عَرَضَ. لَا يَنْكَلُونَ: لَا يَجْبَنُونَ أَوْ يَتَرَجَعُونَ أَوْ يَنْكُصُونَ. الْكُمَاةُ: المحاربون المُدْجِجُونَ بالسلاح. نَزَرَ الشَّيْءُ: قَلَّه.

يؤكل قبل أن يُدرك؛ والقشيم: اسم موضع.

قَشْمِيرُ: بالكسر ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، وراء: مدينة متوسطة لبلاد الهند، قال: إنها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقاً يُضربُ بنسائهم المثل لهنّ قامات تامّة وصورة سويّة وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ، تباع الجارية منهن بمائتي دينار وأكثر؛ قال مسعر بن مهلهل في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين: وخرجنا من جاجلى إلى مدينة يقال لها قشيم كبيرة عظيمة لها سور وخذق محكمات تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كلّه وأتمّ طاعة، ولهم أعياد في رؤوس الأهلّة، وفي نزول النيرين شرفهما، ولهم رصد كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان، ويعظمون الثريّا، وأكلهم البرّ ويأكلون الملبح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون، قال: وسرتُ منها إلى كابل؛ وقد ذكرها بعض الشعراء فقال: [من الوافر]

وَجَوَلْتُ الهَنُودَ وَأَرْضَ بَلْخِ
وَقَشْمِيرًا وَأَذْنِي الكُمَيْتِ

القَشْيِبُ: بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة من تحت، وآخره باء مؤخّدة، والقشيب في اللغة: المسموم، يقال: طعام قشيب ورجل قشيب إذا كانا مسمومين، والقشيب: الجديد من كل شيء،

والقشيب: الخلق، هو من الأضداد؛ عن ابن الأعرابي؛ والقشيب: قصر باليمن عجيب في جميع أموره، وكان الذي بناه من ملوكهم شُرْحَبِيلُ بْنُ يَحْصُبَ، وكان في بعض أركانه لوحٌ من الصفر مكتوب فيه: الذي بنى هذا القصر توبل وشجرا، أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصّب ملك سبا وتهامة وأعرابها؛ وفي القشيب يقول علقمة بن مرثد بن علس ذي جدن: [من مخلع البسيط]

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ القَشْيِبُ
وَبَانَ عَنْ أَهْلِهِ الحَبِيبُ

باب القاف والصاد وما يليهما

القُصَا: بالضمّ، والقصر، كأنه جمع الأقصى مثل الأصغر والصُّغَرُ والآخر والآخر والأعلى والعلى: اسم ثنية باليمن.

قُصَاصُ: بالضمّ؛ وقُصَاصُ الشعر: نهاية منبته، يقال: ضربه على قُصَاصِ شعره وقُصَاصِ شعره وقُصَاصِ شعره: وهو جبل لبني أسد.

قُصَاصَةُ: بمعنى الذي قبله: موضع.

قُصَاثَرَةُ: بالضمّ، وبعد الألف ياء مثناة من تحت، وراء: علم مرتجل لاسم جبل في شعر النابغة⁽¹⁾: [من الطويل]

أَلَا أَبْلَغَا دُبْيَانَ عَتِي رِسَالَةً
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَذْهَبِ الْحَقِّ جَائِرَةً⁽²⁾
فَلَوْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَبْنَاءُ مَالِكٍ
فَتَعَزَّرُنِي مِنْ مَرَّةٍ الْمَتَنَاصِرَةِ⁽³⁾

(2) جائزة: مائلة، حائذة.

(1) ديوان النابغة الذبياني: 68.

(3) في الديوان: «فَتَعَزَّرُنِي».

المحبِّق الهذلي فتحها قبله إلا أن أهلها انتقضوا وبها مات، وقد قيل فيه: [من السريع]

حَلَّ بِقُصْدَارٍ فَأُضْحَىٰ بِهَا
فِي الْقَبْرِ لَمْ يَقْفُلْ مَعَ الْقَافِلِينَ⁽¹⁾
لَلَّه قُصْدَارٌ وَأَعْنَابُهَا
أَيَّ فَتَى دُنْيَا، أَجَنَّتْ، وَدِينَ!⁽²⁾

قصران الداخل وقصران الخارج: بلفظ

التثنية، وما أظنهم ههنا يريدون به التثنية إنما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم: مَرْدَان وَزَنَان فِي جَمْع مَرْد، وهو الرجل، وزن، وهي المرأة: وهما ناحيتان كبيرتان بالرِّي في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على ولاة الرِّي فضلاً على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يملك الرِّي، وأكثر فواكه الرِّي من نواحيه؛ ويُنسب إليه أبو العباس أحمد بن الحسين بن أبي القاسم بن علي بن بابا القصراني الأدوني من أهل قصران الخارج، وأذن من قراها، وكان شيخاً من مشايخ الزيدية صالحاً يرحل إلى الرِّي أحياناً يتبرك به الناس، سمع المجالس المائتين لأبي سعد إسماعيل بن علي السَّمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن علي بن السَّمان عنه، وكان مولده بأذن سنة 495، روى عنه السَّمعاني بأذن. وقصران أيضاً: مدينة بالسند؛ عن الحازمي.

القَصْرَانِ: تثنية القصر: وهما قصران بالقاهرة

لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله
تضائل منه، بالعشي، قُصَائِرَةٌ
وقال عبَّاد بن عوف المالكي الأسدي:
[من البسيط]

لَمَنْ دِيَارٌ عَفَتْ بِالْجَزْعِ مِنْ رِمَمٍ
إِلَى قُصَائِرَةِ فَالْجَفْرِ فَالْهَدَمِ؟
القَصَبَاتُ: بالفتح، جمع قُصْبَةٍ، وقُصْبَةُ القرية والقصر: وسطه، وقُصْبَةُ الكورة: مدينتها العُظْمَى؛ والقُصَبَات: مدينة بالمغرب من بلاد البربر، والقُصَبَات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مُسَيْلِمَةَ.

قُصْدَارُ: بالضم ثم السكون، ودال بعدها ألف، وراء: ناحية مشهورة قرب غزنة، وقد تقدم في قُردار، وأنها من بلاد الهند، وكلا القولين من كتاب السَّمعاني، وذكر أبو النضر العتبي في كتاب اليميني أن قصدار من نواحي السند، وهو الصحيح؛ وقصدار: قُصْبَةٍ ناحية يقال لها طُوران وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن، قال الإصطخري: والغالب عليها رجل يعرف بِمُعَمَّر بن أحمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركبان، وهي ناحية خصيبة واسعة الأسعار وبها أعناب ورمَّان وفواكه وليس بها نخل، قال صاحب الفتوح: وولى زياد المنذر بن الجارود العبدي، ويكنى أبا الأشعث، ثغر الهند فغزا البُوقَانَ وَالْقَيْقَانَ فظفر المسلمون وغنموا وَبَتَّ السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشَتَّى بها، وكان سنان بن سلمة

(1) القافلون: العائدون.

(2) أَجَنَّتْ: أَخْفَتْ.

القَصْرُ الأَبْيَضُ: والقصر الأبيض: من قصور الحيرة، ذكر في الفتوح أنه كان بالرقّة وأظنه من أبنية الرشيد، وُجد على جدار من جدران مكتوباً: حضر عبد الله بن عبد الله ولأمر ما كتمت نفسي وغيبْتُ بين الأسماء اسمي في سنة 305، ويقول: سبحان من تحلّم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية، إختوتي ما أذل الغريب وإن كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وإن كان آمناً من الخيانة، وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها غريبة: [من الطويل]

وذو اللَّبِّ لا يلوي إليها بطرفه
ولا يقتفيها دارَ مكثٍ ولا بقا
تأملُ ترَ بالقَصْرِ خلقاً تحسُّه

خلا بعد عزٍّ كانَ في الجوّ قد رَقَا
وأمرٍ ونهي في البلادِ ودولةٍ
كأنّ لم تكن فيه وكانَ به الشَّقَا
قصر أبي الخصب: بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساف، وهو أحد المتنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة إلى سطح آخر أفيح في غاية الحسن، وهو عجيب الصنعة، وأبو الخصب بن ورقاء مولى المنصور أحد حجاجه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين؛ وفي قصر أبي الخصب يقول بعضهم: [من مجزوء الكامل]

يا دار! غَيْرَ رَسَمَها
مَرُّ الشمالِ مع الجنوبِ
بين الخورنقِ والسديدِ
ر فبطنِ قصرِ أبي الخصبِ

وكان يسكنهما ملوكها الذين انقضوا وكانوا يُنسبون إلى العلوية، وهما قصران عظيمان يقصر الوصفُ دونهما عن يمين السوق وشماليه، والأمير فارس الدين ميمون القصري الذين كان بالشام مشهوراً بالشجاعة والعظم منسوب إليه لأنه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك، وكان أصله إفرنجياً مملوكاً لهم، فلما كان منهم ما كان من ممالك صلاح الدين ظهرت شجاعته فقاد الجيوش إلى أن مات بحلب في رمضان سنة 616. والقصران أيضاً: مدينة السيرجان بكرمان كانت تُسمّى القصرين.

القَصْرُ: لهذا اللفظ بهذا الوزن معانٍ، منها: القصر: الغاية، يقال: قصر كذا أن تفعل كذا أي غايتك، والقصر: المنع، والقصر: ضمُّ الشيء إلى أصله الأول، والقصر: تضيق قيد البعير، والقصر في الصلاة معروف، والقصر: العشّي، والقصر: قصر الثوب معروف؛ والقصر المراد به ههنا: هو البناء المشيد العالي المشرف، مشتق من الحبس والمنع، ومنه قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرّحمن: 72]؛ أي محبوسات في خيام من الدر مجوّفات، ويقال: قد قصرهن على أزواجهن فلا يُردن غيرهم، والقصر في مواضع كثيرة إلا أنه في الأعم الأكثر مضاف، وأنا أرتب على الحروف ما أضيف إليه ليسهل تطلُّبه، وإنما فعلنا ذلك لأن أكثر من يُنسب إلى هذه المواضع يقال له القصري، وربما غلب اسم القصر ونُسب إلى ما أضيف إليه.

قصر الأحمرية: من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي، عُمرَ في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء في أيامنا هذه، وفي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الأحمرية.

قصر الأحنف: كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة 32 في أيام عثمان وإمارة عبد الله بن عامر فحاصر حصناً يقال له سِنَوَان ثم صالحهم على مال وأمنهم، يقال لذلك الحصن قصر الأحنف؛ يُنسب إليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصري، روى عن يوسف بن موسى المروروذي، سمع منه بقصر الأحنف بن قيس أبو سعيد مُحَمَّد بن علي بن النقاش.

قصر الإفريقي: مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة.

قصر أصبهان: ويقال له باب القصر إلا أن النسبة إليه قصري؛ وإليه يُنسب الحسين بن معمر القصري، ذكره السمعاني من مشايخه في «التحبير».

قصر أم حبيب: هي أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي، وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان إقطاعاً من الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار جميعه

فالدير فالنَّجَف الأشمَّ جبالِ أربابِ الصليب
قصر ابن عامر: من نواحي مكة؛ قال عمر بن أبي ربيعة⁽¹⁾: [من الطويل]

ذَكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرَ ابْنِ عَامِرٍ
بِحُمْ، فَهَاجَتْ عَبْرَةُ الْعَيْنِ تَسْكُبُ⁽²⁾
فَظَلْتُ وَظَلْتُ أَيْتُقُّ بِرَحَالِهَا
ضَوَامِرُ، يَسْتَأْنِينَ أَيَّامَ أَرْكَبُ⁽³⁾
أَحَدْتُ نَفْسِي، وَالْأَحَادِيثُ جَمَّةٌ
وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ زَيْنَبُ⁽⁴⁾
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُهَا
وَأَحَدْتُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ
وَإِنَّ لَهَا دُونَ النِّسَاءِ، لَصُحْبَتِي
وَحَفْظِي لَهَا بِالشَّعْرِ حِينَ أَشَبُّ
وَإِنَّ الَّذِي يَبْغِي رِضَايَ بِذِكْرِهَا
إِلَيَّ وَإِعْجَابِي بِهَا، يَتَحَبَّبُ

قصر ابن عفان: قال أبو الحسن المدائني، كتب عثمان بن عفان، رضي الله عنه، إلى عبد الله بن عامر أن اتخذ داراً ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من مواليها، فاتخذ القصر الذي يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاءً وكان لدوابهم وإبلهم.

قصر ابن عوان: كان بالمدينة وكان ينزل في شقّه اليماني بنو الجذماء حيّ من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج؛ عن نصر.

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة: 65.

(2) حُمْ: واد بين مكة والمدينة. العبْرَةُ: الدمعة.

(3) في الديوان: «أَيَّانَ أَرْكَبُ». ظَلْتُ: ظللت. ضوامر: مهزولة من كثرة الأسفار. يَسْتَأْنِي: يَسْتَبْطِئُ.

(4) جَمَّة: كثيرة.

للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأُم حبيب بنت الرشيد في أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء إلى أن صرن يُجعلن في قصر المهدي بالرصافة .

قصر أم حكيم: بِمَرْج الصُّفَر من أرض دمشق، هو منسوب إلى أم حكيم بنت يحيى، ويقال بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمها زينب بنت عبد الرَّحْمَن بن الحارث بن هشام، وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام، وإليها يُنسب أيضاً سوق أم حكيم بدمشق، وهو سوق القلائين، وكانت معايرة للشراب، ومن قولها: [من الطويل]

ألا فاستقياني من شرابكما الورْد
وإن كنت قد أنفذت فاسترهننا بُرْدِي
سوارِي ودُمْلوجي وما ملكت يدي
مُبَاح لَكُمْ نهْبٌ، فلا تقطعا ورْدِي
ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي
مفكرة فقال لها: في أي شيء تفكرين؟
فقلت: في قول جميل⁽¹⁾: [من الطويل]
فَمَا مُكْفَهَرٌ فِي رَحَى مُرْجَحَنَةٍ
ولا ما أسرت في معادنها النحل⁽²⁾

بأحلى من القول الذي قلت بعدما
تمكّن من حيزوم ناقتي الرَّحْل⁽³⁾
فليت شعري ما الذي قالت له حتى
استحلاه ووصفه؟ لقد كنت أحب أن
أعلمه، فضحك هشام وقال: هذا شيء قد
أحب عمك، يعني أباه، أن يعلمه وسأل
عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه،
فقلت: إذا استأثر الله بشيء قاله عنه .

قصر أنس: بالبصرة، يُنسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ .

قصر أوس: بالبصرة أيضاً، يُنسب إلى أوس بن ثعلبة بن زُفر بن ودبة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام الأموية؛ وإياه عنى ابن أبي عُيينة بقوله: [من الطويل]

بَعْرُس كَأَبْكَارِ الْجَوَارِي وَتُرْبَةٍ
كَأَنَّ ثَرَاهَا مَاءٌ وَرِدٌ عَلَى مِسْكِ
فِيَا حُسْنِ ذَاكَ الْقَصْرِ قَصِراً وَنَزْهَةً
وَيَا فَيْحَ سَهْلٍ غَيْرَ وَعَرٍ وَلَا ضَنْكٍ!⁽⁴⁾
كَأَنَّ قِصُورَ الْقَوْمِ يَنْظُرْنَ حَوْلَهُ
إِلَى مَلِكٍ مُوفٍ عَلَى قَبَةِ الْمَلِكِ
يُدُلُّ عَلَيْهَا مُسْتَطِيلاً بِحُسْنِهِ
وَيَضْحَكُ مِنْهَا وَهِيَ مُطَرَقَةٌ تَبْكِي⁽⁵⁾

(1) ديوان جميل بن معمر: 110.

(2) في الديوان:

وما ماء مُزْنٍ مِنْ جِبَالٍ مَنِيعَةٍ ولا ما أَكْنَتْ مِنْ مَعَادِنِهَا النَّحْلُ
المُكْفَهَرُ: السحاب الغليظ الأسود. مُرْجَحَنَةٌ: من اِرْجَحَنَ الشيء: ثَقُلَ ومَالَ واهْتَرَأَ، أو اتَّسَعَ وانبسط.

(3) الحيزوم: ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر.

(4) فاح المكان فَيْحاً: اتَّسَعَ. الوعر: الصلب الغليظ ذو الحجارة. الضنك: الضيق.

(5) أدل عليه: وثق بمحبته فأفرط عليه، وأدل عليه بصحبته: اجتراً، وأدل الرجل على أقرانه: أخذهم على غرّة. =

قصرُ باجة: مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها.

قصرُ بني خَلَف: بالبصرة، يُنسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعشمَة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة.

قصرُ بني عُمَرَ: بغوطة دمشق قرية؛ منها نُشِبَ بن حُنْدُج بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المرّي القصري، حدث عن وجوده في كتاب جدّه الحسين، وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال: مات سنة 350؛ قاله أبو القاسم الحافظ.

قصرُ بَهْرَام جُور: أحد ملوك الفرس: قرب همدان بقرية يقال لها جَوْهَسْتَه، والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغُرْفُه وشُرْفُه وسائر حيطانه، فإن كان مبنياً بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فإنه لعجب، وإن كان حجراً واحداً فكيف نفرت بيوته وخزائنه وممراته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جداً كثير المجالس والخزائن والغرف، وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئاً من أخبار ملوكهم وسيرهم،

وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة، وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية، وقد ذكر في موضعه.

قصرُ جَابِر: وأكثر ما يُسمّى مدينة جابر: بين الرّي وقزوين من ناحية دَسْتَبِي، يُنسب إلى جابر أحد بني زَمَان بن تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

قصرُ الجَصَص: قصر عظيم قرب سامراء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة، وقد تقدم ذكره، وعنده قتل بختيار بن مُعِز الدولة بن بويه، قتله عضد الدولة ابن عمّه.

قصرُ حَجَّاج: محلّة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان؛ قاله الحافظ أبو القاسم.

قصرُ حَيْفَا: بفتح الحاء المهملة، والياء المثناة من تحتها، والفاء: موضع بين حيفا وقيسارية؛ يُنسب إليه أبو مُحَمَّد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري، سكن حلب وكان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في المسائل، تفقّه بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكيا الهرّاسي وأبي بكر الشاشي وعلّق المذهب والخلاف والأصول على أسعد الميهني وأبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزينبي وارتحل إلى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل

= استطال فلان: تَفَضَّل، أو طال، أو تطاول (تَكَبَّر وتَرَفَّع). أطرق الرجل: أَمال رأسه إلى صدره وسكت، أو سكت لحيرة أو خوف.

الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن أبي قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له زُرْبَيّ: فلما كثر ولدُ مسلم بن عمرو تقاسموه؛ قال مسكين الدارمي: [من الوافر]

أَقَمْتُ بِقَصْرِ زُرْبَيِّ زَمَانًا
وَمُرَّيْدِهِ فَدَارِ بَنِي بَشِيرٍ
لَعَمْرُكَ مَا الْكُنَاسَةُ لِي بِأُمٍّ
وَلَا بِأَبٍ فَأَكْرَمُ مَنْ كَبِيرٍ

قصر الزيت: بلفظ الزيت الذي يؤكل ويسرج من الأدهان: بالبصرة قريب من كَلَاثُهَا؛ يُنسب إليها القاضي أبو مُحَمَّد عبّيد الله بن مُحَمَّد بن أبي بُردة القصري المعتزلي قاضي فارس، له كتاب في الانتصار لسيبويه على أبي العباس المُبرّد في كتاب «الغلطة» وله كتاب في إعجاز القرآن سألها أبو عبد الله البصري.

قصر السلام: من أبنية الرشيد بن المهدي بالرقّة.

قصر الشمع: بلفظ الشمع الذي يُستصَبَحُ به: وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها، وكان من حديثه: أن الفرس لما اشتدّ ملكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر بدأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلًا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم، فلما ظهرت الروم تَمَّتْ ببناءه وحصنته وجعلته حصنًا مانعًا ولم تزل فيه إلى أن نازله المسلمون مع عمرو بن العاص، كما ذكرناه في الفسطاط، ففتحه، وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخان اليوم

إلى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درّس بها إلى أن مات في سنة 543 أو 544، وقال الحافظ أبو القاسم: مات بحلب سنة 542.

قصر رافع: بن الليث بن نصر بن سيّار: بسمرقند؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن يحيى بن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندي كنيته أبو بكر يُعرف بالقصري، يروي عن عبد الله بن حمّاد الأُملي وغيره، قال أبو سعد الإدريسي: إنما سُمّي بالقصري لِسُكُنَاهُ قصر رافع بن الليث.

قصر الزمان: من نواحي واسط، ذكرناه في رَمَّان، وقد نُسب إليها الرّماني.

قصر روناش: بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة، والنون، وآخره شين معجمة: من كور الأهواز وهو الموضع المعروف بِدِرْزَهْل ومعناه قلعة القنطرة؛ يُنسب إليه جماعة وافرة منهم: أبو إبراهيم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العبّاد المجتهدين، قُرئ عليه في سنة 557.

قصر ريان: في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى قرب باعشيقا، بها قبر الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنى المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل، وله كرامات ظاهرة.

قصر الرياح: بكسر الراء، والياء المثناة من تحت، والحاء المهملة: قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحامي خطيبها.

قصر زُرْبَيّ: بالبصرة في سَكّة المِرْبَد في

وتحتة مسجد معلق أحدثه المسلمون، وهذا القصر يُعرف ببابلون، وقد ذكر في موضعه. ولا أدري لم سمي بالشمع.

قصر شعوب: قصر عالٍ مُرتفع، ذكر في الشين في شعوب. قال عمر بن أبي ربيعة⁽¹⁾: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا جَاوَزْتُ عُمْدَانَ طَائِعًا
وَقَصْرَ شُعُوبٍ أَنْ أَكُونَ بِهَا صَبًّا⁽²⁾
وَلَكِنْ حُمَّى أَضْرَعَتْني ثَلَاثَةً
مُجْرَمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غَبًّا⁽³⁾

قصر شيرين: بكسر الشين المعجمة، والياء المثناة من تحت الساكنة، وراء مهملة، وياء أخرى، ونون، وشيرين بالفارسية الحُلو، وهو اسم حظية كسرى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله، والفرس يقولون: كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها، فرسه شبديز وجاريتته شيرين ومغنيه وعواده بلهبد. وقصر شيرين موضع قريب من قرمىسين بين همذان وحُلوان في طريق بغداد إلى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكلُّ الطرف عن تحديدها ويضيقُ الفكر عن الإحاطة بها، وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومتنزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد وحجرات تدلُّ على طولِ وقوة، قال مُحَمَّد بن أحمد الهمذاني: كان السبب في بناء قصر شيرين وهو إحدى عجائب

الدنيا، أن أبرويز الملك وكان مقامه بقرمىسين أمر أن يُبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وأن يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكّل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحماً ودُورق خمر، فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك، فلما تم واستحكم صاروا إلى البلهبد المغني وسأله أن يخبر الملك بفراغهم مما أمروا به، فقال: أفعل، فعمل صوتاً وغناه به وسمّاه باغ نخجيران أي بستان الصيد، فطرب الملك عليه وأمر للصنّاع بمال، فلما سكر قال لشيرين: سِليني حاجة، فقالت: حاجتي أن تُصَيِّر في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمر وتبني لي بينهما قصرًا لم يُبْنَ في مملكتك مثله. فأجابها إلى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسي ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبد: ذكره حاجتي ولك عليّ أن أهبّ لك ضيعتي بأصبهان، فأجابها إلى ذلك وعمل صوتاً ذكره فيه ما وعد به شيرين وغناه إيّاه، فقال: أذكرتني ما كنت قد أنسيته. وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما بُني على أحسن ما يكون وأحكمه، ووفت لبلهبد بضمّانها فنقل عياله إلى هناك، فلذلك صار من ينتمي إليه بأصبهان؛ وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك: [من مجزوء الكامل]

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة: 52/1.

(2) الصَّبُّ: العاشق المفتون الشديد العشق.

(3) أضرعت الحُمَّى: أضعفته وأضعفته. ثلاثة: ثلاثة أيام. مُجْرَمَةٌ: تامة. غَبًّا: تأتي يوماً وتتخلف آخر.

قصر الطوب: بضم الطاء، وآخره باء موخدة، وهو الآجر بلغة أهل مصر: بإفريقية، وقد ذكرته في طوب.

قصر الطين: بكسر الطاء، وآخره نون: من قصور الحيرة؛ وقصر الطين: قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشماسية.

قصر العباس: بن عمرو الغنوي: كان أميراً مشهوراً في أيام المقتدر بالله يتولى أعمال ديار مصر في وزارة ابن الفرات، وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة 278 إلى البحرين لقتال أبي سعيد الجنابي فالتقى فظفر الجنابي وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات، ومات في سنة 305 وهو يتقلد أمور الحرب بديار مصر، فرتب مكانه وصيف البكتري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وولي مكانه جتي الصفواني، وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير: حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال: كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع فرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطل على بساتين ومياه كثيرة يُعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي، فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على

يا طالبي غرر الأماكُن
حيّوا الديار ببرزماهِن⁽¹⁾
وسلّوا السحاب تجودها
وتسحّ في تلك الأماكُن
وتزور شُبديز الملوک
وتثني نحو المساكن
واهأ لشيرين التي
قرعت فؤادك بالمحاسن
تمضي على غلّوائها
لا تستكين ولا تُداهِن⁽²⁾
واهأ لمعصمها المليح
وللسوالف والمغابِن⁽³⁾
في كفّها الورق المُمسّ
ك والمطيّب والمداهن
وزجاجة تدع الحكي
م، إذا انتشى، في زيّ ماجن
أنعطت حين رأيتهَا
واهتاج مني كلّ ساكن⁽⁴⁾
فسقى رباع الكسرويه
ة بالجبال وبالمدائن
دانٍ يسف ربابُه
وتناله أيدي الحواصِن⁽⁵⁾
إنما قاله لأن صورتها مصورة في
قصرها، كما ذكرناه في شبديز، وللشعراء
فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد
ذكرت بعضها في شبديز.

(1) غرر الأماكُن: أولها وأشرفها وأكرمها.

(2) الغلّواء: يقال: غلّواء الشباب. أوله وجدته.

(3) السوالف: جمع سالفة: جانب العنق. المغابن: جمع مغبن: الإبط، أو بواطن الأفخاذ عند الحوالب.

(4) أنعط الرجل: قام ذكره وانتشر واشتهى الجماع.

(5) سفّ الرباب: دنا من الأرض؛ والرباب: السحاب الأبيض.

الحائط، فلما وقع بصره عليّ قال: اقرأ ما ههنا؛ فتأملت فإذا على الحائط مكتوب: [من مجزوء الكامل]

يا قَصْرَ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو
كَيْفَ فَارَقَكَ ابْنَ عَمْرٍو؟
قَدْ كُنْتَ تَغْتَالُ الدَّهْرَ
فَكَيْفَ غَالَكَ رَيْبُ دَهْرِكَ؟⁽¹⁾
وَاهَا لِعِزِّكَ بَلِّ لِحُودِكَ
بَلِّ لِمَجْدِكَ بَلِّ لِفَخْرِكَ
وتحتة مكتوب: وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة 331 وهو سيف الدولة، وتحتة ثلاثة أبيات: [من مجزوء الكامل]

يا قَصْرُ ضَعُضَعِكَ الزَّمَانِ
نُ وَحِطُّ مِنْ عَلِيَاءِ فَخْرِكَ⁽²⁾
وَمَحَامِحَاسِنِ أَسْطَرِ
شَرَفْتِ بِهِنَّ مَتُونُ جُودِكَ
وَاهَا لِكَاتِبِهَا الْكَرِيمِ
م وَقَدَّرَهَا الْمُؤَفِّي بِقُدْرِكَ
وتحتة: وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة 362، قلت أنا: وهو أبو تغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة، وتحتة مكتوب: [من مجزوء الكامل]

يا قَصْرُ مَا فَعَلَ الْأُلَى
ضُرِبَتْ قِبَابُهُمْ بِقَعْرِكَ؟

أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ
وَطَوَاهُمْ تَطْوِيلُ نَشْرِكَ⁽³⁾
وَاهَا لِقَاصِرِ عُمْرٍ مَنْ
يَحْتَالُ فِيكَ وَطُولِ عُمْرِكَ
وتحتة مكتوب: وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة 388، قلت: هذا والد قرواش بن المقلد أحد أمراء بني عقيل العظماء، وتحت ذلك مكتوب: [من مجزوء الكامل]

يا قَصْرَ أَيْنَ ثَوَى الْكِرَامِ
مُ السَّاكِنُونَ قَدِيمِ عَصْرِكَ؟
عَاصِرَتُهُمْ قَبِذَتْهُمْ
وَشَاوَتُهُمْ طُرّاً بِصَبْرِكَ⁽⁴⁾
وَلَقَدْ أَطَالَ تَفَجَّعِي
يَا ابْنَ الْمَسِيْبِ، رَفَمَ سَطْرِكَ
وَعَلِمْتُ أَنِّي لَأَحَقُّ
بِكَ مُدْتَبِّ فِي قَفِي إِثْرِكَ⁽⁵⁾
وتحتة مكتوب: وكتب قرواش بن المقلد سنة 401، قال أبو الهيجاء: فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا؟ قال: الساعة وقد هممت بهدم هذا القصر فإنه مشؤوم إذ دفن الجماعة، فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر، وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى، قال: وكتب

(1) تَغْتَالُ: تُهْلِكُ. (2) ضَعُضَعُهُ الزَّمَانُ: أَضَعَفَهُ.

(3) أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَيْهِ: أَهْلَكَه وَأَتَى عَلَيْهِ، وَأَخْنَى: أَفْسَدَ.

(4) بِذَتَهُمْ: فُقَّتَهُمْ وَسَبَقَتْهُمْ. شَاوَتَهُمْ: سَبَقَتْهُمْ. طُرّاً: جَمِيعاً.

(5) مُدْتَبِّ: مَنْ دَابَّ فِي الْأَمْرِ: جَدَّ فِيهِ، أَوْ دَابَّ الشَّيْءُ: لَازَمَهُ وَعَاتَدَهُ مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ. قَفَى الْأَثَرَ قَفِيّاً: وَفَاهَهُ قَفُوراً: تَبِعَهُ.

الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع: [من الكامل]

إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْمَعِيشَةَ فِي الْوَرَى
قَدْ خَصَّنِي بِالسَّيْرِ فِي الْأَفَاقِ
مُتَرَدِّدًا لَا أَسْتَرِيحُ مِنَ الْعَنَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَبْتَلَى بِفِرَاقٍ⁽¹⁾

قصر عبد الجبار: بنيسابور، وهو عبد الجبار بن عبد الرَّحْمَنِ، وكان ولي خراسان للمنصور سنة 140 ثم خلع طاعة المنصور فأُنفذ إليه من قتله، وكان في أول أمره كاتباً؛ وإلى هذا القصر يُنسب مُحَمَّد بن شُعَيْب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله القصري، سمع قُتَيْبَة بن سعيد و إسحاق بن راهويه، روى عنه علي بن عيسى ومُحَمَّد بن إبراهيم الهاشمي.

قصر عبد الكريم: مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سَبْتَة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس، قد نُسب إليه بعضهم.

قصر العدسيين: جمع العدسي الذي يطبخ العدس: وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عَمَّار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرَّمَّاح بن عامر المذمَّم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عُذْرَة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة، وإنما نسبوا إلى أمهم عَدْسَة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبي، كذا قال ابن الكلبي

في جمهرته، وهو أول شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق.

قصر عروة: هو بالعقيق، منسوب إلى عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد، روى عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ، قال: يكون في أمتي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم، قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر ذلك فَتَنَحَّيْتُ عن المدينة وخشيت أن يقع وأنا بها فنزلت العقيق وبني به قصره المشهور عند بئرهِ وقال فيه لما فرغ منه: [من الوافر]

بَنَيْنَاهُ فَأَحْسَنَّا بِنَاهُ
بِحَمْدِ اللَّهِ فِي وَسْطِ الْعَقِيقِ
تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ شَرْراً
يَلُوحُ لَهُمْ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ⁽²⁾
فَسَاءَ الْكَاشِحِينَ وَكَانَ غَيْظاً
لِأَعْدَائِي وَسُرَّ بِهِ صَدِيقِي⁽³⁾
وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق في قصر أبيه ف قيل له: لِمَ تركت المدينة؟ فقال: لأنني كنت بين رجلين حاسدٍ على نعمةٍ وشامتٍ بنكبةٍ؛ وقال عمر بن صالح في قصر عروة: [من الخفيف]

حَبَّذا الْقَصْرُ ذُو الطَّهَارَةِ وَالْبَيْتِ
رُبُّ بَطْنِ الْعَقِيقِ ذَاتِ الشُّبَاتِ
مَاءٌ مُزْنٍ لَمْ يَبْغِ عُرْوَةً فِيهَا
غَيْرَ تَقْوَى الْإِلَهِ فِي الْمَقْطَعَاتِ⁽⁴⁾

(1) العَنَا: التعب.

(2) نظر إليه شَرْراً: بإعراض أو غضبٍ أو استهانة. وَضَحُ الطريق: مَحَجَّتُهُ وَوَسْطُهُ.

(3) الكاشحون: الأعداء المُبْغَضُونَ.

(4) الْمُزْنُ: السحاب تحمل المطر، الواحدة: مُزْنَةٌ.

بمكانٍ من العقيق أنيس
بارِد الظل طيبِ الغدوات
وقصر عروة أيضاً: قرية من نواحي
بغداد من ناحية بين النهرين، سمع بها أبو
البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن
علي السقطي شيئاً من حديث أبي الحسن
محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن
التجار التميمي الكوفي على أبي الفتح
محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن
القزاز المطيري الخطيب في سنة 463.

قصر عسل: بكسر العين، والسكون، وآخره
لام؛ يقال: رجل عسلٌ مالٌ كما يقال إزاء
مال معناه أنه يسوسه: وهو قصر بالبصرة،
وقد ذكر في عسل.

قصر عيسى: هو منسوب إلى عيسى بن
علي بن عبد الله بن عباس، وهو أول
قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور
ببغداد وكان على شاطئ نهر الرُّفيل عند
مصبه في دجلة، وهو اليوم في وسط
العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر
أثر الآن إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق
تسمى قصر عيسى، وقد روي أن المنصور
زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل
فتغذى عنده وجميع خاصته ودفع إلى كل
رجل من الجند زنبيل فيه خبز وربع جدي
ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد
وحلاوى فانصرفوا كلهم مُسمطين ذلك،
فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى:

يا أبا العباس لي حاجة، قال: ما هي
يا أمير المؤمنين فأمر بك طاعة؟ قال: تهب
لي هذا القصر، قال: ما بي ضنّ عنك به
ولكنني أكره أن يقول الناس إن أمير
المؤمنين زار عمه فأخرجهم من قصره
وشرّده وشرّد عياله، وبعد فإن فيه من حرم
أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فإن
لم يكن بُدّ من أخذه فليأمر لي أمير
المؤمنين بفضاء يسعني ويسعهم أضرب فيه
مضارب وخيماً أنقلهم إليها إلى أن أبني
لهم ما يُؤاريهم، فقال له المنصور:
عمر الله بك منزلك يا عم وبارك لك فيه!
ثم نهض وانصرف؛ وإلى عيسى هذا
ينسب نهر عيسى الذي ببغداد، وقصر
عيسى أيضاً: بالبصرة بالخريبة، قال
الأصمعي: قال لي الفضل بن الربيع:
يا أصمعي من أشعر أهل زمانك؟ قلت:
أبو نواس حيث يقول⁽¹⁾: [من المنسرح]

أما ترى الشمس حلت الحملاً
وطاب وزن الزمان واغتدلاً؟
فقال: والله إنه لشاعر فطن ذهن،
ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر
عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن
عبد الله بالخريبة: [من البسيط]

يا وادي القصر نعم القصر والوادي
من منزل حاضر إن شئت أو بادي
تري قراقيره والعيس واقفة⁽²⁾
والضب والثون والملاح والحادي

(1) ديوان أبي نواس: 63؛ وفيه: «وقام وزن الزمان».

(2) القراقير: جمع قُرُقور: السفينة الطويلة العظيمة. العيس: النوق يخالط بياضها شقرة؛ أو النوق الكريمة. الضب: حيوان من جنس الزواحف، من رتبة العظاء. النون: الحوت. الملاح: رُبَّان السفينة. الحادي: سائق الإبل.

يعني ابن أبي عُيينة المهلبي .

قصرُ الفُرس : بكسر الفاء ، وسكون الراء ، وسين مهملة ؛ والفُرس : ضربٌ من النبات ، وقد ذكر في الفرس : وهو أحد قصور الحيرة الأربعة .

قصرُ القُلوس : مدينة بالمغرب قرب وَهْرَان .

قصرُ قَرْنَبَا : بفتح القاف والراء ، وسكون النون ، وباء مُوحدة : موضع بخراسان ، وقيل بِمَرَوَ ، كانت به وقعة لعبد الله بن حازم بن بني تميم فهو يوم قَرْنَبَا .

قصرُ قُضَاعَةَ : بضم القاف ، والضاد معجمة : قرية من نواحي بغداد قريبة من شهربان من نواحي الخالص ، يُنسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن حسان القصر قضاعي المقرئ الشاعر ، قدم بغداد وقرأ القرآن واحتدى بالشعر وكان حريصاً جشعاً جماعاً مناعاً حصَلْ بذاك الحرص مبلغاً من المال ، ومات في شهور سنة 575 ؛ وقال عبد السلام بن يوسف بن مُحَمَّد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه : [من الوافر]

عَرَامِي فِي مَحَبَّتِكُمْ غَرِيمِي
(1) كَمَا لِفِرَاقِكُمْ نَدَمِي نَدِيمِي
صَبَاً هَبَّتْ فَأُضْبِتَنِي إِلَيْكُمْ
(2) صَبَابَاتٌ نَسَمَنْ مَعَ النَّسِيمِ

أَلَا هَلْ مُبْلَغُ سَلَمِي سَلَمِي
وَذِي سَلَمٍ سَلَاماً مِنْ سَلِيمٍ؟
وَهَلْ مِنْ كَاشِفٍ غَمّاً بِغَمٍّ
عَرَانِي بَعْدَ سُكَّانِ الْغَمِيمِ؟ (3)
رُسُومٌ أَقْفَرْتُ مِنْ آلَ لَيْلَى
(4) وَعَقَّتْهَا الرُّوَاسِمُ بِالرَّسِيمِ
حَمَامَاتُ الْحِمَى هَيَّجْنَ شَوْقِي
(5) وَقَدْ حُمْتُ مَفَارِقَةَ الْحَمِيمِ
حَرَامٌ أَنْ يَزُورَ النَّوْمُ عَيْنِي
وَقَدْ حَرَّمْنَاهُ حَرَمَ الْحَرِيمِ
عَدِمْتُ الصَّبْرَ حِينَ وَجَدْتُ وَجْدِي
بَكُمْ وَالْعُجْبُ وَجْدَانُ الْعَدِيمِ
وَعَاصَيْتُ اللَّوَائِمَ فِي هَوَاكُمِ
لَأَنَّ اللَّوْمَ مَنْ خُلِقَ اللَّئِيمِ
أَقْدَمَ نَحْوَكُمْ قَدَمَ اشْتِيَاقِي
لِيَقْدَمَ غَائِبُ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
قصرُ قَيْرَوَانَ : كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال ، أول من أسسها إبراهيم بن الأغلب بن سالم في سنة 184 وصارت دار أمراء بني الأغلب ، وكان بها جامع وفيه صومعة مستديرة مبنية بالآجر والعمد سبع طبقات لم يُرَ أحكم منها ولا أحسن منظراً ، وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى إن أهل القيروان ربما قُصِرَ بهم في بعض

(1) الغريم : الدائن . النديم : الصاحب على الشراب .

(2) الصَّبَا : الريح الباردة . أصبته : استمالته ، أو شَوَّقْتُهُ . الصبابة : رقة الشوق وحرارته . نَسَمَنْ : هَبْنِ رُوَيْدًا .

(3) عَرَاهُ الْهَم : أصابه .

(4) أَقْفَرْتُ : خلت وأجدبت . عَقَّتْهَا : مَحَّتْهَا . الرُّوَاسِمُ : النوق التي تؤثر في الأرض من شدة الوطء .

الرَّسِيمِ : ضربٌ من سير الإبل سريعٌ مؤثِّرٌ في الأرض .

(5) حُمْتُ : دَنْتُ وَقَرَّبْتُ .

لصباحة وجهه فإن محموداً كان لا يقضي
حاجة رسول ورد عليه إذا لم يكن صبيحاً،
وله أشعار حسان، منها: [من الطويل]

تذكر أخي، إن فرق الدهر بيننا
أخاً هو في ذكراك أصبح أو أمسى
ولا تنس بعد البعد حق أخوتي
فمثلك لا ينسى ومثلي لا ينسى
ولن يعرف الإنسان قدر خليله
إذا هو لم يفقد بفقدانه الأنسا
يقول بفضل النور من خاض ظلمة
ويعرف فضل الشمس من فارق الشمس
وقال السلفي: أنشدني أبو العميثل
عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني
بمأموية زرد في مدرسته بها قال: أنشدني
أبو غانم معروف بن محمد بن معروف
القصري لنفسه: [من الكامل]

محن الزمان وإن توالث تنقضي
بدوام عمر والحوادث تفلع⁽¹⁾
فالمحنة الكبرى التي قد كدرت
أمنية بمنية لا تدفع
وذكر السلفي عمّن حدثه قال: كان
لأبي غانم القصري أربعمئة غلام يركبون
بركوبه، وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون
بين يديه شمع ومعمول من العود والعنبر
 وأنواع الطيب إلى أن يخرج، ولم يحك
عن أحد من الوزراء ما حكي عنه من
التنعم، قال: ومن شعره: [من الخفيف]

نحن نخشى الإله في كل كرب
ثم ننساه عند كشف الكرب

السنين الماء فكانوا يجلبونه منها، وكان في
وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال
لها الرصافة خربتاً معاً بعمارة رقادة، كما
ذكرنا في رقادة.

قصر كُتامة: مدينة بالجزيرة الخضراء من
أرض الأندلس؛ يُنسب إليها صديقنا الفقيه
الأديب الفتح بن موسى القصري مدرّس
المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيد،
ونظم المفضل للزمخشري.

قصر كثير: في نواحي الديّور، يُنسب إلى
كثير بن شهاب الحارثي، وكان والي
همدان والديّور من قبل المغيرة بن شعبة
في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

قصر كليب: ويقال: قصر بني كليب: قرية
بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو.

قصر كُنْكَوَر: بفتح الكاف، وسكون النون،
وكسر الكاف الأخرى، وفتح الواو،
وأخره راء: بُليدة بين همدان وقرميسين،
وقال ابن المقدسي: قصر اللصوص مدينة
على سبعة فراسخ من أسداباذ يقال لها
بالفارسية كُنْكَوَر، من حدث بها من أهل
العلم يقال له القصري، وقال ابن
عبد الرحيم: أبو غانم معروف بن
محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير
من أهل قصر كنكور ناحية بين همدان
والدينور، كان كاتباً سديداً مليح الشعر
كثير المحفوظ تقلد ديوان الإنشاء بجرجان
وخلافة الوزارة في أيام منوهر بن
قابوس بن وشمكير، وكان يتردد في
الرسائل بينه وبين محمود بن سبكتكين

(1) أفلح الكرب ونحوه: انجلى وانكشف.

ذكره أبو سعد في شيوخه، مات في حدود سنة 540.

قَصْرُ مَصْمُودَةَ: بالمغرب.

قَصْرُ مُقَاتِلٍ: قصر كان بين عين التمر والشام، وقال السكوني: هو قرب القُطْقُطانة وسُلام ثم القُرَيَّات، وهو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مَجْرُوف بن عامر بن عَصِيَّة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، قال ابن الكلبي: لا أعرف في العرب الجاهلية من اسمه إبراهيم بن أيوب غيرهما وإنما سُمِّيَا بذلك للنصرانية، وخزبه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدَّد عمارته فهو له؛ وقال ابن طَخْمَاء الأَسدي: [من الطويل]

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْقَصْرِ قَصْرٌ مُقَاتِلٌ
وَزُورَةٌ ظَلُّ نَاعِمٍ وَصَدِيقٌ
فِي أَبِيَات ذَكَرْتَ فِي زُورَةٍ؛ وَقَالَ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ: [من الطويل]

وَبِالْقَصْرِ مَا جَرَّبْتُمُونِي فَلَمْ أَخْمِ
وَلَمْ أَكْ وَقَافاً وَلَا طَائِشاً فَشَلَّ (1)
وَبَارَزْتُ أَقْوَاماً بِقَصْرِ مُقَاتِلِ
وَضَارِبْتُ أَبْطَالاً وَنَازَلْتُ مَنْ نَزَلَ
فَلَا بَصْرَةَ أُمِّي وَلَا كُوفَةَ أَبِي
وَلَا أَنَا يَثْنِينِي عَنِ الرَّحْلَةِ الْكَسَلِ
فَلَا تَحْسَبْنِي، ابْنَ الزَّبِيرِ، كَنَاعِسِ
إِذَا حَلَّ أَغْفَى أَوْ يُقَالُ لَهُ ارْتَحَلْ
فَإِنْ أَمْ أُرْزِكُ الْخَيْلَ تَزْدِي عَوَابِساً
بِفُرْسَانِهَا حَوْلِي فَمَا أَنَا بِالْبَطْلِ (2)
قَصْرُ الْمَلِجِ: مدينة كانت بكرمان في الأقليم

كَيْفَ نَرْجُو اسْتِجَابَةً لِدُعَاءٍ
قَدْ سَدَدْنَا طَرِيقَهُ بِالذَّنُوبِ؟

قَصْرُ الْكُوفَةِ: يُنسب إليه عبد الخالق بن مُحَمَّد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر بن أَبِي هَاشِم بن أَبِي الْقَاسِمِ الْقَصْرِي الْكُوفِي، ذكره أبو الْقَاسِمِ تَمِيم بن أَحْمَد الْبَنْدَنِجِي فِي تَعْلِيْقِهِ فَقَالَ: الْقَصْرِي مِنْ قَصْرِ الْكُوفَةِ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ 513، سَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي عُمَر بن عَلِي الْقَرَشِي وَذَكَرَهُ فِي مَعْجَم شَيْخُوهُ، قَالَ تَمِيم: وَمَاتَ بِبَغْدَادِ سَنَةِ 589 فِي ثَانِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الْأَزْجِ عِنْدَ ابْنِ الْخَلَّالِ.

قَصْرُ اللَّصُوصِ: قَالَ صَاحِبُ الْفَتْوحِ: لَمَّا فَتَحْتَ نِهَازَنْدَ سَارَ جَيْشٌ مِنْ جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى هَمْدَانَ فَنَزَلُوا كَنْكَوْرَ فُسِرَقَتْ دَوَابٌّ مِنْ دَوَابِّ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِّيَ يَوْمُنَا قَصْرَ اللَّصُوصِ وَبَقِيَ اسْمُهُ إِلَى الْآنَ، وَهُوَ الْأَصْلُ مَوْضِعُ قَصْرِ كَنْكَوْرَ وَهُوَ قَصْرُ شِيرِينَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا، وَقَالَ مِسْعَرُ بْنُ الْمَهْلَهْلِ: قَصْرُ اللَّصُوصِ بِنَاؤُهُ عَجِيبٌ جَدًّا وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى دَكَّةٍ مِنْ حَجَرٍ ارْتِفَاعُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ نَحْوَ عَشْرِينَ ذِرَاعاً، فِيهِ إِيوَانَاتٌ وَجَوَاسِقٌ وَخَزَائِنٌ تَتَحَيَّرُ فِي بِنَائِهِ وَحَسَنَ نَقُوشِهِ الْأَبْصَارُ، وَكَانَ هَذَا الْقَصْرُ مَعْقِلَ أَبْرُويز وَمَسْكَنَهُ وَمَتَنَزَّهُهُ لِكَثْرَةِ صَيْدِهِ وَعَذُوبَةِ مَائِهِ وَحَسَنَ مَرُوجِهِ وَصَحَارِيهِ، وَحَوْلَ هَذَا الْقَصْرِ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ لَهَا جَامِعٌ، كَذَا قَالَ؛ وَنُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَدْرِ الْقَصْرِي الْوَلَاشَجَرْدِي، كَانَ قَاضِي هَذَا الْبَلَدِ، سَمِعَ الْحَدِيثَ،

(1) خام الرجل: جبن وتراجع.

(2) تردي: ترجم الأرض بحوافرها من سرعة العدو.

الثالث، طولها إحدى وثمانون درجة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف.

قَصْرُ مَيْدَانِ خَالِصٍ: بدار الخلافة ببغداد.

قَصْرُ النُّعْمَانِ: يُنسب إليه مُحدث، وهو عند كمال الدين بن جَرَادَةَ دام عِزُّه.

قَصْرُ نَفِيسٍ: بفتح النون، وكسر الفاء ثم ياء، وسين مهملة: على ميلين من المدينة، يُنسب إلى نفيس بن مُحَمَّدٍ من موالي الأنصار، قال أحمد بن جابر: قصر نفيس منسوب فيما يقال إلى نفيس التاجر ابن مُحَمَّد بن زيد بن عُبيد بن مُعلَى بن لَوْذَان بن حارثة بن زيد من حلفاء بني زُرَيْق بن عبد حارثة من الخزرج، وهذا القصر بحرة واقم بالمدينة، واستشهد عبيد بن المعلّى يوم أحد، ويقال: إن جدّ نفيس الذي بنى قصره بحرة واقم هو عُبيد بن مُرّة وإن عبيداً وأباه من سَبْيِ عَيْن التمر، ومات عبيد أيام الحرّة وكان يُكنى أبا عبد الله.

قَصْرُ نَوَاضِحٍ: في بادية البصرة على يوم من دجلة.

قَصْرُ الوَضَاحِ: قصر بُني للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الأنبار يقال له وَضَاح فُنُسِبَ إليه، وقيل الوَضَاح من موالي المنصور، وقال الخطيب: لما أمر المنصور ببناء الكَرْخ قَلَدَ ذلك رجلاً

يقال له الوَضَاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوَضَاح والمسجد فيه، فهذا يدلّ على أن قصر الوَضَاح بالكَرْخ، والله أعلم؛ وذكره علي بن الجهم فقال: [من الطويل]

سَقَى اللَّهُ بَابَ الكَرْخِ مَنْ مُتَنَزَّهُ
إِلَى قَصْرِ وَضَاحٍ فَبِرْكَةٍ زَلَزَلِ
منازل لا يستتبِعُ العَيْثُ أَهْلَهَا
ولا أَوْجُهُ اللَّذَاتِ عَنْهَا بِمَعَزَلِ
منازل لو أنّ امرأ القيس حلّها
لَأَقْصَرَ عَنْ ذِكْرِ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ⁽¹⁾
إِذَا لَرَأَيْ أَمْنَحَ الوُدَّ شَادِنَاً
مُقْلَصَ أَذْيَالِ القبا غير مُرْسِلِ⁽²⁾
إِذَا اللَّيْلُ أَدْنَى مَضْجَعِي مِنْهُ لَمْ يَقْلُ
عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ القيسِ فَاَنْزِلِ⁽³⁾

قَصْرُ ابْنِ هُبَيْرَةَ: يُنسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة بن سُكَيْن بن خَدِيج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فَرَارَة بن دُبَيَّان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان، كان لما ولي العراق من قبل مروان بن مُحَمَّد بن مروان بَنَى على فُرَات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمّها حتى كتب إليه مروان بن مُحَمَّد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبَنَى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُورَا، فلما ملك السَّفَاح نزلَه واستتمَّ تسقيف مقاصير

(1) الدخول وحومل: موضعان.

(2) الشادن: ولد الطيبة الذي قوي وتحرك ومشى مع أمه.

(3) عجز البيت مقتبس من قول امرئ القيس:

عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ القيسِ فَاَنْزِلِ

تقول وقد مال الغبيطُ بنا معاً

(ديوانه: 23).

علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله التميمي المعروف بابن السيني القصري، روى عن مُحَمَّد بن عمر بن زنبور وأبي مُحَمَّد الأكناني، روى عنه أبو بكر الخطيب ووَثَّقَه، تُوفي سنة 459؛ وأبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن رُميس القصري؛ ومُحَمَّد بن طوس القصري الذي يُنسب إليه تعليق الكتاب عن أبي علي الفارسي؛ قاله أبو منصور المقَدَّر الأصبهاني في كتاب له صنفه في ثلب أبي الحسن الأشعري.

قَصْرُ يَانِه: بالياء المثناة من تحت، وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة: هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سِنِّ جبل يشتمل سورُها على زروع وبساتين وعيون ومياه.

قَصَمُ: موضع بالبادية قرب الشام من نواحي العراق مرَّ به خالد بن الوليد، رضي الله عنه، لما سار من العراق إلى الشام فصالحه به بنو مَشْجَعَةَ بن التَّيْم بن النَّوَر بن وَبَرَةَ من قضاة ثم أتى منه إلى تَدْمُر.

قُصُوَانُ: يروى بالضم والفتح، وهو إعلان من قولهم: قَصَا يَقْصُو قُصُوَانُ فهو قاص، وهو ما تَنَحَّى وَبَعُدَ من كل شيء: وهو موضع في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر؛ قال مروان بن سمعان: [من الطويل]

ولو أَبْصَرْتَ جاري عُمَيْرَةَ لم تَلَمْ
بِقُصُوَانٍ إذ يَعْلُو مَفَارِقُهَا الدَّمُ
وقال أبو عبيدة في قول جرير⁽¹⁾: [من الطويل]

فيه وزاد في بنائه وسمَّاه الهاشمية، وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على العادة الأولى، فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه، فرفضه وبنى حياله مدينة ونزلها أيضاً المنصور واستتمَّ بناء كان قد بقي فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ما أراد ثم تحوَّل منها إلى بغداد فبنى مدينة وسمَّاه مدينة السلام؛ قال هلال بن المحسن في كتاب بغداد وذكر خرابها: وأما قصر ابن هبيرة فإني أذكر فيه عدَّة حَمَامَات وكثيراً من الناس منهم قضاة وشهود وعُمَّال وكُتَّاب وأعوان وتُنَاء وتُجَار، وكنت أحدث بذلك شرف الدولة بن علي في سنة 415 على ضمان النصف من سوق الغزل بها وضَمِنته بسبعمائة دينار في كل سنة وضَمِن الناظر في الحُسامِيَّات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأنَّ يده كانت بُسْطَى، وما بقي في هذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفساً من رجال ونساء في بيوت شَعِثَةٍ على حال رَثَةٍ؛ قال ابن طاهر: حدَّث من هذا القصر علي بن مُحَمَّد بن علي بن الحسن المكنى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن مُحَمَّد روى عن عبد الله بن إبراهيم الأزدي وغيره، روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن مُحَمَّد؛ وعبد الله بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن الأزدي القصري الضرير، حدَّث عن الحسن الحلواني وأحمد الدَّورقي، روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما؛ وعبد الكريم بن

(1) لم يرد البيت في ديوان جرير.

نَبِيْتُ بَحْسَانَ بْنِ وَقِصَّةِ الْحَصَى
بِقُصْوَانَ فِي مُسْتَكْلَيْنِ بِطَانِ
قال: قصوان أرض لبني سعد بن زيد
مناة بن تميم.

قُصُورُ حَسَّانَ: جمع قصر، وحسان يجوز أن
يكون فعلاً من الحُسن فهو منصرف وأن
يكون من الحُسن وهو القتل فهو لا
ينصرف؛ كان عبد الله بن مروان سير
حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية
لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم
وأقام بإفريقية خمس سنين وبني في مقامه
هناك قصوراً نسبت إليه إلى هذه الغاية.
قُصُورُ خَيْرِينَ: من نواحي الموصل، ذكر في
خيرين.

قُصَّةُ: بالفتح، وتشديد الصاد: الجص الذي
تُبَيِّضُ به المنازل، ومنه الحديث: نهى
رسول الله ﷺ، عن تقصيص القبور، وقد
أول قول عائشة للنساء: لا تَغْتَسِلْنَ من
الحيض حتى ترين القصة البيضاء أي القطة
أو الخرقه التي تحتشي بها المرأة كأنها القصة
لا تخالطها صُفْرَةً؛ قال السكوني: ذو القصة
موضع بين رُبالة والشقوق دون الشقوق
بميلين فيه قُلبٌ للأعراب يدخلها ماء السماء
عذباً زُلاًلاً، وإلى هذا الموضع كانت غزاة
أبي عبيدة بن الجراح أرسله إليها
رسول الله ﷺ. وذو القصة؛ ماء لبني
طريف في أجلا، وبنو طريف موصوفون
بالملاحه؛ قال الشاعر: [من الطويل]

يُشَبُّ بِعُودِيْ مَجْمَرٍ تَصْطَلِيهِمَا
عَذَابُ الثَّانِيَا مِنْ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ⁽¹⁾
وقيل: ذو القصة جبل في سلمى من
جبل طييء عند سقف وعُضُور، وقال
نصر: ذو القصة موضع بينه وبين المدينة
أربعة وعشرون ميلاً، وهو طريق الرَبْدَة،
وإلى هذا الموضع بعث رسول الله ﷺ،
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ،
وَفِي كِتَابِ سَيْفٍ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى ذِي الْقِصَّةِ وَهُوَ عَلَى
بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ نَجْدٌ فَقَطَّعَ الْجُنُودَ
فِيهَا وَعَقَدَ فِيهَا الْأُلُويَةَ. والقصة: مدينة
بالهند؛ عنه أيضاً.

القُصِيَّةُ: تصغير القصة، وهو اسم لمدينة
الكورة، ويقال: كورة كذا قصبتها فلانة،
يعني أنها أشهر مدينة بها؛ والقصة:
واحدة القصب مشهورة، والقصة: من
أرض اليمامة لَتَيْمٍ وَعُدِيٍّ وَعُكْلٍ وَثُورِ بْنِ
عَبْدِ مَنْاةِ بْنِ أَدِ بْنِ طَابَخَةَ، والقصة: بين
المدينة وخيبر وهو وادٍ يَزْهُو أسفل وادي
الدَّوْمِ وما قارب ذلك. وقصبة العجاج:
أظنها من نواحي اليمامة أقطعه إياها
عبد الملك، ويوم القصبة: لعمر بن هند
على بني تميم وهو يوم أَوَارَةَ؛ قال
الأعشى⁽²⁾: [من مجزوء الكامل]

وَتَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا
زِي مِّنْ قَرَأَ وَبَنِي زُرَّارَةَ

(1) يُشَبُّ: يُوقَدُ، يُشْعَلُ. المَجْمَرُ: العود يُتَخَرَّبُ به، أو ما يُوضَعُ فِيهِ الجمر مع البخور. تصطليهما: تستدفئ
بهما. الثانيا: أسنان الفم الأمامية.

(2) ديوان الأعشى: 204.

من اليمحوم، وقد اختلف في القصير فقال ابن لهيعة: ليس بقصير موسى، عليه السلام، ولكنه قصير موسى الساحر، وقال المفضل بن فضالة عن أبيه قال: دخلنا على كعب الأخبار فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من مصر، قال: ما تقولون في القصير؟ قلنا: قصير موسى، فقال: ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر، وكان إذا جرى النيل يترفع فيه، وعلى ذلك فإنه مقدس من الجبل إلى البحر.

القُصَيْعَةُ: تصغير قصعة: اسم لقريتين بمصر إحداهما في الكورة الشرقية والأخرى في الكورة السمندية.

قَصِيصٌ: بالفتح ثم الكسر، على فعيل؛ والقصيص: نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يُجعل غسلاً للرأس كالخطمي؛ وقصيص: ماء بأجاء.

القَصِيمُ: بالفتح ثم الكسر، وهو من الرمال ما أنبت الغضا، وهي القصائم، والواحدة قصيمة؛ قال أبو منصور: القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج؛ وأنشد ابن السكيت: [من الرجز]

يا رِيَّها اليومَ على مُبين
على مُبين جَرَدِ القصيم
ويوم القصيم: من أيام العرب؛ قال زيد الخيل الطائي: [من الوافر]

ونحنُ الجالِبونَ سباءَ عبسٍ
إلى الجبلين من أهل القصيم
فكان رواحها للحي كعبٍ
وكان عُذُّوها لبني تميم
وقال أبو عبيد السكوني: القصيم بلد

أبناء قوم قُتِّلوا
يومَ القصيبة من أَوَارَة
وقال ابن أبي حفصة: القصيبة من أرض اليمامة لبني امرئ القيس؛ والقصيبة في قول الراعي قال يهجو الأخطل: [من الطويل]

فَلَنْ تَشْرِبِي إلَّا بِرَيْتِي، وَلَنْ تَرَيِ
سَوَاماً وَحِساً بالقصيبة والبشر
قال ثعلب: القصيبة أرض ثم الكواثل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خبير؛ وقالت وجيهة بنت أوس الضبية: [من الطويل]

وعاذلة هَبَّتْ بليلِ تلومُني
على الشوقِ لم تمحُ الصبابة من قلبي
فما لي، إن أحببتُ أرضَ عَشيرتي
وأحببتُ طرفاء القصيبة، من ذنب
فلو أن ريحاً بَلَّغَتْ وَحْيِي مُرْسِلِ
خَفِيّاً لَنَاجَيْتُ الجنوبَ على التَّقْبِ
وقلتُ لها: أَدَيِ إليها تحيَّتي
ولا تخلطيها، طال سعدك، بالثُّرْبِ
فإني إذا هَبَّتْ شمالاً سألْتُها
هل ازدادَ صَدَّاحُ النميرة من قُرب؟

القُصَيْرُ: بلفظ تصغير قصر، في عدة مواضع، منها: قُصَيْرُ مُعِينِ الدين بالغور من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر، والقصير: ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق، والقصير: موضع قرب عِيَذَابَ بينه وبين قُوصِ قصبه الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عِيَذَاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن، وقال ابن عبد الحكم: المقطم ما بين القصير إلى مَقَطع الحجارَة وما بعد ذلك

قِصَّةُ: قال الأزهري: القِصَّةُ، بكسر القاف وتشديد الضاد: الوَشْنُ؛ قال الرازي: [من الرجز]

مَعْرُوفَةٌ قِصَّتُهَا رُعْنُ الهام
والقِصَّةُ: الأرض التي ترابها رمل،
وجمعها قِصَّاتٌ، وقال الأزهري: قال ابن
دُرَيْدٍ: قِصَّةٌ موضع معروف كانت فيه وقعة
بين بكر وتغلب تُسَمَّى يوم قِصَّةَ، الضاد
مشددة.

قِصَّةُ: بكسر أوله وتخفيف ثانيه؛ قال صاحب
كتاب «العين»: القِصَّةُ أرض منخفضة ترابها
رمل وإلى جانبها متن مرتفع، وجمعها
القِصَّوْنُ، قال أبو منصور: القِصَّةُ، بتخفيف
الضاد، ليست من حدِّ المضاعف لأن لامة
معتلة فهو من باب قَضَى، وهي شجرة من
شجر الحمض معروفة، وقال ابن السكيت:
القِصَّةُ نبت يجمع القِصَّين والقِصَّون، وإذا
جمعت على مثال البرى قلت القِصَّى، وأما
الأرض التي ترابها رمل فهي القِصَّةُ،
بالتشديد، وجمعها قِصَّاتٌ؛ قال أبو
المنذر: قِصَّةٌ، بكسر القاف وبعدها ضاد
معجمة مخففة، عقبته بعارض اليمامة،
وعارض: جبل، وهي من قبل مهب
الشمال، بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبني
أسد ثلاثة أيام؛ وأنشد غيره: [من الرجز]

قَدْ وَقَعْتُ فِي قِصَّةٍ مِنْ شَرْجٍ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

قريب من النجاج يَسْرَةُ في أقوازه وأجارعه
فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين
والخوخ والعنب والرمان، وهو بلدٌ وبئى؛
وفيه يقول الشاعر: [من الرجز]

إِنَّ الْقَصِيمَ بِلَدٍ مَحَمَّةً
أَنْكَدُ، أَفْنَى أُمَّةً فَأُمَّةً
وقال الأصمعي بعد ذكره الرِّمَّةَ واد:
وأسافل الرِّمَّةَ تنتهي إلى القصيم وهو رمل
لبني عبس.

قَصِيْمَةٌ: بالفتح ثم الكسر، وهي الرملة التي
نبت الغضا، والجمع قصيم، وحكي فيه
القَصِيْمَةُ بلفظ التصغير، ويضاف فيقال
قَصِيْمَةُ الطَّرَادِ؛ قال الأسود بن يعفر: [من
الكمال]

بِالْجَوْ فَالْأَمْرَاجِ حَوْلَ مُرَامِرٍ
فَبِضَارِجٍ فَقَصِيْمَةُ الطَّرَادِ
وقال بشر بن أبي خازم⁽¹⁾: [من الوافر]
وفي الأظعان أنسة لعبوب
تيمم أهلها بلداً فساروا⁽²⁾
من اللائي غُذَيْنَ بغير بؤس
منارلها القصيْمَةُ فالأوار⁽³⁾
قال الحفصي: القصيْمَةُ رمل وغضاً
باليمامة، والله الموفق والمعين.

باب القاف والضاد وما يليهما

قُضَايِصَةٌ: بضم أوله، وتكرير القاف والضاد:
اسم موضع.

(1) ديوان بشر بن أبي خازم: 92.

(2) الأظعان: جمع الظعينة: الراحلة يُرتحل عليها، أو اليهودج، أو المرأة ما دامت فيه. الآنسة: التي يُونس
بحديثها وجمالها من النساء. اللعوب: الشَّمُوعُ: المَزَاحَةُ الضَّحَاكَةُ.

(3) غُذَيْنَ بغير بؤس: أي ربين في ترفٍ ونعيمٍ ورخاء.

يصف دَلَوًا، والعَلَج: الحمار الوحشي، يعني الدَّلَوُ أنها وقعت في ماء قليل على حصّى في بئر فلم تمتلئ والماء يتحرك فيها كأنها شندق حمار؛ وقال الجميح واسمه مُنْقِذ بن الطماح بن قيس بن طريف: [من البسيط]

وإن يكن حادثٌ يُخشى فذو عَلَقٍ
تظلُّ تزجره من خَشْيَةِ الذيبِ
وإن يكن أهلها حَلَّوْا على قِصَّةٍ
فإنَّ أهلي الألى حَلَّوْا بمحلوبٍ
لما رأت إبلي قَلَّتْ حَلَوْبَتُهَا
وكلَّ عامٍ عليها عامٌ تجنيبِ
أبقى الحوادثُ منها، وهي تتبعها
والحقُّ صِرْمَةٌ راع غير مغلوبٍ
وبقِصَّةٍ كانت وقعة بكرٍ تغلب العظمى
في مقتل كليب، والجاهلية تُسمِّيها حرب
البسوس، وفيه كان يوم التحالق فكانت
الدبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من
ذلك اليوم، وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع
التي جرَّها قتل كليب بن ربيعة حين قتله
جساس بن مرة فشنتهم أخوه المهلهل في
البلاد؛ فقال الأخنس بن شهاب التغلبي
وكان رئيساً شاعراً⁽¹⁾: [من الطويل]

لِكُلِّ أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إليها يلجؤون وجانبُ

لُكَيْزٌ لها البحرانِ والسَّيفُ دونها
وإن يأتها بأْسٌ من الهند كارب⁽²⁾
تطائر عن أعجاز حُوشِ كأنها
جَهَامٌ هَرَّاقٌ ماءً فهو آيب⁽³⁾
وبَكَرٌ لها بَرّ العراق، وإن تخفَّ
يحلُّ دونها من اليمامة حاجبُ
وصارت تميم بين قُفٍّ ورملةٍ
لها من جبالٍ منتأى ومذاهبُ
وكلبٌ لها خبتٌ فرملةٌ عالِجُ
إلى الحرّة الرجلاء حيثُ تحاربُ
وغسان جنٌّ غيرهم في بيوتهم
تجالدُ عنهم حُسْرٌ وكتائبُ
وبهراء حيٌّ قد عَلِمْنَا مكانَهُم
لهم شركٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لاحب⁽⁴⁾
وغارت إِيادٌ في السَّوَادِ ودُونها
برازيقُ عجمٍ تبتغي من تُضاربُ
ونحنُ أناسٌ لا حُصُونُ بأَرْضنا
مع الغيثِ ما نُلْفَى ومن هو عازب⁽⁵⁾
ترى رائداتِ الخيل حولَ بيوتنا
كَمِعَزَى الحجازِ أَعَوَزَتْها الزرائبُ
أرى كلَّ قومٍ قاربوا قَيْدَ فَحْلِهِم
ونحنُ خلعنا قَيْدَهُ فهو سارب⁽⁶⁾
القَضِيبُ: بلفظ القضيبي من الشجر: وادٍ في
أرض تهامة؛ قال بعضهم: [من الوافر]

(1) هو الأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي: شاعر جاهلي، من أشرف تغلب وشجعانها. حضر وقائع البسوس، وله فيها شعر، وتُوفِّي بعدها نحو سنة 70ق. هـ / نحو 555م. (المؤتلف والمختلف: 38؛ الأعلام: 277/1).

(2) السَّيفُ: ساحل البحر، أو ساحل الوادي. كارب: شديد، ثقيل.

(3) الجَهَام: السحاب لا ماء فيه. هَرَّاق ماءه: صَبَّه. آيب: عائد.

(4) لاحب: واضح. (5) نُلْفَى: نُوجِد. عازب: بعيد.

(6) سارب: ذاهبٌ على وجهه في الأرض.

فَفَرَّغْنَا وَمَالَ بَنَا قَضِيبُ

أَيَّ عَلَوْنَا، وجاء قضيب في حديث الطفيل بن عمرو الدوسي: ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة، وفي هذا الوادي أُسِرَ الأشعث بن قيس، وفيه جرى المثل: سال قضيب بماء أو حديد، وكان من خبره: أن المنذر بن امرئ القيس تزوج هند بنت آكل المُرَّار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك، ثم تزوج أختها أُمَامَةَ فولدت ابناً سَمَاءَ عَمْرَأً، فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبني أُمَةَ مملكته ولم يُعْطِ ابن أُمَامَةَ شيئاً، فقصد ملكاً من ملوك حمير ليأخذ له بحقه فأرسل معه مُرَاداً، فلما كانوا ببعض الطريق تأمروا وقالوا: ما لنا نذهب ونلقي أنفسنا للهلكة، وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بوادٍ يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فثار المكشوح ومن معه بعمرو بن أُمَامَةَ وهو لا يشعر، فقالت له زوجته: يا عمرو أتيت أتيت، سال قضيب بماء أو حديد فذهبت مثلاً، وكان عمرو في تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد، فقال عمرو: غيري نفري أي أنكِ قلتِ ما قلتِ لتنفريني به، فذهبت مثلاً، وخرج إليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه؛ فقال طَرْفَةُ يرثيه ويحرض عمراً على الأخذ بثأره: [من الطويل]

أَعْمَرُو بَنَ هَنْدٍ مَا تَرَى رَأْيَ مَعْشَرٍ
أَمَاتُوا أَبَا حَسَّانَ جَاراً مُجَاوِراً

فَإِنَّ مُرَاداً قَدْ أَصَابُوا حَرِيمَهُ
جَهَاراً وَأُضْحَى جَمْعُهُمْ لَكَ وَاتِرَا⁽¹⁾
أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيّاً وَهَالِكاً
بِطُنِ قَضِيبٍ عَارِفاً وَمُنَاكِراً
تَقَسَّمَ فِيهِمْ مَالُهُ وَقُطِيبُهُ
قِيَاماً عَلَيْهِم بِالْمَالِي حَوَاسِراً
وَلَا يَمْنَعُنكَ بُعْدُهُمْ أَنْ تَنَالَهُمْ
وَكَلَّفَ مَعْدّاً بَعْدَهُمْ وَالْأَبَاعِراً
وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمَرَ إِنْ لَمْ تُزِرْهُمْ
جَمَاهِيرَ خَيْلٍ يَتَّبِعْنَ جَمَاهِرَا⁽²⁾

قَضِيبُ: بالكسر والتخفيف، وآخره نون، وقد ذكر تفسيره في قصة قبل؛ ذو قضين: وادٍ في شعر أُمَيَّةٍ حيث قال: [من الوافر]

عَرَفْتَ الدَّارَ قَدْ أَقُوْتُ سِنِينَا
لِزَيْنَبَ إِذْ تَحَلَّ بِذِي قَضِينَا
ضَبَطَهُ السِّيرَافِي بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسَرِهَا
وَقَالَ: قُضَيْنَ مَوْضِعَ يَنْبِتَ فِيهِ الْقَضِيَّةُ.

باب القاف والطاء وما يليهما

قَطَا: بلفظ القطا من الطير، الواحدة قطاة ومشئها القطو، وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشئها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سُمِّيت قَطَاً بصوتها؛ وذو القطا: موضع.

قَطَابُ: بكسر أوله، وآخره باء مُوَحَّدَةٌ؛ والقَطَابُ في لغة العرب: المزاج، تقول: قَطَبْتُ الخمر وغيره إذا مزجته، ويجوز أن يكون جمع قُطْبَةٍ مثل بُرْمَةٍ وَبَرَامٍ، وهو

(1) وَاتِرٌ: من وتر فلاناً: قتل حميمه.

(2) الجُمَاهِيرُ: جمع الجمهور: من كل شيء؛ معظمه؛ يقال: جمهور الناس، وجمهور الخيل، وجمهور الرمل، ...

قَطَّالِيَّةُ: بتخفيف الياء: مدينة على سواحل جزيرة صقلية، ويقال قَطَّانية، وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتُعرف بمدينة الفيل، وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنائس مفروشة بالرخام المجزَّع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سُميت مدينة الفيل.

قَطَّانُ: موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال: [من الطويل]

أقاموا بها حتى أبنت ديارهم
على غير دين ضارب بجران
عوابس بين الطلح يُرجمن بالقنا
خروج الظباء من حراج قطان
قَطَّانَقَانُ: بالفتح، وبعد الألف نون ثم قاف،
آخره نون أيضاً: من قرى سَرَحَس.

قَطَّانَةُ: قال الهروي: هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة شرقها، ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين قُتلوا هناك، والله أعلم، وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديّات في الفقه من أعيان الكتاب.

القَطَّائِطُ: من قرى دمار باليمن.

القَطَّائِعُ: وهو جمع القطيعة، وهو ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمرّوه، وتُعرف بقطائع الموالي: وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متصل بربض زهير وهم موالي أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن

نبت كأنه حسكة مثلثة؛ وقطاب: اسم موضع في قول الراعي: [من الكامل]
تَرَعَى الذَّكَادِكُ مِنْ جَنُوبِ قَطَّابَا
قَطَّاتَانِ: تشية القطاة: موضع في شعر امرئ القيس حيث قال⁽¹⁾: [من الطويل]

قعدت له وصحبتني بين ضارج
وبين تلاع يثلث فالعريض⁽²⁾
أصاب قطاتين فسأل لواءهما
قَوادي البدّي فانتحى للأريض⁽³⁾
قَطَّابَةُ: بالضم، وبعد الألف باء مؤخّدة: قرية بمصر؛ عن أبي سعد؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن سنجر القطابي، كان من جُرْجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد، روى عن مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، روى عنه جماعة، وتوفي سنة 258.

قَطَّارُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره راء؛ عن نصر، وكتبه العمراني بضم أوله، يجوز أن يكون فعلاً من قطر الماء أو من قطرت البعير، ومن طعنه فقطره أي ألغاه على أحد قُطْرَيْهِ أي شَقِيهِ: وهو ماء للعرب معروف أحسبه بنجد.

قَطَّاقِطُ: بفتح أوله، وهو جمع قَطِّقَط وهو المطر المتفرّق المتهاتن المتتابع، وقال الأصمعي: الققطط المطر الصغار كأنه شَذَر؛ وقطاقط: اسم موضع في قول الشاعر: [من الوافر]

ثَوَيْنَا بِالْقَطَّاقِطِ مَا ثَوَيْنَا
وبالعَبْرَيْنِ حَوْلًا مَا نَرِيمُ⁽⁴⁾

(2) التلاع: مجاري المياه، الواحدة: تلة.

(4) ثَوَيْنَا: أقمنا. لا نريم: لا نبرح.

(1) ديوان امرئ القيس: 89.

(3) البدّي، والأريض: موضعان.

كان من شرقي الصراة فهو بادوريا وما كان من غربيها فهو قُطْرُبُلْ ؛ وقال البيغاء يذكر قُطْرُبُلْ وهي شمالي بغداد وكلواذى وهي جنوبيها: [من الكامل]

كَمْ لِلصَّبَابَةِ وَالصَّبَا مِنْ مَنْزِلٍ
مَا بَيْنَ كِلَاوَذَى إِلَى قُطْرُبُلْ
جَادَتْهُ مِنْ دِيمِ الْمُدَامِ سَحَابَةٌ
أَغْنَتْهُ عَنْ صَوْبِ الْحَيَا الْمُتَهَلِّلِ (2)
عَيْثُ، إِذَا مَا الرِّاحُ أَوْمَضَ بَرْقُهُ
فَرُغُوهُ حَثَّ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
نَطَفَتْ مَوَاقِعَ صَوْبِهِ بِسَحَابَةٍ
تَهْمِي عَلَى كُرْبِ الْفَوَادِ فَتَنْجَلِي (3)
رَاضَعْتُ فِيهِ الْكَأَسَ أَهْيَفَ يَنْثَنِي
نَحْوِي بِجِيدِ رَشَا وَعَيْنِي مُغْزَلِ (4)
فَأَتَى، وَقَدْ نَفَسَ الشَّعَاعُ بَنَانَهُ
بِمُمُوجٍ مِنْ نَسْجِهَا وَمُبَقِّلِ
وَكَسَا الْخَضَابُ بِهَا بَنَانًا يَا لَهُ
لَوَّاتِهِ مِنْ وَقْتِهِ لَمْ يَنْصُلِ (5)
وَقَالَ جِحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ: [من السريع]
قَدْ أَسْرَفَتْ فِي الْعَدْلِ مَشْغُولَةٌ
بِعَدْلٍ مَشْغُولٍ عَنِ الْعَدْلِ
تَقُولُ: هَلْ أَقْصَرْتُ عَنْ بَاطِلٍ
أَعْرِفُهُ عَنْ دِينِكَ الْأَوَّلِ؟
فَقُلْتُ: مَا أَحْسَبَنِي مُقْصِرًا
مَا عَصِرْتُ رَاحَ بِقُطْرُبُلْ

المنصور ويتصل بها من جهة أخرى ربض سلمان بن مجالد.

القُطْبُ: بالضم، ويضاف إلى ذي، وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرّحى، وفيه أربع لغات: قُطْبٌ وقُطْبٌ وقُطْبٌ وقُطْبٌ وقُطْبٌ؛ وذو القطب: موضع بالعقيق.

القُطْبِيَّاتُ: بالضم ثم التشديد، وبعده باء مؤخّدة، وباء مشدّدة، أظنه جمع قطبيّة من القطب وهو المَزْجُ: اسم جبل في شعر عبيد (1): [من مخلع البسيط]

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقُطْبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

القُطْبِيَّةُ: بالضم ثم الفتح والتشديد، وباء مؤخّدة، وباء نسبة، وهو واحد الذي قبله: ماء لبني زِنْبَاعٍ من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جَوْفِ سَوَاجٍ.

قُطْرُبُلْ: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وباء مؤخّدة مشدّدة مضمومة، ولام، وقد روي بفتح أوله وطائه، وأما الباء فمُشَدَّدَةٌ مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعُكْبَرَا يُنسب إليها الخمر، وما زالت متنزهة للبطالين وحانة للخمارين، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وقيل: هو اسم لطسوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما

(1) ديوان عبيد بن الأبرص: 23.

(2) جادته: أصابته. الديم: جمع ديمة: السحابة يدوم مطرها. الصَّوْبُ: المطر. الْمُتَهَلِّلُ: الشديد الانصباب.

(3) نَطَفَتْ: قَطَرَتْ. تَهْمِي: تسيل. تنجلي: تنكشف.

(4) الأهيف: الضامر البطن، الدقيق الخصر. الجيد: العنق. الرشأ: الظبي. المُغْزَلُ: ذات أولادٍ من الظباء.

(5) نَصَلَ اللون نَصْلًا، ونصلاً: زال.

وما استدارَ الصُّدُغُ في ناعمٍ
مُورِدٍ كاللَّهَبِ المُشْعَلِ
قالت: فأين المُلتَقَى بعد ذا؟

فقلتُ: بين الدَّنِّ والمِبْرَلِ⁽¹⁾
وذكر أبو بكر الصُّولي قال: حدَّثني أبو
ينخت عن سليمان بن أبي نصر قال: لما
انصرف أبو نواس من مصر اجتاز بحمص
فرأى كثرة خَمَّاريها وشُهرة الشراب بها وترك
كِتمان الشاربين لها شربها، فأعجبه ذلك فأقام
بها مدة معتقلاً ومصطحباً، وكان بها خَمَّارٌ
يهوديٌّ يقال له لاوى فقال لأبي نواس: كيف
رأيتَ مدينتنا هذه وحالنا فيها؟ فقال له:
حدَّثنا جماعة من رَوَاتنا أن هذه هي الأرض
المقدسة التي كتبها الله تعالى لبني إسرائيل،
فقال له الخَمَّار: أيما أفضلُ عندك هذه
الأرض أم فُطْرُبُلُ؟ فقال: لولا صفاء شراب
فُطْرُبُلِ وركوبها كاهلٍ دجلة ما كانت إلا
بمنزلة حانة من حاناتها؛ ثم مرَّ بعانة فسمع
اصطخاب الماء في الجداول فقال: قد
أذكرني هذا قول الأخطل⁽²⁾: [من البسيط]

من خَمَرٍ عانةً يَنْصاعُ الفؤادُ لها
بجدولٍ صَخِبِ الآذِي مَوَّارٍ⁽³⁾

فأقام فيها ثلاثاً يشرب من شرابها ثم
قال: لولا فُزْبُها من فُطْرُبُلٍ ومجاذبة
الدواعي إليها لأَقَمْتُ بها أكثر من ذلك؛
فلما دخل إلى الأنبار تَسَرَّعَ إلى بغداد
وقال: ما قَضَيْتُ حق فُطْرُبُلٍ إن أنا لم
أُبطئ بها، فعدل إليها فأقام ثلاثاً حتى
أَتَلَفَ فضلةً كانت معه من نفقته وباع رداءً
مُعَلِّماً من أردية مصر، وقال عند انصرافه
من فُطْرُبُلِ⁽⁴⁾: [من الطويل]

طَرَبْتُ إلى فُطْرُبُلٍ فأتيتها
بألفٍ من البيض الصَّحاحِ وَعَيْنِ⁽⁵⁾
ثمانين ديناراً جِياداً أَعَدَّها
فأَتَلَفْتُها حتى شربتُ بِدَيْنِ⁽⁶⁾
رَهْنَتٍ قميصي للمُجُونِ وَجَبَّتِي
وَبِعْتُ إِزاراً مُعَلِّمَ الطَّرْفَيْنِ⁽⁷⁾
وقَدْ كُنْتُ في فُطْرُبُلٍ، إِذْ أَتَيْتُها
أرى أَنني من أيسر الثَّقَلَيْنِ
فَرَوَّحْتُ منها مُعْسِراً غير مُوسِرٍ
أَقْرَطُسُ في الإفلاس من مائتين
يقول لي الخَمَّارُ عند وداعِهِ
وقد أَلْبَسْتَنِي الراحُ خُفَّ حُنَيْنِ
أَلَا رُحْ بِزَيْنِ يومَ رُحْتَ مُودَعاً
وقد رُحْتُ منه يومَ رُحْتَ بِشَيْنِ⁽⁸⁾

(1) الدَّنُّ: وعاء خمرٍ ضخمٍ. المِبْرَلُ: أداة يُثَقَّبُ بها الدَّنُّ ونحوه.

(2) ديوان الأخطل: 152.

(3) في الديوان: «ينصاعُ الفراتُ». الآذِي: الموج. مَوَّارٌ: مضطربٌ.

(4) ديوان أبي نواس: 86.

(5) في الديوان: «بمالٍ من البيض». البيض الصَّحاح: الدنانير. العين: الذهب.

(6) في الديوان: «دَحَرْتُها».

(7) في الديوان:

وَبِعْتُ قَمِيصاً سَابِرياً وَجِبَّةً

السَابِري: الرقيق الجيد.

(8) في الديوان: «أَلَا عَشْ بِزَيْنِ أَيْنَ سِرَتْ مُسَلِّماً».

في جوانب البطائح بين البصرة وواسط،
عُرف بهذه النسبة مُحَمَّد بن الحكم
القَطْرِي، يروي عن آدم بن أبي إياس وابن
أبي مريم، روى عنه عثمان بن مُحَمَّد
السمرقندي.

قَطْرُ: بالتحريك، وآخره راء، ورُوي عن ابن
سيرين أنه كان يكره القَطْر، وهو أن يَزَنَ
جُلَّةً من تمرٍ أو عدلاً من المتاع أو الحبِّ
ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك
ولا يزن، وقال أبو معاذ: القطر البيع
نفسه، قال أبو عبيد: القطر نوع من
البُرود؛ وأنشد: [من الوافر]

كسأك الحنظلي كساء صوفي
وقطرياً فأنت به تفيّد
وقال البكراوي: البرود القطرية حُمُرٌ
لها أعلام فيها بعض الخشونة، وقال
خالد بن جَنَبَة: هي حُللُ تُعمل في مكان
لا أدري أين هو، وهي جياذ وقد رأيتها
وهي حمُرٌ تأتي من قبل البحرين؛ قال أبو
منصور: في أعراض البحرين على سيف
الخط بين عُمان والعُفَيْر قرية يقال لها قَطْرُ
وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها،
وقالوا قَطْرِي فكسروا القاف وخففوا كما
قالوا دُهرِي؛ وقال جرير⁽⁵⁾: [من الطويل]
لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ
بِهَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحُزُومَ الْفِيَايَا⁽⁶⁾

قال: واجتمع الخمارون للسلام عليه
فما شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلا بخاصة
الرشيّد عند تسليمهم عليه في يوم حَفْلٍ له،
وقال الصولي: ومن قوله:

أَقْرَطُسُ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ مَائَتَيْنِ
أَخَذَ أَبُو تَمَامٍ قَوْلَهُ⁽¹⁾: [من الكامل]

بأبي، وَإِنْ خَشُنْتُ لَهُ بِأَبِي
مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ أَرَبِي⁽²⁾
قَرَطُسْتُ عَشْرًا فِي مَحَبَّتِهِ
فِي مِثْلِهَا مِنْ سُرْعَةِ الطَّلَبِ⁽³⁾
وَلَقَدْ أَرَانِي لَوْ مَدَدْتُ يَدِي
شَهْرَيْنِ أَرْمِي الْأَرْضَ لَمْ أَصِبِ⁽⁴⁾

ولقطر بل أخبار وفيها أشعار يسعنا أن
نجمع كتاباً في أجداد من أخبار الخلفاء
والمُجَان والشعراء والبطالين والمتفجرين؛
ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها
قَطْرُبُل تُباع فيها الخمر أيضاً، قال فيها
صديقنا مُحَمَّد بن جعفر الرّبعي الجليّ
الشاعر: [من الطويل]

يقولون: هَاقَطْرُبُلُ فَوْقَ دِجْلَةٍ
عَدِمْتُكَ الْفَاطَاً بِغَيْرِ مَعَانٍ
أَقْلَبُ طَرْفِي لَا أَرَى الْقُفْصَ دُونَهَا
وَلَا النَّخْلَ بَادٍ مِنْ قَرَى الْبَرَدَانِ
قَطْرُ: كأنه من قَطَرَ الماء يقطر قَطْراً، بفتح
أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء: موضع

(2) في الديوان: «وإنَّ حَسَّتْ». حَسَّتْ: حقرت.

(4) في الديوان: «لو وقفت يدي».

(1) ديوان أبي تمام: 407/2.

(3) في الديوان: «قَرَطُمْتُ». قَرَطُمْتُ: قطعْتُ.

(5) ديوان جرير: 499.

(6) قطريات: إبلٌ منسوبة إلى قطر. تَعَوَّلْتُ به: أضلّته وأهلكته. غَاوَلْنَ: بادرن. الحُزُون: جمع الحَزْن: الغليظ من الأرض. الفيافي: الفلوات، الصحارى، الواحدة: فيفاء. وفي الديوان: «القيافيا»: جمع قيقاء: النشز الغليظ.

تَذَكَّرَ سَادَاتِنَا أَهْلَكُمْ
وخافوا عُمَانَ وخافوا قَطْرُ
وخافوا الرُّوَاطِي إِذَا عَرَضَتْ
مَلَاحِجُ أَوْلَادِهِنَّ الْبَقَرُ
الرُّوَاطِي: نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
لِصَوْصٍ.

قَطْرَسَانِيَّة: بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونُ، وَالسِّينُ
مَهْمَلَةٌ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ، وَيَاءٌ خَفِيفَةٌ:
بَلَدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ إِشْبِيلِيَّةٍ بِالْأَنْدَلُسِ.

قَطْرَغَاش: حَصْنٌ مِنْ أَعْمَالِ الثُّغُورِ قَرِبَ
الْمَصِيصَةِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمَّرَهُ هِشَامُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَّانِ
الْأَنْطَاكِيِّ.

قَطْرُونِيَّة: بِالضَّمِّ ثَمَّ السُّكُونُ، وَالرَّاءُ، وَالْوَاوُ
سَاكِنَةٌ، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ، وَيَاءٌ مَفْتُوحَةٌ: بَلَدٌ
بِالرُّومِ.

الْقَطْرِيَّة: مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ؛ عَنِ الْحَفْصِيِّ.

قَطُّ: هُوَ الْأَبْدُ الْمَاضِي، وَالْقَطُّ الْقَطْعُ: وَهُوَ
بَلَدٌ بِفِلَسْطِينَ بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدَسِ.

الْقَطْعَاءُ: بِالْفَتْحِ، وَالْمَدُّ، تَأْنِيثُ الْأَقْطَعِ:
اسْمُ مَوْضِعٍ.

قَطْفَتَا: بِالْفَتْحِ ثَمَّ الضَّمُّ، وَالْفَاءُ سَاكِنَةٌ، وَتَاءُ
مُثَنَّاةٌ مِنْ فَوْقٍ، وَالْقَصْرُ، كَلِمَةٌ عَجْمِيَّةٌ لَا
أَصْلَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ فِي عِلْمِي: وَهِيَ مُحَلَّةٌ
كَبِيرَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ
بَغْدَادٍ مُجَاوِرَةٌ لِمَقْبَرَةِ الْبَيْتِ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ

كَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ بِالْقَطْرِيَّاتِ
نَجَائِبَ نَسَبِهَا إِلَى قَطْرٍ لِأَنَّهُ كَانَ بِهَا سَوْقٌ
لَهَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي فَجَعَلَ
النِّعَامَ قَطْرِيَّةً: [مِنْ الْكَامِلِ]

الْأَوْبُ أَوْبٌ نِعَائِمٌ قَطْرِيَّةٌ
وَالْأَلُّ آلٌ نَحَائِصُ حُفْبٍ
نَسَبَ النِّعَامَ إِلَى قَطْرٍ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ
وَرِمَالِ يَبْرِينَ، وَالنِّعَامُ تَبْيِضُ فِيهَا فَتَصَادُ
وَتَحْمَلُ إِلَى قَطْرٍ؛ وَأَوَّلُ بَيْتِ جَرِيرٍ: [مِنْ
الطَّوِيلِ]

وَكَائِنْ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صِدَاقَةٍ
وَعَيْرَانٍ يَدْعُو وَيَلْهُ مِنْ حِذَارِيَا
إِذَا ذُكِرَتْ هِنْدٌ أُتِيحَ لِي الْهُوَى

عَلَى مَا تَرَى مِنْ هَجْرَتِي وَاجْتِنَابِيَا⁽¹⁾
خَلِيلِي لَوْلَا أَنْ تَطُنَّا بِي الْهُوَى

لَقَلْتُ سَمِعْنَا مِنْ سُكِينَةَ دَاعِيَا⁽²⁾
قِفَا وَاسْمَعَا صَوْتَ الْمَنَادِي فَإِنَّهُ

قَرِيبٌ، وَمَا دَانَيْتُ بِالْوُدِّ دَانِيَا⁽³⁾
أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءٌ، لَا حِينَ مَطَرَقٍ

أَحْمَ عُمَانِيَا وَأَشَعَتْ مَاضِيَا⁽⁴⁾
لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ

بِهَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحُزُومَ الْفَيَافِيَا
كَذَا رَوَاهُ السَّكُّرِيُّ مِنْ خَطِّ ابْنِ أَخِي

الشَّافِعِيِّ، وَمِمَّا يَصَحُّ أَنَّهَا بَيْنَ عُمَانَ
وَالْبَحْرَيْنِ قَوْلُ عَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ: [مِنْ

الْمُقَارَبِ]

(1) فِي الدِّيَوَانِ: «إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلِي».

(2) فِي الدِّيَوَانِ: «مِنْ عَقِيلَةٍ».

(3) فِي الدِّيَوَانِ: «لَعَلَّهُ قَرِيبٌ».

(4) فِي الدِّيَوَانِ: «أَلَا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ». الْأَصْمُ: الْأَسْوَدُ. الْعُمَانِيُّ: الْمُنْسُوبُ إِلَى عُمَانَ. وَأَرَادَ
بِالْأَشَعَتْ: نَفْسَهُ.

علي بن مُحَمَّد أبو علي القطني، روى عن أبي بكر مُحَمَّد بن حُميد بن مَعْيُوف، روى عنه عبد العزيز الكِنَاني؛ قاله الحافظ أبو القاسم.

قَطْنٌ: بالتحريك، وآخره نون؛ قال ابن السَّكَيْت: القَطْن ما بين الوركين، وعن صاحب العين: القطن الموضع العريض بين الثَّج والعَجْز، وقال الأصمعي: قَطْن الطائر أصل ذنبه، وفي الحديث: أن أمانة لما حملت بالنبي ﷺ، قالت: ما وجدته في القطن ولا الثَّنة ولكني أجده في كبدي، فالقطن: أسفل الظهر، والثَّنة: أسفل البطن؛ وقَطْن: جبل لبني أسد في قول امرئ القيس يصف سحاباً⁽¹⁾: [من الطويل]

أصاح تَرى بَرَقاً أريكَ وميضَه
كلمع اليدين في حبي مَكَلَّل⁽²⁾
ثم يقول بعد أبيات:

على قَطْن بالشَّيم أيمَن صوبه
وأيسره على السَّتار فيذُبُل⁽³⁾
قال الأصمعي: وفيما بين الفؤارة، وهي قرية ذُكرت في موضعها، والمغرب جبل يقال له قطن به مياه أسماؤها السُّلَّيع والعاقرة والثَّيلة والمِمْها وهي لبني عبس كلها، وقال الزمخشري: هو لبني عبس؛ وأنشد: [من الرجز]

الشيخ معروف الكرخي، رضي الله عنه، بينها وبين دجلة أقل من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا أن العمارة بها متصلة إلى دجلة بينهما القرية محلة معروفة؛ يُنسب إليها جماعة، منهم: أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن قَفْرَجَل الوَزَّان القُطْقُطِي، سمع جدّه من أمه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن شاهين، وروى عنه أبو بكر الخطيب، وتوفي سنة 448 ومولده سنة 361.

الْقُطْقُطَانَةُ: بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة، وطاء أخرى، وبعد الألف نون، وهاء، ورواه الأزهري بالفتح؛ والقِطْقِط: أصغرُ المطر، وتَقْطُقُط الدلو في البئر إذا انحدرت: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطّف به كان سجن النعمان بن المنذر، وقال أبو عبيد الله السكوني: القُطْقُطَانَةُ بالطّف بينها وبين الرّهيمة مغرباً نيف وعشرون ميلاً إذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه إلى قصر مقاتل ثم القُرَيَّات ثم السماوة، ومن أراد خرج من القُطْقُطَانَةُ إلى عين التمر ثم ينحط حتى يقرب من الفيوم إلى هيت.

القَطْمُ: بالتحريك، شدة غُلْمَة الفحل، والقَطْمُ: الفحل الهائج، وقد قَطِمَ يَقْطُم؛ والقَطْمُ: موضع في شعر الأعشى.

قَطْنَا: من قرى دمشق؛ منها الحسن بن

(1) ديوان امرئ القيس: 37.

(2) أصاح، معناه: يا صاحب؛ ويروى: «أحار»، ومعناه: يا حارث، فَرَحَّم. الوميض: اللمعان. الحبي: ما ارتفع من السحاب. المَكَلَّل: المستدير كالإكليل؛ وقيل: المُبْتَسِم للبرق.

(3) الشَّيم: النظر إلى البرق أين يكون مطره. الصَّوبُ: المطر.

النباج والمدينة بين أُنال وبطن الرُّمة؛ قال كثير⁽⁴⁾: [من الطويل]

فإنَّكَ عُمْرِي هَلْ أُرِيكَ ظَعَانًا
بِصَحْنِ الشَّتَا كالدَّوْمِ مِنْ بَطْنِ تَرْيَمَا⁽⁵⁾
نَظَرْتُ إِلَيْهَا، وَهِيَ تَنْضُو وَتَكْتَسِي
مِنْ الْقَفْرِ أَلَا كَلَّمَا زَالَ أَقْتَمَا⁽⁶⁾
وَقَدْ جَعَلْتُ أَشْجَانَ بَرْكِ يَمِينِهَا

وَذَاتَ الشَّمَالِ مِنْ مَرْيَخَةِ أَشْمَا⁽⁷⁾
مَوْلِيَّةً أَيْسَارَهَا قَطْنُ الْحِمَى
تَوَاعَدَنْ شِرْبًا مِنْ حَمَامَةٍ مُعْظَمَا⁽⁸⁾

وقال الواقدي: قَطْنُ ماء، ويقال: جبل من أرض بني أسد بناحية قَيْد، وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عُرْوَة وأمير جيش رسول الله ﷺ، أبو سَلَمَة بن عبد الأسد، وذكره في المغازي كثير. وقَطْنٌ أيضاً: موضع من أرض الشَّرْبَةِ.

قَطْوَانٌ: بالتحريك، وآخره نون؛ قال أبو عبيد: القَطْوُ تقاربُ الخطو من النشاط، وقد قَطَا يَقْطُو وهو رجل قَطْوَانٌ، وقال شِمْرٌ: هو عندي قَطْوَانٌ، بسكون الطاء، وقطوان: موضع جاء ذكره في الحديث أنه يُبْعَثُ منه سبعون ألف شهيد، وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: قطوان موضع

أين انتهى يابن صُمَيْعَاءَ السَّنَنُ
لَيْسَ لِعَبْسٍ جَبَلٌ غَيْرَ قَطْنٍ
وقال أبو عبيد الله السكوني: قطن جبل مستدير مُكَلَّمٌ يجري من رأسه عيونٌ لبني عبس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليح؛ وقال بعض الأعراب: [من البسيط]

سَلَّمَ عَلَى قَطْنٍ، إِنْ كُنْتَ نَازِلَهُ
سَلَامٌ مَنْ كَانَ يَهْوَى مَرَّةً قَطْنَا
أَحْبَبَهُ، وَالَّذِي أَرْسَى قِوَاعِدَهُ
حُبًّا إِذَا عَلَنْتْ آيَاتُهُ بَطْنَا
يَا لَيْتَنَا لَا نَرِيْمُ الدَّهْرَ سَاحَتَهُ

وَلَيْتَهَا، حِينَ سَرْنَا غُرْبَةً، مَعَنَا⁽¹⁾
مَا مِنْ غَرِيبٍ، وَإِنْ أَبْدَى تَجَلُّدَهُ
إِلَّا تَذَكَّرْ، عِنْدَ الْغُرْبَةِ، الْوَطْنَا⁽²⁾
انْظُرْ، وَأَنْتَ بَصِيرٌ، هَلْ تَرَى قَطْنًا
مَنْ رَأْسِ حَوْرَانٍ مَنْ آتٍ لَنَا قَطْنَا
يَا وَيْحَهَا نَظْرَةً لَيْسَتْ بِرَاجِعَةٍ

خَيْرًا وَلَكِنَّهَا مِنْ غَيْرِهِ قَمْنَا⁽³⁾
قال ابن السكيت: قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرُّمة وبين أرض بني أسد، وذكر عنه أيضاً أنه قال: قطن جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين

(1) نريم: نبرخ، تُغادر.

(2) التَّجَلُّدُ: التَّقْوَى والتَّصَبُّرُ.

(3) الْقَمْنُ: القريب؛ يقال: داري قَمْنٌ من داره. والقَمْنُ: السريع، والخليق والجدير.

(4) ديوان كثير 282.

(5) الظعائن: الرواحل، أو الهوداج، أو النساء في الهوداج. الشَّبا: واد. الدَّوْمُ: شجرٌ مشمرٌ.

(6) تنضو وتكتسي الال: تخرج من السراب حيناً، وتدخل فيه حيناً آخر. أَقْتَمَ: اشتدَّ سواده.

(7) الأشجان: مسايل المياه.

(8) في الديوان: «مُعْلَمًا». مَوْلِيَّةٌ: تاركةٌ مُعرضة. الشَّرْبُ: الماء. المُعْلَمُ: المشهور، المعروف.

الحلمي بإسناد رفعه إلى حُذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «وراء سمرقند ثُرْبَةٌ يقال لها قَطَوَانُ يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كلُّ شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته»، وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى.

قُطُورُ: مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية.

قَطَوُطَى: بالفتح، على فَعَوَلَى من القِطاط، وهو حرفٌ من الجبل وحرف من صخر كأنما قُطَّ قَطًّا، والجمع الأَقِطَّة، وقال أبو زيد: هو أعلى حافة الكهف، ويجوز أن يكون فَعَوَعَلَ من القَطْو وهو تقاربُ الخَطْو من النشاط، واقتطوْطَى الرجل إذا مشى كذلك: وهو اسم موضع.

قُطَيَّاتُ: جمع تصغير قطاة، وهو من القَطْو مَشْيَةٌ أو حكاية صَوْتٍ: هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضريّة؛ قال مُطير بن أَشيم الأسدي: [من البسيط]

فَجَالَ جَابٌ كَسَفُودِ الحَديدِ لَهُ

وَسَطَ الْأَمَاعِزِ مِنْ نَفْعِ جَنَابَانِ⁽¹⁾

تَهْوِي سَنَابِكُ رَجْلِيهِ مَجْنَبَةً

فِي مَكْرَةٍ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَانِ⁽²⁾

يَنْتَابُ مَاءُ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ

وَكَانَ مِنْهُلُهُ مَاءٌ بِحَوْرَانِ⁽³⁾

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ طَافِيَةً

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانٍ

وقال الأصمعي: قال العامري:

بالكوفة وليس باسم قبيلة؛ يُنسب إليه أبو الهيثم خالد بن مَخْلَد القَطَوَانِي المَحْدَث المشهور؛ وعبد الله بن أبي زياد القَطَوَانِي، سمع عبيد الله بن موسى، روى عنه أبو بكر بن خُزَيْمَة وغيره؛ ويحيى بن يَعْلَى أبو زكرياء الأسلمي القَطَوَانِي وليس بيحيى بن يعلى المحاربي، فإن المحاربي ثقة والأسلمي ضعيف، وإسماعيل بن خالد القَطَوَانِي الكوفي، وقَطَوَانُ أيضاً: قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن عِصَام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القَطَوَانِي، سمع مُحَمَّد بن نصر المروزي، روى عنه أبو سعد الإدريسي الحافظ، ومات سنة 352؛ وإسماعيل بن مسلم، شيخ حَدَّثَ بقَطَوَانٍ عن مُحَمَّد بن عمر بن علي المقدمي، روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي، قال أبو سعد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند: لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها؛ وأبو مُحَمَّد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أيوب القَطَوَانِي، كان مفتياً واعظاً مفسراً، مات سنة 506، قال المؤلف، رحمة الله عليه: أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْعَدْلُ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ

(1) الجَابُ: حمار الوحش. السَّفُودُ: عودٌ من حديدٍ يُنْظَمُ فِيهِ اللَّحْمُ لِيُشَوَّى. الْأَمَاعِزُ: جمع أَمْعَز: الأرض

الحزنة الغليظة ذات الحجارة. النِّقْعُ: الغبار.

(2) السَنَابِكُ: الحوافر. الْقُفُّ: ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته. الكَذَانُ: حجارة فيها رخاوة.

(3) يَنْتَابُ الْمَكَانَ: يقصده مرةً بعد أخرى.

بغداد عند باب التين وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر، رضي الله عنه، قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزبيدية وكان يسكنها خُدامُ أُم جعفر وحشمُها، وقال الخطيب: قطيعة أُم جعفر بنهر القلايين ولعلها اثنتان؛ وقد نُسب إلى هذه القطيعة إسحاق بن مُحَمَّد بن إسحاق أبو عيسى الناقد، حَدَّث عن الحسن بن عَرَفَةَ، روى عنه أبو الحسن الجَرَّاحي ويوسف بن عمر القواس؛ وإدريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فروخ أبو مُحَمَّد القطيعي، حَدَّث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومُحَمَّد بن سلمان، روى عنه مُحَمَّد بن المظفر وغيره.

قَطِيعَةُ بَنِي جِدَارٍ: منسوبة إلى بطن من الخزرج فيما أحسب: ببغداد، ينسب إليها بعض الرّواة جداريٌّ، ذكرته في بابه.

قَطِيعَةُ الرَّقِيقِ: ببغداد؛ يُنسب إليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي وغيرهما، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نُعَيْم الحافظ وغيرهما، وكان مكثراً، مات في سنة 368، وبطريقه يُروى مُسْنَدُ أحمد بن حنبل.

قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ: وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور: وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياوري من أعمال بادوربا، وهما قطيعتان خارجة وداخلة، فالداخلة أقطعه إياها المنصور والخارجة أقطعه إياها

وقُطِيبَات هضاب لنا وهُنَّ هضاب حمُرٌ مُلَسٌ بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن إلى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب.

قَطِيعَةُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة؛ في حديث الأبيض بن حَمَّال المأربي أنه استقطع النبي ﷺ، الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه، يقال: استقطع فلان الإمام قطيعةً من عَفْو البلاد فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها، والقطائع من السلطان إنما تجوز في عَفْو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكاً لأحد فيقطع الإمام المستقطع له منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجرار الماء إليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه بناء أو حائط يحُرُّه؛ وقال العمراني: قطيعةً موضعٌ شجيرٌ، فجعله علماً لموضع بعينه، وقد أقطع المنصور لما عمَّر بغداد قُودَه ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء، وقد أضيف كلُّ قطيعة إلى واحدٍ من رجل أو امرأة، وأنا أذكر من أضيف إليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب إن شاء الله تعالى.

قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ: هو إسحاق الأزرق الشَّروِي مولى مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس: محلَّة أقطعه له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُويَّة أبي الوَرْد.

قَطِيعَةُ أُم جَعْفَر: هي زُبيدة بنت جعفر بن المنصور أُم مُحَمَّد الأمين: وكانت محلَّة

ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور، وقد مرّ ذكره في طاقات العكي.

قَطِيعَةُ عَيْسَى: هو عيسى بن علي بن عبد الله: ببغداد؛ يُنسب إليها إبراهيم بن مُحَمَّد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن في جوار عُبَيْد العجلي بقطيعة عيسى، حدّث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم، روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره.

قَطِيعَةُ الْفُقَهَاء: بالكرخ، وقد فرّق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا إلى هذه أبا إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن منصور القطيعي الكرخي، روى عن خديجة بنت مُحَمَّد بن عبد الله الشاهجانية وأبي بكر الخطيب وغيره، ذكره أبو سعد في شيوخه، وتوفي سنة 537 أو 538.

قَطِيعَةُ أَبِي النُّجْم: ببغداد أيضاً بالجانب الغربي، أحد فُؤَاد المنصور خراساني، وكانت أم سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني، وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زُهير قرب الحريم الطاهري، وهي الآن خراب.

قَطِيعَةُ النَّصَارَى: محلّة متصلة بنهر طابق من محالّ بغداد.

القَطِيفُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، فعيل من القُطْف وهو القطع للعنب ونحوه، كلّ شيء تَقُطَفه عن شيء فقد قطعته، والقطف الخَدَش: وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مُدُنْها وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه

المهدي، وكان التجار يسكنونها حتى صارت ملكاً لهم دون ولد الربيع؛ وقد نُسب إلى قطيعة الربيع فيما زعم المحدثون أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي القطيعي، بغداديّ ثقة.

قَطِيعَةُ رَيْسَانَةِ: بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت، وسين مهملة، وبعد الألف نون، أظنها من قَهَارمة المنصور أو ابنه المهدي: محلّة كانت بقرب مسجد ابن رَغْبَان قرب باب الشعير من غربي بغداد.

قَطِيعَةُ زُهِير: قرب حريم بني طاهر، خربت، بالجانب الغربي، وهو زهير بن مُحَمَّد الأبيوردي أحد الفُؤَاد الخراسانية، وقد ذكر في الزهيرية.

قَطِيعَةُ الْعَجَم: ببغداد في طرف المدينة بين باب الحَلْبَةِ وباب الأَزَج والريّان محلّة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها؛ وقد نُسب إليها قوم، منهم: أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظاً؛ وابنه أبو الحسن مُحَمَّد يحيى الآن، روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز وجمع تاريخاً لبغداد وأبي بكر مُحَمَّد بن أبي عبيد الله نصر الزاغوني وغيرهما، ومولده في رجب سنة 546.

قَطِيعَةُ الْعَكِّي: وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرّحْمَن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صُحَار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مُرّة بن صُحَار بن الغافق بن عَكْ بن عدنان أحد فُؤَاد أبي جعفر المنصور، وكان العكّي أحد النقباء السبعين أولي البأس والذكر: كانت قطيعته

تأخذ منهم شيئاً؛ وَقُطَيْةٌ: قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفَرَمَا، بيوتهم صرائفٌ من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ولهم سُويْقٌ فيه خبزٌ إذا أكل وُجد الرملُ في مضغه فلا يكاد يبالغ في مضغه، وعندهم سمكٌ كثير لقربهم من البحر.

قُطَيْةٌ: كأنه تصغير قُطَاة من الطير: وهو ماء بين جبلي طَيِّيءٍ وتيماء؛ وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كثيراً ما يُثثون المفرد ويحرفونه للوزن: [من البسيط]

هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمِثْلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةً
عَنْسٍ عُدَاةً بِالرَّحْلِ مَذْعَانٍ⁽²⁾
كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاءٌ
عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامَ بَعْدَ إِمْكَانٍ⁽³⁾
يَنْتَابُ مَاءُ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفُهُ
كَأَنَّ مَوْرَدَهُ مَاءٌ بِحَوْرَانٍ

باب القاف والعين وما يليهما

قِعَاسٌ: بكسر أوله، وهو جمع القِعَاس وهو ضد الحذب كأنه انتعار الظهر؛ وقعاس: جبل من ذي الرُّقْبَةِ.

الْقَعَائِقُ: جمع القَعَقَاع، يقال: خِمَسُ قَعَقَاعٍ إذا كان بعيداً والسير فيه متعباً، وكذلك طريق قَعَقَاعٍ إذا بَعُدَ واحتاج السائر فيه إلى جدٍّ، سُمِّيَ بذلك لأنه يقع الركاب ويُتعبها، وبالشَّرِيف من بلاد قيس مواضع

المدينة، وقال الحفصي: القطيف قرية لجذيمة عبد القيس؛ وقال عمرو بن أسوى العبدي: [من الكامل]

وَتَرَكْنَا عَنْتَرَ لَا يِقَاتِلُ بَعْدَهَا
أَهْلَ الْقَطِيفِ قَتَالَ خَيْلٍ تَنْفَعُ
ولما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ، قال لِسَيِّدِهَا الجون والجارود وجعل يسألهما عن البلاد فقالا: يا رسول الله دخلتها؟ قال: «نعم دخلتُ هَجَرَ وأخذتُ إقليدها»، وكان نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرح في خيل إلى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فُقُتِلَ المطرح في الحرب ثم انتصرت الخوارج عليهم؛ فقال حمَلُ بن المُعَنَّى العبدي:

[من الطويل]

نَصَحْتُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ يَوْمَ قَطِيفِهَا
فَمَا خَيْرُ نَصَحٍ قِيلَ لَمْ يُتَقَبَّلْ
فَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْقَطِيفِ فَوَارِسُ
حُمَاةٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ بِكُلِّكِلٍ⁽¹⁾

الْقُطَيْفَةُ: تصغير القُطَيْفَةِ، وهو كساء له خَمْلٌ يفترشه الناس، وهو الذي يسمَّى اليوم زُولِيَّةً ومحفورة: وهي قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص.

قُطَيْنٌ: قرية من مخلاف سِنْحَانَ باليمن.
قُطَيْةٌ: بالفتح ثم السكون، وياء مفتوحة، أظنه من تَقُطِيتُ على القوم إذا تَطَلَّبَتْهم حتى

(1) الكلكل: الصدر.

(2) ناجية: ناقة ناجية: سريعة تنجو بصاحبها. العَنَسُ: الناقة القوية. العذافرة: الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة، وهي الأمون. المذعان من الإبل: المطواع السلس القيادة.

(3) الأقرب: جمع القُرْب: الخاصرة. حَلَاءٌ: منعه.

عَرَامٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْقَعْرُ وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّرْعُ وَهُمَا شَرْقِيَتَانِ، وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْقَرْيَ مَزَارِعٌ وَنَخِيلٌ عَلَى عَيُونٍ، وَهُمَا عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ رَخِيمٌ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

قَعْرَةُ: مِنْ قَرَى الْيَمَنُ مِنْ نَاحِيَةِ ذِمَارٍ.

قَعْسَانُ: بِالْفَتْحِ ثَمَّ السَّكُونُ، وَهُوَ مِنَ الْقَعْسِ ضِدُّ الْحَدَبِ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

قَعْسَرَى: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَفَتْحِ السَّيْنِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَالْقَصْرِ؛ وَالْقَعْسَرِيُّ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، وَبِهَذِهِ الصِّيغَةِ أَظْهَرَ لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ: وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي شَعْرِ عِلْقَةِ بْنِ جَحْوَانَ الْعَنْبَرِيِّ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

تَدُقُّ الْحَصَى وَالْمَرْوَ دَقًّا كَأَنَّهَا

بِرَوْضَةٍ قَعْسَرَى سَمَامَةً مُوَكَّبٍ⁽⁴⁾

الْقَعْقَاعُ: بِالْفَتْحِ، وَقَدْ ذَكَرَ اسْتِقْصَاةً فِي الْقَعْقَاعِ: وَهُوَ طَرِيقٌ تَأْخُذُ مِنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

قَعْمَعَمٌ: هُوَ تَضْعِيفُ الْقَعْمِ، وَهُوَ ضَخْمُ الْأَرْنَبَةِ وَتُتَوَّاهُ وَانْخِفَاضُ الْقَصْبَةِ: مَوْضِعٌ.

القَعْمَةُ: مِنْ قَرَى ذِمَارٍ بِالْيَمَنِ.

قُعَيْقَعَانُ: بِالضَّمِّ ثَمَّ الْفَتْحِ، بِلَفْظِ تَصْغِيرٍ: وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ، قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَطُورَاءٌ وَجُرْهَمٌ لَمَّا تَحَارَبُوا

يُقَالُ لَهَا الْقَعْقَاعُ؛ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: الْقَعْقَاعُ بِلَادٌ كَثِيرَةٌ مِنْ بِلَادِ الْعَجْلَانِ؛ وَقَالَ الْبَغِيثُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَزَارَتْكَ لَيْلَى وَالرِّفَاقُ بِغَمْرَةٍ
وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومُ الطَّوَالُغُ

وَأَنَّى اهْتَدَتْ لَيْلَى لِعُوجِ مَنَاخَةٍ
وَمَنْ دُونَ لَيْلَى يَذْبُلُ فَالْقَعْقَاعُ

تَمَطَّتْ إِلَيْنَا هَوْلٌ كُلُّ تَنُوفَةٍ⁽¹⁾
تَكِلُّ الصَّبَا فِي عَرْضِهَا وَالنَّزَائِعُ

طَمِعَتْ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيْعَ، وَرَبَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ⁽²⁾

وَبَايَعَتْ لَيْلَى فِي الْخِلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُذُولٌ مَقَانِعُ⁽³⁾

وَمَا أَنْتَ فِي شَرٍّ إِذَا كُنْتَ كُلَّمَا
تَذَكَّرْتَ لَيْلَى مَاءَ عَيْنِكَ دَافِعُ

قَعْبَةُ الْعِلْمِ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ يَنْزِلُهَا الْعَرَبُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ وَهِيَ كَثِيرَةُ النَّصِيِّ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ

عَذْبٌ، وَهِيَ فِي قَبْلِي بُسِيطَةٌ، وَالْعِلْمُ: جَبَلٌ عَالٍ فِي غَرْبِهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي طَرِيقِ السَّالِكِ مِنْ تَبُوكَ وَفِي قَبْلِيهَا مَاءٌ

عَذْبٌ يُقَالُ لَهُ تُجْرٌ.

الْقَعْرَاءُ: تَأْنِيثُ الْأَقْعَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَقْعَرْتُ الْبِئْرَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا قَعْرًا وَمَا شَابِهَهُ؛

وَالْقَعْرَاءُ: اسْمُ مَاءٍ أَوْ بُقْعَةٍ.

الْقَعْرُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَهُوَ وَسْطُ الشَّيْءِ مَعَ نَزُولٍ فِيهِ، قَالَ الْكَنْدِيُّ: قَالَ

(1) تَمَطَّتْ: امْتَدَّتْ وَطَالَتِ. التَّنُوفَةُ: الْفَلَاةُ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا أَنْيْسَ. تَكُلُّ: تَتَعَبُ. الصَّبَا: رِيحٌ بَارِدَةٌ مَهْبُهَا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

(2) تَرِيْعَ: تَجُودُ بِوَصَالِهَا.

(3) عُذُولٌ: جَمْعُ عُذْلٍ: مَوْثُوقٌ بِشَهَادَتِهِ.

(4) الْمَرْوُ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ، أَوْ تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ. السَّمَامَةُ: اللَّوَاءُ.

حمزة البصرة فخرج إلى الأهواز فلما رأى جبلها قال: كأنه قعيقعان، فلزمه ذلك؛ قال أعرابي: [من البسيط]

لا تَرْجِعَنَّ إِلَى الْأَهْوَازِ ثَانِيَةً
قعيقعان الذي في جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

قَفَا آدَمَ: بالقصر، وآدم باسم آدم أبي البشر: وهو اسم جبل؛ قال مُلَيْح الهذلي: [من الطويل]

لَهَا بَيْنَ أَعْيَارٍ إِلَى الْبِرْكِ مَرْبَعٌ
ودارٌ، ومنها بِالْقَفَا مُتَصَيِّفٌ

الْقُفَالُ: موضع في شعر ليبد حيث قال: [من الوافر]

أَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي
لِسَلَمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْقُفَالِ⁽⁶⁾
فَجَنَّبِي صَوَارٍ فَنِعَافٍ قَوُ
خَوَالِدَ مَا تَحَدَّثُ بِالزَّوَالِ
تَحْمَلُ أَهْلُهَا، إِلَّا غَرَاراً
وَعَزَوا بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ⁽⁷⁾

الْفُقَاعَةُ: من نواحي صعدة ثم أرض خولان باليمن يسكنها بنو معمر بن زُرارة بن

قعقعت الأسلحة فيه، وعن السُّدِّي أَنَّهُ قَالَ: سُمِّيَ الْجَبَلُ الَّذِي بِمَكَّةَ قَعِيقَعَانُ لِأَن جُرْهَمَ كَانَتْ تَجْعَلُ فِيهِ قِسِيَّهَا وَجَعَابِهَا وَدَرَقَهَا فَكَانَتْ تَقْعَقَعُ فِيهِ، قَالَ عَرَّامٌ: وَمِنْ قَعِيقَعَانُ إِلَى مَكَّةَ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً عَلَى طَرِيقِ الْحَوْفِ إِلَى الْيَمَنِ. وَقَعِيقَعَانُ: قَرْيَةٌ بِهَا مِيَاهٌ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ وَفَوَاكِهِ وَهِيَ الْيَمَانِيَّةُ، وَالْوَاقِفُ عَلَى قَعِيقَعَانٍ يُشْرِفُ عَلَى الرُّكْنِ الْعِرَاقِيِّ إِلَّا أَنَّ الْأَبْنِيَّةَ قَدْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا؛ قَالَه الْبَلْخِي؛ وَقَالَ عَمْرٌ بْنُ أَبِي عَمَرَ⁽¹⁾: [من الكامل]

قَامْتُ تَرَاءَى بِالصَّفَّاحِ كَأَنَّهَا
كَانَتْ تُرِيدُ لَنَا بِذَاكَ ضِرَارًا⁽²⁾
سُقِيتُ بِوَجْهِكَ كُلِّ أَرْضٍ جُنَّتْهَا
وَلِمَثَلٍ وَجْهَكَ أُسْقِي الْأَمْطَارًا⁽³⁾
مَنْ ذَا نَوَاصِلٍ إِنْ صَرَمْتَ جِبَالَنَا
أَوْ مَنْ نُحَدِّثُ بَعْدَكَ الْأَسْرَارَ؟⁽⁴⁾
هَيْهَاتَ مِنْكَ قَعِيقَعَانُ وَأَهْلُهَا
بِالْحُزْنَتَيْنِ فَشَطَّ ذَاكَ مَزَارًا⁽⁵⁾
وبالأهواز جبل يقال له قعيقعان منه نَحَتُّ أَسَاطِينَ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَلَّى ابْنَهُ

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة: 228/1.

(2) في الديوان: «كأنما عمدًا تُريدُ». تراءى: تراءى. الصَّفَّاح: معالم الوجه.

(3) في الديوان:

«كُلُّ أَرْضٍ جُبَّتْهَا وَبِمَثَلٍ وَجْهَكَ أُسْتَقِي»
جُبَّتْهَا: قَطَعَتْهَا مُتَجَوِّلاً.

(4) في الديوان: «مَنْ ذَا يُوَاصِلُ»، «أَمْ مَنْ نُحَدِّثُ». صَرَمْتَ جِبَالَنَا: قَطَعْتَ صَلَاتِ مَوَدَّتِنَا.

(5) لم يرد هذا البيت في رواية الديوان.

(6) الدَّمْنُ: آثار الديار وما سَوَّدَ أَهْلُهَا.

(7) تَحْمَلُ أَهْلُهَا: رَحَلُوا. إِلَّا غَرَاراً: إِلَّا قَلِيلاً. حِلَال: جمع حِلَّة: منزل القوم، أو جماعة البيوت، أو مجتمع الناس؛ وهو من حلَّ المكان، وبه حلولاً: نزل به.

خولان؛ بها معدن الذهب.

القُفْسُ: بالضم ثم السكون، والسين المهملة، وأكثر ما يتلفظ به غير أهله بالصاد، وهو اسم عجمي، وهو بالعربية جمع أفس، وهو اللئيم مثل أشهل وشهل؛ قال الليث: القُفس جبل بكرمان في حبالها كالأكراد يقال لهم القفس والبُلوص؛ قال الرازي يذكره والمشتق منه: [من الرجز]

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَدُوِّ شُرْسٍ
رُطٍّ وَأَكْرَادٍ وَقُفْسٍ قُفْسٍ⁽¹⁾

قال الرُّهني: القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليمانية ثم من الأزدي بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم، وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمعاد والإقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا إلى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضاً عندهم وفي قدرتهم، ثم فتحت كرمان على عهد عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فلم يظهر لأحد منهم من ذلك الزمان إلى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلة وعقد ولا اسم ذمة وعهد، ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فُهر يهود ولا بيعة نصاري ولا مصلى مسلم إلا ما عساه بنائه في جبالهم الغزاة لهم، وأخبرني مخبراً أنه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أتُحققه، قال الرُّهني:

(1) شُرْسٌ: جمع شُرْسٍ أو أشرس: السَّيِّءُ الْخُلُقِ.

وإني وجدت الرحمة في الإنسان وإن تفاوت أهلها فيها فليس أحدٌ منهم يعرى من شيء منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الإنسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق اللذين جُعلا سبباً للأمر والزجر ولأن الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلقة التي كأنها في الإنسان صفة لازمة كالضحك فلم أجد في القفس منها قليلاً ولا كثيراً، فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الإنسان لكان جائزاً ولو جعلناهم من جنس ما يُصاد ويرمى لا من جنس ما يُغزى ويُدعى ويؤمر ويُنهى إذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر أنه لم يصلح إلى سياسة سائس ولا دعوة داع وهداية هادٍ ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير والشر والإيمان والكفر كأن السبع الذي يُقتل في الحرم والحلل وفي السرقة والأمن ولا يُستبقى للاستصلاح والاستحياء للإصلاح أشبه منه بالإنسان الذي يرجى منه الاعتناء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة إلى حالة، قال: وولد مالك بن فهم ثمانية: فراهيد والخُمَام والهُنَاء ونوى والحرث ومعن وسليمة وجذيمة الأبرش بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُذْثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، قال: والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادي سبا هو جد القفس،

المعروفة إلا سفند، وهي من حدود سجستان، ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خبيص ونرماسير، ومن فارس يزد وزرند، ومن أصبهان إلى أزدستان والجبال قُم وقاشان، ومن قوهستان طيس وقائن، ومن قومس بيار، قال: ومثلها مثل البحر كيف ما شئت فسر إذا عرفت السميت لأن طرقها مشتهرة مطروقة، قال: وقد خرجنا من طيس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوماً نعدل من ناحية إلى ناحية نقع مرة في طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج مالا أحصيه، وفي هذه الجبال صُرُودٌ وجُرومٌ ونخيل وزروعٌ، ورأيت أسهلها وأعمرها طريق الرِّيِّ وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان، وكلها مخيفة من قوم يقال لهم القفص يسIRON إليها من جبال لهم بكرمان، وهم قوم لا خلاق لهم وجوهم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال وإنما يقتلون صاحبه، وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تُقتل الحيات، يمسكون رأس الرجل ويضعونه على بلاطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدغ، وسألتهم: لم تفعلون ذلك؟ فقالوا: حتى لا تفسد سيوفنا، فلا يفلت منهم أحد إلا نادراً، ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها، وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف، وكان البلوصُ شراً منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيراً وشردهم ولا يزال أبداً عند المتملك على

وذلك أن سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من إخوته بولده وأهله من ساحل العرب إلى ساحل العجم مما يلي مكران والقاطن بعد في تلك الجبال؛ قال الرُّهني: وأردنا بذكر هذه الأمور التي بيّناها من القفس لندل على أنهم لم يكن لهم قط في جاهلية ولا إسلام ديانة يعتمدونها، ولتعلم الناس أنهم مع هذه الأحوال يعظمون من بين جميع الناس عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه، قال البشاري: الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبلوص والقارن ومعدن الفضة، وجبال القفص شمالي البحر من خلفها جُروم جبرفت والروذبار وشرقيها الاخواس ومفازة بين القفص ومكران وغربيها البلوص ونواحي هُرمز، ويقال إنها سبعة أجبل وإن بها نخلاً كثيراً وخصباً ومزارع وإنها منيعة جداً والغالب عليهم النحافة والسمرة وتماخى الخلقة يزعمون أنهم عرب، وهم مفسدون في الأرض، وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجري ولا رستاق ولا مدينة مشهورة يسكنها الدُّعَارُ صعبة المسلك، وفيها طُرُقٌ تسلك من بعض النواحي إلى بعض فلذلك قد عمل فيها حياض ومصانع أكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان، والدُّعَارُ بها كثير لأنهم إذا قطعوا في عمل هربوا إلى الآخر وكمَنُوا في كَرْكَس كوه وسياه كوه حيث لا يُقدر عليهم وليس بها من المدن

لما أصارَ القَفْصَ أُمسِ الخالي⁽²⁾
 وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص
 ونكى فيهم نكاية لم يَنكُلها أحد فيهم
 وأفنى أكثرهم، والقفص أيضاً: قرية
 مشهورة بين بغداد وعُكْبَرَا قريب من بغداد
 وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه
 ومجالس الفَرَح، تنسب إليها الخمور
 الجيدة والحانات الكثيرة، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس⁽³⁾: [من
 المنسرح]

رَدَدْتَنِي فِي الصَّبَا عَلَى عَقْبِي
 وَسُمْتُ أَهْلِي الرَجُوعَ فِي أَذْبِي⁽⁴⁾
 لَوْلَا هَوَاؤُكَ مَا اغْتَرَبْتُ وَلَا
 حَطَّتْ رِكَابِي بِأَرْضٍ مَغْتَرَبٍ
 وَلَا تَرَكْتُ الْمُدَامَ بَيْنَ قَرَى الْـ
 كَرْخِ فَبُورَى فَالْجُوسِقِ الْخَرِبِ
 وَبَاطِرُنْجِي فَالْقَفْصِ ثُمَّ إِلَى
 قُطْرُبُلٍ مَرْجَعِي وَمُنْقَلَبِي
 وَلَا تَخْطِئْتُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى
 تَبَّتْ يَدَا شَيْخِنَا أَبِي لَهَبٍ
 كَانَ قَدْ هَوَى غَلَاماً مِنْ بَنِي أَبِي لَهَبٍ
 لَمَّا حَجَّ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ؛ وَنَسَبَ إِلَيْهَا
 أَبُو سَعْدٍ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
 أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ الْقَفْصِي الشَّيْخَ الصَّالِحَ،
 سَكَنَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ طَلْحَةَ
 النُّعَالِيَّ وَغَيْرَهُ وَذَكَرَهُ فِي شَيْوْخِهِ، قَالَ:
 وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ 466.

قَفْصَةٌ: بالفتح ثم السكون، وصاد مهملة؛

فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعداد
 قوماً، وهم أصبَرُ خلق الله على الجوع
 والعطش وأكثر زادهم شيء يتخذونه من
 النَّبَقِ ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به،
 ويدعون الإسلام وهم أشد على المسلمين
 من الروم والترك، ومن رسمهم أنهم إذا
 أسروا رجلاً حملوه على العَدُوِّ معهم
 عشرين فرسخاً حافي القدم جائع الكبد،
 وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم في
 الدواب والركوب وربما ركبوا الجنازات.
 وحَدَّثَنِي رجل من أهل القرآن وقع في
 أيديهم قال: أخذوا مرة فيما أخذوا من
 المسلمين كتباً فطلبوا في الأسارى رجلاً
 يقرأ لهم فقلت أنا، فحملوني إلى رئيسهم
 فلما قرأت الكتب قرَّبَنِي وجعل يسألني عن
 أشياء إلى أن قال لي: ما تقول فيما نحن
 فيه من قطع الطريق وقتل النفس؟ فقلت:
 من فعل ذلك استوجب من الله المقت
 والعذاب الأليم في الآخرة، فتنفس نفساً
 عالياً وانقلب إلى الأرض واصفرَّ وجهه ثم
 اعتقني مع جماعة، وسمعت بعض التجار
 يقول: إنهم إنما يستحلون أخذ ما يأخذونه
 بتأويل أنها أموال غير مزكاة وأنهم
 محتاجون إليه فأخذوها واجب عليهم وحق
 لهم.

القَفْصُ: بالضم ثم السكون، وآخره صاد
 مهملة، جبال القفص: لغة في القفص
 المذكور قبل هذا؛ قال أبو الطيب⁽¹⁾: [من
 الرجز]

(1) ديوان المتنبي: 398/2.

(2) الخالي: الماضي.

(4) سامه أمراً: كلفه إياه على كُرِهٍ منه.

(3) لم ترد الأبيات في ديوان أبي نواس.

شراة متمرّدون عن طاعة السلطان؛ ويُنسب إلى قفصة جميل بن طارق الإفريقي، يروي عن سحنون بن سعيد.

قَفْطُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلاً، وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيسر بن حام بن نوح، عليه السلام، وقبط، بالباء الموحدة، قالوا: إنه أخو قفط وأصله في كلامهم قفطيم ومصريم، ولما حاز مصر بن بيسر الديار المصرية، كما ذكرنا في مصر، وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى إلى أسوان في المشرق وابتنى مدينة قفط في وسط أعماله فسُميت به، وهي الآن وقفٌ على العلوية من أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولا ملكٌ لأحد غيرها إنما الجميع للسلطان إلا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي، قال: والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر إلى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يُسمّى بُقْطَر، وبينها وبين قُوص نحو الفرسخ، وفيها أسواق، وأهلها أصحاب ثروة، وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون، والجبل عليها مطلٌّ، وإليها يُنسب الوزير صاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي، أصلهم قديماً من أرض الكوفة انتقلوا إليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولّي الوزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي بن

القَفْص: الوَثْبُ، والقَفْص: النشاط، هذا عربي، وأما قفصة اسم البلد فهو عجمي: وهي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لا تنبت إلا الأشنان والشيخ، يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يُسمى الطرميد والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان أحدهما تُسمّى المطوية والأخرى بَيْش، وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفاح، وهي أكثر بلاد إفريقية فُستقاً، ومنها يحمل إلى جميع نواحي إفريقية والأندلس وسجلماسة، وبها تمر مثل بيض الحمام، وتمير القيروان بأنواع الفواكه، قال: وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدرکها الناظر، لا يفضل الماء عنها، ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوماً شرباً، وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة أهلة تطردُ حوالها المياه تُعرف بقصور قفصة، ومن قصور قفصة مدينة طَرّاق، وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها، لها سور من لبن عال جداً طول اللبنة عشرة أشبار خرّبه يوسف بن عبد المؤمن حتى ألحقه بالأرض لأن أهلها عَصَوْا عليه مراراً، ومنها إلى تَوَزَّر، مدينة أخرى، يوم ونصف، وقال ابن حوقل: قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيّب من ماء قسطليلية وهي تُصاقب من جهة إقليم قُمودة مدينة قاصرة، قال: وأهلها وأهل قسطليلية والحمة ونفطة وسماطة

كثيرة، وإذا أخصبت ربت العرب
جميعاً بكثرة مراتعها، وهي من حزون
نجد، والقَفُّ: علم لواء من أودية
المدينة عليه مال لأهلها؛ وأنشد
الأصمعي لثماضر بنت مسعود بن عقبة
أخي ذي الرِّمَّة وكان زوجها خرج عنها
إلى القفين: [من الطويل]

نظرتُ، ودوني القَفُّ ذو النخل، هل أرى
أجارعَ في آل الضُّحى من ذرى الرَّمْلِ
فيا لك من شوقٍ وجيعٍ ونظرةٍ
ثناها عليَّ القَفُّ خبلاً من الحَبْلِ⁽¹⁾
ألا حبّذا ما بين حُزْوَى وشارعٍ
وأنقاء سلمى من حزونٍ ومن سَهْلٍ
لعمري! لأصوات المكاكي بالضُّحى
وصوتُ صَبَا في حائطِ الرمثِ بالذَّحْلِ
وصوتُ شمالٍ رَغَزَتْ بعدَ هدأةٍ
الاءِ وأسباطاً وأرطى من الحَبْلِ⁽²⁾
أحبُّ إلينا من صياح دجاجةٍ
وديكٍ وصوت الريح في سَعَفِ النَّخْلِ
فيا لَيْتَ شعري! هل أبيتنَّ ليلةً
بجمهورٍ حُزْوَى حيثُ رَبَّتني أهلي؟⁽³⁾
وقال زهير⁽⁴⁾: [من الطويل]

لِمَنْ طَلَلُ كالوحي عافٍ منازلُهُ
عفا الرِّسُّ منه فالرِّسيسُ فعاقله⁽⁵⁾

أيوب، وهو الآن بها، وأبوه الأشرف ولي
عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل
إلى اليمن فهو إلى الآن به في حياة،
وأخوه مؤيد الدين إبراهيم بحلب أيضاً،
وكلهم كُتِّب علماء فضلاء لهم تصانيف
وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل غزير.

القَفُّ: بالضم، والتشديد؛ والقَفُّ: ما ارتفع
من الأرض وغلُظ ولم يبلغ أن يكون
جبالاً، وقال ابن شميل: القَفُّ حجارة
غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى
بعض حمر لا يخالطها من اللين
والسهولة شيء: وهو جبل غير أنه ليس
بطويل في السماء فيه إشراف على ما
حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة
تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة، قال:
ولا تلقى قفّاً إلا وفيه حجارة متعلقة
عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار،
قال: ورُبَّ قَفٍّ حجارتها فنادير أمثال
البيوت، قال: ويكون في القَفِّ رياض
وقيعان، فالروضة حينئذٍ من القَفِّ الذي
هي فيه ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك
كثرة حجارتها، وإذا رأيتها رأيتها طيناً
وهي تنبت وتعشب وإنما قف القفاف
حجارتها، قال الأزهري: وقفاف
الصمان بهذه الصفة، وهي بلاد عريضة
واسعة فيها رياض وقيعان وسُلُقان

(1) وَجِيعٌ: مُوجِعٌ. الحَبْلُ: فساد العقل.

(2) رَغَزَتْ: حَرَكَتْ بشدّة. الهُدَاة: الليل، وهو من أوله إلى ثلثه.

(3) الجمهور من كُلِّ شيءٍ: معظمه؛ ومن الرمل ونحوه: ما تراكم وارتفع. رَبَّتني أهلي: رَبَّوني.

(4) ديوان زهير: 64.

(5) الوحي: الكتاب شبه به آثار الدار. عافٍ: دارسٌ، مُتَغَيِّرٌ. الرِّسُّ والرِّسيسُ: ماء ان لبني أسد. عاقل: أرض أو جبل.

إذا تَشَتَّجَ: وهو موضع في شعر عدي بن زيد.

القَفْوُ: بالفتح ثم السكون، وآخره واو معربة؛ والقفو مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْوًا وهو أن يتتبع شيئاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: 36]؛ وهو اسم موضع.

القَفْيَانِ: تصغير ثنية القَفَا أو تصغير ثنية القَفِيَّة وهي الزُّبْيَة على الترخيم: وهو موضع؛ قال: [من الطويل]

مَهَاة تَرَعَى بالقَفْيَيْنِ مُرْشِحُ

قَفِيرٌ: تصغير القفر، وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلاً: اسم موضع؛ قال ابن مقبل: [من الطويل]

كَأَنِّي وَرَحْلِي رَوَّحْتَنَا نَعَامَةً

تُخَرِّمُ عَنْهَا بالقَفِيرِ رِئَالَهَا⁽⁴⁾

القَفِيرُ: بالفتح ثم الكسر، يجوز أن يكون فعلاً من القفر وهو الخلاء، والقفير: الزنبيل الكبير، لغة يمانية: وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة.

قَفِيلٌ: فعيل، بفتح أوله، وكسر ثانيه، من قولهم: قَفَلَ من سفره إذا رجع إلى أهله: موضع في ديار طَيِّءٍ؛ قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة: [من الطويل]

قَفُفٌ فَصَارَتْ بِأَكْنَافٍ مَنَعَجٍ
فَشَرَقِي سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلُهُ⁽¹⁾

ثم أضاف إليه شيئاً آخر وثناه فقال زهير أيضاً⁽²⁾: [من البسيط]

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنِ
لَا لَسَلَمَاءَ بِالْقَفَّيْنِ فَالرُّكْنِ⁽³⁾

والقف: موضع بأرض بابل قرب باجوا وسُورَا؛ خرج منه شبيب بن بحرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن مُلجَم في قتل علي، رضي الله عنه، في جماعة من الخوارج فخرج إليه أهل الكوفة في إمارة المغيرة بن شعبة فقتلوه.

قُفْلٌ: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام؛ والقفل: معروف من الحديد، ويجوز أن يكون جمع قُفْلَة، وهي شجرة تنبت في نجد الأرض جمعتها قفل: وهو موضع في شعر أبي تمام، والقفل: من حصون اليمن.

قَفْلٌ: قال عَرَّام: والطريق من بستان ابن عامر إلى مَكَّة على قفل، وقفل: الشنية التي تُطلَع على قرن المنازل ثم جبال الطائف تُلهِزُكَ عن يسارك وأنت تَوُمُّ مَكَّةَ متقاودة وهي جبال حمراء شوامخ أكثر نباتها القرظ.

قَفُوصٌ: بالفتح، وآخره صاد مهملة، ويجوز أن يكون من قولهم: قَفِصَ فلان يَقْفُصُ قَفْصاً إذا تَشَتَّجَ من البرد، وكذلك كل شيء

(1) في الديوان: «فَرُقْدُ فَصَارَاتٍ فَأَكْنَافٌ مَنَعَجٍ». رُقْدٌ: واد. صارات: جبال. منعج: موضع. الأكفاف: النواحي. أجاوله: أجانبه.

(2) ديوان زهير: 105.

(3) في الديوان: «لَا لَسَلَمَاءَ بِالْقَفَّيْنِ فَالرُّكْنِ».

(4) تُخَرِّمُ: أخذ وأهلك.

وقال: قلاب اسم موضع، وقال غير هؤلاء: قلاب من أعظم أودية العلاء باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط، ويوم قلاب: من أيامهم المشهورة.

قِلَاتٌ: بكسر أوله، وفي آخره تاء مثناة من فوق، وهو جمع قَلْت، وهو كالثَّغْرَة تكون في الجبل يَسْتَنْتَع فيه الماء؛ قال أبو زيد: القَلْتُ المَطْمِئُنُّ في الخاصرة، والقلت: ما بين التَّرْقُوتِ والعَبَب، والقلت: عين الركبة، والقلت: ما بين الإبهام والسبابة، وقال الليث: القلت حفرة يحفرها ماء واشلّ يقطر من سقف كهف على حجر أير فيؤقب فيه على مر الأحقاب وقُبَّة مستديرة، وكذلك إن كان في الأرض الصُّلْبَة فهي قَلْتَة، وقَلْتُ الثريدة: أنثوتها؛ وقال الأزهري: وقِلَاتُ الصَّمَّان نُقْرٌ في رؤوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء ورَدَّتْهَا مرّة وهي مُفْعَمَة فوجدتُ القلت منها يأخذ مائة راوية وأقلّ وأكثر، وهي حفرٌ خلقها الله تعالى في الصخور الصُّم؛ وقد ذكرها ذو الرُّمّة فقال: [من الطويل]

أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ
تَصَابَيْتَ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَسْفَحُ؟⁽⁷⁾

سَقَى اللَّهَ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فَطَابَةِ
فَمَا دُونَ أَرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدٍ

باب القاف واللام وما يليهما

قُلابٌ: بالضم، والتخفيف، وآخره باء موحدة؛ والقِلاب: داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق: وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مرثد؛ قالت خُرْنِق بنت هِفَان بن بدر⁽¹⁾: [من الوافر]

لَقَدْ أَقْسَمْتُ آسَى بَعْدَ بَشِيرٍ
عَلَى حَيٍّ يَمُوتُ وَلَا صَدِيقٍ⁽²⁾
وَبَعْدَ الْخَيْرِ عُلُقْمَةَ بَنِ بَشِيرٍ
كَمَا مَالَ الْجَذْوُغُ مِنَ الْخَرِيقِ⁽³⁾
فَكَمْ بِقُلابٍ مِنْ أَوْصَالِ خِرْقٍ
أَخِي ثِقَةٍ وَجُمُجُمَةٍ فَلِيقٍ⁽⁴⁾
نَدَامَى لِلْمَلُوكِ إِذَا لَقَوْهُمْ
حَبَّوْا وَسَقَوْا بِكَأْسِهِمِ الرَّحِيقِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي
أَيَّاتِ الْمَعَانِي: [من الرجز]

أَقْبَلَنْ مِنْ بَطْنِ قِلابٍ بِسَحَرٍ
يَحْمِلَنْ فَحْمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرٍ⁽⁵⁾
أَسْوَدَ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ⁽⁶⁾

(1) هي الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك، من بني ضبيعة البكرية العدنانية، وهي أخت طرفة بن العبد لأُمّه: شاعرة جاهلية مطبوعة، قُتل زوجها في يوم قلاب، فكان أكثر شعرها في رثائه، ورثاء أخيها طرفة. تُؤفِت نحو سنة 50ق. هـ / نحو 574م. (كشف الظنون: 787/1؛ خزانة الأدب: 55/5؛ شعراء النصرانية: 321/1).

(2) آسى فلاناً بمصيبته: واساه: عزاه وسلاه؛ وأسي عليه: حزن.

(3) الخريق: الريح الباردة الشديدة الهبوب، أو الريح السهلة اللينة المضطربة غير المستمرة السير.

(4) الخِرْقُ: الفتى الطريف في سماحة ونجدة. فليق: من فَلَقَ الشيءَ فَلَاقًا: شَقَّه.

(5) فَحْمٌ دَعِرٌ: الذي يُدَحْنُ وَلَا يَتَّقِد.

(6) صَلَالٌ: مبالغة من صَلَّ الشيءَ صليلاً: صَوَّتْ صَوْتًا ذَا رنين.

(7) تصابيت: ملئت وتشوقت وحنتت. تسفح: تذرِف دمعها.

قُلَاحُ: بالضم، وآخره خاءٌ معجمة، والقَلَخُ والقَلِيخُ: شدة الهدير، وبه سُمِّي القُلَاحُ بنُ جَنَاب بن جَلَاءِ الراجز شُبّه بالفحل إذا هَدَرَ، فقال: [من الرجز]

أنا القُلَاحُ بنُ جَنَاب بن جَلَا
أخو خَنَاثير أَقوْدُ الجَمَلَا
والقُلَاحُ: موضع على طريق الحاج من اليمن كان فيه بستان يُوصف بجودة الرُّمان، وقيل فيه كَلَاخ؛ قاله نصر؛ وقال جرير⁽¹⁾: [من الوافر]

ونحنُ الحاكمون على قُلَاح
كَفينا ذا الجريرة والمُصَابَا⁽²⁾

قُلَاحُ: موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها، ويروى على عكاظ.

القِلَادَةُ: بالكسر، بلفظ القِلَادَة التي تجعل في العنق: هو جبل من جبال القبلية؛ عن الزمخشري.

قِلَاطُ: بكسر أوله، وآخره طاءٌ مهملة: قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين واخلخال وهي على قَلَّة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح تُرْفَع وتُوضَع، وهي لصاحب الموت وكرد كوه.

قَلَايَةُ الْقَسِّ: والقَلَايَة بناء كالدير، والقس اسم رجل: وكانت بظاهر الحيرة؛ وفيها يقول الثَّرواني: [من الطويل]

خَلِيلِي من تَيْمٍ وَعَجَلٍ هُدَيْثَمَا
أَضِيفَا بَحْثُ الكَاسِ يَوْمِي إِلَى أَمْسٍ
وإن أنتما حَيَّيْتُمَانِي تحِيَّةً
فلا تَعُدُّوا رِيحَانَ قَلَايَةِ الْقَسِّ
وكان هذا الْقَسُّ معروفاً بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللَّهْو، فقال فيه بعض الشعراء: [من الرمل]

إنَّ بالحيرة قَسًّا قد مَجَنُ
فَتَنَ الرُّهْبَانَ فِيهِ وَأَفْتَتَنُ
هَجَرَ الإنجيل من حُبِّ الصَّبَا
وَرَأَى الدنْيَا مَتَاعاً فَرَكَنُ⁽³⁾

قَلْبُ: بالضم فيهما، وباءٌ مُوحَّدة، جمع قَلِيب؛ قال الليث: القَلِيبُ البئرُ قبل أن تُطَوَّى فإذا طُوِيَتْ فهي الطوي، وجمعه الْقُلُبُ، وقال ابن شُمَيْل: القَلِيبُ من أسماء الركي مطويةٌ كانت أو غير مطوية ذات ماءٍ أو غير ذات ماء جفراً أو غير جفر، وقال شُمَيْرُ: القَلِيبُ من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخصُّ بها العادية، قال: وَسُمِّيَتْ قَلِيباً لأن حافرَهَا قَلْبُ ثُرَابِهَا؛ قال الأصمعي: قال أبو الوَرْدِ العقيلي: الْقَلْبُ مياه لبني عامر بن عُقَيْل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير رَكِيْتين لبني فُشَيْر وهي بياض كعب من خيار مياههم.

قَلْبُ: بالفتح ثم السكون؛ والقَلْبُ معروف، وقَلِبْتُ الشيءَ قَلْباً إذا أدْرْتَهُ، والقَلْبُ المحض، وقَلْبُ: ماءٌ قرب حاذةً عند حرّة بني سُليم، وجبل نجدِيّ.

(2) الجريرة: الجريمة.

(1) ديوان جرير: 59.

(3) رَكَنَ رَكْنًا، وَرُكُونًا: مال وسَكَنَ.

فدعا عمر كعب الأحبار وقال: أنتجد في كُتُبكم أن رجلاً من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج؟ قال: نعم وإن كان في القوم أنباءك به، فقال: هو في القوم، فتأملهم فقال: هذا هو، فجعل شعار بني مُنير خُضراء إلى هذا اليوم.

الْقَلَّتَان: درْبُ الْقَلَّتَيْن: من ثغور الجزيرة.

قَلْتُ هَيْل: قال الحفصي: في رأس العارض قَلْتُ عظيم يقال له قَلْتُ هَيْل؛ وأنشد: [من الرجز]

مَتَى تَرَانِي وَارِدًا قَلْتُ هَيْلُ
فَشَارِبًا مِنْ مَائِهِ وَمُعْتَسِلُ
قُلْتُهُ: بالضم ثم السكون، وتاء مثناة من فوق: وهي قرية حسنة تُعرف بسواقي قلته بالصعيد من شرقي النيل دون إخميم.

الْقَلَّتَيْن: كذا يقال كما يقال الْبَحْرَيْن: قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مُسيلمة الكذاب، وهما نخل لبني يشكر؛ وفيهما يقول الأعشى⁽¹⁾: [من الوافر]

شَرِبْتُ الرَّاحَ بِالْقَلَّتَيْنِ حَتَّى
حَسَبْتُ دَجَاجَةً مَرَّتْ جِمَارًا⁽²⁾

قَلْحَاح: الحاءان مهملتان: جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شَرْفُ قَلْحَاح.

الْقَلْخُ: بالفتح ثم السكون، والحاء معجمة، وهو الضرب باليابس على اليابس، والقَلْخ: الهدير، وقَلْخُ: ظَرْبٌ في بلاد بني أسد، والظرب: الراية الصغيرة.

قَلْبَيْن: أظنتها من قرى دمشق وهي عند طُرْمِيس، ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنها؛ قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية، وقد ذكرها ابن مُنير فقال: [من البسيط]

فَالْقَصْرُ فَاَلْمَرْجُ فَالْمِيدَانُ فَالشَّرَفُ الدَّ
أَعْلَى فَسَطْرًا فَجَرْمَانَا فَقَلْبَيْنُ

الْقَلْتُ: قال هشام بن مُحَمَّد: أخبرني ابن عبد الرَّحْمَنِ الْقَشِيرِي عن امرأة شريك بن حُباشة النميري قالت: خرجنا مع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أيام خرج إلى الشام فنزلنا موضعاً يقال له الْقَلْتُ، قالت: فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دَلْوُهُ في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له: أَخِرْ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، فلما أمسى نزل إلى القلت ولم يرجع فأبطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثاً وارتحل في الرابع وإذا شريك قد أقبل فقال له الناس: أين كنت؟ فجاء إلى عمر، رضي الله عنه، وفي يده ورقة يواريها الكف وتشتمل على الرجل وتواريه فقال: يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سرباً وأتاني آتٍ فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولت منه شيئاً فقال لي: ليس هذا أوَانْ ذلك، فأخذت هذه الورقة فإذا هي ورقة تين،

(1) لم يرد البيت في ديوان الأعشى.

(2) الراح: الخمر.

درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلاث، قال المهلبى: ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد وإذا ذلك ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فإذا غُسِلَ بالخل عاد إلى حاله، ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن في وصفه فقال: أما ما كان من بحر الهند من القلزم إلى ما يحاذي بطن اليمن فإنه يُسمَّى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولاً وأوسع ما يكون عرضاً عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يُرى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي إلى القلزم، وهي مدينة، ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتد بين المغرب والشمال فإذا انتهى إلى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرج حينئذٍ إلى ناحية المغرب مستديراً فإذا وصل إلى نصف الدائرة فهناك القُصِير وهو مَرَسَى المراكب وهو أقرب موضع في بحر القلزم إلى قُوص ثم يمتد إلى ساحل البحر مغرباً إلى أن يعرج نحو الجنوب، فإذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عَيْذاب مدينة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر إلى مساكن البجاء، والبجاء: قوم سود أشد سواداً من الحبشة، وقد ذكرهم في موضع آخر، ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم إلى الزيلع حتى ينتهي إلى مخرجه من البحر الأعظم ثم إلى سواحل البربر ثم إلى أرض الزنج في بحر الجنوب، وبحر القلزم مثل الوادي فيه

قَلْرِي: بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة.

قَلْزَم: بكسر أوله، وتشديد ثانيه وكسره أيضاً، وآخره زاي: وهو مرج ببلاد الروم قرب سُميساط كان لسيف الدولة بن حمدان؛ قال فيه أبو فراس بن حمدان: [من الطويل]

وأطلعها فَوْضَى عَلَى مَرْجٍ قَلْزَمٍ
جَوَازِرٍ فِي أَشْبَاحِهَا الْمَجَازِرُ
وفي أعمال حلب بلد يقال له كَلْزَ أَظْهَنَ
غيره، والله أعلم.

القَلْزَمُ: بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة، وميم، القلزمة: ابتلاع الشيء، يقال: تقلزمه إذا ابتلعه، وسمي بحر القلزم قُلْزَمًا لالتهامه مَنْ ركبته: وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله، قال ابن الكلبي: استطال عُتُقٌ من بحر الهند فطعن في تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والأشعرين وعكَّ ومضى إلى جُدَّة وهو ساحل مَكَّة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أيلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها، وقال قوم: قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومَدين وإلى هذه المدينة يُنسب هذا للبحر. وموضعها أَقْرَبُ موضع إلى البحر الغربي لأن بينها وبين القَرَمَا أربعة أيام، والقلزم على بحر الهند، والقَرَمَا على بحر الروم، ولما ذكر القُضَاعِي كُورَ مصر قال: راية والقلزم من كورها القبلي وفيه غرق فرعون، والقلزم في الإقليم الثالث، طولها ست وخمسون

جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطُرُق السير منها معروفة لا يُتهدى فيها إلا بُرْبان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار، وأما بالليل فلا يُسلك، ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر، وما بين القلزم وأيلة مكان يُعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر، وقد وصفناه في موضعه، وبقرب تاران موضع يُعرف بالجيالات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح، وهو موضع مخوف أيضاً فلا يُسلك، قال: وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام، وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر إليها ثم ينعطف إلى ناحية بلاد البجة، وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وإنما يُحمل إليها من ماء آبار بعيدة منها، وهي تامة العمارة وبها فُرصة مصر والشام، ومنها تحمل حمولات مصر والشام إلى الحجاز واليمن، ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي إلى تاران وجيالات وما حاذى الطور إلى أيلة، قلت: هذه صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خرابٌ يباب وصارت الفُرصة موضعاً قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أناس؛ قال سعيد بن عبد الرَّحْمَنِ بن حَسَّان: [من الكامل]

بَرَحَ الخفاءُ فأَيُّ ما بك تكتُم
وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ ما تُسِرُّ فَيُعْلَمُ⁽¹⁾
حُمَلْتُ سُقْماً من علائق حُبِّها
والحُبُّ يَعلَقُهُ السَّقِيمُ فَيَسْقُمُ
عَلَوِيَّةَ أَمَسْتُ وَدُونَ مَزَارِها
مِضْمارُ مِصْرَ وعابِدُ والقُلْزَمُ
إِنَّ الحَمَامَ إلى الحجازِ يَشُوقُنِي
ويهيِّجُ لي طرباً إذا يَترنَّمُ
والبرقُ حينَ أَشيمُهُ مُتِيامناً⁽²⁾
وجنائبُ الأرواحِ حينَ تَنسَمُ⁽³⁾
لَوَلَجَ ذوقَ سَمٍ على أنْ لَمْ يَكُنْ
في الناسِ مُشَبَّهها لَبَرَّ المُقْسَمِ
ويُنسب إلى القلزم المصري جماعة، منهم: الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي، قال أبو القاسم: يحيى بن علي الطحَّان المصري يروي عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره وسمعت منه، ومات سنة 385، وقال ابن البناء: القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلاً ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر، يحمل إليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد، وهو ملح رديء، ومن أمثالهم: ميرة أهل القلزم من بلبَيس وشربهم من سويس، يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت، هي أحد كُنُف⁽³⁾ الدنيا، مياه حماماتهم زُعاق⁽⁴⁾، والمسافة إليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليلة ومتاجرها

(2) شام البرق: نظر إليه أين يكون مطره.

(1) برح الشيء: زال، وفارق، وذهب.

(3) الكُنُف: جمع كنيف: المرحاض.

(4) ماء زُعاق: مَرٌّ غليظٌ لا يُطاق شربه.

السحابة الضخمة، والجمع قلع،
والحجارة الضخمة هي القلع؛ وقلعُ:
موضع في قول عمرو بن معدي كَرِب
الزبيدي: [من الوافر]

وَهُمْ قَتَلُوا بَذِي قَلْعٍ ثَقِيفاً

فَمَا عَقَلُوا وَلَا فَاؤُوا بِزَيْدٍ

الْقَلْعَةُ: بالتحريك، مرج القلعة، قال
العمرائي: موضع بالبادية وإليه تُنسب
السيوف، وقيل: هي القرية التي دون
حُلوان العراق، ونذكرها في مرج إن
شاء الله تعالى؛ قال ابن الأعرابي في
نوادره التي نقلها عنه ثعلب: كُنْتُ الراعي
قَلْعٍ وَقَلْعَةٍ، إذا طرحت الهاء فهو ساكن
وإذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل الْقَلْعَةِ
التي تسكن.

الْقَلْعَةُ: بالفتح ثم السكون، اسم معدن يُنسب
إليه الرصاص الجيد، قيل: هو جبل
بالشام، قال مسعر بن مَهْلَهْل الشاعر في
خبر رحلته إلى الصين، كما ذكرته هناك،
قال: ثم رجعت من الصين إلى كَلَه وهي
أول بلاد الهند من جهة الصين وإليها تنتهي
المراكب ثم لا تتجاوزها وفيها قلعة عظيمة
فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا
في قلعتها، وفي هذه القلعة تُضرب
السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل
هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا
ويطيعونه إذا أرادوا، وقال: ليس في الدنيا
معدن الرصاص القلعي إلا في هذه القلعة،
وبينها وبين سَنَدَابُل مدينة الصين ثلاثمائة

مفيدة، وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز
ومغوثة الحجاج. والقلزم أيضاً: نهر
غرناطة بالأندلس، كذا كانوا يُسمّونه قديماً
والآن يُسمّونه حَدَازُهُ، بتشديد الراء وضمّها
وسكون الهاء.

قَلْسَانَةُ: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة،
وبعد الألف نون: وهي ناحية بالأندلس
من أعمال شَدُونَة، وهي مجمع نهر بيطة
ونهر لَكَّة، وبينها وبين شَدُونَة أحد
وعشرون فرسخاً، وفي كتاب ابن
بشكوال: خلف بن هانئ من أهل قلسانة،
مهمّل السين، وعلى الحاشية: حصن من
نظر إشبيلية، رحل إلى الشرق وروى فيه،
روى عن مُحَمَّد بن الحسن الأتار وغيره،
حدّث عنه عباس بن أحمد الباجي (1).

قَلَسَ: بالتحريك، لعله منقول من الفعل من
قولهم: قَلَسَ الرجلُ قَلْساً، وهو ما جمع
من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيءٍ
فإذا غلب فهو القيء؛ وقلس: موضع
بالجزيرة؛ قال عبيد الله بن قيس الرقيات:
[من المنسرح]

أَقْفَرَتِ الرَّقَّتَانِ فَالْقَلَسُ
فَهُوَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ أُنْسُ
فَالدِيرُ أَقْوَى إِلَى الْبَلِيخِ كَمَا
أَقْوَتْ مُحَارِبُ أُمَّةٍ دَرَسُوا

قَلْسَانَةُ: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة،
وبعد الألف نون: مدينة بإفريقية أو ما
يقاربها.

قَلْع: بالتحريك؛ قال الأزهري: القلعة

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 147.

إليها جماعة من أهل العلم، منهم مُحَمَّد بن قاسم بن حزم من أهل قلعة أيوب يُكنى أبا عبد الله، رحل سنة 338، سمع بالقيروان من مُحَمَّد بن أحمد بن نادر ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن اللبَّاد، حَدَّثَنَا عنه ابنه عبد الله بن مُحَمَّد الثغري وقال: تُوفي سنة 344؛ قاله ابن الفَرَضِي⁽¹⁾؛ ومُحَمَّد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يُكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة، وكان حافظاً للأخبار والأشعار عالماً باللغة والنحو خطيباً بليغاً، وكان صاحب صلاة قلعة أيوب، قال ابن الفرضي: أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة 345⁽²⁾.

قَلْعَةُ اللَّان: ذكرت في اللان، وهي من عجائب الدنيا فيما قيل.

قَلْعَةُ بُسْر: ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري إلى إفريقية فافتتحها واختط القيروان وبعث بُسْر بن أُرطاة العامري إلى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي إلى الآن تُعرف بقلعة بُسْر: وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة، وقيل: إن الذي وجه بُسراً إلى هذه القلعة موسى بن نصير وبُسْر يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي ﷺ، بسنتين، والواقدي يزعم أنه روى عن النبي ﷺ.

قَلْعَةُ حَمَاد: مدينة متوسطة بين أكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل يُسمى تاقربوست تشبه في التحصن ما يحكى عن

فرسخ، وحولها مدن ورساتيق واسعة، وقال أبو الريحان: يجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند؛ وبالأندلس إقليم القلعة من كورة قَبْرَة، وأنا أظن الرصاص القلعي إليها يُنسب لأنه من الأندلس يُجلب فيكون منسوباً إليها أو إلى غيرها مما يُسمى بالقلعة هناك. والقلعة: موضع باليمن؛ يُنسب إليها الفقيه القلعي، درَسَ بمرباط وصنَّف «كنز الحفاظ في غريب الألفاظ»، و«المستغرب من ألفاظ المذهب»، «واحتراز المذهب وأحاديث المذهب»، وكتاباً في الفرائض، ومات بمرباط.

قَلْعَةُ أَبِي الْحَسَنِ: قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام، فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميموناً القصري مدة ولغيره.

قَلْعَةُ أَبِي طَوِيل: بإفريقية، قال البكري: هي قلعة كبيرة ذات مَنَعَةٍ وحَصَانَةٍ وتمَصَّرَت عند خراب القيروان وانتقل إليها أكثر أهل إفريقية، قال: وهي اليوم مَقْصِدُ التجار وبها تحلُّ الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام، وهي اليوم مُسْتَقَرُّ مملكة صنهاجة، وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من إسماعيل الخارجي.

قَلْعَةُ أَيُوب: مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالشغر، وكذا يُنسب إليها فيقال ثغري، من أعمال سرقسطة، بقعتها كثيرة الأشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون وبالقرب منها مدينة لُبْلَة؛ يُنسب

(1) تاريخ علماء الأندلس: 61/2.

(2) المصدر نفسه: 61/2.

بقائها في يد الأرمن مع أخذ جميع ما حولها من البلاد إلا لقلعة جدواها فإنه لا دخل لها وأخرى لأجل مقام ربّ الملة عندهم كأنهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الإسلام، ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود، عليه السلام، وعلامته عندهم طول يديه وأنهما تتجاوزان ركبتيه إذا قام ومدهما ويُلفى ذلك في ولده، فلما كانت قرابة سنة 610 اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرسوس وأذنة ما كرهه الأرمن وهو أنه كان إذا نزل بقرية أو بلدة استدعى إحدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها إلى أهلها إذا أراد الرحيل عنهم، فشكا الأرمن ذلك إلى كتاغيكوس فأرسل إليه يقول: هذا الذي اعتمدته لا يقتضيه دين النصرانية فإن كنت ملتزماً للنصرانية فارجع عنه وإن كنت لست ملتزماً للنصرانية فافعل ما شئت، فقال: أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرّره البطرك، ثم عاد إلى أمره وأشد فأعادوا شكواه فبعث إليه مرة أخرى وقال: إن رجعت عما تعتمد به وإلا حرمتك، فلم يلتفت إليه، وشكى مرة أخرى فحرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا: هو الدين لا بد من التزام واجبه ونحن معك إن دهمك عدو أو طرفك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك، فبقي وحده وإذا ركب

قلعة أنطاكية، وهي قاعدة ملك بني حمّاد بن يوسف الملقب بُلْكَيْن بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري، وهو أول من أحدثها في حدود سنة 370، وهي قرب أشير من أرض المغرب الأدنى، وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن إنما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحفّ بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير، ويتخذ بها لبايد الطيلقان جيدة غاية، وبها الأكسية القلعية الصفيقة النسيج الحسنة المطرزة بالذهب، ولصوفها من النعمة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الإبريسم، ولأهلها صحة مزاج ليس لغيرها، بينها وبين بسكرة مرحلتان وإلى قسنطينية الهواء أيام، وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل.

قَلْعَةُ الجِصِّ: بناحية أَرَجَان من أرض فارس، فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جداً.

قَلْعَةُ جَعْبَر: على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وكانت تعرف أولاً بِدَوْسَر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فُسِّمَتْ به.

قَلْعَةُ رِبَاح: بالأندلس، ذكرت في رِبَاح.

قَلْعَةُ الروم: قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط، بها مقام بطرك الأرمن خليفة المسيح عندهم ويُسمونه بالأرمنية كتاغيكوس، وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين، وما أظن

قَلَمَرِيَّة: بضم أوله وثانيه، وسكون الميم، وكسر الراء، وتخفيف الياء: مدينة بالأندلس وهي اليوم بيد الإفرنج، خذلهم الله.

القَلَمُونُ: بفتح أوله وثانيه، بوزن قَرَبوس، وهو فَعْلُول، قال الفراء: هو اسم؛ وأنشد: [من الوافر]

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِجَنُوبِ حَوْضِي
وَأَبْيَاتٍ عَلَى الْقَلَمُونِ جُودُ

ومن القلمون التي بدمشق بُحْثَرِي بن عبيد الله بن سلمان الطانجي الكلبي من أهل القلمون من قرية الأفاعي، كذا قال أبو القاسم، روى عن أبيه وسعد بن مُسهر، روى عنه إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرَّحْمَنِ ومُحَمَّد بن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومُحَمَّد بن المبارك الصوري؛ وقال أبو عبيد البكري: في واح الداخلة حصن يُسمى قلمون مياها حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وإن شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤوها، وقال غيره: أبو قلمون ثوب يتراءى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يُعمل ببلاد يونان.

قَلَمِيَّة: بفتح أوله وثانيه، وسكون الميم، والياء خفيفة: كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طَرَسُوس، قال أبو زيد: إذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبلاً تنتهي إلى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية؛ وقلمية: مدينة كانت للروم،

ركب في شردمة يسيره، فضجر وأظهر التوبة وأرسل إلى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضره وعند حضور الناس يحلله، واغترّ كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع، فلما انفضّ المجلس أخذ ليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر رجلاً من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئاً من ذلك وكان مترهباً فأنفذه إلى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو إلى هذه الغاية هناك، وانقضت الكتاغيكوسية عن آل داود، وبلغني أنه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وإن كان من نواحي أخلاط منهم طائفة، والله أعلم.

قَلْعَةُ النَّجْم: بلفظ النجم من الكواكب: وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ريبض عامر وعندها جسر يُعبر عليه، وهي المعروفة بجسر منبج في الإقليم الرابع، طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة، ويعبر على هذا الجسر القوافل من حرّان إلى الشام، وبينها وبين منبج أربعة فراسخ، وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب.

قَلْعَةُ يَحْصَب: بالأندلس.

قَلْعِيَّة: بكسر العين ثم ياء ساكنة، وتاء مثناة من فوق: موضع كثير المياه.

قَلْفَاو: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفاء، وآخره واو معربة صحيحة: قرية بالصعيد على غربي النيل.

قحطبة في سنة 141 في أيام المنصور، وإليه يُنسب بطليموس صاحب «المجسطي».

قَلُونِيَّة: بكسر أوله، وتشديد اللام وفتحها، وسكون الواو، وكسر الراء، والياء مفتوحة خفيفة: وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها إفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة؛ يُنسب إليها فيما أحسب أبو العباس القلوري، روى عن أبي إسحاق الحضرمي وغيره، وحدث عنه أبو داود في سننه؛ ومن مدن هذه الجزيرة: قبوة ثم بيش ثم تامل ثم مُلف ثم سلوري، قال ابن حوقل: وهي جزيرة داخلية في البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالة، وبلادها التي على الساحل: قسانه وستانه وقطرونية وسبرينه واسلو جراحه وبطرقوقة وبُوّه، ثم بعد ذلك على الساحل جُون البنادقيين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاعرة وألسنة مختلفة بين إفرنجيين ويونانيين وصقلية وبرُجان وغير ذلك، ثم أرض بلبونس واغلة في البحر شكلها شكل قَرعة مستطيلة.

قَلُوس: بالفتح ثم الضم، وآخره سين مهملة: قرية على عشرة فراسخ من الرِّي.

قَلُوسَنَّا: مثل الذي قبله وزيادة نون وألف: هي قرية على غربي النيل بالصعيد.

قَلُونِيَّة: بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة: بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريداً، وصله سيف الدولة في غزاته سنة 335؛ فقال أبو فراس⁽²⁾: [من الطويل]

وبعض أبواب طرسوس يُسمّى باب قلمية منسوب إليها، وقلمية ليست على البحر.

قَلَنْدُوش: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، والبدال مهملة، وواو ساكنة، وشين معجمة: هي قرية من قرى سَرْخُس بخراسان.

قَلَنْسُوة: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وسين مهملة، وواو مفتوحة، بلفظ القلنسوة التي تلبس في الرأس: هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر إلى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أمية.

قَلَنْة: بلد بالأندلس؛ قال ابن بشكوال⁽¹⁾: عبد الله بن عيسى الشيباني أبو مُحَمَّد من أهل قَلَنْة حبر سرقسطة محدث حافظ متقن، كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه، وله اتساع في علم اللسان وحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم، وله عدة تأليف حسنة، وتوفي ببلنسية عام 530.

قَلُونِيَّة: هو حصن كان قرب مَلْطِيَّة، ذكر في ملطية أنه هدم ثم أعاد بناءه الحسن بن

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 245.

(2) ديوان أبي فراس: 113.

قَلْهَرَّةٌ: بفتح أوله وثانيه، وضم الهاء، وتشديد الراء وفتحها: مدينة من أعمال تُطيلة في شرقي الأندلس هي اليوم بيد الإفرنج.

قَلْهَى: بالتحريك، بوزن جَمَزَى، من القَلْه وهو الوسخ، كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك: [من الوافر]

ألا أبلغَ لَدَيْكَ بني تميم
وقَدْ يَأْتِيكَ بالخبرِ الظَّنُونُ
بأنَّ بيوتنا بمحلِّ حجرٍ
بكلِّ قرارةٍ منها تَكُونُ
إلى قَلْهَى تَكُونُ الدارُ مَنَّا
إلى أكنافِ دُومَةٍ فالحَجُونُ (4)
بأوديةٍ أسافلُهُنَّ رَوْضُ
وأعلاها، إذا خِفْنَا، حُصُونُ

ويوم قَلْهَى: من أيام العرب؛ قال عَرَّام: وبالمدينة وإِذ يقال له ذو رَوْلان به قرى، منها: قَلْهَى وهي قرية كبيرة، وفي حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قَلْهَى وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عبس بدماء عبد العزى بن جداد ومالك بن سبيع ومنعواهم الماء حتى أعطوهم الدية؛ فقال مَعْقِل بن عوف بن سبيع الثعلبي: [من الوافر]

لِنِعَمِ الحَيِّ ثعلبة بن سَعْدٍ
إذا ما القومُ عَصَّهمُ الحديدُ

فأوردها أعلى قلوبية امرؤ
بعيدٌ مُغار الجيش أَلْوَى مُخاطرُ (1)
ويركزُ في قُطْرِي قلوبية القنا
ومن طَعْنها نَوْءٌ بهنْزيطَ ماطرُ (2)
وعاد بها يهدي إلى أرض قِلَز
هَوَادِي يهديها الهُدَى والبصائرُ (3)

قَلْهَنَاتُ: بالفتح ثم السكون، وآخره تاء، لعلّه جمع قلّه وهو بُتْرٌ يكون في الجسد، وقيل وسخٌ، وهو مثل القره: وهي مدينة بعمان على ساحل البحر إليها ترفاً أكثر سُفُن الهند، وهي الآن فُرْضة تلك البلاد وأمثلة أعمال عُمان عامرة أهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصّرت إلا بعد الخمسمائة، وهي لصاحب هُرْمُز، وأهلها كلهم خوارج إباضية إلى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه.

قَلْهَاتُ: بالكسر ثم السكون، وآخره ثاء مثله، كذا ضبطه العمراني وحقّقه وقال: موضع، ذكره بعد قلّهات، بالتاء المثناة.

قَلَّةُ الْحَزْنِ: وقيل: قلة الجبل وغيره أعلاه، والحزن ذكر في موضعه؛ قال أبو أحمد العسكري: قلة الحزن موضع قُتل فيه المَجَبَّة، الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة، من بني أبي ربيعة، قتله المنهال بن عُصَيْمَة التميمي؛ قال الشاعر: [من الوافر]

هُم قَتَلُوا المَجَبَّةَ وابنَ تيمٍ
فَقُمْنِ نساؤه سُودَ المَالِي

(1) أَلْوَى: شديد الخصومة. مخاطرٌ: يقتحم الأخطار لا يهابها.

(2) يركز القنا: يغرزها ويثبتها.

(3) الهوادي: المتقدمات من الخيل.

(4) الأكناف: النواحي. وفي البيت إقواء.

يعني موضع الخيام، وفي أبنية كتاب سيبويه: قَلْهَيَا وَبَرْدَيَا وَمَرْحَيَا، قالوا في تفسيره: قَلْهَيَا حَفِيرَةٌ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وفي نوادر ابن الأعرابي التي كتب عنها ثعلب قال أبو مُحَمَّد: قَلْهَي قُرب المَدِينَةِ، قال: وهي خَمْسَةُ أَحْرُفٍ لِفِظِهَا وَاحِدٌ: قَلْهَي وَنَقَمَي وَصَوْرَي وَبَشْمَي، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَضَفَوَي، قال أبو مُحَمَّد: وَوَجَدْنَا سَادِسًا نَحْلَى.

القَلْبُ: بِالْفَتْحِ ثَمَّ الْكَسْرِ، قَدْ ذَكَرَ اشْتِقَاقَهُ فِي الْقَلْبِ أَنْفَاءً، هَضْبُ الْقَلْبِ: جَبَلُ الشَّرْبَةِ؛ عَنْ نَصْرٍ، وَعَنْ الْعِمْرَانِيِّ: هَضْبُ الْقَلْبِ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ ذَكَرَ، مَوْضِعَ بَعِينِهِ، فَقَالَ: [مَنْ الْكَامِلُ]

يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكْذُ شَمْسُ الظَّهْرِ تَتَّقَى بِحِجَابِ **القَلْبُ:** تَصْغِيرُ الْقَلْبِ: مَاءُ لَبْنِي رَبِيعَةٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَوْقَ الْخَرْبَةِ لَبْنِي الْكَذَّابِ مَاءُ يُقَالُ لَهُ الْقَلْبُ لَبْنِي رَبِيعَةٍ مِنْ بَنِي نَمِيرِ النَّصْرِيِّينَ وَدُونَ ذَلِكَ مَاءُ يُقَالُ لَهُ الْحَوْرَاءُ لَبْنِي نَبْهَانَ مِنْ طَيِّئٍ، وَقَدْ رَوَى هَضْبُ الْقَلْبِ، بِالتَّصْغِيرِ: جَبَلُ لَبْنِي عَامِرٍ.

القَلْبُ: تَصْغِيرُ الْقَلْبِ: مَاءُ بَنَجْدٍ فَوْقَ الْخَرْبَةِ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ لَبَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو

هُمْ رَدُّوا الْقَبَائِلَ مِنْ بَغِيضٍ بَغِيْظُهُمْ وَقَدْ حَمِيَ الْوَقُودُ تُطْلُ دِمَاؤُهُمْ، وَالْفَضْلُ فِينَا عَلَى قَلْهَي وَنَحْكُمُ مَا نُرِيدُ⁽¹⁾ **قَلْهَي:** بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ، وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا: حَفِيرَةٌ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ بِهَا اعْتَزَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ النَّاسَ لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمْرٌ أَنْ لَا يُحَدِّثَ بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ النَّاسِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا، وَرُوي فِيهِ قَلْهَيَا، وَالَّذِي جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي شَرْحِ قَوْلِ كَثِيرٍ: قَلْهَيٌّ مَكَانٌ وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي سُلَيْمٍ عَادِيٍّ غَزِيرٍ رَوَاءَ؛ قَالَ كَثِيرٌ⁽²⁾: [مَنْ الطَّوِيلُ]

لِعَزَّةٍ أَطْلَالَ أَبْتُ أَنْ تَكَلَّمَا تَهِيْجُ مَغَانِيهَا الطَّرُوبَ الْمُتَيَّمَا⁽³⁾ كَأَنَّ الرِّيحَ الذَّارِيَاتِ عَشِيَّةً بِأَطْلَالِهَا يَنْسُجْنَ رِيْطاً مُسَهَّمَا⁽⁴⁾ أَبْتُ وَأَبَى وَجَدِيْ بَعَزَّةً، إِذْ نَأَتْ عَلَى عُدَوَاءِ الدَّارِ أَنْ يَتَصَرَّمَا⁽⁵⁾ وَلَكِنْ سَقَى صَوْبُ الرِّبْعِ، إِذَا أَتَى إِلَى قَلْهَيٍّ، الدَّارَ وَالْمَتَخِيْمَا⁽⁶⁾ بَغَادٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ لَمَّا تَصَوَّبَتْ عَشَانِينَ وَادِيَهُ عَلَى الْقَعْرِ دَيْمًا⁽⁷⁾

(1) طُلْ دَمُ الْقَتِيلِ: هَدَرَ وَبَطَلَ وَلَمْ يَثَّرْ بِهِ وَلَمْ تُوْخَذْ دَيْتُهُ.

(2) دِيْوَانُ كَثِيرٍ: 278.

(3) الطَّرُوبُ: الَّذِي أَخَذَتْهُ هَزَّةٌ مِنْ حُزْنٍ.

(4) الذَّارِيَاتُ: الَّتِي تَذَرُو التُّرَابَ: تَطْيِرُهُ وَتَنْثَرُهُ. الرِّيطُ الْمُسَهَّمُ: الرَّدَاءُ الْمُخَطَّطُ.

(5) عُدَوَاءُ الدَّارِ: بَعْدَهَا. يَتَصَرَّمُ: يَنْقُضِي.

(6) صَوْبُ الرِّبْعِ: مَطَرُهُ. الْمُتَخِيْمُ: مَوْضِعُ الْخِيَامِ.

(7) الْغَادِي مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي يُمْطَرُ غَدَوَةً. الْوَسْمِيُّ: الْمَطَرُ الْأَوَّلُ. الْعَثَانِينَ: جَمْعُ عُثْنُونٍ: أَوَّلُ الْمَطَرِ. الدَّيْمُ: الدَّائِمُ، غَيْرُ الْمُنْقَطِعِ.

نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن
دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة .

الْقُلَيْسُ: تصغير قلس، وهو الحبل الذي
يصير من ليف النخل أو خوصه؛ لما ملك
أبرهة بن الصباح اليماني بَنَى بصنعاء مدينة
لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب
والفضة والزجاج والفُسيَسفَاء وألوان
الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيها
خشباً له رؤوس كرؤوس الناس ولككها
بأنواع الأصباغ وجعل لخارج القبة بُرُناً
فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها
فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتى
تكاد تلمع البصر وسمّاه الْقُلَيْسُ، بتشديد
اللام، وروى عبد الملك بن هشام
والمغاربة القليس، بفتح القاف وكسر
اللام، وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد
الحسن بن الحسين، أخبرنا سلمويه أبو
صالح قال: حدّثني عبد الله بن المبارك
عن مُحَمَّد بن زياد الصنعاني قال: رأيت
مكتوباً على باب القليس وهي الكنيسة التي
بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند:
بَنِيْتُ هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك
وأنا عبدك، كذا بخط السكري بفتح القاف
وكسر اللام، قال عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد:
سُمِّيَت القليس لارتفاع بنيانها وعلوها،
ومنه القلانس لأنها في أعلى الرؤوس،
ويقال: تقلنس الرجل وتقلّس إذا لبس
الْقُلَيْسُوة، وقُلّسَ طعامه إذا ارتفع من
معدته إلى فيه، وما ذكرنا من أنه جعل على
أعلى الكنيسة خشباً كرؤوس الناس ولككها
دليل على صحة هذا الاشتقاق، وكان
أبرهة قد استدّل أهل اليماني في بنيان هذه

الكنيسة وجشمهم فيها أنواعاً من السُخَرِ،
وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام
المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من
قصر بلقيس صاحبة سليمان، عليه السلام،
وكان من موضع هذه الكنيسة على
فراسخ، وكان فيه بقايا من آثار ملكهم
فاستعان بذلك على ما أراد من بناء هذه
الكنيسة وبهجتها وبهائها ونَصَب فيها
صلباناً من الذهب والفضة ومنابر من العاج
والآبنوس، وكان أراد أن يرفع في بنيانها
حتى يشرف منها على عَدَن، وكان حكمه
في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ
في عمله أن يقطع يده، فنام رجل منهم
ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه
أمه وهي امرأة عجوز فتضرّعت إليه
تستشفع لابنها فأبى إلا أن يقطع يده
فقال: اضرب بمؤلك اليوم فاليوم لك
وغداً لغيرك، فقال لها: ويحك ما قلت؟
فقلت: نعم كما صار هذا الملك إليك من
غيرك فكذلك سيصير منك إلى غيرك،
فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن
الناس من العمل فيها بعد، فلما هلك
ومُرَّت الحبيشة كل ممزّق وأقفر ما حول
هذه الكنيسة ولم يعمرها أحد كَثُرَتْ حولها
السباع والحيات، وكان كل من أراد أن
يأخذ منها أصابته الجنُّ فبقيت من ذلك
العهد بما فيها من العدد والآلات من
الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة
والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن
يأخذ منه شيئاً إلا زمان أبي العباس السفاح
فذكر له أمرها فبعث إليها خاله الربيع بن
زياد الحارثي عامله على اليماني وأصحابه

مكانه الشهر من أشهر الحلّ ويؤخرون ذلك الشهر، مثاله أن المحرّم من الأشهر الحُرْم فيحللون فيه القتال ويحرّمونه في صفر، وفيه قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: 37]؛ قال ابن إسحاق: فخرج الفُقيمي حتى أتى القليس وقعد فيها، يعني أحدث وأطلى حيطانها، ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرهة فقال: من صنع هذا؟ ف قيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي تحج إليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حجّ العرب غضب فجاء فقعد فيها أي أنها ليست لذلك بأهل، فغضب أبرهة وحلف ليسيرن حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز، فتهيأت وخرج ومعه الفيل، فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم.

الْقَلْبِيعَةُ: بلفظ تصغير القلعة: موضع في طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض. والقَلْبِيعَةُ: بالبحرين لعبد القيس.

قَلْبُوش: بالفتح ثم السكون، وضم الياء، وسكون الواو، وشين معجمة: على ستة أميال من أوريولة بالأندلس، والله الموفق للصواب.

باب القاف والميم وما يليهما

قَمَادَى: بفتح القاف: قرية لعبد القيس بالبحرين.

قِمَار: بالفتح ويروى بالكسر: موضع بالهند،

رجالاً من أهل الحَزْم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والأموال وخربها حتى عفا رسمها وانقطع خبرها، وكان الذي يُصيب من يريدتها من الجنّ منسوباً إلى كُعيّت وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما، فلما كسر كُعيّت وامراته أصيب الذي كسرهما بجُذام فافتتن بذلك رَعاعُ اليمن وقالوا: أصابه كُعيّت، وذكر أبو الوليد كذلك أنّ كُعيّتاً كان من خشب طوله ستون ذراعاً؛ وقال الحُمَم شاعر من أهل اليمن: [من البسيط]

من القليس هلالاً كلّما طلعا
كادَتْ له فتَنٌ في الأرض أن تَقعا
حُلُوْ شمائله لولا غلائله

لمال من شدة التهيف فانقطعا⁽¹⁾
كأنه بطلٌ يسْعَى إلى رجل
قد شدّ أقبيّة السُدّان وأدّعا

ولما استتم أبرهة بنيان القليس كتب إلى النجاشي: إني قد بنيتُ لك أيها الملك كنيسة لم يبنَ مثلها لملك كان قبلك ولستُ بِمُنتَهٍ حتى أَصْرَفَ إليها حجّ العرب، فلما تحدّث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله إلى النجاشي غضب رجل من النّساء أحد بني فُقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، والنساء هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلّونها فيؤخرون الشهر من الأشهر الحُرْم إلى الذي بعده ويحرّمون

(1) الغلائل: جمع غلالة: ثوب رقيق يلبس تحت الدثار. التهيف: الضُمور والتحول، يقال: هاف الغلام: دقّ خصره وضمّر بطنه.

قامت قيامته فيها، والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يُقطع بها أيدي المفسدين وَيُصلب بها اللصوص، فلما صُلب المسيح في هذا الموضع عَظّموه كما ترى، وهذا مذكور في الإنجيل، وفيه صخرة يزعمون أنها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى، ولهم فيها بستان يوسف الصديق، عليه السلام، يزورونه، ولهم في موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله، وحدّثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لا يمكنهم منعه حتى ينظر كيف أمره وطال على القَس الذي برّسمه أمره قال: فقال لي: إن لَزَمْتنا شيئاً آخر ذهب ناموسنا، قلت: كيف؟ قال: لأنّا نشبه على أصحابنا بأشياء نعملها لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تُعفينا وتخرج، قلت: لا بدّ أن أرى ما تصنع، فإذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوباً فيه أنه يقرب منه شمعة فتعلق به بغتة والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون.

قُمْرٌ: بالضم ثم السكون، جمع أقمر وهو الأبيض الشديد البياض، ومنه سُمّي القمرى من الطير؛ وقمر: بلد بمصر كأنه الجصّ لبياضه، وحكى ابن فارس أن القمرى نُسب إلى هذه البلدة؛ وقد نسبوا إليها قوماً من الرّواة، منهم: الحجاج بن سليمان بن أفح القمرى يُكنى أبا الأزهرى مصرى، يروي عن مالك بن أنس واليث بن سعد وغيرهما، روى عنه

يُنسب إليه العودُ، هكذا تقوله العامة، والذي ذكره أهل المعرفة قَامِرُونَ: موضع في بلاد الهند يُعرف منه العود النّهاية في الجودة، وزعموا أنه يختم عليه بالخاتم فيؤثّر فيه؛ قال ابن هرّمة: [من الوافر]

أحِبُّ الليلَ، إنَّ خيالَ سَلَمَى
إذا نَمُنّا أَلَمَ بنا مِراراً
كأنَّ الركبَ، إذ طَرَقَتْكَ، باتوا
بِمَنَدَلٍ أو بِقارعتي قَمَارا
قِمْرَاطَة: بالكسر: بلد بالمغرب.

قَمْرَاو: قرية من نواحي حوران؛ منها الفقيه موسى القمراوي، فقيه أديب مناظر حاذق، رأيت بحلب وأنشدني لنفسه: [من الكامل]

لما تَبَدَّى بالوسادِ حَسْبُهُ
بدرأ بدا في ليلةٍ ظلماءٍ
لَوْلا خِلافُتهُ على أهلِ الهَوَى
لم يُشْتَهَرْ بمِلابِسِ الخلفاءِ
وله أيضاً: [من المتقارب]

لَقَدْ أَخَرَ الدَّهْرُ مَنْ لَوْ تَقَدَّ
مَ فِيهِ لَزِينُهُ حُسْنُ وَصْفِهِ
وَقَدَّمَ مَنْ رَاحَ يُزْرِي بِهِ
فَلا أَرْغَمَ اللّهُ إِلَّا بَأْنْفِهِ
تُوفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمئة، رحمة الله عليه.

قُمَامَة: بالضم: أعظم كنيسة للنصارى بالبيت المقدس، وصفها لا ينضبط حسناً وكثرة مال وتنميق عمارة، وهي في وسط البلد والسور يحيط بها، ولهم فيها مقبرة يُسمونها القيامة لاعتقادهم أن المسيح

في الأصل فإذا حفروها صَيَّروها واسعة مرتفعة ثم تُبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر فإذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم إلى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فإذا استقوه في الصيف كان عذباً طيباً، وماؤهم لليساتين على السواني، فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق، وقال البلاذري: لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند إلى الأهواز فاستقراها ثم أتى قُم فأقام عليها أياماً وافتتحها، وقيل: وجّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة، وذلك في سنة 23 للهجرة، وذكر بعضهم أن قُم بين أصبهان وساعة، وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة إمامية، وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة 83، وذلك أن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل منهزماً كان في جملته إخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرَّحْمَن وإسحاق ونُعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا إلى ناحية قُم وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كُمندان، فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عَمَمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسُميت باسم إحداها وهي كُمندان فأسقطوا بعض حروفها فسُميت بتعريبهم قُمًا، وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد

مُحمَّد بن سلمة المرادي، وفي حديثه مناكير وخطأ، تُوفي فجأة سنة 197 وهو على حماره. والقمر أيضاً: جزيرة في وسط بحر الزنج ليس في ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدُن وملوك كل واحد يخالف الآخر، يُوجد في سواحلها العنبر وورق القماري وهو طيب يُسمونه ورق التانبل وليس به، ويُجلب منها الشمع أيضاً.

القَمْعَةُ: حصن باليمن، والقمعة: ماء وروضة باليمامة؛ عن مُحمَّد بن إدريس بن أبي حفصة.

قَمَلَانُ: بلد باليمن من مخلاف زبيد.

قَمَلِي: بالتحريك، والقصر، يجوز أن يكون من القمل وهو القُراد: وهو موضع، وفيه نظر.

قُم: بالضم، وتشديد الميم، وهي كلمة فارسية: مدينة تذكر مع قاشان، وطول قُم أربع وستون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاثان، وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها، وأول من مَصَّرها طلحة بن الأحوص الأشعري، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرداً، ويقال إن الثلج ربما خرج منها في الصيف، وأبنيتها بالأجر، وفيها سراديب في نهاية الطيب، ومنها إلى الرِّي مفازة سيخة فيها رباطات ومناظر ومسالح، وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عاديّ يقال له دير كَرْدشِير، ذكر في الديرة، قال الإصطخري: قُم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة

عزله، أنا معزول السَّجْع من غير جُرْم ولا سَبَب؛ وقال دَعْبَل بن علي يهجو أهل قُم: [من الوافر]

تَلاشَى أَهْلُ قُمٍّ وَاضْمَحَلُّوا
تَحُلُّ الْمُخْزِيَّاتُ بِحَيْثُ حَلُّوا⁽¹⁾
وَكَانُوا شَيْدُوا فِي الْفَقْرِ مَجْدًا
فَلَمَّا جَاءَتِ الْأَمْوَالُ مَلُّوا
وقال أيضاً فيهم: [من الكامل]

ظَلَّتْ بِقُمٍّ مَطِيَّتِي يَعْتَادُهَا
هَمَّانٍ غُرْبَتُهَا وَبُعْدُ الْمَدْلَجِ⁽²⁾
مَا بَيْنَ عِلْجٍ قَدْ تَعَرَّبَ قَانَتْمَى
أَوْ بَيْنَ آخَرٍ مُغْرِبٍ مُسْتَعْلِجٍ⁽³⁾
وقد نَسَبُوا إِلَيْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ،
منهم: أَبُو الْحَسَنِ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ ابْنِ عَمِّ
الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْ
عِيْسَى بْنِ جَابِرٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الرَّبِيعِ
الزَّهْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَتُوفِيَ بِقَزْوِينَ سَنَةَ 74؛
وَمِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ
دَاوُدَ، وَقِيلَ ابْنُ يَزِيدَ الْقُمِّيِّ صَاحِبُ أَحْكَامِ
الْقُرْآنِ وَإِمَامُ الْحَنْفِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، سَمِعَ
مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدِ الرَّازِي وَغَيْرَهُ، رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْيَدِ الْكَاعْغَدِيِّ
وغيره، وَتُوفِيَ سَنَةَ 305.

قَمُنْ: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره نون،
بوزن سَمْنٍ، كَذَا ضَبَطَهُ الْأَدِيبِيُّ وَأَفَادَنِيهِ
الْمَصْرِيُّونَ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ نَحْوِ

رُبِّي بِالْكُوفَةِ فَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى قَمٍّ وَكَانَ إِمَامِيًّا
فَهُوَ الَّذِي نَقَلَ الشَّيْعَ إِلَى أَهْلِهَا فَلَا يُوْجَدُ
بِهَا سُنِّيٌّ قَطُّ؛ وَمِنْ ظَرِيفٍ مَا يُحْكَى: أَنَّهُ
وُلِّيَ عَلَيْهِمْ وَالٍ وَكَانَ سُنِّيًّا مُتَشَدِّدًا فَبَلَغَهُ
عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لِبَغْضِهِمُ الصَّحَابَةَ الْكَرَامَ لَا
يُوجَدُ فِيهِمْ مِنْ اسْمِهِ أَبُو بَكْرٍ قَطُّ وَلَا عَمْرٌ،
فَجَمَعَهُمْ يَوْمًا وَقَالَ لِرُؤُسَائِهِمْ: بَلِّغْنِي أَنْكُمْ
تَبْغُضُونَ صَحَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْكُمْ
لِبَغْضِكُمْ إِيَّاهُمْ لَا تَسْمُونَ أَوْلَادَكُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لَنْ لَمْ
تَجِئْتُونِي بِرَجُلٍ مِنْكُمْ اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عَمْرٌ
وَيَثْبُتُ عِنْدِي أَنَّهُ اسْمُهُ لِأَفْعَلَنَّ بِكُمْ
وَلَأَصْنَعَنَّ، فَاسْتَمَهَلُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَفَتَشُوا
مَدِينَتَهُمْ وَاجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا رَجُلًا
صَعْلُوكًا حَافِيًا عَارِيًّا أَحْوَلَ أَقْبَحَ خَلْقِ اللَّهِ
مَنْظَرًا اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ غَرِيبًا
اسْتَوْطَنَهَا فَسَمَّاهُ بِذَلِكَ، فَجَاؤُوا بِهِ فَشْتَمَهُمْ
وَقَالَ: جِئْتُمُونِي بِأَقْبَحِ خَلْقِ اللَّهِ تَتَنَادَرُونَ
عَلَيَّ! وَأَمْرٌ بِصَفْعِهِمْ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ
ظُرَفَائِهِمْ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَإِنَّ
هَوَاءَ قَمٍّ لَا يَجِيءُ مِنْهُ مِنْ اسْمِهِ أَبُو بَكْرٍ
أَحْسَنَ صُورَةٍ مِنْ هَذَا، فَغَلَبَهُ الضَّحْكَ وَعَفَا
عَنْهُمْ؛ وَبَيْنَ قَمٍّ وَسَاوَةَ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا
وَمِثْلُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَاشَانَ؛ وَلِقَاضِي قَمٍّ قَالَ
الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ: [من مجزوء الرمل]

أَيُّهَا الْقَاضِي بِقُمٍّ
قَدْ عَزَلْنَاكَ فَقُمٍّ
فَكَانَ الْقَاضِي يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ سَبَبِ

(1) اضمحلوا: ذهبوا. حلوا: أقاموا.

(2) المدلج: موضع السير بالليل.

(3) العِلْجُ: الجافي الغليظ من الرجال؛ والمُستعلج: الذي غلظ واشتد وضخم بدنه.

القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس .

قَمِيرٌ: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وزاي: هي قرية كبيرة من قرى تغليس على نصف يوم منها.

قُمَيْعٌ: هو ماء ونخل لبنني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة، عن مُحَمَّد بن إدريس بن أبي حفصة.

باب القاف والنون وما يليهما

قُتَاءٌ: بالضم ثم المد في آخره، وهو آذخار المال: اسم ماء؛ وأنشد: [من الوافر]

جُمُوعُ التَّغْلِبِيِّ عَلَى قُتَاءٍ

قِنَا: بكسر القاف، والقصر، كلمة قبطية: مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوس يوم واحد، وربما كتب بعضهم إقْنَا، بالألف في أوله مكسورة، وتُنسب إليها كورة.

قِنَا: بالكسر ثم التشديد، والقصر: ناحية من شهرزور؛ عن الهمذاني.

قُتَا: بضم أوله ثم التشديد، والقصر؛ دِيرُ قُتَا: من نواحي النهروان قرب الصافية، وقد ذكر في الديرة، وإنما أُعيدَ ههنا لأن النسبة إليها قُتَائِيٌّ؛ وقد نُسب إليه جماعة من أكابر الكُتَّاب؛ وفي هذا الموضع يقول ابن حُدَّار المصري يصف كأساً فيها صورة كِسْرَى تحت شجرة ورد: [من الخفيف]

إِنَّ عَجْزاً عَمَّا يَكُونُ وَعَظْبًا

أَنْ نَرَى صَاحِبِينَ فِي دِيرِ قُتَا⁽¹⁾

الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة 201؛ وَنَسَبُوا إِلَيْهَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَفِيَّانِ الْقَمْنِيِّ، رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَدْبَرِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْمُقَرِّي، وَمَاتَ بِقَمْنٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ 315.

القَمُوصُ: بالفتح، وآخره صاد مهملة؛ والقِمَاصُ والقُمَاصُ: الثوب وأن لا يستقر في موضع، والقَمُوصُ الذي يفعل ذلك: وهو جبل بخيبر عليه حصن أبي الحُقَيْق اليهودي.

قَمُولَةٌ: بالفتح ثم الضم، وبعد الواو الساكنة لام: هي بُلَيْدَةٌ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ مِنْ غَرْبِي النِّيلِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالْخَضِرَةِ.

قَمُونِيَّةٌ: بالفتح، وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة: مدينة بإفريقية كانت موضع القيروان قبل أن تُمَصَّرَ الْقَيْرَوَانُ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ قَمُونِيَّةَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِسُوسِ الْمَغْرِبِ، قَالَ بَطْلِيمُوسُ: طُولُهَا ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَتَسَعُ دَقَائِقُ، وَعَرْضُهَا إِحْدَى وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَأَرْبَعُونَ دَقِيقَةً تَحْتَ تِسْعِ دَرَجٍ مِنَ السَّرَطَانِ وَخَمْسَ عَشْرَةِ دَقِيقَةٍ، بَيْتُ مَلِكِهَا تِسْعُ دَرَجٍ مِنَ الْحَمَلِ وَخَمْسُ عَشْرَةِ دَقِيقَةٍ، بَيْتُ عَاقِبَتِهَا تِسْعُ دَرَجَاتٍ مِنَ الْمِيزَانِ وَخَمْسُ عَشْرَةِ دَقِيقَةٍ، لَهَا دَرَجَتَانِ وَنِصْفٌ مِنَ الْحَوْتِ، بَيْتُ حَيَاتِهَا وَبَيْتُ مَالِهَا دَرَجَتَانِ وَنِصْفٌ مِنَ الْحَمَلِ، بَيْتُ مَلِكِهَا دَرَجَتَانِ وَنِصْفٌ مِنَ

(1) عَبَنَ فَلَانًا غَبْنًا: غلبه ونقصه.

وقيل: قَنَا وعُوارض جبلان لبني فزارة؛
وأشدد سيويوه: [من الكامل]

ولأُبغِيَنَّكُمْ قَنَا وعُوارضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابةً صَرْغِدِ
وقد صَحَّفَ قوم قَنَا في هذا البيت
ورووه قُبَا، بالباء، فلا يُعَاجَ به، وقال
إسحاق بن إبراهيم الموصلي: حَدَّثْتُ عَنْ
السَّدُوسِيِّ: وَقَفَ نُصَيْبٌ عَلَى أَبْيَاتٍ
وَاسْتَسْقَى مَاءً فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ بَلْبَنٍ أَوْ
مَاءً فَسَقَتْهُ وَقَالَتْ: شَبِّبْ بِي، فَقَالَ: وَمَا
اسْمُكَ؟ قَالَتْ: هِنْدٌ، فَنَظَرَ إِلَى جَبَلٍ
وَقَالَ: مَا اسْمُ هَذَا الْعَلَمِ؟ قَالَتْ: قَنَا،
فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [من الطويل]

أَحِبُّ قَنَا مِنْ حَبِّ هِنْدٍ وَلَمْ أَكُنْ
أُبَالِي: أَقْرَباً زَادَهُ اللَّهُ أَمْ بُعْداً
أَلَا إِنَّ بِالْقَيْعَانِ مِنْ بَطْنِ ذِي قَنَا
لَنَا حَاجَةً مَالَتْ إِلَيْهِ بَنَاءُ عَمْدَا
أَرُونِي قَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِنِّي
أَحِبُّ قَنَا، إِنِّي رَأَيْتُ بِهِ هِنْدَا
قَالَ: فَشَاعَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَخُطِبَتْ
الْجَارِيَةُ مِنْ أَجْلِهَا وَأَصَابَتْ الْجَارِيَةُ خَيْراً
بَشَعْرٍ نُصَيْبٍ فِيهَا.

الْقَنَابَةُ: بالضم، وبعد الألف بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَلَا
أَدْرِي مَا هُوَ: وَهُوَ أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ
لَأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ.

قَنَادٌ: بالفتح، وآخره دالٌ مهملة: موضع في

حَبَا رَوْضَةُ الْمُدَبَّجِ ذِيلاً
وَهَـوَ ذَلِكَ الْمُـمَسَّكُ رُذْنًا⁽¹⁾
بِيعَةُ الْبَسْتِ مِنَ الزَّهْرِ ثَوْباً
فَتَرَاهَا تَزْدَادُ طَيِّباً وَحُسْنًا
وَجَرَى السَّلْسَبِيلِ بِالْمِسْكِ فِيهَا
فَحَوْتُهُ الدَّنَانُ دَنَاءً فَدَنَّا⁽²⁾
كَمْ سَحَبْنَا بِهِ مِنَ اللَّهْوِ ذِيلاً
وَاهْتَصَرْنَا بِهِ مِنَ الْعَيْشِ غُصْنًا⁽³⁾
وَحَلَوْنَا بِخُسْرَوَانِي كُسْرَى
وَهَوَّ يُسْقَى طَوْرًا وَطَوْرًا يُغْنَى
تَحْتَ إِفْرِنْدَةٍ مِنَ الْوَرْدِ إِلَّا
أَنهَا مِنْ أَنَامِلِ اللَّيْلِ تُجَنَّى⁽⁴⁾

قَنَا: بالفتح، والقصر، بلفظ قَنَا جمع قَنَاة،
من الرماح الهندية؛ والقَنَا أيضاً مصدر
الْأَقْنَى مِنَ الْأَنْوَفِ: وَهُوَ ارْتِفَاعٌ فِي أَعْلَاهُ
بَيْنَ الْقَصْبَةِ وَالْمَارَنِ مِنْ غَيْرِ قَبْحٍ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَالطَّيْرِ وَالْأَدَمِيِّ؛ وَقَنَا:
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْ مِيَاهِ بَنِي
قُشَيْرٍ قَنَا، وَأَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ مِنْ
سُكَّانِ الْجَبَلِينَ أَنَّ الْقَنَا جَبَلٌ فِي شَرْقِي
الْحَاجَرِ وَفِي شِمَالِهِ جَبَلَانِ صَغِيرَانِ يُقَالُ
لَهُمَا صَايِرَتَا قَنَا. وَقَنَا أَيْضاً: جَبَلٌ لِبَنِي مُرَّةَ
مِنْ فِزَارَةٍ؛ قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ هُذَيْلَةَ: [من
الطويل]

رَجَالاً لَوْ أَنَّ الصُّمَّ مِنْ جَانِبِي قَنَا
هَوَى مِثْلَهَا مِنْهَا لَزَلْتُ جَوَانِبُهُ

(1) الْمُدَبَّجُ: الَّذِي تُقَشَّرُ وَرْدَانُ. الْمُـمَسَّكُ: الْمُضْمَعُ بِالْمِسْكِ. الرُّذْنُ: الْكُفُّ.

(2) السَّلْسَبِيلُ: الشَّرَابُ السَّهْلُ الْمُرُورُ فِي الْحَلْقِ لِعَذَابِهِ، أَوْ الْخَمْرُ. الدَّنُّ: وَعَاءٌ ضَخْمٌ لِلْخَمْرِ وَنَحْوُهَا.

(3) اهْتَصَرَ الْغَصْنَ: جَذَبَهُ وَأَمَالَهُ، أَوْ عَطَفَهُ وَكَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ.

(4) الْفِرْنْدُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ.

شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحَوْز؛
عن نصر .

قَنَادِرُ: بالفتح، وكسر الدال، وراء: هي محلة بأصبهان؛ يُنسب إليها أبو الحسين مُحَمَّد بن علي بن يحيى القنادري الأصبهاني، يروي عن مُحَمَّد بن علي بن مخلد الفَرَقْدِي، روى عنه ابن مردويه الحافظ .

قَنَارُزُ: بالفتح، والراء قبل الزاي: قرية على باب مدينة نيسابور؛ يُنسب إليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن إسحاق القنارزي، سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره، روى عنه مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن إسماعيل السَّكَّرِي وغيره، وتوفي سنة 618.

قَنَاطِرُ: من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية؛ كان ينزلها أحمد بن عبد الله بن إسحاق القناتري أبو العباس الخُلُقاني خال أبي المهلب، حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي علي إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل الصَّفَّار .

قَنَاطِرُ الأَنْدَلُس: بلدة قرب روضة؛ يُنسب إليها أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناتري المعروف بابن أبي الحَجَّال من أهل قادمس يُكنى أبا عمر، سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق ولقي أبا مُحَمَّد بن أبي زيد وأبا حفص الداودي وأكثر عنه وعن غيره، وتوفي بإشبيلية سنة 428، ومولده في حدود سنة 368، حدث عن ابن خزرج؛ قاله ابن بشكوال⁽¹⁾ .

قَنَاطِرُ بني دارا: جمع قنطرة: وهو موضع قرب الكوفة .

قَنَاطِرُ حَذِيفَةَ: بسواد بغداد، منسوبة إلى حذيفة بن اليمان الصحابي لأنه نزل عندها، وقيل: لأنه رَمَّها وأعاد عمارتها، وقيل: قناطر حذيفة بناحية الديَّور .

قَنَاطِرُ النُّعْمَان: قال هشام: بناها النعمان بن المنذر مولى هَمْدَانَ .

القَنَاطِرُ: موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عتبة: [من الوافر]
سلي عالجتُ عُلياً عن شَبَابِي
وَجَاوَزْتُ القَنَاطِرَ أَوْ قُشَابَا
قال اليزيدي: القناطر بلد .

القَنَافِذُ: موضع في قول الشاعر حيث قال:
[من الطويل]

فَقَعْدُكَ عَمِّي اللّهُ! هَلَا نَعَيْتَهُ
إلى أهلٍ حيٍّ بالقَنَافِذِ أوردوا
القَنَافِيزَةُ: ماء قرب القادسية نزلها جيش أمام القادسية .

القَنَانُ: بالفتح، وآخره نون، علم مرتجل، قال أبو عبد الله السَّكُونِي: إذا خرجت من حبشي جبل يَمَنَّة عن سميراء سرت عقبة ثم وقعت في القَنَان: وهو جبل فيه ماء يدعى العُسَيْلَة وهو لبني أسد؛ ولذلك قيل: [من الكامل]

ضَمِنَ القَنَانُ لِفَقْعَسٍ سَوَاتِيهَا
إِنَّ القَنَانُ لِفَقْعَسٍ لَمُعَمَّرُ
مُعَمَّرُ أي ملجأ، وقال الأزهري: قنان

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 50؛ وفيه: «كان كثير الانقباض والتصاوت» .

جبل بأعلى نجد؛ وقال زهير⁽¹⁾: [من الطويل]

جَعَلَنَ القَنَّانَ عن يمينٍ وَحَزَنَهُ
وَكَمَّ بالقَنَّانِ من مُجَلٍّ ومُحْرَمٍ⁽²⁾
وبئر قنَّان: موضع يُنسب إليه القناني
أستاذ الفراء، وقال أبو إبراهيم الفارابي
مصنف ديوان الأديب: أتاني القوم
بِزرافتهم أي بجماعتهم، بتشديد الفاء،
قال: هذا قول القناني أستاذ الفراء وهو
منسوب إلى بئر قنَّان لا إلى الجبل الذي
في قوله: [من الطويل]

وَمَرَّ على القَنَّانِ مَنْ نَفِيَّانِهِ
قال ثعلب: أنشدنا رجل في مجلس ابن
الأعرابي لإنسان يقال له القناني الأعرابي
فقال: [من الطويل]

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَّةٍ
حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٍ⁽³⁾
فَقُلْتُ، والمرء قد تُخْطِيه مُنِيَّتُهُ
أَذْنَى عَطِيَّتُهُ إِيَّايَ مِيَّاتٍ
فَكَانَ مَا جَادَ لِي، لَا جَادَ مِنْ سَعَةٍ
ثَلَاثَةٌ نَاقِصَاتُ الضَّرْبِ حَبَّاتٍ
وَقَالَ: خُذْهَا خَلِيلِي سَوْفَ أُرْدُفُهَا
بِمَثْلِهَا بَعْدَ مَا تَمْضِيكَ لِيَلَاتٍ
القَنَّانان: كأنه تشنية القنَّان، كذا جاء في شعر
ليبيد حيث قال⁽⁴⁾: [من الطويل]

وَوَلَّى كَنَصْلَ السِّيفِ يَبْرُقُ مَثْنُهُ
على كُلِّ إِجْرِيَا يَشُقُّ الخَمَايِلَا⁽⁵⁾
فَنَكَّبَ حَوْضِي مَا يَهُمُّ بِوَرْدِهَا
يَمَرُّ بِصَحْرَاءِ القَنَّانَيْنِ خَاذِلَا⁽⁶⁾
القنَّاية: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وبعد
الألف ياء مثناة من تحت: هو نهر في
سواد العراق من نواحي الراذانيين عليه عدة
قرى؛ عن أبي بكر بن موسى.

قناة: بالفتح؛ والقناة: القامة، ومنه: فلان
صلبُ القناة، وكل خشبة عند العرب قناة
كالعصا والرمح، وجمعها قنَّاء، وقُنيَّ جمع
الجمع؛ قاله ابن الأنباري؛ وقال
الأزهري: القناة ما كان ذا أنابيب من
القصب، وبذلك سُمِّيت الكِطائِم التي
تجري تحت الأرض قنَّى، والقناة: آبار
تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها إلى
بعض حتى تظهر على وجه الأرض
كالنهر، وبهذا سُمِّيت القناة من نواحي
سنجار: وهي كورة واسعة بينها وبين البر
وسكانها عرب باقون على عربيتهم في
الشكل والكلام وقري الضيف، وقناة
أيضاً: وإد بالمدينة وهي أحد أوديتها
الثلاثة عليه حَزْث ومال، وقد يقال وادي
قناة، سُمِّي قناة لأن تَبَعاً مَرَّ به فقال هذه
قناة الأرض، وقال أحمد بن جابر: أقطع
أبو بكر، رضي الله عنه، الزبير ما بين

(1) ديوان زهير بن أبي سلمى: 76.

(2) جعلن: الضمير عائد إلى الطعائن. الحزن: ما غلظ من الأرض. من مُجَلٍّ ومحرم: من دخل في أشهر
الحل، ومن دخل في أشهر الحرم.

(3) أَلَمْتُ: نزلت. مُلِمَّاتٌ: مصائب، شدائد.

(4) ديوان ليبيد بن ربيعة العامري: 120.

(5) في الديوان: «الخَمَائِلَا». الإجْرِيَا: الوجه الذي تأخذ فيه.

(6) في الديوان: «جاذلاً» أي: مَسْرُوراً. حوض: موضع في ديار بني قشير، أو بني جعدة.

قُنْبَانُ: قرية من قرى قرطبة بالأندلس؛ يُنسب إليها أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد البرّ القنباري المعروف بالكشكيناني، كان من الثقات في الرواية والمجودين في الفتاوى وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس، ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرَّحْمَن بن عمر بن النّحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي.

قُنْبُخ: بالضمّ ثم السكون، وباء مُوحَّدة مضمومة؛ والقنبح وعاء الحنطة في السَّنبل: وأيضاً هو اسم جبل في ديار غني بن أعصر، له ذكر في الشعر.

قُنْتِيش: اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة؛ عن ابن دحية.

قُنْدَابِيلُ: بالفتح ثم السكون، والبدال المهملة، وبعد الألف باء مُوحَّدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها، ولام: هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها النُدْهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب، ومن قُصْدَار إلى قنْدَابِيل خمسة فراسخ، ومن قنْدَابِيل إلى المنصورة ثماني مراحل، ومن قنْدَابِيل إلى المُلتان مفاوز نحو عشر مراحل؛ وقال حاجب بن دُبيان المازني: [من الوافر]

فإنْ أرحلْ فَمَعْرُوفٌ خَلِيلِي
وإنْ أَقْعُدْ فَمَا بِي مِنْ خُمُولٍ
لَقَدْ قَرَّتْ بِقُنْدَابِيلَ عَيْنِي
وَسَاعَ لِي الشَّرَابُ عَلَى الْغَلِيلِ

الجُرف إلى قناة، وقال المدائني: وقناة وادٍ يأتي من الطائف ويصبُّ في الأرحضية وقرقرة الكُدْر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمرُّ على طرف القُدُوم في أصل قبور الشهداء بأحد؛ قال أبو صخر الهذلي: [من الطويل]

قُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحَلَّلَهَا
قَنَاةً، وَأَتَى مِنْ قَنَاةِ الْمُحَصَّبِ؟
وقال النعمان بن بشير، وقد ولي اليمن، يخاطب زوجته: [من الكامل]

أَتَى تَذَكَّرَهَا وَغَمْرَةٌ دُونَهَا
هِيَ هَاتِ بَطْنِ قَنَاةٍ مِنْ بَرْهُوتِ!
كَمْ دُونَ بَطْنِ قَنَاةٍ مِنْ مُتَلَدِّ

لِلنَّازِرِينَ وَسَرْبِخٍ مَرُوتٍ⁽¹⁾
لَوْ تَسْلُكِينَ بِهِ بَغِيرَ صَحَابَةٍ
عَصْرًا طَوَّارَ سَحَابَةٍ اسْتَبَكِيَتْ
قُنْبَةُ: بضمّ القاف والنون: من قرى دمار باليمن.

قُنْبَةُ: بالفتح ثم السكون ثم باء مُوحَّدة: قرية بَحْمَص الأندلس؛ يُنسب إليها أحمد بن عَصْفُور القنبي، قال السلفي: هو شاعر أندلسي فيه مُجُونٌ، وقال: قال لي أبو الحسن الأوزكي بالإسكندرية أنشدني من شعره في حمص الأندلس وقنبة من قراها، وله خطب ولجده أيضاً، رواية وأدب، وهم بيت مشهور بالعلم، قلت: وحمص الأندلس هي مدينة إشبيلية بالأندلس.

(1) مُتَلَدِّ: يقال: لَدَّ لَدَدًا: اشتدَّتْ خصومته، وَلَدَّ فلاناً عن الأمر: حَبَسَهُ، وَأَلَدَّهُ: مَطَّلَهُ؛ ولديدا الوادي: جانباه. السربخ: الأرض البعيدة، وقيل: المُضِلَّة التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق. مَرُوتٌ: أرضٌ قَفْرٌ لا نبات فيها.

غَدَاةُ بَنُو الْمُهَلَّبِ مِنْ أَسِيرٍ
يَقَادُ بِهِ وَمُسْتَلَبٍ قَتِيلٍ
القَنْدَلُ: موضع بالبصرة، ذكر في خبر مكة،
وذلك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه
وكان أبوه من أشرف البصرة وقال له:
يا أبت قد عزمت على الحج، فسّر أبوه
وتقدم بجميع ما يريده، فقال: يا أبت
ومعي خواص إخواني، فقال: يا بني من
هم لأنظر في أمورهم على قدر أخطارهم؟
فقال: أبو سرقنة ودعص الجعس وأبو
المسالح وعض خراها وبعر الجمل
وحردان كفه وأبو سلحة، فقال أبوه:
هؤلاء إن أخذتهم معك سمّدوا الكعبة
ولكن احملهم إلى ضيعتنا القندل فإنها
محتاجة إلى السماد.

قَنْدَهَار: بضم القاف، وسكون النون، وضم
الدال أيضاً: مدينة في الإقليم الثالث،
طولها مائة درجة وعشر درج، وعرضها
ثلاثون درجة، وهي من بلاد السند أو
الهند مشهورة في الفتوح، قيل غزا عباد بن
زياد ثغر السند وسجستان فأتى سناروذ ثم
أخذ على جوى كهن إلى الروذبار من
أرض سجستان إلى الهندمند ونزل كِسْ
وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها
فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب
رجال من المسلمين، فرأى قلانس أهلها
طوالاً فعمل عليها فسُميت العبادية؛ قال
يزيد بن مُفَرِّغ: [من البسيط]

كَمْ بِالْجُرُومِ وَأَرْضِ الْهِنْدِ مِنْ قَدَمٍ
وَمَنْ سَرَابِيلَ قَتَلَى لَيْتَهُمْ فُبِرُوا⁽¹⁾

بِقَنْدَهَارَ، وَمَنْ تُكْتَبُ مِنْيَّتُهُ
بِقَنْدَهَارَ يُرَجَّمُ دُونَهُ الْخَبَرُ⁽²⁾
قَنْدِسْتَن: بالفتح ثم السكون، وكسر الدال،
وسين مهملة ساكنة، وتاء منقوطة من
فوق، ونون: من قرى نيسابور.

قَنْسَرِين: بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده
وقد كسره قوم ثم سين مهملة؛ قال
بطليموس: مدينة قَنْسَرِين طولها تسع
وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها
خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، في
الإقليم الرابع، ارتفاعه ثمان وسبعون
درجة، وأفقها إحدى وتسعون درجة
وخمس عشرة دقيقة، طالها العذراء، بيت
حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من
السرطان يقابلها مثلها من الجدي، بيت
ملكها من الحمل، عاقبتها مثلها من
الميزان، وقال صاحب الزيج: طول
قَنْسَرِين ثلاث وثلاثون درجة، وعرضها
أربع وثلاثون درجة وثلاث، وفي جبلها
مشهد يقال إنه قبر صالح النبي، عليه
السلام، وفيه آثار أقدام الناقة، والصحيح
أن قبره باليمن بشبوة، وقيل بمكة، والله
أعلم، وكان فتح قنسرين على يد أبي
عبدة بن الجراح، رضي الله عنه، في سنة
17، وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً،
قال أحمد بن يحيى: سار أبو عبيدة بن
الجراح بعد فراغه من اليرموك إلى حمص
فاستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته
خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم
لجأوا إلى حصنهم وطلبوا الصلح

(2) يُرَجَّمُ: يُتَكَلَّمُ بِالظَّنِّ.

(1) السرابيل: القمصان.

فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقُراها، وقال أبو بكر بن الأنباري: أَخَذْتُ من قول العرب قَنَسْرِيَّ أي مُسْنٌ؛ وأنشد للعجاج: [من الرجز]

أَطْرَباً وَأَنْتَ قَنَسْرِيَّ
والدهرُ بالإنسان دَوَارِي؟
وأنشد غيره: [من البسيط]

وَقَنَسْرَتُهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَهَا
وَقَدْ حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبِرَا
وقال أبو المنذر: سُمِّيت قَنَسْرِين لَأَن ميسرة بن مسروق العبسي مرَّ عليها فلما نظر إليها قال: ما هذه؟ فَسُمِّيتَ له بالرومية، فقال: واللَّهِ لَكَأَنَّهَا قِنُّ نَسْرٍ، فَسُمِّيتَ قَنَسْرِين، وقال الزمخشري: نقل من القَنَسْرِ بمعنى القَنَسْرِي وهو الشيخ المُسْنُ وُجُمِعَ هو، وأمثاله كثيرة، قال أبو بكر بن الأنباري: وفي إعرابها وجهان، يجوز أن تجرَّيها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قَنَسْرُون، وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررتُ بقَنَسْرِين ورأيت قَنَسْرِين، والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الإعراب في النون ولا تصرفها، قال أبو القاسم: هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يُسمَّ البلد بذلك لما ذكره، ولكن رُوي أنها سُمِّيتَ برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمرَّ به رجل فقال له: ما أشبه هذا الموضع بقَنَسْرِين! فَبُنِيَ منه اسم للمكان، وقال آخرون: دعا أبو عبيدة بن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه في ألف

فارس في أثر العدو فمرَّ على قَنَسْرِين فجعل ينظر إليها فقال: ما هذه؟ فَسُمِّيتَ له بالرومية، فقال: واللَّهِ لَكَأَنَّهَا قَنَسْرُون، فَسُمِّيتَ قَنَسْرِين، ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أولَ من جاوزَ الدرب من المسلمين، فهذا الخبر يدل على أن قَنَسْرِين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به، وقد روي في خبر مشهور عن النبي ﷺ: «أوحى اللّهُ تعالى إليَّ أيَّ هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك، المدينة أو البحرين أو قَنَسْرِين»، وهي كورة بالشام منها حلب، وكانت قَنَسْرِين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم، وبعض يدخل قَنَسْرِين في العواصم، وما زالت عامرة أهلة إلى أن كانت سنة 351، وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قَنَسْرِين وتفرقوا في البلاد، فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان إلى حلب كَثُرَ بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم إلا خان ينزله القوافل وعشارُ السلطان وفريضة صغيرة، وقال بعضهم: كان خراب قَنَسْرِين في سنة 355 قبل موت سيف الدولة بأشهر، كان قد خرج إليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء إلى قَنَسْرِين وخرَّبها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك، وحاضر قَنَسْرِين بلدة باقية إلى الآن، ذكرت في موضعها، وقال المدائني: خرج أعرابي من طَيِّءٍ إلى الشام إلى بني عمِّ له يطلبُ صِلَتَهُمْ فلم يعطوه طائلاً وعرضوا

الحكم بن إبراهيم بن الفرداج الحميري
اليحصبي القنسريني المعروف بِرَدَاْعَسَ،
سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن
أبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن أبي رجاء
المصيصي ويوسف بن سعيد بن مسلم
وهلال بن أبي العلاء الرقي وأبي زُرعة
الدمشقي وخلق كثير سواهم، روى عنه
عثمان بن خرزاذ، وهو من شيوخه،
وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال
وعبد الوهاب الكلبي وأبو الخير أحمد بن
علي الحافظ وأبو بكر بن المقرئ
وغيرهم، سئل عنه الدارقطني فقال
ضعيف، وقال ابن زيد: مات سنة 328.

فَنْصُل: بالضم: حصن من حصون اليمن بينه
وبين صنعاء نحو يومين.

قَنْطَرَةُ أَرْبُق: القنطرة عربية فيما أحسب لأنها
جاءت في الشعر القديم؛ قال طرفة⁽²⁾:
[من الطويل]

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِي أَفْسَمَ رَبُّهَا
لَتُكْتَنَفَنَّ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمِدٍ⁽³⁾
قال اللغويون: هو أزج يُبنى بِأَجْرٍ أو
حجارة على الماء يُعَبَّرُ عليه، وأما أَرْبُق
فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء
مُوَحَّدَة مضمومة وقاف، وقد روي أَرْبُكُ،
بالكاف، وقد ذكر في موضعه.

قَنْطَرَةُ الْبَرْدَان: قد ذكر بَرْدَان في موضعه:
وهو محلة ببغداد بناها رجل يقال له

عليه الفَرَضُ فَأَبَى ثُمَّ قَدِمَ قَنَسَرِينَ فَأَعْطَوْهُ
شَيْئاً قَلِيلاً وَقَالُوا تَفْتَرِضُ⁽¹⁾، فقال: [من
الطويل]

أَقْمَنَا بِقَنْسَرِينَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
وَنِصْفًا مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي هُوَ سَابِعٌ
فَقَالَ ابْنُ هِيفَاءَ: دَعِ الْبَدْوَ وَافْتَرِضْ
فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ
يُؤْمِنُونَ بِي مُوقَانٍ أَوْ يَفَرُّضُونَ بِي
إِلَى الرَّيِّ لَا يَسْمَعُ بِذَلِكَ سَامِعٌ
أَلَا حَبِذَا مَبْدَى هِشَامٍ إِذَا بَدَأَ
لَارْفَاقٍ زَيْدٍ أَوْ دَعَتْهُ الْبَرَادُغُ
وَحَلَّتْ جَنُوبَ الْأَبْرَقِينَ إِلَى اللَّوَى
إِلَى حَيْثُ سَارَتْ بِالْهَبِيرِ الدَّوَاغُ
ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ فَرَكِبَ
الْفَرَاتَ فَخَافَ أَهْوَالَهَا فَقَالَ: [من الطويل]

وَمَا زَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتَنِي
عَلَى سُفْنٍ وَسَطَ الْفَرَاتِ بِنَا تَجْرِي
يَصِيرُ بِنَا صَارٍ وَيَجْذِفُ جَاذِفٌ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا مَخُوفٌ عَلَى غَدْرِي
ثُمَّ أَتَى الْكُوفَةَ وَطَلَبَ مِنْ قَوْمِهِ فَلَمْ
يَصِلْ إِلَى مَا يَرِيدُ فَرَجَعَ إِلَى الْبَادِيَةِ فَقَالُوا:
أَطَلَّتِ الْغَيْبَةُ فَمَا أَفَدَتْ؟ فَقَالَ: [من الوافر]
رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا
وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَا
وَيُنْسَبُ إِلَى قَنَسَرِينَ جَمَاعَةٌ، أَثْبَتَهُمْ فِي
الْحَدِيثِ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ بْنِ

(1) يقال: فرض له في العطاء: قدر له نصيباً، وفرضه عليه: كتبه.

(2) ديوان طرفة بن العبد: 25.

(3) القرمذ: الآجر، وقيل: الصاروج. الاكتناف: أن تكون في أكناف المكان، أي نواحيه. تُشَادُ: تُرْفَعُ وتُطْلَى
بالشيد، وهو الجص.

وغيرهما؛ ومُحمَّد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري أخو علي بن داود وهو الأكبر، سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وغيرهما، روى عنه قاسم المطرّز ويحيى بن صاعد وغيرهما، وبكر بن أيوب بن أحمد بن عبد القادر أبو إسحاق القنطري، روى عن مُحمَّد بن حسان الأزرق، روى عنه أبو القاسم بن الثلاث؛ وجعفر بن مُحمَّد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبد الله الصقّار القنطري، سمع الحسن بن عرفة، روى عنه أبو القاسم بن الثلاث؛ وأحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدّث عن سهل بن زنجلة، روى عنه عبد الصّمد الطّسي؛ ومُحمَّد بن مسلم بن عبد الرّحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يُشبهه ببشر بن الحارث؛ وعثمان بن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري؛ حدّث عن يحيى بن الحسن القلانسي، روى عنه أبو الحسن علي بن مُحمَّد بن أحمد المصري؛ ومُحمَّد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط القنطري، حدّث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره، وموسى بن نصر بن سلام أبو عمران البزّاز القنطري، حدّث عن عبد الله بن عون وغيره، روى عنه مُحمَّد بن مخلد ومُحمَّد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سلمان وغيرهم.

القَنْطَرَةُ الْجَدِيدَةُ: هي اليوم في غاية العُتق وقد جُدِّدَتْ عدة نُوبٍ إلا أنها بهذا تُعرف على الصراة على مرور الأيام، وعلى الصراة اليوم قنطرتان: سُفلى يُدْخل منها إلى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي

السّريّ بن الحطم صاحب الحطميّة قرية قرب بغداد؛ وقد نُسب إلى هذه المحلّة جماعة وافرة من المُحدّثين، منهم: الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نسائي الأصل، رأى مالك بن أنس وسمع يحيى بن حمزة، روى عنه الأئمة؛ والعباس بن الحسين أبو الفضل القنطري، سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمّري وعبد الله بن أحمد وغيرهم؛ ومُحمَّد بن جعفر بن الحارث الخزّاز القنطري، حدّث عن خالد بن عمرو القرشي، روى عنه أبو بكر بن خزيمة الإمام؛ وعلي بن داود أبو الحسن التميمي القنطري، سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما، روى عنه إبراهيم الحربي وعبد الله البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم؛ ومُحمَّد بن علي بن يحيى أبو بكر الصباغ القنطري، روى عن أحمد بن منيع البغوي، روى عنه إبراهيم بن أحمد الخرقى؛ وأحمد بن مُحمَّد القنطري، روى عن مُحمَّد بن عبيد بن حشّاب، روى عنه غلام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبلي؛ ومُحمَّد بن العوّام بن إسماعيل الخباز القنطري، حدّث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح بن يونس وغيرهما، روى عنه أبو عبد الله الحكيمي وأحمد بن كامل القاضي وغيرهما؛ ومُحمَّد بن السريّ بن سهل أبو بكر القنطري، سمع مُحمَّد بن بكار بن الرّيان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما، روى عنه أحمد بن جعفر بن سالم الخُتلي ومُحمَّد بن حميد المخرمي

يُحْطَوْنَ إِلَيْهَا بِالزُّبُلِ بِالْبَكْرَةِ وَالْحَبَالِ فَإِذَا اسْتَقَرُّوا عَلَى الْأَسَاسِ أَذَابُوا الرِّصَاصَ وَالْحَدِيدَ وَصَبُّهُ عَلَى الْحَجَارَةِ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ عَقْدُ الطَّاقِ إِلَّا بَعْدَ سَنِينَ، فَيَقَالُ إِنَّهُ لَزِمَهُ عَلَى ذَلِكَ، سَوَى أَجْرَةِ الْفَعْلَةِ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ كَانُوا مَسْخَرِينَ مِنَ الرِّسَاتِيْقِ الَّتِي بَيْنَ إِيْدَجٍ وَأَصْبَهَانَ، ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَفِي مُشَاهَدَتِهَا وَالنَّظَرِ إِلَيْهَا عِبْرَةٌ لِأَوَّلِي الْأَبَابِ.

قَنْطَرَةُ بَنِي زُرَيْقٍ: تَصْغِيرُ أَزْرَقٍ مَرْحَمًا: عَلَى نَهْرِ الرُّفَيْلِ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادِ الْغَرْبِيَّةِ، وَبَنُو زُرَيْقٍ: قَوْمٌ مِنَ الثَّنَاءِ الْمَشْهُورِينَ كَانُوا.

قَنْطَرَةُ سَمَرْقَنْدَ: رَأْسُ الْقَنْطَرَةِ: قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ كَانَتْ قَدِيمًا يُقَالُ لَهَا خَشُوفَعَنَ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا قَنْطَرِيٌّ فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهَا هُنَا؛ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو مَنْصُورٍ جَعْفَرُ بْنُ صَادِقِ بْنِ جَنْبِ الْقَنْطَرِيِّ، رَوَى عَنْ خَلْفِ بْنِ عَامِرِ الْبَخَارِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ 315.

قَنْطَرَةُ سِنَان: قَالَ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ بْنِ سِنَانِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْأَدْرَكُونِ أَبُو إِسْحَاقَ الْقَرْشِيِّ الدَّمَشْقِيُّ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَإِلَى جَدِّهِ سِنَانُ تُنْسَبُ قَنْطَرَةُ سِنَانِ بَنُو أَحْيٍ بَابِ تَوْمًا، وَكَانَ الْأَدْرَكُونُ قَيْسِيًّا أَسْلَمَ عَلَى يَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ فَتَحَ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ ابْنَ بَنْتِ مَطَرِ الْمَصْرِيِّ وَأَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ وَسَلِيمَانَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ حَذَلَمَ وَذَكَرَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَحْمَدُ وَتَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِي،

هَذِهِ الْمَعْرُوفَةُ بِالْجَدِيدَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا الْمَنْصُورُ وَكَانَتْ تَلِي دَوْرَ الصَّحَابَةِ وَطَاقَ الْحِرَّانِي.

قَنْطَرَةُ خُرَزَادَ: تُنْسَبُ إِلَى خُرَزَادَ أُمِّ أَرْدَشِيرَ، وَلَهَا قَنْطَرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا بِالْأَهْوَازِ وَالْأُخْرَى مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَهِيَ بَيْنَ إِيْدَجٍ وَالرِّبَاطِ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى وَادٍ يَابَسٍ لَا مَاءَ فِيهِ إِلَّا فِي أَوَانٍ الْمَدُودِ مِنَ الْأَمْطَارِ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ بَحْرًا عَجَاجًا وَفَتْحَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَعُمُقُهُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا وَفَتْحُ أَصْفَلِهِ فِي قَرَارِهِ نَحْوَ الْعِشْرَةِ أَذْرَعٍ، وَقَدْ ابْتَدِئَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْقَنْطَرَةِ مِنْ أَصْفَلِهَا إِلَى أَنْ بَلَغَ بِهَا وَجْهَ الْأَرْضِ بِالرِّصَاصِ وَالْحَدِيدِ كُلَّمَا عَلَا الْبِنَاءُ ضَاقَ وَجُعِلَ بَيْنَ وَجْهِهِ وَجَنْبِ الْوَادِي حَشْوٌ مِنْ خَبَثِ الْحَدِيدِ وَصَبَّ عَلَيْهِ الرِّصَاصُ الْمَذَابُ حَتَّى صَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَجْهِ الْأَرْضِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَعَقَدَتِ الْقَنْطَرَةُ عَلَيْهِ فَهِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَحُشِيَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنْبِي الْوَادِي بِالرِّصَاصِ الْمَصْلَبِ بِنَحَاتَةِ النِّحَاسِ، وَهَذِهِ الْقَنْطَرَةُ طَاقٌ وَاحِدٌ عَجِيبُ الصَّنْعَةِ مُحْكَمُ الْعَمَلِ، وَكَانَ الْمَسْمُوعِي قَطْعَهَا فَمَكَّثَتْ دَهْرًا لَا يَتَسَعُّ أَحَدٌ لِبَنَائِهَا، فَأَضُرَّ ذَلِكَ بِالسَّابِلَةِ وَمَنْ كَانَ يَجْتَازُ عَلَيْهَا لَا سِيْمَا فِي الشِّتَاءِ وَمَدُودِ الْأَوْدِيَةِ، وَكَانَ رُبَّمَا صَارَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِمَّنْ يَقْرُبُ مِنْهَا فَيَحْتَالُونَ فِي قَلْعِ حَشْوِهَا مِنَ الرِّصَاصِ بِالْجَهْدِ الشَّدِيدِ، فَلَمْ تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ دَهْرًا حَتَّى أَعَادَ مَا انْهَدَمَ مِنْهَا وَعَقَدَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيَّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّيْخِ وَزَيْرِ الْحَسَنِ بْنِ بُؤْيَةِ فَإِنَّهُ جَمَعَ الصَّنَاعَ الْمُهَنْدِسِينَ وَاسْتَفْرَغَ الْجَهْدَ وَالْوُسْعَ فِي أَمْرِهَا، فَكَانَ الرِّجَالُ

بستاناً ثم انتقلت عنه .

قَنْطَرَةُ النعمان: وهو النعمان بن المنذر ملك العرب: قرب قَرْمِيسِينَ، قال مسعر بن المهلهل الشاعر: كان السبب في بناء هذه القَنْطَرَةَ أن النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيمن كان يَفِدُّ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود، فبينما هو يسير فيه إذ لحق امرأة معها صبيّ تريد العبور، فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبيّ على عُنقها ارتاعت وذهشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فَغَرَقَ فَعَمَّ ذلك النعمانَ ورَقَّ لها ونذر أن يبني هناك قَنْطَرَةَ فاستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئلا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ، فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجده على شرائط شرطها، منها: أن يجعل له نصف الخراج بنرس وكوثا، وأن يبني القَنْطَرَةَ التي ذكرناها وهي غاية في العظم والإحكام، وقال ابن الكلبي: قناطر النعمان بقرب قرميسين تُنسب إلى النعمان بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هُجَيْر بن نصر بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذْمَةَ بن لاظم بن عثمان بن عمرو بن أَدُّ المزني لأنه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأكاسرة .

قَنْطَرَةُ نَيْسَابُورَ: هي محلَّة بنيسابور تُعرف برأس القَنْطَرَةَ؛ يُنسب إليها قنطريٌّ، وقد حدَّث منها جماعة، منهم: الحسن بن مُحَمَّد بن سنان النيسابوري أبو علي

وَتُوفِيَ لِأَحَدِي وَعَشْرِينَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ ربيع الآخر سنة 349 وقد نَيَّفَ على الثمانين، ودُفِنَ بِبَابِ توما، وكان ثقة .

قَنْطَرَةُ السَّيْف: بالأندلس؛ قال ابن بشكَّوَال⁽¹⁾: مُحَمَّد بن أحمد بن مسعود بن مُفْرَج بن مسعود بن صَنَعُونَ بن سفيان: من أهل مدينة شَلَب، وَيُعرف بابن القنطري منسوب إلى قَنْطَرَةَ السَّيْفِ لسكنى آبائه فيها، وهو كبير المفتين بها يُكنى أبا عبد الله، روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل إلى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة، وكان حافظاً لفقه مالك جيد الفهم بصيراً بالفتوى عارفاً بالشروط وله مسائل كتب بها إلى أبي الوليد الباجي فأجابه عنها، سمع الناس منه وشرع في كتاب «الوثائق» ولم يُتَمِّه، تُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سنة 501، ومولده في صفر سنة 440.

قَنْطَرَةُ الشَّوْكَ: قَنْطَرَةٌ مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلَّة كبيرة وسوق واسع فيه بزازون وغيرهم من جميع ما يباع، وقد نَسَبَ إليها قوم من أهل العلم بالشَّوْكَِي .

قَنْطَرَةُ المَعْبِدِيِّ: في بغداد في الجانب الغربي، منسوبة إلى عبد الله بن مُحَمَّد المعبدي وكان له هناك إقطاع وبنى هذه القَنْطَرَةَ على النهر المجاور واتخذ إلى جانبها رَحاً تعرف به أيضاً وكانت داره أيضاً هناك فصارت بعد ذلك لِمُحَمَّد بن عبد الملك الزيات وزير الواثق فَصَيَّرَهَا

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 443.

القَنْعُ: بالتحريك؛ قال ابن شَمِيل: القَنْعَةُ من الرمل ما استوى أسفلُهُ من الأرض إلى جنبه وهو اللَّبَبُ وما استرقَّ من الرمل؛ والقنع: اسم ماء بين الثعلبية وجبل مُربخ.

قَنْفُ الدَّرَاج: بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة، وذال معجمة، بلفظ القنفذ من الحشرات: من قنافذ الدهناء، قال الأصمعي: كل موضع كثير الشجر قنفذ.

القَنْفَذَةُ: من مياه بني ثُمير؛ عن أبي زياد.

قِنْ: بالكسر ثم التشديد؛ يقال: عبدٌ قِنْ وهو الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإن لم يكن كذلك فهو عبد مملوك؛ قال الحازمي: قِنْ قرية في ديار فزارة، ورواه أبو مُحمَّد الأعرابي بالضم؛ وقال ابن مقبل: [من المتقارب]

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَقَدْ شَاقَنِي
مَكَانَ حَزْنَتْ بِهِ أَوْ حَزِنْ
مَنَازِلَ لَيْلَى وَأَتْرَابِهَا
خَلَا أَهْلُهَا بَيْنَ قَوْ وَقِنْ

قَنْ: بالضم، يجوز أن يكون جمعاً للذي قبله، وذات القن أكمة على القلب: جبل من جبال أجيا عند ذي الجليل واد، كذا قال الحازمي، وفيه نظرٌ لأن ذا الجليل عند مكَّة، قال: إنه أكمة بأجيا بين أجيا وبينه أيام، ولعل أجياً غلط وسهوَ؛ وأنشد لَكُمَيْتِ بن ثعلبة، قال: وهو جد الكُمَيْتِ بن معروف: [من الطويل]

أَلَا زَعَمْتُ أُمَّ الصَّبِيِّينَ أَنَّنِي
كَبَرْتُ وَأَنَّ الْمَالَ عِنْدِي تَضَعُضَعَا

السواق القنطري، سمع مُحمَّد بن يحيى وأحمد بن يوسف، روى عنه أبو علي الحافظ وغيره؛ وعبد الله بن الحسين بن حميد بن معقل القنطري أبو مُحمَّد سمع مُحمَّد بن يحيى وعبد الرَّحْمَنِ بن بشر وأبا الأزهري وغيرهم، روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً؛ وعبد الله بن مُحمَّد بن عمر النيسابوري أبو مُحمَّد القنطري، سمع مُحمَّد بن يحيى وغيره، روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً، وأبو الحسن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف، روى عن أبي العباس السَّراج، روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله.

قَنْعٌ: بالكسر ثم السكون؛ قال أبو عبيد: القنع أسفل الرمل وأعلاه، وقال الأصمعي: القنع متسع الحزن حيث يسهل، وحكى نصر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جَوِّ الخضارم؛ وقال مُزاحم العُقَيْلي: [من الطويل]

أَشَاقَكَ بِالْقَنْعِ الْغَدَاةُ رُسُومُ
دَوَارِسُ أَدْنَى عَهْدِهِنَّ قَدِيمُ
تَحْنٌ، وَقَدْ جَرَّمَنْ عَشْرِينَ حَجَّةً
كَمَا لَاحَ فِي ضَاحِي الْبَنَانِ وَشُومُ⁽¹⁾
مَنَازِلُ أُمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
فَبَانُوا، وَأَمَّا خِيَمُهَا فَمُقِيمُ
بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ وَتَهَلَّلَتْ
دُمُوعِي، وَأَيُّ الْبَاكِيِّينَ الْوَمُ
أُمُتْعَبِرًا يَبْكِي مِنَ الْهُونِ وَالْبَلَا
أَمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَةً وَيَهِيمُ؟

(1) جَرَّمَ السَّنَةَ: أَتَمَّهَا.

قَنُوجُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره جيم: موضع في بلاد الهند؛ عن الأزهرى، وقيل: إنها أجمّة.

قَنُورُ: بالفتح ثم التشديد، وواو ساكنة، وراء؛ قال الأزهرى: رأيت في البادية مَلاحَةً تُسمّى قنور بوزن سَنُود وملحها من أجود الملح.

قَنَوْنَى: بالفتح ونونين، بوزن فَعَوَل من القنا أو فَعُولَى من القنّ، كما ذكرنا في قَرَوْرَى: من أودية السراة يصبّ إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكّة قرب حليّ وبالقرب منها قرية يقال لها يَبْت؛ ولذلك قال كثيرٌ يرثي خندقا⁽²⁾: [من الوافر]

بَوَجْهِ أَخِي بَنِي أَسَدٍ قَنَوْنَى
إِلَى يَبْتِ إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ⁽³⁾
كان خندق الأسدِ صديقاً لكثير،
وكان ينال من السلف يسبُّ أبا بكر وعمر،
رضي الله عنهما، فقال يوماً: لو أني
أصبْتُ رجلاً يَضْمَنُ لي عيالي بعدي لَقُمْتُ
في هذا الموسم وتكلمت أبا بكر وعمر،
فقال كثير: فله عليّ عيالك من بعدك،
قال: فقام خندق وسبَّهما، فمال الناس
عليه فضربوه حتى أفَضُّوه إلى الموت
فَحُوِلَ إلى منزله بالبادية فدُفِنَ بموضع يقال
له قَنَوْنَى، فقال كثيرٌ يرثيه في قصيدة⁽⁴⁾:
[من الطويل]

حَلَفْتُ، عَلَى أَنْ قَدْ أَجْتَتِكَ حَفْرَةً
بَبَطْنِ قَنَوْنَى، لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتَقِي⁽⁵⁾

فَلَا تُنْكِرْنِي، إِنِّي أَنَا جَارُكُمْ
لِيَالِي حَلِّ الْحَيِّ قُنّاً فَضْلَفَعَا
وقنّ: قرية في ظنّ السَّمعاني؛ وعُرف
بهذه النسبة أبو مُعَاذ عبد الغالب بن
جعفر بن الحسن بن علي الضَّرَاب يُعرف
بابن القُنّي، سمع مُحَمَّد بن إِسماعيل
الوَرَّاق، سمع منه أبو بكر الخطيب،
ومات في اليوم السابع والعشرين من
شعبان سنة 431، ومولده سنة 365؛ وابنه
علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في
رحلته إلى خراسان سمع وحدث.

قَنَوَان: يجوز أن يكون تثنية قَنَّا الذي تقدم
ذكره: جبَلان تلقاء الحاجر لبني مُرّة،
وهما من جهة الغرب عن الحاجر، وقال
بعضهم: قنوان تثنية قنّا، وهما عُوَارِض
وقنّا، سُمِّيَا قَنَوَيْنَ كما قالوا القمران
لِلشَّمْس والقمر؛ ويُشَدّ: [من الرجز]

كَأَنَّهُمَا لَمَّا بَدَا عُوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنَ رَابِضُ
وقال الحارث بن ظالم المَرِّي حين فَتَكَ
بِخَالِد بن جعفر بن كلاب: [من الوافر]
نَأَتْ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدُوٍّ
أُخْبَ إِلَيْهِمُ الْقُلُصُ الصَّعَابَا⁽¹⁾
وَحَلَّ النِّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنَ أَهْلِي
وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَا
وَقَطَّعَ وَصَلَهَا سَيْفِي، وَأَنِي
فَجَعْتُ بِخَالِدٍ طَرّاً كِلَابَا

(1) أَخْبَ الدابة: جعلها تخبّ: تعدو. الْقُلُصُ: جمع قلوص: الناقة الفتية القوية.

(2) ديوان كثير: 120. (3) في الديوان: «محلّ أخي»، و«إلى يبة».

(4) ديوان كثير: 185. (5) أَجْتَتَكَ: أَخَفَّتَكَ.

قرية بحذاءها قرية يقال لها الرَحْضِيَّة
للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار
عليها زروع كثيرة ونخيل؛ وإياه عنى
الشاعر بقوله: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شُعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا
أُرُومٌ فَلَوَّامٌ فَشَابَةٌ فَالْحَضْرُ
وَهَلْ تَرَكْتُ إِبْلِي سَوَادَ جِبَالِهَا
وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قَنِينَتِهِ الْحَجَرُ؟

قال نصر: قُنَّةُ الحجر قرب معدن بني
سليم، وقُنَّةُ الحُمْر: قريبة من حمى ضريبة
أحسبه ضراء. وقُنَّةُ: جبل في ديار بني
أسد متصل بالقنان، وقُنَّةُ إِيَاد: في ديار
الأزد. وقُنَّةُ الحجاز: بين مَكَّةَ والمدينة.

قُنُوى: قال المهلبى: اسم جبل.

قُنُيعُ: تصغير قنع، وقد تقدّم اشتقاقه؛ قال
الأديبي: هو ماء بين بني جعفر وبين بني
أبي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون،
ثم سَدَّمُوهُ (6) وتركوه، قال ابن الحَنَجَر
الجعفري: [من الوافر]

وَمَنْ يَرَنَا وَنَحْنُ عَلَى قُنُيعٍ
وَجُرْدَ الْخَيْلِ وَالْحِجَفِ الْمَدَارِ (7)
تَمُتُّ عَنَّا حَسِيفَتُهُ وَيَكْرَهُ
قَدِيمَاتِ الضَّغَائِنِ أَنْ تُثَارَ (8)

لَأَلْفَيْتَنِي لِلوَدِّ بَعْدَكَ رَاعِيَا
عَلَى عَهْدِنَا إِذْ نَحْنُ لَمْ نَتَفَرَّقِ (1)
وَإِنِّي لَجَازٍ بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
بَنِي أَسَدٍ رَهْطِ ابْنِ مُرَّةٍ خَنْدَقِ (2)
وَحَضْمٌ أَبَا بَدْرٍ أَلَدُ أَبْتُهُ
عَلَى مِثْلِ طَعْمِ الْحَنْظَلِ الْمُتَفَلَّقِ (3)
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَوْرٍ الْبِكَائِي: [من
الطويل]

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَيَّ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ
عَيُونَهُمْ بَابِنِي أُمَامَةً تَذْرِفُ
أَنَحْنَا فَأَصْلَحْنَا عَلَيْهَا أَذَاتَنَا
وَقُلْنَا: أَلَا اجْزُوا مَدْلَجًا مَا تَسْلَفُوا
فَبِتْنَا نَهْزَ السَّمْهَرِيِّ إِلَيْهِمْ
وَبِئْسَ الصَّبُوحُ السَّمْهَرِيُّ الْمُثَقَّفُ! (4)

عَلَوْنَا قُنُونِي بِالْخَمِيسِ كَمَا أَتَى
سُهَاً فَبَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَعْرِفُ (5)
قُنُوءُ: بالضم، بوزن رُغْوَةِ اللَّبَنِ: موضع ببلاد
الروم؛ عن العمراني.

القُنَّةُ: بالضم، وهو ذروة الجبل وأعلاه؛ قال
أبو عبيد الله السَّكُونِي: قُنَّةُ مَنْزِلٍ قَرِيبٍ مِنْ
حُومَانَةِ الدَّرَاجِ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنْ
الْبَصْرَةِ، وَقَبِيلُ: الْقُنَّةُ وَالْقَنَانُ جِبَلَانِ
مُتَصِلَانِ لِبَنِي أَسَدٍ، وَقُنَّةُ الْحَجَرِ: جَبِيلٌ
لَيْسَ بِالشَّامِخِ بِحِذَاءِ الْحَجَرِ، وَالْحَجَرُ:

(1) أَلْفَيْتَنِي: وَجَدْتَنِي. فِي الدِّيَوَانِ: «بَعْدَكَ دَائِمًا».

(2) جَازٌ: مَكَافَى.

(3) أَبْتُهُ: جَعَلْتَهُ يَبِيتُ. وَفِي الدِّيَوَانِ: «وَحَضْمٌ أَبَا بَدْرٍ أَلَدُ أَبْتُهُ».

(4) السَّمْهَرِيُّ: الرَّمْحُ السَّمْهَرِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى سَمْهَرٍ: رَجُلٌ كَانَ يُقِيمُ الرَّمَاحَ. الْمُثَقَّفُ: الْمُقَوِّمُ.

(5) الْخَمِيسُ: الْجَيْشُ الْجَرَارُ الْكَثِيرُ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةُ.

(6) سَدَّمُوا الْمَاءَ، أَوْ الْبُتْرَ: دَفَنُوهُ بِالتُّرَابِ.

(7) جُرْدُ الْخَيْلِ: كَرَامِهَا، أَوْ السَّبَاقَةُ مِنْهَا، أَوْ الْقَصِيرَةُ الشَّعْرَ.

(8) الْحَسِيفَةُ: الْغَيْظُ أَوْ الْحَقْدُ، أَوْ الْعَدَاوَةُ. الضَّغَائِنُ: جَمْعُ ضَغِينَةٍ: الْحَقْدُ الشَّدِيدُ.

ونحنُ الحابسون على قنيع
عَرَابَ الْخَيْلِ يَنْبُذَنَّ الْمِهَارَا⁽¹⁾

وقال أبو بكر الهمداني: قنيع ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضُّمَر والضَّائِن؛ وقال جَهْمُ بن سَبَل الكلابي بعد بيتين ذكرناهما في دارة عسّس: [من الوافر]

حَلَفْتُ لَأَنْتَجَنَّ نِسَاءً سَلَمَى
نَتَاجاً كَانَ أَكْثَرَهُ خِدَاجُ⁽²⁾

بقاطبة ترى السُّفراء فيها
كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ عَصَبُ نَضَاجٍ
وفتيانٍ من البزري كرام
وأسيافٍ يُسَدُّ بِهَا الْفِجَاجُ⁽³⁾

صَبَحْنَاها الْهَذِيلَ عَلَى قَنِيع
كَأَنَّ بَطُونَ نِسْوَتِهِ الدَّجَاجُ
الهذيل: من جعفر بن كلاب، وقنيع: ماء لهم، والبزري: لقب أبي بكر بن كلاب.

القُنَيْعَةُ: واحدة الذي قبله: بركة بين الثعلبية والخزيمية بطريق مكة لأم جعفر، ويجوز أن يكون تصغير القنعة مرخماً.

قَنِيش: بالفتح ثم الكسر، والياء بنقطتين من تحتها، ولام مفتوحة، وشين معجمة: وهو حصن بالأندلس من أعمال قُرمونة.

قُنَيْي: من قرى اليمامة بناحية الريب؛ قال الشاعر: [من البسيط]

لَكِنَّ أَهْلَ قُنَيْي حِينَ يَجْمَعُهُمْ
عَيْشٌ رَخِيٌّ وَفَضْفَاضٌ مَعَاصِيرُ
قُنَيْنَات: موضع في حرم مكة؛ عن نصر.

القُنَيْنِيَّات: اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنننات، له قصة ذكرت في خاله؛ قال عدي بن الرقاع: [من البسيط]

حَتَّى وَرَدْنَا الْقُنَيْنِيَّاتِ ضَاحِيَةً
فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ تَلْتَهَبُ

باب القاف والواو وما يليهما

القَوَادِس: جمع القادسية التي عند الكوفة، جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها.

القَوَادِمُ: جمع قادمة: اسم موضع في بلاد غطفان إما يراد به القادمة من السفر وإما قادمة الرحل ضد آخرته؛ قال زهير⁽⁴⁾: [من الوافر]

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءُ
فَيُؤْمِنُ فَالْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ

قَوَادِيان: هي مدينة وولاية على جيحون فوق الترمذ بينها وبين الخُتَل، وهي أصغر من الترمذ يُرتفع منها القوة، وهي مجاورة للصغانيان.

القَوَارَةُ: بالضم، والتخفيف، من قولهم: انقارت الركبة إذا انهدمت، وقورُت عينه

(1) خَيْلٌ عَرَاب: أصيلة، خلاف البراذين. نبذ الشيء: طرحه، ونبذ الأمر: أهمله. المِهَارُ: جمع المِهْر: أول ما يُنتج من الخيل.

(2) انتج المرأة، ونجحها: استولدها. الخداج: أن تلقي المرأة ولدها قبل تمام أيامه.

(3) الفِجَاجُ: الطُّرُق الواسعة البعيدة، الواحد: فِجٌّ.

(4) ديوان زهير بن أبي سلمى: 7.

إذا قلعتهما؛ قال أبو عبيد الله السكوني: القوارة عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزلها أهل البصرة إذا أرادوا المدينة، يُرحل من الناجية فيُنزل قوارة ومن قوارة إلى بطن الرّمة، وهو قريب من متالع، وقيل: القوارة ماء لبني يربوع؛ عن الحازمي.

قَوَارِير: كأنه جمع قارورة: من حصون زبيد باليمن.

القَوَاصِرُ: كأنه جمع قَوْصرة التمر: موضع بين القَرَمَا والفسطاط نزله عمرو بن العاص في طريقه إلى فتح مصر.

القَوَاعِلُ: موضع في جبل في قول امرئ القيس⁽¹⁾: [من الطويل]

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ تَنُوقِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ⁽²⁾

قال ابن الكلبي: القواعل موضع في جبل وكان قد أُغِيرَ على إبل امرئ القيس مما يلي تنوف، وروى أبو عبيد تنوفا، قالوا: هو موضع وهو جبل عال، وقال الأصمعي: القواعل واحدها قاعلة وهي جبال صغار، وقيل: القواعل جبل دون تنوفا.

قَوَان: تثنية قَوٍّ، كما نذكره فيه: وهو موضع في قول ذي الرّمة: [من البسيط]

جَادَ الرَّبِيعُ إِلَى رَوْضِ الْقِدَافِ إِلَى
قَوَيْنَ وَأَنْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ⁽³⁾

القَوَائِمُ: جمع قائمة: جبال لأبي بكر بن كلاب منها قرن النعم؛ وفي شعر أبي قلابه الهذلي: [من البسيط]

يَا دَارَ أَعْرِفْهَا وَحُشًّا مَنَازِلَهَا
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ فَأَلْبَانِ
قِيلَ فِي فَسْرِ رَهْطِ وَأَلْبَانِ: من منازل بني لحيان.

القَوْبُعُ: بالفتح ثم السكون، وباء مُوحَّدة، والقَوْبُعُ قبيلة السيف: وهو موضع في عقيق المدينة.

قَوْبُجَانُ: بالضم ثم السكون ثم باء مُوحَّدة مكسورة ثم نون ساكنة، وجيم، وآخره نون: بلد بفارس.

قَوْدَمُ: اسم جبل: قال أبو المنذر: كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار بن حُذَيْب قال يوماً لقومه: هَلُمَّ بُنِي بَيْتًا بِأَرْضِ مَنْ دَارَهُمْ يُقَالُ لَهَا الْحَوْرَاءُ نَضَاهِي بِهِ الْكَعْبَةُ وَنَعِظْمَهُ حَتَّى نَسْتَمِيلَ بِهِ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْظَمُوا ذَلِكَ وَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ: [من الكامل]

وَلَقَدْ أَرَدْتُ بَأْنَ تُقَامَ بَنِيَّةُ
لَيْسَتْ بِحَوْبٍ أَوْ تَطِيفُ بِمَائِمِ
فَأَبَى الَّذِينَ إِذَا دُعُوا لِعَظِيمَةِ

رَاغُوا وَلَا ذَوَا فِي جَوَانِبِ قَوْدَمِ⁽⁴⁾
يَلْحُونَ إِلَّا يُؤْمَرُوا، فَإِذَا دُعُوا
وَلَّوْا وَأَعْرَضَ بَعْضُهُمْ كَالْأَبْكَمِ⁽⁵⁾

(1) ديوان امرئ القيس: 111.

(2) دثار: اسم راعي امرئ القيس. تَنُوقِي: ثَبِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ.

(3) الأصاريم: جمع الصُرْم: الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس، أو الفرقة من الناس.

(4) راغوا: خادعوا واحتالوا. لا ذوا: لجأوا واعتصموا.

(5) يلحون: يعتبون ويعذلون.

يكون غرقُ بغداد كل وقت تُغرقُ، وكان السبب في حفر هذا النهر أن كسرى لما حفر القاطول أضربَ ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي إلى كسرى يتظلمون إليه مما حلَّ بهم فوافوه وقد خرج متنزهاً فقالوا: أيها الملك إنا جئنا نتظلمُ، فقال: ممن؟ قالوا: منك، فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فاتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال: لا أجلس إلا على الأرض إذا أتاني قوم يتظلمون مني، ثم قال: ما مظلمتكم؟ قالوا: حفرت قاطولك فخرَّب بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا، فقال: إني أمر بسدِّه ليعود إليكم ماؤكم، قالوا: لا نُجشِّمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مُرَّ أن يُعمل لنا مجرى من دون القاطول، فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم، وأما اليوم فهو بلاءٌ على أهل بغداد فإنهم يجتهدون في سدِّه وإحكامه بغاية جهدهم وإذا زاد الماء فأفرط بثَقِّه وتعدَّى إلى دورهم وبلدهم فخرَّبَه.

قُورُسُ: بالضمِّ ثم السكون، وراء مضمومة، وسين مهملة: مدينة أزلية بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية، وبها قبر أوريا بن حَتَّان،

صفحَ منافعُهُ ويغمضُ كلمة في ذي أفاويه غموضَ المنسِمِ **قُورَانُ:** بالفتح ثم السكون، والراء، وآخره نون، من القارة والقُور وهو أصاغر الجبال، أو من قولهم دارُ قُوراء أي واسعة: وهو وادٍ بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصبُّ من الحرَّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر، وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذي مَجَر يذكران؛ وقال معن بن أوس المزني: [من الطويل]

أَبَتْ إِبلي ماءَ الحياضِ بأرضها
وما شتَّها من جارٍ سوءِ تَزَايلُهُ⁽¹⁾
سَرَتْ من بُواناتِ قَبُونِ فأصبحَتْ
بِقُورَانِ قورانِ الرِّصافِ تُواكِلُهُ
وقورانِ الرصاف: في بلاد بني سُليم من أرض الحجاز.

قُورَا: بالفتح: طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدة قرى، منها: سُورَا وغَرْمَا؛ وقُورَا: من نواحي المدينة؛ قال قيس بن الخطيم: [من الطويل]

ونحنُ هَزَمْنَا جَمْعَكُمْ بكتيبةٍ
تضاءلَ منها حَزْنُ قُورَا وقاعها
تَرَكْنَا بغائاً يومَ ذلك مِنْكُمْ
وقُورَا على رَعَمٍ شِباعي سِباعها⁽²⁾

إذا همَّ وَرْدٌ بأنصِرافٍ تَعَطَّفُوا
تَعَطَّفَ ورد الخمسِ أَطَّتْ رباعها
القُورُجُ: بالضمِّ ثم السكون، وراء مفتوحة، وجيم: هو نهر بين القاطول وبغداد، منه

(1) تَزَايلُهُ: تُفارِقُهُ.

(2) البِغاث: طائر أبغث اللون أصفر من الرخم بطيء الطيران.

حَوْد، واللّه الموفق .

قُورِيَّةُ: بالضمّ ثم السكون، والراء مكسورة، وياء خفيفة: مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سُمُورة مدينة الإفرنج .

قُورَى: موضع بظاهر المدينة؛ قال قيس بن الخطيم: [من الطويل]

ونحنُ هَزَمْنَا جَمْعَهُمْ بكتيبةٍ
تضاءلُ منها حَزَنُ قُورَى وقاعها
تَرْكُنَا بُغَاثًا يومَ ذلك منهمُ
وقُورَى على رَعَمٍ شباعى سباعها
قُوس: وادٍ من أودية الحجاز؛ قال أبو صخر
الهذلي يصف سحاباً: [من الطويل]

فأسقى صَدَى دَاوَرًا دَانَ عَمَامَةٌ
هَزِيمٌ تَسُحُّ الماءَ من كلِّ جانبٍ (1)
سَرَتْ وَغَدَّتْ فِي السَّجَرِ تَضْرِبُ قِبْلَةً
نُعَامِي الصَّبَا هَيَجًا لِرَيَّا الْجَنَائِبِ (2)
فَخَرَّ عَلَى سَيْفِ الْعِرَاقِ فَفَرَّشَهُ
وأعلام ذي قوسٍ بأدهمٍ ساكبٍ (3)

قُوسَان: بالضمّ ثم السكون، وسين مهملة، وآخره نون، كورة كبيرة ونهر عليه مدُنٌ وقرى بين النُعمانية وواسط، ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الأعلى .

قُوسَان: بالفتح؛ قال الحازمي: موضع في الشعر .

قَوْسَى: بالفتح ثم السكون، وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء، يجوز أن يكون فعلى

طولها أربع وستون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة، داخله في الإقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة، بيت حياتها أربع درج من العقرب ومن العوّاء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان، طالعها الصُرْفَة، بيت ملكها الجبهة، يقابلها اثنتا عشرة درجة، وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان؛ يُنسب إليها أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق القُورُسي، روى عن الفضل بن عباس البغدادي، روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيدادي سمع منه بحلب، حدّث بدمشق سنة 313.

قُورِين: بالضمّ ثم السكون، وراء مكسورة، وياء مثناة من تحتها: مدينة بالجزيرة .

قُورَةُ: بالفتح ثم السكون، وراء: هي قرية من قرى إشبيلية بالأندلس؛ يُنسب إليها الفقيه أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقُون القُورِي ثم الإشبيلي، حدّث بالموطأ عن يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد الخولاني، سمع منه أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن مفرج النباتي؛ وابنه أبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن زَرْقُون القُورِي، حدّث عن أبيه .

قُورُ: بضمّ القاف، وكسر الواو وتشديدها، والراء: هو جبل باليمن من ناحية الدُمْلُوة فيه شقٌّ يقال له حَوْدٌ، له قصة ذكرت في

(1) غمامة هزيم: مُمطرة مع صوت. تسح الماء: تصبّه.

(2) السَّجَرُ: صوت الرعد. الجنائب: جمع الجنيبة: الدابة تُقاد، أو الناقة تُعارى لِيُمتَّارَ عليها.

(3) السَّيْفُ: ساحل البحر أو الوادي .

قُوصُ: بالضم ثم السكون، وصاد مهملة، وهي قبطية: وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً، وأهلها أرباب ثروة واسعة، وهي محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة، وهي شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية، وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل، بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة، وقوص في الإقليم الأول وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة.

قُوصَقُم: بالضم ثم السكون، وصاد مهملة ثم قاف، وآخره ميم: قرية غناء في صعيد مصر على غربي النيل.

قُوط: بالضم، وآخره طاء مهملة: قرية من قرى بلخ.

قُوفَا: بَيْتُ قُوفَا: قرية من قرى دمشق؛ يُنسب إليها أبو المستضيء معاوية بن أوس بن الأصبع بن مُحَمَّد بن لهيعة السكسكي القوفاني، حكى عن هشام بن عمار خطيب جامع دمشق، روى عنه معروف بن مُحَمَّد بن معروف الواعظ والحسن بن غريب وأبو الحسين الرازي، وعبيد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوارث الزُّعبي القوفاني، حَدَّثَ عن مُحَمَّد بن الوزير بن الحكم السُّلَمي، روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب.

من القُوس، بالضم، وهو مَعْبِد الراهب، أو من القُوس وهو الزمان الصعب أو من الأقوس وهو الرمل المشرف، قيل: بلد بالسراة وبه قُتل عُروَة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده فقال في ذلك: [من الطويل]

حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُروَة إِذْ نَجَا
خِرَاشٌ، وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَى مِنْ بَعْضِ
فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئَتْهُ
بِجَانِبِ قُوسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
بَلَى إِنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا
نُوكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي (1)
وَلَمْ أَذِرْ مِنَ الْقَى عَلَيْهِ رِذَاءَهُ
سِوَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ (2)

قُوسُنِيَا: بفتح القاف، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وكسر النون، وياء مُشَدَّدة، وألف مقصورة، جزيرة قُوسُنِيَا: كورة من كور مصر بين القاهرة والإسكندرية.

قُوصَرَة: بالفتح ثم السكون، والصاد مهملة؛ قال الليث: القُوصَرَة وعاء التمر، ومنهم من يخففها: وهي جزيرة في بحر الروم بين المهدية وجزيرة صقلية، وأثبتها ابن القطاع بالألف فقال: قُوصَرَا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت في أيديهم إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت، وقيل: إن في أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهيبة.

(1) تغفو: تَمْحِي ويذهب أثرها. الكُلُومُ: الجروح.

(2) المَاجِد: الشريف الخَيْر. المَحْضُ: الخالص.

حمدان الجلاب وغيرهما، روى عنه أبو الحسين بن حميد وحميد بن المأمون وغيرهما، مات سنة 423 وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان؛ ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين بن عبد الله بن أبان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم، روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن خلنجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء، وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالإجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي. وأبي الحسن رزقويه، ذكره أبو شجاع شيرويه فقال: سمعت عنه عامة ما قرأه، له شأن وحشمة عند المشايخ، وله يد في التفسير، وكان حسن الخط والعبارة فقيهاً أديباً متعبداً، توفي سلخ ربيع الآخر سنة 471 ودُفن عند إمامه برأس كهر، ومولده سنة 399، وهي السنة التي ظهر فيها ابنُ لان؛ وإسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني، كان شيخ همذان يُكنى أبا الفرج، روى عن أبيه وجدّه وغيرهما، مات سنة 497 عن ثمان وخمسين سنة، قال: وكان أصدق المشايخ لهجةً وأقلهم فضولاً.

قُومِسُ: بالضم ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة؛ وقومس في الإقليم الرابع، طولها سبع وسبعون درجة ورُبُع، وعرضها ست وثلاثون درجة وخمسة وثلاثون

قُوفِيلُ: بالضم ثم السكون، وكسر الفاء ثم ياء مشناة من تحتها، ولام: هي قرية من أعمال نابلس وتُعرف بقرية القُضاة.

قُولُ: محلة بنيسابور، يُنسب إليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في «التحبير».

قُومَسَانُ: من نواحي همذان؛ يُنسب إليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي، وأعلم: ناحية بني همذان وزنجان وقومسان من قراها، قدم بغداد وأقام بها للتحفة مدة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقرري وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وسار إلى الموصل واستوطنها، وأبو علي أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني، قال شيرويه: هو نهاوندي الأصل سكن إنبط، قرية من كورة همذان، روى عن أبيه محمد بن علي ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همذان وغيرها، روى عنه ابنه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة، وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار إليه، وكانت له آيات وكرامات ظاهرة، صحب الشبلي وإبراهيم بن شيبان وأقرانهما، توفي بإنبط سنة 387 وقبره يُزار ويقصد إليه من البلدان، وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا إيراد مثله؛ ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره، روى عن أبيه وعبد الرحمن بن

بَعْدُنَا، وَبَيْتَ اللَّهِ، عَنْ أَرْضِ قَرْقَرَى
وَعَنْ قَاعِ مَوْحُوشٍ وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ
وَكَانَ الْجَوْهَرِيُّ صَاحِبَ كِتَابِ
«الصحاح» بَلَغَ قَوْمِسَ فَقَالَ: [من السريع]
يَا صَاحِبَ الدَّعْوَةِ لَا تَجْزَعَنَّ
فَكُلْنَا أَزْهَدُ مِنْ كُرْزٍ⁽⁵⁾
فَالْمَاءُ كَالْعَنْبَرِ فِي قُومِسِ
مَنْ عَزَّهُ يُجْعَلُ فِي الْحِرْزِ
فَسَقْنَا مَاءً بِلَا مِئَةٍ
وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الْخُبْزِ
وَقَوْمِسَ أَيْضاً إِقْلِيمُ الْقَوْمِسِ: بِالْأَنْدَلُسِ
مِنْ نَوَاحِي كُورَةِ قُبْرَةٍ.

قُومِسَةُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ، مِثْلُ الْأَوَّلِ
وَزِيَادَةُ الْهَاءِ: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي أَصْبَهَانَ.

قُونَكَةُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ سَكُونُ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَالْتَقَى
سَاكِنَانِ، وَجِيمٌ: مَوْضِعٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ
أَعْمَالِ كُورَةِ الْبِيرَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَتَّانُ
الْفَائِقُ الرَّفِيعُ.

قُونَكَةُ: بِوُزْنِ الَّتِي قَبْلَهَا إِلَّا أَنَّ هَذِهِ بِالْكَافِ:
مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ شَتْتَبَرِيَّةٍ؛ يُنْسَبُ
إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَيْرَةَ أَبُو
إِسْحَاقَ الْقُونَكِيِّ، رَوَى بِبَلَدَتِهِ عَنْ قَاضِيهَا
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ بْنِ السَّقَّاطِ،
سَمِعَ مِنْهُ صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ وَسُكُنَ قَرْطَبَةَ

دَقِيقَةً، وَهُوَ تَعْرِيبُ كَوْمِسَ: وَهِيَ كُورَةٌ
كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى مَدَنٍ وَقُرَى
وَمَزَارِعٍ وَهِيَ فِي ذَيْلِ جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ وَأَكْبَرُ
مَا يَكُونُ فِي وَلَايَةِ مَلِكْهَا، وَقَصَبَتْهَا
الْمَشْهُورَةُ دَامْغَانُ، وَهِيَ بَيْنَ الرَّيِّ
وَنِيْسَابُورَ، وَمِنْ مَدَنِهَا الْمَشْهُورَةُ بِسَطَامِ
وَبِيَارَ، وَبَعْضُ يَدْخُلُ فِيهَا سَمْنَانُ وَبَعْضُ
يَجْعَلُ سَمْنَانُ مِنْ وَلَايَةِ الرَّيِّ، وَقَرَأْتُ فِي
كِتَابِ «نُتْفِ الطَّرَفِ» لِلْسَّلَامِيِّ: حَدَّثَنِي ابْنُ
عَلَوِيَّةَ الدَّامْغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ
الدَّامْغَانِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ
أَوْسٍ نَزَلَ عِنْدَ وَالِدِي حِينَ اجْتَاَزَ بِقَوْمِسَ
إِلَى نِيْسَابُورَ مَمْتَدِحاً عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ
فَسَأَلْنَاهُ عَنْ مَقْصَدِهِ فَأَجَابَنَا بِهَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ⁽¹⁾: [مِنْ الْبَسِيطِ]

تَقُولُ فِي قُومِسَ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ
مِنَا السُّرَى وَخُطِي الْمَهْرِيَّةَ الْقُودِ⁽²⁾
أَمْطَلِعَ الشَّمْسَ تَبْغِي أَنْ تَوْمَ بِنَا؟
فَقُلْتُ: كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ⁽³⁾

وَقَدِمَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ فِي مَسِيرِهِ
إِلَى خِرَاسَانَ مِنْ دَيْنَ كَانَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وَصَلَ
إِلَى قَوْمِسَ سَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِاسْمِهَا، فَبَكَى
وَحَنَّ إِلَى وَطَنِهِ وَقَالَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقَوْمِسِ
وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرْدِ⁽⁴⁾

(1) ديوان أبي تمام: 300/1.

(2) السُّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ. المَهْرِيَّةُ: الْإِبِلُ الْكَرِيمَةُ مَنْسُوبَةٌ لِقَبِيلَةِ مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ. الْقُودُ: الطَّوِيلَاتُ الْأَعْنَاقُ.

(3) تَوْمٌ: تَقْصِدُ. الْجُودُ: الْكَرَمُ.

(4) الْأَثْبَاجُ: جَمْعُ النَّبَجِ: وَسَطُ الشَّيْءِ وَقَدْ تَجَمَّعَ وَبَرَزَ؛ وَمِنْهُ: ثَبَجَ الْبَحْرُ، وَثَبَجَ الصَّدْرُ، وَثَبَجَ الظَّهْرُ. السَّاهِمَةُ: خَيْلٌ سَاهِمَةٌ: ضَامِرَةٌ. جُرْدٌ: كَرِيمَةٌ، سَبَاقَةٌ، قَصِيرَةُ الشَّعْرِ.

(5) الْكُرْزُ: خُرْجُ الرَّاعِي، أَوْ الْجَوَالِقُ.

وإن تك ليلى العامرية خيمت
بقو، فياني والجنوب يمان
ومغترِب من رَهْطِ ليلَى رَعِيْثُهُ
بأسبابِ ليلَى قَبْلَمَا يَرياني
نَشَرْتُ له كَنَانَهُ من بشاشة
ومن نصح قلبي شُعبَةً ولساني
وقال أبو زياد الكلابي: قو واد بين
اليمامة وهَجَرَ نزل به الحطيئة على
الزُّبْرَقَان بن بدر⁽⁴⁾ فلم يجهزه، فقال: [من
الوافر]

ألم أُنَائِيَا فَدَعَوْتُمُونِي
فَخَانَتْنِي المَوَاعِدُ والدَعَاءُ؟
ألم أُنَاجِرَكُم فَتَرَكْتُمُونِي
لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُم عُوَاءُ؟
أَحِيلَ عَلَى الْخَبَاءِ بِبَطْنِ قَو
بَنَاتُ اللَّيْلِ فَاحْتُمِلِ الْخَبَاءُ
قُوْهَذ: بالضم ثم السكون، والهاء مفتوحة،
وذال معجمة، والعامة تقول قوهه، بالهاء:
وهو اسم لقريتين كبيرتين، بينهما وبين
الرَّيِّ مرحلة، قوهذ العليا وهي قوهذ الماء
لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تنفرق
في نواحي الرَّيِّ وعهدي بها كبيرة ذات
سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في
سنة 617 قبل ورود التتر إليها، وقوهذ
السفلى وتعرف بقوهذ خَرَان أي قوهذ
الحمير، وبينها وبين العليا فرسخ، وهي

فأخذ بها عن أبي عليّ العسالي كثيراً وعن
أبي عبد الله مُحَمَّد بن كُرج وغيرهما،
وكان حافظاً للحديث، ومات في شَوَّال
سنة 517؛ قاله ابن بشكوال⁽¹⁾.

قُونٌ: بالفتح، وآخره نون؛ والقونة الحديد أو
الصفير الذي يُرْقَع به الإناء: وهو اسم
موضع.

قُونِيَّة: بالضم ثم السكون، ونون مكسورة،
وياء مثناة من تحت خفيفة: من أعظم مدن
الإسلام بالروم وبها وبأقصرى سُكْنَى
ملوكها، قال ابن الهروي: وبها قبر
أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب
الجامع، وفي كتاب «الفتوح»: انتهى
معاوية بن حُذِيج في غزوة إفريقية إلى
قونية وهي موضع مدينة القيروان.

قَوٌ: بالفتح ثم التشديد، مرتجل فيما أحسب،
وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة
يرحل من النجاج فينزل قَوًا: وهو وادٍ يقطع
الطريق تدخله المياه ولا تخرج، وعليه
قَنْطَرَةٌ يعبر القنول عليها يقال لها بطن قو،
وقال الجوهري: قَوٌ بين فيد والنجاج؛
وأُشْدَ لامرئ القيس⁽²⁾: [من الطويل]

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنِ قَوٍّ فَعَرَّعَرَا⁽³⁾
وقال زُرْعَةُ بن تميم الحُطَمُ الجعدي:
[من الطويل]

(2) ديوان امرئ القيس: 70.

(1) الصلة في تاريخ علماء الأندلس: 95.

(3) سَمَا: ارتفع. أقصر: أقلع.

(4) هو الزُّبْرَقَان بن بدر التميمي السعدي: صحابي من رؤساء قومه، لُقِّبَ بالزُّبْرَقَان لحسن وجهه. ولأه النبي ﷺ صدقات قومه، فثبت عليها إلى زمن عمر، وكفَّ بصره في آخر عمره، وتوفي في زمن معاوية نحو سنة 45هـ / نحو 665م. (الأعلام: 61/3؛ المؤلف والمختلف: 174).

عمل قوهستان، قال: وعرضها ما بين كُرين إلى زُوزَن وهي مفاوز ليس فيها شيء وإنما عمران قوهستان ما بين النخیرجان ومسینان إلى إسیبذ رستاق، وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها مفاوز، وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان، وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الإبل والغنم، وليس بقوهستان فيما علمته نهر جارٍ إنما هي القُني والآبار.

قُوهِيار: بالضم ثم السكون، وكسر الهاء ثم ياء خفيفة، وآخره راء: قرية بطبرستان.

القُويرة: باليمامة وهي قارة في وسط الرغام؛ عن ابن أبي حفصة.

قُوَيْقُ: بضم أوله، وفتح ثانيه، كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع؛ ولذلك قال شاعرهم: [من المتقارب]

إذا ما الضفادعُ نادَيْنَه
قُوَيْقُ قُوَيْقُ أْبى أَنْ يُجِيبَا
تَغُوصُ البعوضةُ في قَعْرِه
وتأبى قَوَائِمُهَا أَنْ تَغِيبَا

وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات، وسألت عنها بحلب فقالوا: لا نعرف هذا الاسم إنما مخرجه من شَنَازَر قرية على ستة أميال من دابق ثم يمر في رساتيق حلب ثمانية عشر ميلاً إلى حلب ثم يمتد إلى قنسرین اثني عشر ميلاً ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر ميلاً ثم يغض في أجمة هناك، فمن مخرجه إلى مغیضه اثنان وأربعون ميلاً، وماؤه أعذب ماء وأصحّه

بين العليا والرّي عهدي أيضاً بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات.

قُوهِستان: بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهو تعريب كوهستان، ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقليل القُهِستاني، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا، وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولاً حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد، هذه الجبال كلها تُسمّى بهذا الاسم، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور، وأكثر ما يُنسب بهذه النسبة فهو منسوب إلى هذا الموضع، وفتحها عبد الله بن عامر بن كریز في أيام عثمان بن عفان سنة 29 للهجرة، هذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح، وقال البشاري: قوهستان قصبتها قائن ومدنها تون وجُنابذ وطَبَس العُتاب وطَبَس التمر وطريثيث، وقوهستان أبي غانم: مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البُلوص والقفص وفيها نخل كثير، وشربهم من نهر يتخلل البلد، والجامع في وسطها، وبها قهندز أي قلعة، قال الرهني: أول بلاد قوهستان جُوسف وآخرها إسیبذ رستاق وهي الجُنابذ وما يليها، وأهل الجُنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجُنُبذ لأنها بين قائن التي هي قصبة قوهستان، ويدّعي أهل قائن أن إسیبذ رستاق ليست من أرض قوهستان إلا أنها

دمشق، وكان يسكنها أيضاً الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي؛ وأمّية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب؛ وتَمَام بن زُوَيْل الكلبي من أهل هذه القرية.

قَوَيْنُ: قال الليث: قَوْنٌ وقوين موضعان.

قَوِيّ: تصغير القواء هو الموضع الخالي، أو القَيّ وهو القفر: وهو وادٍ قريب من القاوية، وقد مرّ.

باب القاف والهاء وما يليهما

قها: بالكسر، والقصر: قرية عظيمة بين الرّيّ وقزوين وليست المعروفة بقوهذ وإن كان بعضهم يتلفظ بهما سواء وناحية بالرّيّ بين الخوار والرّيّ، منها: قوهذ الماء وقوهذ الحمار.

قَهَابُ: ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر إنما معيشتهم من الزرع على المطر، أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار.

قَهَادُ: بالكسر، جمع قَهْد، صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن، قيل: تضرب إلى البياض، وقيل: غنم سود تكون باليمن، وقيل: القهد ولد البقرة الوحشية أيضاً، وقال أبو عبيد: يقال أبيضُ يَقَقُّ وقهدٌ وقَهْبٌ ولَهَقٌ بمعنى واحد؛ والقهاد: موضع في شعر ابن مقبل حيث قال: [من الكامل]

إلا أنه في الصيف ينشف فلا يبقى إلا نزوز قليلة، وأما في الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر، وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر، ومن أمثال عوام بغداد: يفرح بفلس مطليّ من لم ير ديناراً؛ وقد أحسن القيسراني مُحمَّد بن صغير⁽¹⁾ في وصفه في قوله: [من المجتث]

رَأَيْتُ نَهْرَ قَوَيْنِ
فَسَاءَ نِي مَا رَأَيْتُ
فَلَوْ ظَمِئْتُ وَأَسْقَيْتُ
مَاءَهُ مَا رَوَيْتُ
وَلَوْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ
بِقَدْرِهِ مَا اشْتَفَيْتُ

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن علي بن بشر الكاتب أنه قال في سنة 355: [من المجتث]

رَأَيْتُ مِنْ نَيْلٍ مَضْرٍ
مَا سَاءَ نِي إِذْ رَأَيْتُ
مَا لَيْسَ يَحْيَاهُ مِنْ
ثَرَى الْبَسِيطَةِ مَيْتُ
والبيتين الآخرين.

القَوْلِيَّةُ: قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب.

القَوَيْنَصَةُ: قال ابن أبي العجائز: مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان يسكن القوينصة: وهي قرية من قرى غوطة

(1) هو أبو عبد الله، شرف الدين، مُحمَّد بن نصر بن صغير بن داغر المخزومي، المعروف بابن القيسراني: شاعر مجيد، أصله من حلب، وتوفي بدمشق سنة 548هـ / 1153م؛ وكان نزل قيسارية في ساحل سورية، فُسِّب إليها. (الأعلام: 125/7؛ وفيات الأعيان: 458/4).

فَجَنُوبَ عَرَوَى فَالْقَهَادَ خَشِيتُهَا
وَهُنَا فَهَيْجَ لِي الدَمُوعَ تَذْكُرِي (1)

فَهْجُ: قرية من ناحية الأعلم من نواحي
همدان؛ قال السلفي: أنشدني أبو بكر
عبد العزيز بن إبراهيم بن الحسن القهجي
الخطيب بها قال: أنشدني عمي مُحَمَّدُ بن
الحسين بن إبراهيم الأديب القهجي، ولم
يذكر قائله: [من الوافر]

تَعَلَّمْنَا الْكِتَابَةَ فِي زَمَانٍ
غَدَتْ فِيهِ الْكِتَابَةُ كَالْحِجَامَةِ (2)
فَيَا أَسْفِي عَلَى الْأَقْلَامِ أَضَحَتْ
وَمَا قَلَمٌ بِأَشْرَفَ مِنْ قُلَامِهِ! (3)
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضاً أَبُو طَالِبٍ نَصْرُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَهْجِيِّ لِقِيهِ السَّلْفِيُّ
أَيْضاً.

فَهْجَاوَرَسَانُ: قرية كبيرة قديمة كان بها حصن
فتحهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مَعَ عَسْكَرِ
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ فَتْحِ أَصْبَهَانَ وَقَتْلِ
أَهْلِهِ وَخَرْبِهِ، وَكَانَ بِهِ وَالِدُ أَبِي مُوسَى فَقَتَلَ
هُنَاكَ شَيْهيداً وَقَبْرُهُ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ مَبْنِيٌّ ظَاهِرٌ
عَلَيْهِ مَشْهُدٌ لَهُ مَنَارَةٌ وَحَوْلُهُ قُبُورُ جَمَاعَةٍ مِنَ
الشَّهَدَاءِ رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ النُّجَّارِ الْحَافِظُ
وَخَبَّرَنِي بِهِ.

فَهْدُ: بالتحريك، اسم موضع في قول
الشاعر: [من البسيط]

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْـ
أَحْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ (4)
ثُمَّ اشْتَكَيْتُ لِأَشْكَانِي وَسَاكُنِهِ
قَبْرٌ بِسُنْجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ
القَهْرُ: بالفتح، وآخره راء؛ ومعناه معلوم:
وهو موضع في قول مزاحم العقيلي: [من
الطويل]

أَتَانِي بِقَرْطَاسِ الْأَمِيرِ مُغْلَسٌ
فَأَفْرَعُ قَرْطَاسُ الْأَمِيرِ فَوَّادِيَا (5)
فَقُلْتُ لَهُ: لَا مَرْحَباً بِكَ مُرْسِلاً
إِلَيَّ وَلَا لَبِّي أَمِيرَكَ دَاعِيَا!
أَلَيْسَتْ جِبَالُ الْقَهْرِ قُعُساً مَكَانَهَا
وَعَرَوَى وَأَجْبَالُ الْوَحَافِ كَمَا هِيَ؟ (6)
أَخَافُ ذَنْبِي أَنْ تُعَدَّ بِبَابِهِ
وَمَا قَدْ أَزَلَّ الْكَاشِحُونَ أَمَامِيَا (7)
وَلَا أَسْتَدِيمُ عَقِبَةَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا
تَوَرَّطَ فِي يَهْمَاءِ كَغَيْبِي وَسَاقِيَا
وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: الْقَهْرُ أَسْفَلُ الْحِجَازِ مِمَّا
يَلِي نَجْدًا مِنْ قَبْلِ الطَّائِفِ؛ وَأَنْشَدَ
لِخِدَّاشِ بْنِ زَهِيرٍ: [من الطويل]

فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمْنَا
إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرِ
دَعُوا جَانِبِي! إِنِّي سَأَنْزِلُ جَانِباً
لَكُمْ وَاسِعاً بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ

(1) الوهن: منتصف الليل، أو بعد ساعة منه.

(2) الحجامة: امتصاص الدم من مواضع معينة من الجسد بالمحجم، على سبيل العلاج.

(3) القلامة: ما قُطِعَ من طرف الظفر أو الحافر أو العود.

(4) الكمد: الحزن الشديد المكتوم.

(5) مُغْلَسٌ: قادمٌ في الغلس، وهو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(6) قُعُسٌ: جمع أقعس: عزيزٌ منيع.

(7) الكاشحون: الأعداء المبغضون.

في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها: قهندز سمرقند، وقهندز بخارى، وقهندز بلخ، وقهندز مَرَوَ، وقهندز نيسابور، وفي مواضع كثيرة، وقد نُسب إلى بعضها قوم، فَمِمَّنْ نُسب إلى قهندز نيسابور الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين أبو سعيد القهندزي النيسابوري؛ وعمرو وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي، وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزي النيسابوري، سمع الفضل بن دكين وغيره؛ وعبد الله بن حماد أبو حمّام القهندزي، سمع نهشل بن سعيد وغيره؛ وقهندز هراة، نُسب إليه أبو سهل الواسطي؛ ونُسب إلى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو مُحَمَّدَ ذكره أبو سعيد الإدريسي في تاريخ سمرقند، يروي عن عمّار بن نصر، روى عنه سهل بن خلف وغيره؛ وممن يُنسب إلى قهندز بخارى أبو عبد الرحمن مُحَمَّد بن هارون الأنصاري القهندزي البخاري، سمع ابن المبارك وابن عيينة والفضيل بن عياض، روى عنه أسباط بن اليسع البخاري وغيره، وممن يُنسب إلى قهندز هراة أبو بشر القهندزي، روى عنه أبو إسماعيل عبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري الإمام وغيره، وقد ضبطه بعضهم بالضم والأصل ما أثبتناه.

باب القاف والياء وما يليهما

قيا: بكسر أوله، والتشديد، والقصر؛ قال عزام: ولأهل السوارقية قرية يقال لها القيا

أبي فارس الضحيا عمرو بن عامر
أبى الذم واختار الوفاء على العذر
القَهْرُ: بفتحيتين: موضع أنشد فيه: [من الكامل]

سُفلى العراقِ وأنت بالقَهْرِ
القَهْرُ: بالزاي؛ قال الليث: القَهْز والقَهْز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعَزي وربما خالطه الحرير؛ قال العمراني: موضع؛ وأنشد:
وَحَافُ الْقَهْزِ أَوْ طُلُخَامُهَا
قَهْقُور: بطن بماسبذان من نواحي الجبل.

قَهْوَان: بفتح القاف، وسكون الهاء، وآخره نون؛ قال أبو حنيفة في كتاب «النبات»؛ المقل الذي يتداوى به هو صمغ كالكُنْدُر أحمر طيب الرائحة، أخبرني بعض الأعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة إلا بجبل من جبال عُمان يدعى قهوان مقل على البحر وشجره مثل شجر البان، قال: وهو ذو شوك، قال: مثل التَّنْكَس الذي عندكم والمقل صمغه.

قَهْقُوه: بتكرير القاف، وفتح أوله، وسكون ثانيه، وضم ثالثه، وسكون واوه، وهاء خالصة: وهي كورة بصعيد مصر.

قَهْنَدَز: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال، وزاي، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما واء النهر خاصة، وأكثر الرواة يُسمونه قَهْنَدَز وهو تعريب كَهْنَدَز معناه القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير لأن كَهْن هو العتيق وِدَز قلعة ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن، ولا يقال

عبيد الله بن الحرّ: [من الطويل]
 أَتُونِي بِقِيَاضٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي
 وَحَارِسُهُمْ لَيْثٌ هَزَبَرٌ أَبُو أَجْرٍ⁽³⁾
 فَقَتَلْتُ قَوْمًا مِنْهُمْ لَا أَعَزَّةَ
 كِرَامًا وَلَا عِنْدَ الْحَقَائِقِ بِالْصُّبْرِ
 وكتبه اللبود بالسين فقال قِيَّاسُ فِي شَعْرِ
 عبد الله بن الزبير الأسدي: [من الطويل]
 أَلَا أبلغُ يَزِيدَ بنَ الخليفة أنني
 لَقِيتُ منَ الظلمِ الأغرَّ المحجَّلَا⁽⁴⁾
 لَقِيتُ بِقِيَّاسٍ منَ الأمرِ شُقَّةً
 ويومًا بجوِّ كان أعنَّى وأطولا
قِيَاضٌ: حصن باليمن بين تَعَزٍّ وَرَيْمَةٍ.

قِيَالٌ: بكسر أوله، وآخره لام: اسم جبل عالٍ بالبادية.

القَيْدَةُ: من مياه بني عمرو بن كلاب بذي بحار، وقد ذكر ذو بحار في موضعه عن أبي زياد وذكر في موضع آخر من كتابه أنه ماء لبني غني بن أعصَر.

قَيْدُوقٌ: بالفتح ثم السكون، وذال معجمة، وواو ساكنة، وقاف: موضع ذكره أبو تمام.

قَيْرَبُونٌ: أكبر مدينة بأرض مُكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل إلى جميع الدنيا.

الْقَيْرَوَانُ: قال الأزهري: القيروان معرَّبٌ وهو بالفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب

وماؤها أجاجٌ نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ، وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر؛ قال الشاعر: [من الرجز]
 ما أَطيبَ المَدَّقَ بماءِ القِيَا⁽¹⁾
 وَقَدْ أَكَلْتُ قبله بَزَنِيَا⁽²⁾

الْقِيَارُ: بالفتح ثم التشديد، وآخره راء، بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطار: موضع بين الرقة ورُصافة هشام بن عبد الملك، ومَشْرَعَةُ القِيَار: على الفرات، وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القِيَار.

الْقِيَارَةُ: بالفتح ثم التشديد، وهو تَأْنِثُ الذي قبله: منزل للحاج من واسط على مرحلتين وهو بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها إلى الأخاديد. وعين القِيَارَةُ: بالموصل ينبع منها القار وهي حَمَّةٌ يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها.

القيبار: حصن بين أنطاكية والثغور، له ذكر ومنعة.

قِيَاضٌ: بالفتح ثم التشديد، وآخره ضاد؛ يقال: تَقِيَّضَتِ الحيطان إذا مالت وتهدّمت: موضع بنواحي بغداد، قال الكلبي: سُمِّيَ باسم رجل يقال له قِيَّاض، وقال نصر: قِيَّاض موضع بين الكوفة والشام يُرتحل منه إلى عين أباغ عليه قوم من شيبان وكندة؛ قال

(1) المَدَّقُ: المَزْجُ والخَلْطُ.

(2) البَزَنِيُّ: نوع جيد من التمر مُدَوَّرٌ أحمر مُشربٌ بصفرة.

(3) اللّيث، والهزبر: من أسماء الأسد.

(4) الأغرُّ المُحجَّلُ: المشهور.

قديمًا؛ قال امرؤ القيس⁽¹⁾: [من مخلع البسيط]

وغارة ذات قَيْرَوَانٍ

كأن أسرابها الرِّعال⁽²⁾

والقيروان في الإقليم الثالث، طولها إحدى وثلاثون درجة، وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة: وهذه مدينة عظيمة بإفريقية عُبِرَتْ دهرًا وليس بالغرب مدينة أجل منها إلى أن قدمت العرب إفريقية وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم إلا صعلوك لا يطمع فيه، وهي مدينة مُصَرَّت في الإسلام في أيام معاوية، رضي الله عنه، وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من أهل السَّير، قالوا: عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُذَيج الكندي عن إفريقية واقتصر به على ولاية مصر وولى إفريقية عُقْبَةَ بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وكان مولده في أيام النبي ﷺ، وقال ابن الكلبي: هو عبد الرَّحْمَنِ بن عدي بن نافع بن قيس القُرْشِي سنة 48، وكان مقيمًا بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاص له فجمع إليه من أسلم من البربر وضمَّهم إلى الجيش الوارد من قبل معاوية، وكان جيش معاوية عشرة آلاف، وسار إلى إفريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوة ووضع السيف في أهلها

وأسلم على يده خلق من البربر وفشًا فيهم دين الله حتى اتَّصل ببلاد السودان فجمع عقبه حينئذٍ أصحابه وقال: إن أهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم، إذا عضَّهم السيف أسلموا وإذا رجع المسلمون عنهم عادوا إلى عادتهم ودينهم، ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأيًا، وقد رأيت أن أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون؛ فاستصوبوا رأيه فجاؤوا إلى موضع القيروان وهي في طرف البر وهي أجمّة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيات من تشابك أشجارها، وقال: إنما اخترت هذا الموضع لبُعده من البحر لئلا تطرقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد، ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا: هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا، وكان عقبه مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى: أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله ﷺ، فارحلوا عَنَّا فَإِنَّا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه، فنظر الناس يومئذٍ إلى أمر هائل، كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل أجراه والحية تحمل أولادها وهم خارجون أسراباً أسراباً فحمل ذلك كثيراً من البربر على الإسلام، ثم اختط داراً للإمارة واختط الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاماً لا يرون فيها حيّة ولا عقرباً، واختط جامعها فتحير في قبلته بقي

(1) ديوان امرئ القيس: 105.

(2) الأسراب: الجماعات، الواحد: سِرْبٌ. الرعال: الجماعات المتقدمة من الخيل، الواحد: رعيْل.

كذلك وهي بالقُرَى أشبه منها بالمدن .
 وقيسارية أيضاً: مدينة كبيرة عظيمة في بلاد
 الروم وهي كرسيّ مُلك بني سلجوق ملوك
 الروم أولاد قِليج أرسلان وبها موضع
 يقولون إنه حبس مُحمّد بن الحنفية بن
 علي بن أبي طالب وجامع أبي مُحمّد
 البطّال وفيه الحمام الذي ذكروا أن بليّناس
 الحكيم عمله للملك قيصري يحمي بسراج،
 ويُنسب إليها قيسرانيّ على غير قياس، قال
 بطليموس في كتاب «الملحمة»: طولها
 سبع وستون درجة وعشرون دقيقة،
 وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمسون
 دقيقة، في آخر الإقليم الخامس، طالعها
 اثنتا عشرة درجة من التّوأم، لها سُرّة
 الجوزاء كاملة والسماك الأعزل وذات
 الكرسي، وهي المغروسة تحت سبع عشرة
 درجة من السرطان، يقابلها مثلها من
 الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل،
 بيت عاقبتها مثلها من الميزان، قال
 صاحب الزيج: قيسارية طولها سبع
 وخمسون درجة ونصف، وعرضها ثلاث
 وثلاثون درجة ورُبّع، وفي كتاب دمشق
 عن يزيد بن سُمرة: أنبأ الحكيم بن
 عبد الرّحمن بن أبي العصماء الخثعمي
 الفرعيّ وكان ممن شهد قيسارية قال:
 حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهراً
 ومقاتلة الروم الذين يُرزقون لها مائة ألف
 وسامرُتها ثمانون ألفاً ويهودها مائة ألف،
 فدلهم لنطاق على عورة وهو من الرّهون
 فأدخلهم في قناة يمشي فيها الجمل مع
 المحمل وكان ذلك يوم الأحد فلم يعلموا
 وهم في الكنيسة إلا وسمعوا التكبير على

مهموماً فبات ليلة فسمع قائلاً يقول: في
 غد ادخل الجامع فإنك تسمع تكبيراً فاتبعه
 فأَي موضع انقطع الصوت فهناك القبلة
 التي رضيها الله للمسلمين بهذه الأرض،
 فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة
 واقتدى بها بقية المساجد وعمّر الناس
 المدينة فاستقامت في سنة 55 للهجرة،
 وقد ذكرت بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي
 المُسمّى «بالمبدأ والمآل»، وكان مقتله في
 سنة 63 بعد أن فتح جميع بلاد المغرب؛
 ويُنسب إلى القيروان قيروانيّ وقيرويّ،
 فمن جملة من يُنسب إليها قيروانيّ:
 مُحمّد بن أبي بكر عتيق مُحمّد بن أبي
 نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو
 عبيد الله التميمي القيرواني المتكلم الثغري
 المعروف بابن أبي كدية، درس علم
 الأصول بالقيروان على أبي عبد الله
 الحسين بن حاتم الأزدي صاحب القاضي
 أبي بكر الباقلاني وعلى غيره، وكان يذكر
 أنه سمع أبا عبد الله القضاعي بمصر، قرأ
 عليه نصر الله بن مُحمّد بصُور وكان يُقرئ
 الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق إلى
 أن مات، وكان صُلْباً في الاعتقاد، ومات
 ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة سنة 512
 ودُفن مع أبي الحسن الأشعري في تربته
 بمشرفة الروايا خارج الكرخ.

قيسارية: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة،
 وبعد الألف راء ثم ياء مشددة: بلد على
 ساحل بحر الشام تُعدّ في أعمال فلسطين
 بينها وبين طبرية ثلاثة أيام، وكانت قديماً
 من أعيان أمهات المدن واسعة الرقعة طيبة
 البقعة كثيرة الخير والأهل وأما الآن فليست

الخطوة ميزان هذه الخطوة؛ والقيس: كورة كانت بمصر وقد خربت الآن، وقالوا: سُمِّيت قيساً لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المُرادِي فسُمِّيت به وكان شهد مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة، كان دخلُ السلطان منها خمسة عشر ألف دينار؛ عن المدائني، في سنة 226؛ ويُنسب إليها لبيب مولى مُحَمَّد بن عياض، يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر، روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر، وقال: هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا، وقيس: جزيرة وهي كيش في بحر عُمان، دورها أربعة فراسخ، وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مَرْفأً مراكب الهند وبرّ فارس وجبالها تظهر منها للنّاظر، ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ، رأيتها مراراً، وشربهم من آبار فيها، ولخواصّ الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر، وفيها أسواق وخيرات، ولملكها هيبةٌ وقدرٌ عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه، وهو فارسيّ، شكله ولبسه مثل الدّيلم وعنده الخيول العرب الكثرية والنعمة الظاهرة، وفيها مغاصّ على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش، ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل، وكان بها رجل صنف كتاباً جليلاً فيما اتفق لفظه واختلف معناه ضخّم رأيته بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن.

باب الكنيسة فكان بَوّارهم، قال يزيد بن سَمُرّة: وبعثوا بفتحها إلى عمر بن تميم بن ورقاء عريف خثعم فقام عمر على المنارة ونادى: ألا إن قيسارية فتحت قسراً؛ ويُنسب إلى قيسارية فلسطين إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، مات سنة 278، وعمرو بن ثور القيسراني، مات سنة 279، ومُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الرَّحيم بن مُحمَّد بن أبي ربيعة القيسراني، سمع خيثمة بن سليمان بطرابلس، وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس، وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن مُحمَّد بن أحمد بن عبد الله بن صَفُور بالمصيصة وغيرهم، وروى عنه جماعة، منهم: أبو بكر مُحمَّد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن مُحمَّد الأرسوفي؛ وفَدَيْك بن سلمان، ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العُقيلي القيسراني، روى عن الأوزاعي ومسلمة بن علي الخشني، روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلال وإبراهيم بن الوليد بن سلمة وغيرهم، وكان من العبّاد.

قَيْسَرُونَ: في شعر هذيل، ولا أدري كيف أمره؛ قال حبيب الهذلي: [من الكامل]
صَدَقْتُ حَبِيباً بِالتَّفَرُّقِ نَفْسُهُ
وَأَجَدُّ مَنْ ثَاوٍ إِلَيْكَ إِيَابُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَدُونَ قَوْمِي مَنْظَرُ
مَنْ قَيْسَرُونَ فَبَلَقَعَ فَسِلَابُ
قَيْسٌ: القيس مصدر قاس يقيس قيساً، ويقال: فلان يخطو قيساً أي يجعل هذه

قَيْسُونُ: بلفظ جمع قيس جمع سلامة: موضع.

قَيْشَاطَةُ: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة: مدينة بالأندلس من أعمال جَيَّان؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن الوليد القيشاطي الأديب، سكن قرطبة، يُكنى أبا عبد الله، وكان معلم العربية وكان لها حافظاً ذاكرًا، قال ابن حَيَّان: مات لسبع بقين من المحرم سنة 460.

القَيْصُومَةُ: بالفتح، والصاد المهملة، واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية: وهي ماء تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها إلى النجاج أربع ليال على طريق البصرة إلى مَكَّة والمدينة معاً.

قَيْطُون: بفتح أوله، وسكون ثانيه: بلدة بإفريقية، بينها وبين قَفْصَة ثلاث مراحل، وبينها وبين نفطة مرحلة.

قَيْظَانُ: مخلاف باليمن، وقَلَمَا يُسَمُّونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قَيْظَان، وهو قرب ذي جَبَلَة.

قَيْظُ: بالطاء معجمة؛ قال نصر: موضع قريب من مَكَّة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الأملاك، وقيل: قَيْظُ جبل.

القَيْقَاءُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وقاف أخرى، وألف ممدودة، وهي القع المستدير في صلابه من الأرض إلى جانب سهل، وهو جمع قيقاء: وهو وادٍ بنجد؛ عن نصر.

قَيْقَانُ: بالكسر، وأهل الشام يُسَمُّون الغراب قاقاً ويجمعونه قيقان؛ وتلّ القيقان: بظاهر مدينة حلب معروف عندهم. وقيقان: بلاد قرب طبرستان، وفي كتاب الفتوح: في سنة 38 وأول سنة 39 في خلافة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، توجه إلى ثغر السند الحارث بن مرّة العبدي متطوّعاً بإذن عليّ، رضي الله عنه، فظفر وأصاب مغنماً وسيياً وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم إنه قُتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلاً، وكان مقتله في سنة 42، قال: والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان، ثم غزاهم المهلب في سنة 44 ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً، فقال المهلب: ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منّا، فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين، ثم ولّى عبدُ الله بن عامر في سنة 45 في زمن معاوية عبدَ الله بن سَوَّار العبدي، ويقال بل ولأه معاوية من قبله ثغر الهند، فغزا القيقان فأصاب مغنماً ثم وفد إلى معاوية وأهدى إليه خيلاً قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه؛ وفيه قيل: [من الرمل]

وابن سَوَّارِ عَلَى عِدَّانِهِ
مُوقِدُ النَّارِ وَقَتَالُ السَّعْبِ⁽¹⁾
وكان سخياً لم يوقد أحد ناراً غير ناره،
فرأى ذات ليلة ناراً فقال: ما هذه؟ فقالوا:
امرأة نُفَسَاء يُعْمَل لها خبيص، فأمر بأن

(1) السَّعْبُ: الجوع.

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّي فِيكَ صَبٌّ
وَسُكْرُكَ لَيْسَ يَخْلُو مَنْ لَهَاتِي؟

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: [من الوافر]

أَيَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الصَّيْدِ يَا مَنْ
مَنَاقِبُهُ تَجَلُّ عَنْ الصِّفَاتِ⁽²⁾

وَمَنْ أَرَاؤُهُ فِي كُلِّ خَطْبٍ
يَقُولُ بِهَا حُدُودَ الْمُرْهَفَاتِ⁽³⁾

فَدَيْتُكَ، تَتَّهَمُنِي بِالتَّجَنِّي
وَلَمْ أَكُ فِي هَوَاكَ مِنَ الْجُنَاةِ

وَكُنْتُ غَدَاةَ سِرَّتِ بِلَا وَدَاعٍ
كَأَنَّ الصَّبْرَ يَنْزِلُ فِي لَهَاتِي

وَمَا شَبَّهْتُ شَوْقِي فِيكَ إِلَّا
بِعَظْشَانٍ إِلَى مَاءِ الْفُرَاتِ

وَحَقَّقَكَ يَا مُحَمَّدُ لَوْ عَلِمْتُمْ
بِمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الشِّتَاتِ

إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي
بِحَبِّكَ مُسْتَهَامٌ فِي حَيَاتِي

فَسَامِحْنِي، فَإِنِّي لَمْ أَقْصُرْ
عَنِ الْخِدْمَاتِ إِلَّا مِنْ شَكَاتِي

بَقِيَّتْ، وَلَا بَرِحْتُ مَعَ اللَّيَالِي
تَجُودُ عَلَى عُفَاتِكَ بِالصَّلَاتِ⁽⁴⁾

قَيْلَةُ: حصن من نواحي صنعاء على رأس
جبل يقال له كَنْن .

قَيْمُرُ: بفتح القاف، وياء ساكنة، وضمّ
الميم، وراء: هي قلعة في الجبال بين

الموصل وخراسان؛ يُنسب إليها جماعة من

يطعم الناس الخبيص ثلاثاً، قال خليفة بن
خَيَّاط: في سنة 47 غزا عبد الله بن سَوَّار
العبدى القيقان فجمع الترك فقتل
عبد الله بن سَوَّار وعامة ذلك الجيش
وغلّب المشركون على القيقان .

قَيْقَانُ: حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد
ابن الهرش .

قَيْلَوِيَّة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ولام
مضمومة، وواو ساكنة: قرية من نواحي

مُطَيْرِابَادِ قَرِبَ النَّيْلِ؛ إِلَيْهَا يُنسَبُ أَبُو عَلِي
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَيْلَوِيِّ .

وقيلووية: قرية بنهر الملك يُنسب إليها
سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد

الجامدي الأصل، والجامدة: من قرى
واسط، وسعيد هذا من أهل قيلووية نهر

الملك، كان أبوه من الزَّهَادِ سَكَنَ قَيْلَوِيَّةَ
وَوُلِدَ سَعِيدٌ بِهَا، وَكَانَ وَاعِظًا صَالِحًا، سَمِعَ

أَبَا الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ
الْكُروخِيَّ وَغَيْرَهُ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ

596 فِي رَبِيعِ الْآخِرِ فَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً،
وَمَاتَ سَعِيدٌ فِي سَنَةِ 603، سَأَلْتَهُ عَنْ مَوْلَاهُ

فَقَالَ فِي خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ 564؛
أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُؤَيَّدُ الدِّينِ

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيْحَانِيِّ قِطْعَةً أَوَّلُهَا: [من الوافر]
عَصَيْتَ عَلَيَّ يَا قَاضِيَ الْقُضَاةِ

وَكَنتُ أَعَدَّ أَنْكَ مِنْ حُمَاتِي
عَلَّتْ عَيْنَاكَ عَنِّي يَا مَلُولًا

كَمَا تَعْلُو ظُهُورَ الصَّافِنَاتِ⁽¹⁾

(1) الصافنات: يقال: صَفَنَ الْفَرَسَ صُفُونًا: قام على ثلاث قوائم، وطرف حافر الرابعة.

(2) الصَّيْدُ: السادة الكرام.

(3) يَقُولُ: يَتَلَمَّ. المرهفات: السيوف الرقيقة الماضية.

(4) الْعُفَاةُ: طالبو المعروف.

وَدَارٌ بِكَهْلَانٍ لِشَبِيلِ أَخِيهِمْ
دَعَامَةُ عَزٌّ مِنْ تِلَاعِ الدَّعَائِمِ
فَالَ سَعِيدُ جَمْرَةَ غَالِبِيَّةَ

وَسَفَحِي شُرُومَ بَيْنَ تِلْكَ الرِّجَائِمِ
قَيْنِيَّةُ: بالفتح ثم السكون، وكسر النون، وياء
خفيفة: قرية كانت مقابل الباب الصغير من
مدينة دمشق صارت الآن بساتين، منها
جماعة؛ وسكنها معاوية بن مُحَمَّد بن
دَيْنَوِيَّة الأذري من أذربيجان، حَدَّثَ عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ الدمشقي والحسن بن حرب
وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد
وغيرهم، روى عنه أبو هاشم المؤدّب
وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال: مات
سنة 327؛ ومنها مُحَمَّد بن هارون بن
شُعَيْب بن عبد الله بن عبد الواحد، ويقال
مُحَمَّد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن
سعيد بن مالك، ويقال مُحَمَّد بن
هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثمامة بن
عبد الله بن أنس بن مالك الثمامي القيني
من سُكَّان قَيْنِيَّة خارج باب الجابية، رحل
في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان
والعراق والشام وجمع وصنّف، روى عن
أبي زيد عبد الرَّحْمَنِ بن حاتم المرادي
المصري وأبي ثلاثة مُحَمَّد بن عمر بن
خالد ومُحَمَّد بن يحيى بن مندة الأصبهاني
وخلق كثير يطول ذكرهم، وكان مولده
بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة
خارج باب الجابية في رمضان سنة 266،
ومات سنة 353.

أعيان الأمراء بالموصل وخلاط وهم
أكراد، ويقال لصاحبها أبو الفوارس.

قَيْمُونُ: بالفتح ثم السكون، وآخره نون:
حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين.

قَيْن: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، بنات
قَيْن: مائة لفزارة كانت بها وقعة مشهورة في
أيام عبد الملك بن مروان. والقَيْن: من
قرى عَتْرَ من جهة القبلة في أوائل اليمن.

قَيْنَان: بلفظ تثنية القَيْن الحداد: من قرى
سَرْخَسْ خربت؛ يُنسب إليها علي بن
سعيد القيناني، يروي عن ابن المبارك،
روى عنه أهل بلده.

قَيْنَقَاع: بالفتح ثم السكون، وضمّ النون
وفتحها وكسرها كلٌّ يروى، والقاف،
وآخره عين مهملة: وهو اسم لشعب من
اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف إليهم
سوق كان بها ويقال سوق بني قينقاع.

قَيَوَان: موضع بِصَعْدَةَ من بلاد خَوْلَان
باليمن؛ قال الحارث بن عمرو الحربي
الخولاني: [من الطويل]

لَنَا الدَّارُ فِي صُرُوحٍ بَاقٍ رُسُومُهَا
بِهَا كَانَ أَوْلَادُ الْهَمَامِ الْخَضَارِمِ ⁽¹⁾
سَرَاةُ بَنِي خَيْرٍ وَحَيًّا مَعِيشُهَا
لُبَابُ لِبَابٍ مِنْ حُمَاةِ الْأَكَارِمِ
وَدَارٌ بِقَيَوَانٍ لَنَا كَانَ عِزُّهَا
تَوَارِثُهَا نَسْلُ الْمُلُوكِ الْقِمَاقِمِ ⁽²⁾
وَيَسْنُمُ رَأْسَ الْعِزِّ مِنْ ذِمَّتِي دَفَا
إِلَى أَسْفَلِ الْمِغْشَارِ قَرْعَ التَّهَائِمِ ⁽³⁾

(1) الخضارم: السَّيِّدُ الحَمُولُ الجَوَادُ الكثير العطاء والمعروف.

(2) القماقم: جمع قمقام: السَّيِّدُ الجامع للسيادة الواسع الخير.

(3) يسنم: يعلو ويرتفع.

حرف الكاف

باب الكاف والألف وما يليهما

كَابِلِسْتَانُ: بعد الألف باء مُوحَّدة مضمومة، وسين مهملة ساكنة: وهي فيما أحسب كابل التي تُذكر بعد.

كَابِلُ: بضمّ الباء المُوحَّدة، ولام، وكابل في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب مائة درجة، وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة؛ وقال الإصطخري: الخَلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان إلى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زِيَّهم ولسانهم؛ وكابل: اسم يشمل الناحية ومدینتها العظمى أوهند، واجتمعت برجل من عقلاء سجستان ممن دَوَّخ تلك البلاد وطرفها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مُروج كبيرة بين هند وغزنة، قال: ونسبُها إلى الهند أولى فصَحَّ عندي، وأما قول ابن الفقيه إنه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب، ولعلَّ طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها، قال ابن الفقيه: كابل من ثغور طخارستان، ولها من المدن: واذان وخَواش وخُشَّك

وجَزَه، قال: وبكابل عود ونارجيل وزعفران وإهليلج لأنها متاخمة للهند، وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم، غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون، قلت: فإن كانت غير الساحلية فجائر؛ وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات: [من الخفيف]

وَلَقَدْ غَالَنِي شَبِيبٌ وَكَانَتْ
فِي شَبِيبٍ مَغِيلَةً وَمَغَالَهُ⁽¹⁾
غَلَبَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ أَبَاهُ
فَهُوَ كَالْكَابِلِيِّ أَشْبَهَ خَالَهُ
وقال فِرْعَوْنُ بن عبد الرَّحْمَنِ، يُعرف
بابن سُلَكة من بني تميم بن مُرٍّ: [من
الوافر]

وَدِدْتُ، مَخَافَةَ الْحَجَّاجِ، أَنِّي
بِكَابِلٍ فِي اسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
وقال الأعشى وسَمَّى أهل كابل
كَابِلًا⁽²⁾: [من مجزوء الكامل]

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ تَرُّ
كُضُّ حَوْلَنَا تُرْكُ وَكَابِلُ⁽³⁾

(1) غالني: أهلكني. المغيلة: الفساد والعدوان. المغالة: الحقد الباطن، أو الشر.

(2) ديوان الأعشى: 346.

(3) تركض: ترقص. الترك: الجيل المعروف من الديلم كانوا يسكنون شمال فارس.

كَدَمَ الذَّبِيحَ غَرِيبَةً
مِمَّا يُعْتَقُ أَهْلُ بَابِلَ⁽¹⁾
بَاكَرُثَهَا حَوْلِي دَوُو الْـ

أَكَالٍ مِنْ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلَ⁽²⁾
وُئِسِبَ إِلَيْهَا أَبُو مُجَاهِدٍ عَلِيٌّ بْنُ مُجَاهِدٍ
الْكَابِلِيُّ الرَّازِيُّ، قَالَ الْبَخَارِيُّ: هُوَ مِنْ
سَبْيِ كَابِلٍ، حَدَّثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ
الرَّبَذِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَعَنْبَسَةَ، حَدَّثَ
عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ
الْجَحْدَرِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَغَيْرُهُمْ، وَأَبُو
الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَابِلِيُّ، رَوَى
عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِمَا،
وَمَاتَ فِي حَدُودِ سَنَةِ 205؛ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكَابِلِيُّ، حَدَّثَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَعْقَبِ
وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْقَبِ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، رَوَى
عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدُّورِيُّ
وَقَالَ: تُوُفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ 271.

كَاثِبَةٌ: بَعْدَ الْأَلْفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ؛ يُقَالُ: كَابٌ
يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ وَهُوَ الْكُوزُ
الْمُسْتَدِيرُ الرَّأْسُ: وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ
تَمِيمٍ، قَالَهُ السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيرٍ:
[مِنْ الْبَسِيطِ]

مِنْ نَحْوِ كَاثِبَةٍ تَحْتَتُ الرِّكَابُ بِهِمْ
كَيَّ يَشْعَفُوا أَلْفًا صَبًّا فَقَدْ شَعَفُوا⁽³⁾
وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: كَاثِبَةُ مَاءٍ مِنْ وَرَاءِ النَّبَاجِ
نَبَاجُ بَنِي عَامِرٍ؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ: [مِنْ
الْوَاغِرِ]

نَظَرْتُ، وَصُحْبَتِي بِخُنَاصِرَاتٍ
ضَحِيًّا بَعْدَمَا مَتَعَ النَّهَارُ⁽⁴⁾
إِلَى ظُغْنٍ لِأَخْتِ بَنِي نُمَيْرٍ
بِكَاثِبَةٍ حِينَ زَاخَمَهَا الْعَقَارُ
يُرْقَعْنَ الْخُدُورَ مُصْعَدَاتٍ
لِعُكَّاشٍ وَقَدْ يَبَسَ الْقِرَارُ⁽⁵⁾
فَلَيْسَ لِنَظَرَتِي ذَنْبٌ وَلَكِنْ
سَقَى أَمْثَالَ نَظَرَتِي النَّهَارُ
الْعَقَارُ: الرَّمْلُ، وَعُكَّاشٌ: مَوْضِعٌ ذَكَرَ،
وَالْقِرَارُ: مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ.

الْكَاثِبُ: بَعْدَ الْأَلْفِ ثَاءٌ مَثْلَةٌ، وَبَاءٌ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: يُقَالُ: كَثَبْتُ الشَّيْءَ أَكْثَبَهُ كَثْبًا إِذَا
جَمَعْتَهُ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ⁽⁶⁾: [مِنْ
الْمُتْقَارِبِ]

لَأَصْبَحَ رَثْمًا دُقَاقَ الْحَصَى
مَكَانَ التَّبِيِّ مِنَ الْكَاثِبِ⁽⁷⁾
يُرِيدُ بِالنَّبِيِّ مَا نَبَأَ مِنَ الْحَصَى إِذَا دَقَّ
فَنَدَرَ، وَالْكَاثِبُ: الْجَامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْهُ؛

(1) عَتَقَ الْخَمْرَ: وَضَعَهَا فِي الْخَوَابِي مَدَّةً لَتَشْتَدَّ، وَيَعْظَمُ أَثَرُهَا عَلَى الشَّارِبِينَ.

(2) الْأَكَالُ: جَمْعُ أَكَلٍ، وَهُوَ الرِّزْقُ وَالْحِظُّ الْوَاسِعُ. بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ: جَدُّ قَبِيلَةِ الْأَعَشَى.

(3) الصَّبُّ: الْعَاشِقُ الشَّدِيدُ التَّعَلُّقِ وَالْحُبِّ. شَعَفُوا: أَحْرَقُوا.

(4) مَتَعَ النَّهَارَ: عَلَا وَارْتَفَعَ.

(5) دِيوَانُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ: 11.

(6) رَثْمًا: مِنْ رَثَمَ أَنْفَ فُلَانٍ: دَقَّه، وَالْمَرْتُومُ: الْمَدْقُوقُ. دُقَاقُ الْحَصَى: أَيُّ دَقِيقٍ، مِثْلُ قَوْلِكَ: رَجُلٌ طَوَالٌ وَطَوِيلٌ.

ويقال: هما موضعان.

كاث: بعد الألف ثاء مثلثة، ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء من غير أن يحيط به شيء: وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم إلا أنها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم إنما هي من ناحية جيحون الغربية، وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخاً.

كاخ: بالجيم، قرية من قرى أصبهان؛ منها أبو بكر بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الكاجي، سمع الحافظ إسماعيل إملاءً في سنة 528.

كاخ: في «التحبير»: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد الهَرَّاس أبو الفضل الكاخي زاهد مَرَو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر إلى غزنة، سمع جدِّي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليَسر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسين البَرَدَوِي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني، سمعت منه، وتوفي بخوارزم سنة 532.

كاجَر: بعد الألف جيم ثم راء: من قرى نسف بما وراء النهر.

كاجَر: بالجيم الساكنة، والغين المفتوحة، والراء، لغة في كاشغر: من نواحي تركستان.

كاخشتوان: بضم الخاء المعجمة، وشين معجمة ساكنة، وتاء مثناة من فوق مضمومة، وآخره نون: قرية من قرى بخارى بما وراء النهر.

كاذه: بالذال المعجمة: قرية من قرى بغداد؛ يُنسب إليها أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمود بن إبراهيم الكاذي،

روى عن مُحَمَّد بن يوسف بن الطباع وأبي العباس الكاذي، روى عنه أبو الحسن بن رَزَقَوِيَه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة، توفي بقريته سنة 346.

كار: بعد الألف راء: قرية من قرى أصبهان؛ يُنسب إليها أبو الطيب عبد الجبار بن الفضل بن مُحَمَّد بن أحمد الكاري، سمع أبا عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ وإسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ الأصبهاني وأبو الخير مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن الباغبان؛ وعلي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن عيسى بن مرادة الكاري أبو الحسن، حدث عن القَبَّاب، كتب عنه علي بن سعيد البقال، وكار أيضاً: قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة؛ يُنسب إليها أبو مُحَمَّد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي، كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسري السَّقْطِي، أدرك عيسى بن يونس وامراته وروى عنه، ومات سنة 220، وليس بفتح بن مُحَمَّد بن وشاح الموصلي؛ وأبو جعفر مُحَمَّد بن الحارث الكاري، قال أبو زكرياء مُحَمَّد بن الياس الموصلي في كتابه في طبقات أهل الموصل: كان فاضلاً كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة، مات بالحدث سنة 215؛ وأبو عبد الله الكاري، حدث عن علي بن الحسن القَطَّان، حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضاً.

عن جدّه، روى عنه أبو سعد الإدريسي، ومات قبل 370.

كارزين: بفتح الراء، وكسر الزاي، وياء ثم نون: بلد بفارس؛ قال الإصطخري وقد وصف المُدُن الكبار من نواحي فارس فقال: وأما كارزين فإنها مدينة صغيرة نحو الثلث من إصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقوة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أننا ذكرناها لأنها قصبة كورة قُباذخرّة؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن المحسّن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب إلى الصحة وليس بذلك؛ قال ابن طاهر المَقْدُسي: الكارزي منسوب إلى بلدة بفارس يقال لها كارزيات، خرج منها جماعة من العلماء والقُرّاء، قلت أنا وما أظنها إلا كارزين أو يكون فيها لغتان.

كارة: بوزن الكارة من الثياب وغيرها: قرية من قرى بغداد يعدو إليها السّعاة ببغداد ويرجعون كل يوم.

كاريان: بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت، وآخره نون: مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تُحمل ناره إلى الآفاق، قال الإصطخري: ومن القلاع بفارس التي لم تُفتح قط عنوة قلعة الكاريان، وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصّفّار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه.

كازياركاه: بعد الألف زاي، وياء مثناة، وألف، وراء: جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم؛ منهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل

كارز: بالراء مكسورة ثم زاي: قرية على نصف فرسخ من نيسابور؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لِكُتُب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز، صحيح السماع مقبول في الرواية، قال الحافظ العساکري: علي بن مُحَمَّد بن إسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس، رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن مُحَمَّد الزمّلکاني وأبا العباس مُحَمَّد بن الحسن بن قتيبة بالرملة وأبا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السّراج، روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان، قال الحاكم: وجدته طلب الحديث إلى العراق والشام والحجاز، وحدثت بنيسابور غير مرة، وتوفي بمكة سنة 362، وسمع الحديث بن مُحَمَّد القباني وأبا عبد الله البوشنجي، وروى عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم؛ قاله المقدسي.

كارزن: براء مفتوحة، وزاي ساكنة، ونون: قرية من قرى سمرقند؛ يُنسب إليها أبو جعفر مُحَمَّد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارزني، حدث عن أبي مُصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري، روى عنه ابنه أحمد؛ وحفيده مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن موسى بن رجاء الكارزني من دهاقين كارزن ورؤسائها، روى عن أبيه

عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزهاد .

كَازَرُ: بعد الزاي المفتوحة راء، فهو عجمي؛ عن الحازمي؛ وكازَرُ: موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلب وقتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي؛ فقال سُرَاقَةُ بن مِرْدَاس البارقي يرثيه: [من الطويل]

ثَوَى سَيِّدٌ لَلْأَزْدِ أَزْدٍ شَنْوَةٍ
وَأَزْدِ عُمانٍ رَهْنٌ رَمْسٍ بَكَازَرٍ (1)
وَضَارَبَ حَتَّى مَاتَ أَكْرَمَ مَيْتَةٍ
بَأَبْيَضٍ صَافٍ كَالْعَقِيقَةِ بَاتِرٍ (2)
وَصَرَخَ حَوْلَ التَّلِّ تَحْتَ لَوَائِهِ
كَرَامَ الْمَسَاعِي مِنْ كِرَامِ الْمَعَاشِرِ
قَضَى نَحْبَهُ يَوْمَ اللِّقَاءِ ابْنُ مِخْنَفٍ
وَأَدْبَرَ عَنْهُ كُلُّ أُلُوثٍ دَائِرٍ (3)

كَازَرُونُ: بتقديم الزاي، وآخره نون: مدينة بفارس بين البحر وشيراز، قال البشاري: كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الأعاجم وذلك أن ثياب الكتان التي على عمل القصب وشبه الشطوي وإن كانت حطبا تعمل بها وتباع بها إلا ما يعمل بتور، ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق

كبيرة جادة، ومعظم الدور والجامع على تل يصعد إليه والأسواق وقصور التجار تحت، وقد بنى عضد الدولة بن بويه داراً جمع فيها السماسرة، دخلها للسلطان كل يوم عشرة آلاف درهم، للسماسرة في البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر ماداً إنما هي قني وآبار، وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرّد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق و بكرمان مثله ويحمل منه إلى العراق في الهدايا على كثرة التمرور بالعراق، وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخاً، قال الإصطخري: وأما كازرون والنوبندجان فهما أكبر مدُن كورة سابور، وكازرون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلا أن بناء كازرون أوثق وأكثر قصوراً وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون، ومياهم من الآبار، وهي مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مدُن كورة سابور، وبينها وبين فسا ثمانية فراسخ، ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلب؛ قال النعمان بن عُقبة العتكي من أصحاب المهلب: [من الكامل]

لَيْتَ الْحَوَاصِنَ فِي الْخُدُورِ شَهِدُنَا
فَيْرَيْنَ مَنْ وَعَلَ الْكِتِيبَةَ أَوَّلًا (4)

(1) ثوى: هلك. الرمس: القبر.

(2) بأبيض: سيف أبيض (لماع). العقيقة (من البرق): ما يبقى في السحاب من شعاعه؛ والعقائق: السيوف تلمع كالبروق، يقال: «سَلَوْا عَقَائِقَ كَالْعَقَائِقِ». الباتر: القاطع.

(3) الألوث: المبطىء المُقَصَّر، أو الأحمق؛ يقال: لَوْتُ فِي الْأَمْرِ لَوْتًا: أَبْطَأْتُ فِيهِ، أَوْ حَمَقْتُ، أَوْ ضَعُفْتُ وَاسْتَرْخَيْتُ. الدائر: الغافل، الكسلان، الساكن لا يتصرف في الأمور.

(4) الحواصن من النساء: العفيفات أو المتزوجات، الواحدة: حاصن، أو حاصنة. وَعَلَ فِي الشَّيْءِ: أَمَعَنَ، أَوْ ذَهَبَ وَأَبْعَدَ.

وَقَرُّوا وَكُنَّا فِي الْوَقَارِ كَمِثْلِهِمْ
إِذْ لَيْسَ تَسْمَعُ غَيْرَ قَدَمٍ أَوْ هَلَا
رَعَدُوا فَأَبْرَقْنَا لَهُمْ بِسُيُوفِنَا
ضَرْبًا تَرَى مِنْهُ السَّوَادَ تُخْتَلَى
تَرْكُوا الْجَمَاجِمَ، وَالرَّمَاخَ تُجِيلُهَا
فِي كَازَرُونَ كَمَا تُجِيلُ الْحَنْظَلَا
وَيُنْسَبُ إِلَى كَازَرُونَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ، مِنْهُمْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ: أَحْمَدُ بْنُ
مَنْصُورَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْكَازَرُونِيِّ،
قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ 539 وَأَقَامَ بِهَا لِلتَّفَقُّهِ
عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَسَمِعَ بِهَا مِنْ
جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلِيِّ الْمَغْرِبِيِّ سَبْطَ أَبِي مَنْصُورِ الْحَيَّاطِ
وَشَيْخَ الشُّيُوخِ أَبُو الْبَرَكَاتِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرِ الْأَرْمَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَعَادَ إِلَى بَلَدِهِ
وَتَوَلَّى الْعِصَامَةَ ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ 586
رَسُولًا وَحَدَّثَ بِهَا وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ نَسْخَةً فِي
سَبْعَةِ أَجْزَاءَ، وَكَانَ خَبِيرًا، لَهُ فَهْمٌ
وَمَعْرِفَةٌ، وَمَوْلَدُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ 516،
وَخَرَجَ وَمَاتَ بِشِيرَازَ فِي جَمَادَى الْأُولَى
سَنَةِ 587؛ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ
الْكَازَرُونِيُّ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
الْعَبَّاسِ بْنِ حَوْيَ وَسَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَتِيقِ
الشُّيرَازِيِّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْحَرْبِيِّ السُّتَيْتِيِّ، وَمَاتَ سَنَةَ 454؛ ذَكَرَهُ
أَبُو الْقَاسِمِ.

كازَه: مِنْ قَرْيَ مَرْوَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا كَازَقِي،
بِالْقَافِ؛ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا كَازِي أَيْضًا عَلَى
الْأَصْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَنْدَرِ

الْكَازِي، حَدَّثَ عَنْ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
هَانِيٍّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ أَبِي
الْعَبَّاسِ الْحَافِظِ بِشِيرَازَ وَقَالَ: حَدَّثَنِي بِكَازَه
قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَ مَرْوَ.

كاسَانُ: يَرُوى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ
فِي أَوَّلِ بِلَادِ تَرْكِسْتَانَ وَرَاءَ نَهْرِ سِيحُونِ
وَرَاءَ الشَّاشِ، وَلَهَا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ وَعَلَى بَابِهَا
وَادِي أَخْسِيكَثَ.

كاسْكَان: بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ السَّاكِنَةِ، وَآخِرُهُ
نُونٌ: مِنْ قَرْيَ كَازَرُونَ بِفَارَسَ.

كاسِن: بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ، وَالنُّونُ:
مِنْ قَرْيَ نَخْشَبَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ؛ يُنْسَبُ
إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ
الشُّيْخِ بْنِ حَمُويَةَ بْنِ زَهِيرِ الْكَاسِنِيِّ الْفَقِيهِ
الشَّافِعِيِّ الْأَدِيبِ الشَّاعِرِ الْمُنَاطِرِ، لَهُ
تَصَانِيفٌ فِي الْفِقْهِ، مِنْهَا: كِتَابُ سَمَاءِ
«تَوَانِي الْحَجَجِ» قَالَ فِي أَوَّلِهِ: شَيْءٌ تَلَاؤًا
تَلَاؤُ السَّرَجِ ثُمَّ يُسَمَّى تَوَانِي الْحَجَجِ،
سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ طَالِبَ وَأَبَا
يَعْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ النَّسَفِيِّينَ،
وَتُوفِيَ بِكَاسِنَ شَابًّا فِي سَنَةِ 343.

كاشَانُ: بِالشُّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَآخِرُهُ نُونٌ: مَدِينَةٌ
بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ عَلَى بَابِهَا وَادِي أَخْسِيكَثَ.

كاشَغَر: بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالشُّيْنِ مَعْجَمَةٍ
وَالْغَيْنِ أَيْضًا، وَرَاءَ: وَهِيَ مَدِينَةٌ وَقَرْيُ
وَرَسَاتِيْقُ يُسَافِرُ إِلَيْهَا مِنْ سَمَرْقَنْدَ وَتِلْكَ
النَّوَاحِي، وَهِيَ فِي وَسْطِ بِلَادِ التُّرْكِ وَأَهْلُهَا
مُسْلِمُونَ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَبُو
الْمَعَالِي طُغْرُلُشَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
هَاشِمِ الْكَاشَغَرِيِّ الْوَاعِظِ، وَكَانَ فَاضِلًا،
سَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ وَطَلَبَ الْأَدَبَ

لَلَّهِ دُرُّ بَيوتٍ كَانَ يَعْشَقُهَا
 قلبي ويألفها إن طَيَّبَتْ بَصْرِي
 فَقَدْتُهَا فَقَدْ ظَمَّانٌ إِداوَتَهُ
 والقيظُ يَحْذِفُ وجه الأرض بالشرِّ (3)
 أُمْنِيَّةُ النفس أن تزدادَ ثَانِيَةً
 وحالنا والأمانِي حلوةُ الثَّمرِ
كافرٌ: وأصل الكفر في اللغة التغطية، ومنه
 سُمِّيَ الكافر أي أن الضلالة غطت قلبه أو
 لأنه غَطَّى نعمة الله أو دين الله؛ قالوا:
 وكافر اسم علم لنهر الحيرة، وقيل: اسم
 قنطرته، وكان عمرو بن هند قد كتب
 للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين
 إلى عامله بالبحرين وقال لهما: احملهما
 إليه ففيهما حِباثي لكما، وخرجا فمرًّا
 بصبي في الحيرة فقال له المتلمس: أنقرأ؟
 قال: نعم، ففك كتابه وقال له: اقرأ، فلما
 نظر فيه الصبي قال له: أنت المتلمس؟
 قال: نعم، قال: النجاء ففي هذا الكتاب
 هلاكك، فألقاه في نهر الحيرة، فقال
 لطرفة أعطه كتابك ليقرأه فأني أظنه مثل
 كتابي، فقال: ما كان ليتجرأ علي؛ فمضى
 المتلمس وهو يقول: [من الطويل]

وَأَلْقَيْتَهَا بِالثُّنْيِ مِنْ بَطْنِ كَافِرٍ
 كذلك أَقْنُو كل قِطٍّ مُضَلَّلٍ (4)

والتفسير، ومولده سنة 490 وتجاوز سنة
 550 في عمره؛ وأبو عبد الله الحسين بن
 علي بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن
 صالح بن مُحَمَّد الألمعي الكاشغري، كان
 شيخاً فاضلاً واعظاً وله تصانيف كثيرة
 وغلب على حديثه المناكير؛ سمع الحافظ
 أبا عبد الله مُحَمَّد بن علي الصوري وأبا
 طالب بن غيلان وغيرهما، روى عنه أبو
 نصر مُحَمَّد بن محمود السَّرمُدي الشَّجَاعِي
 وغيره، وصنف من الحديث زائداً على مائة
 وعشرين مصنفًا، وتوفي ببغداد سنة 484.

كاشُكُنْ: الشين معجمة ساكنة، والكاف
 مفتوحة، ونون: من قرى بخارى.

كاظِمَةٌ: الظاء معجمة؛ الكظم: إمساك الفم،
 والكاظم: المطرق لا يُجِرُّ من الإبل؛
 قال: [من الطويل]

فَهَنَّ كُظُومٌ مَا يُفْضَنَ بِجِرَّةٍ
 لَهُنَّ لِمُبِيضِ اللُّغَامِ صَرِيفٌ (1)
 جَوٌّ: على سيف البحر في طريق
 البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة
 مرحلتان، وفيها ركيا كثيرة وماؤها شروب
 واستسقاؤها ظاهر؛ وقد أكثر الشعراء من
 ذكرها، فمنه: [من البسيط]

يا حَبِّذا البرق من أكنافِ كاظِمَةٍ
 يَسْعَى على قَصَرات المَرخِ والعُشْرِ (2)

(1) كظومٌ: جمع كاظم من كظم الإناء: سَدَّه، أو كظم نَفْسَه حَبَسَهُ، أو كظم غيظه: أَمْسَكَهُ. الجِرَّة: ما يخرجها
 البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه، أو اللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت علفه، ومنه يقال: هو لا يكظم على
 جِرَّتِهِ: لا يكتُم سرِّه. اللغام: زبد أفواه الإبل. الصريف: الصوت.

(2) الأكناف: النواحي. القصرات: جمع قصرة: أصل الشجرة. المَرخُ: شجر من العضاء ينفرش ويطول في
 الفضاء، وليس له ورق ولا شوك، سريع الؤزي، يُقْتَدَح به. العُشْرُ: شجر له صمغ، وفيه حُرَّاق مثل القطن
 يُقْتَدَح به، وهو من العضاء، من كبار الشجر.

(3) الإداوة: إناء صغير يُحْمَل فيه الماء. يحذف: يقطع.

(4) قنا فلاناً: جازه وكافاه.

عشرة أشبار لم يتحصن المحاربون قط بأوقى منها، يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين ديناراً مومنية تدبغ في بلادهم باللبن وقشر بيض النعام.

كاكس: بكافين، وسين مهملة: قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم.

كالوان: قلة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال.

كالينكوس: هو اسم الرقة والرفقة التي بالجزيرة القديم، وهو رومي ثم عُرب فقليل الرقة.

كالخسان: باللام مفتوحة، والخاء معجمة ساكنة، وسين مهملة، وآخره نون: وهي قرية من قرى مرو.

كالِف: بكسر اللام، والفاء: قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون، بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخاً؛ يُنسب إليها الأديب الكالفي، ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُسمه، قال: وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن منصور النسفي.

كامَخِيَّة: والكامخ: شيء يصطنع به من الإدام، والكمخ: الكبر والعظمة، والكامخ المتعظم: وهو موضع، ذكره أبو تمام.

كامدذ: آخره ذال معجمة، وقيل كامدز بالزاي: من قرى بخارى.

كامِس: قال أبو منصور: لم أجد في كمس شيئاً من صريح كلام العرب، وفي كتاب

رَضِيَتْ لها بالماء لما رأيتها يَجُولُ بها التيّارُ في كلِّ جدولٍ ومضى طرفه بكتابه إلى البحرين فقتل⁽¹⁾، وكافر: وإد في بلاد هذيل؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف شبلًا: [من الطويل]

فَرُحِبْ فَأَعْلَامُ الْقُرُوطِ فَكَافِرٌ
فَنَخْلَةٌ تَلَى طَلْحُهَا فَسُدُورُهَا
الكاف: حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلة كان لرجل يقال له ابن عمرو في أيام الإفرنج.

كافل: قرية على الفرات عريضة.

كاكدم: بضم الكاف الثانية، وفتح الدال: مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب الملتئمين الذين كانوا قبل عبد المؤمن، وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدَّرَق اللَّمَطِيَّة وما تشتد حاجة البادية إليه من الصناع لأن الملتئمين في بلادهم كانوا لا يأوون إلى الجدران إنما كانوا أرباب خيام وسكان بادية، وحبال خيامهم من الكتان الأبيض، ينتجعون الكلاء، وقبائلهم لَمْتُونَة وَمَسُوفَة وكدالة أكثرهم عددًا، ومسوفة أجملهم صوراً، ولمتونة أشجعهم والملك فيهم، ومنهم كان أمير الملتئمين يوسف بن تاشفين الذي ملك الغرب كله، وبأرضهم حيوان يقال له اللَّمَط من جنس الطباء إلا أنه أعظم خلقاً أبيض اللون يتخذ من جلده الدَّرَق اللَّمَطِيَّة قطر الدرق منها

(1) وردت القصة كاملة في الأغاني: 542/23 - 544.

الأديبي: كامس مكان بنجد؛ قال جابر:
[من الكامل]

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ
تَرْعَى الْقَرِيَّ فِكَامَساً فَلَأَصْفَرَا
فَالْجَزْعَ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ فَرُصَافَةٍ
فَعَوَارِضٍ أَحْوَى الْبَسَابِسِ مُقْفِرًا⁽¹⁾
لَا أَرْضَ أَكْثَرَمِنْكَ بِيضَ نَعَامَةٍ
وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا⁽²⁾

الكاسمة: موضع عنه .

كامُ فيروز: موضع بفارس .

كانم: بكسر النون: من بلاد البربر بأقصى
المغرب في بلاد السودان، وقيل: كانم
صنف من السودان، وفي زماننا هذا شاعر
بمراكش المغرب يقال له الكانمي مشهود
له بالإجادة ولم أسمع شيئاً من شعره ولا
عرفت اسمه، قال البكري: بين زويلة
وبلاد كانم أربعون مرحلة، وهم وراء
صحراء من بلاد زويل لا يكاد أحد يصل
إليهم، وهم سودان مشركون ويزعمون أن
هناك قوماً من بني أمية صاروا إليها عند
محنتهم ببني العباس، وهم على زي
العرب وأحوالهم .

كاوار: ناحية واسعة في جنوبي فزان خلف
الواح، بها مدن كثيرة، منها: قصر أم
عيسى وأبو البلماء والبلاس، وأكبر
مدنها أبو البلماء، وألوان أهلها صفر
يلبسون ثياب الصوف، وفي بلادهم
أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم

(1) البسابس: جمع البَسْبَس: الفقر الخالي .

(2) المذانب: جمع مَذْنَب: مسيل الماء إلى الأرض .

سلطان في طاعة ملك الزغاوة .

كاوخواره: هو بالفارسي، معناه بالعربية ما
يأكل البقر: وهو نهر يأخذ من جيحون
فيسقي كثيراً من مزارع خوارزم وضياعها،
وهو نهر كبير يحمل السفن قرب دزغان .

كاودان: بفتح الواو، ودال مهملة، وآخره
نون: من قرى طبرستان؛ يُنسب إليها أبو
عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن
إسماعيل بن الحسن بن عطف بن رستم
الكاوداني الآملي، حدث عن أبي العباس
أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره،
قدم جرجان سنة 398 .

كاوردان: بفتح الواو، وسكون الراء، ودال
مهملة، وآخره نون: قرية من قرى
طبرستان أيضاً؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن
أحمد بن إسماعيل بن عطاء الكاورداني
الآملي، كانت له رحلة إلى مصر، سمع أبا
العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن
عتبة الرازي ثم المصري وغيره، روى عنه
أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر
الإسماعيلي وغيرهما، هكذا رواه
السمعاني وغيره .

كاورن: بفتح الواو، وسكون الزاي، وآخره
نون، قال الحازمي: موضع عجمي .

الكاهلة: قال أبو زياد: من مياه عمرو بن
كلاب الكاهلة .

كاهون: بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان
مرحلتان، والله أعلم .

باب الكاف والباء وما يليهما

كَبَا: قال ابن الكلبي: كان بالمدينة مُحَنَّتْ يقال له التُّعَاشِي، ويقال نغاش، فقليل لمروان: إنه لا يقرأ من القرآن شيئاً، فبعث إليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال: واللّه أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأم؟ فقال مروان: أتَهْزَأُ بالقرآن لا أم لك! فأمر به فقتل في موضع يقال له كَبَا في بَطْحَانَ.

كَبَابٌ: بالفتح، ولا أعرف له معنى في كلامهم إلا أن الكباب الطِّبَاهِج وهو اللحم المشوي أو المقلو، وما أظنه إلا فارسيّاً: وهو اسم ماء بعقيق تمرّة من وراء اليمامة على عشرة أيام؛ كذا ضبطه الحازمي، ووجدت في كتاب «اللبصيص» بخط من يُوثق به ويُعتمد عليه كِبَاب على مثال جمع كَبَّة، بكسر الكاف: اسم موضع في قول الكلبي: [من الكامل]

دَرَسْتُ مَعَالِمَ دِمْنَةٍ بِكِبَابٍ
وَحَلْتُ مِنَ الْأَهْلِينَ وَالْجُنَّابِ (1)
يَرْعَى بِهَا لَهَقٌ أَغْرُ مُسْرُوْلُ
رَمْلُ الْجَوَانِبِ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ (2)
وَقَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْفَرَاءِ الَّتِي أَمْلَاهَا أَبُو
الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ فِي سَنَةِ 283 مِنَ النِّسْخَةِ الَّتِي

كُتِبَتْ مِنْ لَفْظِهِ بِعَيْنِهَا كُبَابٌ، بَضْمٌ،
وَأُنْشِدُ: [من الكامل]

وَلَقَدْ بَدَا لَكَ، لَوْ تُفَالَتْ غُدُوَّةُ
طَرْدِ الرِّكَابِ وَمَنْزَلُ بِكُبَابِ (3)
فَارْجِعْ فَقَدْ عُرِّكُوا بِأَنْفِذِ خَزِيَّةِ
عِظَةِ الْإِلَهِ وَكَبَسَةِ الْخَطَابِ (4)

كَبَاثُ: آخره ثاء مثله: بالجزيرة لبني تغلب كان يقيم به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر، رضي الله عنه، وإمارة المثني بن حارثة على العراق.
كَبَدٌ: بالفتح ثم الكسر؛ وكبد كل شيء: وسطه؛ وكبد الوهاد: موضع في سَمَاوَةَ كلب، ذكره المتنبي في قوله (5): [من المتقارب]

رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبَدُ الْوَهَادِ
وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي الْغَضَا (6)
وَكَبَدٌ أَيْضاً: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بِالْمَضْجَعِ فِي
دِيَارِ كَلَابٍ. وَكَبَدٌ أَيْضاً: قُنَّةٌ لَعْنِي؛ قَالَ
الرَّاعِي: [من البسيط]

عَدَا، وَمَنْ عَالَجَ رَكْنَ يُعَارِضُهُ
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنْ شَرْقِيَّهِ كَبِدُ
وَدَارَةِ كَبَدٍ: مَوْضِعٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بَن
كَلَابٍ، وَبِالْقُرْبِ مِنْ كَبَدِ مَاءٍ لَعْنِي يُقَالُ لَهَا
مِدْعَا؛ وَفِيهِمَا يَقُولُ الْعَنَوِي: [من الرجز]

(1) درست: زالت وامحّت وتغيّرت. الدمنة: آثار الناس وما سَدَّوا.

(2) اللّهق: الأبيض. المُسْرُولُ: ما جاوز بياض تحجيلة العضدين والفخذين. الأقرب: جمع قُرْب: الخاصة.

(3) قالت فلاناً مفاletteً، وفلاتاً: فاجأه.

(4) عُرِّكُوا: دارت عليهم الحرب، وحُمِلَ عليهم.

(5) ديوان المتنبي: 330/2.

(6) هذه كلّها أسماء مواضع. وأراد روماني بالنصب حالاً من ضمير النياق فسكّنها. ووادي الغضا بدل من جار البويرة، أو بيان له، أي ووادي الغضا الذي هو جار البويرة.

الهزوي الكيشي، سمع إبراهيم الحربي وغيره، وكان ثقة، روى عنه هلال الحفار، وتوفي سنة 354؛ وأبو نصر أحمد بن علي بن نصر الكيشي، حدث عن أحمد بن سلمان النجار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي؛ وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن علي الكيشي من أهل الحربية، حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف، سمع منه جماعة، وتوفي في جمادى الأولى سنة 589.

كَبْشَة: بالشين المعجمة: قُتَّة بجبل الرِّيّان، ويوم كبشة: من أيام العرب؛ قال الحارث بن عمرو بن خُرْجَة الفزاري: [من الطويل]

فَحَزَمَ قُطَيَّاتٍ، إِذِ الْبَالُ صَالِحٌ
فَكَبْشَةَ مَعْرُوفٍ فَعَوَّلًا فَقَادِمًا

كَبْكَبْ: بالفتح والتكرير: علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها، قيل: هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهره إذا وقفت بعرفة، وهما كبكان: فكبكب من ناحية الصفراء وهو نُقْبٌ يطلعك على بدر، وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل؛ قال الأصمعي: ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة؛ وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي: [من البسيط]

كيدوا جميعاً بأناس كأنهم
أفناد كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ⁽¹⁾
أفناد، جمع فند: وهو الشُّمراخ من

تَرَبَّعَتْ ما بين مَدْعَا وَكَبِيدٍ
كَبْرُ: بالضم ثم الفتح، بوزن زُفَر، كأنه جمع كبير كقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحدى الْكُتُبِ﴾ [المدر: 35]؛ هو جبل عظيم يتصل بالصَّيْمرة ويُرَى من مسيرة عشرين فرسخاً وأكثر.

كَبْرُ: بالتحريك، وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة: ناحية من خوزستان، والباء على لغة العجم بين الباء والفاء.

كَبْشَات: بالتحريك، وشين معجمة، وآخره تاء، جمع كبشة، ولا أدري ما كبشة إلا أن الكبش الحمل الثني وما علاه في السن، وكبش الكتبية: قائدها، وليس لواحد منها مؤنث إلا أن يكون أنث لتأنيث البقعة: وهي أجبل في ديار بني دُؤيبه بهن هراميت وهي آبار متقاربة وبها البكرة وهي ماء لهم؛ وأنشد أبو زياد: [من الرجز]

أَحْمَى لَهَا الْمَلِكُ جنوبَ الرِّيّانِ
وكبشات فَجُئُوبِيْ إِنْسانِ

قال الأصمعي: ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات، وهن أجبل: كبشة لبني جعفر، وكبشة لقيطة وهي لغني، وكبشة الضباب.

الْكَبْشُ والأسد: شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي وهما الآن برّ قفر، وهما بين النصرية والبرية في طرفهما قبر إبراهيم الحربي، رحمه الله؛ يُنسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران

(1) الشَّثُّ: شجر طيب الريح، مَرُّ الطعم يُدبغ به. الخَزَمُ: شجر تُتخذ من لحائه الجبال.

الجبليين .

الكُبَيْبَةُ: قال الحسين بن أحمد الهمداني: قرية جُنُب في سَرَاتِهِم باليمن الكبيبة؛ وقال رجل جُنُبِي وقد جَنَّهُ الليل في بلد بني شاور: [من الطويل]

نَظَرْتُ، وَقَدْ أَمْسَى المَعِيلُ فُدُونَا
فَعَيَّانَ أُمْسَتِ دُونَنَا فَظَمَامُهَا
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بِالكَبِيبةِ أَوْقَدَتْ
إِذَا مَا خَبَتْ عَادَتْ فَشَبَّ ضِرَامُهَا⁽⁴⁾
تَوَقَّدَها كُحْلُ العَيونِ خِرَائِدْ

حَبِيبٌ إِلَيْنَا رَأْيُهَا وَكَلَامُهَا⁽⁵⁾
عَدَا بَيْنَنَا عَرْضُ البِلَادِ وَطُولُهَا
فَدَارِي يَمَانِيهَا وَدُورُكِ شَامُهَا
فَإِنْ أَكْ قَدْ بُدِّلَتْ أَرْضاً بِمَوْطِنِي
يَمَانِيَةِ غَرْباً أَرِضاً مَقَامُهَا⁽⁶⁾
فَقَدْ أَغْتَدِي وَالبَهْدَلُ التَّكْسُ نَائِمٌ
بَعِيدُ الكَرَى عَيْناً قَرِيراً مَنَامُهَا⁽⁷⁾
وَأَقْطَعُ مَخْشِي البِلَادِ بِفَتْيَةِ

كَأَسَدِ الشَّرَى بِيضِ جَعَادِ جَمَامُهَا
كَبِيرَة: بلفظ ضد الصغيرة: قرية بقرب
جيحون اسمها بالفارسية ده بُزْرُك أي القرية
الكبيرة؛ يُنسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن
إبراهيم بن مسلم القرشي الكبير، يروي

شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلَّى منه،
ونجدُ كَبَكَب: موضع آخر؛ قال امرؤ
القيس⁽¹⁾: [من الطويل]

تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ
سَوَالِكَ نَقْباً بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ؟⁽²⁾
فَرِيقَانِ مِنْهُمُ قَاطِعُ بَطْنِ نَخْلَةٍ
وَآخَرُ مِنْهُمْ جَارِعُ نَجْدِ كَبَكَبِ⁽³⁾

كَبْنَدَة: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودال
مهملة، وهاء: معقل من قرى NSF بما
وراء النهر .

الكَبَوَانُ: كأنه فَعْلَان من كبا يَكْبُو: وهو
موضع كان فيه يوم من أيام العرب، وقال
أبو مُحَمَّد الأسود: يوم الكَبَوَانَةِ،
بالتحريك وآخره هاء .

كَبُودَان: بالذال المعجمة، وآخره نون:
موضع .

كَبُود: بالذال المعجمة: قرية بينها وبين
سمرقند أربعة فراسخ .

كَبُودَنْجَك: بعد الذال المعجمة نون ساكنة،
وجيم مفتوحة، وكاف كذلك، وثاء مثلثة:
بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق
ومدينة لنجوغث .

كُبَيْب: بلفظ تصغير كب: ماء بالعُرَيْمة بين

(1) ديوان امرئ القيس: 49.

(2) الظُعائن: النساء في هوداجهن، الواحدة: ظُعينة. النقب: الطريق في الجبل. الحَزْم: المكان الغليظ.
شعْبَعِب: ماء في اليمامة.

(3) جَارِعُ: قاطِع. بطن نخلة: يعني بستان ابن معمر. النجد: الطريق في الجبل.

(4) خبت: خمدت وسكنت وذهب لهما. شَبَّ الضرام: تَوَقَّدَ وتَلَهَّبَ.

(5) خرائد: جمع خريدة: الفتاة البكر العذراء.

(6) أَرِض: من أَرْضَت الأرض: كَثُرَ نبتها وَحَسُنَ مرآها.

(7) البَهْدَلُ التَّكْسُ: الضعيف الجبان.

كُتَانَةٌ: بضمُّ أوله، وبعد الألف نون، وهو فُعالة من الكَتَن وهو تراب أصل النخلة، أو من كتان الماء وهو طحلبه: وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب، قال ابن السكَّيت: كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن إبراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي؛ قال كُثَيْرُ (3): [من الطويل]

عَدَتْ أُمَ عَمْرٍو واستقلَّتْ خُدُورُهَا
وَزَالَتْ بِأَسْدَافٍ مِنَ اللَّيْلِ عِيرُهَا (4)
أَجَدَتْ خُفُوفاً مِنْ جَنُوبِ كُتَانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَتْ حَرُورُهَا (5)
وقال ابن السكَّيت في قول كُثَيْرٍ
أيضاً (6): [من الكامل]

أَيَّامَ أَهْلُونَا جَمِيعاً جِيرَةً
بِكُتَانَةٍ فَفُرَاقِدٍ فَتُشْعَالٍ
كُتَانَتَانِ: هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل؛ قال كُثَيْرُ (7): [من الخفيف]
وَطَوَتْ جَانِبِي كُتَانَةَ طَيِّاً
فَجَنُوبَ الْجِمَى فَذَاتَ النُّصَالِ
وقيل: كتانة اسم جبل هناك.

كُتْدٌ: بالتحريك وهو من أصل العنق إلى أسفل الكتفين، وهو يجمع الكاثبة والشَّج

عن مُحَمَّد بن بكر البغدادي، سمع منه بآمد جيحون، روى عنه مُحَمَّد بن نصر بن إبراهيم المِيداني.

كُبَيْشٌ: موضع في شعر الراعي: [من الطويل]

جَعَلْنَ حُبَيَّاً بِالْيَمِينِ وَوَرَكْتَ
كُبَيْشاً لِمَاءٍ مِنْ ضَيْدَةَ بَاكِرٍ (1)
كُبَيْسَةٌ: تصغير كبسة: عين في طرف بَرِّيَّة السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرِّيَّة، وهناك عدَّة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم في جوار البادية.

كُبَيْشٌ: تصغير الكبش: اسم موضع؛ قال الراعي في إحدى الروايتين: [من الطويل]
جَعَلْنَ حُبَيَّاً بِالْيَمِينِ وَنَكَّبَتْ
كُبَيْشاً لَوْرِدٍ مِنْ ضَيْدَةَ بَاكِرٍ (2)
كُبَيْشٌ: بضمُّ أوله، وكسر ثانيه: من قرى سِنْحان من أرض اليمن.

باب الكاف والتاء وما يليهما

كُتَانان: قرية بين مَرُو الروذ وبلخ وتُعرف بقرية زُرَيْق بن كثير السعدي، لها ذكر في مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(1) وَرَكَ المكان: جاوزه وخلفه، وَوَرَكَ في الوادي: عدل فيه وذهب.

(2) نَكَّبَ عن الشيء: عَدَلَ وتنَحَّى.

(3) ديوان كُثَيْرٍ: 141.

(4) استقلت: تحمَّلت وارتحلت. الأسداف: جمع سدف: الظلمة. العيرُ: القافلة.

(5) أَجَدَتْ: سلكت. الخفوف: الأرض الغليظة. اسْجَهَرَتْ: تَرَبَّع كالسراب. الحُرُورُ: حرُّ الشمس.

(6) ديوان كُثَيْرٍ: 266.

(7) ديوان كُثَيْرٍ: 271، وفيه: «فَذَاتَ النُّصَالِ». وقال قبله:

وَالْعُبَيْلَاءُ مِنْهُمْ بَيْسَارٍ وَتَرْكَنَ الْعَقِيقَ ذَاتَ النُّصَالِ

والكاهل كل هذا كتدّ: وهو جبل بمكة في طرف المُعَمَّس .

كُتْلَةُ: بالضم، والتاء المثناة من فوقها؛ قال أوس بن مخرم: [من الطويل]

عَفْتُ رَوْضَةَ السُّقْيَا مِنَ الْحَيِّ بَعْدَنَا
فَأَوْقَتْهَا فَكُتْلَةً فَجَدُّوْهَا

وقال الراعي: [من البسيط]

فَكُتْلَةُ فَرُؤَامٍ مِنْ مَسَاكِنِهَا
فَمُنْتَهَى السَّيْلِ مِنْ بَنِيَانٍ فَالْحُبْلُ

وقال طفيل الغنوي: [من الطويل]

وَأَنْتَ ابْنُ أُخْتِ الصَّدَقِ يَوْمَ بُيُوتِنَا
بِكُتْلَةٍ إِذْ سَارَتْ إِلَيْنَا الْقَبَائِلُ

كُتْمَانُ: بالضم كأنه فُعْلَان من الكتم وهو نبت

فيه حمرة يُخْلَطُ بالحناء ويختضب به أو من الكتم وهو الإخفاء في كل شيء؛ قال أبو

منصور: كتمان اسم بلد قيس، وقال غيره: كتمان واد بنجران، وقيل: كتمان

اسم جبل، وقال أبو محمد الأسود: كتمان في بلاد عذرة، وقال الأزدي: كتمان

طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عُقَيْل؛ قال القحيف العُقَيْلي: [من

الطويل]

نَظَرْتُ خِلَالَ الشَّمْسِ مِنْ مَشْرِقِ الضُّحَى

وَوَافَيْتُ مِنْ كِتْمَانَ رَكْنًا عَطَوْدًا⁽¹⁾

بِعَيْنَيْنِ لَمْ تَسْتَكْرِهَا يَوْمَ غُبْرَةٍ

وَلَمْ تَهْبِطَا جَوْفَ الْعِرَاقِ فَتَرَمَدَا

إِلَى ظُلْعِنٍ لِلْمَالِكِيَّاتِ بِالضُّحَى
فِيَا لَكَ مَرَأًى مَا أَشَاقَ وَأَبْعَدَا!

وقال أبو زياد: كتمان جبل في بلاد بني عقيل؛ وقال رجل من بني كلاب: [من الطويل]

أَيَا نَخْلَتِي كِتْمَانَ قَلْبِي إِلَيْكُمَا
مُسْرُهُوًى مُسْتَبْشِرٍ مِنْ لِقَاكُمَا

كَتَمْتُ جَمِيعَ النَّاسِ وَجَدِي عَلَيْكُمَا
وَأَضْمَرْتُ فِي الْأَحْشَاءِ مَتِي هَوَاكُمَا⁽²⁾

وَعَالِكُمَا قَلْبِي الْحَنِينَ فَإِنَّهُ
لَيُؤْنَسُ عَيْنِي أَنْ تَرَى مِنْ يَرَاكُمَا

كُتْمُ: بضم أوله وثانيه، يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزُبر: وهو اسم بلد.

كُتْمَى: بوزن حُبلى: اسم جبل في شعر ابن مقبل: [من الطويل]

أَلْإِحْدَى بَنِي عَبْسٍ ذَكَرْتَ وَدُونَهَا
سَنِيحٌ وَمِنْ رَمْلِ الْبَعُوضَةِ مَنْكَبٌ

وَكُتْمَى وَدُورًا كَأَنَّ دُرَاهِمًا
وَقَدْ خَفِيَ إِلَّا الْغَوَارِبُ، رَبْرَبٌ⁽³⁾

كُتْمَةُ: موضع في شعر مُزَاهِمِ الْعُقَيْلي حيث قال: [من الطويل]

فَسَلَّ الْهَوَى إِنْ لَمْ تُسَاعِفْكَ نِيَّةٌ
بِجَدْوَى لِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ ضُمُومٌ⁽⁴⁾

كَأَصْحَرِ مِنْ وَحْشِ الْغَمِيرِ بِمَثْنِهِ
وَلَيْتِيهِ مِنْ عَضِّ الْعِيَارِ كُدُومٌ⁽⁵⁾

(1) الْعَطَوْدُ: الشديد الشاق؛ يقال: سفر عَطَوْدٌ: شاقٌ شديد أو بعيد، وجبل عَطَوْدٌ: طويل مرتفع.

(2) أضمرت: أخفيت.

(3) الربرب: القطيع من الظباء وبقر الوحش.

(4) تساعفك: تساعدك.

(5) اللَّيْتُ: صفحة العُتُق، وهما لِيْتَان. العِيَار: الحُمُر، الواحد: عَيْر. الكدوم: جمع كَدَم: أثر العَص.

كُتَيْفَةٌ: يجوز أن يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهي الضبّة الحديد يُكْتَف بها الرجل، والكتيفة: الجماعة من الناس، والكتيفة الحِقْدُ: هو جبل بأعلى مُبْهَل، ومبْهَل: وإد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً⁽²⁾: [من الطويل]
فأضحى يسحّ الماء حول كُتَيْفَةٍ⁽³⁾

وقال أبو زياد: من مياه عمرو بن كلاب كتيفة؛ وقال أبو جابر الكلابي: [من الطويل]

أيا نخلتي وادي كتيفة حبّذا
ظلالكما لو كنت يوماً أنالها
وماؤكما العذب الذي لو شربته
شَفَى غُلّ نفسٍ كان طال اغتالها⁽⁴⁾
مُعْنَى على طول الهيام غليله
بذكر مياهٍ ما يُنال زُلّالها⁽⁵⁾

باب الكاف والثاء وما يليهما

كُتَابٌ: بالضمّ، كأنه فُعال من الكُتَب وهو القرب: موضع بنجد؛ قال الحصين بن عمرو الأحمسي: [من الطويل]

ألا هل أتى أهل العراق وبيشة
ومن حلّ أكناف الكتاب وتَنْضَبَا
بأنّا كَفِينَا يومَ سَارَتْ بِجَمْعِهَا
سُلَيْمٌ إلينا ثم من قَدْ تَعَيَّبَا؟

أطاع له بالأخْرَمَيْنِ وكتمة
نَصِيٍّ وأخوى دُخْلٌ وَجَمِيمٌ
فأصبحَ مَحْبُوكَ السّراةِ كأنه
عِنانٌ خَلَتْ منه يدٌ وَشَكِيمٌ⁽¹⁾
كُتَيْبٌ: قريتان بالبحرين، الكتيب الأكبر
والكتيب الأصغر، وموضعان هناك.

كُتَيْبَةٌ: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وباء مؤخّدة؛ قال أبو زيد: كتبتُ السقاء أكتبه كُتْباً إذا خَرَزْتَه، وكتبت البغلة أكتبها كُتْباً إذا خَرَزْتَ حياها بحلقة حديد أو صفر تضم شُفْرِي حياها، وكُتِبَتِ الناقة تكتيباً إذا خَرَزَتْ أخلافها، وكُتِبَتِ الكتائب إذا عبأتها، وكل هذا قريب بعضه من بعض وإنما هو جمعك بين الشيتين ومن ذلك سُمِّيت الكتيبة القطعة من الجيش لأنها اجتمعت: وهو حصن من حصون خيبر، لما قُسمت خيبرُ كان القسم على نِطَاة والشُقّ والكتيبة، فكانت نِطَاة والشُقّ في سهام المسلمين وكانت الكتيبة خُمسَ الله وسهم النبي ﷺ، وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وطُغَمَ أزواج النبي ﷺ، وطُغَمَ رجال مشوا بين رسول الله وبين أهل فدك بالصلح، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد الكتيبة، بالثاء المثناة.

(1) فرس محبوبك: قويٌّ شديد؛ وسراة الفرس: أعلى منته. العِنانُ: سير اللجام الذي تُمسك به الدابة، وهو طاقان مستويان. الشكيم: جمع الشكيمة: الحديدية المعارضة في فم الفرس من اللجام.

(2) ديوان امرئ القيس: 39.

(3) عجز البيت: «يُكَبُّ على الأذقان دَوْحَ الكَنْهَبِل».

(4) الغُلّ: شِدَّة العطش وحرارته. اغتالها: عَطَشُهَا.

(5) مُعْنَى: مُتَعَبٌ. الزلال: العذب الصافي السائع السهل المرور في الحلق.

العَبَلِي: [من المتقارب]

أَفَاضَ المَدَامَعَ قَتَلَى كَذَا
وَقَتَلَى بِكُبُوءَ لَمْ تُزَمَسِ
فَعَمَدَ أَبُو هَفَّانَ إِلَى رَجُلٍ وَقَالَ: مَا
مَعْنَى كَذَا؟ قَالَ: يَرِيدُ كَثَرَتَهُمْ، فَلَمَّا قَمْنَا
قَالَ لِي أَبُو هَفَّانَ: سَمِعْتَ إِلَى هَذَا
الْمُعْجَبِ الرَّقِيعِ، هُوَ ابْنُ أَبِي سُنَّةَ، فَقَالَ
ابْنُ أَبِي شَبَّجَةَ، وَقَالَ: قَتَلَى كَذَا وَهُوَ كُذَا،
بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَضَمُّ الْكَافِ، وَقَالَ: قَتَلَى
بِكُبُوءَ وَهُوَ بِكُبُوءَ، وَأَغْلَطَ مِنْ هَذَا أَنَّهُ يَفْسِرُ
تَصْحِيفَهُ بِوَجْهِ وَقَاحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: لِمَثَلِي يَقَالُ هَذَا وَمَا بَيْنَ
لَا بَتِيهَا أَعْلَمَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنِّي! فَقَالَ أَبُو
هَفَّانَ: هَذِهِ رَابِعَةٌ، مَا لِلْكُوفَةِ وَاللُّوبِ إِنَّمَا
الْلاِبَتَانِ لِلْمَدِينَةِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، وَتَذَكَّرْ بَقِيَّةَ
هَذَا الْبَيْتِ فِي الْلَامِ فِي الْلاِبَتَيْنِ.

كُتَّه: مَثَلُ الَّذِي قَبْلَهُ بِزِيَادَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ
سَاكِنَةٍ: مِنْ قَرَى بِخَارَى أَيْضاً، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهَا كَثَوِيٌّ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو أَحْمَدَ
الْكُثَوِيٌّ، يَرُوي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَقَّالِ
الشَّاشِيِّ⁽¹⁾.

كُتَّه: بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ: مَوْضِعُ بَفَارَسٍ وَهِيَ
مَدِينَةُ كُورَةَ يَزُدُّ مِنْ كُورَةَ إِصْطَخَرَ، قَالَ
الإِصْطَخَرِيُّ: وَمَنْ أَجَلَ الْمَدَنِ الَّتِي تَكُونُ
بِكُورَةَ إِصْطَخَرَ مِمَّا يَلِي خِرَاسَانَ كُتَّهَ،
وَهِيَ حَوْمَةٌ يَزِدُّ وَأَبْرُقُوهُ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى
طَرَفِ الْبَرِيَّةِ وَلَهَا طَيْبُ هَوَاءٍ وَتَرِيَّةٌ وَصَحَّةٌ
وَخَصْبٌ وَلَهَا رَسَائِقُ تَشْتَمِلُ عَلَى صَحَّةٍ

كُتَابَةٌ: بَضَمٌ أَوَّلُهُ، وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ
بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَهَاءٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْكُتَّابُ سَهْمٌ لَا نَضَلُ لَهُ وَلَا رِيَشٌ يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيَّانِ كَأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا رَمَى
بِهِ يَقَعُ قَرِيباً؛ وَكُتَابَةُ الْبَكْرِ وَكُتَابَةُ الْفَصِيلِ:
مَوْضِعَانِ بِبِلَادِ ثَمُودَ أَوْ مَوْضِعٌ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَصِيلُ نَاقَةٍ صَالِحٍ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ صَخْرًا فَتَزَا فَذَهَبَ فِي
السَّمَاءِ فَهِيَ تُدْعَى كُتَابَةُ الْبَكْرِ.

كُتَّب: بِالتَّحْرِيكِ، وَالْكُتْبُ الْقَرَبُ: وَهُوَ وَادٍ
فِي دِيَارِ طَبِئٍ.

كُتْبَةٌ: بِالضَّمِّ، فِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَ بِرَجُلٍ حِينَ اعْتَرَفَ
بِالزَّنا ثُمَّ قَالَ: «يَعْمَدُ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ
الْمَغِيبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ، لَا أُوتَى بِأَحَدٍ
مِنْكُمْ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا وَجَعَلْتَهُ نَكَالاً»،
وَالْكُتْبَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ، وَكُلُّ مَا
جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً
فَهُوَ كُتْبَةٌ؛ وَكُتْبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

كُتَّ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ، بِلَفْظِ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ
كُتَّ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الشَّعْرَ مَجْتَمِعَةً:
مِنْ قَرَى بِخَارَى، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا كُتِّيٌّ.

كُتُوءٌ: بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ، وَفَتْحُ الْوَاوِ،
وَالْهَاءِ؛ وَالْكُتُوءُ وَالْكُتَا: نَبْتٌ وَهُوَ
الْأَيْهَقَانُ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَزَنِيُّ: كُتْنَا
عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمَعْنَاهُ أَبُو هَفَّانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْزَمِيَّ فَأَنْشَدَنَا ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ عَمَّنْ أَنْشَدَهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي شَبَّجَةَ

(1) هُوَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّاشِيِّ الْقَقَّالِ: مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ بِالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ
وَالْأَدَبِ، مِنْ أَهْلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَعَنْهُ انْتَشَرَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فِي بِلَادِهِ. تُؤَفَّقُ سَنَةُ 365 هـ / 976 م. (وفيات
الأعيان: 200/4؛ الأعلام: 274/6).

طَرِبْتُ وهاج لي ذاك اذكارا
بكجٍّ وقد أطلتُ بها الحصارا
ذكرتُ الغانياتِ وكُنَّ عَهْدِي
بدارٍ لا أُطيقُ بها قرارا

باب الكاف والحاء وما يليهما

كُحْكَبُ: بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف،
والباء موحدة: موضع.

كُحْلَانُ: فَعْلان من الكحل وهو السواد،
مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به،
واليمنانيون اليوم يقولون كُحْلَان، بالضم؛
وكُحْلَان: من أشهر مخاليف اليمن، وفيه
بينون ورُعَيْن وهما قصران عجيبان؛ قال
امرؤ القيس⁽¹⁾: [من الوافر]

وَدَارَ بَنِي سَوَاسَةٍ فِي رُعَيْنِ
تَخْرُ عَلَى جَوَانِبِهِ الشَّمَالُ⁽²⁾
وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه
وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً.

كُحْلُ: بالتحريك، مصدر الأكل والكحل
من الرجال والنساء: اسم موضع.
كُحْلَةٌ: الكحلة، بالسكون: اسم ماء
لجشم بن معاوية من بني عامر بن
صعصعة.

الكُحَيْلُ: تصغير الكحل: موضع بالجزيرة
وكان فيه يوم للعرب، قال أحمد بن الطيّب
السرخسي الفيلسوف: الكحيل مدينة
عظيمة على دجلة بين الزابيين فوق تكريت
من الجانب الغربي، ذكر ذلك في رحلة
المعتضد لحربه خمارويه في سنة 271،

وخصب ورخص، والغالب على أبنيتها
آزاج الطين، ولها مدينة محصنة بحصن
وللحصن بابان من حديد يُسمَّى أحدهما
باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من
المسجد الجامع وجامعها في الربض،
ومياهم من القنّي إلا نهر لهم يخرج من
ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك،
وهي نزهة جداً ولها رساتيق حسنة
عريضة، وهي ورساتيقها كثيرة الثمار
يفضل لكثرتها ما يُحمل إلى أصبهان
وغيرها، وجبالها كثيرة الشجر والنبات
التي تحمل إلى الآفاق، وخارج المدينة
أرض تشتمل على الأبنية والأسواق تامة
في العمارة، والغالب على أهلها الأدب
والكتابة.

الكُثَيْبُ: قرية لبني مُحارب بن عمرو بن
وديعة من عبد القيس بالبحرين.

باب الكاف والجيم وما يليهما

كَجَّه: بالفتح ثم التشديد: مدينة يقال لها
كلار بطبرستان، وقيل ولاية رُويان، وقد
مرّ ذكرها في رويان.

كَجُّ: قال أبو موسى الحافظ: بخوزستان قرية
يقال لها زير كَجِّ، وأظن أن أبا مسلم
إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي
منسوب إليها، ويقوّي ذلك قول كعب بن
معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلب
ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان
فارس فقال: [من الوافر]

(1) لم يرد البيت في ديوان امرئ القيس.

(2) تخرُ: تسقط. الشمال: ربح الشمال.

الطريقين في شيء، أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العُدري عن كل من لقي من مَكَّة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالأحاديث الواردة في ذلك، هذا آخر كلام ابن حزم، وغيره يقول: الثنية السفلى هي كداء؛ ويدل عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات: [من الخفيف]

أَقْفَرْتُ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءً
فَكُدَيْيَ فَالِرَّكُنُ فَالْبَطْحَاءُ
فَمِنِّي فَالْجَمَارُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ
مُقْفَرَاتُ فَبِلْدَحُ فَجِرَاءُ
فَالْخِيَامُ الَّتِي بَعْسَفَانُ فَالْجَحْـ
فَهُ مِنْهُمْ فَالْقَاعُ فَالْأَبْوَاءُ
مُوحِشَاتُ إِلَى تُعَاهِنُ فَالْسُقْـ
يَا قِفَارُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ خَلَاءُ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ: [من الخفيف]

رَامَ قَلْبِي السُّلُوَّ عَنْ أَسْمَاءٍ
وَتَعَزَّى وَمَا بِهِ مِنْ عَزَاءٍ
إِنْنِي وَالَّذِي يَحِجُّ قَرِيشُ
بَيْتِهِ سَالِكِينَ نَقَبَ كَدَاءٍ
لَمْ أَلَمْ بِهَا وَإِنْ كُنْتُ مِنْهَا
صَادِرًا كَالَّذِي وَرَدَتْ بَدَاءٍ
كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُوسَى وَلَا أَرَى فِيهِ
دَلِيلًا، وفيهما يقول أيضاً: [من مجزوء
الكامل]

أَنْتَ ابْنُ مَعْتَلَجِ الْبَطَاحِ كُدَيْيَا وَكَدَائِهَا
وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ»:
كَدَاءُ وَكُدَيْيَ وَكُدَى وَكَدَاءُ، مَمْدُودٌ غَيْرُ

وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ وَلَا أَثَرٌ.
وَالْكُحَيْلُ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ؛ قَالَ سَلْمَى بْنُ
الْمُقْعَدِ الْقُرْمِيِّ ثُمَّ الْهَذَلِيِّ: [من الطويل]
وَلَوْ لَا اتِّقَاءَ اللَّهِ حِينَ ادَّخَلْتُمْ
لَكُمْ صُرْطَ بَيْنِ الْكُحَيْلِ وَجَهْوَرٍ
لَأَرْسَلْتُ فِيكُمْ كُلَّ سَيِّدٍ سَمِيدٍ
أَخِي ثِقَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرٍ⁽¹⁾
كُحَيْلَةُ: بلفظ التصغير: موضع.

باب الكاف والذال وما يليهما

كَدَاءُ: بالفتح، والمد؛ قال أبو منصور:
أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ الْكَدَى وَهُوَ الصَّخْرُ،
وَكَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوءًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَبَدَهُ
فِي الْأَرْضِ أَوْ عَطَشَ فَأَبْطَأَ نَبَاتَهُ، وَإِبِلُ
كَادِيَةِ الْأَوْبَارِ: قَلِيلَتِهَا، وَقَدْ كَدَيْتُ تَكْدَى
كَدَاءً، وَفِي كَدَاءٍ مَمْدُودٌ وَكُدَيْيَ بِالتَّصْغِيرِ
وَكُدَى مَقْصُورٌ كَمَا يَذْكُرُهُ اخْتِلَافٌ وَلَا بَدَّ
مَنْ ذَكَرَهَا مَعًا فِي مَوْضِعٍ لِيَفْرُقَ بَيْنَهَا؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ
الْأَنْدَلُسِيُّ؛ كَدَاءُ، الْمَمْدُودَةُ، بِأَعْلَى مَكَّةَ
عِنْدَ الْمُحَصَّبِ دَارِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ ذِي
طُؤَى إِلَيْهَا. وَكُدَى، بَضْمُ الْكَافِ وَتَنْوِينُ
الذَّالِ: بِأَسْفَلَ مَكَّةَ عِنْدَ ذِي طُؤَى بِقَرَبِ
شَعْبِ الشَّافِعِيِّينَ وَمِنْهَا دَارُ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى
الْمُحَصَّبِ فَكَأَنَّهُ ضَرَبَ دَائِرَةً فِي دُخُولِهِ
وُخُرُوجِهِ، بَاتَ بِذِي طُؤَى ثُمَّ نَهَضَ إِلَى
أَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلَ مِنْهَا وَفِي خُرُوجِهِ خَرَجَ
مِنْ أَسْفَلَ مَكَّةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمُحَصَّبِ.
وَأَمَّا كُدَيْيَ، مُصَغَّرًا: فَإِنَّمَا هُوَ لِمَنْ خَرَجَ
مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْيَمَنِ وَلَيْسَ مِنْ هَٰذِينَ

(1) السَّيْدُ: الذَّئْبُ. السَّمِيدُ: الشَّجَاعُ، أَوِ السَّيْدُ الْكَرِيمُ، أَوِ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ.

وأكثر ما كان يدخل من كُدَى مضموم مقصور للأصيلي والهروي، ولغيره مشدّد الياء، وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهّاب: أكثر ما كان يدخل من كُدَى، مضموم للأصيلي والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي، ومن حديث أبي موسى: دخل النبي ﷺ، من كُدَى، مقصور مضموم، وبعده أكثر ما كان يدخل من كُدَى، كذا مثل الأصيلي، وعند القابسي وأبي ذرّ كُدَى، بالفتح والقصر، وعنه أيضاً هنا كُدَى، بالضمّ والتشديد، وفي حديث محمود عكس ما تقدم: دخل من كداء وخرج من كدى لكأفتهم، وعند المستملي عكس ذلك، وهو أشهر، وفي شعر حسن في مسلم: موعدها كدّاء؛ وفي حديث هاجر: مقبلين من كداء، وفيه: فلما بلغوا كُدَى، وروى مسلم: دخل عامّ الفتح من كدّاء من أعلى مكّة، بالمدّ للرواة إلا السمرقندي فعنده كُدَى، بالضمّ والقصر، وفيه قال هشام: كان أبي أكثر ما يدخل من كُدَى، رويناه بالضمّ ورواه قوم بالمدّ والفتح، قال القالي: كدّاء، ممدود غير مصروف، وهو معرفة بنفسها، وأما الذي في حديث عائشة في الحج: ثم لقينا عند كذا وكذا، فهو بذاً معجمة، كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه، قلت: بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه، واللّه المستعان، وقال أبو عبد الله الحميدي ومُحمّد بن أبي نصر: قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو مُحمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

مصروف بفتح أوله، بأعلى مكّة، وكُدَى: جبل قرب مكّة، قال الخليل: وأما كُدَى، مقصور منون مضموم الأول، الذي بأسفل مكّة والمُشَلَّل هو لمن خرج إلى اليمن وليس من طريق النبي ﷺ، في شيء، قال ابن المَوّاز: كدّاء التي دخل منها النبي ﷺ، هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكّة وهي التي تهبط منها إلى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك، وكُدَى التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكّة، وفي حديث الهيثم بن خارجة: أن النبي ﷺ، دخل من كُدَى التي بأعلى مكّة، بضمّ الكاف مقصورة، وتابعه على ذلك وهَيْبٌ وأسامه، وقال عبيد بن إسماعيل: دخل، عليه الصلاة والسلام، عام الفتح من أعلى مكّة من كدّاء، ممدود مفتوح، وخرج هو من كُدَى، مضموم ومقصور، وكذا في حديث عبيد بن إسماعيل عند الجماعة، وهو الصواب إلا أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس: دخل النبي ﷺ، من كدّاء وخالد بن الوليد من كُدَى، وفي حديث ابن عمر: دخل في الحجّ من كدّاء، ممدود مصروف، من الثانية العلّيا التي بالبطحاء وخرج من الثانية السفلى، وفي حديث عائشة: أنه دخل من كدّاء من أعلى مكّة، ممدود، وعن الأصيلي مهمّل في هذا الموضع، قال: كان عروة يدخل من كليتهما من كدّاء وكُدَى، وكذا قال القابسي غير أن الثاني عنده كُدَى، غير مُشدّد ولكن تحت الياء كسرتان أيضاً، وعند أبي ذرّ القصر في الأول مع الضمّ وفي الثاني الفتح مع المدّ،

وقرأته عليه غير مرة كداء الممدود هو

بأعلى مكة عند المحصّب حلق، عليه الصلاة والسلام، من ذي طوى إليها أي دار، وكُدَى، بضم الكاف وتنوين الدال، بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق، عليه الصلاة والسلام، منها إلى المحصّب فكأنه، عليه الصلاة والسلام، ضرب دائرة في دخوله وخروجه، بات، عليه الصلاة والسلام، بذي طوى ثم نهض إلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع إلى المحصّب، وأما كُدَى، مصغر، فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء؛ وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أمية فقال: [من المتقارب]

بكيث، وماذا يردُّ البُكا؟
وقل البكاء لقتلى كُدا
أصيبوا معاً فتولّوا معاً
كذلك كانوا معاً في رخا
بكت لهم الأرض من بعدهم
وناحت عليهم نجوم السما
وكانوا ضيائي، فلما انقضى
زمانى بقومي تولى الضيا

كُدَى: بالضم، والقصر، جمع كُدْية وهي صلابة تكون في الأرض، يقال للحافر إذا بلغ إلى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكُدْية: وهو موضع بمكة فيه

اختلافٌ ذُكِرَ في الذي قبله .
كُدَادَة: قال الأصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القدر، وقال غيره: إذا لصق الطبخ في أسفل البرمة فكُد بالأصابع فهو الكدادة: وهو موضع بالمرُوت لبني يربوع؛ وقال الفرزدق يهجو جريراً⁽¹⁾:
[من الطويل]

لئن عبّت نار ابن المراغة إنَّها
لألأم نار المصطلين وموقدا
إذا ثقبوها بالكُدَادَة لم تُضئ
رئيساً ولا عند المشحين مُرفدا⁽²⁾
كُدْد: بضم أوله، وفتح ثانيه: موضع قرب أواره على مسافة أيام من البصرة.
كُدْد: بالتحريك، كأنه أظهر تضعيف كَدَّ يكُد إذا اشتد في العمل: موضع في ديار بني سليم.

كُدْرَاء: بالمد، تأنيث الأكدَر، وهو الماء المكدر لونه، وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسما، وهو اسم مدينة باليمن على وادي سَهام اختطها حسين بن سلامة، وهي أمه، أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة 400.

كُدْر: جمع أكدر، قَرَقَرَة الكُدْر؛ قال الواقدي: بناحية المعدن قريبة من الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية بُرد، وقال غيره: ماء لبني سليم وكان رسول الله ﷺ، خرج إليها بجمع من سليم فلما أتاه وجد الحيّ خلوفاً فاستاق

(1) ديوان الفرزدق 1/154.

(2) ثَقَبَ النار: أوقدها. المُشْحُون: البخلاء، وفي الديوان: «المُنِيخين».

رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذا كان بالكديد بين عُسفان وأمج أَفْطَرَ.

الكَدِيدَةُ: من مياه أبي بكر بن كلاب، عن أبي زياد، ماء قديمة عادية جاهلية.

كَدَيْ: تصغير كَدَاءٍ، وقد ذكر فيما تقدّم في كَدَاءٍ.

باب الكاف والذال وما يليهما

كَذَج: بالتحريك، وآخره جيم: اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخُرَمي، وهو عجمي، وأصل معناه المأوى، وهو مُعَرَّب، قال أبو تمام وجمعه ⁽²⁾: [من الطويل]

وأبرشتَوييم والكِذَاج ومُلْتَقَى
سَنَابِكُهَا والخيل تَرْدِي وتَمْرَعُ ⁽³⁾

باب الكاف والراء وما يليهما

كَرَاثَا: قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتَلّ موسى، وكان موسى تُركمانيّاً وليّ الموصل من قبل السلجوقية وقتل هناك وَدُفِنَ على تلّها فُعُرفت بذلك، وذلك في أيام كربوغا على الموصل.

كَرَاءُ: فمن رواه بالكسر فهو مصدر كَارَيْتُ، ممدود، والدليل عليه قولك رجلٌ مُكَارٍ، ورواه ابن دُرَيْد والغوري كَرَاءَ، بالفتح والمدّ، ولا أعرفه في اللغة: ثنية ببيشة، وقيل ثنية بالطائف، وقيل وادٍ يدفع سيلُهُ في تُرْبَةٍ؛ وقال ابن السكّيت في قول

النعم ولم يَلْقَ كِيداً، وقال عَرَام: في حزم بني عُوَال مياه آبار منها بئر الكُدَر، وغزا النبي ﷺ، بني سهم بالكدر في حادي عشر من محرم سنة ثلاث من الهجرة؛ وقال كُثَيْر ⁽¹⁾: [من الطويل]

سَقَى الكُدَرَ فاللُعباءَ فالْبُرُقَ فالْحِمَى
فَلَوَذَ الحِصَى من تَعْلَمِينَ فَأُظْلَمَا

كَذْكَ: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى: من نواحي سمرقند فيما أحسب.

كَدَالُ: بضمّ أوله، وآخره لام: ناحية في جبال إفريقية، زعم لي بعض أهل إفريقية أن الحنطة إذا زُرعت فيها تربع ربيعاً مفرطاً حتى إن الإنسان إذا زرع في بعض الأعوام مَكُوكاً ربما جاء خمسمائة مَكُوك إلى الألف.

كدم: من نواحي صنعاء اليمن.

كَدَنُ: بالتحريك، وآخره نون: قرية من قرى سمرقند.

الكَدِيدُ: فيه روايتان رفع أوله، وكسر ثانيه، وياء، وآخره دال أخرى، وهو التراب الدقاق المَرَكَل بالقوائم، وقيل: الكديد ما غلظ من الأرض، وقال أبو عبيدة: الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها، ويقال فيه الكَدِيد، تصغيره تصغير الترخيم: وهو موضع بالحجاز، ويوم الكديد: من أيام العرب، وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مَكّة، وقال ابن إسحاق: سار النبي ﷺ، إلى مَكّة في

(2) ديوان أبي تمام: 402/1.

(1) ديوان كُثَيْر: 279.

(3) سنابك الخيل: حوافرها. تردّي: ترجم الأرض بحوافرها. تمزع: تُسرّع.

عُرْوَةُ بن الورد: [من الطويل]

تَحَنُّنٌ إِلَى سَلَمَى بِحُرِّ بِلَادِهَا
وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا كُنْتَ أَقْدَرَا
تَحُلُّ بَوَادٍ مِنْ كَرَاءٍ مُضَلَّةٍ
تَحَاوَلُ سَلَمَى أَنْ أَهَابَ وَأَحْصَرَ
قال: كَرَاءُ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا مَمْدُودَةُ هِيَ
أَرْضُ بَبِيْشَةَ كَثِيرَةِ الْأَسَدِ، وَكَرَا غَيْرُ هَذِهِ،
مَقْصُورٌ: ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ: [من الوافر]

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي لَأَيِّ رَسُولًا
وَبَعْضُ جَوَارٍ أَقْوَامَ ذَمِيمٍ
فَلَوْ أَنِّي عَلَقْتُ بِحَبْلِ عَمْرٍو
سَعَى وَافٍ بِذِمَّتِهِ كَرِيمٍ
كَأَغْلَبَ مِنْ أَسُودِ كَرَاءٍ وَرِدٍ
يَشِدُّ خَشَاشَهُ الرَّجُلُ الظَّلُومُ⁽¹⁾
وَلَكِنِّي عَلَقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ
لَهُمْ لَمَمٌ وَمَنْكَرَةٌ جُسُومٌ
لَمَّا قَدَّمَ نَعَتَ النُّكْرَةِ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ
فَقَالَ: وَمَنْكَرَةٌ جُسُومٌ؛ فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ:
لِعَزَّةٍ مَوْحِشًا ظَلَّلُ
وقال آخر: [من الوافر]

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءٌ وَجَانِبِيهِ
كَمَا مَنَعَ الْعَزِيزُ وَحَا اللُّهُامِ
الكَرَّاثُ: بالفتح، وآخره ثاء مثلثة؛ قال
السُّكَّرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ

الهُذَلِيُّ: [من الطويل]

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَسْقِي دَبُوبَهَا
دُفَاقَ فَعُرْوَانَ الْكَرَّاثِ فَضِيمُهَا
دُفَاقَ وَعُرْوَانَ وَالْكَرَّاثِ وَضِيمُ أَوْدِيَةِ
كُلِّهَا فِي بِلَادِ هَذِيلٍ، هَكَذَا هُوَ فِي عِدَّةِ
مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِ هَذِيلٍ، وَهُوَ غُلَطٌ
وَالصَّوَابُ الْكَرَّابُ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، لِأَنَّ
تَأْبَطُ شَرًّا يَقُولُ⁽²⁾: [من الوافر]

لَعَلِّي مَيِّتٌ كَمَدًّا وَلَمَّا
أُطَالَعَ أَهْلُ ضِيمٍ فَالْكَرَّابِ⁽³⁾
إِذَا وَقَعْتُ بِكَعْبٍ أَوْ قُرَيْمٍ
..... فَقَدْ سَاغَ الشَّرَابُ⁽⁴⁾
وإنَّ لَمْ آتِ جَمَعَ بَنِي خُثَيْمٍ
وَكَاهِلُهَا بِرَجُلٍ كَالضُّبَابِ⁽⁵⁾
كَرَّاجُكُ: بالفتح، والجيم المضمومة، وآخره
كاف، قال السَّمْعَانِيُّ: قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ
وَاسِطٍ.

كَرَّاشُ: بالضم، وآخره شين معجمة، أظنه
مَأْخُوذًا مِنَ الْكَرْشِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرِّيَاضِ
وَالْقَيْعَانِ أَنْجَعُ مَرْبَعٍ وَأَمْرُوهُ تَسْمَنُ عَلَيْهِ
الْإِبِلُ وَتَغْزُرُ: وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ لِهَذِيلٍ، وَقِيلَ
مَاءُ بَنِي دُهْمَانَ؛ قَالَ أَبُو بَثِينَةَ بْنُ أَبِي
زُنَيْمٍ يَخَاطِبُ سَارِيَةَ بْنَ زُنَيْمٍ فَقَالَ: [من
الوافر]

أَسَارِيَةُ الَّذِي تُهْدِي إِلَيْنَا
قَصَائِدُهُ وَلَمْ يَعْلَمْ خَلِيلِي

(1) الأغلب: ذو العنق الغليظ، والأغلب: من أسماء الأسد، أو نعت له.

(2) ديوان تأبَّط شَرًّا: 17.

(3) الكمد: الحزن الشديد المكتوم. أطالع القوم: أطلع عليهم وآتيهم. الضيم: الظلم والإذلال.

(4) عجزه في الديوان: «وسَّيَّارٌ فِيَا سَوَّغَ الشَّرَابِ». وعليه، فلا إقواء في البيت، ولكن اختلَّت الرواية.

(5) كاهل القوم: سندهم. الرَّجُلُ: جمع راجل: الماشي على رجله.

فاحش لأنني سألت عنها بالشام فلم ألقَ من يعرفها إنما كران بُليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف، وقال السلفي: قال لي أبو منصور الفيروزابادي الحافظ: كُرَان قرية على عشرة فراسخ من سيراف؛ وإليها يُنسب مُحَمَّد بن سعد الكراني الأديب الأخباري، روى عن الأصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر بن شبة وحماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النوشجاني وطبقته، روى عنه الصولي، وكان من مشاهير أهل الأدب؛ وأبو الطيب الفُرحان بن شيران الكراني، من سواد كران، وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة؛ وأبو مُحَمَّد عبد الله بن شاذان الكراني، روى عن زكرياء بن يحيى الساجي وعبد الله بن شبيب المدني ومُحَمَّد بن يحيى بن المنذر الخزاز، روى عنه الخطابي أبو سليمان أحمد بن مُحَمَّد في كتاب «صفة أسماء الله تعالى»؛ وأبو إسحاق الكراني أحد كُتّاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصة مع عضد الدولة ظريفة، وذلك أنه أنشد عضد الدولة في بعض الأيام قصيدة مدحه بها، وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه⁽³⁾: [من الكامل]

أَمِنْ الرعاية يا ابن كلِّ مُملِك
رُفَعَتْ له في المكرماتِ منارُ

فَهَلْ تأوي إلى المَنحاة؟ إني
أخاف عليك مُعتلج السيول⁽¹⁾
مَتَى ما تَبْلُهُم يوماً تَجِدُهُم
على ما نابَ شَرَبني الذبيل
وأوفى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاش دَاع
فجاؤوا مثل أفواج الحسِيل⁽²⁾

كُرَاع: بالضم، وآخره عين مهملة؛ وكُرَاع كل شيء: طرفه، وكراع الأرض: ناحيتها، وكراع: ما سال من أنف الجبل أو الحرّة، والكراع: اسم لجمع الخيل؛ وكُرَاع الغميم: موضع بناحة الحجاز بين مكة والمدينة وهو وادٍ أمام عُسفان بثمانية أميال، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرّة يمتد إليه، وله خبر في ذكر أجيا وسلمى. وكُرَاع ربة، بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء، بلفظ ربة البيت أو ربة المال أي صاحبه: في ديار جذام، قال ابن إسحاق في سريّة زيد بن حارثة إلى جذام قال: نزل رفاعة بن زيد بكراع ربة، كذا ضبطه ابن الفرات بخطه. وكُرَاع مَرشَى: موضع آخر.

كُرَاع: بالفتح، وآخره غين معجمة: نهر بهراء.

كُرَانُطَه: بالفتح ثم التشديد، وبعد الألف نون ساكنة، وطاء، وهاء: وهو موضع في أرض البربر من بلاد المغرب.

كُرَان: بالضم، والتخفيف، وآخره نون؛ قال أبو سعد: قرية بالشام، وهو غلط منه

(1) المنحاة: السيل الملتوي. وسيل معتلج: صاحب، متلاطم.

(2) الحسِيل: الرُّذَال من كل شيء، أو أولاد البقر الأهلي.

(3) جاريه: ما أُجري عليه من عطاء.

أَنْ تَقْطَعَ الْجَارِي الْيَسِيرَ عَنْ أَمْرِي
رَدَقْتُ كِتَابَتَهُ لَكَ الْأَشْعَارُ؟
يَا صَاحِبِي دَنَا الرِّحِيلُ فَذَلَّلَا
فُلُصَّ الرِّكَائِبِ تَحْتَهَا السُّقَارُ⁽¹⁾
الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الْفَضَاءِ بِسَيْطَةٍ
وَالرِّزْقُ مَكْتَفِلٌ بِهِ الْجَبَّارُ
فَالْتَفَتَ عَضْدُ الدَّوْلَةِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ
الْمُطَهَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَزِيرِهِ وَقَدْ غَاضَهُ مَا
سَمِعَهُ وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ عَرَضْتَنِي لِهَذَا الْقَوْلِ،
أَطْلُقْ جَارِيَهُ وَوَقِّهِ مَا فَاتَهُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُطَهَّرُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيِ عَضْدِ الدَّوْلَةِ قَالَ لِي: أَظْنُكَ قَدْ
كَرِهْتَ رَأْسَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْأَسْتَازُ
رَأْسٌ لَا يَتَكَلَّمُ خَيْرَ مِنْهُ دَابَّةٌ.

كَرَّانُ: بكسر أوله: موضع في البادية، قال
مَعْبِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَّادِ الْمَازَنِيِّ وَقَدْ خَرَجَ
عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِ
أَحَدٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ فَاسْتَعَانَ بِنَاسٍ مِنَ الْأَزْدِ
مِنَ الْجَهَاضِمِ وَوَاشَجَ وَالْيَحْمَدَ فَظَفَرُوا بِهِمْ،
فَقَالَ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْنِي لَسْتُ مَانِعاً
كُرَّانَ وَلَا كِيرَانَ مِنْ رَهْطِ سَالِمٍ
نَهَضْتُ بِقَوْمٍ مِنْ هَدَادٍ وَوَاشَجٍ
وَأَشْبَاهِهِمْ مِنْ يَحْمَدٍ وَالْجَهَاضِمِ
بِزُبِّ اللَّحَى مِيلَ الْعِمَائِمِ عُزْلٍ
تَرَى الْوَشْمَ فِي أَعْضَادِهِمْ كَالْمَحَاجِمِ⁽²⁾

فَخَضْنَا الْقَنَا حَتَّى جَزَعْنَا صَوَادِرَا
عَنِ الْمَوْتِ عَمَرَ الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمٍ⁽³⁾
فَذَكُرُوا أَنَّ الْأَزْدَ أَتَوْا الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي
صُفْرَةَ فَقَالُوا: إِنَّ مَعْبِدَ بْنَ عَلْقَمَةَ مَدَّحَنَا
حِينَ أَعْنَاهُ، فَقَالَ: مَا قَالَ لَكُمْ؟ فَأَنْشَدُوهُ:
بِزُبِّ اللَّحَى مِيلَ الْعِمَائِمِ
فَضَحِكَ الْمَهْلَبُ وَقَالَ: يَا وَيْلَكُمْ!
وَاللَّهِ مَا تَرَكَ شَيْئاً مِنْ شَتْمِكُمْ، فَقَالُوا: لَوْ
عَلِمْنَا مَا نَصَرْنَا.

كَرَّانُ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره
نون: محلة مشهورة بأصبهان؛ وقد نُسِبَ
إِلَيْهَا مَنْ لَا يُحْصَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَالرَّوَايَةِ. وَكَرَّانُ أَيْضاً: بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ
مِنْ نَاحِيَةِ التَّبَّتِ بِهَا مَعْدَنُ الْفِضَّةِ وَثَمَّ عَيْنُ
مَاءٍ لَا يُعْمَسُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَعْدِنَاتِ نَحْوِ
الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ إِلَّا يَذُوبُ؛ قَالَ الْحَازِمِيُّ:
وَكَرَّانُ حَصْنٌ عَلَى نَهْرِ شِلْفٍ بِالْمَغْرِبِ فِي
بِلَادِ الْبَرْبَرِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَوْقَلٍ وَقَالَ: هُوَ
حَصْنٌ أَزَلِّي يُقَالُ لَهُ سَوْقُ كَرَّانَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ
مِلْتَانَةَ مَرَحَلَةٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَشِيرِ ثَلَاثَ
مَرَا حِلٍ.

كُرْبُج دِينَار: يقال لِلْحَانُوتِ كُرْبُجٌ وَكُرْبُجٌ،
بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ، وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ
مُضْمُومَةٌ، وَجِيمٌ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ
الْأَهْوَازِ دُونَ سَوَاقِ الْأَهْوَازِ بِشَمَانِيَةِ فَرَا سَخِ
مِنْ جِهَةِ الْبَصْرَةِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِ
الْخَوَارِجِ مَعَ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ؛ قَالَ

(1) فُلُصَّ الرِّكَائِبِ: النُّوقُ الْقَوِيَّةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ.

(2) لَحِيَّةٌ زَبَاءٌ: كَثِيرَةُ الْوَبَرِ أَوْ الشَّعْرِ. الْوَشْمُ: الْعَلَامَةُ، أَوْ تَغْيِيرُ لَوْنِ الْجِلْدِ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ سَقَطَةٍ، أَوْ مَا يَكُونُ مِنْ

غُرُزِ الْإِبْرَةِ فِي الْبَدَنِ وَذَرُّ النَّيْلِجِ عَلَيْهِ حَتَّى يَزُرُقَ أَوْ يَخْضِرَ. الْمَحَاجِمُ: جَمْعُ الْمُحَجِّمِ: أَدَاةُ الْحِجْمِ.

(3) الْمَازِقُ: الْمَضِيقُ فِي الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ.

هذه الأرض قال لبعض أصحابه: ما تُسمَّى هذه القرية؟ وأشار إلى العَقْر، فقال له: اسمها العقر، فقال الحسين: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْعَقْرِ! ثم قال: فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كَرْبَلَاءُ، فقال: أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ! وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتله حتى كان منه ما كان؛ ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت: [من الخفيف]

وَاحْسِينَا! فَلَا نَسِيْتُ حُسَيْنَا
أَقْصَدْتُهُ أَسِنَّةَ الْأَعْدَاءِ⁽²⁾
عَادَرُوهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيْعًا
لَا سَقَى الْغَيْثُ بَعْدَهُ كَرْبَلَاءَ⁽³⁾
ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا إليه عبد الله بن وثيمة البصري الذُّبَّانَ فقال رجل من أشجع في ذلك: [من الطويل]

لَقَدْ حُبِسْتُ فِي كَرْبَلَاءَ مَطِيْتِي
وَفِي الْعَيْنِ حَتَّى عَادَ عَثًّا سَمِيْتُهَا
إِذَا رَحَلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ رَجَعْتُ لَهُ
لَعَمْرِي وَأَيْهَا إِنْنِي لِأَهْيَيْتُهَا
وَيَمْنَعُهَا مِنْ مَاءٍ كُلِّ شَرِيعَةٍ
رِفَاقٌ مِنَ الذُّبَّانِ زُرْقٌ عِيُونُهَا⁽⁴⁾

كَرْتَمُ: بالضم، والسكون، وتاء مثناة من فوقها، وميم؛ قال أبو منصور: كُرْتُومٌ، بالواو، وهي حَرَّةٌ بَنِي عَذْرَةَ، والكُرْتُومُ في اللغة: الصغار من الحجارة؛ وينشد

يزيد بن مفرغ: [من الطويل]
سَقَى هَزْمُ الْأَرْعَادِ مِنْبَجْسُ الْعَرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مُسْرَقَانِ فَسْرَقَا⁽¹⁾
فَتُسْتَرَّ لَا زَالَتْ خَصِيْبًا جَنَابُهَا
إِلَى مَدْفَعِ السُّلَّانِ مِنْ بَطْنِ دَوْرَقَا
إِلَى الْكُرْبُجِ الْأَعْلَى إِلَى رَامٍ هُرْمَزٍ
إِلَى قُرَيَاتِ الشَّيْخِ مِنْ فَوْقِ شَسْتَقَا
كَرْبَلَاءُ: بالمد: وهو الموضع الذي قُتل فيه الحسين بن علي، رضي الله عنه، في طرف البرية عند الكوفة، فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين، يقال: جاء يمشي مُكْرِبَلًا، فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رَخْوَةً فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ، ويقال: كَرْبَلْتُ الحنطة إِذَا هَذَبْتُهَا وَنَقَيْتُهَا؛ وينشد في صفة الحنطة: [من الرجز]

يَحْمِلْنَ حِمْرَاءَ رُسُوبًا لِلثَّقَلِ
قَدْ غُرِبَلَتْ وَكُرِبَلَتْ مِنَ الْقَصَلِ
فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض مُنْقَاةً مِنَ الْحَصَى وَالِدَّغْلِ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ، وَالْكَرْبَلُ: اسم نبت الْحَمَّاضِ؛ وقال أبو وَجْرَةَ يَصِفُ عُھُونُ الْهَوْدَجِ: [من الوافر]
وَتَامِرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمٌ دُفْلَى
عَلَيْهَا وَالنَّدَى سَبْطٌ يَمُورُ
فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبتُه هُنَاكَ فَسُمِّيَ بِهِ، وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا انْتَهَى إِلَى

(1) هزم الأرعاد: سحاب يصحبه رعد ذو صوت شديد. منبجس العرى: ينصب بغزارة.

(2) أقصد السهم: أصاب، وأقصد فلاناً: طعنه فلم يخطئ مقاتله.

(3) في البيت إقواء.

(4) الشريعة: مورد الماء الذي يُسْتَقَى منه بغير رشاء.

بعضهم: [من الرجز]

أَسْقَاكَ كُلَّ رَائِحِ هَزِيمٍ⁽¹⁾
يَتْرُكُ سَيْلًا خَارِجَ الْكُلُومِ
وَنَافِعًا بِالصَّفْصَفِ الْكُرْتُومِ⁽²⁾

كُرْتُ: بالضمُّ ثم السكون، وثاء مثلثة: مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان، وربما قيلت بالتاء المثناة.

كُرْج: بفتح أوله وثنانيه، وآخره جيم، وهي فارسية وأهلها يُسمونها كَرَه، وهي في رستاق يقال له فاتق، وفاتق عُرَب عن هَفْتَه، فأما مجازة في العربية فالكرج من قولهم: تَكَرَّجَ الخبزُ إذا أصابه الكرج وهو الفساد، لا أعرف له معنى غيره، وبني منه الكرج: وهي مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق، وإلى همذان أقرب، ويضاف إليها كورة، وأول من مَصَرَّها أبو دُلْفَ القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه، وإليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم؛ وإلى كرج أبي دُلْفَ يُنسب القاضي أبو سعد سليمان بن مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد القصاري المعروف بالكافي الكرجي، وكان فقيهاً فاضلاً ذا عبادة ومضاء في المناظرة، لقي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج، ومات سنة 538؛ ومن بُرُوجرد إلى الكرج عشرة فراسخ، ومن الكرج إلى البرج اثنا عشر فرسخاً، ومن البرج إلى نُوبَنْجان عشرة فراسخ، ومن نوبنجان إلى أصبهان

ثلاثون فرسخاً، وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخاً، وكانت الكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسعة متفرقة، وهي ذات زرع ومواش، فأما البساتين والمنتزهات فليست بها إنما فواكههم من بُرُوجرد وغيرها، وبناءهم من طين، وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء. وكُرْج: من قرى الرِّيِّ أخرى. والكَرْج أيضاً: أكبر بلدة في ناحية رُودراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند، بين الكُرْج وبين كلِّ واحدة منهما سبعة فراسخ.

الْكُرْج: بالضمُّ ثم السكون، وآخره جيم: وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القَبْقُ وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تُنسب إليهم وملكٌ ولُغَةٌ برأسها وشوكة وقوة وكثرة عدد، قال المسعودي وقد وصف سُكَّانَ جبال القَبْقُ وكورها فقال: ويلى مملكة خيزان مما يلي باب القَبْقُ ملك يقال له بزرينان وَيُعْرَفُ بلده هذا بالْكُرْج، وهم أصحاب الأعمدة، وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له بزرينان، ولم يزد مع إكثاره في غيرهم فیدلَّ على قلتهم، فسبحان من يغير الأحوال فإنهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدة تملَّكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين.

(1) هزيم: سحاب هزيم: ذو صوت.

(2) الصفف: المستوي من الأرض لا نبات فيه.

كَرْجَةُ: مدينة من مُدُن خوزستان.

كَرْجَن: بالفتح ثم السكون، وجيم، ونون: موضع.

كَرْخَايَا: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وبعد الألف ياء مثناة من تحت: هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحوّل حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفَرُوسِيَج الذي منه بغداد نفسها، فلما أحدث عيسى بن عليّ بن عبد الله بن عباس الرّحا المعروفة برحا أمّ جعفر قطع نهر كَرْخَايَا وجعل سقي رستاق الفَرُوسِيَج والكَرْخ من نهر الرُّقَيْل، وهذا نهر معروف مشهور، وقد أكثر الشعراء من ذكره، والآن لا أثر له ولا يُعرف البتّة، قال الخطيب: ويحمل من نهر عيسى بن عليّ نهرٌ يقال له كرخايا تتفرّع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمرّ إلى قَنْطَرَةِ اليهود وقَنْطَرَةِ درب الحجارة وقَنْطَرَةِ البيمارستان وباب المحوّل وتتفرّع منه أنهار الكرخ كلها، منها: نهر رَزِين يمرّ في سُوَيْقَةِ أَبِي الْوَرْد إلى بركة زَلَزَل ثم إلى طاق الحَرَانِي ثم يصبّ في الصّراة أسفل من القَنْطَرَةِ الجديدة، ويتفرّع من نهر رَزِين نهر يعبر بعبارة فيدخل إلى مدينة المنصور، وتتفرّع من كرخايا أنهار عدّة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتّة، منها: نهر الدّجاج.

الكَرْخُ: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وما أظنها عربيّة إنما هي نبطية، وهم يقولون: كَرْخَتْ الماء وغيره من البقر

والغنم إلى موضع كذا جمعته فيه في كل موضع، وكلّها بالعراق، وأنا أرتب ما أضيفت إليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع.

كَرْخُ بَاجِدًا: قيل: هو كرخ سامرا، يذكر في موضعه، وقيل: كرخ بَاجِدًا وكرخ جُدَانٌ واحد، والله أعلم.

كَرْخُ البَصْرَةِ: حدّث أبو علي المحسن: قال القاسم بن علي بن مُحمّد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومُحمّد تقلّدوا الدنيا لأن القاسم تقلّد كور الأهواز وتقلّد مصر والشام وتقلّد ديار ربيعة وتقلّد ابنه جعفر كور الأهواز وتقلّد فارس وكرمان وتقلّد الشغور وأشياء أخر وتقلّد أبو جعفر مُحمّد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلّد البصرة والأهواز مجموعة ثم تقلّد عدة دواوين كبار جلييلة بالحضرة ثم تقلّد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي، وإذا أضيف إليهم من تقلّد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخلُ بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلّده، وإنما سُمّوا الكرخيين لأن أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة في عراض المفتاح تُعرف بالكرخ باقية إلى الآن إلا أنها كالخراب لشدة اختلالها، وقد تقلّد البصرة غير واحد منهم وقطعاً من الأهواز، تقلّد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلّد مصر أيضاً السلطان... (1) أبو جعفر الكرخي

(1) فراغ في الأصل.

ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله إلى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقتات وجميع ذلك، ففعل الربيع ما أمره به، فلما رجع إلى المنصور قال له: كيف رأيت مدينتي؟ قال: رأيتُ بناءً حسناً ومدينةً حصينة إلا أن أعداءك فيها معك، قال: من هم؟ قال: السوق، يُوافي الجاسوس من جميع الأطراف فيدخل الجاسوس بعلّة التجارة والتجار هم بُرد الآفاق فَيَتَجَسَّسُ الأخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد، فسكت المنصور، فلما انصرف البطريق أمر بإخراج السوق من المدينة وتقدم إلى إبراهيم بن حُبَيْش الكوفي وخرّاش بن المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصرة ونهر عيسى سوقاً وأن يجعلاهما صفوفاً ورتّب كل صف في موضعه وقال: اجعلا سوق القصّابين في آخر الأسواق فإنهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع، ثم أمر أن يُبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة، قال الخطيب: وقُلْد المنصور ذلك رجلاً يقال له الوضّاح بن شَبَا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضّاح والمسجد فيه، قال ولم يضع المنصور على الأسواق غلّة حتى مات، فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج، وقال غيره: إنه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة، فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لإبراهيم بن حُبَيْش وخرّاش: قد ضاقت علينا هذه

المعروف بالجُرّو، وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديماً وكان مقيماً بالبصرة، قال: وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلّت حاله فصار يلي الأعمال الصغار من قبل عُمال البصرة، وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أقرّف به وسَمَرَ يديه في حائط وهو قائم على كرسي، فلما سمّرت يده بالمسامير في الحائط نُحِّيَ الكرسي من تحته وسُلّت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يَمُتْ ولا زَمِنَ، قال: ورأيتُه أنا بعد ذلك بسنين صحيحاً، ولا عيب لهم إلا ما كانوا يرمون به من الغُلّو، فإن القاسم وولديه استفاض عنهم أنهم كانوا مخمّسة يعتقدون أن عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ومُحمّداً ﷺ، خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال، إلى غير ذلك من أقوال هذه التّحلة، وهي مقالة مشهورة، وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدّهم حرصاً على المكارم وقضاء الحاجات، وكان لأبي جعفر مُحمّد بن القاسم على ما بلغني في غير عمل تقلّده وخرج إليه ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباحاً ثم آلت حاله في آخر عمره إلى الفقر الشديد ومات بعد سنة 340 في منزله ببغداد.

كَرْخُ بَغْدَاد: ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تُجعل الأسواق في طاقتات المدينة إزاء كل باب سوق، فلم يزل على ذلك مدّة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولاً من عند الملك فأمر الربيع أن يطوف به في المدينة حتى ينظر إليها

كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سُنيٌّ البتة.

كَرْخُ جُدَّانَ: بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضمُّ أشهر، والدال مُشَدَّدة، وآخره نون، زعم بعض أهل الحديث أن كرخ باجداً وكرخ جُدَّان واحد، وليس بصحيح، فأما باجداً: فهو كرخ سامراً، وأما كرخ جُدَّان: فإنه بُليدَّة في آخر ولاية شهرزور والعراق، وإلى هذا الكرخ يُنسب الشيخ معروف الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان، حكى عن أخيه، وقد رُوي أن معروفاً من كرخ باجداً، قالوا: وبيته معروف إلى الآن يزار فيها، وقال أبو بكر الخطيب: إنه من كرخ بغداد، واللَّه أعلم؛ وإلى كرخ جُدَّان يُنسب عبد الله بن الحسن بن دَلم أبو الحسن الكرخي، سكن بغداد وحدث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ومُحمَّد بن عبد الله الحضرمي، روى عنه ابن حَيَّويه وابن شاهين وغيرهما، وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة، مات في رمضان سنة 340، ومولده سنة 260؛ وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرُّطبي من أهل كرخ جُدَّان، ولي القضاء والأسجال نيابة عن قاضي القضاة رُوح بن أحمد الحديثي وغيره عدَّة نوب وولي الحِسبة عدَّة نوب، ومات في سنة 527.

كَرْخُ الرَّقَّةِ: من أرض الجزيرة؛ قال الصَّنوبري يذكره: [من الخفيف]

الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقاً من أموالنا ونؤدي عتاً الإجارة، فأُجيبوا إلى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق، وقد قيل: إن السبب في نقلهم إلى الكرخ أن دخاينهم ارتفعت واسودَّت حيطان المدينة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم؛ وقال مُحمَّد بن داود الأصبهاني: [من الطويل]

يَهيمُ بذكر الكَرْخِ قلبي صِباةً وما هو إلا حبٌّ مَنْ حلَّ بالكَرْخِ ولَسْتُ أبا لي بالردى بعد فَقْدِهِمْ وهل يجزَعُ المذبوحُ من ألمِ السِّلخِ؟ وأضاف إليهما عبيد الله بن عبد الله الحافظ بيَّتين آخرين وهما: [من الطويل]

أقول وقد فارقتُ بغداد مُكرهاً سلامٌ على أهل القطيعة والكَرْخِ هَوَايَ ورائي والمسييرُ خلافةً فقلبي إلى كرخٍ وَوَجْهي إلى بَلْخِ والأشعار في الكرخ كثيرة جدًّا، وكانت الكرخ أولاً في وسط بغداد والمحالَّ حولها، فأما الآن فهي محلَّة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محالَّ إلا أنها غير مختلطة بها، فبين شرقها والقبلة محلَّة باب البصرة وأهلها كلهم سُنيَّة حنابلة لا يوجد غير ذلك، وبينهما نحو شوط فرس، وفي جنوبها المحلَّة المعروفة بنهر القلائين وبينهما أقلُّ مما بينهما وبين باب البصرة، وأهلها أيضاً سُنيَّة حنابلة، وعن يسار قبلتها محلَّة تُعرف بباب المحوّل وأهلها أيضاً سُنيَّة، وفي قبلتها نهر الصراة، وفي شرقها نصب بغداد ومحالَّ كثيرة، وأهل الكرخ

وإلى الرَّقَّتَيْنِ أطوي قرى البيـ
د بمطوية القرى مِذْعَانِ⁽¹⁾
فَأَرْوُدُ الْهَنْيَاءِ فِي خَفْضِ عَيْشٍ
وَأَمَانٍ مِنْ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ
حَبَا الْكَرْخُ حَبَا الْعَمْرُ لَا بَلْ
حَبَا الدَّيْرُ حَبَا السَّرْوَتَانِ
كَرْخُ سَامَرَا: وكان يقال له كرخ فيروز،
منسوب إلى فيروز بن بلاش بن قباد
الملك، وهو أقدم من سامرا، فلما بُنيت
سامرا اتصل بها، وهو إلى الآن باقٍ عامرٌ
وخربت سامرا، وكان الأتراك الشَّبْلِيَّةُ
ينزلونه في أيام المعتصم وبه قصر أشناس
التركي مولى المعتصم، وهو موضع مدينة
قديمة على ارتفاع من الأرض، وزعم
بعضهم أنه كرخ باجدا؛ ومنه الشيخ
معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد
ويحتاج إلى كشف وبحث؛ وقد نَسَبَ ابن
أبي حاتم أبا بدر عَبَاد بن الوليد بن خالد
الغُبَري الكرخي إلى كرخ سامرا، وقال
الخطيب: أحمد بن هارون الكرخي من
كرخ سامرا روى عن عمرو بن مُحَمَّد بن
أبي رزين وأبي داود الطيالسي وحبان بن
هلال وسعيد بن عامر وِبَدَل بن المحبَّر،
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي
وسمع أبا بكر الزاغوني وأبا الكرم بن
الشَّهْرُزُوري وأبا المعالي بن الحنان
الخزيمي وغيرهم.

كَرْخُ مَيْسَانَ: كورة بسواد العراق تُدعى
أستراباذ، وهي غير أستراباذ التي
بطبرستان، ونقل العمراني أن كرخ ميسان

بلد بالبحرين، وفيه نظر.

كَرْخُ عَبَرَتَا: وعبرتا: من نواحي النهروان،
وخرب النهروان جميعه، وهي الآن
عامرة؛ يُنسب إليه أبو مُحَمَّد
عبد السلام بن يوسف بن مُحَمَّد بن
عبد السلام العبَّرتي الكرخي من كرخ عَبَرَتَا
وهو خطيبها، سمع من أبي الفضل
مُحَمَّد بن ناصر السلامي مجلدين من أماليه
الرابع والخامس وهو حيٌّ في سنة 260 فيما
أحسب.

كَرْخُ خُوزِستان: مدينة بها، وأكثرهم يقولون
كَرْخَة.

كَرْخِينِي: بكسر الخاء المعجمة ثم ياء
ساكنة، ونون، وياء مماله: هي قلعة في
وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا
وإربل رأيتها، وهي على تلٍ عالٍ ولها
ربض صغير.

كِرْداج: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ودال
مهملة، وآخره حاء مهملة: موضع.

كُرْد: بالضم ثم السكون، ودال مهملة، بلفظ
واحد الأكراد اسم القبيلة؛ قال ابن طاهر
المقدسي: اسم قرية من قرى البيضاء
منها: شيخنا أبو الحسن علي بن
الحسين بن عبد الله الكردي، حدَّثنا عن
أبي الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن
الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي
القاسم الطبراني بكتاب «الأدعية» من
تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال: نحن
من أهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد، وقال
الإصطخري: كرد بلدة أكبر من أبرقوه

(1) مِذْعَان: ناقة مِذْعَان: مطواعة، منقادة.

وأرخصُ سعراً ولهم قصور كثيرة.

كَزْدَرُ: بفتح أوله ثم السكون، ودال مفتوحة، وراء: هي ناحية من نواحي خوارزم أو ما يتاخمها من نواحي الترك، لهم لسان ليس خوارزمياً ولا تركياً، وفي ناحيتهم عدة قرى، ولهم أموال ومواشٍ إلا أنهم أدنياء الأنفس، كذا ذكر لي ابن قسّام الحبلي؛ منها عبد الغفور بن لقمان بن مُحَمَّد أبو المفاجر الكردي، روى عن أبي طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله السنجي المروزي، وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة، منها «الانتصار لأبي حنيفة في أخباره وأقواله» و«المفيد والمزيد في شرح التجريد» و«شرح الجامع الصغير»، وكان مدرّساً بحلب في مدرسة الحدادين، مات في سنة 562، ووجدت في أخبار الفرس أن افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه في وسط البحر الذي بناحية خوارزم فوق كَزْدَر فلم يعثر عليها أحد حتى كان زمن أبرويز بن هُرْمَز فكان هو الذي ظفر بتلك الكنوز فَنَقِلَتْ إليه في اثنتي عشرة سنة في كل شهر يرد عليه عشرة بغال موقرة، وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الإبريز.

كَزْدَشِير: ويقال دَيْرُ كَزْدَشِير: حصن في المفازة التي بين قُم والرِّي، ذكر في الديرة.

كَزْدُ فَتَاخُسَرَه: وَفَتَاخُسَرَه، بفتح الفاء، وتشديد النون، والخاء معجمة مضمومة، هو الملك عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة أبي الحسن علي بن بُويه: وهي مدينة اختطها على نصف فرسخ من

شيراز، وشق إليها نهراً كبيراً أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل إلى جنبها بستاناً سعته نحو فرسخ ونقل إليها الصّوّافين وصنّاع الخز والديباج وصنّاع البركانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها القوّاد دُوراً وعقارات جليلة وجعل لها عيداً في كل سنة يجتمع إليه للفسق واللهو، والآن قد خربت بعد موته وبطلت رسومها، وكان وصول الملك إليها لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة 354، وجعل هذا اليوم عيداً يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والفصف ويقيمون فيها سبعة أيام في أسواق تستعدّ لذلك.

كَزْدِيْزُ: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحتها، وزاي: هي ولاية بين غزنة والهند.

كَزْرُبَان: وأهل خراسان يُسمونها كَزْرُوان، بضمّ الكاف، وبعد الراء الساكنة زاي، وباء مُوحّدة، وآخره نون: هي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور، وهي قرية من مَرُو الروذ أيضاً، خرج منها قوم من أهل العلم، وربما كُتبت في الخط بالجيم فقليل جُرْزُبَان.

كَزْرَيْن: قلعة من نواحي حلب بين نهر الجوز والبيرة لها عمل، بفتح الكاف، وسكون الراء، وفتح الزاي، وسكون الياء آخر الحروف، وآخره نون.

كَزْسَكَان: بفتح الكاف، وسكون الراء، وفتح السين، وآخره نون: هي قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لَنْجَان؛ يُنسب إليها مُحَمَّد بن حَيّويه بن مُحَمَّد بن الحسن بن يحيى الكزسكاني الإسكافي أبو

كُرْسُفَّةٌ: بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة، وفاء مشددة، وتاء كالهاء، وهو في اللغة اسم للقطن: واسم موضع في قول الشاعر: [من الرمل]

كُلُّ رُزءٍ مَا أَتَانِي جَلَلٌ ⁽¹⁾
غير كُرْسُفَّةٍ مِنْ قَنَعِي قَطْنٌ ⁽²⁾
أي غير ما أتاني من هذا الموضع.

الْكِرْسُ: قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد في أيام مُسَيْلَمَةَ الكذاب، وقال الحفصي: الكِرْسُ، بكسر الكاف، نخل لبني عدي؛ وقد أنشد أبو زياد الكلابي: [من الوافر]

أشَاقَّتْكَ الدِّيارُ بِهَضْبِ حَرَسٍ
كَخَطِّ مُعَلِّمٍ وَرَقاً بِنَقْصِ ⁽³⁾
وَقَفْتُ بِهَا ضَحَى يَوْمِي وَأُمْسِي
مِنَ الْأَطْرَافِ حَتَّى كَدْتُ أَعْسِي
وَأُظْعَانٍ طَلَبْتُ لِأَهْلِ سَلَمَى

تباهى في الحرير وفي الدَّمَقْسِ ⁽⁴⁾
كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ مُوَلَّيَاتٍ
نَخِيلُ الْعَرَضِ أَوْ نَخْلُ بَكْرِسٍ ⁽⁵⁾

كُرْسِيٌّ: بلفظ الكرسي الذي تجلس عليه الملوك، وتشديد الياء ليس للنسبة: وهي قرية بطبرية، يقال إن المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها إلى النواحي، وفيها موضع كرسي زعموا أنه جلس عليه، عليه السلام.

بكر، حدث عن عبد الرَّحْمَنِ الكلابي، روى عنه أحمد بن مُحَمَّدَ البَيْعِ وأبو عبد الله القاييني، حدث في شوال سنة 422.

كُرٌّ: بالضم، والتشديد، بلفظ الكُرِّ من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاً، والكُرُّ في اللغة: الحِسِّيُّ العظيم، والجمع كِرَارٌ؛ قال: [من الطويل]

بِهَاقْلِبٍ عَادِيَّةٍ وَكِرَارٍ
وقال السَّكْرِي: الكُرُّ هو القلب الذي يكون في الوادي فإن لم يكن في الوادي فليس بكُرٌّ؛ قال الأديبي: هو موضع بفارس، والمشهور أن الكُرَّ نهر بين أرمينية وأَرَّانَ يشقُّ مدينةَ تَفْلِسَ، وبينه وبين بَرْدَعَةَ فرسخان، ثم يجتمع هو ونهر الرَّسِّ بالجمع ثم يصبُّ في بحر الخَزَرِ وهو بحر طبرستان، وقال الإصطخري: الكُرَّ نهر عذبٌ مريءٌ خفيف يجري ساكناً ومبدؤه من بلاد جُرْزَانَ ثم يمر ببلاد أَبْخَازَ من ناحية اللان من الجبال فيمر بمدينة تَفْلِسَ ثم على قلعة خُتَانَ ثم إلى شَكِي ومن جانبه جنزة وشَمَكُورَ ويجري على باب بردعة إلى بَرَزَنْجَ إلى البحر الطبري بعد اختلاطه بالرَّسِّ، وهو نهر أصغر من الكر. والكر أيضاً: كورة من نواحي الموصل الشرقية تُعَدُّ في أعمال العَقْرِ عليها عدة قرى ومزارع.

(1) الْجَلَلُ: الشيء الصغير الحقير، أو الشيء العظيم الكبير، وهو من الأضداد.

(2) الْقَنْعُ: مُتَّسِعُ الْحَزْنِ حيث يسهل، أو أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر.

(3) النَّقْصُ: المِدادُ يُكْتَبُ به.

(4) الدَّمَقْسُ: الحرير.

(5) مُوَلَّيَاتٌ: ذَاهِبَاتٌ، راحلات.

نصر مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن حامد يكتب من الأدباء .

كَرْكَانُ: بالضم، وآخره نون، وإذا عُرِبَ قيل جُرْجَان، وهي ثلاثة مواضع: أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان، وقد خرج منها الجُم الغفير من العلماء، وهذه لا تكتب إلا بجيمين. وكركان: قرية بفارس، وكركان أيضاً: قرية بقرميسين، وهذان لا يعرَبان فيما علمت إنما يكتبان بالكاف، قال ابن الفقيه: وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى، فقلت العقارب فيها وخفّ على أهلها ما كانوا يلقونه منها، فيقال إنه لا يوجد فيها عقرب وإن وُجد لم يضر، ومن أخذ من ترابها وطين به حيطان داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقرباً، ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته، ومن أخذ شيئاً منه ومسك العقارب بيده لم تضره، كذا قال، والله أعلم.

كَرْكُ: بسكون الراء، وآخره كاف: قرية في أصل جبل لبنان، قرأت بخط الحافظ أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الغني بن نُقطة: أما الكَرَكِي، بفتح الكاف وسكون الراء، فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي، قال لي أبو طاهر إسماعيل بن الأنماطي الحافظ بدمشق: هو منسوب إلى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكَرْكُ، بسكون الراء، وليس هو من القلعة التي يقال لها الكَرْكُ، بفتح الراء، قلت أنا:

الكَرْشُ: بلفظ كرش الماشية؛ يقال لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها: بنيت مدينة على كرش من الأرض، وقد بسط القول فيه في واسط، وكان يقال لأهل واسط الكرشيون، وكانوا إذا مروا بالبصرة تولّع بهم أهلها فينادوهم فيقولون لهم: يا كرشِي، فيتغافل، فقيل: تغافل واسطي، وهو مثل. والكَرْشُ أيضاً: قلعة بالمُهْجَم من نواحي مدينة زبيد باليمن، قال أبو زياد الكلابي: ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش، وكرش يؤت في الاسم ويذكر، فمن شاء قال هذا كرش، ومن شاء قال هذه كَرْش، فأما كرشوان فلا تذكر، قال: ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش.

كرعة: روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرامة».

كَرْفَةُ: بالضم ثم السكون، وفاء: اسم قُف غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل.

كَرْكَانَج: بالضم ثم السكون، وكاف أخرى، وبعد الألف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم: اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى، وقد عُرِبَت فقبل الجرجانية، فأما أهل خوارزم فَيُسَمُّونها كركانج، وليس خوارزم اسماً لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية بأسرها، وهما كركانجان: فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضاً عامرة كثيرة الأهل ذات أسواق وخيرات، وما أظنهما إلا خربتاً معاً في وقت التتر في سنة 618، والله المستعان؛ يُنسب إليها أبو

كَرْكُسْكُوهُ: كلمة مركبة، أما كركس: فهو اسم مفازة تتأخم الرِّيَّ وقُمَّ وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها إلا قُطَاع الطريق، وكوه: اسم الجبل، فمعناه جبل كركس: وهو جبل في هذه المفازة دَوْرُهُ نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة، وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة، وهو جبل وعُرُ المسلك، وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده إذا كُنْتُ فيه كنت في مثل الحظيرة والجبل محيطٌ بك.

كَرْكُنْتُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة، وتاء مثناة: بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية.

كَرْكُور: ضيعة من ضياع سَفَافُس؛ يُنسب إليها أبو الحسن علي بن مُحَمَّد الكركوري الأديب، روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خَلْف بن عبد الله الحضرمي الإفريقي عنه أبياتاً قال: كان معلمي.

كركولان⁽¹⁾:

كَرْكُويَه: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى، وواو ساكنة، وياء مثناة من تحت مفتوحة: مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس.

كَرْكَيْنْ: بكسر الكافين، وآخره نون: من قرى بغداد قرب البردآن، ذكر جَحْظَةُ في أماليه قال: كتب علي بن يحيى المنجم إلى الحسن بن مخلد في يوم مَهْرَجَان: [من الخفيف]

وكان أبو الرضا تاجراً مشرباً بخيلاً ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلساً وكان مقتراً على نفسه، سمع أبا منصور بن الجواليقي ومُحَمَّد بن ناصر السلامي ومُحَمَّد بن عمر الأرموي ومُحَمَّد بن عبيد الله الزاغوني، وسمع في أسفاره في عدة بلاد، وكان أكثر سفره إلى مصر، وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه إلا أنه كان خبيث الاعتقاد رافضياً، مات في سادس عشر ذي الحجة سنة 592، وبقي في بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفأر أذنيه وأنفه على ما قيل، وكان مولده سنة 529.

كَرْكُرْ: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى وراء: مدينة بأَرَّان قرب بَيْلِقَان، أنشأها أنوشروان، وقال لي ابن الأثير: إن كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره، والله أعلم. وكركر أيضاً: ناحية من بغداد منها القُفُص. وكركر أيضاً: حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة، وقد خربت.

كَرْكُ: بفتح أوله وثانيه، وكاف أخرى، كلمة عجمية: اسم لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها في أيلة وبحر القُلْزَم وبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الربض؛ قال: والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح، عليه السلام.

(1) كذا في الأصل من دون تعريف.

كَرْمَانُ: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة، وكرمان في الإقليم الرابع، طولها تسعون درجة، وعرضها ثلاثون درجة: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومُدُن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، فشرقيها مُكران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البلُوص، وغربيها أرض فارس، وشماليتها مفازة خراسان، وجنوبيها بحر فارس، ولها في حد السيرجان دَخْلَةٌ في حد فارس مثل الكَمّ وفيما يلي البحر تقويس، وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والضرع تشبّه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات، قال مُحَمَّد بن أحمد البناء البشاري: كرمان إقليم يشاكل فارس في أوصاف ويشابه البصرة في أسباب ويقارب خراسان في أنواع لأنه قد تاخم البحر واجتمع فيه البرد والحرّ والجوز والنخل وكثرت فيه التمور والأرطاب والأشجار والثمار، ومن مدنه المشهورة جِيرَفَت وموقان وخَبِيص وبَمّ والسيرجان ونرماشير وبُرْدَسِير وغير ذلك، وبها يكون التوتيا ويحمل إلى جميع البلاد، وأهلها أخيار أهل سُنّة وجماعة وخير وصلاح إلا أنها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت أكثر بلادها لاختلاف الأيدي عليها وجور السلطان بها لأنها منذ زمن طويل خَلَت من سلطان يقيم

لَيْتَ شِعْري مَهْرَجَتَ يا دَهْقَانُ
وقديماً ما مَهْرَجَ الْفِتْيَانُ
لم أَزَلْ أَعْمَلُ الزَّجَاجَةَ حتّى
كَانَ مِنّي ما يَعْمَلُ السَّكْرَانُ
فأجابه ابن مخلّد يقول: [من الخفيف]

إصويا ذا! فلو دُعِيَتْ بِكِسْرَى
وعَلَتْ في قِبابِكَ النيرانُ
لم تجاوزْ بيوتَ كِرْكَيْنِ شَبْرًا
أينَ مِنْكَ التُّوروز والمهرجان؟
فأما إصو: فمعناه بالنبطية اسكت؛
وأشدّ جحظة لنفسه: [من مجزوء الرمل]

يا نَسِيمَ الرُّوضِ بالأشْـ
حار هَيْجَتِ ارتياحي
لِقُرَى كِرْكَيْنِ وَالْقُفْ
صِ وَعِضْيَانِ اللَّوْاحِي (1)
واستِمَاعِي مُلَحَ الْأَصْـ
وات من قوم صلاح
أحمدُ اللَّهِ لَقَدْ ما
تَ غَبُوقِي واضطباحي (2)
كَمْ سُرُورٍ مَاتَ لَمَّا
مَاتَ أَرْبابُ السَّمَّاحِ (3)

كَرْمَى: بالتحريك، بوزن بَشْكَى: اسم حصن من أعمال أوريط بالأندلس له ولاية وقرى.

كَرْمَاطَةُ: بالفتح ثم السكون، وميم، وبعد الألف طاء مهملة: اسم سوق وحصن على ايناون، كذا وجدته في كتاب العمراني ولا أدري ايناون ما هي.

(1) اللواحي: جمع لاحية: اللأئمة: العاذلة.

(2) الغبوق: شراب المساء. الضُّبُوح: شراب الصباح.

(3) السَّمَّاح: البذل في العسر واليسر عن كرم وسخاء.

ألف وعشرين ألف ألف درهم سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك، وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف، وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخاً في مثلها، وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها أن القناة كانت تجري من مسيرة خمس ليال، وكانت ذات أشجار وعيون وقني وأنهار، ومن شيراز إلى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخاً وهي خمسة وأربعون منبراً كبار وصغار، وأما في أيامنا هذه فقصبته وأشهر مدنها جواشير، ويقال كواشير، وهي بُرْدَسِير، وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ولّى عثمان بن العاص البحرين فعبّر البحر إلى أرض فارس ففتحها ولقي مرزبان كرمان في جزيرة بَرْكَاوان فقتله فوهى أمر أهل كرمان ونخبت قلوبهم، فلما سار ابن عامر إلى فارس في أيام عثمان بن عفان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمي إلى كرمان في طلب يزدجرد، فهلك جيشه بميمند من مدن كرمان، وقيل من رساتيق فارس، ثم لما توجه ابن عامر إلى خراسان ولّى مجاشعاً كرمان ففتح ميمند واستبقى أهلها وأعطاهم أماناً بذلك، وله بها قصر يُعرف بقصر مجاشع، ثم فتح مجاشع بروخوره ثم أتى السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عَنوةً، وقد كان أبو موسى الأشعري وجّه الربيع بن زياد الحارثي ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بَمَ والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها

بها إنما يتولاها الولاية فيجمعون أموالها ويحملونها إلى خراسان، وكل ناحية أنفقت أموالها في غيرها خربت إنما تعمّر البلدان بسكنى السلطان، وقد كانت في أيام السلجوقية والملوك القارونية من أعمار البلدان وأطبيها يتتابها الركبان ويقصدها كل بكر وعوان، قال ابن الكلبي: سُمِّيَتْ كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح، عليه السلام، وقال غيره: إنما سُمِّيَتْ بكرمان بن فارك بن سام بن نوح، عليه السلام، لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن واستوطنها فُسُمِّيَتْ به، وقال ابن الفقيه: يقال إن بعض ملوك الفرس أخذ قوماً فلاسفة فحبسهم وقال: لا يدخل عليهم إلا الخبز وحده، وخيّرهم في أدم واحد فاختروا الأترج، فقليل لهم: كيف اخترتموه دون غيره؟ فقالوا: لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة وحُماضه أدم وحبّه دهن، فأمر بهم فأسكنوا كرمان، وكان ماؤها في آبار لا يخرج إلا من خمسين ذراعاً، فهندسوه حتى أظهره على وجه الأرض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال: أسكنوهم الجبال، فأسكنوها فعملوا الفؤارات وأظهروا الماء على رؤوس الجبال، فقال الملك: اسجنوهم، فعملوا في السجن الكيمياء وقالوا: هذا علم لا نخرجه إلى أحد، وعملوا منه ما علموا أنه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء، وقد ذكر في بعض كتب الخراج عن بعض كتاب الفرس أن الأكاسرة كانت تجبي السواد مائة ألف

وكرمان، وهو الذي انتهى إلى نهر فلم
يقدر أصحابه على عبوره فقال: من جازه
فله ألف درهم، فجازوه فوفى لهم، وكان
ذلك أول يوم سُميت الجائزة جائزة؛ وقال
الجحّاف بن حُكيم: [من الوافر]

فَدَى لَأَكْرَمِينَ بَنِي هَلَالٍ
عَلَى عِلَاتِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي
هُم سَأَلُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدٍّ
فَصَارَتْ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيَالِي
رَمَاحُهُمْ تَزِيدُ عَلَى ثَمَانٍ
وَعَشْرٍ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي (5)

وكرمان أيضاً: مدينة بين غزنة وبلاد
الهند وهي من أعمال غزنة: بينهما أربعة
أيام أو نحوها، وبنيسابور محلة يقال لها
مربعة الكرمانية؛ يُنسب إليها أبو يوسف
يعقوب بن يوسف الكرمانى النيسابوري
الشباني الفقيه الحافظ المعروف بابن
الأخرم، أطال المقام بمصر وكان بينه وبين
المُزَنِي مكاتبة، سمع إسحاق بن راهويه
وقتيبة بن سعيد ويونس بن عبد الأعلى
وغيرهم، وسمع بالعراق والشام وخراسان
والجزيرة ومصر، روى عنه أبو حامد بن
الشرقي وعلي بن جشماد العدل، تُوفي
سنة 287.

كَرْمَةُ: قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق
كثير وماء جارٍ ونخل من نواحي طَبَسَ،

مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة
وسار في كرمان فدوّخها وأتى القُفُصَ وقد
اجتمع إليه خلق ممن جلا من الأعاجم
فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من
أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم
بسجستان ومُكران فأقطعت العرب منازلهم
وأرضيهم فعمروها وأدوا العشر فيها
واحتفروا القني في مواضعها؛ فعند ذلك
قال حمير السعدي: [من الطويل]

أَيَا شَجَرَاتِ الْكَرْمِ لَا زَالَ وَابِلٌ
عَلَيْكَ مِنْهَلُ الْغَمَامِ مَطِيرٌ (1)
سَقَيْتُنْ مَا دَامَتْ بَنَجْدٍ وَشَيْجَةٌ
وَلَا زَالَ يَسْعَى بَيْنَكَ غَدِيرٌ (2)
أَلَا حَبَا الْمَاءِ الَّذِي قَابَلَ الْحَمَى
وَمُزْتَبَعٌ مِنْ أَهْلِنَا وَمَصِيرُ
وَأَيَامِنَا بِالْمَالِكِيَّةِ، إِنِّي
لَهَنَّ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ذُكُورُ
وَيَا نَخْلَاتِ الْكَرْمِ لَا زَالَ مَا طَرُ
عَلَيْكَ مُسْتَنُّ السَّحَابِ دَرُورُ (3)
سَقَيْتُنْ مَا دَامَتْ بِكَرْمَانَ نَخْلَةٌ
عَوَامِرُ تَجْرِي بَيْنَهُنَّ نُهُورُ
لَقَدْ كُنْتُ ذَا قَرَبٍ فَأَصْبَحْتُ نَازِحاً
بِكَرْمَانَ مُلْقَى بَيْنَهُنَّ أَدُورُ (4)

وولى الحجاج قطن بن قبيصة بن
مخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن
أبي ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالي فارس

(1) الوابل: المطر الشديد العظيم القطر. مُنْهَلٌ: مُنْصَبٌّ.

(2) الوشيحة: عِرْقُ الشجرة.

(3) مُسْتَنٌّ: مُنْصَبٌّ. دَرُورٌ: كثير الدَّر: السَّيلان.

(4) النازح: البعيد.

(5) العوالي: صدور الرماح.

شاهدها ابن النجار الحافظ .

كَرْمَجِينُ: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، وكسر الجيم، وياء، ونون: قرية من قرى نسف؛ يُنسب إليها اليَمان بن الطيّب بن حنيس بن عمر أبو الحسن؛ قال المستغفري: هو من قرية كَرْمَجِين من قرى نسف، حَدَّثَ عن عبد الله وداود ابني نصر بن سهل اليزديّين، مات في ذي الحجة سنة 332، وفي كتاب النسب للسمعاني أنه مات سنة 382.

كَرْمَلُ: بالكسر ثم السكون، وكسر الميم، ولام: هو حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام، وكان قديماً في الإسلام يُعرف بمسجد سعد الدولة، وكرمل: قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين .

كَرْمَلِيس: كأنها مركبة من كَرْم وليس: قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة والأهل وبها سوق عامر وتجار .

كَرْمَلَيْن: اسم ماء في جبلي طَيِّء في قول زيد الخيل، وثناه ثم أفردته في شعر واحد: [من الوافر]

ألم أَخْبِرْكُمَا خَبْرًا أَتَانِي
أبو الكَسَّاح يُرْسِلُ بِالْوَعِيدِ؟
أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونَ عِرْضِي
جَحَاشُ الْكَرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ⁽¹⁾
فَسِيرِي يَا عَدِيّ وَلَا تُرَاعِي
فَحْلِي بَيْنَ كَرْمَلٍ فَالْوَحِيدِ

(1) الفديّد: الصوتُ والجلبة . وفي البيت إقواء .

كَرْمُ: بلفظ الكرم مصدر الكريم: اسم موضع في شعر زهير حيث قال: [من البسيط]

عَوْمُ السَّفِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ
فَيْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعِنَكَانُ فَالْكَرْمُ
كَرْمَةُ: من نواحي اليمامة يمين الحصن؛ وهي في شعر أبي خراش الهذلي: [من الطويل]

وَأَيَقَنْتِ أَنَّ الْجُودَ مِنْهُ سَجِيَّةُ
وَمَا عَشَّتْ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ
قال: الْكَرْمُ جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله .

كَرْمِيَّةُ: بضمّ أوله، وتشديد ثانيه، وكسر ميمه، وتشديد ياء النسبة: قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة؛ يُنسب إليها عمر بن كُوَيْز، بواو مماله، ابن عبد الله بن الحسن أبو خليل الماراني الْكَرْمِي خطيبها هو وأبوه وجدّه من قبله، وكان والده تَفَقَّه على مذهب الشافعي وطُلب أن يتولّى قضاء الناحية فَتَوَرَّع ولم يُجِبْ، وتُوفي ولده الخطيب عمر سنة 615.

كَرْمِينِيَّةُ: بالفتح ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة، وياء أخرى مفتوحة خفيفة: هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخارى، بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخاً؛ وقد نُسب إليها كرمانيّ، قال أبو الفضل بن طاهر: قد حَدَّثَ من أهل كرمينية جماعة، والنسبة

عَضَّ الموالِي جِلْدَ أَيْرِ أَبِيكُمْ
إِنَّ الموالِي مَعْشَرُ الخِيَابِ
ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم:
[من الرجز]

كَرَنْبُوا وَدَوْلَبُوا
وَأَيْنَ شِئْتُمْ فَأَذْهَبُوا
قَدْ وَلَّى المَهْلَبُ
فقال: المهلب أهلها والله يا حَوِيرْثة!
فانصرف مغضوضاً، فذهب يدخل زروقاً
فوضع رجله على حرف الزورق فانكفاً به
الزورق فوقع في دُجِيل فغرق فصار ذلك
مثلاً؛ قال العُفْفاني الحنظلي يُعَيِّرُ حارثة:
[من الوافر]

أَلَا بِاللَّهِ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرِو
لَمَّا لاقَى حَوِيرْثة بنَ بَدْرِ
عَدَاةً دَعَا بِأَعْلَى الصَّوْتِ مِنْهُ
أَلَا لَا كَرَنْبُوا وَالْخَيْلُ تَجْرِي
فِيَا لِلَّهِ مَا سَحَبَتْ عَلَيْهِ
ذِيولُ العَارِ مِنْ شَفْعٍ وَوِثْرِ!
وقد ذكرها عبد الصمد بن المعدل
يهجو هشاماً الكرنباي فقال: [من
المتقارب]

وَلَمْ تَرَ أَبْلَغَ مِنْ نَاطِقٍ
أَتَتْهُ البَلَاغَةُ مِنْ كَرْبَا
وقال جرير⁽¹⁾: [من الكامل]
وَلَقَدْ وَصَمْتُ مَجَاشِعاً بِأَنُوفِهَا
وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مِدْحَةَ ابْنِ جُعَالٍ⁽²⁾

المشهوره عند أهل بخارى لمن كان من
أهل هذه القرية الكرمني إلا أن أبا
القاسم بن الثلاث حدث عن حفص بن
عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال:
الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية،
وقال: قدم حاجاً وحدثنا عن شجاع بن
شجاع الكشاني.

كَرْمَى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وإمالة
الميم: قرية مقابل تكريت وليس لتكريت
اليوم غيرها، أو قرية أخرى يقال لها
الخصاصة إلى جنب هذه.

كَرْبَا: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم فتح
النون، وباء مُوحَّدة، وألف: موضع في
نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج
وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلَاب؛ قال
الكلبي: كرنبا بن كوثى الذي حفر نهر
كوثى بنواحي الكوفة من بني أرفخشذ بن
سام بن نوح، عليه السلام، وقرأت في
ديوان حارثة بن بدر بخط ابن ثبَّات السعدي
قال: لما اجتمعت الأزارقة وهزمت
مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة
فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغداني
فلقيهم بجسر الأهواز فخذله أصحابه
وتركوه، فقال: ما جاءنا من الأعراب فله
فريضة المهاجرين، ومن جاءنا من الموالى
فله فريضة العرب؛ فلما رأى ما يلقي
أصحابه قال: [من الكامل]

أَيْرُ الحِمَارِ فَرِيضَةٌ لِشَبَابِكُمْ
وَالْخَصِيَّتَانِ فَرِيضَةُ الْأَعْرَابِ

(1) ديوان جرير: 375.

(2) وَصَمَ الشَّيْءَ وَصْمًا، وَصِمَةً: كَوَاهُ فَأَثَّرَ فِيهِ بَعْلَامَةً.

والقرى والعمارة؛ يُنسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي، وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ، سمع بهراة من أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقى وغيرهما، ذكره أبو سعد في شيوخه، وجاور بمكة إلى أن تُوفي بها سنة 548، ومولده بهراة سنة 462.

كَرَه: بالتحريك، وهي الكرج، بالجيم، وقد تقدّمت.

كَرِبُّ: بالفتح ثم الكسر، وآخره باء مُوحّدة، وهو في السويق، قالوا: والكريب أن تزرع في القَرَّاح الذي لم يُزرع قط، ويروى كُرَيْب بلفظ التصغير: وهو اسم موضع في قول جرير ⁽²⁾: [من الكامل]

هَاجَ الْفُؤَادَ بِذِي كُرَيْبٍ دِمْنَةً
أَوْ بِالْأَفَاقَةِ مَنْزِلٌ مِّنْ مَّهْدَدَا ⁽³⁾
أَفَمَا يَزَالُ يَهِيحُ مِنْكَ صَبَابَةٌ
نُؤْيِي يَحَالِفُ خَالَدَاتٍ رُّكْدَا؟ ⁽⁴⁾

كَرَيْت: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وتاء مثناة من فوق، لا أعرف فيه إلا قولهم: حَوْلُ كَرَيْتٍ أَي تَامَ: اسم موضع في شعر عدي بن زيد، وقيل: ذو كَرَيْت موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وقَيْد.

الكَرِيرُ: بالفتح ثم الكسر، وياء، وآخره راء

فَانْفُخْ بِكَيْرِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَانْتَظِرْ
فِي كَرْزَبَاءَ هَدِيَّةَ الْقُقَالِ ⁽¹⁾
كَرْزَبَةُ: مدينة بصقلية على البحر.

كَرْنُك: بضم أوله، وكسر ثانيه، وسكون النون، وآخره كاف أيضاً: بُلَيْدَةٌ بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكّة، وهي بُلَيْدَةٌ نزهة كثيرة الخيرات، وبعضهم يُسمّيها كرون.

كَرْنَةُ: بلد بالأندلس، قال ابن بشكوال: عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كرنة أبو مروان، روى عن أبي المطرف الغفاري وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحجّ وقفل وتُوفي قريباً من الخمسين والأربعمائة.

كَرَوَانُ: بفتح أوله وثانيه ثم واو، وآخره نون، بلفظ الكَرَوَان من الطير وهو القَبْج الحجل، وجمعه كِرَوَان: هي قرية بطوس.

كَرَوَه: شعب في جبل أَرْوَنْد من همذان، وفيه شعر في أروند ينقل إلى هنا.

كَرُوخ: بالفتح، وآخره خاء معجمة: بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ، ومن كروخ يرتفع الكِشْمِش الذي يُحْمَلُ إلى جميع البلاد، وهي مدينة صغيرة، قال الإصطخري: وأهلها سُراة وبنّاؤها طين وهي في شعب جبل وحدّها مقدار عشرين فرسخاً كلها مشتبكة البساتين والمساجد

(1) الكِيرُ: جهاز من جلدٍ أو نحوه، يستخدمه الحداد للنفخ في النار لإشعالها.

(2) ديوان جرير: 140.

(3) الدمنة: آثار الناس وما سَوَّدُوا. مَهْدَدُ: اسم امرأة.

(4) النُؤْيُ: حفير يُجعل حول الخيمة ليمنع دخول الماء إليها. الخالدات الرُّكْدُ: الأثافي: حجارة الموقد.

قال ابن السكيت: الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل، ولذلك شبه غيرها بالسفن ذات القلوع وهي الشراعات؛ وقال عبيد الله بن قيس الرقييات يمدح عبد العزيز بن مروان: [من مجزوء الوافر]

لَحْيٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ لِيْ—
سَ فِي أَخْلَاقِهِمْ رَنْقٌ⁽⁵⁾
غَدَا مِنْ رَنْحِ الْكَرِيوِ
نَ حَيْثُ سَفِينُهُمْ خَرَقُ
فَلَمَّا أَنْ عَلَوْتُ النِّي—
لَ وَالرَّايَاتُ تَخْتَفِقُ
رَأَيْتُ الْجَوْهَرَ الْحَكَمَ

يَّ وَالْدِيْبَاجَ يَأْتَلِقُ⁽⁶⁾
سَفَائِنَ غَيْرَ مُغْرَقَةٍ
إِلَى حُلُوانَ تَسْتَبِقُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْمِ
إِذَا مَا أَصْبَحُوا نَعَقُوا

الكَرِيَّةُ: بالفتح ثم الكسر، والياء مُشَدَّدة: موضع في ديار كلب؛ قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبى: [من البسيط]
لَمَّا تَوَارَوْا عَلَيْنَا قَالَ صَاحِبُنَا
رَوْضَ الْكَرِيَّةِ غَالِ الْحَيِّ أَوْ زُفَرُ

باب الكاف والزاي وما يليهما

كَزْدٌ: بالفتح ثم السكون، وآخره دال مهملة:

أخرى وهو البُحَّةُ تعتري من الغبار، والكريير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت: وهو اسم نهر سُمِّيَ بذلك لصوته.

كُرَيْنٌ: بالضم ثم الكسر، وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت: قرية من قرى طَبَسَ بنواحي قُهستان، ويروى بتشديد الراء، وقيل: هي إحدى الطَبَسَيْنِ؛ يُنسب إليها أبو جعفر مُحَمَّد بن كثير الكُرَيْنِي، سمع أبا عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، روى عنه أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن جعفر الطبسي.

كَرَيْوُنٌ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الياء المثناة من تحتها، وواو ساكنة ثم نون: اسم موضع قرب الإسكدرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم، وهو موضع يذكر في شعر كثير رواه بعضهم بالبدال وهو خطأ فقال⁽¹⁾:
[من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ رُعْتُمْ غَدَاةً سُوَيْقَةً
بِبَيْنِكُمْ يَا عَزَّ حَقَّ جَزْوَعٍ⁽²⁾
وَمَرَّتْ سِرَاعًا عَيْرُهَا وَكَأَنَّهَا
دَوَافِعُ بِالْكَرَيْوُنِ ذَاتِ قُلُوعٍ⁽³⁾
وَحَاجَةٌ نَفْسٍ قَدْ قَضِيَتْ وَحَاجَةٌ
تَرَكْتُ، وَأَمْرٍ قَدْ أَصَبْتُ بَدِيعٍ⁽⁴⁾

(1) ديوان كُذِّر: 165.

(2) سويقة: جبل بين ينبع والمدينة. رُعتم: أخفتم. جزوع: من جزع جَزَعًا، وجُزوعًا: لم يصبر على ما نزل به.

(3) العير: القافلة. القُلُوع: جمع القُلْع: شراع السفينة.

(4) وحاجة نفس: أي: ورُبَّ حاجة نفس.

(5) الرَنْقُ: الكَدُّ.

(6) يَأْتَلِقُ: يلمع ويضيء.

باب الكاف والسين وما يليهما

كُسَابُ: بالضم، وآخره باء مؤحَّدة: موضع في

قول عمر بن أبي ربيعة⁽¹⁾: [من الكامل]

حَيِّ الْمَنَازِلَ قَدْ عَمَرْنَ خَرَابَا

بَيْنَ الْجُرَيْرِ وَبَيْنَ رَكْنِ كُسَابَا⁽²⁾

بِالْثَّنِيِّ مِنْ مَلْكَانَ غَيْرَ رَسْمَهَا

مَرُّ السَّحَابِ الْمَعْقِبَاتِ سَحَابَا⁽³⁾

دَارَ التِّي قَالَتْ غَدَاةً لَقِيَتْهَا

عِنْدَ الْجَمَارِ، فَمَا عَيَّيْتُ جَوَابَا⁽⁴⁾

فِي أَيْبَاتٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الْجُمَحِيِّ: كُسَابُ، بِالْفَتْحِ، عَلَى وَزْنِ

قَطَامٍ، جَبَلٌ فِي دِيَارِ هَذِيلَ قَرِبَ الْحَزْمِ

لِبَنِي لَحْيَانَ، نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ مُوسَى، فَإِنْ لَمْ

يَكُنْ غَيْرَ الْأَوَّلِ فَأَحَدُهُمَا مَخْطِئٌ بِخَطِّ

الزَّيْدِيِّ فِي شَعْرِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ اللَّهْبِيِّ:

[من الوافر]

أَلَا أَحْمِي وَأَذْكُرُ إِرْثَ قَوْمِ

هُمُ حَلَّوْا الْمَرْكَنَةَ الْيَبَابَا⁽⁵⁾

وكَانُوا رَحِمَةً لِلنَّاسِ طُرَاً

وَلَمْ يَكُنْ كَانَ كَائِنَهُمْ عَذَابَا

وَلَوْ وُزِنَتْ حُلُومُهُمْ بِرَضَوَى

وَقَتَّ مِنْهَا وَلَوْ زِيدَتْ كُسَابَا

كَذَا ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ وَقَالَ: هُوَ جَبَلٌ.

كَسَادُن: الدال مهملة مضمومة، وآخره نون:

قرية من قرى سمرقند.

اسم موضع، قال ابن دُرَيْدٍ: لَا أَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ.

كَزَكُ: نهر بسجستان وهو شعبة من سَنَارُودَ.

كَزْمَانُ: بالضم ثم السكون، وآخره نون؛ قال

ابن دُرَيْدٍ: موضع، يقال: كَزَمْتُ الشَّيْءَ

الصلبَ كَزَمًا إِذَا عَضَضْتَهُ عَضًّا شَدِيدًا.

كَزْنَا: بالفتح ثم السكون، ونون: وهي بُلَيْدَةٌ

بينها وبين مَرَاغَةَ نَحْوِ سِتَّةِ فَرَاسِخٍ فِيهَا مَعْبَدٌ

لِلْمَجُوسِ وَبَيْتُ نَارٍ قَدِيمٍ وَإِيْوَانٌ عَظِيمٌ عَالٍ

جَدًّا بَنَاهُ كَيْخُسَرُ الْمَلِكِ.

كَزَه: بكسر أوله، وفتح ثانيه، مدينة

بسجستان، كَذَا يَقُولُهُ الْعَجَمُ وَيُكْتَبُ

بِالْجِيمِ جِرْهَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ.

كَزْنَةُ: هُوَ فِيمَا أَحْسَبَ مَوْضِعٌ فِي جَزِيرَةِ

الْأَنْدَلُسِ فِي فَحْصِ الْبَلُوطِ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهِ

الْمَنْذَرُ بْنُ سَعِيدِ الْبَلُوطِيِّ الْقَاضِي؛ وَأَيْضًا

الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

خَلْفِ الْكَزْنِيِّ الْقُرْطُبِيِّ، يَرْوَى عَنْ أَبِي

الْمَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الشَّعْبِيِّ الْمَالَقِيِّ، رَوَى عَنْهُ السَّلْفِيُّ

بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ: قُتِلَ فِي جَامِعِ قُرْطُبَةَ سَنَةِ

589 أَوْ سَنَةِ ثَمَانٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ بَغَيْرِ حَقٍّ.

كَزِيرِيم: بَيْتُ عِبَادَةٍ لِلْسَّامِرَةِ مِنَ الْيَهُودِ بِنَابِلَسَ

يَزْعَمُونَ أَنَّ الذَّبْحَ فِيهِ كَانَ وَأَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ

إِسْحَاقُ، وَالسَّامِرَةُ مِنَ الْيَهُودِ بِنَابِلَسَ

كَثِيرُونَ لَذَلِكَ.

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة: 61/1.

(2) في الديوان: «قَدْ تُرْكُنَ خَرَابَا».

(3) ملكان: اسم جبل بالطائف. المعقبات: التي تجر وراءها مثلها.

(4) عييت جواباً: عجزت عن الجواب.

(5) اليباب: الخراب.

وقال ابن مأكولا: كسره العراقيون، وغيرهم يقول بفتح الكاف، وربما صحفه بعضهم فقال بالشين المعجمة وهو خطأ، ولما عبرت نهر جيحون وحضرت بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كَسْ، بكسر الكاف والسين المهملة. وكس: مدينة لها قُهنْدُز وربض ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهنْدُز خراب والمدينة الخارجة عامرة، قال الإصطخري: وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ في مثلها، وهي مدينة خصيبة جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع ما تدرك بسائر ما وراء النهر غير أنها وبئة على ما يكون عليه بلاد الغور، وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال: وفي المدينة والربض في عامّة دورها مياهٌ جارية وبساتين، وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام في مثلها. وكَسَ أيضاً: مدينة بأرض السند مشهورة ذُكرت في المغازي؛ وممن يُنسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسبي صاحب المسند وأحد أئمة الحديث، روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهما، روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذي، وتوفي سنة 249، وقال أبو الفضل بن طاهر: كَسَ، بالسين المهملة، تعريب كَشَ، بالشين المعجمة.

كَسَفُ: بفتح أوله وثانيه، وفاء: هي قرية من نواحي الصغد.

كَسَفَةُ: ماء لبني نَعَامَةَ من بني أسد.

كَسَكْرُ: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى،

كَسْبَةُ: بلفظ المرّة الواحدة من الكَسْب: من قرى NSF، يُنسب إليها كَسْبُوي وكَسْبِي، على أربعة فراسخ من NSF، وهي ذات جامع ومنبر وسوق؛ يُنسب إليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب «البيستان»، روى عنه أبو سعد الإدريسي؛ والإمام أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي مُحَمَّد واسمه عبد الملك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان بن قريش الكسبوي من بيت علم كلّ منهم يروي الحديث عن أبيه، وكان من الأئمة والعلماء، وكان أبو بكر فاضلاً مناظراً، وتوفي بكَسْبَةَ سنة 494، ومولده سنة 439 في صفر.

كُسْتَانَةُ: بالضم ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها، وآخره نون: هي قرية بين الرِّيِّ وساوّة، يُنسب إليها قُسْطَانِيّ، وقد ذكر من نُسب إليها في قسطانة من هذا الكتاب.

الكَسْرُ: قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قُشاقش سكنها كنده؛ قاله ابن الحائك.

كِسُ: بكسر أوله، وتشديد ثانيه: مدينة تقارب سمرقند، قال البلاذري: كس هي الصغد وكان القعقاع بن سُويد التميمي ولّى أبا خَلْدَةَ اليشكري كَسَ ثم عزله فقال: [من البسيط]

يا أهل كِسْ أقلّ الله خيركم
هَلَا كَسَرْتُمْ ثنانيا العبد إذ نَبَحَا⁽¹⁾
يَعْدُو ثَعَالَةً في البُرْدِين مُعْتَرِضاً
كأنه ثَعْلَبٌ لم يَعْدُ أَنْ قُرِحَا

(1) الثنانيا: أسنان الفم الأمامية.

هراة؛ وقال عبيد الله بن الحرّ: [من
الرجز]

أنا الذي أجليتكم عن كَسَكْرٍ
ثم هَزَمْتُ جَمْعَكُمْ بِتُسْتَرٍ⁽¹⁾
ثم انقَضَّتْ بِالْخِيُولِ الضُّمَرُ

حتى حَلَلْتُ بين وادي حميرٍ
وسمع عمران بن حِطَّان قوماً من أهل
البصرة أو الكوفة يقولون: ما لنا وللخروج
وأرزاقنا دارةً وأعطياتنا جارية وفقرنا نائمٌ؛
فقال عمران بن حِطَّان: [من الطويل]

فلو بُعِثَتْ بعضُ اليهودِ عليهمُ
تَوَمَّهُمْ أو بعضُ من قد تَنَصَّرَا
لقالوا: رَضِينَا إِنْ أَقَمْتَ عَطَاءَنَا

وأَجَرَيْتَ مَا قَدْ سُنَّ مِنْ بُرِّ كَسَكْرَا
الكُسُوةُ: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا
خرجت من دمشق إلى مصر، قال الحافظ
أبو القاسم: وبلغني أن الكسوة إنما سُمِّيت
بذلك لأن غساناً قُتِلَ بها رُسُلُ ملك الروم
لما أتوا إليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت
كسوتهم.

كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ: تصغير كَسْرٍ وَعَوْرٍ: وهما
جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر
عُمان، صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة
المنجى فلذلك سُمِّيت بهذا الاسم،
يقولون كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وثالث ليس فيه خيرٌ.

باب الكاف والشين وما يليهما

كُشَافُ: بالضم، وآخره فاء للتخفيف:
موضع من زاب الموصل.

وراء، معناه عامل الزرع: كورة واسعة
يُنسب إليها الفراريج العسكرية لأنها تكثر
بها جداً، رأيتها أنا، تباع فيها أربعة
وعشرون فَرَوْجاً كبيراً بدرهم واحد؛ قال
ابن الحجاج: [من مجزوء الكامل]

مَا كَانَ قَطَّ غِذَاءِهَا

إِلَّا الدَجَاجُ الْمُضْدَرُّ
والبطُّ يجلب إليها لكن يجلب من بعض
أعمال كسكر، وقصبتها اليوم واسط
القصبة التي بين الكوفة والبصرة، وكانت
قصبتها قبل أن يَمَصَّرَ الحجاج واسطاً
خسرو سابور، ويقال إن حدَّ كورة كسكر
من الجانب الشرقي في آخر سَفْيِ النهرِ وان
إلى أن تصبَّ دجلة في البحر كله من
كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة
ونواحيها، فمن مشهور نواحيها: المبارك،
وعبدسي، والمذار، ونَغْيَا، ومَيْسَان،
ودُسْتَمِيسَان، وآجام البريد، فلما مَصَّرَتْ
العرب الأمصار فَرَّقَتْهَا، ومن كسكر أيضاً
في بعض الروايات: إسكاف العُلْيَا،
وإسكاف السُّفْلَى، وَنَقَّر، وَسَمَّر،
وَبَهَنْدَف، وَفَرْقُوب، وقال الهيثم بن
عدي: لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى
من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية، أما
السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان،
وكان خراج كل واحدة منهما اثني عشر
ألف ألف مثقال، قالوا: وَسُمِّيت كسكر
بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو
أصل الفرس، وقد ذكر في فارس، وقال
آخرون: معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل

(1) أَجَلَى القوم عن دارهم: أخرجهم منها.

كَشَانِيَّة: بالفتح ثم التخفيف، وبعد الألف

نون، وباء خفيفة: بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصغد، بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخاً، قال: وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسر من جميع مدن الصغد؛ خرج منها جماعة من العلماء والرواة، وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهر؛ يُنسب إليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن مُحَمَّد الكشاني، روى عن أبي بكر الإسماعيلي؛ وحفيده أبو علي إسماعيل بن أبي نصر مُحَمَّد بن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفريزي، وتوفي سنة 391.

كُشِب: بالضم، وآخره باء مُوحدة؛ والكُشِب: شدة أكل اللحم، وكُشِب جمع فاعلة: موضع في قول بشامة بن عمرو: [من المتقارب]

فَمَرَّتْ عَلَى كُشِبِ غُدُوَّةٍ
وَحَاذَتْ بَجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلاً

كُشِب: بفتح الكاف، وسكون الشين: جبل معروف، قاله علي بن عيسى الرُّمَّاني؛ وقال أبو منصور: كُشِب، بالفتح ثم الكسر، جبل بالبادية، ولعل المراد بالجميع موضع واحد وإنما الرواية مختلفة.

كُشَبِي: بالفتح، بوزن جَمَزَى: هو جبل بالبادية.

كِشَت: بالكسر ثم السكون، وتاء مثناة: بلدة من نواحي جيلان.

كُشْتُ الحبيب: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة: من تغور الأندلس ثم من أعمال

بلنسية وهو حصن منيع.

كُشْتُ كُزُولَة: وكزولة: قبيلة من البربر تعرب فيقال جُزُولَة؛ منها عيسى صاحب المقدمة في النحو: جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله.

كُشُح: بالفتح ثم السكون، وحاء مهملة، بلفظ الكُشَح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المتن وهما كُشَحان: موضع في دالية ابن مُقبل.

كُشُر: بوزن زُفر: من نواحي صنعاء اليمن.

كُشُر: بالفتح ثم السكون، وهو بَدُو الأسنان عند التبسم: جبل قريب من جُرش، وفي حديث الهجرة: ثم سار بهما بعد ذي العَصَوَيْن إلى بطن كُشُر وهما بين مكة والمدينة.

كُش: بالفتح ثم التشديد: قرية على ثلاثة فراسخ من جُرجان على جبل؛ يُنسب إليها أبو زرعة مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف بن مُحَمَّد بن الجُنَيْد الكُشِّي الجرجاني، حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عدي ومكي بن عبدان وعبد الرَّحْمَنِ بن أبي حاتم وغيرهم، وقال أبو الفضل المقدسي: الكُشِّي منسوب إلى موضع بما وراء النهر؛ منهم عبد بن حُميد الكُشِّي، وفيهم كثرة، وإذا عُرِبَ كُتِبَ بالسين، وقد تقدم عن ابن مأكولا ما يردّ هذا، قال: والمُحَدَّث الكبير أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكُشِّي وابنه مُحَمَّد بن أبي مسلم الكُشِّي، سمعت أبا القاسم الشيرازي يقول: إنما لُقِّبَ بالبصري لأنه كان يبني داراً بالبصرة

مرزوق التَّجِيبِي المعروف بالكشكينياني من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف إلى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل ثانياً فحجَّ وسمع ابن الأعرابي، ومات بطرابلس الشام في سنة 141.

كَشْمَرُ: من قرى نيسابور؛ يُنسب إليها أبو حاتم الوراق، كان مورده علينا بعد خمسين سنة فقال: [من الكامل]

إِنَّ الْوَرَاقَةَ حِرْفَةً مَذْمُومَةٌ

محرومة، عيشي بها زَمْنٌ⁽¹⁾

إِنْ عَشْتُ عَشْتُ وَلَيْسَ لِي أَكْلٌ

أَوْ مُتُّ مُتَّ وَلَيْسَ لِي كَفْنٌ

كُشْمَيْهَنُ: بالضم ثم السكون، وفتح الميم،

وباء ساكنة، وهاء مفتوحة، ونون: قرية

كانت عظيمة من قرى مَرَوْ على طرف

البرية آخر عمل مَرَوْ لمن يريد قصد أَمَل

جيحون، خرج منها جماعة وافرة من أهل

العلم، خرَّ بها الرمل.

كِشُورُ: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو ثم

راء: من قرى صنعاء باليمن.

باب الكاف والعين وما يليهما

الكَعْبَاتُ: جمع كعبة، وهو البيت المربع،

وقيل: المرتفع كما ذكرناه بعد: بيتٌ كان

لربيعة يطوفون به؛ قال الأسود بن يَعْفَر في

بعض الروايات: [من الكامل]

أَهْلَ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّديرِ وَبارِقِ

والبَيْتِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

وكان يقول: هاتوا الكَجَّ، وأكثر من ذكره فلُقِّب بالكَجِّي، ويقال الكَشِّي، والكج، بالجيم، بالفارسية الجص، وقال أبو موسى الحافظ الأصبهاني: لا أرى لما ذكره أصلاً ولو كان كذلك لما قيل إلا الكَجِّي، بالجيم، وأظنه منسوباً إلى ناحية بخورستان يقال لها زير كج، قال أبو موسى: وكش قرية من قرى أصبهان، بكاف غير صريحة، كان بها جماعة من طُلاب العلم، إلا أنه يكتب فيما أظن بالجيم بدل الكاف.

كَشْفَرِيد: بلد في جبال حلب تنبأ فيه رجل في سنة 561 وانضمَّ إليه جمع فخرج إليه عسكر الشام فقتل وقتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره.

كَشْفُلُ: بالفتح ثم السكون، وفاء، ولام: من قرى أَمَل بطبرستان.

كَشْفَةُ: بالفتح ثم السكون، وفاء أيضاً: ماء لبني نَعامة.

كَشْكِينَان: قال السلفي: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد البرِّ القَنْباني المعروف بالكشكينياني نُسب إلى قرية كشكينان من قنباية قرطبة، كان من الثقات في الرواية المجوِّدين في الفتاوى وله حظوة عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس، وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرَّحْمَن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي؛ ومُحَمَّد بن عبد الله بن عبد البرِّ بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي

(1) زَمْنٌ: يقال: زمن زمنًا، وزمنه، وزمانه: مرضٌ مرضاً يدوم زمنًا طويلاً، فهو زَمْنٌ، وزمين، استعاره للعيش.

كذا قال ابن إسحاق في المغازي،
والرواية المشهورة:

والقَصْرُ ذي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

الكعبة: بيت الله الحرام، قال ابن عباس:

لما كان العرش على الماء قبل أن
يخلق الله السموات بعث ريحاً فصَفَّتْ
الماء فأبرزت عن خُسْفَةٍ في موضع البيت
كانها قُبَّةٌ فَدَحَا⁽¹⁾ الأرض من تحتها فمادت
فأَوْتَدَهَا بالجبال، الخسفة واحدة الخسف:

تنبت في البحر نباتاً، وقد جاء في
الأخبار: أن أول ما خلق الله في الأرض
مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي
سُرَّةُ الأرض ووسط الدنيا وأم القرى أولها
الكعبة وَبَكَّةٌ حَوْلَ مَكَّةَ وحول مكة الحرم
وحول الحرم الدنيا، وحدث أبو العباس
القاضي أحمد بن أبي أحمد الطبري
حدثني المفضل بن محمد بن إبراهيم
حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا
الحسين بن إبراهيم ومحمد بن جبير
الهاشمي قال: حدثني حمزة بن عتبة عن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال:
إن أول خلق هذا البيت أن الله عز وجل
قال للملائكة⁽²⁾: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ

خَلِيفَةً﴾، قالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:

30] ثم غضب عليهم فأعرض عنهم فطافوا
بعرش الله سبعة كما يطوف الناس بالبيت

الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون:
ليبك اللهم لبيك ربنا معذرة إليك نستغفرك
ونتوب إليك، فرضي عنهم وأوحى إليهم
أن ابنوا لي في الأرض بيتاً يطوف به من
عبادي من أغضب عليه فأرضى عنه كما
رضيتُ عنكم، قال أبو الحسين: ثم أقبل
عليّ حمزة بن عتبة الهاشمي فقال: يا ابن
أخي لقد حدثتك والله حديثاً لو ركبته فيه
إلى العراق لكنت قد اعتقت، وأما صفته
فذكر البشاري وقال: هو في وسط
المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع عن
الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسان
بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلاً
للمشرق، وطول المسجد الحرام ثلاثمائة
ذراع وسبعون ذراعاً، وعرضه ثلاثمائة
 وخمسة عشر ذراعاً، وطول الكعبة أربعة
 وعشرون ذراعاً وشبر، وعرضها ثلاثة
 وعشرون ذراعاً وشبر، وذراع دور الحجر
 خمسة وعشرون ذراعاً، وذراع الطواف مائة
 ذراع وسبعة أذرع، وسمكها في السماء
 سبعة وعشرون ذراعاً، والحجر من قبل
 الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد
 ألبست حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها
 حَقُّوً وَيُسَمُّونَهُ الحَظِيمَ، والطواف من ورائه
 ولا يجوز الصلاة إليه، والحجر الأسود
 على الركن الشرقي عند الباب على لسان
 الزاوية في مقدار رأس الإنسان ينحني إليه
 من قبله يسيراً، وقبة زمزم تقابل الباب
 والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب

(1) دحا الله الأرض: بسطها ووسّعها.

(2) قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 30].

مقام الملائكة يومئذٍ، وقد روي أن خيمة آدم لم تنزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قُبِضَ فلما قُبِضَ رُفِعَتْ فبنى بنوه في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغيّر مكانه حتى بعث الله إبراهيم، عليه السلام، فحفر قواعده⁽¹⁾ وبناه على ظل الغمامة، فهو أول بيت وُضِعَ للناس كما قال الله عزَّ وجلَّ⁽²⁾، وكان الناس قبله يحجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى بَوَّأَ الله مكانه لإبراهيم لما أراد الله من عمارته وإظهاره دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم إلى الأرض معظماً محرماً تتناسخه الأمم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة، وكانت الملائكة تحبّه قبل آدم، فلما أراد إبراهيم بناءه عُرِجَ به إلى السماء فنظر إلى مشارق الأرض ومغاربها وقيل له اختر، فاختار موضع مكة، فقالت الملائكة: يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرّم الله في الأرض، فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل، ويقال من خمسة أو من أربعة، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم من تلك الجبال، وروي عن مجاهد أنه قال: أسّس إبراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار: حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل وهو الذي استقرت عليه سفينة نوح، وروي أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفي سنة ثم بُسِطَت الأرض من تحت الكعبة، وعن

فيها حوض كان يسقى فيه السوق والسكر قديماً، ومقام إبراهيم، عليه السلام، بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم، عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامه مكسوٌ ويُرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا رُدَّ جُعل عليه صندوق خشب له باب يُفتح أوقات الصلاة فإذا سلّم الإمام استلمه ثم أغلق الباب، وفيه أثر قدم إبراهيم، عليه السلام، مخالفة، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود، وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أزوقة ثلاثة على أعمدة رخام حملها المهدي من الإسكندرية في البحر إلى جدة، قال وهب بن منبه: لما أهبط الله عزَّ وجلَّ آدم، عليه السلام، من الجنة إلى الأرض حزن واشتدَّ بكاءه عليها فعزّاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء، وقيل دُرّة مجوّفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب، ونزل معها الركن يومئذٍ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسياً لآدم، فلما كان في زمن الطوفان رُفِعَ ومكثت الأرض خراباً ألفي سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيه إبراهيم أن يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو وإسماعيل البيت على ما ظللته ولم يجعلوا له سقفاً وحرس الله آدم والبيت بالملائكة، فالحرّم

(1) قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127].

(2) قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 96].

إرمه، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى، فقال له جبرائيل: إرمه، فرماه بسبع حصيات مثل حصي الحذف ثم مضى وجبرائيل يعلمه المناسك حتى انتهى إلى عرفات، فقال له: أعرفت مناسكك؟ فقال له إبراهيم: نعم، فسُميت عرفات لذلك، ثم أمره أن يؤذن في المسلمين بالحج، فقال: يا رب وما يبلغ من صوتي! فقال الله عز وجل⁽¹⁾: أذن وعليّ البلاغ، فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الأرض يومئذ سهلها وجبلها وبرّها وبحرها وجنّها وإنسها حتى أسمعهم جميعاً وقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولبّاه فلا بدّ له من أن يحجّ ومن لم يجبه لا سبيل له إلى ذلك؛ وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لا تُحصى ولا يسع كتابنا إحصاء الفضائل، وليست أمة في الأرض إلا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدّمه وفضله وأنه من بناء إبراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة، وقد قيل إن زمزم سُميت بزممة اليهود والمجوس، فأما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفخرون إلاّ به ولا يتعبدون إلاّ بفضله، قالوا: وبقيت الكعبة على ما هي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبع لما أتى به مالك بن العجلان إلى يثرب وقتل اليهود، في قصة ذكرت في كتابي المُسمّى «بالمبدإ والمآل»

قتادة: بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زيتا وأحد ولبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل إبراهيم طولها في السماء سبعة أذرع وعرضها في الأرض اثنين وثلاثين ذراعاً من الركن الأسود إلى الركن الشمالي الذي عنده الحجر، وجعل ما بين الركن الشمالي إلى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعاً، وجعل طول ظهرها من الركن العراقي إلى الركن اليماني أحداً وثلاثين ذراعاً، وجعل عرض شقّها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعاً، ولذلك سُميت الكعبة لأنّها مكعبة على خلق الكعب، وقيل: التكعيب التربع، وكلّ بناء مربع كعبة، وقيل: سُميت لارتفاع بنائها، وكلّ بناء مرتفع فهو كعبة، ومنه كعب ثدي الجارية إذا علا في صدرها وارتفع، وجعل بابها في الأرض غير مبوّب حتى كان تبع الحميري هو الذي بوّبها وجعل عليها غلقاً فارسياً وكساها كسوة تامة، ولما فرغ إبراهيم من البناء أتاه جبرائيل، عليه السلام، فقال له: طُف، فطاف هو وإسماعيل سبعةً يستلّمان الأركان، فلمّا أكملّا صلّيا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلّها الصّفا والمروة ومنى ومزدلفة، فلمّا دخل منى وهبط من العقبة مثل له إبليس عند جمرة العقبة فقال له جبرائيل: إرمه، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى فقال له جبرائيل:

(1) قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: 27].

وأراد كل قوم أن يكونوا هم الذين يضعونه في موضعه، وتفاقم الأمر بينهم حتى تواعدوا للقتال، ثم تحاجزوا وتناصفوا على أن يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي، فخرج عليهم النبي ﷺ، فاحتكموا إليه فقال: هلموا ثوباً، فأتي به فوضع الحجر فيه ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا، حتى إذا رفعوه إلى موضعه أخذ النبي ﷺ، الحجر بيده فوضعه في الركن، فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور، ورفعوا بابها عن الأرض مخافة السيل وأن لا يدخل فيها إلا من أحبوا، وبقوا على ذلك إلى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة، رضي الله عنها، قالت: سألت النبي ﷺ، عن الحجر أمن البيت هو؟ قال: «نعم»، قالت: قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: «إن قومك قصرت بهم النفقة»، قلت: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: «فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا، ولولا قومك حديثو عهد في الإسلام فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الحجر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض»، فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة، فاجتمع إليه الناس وأبوا ذلك فأبى إلا هدمها، فخرج الناس إلى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجز إلا الخير، وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال: لما أراد ابن الزبير أن يهدم البيت وبينه قال للناس: اهدموا، فأبوا وخافوا أن ينزل

في التاريخ، فمر بمكة فأخبر بفضلها وشرها فكساها الخصف، وهي حُصْر من خوص النخل، ثم رأى في المنام أن اكسها أحسن من هذا، فكساها الأنطاع، فرأى في المنام أن اكسها أحسن من ذلك، فكساها المعافر والوصائل، والمعافر: ثياب يمانية تُنسب إلى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر، اسم الثياب والقبيلة والموضع الذي تُعمل فيه واحد، وربما قيل لها المعافرية، وثوب معافري يتصرف في النسبة ولا يتصرف في المفرد لأنه على زنة الجمع ثلثة ألف، ونُسب إلى الجمع لأنه صار بمنزلة المفرد سُمي به مفرد، وكان أول من حلّى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جُرمهم غزالين من ذهب فضر بهما في باب الكعبة، فلما قام الإسلام كساها عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، القباطي ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني، ويقال يزيد بن معاوية، وبقيت على هيئتها من عمارة إبراهيم، عليه السلام، إلى أن بلغ نبينا ﷺ، خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان في جوفها بئر تُحرز فيها أموالها وما يهدى إليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيها أو بعضه فقطعت قريش يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها، وكان البحر رمى بسفينة بجدة فتحطمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها، وكان بمكة رجل قبطي نجار فسوى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعاً، فلما انتهوا إلى موضع الركن اختصموا

المسجد من بيت مال المسلمين، ويروى عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنّه قال: خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً وكان غُثاءً على الماء، وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: 125]؛ قال: يثوبون إليه ويرجعون ولا يقضون منه وطراً، وفي قوله تعالى: ﴿فَلْجَعَلْنَا آفَئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [ابراهيم: 37]؛ قال: لو قال آفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه.

باب الكاف والفاء وما يليهما

الكِفَافُ: بالكسر، كأنه جمع كِفَّة أو كُفَّة، قال اللغويون: كل مستدير نحو الميزان وحبالة الصائد فهو كِفَّة، وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرفه كُفَّة؛ وهو اسم موضع قرب وادي القرى؛ قال المتنبي: **[من المتقارب]**

رَوَامِي الكِفَافِ وكَبِدِ الوَهَادِ
وَجَارِ البُؤَيْرَةِ وادي الغَضَا
كُفَافَةٌ: بالضم، وتكرير الفاء، أظنه مأخوذاً من كُفَّة الرمل وهي أطرافه، وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفَافَة؛ وهو الذي صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم؛ قال الحادرة: **[من الطويل]**

كَمْ حَبَسْنَا يَوْمَ الكُفَافَةِ حَيْلَنَا
لِنُورِدَ أُخْرَى الخَيْلِ إِذْ كَرِهَ الْوَرْدُ⁽³⁾

العذاب عليهم، قال مجاهد: فخرجنا إلى منى فأقمنا بها ثلاثاً ننتظر العذاب، وارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت، فلمّا رأوا أنّه لم يصبه شيء اجتروا على هدمه وبنائها على ما حكّت عائشة وتراجع الناس، فلمّا قدم الحجاج تحرّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس وقال: ارموا الزيادة التي ابتدعتها هذا المتكلف، فرموا موضع الحطيم، فلمّا قُتل ابن الزبير وملك الحجاج ردّ الحائط كما كان قديماً وأخذ بقية الأحجار فسدّ منها الباب الغربي ورصف بقيتها في البيت حتى لا تضيق، فهي إلى الآن على ذلك؛ وقال تَبَع لما كسا البيت: **[من الخفيف]**

وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّـهُ
هُ مُلَاءٌ مُّعْضَدًا وَبُرُودًا
وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ عَشْرًا
وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا⁽¹⁾
وَحَرَجْنَا مِنْهُ نَوْمٌ سُهَيْلًا
قَدْ رَفَعْنَا لِوَاءَنَا الْمَعْقُودَا

ويقال إنّ أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية، ويقال عبد الله بن الزبير، ويقال عبد الملك بن مروان، وأول من خلّق الكعبة عبد الله بن الزبير، وقال ابن جريج: معاوية أول من طيّب الكعبة بالخلوق والمجمر وإحراق الزيت بقناديل

(1) الإقليد: المفتاح.

(2) ديوان المتنبي: 2/330.

(3) الورْدُ: مشرب الماء.

وقال ابن هرمة: [من الكامل]

أَحْمَامَةٌ حَلَبَتْ شُؤْنُوكَ أَسْجُمًا
تَدْعُو الْهَدِيلَ بِذِي الْأَرَاكِ سَجْوُعٌ⁽¹⁾
أَمْ مَنَزَلَ خَلَقَ أَضْرَبَهُ الْبِلَى
وَالرَّيْبُ وَالْأَنْوَاءُ وَالْتَوْدِيْعُ
بِلَوَى كُفَافَةً أَوْ بِبُرْقَةٍ أُخْرِمَ
خَيْمٌ عَلَى آلَاتِهِنَّ وَشَيْعُ
عَجِبَتْ أُمَامَةٌ أَنْ رَأَتْني شَاحِبًا
تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ أَيَّ ذَاكَ يَرْوُعُ!
قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى، وَرِدَاؤُهُ
خَلَقَ وَجِيبٌ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ
وَيَنَالُ حَاجَتَهُ الَّتِي يَسْمُو لَهَا
وَيُطَلِّ وَتُرُّ الْمَرْءَ وَهُوَ وَضِيعُ⁽²⁾
إِمَّا تَرَيْنِي شَاحِبًا مُتَبَدِّلًا
فَالسَيْفُ يُخْلِقُ غِمْدَهُ فَيُضِيعُ⁽³⁾
فَلَرُبَّ لَذَّةٍ لَيْلَةٍ قَدْ نَلْتَهَا
وَخَرَامَهَا بِحَلَالِهَا مَذْفُوعُ
بِأَوَانِسٍ حُورِ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا
آرَامُ وَجَرَّةٌ جَادَهْنَ رَبِيعُ⁽⁴⁾
صَيْدَ الْحَبَائِلِ تَسْتَبِينُ قُلُوبُنَا
وَدَلَالِهِنَّ مُحَلَّقٌ مَمْنُوعُ
الكُفْتَانُ: بالضم، وسكون ثانيه، وفتح
الهمزة، وألف ساكنة، وآخره نون، وهما
الكف الأبيض والكف الأسود: وهما

شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران
يصعدان إلى الطائف وهما مقاني لا تطلع
عليهما الشمس إلا ساعة واحدة من النهار
وهما شعبا ثأد، وهما بلاد مهاييف تهاف
الغنم من الرعي في الثأد ولا يرعيان إلا في
أيام الصيف، وأما معناه في اللغة فالكف
النظير والمثل.

كُفْتُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه: من نواحي
المدينة؛ قال ابن هرمة: [من الطويل]

عَفَا أَمَجٌّ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُشَلَّلُ
إِلَى الْبَحْرِ لَمْ يَأْهَلْ لَهُ بَعْدُ مَنْزَلُ⁽⁵⁾
فَأَجْزَاعُ كُفْتٍ فَالَلَوَى فَقَرَضِمُ
تَنَاجَى بَلِيلٍ أَهْلُهُ فَتَحَمَّلُوا⁽⁶⁾

الكُفْتَةُ: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من
فوق: اسم لبقيع العَرَقْد، وهي مقبرة أهل
المدينة سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُكْفَت الموتى
أي تحفظهم وتحرزهم.

كُفَجِين: قرية عند الدَّرَقِ العليا؛ سكنها
أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو
نصر الطبري، تفقّه بِمَرَوْ عَلَى أَبِي الْمُظْفَرِ
السمعاني وسمع منه الحديث، ذكره أبو
سعد في شيوخه.

كُفْرَبَاوِيط: قرية من قرى مصر بالأشموين،
وهي غير بُويط التي يُنسب إليها البويطي

(1) سَجْوُعٌ: مبالغة من سَجَعَتِ الحمامة سَجْعًا: رَدَدَتْ صوتها على طريقة واحدة.

(2) طَلَّ دَمُ الْقَتِيلِ طَلًّا، وَطُلُولًا: هَدَرَ، وَبَطَلَ، وَلَمْ يَثَّرْ بِهِ، وَلَمْ تَوْخِذْ دَيْتَهُ. الْوَضِيعُ: الدَّنِيءُ الْمَحْطُوطُ الْقَدْرُ.

(3) يُخْلِقُ: يَبْلِي. الْغِمْدُ: غِلَافُ السَّيْفِ.

(4) أَوَانِسُ: جَمْعُ آنَسَةٍ: الَّتِي يُؤْنَسُ بِحَدِيثِهَا وَجَمَالِهَا مِنَ النِّسَاءِ. الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ: هُوَ شِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا. آرَامُ: جَمْعُ رَيْثٍ: الطَّبِييُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ. جَادَهْنَ: أَصَابَهُنَّ.

(5) عَفَا: دَرَسَ، وَتَغَيَّرَ مَعَالِمُهُ. أَهْلُ الْمَنْزَلِ: غَوَمَ بِأَهْلِهِ.

(6) الْأَجْزَاعُ: جَمْعُ الْجَزَعِ: مَنَعَطُ الْوَادِي وَوَسْطُهُ.

وغير بَيُوط فلا تشبها عليك .

كَفَرَبَطْنَا: بفتح أوله، وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضاً ثم راء، وفتح الباء المؤخدة، وطاء مهملة ساكنة، ونون، روي عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال: ليخرجنكم الروم منها كَفَرَأ كَفَرَأ إلى سُنْبُك من الأرض، قيل: وما ذلك السنبك؟ قال: جُسمى جذام، قال أبو عبيدة: قوله كَفَرَأ كَفَرَأ يعني قرية قرية، وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام فإنهم يُسمّون القرية الكُفَر، وقد أضيف كل كُفَر إلى رجل، وقد روي عن معاوية أنه قال: الكُفور هم أهل القبور، وهو جمع كُفَر، وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع إليهم أسرع والشبه إليهم أنزع. وكَفَرَبَطْنَا: من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية؛ قال أبو القاسم الدمشقي: سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموي؛ ونُسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن مُحَمَّد السُلَامي الكفربطناني، حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب، روى عنه علي بن مُحَمَّد الحنائي وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبّد ومات فيه في شعبان سنة 402، وكان له مشهد عظيم؛ والحسين بن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفربطناني، روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومُحمَّد بن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم، روى عنه مُحَمَّد بن سليمان الربعي وأبو سليمان بن زير وجمَح بن قاسم وغيرهم.

كَفَرَبَيَا: بفتح الباء المؤخدة، وتشديد الياء

المثناة من تحتها: هي مدينة بإزاء المصيصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن ليون اليوم، وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب، كانت قد خربت قديماً ثم جدد بناءها الرشيد، وقيل: بل ابتدأ ببنائها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلة كانت على منازلها كالحانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتم حتى مات فأمر المعتصم بإتمامه وتشريفه.

كَفَرَتَبِيل: بالتاء المثناة من فوق، وباء مؤخدة، وباء مثناة من تحت، ولام، ذكرت في تبيل.

كَفَرَتَكَيْس: بالتاء المثناة من فوق وكسرهما، وكسر الكاف أيضاً، وباء مثناة من تحتها، وسين مهملة: من أعمال حمص.

كَفَرَتُوثَا: بضمّ التاء المثناة من فوقها، وسكون الواو، وثاء مثلثة: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وهي بين دارا ورأس عين؛ يُنسب إليها قوم من أهل العلم. وكفرتوثا أيضاً: من قرى فلسطين، وقال أحمد بن يحيى البلاذري: وكان كفرتوثا حصناً قديماً فاتخذها ولد أبي رُمثة منزلاً فمَدَنُوها وحصّنها.

كَفَرَجْدِيَا: بفتح الجيم، وسكون الدال، وباء مثناة من تحت، وبعض يقول كَفَرَجْدَا: قرية من قرى الرُّها كانت ملكاً لولد هشام بن عبد الملك، وقيل: هي من قرى حرّان.

موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام، وهي من قرى دمشق، كان يسكنها عبد الله بن مصعد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس، ذكر في بانياس؛ وَيُنْسَب إلى كُفْرُ سُوسِيَّة أيضاً مُحَمَّد بن عبد الله الكُفْرُ سُوسِي من أهل هذه القرية، حَدَّث عن هشام بن خالد الأزرق، روى عنه إبراهيم بن مُحَمَّد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجماهير الكُفْرُ سُوسِي، روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومُحَمَّد بن شُعَيْب وبقيّة بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم، روى عنه أحمد بن أبي الحَوَارِي ومُحَمَّد بن يحيى الذهلي وأبو زُرْعَة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو إسماعيل الترمذي وكثير غير هؤلاء، قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا طاهر مُحَمَّد بن عثمان الكُفْرُ سُوسِي يقول: ولدت سنة 141، وكان ثقة، وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال: أبو الجماهير ثقة وكان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب، يعني سليمان بن عبد الرَّحْمَنِ، وهشام، ومات أبو الجماهير سنة 224؛ ومُحَمَّد بن عثمان بن حَمَاد، ويقال ابن حملة الأنصاري الكُفْرُ سُوسِي، حَدَّث عن أبي سليمان إسماعيل بن حصن الجبيلي وعمران بن موسى الطرسوسي وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني ومؤمل بن إهاب الربعي، روى

كُفْرُ حَجَرٍ: بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما: بلد بالجزيرة.

كُفْرُ دُبَيْن: بضم الدال، وتشديد الباء المؤخدة وكسرهما، وياء مثناة من تحتها، ونون: وهو حصن بنواحي أنطاكية.

كُفْرُ رُومًا: قرية من قرى معرة النعمان، وكان حصناً مشهوراً خزبه لؤلؤ السيفي المعروف بالجرّاحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة 393.

كُفْرُ زَمَار: بفتح الزاي، وتشديد الميم، وآخره راء: قرية من قرى الموصل، وقال نصر: كُفْرُ زَمَار ناحية واسعة من أعمال قَرْدَى وبازْبَدَى، بينها وبين برقعيد أربعة فراسخ أو خمسة.

كُفْرُ زَنْس: بكسر الزاي، وكسر النون وتشديدها، وسين مهملة: قرية قرب الرملة، لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طعج.

كُفْرُ سَابَا: السين مهملة، والباء مؤخدة: قرية بين نابلس وقيسارية.

كُفْرُ سَبْت: بفتح السين المهملة، وباء مؤخدة، وتاء مثناة، بلفظ اليوم من أيام الأسبوع: قرية عند عقبة طبرية.

كُفْرُ سَلَام: بالفتح، وتشديد اللام: قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين.

كُفْرُ سَوْت: بضم السين ثم واو، وآخره تاء مثناة: من أعمال حلب الآن قرب بَهْسَنَّا بلد فيه أسواق حسنة عامرة.

كُفْرُ سُوسِيَّة: بالضم، وتكرير السين المهملة:

أَقَسَمْتُ بِالرَّبِّ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَنْ
أَهْلٌ مُعْتَمِرًا مِنْ حَوْلِهِ وَسَعَى
إِنَّ الْأُولَى بِنَوَاحِي الْعُوطَتَيْنِ، وَإِنْ
شَطَّ الْمَزَارُ بِهِمْ يَوْمًا وَإِنْ شَسَعَا⁽¹⁾
أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ كُلِّ مَا نَظَرْتُ
عَيْنِي وَفِي مِسْمَعِي مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَا
وَلَا كَفَرطاب عِنْدِي بِالْحِمَى عِوَضًا
نَعَمْ سَقَى اللَّهُ سَكَانَ الْحِمَى وَرَعَى
وَيُنْسَبُ إِلَى كَفَرطاب جماعة من أهل
العلم، منهم: أحمد بن علي بن
الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي
المعري، روى عن أبي بكر عبد الله بن
محمد الجاني وعبد الوهاب الكلابي،
روى عنه علي بن طاهر النحوي ونجاء
العطار وعبد المنعم بن علي بن أحمد
الوراق وأبو القاسم المسيب، وكانت وفاته
سنة 451 في جمادى الآخرة.

كَفَرُعَاقِبُ: العين مهملة، والقاف مكسورة،
والباء موحدة: قرية على بحيرة طبرية من
أعمال الأزدن؛ ذكرها المتنبى فقال⁽²⁾:
[من الطويل]

أَتَانِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَتَهُم
أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفَرُعَاقِبِ⁽³⁾
وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَذَرْتُهُمْ
فَهَلْ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرَ كَاذِبٍ؟
كَفَرَعَزَا: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب
الأسفل؛ يُنسب إليها قاضي إربل.
كَفَرَعَزُون: بفتح العين المهملة، وزاي،

عنه أبو علي شعيب؛ وإسحاق بن
يعقوب بن إسحاق بن عيسى بن عبيد الله
أبو يعقوب الوراق المستملي
الكفرسوسي، حدث عن أبي بكر
محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن
الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبي الحسن
محمد بن أحمد بن إبراهيم وجعفر بن
محمد بن علي المصري، روى عنه أبو
الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن
عاصم الأبري ومحمد بن إسحاق بن
محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن
إسحاق.

كَفَرطاب: بالطاء المهملة، وبعد الألف باء
موحدة: بلدة بين المعرة ومدينة حلب في
بَرِيَّةٍ مَغَطَّشَةٍ لَيْسَ لَهُمْ شَرْبٌ إِلَّا مَا
يَجْمَعُونَهُ مِنْ مِيَاهِ الْأَمْطَارِ فِي الصَّهَارِيجِ،
وَبَلَّغْنِي أَنَّهُمْ حَفَرُوا نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةِ ذِرَاعٍ فَلَمْ
يَنْبُطْ لَهُمْ مَاءٌ؛ وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْخَفَاجِي: [من مخلع
البسيط]

بِاللَّهِ يَا حَادِيَ الْمَطَايَا
بَيْنَ حُنَاكَ وَأَرْضَايَا
عَرَجٌ عَلَى أَرْضِ كَفَرطابِ
وَحْيٌهَا أَحْسَنُ التَّحَايَا
وَاهْدِ لَهَا الْمَاءَ فَهِيَ مِمَّنْ
يَفْرَحُ بِالْمَاءِ فِي الْهَدَايَا
وقال عبد الرّحمن بن مُحسن بن
عبد الباقي بن أبي حصن المعري: [من
البسيط]

(2) ديوان المتنبى: 389/1.

(1) شَطَّ المزار، وَشَسَعَ: بَعُدَ.

(3) الوعيد: التهديد. الأدعياء: جمع دعي: المنتسب إلى غير أبيه.

كُفْرَمَنْدَة: قرية بين عكا وطبرية بالأزْدُن يقال لها مَدَّين المذكورة في القرآن، والمشهور أن مَدَّين في شرقي الطور، وفي كفرمندة قبر صَفُوراء زوجة موسى، عليه السلام، وبه الجُب الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لهما، والصخرة باقية هناك إلى الآن، وفيه وُلِد ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونُقتالي.

كُفْرَنْبُو: النون قبل الباء الموحدة، موضع له ذكر في التوراة، ونُبُو اسم صنم كان فيه: وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قُبَّة عظيمة باقية يقولون إنها قُبَّة للصنم.

كُفْرَنْجَد: بفتح النون والجيم، ودال مهملة، ووجدت في تعليق لأبي إسحاق النجيرمي: أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفرنجد من جبل السَّمَّاق، فسكن الجيم، قال: أنشدني عمَّار الكلبي لنفسه: [من الطويل]

سَلَا قَلْبُهُ عَنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَشَمَّرَتْ
مَطَايَاهُ عَنْهَا وَهِيَ رُودٌ صَدُورُهَا⁽¹⁾
وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَنْ خَدَانِ لِنَفْسِهِ
بَأَكْنَافِ نَجْدٍ ضَمَّنَتْهَا قُبُورُهَا
وَمَا زِينَةٌ لِلْأَرْضِ إِلَّا بِأَهْلِهَا
إِذَا غَابَ مَنْ يُهَوَّى فَقَدْ غَابَ نُورُهَا
وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السَّمَّاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية عجيبة: وذلك أنه متى علق شيء من العَلَق بحلق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه، حدَّثني

وأخـره نون: موضع قرب سُرُوج من بلاد الجزيرة كان يأوي إليه نصر بن شيبث الشاري الذي خرج في أيام المأمون.

كُفْرَعَمَّا: بالغين المعجمة، والميم مشددة، والألف مقصورة: صقع بين خُصاف وبالس من نواحي حلب.

كُفْرَكَنَّا: بفتح الكاف، وتشديد النون: بلد بفلسطين، وبكفركنّا مقام ليونس النبي، عليه السلام، وقبر لأبيه.

كُفْرَلَاب: آخره باء موحدة: بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام بن عبد الملك، منه مجاهد الكفرلابي، روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية.

كُفْرَلَاثَا: بالثاء المثناة، والقصر: بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عاملة من نواحي حلب بينهما يوم واحد، وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة، وأهلها إسماعيلية.

كُفْرَلَهَنَّا: بفتح اللام، وسكون الهاء، وثاء مثناة: قرية من نواحي عَزَّاز بنواحي حلب أيضاً.

كُفْرُمُثْرَى: في نسب موسى بن نُصَيْر صاحب فتوح الأندلس قال سيبويه: سُبَي نصير من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصراً فَصَغَّر وأعتقه بعض بني أُمَيَّة ورجع إلى الشام ووُلِد له موسى بقرية يقال لها كفر مثرى وكان أعرج، روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير.

(1) سلاه، وسلا عنه سَلُوًا، وسَلُوًا، وسَلُوانًا: نسيه وطابت نفسه بعد فراقه. شَمَّرَتْ: خَفَّت ونهضت وتهيأت للرحيل.

من كان منه ذلك بذلك .

كُفْرُنَغْد: بالنون، والغين معجمة: قرية من قرى حمص، يقال فيها قبر أبي أمانة الباهلي، والمشهور أن قبره بالبقيع، ويقال إنه أول من دُفن بالبقيع، وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دُفن به، وفي تاريخ مصر: أن أبا أمانة مات بدثوة وخلف ابناً يقال له المغلس قتلته المبيضة .

كُفْرِيَّة: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، وتشديد الياء: قرية من قرى الشام .

كُفْشِيَّيَوَان: بالفتح ثم السكون، وكسر الشين، وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة، وياء أخرى، ووواو، وبعد الألف نون: من قرى بخارى، ويقال بالسين المهملة وحذف الياء الأخيرة .

كُفَّة: بالضّم ثم التشديد؛ وكُفَّة الرمل: طرفه المستطيل، كُفَّة العَرْفَج، وهو نبت: موضع في بلاد بني أسد، وقال الأصمعي: كف العرفج وهي العُرْفَة عُرْفَة ساق وتتاخمها عرفة الفُرَوَيْن، وفي كل مصدر ساوية في الدَّوِّ والثلماء . وكُفَّة الدَّوِّ: قريبة من النجاج .

الكُفَّيْن: تشنية كف اليد، ورواه بعضهم الكُفَّيْن، بتخفيف الفاء، قال ابن إسحاق: لما أسلم طُفَيْل بن عمرو الدُّوسِي ورجع إلى قومه دعاهم إلى الإسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلاً فقدم بهم على النبي ﷺ، وهو بخيبر . فلما فتح الله مكة على رسوله ﷺ، قال له طفيل: يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكُفَّيْن صنم عمرو بن حُمَمَة حتى أحرقه، فبعثه إليه

فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول: [من الرجز]

يا ذا كَالْكُفَّيْن لَسْتُ مِنْ عُبَادِكَ
مِيْلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِيْلَادِكَ
إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي فِؤَادِكَ
وقال ابن الكلبي: كان لِدُوسٍ ثم لبني منهج بن دوس صنم يقال له ذو الكُفَّيْن .
كُفَّيْن: بضّم أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: من قرى بخارى .

باب الكاف واللام وما يليهما

الكَلاَّء: بالفتح ثم التشديد، والمد؛ والكَلاَّء والكَلاَّ، الأول مشدّد ممدود والثاني مهموز مقصور، يروى عن أبي الحسن قال: هو كل مكان تُرْفَأُ فيه السَّفْنُ وهو ساحل كل نهر؛ والكَلاَّء: اسم محلّة مشهورة وسوق بالبصرة أيضاً سُمِّيَتْ بذلك؛ يُنسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن مُحَمَّد البصري الكلائي، يروي عن أبي الحسن مُحَمَّد بن عبد الله السندي، روى عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي .

كَلَابَاذ: بالفتح، والباء الموحّدة، وآخره ذال معجمة: محلّة ببخارى؛ يُنسب إليها أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي، وأبو نصر أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رُستم الكلاباذي أحد حُفَاط الحديث المتقنين، سمع أبا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأستاذ والهيثم بن كُليب الشاشي وغيرهما، روى عنه أبو العباس المستغفري وأبو عبد الله الحاكم، وكان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث

المزدكية الذي دعا إليه قُبَاذ ونفى النعمان عنها واشتغل بالحيرة عمّا كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأثاه أشرافهم وشكوا إليه ما نزل بهم ففرّق أولاده في قبائل العرب فملك ابنه شُرْحَبِيل بني أسد وغطفان، وملك ابنه شُرْحَبِيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وملك ابنه معدي كرب المسمّى بعَلْفَاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم، وملك ابنه سلمة على قيس جميعاً، وبقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزّبت ف وقعت حربٌ بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كل واحد ممن تقدّم ذكره من قبائل نزار فقتل شرحبيل وانهزم أصحابه؛ وقال امرؤ القيس⁽¹⁾: [من الوافر]

أرانا مُوضَعَيْنَ لأمرٍ غَيْبٍ
وُنُسَحِرُ بالطَّعام وبالشَّرَابِ⁽²⁾
عَصَافِيرٌ وَذَبَابٌ وَدُودٌ
وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّبَابِ⁽³⁾
فَبَعْضُ اللُّومِ عَاذَلَتِي فَإِنِّي
سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي⁽⁴⁾
إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُروقي
وهذا الموتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي⁽⁵⁾

ثقةً، مات سنة 398، ومولده سنة 306. وكلاباذ أيضاً: محلة بنيسابور؛ يُنسب إليها أحمد بن السريّ بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب، كان يسكن كلاباذ، سمع مُحَمَّد بن يزيد السُّلَمي وسهل بن عثمان وغيرهما، روى عنه أبو الفضل المذكور وغيره.

الْكَلَابُ: بالضم، وآخره باء مُوحّدة، علم مرتجل غير منقول، وقال أبو زياد: الْكَلَابُ وَإِيسَلِكُ بَيْنَ ظَهْرِي وَتَهْلَانِ، وَتَهْلَانُ: جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة، وقيل: ماء بين جبلة وشَمَام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الْكَلَابُ الْأَوَّلُ وَالْكَلَابُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِهِم المشهورة، واسم الماء قِدَّة، وقيل قِدَّة، بالتخفيف والتشديد، وإنما سُمِّي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ، قال أبو عبيدة: والكلاب عن يمين شَمَام وَجَبَلَة، وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم، وكان أعلاه وأخوفه لأنّه يلي اليمين من اليمن، وقال آخر: بل الذي يلي العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل، فأما الكلاب الأول فإن الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر أكل المرار وهو جدّ امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قُبَاذ الملك لدخوله في دين

(1) ديوان امرئ القيس: 54.

(2) موضعون: مسرعون. لأمرٍ غيب: يريد الموت. نُسَحِرُ: نُغْدَى أو نلهو.

(3) الْمُجَلِّحَةُ: الأكل الضارية.

(4) بعض اللوم: أي خَفَّفِي منه، أو اتركي بعضه.

(5) وَشَجَّتْ عُروقي: اتَّصَلَتْ.

حُبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ تَغْلِبٍ، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمِّيَ السَّفَاحُ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْفَحُ مَا فِي أَسْقِيَةِ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: لَا مَاءَ لَكُمْ دُونَ الْكُلابِ فَقَاتِلُوا عَنْهُ وَإِلَّا فَمُوتُوا حَرَاراً، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ الظَّفَرِ؛ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلِبِيُّ⁽⁷⁾: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَقَدْ زَعَمْتُ بَهْرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخْوِضُ إِلَى الدِّمِّ فَيَوْمَ الْكُلابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا شُرَحْبِيلَ إِذْ أَلَى إِلَيْهِ مُقْسِمٍ لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا، فَأَزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءِ صِلْدِمٍ⁽⁸⁾ تَنَاوَلَهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ انْثَنَى لَهُ فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَا حَنْشٍ عُصَمَ مِنَ النِّعْمَانِ هُوَ الَّذِي قَتَلَ شُرَحْبِيلَ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْأَخْطَلِ بِقَوْلِهِ⁽⁹⁾: [مِنَ الْكَامِلِ]

أَبْنِي كُليبُ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمَلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ وَأَمَّا الْكُلابُ الثَّانِي فَكَانَ بَيْنَ بَنِي سَعْدِ وَالرَّبَابِ، وَالرِّيَاسَةِ مِنْ بَنِي سَعْدِ لِمُقَاعِيسَ

وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُهَا وَجِرْمِي فَيُلْحِقُنِي وَشَيْكاً بِالتَّرَابِ⁽¹⁾ أَلَمْ أَنْضِ الْمَطِيَّ بِكُلِّ خَرْقٍ أَمَقَّ الطَّوِيلِ لَمَاعِ السَّرَابِ⁽²⁾ وَأَرْكَبُ فِي اللُّهَامِ الْمَجْرَ حَتَّى أَنْالَ مَا كَلَّ الْقَحْمِ الرَّغَابِ⁽³⁾ وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ هِمَّتِي وَبِهِ اكْتِسَابِي فَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ⁽⁴⁾ أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو وَبَعْدَ الْخَيْرِ حُجْرٍ ذِي الْقَبَابِ أَرْجِي مِنْ ضُرُوفِ الدَّهْرِ لِيناً وَلَمْ تَعْفُلْ عَنِ الصُّمِّ الْهَضَابِ⁽⁵⁾ وَأَعْلَمُ أَنَّني عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَا ظُفْرٍ وَنَابِ⁽⁶⁾ كَمَا لَا قَى أَبِي حُجْرٍ وَجَدِّي وَلَا أَنْسَى قَتِيلاً بِالْكُلابِ وَفِيهِ قَتَلَ أَخُوهُمَا السَّفَاحُ، ظَمّاً خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَّ جَبَّ الْكُلابِ، وَالسَّفَاحُ: هُوَ مُسَلِّمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ بَنِي

(1) جُرْمِي: شَخْصِي. وَشَيْكاً: قَرِيباً.

(2) أَنْضَى الدَّابَّةُ: أَهْزَلَهَا. الْخَرْقُ: الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ تَنْخَرِقُ فِيهَا الرِّيحُ. أَمَقُّ الطَّوِيلُ: شَدِيدُهُ.

(3) اللُّهَامُ: الْجَيْشُ الْكَبِيرُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ. الْمَجْرُ: الْعَظِيمُ. الْقَحْمُ: جَمْعُ قَحْمَةٍ: الدَّفْعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْمَالِ. الرَّغَابُ: الْوَاسِعَةُ.

(4) الْإِيَابُ: الْعُودَةُ. وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ عِنْدَ الْقِنَاعَةِ بِالسَّلَامَةِ.

(5) الصُّمُّ الْهَضَابُ: آبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجِبَالِ.

(6) نَشَبَ فِي الشَّيْءِ: عَلِقَ. ظُفْرُ وَنَابٍ: أَيُّ ظُفْرِ الْمَنِيَةِ وَنَابِهَا.

(7) هُوَ جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ بْنِ حَارِثَةَ التَّغْلِبِيِّ: شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، طَافَ أَنْحَاءَ نَجْدٍ وَبَادِيَةِ الْعِرَاقِ، وَصَحَبَ أَمراً الْقَيْسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَيْصَرَ الرُّومِ. تُوفِّيَ نَحْوَ سَنَةِ 60 ق. هـ / نَحْوَ 560 م. (الأعلام: 103/2).

(8) شَقَاءُ: الْفَرَسُ تَمِيلُ فِي جَرِيهَا إِلَى جَانِبِ. الصِّلْدِمُ: الْفَرَسُ الْقَوِيَّةُ الْحَافِرُ.

(9) دِيْوَانُ الْأَخْطَلِ: 205.

أبي عتاب قال: رأيت فيما يرى النائم سنة 243 إذ أنا بمدينة الرّي وقد بتنا على فكر في الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الإمامة فقال قائل منا: قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير في السيف والخير مع السيف، فأجابه مجيب: والدّين بالسيف وقد أمر الله نبيه ﷺ، أن يقيم الدين بالسيف، ثم تفرقنا، فلما كان من الليل وأخذت مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلاً يقول: [من البسيط]

هذا ابن زيد أتاكم ثائراً حنيقاً
يقيم بالسيف ديناً واهي العمد⁽³⁾
يثور بالشرق في شعبان منتضياً⁽⁴⁾
سيف النبي صفّي الواحد الصمد⁽⁴⁾
يفتح السهل والأجبال مقتحماً⁽⁵⁾
من الكلار إلى جرجان فالجلد⁽⁵⁾
وأملاً ثم شالوساً وبخرهما
إلى الجزائر من أربان فالشهد
ويملك القطر من حرشاء ساكنه
ما لاح في الجو نجم آخر الأبد
قال: فورد محمد بن رستم الكلاري
ومحمد بن شهریار الروياني الرّي في سنة 250 فبايعا الحسن بن زيد وقدا به جبال طبرستان فكان منه ما كان، كما ذكرناه في كتابنا «المبدأ والمآل»؛ وينسب إليها محمد بن حمزة الكلاري، روى عن

ومن الرباب لتيم، وكان رأس الناس في آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم، وبين بني الحارث بن كعب وقبائل اليمن، قُتل فيه عبد يغوث بن صلاء الحارثي بعد أن أُسر، فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة، فمنها: [من الطويل]

أيا راكباً إمّا عرّضت فبلّعن
نداماي من نجران أن لا تلاقيا⁽¹⁾
أبا كرب والأيهمين كليهما
وقيساً بأعلى حصر موت اليمانيا
وتضحك مني شيوخه عبشمية
كأن لم تر قبلي أسيراً يمانيا
أقول وقد شدوا لساني بنسعة⁽²⁾
معاشر تيم أطلقوا عن لساني⁽²⁾
والكلاب أيضاً: اسم وادٍ بتهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه.

الكلاب: يقال له دُرْبُ الكلاب، له ذكر في الأخبار وذكر في درب فيما تقدّم.

كلاخ: بالخاء المعجمة: موضع قرب عكاظ.

كلارجة: قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرّي على الطريق ثلاث مراحل.

كلار: بالفتح والتخفيف، وآخره راء: مدينة في جبال طبرستان بينها وبين أمل ثلاث مراحل وبينها وبين الرّي مرحلتان كانت في ثغورها، قال ابن الفقيه: ذكر أبو زيد بن

(1) النديم: صاحب على الشراب.

(2) النَّسْعَةُ: القطعة من النَّسْع، وهو سير عريض تُشدُّ به الحقائق أو الرحال.

(3) الحَنْق: الحاقْد، أو المغيظ. الواهي: الضعيف.

(4) مُنتَضِياً: من انتضى السيف: سلّه، أخرجه من غمده.

(5) مُقْتَحِماً: من اقتحم المكان: دخله عنوة، أو اقتحم الأمر العظيم: رمى بنفسه فيه من غير روية.

يجوز أن يكون من قولهم: بغير أكلف وناقاة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شيء من سواد.

كَلَالِي: حصن من حصون حَمِير باليمن.

كَلَام: قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فَأَنْقَذَ السلطان مُحَمَّد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخرَّبها، وكان المسلمون منها في بلاء لأن أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاج ويقتلون المسلمين ويأوون إليها.

كَلَان رُود: معناه النهر الكبير: وهو بأذربيجان قريب من البَدْ مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكاً.

كَلَان: بالفتح، والنون: اسم رملة في بلاد غطفان، علم مرتجل لا نكرة له.

كَلَاه: بالفتح: بلد بأقصى الهند يُجلب منه العود؛ قال أبو العباس الصُّفْري شاعر سيف الدولة: [من الوافر]

لَهَا أَرْجٌ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاهُ
فَتَيْتُ الْمِسْكِ وَالْعُودُ الْكَلَاهِي⁽⁵⁾

كلامين: من قرى زَنْجان؛ يُنسب إليها عبد الصَّمَد بن الحسين بن عبد الغفار الكلامي الواعظ أبو المظفر بن أبي عبد الله بن أبي الوفاء ويُعرف بالبديع، قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته، وصحب الشيخ أبا النجيب السُّهْرَوْردي،

عبد السلام بن أَمْرحة الصَّرَام، روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي في أيامنا هذه.

كَلَار: بتشديد اللام: بُلَيْدٌ في نواحي فارس؛ عن أبي بكر مُحَمَّد بن موسى.

كَلَاشَكُزْد: بالضم، والشين معجمة، وكاف أخرى مكسورة، وراء ساكنة، ودال، وَيُروى مكان الكافين جيمان: من قرى مَرَوَ.

كَلَاع: بالفتح، وآخره عين مهملة، إقليم كلاع: بالأندلس من نواحي بطليوس؛ وكلاع أشبان: محلة بنيسابور؛ يُنسب إليها أبو بكر مُحَمَّد بن يعقوب بن الحسن العُزْنوي الكلاعي العبدى من محلة كلاع بنيسابور، سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خليفة السَّرَاوي، كتب عنه أبو سعد.

كَلَاَف: بالضم، وآخره فاء: اسم واحد من أعمال المدينة، ذكر في شعر لبید⁽¹⁾: [من الخفيف]

عِشْتُ دَهْرًا وَلَا يَدُومُ عَلَى الْأَيَّامِ
يَا مَإَيَّامٍ وَلَا يَرْمَرَمُ وَتَعَارُ⁽²⁾
وَكَلَاَفٌ وَضَلْفَعٌ وَبَضِيعٌ
وَالَّذِي فَوْقَ خُبَّةِ تَيْمَارٍ⁽³⁾

وقال ابن مقبل: [من الطويل]

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كَلَاَفٍ فَمَنْكِفٌ
مَبَادِي الْجَمِيعِ الْقَيْظُ وَالْمَتَصِيفُ⁽⁴⁾

(1) ديوان لبید بن ربعة: 77.

(2) ويروى: «يلملم». ويللم، ويرمرم، وتعار: أسماء جبال.

(3) الخُبَّة: الرملة الممدودة الطويلة؛ وخبة: اسم أرض. كلاف، وضلفع، وبضيع، وتيمار: أسماء جبال.

(4) الْقَيْظُ: صَمِيمُ الصَّيف. (5) الْأَرْجُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

ثم أُخْرِى أَبْصَرْتُ نَاطِرَةً
 مِنْ ذُرَى جَوِّ بَكْلِبِ رَجُلَا
 يَخْصِفُ النَعْلَ، فَمَا زَالَتْ تَرَى
 شَخْصَ ذَاكَ الْمَرْءِ حَتَّى انْتَعَلَا⁽⁴⁾
 فَنَزَعْنَا مُقْلَتِيهَا كَيْ نَرَى
 هَلْ نَرَى فِي مُقْلَتِيهَا قَبْلًا؟
 فَوَجَدْنَا كُلَّ عَرَقٍ مِنْهُمَا
 مُودَعًا حِينَ نَظَرْنَا كُحْلَا
 أَذْبَرْتُ سَامَةً لَمَّا أَنْ رَأْتُ
 عَسْكَرِي فِي وَسْطِ جَوِّ نَزَلَا
 كَانَ تُبَعِّعُ لَمَّا مَلَكَ جَوًّا وَقَتْلَ جَدِيسًا
 اصْطَفَى مِنْهُمْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ
 أَنْ يَرْتَحِلَ أَمَرَ بِجَمَلٍ فَقَرَّبَ لَهَا وَلَمْ تَكُنْ
 رَأَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هُوَ
 جَمَلٌ، وَكَانَ اسْمُهَا عَنَزٌ، فَقَالَتْ: [مِنْ
 الرَّمْلِ]
 شَرُّ يَوْمَيَّ الَّذِي أَرَكْتُ فِيهِ الْجَمَلَا
 فَصَارَتْ مَثَلًا.

كَلْبٌ: بالتحريك، بلفظ الداء الذي يصيب
 من يعضه الكلب الكَلْبُ، ذَيْرُ الكَلْبِ: فِي
 نَاحِيَةِ بَاعِذَرَا مِنْ أَعْمَالِ الْمُوصِلِ.

كَلْبَةُ: بالفتح ثم السكون، وباء مُوَحَّدَةٌ، بلفظ
 اسْمِ أَنْثَى الكَلْبِ؛ إِرْمُ الكَلْبَةِ ذَكَرٌ فِي إِرْمِ،
 وَكَلْبَةُ: مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي عُمان عَلَى
 سَاحِلِ الْبَحْرِ.

كَلْبَةُ: بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ وَبَاءُ مُوَحَّدَةٌ؛ قَالَ

وَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْحَصِينِ وَزَاهِرَ
 الشَّحَامِي وَغَيْرَهُمَا، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ
 وَوَعِظَ، وَكَانَ لَهُ رِبَاطٌ بِقِرَاحِ الْقَاضِي
 يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيهِ الْفُقَرَاءُ وَيَعِظُ، وَمَاتَ فِي
 رَابِعِ عَشْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ 581 وَدُفِنَ
 بِرِبَاطِهِ.

كلاوتان: ماءتان لبكر بن وائل في بادية
 البصرة نحو كاظمة.

الْكَلْبُ: بلفظ الكلب من السباع: هو نهر
 الكلب بين بيروت وصيداء⁽¹⁾ من بلاد
 العواصم بالشام. والكلب: موضع بين
 قُومِسَ وَالرَّيِّ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ خِرَاسَانَ
 وَيَنْزِلُونَ فِيهِ عِنْدَ دُخُولِ رَمَضَانَ؛ كِلَاهُمَا
 عَنْ الْهَمْدَانِي، وَكَلْبُ الْجَرَبَةِ، بَفَتْحِ الْجِيمِ
 وَالرَّاءِ، وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ: مَوْضِعٌ.
 وَرَأْسُ الْكَلْبِ: جَبَلٌ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ.
 وَكَلْبٌ أَيْضًا: أَطْمٌ. وَالْكَلْبُ: جَبَلٌ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ يَوْمٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي رَأَتْ
 عَلَيْهِ زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ الرَبِيعَةَ الَّتِي مَعَ تَبَعٍ، وَقَدْ
 ذَكَرَ خَبْرَهُ فِي الْيَمَامَةِ؛ وَقَالَ تَبَعٌ يَذْكُرُهُ:
 [مِنْ الرَّمْلِ]

وَلَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الَّتِي
 ضَرَبْتُ لِي حِينَ قَالَتْ مَثَلًا
 تِلْكَ عَنَزٌ إِذْ رَأَتْ رَاكِبَةً
 ظَهَرَ عَوْدٌ لَمْ يُخَيِّسْ دُلًّا⁽²⁾
 شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
 رَكِبْتُ عَنَزٌ بِجِدْجِ جَمَلَا⁽³⁾

(1) الصحيح أن نهر الكلب يقع بين بيروت وجونيه.

(2) يُخَيِّسُ: يُدَلِّلُ، يُرَوِّضُ.

(3) الْجِدْجُ: الْهُودُجُ، أَوْ شَبْهُهُ.

(4) يَخْصِفُ النَعْلَ: يَخْرُزُهَا بِالْمُخَصِّفِ (الْمِخْرَزِ). انْتَعَلَ: لَبَسَ التَّعْلَ.

أبو زيد: كُلبَةُ الشتاء شدّته: مكان في ديار بكر بن وائل؛ عن الحازمي.

الْكَلْتَانِيَّةُ: بفتح الكاف، وسكون اللام، والتاء المثناة من فوقها، وبعد الألف نون مكسورة، وياء مشدّدة، هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصحّحه: وهو ما بين السوس والصيّمة أو نحو ذلك؛ كذا قال الساجي، وبهذه القرية قُتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي، رضي الله عنه، قتله أبو عمرة.

كَلْخَبَاقَان: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وباء مُوحّدة، وقاف، وآخره نون: من قرى مَرَوَ.

كَلْخُتْجَان: بضمّ الكاف، وفتح اللام، وسكون الخاء المعجمة، وضمّ التاء المثناة، وجيم، وآخره نون: من قرى مَرَوَ.

كَلَز: بكسر أوله وثانيه، وآخره زاي، وأظنها قِلَز التي تقدّم ذكرها: وهذه قرية من نواحي عَزَاز بين حلب وأنطاكية، جرى في هذه الناحية في أيامنا هذه شيء عجيب كنت قد ذكرتُ مثله في أخبار سُدّ ياجوج ومأجوج وكنت مرتاباً فيه ومقلداً لمن حكاه فيه حتى إذا كان في أواخر ربيع الآخر سنة 619 شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذٍ ثم ورد بصحته كتاب والي هذه الناحية أنهم رأوا هناك تيّناً عظيماً في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما

مرّ على شيء إلا وأحرقه حتى إنه أتلّف عدّة مزارع وأحرق أشجاراً كثيرة من الزيتون وغيره وصادف في طريقه عدّة بيوت وخركاها للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والأطفال، ومرّ كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعْدٍ حتى أغاث الله أهل تلك النواحي بسحابة أقبلت من قبل البحر وتدلّت حتى اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قِبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتى غاب عن أعين الناس، قالوا: ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقد لفّ بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع، وكان قد أحرق في ممرّه نحو أربعمائة شجرة لوز وزيتون.

كُلْفَى: بوزن حُبْلَى: رملة بجنب عَيْقَةَ مكلفة بحجارة أي بها كُلفَة للون الحجارة وسائرهما سهل ليس بذى حجارة، قال ابن السكّيت: كُلفَى بين الجار ووَدَّان أسفل من الثنية وفوق شُقراء، وقال يعقوب في موضع آخر: كُلفَى ضلع في جانب الرمل أسفل من دعان اكلاقت بحجارتها التي فيها ضربت إلى السواد؛ قال كُثَيْر⁽¹⁾: [من الطويل]

عَفَا مَيْثُ كُلفَى بَعْدَنَا فالأجاوُل⁽²⁾

كَلْكُ: كافان بينهما لام ساكنة: موضع بين ميّافارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقرات البطريق، يخرج منه نهر يصبّ في دجلة.

(2) عجز البيت: «فَأَثْمَادُ حَسَنَى فالبراقُ القَوَابِلُ».

(1) ديوان كُثَيْر: 219.

والحزن وهي بين الكوفة وواسط .

كَلَوَاذِي: مثل الذي قبله إلا أن آخره ألف تكتب ياء مقصورة: وهو طَسُوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق، وهي الآن خراب أثرها باقٍ، بينها وبين بغداد فرسخٌ واحدٌ للمنحدر، وقد ذكرها الشعراء ولهج كثيراً بذكرها الخُلَعَاء، وقد أوردنا في طيزناباذ والفِرْك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبي نواس؛ وقال أيضاً يهجو إسماعيل بن صبيح⁽¹⁾:
[من البسيط]

أَحِينَ وَدَعْنَا يَحْيَى لِرُحْلَتِهِ
وَحَلَفَ الْفِرْكُ وَاسْتَعْلَى لِكَلَوَاذِي
أَتَتْهُ فَحْجَةُ إِسْمَاعِيلَ مُقْسِمَةً
عَلَيْهِ أَنْ لَا يَرِيْمَ الدَّهْرَ بَغْدَاذَا
فَحُرْفُهُ رَدَّهُ لَا قَوْلَ فَحْجَتِهِ
أَقِمْ عَلَيَّ وَلَا هَذَا وَلَا هَذَا
وقال مطيع بن إلياس: [من الخفيف]

حَبَّذَا عَيْشُنَا الَّذِي زَالَ عَنَّا
حَبَّذَا ذَاكَ حِينَ لَا حَبَّذَا
زَادَ هَذَا الزَّمَانُ شَرًّا وَعُسْرًا
عِنْدَنَا إِذْ أَحَلَّنَا بَغْدَاذَا
بِلَدَّةً تُمَطِّرُ التَّرَابَ عَلَى النَّاسِ
كَمَا تَمَطَّرُ السَّمَاءُ الرَّذَاذَا
حَرَبَتْ عَاجِلًا، وَأَخْرَبَ ذُو الْعَرُ
شٍ بِأَعْمَالِ أَهْلِهَا كَلَوَاذِي
يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحَاةِ، مِنْهُمْ:
أَبُو الْخَطَّابِ مُحْظُوظُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

كَلَكَوَى: من نواحي أَرَّانَ، بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخاً.

كَلَمَان: قرية على باب مدينة جيٍّ بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام.

كَلْكُوس: بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة، وسين مهملة، ورواه الزمخشري بالفتح، وقال: قرية.

كَلَكَبُود: قال شيرويه: أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن علي بن المهلب أبو الفضل ساكن كلكبود، روى عن إبراهيم الخارجي، سمعت منه أحاديث وكان شيخاً.

كَلَنْدَى: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودال مهملة، وياء: موضع، وهو الشديد الضخم من كل شيء؛ وقال بعضهم: [من الوافر]

ويوم بالمجازة والكَلَنْدَى
ويوم بين ضُنْكَ وَصَوْمِحَانِ
كَلَوَاذ: هذا بغير هاء ولا ياء، قال عمران بن عامر الأزدي واصفاً للبلاد: ومن كان منكم غير ذي همٍّ بعيد، وغير ذي جمل شديد، وغير ذي زاد عتيد، فليلحق بالشعب من كلواذ: هو من أرض همدان، وكان الذي لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران بن عامر وانتسبوا في همدان.

كَلَوَاذَةُ: بالفتح ثم السكون، والذال معجمة، قال ابن الأعرابي: الكَلَوَاذُ تابوت التوراة، وقال ابن حبيب: عين صيد موضع من ناحية كَلَوَاذَةَ وهي من السواد بين الكوفة

(1) لم ترد الأبيات في ديوان أبي نواس.

الحسن بن أحمد الكلواذي ويقال الكلواذي
الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم
والأدب والكتابة وله شعر حسن جيد،
سمع أبا مُحَمَّد الجوهري وأبا طالب
العشاري وغيرهما، سمع منه جماعة من
الأئمة، توفي سنة 515، ومولده في شوال
سنة 432، وذكر أهل السير أنها سُميت
بكلواذي بن طهمورث الملك، وفي كتاب
مُحَمَّد بن الحسن الحاتمي الذي سَمَّاهُ
«جبهة الأدب» يبتدئ فيه بالردِّ على المتنبي
قال: قلت له، يعني للمتنبي: أخبرني عن
قولك⁽¹⁾: [من الكامل]

طَلَبَ الإمارة في الشَّغورِ، ونَشِئُهُ
ما بينَ كَرْخايا إلى كَلَوَاذِي⁽²⁾
من أين لك هذه اللغة في كلواذي؟ ما
أحسبك أخذتها إلا عن الملاحين، قال:
وكيف؟ قلت: لأنك أخطأت فيها خطأ
تَعَثَّرْتُ فيه ضالاً عن وجه الصواب، قال:
ولم؟ قلت: لأن الصواب كلواذ بكسر
الكاف وإسكان اللام وإسقاط الياء، قال:
وما الكلواذي؟ قلت: تابوت التوراة وبها
سُميت المدينة، قال: وما الدليل على
هذا؟ قلت: قول الراجز: [من الرجز]

كأنَّ أصواتَ الغبيطِ الشَّادي
زِيرُ مَهَارِيقٍ على كَلَوَاذِي⁽³⁾
والكلواذ: تابوت توراة موسى، عليه

كَلَوَة: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو،
والهاء، بلفظ واحدة الكَلَى: موضع بأرض
الزنج مدينة.

كَلَه: فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين
عَمَّان والصين وموقعها من المعمورة في
طرف خط الاستواء.

الكَلَيْبِين: بلفظ ثنية الكليب تصغير كلب:
موضع في قول القتال الكلابي: [من
الطويل]

لَطِيبَة رُبْعٍ بالكَلَيْبِين دَارِسُ
فَبَرَقَ فَعَا جَ عَيْرْتُهُ الرَّوَامِسُ
وَقَفْتُ به حَتَّى تعالت له الضُّحَى
أَسِيّاً وحَتَّى مَلَّ فتل عَرَامِسُ
وما أن تبين الدارُ شيئاً لسائلٍ
ولا أنا حتَّى جَنَنِي الليل آيسُ⁽⁴⁾

كَلِيجَرْد: قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان
واللُرّ، بينها وبين أصبهان مرحلتان.

كَلِين: المرحلة الأولى من الرِّي لمن يريد
خُوار على طريق الحاج.

كَلِيل: بالفتح ثم الكسر: موضع.

(1) ديوان المتنبي: 1/ 191.

(2) يريد أنه لا يصلح للإمارة لأنه سوادِّي خسيس.

(3) الغبيط: ما يُوضع على ظهر البعير لتركب المرأة فيه، كالرَّحْل لِلرَّجُل؛ أو المسيل من الماء يشق ما ارتفع من الأرض وغُلُظ.

(4) جَنَّهُ الليل: أخفاه وستره. آيسُ: منقطع الرجاء.

كَلِيَّان: بلدة من نواحي خوزستان تُعمل فيها السُتور وتُدَلَس بالبَصِيتَةِ.

كُلِيَّة: بالضم ثم السكون، وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة، كلية الإنسان وسائر الحيوان معروفة، والكلية أيضاً: رُقعةٌ مستديرة تُخَرَز تحت العروة على أديم المَزادة، ومنه قولهم: من كلى معزته شرب: وهي من أودية العلاة باليمامة لبني تميم؛ وقال حُرَيْث بن سلمة: [من الطويل]

وإنْ تَكْ دِرْعِي يَوْمَ صَحْرَاءِ كُلِيَّةٍ
أَصِيبَتْ فَمَا ذَاكُم عَلَيَّ بَعَارِ
أَلَمْ يَكْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ
عَلَيَّ أَلَوْفَاءُ يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ
فَتَلَكْ سَرَابِيلُ ابْنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا
عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قَصَارِ (1)

كُلِيَّة: بالضم ثم الفتح، وتشديد الياء، كأنه تصغير الذي قبله؛ قال عَرَّام: وادِ يَأْتِيكَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ بِقَرَبِ الْجَحْفَةِ، وَبِكُلِيَّةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَاءُ آبَارٍ يُقَالُ لِتِلْكَ الْآبَارِ كُلِيَّةٌ وَبِهَا سُمِّيَ الْوَادِي وَكَانَ النُّصَيْبُ يَسْكُنُهَا، وَكَانَ بِهَا يَوْمٌ لِلْعَرَبِ؛ قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى: [من الطويل]

أَنَا الْفَارَسُ الْمَذْكُورُ يَوْمَ كُلِيَّةٍ
وَفِي طَرَفِ الرَّنْقَاءِ يَوْمَكَ مُظْلِمٌ
قَتَلْتُ أَبَا جَزْءٍ وَأَشْوَيْتُ مُحْصَنًا
وَأَفْلَتَنِي رَكُضًا مَعَ اللَّيْلِ جَهْضَمٌ
وَفِي الْأَغَانِي: كُلِيَّةٌ قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ؛ وَأَنْشَدَ لُنُصَيْبٍ: [من الطويل]

(1) سَرَابِيلُ ابْنِ دَاوُدَ: الدُّرُوعُ.

خَلِيلِي! إِنْ حَلَّتْ كُلِيَّةٌ فَالرُّبَا
فَذَا أَمَجٌ فَالشَّعْبَ ذَا الْمَاءِ وَالْحَمْضِ
وَأَصْبَحَ مِنْ حَوْرَانِ أَهْلِي بِمَنْزِلِ
يُبْعَدُهُ مِنْ دُونِهَا نَازِحُ الْأَرْضِ
وَأِنْ شِئْتُمَا أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا
فَحُوضَا بَيِّ السَّمِّ الْمُضْرَجِ بِالْمَحْضِ
فَفِي ذَاكَ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ سَلَامَةٌ
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى غَمْضِ

باب الكاف والميم وما يليهما

كَمَارِي: بالفتح، وبعد الألف راء مفتوحة: من قرى بخارى.

كَمَام: من قرى دِينَوَر، قال السلفي: سمعت أبا يعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكمامي يقول: وهي ضيعة من أعمال الدِّينور، وسمعته يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المُعَاذِي الكَفْشَكِي وذكر خبراً قال: وهو شيخ مسنُّ سألته عن مولده فقال سنة 413.

كَمَخ: بالفتح ثم السكون: مدينة بالروم، وسألت واحداً من تلك النواحي فقال: هي كَمَاح، بالألف، لا شك فيها، وبين كَمَاح وأَرْزَنْجَان يوم واحد.

كَمَرَجَةٌ: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وجيم: قرية من قرى الصغد؛ يُنسب إليها مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْكَافِي الْمُؤَذِنِ الصَّغْدِيِّ الْكَمَرَجِيِّ، روى عن مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الزَّكَانِيِّ، روى عنه أَبُو سَعِيدٍ الْإِدْرِيسِيُّ.

كَمَرْد: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، ودال

تحت صخرة في بئر كملَى، وهي بئر دَرَوَان ويقال ذي أروان، فانتبه النبي ﷺ، وقد حفظ كلام الملّكين فوجّه عمّاراً وعليّاً وجماعة من أصحابه إلى البئر فَنَزَحُوا ماءها فانتهوا إلى الصخرة فقلّبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وَتَرَّ فيه إحدى عشرة عقدة فأحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه، عليه الصلاة والسلام، وجعه وكان كأنه أنشِطَ من عقال، وأنزل الله عليه المعوذتين إحدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه، عليه الصلاة والسلام، لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئاً من فعله ولا يُؤبّخه به.

كَمَمٌ: موضع في قول عدي بن الرقاع: [من البسيط]

لما غدا الحي من صُرْخٍ وعَيَّبَهُمْ
من الروابي التي غربَّيها الكَمَمُ
كُمُنْدَانٌ: هو اسم قمّ في أيام الفرس، فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قمّاً، كما ذكرنا في قمّ.

كَمَنَجَتْ: من قرى ما وراء النهر؛ يُنسب إليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمننجي وقال: قرأت على علي بن إسماعيل الخُجَنْدي، روى عنه أبو عمر النوقاتي.

كَمَنَة: أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية؛ يُنسب إليها إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خلف، ويقال: خالد بن إبراهيم البخاري الكرميني الكمنندي، قال الحافظ أبو القاسم: قدم دمشق راجعاً من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد بن مُحمَّد بن

مهملة: من قرى سمرقند؛ يُنسب إليها أبو جعفر الكمردي غير مُسمّى ولا منسوب، يروي عن حيّان بن موسى، روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندي.

كَمَرَة: بالتحريك، بلفظ كمرّة ذكر الرجل: وهي قرية من قرى بخارى؛ يُنسب إليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكَمَري، يروي عن عيسى بن موسى وغيره، روى عنه سهل بن شاذويه.

كُمَزَار: بالضمّ ثم السكون، وزاي ثم بعد الألف راء: بَلِيْدَة من نواحي عُمان على ساحل بحره في وادٍ بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية.

كَمَرَان: جزيرة كمران، وقد ذكرت في جزيرة فأغنى.

كَمَسَان: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وآخره نون: من قرى مَرَوَ.

كِمْع: بالكسر ثم السكون، وآخره عين مهملة، وهو المطمئن من الأرض، قيل: اسم بلد.

كَمَلَى: بفتح الكاف، وسكون الميم، وفتح اللام، والقصر؛ قرأت بخط ابن العطار قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس: طُبَّ رسول الله ﷺ، حتى مرض مرضاً شديداً، فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: ما وَجَعُه؟ قال: طُبَّ، قال: ومن طَبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي، قال: وأين طَبَّه؟ قال: في كربة

الرغمان جمع الرِّغَام: وهو رمل بغير النطفة، كذا قال أبو عمرو في نوادره، والدوائر: ما استدار من الرمل.

كُنَارَكُ: بالضم، وبعد الألف راء ثم كاف مشددة: من محال سجستان. وكُنَارَكُ أيضاً: محلة بالبصرة، وحدث الصولي أبو بكر: زعم أبو هُفَان عن أبي مُعَاذ أخي أبي نُواس قال: قدم أبو نواس إلى البصرة من سفر له فقال: قد اشتقتُ إلى كُنَارَكُ، موضع بقراب البصرة، قال الصولي: كذا في الخبر وإنما هو بقراب البصرة، وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها، فمضى مع إخوان له وقال: [من مجزوء الرمل]

أنا بالبصرة داري
وكُننَارَكُ مَـزاري
إنَّ فيهما ما تَلَدُّ الـ
عينُ من طيبِ العُقارِ
وغيرِ نساءٍ وزِناءٍ
ولِـوَاطٍ وقِـمَارِ
قال: فوجه إليه والي الناحية قال: قد أبحثها لك فلستُ أعرض لأحد أن يفارقها.

كِنَاسُ: بكسر أوله: موضع من بلاد غني؛ عن أبي عبيد؛ قال جرير⁽¹⁾: [من الكامل]

لِمن الديار كأنها لم تُحلَّل
بين الكناسِ وبين طُلُحِ الأعزلِ؟
الْكُنَاسَةُ: بالضم؛ والكُنُسُ: كسح ما على وجه الأرض من القمام، والكناسة ملقى

مُحمَّد بن الحسن البخاري الفقيه وأمه السلم بنت أحمد بن كامل، وأحمد بن جعفر البغدادي، روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي، وقال: حدَّثنا الشيخ الثقة.

كَمِينَان: من قرى الرِّيِّ أو من محالِّها، والله أعلم.

باب الكاف والنون وما يليهما

كُنَابِيلُ: بالضم، وبعد الألف باء مُوحَّدة ثم ياء مثناة من تحت، ولام: موضع؛ عن الخارزنجي وغيره؛ وقال الطُّرَمَّاح بن حكيم وقيل ابن مقبل: [من الطويل]

دَعَتْنَا بِكَهْفٍ من كُنَابِيلِ دَعْوَةٍ
على عجلٍ دَهْمَاءَ، والرَّكْبُ رائِحُ
وهو من أبنية الكتاب.

كُنَابِين: مثل الذي قبله إلا أنه بالنون: موضع، ولعله الذي قبله إلا أن الرواية مختلفة؛ وأنشد صاحب هذه الرواية: [من الطويل]

دَعَتْنَا بِكَهْفٍ من كُنَابِينِ دَعْوَةٍ
على عجلٍ دَهْمَاءَ، والليلُ رائِحُ
وقال الأزدي: كُنَابِ جبل وبِزائِه جبل
آخر يقال له عُنَابِ فجمعه إليه كما قالوا
أَبَانِين وإِنَّمَا هو أَبَان ومُتَالَع فجمعه بجبل
يقرب منه.

كُنَاتِرُ: ويروى كناتر وكناير بنقطتين كله في قول نُصَيْب: [من الطويل]

فَلَا شَكَّ أَنَّ الحَيَّ أدنى مَقِيلِهِمْ
كُنَاتِرُ أو رِغْمَان بيض الدوائر

(1) ديوان جرير: 356.

الأموي الجاحظي الكناني، ذكر في جالطة
بأتم من هذا.

كَنْبُوتُ: بفتح أوله وثانيه، وضمّ الباء
المُوَحَّدة، وآخره تاء، وأصله كالذي قبله:
هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد
القيس.

كَنْتَدَةُ: بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة
بين المسلمين والفرنج في سنة 514
استشهد بها أبو الحسن محمد بن
حشون بن فيره الصفدي يُعرف بابن سكرة
أندلسي، وفيه: اسم للحديد بالبربرية،
ومولده بعد 450.

كَنْثِيلُ: بالكسر ثم السكون، وثاء مثلثة
مكسورة، وياء مثناة من تحتها، ولام:
جبل لهذيل.

كَنْجَرُودُ: بالفتح ثم السكون، وجيم ثم راء
بعدها واو ساكنة، وذال معجمة: قرية على
باب نيسابور.

كَنْجَرُستاق: عمل كبير بين ناحية باذغيس
ومرو الروذ ومن هذه الناحية بَغشُور وبنج
ده، قال الإصطخري: وأكبر مدينة بكنج
رستاق بَبَنَة وكيف، قال: وبَبَنَة أكبر من
بُوشَنج، وبين هراة وبَبَنَة مرحلتان وإلى
كيف مرحلة وإلى بَغشور مرحلة.

كَنْجَكَان: بالفتح ثم السكون، وجيم
مفتوحة، وكاف وآخره نون: قرية كانت
بأعلى مدينة مَرَو خربت وقد نُسب إليها.

كَنْجَةُ: بالفتح ثم السكون، وجيم: مدينة

ذلك: وهي محلّة بالكوفة عندها واقع
يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله
عنه؛ وفيها يقول الشاعر: [من البسيط]

يا أيها الراكبُ الغادي لِطِيَّتِهِ

يؤمُّ بالقوم أهل البلدة الحَرَمِ (1)

أبلغ قبائلَ عَمُرٍوإن أتيتهم

أو كنت من دارهم يوماً على أمم (2)

أنا وجدنا قفيراً في بلادكم

أهل الكناسة أهل اللؤم والعَدَمِ

أرضٌ تغيّر أحسابُ الرجال بها

كما رَسَمَت بياضَ الرِّيط بالحُمَمِ

كِنَانَةُ: خَيْفُ بني كنانة: مسجد مئى بمكة

وشعب بني كنانة بين الحَجُونِ وَصَفِي

السباب.

كِناوَه: بالكسر، وفتح الواو: اسم قبيلة من

البربر في أرض الغرب ضاربة في بلاد

السودان متصلة بأرض غانة والأرض تُنسب

إليهم.

كَنْبُ: بالضم ثم السكون، وآخره باء

مُوَحَّدة، وهو عجمي واشتقاقه من العربي

أنه جمع كَنْبٍ وهو غَلْظٌ يَغْلُو اليد من

العمل: وهو اسم لمدينة أَشْرُوسَنَة بما وراء

النهر.

كَنْبَانِيَّة: بفتح الكاف، وسكون النون، وباء

مُوَحَّدة، وبعد الألف نون مكسورة، وياء

خفيفة: ناحية بالأندلس قرب قرطبة؛

يُنسب إليها مُحَمَّد بن قاسم بن مُحَمَّد

(1) الطَّيَّةُ: الجهة أو الناحية البعيدة، وقيل: النِّيَّة، وقيل: الحاجة. يؤمُّ: يقصدُ.

(2) على أَمَمٍ: على قُرْبٍ.

موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طُرَيْثِث؛ وإليها يُنسب عميد الملك أبو نصر مُحَمَّد بن أبي صالح منصور بن مُحَمَّد الكندري الجَرَّاحي وزير طُغْرُلبَك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة 459، وقد ذكرت قصته في كتابي «المبدإ والمآل»، و«معجم الأدباء». وكُنْدَر أيضاً: قرية قريبة من قَزْوِين؛ يُنسب إليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن علي ابنا عيسى بن الحسين الكندري، سمعا أبا عبد الله عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الحسين السَّلَمي الصوفي وكتباً تصانيفه ولهما في جامع قزوین کُتُب موقوفة تُنسب إليهما في الصندوق المعروف بالعثماني.

كُنْدَسَرَوَان: سینه مهملة، وآخره نون: من قرى بخارى.

كُنْدَلَان: آخره نون: من قرى أصبهان.

كِنْدَة: بالكسر، مخلاف كنده: باليمن اسم القبيلة.

كُنْدَكِين: بالفتح ثم السكون، ودال مضمومة مهملة، وكاف أخرى مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون: من قرى سمرقند ثم من قرى الدَّبُوسِيَّة والصُّغْد؛ منها أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكُنْدَكِينِي، كان والده قاضي كندكين، سمع القاضي أبا الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين النسفي، سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره، وكانت ولادته سنة 448 أو قبلها بسنة.

كُنْدُوَان: بالضم، وبعد الدال واو: من نواحي مراغة تُذَكَّر مع كرم، يقال كرم وكندوان.

عظيمة وهي قسبة بلاد أَرَّان، وأهل الأدب يُسمونها جَنَزَه، بالجيم والنون والزاي. وكنجة: من نواحي لُرستان بين خوزستان وأصبهان.

كُنْدَاكِين: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة مفتوحة، وكاف أخرى مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: من قرى الصُّغْد على نصف فرسخ من الدَّبُوسِيَّة؛ قد تُنسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القُضاة، مات ببخارى في سنة 552، وقد روى الحديث.

كُنْدَانَج: بالفتح ثم السكون، ودال، وبعد الألف نون، وجيم: من قرى أصبهان.

كُنْدُ: بالضم ثم السكون: من قرى سمرقند؛ يُنسب إليها أبو المحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهَّاب بن حمزة بن سلمة الكُنْدِي، قال أبو سعد: هو من أهل الصُّغْد، وكُنْدُ إحدى قراها، عَرَج، كان فقيهاً عالماً، ذكره أبو سعد في شيوخه، ومات في سنة 551.

كُنْدُ: بالفتح: من نواحي خُجَنْدَة، وتُعرفُ بِكُنْد بادام وهو اللوز لكثرة بها، وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشر إذا فُرِكَ باليد.

كُنْدَرَان: بالضم ثم السكون ثم الضم، وراء، وآخره نون: من قرى قاين طَبَس؛ يُنسب إليها أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم الكندراني القايي، وُلد بهرّة وسكن سمرقند وأصله من قاين، روى عنه الإدريسي، وتوفي بعد 350.

كُنْدَر: مثل الذي قبله بنقص الألف والنون:

كُنْدِيرُ: اسم جبل في قول الأعشى ⁽¹⁾: [من الكامل]

زَعَمْتُ حَنِيفَةً لَا تَجِيرُ عَلَيْهِمْ
بِدِمَائِهِمْ وَيَأْتِيهَا سَتْجِيرُ ⁽²⁾
كَذَبُوا، وَبَيْتَ اللَّهِ يُفْعَلُ ذَاكُم
حَتَّى يُوَازِي حَزْرَ مَا كُنْدِيرُ

كَنْزُ: بالكسر، وتشديد ثانيه وفتحه، وآخره راء: قرية كبيرة من بغداد من نواحي دُجَيْل قرب أوانا، وكان الوزير علي بن عيسى يقول: لعن الله أهل كَنْزَ وأهل نِقَر، وهما بالعراق، يُنسب إليهما من المتأخرين أبو الذخر خلف بن مُحَمَّد بن خلف الكُتْرِي المَقْرِي، سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدَّب وغيره وروى عنهم، سمع منه ابن الرِّسِّي.

كَنْسَرُوان: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وراء ساكنة، وآخره نون.

كَنْزَةُ: وادٍ باليمامة كثير النخل، قال أبو زياد الكلابي: كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئب ويصطادها، فقال له قوم من أهل اليمامة: إن ههنا ذئباً قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فإن أنت قتلتَه فلك من كل غنم شاة، فَحَبَلَه ثم

أَتَاهُمْ بِهِ يَقُودُهُ حَتَّى وَقَفَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ: هَذَا ذئبكم الذي أكل شاءكم فأعطوني ما شرطتم، فأبَوْا عليه وقالوا: كُلْ ذئبك، فَتَبَرَّزَ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَيْثُ يَرُونَهُ عَلَّقَ فِي عُنُقِ الذئبِ قِطْعَةً مِنْ حَبْلِ وَخَلَّى طَرِيقَهُ وَقَالَ: أَدْرِكُوا ذئبكم، وأنشد: [من البسيط]

عَلَّقْتُ فِي الذئبِ حَبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
إِلْحَقْ بِقَوْمِكَ وَأَسْلَمْ أَيُّهَا الذئبُ
إِمَّا تَعُودُنَّ شَاةً فَيَأْكُلُهَا
وإن تُتَبَّعْ فِي بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ
إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ قُرَّانٍ فَعُدْ لَهُمْ
أَوْ أَهْلِ كَنْزَةٍ فَاذْهَبْ غَيْرَ مَطْلُوبِ
الْمُخْلِيفِينَ بِمَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا
وَكُلُّ مَا لَفَظَ الْإِنْسَانُ مَكْتُوبُ
سَأَلْتُهُ فِي خَلَاءٍ كَيْفَ عَيْشَتُهُ
فَقَالَ: ماضٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبُ
لِي الْفَضِيلُ مِنَ الْبُعْرَانِ أَكَلَهُ
وإن أَصَادِفُهُ طِفْلاً فَهُوَ مَصْقُوبُ ⁽³⁾
وَالنَّخْلُ أَعْمُرُهُ مَا دَامَ ذَا رُطْبِ
وإن شَتَوْتُ فَفِي شَاءِ الْأَعَارِبِ
يَا أَبَا الْمُسْلِمِ أَحْسَنْ فِي أَسِيرِكُمْ
فَإِنِّي فِي يَدَيْكَ الْيَوْمَ مَجْنُوبُ
مَا كَانَ ضَيْفُكَ يَشْقَى حِينَ آذَنَكُمْ
فَقَدْ شَقِيتُ بِضَرْبٍ غَيْرِ تَكْذِيبِ

(1) ديوان الأعشى: 74.

(2) الجوار: عهد بالأمان يُعطى إلى الرجل اللاجئ، فإذا كان المجير قوياً احترمت الناس جواره، وإن كان ضعيفاً آذوا جاره.

(3) الفصيل: ولد الناقة بعد فطامه وفصله عن أمه. البُعران: جمع البعير: ما صلح للركوب والحمل من الإبل، وذلك إذا استكمل أربع سنوات، ويقال للجمل والناقة بعير. مصقوب: من أصقَب الشيء: قَرَّبَهُ وأَدْنَاهُ؛ أو صقَب الشيء: جمعه؛ أو ذهب به.

وكان مقام يعقوب، عليه السلام، في قرية يقال لها سِيلُون، وقال أبو زيد: كان مقام يعقوب بالأزْدُنْ، وكل هذا متقارب، وهو عجمي وله في العربية مخارج، يجوز أن يكون من قولهم: أَكْنَعُ به أي أخلف، أو من الكُنُوع وهو الذل، أو من الكنع وهو النقصان، أو من الكانع وهو السائل الخاضع، أو من الكنيع وهو المائل عن القصد، أو من الأكنع والكنيع وهو الذي تشنَّجَتْ يده وغير ذلك.

كَنْفَى: بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضاً، بوزن جَمْزَى، يجوز أن يكون من الكَنْف وهو الجانب والناحية، والكنف: الرحمة، والكنف: الحاجر، ويقال لها كَنْفَى عُرُوش، بضم العين، وآخره شين معجمة، كأنه جمع عرش: موضع كانت فيه وقعة أسر فيها حاجب بن زُرارة أسره الخمخام بن جبلة؛ وقال فيه شاعرهم: [من الوافر]

وَعَمْرَأَ وابْنِ بِنْتِ كَانَ مِنْهُمْ
وحاجبٌ فَاسْتَكَانَ عَلَى صَعَارٍ⁽³⁾
كَنْكَارُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الكاف الأخرى، وراء.

كَنْك: بالكسر ثم السكون، وآخره كاف أيضاً: اسم وادٍ في بلاد الهند.
كَنْكُور: بكسر الكافين، وسكون النون،

تَرْكَنْتَنِي واجداً من كلِّ مُنْجَرِدٍ
مُحْمَلَجٍ وَمِزَاقٍ الْحَيِّ سُرْحُوبٍ⁽¹⁾
فِي أَنْ مَسِسْتُ عَقِيلِيّاً فَحَلَّ دَمًا
بصائبِ القَدَحِ عند الرمي مَذْرُوبٍ⁽²⁾
المصقوب: الذي قد ذهب به، وأبو المسلم: الذي صاد الذئب، والمنجرد: يعني ذئباً آخر، والمزاق: السريع من الخيل والذئاب، والسرْحوب: الطويل، والمذروب: السهم.

كُنْطِي: بالضم ثم السكون، وكسر الطاء المهملة، وسكون الياء: أرض للبربر بالغرب بقرب من دَكَّالة وهي حزن من الأرض.

كَنْعَانُ: بالفتح ثم السكون، وعين مهملة، وآخره نون، قال ابن الكلبي: وُلِدَ لنوح سام وحام ويافث وشاوما وهو كَنْعَان وهو الذي غرق ودال لا عقب له، ثم قال: الشام منازل الكنعانيين، وأما الأزهرى فقال: كنعان بن سام بن نوح إليه يُنسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تُضَارِع العربية، وهذا مستقيم حسن: وهو من أرض الشام، قال بعضهم: كان بين موضع يعقوب بن كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ، وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجب الذي أُلْقِيَ يوسف فيه معروف بين سَنْجِل ونابلس عن يمين الطريق،

(1) مُنْجَرِدٌ: قصير الشعر، جادٌّ في سَيْرِهِ، سَبَّاقٌ فِي الْحَلَبَةِ. مُحْمَلَجٌ: مفتول، قد دُوخِلَ خَلْقُهُ اِكْتِنَازاً، ويقال: المحملج من الحبال: الشديد الطَيِّ والَجَدَل. السُرْحوب: الطويل الحسن الجسم، والسرْحوب من الخيل: العتيق الخفيف، أو السُرْحُ اليدين بالعدو.

(2) مَذْرُوبٌ: من ذَرَبَ السيف ونحوه: أَنْقَعَهُ فِي السَّمِّ ثم شَحَذَهُ. وفي هذه الأبيات إقواء.

(3) الصَّغَار: الذلُّ والهوان.

كَنْوُنْ: بالفتح، والسكون، وواو، ونون أخرى: من محالّ سمرقند.

كَنْهَلْ: بالكسر ثم السكون، والهاء تُفتح وتُكسر، وآخره لام: علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم، ويوم كَنْهَلْ قَتْلَ فيه عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب اليزبوعي الهُرُمَاسَ وعُمَرَ بن كبشة الغسانيين وإلى بينهما؛ وقال جرير ⁽²⁾: [من الطويل]

طَوَى البَيْنُ أسبابَ الوصالِ وحاولت
بِكنْهَلِ أسبابَ الهَوَى أن تجدّما ⁽³⁾
كَأَنَّ جبالَ الحيِّ سُرْبِلْنَ يانِعاً
من الواردِ البطحاءِ من نخلٍ مَلْهَمًا ⁽⁴⁾
وقال غيره: [من الرجز]

إِنَّ لَهَا بِكَنْهَلِ الكَنَاهِلِ
حَوْضاً يَرْدُ رُكْبَ النَّوَاهِلِ
وقال الفرزدق في أيام كَنْهَلْ وكان في
أيام زياد ابن أبيه في الإسلام ⁽⁵⁾: [من
الطويل]

سَرَى من أصولِ النَّخْلِ حتى إذا انْتَهَى
بِكَنْهَلِ أَدَى رُمْحَهُ شَرَّ مَعْنَمٍ ⁽⁶⁾
لَعُمْرِي، وما عُمْرِي عليَّ بِهِيْنِ
لَيْئَسَ الذي أَجْرَى إليه ابنِ ضَمُضَمٍ! ⁽⁷⁾

وفتح الواو: بُلَيْدَةٌ بين همدان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر في القصص، وهي الآن خراب. وكنْكُورٌ أيضاً: قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الرُّوزَانَ وهي لصاحب الموصل؛ يُنسب إلى كَنْكُورِ همدان جباخ بن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفي الكَنْكُوري شيخ الصوفية بها، سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث بن يوسف الحارثي، سمع من أبي بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر البلدي النسفي، وكان إماماً فاضلاً ورعاً متديناً مشغلاً بالفتوى والتدريس، تُوْفِيَ في يوم الإثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة 551؛ من كتاب ابن نُقْطَةَ.

كُنْ: بالفتح ثم التشديد، مصدر كننت الشيء إذا جعلته في كِنٍّ أَكُنْهَ كَنًّا: اسم جبل. وكُنْ أيضاً: من قرى قَصْران.

كَنْنُ: جبل باليمن من بلاد خَوْلَانِ العالية عالٍ يُرَى من بُعْدٍ؛ وقال الصليحي يصف خيلاً: [من البسيط]

حَتَّى رَمَتْهُمْ، وَلَوْ يُرْمَى بِهَا كِنْنُ
وَالطَّوْدُ من صَبَرٍ لَأَنْهَدَ أو ماداً ⁽¹⁾

(1) الطَّوْدُ: الجبل العظيم. ماد الجبل: مال.

(2) ديوان: جرير 445.

(3) تَجَدَّم: تَتَجَدَّم: تَتَقَطَّع.

(4) سُرْبِلْنَ: أُلْبِسْنَ سُرْبَالاً: قميصاً؛ أو درعاً. اليناع: الناضج. ملهم: قرية باليمامة.

(5) ديوان الفرزدق: 207/2.

(6) في الديوان: «عَزَا من أصولِ النَّخْلِ».

(7) في الديوان:

لَيْئَسَ المَدَى.....»

«وقائلة والدمعُ يحدُرُ كَحُلْهَا

كَتَنُ: بالفتح ثم التشديد: موضع بفارس.

كُنَيْبُ: تصغير كنب، وهو غِلَطٌ يعلو اليد من العمل: وهو موضع في ديار فزارة لبني شمش منهم؛ وقال النابغة الذبياني⁽¹⁾: [من الكامل]

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ
وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ
الْكُنَيْزَةُ: بالضم ثم الفتح، وبعد الياء زاي، تصغير كنزة للمرّة الواحدة من كنزت المال وغيره إذا أحرزته: موضع قرب قُرَّان من بلاد العرب باليمامة، قال الرياشي: كان ذَنْبٌ يَأْتِي أَهْلَ قُرَّانٍ فَيُؤْذِيهِمْ فِي ثَمَارِهِمْ فَجَاءَهُمْ صَائِدٌ فَقَالَ: مَا تَعْطُونَنِي إِنْ أَخَذْتَهُ؟ قَالُوا: شاةٌ مِنْ كُلِّ قَطِيعٍ، قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ وَقَدْ شَدَّهُ فَكَبَّرُوا وَجَعَلُوا يَتَضَاحِكُونَ مِنْهُ فَأَحْسَ مِنْهُمْ بِالْعَدْرِ فَقَطَعَ حَبْلَهُ فَوَثَّبَ الذَّنْبُ نَاجِيًا فَوَثَبُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ: لَا عَلَيْكُمْ، إِنْ وَفَيْتُمْ لِي رَدَدْتَهُ، فَخَلَوْهُ لِيَرُدَّهُ فَذَهَبَ وَهُوَ يَقُولُ: [من البسيط]

عَلَّقْتُ فِي الذَّنْبِ حَبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَاسْلَمْ أَيُّهَا الذَّيْبُ
إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ قُرَّانٍ فَعُدْ لَهُمْ
أَوِ الْكُنَيْزَةَ فَادْهَبْ غَيْرَ مَطْلُوبٍ
سَأَلْتُهُ كَيْفَ كَانَتْ خَيْرَ عَيْشَتِهِ
فَقَالَ: مَاضٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبٍ

النَّخْلَ أَرْعَى بِهِ مَا كَانَ ذَا رُطْبٍ
وَإِنْ شَتَوْتُ فَفِي شَاءِ الْأَعَارِبِ
كُنُنُ: بالتحريك: جبل من أعمال صنعاء على رأسه قلعة يقال لها قَيْلَةُ لِبْنِي الْهَزْشِ.

الْكُنَيْسَةُ: بلفظ كنيسة اليهود: بلد بشعر المصيصية ويقال لها الكنيسة السوداء، وهي في الإقليم الرابع، طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع، وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة، سُمِّيَتِ السَّوْدَاءُ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِحِجَارَةِ سَوْدَ بَنَاهَا الرُّومُ قَدِيمًا، وَبِهَا حَصْنٌ مَنِيْعٌ قَدِيمٌ أَخْرَبَ فِيهَا أَخْرَبَ مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَ الرَّشِيدُ بِنَائِهَا وَإِعَادَتِهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَتَحْصِينِهَا وَنَدَبَ إِلَيْهَا الْمُقَاتِلَةَ وَزَادَهُمْ فِي الْعَطَاءِ.

كُنَيْكُرُ: تصغير كنكر: قرية بدمشق قُتِلَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُرْقَعِيُّ الْمَلَقَبُ بِالشَّيْخِ الْقَرْمَاطِيِّ أَمِيرَهُمْ سَنَةَ 290، وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا، وَمِنْ شَعْرِهِ: [من الوافر]

أَيَا لَّهِ مَا فَعَلْتُ بِرَأْسِي
صُرُوفُ الدَّهْرِ وَالْحَقَبُ الْخَوَالِي⁽²⁾
تَرَكُنَ بِلِمَّتِي سَطْرًا سَوَادًا
وَسَطْرًا كَالثَّغَامِ مِنَ التَّوَالِي⁽³⁾
فَمَا جَاشَتْ لَطُولِ الْبَاسِ نَفْسِي
عَلَيَّ وَلَا بَكَتْ لِذَهَابِ مَالِي⁽⁴⁾
وَلَكِنِّي لَدَى الْكَرْبَاتِ أَوِي
إِلَى قَلْبٍ أَشَدَّ مِنَ الْجِبَالِ

(1) ديوان النابغة الذبياني: 61.

(2) صُرُوفُ الدَّهْرِ: حوادثه. الْحَقَبُ الْخَوَالِي: العصور الماضية.

(3) اللَّمَّةُ: شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن. الثَّغَامُ: شجر أبيض الثمر والزهر، إذا يبس اشتدَّ بياضه.

(4) جَاشَتْ نَفْسُهُ: اضطربت من حزنٍ أو فزع.

افتتحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذه ملكه
فقطع إصبعه، فقال له: لَمْ فعلت بي هذا؟
فقال: أدياً لك، إذا نظرت إلى إصبعك لم
تحارب العرب! وفرض عليه ثلاثمائة
وستين عبداً.

الكَوَاشِي: بالفتح، وشينه معجمة: قلعة
حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل
ليس إليها طريق إلا لراجل واحد، وكانت
قديمًا تُسمَّى أَرْدُمُشْت وكَوَاشِي اسم لها
مُحَدَّث.

الكَوَافِر: جمع كافرة، تأنيث الكافر من الكفر
وهو التغطية: موضع في شعر الشمّاخ.

كُوَائِب: بضم الكاف الأولى، وكسر الثانية:
جبل بعينه معروف تنحت منه الأرحية،
وقد تفتح الكاف؛ عن الخارزنجي، وقال
في عدّ مساجد النبي ﷺ: بين المدينة
وتبوك ومسجد بطرف البتراء من ذنب
كواكب، وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر
الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب
فقال: الكواكب جبال عدة تُسمَّى
الكواكب.

كُوال: اسم نهر معروف بِمَرَوْ الشاهجان عليه
قُرَى ودور، منها قرية حفصاباذ وغيرها،
ولذلك يقال له كوال حفصاباذ.

كُوبَان: بالضم، والباء موحدة، وآخره نون،
يقال له جُوبَان، بالجيم: من قرى مَرَوْ.
وكوبان أيضاً: من قرى أصبهان، قال ابن

وأصبر للشدائد والرزايا
وأعلم أنها مَحَنُ الرجالِ
فإن وراءها أمناً وخَفْضاً
وعُظْفاً لِلْمُذِيلِ عَلَى الْمَذَالِ⁽¹⁾
فَيُوماً فِي السَّجُونِ مَعَ الْأَسَارَى
ويوماً فِي الْقُصُورِ رُخْيَ بَالٍ
ويوماً لِلسِّيُوفِ تَعَاوَرَتَنِي
ويوماً لِلتَّفَنُّقِ وَالِدَلَالِ⁽²⁾
كَذَا عَيْشُ الْفَتَى مَا دَامَ حَيًّا
دَوَائِرُ لَا يَدْمُنُ عَلَى مِثَالِ

باب الكاف والواو يليهما

الكَوَائِل: جمع كَوَيْل وهو مؤخر السفينة:
اسم موضع في أطراف الشام مرّ به خالد
لما قصد الشام من العراق؛ وقال ابن
السكيت في قول النابغة⁽³⁾: [من الطويل]
خِلَالِ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ
قِنَانُ أَبِيرٍ دُونَهَا فَالْكَوَاتِلُ⁽⁴⁾
الكواتل، بالتاء: من نواحي أرض ذبيان
تلي أرض كلب.

كُوار: بالضم وآخره راء: من نواحي فارس
بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ؛ يُنسب
إليها الحاكم أبو طالب زيد بن علي بن
أحمد الكُواري، حَدَّثَ عَنْ
عبد الرَّحْمَنِ بن أبي العباس الجوّال، روى
عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

كُوار: إقليم من بلاد السودان جنوبي قَزَان

(1) الخفض: الخصب والسعة والرغد. المذيل، والمذال: من ذال ذَيْلاً: سحب ذيله، أو تبختر فجَرَ ذيله.

(2) تعاورته السيوف: تداولته، هذا مرّة وهذا مرّة. التَّفَنُّقُ: التَّعَمُّقُ في العيش.

(3) ديوان النابغة الذبياني: 93.

(4) يَتَّصِلْنَ: يمشين. القنان: أعالي الجبال.

مَنَدَة: من ناحية خان لَنْجَان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير.

كُوبَانَان: من قرى أصبهان؛ قال ابن مَنَدَة: مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد الوندَهَندي الكوباناني، حَدَّث عن أَبِي القاسم الأسداباذي، حَدَّث بقرته في سنة 423.

كُوبَنْجَان: بضم الكاف، وبعد الواو الساكنة باء مُوحَّدة مفتوحة، ونون ساكنة، وجيم، وآخره نون: من قرى شیراز بأرض فارس؛ يُنسب إليها عثمان بن أحمد بن داودويه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني، سمع بأصبهان من أصحاب أَبِي المقرئ ومن سعيد القتيار، وكان من عبَاد الله الصالحين، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

كُوبِيَان: وربما قيل لها كوكيان: من قرى كرمان، فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاباذ يُعمل التوتيا الذي يُحمل إلى أقطار الدنيا، أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان.

كُوتَم: بفتح الكاف، وتاء مثناة من فوقها بعد واو ساكنة: بُلَيْدَة من نواحي جيلان؛ يُنسب إليها هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزُّهَاد العبَاد المدققين النظر في الورع والاجتهاد، قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة 511، ومات في جمادى الآخرة سنة 583، روى الحديث وسمعه.

كُوتَر: بالفتح ثم السكون، وثاء مثلثة مفتوحة، وهو قَوْعَل من الكثرة وهو الخير الكثير، والكوثر: الكثير العطاء، وقوله

تعالى: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكُوتَر﴾ [الكوثر: 1]؛ روى عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبي ﷺ، أنه قال: «الكوثر نهرٌ بالجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل حافّاه قِبَابُ الدُّر المجوف»، وأصله كما ذكرنا قَوْعَل من الكثرة والخير، وكُوثر: قرية بالطائف وكان الحجاج بن يوسف معلماً بها، وقال الشاعر: [من المتقارب]

أَيُنْسَى كُلَّيْبُ زَمَانَ الْهُزَالِ
وتعلّمه صِبْيَةُ الْكُوتَرِ؟
وقال ابن موسى: كُوثر جبل بين المدينة والشام؛ وقال عوف القسري يخاطب عيينة بن حصن الفزاري: [من الطويل]

أبا مالك! إن كان ساءك ما تَرَى
أبا مالك! فانطخ برأسك كُوتَرَا
أبا مالك! لَوْلا الذي لن تَنَالَهُ
أثرُنَ عَجَاجاً حَوْلَ بَيْتِكَ أَكْدَرَا
كُوث: بلد باليمن؛ قال الصليحي يصف خيلاً: [من البسيط]

ثم اسْتَمَرَّتْ إلى كوثٍ تُشَبِّهُهَا
من قاحلِ الشوطِ بِالمَبْرُوءِ أَعْوَادَا
كُوثَى: بالضم ثم السكون، والثناء مثلثة، وألف مقصورة تُكتب بالياء لأنها رابعة الاسم؛ قال نصر: كُوثُ الزرعُ تكويثاً إذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث؛ وكوثى في ثلاثة مواضع: بسواد العراق في أرض بابل، وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصّة ثم غلب على الجميع؛ ولذلك قال الشاعر: [من الخفيف]

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلًا بِطْنَ كُوْتَى
وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ⁽¹⁾

لَسْتُ كُوْتَى الْعِرَاقِ أَعْنِي وَلَكِنْ

كُوْتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

قال أبو المنذر: سُمِّيَ نَهْرُ كُوْتَى

بِالْعِرَاقِ بِكُوْتَى مِنْ بَنِي أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ

نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي كَرَّاهُ فَنُسِبَ

إِلَيْهِ، وَهُوَ جَدُّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَبُو

أُمِّهُ بُونَا بِنْتُ كَرْبَا بْنِ كُوْتَى، وَهُوَ أَوَّلُ نَهْرٍ

أُخْرِجَ بِالْعِرَاقِ مِنَ الْفِرَاتِ ثُمَّ حَفَرَ سَلِيمَانُ

نَهْرَ أَكْلَفَ ثُمَّ كَثُرَتِ الْأَنْهَارُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْحُلَوَانِيُّ: كُنَّا رَوَيْنَا

عَنْ الْكَلْبِيِّ نُونًا، بَنُوَيْنَ، وَحَفْظِي بُونَا،

بِالْبَاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَكُوْتَى الْعِرَاقِ كُوْتِيَانُ:

أَحَدُهُمَا كُوْتَى الطَّرِيقِ وَالْآخَرُ كُوْتَى رَبِيِّ

وَبِهَا مَشْهَدُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَبِهَا مَوْلَدُهُ، وَهُمَا مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، وَبِهَا

طُرِحَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ، وَهُمَا نَاحِيَتَانِ،

وَسَارَ سَعْدُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فِي سَنَةِ عَشْرٍ فَفَتَحَ

كُوْتَى؛ وَقَالَ زُهْرَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

لَقِينَا بِكُوْتَى شَهْرِيَّارَ نَقُودُهُ

عَشِيَّةَ كُوْتَى وَالْأَسْنَةَ جَائِرَةً

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا النِّسَاءُ وَقُلُّهُمْ

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَالْعَنَايِيحَ حَاضِرَةً⁽²⁾

أَتَيْنَاهُمْ فِي عُقْرِ كُوْتَى بِجَمْعِنَا

كَأَنَّ لَنَا عَيْنًا عَلَى الْقَوْمِ نَاطِرَةً

وقال أبو منصور: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ السَّعْدِيِّ عَنِ الرَّمَادِيِّ عَنِ

عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ

السَّلْمَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَنْ كَانَ

سَائِلًا عَنْ نَسَبِنَا فَإِنَّا نَبُطُّ مِنْ كُوْتَى، وَرَوَى

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا

أَخْبَرَنِي عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشَ، فَقَالَ:

نَحْنُ مِنْ كُوْتَى، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، نَحْنُ مِنْ كُوْتَى فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ

كُوْتَى السَّوَادِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ،

وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ كُوْتَى مَكَّةَ،

وَذَلِكَ أَنَّ مُحَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا

كُوْتَى فَأَرَادَ أَنَّا مَكِّيُونَ مِنْ أُمِّ الْقُرَى مَكَّةَ،

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ لِقَوْلِ

عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّا نَبُطُّ مِنْ كُوْتَى،

وَلَوْ أَرَادَ كُوْتَى مَكَّةَ لَمَا قَالَ نَبُطُّ، وَكُوْتَى

الْعِرَاقِ هِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ، وَأَرَادَ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، أَنْ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،

كَانَ مِنْ نَبُطِّ كُوْتَى وَأَنْ نَسَبِنَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ،

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَحْنُ مَعَاشِرَ

قَرِيشَ حَيٍّ مِنَ النَبُطِّ مِنْ أَهْلِ كُوْتَى

وَالْأَصْلُ آدَمُ، وَالْكَرْمُ: التَّقْوَى،

وَالْحَسْبُ: الْخُلُقُ، وَإِلَى هَذَا انْتَهَتْ نَسَبَةُ

النَّاسِ، وَهَذَا مِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ تَبَرُّؤُ مِنْ

الْفَخْرِ بِالنَّسَبِ وَرَدَعَ عَنِ الطَّعْنِ فِيهَا

وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىكُمْ﴾ [الحجرات: 13]؛ وَقَدْ نُسِبَ

إِلَيْهَا كُوْتِيٌّ وَكُوْتَانِيٌّ، فَمِنْ الثَّانِي أَبُو

مَنْصُورِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَنْصُورِ الضَّرِيرِ

الْكُوْتَانِيَّ، رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُحَمَّدَ بْنِ هَزَارْمَرْدِ الصَّرِيفِينِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ

(1) الإمعار: الفقر وفقدان الزاد.

(2) الفُلُّ: القوم المنهزمون.

الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

كُوثَابَه: مدينة بالروس، قالوا: هي أكبر من بُلغار، قال الإصطخري: الروس ثلاثة أصناف: صنف منهم قريب إلى بُلغار وملكهم مقيم بمدينة تُسمَّى كوثابه، وصنف أعلى منهم يُسمَّون الصلاوية، وصنف يُسمَّون الأرباوية وملكهم مقيم بأربا، والناس يبلغون بالتجارات إلى كوثابه، وأما أربا فإنه لم يذكر أحد من الغرباء أنه دخلها لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من الغرباء وإنما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحداً بشيء من أحوالهم، ويحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص، وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأنتم شرح .

كُود: بالضم، وآخره دال مهملة، وهو كُود أثال، وقد تقدم ذكر أثال: علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي؛ فقال ذو الجوشن الضبابي: [من البسيط]

أَمْسَى بِكَودِ أَثَالٍ لَا بَرَاحَ لَهُ
بَعْدَ اللَّقَاءِ وَأَمْسَى خَائِفًا وَجِلًا⁽¹⁾

هكذا ضبطه الحازمي، وقال غيره: كُودٌ، بالفتح، مصدر كاد يكود كُوداً، ماء لبني جعفر، وقيل: جبل؛ وأنشد: [من الرجز]

مِثْلَ عَمُودِ الْكَودِ لَا بَلَّ أَعْظَمَا
وَالْعَمُودُ: هضبة عظيمة حذاء الكود، ولا أدري أهو الأول أم غيره، فإن كان

(1) البراح: المُتَّسِعُ من الأرض. الوَجَلُ: الخائف.

واحداً فالرواية الأخيرة أحب إلي لأنها داخلية في التصريف، والأول إن لم يكن جمعاً لكادة مثل فارة وفُور ولابة ولوب وإلا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالاً.

كُودَب: بالفتح ثم السكون، والذال معجمة ثم باء مُوحَّدة، بوزن جوهر: موضع .

كُورَدَابَاذ: بالضم، وبعد الواو الساكنة راء، ودال، وألف، وباء مُوحَّدة، وآخره ذال معجمة: قرية على باب نيسابور .

كُورَانُ: بالضم، وآخره نون: من قرى أسفرايين .

كُورُ: بالفتح ثم السكون؛ والكور: الإبل الكثيرة العظيمة، وكُورُ العِمامة؛ وكور: أرض باليمامة؛ حكاه الأزهري عن ابن حبيب، وقال غيره: كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم . والكُورُ أيضاً: أرض بنجران؛ قال ابن مقبل: [من البسيط]

تُهْدِي زَنَابِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَائِيَا فُرُوحِ الْكَورِ تَأْتِينَا
كُورُ دِجَلَةَ: إذا أطلق هذا الاسم فإنما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان إلى البحر كله يقال له كور دجلة .

كُورُ شَنْبِه: موضع بنواحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه مُحَمَّد ابني جلال الدولة ملك شاه .

كُورُ: بالضم ثم السكون ثم راء؛ والكور: كُورُ الحداد، وقيل هو الزَّق وكور الرحل، والكور: بناء الزنابير؛ وكُويرٌ وكُورُ:

ملوك الترك، وأما الآن فلا أدري كيف حالهم؛ وقد نُسب بهذه النسبة مُحَمَّد بن عبد الله الثعلبي الكوشاني من أهل إشبيلية بالأندلس، يُكنى أبا عبد الله، روى عن أبي مُحَمَّد السرخسي وعَتَاب، وكان منقطعاً على العبادة، مات سنة 413، ولا أدري إلى أي شيء يُنسب.

كُوعَةُ: بالضم ثم السكون؛ والكوع والكاع طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام: اسم موضع.

كُوفَا: بالضم، وبعد الواو فاء، وألف مقصورة: مدينة ببادغيس من نواهي هراة.

كُوفَانُ: بالضم ثم السكون، وفاء، وآخره نون: موضعان، يقال: الناس في كوفان من أمرهم أي في اختلاط، وقال الأموي: إنه لففي كوفان أي في حرز ومنعة، والكوفان: الدَّغْلُ من القصب والخشب، والكوفان: الاستدارة، وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة؛ قالوا: وكوفان اسم أرض وبها سُميت الكوفة، قلت: كوفان والكوفة واحد؛ وقال علي بن مُحَمَّد الكوفي العلوي المعروف بالجماني: [من المتقارب]

ألا هل سبيلٌ إلى نظرة
بكوفانٍ يحيا بها الناظرانِ
يُقلِّبها الصبُّ دونَ السديرِ
حيثُ أقام بها القائمانِ
وحيثُ أنافَ بأزواقه
محلُّ الخورنق والماديانِ⁽²⁾

جبلان معروفان، وقيل: ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم.

كُورًا: قلعة بطبرستان، قال الأبي يصفها: تناطح النجوم ارتفاعاً وتحكيها امتناعاً حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحثفُ بها السحاب ولا تُطلُّ عليها وتقف دون قُلَّتْها ولا تسمو إليها.

كُوزْكُنَان: بالضم ثم السكون، وزاي ثم ضم الكاف، ونون، وآخره نون: قرية كبيرة من نواحي تبريز، بينها وبين أرمية وبين تبريز مرحلتان، ومعناها صنّاع الكيزان، بتقديم وتأخير، تتبين منها بحيرة أرمية، رأيتها.

كُوسَاء: بفتح أوله ثم السكون، وسين مهملة، وألف ممدودة؛ والكُوسُ: مشي الناقة على ثلاث، والكوس جمع أكوس؛ وكُوسَاء: موضع في قول أبي ذؤيب الهذلي: [من الطويل]

إذا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكُوسَاءِ أَشَعَلْتُ

كُوهِيَةِ الْأَخْرَاتِ رَثٌ صُنُوعُهَا⁽¹⁾

كُوسِين: قال الحافظ أبو القاسم: رِيَان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين، قلت: أظنها من قرى فلسطين.

كُوشَان: مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغرغز، وكانوا أشد الناس شوكة وملكهم أعظم

(1) الصُّنُوعُ: جمع الصُّع: كل ما صُنِع، أو السُّفُود، أو شبه صهريج يُجمع فيه ماء المطر ليشرب منه.

(2) ناف الشيء نُؤْفًا: علا وارتفع. الأزواق: جمع رَوْق من كل شيء مُقَدَّمه وأوله، أو الفسقاط، أو السَّتر، ويقال: ضرب روقه بالمكان: أقام واطمأن.

والعراقيات والتصانيف في الأدب؛ وعلي بن مُحَمَّد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري يُعرف بالكوفي، روى الحديث عن جماعة ورؤي عنه، وكان صدوقاً، مات في طريق مكة سنة 470؛ وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفي فاضل فحل صاحب قريحة، ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمنه قاض أفضل منه، سمع بِمَرَوْ أبا بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر الشيروي، قال أبو سعد: كتبت عنه بِمَرَوْ وكان قد صار نائبي في المدرسة النظامية بِمَرَوْ وقد كان أقام بِمَرَوْ الروذ مدة ثم انصرف إلى أبيورد وتوفي بها في ذي القعدة سنة 551.

الكُوفَةُ: بالضم: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويُسميها قوم خذ العذراء، قال أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم: سُميت الكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب: رأيت كُوفاناً وكُوفاناً، بضم الكاف وفتحها، للرميلة المستديرة، وقيل: سُميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تكوّف الرمل؛ وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وهي في الإقليم الثالث، يتكوّف تكوفاً إذا ركب بعضه بعضاً، ويقال: أخذت الكوفة من الكوفان، يقال: هم في كوفان أي في بلاد

وهل أبكرن، وكُثبانها
تلوح كأودية الشاهجان⁽¹⁾
وأنوارها مثل بُرد النبي
رُدّع بالمسك والزعفران⁽²⁾
وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها
وأقام بها مدة وقال⁽³⁾: [من الكامل]
ذهبت بها كوفان مذهبها
وعدمت عن أربابها صبري⁽⁴⁾
ما ذاك إلا أنني رَجُلٌ
لا أستخفُ صداقة البصري
وكوفان أيضاً: قرية بهراة، يُنسب إليها
الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي
الوقت؛ ويُنسب إلى كوفان هراة أبو بكر
أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية
بهراة، قال أبو سعد: سافر إلى العراق
والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من
عبد الرّحمن بن عمر النحاس الذي حدث
عنه أبو الوقت السجزي، وكان شيخاً عفيفاً
حسن السيرة، توفي بهراة بشهر ربيع الأول
سنة 464، وقد حكى عنه أبو إسماعيل
الأنصاري الحافظ في بعض مصنفاته.

كُوفَدُ: ناحية بين بلاد الطّرم وبلاد الديلم.

كُوفُن: آخره نون: بُليدَة صغيرة بخراسان
على ستة فراسخ من أبيورد أحدثها
عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون؛ منها
أبو المظفر مُحَمَّد بن أحمد الأبيوردي
العلوي الأديب الشاعر صاحب النجديات

(1) الكُثبان: جمع كُثيب: الرمل الطويل المُحدّود.

(2) رُدّع بالمسك: لَطَّحَ به.

(3) ديوان أبي نواس: 548.

(4) في الديوان: «ذهبت بنا»، و«عدمت عن طرقاتها».

حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد سباط المدائن ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد إلى إصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبى أهلها فقسّمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج بها سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر أن حوّلهم، فحوّلهم إلى سوق حَكَمَة، ويقال إلى كُويْفة ابن عمر دون الكوفة، فنقضوا، فكتب سعد إلى عمر بذلك، فكتب إليه: إن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاة والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف، فاتاه ابن بُقَيْلة فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المِيقَة؟ قال: نعم، فذّله على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سُورِستان، فانتهى إلى موضع مسجدّها فأمر غالياً فرمى بسهم قبل مهب القبله فعلم على موقعه ثم غلا بسهم قبل مهب الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار إمارتها ومسجدّها في مقام الغالي وفيما حوله، ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه أولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات فخط المسجد ودار الإمارة فلم يزل على ذلك، وقال ابن عباس:

وشرّ، وقيل: سُمّيت كوفة لأنها قطعة من البلاد، من قول العرب: قد أعطيت فلاناً كيفية أي قطعة، ويقال: كَفْتُ أَكَيْفُ كَيْفًا إذا قطعت، فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، وقال قُطْرُب: يقال القوم في كوفان أي في أمر يجمعهم، قال أبو القاسم: قد ذهبت جماعة إلى أنها سُمّيت كوفة بموضعها من الأرض وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تُسمّى كوفة، وقال آخرون: سُمّيت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها، وقال ابن الكلبي: سُمّيت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها، وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فُسُمّيت به، فهذا في اشتقاقها كاف؛ وقد سَمّاها عُبْدَة بن الطبيب كوفة الجند فقال: [من البسيط]

إنّ التي وضعت بيتاً مُهاجرةً
بكوفةِ الجندِ غالتِ ودّها عُولُ
وأما تمصيرها وأوليتها فكانت في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في السنة التي مُصّرت فيها البصرة وهي سنة 17، وقال قوم: إنها مُصّرت بعد البصرة بعامين في سنة 19، وقيل سنة 18؛ قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمّن أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يُسمّمهم حتى يرى عمر فيهم رأيّه، وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجرد وقدم خالد بن عرفة

الموضع، وقال الكلبي: قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشراف العراقيين، فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذكروا أمر الكوفة والبصرة فقال مُحَمَّد بن عُمَيْر العطاردي: الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرّها فهي بَرِيّة مَرِيئة مَرِيعة إذا أَتَنا الشمال ذهبّت مسيرة شهر على مثل رَضراض الكافور وإذا هَبَّت الجنوب جاءتنا ريحُ السواد وورده وياسمينه وأترنجِه، ماؤنا عذب وعيشنا خِصْب، فقال عبد الملك بن الأَهمّ السعيد: نحن واللّه يا أمير المؤمنين أوسع منهم بَرِيّة وأعدّ منهم في السَرِيّة وأكثر منهم ذُرِيّة وأعظم منهم نفراً، يأتينا ماؤنا عفواً صفواً ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد، فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدين خبراً، فقال: هات غير مُتَّهم فيهم، فقال: أما البصرة فعجوز شمطاء بخراء دفراء⁽¹⁾ أوتيت من كل حليّ، وأما الكوفة فبكر عاطلّ عيطاء⁽²⁾ لا حليّ لها ولا زينة، فقال عبد الملك: ما أراك إلا قد فضّلت الكوفة، وكان عليّ، عليه السلام، يقول: الكوفة كنزُ الإيمان وحجة الإسلام وسيف اللّه ورُمُحه يضعه حيث شاء، والذي نفسي بيده لينتصرن اللّه بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز، وكان سلمان الفارسي يقول: أهل الكوفة أهل اللّه وهي قُبّة الإسلام يحنُّ إليها كلّ مؤمن، وأما مسجدها فقد رُويت فيه

كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تُبنى أخصاصاً من قصب إذا غزوا قلعوها وتصدّقوا بها فإذا عادوا بنّوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم، فلما كان في أيام المغيرة بن شُعبة بَنَت القبائل باللّبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف، فلما كان في أيام إمارة زياد بنوا أبواب الأجر فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب الأجر من مُراد والخَزرج، وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم، فخط على أربعين ألف إنسان، فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف إنسان وجاء بالأجر وجاء بأساطينه من الأهواز، قال أبو الحسن مُحَمَّد بن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا علي بن الحسن بن صبيح البرزّ قال: سمعت بشر بن عبد الوهّاب القرشي مولى بني أُميّة وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق ذكر أنه قدّر الكوفة فكانت ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن، أخبرني بذلك سنة 264، وقال الشعبي: كُنا نعدّ أهل اليمن اثني عشر ألفاً وكانت نزار ثمانية آلاف، وولى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأبا الهيثج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجميل بن بُصْبُهري دهقان الفلوجة: اختر لي مكاناً من القرية، قال: ما بين الماء إلى دار الإمارة، فاخطت لثقيف في ذلك

(1) شمطاء: اختلط سواد شعرها ببياض. بخراء: ذات فمٍ متين الريح. دفراء: خبيثة الريح.

(2) عاطل: لا حليّ عليها. عيطاء: طويلة العنق.

شهدت زياداً وطاف بالمسجد فطاف به وقال: ما أشبهه بالمسجد قد أنفقت على كل أسطوانة ثمانين عشرة مائة، ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر؛ وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ! ما من مَسْجِدٍ بعد مَسْجِدٍ
بِمَكَّةَ ظَهراً أو مُصَلًّى بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه
من الأرض معموراً ولا مُتَجَنِّبٍ
بأبَينَ فَضْلاً من مُصَلًّى مباركٍ
بِكُوفانِ رَحْبٍ ذي أواسٍ ومخصبٍ
مُصَلًّى، به نوحٌ تأثَّلَ وإبْتَنَى
به ذاتَ حَيَزومٍ وصَدْرُ مُحَنَّبٍ⁽¹⁾
وفارَ به التَّنُورُ ماءً وعِندَهُ
له قِيلَ أيا نوحٌ في الفلك فاركَبِ⁽²⁾
وباب أمير المؤمنين الذي به
مَمْرُ أمير المؤمنين المَهْدَبِ
عن مالك بن دينار قال: كان علي بن
أبي طالب إذا أشرف على الكوفة قال:
[من الرجز]

يا حَبِّذا مَقالُنا بالكُوفَةِ
أَرْضُ سِواءٍ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ
تَعْرِفُها جَمالُنا العَلُوفَةُ
وقال سفيان بن عيينة: خذوا المناسك

فضائل كثيرة، روى حَبَّ العُرَني قال: كنتُ جالساً عند علي، عليه السلام، فأثاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس، فقال، عليه السلام: كُلْ زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد، يعني مسجد الكوفة، فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشراً فيما سواه من المساجد والبركة منه إلى اثني عشر ميلاً من حيث ما أتيته وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي زاويته فار التنور وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم، عليه السلام، وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي، وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الأهواز، وفيه مُصَلًّى نوح عليه السلام، ويُحْشَرُ منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة تُذهب الرِّجْسَ وتطهّر المؤمنين، لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حُبّوا، وقال الشعبي: مسجد الكوفة ستة أجربة وأقفزة، وقال زادا نَفَرُوخ: هو تسعة أجربة، ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يُبْنَ على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد، وقال عبد الملك بن عُمَيْر:

(1) تَأَثَّلَ: تَأَصَّلَ وَتَبَّتْ. ذات حيزوم: سفينة ذات صدر أو وسط واسع متين ومرتفع. مُحَنَّبٌ: من تحبب الشيء: تَقَوَّسَ وانحنى.

(2) التَّنُورُ: وجه الأرض، وكلّ مفجر ماءٍ تنور.

من ثلاث مراحل لأنه إذا انتهى الحاج إلى معدن الثفرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بني سليم ثم إلى ذات عرق حتى ينتهي إلى مكة، ومن حُفاظ الكوفة مُحَمَّد بن العلاء بن كُرَيْب الهمداني الكوفي، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ووکیع بن الجراح وخلقاً غيرهم، وروى عنه مُحَمَّد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى الذهلي وعبد الله بن الحسن بن سفيان الثوري وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عروة المَراي وخلق سواهم، وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول: ظهر لابن كُرَيْب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث، وكان ثقة مجتمعاً عليه، ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة 243، وأوصى أن تُدفن كتبه فُدفنت.

كُوفِيَا بَازْدَقَان: بعد الفاء ياء مثناة من تحت، وألف، وباء مُوحّدة، وألف، وذال معجمة، وقاف، وألف، وآخره نون: من قرى طوس.

كُوكْبَان: بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء، ولم يُردّ به التثنية وإنما هو بمنزلة فَعْلَان، كُوكْبَان فُوعْلَان كقولهم حَرَان من الحرّ وَلَهَان من الوله وعطشان من العطش، فهو من كوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب

عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة، ومهما قدّمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء من ذام؛ قال النجاشي يهجو أهلها: [من البسيط]

إذا سَقَى الله قوماً صَوْبَ غَادِيَةِ
فلا سَقَى الله أهل الكوفة المَطَرَا (1)
التَّارِكِينَ عَلَى طَهْرِ نِسَاءهُمْ
وَالنَّايِكِينَ بِشَاطِي دَجَلَةَ الْبَقَرَا
وَالسَّارِقِينَ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلَهُمْ
وَالدَّارِسِينَ إِذَا مَا أَصْبَحُوا السُّورَا (2)
أَلِقَ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَيْنَهُمْ
حَتَّى يَكُونُوا لِمَنْ عَادَاهُمْ جَزَرَا
وأما ظاهر الكوفة فإنها منازل
النعمان بن المنذر والحيرة والنجف
والخورنق والسدير والغريان وما هناك من
المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في
هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب
أسمائها؛ ووردت رامة بنت الحسين بن
المُثَقِّذ بن الطَّمَاح الكوفة فاستَوْبَلَتْهَا
فَقَالَتْ: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْكُوفَةِ النَّهْرَانِ؟
فَلِإِنْ يُنْجِنِي مِنْهَا الَّذِي سَاقَنِي لَهَا
فَلَا بُدَّ مِنْ غَمْرٍ وَمِنْ شَنَّانٍ (3)
وأما المسافات فمن الكوفة إلى المدينة
نحو عشرين مرحلة، ومن المدينة إلى مكة
نحو عشر مراحل في طريق الجادة، ومن
الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق نحو

(1) صَوْبُ غَادِيَةِ: مطر سحابة صباحية.

(3) الْغَمْرُ: الحقد والغُلُّ. الشَّنَانُ: الْبُغْضُ وَالتَّجَنُّبُ.

(2) جَنَّ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ.

الكُوكِبِيَّة: منسوبة: قرية، وفي المثل: دعوة كوكبية، وذلك أن والياً لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه دعوة فلم يلبث أن مات فصارت مثلاً؛ قال: [من الطويل]

فيا ربَّ سعدٍ دعوة كوكبيَّة
كُومَح: بالحاء مهملة: جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جداً وعنده ماء يُسمَّى الكُومَحَة؛ عن أبي زياد الكلابي.

كُوك: بكافين الأول مفتوح، والواو ساكنة: قرية رأيته كبيرة عامرة بينها وبين شيرستان خراسان مرحلة؛ وهي من أعمال نسا وآخر حدودها.

كُولان: بالضم، وآخره نون: بُلَيْدَة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر.

الكُوكُلَة: حصن من نواحي دمار باليمن.

كُومَحان: بلفظ التثنية، الكُماخ: الكبير والعظمة؛ والكُومَحان: مكانان ذوا رمل، وفي رواية الأسدي الكُومَحان، بالحاء مهملة؛ وقال ابن مقبل يصف سحاباً: [من الطويل]

أناخ بِرَمَلِ الكُومَخِينِ إناخة الـ
يَمَانِي قِلَاصاً حَطَّ عَنْهِنَّ مِكُوراً⁽³⁾
كُوكُ: وهو اسم أمة وبلاد من السودان، قال المهلب: كوكو من الإقليم الأول، وعرضها عشر درج، وملكهم يظاهر رعيته بالإسلام وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناء بها أسواق

كذا، أو من الكوكب وهو شدة الحر، وفي الذي بعده زيادة في الشرح؛ وكُوكبان: جبل قرب صنعاء وإليه يضاف شِبَامُ كُوكبان وقصر كوكبان، وقيل: إنما سُمِّي كوكبان لأن قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر، وكان ذلك الدَّر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فُسُمِّي بذلك، وقيل إنه من بناء الجن.

كُوكَب: ذكر الليث كوكب في باب الرباعي ذهب إلى أن الواو أصلية، وهو عند حدائق النحويين من باب وكب وصدر بكاف زائدة؛ وقال أبو زيد: الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصر أم لم يذهب، والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيُسَمَّى كوكباً، ويقال لَقَطَرَات الجليل التي تقع على البقل بالليل كوكب، والكوكب: شدة الحر، وكوكب كل شيء: معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب العيش، وغلامٌ كوكبٌ إذا ترعرع وحسن وجهه، والكوكب: الماء، والكوكب: السيف، والكوكب: سيّد القوم؛ وكوكب: اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأردن افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد.

كُوكَبِي: بالفتح على وزن فَوْعَلَى: موضع ذكره الأخطل في قوله⁽¹⁾: [من البسيط]

شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَوَجَدَ يَوْمَ أَتْبَعَهُمْ
طَرْفِي، ومنهم بَجَنَبِي كُوكَبِي رُمُرُ⁽²⁾

(1) ديوان الأخطل: 97.

(2) الرُّمُرُ: الجماعات.

(3) أناخ بالمكان: أقام، وأناخ الجمل: أبركه. القلاص: النوق الفتية القوية. المكور: يريد الكور، وهو الرُّحْلُ بأداته.

مجتمع طوله في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل، والجمع كُومٌ، وهو اسم لمواضع بمصر تضاف إلى أربابها أو إلى شيء عُرفت به، منها: كُوم الشَّقاف قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ما قيل ستين ألفاً وذلك لفساد كان منهم. وكُوم عُلُقَام ويقال كوم علقماء: موضع في أسفل مصر له ذكر في حديث رُوِيَ. وكُوم شريك: قرب الإسكندرية كان عمرو بن العاص أنفذ فيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز العُطيفي أحد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله ﷺ، كان على مقدمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ إلى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو بن العاص وكان قريباً منه فاستغزهم فسُي كُوم شريك بذلك، وشريك بن سُمي هذا هو جد أبي شريك يحيى بن يزيد بن حمّاد بن إسماعيل بن عبد الله بن يزيد بن شريك.

كوميدي: قلعة في جبل طبرستان.

كُومين: من نواحي كرمان، قال الإصطخري: إذا قصدت من جيرفت تريد هُرْمَز تسير إلى لاشكرد ثم تعدل منها على يسارك إلى كُومين، ومن كُومين إلى نهر راغان ومن نهر راغان إلى منوجان مرحلتان ومن منوجان إلى هرمرز مرحلة. وكُومين أيضاً: قرية بين الرِّيِّ وقزوين.

كونجان: بعد الواو الساكنة نون، وجيم،

ومتاجر والسفر إليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته، وبها مسجد يصلّي فيه، ومصلّى الجماعة بين المدينتين، وله في مدينته قصر لا يسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه إلا خادم مقطوع، وجميعهم مسلمون، وزيّ ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراء، ومملكته أعمر من مملكة زغاوة، وبلاد الزغاوة أوسع، وأموال أهل بلاده الأموال المواشي، وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح. **كُول:** بضَمُّ أوله، وسكون ثانيه، ولام، باب كُول: محلة بشيراز.

كُومَل: من حصون اليمن.

كُومَلاد: من قرى همدان فيما أحسب أو لقب جل تُسب إليه؛ ويُنسب إليه صالح بن أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي الكوملاداني هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفّاظ، روى أحمد أبو الحسين عن مُحمَّد بن حيّويه ومُحمَّد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل إلى العراق فسمع من خلقٍ من أهلها، ويروي عنه ابنه صالح وخلق لا يحصى عددهم، وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفّاظ وله تاريخ لهمدان، وسمع الكثير ورواه وصنف، وكان من الأبدال، له كرامات، ومات لثمان بقين من شعبان سنة 384، ومولده سنة 303.

كُوم: بفتح أوله ويروى بالضم، وأصله الرمل المشرف؛ وقال ابن شميل: الكومة ترابٌ

باب الكاف والهاء وما يليهما

كُهَال: من حصون اليمن، وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا وإليه تُنسب مصنعة كهال.

كُهَاتَان: موضع بالشام؛ قال عدي بن الرقاع: [من الخفيف]

أُبْلِعَا قَوْمَنَا جُذَاماً وَلَحْمَاً
قَوْلَ مَنْ عَزَّهَمَ إِلَيْهِ حَبِيبُ
كَانَ أَبَاؤُكُمْ إِذَا النَّاسُ حَرَّبُ
وَهُمُ الْأَكْثَرُونَ كَانَ الْحَرُوبُ
مَنْعُوا الشَّغْرَةَ الَّتِي بَيْنَ جَمُصٍ
وَالْكُهَاتَيْنِ لَيْسَ فِيهَا عَرِيبٌ⁽²⁾

الْكُهَرَجَانُ: بالفتح ثم السكون، وراء ثم جيم، وآخره نون: موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج.

كُهَك: بالضم ثم الفتح، وآخره كاف أيضاً: مدينة بسجستان، وربما سموها تيركهك من أعمال الرُّحَج قرب بُسْت.

الْكَهْفُ: المذكور في كتاب الله عز وجل، استوفيت ما بلغني فيه في الرقيم؛ وذات الكهف: موضع في قول عوف بن الأحوص: [من الطويل]

يَسُوقُ صَرِيماً شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلِ
إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ⁽³⁾: [من الوافر]
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ⁽⁴⁾

وآخره نون: من قرى شيراز.

كُوْهَكَ: كأنه تصغير كوه: وهو الجبل بسمرقند باب من أبوابها يُعرف بباب كوهك، وبين سمرقند وبين أقرب الجبال إليها نحو من مرحلة خفيفة إلا أنه يتصل بها جبل صغير يُعرف بكوهك يمتد مرحلة إلى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والزجاج والنورة وغير ذلك.

كُوْهِيَار: بالضم، وكسر الهاء، وياء مثناة من تحت، وآخره راء: من قرى طبرستان.

كُوَيْرُ: تصغير كور: جبل بضرية.

الْكُوَيْرَةُ: تصغير كارة: جبل من جبال القبليّة.

كُوَيْلِح: موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي: [من الطويل]

وَنَحْنُ جَلْبِنَا الْخَيْلَ مِنْ نَحْوِ ذِي حُسَا
تَغَيَّبَ أَحْيَاناً وَمِنْهَا ظَوَاهِرُ
إِذَا أَسْهَلْتُ خَبْتُ وَإِنْ أَحَزَنْتُ مَشْتُ

وَفِيهِنَّ عَنْ حَدِّ الْإِكَامِ تَزَاوُرُ⁽¹⁾
دَفَعْنَ لَهُمْ مَدَّ الضُّحَى بِكُوَيْلِحِ
فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمَ بِنَسَّةٍ فَأَخْرُ

الْكُوَيْفَةُ: تصغير الكوفة التي تقدم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر، منسوبة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي، وهي بقرب بَرْيَقِيَا.

(1) أسهلت: مشت في السهل من الأرض. خَبْتُ: عَدْتُ. تَزَاوُرُ: مَيَّلُ وانحراف؛ يقال: اذْوَرَّ عنه: مال وانحرف.

(2) ليس فيها عريب: خالية ليس فيها أحد.

(3) ديوان بشر بن أبي خازم: 99.

(4) يسومون الصلاح: يطلبونه ويرجونه. السلع: شجر مرّ نبت في اليمن؛ والقار: نبت أيضاً.

كَبِيرٌ: بلفظ كَبِيرِ الحداد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكور الذي يوقد فيه؛ قال السيرافي: وكبير جبالان في أرض غطفان؛ قال عُرْوَةُ بنِ الْوَرْدِ⁽³⁾: [من الوافر]

سَقَى سَلْمَى، وأَيْنَ مَحَلِّ سَلْمَى؟
إِذَا حَلَّتْ مَجَاوِرَةَ السَّرِيرِ⁽⁴⁾
إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ
وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرِ⁽⁵⁾
ذَكَرْتُ مَنَازِلًا مِنْ أُمِّ وَهْبٍ
مَحَلَّ الْحَيِّ أَسْفَلَ ذِي النَّقِيرِ⁽⁶⁾
كَبِيرَادْبَاذُ: بالراء ثم دال مهملة، وألف، وباء مُوَحَّدَةٌ، وآخره ذال معجمة: من قرى طُرَيْثِثَ.

كَبِيرْكَابَانُ: مدينة بولاية قُصْدَار كان بها مقام المتغلب على تلك النواحي.

كَبِيرُ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، والزاي، وبعض يقول كَبِج، بالجيم: من أشهر مُدُنْ مُكْرَانَ وبها كان مقام الوالي، وبينها وبين تيز خمس مراحل، وهي فرضة مكران وبها نخيل كثيرة، وبينها وبين قَبْرَبُونِ مرحلتان.
كَيْسَبُ: قرية بين الرِّيِّ وخُورِ الرِّيِّ.

كَيْسُومٌ: بالسین المهملة، وهو الكثير من الحشيش، يقال: روضةٌ أَكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ، وَكَيْسُومٌ فَيَعُولُ منه: وهي قرية مستطيلة من أعمال سُمَيْسَاطَ ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على

الْكَهْفَةُ: بلفظ واحدة الكهف، وهو علم مرتجل: ماء لبني أسد قريبة القعر.

كَهْلَانُ: جبل بناحية الْعَيْل من صعدة؛ عن ابن المبارك؛ وأنشد: [من الطويل]

ودارٌ بَكَهْلَانٍ لَشَبَلٍ أَخِيهِمْ
دَعَامَةٌ عَزْ مِنْ تِلَاعِ الدَّعَائِمِ
كَهَيْلَةٌ: بلفظ تصغير كهلة: موضع في بلاد تميم؛ قال الفرزدق⁽¹⁾: [من الطويل]

نَهَضْنَ بَنَا مِنْ سَيْفِ رَمَلٍ كَهَيْلَةٍ
وفيهما بقايا من مراحٍ وَعَجْرَفِ⁽²⁾
وقال الراعي: [من الطويل]

عَمِيرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمَلٍ كَهَيْلَةٍ
فَبَيْنُونَةٌ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْبَعًا

باب الكاف والياء وما يليهما

كَيْخَارَانُ: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وراء، وآخره نون: موضع بفارس.

كَيْدَمَةُ: بالفتح، والدادل مهملة، والميم: موضع بالمدينة وهو سهمُ عبد الرَّحْمَنِ بنِ عوف من بني النضير.

كَيْرَانُ: مدينة بأذربيجان بين تبريز وبَيْلَقَانَ، أخبرني بها رجل من أهلها، في بلاد العرب موضع يقال له كيران؛ وقال شاعر: [من الطويل]

ولما رأيتُ أَنَّنِي لَسْتُ مَانِعًا
كِرَانًا وَلَا كَيْرَانًا مِنْ رَهْطِ سَالِمٍ

(1) لم يرد البيت في ديوان الفرزدق.

(3) ديوان عروة بن الورد: 128.

(4) حَلَّتْ مجاورة: نزلت بجوار المكان. السرير: موضع في بلاد بني كنانة.

(5) في الديوان: «وأهلي بين...».

(6) النقيير: موضع بين هجر والبصرة، ماء لبني القين. أم وهب: كنية زوجته سلمى.

كِيْلَاهْجَان: ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان.
كِيْلَكِي: بالكسر، والقصر: اسم أحد الطبسين.

كِيْل: بالكسر، والسكون، ولام، وهي الكال التي ذكرها ابن الحجاج في قوله: [من الخفيف]

لَعَنَ اللَّهُ لَيْلَتِي بِالْكَالِ
 وقد تقدم ذكرها؛ نسبوا إليها أبا العزّ
 ثابت بن منصور بن المبكر الكيلي، حافظ
 ثقة، سمع مالك بن أحمد البانياسي
 ومُحمَّد بن إسحاق الباقزحي ورزق الله بن
 عبد الوهَّاب التميمي وغيرهم، وجمع
 أجزاء من تصنيفه، سمع منه أبو المعمر
 الأنصاري، وتوفي في سنة 528.

كِيْلِين: بالكسر ثم السكون، وكسر اللام،
 وآخره نون: من قرى الرِّيِّ على ستة
 فراسخ منها قرب قُوَهْدِ الْعُلْيَا فيها سوق
 يقال لها كيلين، يُنسب إليها أبو صالح
 عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن
 العباس، روى عن مُحمَّد بن أيوب.

كِيْمَارَج: بالراء المفتوحة، والجيم: كورة من
 نواحي فارس.

كِيْمَاك: آخره كاف أيضاً: ولاية واسعة في
 حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام
 ويتبعون الكلاء، وبين طُرَارَبَنْدِ آخِرِ ولاية
 المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوماً بين
 مفاوز وجبال وأودية فيها أفاعٍ وحشرات
 غريبة قتالة.

تلعة كانت لنصر بن شَبَثْ تحصن فيه من
 المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر
 فأخرجه ثم أحدث بعدُ فيها مياهاً
 وبساتين؛ وفي ذلك يقول عوف بن مُحَلِّم
 يمدح عبد الله بن طاهر: [من البسيط]

شُكْرًا لِرَبِّكَ يَوْمَ الْحِصْنِ نِعْمَتُهُ
 فَقَدْ حَمَاكَ بَعْزُ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ
 فَأَعْرِفْ لِسَيْفِكَ يَوْمَ الْحِصْنِ وَقَعْتَهُ
 فَإِنَّهُ السَّيْفُ لَمْ يَتْرُكْ وَلَمْ يَذَرِ (1)
 حَلَلْتُ مِنْ فَتْحِ كَيْسُومٍ، فِدَاكَ أَبِي

مَثْوَاكَ فِي الْحَفْرِ بَيْنَ الْوَحْلِ وَالْمَطْرِ
كَيْش: هو تعجيم قيس: جزيرة في وسط
 البحر تُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ فَارَسَ لِأَنَّ أَهْلَهَا
 فرس، وقد ذكرتها في قيس، وتعد في
 أعمال عُمان؛ وقد نُسِبَ الْمُحَدِّثُونَ إِلَيْهَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ الْكَيْشِيِّ
 قَاضِيهَا، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، يَرُوي عَنْ
 الْحَسَنِ وَأَبِي الْمُتَوَكِّلِ وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ
 يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 الْمَهْدِيِّ وَكَانَ ثَقَّةً، وَلَيْسَ بِالْمَكِّيِّ.

كَيْف: مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومَرُو
 الروذ، وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من
 بَعْشُورِ مَعْدُودَةٍ فِي مَرُوِ الرُّوذِ، فَتَحَهَا شَارِ
 مَوْلَى شَرِيكَ بْنِ الْأَعُورِ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَامِرٍ فِي سَنَةِ 31 فِي أَيَّامِ مَرُوِ الرُّوذِ.

كَيْفَانَه: مدينة بالسند، بينها وبين البحر نحو
 فرسخين وبينها وبين قَامْهَلِ أَرْبَعِ مَرَاكِلَ،
 وبينها وبين سِنْدَانَ نَحْوِ خَمْسِ مَرَاكِلَ.

انتهى المجلد الرابع

(1) لَمْ يَذَرِ: لَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا.

فهرس المحتويات

باب الظاء والفاء وما يليهما 76	حرف الطاء 5
باب الظاء واللام وما يليهما 77	باب الطاء والألف وما يليهما 5
باب الظاء والواو وما يليهما 79	باب الطاء والباء وما يليهما 16
باب الظاء والهاء وما يليهما 79	ذكر فتوح طبرستان 19
باب الظاء والياء وما يليهما 80	باب الطاء والثاء وما يليهما 28
حرف العين 81	باب الطاء والحاء وما يليهما 28
باب العين والألف وما يليهما 81	باب الطاء والخاء وما يليهما 29
باب العين والباء وما يليهما 93	باب الطاء والذال وما يليهما 31
باب العين والتاء وما يليهما 104	باب الطاء والراء وما يليهما 31
باب العين والثاء وما يليهما 107	باب الطاء والزاي وما يليهما 44
باب العين والحيم وما يليهما 109	باب الطاء والسين وما يليهما 44
باب العين والذال وما يليهما 112	باب الطاء والشين وما يليهما 44
باب العين والذال وما يليهما 115	باب الطاء والغين وما يليهما 45
باب العين والراء وما يليهما 117	باب الطاء والفاء وما يليهما 45
باب العين والزاي وما يليهما 146	باب الطاء واللام وما يليهما 47
باب العين والسين وما يليهما 152	باب الطاء والميم وما يليهما 52
باب العين والشين وما يليهما 158	باب الطاء والنون وما يليهما 54
باب العين والصاد وما يليهما 162	باب الطاء والواو وما يليهما 57
باب العين والضاد وما يليهما 163	باب الطاء والهاء وما يليهما 66
باب العين والطاء وما يليهما 163	باب الطاء والياء وما يليهما 67
باب العين والظاء وما يليهما 164	حرف الظاء 72
باب العين والفاء وما يليهما 165	باب الظاء والألف وما يليهما 72
باب العين والقاف وما يليهما 168	باب الظاء والباء وما يليهما 72
باب العين والكاف وما يليهما 179	باب الظاء والراء وما يليهما 74

باب الفاء والذال وما يليهما 301	باب العين واللام وما يليهما 182
باب الفاء والذال وما يليهما 304	باب العين والميم وما يليهما 189
باب الفاء والراء وما يليهما 305	باب العين والنون وما يليهما 201
باب الفاء والزاي وما يليهما 326	باب العين والواو وما يليهما 207
باب الفاء والسين وما يليهما 326	باب العين والياء وما يليهما 216
باب الفاء والشين وما يليهما 334	حرف الغين 230
باب الفاء والصاد وما يليهما 334	باب الغين والألف وما يليهما 230
باب الفاء والضاد وما يليهما 334	باب الغين والباء وما يليهما 233
باب الفاء والطاء وما يليهما 335	باب الغين والثاء وما يليهما 236
باب الفاء والعين وما يليهما 335	باب الغين والجيم وما يليهما 236
باب الفاء والغين وما يليهما 335	باب الغين والذال وما يليهما 237
باب الفاء والقاف وما يليهما 336	باب الغين والذال وما يليهما 238
باب الفاء واللام وما يليهما 338	باب الغين والراء وما يليهما 239
باب الفاء والميم وما يليهما 346	باب الغين والزاي وما يليهما 254
باب الفاء والنون وما يليهما 346	باب الغين والسين وما يليهما 258
باب الفاء والواو وما يليهما 349	باب الغين والشين وما يليهما 259
باب الفاء والهاء وما يليهما 351	باب الغين والصاد وما يليهما 260
باب الفاء والياء وما يليهما 352	باب الغين والضاد وما يليهما 260
حرف القاف 361	باب الغين والطاء وما يليهما 262
باب القاف والألف وما يليهما 361	باب الغين والفاء وما يليهما 263
باب القاف والباء وما يليهما 377	باب الغين واللام وما يليهما 263
باب القاف والثاء وما يليهما 387	باب الغين والميم وما يليهما 264
باب القاف والجيم وما يليهما 389	باب الغين والنون وما يليهما 273
باب القاف والحاء وما يليهما 389	باب الغين والواو وما يليهما 274
باب القاف والذال وما يليهما 389	باب الغين والياء وما يليهما 280
باب القاف والذال وما يليهما 393	حرف الفاء 284
باب القاف والراء وما يليهما 393	باب الفاء والألف وما يليهما 284
باب القاف والزاي وما يليهما 428	باب الفاء والباء وما يليهما 297
باب القاف والسين وما يليهما 432	باب الفاء والثاء وما يليهما 297
باب القاف والشين وما يليهما 439	باب الفاء والجيم وما يليهما 298
باب القاف والصاد وما يليهما 442	باب الفاء والحاء وما يليهما 299
باب القاف والضاد وما يليهما 461	باب الفاء والخاء وما يليهما 300

باب الكاف والحاء وما يليهما 549	باب القاف والطاء وما يليهما 463
باب الكاف والذال وما يليهما 550	باب القاف والعين وما يليهما 474
باب الكاف والذال وما يليهما 553	باب القاف والفاء وما يليهما 476
باب الكاف والراء وما يليهما 553	باب القاف واللام وما يليهما 483
باب الكاف والزاي وما يليهما 573	باب القاف والميم وما يليهما 496
باب الكاف والسين وما يليهما 574	باب القاف والنون وما يليهما 500
باب الكاف والشين وما يليهما 576	باب القاف والواو وما يليهما 514
باب الكاف والعين وما يليهما 578	باب القاف والهاء وما يليهما 523
باب الكاف والفاء وما يليهما 583	باب القاف والياء وما يليهما 525
باب الكاف واللام وما يليهما 589	حرف الكاف 533
باب الكاف والميم وما يليهما 598	باب الكاف والألف وما يليهما 533
باب الكاف والنون وما يليهما 600	باب الكاف والباء وما يليهما 542
باب الكاف والواو وما يليهما 607	باب الكاف والتاء وما يليهما 545
باب الكاف والهاء وما يليهما 619	باب الكاف والثاء وما يليهما 547
باب الكاف والياء وما يليهما 620	باب الكاف والجيم وما يليهما 549